

حقوق الطبع محفوظة © 1٤٣٥ه، لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.



دارابن الجوزي

لِلنَشْرُ والْتَوَرْبُع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ١٤٢٨١٤٦ - ١٩٥٧٢٣، ص ب: ٢٩٥٧ المرينة السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ١٠٤٢٨ - الرياض - تلفياكس: ٢١٠٧٢٨ - الرياض - تلفياكس: ٢١٠٧٢٨ - بسيسروت جسوّال: ١٠٠٨٥٧٩٨٨ - الإحساساء - ت: ١٨٨٣١٢٦ - بسيسروت المالك ١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - القياهرة - ج م ع - محمول: ١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ تسليف المالك تسروني: تسليف المسلكة الإلك تسروني: تسليف الحساك المالكة الإلك تسروني:

aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com

عِين الرَّعِي الْجَنَّي السِّكِين الْاِدُودكِ www.moswarat.com

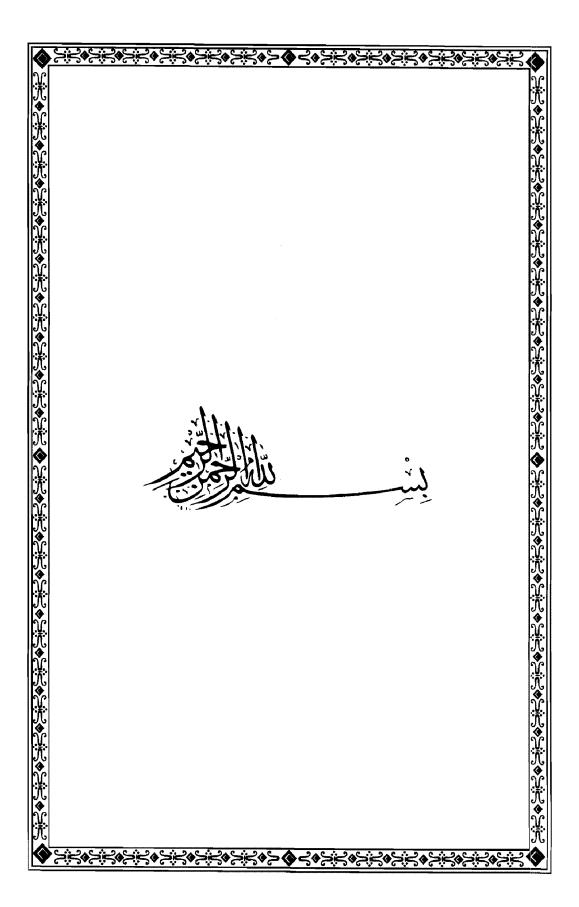


تأليث *ابْيَ بِحِثْ مَرْوُسُفْتُ بِهِ بَكُبِرُ لَابِرٍ* المَّوَفِي المَّانِي عِلْمَا

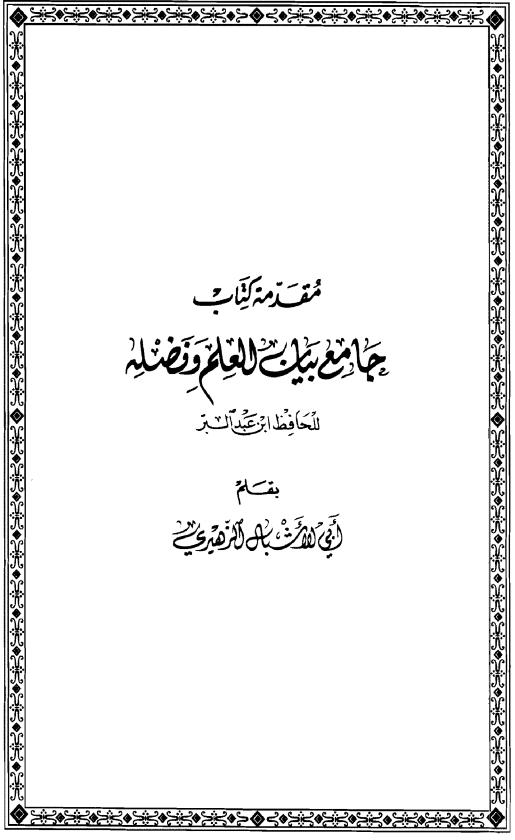
^{حقِن}ِف **ٲؙ<u>ڋ</u>ڽٛٚڷٲۺؙٵڷڶڗۿڮۯؽ**

الجزئع الأولك

دارابن الجوزي









رَفَحُ معبد لارَّعِي لَالْجَرَّي لِسُلِيَدِ لانِذَرُ لاِنْزِود لِسُلِيَدِ لانِذَرُ لاِنْزِود www.moswarat.com

ترجمة الحافظ ابن عبد البرّ^(۱)

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، علم الأعلام، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَري، القرطبي، الأندلسي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة الرائقة.

والحافظ ابن عبد البرّ عربي أصيل، ينتسب إلى قبيلة النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (٢).

ولادته:

اختُلف في السّنة التي وُلِد فيها الحافظ ابن عبد البر كما اختلف أيضاً في تحديد الشهر الذي ولد فيه.

⁽۱) انظر مصادر ترجمته في: جمهرة أنساب العرب: ۳۰۲، جذوة المقتبس: ۳۲۷ ـ ۳۲۹ سير أعلام النبلاء: ۱۵۳ / ۱۵۳ ـ ۱۹۳، ترتيب المدارك ۱۸۸ ـ ۱۸۰ فهرسة ابن خير: ۲۱٪ الصلة: ۲/۷۲ ـ ۲۷۹، وفيات الأعيان: ۲۱٪ ۱۲۰ ـ ۲۷، المختصر في أخبار البشر: ۲/۸۲ ـ ۱۸۸، العبر ۲/۸۳، دول الإسلام ۲/۳۱، المشتبه: ۱/۱۱، تذكرة البشر: ۳/۸۱ ـ ۱۱۲۸، العبر ۲/۸۳، دول الإسلام ۱/۳۲۱، المشتبه: ۱/۱۱، تذكرة الحفاظ: ۳/۸۱ ـ ۱۱۲۸، العبر ۱۱۲۸، البداية والنهاية: ۲۱/٪۱۰ الديباج المذهب: ۲/۳۳ ـ ۳۷۰، القاموس المحيط مادة «نمر»، وضات الجنات: ۱/۳۲ ـ ۲۲۰، إيضاح المكنون: ۲/۲۲، هدية العارفين: ۲/ ٥٠، الرسالة المستطرفة: ۱۵، شجرة النور: ۱/۱۱، ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ تأليف ليث سعود جاسم، من أعلام التربية الإسلامية ـ المجلد الثاني ـ نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ص: ۲۹۷ ـ ۲۱۸ بقلم الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي، بستان العارفين: ۲۰، بغية الملتمس: ۲۸۹ ـ ۲۹۱، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ۲/ بستان العارفين: ۲۱، بغية الملتمس: ۲۸۹ ـ ۲۲۳ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۵۱ ـ ۲۳۱، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۲۱ ـ ۲۲۳ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۲۱ ـ ۲۳۶ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۲۱ ـ ۲۳۶ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۲۱ ـ ۲۳۶ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۳۱ ـ ۲۳۶ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي: ۳۲۱ ـ ۲۳۶ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۲ ـ ۲۲۲، طبقات الحفاظ للسيوطي : ۳۲ ـ ۲۳۶ ، نفح الطيب: ۲۲ ـ ۲۲۰ ـ ۲۲۲ ـ ۲۲۰ .

⁽٢) انظر: الإنباه على قبائل الرواة ٩٧ ـ ٩٩.

ومختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب ١٩.

فقيل: ولد سنة ٣٦٢هـ، كما في البغية والجذوة، وقيل: سنة ٣٦٨هـ، كما في الصلة والديباج والسّير وغيرها في يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر والإمام يخطب، وهذا أرجح الأقوال في تحديد مولده.

وقيل: ولد في شهر ربيع الأول، وقيل: في جمادى الأولى.

نشأته:

نشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة، وكانت يومئذ عاصمة الخلافة بالأندلس، ومدينة العلم ومهبط العلم، ومستقر أهل السنة والجماعة. ففي هذا الأفق العلمي شبَّ الحافظ ابن عبد البر وترعرع، وتفقّه على كثير من فحول العلماء، وروى الحديث حتى برع فيه براعة فاق بها من تقدَّمه حتى لُقِّب «حافظ المغرب».

وانحدر أيضاً الحافظ ابن عبد البر من أسرة وفي بيت اشتهر بالعلم والفضل والزهد، فهذا جدُّه محمد بن عبد البر بن عاصم النمري كان من العباد المنقطعين المعروفين بالتهجد المبرَّزين فيه كما في «التكملة» لابن الأبار (١/ ٣٧١).

وقد صَحِب ولازم الزاهد الإلبيري يحيى بن مجاهد بن عوانة الفزاري المتوفى سنة ٣٦٦هـ، وكان من أهل العلم والفقه ولكن العبادة والزهد كانت أغلب عليه (تاريخ ابن الفرضى ٢/١٩٠ ـ ١٩١).

وهذا والِدُه:

عبد الله بن محمد من فقهاء قرطبة المعروفين، نشأ في كنف والده محمد الزاهد مما مكّن له ذلك الاتصال بأهل العلم والأخذ عن كبارهم حتى بلغ في ذلك شأواً عظيماً.

لذا فقد نشأ الابن نشأة طيبة، فدرس وسمع على عدد كثير من علماء قرطبة وشيوخها من أعلام الفقه والحديث واللغة والتاريخ والأدب، فسرعان ما ذاع صيته، وطار ذكره بين جميع مشاهير علماء قرطبة، وطال عمره، فأدرك الكبار، وعلا سندُه، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنَّف، ووثّق وضعَّف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماءُ الزمان.

رحلاتُه:

لم يحز الحافظ ابن عبد البر تَكَلَّلُهُ شرف الرحلة في طلب العلم خارج بلاده، ولكنه تنقَّل بين أرجاء الجزيرة الأندلسية شرقاً وغرباً، فسكن دانية وبلنسية، وشاطبة، وتولى قضاء أشبونة (عاصمة دولة البرتغال الآن)، وكذلك شنترين أيام مَلِكِها ابن الأفطس.

أما إشبيلية فقد نزلها، ولم يرقه المقام بها، لما قوبل به من أهلها من جفوةٍ وتنكر، فرحل مُنشداً:

تنكَّر مَنْ كُنَّا نُسَرُّ بِقُربِه وعاد زعافاً ب وحق لجار لم يوافقه جاره ولا لاءمته ا بليت بحمص والمقام ببلدة طويلاً لعمري إذا هان حرُّ عند قوم أتاهم ولم ينأ عنهم ولم تضرب الأمثال إلَّا لعالم وما عوتب ال وكانت إشبيلية تسمئ حمصاً تشبيهاً بحمص الشام.

وعاد زعافاً بعدما كان سلسلا ولا لاءمت الدار أن يتحولا طويلاً لعمري مخلق يورث البلى ولم يناً عنهم كان أعمى أجهلا وما عوتب الإنسان إلَّا ليعقلا

شيوخ ابن عبد البر:

لقد عاصر الحافظ ابن عبد البر كثيراً من العلماء الأعلام الذين ساهموا في بناء الحضارة الإسلامية في بلاد الأندلس منهم:

- ١ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي.
 - ٢ ـ أبا عمران موسى بن عيسىٰ بن حاج الغنجومي.
- ٣ ـ أبا الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد التجيبي.

أما شيوخه:

وقد تلقى الحافظ ابن عبد البر العلم على يد أكثر من مئة نفس من أساطين العلم والمعرفة، وجهابذة الحديث والفقه في الأندلس، ومن أكابر هؤلاء الشيوخ الذين لازمهم الحافظ ابن عبد البر ملازمة كانت لها آثارها في شخصيته:

- ١ ـ خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الأندلسي المتوفي سنة ٣٩٣هـ.
 - ٢ ـ عبد الوارث بن سفيان.

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن؛ كبير المحدثين بالأندلس توفي سنة ٣٩٠هـ.

٤ _ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني، أبو محمد.

٥ _ محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي، أبو عبد الله، كان من الأعلام المشهورين.

٦ ـ سعيد بن نصر بن خلف الأندلسي، أبو عثمان الحافظ.

٧ ـ أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزار، أبو الفضل.

٨ ـ أحمد بن فتح الرسان.

وعن هؤلاء أكثر الحافظ ابن عبد البر الرواية في كتابنا هذا «الجامع».

ومن جلّة شيوخه أيضاً: أحمد بن عبد الملك بن هاشم، المعروف بابن المكوي الإشبيلي. وأحمد بن سعيد، المعروف بابن الجسور. وأحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي. وإسماعيل بن عبد الرحمن، أبو القرشي العامري. وعبد الرحمن بن يحيى، أبو زيد العطار. وعبد العزيز بن أحمد النحوي، أبو الأصبغ الأخفش. وعبد الله بن محمد بن يوسف، المعروف بابن الفرضي. ويونس بن عبد الله بن مغيث، أبو الوليد القرطبي، القاضي. ومحمد بن خليفة الإمام. ويحيى بن عبد الرحمن بن وجه الجنة. ومحمد بن رشيق المُكْتِب.

وأما تلاميذه:

فهم من الكثرة بمكان، وأشهر من روىٰ عنه:

١ _ أبو علي الغسَّاني، حسين بن محمد بن أحمد الجياني.

٢ _ عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي.

٣ ـ أبو الحسن طاهر بن مفور بن أحمد المعافري، الشاطبي، الحافظ المجود.

٤ _ أبو بحر سفيان بن العاص.

٥ ـ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المحدّث،
 الفقيه، الإمام، الوزير.

٦ ـ أبو عبد الله الحميدي، الحافظ، الثبت، الإمام، محمد بن أبي نصر
 فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي، الأندلسي.

- ٧ _ أبو العباس بن دِلهاث الدِّلائي.
 - ٨ ـ أبو محمد بن أبى قحافة.
 - ٩ ـ محمد بن فتوح الأنصاري.
- ١٠ ـ أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح.
 - ۱۱ ـ أبو عمران موسى بن أبي تليد.
- ١٢ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي.
 - ١٣ ـ أبو القاسم الحسن الهوزني.

وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن سِيْبُخت، صاحب البغوي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ. وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيد الله السَّقطي. وآخِر من روىٰ عنه بالإِجازة عليُّ بن عبد الله بن مَوْهب الجُذامي، وهو الذي روىٰ عنه هذا الكتاب «الجامع» وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالىٰ.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد نال الحافظ ابن عبد البر كَلَّلَهُ الثناء من أقرانه، ومن فحول العلماء ممن عاصره أو أتى بعده لمكانته السامية في الفهم والحفظ والإتقان، وبما خلّفه من أثر كبير في مؤلفاته فهذا:

الحميدي في «جذوة المقتبس» (٣٦٧) يقول:

«أبو عمر فقيهٌ حافظٌ مُكثِرٌ، عالمٌ بالقراءات وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي، لم يخرجُ من الأندلس».

وقال أبو علي الغساني: «لم يكن أحدٌ ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجبّاب... ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفاً عنهما، وكان من النمر بن قاسط، طلب وتقدّم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد الفرضي، ودأب في طلب الحديث، وافتنّ به، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطةٌ كبيرة في علم النسب والأخبار».

وقال أبو القاسم بن بشكوال في «الصلة» (٢/ ٦٧٧):

«ابن عبد البر إمام عصره، وواحد دهره».

وقال أبو الوليد الباجي:

«لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب».

وقال ابنُ حزم:

«لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثلَه فكيف أحسن منه؟» (الصلة ٢/ ٦٧٨).

وقيل: إن أبا عمر كان ينبسط إلى أبي محمد بن حزم، ويؤانسُهُ، وعنه أخذ ابن حزم فنّ الحديث.

وقال أبو عبد الله بنُ أبي الفتح:

«كان أبو عمر أعلم منْ بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار».

وقال الذهبي في «السير» (١٥٧/١٨)

«كان إماماً ديّناً، ثقة، متقناً، علّامة، متبحراً، صاحب سنة واتباع، وكان أوّلاً أثريّاً ظاهريّاً فيما قيل، ثم تحوّل مالكيّاً مع ميل بيّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مُصنّفاته بان له منزلتُه من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، وكلُّ أحدٍ يُؤخذ من قوله ويُترك إلَّا رسول الله عَلَيْ ولكن إذا أخطأ إمامٌ في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه، ونغطي معارفه، بل نستغفر له، ونعتذر عنه».

وقال في ص١٥٩:

«كان حافظ المغرب في زمانه».

وقال ابن فرحون في «الديباج المذهب» (٣٥٧):

«ابن عبد البر شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها، وأحفظ من كان فيها لسُنَّةٍ مأثورة، سادَ أهل الزمان في الحفظ والإِتقان».

وقال الفتح بن خاقان في «مطمح الأنفس» ص٣٦٧ ـ ٣٦٩ من مجلة «المورد» البغدادية، المجلد العاشر:

«ابن عبد البر إمام الأندلس وعالمها الذي التاحت به معالمها، صحّع المتن والسند، وميّز المرسل من المسند، وفرّق بين الموصول والمنقطع، كسا الملة منه نور ساطع، حصر الرواة، وأحصى الضعفاء منهم والثقات، جدّ في تصحيح السقيم، وجدّد منه ما كان كالكهف، مع التنبيه والتوقيف، والإتقان والتثقيف، وشرح المقفل واستدراك المغفل، له فنون هي للشريعة رتاج، وفي مفرق الملة تاج، كان ثقة، والأنفس على تفضيله متفقة، أما أدبه فلا تعبر لجته، ولا تدحض حجته، له من الصفات والمزايا ما يجعله أحد الأئمة الأعلام».

وقال ابن العماد في «الشذرات» (٣/ ٣١٥):

«ليس لأهل المغرب أحفظ منه، مع الثقة والدين والنزاهة، والتبحر في الفقه والعربية والأخبار».

وقال ابن خلكان:

«أبو عمر بن عبد البر إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما».

وقال صاحب «المعرب في حلي المغرب» (٢/ ٤٠٨، ٤٠٨):

«الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري إمام الأندلس في علم الشريعة ورواية الحديث، وفاضلها الذي حاز قصب السبق. . . انظر إلى آثاره تغنيك عن أخباره».

تلك بعض أقاويل بعض أساطين العلم وأهل الفضل في الحافظ ابن عبد البر رحمه الله تعالى.

هذا ولم يكن يقصده طلبة العلم فقط، بل قصده الأمراء والوزراء، فهذا (١) مجاهد العامري أمير دانية كان يسمع عليه في مجالسه العلمية، وينال ابن عبد البر منه كل تقدير واحترام، وهذا المعتضد (٢) قد وجّه إليه رسالة بخط ابنه عبد الله الذي كان يشغل منصب الوزراء عنده يقول له فيها:

«إِن كُنَّا لم نتعارف ترائياً، ولم نتلاقَ تدانياً، ففضلك في كلِّ قطر

⁽١) انظر: التكملة، القسم الثالث مخطوط.

⁽٢) الذخيرة: ٣/ ١٣٤ ط إحسان عباس.

كالمشاهد، وشخصك في كل نفس غير متباعد، فأنت واحد عصرك، وقريعً دهرك، عَلَماً بيدك لواؤه، وكنت كذلك والناس موفورون، والشيوخ أحياء يرزقون (١)، فكيف وقد درس الأعلام والكُدئ، وانتزع العلم بقبض العلماء فانقضى (٢). ولم تزل نفسي إليك جانحة، وعيني نحوك طامحة، انجذاباً إلى العلم ورغبة فيه».

坐东 坐东 坐东

⁽١) قلت: هكذا يجب أن يتخلَّق جميع الناس خاصة الحكام والسلاطين مع العلماء؛ فإن كان السلطان فوق الناس فالعلماء فوق السلاطين.

⁽٢) قلت: بل كيف بحبس العلماء، وتشريدهم، ونفيهم بعيداً عن أوطانهم، وسبّهم، وشبّهم، وشتمهم، وتكميم أفواههم، بل وقتلهم، فإلى الله المشتكئ من غربة هذا الزمان.

رَفَّحُ حبس (الرَّجِمِيُ (الْبَخِشَيُّ (أَسِكتِي الْفِيْرُ) (الِيْزُووكِ www.moswarat.com

عقيدة الحافظ ابن عبد البر ومنحاه في الفروع

أما عقيدته:

فقال الحافظ الذهبي: «كان إماماً ديّناً، ثقة، متقناً، متبحراً، صاحب سنة واتباع... وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله».

وأما مذهبه الفقهى:

فقال الحميدي: «... يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي».

وقال الذهبي: «وكان أوّلاً أثريّاً ظاهريّاً فيما قيل، ثم تحوَّل مالكيّاً مع ميل بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين».

وقال أبو عبد الله بن أبي الفتح:

«كان في أول زمانه ظاهريَّ المذهب مُدةً طويلة، ثم رجع إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد، إلَّا أنه كان كثيراً ما يَميلُ إلى مذهب الشافعي». فعلَّق الذهبي على هذا بقوله:

«كذا قال، وإنما المعروف أنه مالكي».

مُصَنَّفاتُه وآثارُه

قال أبو القاسم بن بشكوال في «الصلة»:

«كان موفقاً في التأليف، معاناً عليه، ونفع الله بتواليفه. . . ».

وكان ابن عبد البر مالكاً للقدرة على التأليف والتصنيف حتى بلغ حدّ البراعة كما قال عنه تلميذه وخرّيجه ابن حزم الأندلسي: «ولصاحبنا ابن عبد البركتب لا مثيل لها»، كما وصفت مؤلفاته بأنها: «تيجان رؤوس العظماء» وأسوة العلم والعلماء».

وقال أبو طاهر:

«... وبالجملة فالرجل جليل القدر واسع العلم، وكتبه متعددة كثيرة، وقد قلتُ فيها لحسنها وكثرة فوائدها:

يا مَنْ يُسافر في الحديث مُشرِّقاً ومغرِّباً في البحر بعد البرِّ ما أن يرى أبداً لكتب صاغها بالغرب حافظها ابن عبد البر»

قلتُ: نعم، كتبه متعددة كثيرة، فقد صنَّف في كل فن كتباً لم يسبق لمثلها، فصنف في القراءات والحديث والفقه والتاريخ والأدب والشعر وغير ذلك.

أولاً: مصنفاته في القراءات:

- ١ _ المدخل في القراءات.
- ٢ ـ الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء.
 - ٣ ـ التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتحديد.
 - ٤ ـ البيان في تلاوة القرآن.
- البيان في تأويلات القرآن، إن لم يكن هو الذي قبله فتصحف على الناسخ فهو غيره، وجميع هذه المصنفات في فن القراءات لم ير النور بعد.

ثانياً: مصنفاته في الحديث:

١ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

٢ ـ التقصي لحديث الموطأ وشيوخ مالك، وهو تجريد لما شرحه في التمهيد ولذا يسمٰي «تجريد التمهيد».

٣ ـ الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار.

٤ ـ الزيادات التي لم تقع في الموطأ عند يحيى بن يحيى عن مالك،
 ورواه غيره في الموطأ.

وجميع هذه المصنفات مطبوع والحمد لله.

أما ما صنفه في الحديث ولا يزال مخطوطاً أو في حكم المفقود فهو:

١ ـ الأجوبة الموعبة في المسائل المستغربة في كتاب البخاري.

٢ ـ الاستظهار في طرق حديث عمار.

٣ ـ اختصار كتاب التحرير.

٤ ـ اختصار كتاب التمييز.

٥ ـ التغطا بحديث الموطأ.

٦ ـ حديث مالك خارج الموطأ.

٧ ـ الشواهد في إثبات خبر الواحد.

٨ ـ عوالى ابن عبد البر في الحديث.

٩ ـ وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل.

١٠ ـ منظومة في السنّة.

١١ ـ مسند ابن عبد البر.

ثالثاً: مصنفاته في الفقه:

١ ـ الكافي في فروع المالكية.

٢ ـ الإنصاف فيما بين المختلفين في فاتحة الكتاب من الاختلاف.
 وكلاهما مطبوع.

وأما المخطوط:

- ١ _ اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف روايتهم عنه.
- ٢ ـ الإشراف على ما في أصول الفرائض من الإِجماع والاختلاف.
 - ٣ _ جوائز السلطان.

رابعاً: مصنفاته في التاريخ والسّير:

- ١ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب.
- ٢ _ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء.
 - ٣ ـ الإنباه على قبائل الرواة.
- ٤ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير.
- ٥ ـ القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم. وكلها مطبوعة،
 وأما المخطوط في هذا الباب:
 - ١ ـ الاستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكني.
 - ٢ ـ ترجمة الإمام مالك بن أنس.
 - ٣ _ التعريف بجماعة من فقهاء المالكية.
 - ٤ _ أخبار أئمة الأمصار.
 - ٥ ـ أخبار القاضي منذر بن سعيد البلُّوطي.
 - ٦ ـ اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي.
 - ٧ ـ تاريخ شيوخ ابن عبد البر.
 - ٨ ـ كتاب في أخبار القضاة.
 - ٩ ـ تواليف أبي عمر بن عبد البر وجمع رواياته عن شيوخه.
 - ١٠ _ فهرسة الحافظ ابن عبد البر.
 - ١١ ـ الذب عن عكرمة البربري.
 - ١٢ _ محن العلماء.
 - ١٣ ـ المغازي.

خامساً: مصنفاته في العقيدة:

- ١ _ أعلام النبوة.
- ٢ ـ الإِنصاف في أسماء الله.
 - وكلاهما في حكم المفقود.

سادساً: مصنفاته في الأدب والأخلاق وفنون التربية:

- ١ _ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس.
 - ٢ _ أدب المجالسة وحمد اللسان.
 - ٣ _ الجامع.

وهو رسالة صغيرة في الأخلاق الإِسلامية والآداب الشرعية ألحقها بكتابه الكافى في الفقه.

- ٤ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي من روايته وحمله.
 - وهو كتابنا هذا، وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله قريباً.
 - وما تقدم ذكره فهو مطبوع، وأما المخطوط:
- ١ _ الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال.
 - ٢ _ الأمثال السائرة والأبيات النادرة.
 - ٣ ـ مختارات من الشعر والنثر.
 - ٤ ـ نزهة المستمتعين وروض الخائفين.
 - ٥ _ البستان في الإخوان.
 - ٦ _ الرقائق.
- ٧ _ العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء.

هذا وقد استفدت ذكر هذه المصنفات من رسالة «ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ» للأستاذ ليث سعود جاسم جزاه الله عني خير الجزاء.

وفاته:

أدركته منيّته في مدينة شاطبة وبها دفن في ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله تعالى ورضى عنه.

«أهمية الكتاب، ومنهج الحافظ ابن عبد البر في التربية من خلاله»

موضوع هذا الكتاب يدل عليه عنوانه، فقد ضمَّنه الحافظ ابن عبد البر بحوثاً عن العلم وفضله، وآداب العالم والمتعلم، وما يلزم الناظر في اختلاف العلماء من الإحاطة بمذاهب علماء الأمصار، ويُبيِّن فيه كذلك المراحل التي يمر بها طالب العلم، والعلوم الأساسية التي يجب أن يلم بها مِنْ فهم لكتاب الله، ومعرفة بالسّنة النبوية، واللغة، وحث الطالب على الاطلاع على العلوم المُكملة لثقافته مثل الجغرافية، والطب، وعلم الحساب والترجمة وغير ذلك.

ثم رسم منهجاً تعليمياً لمن أراد أن يكون مجتهداً، فأرشده إلى التوسع في الحفظ للسنن، والإحاطة بأصول المذاهب الإسلامية المختلفة، والأدلة التي قامت عليها ليتسنى له النظر فيها والترجيح بينها.

ولم يَفُتْه أن يرسم في سلك طريق العلم والعلماء أدب المناظرة، والزاوية التي ينظر منها إلى الخلاف بين العلماء والتأدب في نقدهم، وتوجيه كلام بعضهم في بعض.

وهو بذلك يُعدُّ منهجاً تربوياً متكاملاً لتكوين الطالب والعالم.

وقد حشد الحافظ ابن عبد البر في كتابه هذا «الجامع» مادة أصيلة منوعة يغلب عليه فيها النقل في كثير من أبواب الكتاب، ملتزماً في نقله للأخبار والأشعار بالرواية على طريقة المحدِّثين، ولكنه مع هذا كان يقف في بعض المواضع ناقداً ومحلِّلاً وموضحاً ومستخلصاً للقواعد العامة من النصوص، ويحيل فيه إلى كتبه الأخرى(١).

⁽١) ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ: ص٢٣٠.

فالكتاب في الآداب الشرعية والتاريخ فهو يشتمل في تضاعيفه على ما يناهز ٣٠٠ ترجمة لبعض الشعراء والأدباء والفقهاء(١).

وابن عبد البر محدِّث فقيه، لذلك ظهرت اهتماماته التربوية في الغالب على شكل حقائق وأحكام فقهية مدعومة بالأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهذا ما يلزم كل باحث مخلص في هذا العصر للتربية الإسلامية، ليجعل منه أساساً متيناً، ومادة صحيحة لحقائق هذه التربية، والكشف عن منهج تربوي إسلامي متكامل بأسسه وأهدافه وأساليبه ومبادئه مشتق من القرآن والسنة (۲).

ولقد حاول الحافظ ابن عبد البر في هذا الكتاب «الجامع» إثبات نظريته التربوية من خلال عدة مبادئ تأتي حسب ترتيبنا إن شاء الله تعالى:

أولاً: بعض مبادئ التربية عند الحافظ ابن عبد البر.

ثانياً: الآداب والأخلاق التي يجب أن يتحلى بها العالم والمتعلم.

ثالثاً: أصول العلم، وحقيقته، وتقسيم العلوم.

أولاً: بعض مبادئ التربية عند الحافظ ابن عبد البر:

١ _ مبدأ وجوب التعليم وتحريم كتمان العلم:

قال الحافظ ابن عبد البر في تمام مقدمته التي أجاب فيها السائل: (... وسارعت فيما طلبت رجاء عظيم الثواب وطمعاً في الزلفى يوم المآب، ولما أخذه الله على المسؤول العالم بما سئل عنه من بيان ما طُلب منه، وترك الكتمان لما علمه.

قَـــــال الله ﷺ نَجُلَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَنَى الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَنَبَ لَتُبَيِّئُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

وقال ﷺ: «من سئل علماً علمه، فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من

⁽١) انظر: مقدمة أدب المجالسة ص١٩.

⁽٢) انظر: من أعلام التربية العربية الإسلامية/ المجلد الثاني، ابن عبد البر واهتماماته التربوية والفكرية للأستاذ عبد الرحمن النحلاوي ص٢٩٩ ـ ٣١٨، ومنه استفدنا هذه المادة.

نار») حديث صحيح. وعلى هذا المبدأ سار العمل من عصر الصحابة رأي إلى يومنا هذا، ولا سيما في عصور النهضة والازدهار.

٢ ـ مبدأ وجوب طلب العلم (وجوب التَّعلُّم):

قال ابن عبد البر: باب قوله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وهكذا جعل لفظ الحديث عنواناً للباب.

ثم ساق بسنده إلى إسحاق بن راهويه قوله: «طلب العلم واجب، ولم يصح فيه الخبر (١) إلّا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال، وكذلك الحج وغيره، قال: وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه».

ثم وافق ابن عبد البر إسحاق بن راهويه فقال: (قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعيَّن على كل امرئ في خاصة نفسه، من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جملة الفرائض المفترضة عليه نحو الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك له، والشهادة بأن محمداً عبده ورسوله، وخاتم أنبيائه حق، وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة ولأهل الشقاوة والكفر والجحود في السعير، وأن القرآن كلام الله وما فيه حق من عند الله، يجب الإِيمان بجميعه، واستعمال محكمه، وأن الصلوات الخمس فريضة، ويلزمه من علمها علم ما لا تتم إلا به من طهارتها وسائر أحكامها، وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه وما لا يتم إِلَّا به، وإن كان ذا مالٍ، وقدرة على الحج لزمه فرضاً أن يعرف ما تجب فيه الزكاة، ومتى تجب، وفي كم تجب، ويلزمه أن يعرف بأن الحج عليه فرضٌ مرة واحدة في دهره إن استطاع إليه سبيلاً. . . إلى أشياء يلزمه معرفة جملها ولا يعذر بجهلها، نحو تحريم الزنا والربا، وتحريم الخمر والخنزير، وأكل الميتة، والأنجاس كلها، والغصب، والرشوة على الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل، وتحريم الظلم كله، وتحريم نكاح الأمهات والأخوات ومن ذكر معهن، وتحريم قتل النفس).

⁽١) قلت: بل صحَّ الخبر بذلك فانظره في الباب.

وقد ساق العديد من الأحاديث في وجوب طلب العلم وفضله، ومن أقوال السلف في الحث على طلب العلم في مواطن من كتابه.

وهكذا سبق علماؤنا إلى تحقيق «إلزاميَّة التعليم» وهو ما تحاول التربية الحديثة تحقيقه اليوم، لكنْ علماؤنا قرروا مبدأهم على كل المستويات والأعمار، فلم يخلُ مسلم ولا مسلمة من تعلم مبادئ الإسلام، وبعض آيات القرآن الكريم والحقوق والواجبات، والآداب الإسلامية والعقيدة وأركان الإيمان والإسلام، وأصبح كل فرد في الأمة على جانب من معرفته بدينه.

٣ - العمل بالعلم:

عقد الإِمام ابن عبد البر أكثر من باب لهذا المبدأ وأورد تحت كل باب الأحاديث والآثار التي تحث على العمل بالعلم أو تحذر وتتوعَّد من فرَّق بين العلم والعمل بسلوكه فترجم:

«باب ما جاء في مساءلة الله الله الله الله الله عما عملوا فيما علموا».

«باب جامع القول في العمل بالعلم».

«باب ذم العالِم على مداخلة السلطان الظالم» وقد صرَّح ابن عبد البر في آخر هذا الباب بقوله:

«قد ذم الله في كتابه قوماً كانوا يأمرون الناس بأعمال البر ولا يعملون بها ذمّاً، ووبَّخهم الله به توبيخاً يُتلى على طول الدهر إلى يوم القيامة فقال: ﴿ اللهُ مُن اللهُ اللهُ وَيَنسَوْنَ أَنفُسَكُمُ وَأَنتُمْ نَتُلُونَ ٱلْكِئنَبُ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ اللهِ اللهِ [البقرة: ٤٤]».

وساق _ في هذا المعنى _ أبياتاً من الشعر، كما ساق حوادث واقعية وأخباراً مؤثرة، كلها تدل على أن هذا المبدأ التربوي راسخ في نفوس جمهور علماء الأمة وعامتها وأمرائها وحكامها منذ عهد الرسول على إلى زمن الإمام ابن عبد البر، وأنه يأخذ بهذا المبدأ، ويذكره في كتابه ليعمل الناس به ويتعظوا، وأن سعادة الأمة في الدنيا والآخرة لا تتحقق إلّا بتحقق هذا المبدأ.

٤ ـ الإخلاص لله في طلب العلم، وإرادة الخير به:

بوَّب ابن عبد البر له ببابٍ سماه (باب ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا).

وقد أورد تحته عدة أحاديث وآثار منها:

«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحتازوا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

قال ابن عبد البر: وهذا الوعيد لمن لم يرد بعلمه شيئاً من الخير، ولا يقصد به إلّا الدنيا.

وقال سفيان الثوري: (إنما يطلب الحديث ليُتقىٰ به الله ﷺ فذلك فضله على غيره من العلوم).

وقال حماد بن سلمة: (من طلب الحديث لغير الله مُكِر به).

وقال إبراهيم التيمي: (من طلب العلم لله ﷺ آتاه الله منه ما يكفيه).

وهكذا جعل علماؤنا أول منازل العلم ومراتبه النية الصالحة الخالصة لله رابع الله وراتبه النية السالحة البر الخالصة لله رابع الله وردى فيه عن ابن المبارك قوله:

«أول العلم النية»(١).

⁽۱) قلت: هكذا يجب أن تكون النية في الطلب، وذلك بخلاف ما نحن عليه اليوم ـ وما أبرئ نفسي ـ يُقبل الطالب على التعلّم ليتصدّر، أو ليشار إليه بالبنان، أو لنيل حطام، أو ليقال: عالِم ما شاء الله!.

وكأني بالخطيب البغدادي ﷺ ـ وهو قرين ابن عبد البر ـ يقول في كتابه القيم (شرف أصحاب الحديث):

^{«...} ولكل علم طريقة ينبغي لأهله أن يسلكوها، وآلات يجب عليهم أن يأخذوا بها ويستعملوها، وقد رأيت خلقاً من أهل هذا الزمان ينتسبون إلى الحديث، ويعدون أنفسهم من أهله المتخصصين بسماعه ونقله، وهم أبعد الناس مما يدعون، وأقلهم معرفة بما إليه ينتسبون، يرى الواحد منهم إذا كتب عدداً قليلاً من الأجزاء، واشتغل بالسماع برهة يسيرة من الدهر، أنه صاحب حديث على الإطلاق، ولمّا يجهد نفسه ويتعبها في طلابه، ولا لحقته مشقة الحفظ لصنوفه وأبوابه، وهم مع قلّة كَتْبهم له، وعدم معرفتهم به أعظمُ الناس كبْراً، وأشد الخلق تيهاً وعُجباً، لا يراعون لشيخ حُرمة، ولا يوجبون لطالب ذمة، يخرُقون (يجهلون بحقيقة الرواة) بالرَّاوين، ويُعتّفون على المتعلِّمين، خلاف ما يقتضيه العلم الذي سمعوه، وضدً الواجب مما يلزمهم أن يفعلوه "(١).

⁽١) قلت: إن كان الحافظ الخطيب البغدادي رأى هؤلاء القوم في زمانه _ القرن الخامس=

ه _ مجّانية التّعليم:

روى ابن عبد البر بسنده إلى أبي العالية قال: «مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ابن آدم علّم مجاناً كما عُلّمتَ مجاناً».

قال أبو عمر: معناه عندهم: كما لم تغرم ثمناً، فلا تأخذ ثمناً، والمجان عندهم الذي لا يأخذ ثمناً.

وهكذا عرف علماؤنا هذا المبدأ «مجانية التعليم» منذ القديم، ودعوا إليه، وهو ما ينادي به الآن التربويون لرفع الجهل ومحو الأمية.

٦ ـ نشر العلم وتبليغه:

بوّب الحافظ ابن عبد البر لهذا المبدأ باباً سمَّاه (باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه، ذكر فيه الحديث: «نضَّر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه» وحديث: «تَسْمَعون ويُسْمع منكم، ويُسمع ممن يَسمع منكم»، ثم قال الحافظ:

⁼ قال محمد بن العباس النسائي: "سألتُ أحمد بن محمد بن حنبل عن الرجل يكون معه مائة ألف حديث، يُقالُ إنه صاحب حديث؟ قال: لا، قلتُ له: عنده مائتا ألف حديث، يقال إنه صاحب حديث؟ قال: لا، قلت له: ثلاثمائة ألف حديث؟ فقال بيده كذا: يروِّح يمنة ويسرة».

ثم يتوجه الخطيب _ رحمه الله تعالىٰ _ بالنصيحة الخالصة لطلبة العلم عامة، وطلبة الحديث خاصة فيقول:

والواجب أن يكون طلبة الحديث أكمل الناس أدباً، وأشد الخلق تواضعاً، وأعظمهم تديّناً ونزاهة، وأقلَّهم طيشاً وغضباً، لدوام قرع أسماعهم بالأخبار المشتملة على محاسن أخلاق رسول الله ﷺ وآدابه، وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته وأصحابه، وطرائق المحدثين، ومآثر الماضين، فيأخذوا بأجملها وأحسنها، ويصدفوا عن أرذلها وأدونها».

الهجري ـ وهم أهل العلم والفضل، فماذا لو رآنا نحن اليوم، وما نحن فيه من الجهل، وقلة العلم، وكثرة العُجب، وادعاء المشيخة؟ ماذا لو رأى أحدنا وهو يُسأل في مسألة، فيجيب فيها بسلاسة غريبة عجيبة، وما عنده فيها من دليل ولا شبه دليل غير الذوق والوجد؟ ماذا لو رآنا ونحن نأبى أن نمشي إلَّا والناس وراءنا؟ ماذا لو رآنا ونحن نجلس متكئين على الأرائك وكلها عجب وفخر؟ ماذا لو رآنا وما منا أحدٌ يرحل إلَّا ليقال: رحل؟ ماذا! ماذا؟...

«وفي هذا الحديث أيضاً دليل على تبليغ العلم ونشره» وأن التبليغ والنشر مقصد نبوي قائم بذاته غير مقصد الفهم والعمل والتفقه بمعنى الحديث، دلَّ على ذلك قوله: «فرب حامل فقه ليس بفقيه...» الحديث.

٧ ـ الأمانة العلمية والصدق في نقل العلم:

ضمَّن هذا المبدأ في «باب آفة العلم وغائلته وإضاعته» حيث ذكر فيه عدداً من الآثار عن التابعين كالزهري الذي قال: «... ومن غوائله الكذب فيه، وهو شر غوائله».

وقول على بن ثابت:

العلم آفته الإعجاب والغضب والمال آفته التبذير والنهب

٨ ـ إصلاح اللُّحن والخطأ:

بوَّب لذلك بعنوان: «باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه».

ثم ساق بسنده إلى محمد بن سيرين: «كان أنس بن مالك إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ».

وقال الأوزاعي:

«أعربوا الحديث، فإن القوم لم يكونوا عرباً».

ومعنى: أعربوا، أي حرِّكوا أواخر حروفه.

وعن أبي الدرداء أنه كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال: «اللهم إن لم يكن هذا فَكَشَكْلِهِ».

ثانياً: من آداب طلب العلم:

ذكر ابن عبد البر آداباً كثيرة لطلب العلم متناثرة في أبواب من كتابه نذكر منها:

١ ـ التواضع وترك الدعوى والفخر:

قال أبو عمر يوسف بن عبد البر كَثَلَتُهُ: «ومن أدب العالم ترك الدعوى لما لا يحسنه، وترك الفخر بما يحسنه، إلا أن يضطر إلى ذلك كما اضطر

يوسف على حين قال: ﴿ أَجَعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآبِنِ ٱلْأَرْضُ إِنِي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ وذلك أنه لم يكن بحضرته من يعرف حقه فيثني عليه بما هو فيه، ويعطيه بقسطه، ورأى أن ذلك المقعد لا يقعده غيره من أهل وقته إلا قصر عما يجب لله من القيام به من حقوقه، فلم يسعه إلا السعي في ظهور الحق بما أمكنه، فإذا كان ذلك فجائز للعالم حينئذ الثناء على نفسه، والتنبيه في موضعه، فيكون حينئذ يحدث بنعمة ربه عنده على وجه الشكر لها...

وأفضح ما يكون للمرء دعواه بما لا يقوم به، وقد عاب العلماء ذلك قديماً وحديثاً».

فهذان أدبان من آداب طلب العلم يتلوهما أدب ثالث عند الضرورة فتكون ثلاثة:

(أ) أن يترك العالم الدعوىٰ لما لا يحسنه، لئلا يفتضح أمره، ويرتكب ما عابه العلماء.

(ب) أن يترك الفخر بما يحسنه؛ لأن ذلك ينقص من قدره، فالتواضع خير له وأبقى لمكانته وهيبته.

(ج) يجوز للعالم الثناء على نفسه بما هو فيه عند الاضطرار، إذا لم يوجد من يقوم مقامه فيما يثني به على نفسه من أمر التعليم لئلا تضيع حقوق المتعلمين.

وقد أفرد للتواضع فصلاً بعنوان: «فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب الرياسة» ذكر فيه حديث «.. وما تواضع أحد إلا رفعه الله» ثم أورد كلام أيوب السختياني: (ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله).

٢ - الترحيب بالأحداث وتعليمهم والتلطف بهم:

وقد أفرد فصلاً لهذا الأدب من آداب المعلّمين فدل على اهتمام ابن عبد البر به، قال: «فصل: وروينا عن أبي هارون وشهر بن حوشب قالا: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري يقول: مرحباً بوصية رسول الله على المرض، ويأتيكم قوم أو قال: غلمان حديثة أسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم، فإذا جاءوكم

فعلموهم والطفوا بهم، ووسعوا لهم في المجلس، وأفهموهم الحديث» (قالا) أبو سعيد يقول لنا: مرحباً بوصية رسول الله على أمرنا رسول الله على أن نوسعً لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث.

ويستنبط من هذا:

- (أ) بذل عناية خاصة بالأحداث والتلطف بهم إذا طلبوا العلم.
- (ب) الترحيب بالوافدين من بلاد أخرى لطلب العلم، وتعليمهم.
- (ج) التوسيع في المجلس لطالب العلم وللوافدين الراحلين لطلب العلم.
- (د) إفهام المتعلم ما يريد تعلمه وعدم الاقتصار على الاستحفاظ، بدليل لفظة «وأفهموهم الحديث».

٣ _ احترام العالم والتأدب بحضرته:

قال ابن عبد البر: ويروىٰ عن علي بن أبي طالب أنه قال: من حق العالم عليك:

- (أ) إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة.
- (ب) وتجلس قدَّامه (بأدب) لا تغمز بعينيك ولا تشر بيديك.
 - (ج) ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه في السؤال.
 - (د) ولا تقل: فلان قال خلاف قولك.
 - (هـ) وأن تجله.

قال أيوب بن القرية: «أحق الناس بالإِجلال ثلاثة: العلماء والإِخوان والسلاطين».

٤ _ ومن آداب العالم والمعلّم:

قال ابن عبد البر: وقالوا: من تمام آلة العالم:

- (أ) أن يكون مهيباً وقوراً بطيء الالتفات قليل الإشارة، لا يصخب.
 - (ب) ولا يلعب ولا يجفو ولا يلغو.
- (ج) ويكفيه أن يتأدب بأدب الإسلام ثم يفعل ما يشاء لقول ابن عبد البر: بلغني أن إسماعيل بن إسحاق قيل له: لو ألفت كتاباً في آداب القضاء. فقال: وهل للقاضي أدب غير أدب الإسلام؟.

- (د) والواجب على العالم ألا يناظر جاهلاً ولا لجوجاً، فإنه يجعل المناظرة ذريعة إلى التعلم بغير شكر.
- (ه) ومن آداب العالم حسن السَّمْت وقلة الكلام، قال ابن عبد البر: «وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤ من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون (ثم ذكر الأرجوزة) ومنها:

والأدب النافع حسن السمت وفي كثير القول بعض المقت (و) والسكوت عما لا يعلم وعدم الاستعجال بالإِجابة لقول الراجز في الأرجوزة السابقة:

فكن لحسن الصمت ما حيينا مقارفاً تحمد ما بقينا فكم رأيت من عجول سابق من غير فهم بالخطأ ناطق

(ز) والاعتراف بجهل مسألة إذا سئل عنها وكان لا يعرفها، وقد عقد ابن عبد البر باباً لهذا بعنوان: (باب ما يلزم العالم إذا سئل فيه عما لا يدريه من وجوب العلم) بدأه بحديث ابن عمر سئل فيه الرسول على البقاع خير؟ فقال: «لا أدري» حتى أخبره جبريل عن الله: «إن خير البقاع المساجد».

(ح) وألا يجيب حتى يفهم جيداً سؤال السائل، قال ابن عبد البر: «أوصى يحيى بن خالد ابنه جعفراً فقال: لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم كلامه، فإن ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره، ويؤكد الجهل عليك، ولكن افهم عنه، فإذا فهمته فأجبه ولا تعجل بالجواب قبل الاستفهام، ولا تستفهم إذا لم تفهم فإن الجواب قبل الفهم حُمْق».

(ط) أن يضع علمه حيث يعلم أنه ينفع:

وفي هذا يروي ابن عبد البر بسنده عن شعبة قال: رآني الأعمش وأنا أُحدِّث قوماً فقال: ويحك يا شعبة، تعلق اللؤلؤ في أعناق الخنازير؟!

وروى بسنده عن خالد بن يزيد بن عبد الله بن المختار قال: (نُكر الحديث الكذب فيه، وآفته النسيان، وإضاعته أن تحدث به من ليس من أهله).

وعن رؤبة بن العجاج قال: أتيت النسابة البكري فقال لي: (... لعلك من قوم أنا بين أظهرهم إن سَكَتُّ لم يسألوني وإن تكلمتُ لم يَعُوا عني؟) قلت: أرجو ألا أكون منهم.. ثم قال لي: «يا رؤبة: إن للعلم آفة وهجنة

ونكراً. فآفته نسيانه، وهجنته أن تضعه عند غير أهله، ونُكره: الكذب فيه».

وقد روى جزءاً من هذا الأثر مرفوعاً بسنده... حدثنا الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ: «آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله». وسنده ضعيف.

وروي عن الحجاج بن أرطاة قال: قال عكرمة: إن لهذا العلم ثمناً، قيل: وما ثمنه؟ قال: (أن تضعه عند من يحفظه ولا يضيعه).

ثالثاً: أصول العلم وحقيقته وتقسيم العلوم:

عقد ابن عبد البر لهذا باباً بعنوان: «باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً».

١ ـ أصول العلم:

ويقابلها ما يسمى في عصرنا (مصادر المعرفة).

وقد نقل في هذا الباب عن الشافعي ومحمد بن الحسن أنها أربعة كما قال الإِمام الشافعي: (ليس لأحد أن يقول في شيء حلال ولا حرام، إلا من جهة العلم. وجهة العلم ما نص في الكتاب، أو في السنة، أو في الإِجماع، أو القياس على هذه الأصول ما في معناها)، ثم قال ابن عبد البر: (أما الإِجماع فمأخوذ من قول الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيْنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَشَعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . ﴾؛ لأن الاختلاف لا يصح معه هذا الظاهر. وقول النبي على ضلالة» وعندي أن إجماع الصحابة لا يجوز خلافهم فيه، والله أعلم؛ لأنه لا يجوز على جميعهم جهل التأويل، ثم علق على كلام محمد بن الحسن: (قال أبو عمر: قول محمد بن الحسن: (وما أشبه) يعني ما أشبه الكتاب. وكذلك قوله في السنة وإجماع الصحابة: يعني ما أشبه ذلك كله فهو القياس).

٢ _ حقيقة العلم:

وساق أقوالاً في معنى العلم منها قول ابن مسعود: (ليس العلم عن كثرة

الحديث إنما العلم خشية الله)، وقول مالك: (الحكمة والعلم نور يهدي به الله من يشاء، وليس بكثرة المسائل)، وكان العلم والفقه في عهد النبوة إذا أطلق أريد به (حديث رسول الله على ذلك بأحاديث منها قول النبي على لأبي هريرة عندما سأله قائلاً: يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم».

قال أبو عمر: في الخبر الأول «لما رأيت من حرصك على الحديث»، وفي هذا: «لما رأيت من حرصك على العلم» فسمى الحديث علماً على الإطلاق. ومثل ذلك قوله على: «نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها غيره، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»، فسمى الحديث فقها مطلقاً وعلماً... وكذلك قوله على لعبد الله بن عمرو بن العاص إذ أَذِنَ له أن يكتب حديثه: «قَيّد العلم» فقال: يا رسول الله وما تقييده؟ قال: «الكتاب» فأطلق على حديثه اسم «العلم» لمن تدبره وفهمه.

٣ _ ثم قارن بين الرأي والعلم:

فبيّن أن من صفات العلم الثبات، ومن صفات الرأي التغير، نقل ذلك عن جابر بن زيد بعد أن روى عن أحمد بن حنبل قوله: (وإن قلتُ فإنما هو رأي وإنما العلم ما جاء من فوق، ولعلنا أن نقول القول ثم نرى بعده غيره) قال: ثم ذكر أبو عبد الله حديث عمرو بن دينار عن جابر بن زيد أنه قيل له: يكتبون رأيك؟ قال: تكتبون ما عسى أن أرجع عنه غداً؟.

فالرأي عندهم ظني والعلم يقيني، وفي ذلك نقل ابن عبد البر عن إسماعيل القاضي قال: قال محمد بن مسلمة: (إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، وليس أحد في رأي على حقيقة أنه الحق، وإنما حقيقته الاجتهاد) ثم نقل نقولاً تدل على أن الرأي ظني، وأنهم كانوا يكرهون أن يقولوا بالرأي أو أن يكتب رأيهم.

٤ .. تعريف العلم:

قال ابن عبد البر في (باب العبارة عن حدود علم الديانات ووسائل

العلوم): (حد العلم عند العلماء المتكلمين في هذا المعنى: هو ما استيقنته وتبيّنته، وكل من استيقن شيئاً وتبيّنه فقد علمه، وعلى هذا من لم يستيقن الشيء، وقال به تقليداً فلم يعلمه).

ه _ أنواع المعرفة:

ثم قال: (والعلوم تنقسم قسمين: ضروري، ومكتسب. فحد الضروري ما لا يمكن العالم أن يشكك فيه نفسه ولا يدخل على نفسه شبهة، ويقع له العلم بذلك قبل الفكرة والنظر، ويدرك ذلك من جهة الحس والعقل: كالعلم باستحالة كون الشيء متحركاً ساكناً، أو قائماً قاعداً، أو مريضاً صحيحاً في حال واحدة، ومن الضروري _ أيضاً _ وجه آخر يحصل بسبب من جهة الحواس الخمس، كذوق الشيء يعلم به المرارة والحلاوة ضرورة إذا سلمت الجارحة من آفة، وكرؤية الشيء يعلم بها الألوان والأجسام، وكذلك السمع يدرك به الأصوات. . .

وأما العلم المكتسب فهو ما كان طريقه الاستدلال والنظر، ومنه الخفي والحلي فما قرب من العلوم الضرورية كان أجلى، وما بعد منها كان أخفى) اهكلام ابن عبد البر.

وهذا التقسيم إنما يقسم به (العلم) باعتباره مصدراً بمعنى حصول المعرفة. فالحصول على المعرفة: إما أن يكون بالضرورة العقلية كالعلم بالبدهيات أو عدم التناقض، وإما أن يكون بالضرورة الحسية، كمعرفة الألوان والطعوم وغيرها من المحسات بالجوارح السليمة.

وإما أن يكون بالكسب والاستدلال. ثم يقسم نتيجة المعرفة بهذا المقياس فيقول: (والمعلومات على ضربين شاهد وغائب: فالشاهد ما علم ضرورة، والغائب ما علم بدلالة من الشاهد).

وهذا التقسيم يوازي ذلك التقسيم: فالمعلومات التي حصلت بالعلم الضروري كالحدس والبداهة يسميها (شاهداً). والمعلومات التي حصلت بالاستدلال الذي يستخدم (القضايا) المعبرة عما شهده العقل أو شهدته الحواس سابقاً يسميها (غائباً)، لأنك إنما تستخدم الاستنباط والاستدلال، كما هو معروف في المنطق عندما تشك في بداهة العقل في الأمر الذي تبحث عنه

أي تغيب عنك البداهة فيه، أو تغيب الحواس عن هذا الأمر، وتبقى دلالتها في القضايا التي تعبر عن مدلولاتها الحاصلة في خبرات سابقة، فتستخدم هذه القضايا الثابتة بالضرورة في الاستدلال على ما غابت عنك بداهته. وهو معنى قوله: (والغائب ما علم بدلالة من الشاهد).

وهكذا يمكن أن نلخص أصول العلم والمعرفة باعتبارين:

- العلم الشرعى:

وأصوله القرآن والسنة والإجماع. وهي أصول ضرورية يليها أصل مكتسب هو القياس والرأي، أي القياس على أصل من تلك الأصول.

ـ العلم الكونى والدنيوي:

وأصوله الضرورية: البداهة العقلية والإحساس بالحواس، يليها أصل مكتسب هو الاستدلال والنظر، اعتماداً على الأصول الضرورية.

٢ _ أنواع العلوم ومراتبها:

تنقسم العلوم عند ابن عبد البر أيضاً باعتبارين:

- (أ) عند أهل الديانات.
 - (ب) وعند الفلاسفة.

وهذا نص كلامه رتبناه في فقرات حسب طبيعة البحث:

(أ) العلوم عند جميع أهل الديانات ثلاثة: علم أعلى. وعلم أسفل. وعلم أوسط.

١ ـ فالعلم الأعلى: عندهم علم الدين الذي لا يجوز لأحد الكلام فيه
 بغير ما أنزله الله في كتابه وعلى ألسنة أنبيائه صلوات الله عليهم نصاً.

٢ ـ والعلم الأوسط: هو معرفة علوم الدنيا التي يكون معرفة الشي منها
 بمعرفة نظرية، ويستدل عليه بجنسه ونوعه. كعلم الطب والهندسة.

" - والعلم الأسفل: هو أحكام الصناعات وضروب الأعمال: مثل السباحة والفروسية والزي والتزويق والخط وما أشبه ذلك من الأعمال التي هي أكثر من أن يجمعها كتاب، أو يأتي عليها وصف. وإنما تحصل بتدريب الجوارح فيها.

- (ب) تقسيم العلوم عند الفلاسفة: قال ابن عبد البر عن التقسيم السابق: «وهذا التقسيم في العلوم كذلك هو عند أهل الفلسفة» أي على ثلاثة أنواع:
- ا _ "إلا أن العلم الأعلى عندهم: هو علم القياس في العلوم العلوية التي ترتفع عن الطبيعة والفلك، مثل الكلام في حدوث العالم وزمانه، والتشبيه ونفيه وأمور لا يدرك شيء منها بالمشاهدة ولا بالحواس، قد أغنت عن الكلام فيها كتب الله الناطقة بالحق المنزلة بالصدق...».
- ٢ ـ والعلم الأوسط ينقسم عندهم إلى أربعة أقسام كانت عندهم رؤوس العلوم وهي:
 - ١ _ علم الحساب.
 - ٢ ـ والتنجيم.
 - ٣ _ والطب.
 - ٤ _ وعلم الموسيقى.
 - ٣ _ «والأسفل عندهم على ما ذكرنا عن أهل الأديان».
 - (ج) مراتب العلوم وأهميتها في ميزان الإِمام يوسف بن عبد البر:

قوّم الإِمام ابن عبد البر العلوم السائدة في زمانه بحسب منفعتها ويقينها ونظرة الإِسلام إليها. وذكر بعض الموضوعات والأمور التي تبحثها هذه العلوم:

١ ـ فأما العلم الأعلى عند الفلاسفة (وهو علم القياس في العلوم العلوية مثل حدوث العالم وزمانه. . .) فهذه كما قال: (أمور لا يدرك شيء منها بالمشاهدة ولا بالحواس) وهذا نقد في أمرين:

- ١ ـ فليست حقائق هذه العلوم من المعلومات الثابتة بالضرورة العقلية.
 - ٢ _ ولا بالمشاهدة ولا بالحواس.
- ٣ ـ وهي مع ذلك ليست موافقة لما ثبت بالوحي عند أهل الأديان.
 فأصولها لا تصح بحال (ويغني عن الكلام فيها كتب الله الناطقة بالحق،
 المنزلة بالصدق) كما قال.
- ٢ ـ وأما العلوم المتفرعة عن العلم الأوسط فله فيها كلام يدل على سعة اطلاع وبُعد نظر واعتدال. قال:

(أ) «فأما علم الموسيقى واللهو فمطَّرَح ومنبوذ عند جميع أهل الأديان، على شرائط العلم والإِيمان».

(ب) «وأما علم الحساب، فالصحيح عندهم منه معرفة العدد والضرب والقسمة والتسمية وإخراج الجذور، ومعرفة جمل الأعداد، ومعنى الخط والدائرة والنقطة، وإخراج الأشكال بعضها من بعض وما شاكل ذلك. والحساب علم لا يكاد يستغني عنه ذو علم من العلوم». وهذا آخر ما توصلت إليه التربية المعاصرة، ومناهج العلوم التجريبية، حول أهمية علم الحساب والرياضيات للعلوم الأخرى.

(ج) ثم قال عن علم (الفلك) كما يسمى في عصرنا وكان يدعى عندهم (التنجيم) وكان ممزوجاً بما يسمى اليوم (الجغرافيا الطبيعية) كما يبدو من كلامه:

«وأما التنجيم، فثمرته وفائدته عند جميع أهل الأديان: جرية الفلك، ومسير الدراري، ومطالع البروج، ومعرفة ساعة الليل والنهار، وقوس الليل من قوس النهار، في كل بلد وفي كل يوم. وبُعد كل بلد من خط الاستواء، ومن المجر الشمالي والأفق الشرقي والغربي، ومولد الهلال وظهوره، واطلاع الكواكب للأنوار، ومشيها، واستقامتها، وأخذها في الطول والعرض، وكسوف الشمس والقمر ووقته، ومقداره في كل بلد، ومعنى سني الشمس والقمر، وسني الكواكب. ثم أفاض منكراً ما اختلط في هذا العلم كادّعاء علم الغيب وعمر الدنيا، وما فعله المتخرصون بالنجامة والعيافة والزجر وخطوط الكف، (وما ادعوه في الجَنكرن العلاج بالفكر وملك الجن وما شاكل ذلك مما لا يقبله عقل ولا يقوم عليه برهان..)».

(د) ثم قال ابن عبد البر مبيناً بعض موضوعات علم الطب وفوائده في عصره:

«وأما الطب فلفهم طبائع نبات الأرض وشجرها ومياهها ومعادنها وجواهرها وطعومها وروائحها، ومعرفة العناصر والأركان وخواص الحيوان وطبائع الأبدان، والغرائز، والأعضاء، والآفات العارضة وطبائع الأزمان والبلدان، ومنافع الحركة والسكون، وضروب المداواة، والرفق والسياسة».

فدل كلامه هذا على اختلاط علم وظائف الأعضاء في عصره بعلم الفيزياء والكيمياء والمعادن والحيوان والنبات والأدوية والسياسة كلها تحت عنوان (الطب) أو (علم الأبدان) كما قال بعد ما تقدم: (فهذا هو العلم الثاني الأوسط: وهو علم الأبدان، والأول الأعلى: علم الأديان، والثالث الأسفل: ما دربت عليه الجوارح كما قدمنا) اه. كلام الأستاذ النحلاوي(١).

坐东 坐床 坐床

⁽۱) هذا، وقد تناول الأستاذ عبد البديع الخولي المنهج التربوي عند الحافظ ابن عبد البر في رسالة ماجستير في كلية تربية الأزهر سنة ١٩٧٨هـ بعنوان: (الفكر التربوي في الأندلس في سنة ٤٠٣هـ إلى سنة ٤٧٨هـ).

وقد اختصر كتاب «جامع بيان العلم وفضله» الأستاذ أحمد بن عبد العزيز الحمصاني البيروتي الأزهري، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية _ حرسها الله _ تحت رقم ٧٠٢ تصوف.

وقد عزمت على اختصاره أيضاً، مثبتاً ما كان فيه ثابتاً، تاركاً ما كان منه غير ذلك، وهذا أمر يسير خاصة بعد تحقيق الكتاب، فاللهم يَسِّر وأعن يا كريم.

وصف النُّسخ المخطوطة

طبع كتاب «الجامع» عِدَّة مرَّات بمصر وغيرها، فطبع بالمدينة المنورة (المكتبة السلفية) تحقيق عبد الرحمن عثمان سنة ١٩٦٨م، كما طبع بدار الكتب الحديثة (الإسلامية الآن) بالقاهرة سنة ١٩٧٥م، وطبع بالمطبعة المنيرية في جزئين سنة ١٣٢٠هم، وأغلب ظني أن طبعة المنيرية هي الأصل لمن طبع الكتاب بعد ذلك، وعليها اعتمد دون الرجوع إلى أصل الكتاب، ومما يدل على ذلك أن المنيرية ـ وهي أسبق هذه النسخ ظهوراً ـ بها أخطاء كثيرة، وتصحيفات بينة، وقد اعتمدت المنيرية على النسخة المحفوظة بدار الكتب الأزهرية بالقاهرة، وكذلك اعتمد كلُّ من خدم الكتاب بعد ذلك وقدَّم له وقع في نفس الأخطاء والتصحيفات لأنه نقل عن المنيرية.

هذا، وقد يبدو اختلاف الخط مثلاً بين نسخة المنيرية، والنسخة التي اعتمد عليها الأستاذ عبد الكريم الخطيب رغم اتحاد الأخطاء، وأظن أن النسخة التي اعتمد عليها الأستاذ الخطيب نَسَخَهَا أحد النَّسَّاخ عن المنيرية فبقيت الأخطاء واحدة والله تعالى أعلم.

١ _ النسخة الأصل:

وهي المخطوطة التي اعتمدت عليها أصلاً في إخراج هذه الطبعة لم يتعرض لها أحدٌ من قبل، ولا رُوجعت عليها النسخ المطبوعة للكتاب، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية _ حرسها الله _ تحت رقم (٣١٣) تصوف، ميكروفيلم (رقم ١٦٨٦٥).

كُتب على صفحة الغلاف: كتاب العلم لابن عبد البر المسمى جامع بيان العلم وفضله.

وعلى الصفحة الثانية: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. [قال]

الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ قال: الحمد لله المبتدئ بالنعم. . . إلخ.

وهذه النسخة تقع في (١٨١) ورقة ذات وجهين، وفي كل صفحة (٢٥) سطر تقريباً.

وكتبت النسخة بخط واضح وجميل، والعناوين موضوعة بشكل بارز وبخط أكبر من بقية الكلام.

وهذه النسخة تقع في جزئين ينتهي الجزء الأول مع نهاية باب: معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً. ويبدأ الجزء الثاني بباب: العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المنتحلات عند جميع أهل المقالات.

ناسخ النُّسخة، تاريخ نسخها، ومكان النسخ:

كتب في آخر هذه النسخة: تم جميع الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، على يد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن نصر الله بن وحشي الشافعي، المصري، ووافق الفراغ منه يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة حماها الله وصانها وسائر معاقل المسلمين.

وذكر سماع النسخة في آخر صفحة من هذه المخطوطة. وعلى كل حال، فالنسخة في غاية الجودة والصيانة، ومقابلة في أكثر من موطن كما صرَّح الناسخ بذلك، كما أن هذه النسخة أكمل وأتم من جميع نسخ الكتاب، فقد وجدت بها فروقاً فاقت المائة إذا ما قورنت ببقية نسخ الكتاب.

هذا، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ)، واعتمدت عليها في إخراج هذه الطبعة.

(ملحوظة) كانت النسخة (أ) بين يدي كاملة، ولكني _ حين كتابة هذه السطور _ فقدت أوراقاً كثيرة من أولها، وهذا عذري في عدم إبراز صورة الغلاف مصوَّرة في هذه المقدمة.

٢ _ النسخة (ب):

وهي نسخة كُتبت بخط جيّد واضح، وهي مُختلفَةٌ عن سابقتها، ومكملة لها، ولكني لم أتمكن من تصويرها _ اللهم إلّا بعض الورقات من مبدأ المخطوطة _ وهي موجودة بدار الكتب المصرية أيضاً.

وقد قام بعض إخواني _ جزاهم الله خيراً _ من طلبة العلم الشرعي بمقابلة المطبوع عليها، وإثبات الفروق على هامش المطبوع، مما ساعدني أيما مساعدة على مقابلة النسخ الثلاث بعد ذلك.

وقد أشرت إلى هذه النسخة بالرمز (ب)، تمييزاً لها عن النسخة (أ) السابقة التي اعتمدتها أصل كتابنا هذا.

٣ _ النسخة (ط):

وهي النسخة التي اعتمد عليها كل من خدم الكتاب من قبل سواء المنيرية أو دار الكتب الإسلامية أو غيرها.

وهي وإن اختلفت في الخط إلَّا أنها واحدة في أصلها وليس بينها فروق البتة، مما يدل عل أن هذه النسخ أصلها واحد، ولكن بعض النسَّاخ نسخها عدة مرات والله تعالى أعلم.

وهي موجودة بدار الكتب الأزهرية تحت رقم (٨٩٤) خاص. (٢٧٦٩٩ عام).

坐东 坐东 坐东

(تراجم رُواة الكتاب إلى مُصنِّفِهِ)

جاء في أول النسخة (أ): قال الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن موهب عبد الله بن محمد الأشيري: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي، أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ قال: الحمد لله المبتدئ بالنعم. . . إلخ.

فكان الآخذ هذا الكتاب عن ابن عبد البر هو:

(أبو الحسن على بن عبد الله بن موهب الجذامي).

قال الذهبي في «السير» (٤٨/٢٠): «هو الأندلسي المَرِيِّسي المَرِيِّسي المَرِيِّسي

روىٰ عن أبي العباس العُذري، وأبي إسحاق ابن وَرْدُون، وأبي بكر بن صاحب الأحباس، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي.

وروى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيري».

وقال ابن بشكوال في «الصلة» (٢/٢٦):

«كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم، له تفسير مفيد، ومعرفة بأصول الدين، حجَّ، وأخذوا عنه، وأجاز لنا، مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتوفي في جُمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة عام اثنين وثلاثين وخمس مئة».

قلت: فَبيَّن أنه روى هذا الكتاب عن الحافظ ابن عبد البر إجازة لا سماعاً. وانظر:

[الصلة ٢/ ٢٦٦، بغية الملتمس: ٤١٠، معجم الأدباء ١٤/٥، العبر ٤/ ٨٨، الوافي بالوفيات خ١/ ٩١، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٤، طبقات المفسرين للداوودي ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، طبقات المفسرين للأدنوى ٣٩/٢، شذرات الذهب ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠، هدية العارفين].

وقد أخذ عنه سماعاً:

٢ ـ الإمام العلامة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، الصّنهاجيُّ الأشيري.

وأشير: بليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية.

قال الذهبي في «السير» (٢٠/ ٤٦٦ _ ٤٦٧):

«سمع ببغداد مع ولَدِهِ في أيام ابن هُبيرة، وكان من كبار المالكية، فحدث عن: أحمد بن علي بن غزلون، وعلي بن عبد الله بن موهب الجذامي، والقاضى عياض، وجماعة.

روى عنه: أبو الفتوح بن الحُصْري، وأبو محمد بن عَلُّون الأسدي.

قال ابن الحُصْري: كان إماماً في الحديث، ذا معرفة بفقهِهِ ورجاله، وله يدٌ باسطة في النحو واللغة.

وجرىٰ بينه وبين الوزير ابن هُبيرة كلامٌ في دعائه ﷺ يوم بدر: «إن تهلك هذه العصابة» وكان الصواب معه.

قلت _ القائل الحافظ الذهبي _: نازع الوزير بعنف، فأخرجه حتى قال له الوزير: تَهذي! ليس كلامُك بصحيح. وانفضً الناس، ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق، ووصله بمال، وما وَدَعَهُ حتى قال له مثل قولِهِ.

قال ابن عساكر: كان يكتب لصاحب المغرب، فلما مات، خاف ونزح، وقرَّر له الملكُ نورُ الدين بحلب كفايَتَه، ثم حجَّ، اتفق موتُهُ باللبوة في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة» اهـ.

وانظر:

[معجم البلدان ٢٠٢/ - ٢٠٣ (أشير)، الاستدراك لابن نقطة: باب الأشيري والأشتري، اللباب ٢٠٨١ - ٦٩، إنباه الرواة ٢/١٣٧ - ١٤١، الأشيري والأشتري، اللباب ٢٠٨١ - ٦٩، إنباه الرواة ٢/١٣٧ - ١٤١، المشتبه ٢/٨١، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢٥١)، العبر ٤/٤٧ - ١٧٥، تلخيص ابن مكتوم: ٩٨ - ٩٩، مرآة الجنان ٣/٣٣٧، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٤، ٩٤، تبصير المنتبه ٢/٢١، النجوم الزاهرة ٥/٣٧٢، شذرات الذهب ٤٨/٤].

(عملي في تحقيق الكتاب)

يتلخص عملي المتواضع لخدمة نص الكتاب في الخطوات التالية:

أولاً: نَسَخْتُ الكتاب بيدي، معتمداً على النسخة (أ)، ثم قابلته بالنسخة (ب)، وكذلك قابلته ببقية المطبوع، وذكرت الفروق في الحاشية، إلَّا إذا كانت النسخة (أ) بها أخطاء واضحة أو تصحيف أو تحريف أثبت النص الصحيح من (ب) أو (ط) وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

ثانياً: عزوت الآيات القرآنية إلى سُورها بأرقامها، وجعلتُ ذلك في متن الكتاب دون الحاشية.

ثالثاً: خرَّجتُ النصوص الواردة بالكتاب، المرفوع منها والموقوف والمقطوع، ولكني عُنيت بشكل خاص بتخريج وتحقيق المرفوع، أما غير المرفوع فلم أجهد نفسي في البحث عنها كما صنعتُ بالمرفوع.

ملحوظة: كانت لدي أوراق جمعت فيها طرق بعض الأحاديث؛ كحديث: «طلب العلم فريضة» وحديث «كتمان العلم». وحديث صفوان بن عسال، وحديث أبي الدرداء في «فضل العلم» فلما قابلتني هذه الأحاديث هنا وضعتُ في حاشيتها ما كان عندي من أوراق، فربما جاءت هذه الأوراق غير متناسقة ولا مرتبة مع ترتيب الحافظ ابن عبد البر لأسانيده، فليكن هذا عُذراً لنا عند القارئ الكريم.

رابعاً: تكلمتُ على بعض رجال الإِسناد، كما ترجمتُ لبعض الأشخاص ـ الذين ورد ذكرهم في بعض الروايات ـ دون تطويل خشية إثقال الحواشي دون فائدة.

خامساً: ضبطتُ كثيراً من الكلمات وأسماء الأعلام، لا سيما ما توقعتُ أنه يخطئ فيه كثير من القراء.

سادساً: وضعتُ أرقاماً تسلسلية لنصوص الكتاب المرفوع والموقوف والمقطوع والشعر بل وأقوال أهل العلم على حدٌّ سواء، وذلك تسهيلاً لمطالعة الكتاب والإحالة على فقراته.

سابعاً: شرحتُ الألفاظ الغريبة معتمداً على كتب اللغة وغريب الحديث.

وأما الفهارس العلمية لكتاب «جامع بيان العلم» فقد قام بها أخي الفاضل الشيخ محمد حسن المعيد بكلية دار العلوم/ جامعة القاهرة _ جزاه الله عني خيراً _ فلما اطلعت عليها ألفيتها فهارس في غاية الجودة والحُسن، وعلمتُ مقدار ما بذله أخي من جهد في إخراجها على هذا النحو كما بذلَ من قبل من جهد في مراجعة الكتاب نفسه ووجّهني إلى بعض الأخطاء اللغوية الواردة بالكتاب فصرتُ إلى ما أتاني به من حُجة، وشكرته على ذلك، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله كما أخبر الصادق المصدوق، وكان من حقه علينا أن يُسب هذا العمل إليه إحقاقاً للحق ونسبة العمل لصاحبه، فإن المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور، ومن بركة العلم نسبة القول إلى قائله ونسبة العمل إلى عامله. سائلين الله تعالىٰ أن يرزقنا العلم النافع والأمانة فيه، وإني لأسأل الله أن يضيء قلبي بنور العلم فأعرف الحق حتى لا أنحرف بظلمات الجهل إلى منزلته، فرحم الله امرءاً عرف قدره فوقف عنده، كما أسأله سبحانه أن يمنَّ علينا بأن لا نقول كلمتنا إلَّا ابتغاء مرضاته وفي سبيل طاعته، فإن كلمة لا تخرج الله أن لا تقول كلمتنا إلَّا ابتغاء مرضاته وفي سبيل طاعته، فإن كلمة لا تخرج الله، ولا يراقب فيها جانبه هَيْل والوقوف بين يديه لهي كلمة جديرة بأن لا تخرج.

ولا يسعني في الختام إلَّا أنْ أوجِّه خالص شكري إلى الإِخوة الأفاضل الذين قدموا لنا يد المساعدة في إخراج هذا الكتاب، أو بذلوا لنا النصح والمشورة سائلين الله تعالى أن يثيبهم على ذلك أحسن الثواب.

وبعد: فهذا جهدي المتواضع الذي قمتُ به لتحقيق هذا السفر العظيم، سائلاً الله على الذي من علينا بإخراجه على هذا النحو أن يتقبله منا وأن يُصلح نيتنا وأن يوفقنا لخدمة كتابه العزيز وسنة نبيه المطهرة، وأن ينفعني به يوم العرض عليه، إنه جواد كريم، ولا أدعي خلوه من الأخطاء _ فإنه من عمل البشر _ وقد أبى الله أن يصح إلا كتابه، فأرجو القارئ الكريم أن يعذرني من

خطأ متأتّ عن ذهول أو سبق قلم أو انزلاق نظر، وأن يتوجه إليّ ـ مشكوراً ـ بالنصيحة، فإن الدين النصيحة، وإن وجدني قد أصبتُ فليدع لي دعوة صالحة ينفعني الله تعالى بها في الدنيا والآخرة.

والحمد لله أولاً وآخراً.

وكان الفراغ من كتابة هذه السطور صبيحة يوم الجمعة (٤) جمادى الآخر سنة ١٤١٤ من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم الموافق: ١٩٩٣/١١/١٧

وكتبه أبو الأشبال الزهيري ج.م.ع (الجيزة)



صور المخطوطات

ب مارازهم الرحيم رب سيرا كريم بك تستعين ،، قال نوعمر يوسف بي عمارُ سع بن محدين عبدالبرالتمريّ ، ؟، المحدسوالمبتدى لنعم ، بارى لنسم ، ومنشر الرم ، ورازق الأم ، الذي علنا ما لم تكريعلم ، صلى سرعلى سيرنا محمد ضائم النبيين ، وعلى للالطيبين في والحرسدر بالعالمين المبعدفا بك مالتني رحمك المعرع معنى العلم وضلطلبه وحمد السعي الميد والعناية به وعر شبيت الججاج العلم ، وتبيير فساد القول في مين سديغيرضم ، وتحريم الحكم بغير حجمة ، وما الذي الجيز منالاحتجاج ولجدل وماالذي كرومنه وماالذي زممن لرأى وماختدمنه ومايجوز م التقليد وما حرم منه ورغب أن قدم مك قبل هذا من داب تعلم وما يرم العالم ولتعلما تتخلق والمواظبة عليه وكهيف تجها لطلب وماحمد وممدح فنيمن لاجتها دولنصبه إلى أن وع والبيلم والعليم، وفقل لا تك وتلخيصه بأباً بابا ما روى مبلف حنوالأمترضي تدعنهم اجمعي ليستنع حدتهم وتسلك سبيهم وتعرف اعتدوا عليه من الكرمجة عين ومختلفين في المعنى منه فاجتك إلى ما رغبت وسارعت فياطلبت رجاءعظيم التواب، وطمعاني الزلفي توم المآب، وليأ أخذه اسرعز وحبل على المسؤل العالم بمائل عنهم بايط طلب منه وترك الكتمان لماعلمة فال سرعز وجل إذ أخذاسدميثاق لذين وتوا الكتاب تبنينه للناكر والتحتونه ٥ وقال صلى سطليه ولم م الماعلا على المحتمة جاءيم القيام ملهم المي منار ، قرأت على عد الوارث بركفيان أن علم مراصبغ حدثهم قال نا بحربر جماد قال المسدّد قال على الوارش على ما بحكم ع رجاع عطاد من بي رياح عن مهر مرية عن بي لي سكليه ولم قال بي بيل عرض المله فكتمه جآءيوم القيلمة عليه تحام منار ، رقال بوعمرالرص الذي روى عظاء يقولون بنه المجاج برارضاة ليس عندى ذكاك اسلاعلم عالحجاج برارطاة أبصاكت مورالبدلين الم حدثنا أبوعما بعيد ببصرفال فالمم الصبغ قال محررا بالعوم فالنا مردير جرفه قال والمجاجب

نقلت بألفاظها من النسخة الموجودة بدار الكتب الأزهرية تحت رقم ٨٩٤ خاص ٢٧٦٩٩ عام نقلاً حرفياً والله الموفق وهي النسخة اعتمدها الأستاذ عبد الكريم الخطيب

اكسية البوعريونيف أرجندالله رمحتد رعباب الزالنم ومن الحديثة المنتذي التعمر بارعانسكرد ومستوالرمر ورارق الامرة الذي عليا مُا لم يُكُلُّ بُعَيْم و صالي تَعْ عَلَيْ يَبِدُ بَا يُحَدِّخا بَعِ الْنَبِيِّينِ وَ نَالِلَهُ الطَّيْسِينَ والجدية وبت العالمين لمنا بعد فانك سالبي حلك القد ص معلى العار ومنال لل، وَحَكُمُ السَّعُ فِيهِ وَالعَمَاية بِهِ وعَن نُدِيَّ الْجَاجِ بَالْعَارَة ، تَسِيرُ فِسَا مِ العوار في برامة يعترفيم وتحريرا عكم بغير همية وأساالذ فاحرس الاختاب رَ الْحِدُ لِ وَمَا اللَّهُ يَكُوهُ مِن وَمَنِه الدَّى مَ مَرَ الواهِ مَا يُحِدُ مِن وَمَا يُحِرُسُ الماياء وماعرم بننه ورغبت الإنكم لك تبليعة المراداب النعام وبنا ررابعالروالمتم الخاق والواظية عليه وكيف وحد الطلب ومانيك ومنيح فيعمل الاحتمام والنصب للسايرا نواع ا داب التعلم والنعيم وعمدار وللنا والمحتبصية كاباكا المماروي عرسك عن الامة رمي لله علم حجار ستبع مدتهم ونسلك سيناكم وتعرف مالاعتك واعليه مرذ لل صعباك و عتالمين فالمنتى منه فآحتك المارعبة اوتسارعت فعاطلت وحساو عظم التواب وطبيعًا في لزلغ يوم الماب ولا أخد العم وجل المسول العالم بما سُكَّا عِنهُ مُن سِأَن ماطلت منهُ وتوك الكمَّال لما عله قال السيمانية عروج إدادا عَدْ الله مِشَاقُ الدِّرْ إو تُواكاتِ لِيُعْبِينَهُ لِلنَّاسِ لِلكَّمِونِهِ ﴿ وَالْكَابِ وكالسب متلامة علية وتهم مسيل علماعلة فكينه حتاد بوم الفيئة ملحسًا بلجام من أره فرأت على عبد الوادف رسعياب ان المربل مع محدثهم قال ما يكرر جا د قال المسكة د قال ناعب الوارث عن على بل تمكم عن رجايش عظام الله ويلج عَرُا بصرين عَوالبَي صلافه عليه وَسُل قالب سيل عرفه مُعَلَّمُ فكنة عباء بورانتية على عامم كاروفال انوعم الرجل الذيروة عِمْ إِنْ مِعْولُ إِنَّهُ الْحَامِ مِلْ مَاءُ وَلَسِ صِدْ يَكُذَلِنَ وَاللَّهُ اللَّهِ وَالْحَاجُ المظاة العنا مناه روالند ليرعد منزاحت أننا ابوعته السعبد ريبز مُ بِرَاصِيمُ مَا فَ مَا عِدِ إِلَا لِعَوْلَمِ قال مُرزيد برصُود ن قالوارا الحام ب

> صورة الصفحة الأولى التي اعتمدت عليها طبعة المنيرية، وهي محفوظة بدار الكتب الأزهرية (رقم ٢٠)

المرتالر فاحاد فالمرقال وفاع عَ وَمَ إِللَّهُ تَعَالًا عَدُكُ إِلَى وَالدِسُولَ اللَّهِ الله ن عُرِيكُونَهُ الحِرةُ إللهُ الحِدام مَن ما ديوع القبامة والوقي عن على المحمد عن عملاً و من دوري عن فالناع عاوجام فالنالوح بنالع عان بن ذا دان قالمنا على الديم من معلاد من من من الله مدران شباءاوره وزناء سان عن تريم بن موان العدام فالسنا عشام ن عماد لِمان ن المالحون فالهذا لمث الما تحصيم عن وباعونا ي عين ومياستعالي عنه عال وال إبن كر على فن فن كرمعنا وروائه عدي المدي عبرون لعاص كاروار ألوهريم ه ان على ن مسرود كال نا احدث داؤك

هذه ورقة من المخطوطة (ب) المحفوظة بدار الكتب المصرية

فادااهن ينلوي اداخلوت فلدى فادروى وادانشطت فلذني كرواست دي محرين هرون الدمشق اولغيرين لمجربها لشخطارى فمحاحث الح من الشرابعد بواست ورزمه كاعرفي البت عنوك لحت اليهم عزل الدفتو ولطبه عالم في الحامن الدهبيق كم كى مەلىسىابوغىرىن لعلامادخلت عى رجافظ ولامرىت بابع فوائدىنظرك وفتر وجليسه فاديج الاحكين على واعتفوت أندافضا منه غفلاً وكأ وعبوا للعرعبد العرز عنى مروعوالعور لا بالسرالات والمائن فكاللاكا ويكادون بدوند فنیاع دلک فالے الفطاد عظم فیرد کا استهمن دفتر و کا اسلمن وجده مرو عدے وروی الحسر اللولوی ازم عنبراندہ لا لعد عبرت کی ادبعون عامًا ما فیست کی لمت الاوالح اسعام درك كرك والمنذنب لعدا لملك بزادرس الوزير للحريرك واعلمانا لعلاادنع دنبيرو ليرامكنشب فانشنا معنس فاسلكوت والمسركوت والانساده متتنى بالدفن cacy وانعلاالمدعوجيرالنانها والمهام الجبرحل المجسبر وبنير الاولام سلخ اهلهامالير بيلغ طلباد الفتركر وقدا كزاهل تعلم الادب في مع ما في هذا الماس من المنطوم والمنور فراستنت الانتصارم ولك على العلم لا ولم من لا كار دايس التو قتى في وحسب في نعم الوكل برجه والحاسب يوالدوعونه وبالبده ومها الله على سدما يحدو الروصيفه وسلم سلماً عى بدا لعوال إندىعال ارج رمرام روسس ان فع المعهد دوا ووانواع منهوم الحسس الاي والعدورم والخرسها ومسلم وسوالح كدحا عاامه وصافه كالمعاقل

الورقة قبل الأخيرة من المخطوطة (أ) التي اعتمدناها أصلاً، وعليها كتب اسم الناسخ وتاريخ النسخ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية أيضاً

من أان الاما ماى العالم الما الما الما و و و و و و العام مرا مراس المراب الما المراب الما المراب ال

اوراده



الورقة الأخيرة من الخطوطة (أ) وعليها كُتب سماع النسخة



تحقيق النَّصِّ

er Germann after av vikknik framska i valdenne til klebende skanner versans flage halle fra skallf

رَفَحُ معبر الارَجِي الْهُجَنَّي السِّكِتِي العِبْرُ الْإِنْرِوكِ السِّكِتِي العِبْرُ الْإِنْروكِ www.moswarat.com

بسمرالله الرحمن الرحيمر

[وبه نستعی*ن*]^(۱)

[قال] (۲) [الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الأشيري: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذاميُّ، أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري [الحافظ] (٤) قال:

الحمد لله المبتدئ بالنِّعم، بارئ النَّسم، ومُنشر [الرمم] (٥)، ورازق الأُمم، الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم، وصلَّى الله على [سيدنا] (٦) محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين، والحمد لله رب العالمين.

[أما] (٧) بعدُ، فإنك سألتني رحمك الله عن معنى العلم، وفضل طلبه، وحمد السعي فيه، والعناية به، وعن تثبيت الحِجَاج بالعلم، وتبيين فساد القول في دين الله [بغير فهم] (٨)، وتحريم الحكم بغير حُجة، وما الذي أُجيز من الاحتجاج والجدَلِ؟ وما الذي كُرِه منه؟ وما الذي ذُمَّ من الرأي؟ وما حمد منه؟ وما [جُوِّز] (٩) من التقليد وما [ذم] (١٠) منه؟

ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما يلزم العالم والمتعلم التخلُّق به، والمواظبة عليه، وكيف وجُه الطَّلب، وما حُمِد ومُدِحَ [منه](١١)، من الاجتهاد والنصب إلى سائر أنواع التعلم وفضل ذلك، وتلخيصه باباً باباً مما

⁽١) في (ط): رب يسر يا كريم، بك نستعين.

⁽٢) ليست في الأصل: (أ)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

⁽٣) ليست في: (ط). (٤) ليست في: (ط).

⁽٥) في (أ): الأمم ولعل ما أثبتناه من: (ط) هو المناسب.

⁽٦) ليست في: (أ) أثبتناها من (ط). (٧) ليست في: (أ) أثبتناها من (ط).

⁽A) هكذا في: (ط)، وفي الأصل (أ): بعرفهم.(٩) في (ط): وما يجوز.

⁽١٠) في (ط): وما حرم.

رُوي عن سلف هذه الأُمَّة ﴿ الْجَمعين آ لَتبع هديهم، وتسلك سبيلهم، وتعرف ما اعتمدوا عليه من ذلك مجتمعين أو مختلفين في المعنى منه، فأجبتك إلى ما رغبت، وسارعتُ فيما طلبت رجاء عظيم الثواب، وطمعاً في الزلفى يوم المآب، ولِمَا [أخذه](٢) الله [تعالى](٣) على المسؤول العالِم بما [سئل](٤) عنه من بيان ما طُلب منه، وترك الكتمان لما علمه. قال الله [تعالى](٥): ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيئَقَ الّذِينَ أُوتُوا الكِتنَبَ لَنُبَيِّئُنَهُ لِلنّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وقال ﷺ: هن سئل [عن علم](٢) فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

ا _ قرأتُ عُلى عبد الوارث بن سفيان أنَّ قاسم بنَ أصبغ حدَّثهم قال: [حدثنا] (١) بكر بن حماد قال: [حدثنا] (١) مُسدَّد، [نا] (١) عبد الوارث [عن] (٩) علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سُئلَ عن عِلْم عَلِمَهُ فَكَتَمَهُ جَاءَ يوم القيامة عليه لجامٌ مِنْ نَارٍ».

[قال](۱۰) أبو عمرً: الرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون: إنه الحجاج بن أرطاة، وليس عندي كذلك والله أعلم، والحجاج بن أرطاة [مشهور أيضاً](۱۱) بالتدليس عندهم.

^[1] حديث صحيح. رواه عدد كثير من الصحابة ، منهم: أبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن مسعود ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وجابر الأنصاري وأنس بن مالك وعمرو بن عبسة وطلق بن علي.

أولاً: حديث أبي هريرة:

أخذه عنه عطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين.

أما رواية عطاء بن أبي رباح فرواها عنه عِدَّة:

١ ـ علي بن الحكم البناني البصري:

 ⁽۱) لیست فی: (۱) اثبتها من: (ط).
 (۲) فی (۱): آخذ.

⁽٣) (٥) في (طُ): ١٠ وجرى على ذلك، فلعلنا لا ننبّه عليه بعد ذلك.

⁽٤) هكذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): سأل.

⁽٦) في (ط): علماً علمه.

⁽٧) في (ط): أخبرنا، وجرى على ذلك، فلعلنا لا ننبه عليه بعد ذلك.

 ⁽A) في (ط): أخبرنا و(نا) اختصار لها وجرى عليه محقق النسخة (ط)، ولعلنا لا ننبه عليه بعد ذلك.

⁽٩) في (أ): بن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽١٠) هكذا في: (أ). وفي (ط): وقال. (١١) هكذا في: (أ). وفي (ط): أيضاً مشهور.

Y - حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر، [حدثنا](۱) قاسم بن أصبغ، [حدثنا](۱) محمد بن أبي العوام، أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
(من سئل عن علم يعلمه فكتمه) [فذكر](۲) نحوه.

أخرجه أبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، وأحمد بن حنبل (٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٥٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٥)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٥)، والقضاعي في «مسنده» (٤٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣١) من طريقين ـ حماد بن سلمة وعمارة بن زادان ـ عن علي بن الحكم به. وقال أبو عيسى: حديث حسن، وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٤): إسناده صالح.

قلت: وهو كذلك، وعلي بن الحكم تكلم فيه الأزدي بلا حجة، ولكن أعل هذا الإسناد أبو علي الحافظ شيخ الحاكم فقال في «المستدرك» (١٠١/١): «ذاكرت يعني الحاكم _ شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا. قلت: لِمَ؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة. أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكم، عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة. قال الحاكم: فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابنُ أحمد الواسطي وغير مستبعد منهما الوهمُ، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن إسماعيل بن الحكم عن رجل عن عطاء فذكره، قال الحاكم: «فاستحسنه أبو علي واعترف علي بن الحكم عن رجل عن عطاء فذكره، قال الحاكم: «فاستحسنه أبو علي واعترف لي به» اه. وسكت عنه الذهبي في الموضعين وقال في كتابه «الكبائر» (ص١٢٧):

قلت: أما سماع عطاء بن أبي رباح من أبي هريرة فقد صحَّ وصرَّح به عطاء كما عند الحاكم، وتمّام في الفوائد (١٠٧) من طرق عنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره، وأما سماع علي بن الحكم من عطاء فقد صرَّح به عند ابن ماجه (٢٦١)، وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٢٦٠/ ٢٦٦): «خالف عبد الوارث بن سعيد حماد بن سلمة فأدخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يُسم»، أخرجه مسدَّد في «مسنده» عنه، وأخرجه أبو عمر بن عبد البر في «العلم» من طريق مسدَّد، وهذه علة خفية، وأخرجه من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء، ومن طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن أبي سُليم عن عطاء، قلت ـ القائل ابن حجر ـ: =

⁽١) في (ط): أخبرنا. (٢) في (ط): وذكر.

٣ ـ ورواه حماد بن سلمة، عن عليِّ بن الحكم، عن عطاء (لم يقل: عن رجل).

أخبرنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، [نا](١) أبو داود، نا موسى بن إسماعيل، [حدثنا] (٢) حماد قال: [حدثنا] (٢) عليُّ [بن الحكم] (٣)، عن عطاء، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه](٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه ألَّجمه الله بلجامِ من نار يوم القيامة».

٢ _ سليمان بن مهران الأعمش:

أخرجه الحاكم (١/ ١٠١) من طريق القاسم بن محمد بن حماد، عن أحمد بن عبد الله، عن محمد بن ثور، عن ابن جُريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا هو عراقي؟! قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «من سئل...» فذكره. قال الحاكم: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (!). وسكت عنه الذهبي، وتعقبه العراقي كما في «شرح الإحياء» (رقم ٥٦) بقوله: لا يصح من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلّال الكوفي. قال الدارقطني: حدثنا عنه وهو ضعيف؛ فلهذا لم أخرجه من هذا الوجه، قال الدارقطني في الجزء السابع من الأفراد: «وإنما يعرف هذا من حديث علي بن الحكم عن عطاء عن أبي

٣ ـ الحجاج بن أرطاة:

فيحتمل أن يكون المبهم أحد هذين، «والعلم عند الله تعالىٰ» اهـ، وقال الحافظ في «القول المسدَّد» (ص٤٥) بعدما أورد الحديث من طريق أبي داود قال: والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة، «لكنه صالحٌ للحجَّةِ» اهـ، وممن أُعلِّه أيضاً برواية عبد الوارث وإدخاله رجلاً بين على وعطاء أبو الحسن القطان في كتابه «بيان الوهم والإيهام» قال: وقيل: إنه حجاج بن أرطاة، فتعقبه العراقي في «إصلاح المستدرك» كما في «شرح الإحياء» (رقم ٥٦) قال: قلت: قد صحَّ عن عليِّ بن الحكم أنه قال في هذا الحديث: (حدثنا عطاء) وهي رواية ابن ماجه فاتُّصل إسنادُهُ. ثم وجدته عن جماعة صرَّحوا بالاتصال في الموضعين: رويناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبد الكريم وسعيد بن راشد والعلاء بن خالد الدارمي قالوا: نا عطاء قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

⁽¹⁾

في (ط): حدثنا. (٢) في (ط): أخبرنا.

الزيادة من النسخة: (ب). ليست في النسخة: (ب). (£) (٣)

على بن الحكم، عن عطاء،
 عن أبي هريرة، عن النبي علي قال:

«ما من رَجُلٍ حَفِظَ علماً فَسُئلَ عنه فكتمه إلَّا جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

= أخرج روايته ابن أبي شيبة (٩/٥٥)، وأحمد (٢٩٦/، ٢٩٦، ٥٠٨، والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٢٦٨/٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٤، ١٣٥). والحجاج فيه مقال.

٤ ـ سِمَاك بن حرب:

أخرجه البيهقي في «المدخل» (٥٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠١/١) من طريق ابن طهمان عنه، وقال البغوي: هذا حديث حسن.

٥ _ عبد الملك بن جريج:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٤١٠/٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٣٧) قال: نا الحسن بن شعيب، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا صغدي بن سنان عنه، وهذا إسناد ضعيف لأجل صغدي بن سنان. قال عنه ابن معين: ليس بشيء وضعفه أبو حاتم، وأخرجه الحاكم (١/١١) من غير طريق صغدي عن ابن جريج به. وتقدم الكلام عليه في المتابعة الثانية (سليمان بن مهران الأعمش).

٦ _ مالك بن دينار:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٥٢ الروض الداني) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩٥) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٣٦) من طريق صدقة بن موسى الدقيقي عنه، قال الطبراني وابن عدي: لم يروه عن مالك غير صدقة.

قلت: وصدقة ضعيف.

٧ ـ ليث بن أبى سُليم:

أخرجه ابن عبد البر هنا وابن الجوزي في «العلل» (١٤٠) وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٩٦) من طريقين عنه، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم رفعه عن ليث غير عبد الرحمن بن أبي الجون ـ الراوي عنه عنده وعند ابن عبد البر ـ ورواه جرير الرازي وغيره عن ليث موقوفاً.

قلت: وأياً كان الوقف أو الرفع فهو ضعيف لضعف ليث واختلاطه.

٨ _ سليمان التيمي:

أخرج روايته الطبراني في «الصغير» (٣١٥ روض) من طريق محمد بن أبي السري عن معتمر عن أبيه السري» اهد معتمر عن أبيه به، وقال: لم يروه عن سليمان إلا ابنه، «تفرد به ابن أبي السري» اهد وأورده الذهبي في «ميزانه» (٢٤/٤) من هذا الطريق وقال: «هذا حديث غريب ولمحمد بن أبي السري أحاديث تستنكر» اهد. كما أورده أيضاً ابن عدي في «الكامل» =

• _ [حدثنا]^(۱) سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أسود بن عامر قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء [بن أبي رباح]^(۲)، عن أبي هريرة، عن النبي على فذكره.

قلت: وابن أبي السري صدوق له أوهام كثيرة قال ابن وضاح: كان كثير الحفظ كثير الغلط. وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم وكان لا بأس به. ونقل العراقي في «شرح الإحياء» (٥٦) عن ابن القطان قوله: «واعلم أن له إسناداً صحيحاً» ثم ذكره من طريق قاسم بن أصبغ من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة. قال ابن القطان: «هؤلاء كلهم ثقات» اه.

٩ _ كثير بن شِنْظير:

أخرج روايته الطبراني في الأوسط (٢٣١١)، والصغير (١٦٠ روض) من طريق محمد بن خليد الحنفي عن حماد بن يحيى الأبح عنه. وقال: لم يرو هذا الحديث عن كثير بن شنظير إلَّا حماد بن يحيى الأبح تفرد به محمد بن خليد الحنفي.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن خليد كما نقل الحافظ تضعيفه في «اللسان» (٥/ ١٥٨) عن ابن حبان والدارقطني وابن منده. وحماد بن يحيى وكثير كلاهما صدوق يخطئ كما ذكر الحافظ في «التقريب».

۱۰ ـ معمر بن راشد:

أخرج روايته ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٥٦/٤).

١١ ـ قتادة بن دعامة:

أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٥٧) من طريق الحكم بن عبد الملك عنه، وقال: «وليس هذا الحديث من حديث قتادة محفوظاً، ولم يتابع عليه» اهـ.

قلت: وتابع عطاءً عليه ابنُ سيرين:

أخرجه ابن ماجه (٢٦٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي قال: أخبرنا ابن عون عنه به، وقال الحافظ العراقي في «الشرح»: «وله طريق آخر صحيح من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة أورده ابن ماجه» اه. وقال العلامة ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٢٥١): «وهؤلاء كلهم ثقات» وعزاه إلى ابن خزيمة أيضاً.

قلت: الكرابيسي انفرد بتوثيقه ابن حبان وهو متساهل. وقال الحافظ في التقريب: «لين =

⁼ عدَّه من مناكيره وذكره الحافظ في «التهذيب» (٩/ ٤٢٥) وقال: «هذا بهذا الإسناد غريب جداً» اه.

⁽١) في (ط): أخبرنا. (٢) ليست في النسخة: (ب).

٦ ورواه ليث [بن]^(۱) أبي سُليم، عن عطاء.

[حدثنا] (٢) خلف بن جعفر، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن [الحسن] (٣) بن الوليد الكلابي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن [خُريم] (٤) بن مروان العُقيلي قال: حدثنا هشام بن عمَّار، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون قال: حدثنا ليث بن أبي سُليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه] (٥) قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كتم علماً عنده» فذكر معناه.

ورواه عن النبي صلَّى الله عليه [وآله]^(٦) وسلم أيضاً عبد الله بن عمرو بن العاص كما رواه أبو هريرة.

ثانياً: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/٢)، والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٩٨٥ ـ ٩٩)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٩)، والبيهقي في «المدخل» (٩٧٥)، وابن الجوزي في «العلل» (١٢٨) من طرق عن ابن وهب قال حدثني عبد الله بن عياش بن عباس، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي عنه، قال الحاكم: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة. وسكت عنه الذهبي، فتعقبه العراقي في «الإصلاح» بقوله: «أما على شرط الشيخين فلا»، وقال المنذري في «المختصر» (٩/ ٢٥١): وهذا إسناد صحيح. وقد ظن أبو الفرج بن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي الذي قال فيه ابن حبان: يضع الحديث، فضعف الحديث به. وهذا من غلطاته، بل هو ابن وهب الإمام العَلَم، والدليل عليه: أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والدليل عليه: أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والعجب من أبي الفرج كيف خفي عليه هذا؟ «وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبد الحكم عن ابن وهب» اه. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/١) للطبراني في عبد الحكم عن ابن وهب» اه. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/١) للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «ورجاله موثقون».

⁼ الحديث»، وقال العقيلي: ليس لحديثه أصل مسندٌ، «إنما هو موقوف من حديث ابن عون» اه.

⁽١) في (أ): عن. وهو تصحيف. (٢) في (ط): أخبرنا.

⁽٣) في (ط): الحسين. وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٤) في (ط): خُزَيم. بالزاي المعجمة، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٥)(٦) هذه الزيادة من النسخة: (ب).

 $V = [-c.c.]^{(1)}$ عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد بن مسرور، نا [أحمد] بن داود، ثنا [سحنون بن سعيد] (ثنا] ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رفي أن رسول الله على قال:

«من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار».

= **قلت**: وإسناده حسنٌ فحسب.

فإن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، قال عنه أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة، وضعفه أبو داود والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له مسلم حديثاً واحداً في الشواهد، وقال ابن يونس: «منكر الحديث»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغلط».

ثالثاً: حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٦٢، ١٢٩٣، ٦/ ٢/١٤)، والسجزي في «الإبانة» وابن الجوزي في «العلل» (١١٥ ـ ١١٨) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٧) من طرق عنه، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٦٢) للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «في إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك، وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي» اهد. وقال ابن الجوزي (١/ ١٠٥): «في الطريق الأول سوار بن مصعب قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك. وفي الطريق الثاني موسى بن عمير، قال أبو حاتم الرازي: كذاب ذاهب الحديث. وفي الطريق الثالث: زيد بن رفيع وقد ضعفوه، وفيه حمزة الجزري، قال ابن عدي: يضع الحديث، وفيه محمد بن الفضيل قد كذبوه. وفي الطريق الرابع هيصم بن يضع الحديث، وفيه محمد بن الفضيل قد كذبوه. وفي الطريق الرابع هيصم بن الشدَّاخ، قال ابن حبان: شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات، «ولا يجوز الاحتجاج به» اه.

رابعاً: حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٥١٥/١١)، (١١/١٣١٠/١١) وأبو يعلى في «مسنده» (٤٥٨/٤)، والخطيب في «التاريخ» (٥/١٦٠، ٧٠٦/٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٦/٤)، وابن الجوزي (١١٩، ١٢٠).

⁽١) في (ط): أخبرنا. وهو كثير فلعلنا لا ننبه عليه بعد ذلك.

⁽٢) في (ط): محمد. وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٣) اتفقت النسخ على تسميته (سحنون بن سعيد) وكنيته: أبو سعيد وقيل: أبو محمد. واسم سحنون: عبد السلام بن حبيب بن حسان التنوخي. ولقبه: سحنون. وانظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٦٥ ووثقه ابن حبان.

م وهذا الحديث رواه عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن وهب بإسناده هذا مثله. [وهذا يخرج في رواية النظير عن النظير](١) [والصغير عن الكبير](٢).

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، ثنا [قاسم] (٣) بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، نا نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله عليه:

«من كتم علماً» فذكره.

قلت: وليس الأمر كما زعموا فإن الحاصل أن لهذا الحديث عن ابن عباس ثلاث طرق:

الأول: ما أخرجه أبو يعلى والخطيب في الموضعين من طرق عن أبي عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عنه، وعند أبي يعلى بزيادة: «.. ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار»، وهذا الإسناد بعينه هو ما صححه الأئمة المذكورون أو جوَّدوه والحق أنه إسناد ضعيف، فإن عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي ضعفه أحمد وأبو زرعة. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في ترجمته في «التهذيب» (٦/ ٩٥): «وصحح الطبري حديثه في الكسوف وحسن له الترمذي وصحح له الحاكم وهو من تساهله» اه.

قلت: وهو من تساهل الحافظ نفسه أيضاً حيث صحَّح له أيضاً حديثه هذا في =

و قال العقيلي: معمر بن زائدة عن الأعمش لا يتابع على حديثه.

ومن طريق العقيلي نقله الذهبي في «الميزان» (٢٠٦/٤) وقال بقوله، غير أنه وقع خطأ في الميزان فبدل أن يكون: عن أبي صالح عن ابن عباس جعله من حديث أبي هريرة والصواب ابن عباس. والله أعلم، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/١): رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الكبير» ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح، وقال عن الموضع الأول في «الكبير» للطبراني: «فيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول» اه، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/٠٠): «رواه أبو يعلىٰ بسند الصحيح» اه. وقال الحافظ في «المطالب» (٣/١٥): «صحيح»، وكذا قال السيوطي في «الدر المنثور» (١/١٦٠) وقال العراقي في «الإصلاح» (١/٣٠): «وأما حديث ابن عباس فرواه الطبراني أيضاً بإسناد لا بأس به، وأبو يعلىٰ بإسناد جيد» اه.

هذه الزيادة ليست في: (ط).
 هذه الزيادة انفردت بها النسخة: (ب).

⁽٣) ليست في: (ب).

٩ - ورواه عن النبي عبد الله بن مسعود من حديث [سوار] بن مصعب، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال:
 قال رسول الله على:

«من كتم علماً يُنتفعُ به جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

= «المطالب» من رواية أبي يعلىٰ، فكيف ينعى على الحاكم في ذلك؟!

الثاني: وهو ما أخرجه الطبراني في الموضع الأول والعقيلي في «الضعفاء» عن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني قال: ثنا عبد الله بن داود سنديلة، ثنا إبراهيم بن أيوب الفرساني، ثنا أبو هاني إسماعيل بن خليفة، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ: من كتم علماً يعلمه. . . فذكره، وقال: هي الشهادة تكون عند الرجل يُدعىٰ لها أو لا يُدعىٰ لها وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها إليها فهذا هو العلم. والزيادة عند الطبراني دون العقيلي، وهذا الطريق هو الذي قال فيه الهيثمي: فيه الفرساني وهو مجهول، وقال فيه العقيلي: معمر بن زائدة عن الأعمش لا يتابع على حديثه. وكذا قال الذهبي في «الميزان».

الثالث: وهو ما أخرجه الطبراني في الموضع الثاني قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ثنا أبو النضر الأكفاني، ثنا سفيان عن جابر عن عطاء عنه.

قلت: أما الواسطي شيخ الطبراني فثقة حافظ كما وصفه الذهبي في "سير أعلام النبلاء". وأما القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك فوثقه الخطيب في "التاريخ"، وأبو النضر الأكفاني اسمه الحارث بن النعمان بن سالم ذكره الخطيب في "التاريخ" (٨/٧٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً غير أنه كان يبيع الأكفان بباب الشام، روى عن الثوري وشيبان بن عبد الرحمن وشعبة وأيوب بن عتبة وأبي مالك النخعي وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وغيره. وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٥) وقال: صدوق، وسفيان هو الثوري، وأما علَّة الإسناد فهو جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف. خامساً: حديث ابن عمر عليه:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨١) قال: أنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا عبد السلام بن عتيق أبو صفوان عن القاسم بن يزيد، ثنا حسّان بن سياه، ثنا الحسن بن ذكوان، عن نافع عنه، وقال: وهذا الحديث عن نافع لا أعلم يروى إلَّا من هذا الوجه، وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته وعامتها لا يتابعه غيره عليه، «والضعف يتبيّن على رواياته وحديثه» اهد. وأورده الهيشمي في «المجمع» (١٦٣/١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني.

⁽١) في (ب): موار بالميم والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (أ).

= سادساً: حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه ابن ماجه (٢٦٥) قال: حدثنا إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي أبو إسحاق الواسطي، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا محمد بن داب، عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري عنه، وقال البوصيري في "الزوائد": "في إسناده محمد بن داب، كذبه أبو زرعة وغيره، نسب إلى الوضع" اه، وكذا قال ابن الجوزي (١٢٤) وأورده من هذا الطريق. وأورده من طريق آخر (١٢٥) بلفظ: "كاتم العلم يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء"، وقال: فيه يحيى بن العلاء قال أحمد: كذاب يضع الحديث. ثم وجدت ابن أبي حاتم سأل أباه عن حديث ابن داب في العلل (٢/ ٤٣٨) فقال: "قال أبو زرعة: محمد هذا _ يعني ابن داب _ ضعيف الحديث كان يكذب" اه.

سابعاً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (V/ 19۸)، ومن طريقه ابن الجوزي (V1) قال: نا أبو القاسم الأزهري قال: أنا علي بن العباس بن محمد العلوي قال: نا أبو سعد ميسرة بن علي الخفاف، نا جعفر بن أبي الليث الصغدي، نا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الرزاق، نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً، وقال الخطيب: قال العلوي: أبو الليث اسمه: عامر، والحديث لا أصل له، «ولست أعلم أن ابن عرفة حدَّث عن عبد الرزاق» اهد. وله طريق أخرىٰ عند الخطيب (V19)، وابن الجوزي حدَّث عن عبد الرزاق» اهد وله طريق أخرىٰ عند الخطيب (V19)، وابن الجوزي وقال ابن الجوزي عنه، من ميمون عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح عنه، وقال ابن الجوزي: عسل بن سفيان قال الرازي: منكر الحديث.

ثامناً: حديث أنس بن مالك:

فله عنه أربع طرق:

الأول: أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣٢٤/١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٤٧١)، وابن الجوزي (١٢٩) من حديث يحيى بن سلمان الجعفي قال: نا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع عنه، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقد ثبت عن النبي على هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد» اه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيِّئ الحفظ كذا قال الحافظ. وقال الرازي: «لا يحتج به»، وقال ابن حبان: «في روايته عن عمران بن مسلم بعض المناكير»، وعمران بن مسلم مختلف فيه.

الثاني: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٢٠) ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٠) =

= قال: نا إسماعيل بن يحيى، نا عبد الجبار بن العلاء، نا عبد الرحمٰن بن القطامي، حدثنا علي بن زيد بن جدعان عنه، وهذا إسناد واو جداً لأجل ابن جدعان فإنه ضعيف، وعبد الرحمٰن بن القطامي قد وهاه ابن حبان، وقال الفلاس: «لقيته، وكان كذاباً».

الثالث: أخرجه ابن ماجه (٢٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٩/٤) من طريقين عن الهيثم بن جميل قال: حدثني عمر بن سليم، ثنا يوسف بن إبراهيم عنه، قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده فيه يوسف بن إبراهيم قال البخاري: «هو صاحب عجائب». وقال ابن حبان: «يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير» اه. وقال أبو حاتم: «ضعيف عنده عجائب». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم».

قلت: وكذا عمرو بن سليم ضعيف.

الرابع: أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١٣١) من طريق أحمد بن مسعود قال: نا عمر بن صدقة، نا عمر بن شاكر عنه أن النبي على قال لأصحابه: أي شيء لا يحلُّ منعه؟ قال بعضهم: الملح. وقال آخر: الماء. فلما أعياهم ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك العلم لا يحل منعه» اه. قال الرازي وأبو حاتم: عمر بن شاكر ضعيف، وقال ابن عدي: له نسخة نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة، وقال الذهبي في الميزان (٣/٣٠): واو. وأدخله ابن حبان في كتاب الثقات فنُقم عليه ذلك.

تاسعاً: حديث عمرو بن عبسة:

أخرجه ابن الجوزي (١٢٨) من طريق محمد بن القاسم عن أبي قبيصة عن ليث عن أبي فزارة عنه بلفظ: «من أعقد لواء ضلالة أو كتم علماً أو أعان ظالماً وهو يعلم أنه ظالم فقد برئ من الإسلام»، وقال: فيه محمد بن القاسم وكان يضع الحديث.

قلت: وليث ضعيف وهو ابن أبي سُليم وأبو فزارة هو راشد بن كيسان العبسي، بينه وبين عمرو بن عبسة انقطاع. والله أعلم.

عاشراً: حديث طلق بن علي:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٨٢٥١/١٠٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٣٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣١٣/١)، والخطيب في «التاريخ» (١٥٦/٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٤٢) من طرق عن حماد بن محمد الفزاري قال: نا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه به. قال العقيلي: «حماد بن محمد الفزاري عن أيوب بن عتبة لم يصح حديثه ولا يعرف إلّا به. وقال: ليس له أصل من حديث قيس بن طلق، ولا جاء به إلا هذا الشيخ» اه. وضعفه صالح بن محمد الحافظ وغيره، وأيوب بن عتبة ضعيف أيضاً. قاله الحافظ في «التقريب»، وقال يحيى: «ليس بشيء». =

• 1 - حدثنا محمد بن إبراهيم، نا [أحمد] بن مطرف قال: أنا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير] قال: أنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عينة قال: قال الحسن:

«دخلنا فاغتممنا وخرجنا فلم نزدد إلَّا غمَّا، اللهم إليك نشكو هذا الغثاء الذي كنا نحدَّث عنه، إن أجبناهم لم يفقهوا، وإن سكتنا عنهم وكَّلْناهُم إلى عيِّ شديد، والله لولا ما أخذ الله على العلماء في علمهم ما أنبأناهم بشيءٍ أبداً».

۱۱ - وأخبرنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان، أنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسماء، أخبرنا [جويرية] بن

الأول: مالك عن الزهري عن الأعرج عنه.

أخرجه البخاري (١١٨) ومسلم (١٦/ ٥٣ نووي)، والنسائي في «العلم» من سننه =

قلت: وللحديث رواية بالمعنى من حديث سعد بن المدحاس عند الطبراني في «الكبير» ومعاذ بن جبل عند ابن عساكر في «التاريخ» وغيرهما ولا يخلو إسناد منهما من ضعف أو نكارة. والحاصل أن متن هذا الحديث ثابت صحيح صححه كثير من الأئمة، وأجود طرقه طريق أبي هريرة وطريق عبد الله بن عمرو بن العاص كما مر بنا أنفأ والحمد لله على التوفيق.

[[]۱۰] رجاله ثقات، ولكنه منقطع بين ابن عيينة والحسن. _ محمد بن إبراهيم هو: ابن سعيد القيسى، من أهل قرطبة؛ يكني: أبا عبد الله. ثقة، توفى سنة ٣٩١هـ.

⁻ أحمد بن مطرف هو: ابن عبد الرحمٰن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي، من أهل قرطبة، يعرف به: ابن المشاط؛ ويكنيٰ: أبا عمر. توفي سنة ٣٥٢هـ.

ـ وسعيد بن عثمان هو: ابن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي. مولًى لهم يقال له: الأعناقي ويقال أيضاً: العناقي، من أهل قرطبة، يكنى: أبا عثمان، ولد سنة ٢٣٣ه، وتوفى سنة ٣٠٥ه.

ـ وسعيد بن خُمير هو: ابن عبد الرحمٰن وقيل: ابن مروان بن سالم، من الموالي، من أهل قرطبة، يكنيٰ: أبا عثمان، كان مولده سنة ٢٣٠هـ، وتوفى سنة ٣٠١هـ.

[[]١١] صَحِيحٌ. وله عن أبي هريرة طرق:

⁽١) في النسخة (ط): محمد. وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في النسخة (ط): جبير وهو تصحيف ظاهر.

⁽٣) في (أ): جويرة، والصواب ما أثبتناه من: (ب)، (ط).

أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

لولا آيتان في كتاب الله ﷺ ما حدَّثتكم شيئاً، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللهِ يَعْالَى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِنَتِ وَالْهُكَىٰ ﴿ هَذَهُ الآية والنِّي تليها، ثم قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، وذكر الحديث.

أخرجه البخاري (٢٣٥٠)، وابن ماجه (٢٦٢) من طريقين عنه، كما تابعه سفيانُ بن عسنة.

أخرجه البخاري (٧٣٥٤)، ومسلم، وأحمد (٢/ ٢٤٠)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩٦)، وتابعه معمرٌ أيضاً.

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٧٤).

الثاني والثالث: أبو سلمة وسعيد بن المسيب عنه.

أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم، والنسائي في «العلم» في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» وأحمد (٢٠٤٧) من حديث أبي اليمان قال: حدثنا شعيب عن الزهري عنهما به، ومن طريق سعيد بن المسيب وحده أخرجه مسلم وابن جرير في «التفسير» (٣٣/٣) من طريق يونس قال: قال ابن شهاب: قال ابن المسيب: قال أبو هريرة: لولا آيتان... فذكره.

الرابع: أيوب السّختياني عنه.

أخرَجه ابن جرير فقال: حدثنا نصر بن عليِّ الجهضمي، ثنا حاتم بن وردان عنه بلفظ: «لولا آية في كتاب الله. . . » فذكره.

قلت: وهذا إسناد على شرط الشيخين لولا الانقطاع بين أيوب وأبي هريرة فإنه لم يره وإنما رأى أنساً ولم يسمع منه شيئاً، وعلى أي حال فالحديث صحيح متفق عليه فلله الحمد والمنة.

الكبرى كما قال الحافظ المزي في "تحفة الأشراف". وأحمد (٢٤٠/٢) من طرق عنه، وفيه زيادة: "... إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله على بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون»، وعند أحمد ومسلم بزيادة "... فحضرت من النبي على مجلساً فقال: "من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئاً سمعه مني»، وبسطت بردة على حتى قضى حديثه ثم قبضتها إليً؛ فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئاً بعد أن سمعته منه». وتابع مالكاً إبراهيم بن سعد.

۱۲ حدثنا قاسم بن محمد، نا خالد بن $[max]^{(1)}$ قال: حدثنا أحمد بن عمرو قال: أخبرنا محمد بن سنجر قال: أخبرنا محمد قال: حدثني سليمان بن بلال، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن $[a(3)^{(1)}]$ قال:

«كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال، فقال ابن عباس: إن الناس يقولون: إن ابن عباس يُكاتب الحرورية، ولولا أني أخاف أن أكتم علماً ما كتبتُ إليه، وذكر الحديث.

١٣ ـ وقالت الحكماء:

«من كتم علماً فكأنه جاهله».

وقد جمع أقوامٌ في [مثل ما سئلنا] عنه، وذكرناه في كتابنا هذا أبواباً لو رأيتها كافية ذَلَلْتُ عليها؛ ولكني رأيتُ كلَّ واحد منهم جمع ما حضره وحفظه وما خشي التَّفلُّتَ عليه وأحبَّ أن ينظر المسترشد إليه، ولو أغفل العلماء جمع الأخبار، وتمييز الآثار، وتركوا [ضمَّ] كلَّ نوع إلى بابه، وكل شكلٍ من العلم إلى شكله؛ لبطلت الحكمة، وضاع والعلم وذَرَسَ، وإن كان لعمري قد دَرَسَ منه الكثير [بعدم] العناية، وقلة [الوعاية] ما والاشتغال بالدنيا والكلب عليها، ولكن الله [عز وجل] بيقي لهذا [العلم] فوماً وإن

[[]۱۲] إسناده صحيح . ـ خالد بن سعد هو: أبو القاسم الأندلسي، الإِمام الحافظ الناقد المجوّد. ـ أحمد بن عمرو هو: ابن منصور، من أهل إلبيرة؛ يكنى: أبا جعفر ويعرف بـ «ابن عمريل» توفى سنة ٣١٢هـ.

_ ومحمد بن عبد الله بن سنجر هو: أبو عبد الله الجرجاني، وثقه ابن أبي حاتم، مات سنة ٢٥٨هـ وله ترجمة في «تذكرة الحفاظ» (ص ٥٧٨)، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين عدا جعفر الصادق فقد احتج به مسلم فحسب.

⁽١) في (أ): سعيد، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٢) في (أ): هرم، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٣) في (ط)، (ب): نحو ما سألنا.

⁽٤) في (ط): حُجَّة، والصواب ما أثبتناه من (أ)، (ب).

 ⁽٥) في (ط): لعدم. باللام وما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٦) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): الرعاية، وكلاهما له وجه.

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط)، (ب). (٨) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): الدين.

قلُّوا ـ يحفظون على الأمة أصوله، ويميزون فروعه، فضلاً من الله ونعمةً، ولا يزال الناس بخير ما بقى الأول حتى يتعلم منه الآخر.

12 _ [فإن ذهاب العلم بذهاب العلماء] كما قال رسول الله على الله

وسترى هذا المعنى وشبهه في كتابنا هذا إن شاء الله بحوله وقوته، فالحول والقوة لله، وهو حسبى ونعم الوكيل.

坐东 坐东 坐东

^[18] هذا لفظ حديث ضعيف. أخرجه ابن النجار من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعاً بلفظ: «اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء، إنما ذهاب العلم موت العلماء».

قلت: ويغني عنه في الباب ما رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: «إن الله تعالىٰ لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء..» الحديث.

[باب قوله ﷺ] (۱) «طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم»

[قال أبو عمر: هذا حديث يُروىٰ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ من وجوهٍ كثيرة، كلها معلولة، لا حُجَّةَ في شيءٍ منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد](٢).

10 _ قرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أن أحمد بن صالح [ابن عمر] (٢) المغربي [حدَّثهم] (٤) قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث [ح] وأنا [خلف] (٢) بن القاسم، ثنا أبو صالح أحمد بن عبد الرحمٰن [بن صالح] (٧) بمصر قال: أخبرنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالا جميعاً: أنا جعفر بن مسافر التنيسي قال: أنا يحيى بن حسان قال: حدثنا سليمان بن قرم الضبي، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على كل مسلم».

وروي عنه بأكثر من عشرين طريقاً، قاله السيوطي وغيره، وأورد منهم ابن الجوزي أربعة عشر طريقاً في «الواهيات» (١/ ٦٧ ـ ٧١) ثم شرع في الرد على كل طريق منها:

^[10] حديث حسن بشواهده. رواه عن النبي على جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم: أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وابن عباس والحسين بن عليّ وابن عمر وعلي بن أبي طالب وجابر، وها أنا ذا أذكر أسانيد كل واحد منهم مع النظر فيها والحكم عليها:

أولاً: حديث أنس بن مالك عظيه:

١ ـ ثابت البناني عن أنس:

⁽١) الزيادة ليست في: (أ)، (ب) أثبتها من: (ط).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط)، أثبتها من: (أ)، (ب).

⁽٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب). أثبتها من: (ط).

⁽٤) هكذا في: (أ)، (ب) وفي (ط): حدثه.

⁽٥) هذه علامة تدل على تحول الإسناد ليست في جميع النسخ أثبتها من: عندي.

⁽٦) وقع في النسخة: (ب): خالد وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ط).

⁽٧) الزيادة من: (ط). ليست في: (أ)، (ب).

17 - وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثنا مسلمة بن القاسم قال: حدثنا أبو الحسن [علي بن الحسن]^(۱) علان قال: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي فذكر بإسناده مثله.

قلت: على ضعفٍ فيه فإن سليمان وإن كان من رجال مسلم فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وهو مما عيب على مسلم إخراج حديثه، وقد وثقه أحمد وقال مرة: «لا بأس به»، وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان أفراد»، ومثل هذا لا ينزل حديثه عن التحسين في المتابعات وقد تابعه اثنان:

أولاً: حسان بن سياه عن ثابت به.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي (٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (١/ق ٢٩٨/أ) من طريق خالد بن النصر، حدثنا محمد بن موسى الجرشي عنه، قال ابن عدي: «وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته، وعامتها لا يتابعه غيره عليها، والضعف يتبين على رواياته وحديثه» اه. وضعفه ابن حبان والدارقطني.

ثانياً: سلّام بن أبي الصهباء عن ثابت.

أخرجه عبد الرحمٰن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (١/ ٢٢٥) من طريق محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري بسنده عنه، وسلام وإن كان ضعيفاً _ ضعفه يحيى. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد _ إلّا أن أحمد حسَّن حديثه، لكن هذا إسناد واو لأجل ابن هارون فإنه متهم.

ثم وجدت متابعة ثالثة، حماد بن سلمة عن ثابت به، ساقها الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) في ترجمة إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني النيسابوري، من شيوخ الحاكم، قال الحاكم: ارتبت في لقيّه بعض الشيوخ، ثم قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا جدي، حدثنا عبيد الله العيشي، حدثنا حماد بن سلمة عنه، ثم قال: غريب فرد.

٢ _ مسلم الملائي الأعور عن أنس:

أخرجه ابن عدي (٢/ ٨٤١)، ومن طريقه ابن الجوزي (٧٢)، ولاحق بن محمد الإسكاف في «شيوخه» (ق١/١١٥)، وأبو على الحداد في «معجم شيوخه» كما في =

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٠٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٥)، وأبو بكر بن أبي داود كما في «المقاصد» (٤٤١) من طريق جعفر بن مسافر التنيسي قال: أخبرنا يحيى بن حسان، أخبرنا سليمان بن قرم الضبي عنه، ونقل السخاوي في «المقاصد» (٢٧٦): «قال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس فيه أصح من هذا».

⁽١) الزيادة من: (ط). ليست في: (أ)، (ب).

۱۷ ـ وأخبرنا خلف بن جعفر قال: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي قال: حدثنا محمد بن هارون الفلاس، ثنا عبد الرحمن بن بكر القرشي، ثنا حسان بن سياه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله علية:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم، وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً وفيه علل:

الأولى: مسلم الأعور وهو ابن كيسان ضعيف بل قال الفلاس: منكر الحديث جداً. الثانية: حسام بن مصك قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف يكاد أن يترك»، والراوي عنه هو:

الثالثة: إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها والراوي عنه هو:

الرابعة: عبد الوهاب بن الضحاك كان يكذب ويضع الحديث، وصفه بذلك أبو داود وأبو حاتم الرازي وقال الدارقطني: «له عن إسماعيل بن عياش مقلوبات وبواطيل».

قلت: تابعه المعافى بن عمران عند ابن عدي (۱/۸۶) المصنف، والمعافى وإن كان ثقة من رجال الصحيح إلا أن الإسناد يبقى على ضعفه لبقاء العلل الأخرى، قال ابن عدي: «وهذا لا يرويه عن أبي سهل ـ حسام بن مصك ـ غير ابن عياش عنه، وقد صحّف لنا أبو عمران الجوني بالبصرة هذا الإسناد، وثنا عن أبي التقي ـ هشام بن عبد الملك ـ فقال: عن معافى، عن ابن عياش، عن يونس، عن الزهري، عن أنس. وإنما أراد أن يقول: عن أبي سهل عن مسلم عن أنس، ولحسام غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه إفرادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، «وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» اهد. ثم وجدت ابن أبي حاتم ذكر في «الجرح والتعديل» (۹/ أقرب منه إلى الصدق» اهد. ثم وجدت ابن أبي حاتم ذكر في «الجرح والتعديل» (۹/ طلب العلم فريضة على كل مسلم». روى عنه إسماعيل بن عياش» اهد.

قلت: والصواب أنه أبو سهل عن مسلم، وأبو سهل هو حسام بن مِصَكّ عن مسلم الأعور وتقدم الكلام عليه.

٣ ـ أبو عاتكة طريف بن سلمان عن أنس:

أخرجه ابن عدي (١٤٣٨/٤)، والبيهقي في «المدخل» (٣٢٤)، والخطيب في «التاريخ» (٣٤١)، والعقيلي في «التاريخ» (١-٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٣٠)، والدولابي في «الكني» (٢/ ٢٣/)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار =

[«]شرح الإحياء» (١/ ٥٥) عن حسام بن مِصَكّ عنه به.

۱۸ - [حدَّث به ابن الأعرابي، عن كَيْلَجة (۱) قال: حدثنا حرملة، عن ابن وهب، ثنا حسان بن [سياه] (۲) ، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل [مسلم] (٢)». فذكره بإسناده] (٤).

أصبهان" (١٠٦/٢) من طريق الحسن بن عطية قال: ثنا طريف بن سلمان أبو عاتكة عن أنس مرفوعاً: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة...» فذكره.

قلت: وسنده ضعيف جداً، لأجل طريف بن سلمان أبي عاتكة ضعيف بل متروك، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، ولم يعرفه يحيى بن معين وبالغ السليماني فذكره فيمن عرف بوضع الحديث، انظر: «الكشف الحثيث» (ص٢١٥)، وقال ابن عدي: «وقوله: ولو بالصين، ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية»، وقال الخطيب في التاريخ نقلاً عن البخاري: طريف بن سلمان أبو عاتكة سمع أنس بن مالك «طلب العلم فريضة» منكر الحديث.

قلت ـ القائل الخطيب ـ: وحديث طلب العلم رواه عن أبي عاتكة الحسن بن عطية، ولا أعلم رواه عنه غيره.

قلت: بل رواه عنه أيضاً حماد بن خالد الخياط كما عند العقيلي في «الضعفاء» وقال: لا يحفظ «ولو بالصين» إلَّا عند أبي عاتكة، وهو متروك الحديث. و «فريضة على كل مسلم» فيها لين أيضاً متقاربة في الضعف. اه.

٤ ـ زياد بن ميمون عن أنس:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٨٣) وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٣٥) وابن عدي (٢/٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٣) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢/٥٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٥٦/٤) وفي «الموضح» (١/٠١٤) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٦٧) من طرق عنه، وعند بعضهم زيادة: «... والله يحب إغاثة اللهفان» كما عند المصنف.

قلت: وزياد بن ميمون كذّبوه، انظر: «الكشف الحثيث» (ص١٨٧)، وقال البخاري: «تركوه»، وقال أبو داود: «أتيته فقال: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث»، ونقل الذهبي في «الميزان» (٢/ ٩٤) عن بشر بن عمر الزهراني قال: «سألتُ زياد بن ميمون =

⁽١) كَيْلَجة هو: محمد بن صالح، أبو بكر البغداي الأنماطي.

⁽٢) في (أ)، (ب): سبيل، وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٣) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٤) الزيادة من: (أ)، (ب)، وليست في النسخة: (ط).

19 _ وأخبرنا خلف بن جعفر، حدثنا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق قال: حدثنا أبو الحسن [أحمد](١) بن عمير بن يوسف، ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك، نا المعافى بن عمران، ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني حسام بن مصك، عن [مسلم الأعور](٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= أبا عمار عن حديث لأنس، فقال: احسبوني كنت يهودياً أو نصرانياً، قد رجعت عما كنت أحدّث به عن أنس، لم أسمع من أنس شيئاً»، ثم ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره، فاجتمع لنا في هذا الإسناد علتان:

الأولى: جرح زياد بن ميمون.

الثانية: عدم سماعه من أنس.

٥ ـ إبراهيم بن يزيد النخعي عن أنس:

أخرجه تمام في «الفوائد» (٧٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٨/١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٤٤)، وابن الجوزي (٦١) من طريق رَوّاد بن الجراح قال: نا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن حماد بن أبي سليمان عنه به، وهذا إسناد واه جداً، رواد بن الجراح ضعيف، وعبد القدوس كذبه غير واحد. وقال الفلاس: «أجمعوا على ترك حديثه».

قلت: وتابعه إبراهيم بن سلّام عن حماد.

ساق الذهبي في «الميزان» (٣٦/١) إسناده وقال: «ضعفه الأزدي، وهو مقلٌ؛ بل لا يُعرف إلَّا بما رواه البزار: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبي سليمان به فذكره مرفوعاً، قال البزار: «لا نعرف عنه راوياً سوى أبي عصام» اه.

٦ ـ إسحاق بن عبد الله عن أنس:

أخرجه ابن عدي (٣/ ١١٤٠ _ ١١٤١) وعنه ابن الجوزي (٧٣) قال: نا أحمد بن محمد بن عنبسة، نا سليمان بن سلمة، حدثنا بقية، نا الأوزاعي عنه به، وكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه»، وأخرجه تمام في «الفوائد» (٧٢) من طريق أخرى عن سليمان بن سلمة به.

قلت: وهذا إسناد واه، سليمان بن سلمة هو الخبائري، أبو أيوب الحمصي، قال =

⁽١) الزيادة من: (أ)، (ب)، وليست في النسخة: (ط).

⁽٢) في النسخة: (ب): مسلم بن الأعور، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ط).

• ٢ - وقرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم بن سهل أن أبا بكر بن محمد بن العباس بن [وصيف الأبزاري] حدثه بغزة قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، نا الحسن بن عطية، ثنا طريف بن [سليمان] (٢) أبو عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله الطبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

قلت: أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢٤٨/٢) من طريق ابن شيرويه قال: حدثنا إسحاق ـ وهو ابن راهويه ـ حدثنا بقية، حدثني أبو عبد السلام قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس به.

قلت: وأبو عبد السلام هو: عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وقد عرفت أنه كذاب كما مرَّ في ترجمته في متابعة إبراهيم النخعي، وكان بقية يدلِّس كنيته ـ تدليس الشيوخ ـ فأحياناً يكنيه بأبي سعيد الوحاظي ـ وذلك تعمية لحاله وتوعير طريق الوصول إلى معرفته، قال الخطيب: «والمشهور أن كنيته أبو سعيد وإنما غيَّر بقية كنيته»، وأخرج الخطيب في «الموضح» (٢٤٧/٢) من طريق عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سعيد الوحاظي قال: حدثنا إسحاق به، ثم قال الخطيب: «أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن قال الخطيب: «أخبرنا معمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن عبي ابن راهويه ـ درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم ـ يعني ابن راهويه ـ يقول: قال ابن المبارك: أعياني بقية، كان يحدثنا فيقول: حدثنا أبو سعيد الوحاظي؛ فإذا هو عبد القدوس».

٧ ـ الزبير بن الخِرِّيت عن أنس:

أخرجه المصنف، وابن جميع في «معجمه» (ص٣٥٩) من طريقين عن محمد بن أيوب بن [أبي] يحيى القلزمي القرشي قال: حدثنا عمران بن هارون، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا جرير بن حازم عنه.

قلت: وهذا سند ضعيف.

محمد بن أيوب بن أبي يحيى القلزمي لم أقف على ترجمته، غير أنه ذكر في الأنساب =

⁼ أبو حاتم: «متروك لا يشتغل به»، وقال ابن الجنيد: «كان يكذب، ولا أحدِّث عنه بعد هذا»، وقال النسائي: «ليس بشيء»، وقال ابن عدي: «لم يروه عن بقية عن الأوزاعي غير سليمان هذا، وقد روى بعض الرواة عن بقية، عن أبي عبد السلام الوحاظي عن إسحاق عن أنس».

 ⁽۱) هكذا في النسختين (أ)، (ط). وفي النسخة: (ب) بإسقاط الياء في الكلمتين. ولم أجده بهذه النسبة في مصادر ترجمته في «السير» (۳٤١/۱٦) وغيره، بل هو غزّي، والله أعلم.

⁽٢) وقيل: سلمان وهو بالكنية أشهر، وهو منكر الحديث.

٢١ ـ [ورواه ابن الأعرابي، عن عباس الدوري والحسن بن علان قالا: حدثنا الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة، عن أنس قال: قال رسول الله على فذكر مثله وزاد:

(... إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب $^{(1)}$.

للسمعاني (٣٦/٤) ضمن شيوخ غسان بن محمد بن يوسف القلزمي شيخ ابن جميع، والراوي عنه عند المصنف محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله القاضي لم أقف على ترجمته أيضاً، ثم وجدت بعد، في ترجمة مسلمة بن القاسم القرطبي عند ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (٢٩/١) ما يفيد أن محمد بن عبد الله القاضي هذا هو غسان فقال: «وسمع بمصر من... ومحمد بن عبد الله المعروف بغسان...»، وعمران بن هارون اثنان: أحدهما بصري وهو شيخ، لا يعرف حاله قاله الذهبي في «الميزان» (٣٤٤/٤)، والثاني مقدسي، يروي عن ابن لهيعة، قال الذهبي: «صدّقه أبو زرعة، وليّنه ابن يونس»، ولم يترجح لي أحدهما.

٨ ـ محمد بن شهاب الزهري عن أنس:

أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني قال: أخبرنا يوسف بن محمد الفريابي _ ببيت المقدس _ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عنه به.

قلت: وهذا سند موضوع.

يعقوب العسقلاني أورده الذهبي في "ميزانه" (٤/ ٤٤٩) وقال: "كذاب"، والراوي عنه هو مسلمة بن القاسم، أبو القاسم الأندلسي القرطبي، قال الذهبي في "السير" (١١٠/١) لم يكن بثقة، وقال ابن الفرضي: سمعت من ينسبه إلى الكذب، وقال محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج: لم يكن كذاباً، بل كان ضعيف العقل، وللحديث إسناد آخر عن الزهري: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٣٧٥) من طريق ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزهري به، وقال الخطيب: "وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم"، فتعقبه الذهبي في "السير" (١٦/ ٢١٥) بقوله: "قلت: أفحش العبارة، وحاشا الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد" في إسناد" ثم قال: "ولابن بطة مع فضله أوهام وأغلاط".

قلّت: وافق الذهبي الخطيب على أن الخبر من طريق ابن بطة غير صحيح، لكنه نفى عن ابن بطة تعمد الوضع وإن جاز عليه أن يروي الخبر الموضوع لكن دون تعمد والله أعلم، وابن بطة كان إماماً في السُّنَّة، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لم يبلغه خبر منكر إلَّا غيَّره.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

۲۲ - وأخبرنا يعيش بن سعيد بن محمد، [أبو] (۱) القاسم الورَّاق قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن غالب التمتام قال: حدثنا الحسن بن عطية البزاز بالكوفة قال: حدثني أبو عاتكة، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] (۲) عن النبي على قال:

«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه المصنّف والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٧٧٥ ـ ٧٧٦) وابن الجوزي في «العلل» (٦٤) من طريق هشام بن عبد الملك أبي التقي قال: حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يونس بن يزيد الأيلي عنه به، وهذا إسناد ضعيف أيضاً، فإن إسماعيل بن عياش شامي، صدوق في حديثه عن أهل بلده، مخلط في غيرهم والأيلي مصري. وثم علّة أخرى وهي أن الأيلي أحياناً يهم في حديث الزهري والله أعلم.

٩ ـ محمد بن سيرين عن أنس:

أخرجه المصنف وابن ماجه (٢٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٨٣٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٤) وابن عدي (٢/ ٧٩٠ ـ وفيه: عن أنس بن سيرين وهو خطأ ـ)، وأيضاً (٢/ ٢٠٩١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٧٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٢٤٨/١٢) جميعاً من طريق حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عنه به، وعند ابن ماجه زيادة: «... وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب».

قلت: وهذا إسناد واهٍ.

حفص بن سليمان قال فيه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، ورماه ابن خراش بالكذب، وقال: «متروك، يضع الحديث»، وكثير بن شنظير تكلموا فيه، قال الطبراني: «لم يروه عن محمد إلاّ كثير، ولا عن كثير إلاّ حفص بن سليمان»، وقال ابن عدي: «وهذا عن كثير بن شنظير بهذا الإسناد لا أعلم روى عنه غير حفص بن سليمان هذا»، وقال أيضاً: «ولكثير بن شنظير من الحديث غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وليس في حديثه شيء من المنكر، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة».

قلت: وجميع ما مرَّ من أسانيد أنس بن مالك رفي عند المصنف في هذا الكتاب =

⁼ **قلت**: وله عن الزهرى إسناد ثالث.

⁽١) في (أ)، (ب): بن. والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽۲) الزيادة من: (ب).

۲۳ ـ وحدثنا یعیش، نا قاسم، حدثنا محمد [بن] فالب التمتام قال: أنا بشر بن محمد السكري، أبو [أحمد] أنا بثنا زیاد بن میمون، عن أنس بن مالك [رضي الله تعالى عنه] مالك [رضي الله تعالى عنه] مالك أنس بن عنه النبي عنه النبي الله عنه النبي الله قال النبي الله عنه النبي الله عنه النبي الله قال النبي الله تعالى عنه النبي الله قال النبي الله قال النبي الله تعالى عنه النبي الله قال النبي الله قال النبي الله تعالى عنه النبي الله قال الله قال النبي الله قال اله

«طلب العلم فريضة على كل مسلم، والله يحبُّ إغاثة اللَّهْفَانِ».

= «العلم»، ولأنس أسانيد أخرى ليست من رواية المصنف أذكرها إن شاء الله. ١٠ ـ زياد بن أبي زياد الجصَّاص عن أنس:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/١٢٨/١٥)، وزياد ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

١١ ـ المثنى بن دينار عن أنس:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٠/٤)، والقضاعي في «الشهاب» (١٧٥)، وابن الجوزي (٦٠) من طرق عن حجاج بن نصير قال: حدثنا المثنى بن دينار الجهضمي به، قال العقيلي: «المثنى بن دينار عن أنس في حديثه نظر، والرواية في هذا الباب فيها لين».

قلت: وحجاج بن نصير ضعيف، قال الحافظ: «ضعيف كان يقبل التلقين».

١٢ _ سليمان بن مهران الأعمش عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٤٢٤) قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء، حدثنا أبو الحسن عليٌّ بن خفيف بن عبد الله الدقاق، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يزيد الله بن موسى، عن الأعمش قال: ما سمعت من أنس إلَّا حديثاً واحداً... فذكره مرفوعاً وعقبه قال محمد بن أبي الفوارس: «علي بن خفيف الدقاق كان سبِّئ الحال في الرواية غير مرضى».

قلت: والكديمي لم أجد له ترجمة، بل لم أجد من يلقب بهذا غير اثنين:

أولهما: عبد الرّحمٰن بن زيد بن عقبة بن كديم الأنصاري الكديمي، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه موسى بن عقبة وغيره، يعرف بأبي البندق.

ثانيهما: محمد بن يونس بن موسى بن سليمان البصري الكديمي. ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (٣٩/٥)، «السير» له (١٣/ / ٢١٨)، «السير» له (٣٠٠)، «نزهة الألباب في الألقاب» للحافظ ابن حجر (١١٦/٢).

قلت: والكديمي هذا متهم.

ثم وجدت الحافظ ابن حجر ساق هذا الحديث في ترجمة الأعمش من «التهذيب» =

⁽١) هكذا في: (أ)، (ب). وهو الصواب: وفي (ط): أخبرنا وهو خطأ.

⁽٢) هكذا في: (أ)، (ب). وهو الصواب. وفي (ط): محمد. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة من: (ب).

Y٤ _ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا خلف بن الوليد قال: حدثنا [سلّام](١) الطويل قال: أنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= (٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريق الكديمي، فكأنه رجح أن يكون هو محمد بن يونس هذا والله أعلم.

۱۳ ـ موسى بن جابان عنه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٨٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٦٩) من طريق محمد بن حاضر بن حيان قال: نا عمران بن عبد الله، نا محمد بن حفص، عن ميسرة بن عبد الله، عن موسى بن جابان به.

قلت: كذا في «التاريخ» ميسرة بن عبد الله، وتبعه عليه ابن الجوزي وهو خطأ، ولم أجد في الرواة من اسمه ميسرة بن عبد الله، والصواب ميسرة بن عبد ربه، ذاك الكذاب الوضاع فإنه هو الذي يروي عن ابن جابان كما في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١١/٢) قال: «موسى بن جابان، حدَّث عن لقمان بن عامر، حدَّث عنه ميسرة بن عبد ربه وميسرة غير ثقة، ولا يعرف موسى بن جابان إلَّا به»، وقال ابن الجوزي (ص٤٧): «وفيه عمران بن عبد الله وقد ضعفوه».

١٤ ـ أبو حنيفة النعمان الفقيه عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٧٠٢ ـ ٢٠٧، ٩/١١) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٤)، وابن الجوزي (٦٨)، والنعّال في «مشيخته» (ص٩٥) من طريق أبي العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني قال: حدثنا بشر بن الوليد، نا أبو يوسف، نا أبو حنيفة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ... فذكره مرفوعاً. وهو في «مسند أبي حنيفة» (ص ٥٨٢)، قال الخطيب في الموضع الأول: «لم يروه عن بشر غير أحمد بن الصلت، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك والله أعلم، ثم ساق بسنده إلى أبي الحسن الدارقطني أنه سئل عن سماع أبي حنيفة من أنس يصح؟ قال: لا. ولا رؤيته، «لم يلحق أبو حنيفة أحداً من الصحابة» اهـ. وقال في أحمد بن الصلت (ص٢٠٧): «أحاديث أكثرها باطلة هو وضعها»، وقال في الموضع الثاني: «لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك، وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وضعه أحمد بن الصلت»، وكذا قال ابن الجوزي أيضاً، قال الشيخ خليل الميس في تعليقه على «الواهيات»: «وبه يعلم خطأ ما ذكره السيوطي عنه في «تبييض الصحيفة» (ص٥) بأنه قال: لم يلق أبو حنيفة أحداً من السيوطي عنه في «تبييض الصحيفة» (ص٥) بأنه قال: لم يلق أبو حنيفة أحداً من =

⁽١) هكذا في: (ط). وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): سلَّم وهو خطأ.

ولا _ وأخبرنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة بن القاسم، نا يعقوب بن إسحاق المعروف بـ: ابن حجر العسقلاني، ثنا عبد الجبار بن أبي السريُّ العسقلاني قال: حدثنا روَّاد بن الجراح، ثنا عبد القدوس الوحاظي، عن حماد، عن إبراهيم قال: ما سمعت من أنس [بن مالك](١) إلَّا حديثاً واحداً، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (ج Λ ق Λ أ - نسخة السيد صبحي السامرائي) من طريق أبي العبدوي عن سعيد بن أبي سعيد النيسابوري، عن أبي حنيفة، عن أنس.

قلت: أبو حازم العبدوي هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي المسعودي، ثقة، إمام، حافظ، والنيسابوري لم أقف على ترجمته، وأبو حنيفة لم يسمع من أنس كما تقدم، فالسند ضعيف أيضاً.

١٥ ـ قتادة عنه:

أخرجه ابن عساكر (١/٤٦١/١٥)، وابن شاهين في «الأفراد»، وابن سمعون في «أماليه» كما في «المقاصد» للسخاوي (٤٤١)، وابن الجوزي (٦٣) من طريق أحمد بن محمد ـ وعند ابن الجوزي: ابن عبد الله ـ بن أبي الخناجر، عن موسى بن داود، عن حماد بن سلمة عنه، قال ابن شاهين: «غريب»، وقال السخاوي: «رجاله ثقات».

قلت: وابن أبي الخناجر لم أعثر له على ترجمة وقال ابن الجوزي: «موسى بن داود مجهول».

قلت: بل هو موسى بن داود، أبو عبد الله الضبي، الطرسوسي، الكوفي، الإِمام الثقة، احتج به مسلم في «صحيحه» فأخرج له في «كتاب الصلاة».

- وقتادة مدلس، وقد عنعنه، وللحديث طريق أُخرىٰ عند أبي يعلىٰ في «مسنده» (٢٩٠٣) قال: حدثنا سريج، حدثنا أبو حفص الأبار، عن رجل من أهل الشام، عن قتادة عن أنس به مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن قتادة، وليس هو حماد بن سلمة المصرح به في الطريق الأولى، إذ حماد بصريّ.

١٦ ـ إبراهيم بن يزيد التيمي عنه:

الصحابة إلا أنه رأى أنساً بعينه ولم يسمع منه». ومن شاء التفصيل فلينظر «التنكيل»
 (١/ ١٨٠ ـ ١٩١) للمعلمي اليماني.

قلت: ولأبي حنيفة فيه إسناد آخر.

⁽١) الزيادة من النسخة: (ب).

٢٦ ـ [ورواه ابن الأعرابي، ثنا عباس، نا روَّاد بن الجراح، نا عبد القدوس، عن حماد، عن إبراهيم مثله سواء](١).

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢٢) من طريق الحسن بن قزعَة قال: نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عنه مرفوعاً، قال ابن عدي: «ولعبد الله بن خراش، عن العوام من الحديث غير ما ذكرت، ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ». قلت: بل هو أكثر من ذلك سقوطاً، فقد ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو زرعة:

قلت: بل هو اكثر من ذلك سقوطا، فقد ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو زرعة: «ليس بشيءِ»، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، ومن قال فيه البخاري هذا فلا تحل الرواية عنه. وكيف لا؛ إذا كان معنى قوله في راوٍ: فيه نظر يعني ضعيف والله أعلم.

«تنبيه» وقع عند ابن الجوزي: الحسن بن [عرفة] وهو تصحيف ظاهر والصواب ما أثبتناه، ثم وجدت له طريقاً آخر عن إبراهيم عن أنس، ولكن لم يترجح لي من إبراهيم هذا هل هو النخعى أو التيمي أو ابن ميسرة.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٣٦/٢) عن عبيد بن حاتم الطويل قال: حدثنا عبد الله بن محمد الآذرمي، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن لبث عنه، وهذا إسناد ضعيف جداً، ليث هو ابن أبي سُليم ضعيف، وقال وعبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت، قال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال محمد بن يحيى الذهلي: «عليَّ بدنة إن حدَّثت عنه حديثاً» وضعفه جداً، وقال البخاري: «منكر الحديث، لا يكتب حديثه»، وقال النسائي وأبو حاتم: «متروك الحديث»، وضعفه الترمذي والدارقطني.

١٧ _ حُميد الطويل عنه:

أخرجه السِّلَفي في «المجالس الخمسة» (1/ 778) من طريق الحسين بن داود البلخي، عن يزيد بن هارون عنه، قال الخطيب في «التاريخ» (8/8): «ولم يكن الحسين بن داود ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، أكثرها موضوع»، ثم رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (1/7/8) من طريق محمد بن عمر بن العلاء، عن بشر بن الوليد الكندي، عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن حميد به، وابن العلاء لم أعثر له على ترجمة، والهلالي فيه لين، ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «شيخ».

١٨ _ عاصم الأحول عنه:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٢ روض)، و«الأوسط» (٢٠٢٩) قال: حدثنا أحمد بن =

⁽١) الزيادة من: (أ)، (ب). وليست في: (ط).

٧٧ ـ وذكر أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحرَّاني، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري، قال: حدثنا بقية بن الوليد، نا الأوزاعي، [عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ](١):

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

[وهذا الحديث لم يروه عن بقية عن] (۱) الأوزاعي إلّا الخبائري وهو: سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري، الحمصي، ابن أخي عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وليس سليمان هذا عندهم بالقوي، وأكثر الرُّواة عن بقية يروون هذا الحديث عن بقية، عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس، و[يروونه] (۲) عن بقية أيضاً، عن أبي عبد السلام الوحاظي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، ولا يعرف من حديث الأوزاعي إلّا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد، على أن سليمان الخبائري قد جمع هذه الأسانيد كلها في هذا الحديث، عن بقية .

⁼ بشر بن حبيب البيروتي، حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا العباس بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا الحكم بن عطية، عن عاصم الأحول به، وقال: «لم يروه عن عاصم إلَّا الحكم بن عطية، ولا عن الحكم إلَّا العباس، تفرد به ابن المصفىٰ».

قلت: وشيخ الطبراني لم أجده، وابن مصفى رمي بتدليس التسوية، وقد صرَّح بالتحديث، فانتفت عنه شبهة التدليس هنا. ويبقى أن له أوهاماً، والعباس بن إسماعيل ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب». وأورده الخطيب في «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحكم بن عطية صدوق له أوهام قاله الحافظ في «التقريب».

قلت: وهذا إسناد يصلح للاعتبار إن شاء الله تعالى إن كان شيخ الطبراني ثقة.

١٩ ـ عبد الوهَّاب بن بُخت عنه:

أخرجه ابن عدي (٢٠٥/١ ـ ٢٠٦) وعنه ابن الجوزي (٧٠) قال: حدثنا أحمد بن هارون البلدي، ثنا عبد الله بن يزيد الأعمى، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا معان بن رفاعة، ثنا عبد الوهاب به، قال ابن عدي: «البلدي كان يقرئ في جامع حرَّان، كان يخرج لنا نسخاً لشيوخ الجزيرة المتقدمين مثل عبد الكريم، وحصيف، =

⁽١) بياض بالنسخة: (ب).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). وفي (ب): به. وما أثبته من (أ) هو الصحيح.

۲۸ ـ وأخبرنا أبو عبد الله عبيد بن محمد، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاضي بالقلزم إملاء، ثنا محمد بن أبوب بن $[أبي]^{(1)}$ يحيى القلزمي، ثنا عمران بن هارون قال: أنا بقية بن الوليد، نا جرير بن حازم، عن الزبير بن الخربت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه:

«طلب العلم [واجب](۲) على كل مسلم».

قلت: وغاية ما يقال في معان أن فيه ليناً كما قال الحافظ في التقريب، فإن ضعفه يحيى وابن حبان وغيرهما فقد وثقه ابن المديني ودحيم وأحمد وأبو داود وغيرهم، وقال الحافظ في شأن محمد بن سليمان: صدوق، فقد وثقه أبو عوانة وابن حبان ومسلمة بن القاسم، وقال النسائي: «لا بأس به»، فانحصرت علة الحديث في شيخ ابن عدي والله تعالى أعلم.

٢٠ ـ أبو الصبَّاح المؤذن عنه:

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص٦٥) قال: ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد، ثنا عمر بن عون، ثنا أبو الصباح به، وقال: «كان أبو الصباح مؤذن الجامع الأعظم». قلت: وأبو الصباح والراوي عنه لم أعرفهما.

٢١ ـ أم كثير بنت مرفد عنه:

أخرجه بحشل في "تاريخ واسط" (ص٧٠) قال: ثنا أحمد بن سهل بن علي، ثنا إسحاق بن عيسى (قال أبو الحسن: وهو ابن بنت داود بن أبي الهند)، ثنا أبو الصبّاح عن أم كثير بنت مرفد، قالت: دخلت أنا وأختي على أنس بن مالك فقلت: إن أختي تريد أن تسألك وهي تستحي. قال: فلتسلّ، فإني سمعت رسول الله عليه يقول: "طلب العلم فريضة". فقالت له أختي: إن لي ابناً يلعب بالحمّام. قال: "أما أنه لعب المنافقين".

قلت: وفي إسناده جهالة كسابقه، وأخشى أن يكونا طريقاً واحداً فأسقط أبو الصباح أُمَّ كثير من الطريق الأول ورواه هو عن أنس مباشرة والله أعلم.

ثانياً: حديث عليّ بن أبي طالب رضيُّه:

وسالم الأفطس، وعبد الوهاب بن بخت وغيرهم، له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء، كنا نتهمه بوضعها. وسمعت أبا عروبة يقول: «يُتَّهم هذا الرجل بوضع هذا النسخ»، وكان يضعّفه اه. وقال ابن الجوزي: «معان بن رفاعة ضعفه يحيى»، وقال ابن حبان: «يستحق الترك»، ومحمد بن سليمان: قال أبو حاتم الرازي: «هو منكر الحديث».

⁽١) ليست في: (ط).

⁽٢) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): فريضة، وأظنه سبق قلم من المحقق.

«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

وله عنه طرق:

أولاً: مكحول الشامي عن سعيد بن المسيب عنه.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٣/١)، «وتلخيص المتشابه» له أيضاً (١٠٦/١) من طريق محمد بن عبيدة النَّافقاني قال: نا الصباح بن موسى، عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن مكحول به، وزاد: «... أن يعرف الصوم والصلاة والحرام والحدود والأحكام».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عَبيدة النافقاني قال ابن ماكولا: «صاحب مناكير». (الأنساب ٥/٤٤). والصباح بن موسى قال الذهبي: «ليس بذاك القوي، مشّاه بعضهم» ومكحول الشامي مدلس وقد عنعنه.

ثانياً: أخرج الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٤٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨٣) وعنه ابن الجوزي (٥٢) حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عيسى بن عبد الله، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي الله، أخبرني أبي، عن أبيه، قال ابن عدي: «ولعيسى بن النبي على قال ابن عدي: «ولعيسى بن عبد الله هذا غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

قلت: هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي عن آبائه أشياء موضوعة»، وقال ابن الجوزي: «عباد بن يعقوب، قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك».

ثالثاً: سليمان بن عبد العزيز قال: حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن الحسين، عن على عن على عن عن عن عن عن عن عن عن أبيه أن علياً قال: . . . فذكره مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٠٧/١ ـ ٤٠٨) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٠) من طريق أبي نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي قال: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب، نا جعفر بن محمد، نا سليمان به، قال ابن الجوزي: «السمرقندي يحدِّث بالمناكير، ومحمد بن أيوب وجعفر بن محمد هما في غاية الضعف».

⁽١) هكذا في: (أ). (ب) وهو الصواب. وفي (ط): عبيد وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٣) الزيادة من: (ط)، (ب). وليست في: (أ).

٠٣٠ حدثنا خلف بن القاسم، أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا جعفر بن [حميد] قال: حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله علي:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= قلت: وعبد العزيز والد سليمان هو ابن أبي ثابت. قال الحافظ في «التقريب»: «متروك». وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢٠/١٢) عن إبراهيم بن محمد المقدسي قال: نا محمد بن عبد الرحمٰن...

وأخرج ابن النجار في «تاريخه» أيضاً عن عليّ بن موسى الرضا قال: حدثني أبي قالا: حدثنا جعفر بن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني أبي، علي بن الحسين، حدثني أبي، حدثني على بن أبي طالب به مرفوعاً.

قلت: وهذان إسنادان ضعيفان، أما طريق ابن عساكر ففيه المقدسي: «ضعيف الحديث مجهول». وابن عبد الرحمن لم أعرفه، وأما طريق ابن النجار ففيه علي بن موسى الرضا، قال ابن طاهر: "يأتي عن أبيه بعجائب»، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه عجائب، يهم ويخطئ»، ثم وجدت اختلافاً في هذا الإسناد.

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٥١)، و«الصغير» (٢٦ روض) وعنه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٠٤) وابن الجوزي في «الواهيات» (٥١)، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن حسين، عن عليّ بن حسين بن علي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم. . . » فذكره، هكذا ولم يذكر فيه علياً وجعله من مسند الحسين بن علي، قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان، وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ» اه.

قلت: وأضف إلى العلل التي ذكرناها آنفاً علَّة أخرى: قال الدارقطني في «الضعفاء» (٧١): «أحمد بن يحيى بن أبي العباس لا يحتج به».

ثالثاً: حديث ابن عباس ر الله

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٢١/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤١٠) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٨)، وتمام في «الفوائد» (٧٩)، وأبو علي الحداد في معجم شيوخه كما في «شرح الإحياء» من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روَّاد قال: ثنا عائذ بن أبوب رجل من أهل طوس، حدثنا =

⁽١) في (ب): حمد والصواب ما في (أ)، (ط): حميد.

إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عنه مرفوعاً، قال العقيلي: «لا يصح إسناده والرواية في هذا النحو فيها لين. وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن وقلب اسم أيوب» اه.

قلت: إنما يعني أن الصواب أيوب بن عائذ، قال الحافظ في «اللسان» (٣٢٦/٣): «قلت: فظهر أنه لا ذنب لعائذ بن أيوب، بل لا وجود له! وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب» اه.

قلت: وهو ثقة من رجال الصحيحين، وعلَّة الإسناد في الراوي عنه وهو عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، قال ابن الجوزي: «عائذ بن أيوب مجهول، وعبد الله بن عبد العزيز قال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً».

قلت: وبقية كلام ابن الجنيد كما في «الميزان» و«اللسان»: «يحدث بأحاديث كذب»، وقال أبو حاتم وغيره: «أحاديثه منكرة»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٠١٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جداً» اه.

قلت: وابن أبي روَّاد تابعه سعيدُ بن منصور الخراساني أخرجه تمام في «الفوائد» (٧٨) قال: حدثنا أبو علي محمد بن هارون الدمشقي، نا أبو زيد عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي المصري، نا سعيد بن منصور به.

قلت: وهذا إسناد واو، شيخ المصنف قال فيه عبد العزيز الكتاني: «كان يتهم». نقله الذهبي في «الميزان» (٥٧/٤) والحافظ في «اللسان» (٥/٤١) وساق له خبراً منكراً غير هذا أخرجه تمام في «فوائده»، وشيخه عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي، قال ابن الجوزي: «متروك الحديث»، وقال الذهبي: «ما علمت به بأساً»، ونقل الحافظ في «اللسان» (٣/٤٠٤) عن مسلمة بن القاسم قوله: «ليس عندهم بثقة».

رابعاً: حديث عبد الله بن مسعود رظيه:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (المسندة ق١٠/١) وفي «معجمه» أيضاً رقم (٣٢٠) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٠٤٣٩/١) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٠١٠)، وتمام في «الفوائد» (٧٧)، وابن عساكر في «تاريخه»، وابن شاذان في «مشيخته» كما في «شرح الإحياء»، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨١٠) وابن الجوزي (٥٧) قال: نا هذيل بن إبراهيم الجُمَّاني، نا عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، عن شقيق بن سلمة عنه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق٢١/ ب) عن محمد بن يحيى القزاز عن هذيل به، قال ابن الجوزي: «عثمان بن عبد الرحمٰن لا يحتج به. وهذيل غير معروف ولا يرويه غيره»، وقال الهيثمي في = عبد الرحمٰن لا يحتج به. وهذيل غير معروف ولا يرويه غيره»، وقال الهيثمي في =

«المجمع» (١/ ١١٩ ـ ١٢٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا قال البخاري: مجهول. ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط» اه.

قلت: أما قول البخاري: مجهول فهذا في حق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي لا القرشي، فإنه قال عن القرشي هذا: «تركوه»، وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال مرة: «يكذب» وضعفه عليَّ جداً، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وأما هذيل فقد وقه ابن حبان وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير».

قلت: وهذا الشرط مفقود هنا حيث إن شيخه من المتروكين فلا اعتبار بحديثه حينئذٍ والله أعلم.

خامساً: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ٢١) والبيهقي في «الشعب»، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٢٥)، وتمام في «الفوائد» (٢٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣١١) من طرق عن يحيى بن هاشم السمسار قال: نا مسعر عن عطية العوفي عنه، وهذا إسناد موضوع، يحيى بن هاشم السمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة. واتهمه بالوضع ابن عدي وغيره، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وعطية العوفي ضعيف، وقال الهيثمي في «المحجمع» (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب».

قلت: وتابع يحيى بن هاشم إسماعيلَ بن عمرو البجلي.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٧٤) وعنه ابن عدي في «الواهيات» (٧٤) قال: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، ثنا عبد الله بن يحيى الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني عنه، قال ابن الجوزي: «في إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي قد ضعفه الرازي والدارقطني وابن عدي، وفيه عطية العوفي، وكلهم ضعّفه. قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلّا على التعجب» اه.

قلت: إسماعيل ضعيف، وأما نقل ابن الجوزي الإجماع على تضعيف العوفي فلا، وإن كان الأكثر على تضعيفه وهو الراجح إلّا أن ابن معين قال فيه: «صالح». ووثقه ابن سعد فقال في «طبقاته»: (٢٠٤/٣): «وكان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به» اهر، ثم وجدت للعوفي فيه إسناداً آخر.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٢٣/١٦) من طريق أبي إسرائيل الملائي عنه. قلت: وأبو إسرائيل صدوق سيِّئ الحفظ. وعطية ضعيف كما مرَّ. = سادساً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عظيه:

أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٥٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢١٦٧/٦ ـ ٢١٦٨) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٩) من طريق عباس بن الوليد الخلال قال: ثنا يحيى بن صالح، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن المنكدر عنه.

قلت: وهذا إسناد موضوع، محمد بن عبد الملك هو الأنصاري المدني، قال أحمد: «إني قد رأيت هذا، وكان أعمى يضع الحديث ويكذب»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن حبان: «لا يحل ذكره في الكتب إلّا على جهة القدح فيه»، ثم وجدت له إسناداً آخر عند الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ٢٠) من طريق سليمان بن عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن جابر.

قلت: وهذا إسناد واو، عبد العزيز بن عمران متروك الحديث، وولده سليمان إن كان هو المترجم له في «اللسان» (٩٧/٣) فقد جهله ابن القطان، وإن كان غيره فلا أعرفه.

سابعاً وأخيراً: حديث عبد الله بن عمر ﷺ:

أخذه عن نافع ومجاهد.

أولاً: نافع عنه، وأخذه عن نافع ثلاث.

- أولهم: مالك عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/١٤١)، وتمام في «الفوائد» (٧٥)، وابن عدي الار١٨٢)، والدارقطني في «الرواة عن مالك» كما في «اللسان» (١٣٢/١) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٤) من طريق مهنّا بن يحيى الرملي قال: عن أحمد بن إبراهيم بن موسى عن مالك به، قال ابن عدي: «هذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلّا أحمد بن إبراهيم بن موسى وهو غير معروف» اهد. وقال ابن حبان: «هذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك، إنما هو من حديث أنس بن مالك وليس بصحيح»، وقال في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن موسى: «شيخ يروي عن مالك ما لم يحدّث به قط»، وقد حسَّن أحمد بن إبراهيم بن موسى: «شيخ يروي عن مالك ما لم يحدّث به قط»، وقد حسَّن أفضيلة شيخنا الألباني هذا الإسناد في «تخريج مشكلة الفقر» (ص٥٥ - ٥٦) على اعتبار أن أحمد بن إبراهيم بن موسى كما ذكرنا.

قلت: وتابعه الليثُ بن سعد عن مالك.

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٤٧) من طريق موسى بن هارون الحمال قال: سمعت موسى بن إبراهيم هذا موسى بن إبراهيم هذا أحاديث غير ما ذكرت عن ثقات الناس وهو بيّن الضعف على رواياته وحديثه»، وقال =

الدارقطني: «أحسب مهنّا وهم فيه، وإنما رَوىٰ هذا عن مالك موسى بنُ إبراهيم المروزي»، وذكر الخطيب البغدادي أن محمد بن بيان رواه عن مهنا، عن موسى بن إبراهيم أيضاً، عن مالك، ثم قال: «ولا يثبت شيء من القولين معاً».

قلت: بل كذبه يحيى. وقال الدارقطني وغيره: «متروك».

ـ ثانيهم: محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص١٧٧)، وتمام في «الفوائد» (٧٤)، وابن عدي (٦/ ٢٦٧) وعنه ابن الجوزي (٥٣) من طرق عن يحيى بن صالح الوحاظي قال: نا محمد بن عبد الملك به.

قلت: ومحمد بن عبد الملك كان وضًاعاً، واضطرب في رواية هذا الحديث فمرة يرويه كما هنا ومرة يرويه عن محمد بن المنكدر عن جابر.

_ ثالثهم: محمد بن أبي حميد عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه ابن عدي (٢٥٢٨/٧) وعنه ابن الجوزي (٥٥) قال: أنا القاسم بن الليث، نا معافى بن سليمان، نا أبو البختري عنه، قال ابن الجوزي: «وفيه محمد بن أبي حميد: قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحيى: ليس بشيء.

قلت: وفيه أيضاً «أبو البختري» وهو وهب بن وهب كذاب وضّاع، قاله أحمد وابن معين ووكيع وابن راهويه وغيرهم.

ثانیاً: مجاهد بن جبر عنه:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٨) وعنه ابن الجوزي (٥٦) قال: حدثناه محمد بن أحمد الأنطاكي، حدثنا روح بن عبد الواحد القرشي، حدثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عنه، قال العقيلي في ترجمة روح القرشي: «لا يتابع على حديثه... والرواية في هذا الباب فيها لين»، وقال أبو حاتم: «ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة»، فقال المعلمي اليماني كلفة في الحاشية (٣/ ٤٩٩): «يعني أنه يصرف فيها ولا يأتي بها على الوجه»، وغفل ابن الجوزي عن ذكره فضعف الإسناد لأجل ليث فقط فقال: «وفيه ليث بن أبي سُليم، قال أبو زرعة: لا أشتغل به. وقال ابن حبان: كان في آخر عمره قد اختلط وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، تركه ابن مهدي ويحيى وأحمد» اه. وبعد: فهذا آخر ما تيسر لنا جمعه من طرق وأسانيد وروايات هذا الحديث، ولا شك أنه لا يخلو إسناد منها من كذاب متهم أو متروك أو ضعيف لا تصلح روايته للاحتجاج بها حاشا بعض الطرق في حديث أنس بن مالك فيهه، فبانضمام هذه الطرق بعضها إلى بعض يرتقي الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى، خاصة وقد حسنه بعض الأئمة وصحّحه غيرهم فقال الزركشي في «اللآلئ المنثورة» (ص٤٤): قال المزيُّ: الأئمة وصحَحه غيرهم فقال الزركشي في «اللآلئ المنثورة» (ص٤٤): قال المزيُّ: «لوي من طرق تبلغ رتبة الحسن» ووافقه الزركشي على تحسينه، وقال العراقي في = الأئمة وصحَحه غيرهم فقال الزركشي في «اللآلئ المنثورة» (ص٤٤): قال المزيُّ:

٣١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد وعبيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد قالا: نا أبو علي [الحسن] (١) بن سلمة بن سلمون، ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، ثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

"طلب العلم واجبٌ، ولم يصح فيه الخبر إلّا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته [إن كان له مال، وكذلك الحج وغيره. قال: وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه، وما كان منه فضيلة لم يخرج إلى طلبه حتى (7) يستأذن أبويه».

[٣١] إسنادُهُ صَحيحٌ. وأخرجه المروزي في «مسائله» (ص٢١١) قال: سألت إسحاق... فذك ه.

[«]شرح الإحياء»: «إن بعض الأئمة صحح بعض طرقه»، وقواه السخاوي في «المقاصد» (٦٦٠) وحسنه السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٣٠) بل صنف فيه تصنيفاً، نقل المناوي في «الفيض» (٢٦٧/٤) عنه أنه قال: «جمعت له خمسين طريقاً، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحّح حديثاً لم أُسبق إلى تصحيحه سواه»، وكذا نقل عنه الزبيدي في «شرح الإحياء» (٩٨/١).

قلت: وقع إلي هذا الجزء محققاً بقلم أخينا في الله علي الحلبي جزاه الله خيراً واستفدت منه ذكر بعض المصادر الحديثية التي لم تكن في حوزتي، وأما عن قول السيوطي إنه لم يسبق إلى تصحيحه ففيه بُعد، فقد نقل العراقي تصحيح بعد الأئمة له، ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٨٥٨) عن الحافظ العراقي الشافعي قوله: «حديث حسن غريب»، وقال العلامة الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» (رقم ٢٦): «روي عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وأبي سعيد، وبعض طرقه أوهى من بعض، وبعضها صالح، والله أعلم» اهد. وذهب المناوي في «التيسير» (١١٥/١) إلى تقويته بكثرة طرقه، وقال الزرقاني في «مختصر المقاصد» (التيسير» (١١٥/١) إلى تقويته بكثرة طرقه، وقال الزرقاني في «مختصر المقاصد» طرقه. هذا: ومما يجدر التنبيه عليه أنه قد ألحق بعض المصنّفين في آخر هذا الحديث زيادة «... ومسلمة»، قال السخاوي: «وليس لها ذكرٌ في شيء من طرقه، وإن كان معناها صحيحاً»، وأقره الألباني كثله على ذلك في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم ٨٦».

⁽١) في (أ): الحسين. والصواب ما أثبتناه من (ب)، (ط).

⁽٢) بياض في النسخة: (ب).

قال أبو عمر: يريد إسحاق _ والله أعلم _ أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقالٌ لأهل العلم بالنقل، ولكن معناه صحيح عندهم، وإن كانوا قد اختلفوا فيه اختلافاً متقارباً على ما نذكره هلهنا إن شاء الله.

٣٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر، نا المقدام بن داود بن تليد، نا عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب قال: «سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة على الناس؟ فقال: لا [والله](١)، ولكن يطلب [منه](٢) المرء ما ينتفع به في دينه».

٣٣ ـ وروينا عن الحسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك عن قول النبي ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» قال: ليس هو الذي يطلبونه، ولكن فريضة على من وقع في شيءٍ من أمر دينه أن يَسأل عنه حتى يعلمه.

٣٤ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا ابن وضاح، نا [محمد] (٣) بن معاوية الحضرمي قال: «سئل مالك بن أنس وأنا أسمع عن الحديث الذي يذكر فيه: طلب العلم فريضة على كل مسلم. فقال: ما أحسن طلب العلم، [ولكن] (٤) فَرِيضَةً فلا».

[[]٣٧] إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. ـ المقدام بن داود بن تليد قال عنه النسائي في «الكنى»: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال ابن يونس: «تكلموا فيه»، وورد نحوه عن مالك فيما رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٥ ـ ٤٦) قال: أنا أبو نعيم قال: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب عن مالك وذكر العلم فقال: «إن العلم لحسنٌ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسى، ومن حين تمسى إلى حين تصبح فالزمه ولا تُؤثر عليه شيئاً».

[[]٣٣] صحيحٌ. علَّقه المصنف، ووصله الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٥) قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا ابن منيع، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا حسن بن الربيع عنه، وإسناده صحيح.

[[]٣٤] **إسناده صحيح ورجاله ثقات**. ـ محمد بن معاوية الحضرمي شيخ ابن وضاح ترجم له =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في النسخة (ط): من، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٣) هَكَذَا في: (ط)، (ب). وفي (أ): القاسم. ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

⁽٤) هكذا في: (أ)، (ب). وأما في (ط): فأما.

٣٥ ـ وذكر عبد الملك بن حبيب أنه سمع عبد الملك بن الماجشون قال: سمعت مالكاً وسئل عن طلب العلم أواجبٌ؟ فقال: أما معرفة شرائعه وسننه وفقهه الظاهر فواجبٌ، وغير ذلك منه لمن ضَعُفَ عنه فلا شيء عليه.

هكذا ذكر ابن حبيب، ولا يشبه هذا لفظ مالك ولا معنى قوله، والله أعلم.

٣٦ _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم [بن أصبغ](١)، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان _ [يعني](١) ابن عينة _:

«طلب العلم والجهاد فريضة على جماعتهم، ويجزئ فيه بعضهم عن

ابن الحارث الخشني (ورقة ١١٦/ب) وله ترجمة في «ترتيب المدارك» (٣٢٣)، قال القاضي عياض: «مشهور، ثقة، وكان له سن وإدراك، سمع من أبي معمر صاحب أنس بن مالك»، وقال أبو علي بن البصري: «هو أعلم من محمد بن ربيعة الحضرمي الطرابلسي»، انظر حاشية «ابن وضاح مؤسس مدرسة الحديث...» (ص٤٣٣) وساق الأثر هناك من طريق ابن وضاح (ص١٥٩).

[[]٣٥] إسناده ضَعِيفٌ. وفيه علتان. الأولى: أورده المصنف معلقاً. والثانية: عبد الملك بن حبيب هو: ابن سليمان بن هارون السلمي، أبو مروان، قال الذهبي في «السير» (١٢/ ٣٠): «كان موصوفاً بالحذق في الفقه كبير الشأن، بعيد الصيت، كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن، بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق، وينقله إجازة، ووجادة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث»، وقال (ص١٠٤): «وكان حافظاً للفقه نبيلاً، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث؛ ولا يعرف صحيحه من سقيمه، ذُكر عنه أنه كان يَتَسهّل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته»، وكذا قال أبو عمر الصدفي في «تاريخه»، وضعفه ابن حزم وأحمد بن محمد بن عبد البر في «تاريخه» وغيرهم.

[[]٣٦] إسناده صحيح ورجاله ثقات. _ أحمد بن زهير هو ابن حرب بن شداد النسائي الأصل، البغدادي، أبو بكر بن أبي خيثمة، الحافظ ابن الحافظ. ونصر بن المغيرة: وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: صدوق، وروى نحوه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (ص٤٤ _ 8) من طريق آخر عن ابن عيينة قال: «ليس على كل المسلمين فريضة، إذا طلب بعضهم أجزأ عن بعض، مثل الجنازة إذا قام بها بعضهم أجزأ عن بعض ونحو ذلك».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) ليست في النسخة: (ب).

بعض، وقرأ هذه الآية: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةِ مِنْهُمْ طَآبِفَةٌ لِيَـنَفَقَهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٢٢].

77 – حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن أحمد بن كامل، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين [قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل عما جاء في طلب العلم فريضة على كل]⁽¹⁾ مسلم، فقال أحمد: [معناه عندي إذا قام به قومٌ سقط عن الباقين، مثل الجهاد]⁽¹⁾.

 7 [أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان [الفسوي] (٢) ببغداد، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان [الفسوي] قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن [من] (٣) تعليم العلم إلّا أن يطلبَهُ وما الذي يجب عليه أن يتعلمه قال: لا يسعه أن يقدم على شيءٍ إلّا بعلم، ولا يسعه حتى يسأل] (٤).

قال أبو عمر: قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعينً على كل امرئٍ في [خاصة نفسه] (٥) ، ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع. واختلفوا في تلخيص ذلك، والذي يلزم الجميع فرضه من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جُملة الفرائض المفترضة عليه نحو: الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك

[٣٨] إسناده صحيح ورجاله ثقات. _ عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن فيه كلام يسير لا =

[[]٣٧] إسناده واهٍ. _ محمد بن أحمد بن كامل لم أقف على ترجمته. وشيخه هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، قال ابن عدي: «كذبوه»، وقال الذهبي: «وأنكرت عليه أشياء».

قلت: وممن كذبه شيخه أحمد بن صالح المصري.

⁽١) بياض بالنسخة: (ب).

 ⁽٢) في (أ)، (ب): القوسي، والصواب، ما أثبتناه. ويعقوب الفسوي هو الحافظ صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ» وابن عثمان تلميذه وراويته.

⁽٣) زيادة اقتضاها السياق وليست في النسختين. (٤) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽٥) في (ط): خاصته بنفسه.

له، [ولا شبه له، ولا مثل له](١)، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، خالق كل شيءٍ وإليه [يرجع](٢) كل شيءٍ، المحيي المميت الحي الذي لا يموت، [عالم الغيب والشهادة، هما عنده سواء، لا يعْزُبُ عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، هو الأول والآخر والظاهر والباطن [والذي عليه جماعة أهل السنّة](1) [والجماعة](٥) [أنه لم يزل بصفاته وأسمائه](١)، ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء، وهو على العرش استوى.

والشهادة بأن محمداً عبده ورسوله، وخاتم أنبيائه حقٌّ، وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة، ولأهل الشقاوة بالكفر والجحود في السعير حق.

وأن القرآن كلام الله، وما فيه حقٌ من عند الله [يلزم](٧) الإِيمان بجميعه، واستعمال محكمه.

وأن الصلوات الخمس [فريضة] (^)، ويلزمه من علمها [علم] (٩) ما لا تتم إلّا به من طهارتها وسائر أحكامها.

وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه، وما لا يتم إلَّا به. وإن كان ذا مال وقدرة على الحج لزمه فرضاً أن يعرف ما تجب فيه الزكاة، ومتى [تجب](١٠)، وفي كم تجب. [ولزمه](١١) أن يعلم بأن الحج عليه فرض مرة واحدة في دهره إن استطاع [السبيل إليه](١٢) إلى أشياء يلزمه معرفة

يضر، ومن طريق آخر أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٥) عن على بن الحسن بن شقيق قال: «سألت ابن المبارك: ما الذي يجب على الناس من تعلم العلم؟ قال: أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم، يسأل ويتعلم، فهذا الذي يجب على الناس من تعلم العلم. وفسَّره قال: لو أن رجلاً ليس له مال لم يكن عليه واجباً أن يتعلم الزكاة، فإذا كان له مائتا درهم وجب عليه أن يتعلم كمْ يخرج، ومتى يخرج وأين يضع، وسائر الأشياء على هذا».

فى (ط): لا شبه له ولا مثل. (1)

⁽٢) في (ط): مرجع. الزيادة من: (ط)، (ب). (₹)

الزيادة من: (أ). (٣)

الزيادة من: (ب). (0)

الزيادة من: (ط)، (ب). (٦)

في (ط): يجب. **(V)**

⁽۸) في (ط): فرض.

الزيادة من: (ط). (4)

⁽۱۰) سقطت من: (ب). (١٢) في (ط): إليه سبيلاً.

في (ط): ويلزمه.

جُمَلها ولا يعذر بجهلها نحو تحريم الزنا، وتحريم الخمر، وأكل الخنزير، وأكل الميتة، والأنجاس كلها. والسرقة، والربا، والغصب، والرشوة [في] (١) الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل، وبغير طيب من أنفسهم [إلاً] (٢) إذا كان شيئاً لا يتشاح فيه ولا يُرغب في مثله، وتحريم الظلم كله؛ وهو [كل ما] (٣) منع الله كل منه ورسولُه عليه النه وتحريم فتل النفس المؤمنة بغير حق، والبنات] والأخوات ومن ذُكر معهن ، وتحريم قتل النفس المؤمنة بغير حق، وما كان مثل هذا كله مما [قد] (١) نطق [به الكتاب] (٧)، وأجمعت الأمة عليه، ثم سائر العلم [وطلبه والتفقه فيه، وتعليم الناس إياه وفتواهم به في مصالح دينهم ودنياهم] (٨)، والحكم به بينهم فرض على الكفاية، يلزم الجميع فرضه، فإذا قام به قائم سقط فرضه عن الباقين بموضعه، لا خلاف بين العلماء في ذلك، وحُجَّتهم فيه قول الله كل : ﴿فَلُولًا نَفَرَ مِن كُلٌ فِرْقَةِ مِنْهُمٌ طُالِفَةٌ لِمَنْفَقُوا إِلَيْهِمُ [التوبة: ١٢٢].

فألزم النفير في ذلك البعض دون الكل، [ثم ينصرفون] فيعلمون غيرهم، والطائفة في لسان العرب: الواحد فما فوقه.

[وكذلك] (١٠) الجهاد فرض على الكفاية لقول الله كلى: ﴿لَا يَسَوِى الْتَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِ ٱلضَّرَدِ وَٱلْجُهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . . ﴾ إلى قوله: ﴿وَفَضَّلَ الْتَعِدِينَ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ أَجُرًا [عَظِيمًا] (١١) ﴾ [النساء: ٩٥]، ففضًا المجاهد ولم يذم المتخلف، والآيات في فرض الجهاد كثيرة جداً، وترتيبها مع الآية التي ذكرنا على حسب ما وصفنا عند جماعة أهل العلم، فإن أطلَّ العدو بلدة لزم الفرض حينئذ جميع أهلها، وكل من قَرُبَ منها؛ إن علم ضعفها عنه، الفرض حينئذ جميع أهلها، وكل من قَرُبَ منها؛ إن علم ضعفها عنه، وأمكنه] (١٢) نصرتها لزمه فرض ذلك أيضاً.

⁽١) في (ط): على. (٢) سقطت من النسخة: (ب).

⁽٣) في (أ): كلما، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٤) الزيادة ليست في النسخة (أ)، أثبتناها من (ط) فقط.

⁽٥) الزيادة في النسخة (أ) فقط. (٦) الزيادة في النسخة: (ط) فقط.

⁽٧) في (ط): الكتاب به. (٨) سقط من النسخة: (ب).

⁽٩) في (ب): لينصرفون وهو خطأ. (١٠) في (ط): وكذا.

⁽١١) ليست في: (أ). (١١) في (ط): وأمكن.

قال أبو عمر: وردُّ السلام عند أصحابنا من هذا الباب فرض على الكفاية لقول رسول الله ﷺ:

٣٩ ـ «وإن [ردًّ](١) السلامَ واحدٌ من القوم أجزأ عنهم».

وخالفهم العراقيون فجعلوه فرضاً [معيناً] (٢) على كل واحدٍ من الجماعة إذا سُلِّم عليهم، وقد ذكرنا وجه القولين، والحجة لمذهب الحجازيين في كتاب «التمهيد» (٣) لآثار الموطأ، والآية [المبيِّنة] (٤) لردِّ السلام بإجماع هي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِنَجِيَة فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾ [النساء: ٨٦].

ومن هذا الباب أيضاً تكفين الموتى وغسلهم والصلاة عليهم ومواراتهم (٥)، والقيام بالشهادة عند الحكام، فإن كان الشاهدان عدلين ولا شاهد له غيرهما؛ تعين الفرض عليهما، وصار من القسم الأول.

ومن هذا الباب عند جماعة من أهل العلم الأذان في الأمصار، وقيام رمضان، وأكثر الفقهاء يجعلون ذلك سنة وفضيلة.

وقد ذكر قوم من العلماء في هذا الباب عيادة المريض وتشميت العاطس قالوا: هذا كله فرض على الكفاية.

وقال أهل الظاهر: بل ذلك كله فرضٌ متعيَّن، واحتجوا بحديث:

[[]٣٩] أخرجه مالك في "الموطأ" (ص٥٩٥) مرسلاً عن زيد بن أسلم أن رسول الله على الماشي، وإذا سلم من القوم واحدٌ أجزأ عنهم"، وأخرجه ابن وضاح في "جزئه" (ص٤٥٣) من رواية ابن عبد البر قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج عن زيد بن أسلم مرفوعاً: "إذا مر القوم على المجلس فسلم منهم رجل، أجزأ ذلك عنهم، وإذا رد من أهل المجلس رجل، أجزأ ذلك عنهم، وإذا رد من أهل المجلس رجل، أجزأ ذلك عنهم"، وأخرج أبو داود (٥٢١٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٤١)، وابن السني ذلك عنهم"، والضياء في "المختارة" (٢١٤/١) من طريق سعيد بن خالد الخزاعي قال: حدثني عبد الله بن المفضل، ثنا عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عليه على الله عن على بن أبي طالب المنها الله عن على بن أبي طالب المنها الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب المنها الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الهو بن المفضل بن أبي رافع عن على بن أبي طالب الله بن أبي رافع عن على بن أبي بن أبي رافع عن على بن أبيد الله بن أبي رافع عن على بن أبي رافع عن على بن أبي رافع عن على بن أبي بن أبي بن أبي بن أبي بن أبي عن على بن أبي عن أبي بن أبي ب

⁽١) ليست في: (ب). (٢) في (ط)، (ب): متعيناً.

⁽٣) انظر «التمهيد» لابن عبد البر كله (٥/ ٢٨٧ ـ ٢٩٣) الحديث السادس والأربعون من مراسيل زيد بن

⁽٤) في (ط)، (ب): المثبتة. (٥) يعني: دفنهم.

• ٤ - البراء بن عازب قال: "أَمَرنا رسول الله ﷺ [بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعبادة المريض] (١) واتباع الجنائز وإفشاء السلام [وإجابة الداعي وتشميت العاطس ونصر المظلوم] (١) وإبرار القَسَم. [الحديث] (١).

وقد ذكرنا هذه [السبع](١) وغيرها على اختلاف أحكامها عند العلماء في اكتاب التمهيد» وخالفهم جمهور العلماء فقالوا: ليس تشميت العاطس من هذا الباب، وكذلك عيادة المريض، وإنما ذلك نَدْبٌ وفضيلةٌ وحُسنُ أدبٍ أمر به للتَّحابِ والأُلفة، ولا حرج على من قصر عنه إلَّا إنه مقصر عن حظً نفسه في اتباع السُّنَة وأدبها.

13 - وذكر ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: «ستٌ إذا أدَّاها قومٌ؛ كانت موضوعة عن العامَّةِ، وإذا اجتمعت العامة على تركها كانوا آثمين: الجهاد في سبيل الله - يعني سدُّ الثغور -، والضرب في العدو، وغسل الميت وتكفينه والصلاة عليه، والفتيا بين الناس، وحضور الخطبة يوم الجمعة؛ ليس لهم أن يتركوا الإِمام ليس عنده من يخطب عليه، والصلاة في جماعة».

⁼ قال: قال رسول الله ﷺ: «يجزئ عن الجماعة إذا مرُّوا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يردَّ أحدُهم»، قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي.

قلت: يعني الحلواني شيخ أبي داود، وهذا إسناد ضعيف، قال الضياء: «سعيد بن خالد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الدارقطني: والحديث غير ثابت، تفرد به سعيد بن خالد، وليس بالقوي»، وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وأبي سعيد الخدري والحسن بن علي وأبي هريرة، ولا يخلو حديث منهم من ضعيف شديد الضعف أو متروك، قال الألباني كله في «الإرواء» (٧٧٨): «ولعل الحديث بهذه الطرق يتقوى فيصير حسناً، بل هذا هو الظاهر والله أعلم».

قلت: وفي النفس من هذا التحسين شيء.

[[]٤٠] حديث صحيح. أخرجه البخاري (١٢٣٩ وفي غير موضع)، ومسلم (٢٠٦٦)، والترمذي (٢٨٠٩) من حديث البراء وفيه: «وإفشاء السلام» عند الشيخين، وعند الترمذي: «ورد السلام»، وقال: حسن صحيح. «... ونهانا عن خواتيم، أو عن تختم بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر، وعن القسّيّ، وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج».

⁽١) سقط من النسخة: (ب).

قال الحسن: وإذا جاءهم العدو في مصرهم فعليهم أن يقاتلوا _ يعني أجمعين.

قال ابن المبارك: وبهذا كله أقول.

وقد جاء عن أبي الدرداء [رضي الله عنه](١) ما يُعضِّدُ قولَ الحسن.

٤٢ ـ قال أبو الدرداء: «لولا أن الله ﷺ يدفع بمن يحضر المساجد عمن لا يحضرها، [وبالغُزَاةِ] عمن لا يغزو لَجَاءَهُم العذاب قُبُلاً».

قال أبو عمر: قد ذكرنا قول من قال: شهود الجماعة فرض متعين، ومن قال ذلك فرض على الكفاية، ومن قال ذلك سنة مسنونة في «كتاب التمهيد» فأغنى ذلك على إعادته هلهنا، ولم نقصد في كتابنا هذا إلى هذا المعنى؛ فلذلك أضربنا على تقصّيه، واستيعاب القول فيه [وبالله التوفيق] (٣).

[والقول عندنا في شهود الجماعة أنه سنّةً](1) [والذي عليه جمهور العلماء وجماعة الفقهاء أن](٥) شهود الجمعة فرض متعين على كل حُرِّ بالغ من الرجال في المِصْر أو خارج منه بموضع يسمع منه النداء، وسترى الحجة لذلك في كتابنا «الاستذكار» إن شاء الله.

27 ـ وروى يونس بن عبد الأعلى وابن المقرئ وابن أبي عمر، عن سفيان بن عينة قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «وجدنا علم الناس كله في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثاني: أن تعرف ما صنع بك، والثالث: أن تعرف ما أراد منك، والرابع: [أن تعرف ما تخرج من دينك؛ وقال بعضهم: ما يُخرجك من دينك] (٣).

坐东 坐东 坐东

⁽١) زيادة من (أ). ليست في: (ط). ولا: (ب).

⁽٢) في (ب): الغزاة.

⁽٣) سقط من: (ب).

⁽٤) زيادة من (أ)، (ب). ليست في: (ط).

⁽ه) زيادة من (ط). ليست في: (أ)، (ب).

[تفريع أبواب فضل العلم وأهله]

عبد الرحمٰن بن يحيى [بن محمد] (٢) وأبو القاسم أحمد بن أسود] وأبو زيد عبد الرحمٰن بن يحيى [بن محمد] وأبو القاسم أحمد بن [فتح] (٣) بن عبد الله قراءة مني عليهم أن حمزة بن محمد الكناني أملىٰ عليهم بمصر [قال] (٤): حدثنا محمد بن جعفر ابن الإمام البغدادي $[-]^{(0)}$.

[وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن عثمان الفسوي، نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي [قالا]^(٢)] حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة _ وهو ابن قدامة _، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٨) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من رجُل يَسْلُكُ طريقاً يلتمسُ [فيها] (٩) علماً؛ إلَّا سهَّل الله له طريقاً إلى الجَنَّةِ، ومن أبطأ [به] (١٠) عَمَلُهُ؛ لم يُسْرعْ به حَسَبُهُ».

^[23] حديث صحيح. أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٣) من طريق محمد بن جعفر الإمام غيره عن أحمد بن عبد الله بن يونس به، وعنده: «لم يسرع به نسبُهُ» ولم أجد لفظة: «حسبُهُ» في شيء من المصادر. والحديث ذكره البخاري في ترجمة الباب رقم (١٠) من كتاب العلم.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٣)، والدارمي في «سننه» (٩٩/١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٨ ـ ٨٩) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس به، وصححه الحاكم على شرط =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٣) غير واضعة بالنَّسخة: (ب). (٤) الزيادة ليست في النسخة: (أ).

⁽٥) علامة تدل على تحويل الإسناد وضعتها، ليست في الأصول.

⁽٦) في النسخة (ط): قال. (٧) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٨) الزيادة من النسخة: (ب). (٩) في النسخة (ب): فيه.

⁽١٠) الزيادة ليست في: (ب).

• ٤ - وقرأت على أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن أن قاسم بن أصبغ حدثه قال: نا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه](١)، عن النبي صلى الله عليه [وآله](١) وسلم قال:

[ما](۲) من [قوم](۳) يجتمعون في بيت من بيوت الله؛ يتعلمون القرآن، [ويتدارسونه](٤) بينهم إلَّا حفَّتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، [وتنزلت](٥)

قلت: بل هو حديث صحيح، قال القسطلاني في «الإرشاد» (١٦٧/١): «وإنما لم يقل الترمذي: صحيح، لتدليس الأعمش، لكن في رواية مسلم عن الأعمش حدثنا أبو صالح، فانتفت تهمة التدليس» اه، كذا قال ولعل الأعمش صرح بالتحديث في إحدى النسخ أما ما بين أيدينا من المطبوع فرواه الأعمش بالعنعنة، والله أعلم، وقال النسخ أما ما بين أيدينا من المطبوع فرواه الأعمش بالعنعنة، والله أعلم، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأخرجه مطولاً مسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥)، وأحمد (٢٠٢/١، ٢٠٤)، وابن حبان (٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٢/١)، والخطيب في «التاريخ» (١١٤/١١) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه: «من نقس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نقس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه اليه الجنة، ومن المكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطناً به عمله، لم يسرع به نسبه»، والسياق لمسلم، وعند بعضهم فيمن عنده، ومن بطناً به عمله، لم يسرع به نسبه»، والسياق لمسلم، وعند بعضهم أخصر من هذا.

[23] انظر سابقه.

الشيخين ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي (٢٦٤٦)، وأحمد (٣٢٥/٢)، والحاكم (١٩٨١)، وأبو خيثمة في «العلم» (٢٥) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٥٤١) جميعاً من طرق عن الأعمش سليمان بن مهران به مختصراً إلى قوله: «... إلى الجنة»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

⁽١) الزيادة من النسخة: (ب). (٢) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٣) في النسخة (أ): جماعة. (٢)

⁽٥) في النسخة (أ): تنزل.

عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده، وما من رجل [سلك](١) طريقاً يلتمس [فيه](٢) علماً إلّا سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نَسَنُهُ».

٤٦ ـ وحدثنا سعید بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح،
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [ح]^(٣).

وأخبرنا خلف بن قاسم، أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن [يونس]⁽³⁾، نا يعقوب بن إبراهيم [الدُّورقي]⁽⁰⁾ قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]⁽¹⁾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]⁽¹⁾ وسلم:

«من سلك طريقاً يلتمس [فيه](٧) علماً؛ سهَّل الله له طريقاً إلى الجنَّةِ».

٤٧ ـ [قال أبو بكر: ونا أبو الأحوص، عن هارون بن] (١٠ عنترة، عن أبيه، عن [ابن عباس] (٩٠ قال: «[ما سلك رجلٌ] (١٠) طريقاً يلتمس فيه علماً؟
 إلّا سهّل الله له طريقاً إلى الجنة».

د الله بن محمد، ثنا [الحسين](١١) بن محمد، ثنا الحسين عبد الله بن محمد، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا إسماعيل بن عياش قال:

[[]٤٦] صحيح. وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٥٩) برواية ابن عبد البر، وأخرجه ابن حبان (٨٤) عن يعقوب بن إبراهيم به، وانظر سابقه.

[[]٤٧] إسناده حسن. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٤٠)، وابن وضاح في «جزئه» (ص١٥٩) والدارمي (١/ ٩٩) من طريق هارون بن عنترة به، وهارون قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به».

⁽١) في (ط)، (ب): يسلك. (٢) في النسخة (ط): فيها.

⁽٣) زيادة وضعتها لتحويل الإسناد، ليست في النسخ.

⁽٤) في النسخة (أ): يوسف وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ب)، (ط).

⁽٥) في النسخة: (ب): الدوري. وفي (أ): الدورمي بالميم. والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽٦) زيادة من النسخة: (ب). (٧) في (ط): فيها.

⁽٨) الزيادة سقطت من النسخة: (ب). (٩) في النسخة (ب): أبي هريرة وهو خطأ.

⁽١٠) في النسخة (ب): من سلك.

⁽١١) هكذا في: (أ). وفي (ب): بياض. والصواب أنه الحسن وهو ابن محمد بن عثمان الفسوي.

حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن [ابن](١) الزبير، عن النبي على قال:

«ما من عبدٍ يَغْدُو في طلب علم مَخَافَةَ أن يموت جاهلاً، أو في إحياء سُنَّةٍ مخافة أن تُدْرس؛ إلَّا كان كالغازي الرابح في سبيل الله ﷺ، ومن بطأ به [عمله] (٢) لم يسرع به نسبُه (٣).

29 _ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: أنا سعيد بن السكن [قال: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري] (٤)، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن [بريد] (٤)(٥) بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي على قال:

"مثل ما بعثني الله رها به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت منها بُقعة قَبِلت الماء فأنبتت الكلأ والعُشبَ الكثير، وكانت منها بُقعة أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا [وسقوا] (٢) وزرعوا، وكانت منها طائفة لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. وذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلِمَ وعَمِل [به] (٧) وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يَقْبل هدى الله الذي أرسلت به».

• ٥ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى، ثنا الحسن بن

^[19] صحيح. أخرجه البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢)، والنسائي في «العلم» السنن الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (٢٩٨/٦ ـ ٤٣٩)، وأحمد بن حنبل (٣٩٩/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣١١/١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٨١) جميعاً من طرق عن أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة به، ووقع في بعض ألفاظ الحديث اختلاف باختلاف النسخ فلتراجع في مظانها.

[[]۰۰] إسناد موضوع. ـ زياد أبو عمار وقيل: أبو عمارة هو زياد بن ميمون، كذَّبوه، وقال البخاري: «تركوه».

⁽١) ليست في: (ب).

⁽٢) في (ب): علمه. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٣) هذًا الحديث ليس في: (ط). (٤) بياض بالنسخة: (ب).

⁽٥) في (ط): يزيد وهو خطأ. (٦) في (ط): وأسقوا.

⁽٧) الزيادة من النسخة: (ب).

محمد بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني، ثنا المفضل بن فضالة، عن أبي عروة، عن [زياد أبي عمار](۱)، عن أنس قال: سمعت رسول الله على يقول:

«إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع»](٢).

١٥ _ [قال: وسمعت رسول الله عليه يقول:

"معلِّم الخير يستغفر له كل شيءٍ حتى الحوت في البحر $^{(7)}$.

坐东 坐东 坐东

⁼ قلت: ووضع أحاديث كثيرة على أنس بن مالك ولم يسمع منه شيئاً، وأظن أن هذا منها، فإني لم أجد الحديث من رواية أنس إلّا في هذا المصدر وبهذا الإسناد، وقد صح الحديث من رواية صفوان بن عسال وسيأتي برقم (١٦٢).

[[]٥١] إسناده كسابقه. وهو حديث صحيح رواه جابر وعائشة وأبو أمامة وابن عباس وغيرهم وسيأتى برقم (١٦٩) وما بعده.

⁽١) في (ب): زياد بن أبي عمار. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٢) سقط من: (ط).

⁽٣) سقط من: (ط).

[باب [قوله ﷺ]^(۱)

ينقطع عمل [ابن آدم] $^{(7)}$ [بعده] $^{(7)}$ إلَّا من ثلاث]

٧٥ - حدثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث، أنا أبو بكر محمد بن معاوية الأموي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو كريب قال: [أخبرنا]⁽³⁾ خالد بن مخالد، نا محمد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلَّا من ثلاثة أشياء: من صدقةٍ جارية، أو علم يُنتفع به بعده، أو ولدٍ صالح يدعو له».

٣٥ - وحدثنيه أحمد بن فتح، نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يزيد الجوهري، ثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: نا علي بن حجر ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الله [بن الحكم](٥)، نا محمد بن معاوية، نا

[٥٣] صحيح، وانظر سابقه.

^[70] حديث صَحيحٌ. _ محمد بن جعفر هو: ابن أبي كثير، أخو سليمان ثقة، من رواة الصحيحين. والحديث أخرجه مسلم (١٦٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (١/ ٢٥١)، وأحمد (١/ ٣٧٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٥٥)، والبيهقي (١/ ٢٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣٠٠)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٠٠) جميعاً من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وتابعه سليمان بن بلال عن العلاء.

أخرجه أبو داود (٢٨٨٠)، والبيهقي (٦/ ٢٧٨)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٥) من طريقين عنه به. وفيه زيادة لفظة: [أشياء].

⁽١) ليس في: (ب). (٢) في (ط): المرء.

⁽٣) في (ط): بعد موته، وفي (ب): بعد الموت.

 ⁽٤) سقطت من: (أ)، زدناها من: (ط)، (ب).

⁽²⁾ سقطت من. (۱)، ردناها من. (ط)، (ب)

⁽٥) سقطت من: (ط) زدناها من: (أ)، (ب).

[الفضل](۱) بن الحباب القاضي بالبصرة قال: نا موسى بن إسماعيل [قالا](۲): نا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة [أن](۲) رسول الله ﷺ قال:

«إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلَّا من ثلاث: من صدقةٍ جارية، أو علم ينتفع به بعده، أو ولدٍ صالح يدعو له».

وذكر أبو بكر بن مجاهد المقرئ قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: حدثني [محمد بن يزيد بن سنان قال: حدثني]^(٤) يزيد ـ يعني أباه ـ، عن زيد بن أبي أنيسة، عن فليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث تتبع المسلم بعد موته: صدقة أمضاها يجري له أجرها، وولد صالح يدعو له، وعلم أفشاه فَعُمِل به من بعده».

قلت: وهذا إسناد حسن. فليح بن سليمان، وإن كان من رجال الصحيحين، فقد قال فيه الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ»، وقال الذهبي في «الضعفاء»: «له غرائب، قال النسائي وابن معين: ليس بقوي»، وبهذا تعلم ما في قول الحافظ المنذري في «الترغيب» (٥٨/١) من تساهل حيث قال: رواه ابن ماجه «بإسناد صحيح».

^[36] صَحِيحٌ. قال أبو الحسن القطان عند ابن ماجه عقب الحديث (٢٤١): وحدثناه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا يزيد بن سنان. فذكره، والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٣/١، ٧/٢٥٢)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٣٩٥ روض) من طريقين عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن فليح بن سليمان ـ ولم يذكره ابن ماجه ـ عن زيد بن أسلم به بلفظ: «خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم يعمل به من بعده»، قال الطبراني: «لم يروه عن زيد بن أسلم إلَّا فليح بن سليمان تفرد به زيد بن أبي أنيسة، ولا يروى عن أبي قتادة الحارث بن ربعي إلَّا بهذا الإسناد» اه.

⁽١) في (أ)، (ب): أبو الفضل. والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽٢) في (ط): قال. (٣) عن.

⁽٤) سقط من: (أ).

وروى يزيد بن [أبي]^(۱) خصيفة وعمران بن أبي أنس، عن [أبي سعيد]^(۲) مولى [المهري]^(۳)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث تنال المؤمن بعد [وفاته](³⁾: الولد الصالح يدعو له بعد وفاته؛ فيناله أجر دعائه، والرجل يترك الصدقة في الموضع الصالح؛ فتنفذ لوجهها، والرجل [يعلِّم العِلْمَ]⁽⁹⁾ الصالح فينتهى به عن [المعاصي]⁽⁷⁾».

٥٦ ـ [ورُوي من حديث الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، عن] المريرة، عن النبي الله قال:

[«يلحق المسلم أو ينفع المسلم](٧) ثلاثٌ: ولد صالح يدعو له، وعلم ينشره، وصدقة جارية».

٧٥ - وقالت الحكماء: «عِلْمُ الرَّجُل وَلَدُهُ المُخَلَّد».

^[00] إسناده ضعيف والحديث صَحِيحٌ. أبو سعيد مولى المهري لم يوثقه غير ابن حبان وقال عنه الحافظ: «مقبول»، يعني عند المتابعة وإلا فهو لين، وانظر سابقه ولاحقه.

^[70] إسناده حسن والحديث صَحِيحُ. أخرجه ابن ماجه (٢٤٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٤٩٠) عن محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مرزوق بن أبي الهذيل، حدثني الزهري به مرفوعاً بلفظ: "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، عِلْماً علَّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه _ وعند ابن خزيمة: كراه _ أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته»، والسياق لابن ماجه.. وليس عند ابن خزيمة: ومصحفاً ورَّثه، وقال: كراه يعني: حفره.. حسنه ابن المنذر وكذا عند ابن خزيمة: ومرزوق مختلف فيه»، وقال عنه الحافظ في "التقريب»: "لين الحديث». السناده غريب، ومرزوق مختلف فيه»، وقال عنه الحافظ في "التقريب»: «لين الحديث».

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٢) وفي (ط): ابن أبي سعيد. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): المقبري وهو خطأ.

⁽٤) في (ب): موته. ً

⁽٥) في (أ): يعمل العمل.

⁽٦) سقطت من النسخة: (ب).

⁽٧) سقطت من النسخة: (ب).

«حديثه صالح» ووثقه أبو بكر ابن أبي خيثمة، نعم، قال فيه البخاري: «يعرف وينكر»، وضعفه العقيلي وابن حبان، ومثل هذا نعتقد أن حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن والله أعلم، ثم وجدت له شاهداً من حديث أنس بن مالك:

أخرجه سمويه والبزار في «مسنده» (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٣ _ ٣٤٤) والديلمي في «الفردوس» (٣٤٩) عن عبد الرحمٰن بن هانئ النخعي قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن العرزمي عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ: «سبع يجري أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره: من علم علماً أو أجرى نهراً أو حفر بثراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورَّث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته»، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العرزمي»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٧): «رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف».

قلت: وضعفه البيهقي والمناوي والذهبي وغيرهم وهو كما قالوا، فإن العرزمي مجمع على ضعفه، ورمز له السيوطي بالصحة، وحسنه الألباني، ولعل ذلك بمجموع شواهده والله تعالى أعلم.

[باب قوله ﷺ: الدَّالُّ على الخير كفاعله]

محمد عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد عبد المؤمن، نا [أبو عمرو] (۱) عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله [المنادي] (۲) ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، نا الأعمش، عن سعد بن إياس، عن أبي مسعود الأنصاري [رضي الله تعالى عنه] قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله عنه الله قد [أُبدِعَ بي] قال: عنه الله احْمِلني، فإنه قد [أُبدِعَ بي] قال:

«ما أجدُ ما أحملكم عليه فَأْتِ فُلاناً» فأتاه فَحَمَلَهُ، فأتى رسول الله ﷺ [فأخبره] (٥). فقال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ على الخير له مثل أجر فاعله».

[[]۸۵] إسناده صحيح ورجاله ثقات. _ وسعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني، والحديث أخرجه مسلم (۱۸۹۳)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧١)، وأحمد (٢٢٧، ١٢٧٢) وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤)، والقضاعي (٨٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (١٤٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص١٧)، وابن حبان (٧٦٧، ٨٦٨ موارد)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٦٦ _ ٢٣١ _ ٢٢٠) جميعاً من طرق عن الأعمش به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وروى الخرائطي في «المكارم» (ص٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٦) من طريقين عن حماد بن زيد عن أبان بن تغلب عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مرفوعاً به، وهذا خطأ والصواب أبو مسعود، فقد أخرجه الخطيب (٧/ ٣٨٣) من طريق مسدد بن مسرهد حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبان بن تغلب حدثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود به، وقال: أبان بن تغلب حدثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود به، وقال: أبان بن تغلب حدثنا المحديث عرويه عارم بن الفضل عن حماد بن زيد هكذا، وقد سرقه العدوي فرواه عن مسدد، وليس الحديث عند مسدد، وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن فرواه عن مسدد، وليس الحديث عند مسدد، وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن فرواه عن مسدد، وليس الحديث عند مسدد، وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن فرواه عن مسدد، وليس الحديث عند مسدد، وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن فرواه عن مسدد، وليس الحديث عند مسدد، وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن

⁽١) في (أ): أبو عمر. والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٢) في (ط): المناوي بالواو بدل الدال وهو خطأ.

⁽٣) زيادة من (ب).

⁽٤) يعني ظلعت ركابي وكلَّت وعطبت، وبقيتُ منقطعاً بي.

⁽٥) الزيادة من: (ط)، (ب).

90 _ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة عليه، عن قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا مُسدَّد، نا [عبد الوارث](١) وحفص بن غياث قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي على فقال له: يا رسول الله أُبدع بي فاحملني، قال:

«ليس [عندي] (٢٠)، ولكن اثت فلاناً» فأتاه فحمله. فقال رسول الله ﷺ: «من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله».

• ٦٠ وحدثنا خلف بن قاسم، نا ابن السكن، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، ثنا خالد بن يزيد [الساوي] (٣)، ثنا زياد بن ميمون الثقفي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله عليه قال:

«الدال على الخير كفاعله».

⁼ عمر العبدي عن حماد فقال فيه: عن ابن مسعود، وأخطأ في ذلك؛ لأنه عن أبي مسعود» اه، وكذا قال ابن عدي في «الكامل» ونصَّ على أن الخطأ ممن دون أبان بن تغلب، نعم، روي الحديث عن ابن مسعود، ولكن بإسناد غير هذا، بل وفي الباب عن سهل بن سعد وبريدة بن الخصيب وابن عباس وابن عمر رهي.

[[]٥٩] صحيح، وانظر ما قبله.

^{[7}٠] إسناده واه. والحديث صَحِيحٌ. - الحسن بن علي بن زكريا، أبو سعيد العدوي البصري، الملقب بالذئب. قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «يضع الحديث»، وقال أيضاً: «عامة ما حدَّث به - إلّا القليل - موضوعات، وكنا نتهمه، بل نتيقن أنه هو الذي وضعها»، وقال ابن حبان: «حدَّث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد عن ألف حديث».

ـ وخالد بن يزيد لم أهتد إلى ترجمته.

_ وشيخه زياد بن ميمون الثقفي مجمع على تركه، بل قال يزيد بن هارون: «كذاب» ، والحديث رواه أبو يعلى في «مسنده» (٤٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧)، والبزار في «مسنده» (١٩٥١) من طريقين عن السكن بن إسماعيل الأصم قال: حدثنا زياد، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»، هكذا ذكر أبو يعلى وابن أبي الدنيا، وأما البزار فقال: زياد النميري، وقال الممنذري في «الترغيب» (٧٢/١): «رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله =

⁽١) في (ط): عبد الواحد وهو خطأ. (٢) الزيادة ليست في: (ط)، (ب).

⁽٣) هكذا في: (أ). وفي (ط): السباري. وفي (ب): الساري. ولم نهتد لمعرفته.

٦١ - [أخبرنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد بن عثمان [، أنا] (١) يعقوب بن سفيان، نا أبو اليمان، نا أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني، عن الأشياخ أن أبا الدرداء قال:

«العالم والمتعلَّم شريكان، والمتعلم والمستمع شريكان، والدال على الخير وفاعله شريكان»](۲).

坐东 坐东 坐东

⁼ النميري، وقد وثق، وله شواهد».

قلت: إن كان الثقفي فقد تقدم بيان حاله، وإن كان هو النميري فهو ضعيف أيضاً ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، واضطرب فيه ابن حبان فمرة ذكره في «الثقات» وأخرى ذكره في «الضعفاء» وقال: «لا يجوز الاحتجاج به»، ثم وجدت الإسماعيلي قد أخرجه في «معجم شيوخه» (١/ ٤٦٤ _ ٤٦٥) من طريق عبد الرحمن بن المتوكل قال: حدثنا ميمون بن زيد، عن زياد بن ميمون به، بزيادة: «... والدال على الشر كفاعله»، وللحديث إسناد آخر عن أنس: أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٦٧٠) قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أحمد بن بشير، عن شبيب بن بشر عن أنس به مرفوعاً، وليس عنده زيادة: «... والله يحب إغاثة اللهفان» وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي عليه».

قلت: وهذا إسناد يحتمل التحسين خاصة إذا انضمت إليه شواهده، نصر بن عبد الرحمٰن «صدوق له أوهام»، شبيب بن بشر «صدوق يخطئ» قاله الحافظ في «التقريب».

[[]٦١] إسناده ضعيف. _ أبو بكر بن أبي مريم الغساني، قال الحافظ: «ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط»، وجهالة مشائخه أيضاً علة أخرى. وسيأتي موقوفاً ومرفوعاً عن أبي الدرداء وشواهد أخرى (١٣٤).

⁽١) الزيادة ليست في: (أ) زدتها من النسخة: (ب).

⁽٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

[باب قوله ﷺ: «لا حسد إلَّا في اثنتين»]

77 ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، نا محمد بن يحيى بن عمر بن حرب، ثنا علي بن حرب الطائي، ثنا سفيان بن عيينة، [عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَسَدَ إِلَّا(١) في اثنتين: رجلٌ آتاه الله [القرآنَ](٢) [فهو يقومُ به آناء الليل وآناء النهار)(3). الليل وآناء النهار)(3).

٦٣ ـ [وروىٰ يزيد بن الأخنس ـ وكانت له صحبة ـ عن النبي ﷺ مثل حديث ابن عمر هذا سواء](٥).

^[17] حديث صحيح. أخرجه البخاري (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، والترمذي (١٩٣١)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٧)، وأحمد (٢٧٩)، وابن حبان (١٢٥)، والحميدي في «مسنده» (١٦٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٩٥٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٩٦/٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٥/١٠)، والبيهقي في «السنن» (١٨٨/٤) جميعاً من طرق عن سفيان بن عيينة به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وتابعه يونس ومعمر وشعيب عن الزهري به، أما حديث يونس عنه، فأخرجه مسلم، وابن حبان (١٢١)، وأحمد (٢١٢)، والطحاوي في «المشكل» (١٩١١) وأما حديث شعيب فأخرجه البخاري (٥٠٠٥) قال: حدثنا أبو اليمان عنه، وأما حديث معمر فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٠٣)، وأحمد (٢٠٢٣)، والطحاوي في «شرح السنة» (٤/١٤)، ولابن عمر فيه أسانيد أخر. وانظر: أحمد (٢/٣٣)، الطبراني في «الكبير» عما لم نذكر.

[[]٦٣] ضعيف. أخرجه أحمد بن حنبل (١٠٤/٤ ـ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٣] ضعيف. أخرجه أحمد بن حنبل (١٢١٢) وفي «مسند الشاميين» له أيضاً (١٢١٢) =

⁽١) بياض بالنسخة: (ب). (٢) في النسخة (ب): العلم.

⁽٣) بياض بالنسخة: (ب). (٤) هذا الحديث ليس في: (ط).

⁽٥) هذا الحديث ليس في: (ط).

75 _ حدثنا سعيد بن نصر قراءةً مني عليه أن قاسم بن أصبغ حدَّثه، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان [بن عينة](۱)، ثنا إسماعيل بن أبي خالد هذا الحديث على غير ما حدثنا به الزهري قال: سمعت [قيس بن أبي حازم يقول: سمعت](۲) عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله عليه:

«لا حسد إلَّا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله حِكمةً فهو يقضي بها ويُعلِّمها».

قلت: نعم، رجاله ثقات، وحديث سليمان بن موسى الأموي لا ينزل عن رتبة الحسن، غير أنه لم يدرك كثير بن مرة كما قال أبو مسهر في «التهذيب» (٢٢٦/٤).

[35] إسناده صحيح. والحديث أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/٥٥) ومن طريقه البخاري (٧٣)، والبيهقي في «السنن» (١٩٨/)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١٩٦/) عن سفيان به، وأخرجه البخاري (١٤٠٩، ١٤١٧، ٢١٤١)، ومسلم (١٨١)، والنسائي في «العلم» الكبرى كما في «التحفة» (٧/ ١٣٤)، وأحمد (١/ ٣٨٥، ٢٣٤)، وابن ماجه (٢٠٥٤) وابن المبارك في «الزهد» (١٩٩٤، ١٢٠٥)، ووكيع في «الزهد» (١٤٠٥)، وهناد فيه أيضاً (١٣٨٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٠٥٥، ١٨٦٥، ١٨٦٥)، وابن حبان (٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» السنة» (١/ ١٠٤)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ١٩٠٠) جميعاً من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

من طريقين عن الهيثم بن حميد قال: حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس _ وكانت له صحبة _ أن رسول الله على قال: "لا تنافس بينكم إلا في اثنتين، رجل أعطاه الله على قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار أو يتبع ما فيه. فيقول رجل: لو أن الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل: لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به. [فقال رجل: يا رسول الله! أرتيك المنجدة تكون في الرجل _ وسقط باقي الحديث]»، والزيادة عند أحمد، قال الهيثمي في "المجمع» (٢٥٦/٢): "رواه أحمد كتابة، والطبراني في "الكبير» ورجاله ثقات» (!) وقال (١٠٨/٣): "رواه أحمد كتابة، والطبراني في "الكبير» و"الأوسط» وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام، وقد وثقه جماعة».

⁽١) الزيادة من: (أ). ليست في: (ط)، (ب). (٢) الزيادة سقطت من: (أ).

70 _ وأخبرنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا ابن وضاح، نا حامد بن يحيى قال: أنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس [بن أبي حازم](١)، عن ابن مسعود [رضي الله عنه](١) قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿ الله على هلكته في النتين : رَجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله [حكمةً] (٣) فهو يقضي بها ويعلّمها».

77 - [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد، نا سعید بن عثمان بن السكن، نا محمد بن یوسف، نا محمد بن إسماعیل البخاري، نا محمد بن المثنی، نا یحیی بن سعید، عن إسماعیل بن أبي خالد، ثنا قیس بن أبی حازم، عن ابن مسعود قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ یقول:

«لا حسد إلّا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلّطه على هلكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله حكمةً فهو يقضى بها ويعلمها»](٤).

77 - وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالىٰ: ﴿وَالذَّكُرُنَ مَا يُتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَاينتِ اللهِ وَلَيْحَمَةً ﴾ [الأحزاب: ٣٤]. قال: «من القرآن والشُنَّة».

قال أبو عمر: وكذلك رواه محمد بن ثور وابن مبارك، عن معمر، عن قتادة.

^[70] إسناده صَحِيحٌ. وانظر ما قبله.

[[]٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البخاري (١٤٠٩) عن ابن المثنى به.

⁻ والمراد من الحسد المذكور في الحديث هو الغبطة، وهي أن يتمنى الشخص أن يكون له مثل ما لأخيه، من غير أن يتمنى زوالها عن أخيه، وأما الحسد المذموم فهو أن يرى الرجل لأخيه نعمة يتمناها لنفسه، وزوالها عن أخيه، وفي الحديث تحريضٌ وترغيبٌ في التصدُّق بالمال، وتعلُّم العلم. وانظر شرح الحديث في «الفتح» (١٦٦١ ـ ١٦٦).

[[]٦٧] إسناده صَحِيحٌ. وعزاه السيوطي في «الدر» إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة. وعنده: عتب عليهن بذلك، وهو تصحيف، والصواب: «يمتن عليهن بذلك» كما سيأتي فيما بعده.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). وفي (أ)، (ب): قيس بن حازم. وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) في (ط)، (ب): الحكمة.

⁽٤) هذا الحديث انفردت به النسخة (أ).

٦٨ ـ وقال سعيد بن [أبي] (١) عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتُلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَ مِنْ ءَاينتِ اللّهِ وَالْحِصْمَةِ ﴾ قال: «يريدُ السنّة يَمُنَّ عليهن بذلك».

79 ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك و[عبيد] (٢) بن محمد قالا: حدثنا عبد الله بن مسرور قال: حدثنا عيسى بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر قال: أنا أسباط، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِنْبَ وَالْحِكْمَةَ السِنّة». [البقرة: ١٢٩، والجمعة: ٢]، قال: «الكتاب: القرآن، والحكمة: السنّة».

[وقال ابن وهب: وسمعت مالكاً مرةً أخرى يقول: «الذي يقع في قلبي أن الحكمة هي الفقه في دين الله] (٣)، قال: ومما يبيِّن ذلك أن الرجل تجده

[[]٦٨] إسناده حسن. وأخرجه ابن جرير (٨/٢٢) قال: حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة به، بشر هو ابن معاذ العقدي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق»، ويزيد هو ابن زريع، ثقة ثبت، قال الطبري: «يقول تعالى ذكره لأزواج نبيه محمد على واذكرن نعمة الله عليكن بأن جعلكن في بيوت تتلى فيها آيات الله والحكمة فاشكرن الله على ذلك واحمدنه عليه».

^[79] إسناده ضعيف جداً. _ أبو بكر الهذلي متفق على ترك حديثه، بل اتهمه غندر بالكذب، وعزاه السيوطي في «الدر» (١/ ١٣٩) لابن أبي حاتم.

[[]۷۰] صحيحٌ، وفي سنده ضعفٌ. ـ ابن أبي دليم هو: محمد، له ترجمة في تلاميذ ابن وضاح (رقم ١٤٥)، «الجذوة» (٥٥)، «البغية» (٧٥). وليس بذاك في الحديث. =

⁽١) سقط من جميع النسخ، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٢) في (أ): عبد، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٣) بياض بالنسخة: (ب).

عاقلاً في أمر الدنيا، ذا نظرٍ فيها، وبصرٍ بها، ولا علم له بدينه، وتجد آخر ضعيفاً في أمر الدنيا، عالما بأمر دينه، بصيراً به، يؤتيه الله إياه ويحرمه هذا؛ فالحكمة الفقه في دين الله».

قال ابن وهب: وسمعته يقول: «الحكمة والعلم نورٌ يهدي به الله من يشاء، وليس بكثرة المسائل».

٧١ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد البغدادي، نا محمد بن زكريا التميمي، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا [عمرو](١) بن حمزة، عن صالح المُريِّ، عن الحسن، عن أنس بن مالك الشهادية قال: قال رسول الله عليه:

«الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك».

[[]٧١] إسناده مسلسل بالضعفاء. ـ أبو بكر المفيد ضعيف الحديث. وانظر ترجمته في «السير» (٢٦٩/١٦) وما أحال عليه هناك في ترجمته.

ـ ومحمد بن زكريا لم أقف على ترجمته، ومعظم شيوخ المفيد مجاهيل.

⁻ وعمرو بن حمزة ضعيف، وشيخه صالح المريُّ مجمع على ضعفه أيضاً، واختُلف عليه في روايته اختلافاً كبيراً والحسن مدلس وفي ثبوت سماعه من أنس نظر، ثم وجدت الخطيب قد أخرجه في «الفقيه والمتفقه» (١/١٣)، وأبو نعيم (١/٣٧)، وابن عدي (٥/١٤٣)، وابن حبان في «الضعفاء» (٣٧٣/١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» =

 ⁽١) في (ط): عمير. وهو خطأ، وفي (أ)، (ب): عمر، وهو خطأ أيضاً. والصواب ما أثبتناه، وهو البصري.

٧٧ ـ قال أبو عمر: أخذه الشاعر فقال: العلمُ ينهضُ بالخسيس إلى العُلا والجهل يقعدُ بالفتىٰ المنسوبِ العلمُ ينهضُ بالخسيس إلى العُلا الخالج الخالج الخالج

⁽٩٧٩)، وعبد الغني الأزدي في "أدب المحدث"، والعسكري في "الحث على العلم" (ص١٦) جميعاً من طرق عن عمرو بن حمزة به، قال ابن عدي: "لا يصله غير عمرو بن حمزة"، وقال أبو نعيم: "غريب تفرد به عمرو بن حمزة عن صالح" اهد. وقال العسكري: "ليس هذا من كلام الرسول الله بل من كلام الحسن وأنس" اهد. وأشار السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٨٢) إلى ضعفه وتبعه المناوي في "الشرح" (٣/ ١٤)، والألباني في "الضعيف" (٢٧٨٥)، وروي عن الحسن مرسلاً من هذا الوجه. أخرجه ابن عدي (٥/ ١٧٩٣) قال: حدثنا محمود بن عبد البر، ثنا الترجماني، ثنا صالح... فذكره، ورواه أحمد بن محمد بن أنس المطوعي، عن صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض كتب الله أن الحكمة... فذكره، أخرجه العسكري.

[باب قوله ﷺ: «النَّاسُ معادن»]

٧٣ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبيد بن سعيد [أخو يحيى بن سعيد الأموي](١)، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

٧٤ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج قال: أخبرني أبي قال: أخبرني محمد بن علي بن مُحرز، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد [عن أبي هريرة](٢) قال: سئل رسول الله ﷺ مَنْ أكرم الناس؟ قال:

«أتقاهم». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فأكرم الناس نبي الله بن نبي الله بن نبي الله الله» _ يعني يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم _. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟ إن خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا».

(٢) الزيادة سقطت من النسخة: (أ).

[[]٧٣] صحيح. أخرجه ابن وضاح في «جزئه» (ص١٦٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد بن سعيد به، وأخرجه أحمد (٣/٣١٧)، والطحاوي في «المشكل» (١٥/٤) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٩) من طرق عن سفيان به، وتابعه حماد بن شعيب عن أبي الزبير أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/٩)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ عن أبي الزبير أحمد ورجاله رجال الصحيح».

[[]٧٤] صحيح. أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب التفسير كما في «التحفة» (٢٧٩/٩) عن أحمد بن سليمان عن محمد بن بشر به، وكذا رواه البخاري (٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٤٦٨٩) و أخرجه =

⁽١) الزيادة من النسخة: (ب).

⁽٣) الزيادة سقطت من النسخة: (ب).

٧٥ ـ وحدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل الخفاف الدينوري، ثنا محمد بن أحمد بن منير، نا أبو زنباع روح بن الفرج القطان، حدثني يحيى بن عبد الله بن [بكير] قال: حدثني الليث بن سعيد، عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة في حديث رفعه إلى النبي علي مثله.

٧٦ ـ حدثني عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا مسدّد، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله على قال:

«تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

٧٧ _ وحدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا الميمون بن حمزة، نا

البخاري (٢٣٥٣) (٣٤٩٠) ومسلم (٢٣٧٨)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥١٨)، والدارمي في «سننه» (٧٣/١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٧١) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان قال: عن عبيد الله بن عمر، أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم...» فذكره.

[[]٧٥] إسناده ضعيف، والحديث صحيح. _ أحمد بن الفضل الخفاف. قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٧٥): «لم يكن ضابطاً لما روى»، وقال: «وكانت عنده مناكير، وقد تسهل الناس فيه وسمعوا منه كثيراً» وانظر: «جذوة المقتبس ص١٣١». _ وشيخه لم أقف له على ترجمة.

ـ وأبو معشر هو نجيح السندي، ضعيف، وانظر ما قبله وما بعده.

[[]٧٦] **صحيح**. ـ بكر بن حمّاد هو التَّاهَرْتي الشاعر.

وأخرجه البخاري (٣٥٨٨)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٧) وفي «فضائل الصحابة» (١٦٧٣)، والحميدي في «مسنده» (١٠٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣١٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٦) من طرق عن أبي الزناد عنه، وعند الشيخين بزيادة «... وتجدون من خير الناس [في هذا الشأن] أشدهم له كراهية حتى يقع فيه». والزيادة عند مسلم، وعند البخارى بلفظ: [لهذا الأمر].

[[]٧٧] صحيح. أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣١٥/٤) والبغوي في «شرح السنة» =

⁽١) في (أ): بكر. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

الطحاوي، نا المزني، نا الشافعي [رحمه الله] (۱)، ثنا سفيان فذكر بإسناده مثله سواء.

٧٨ ـ وقرأت على أحمد بن قاسم أن قاسماً حدَّثهم [قال](٢): نا الحارث بن أبي أسامة قال: نا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن [الأصم](٣)، عن أبي هريرة [رفعه](٤) قال:

«الناس معادن كمعادن الذهب والفِضَّة؛ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

٧٩ ـ ورواه أبو صالح، عن أبي هريرة [عن النبي ﷺ]^(ه) مثله. حدث به
 عنه أبو حصين.

أخرجه مسلم (٢٥٢٦)، وأحمد (٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عنه بلفظ: «تجدون الناس معادن...» فذكره وفيه زيادة: «... وتجدون =

^{= (}٢٨٦/١) عن الربيع المزني به، وهو عند الحميدي (١٠٤٥) عن سفيان به، وتقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

[[]۷۸] صحيح. أخرجه مسلم (۲٦٣٨)، وأحمد بن حنبل (۷۹/۲) من حديث كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به، وفيه زيادة: «... والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، وتابع جعفر بن برقان طعمة بن عمرو الجعفري، أخرجه الحميدي (١٠٤٦) عن سفيان عنه به دون ذكر الزيادة.

[[]٧٩] صحيح. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٨) من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل، وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣١٥/٤) من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة، كلاهما عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ: «الناس معادن. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»، والسياق للطبراني، وأما رواية أبي حصين عن أبي صالح فلم أهتد إليها، والحديث أخذه عن أبي هريرة - فضلاً عمن تقدموا - سعيد بن المسيب وأبو زرعة وأبو سلمة ومحمد بن سيرين وعمار بن أبي عمار وأبو علقمة.

أولاً: سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

 ⁽١) الزيادة من النسخة: (أ).
 (١) الزيادة من النسخة: (ط)، (ب).

⁽٣) في (ط): الأعصم. هو خطأ.

⁽٤) في (ط): في حديث رفعه. وفي (أ): طُلِمِس على (في حديث).

⁽٥) الزيادة من: (ط)، (ب). ليست في: (أ).

= من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

ثانياً: أبو زرعة البجلي عنه.

أخرجه البخاري (٣٤٩٣، ٣٤٩٤، ٣٤٩٦)، ومسلم (٢٥٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦) من طرق عن جرير عن عمارة عنه بالزيادة المذكورة في حديث ابن المسيب.

ثالثاً: أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عنه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٩/١٤) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام».

قلت: وتابعه الزهريُّ.

أخرجِه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

رابعاً: محمد بن سيرين عنه.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٠٧٠) من طريقين عنه بلفظ: «الناس معادن [في الخير والشر] كمعادن الذهب والفضة، خيارهم...» فذكره، والزيادة عند ابن حبان، وليس عنده: «كمعادن الذهب والفضة».

خامساً: عمار بن أبي عمار عنه.

أخرجه أحمد بن حُنبل (٢/ ٤٨٥)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٦/٦) من طرق عن حماد بن سلمة عنه، وإسناده حسن.

سادساً: أبو علقمة الفارسي المصري عنه.

أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٣٩١) قال: ثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عنه. وفيه زيادة: «... إذا فقهوا [في الدين]».

قلت: ورجال إسناده ثقات عدا ابن لهيعة ففيه مقال.

[باب: قوله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»]

٠٨ - حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن أحمد المفيد بمكة، ثنا عبد الله بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: أنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث أن عبّاد بن سالم حدَّثه، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يُرد الله به خيراً يفقهه».

[[]٨٠] إسناده ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. محمد بن أحمد المفيد. ضعيف الحديث، وانظر ترجمته في «السير» (٢٦٩/١٦)، وشيخه هو ابن أبي داود فيه مقال، وكان يخطئ والحديث محفوظ من حديث عمر بن الخطاب لا من حديث ابن عمر، ولعل الخطأ وقع من ابن أبي داود أو من تلميذه أبي بكر المفيد، وعباد بن سالم أورده ابن حبان في الثقات. وسكت عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» وكذا صنع البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٨٠) بعد أن أورد الحديث من طريقه، ولكنهما قالا: «عباد بن سالم روى عن سالم بن عبد الله وعنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة».

قلت: فهو بهذا يُعدُّ مجهولاً، ولا يخفىٰ تساهل ابن حبان في توثيق المجاهيل والله أعلم، ثم ترجح عندي بعدُ أن الخطأ من أبي بكر المفيد فقد رواه عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثلاثة من الثقات (أبو حفص الناقد وأبو حفص الواعظ وأبو محمد الأصبهاني) عنه قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري به من حديث عمر بن الخطاب. أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٣/١، ٤)، وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٨١) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به من حديث عمر بن الخطاب، وعزاه الحافظ في «الفتح» (١/ ١٦١)، والعيني في «عمدة القاري» (١/ ١٦١) لابن أبي عاصم في «كتاب العلم» من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعاً وقالا: «وإسناده حسن».

۸۱ ـ حدثنيه خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم قالا: حدثنا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد بن بشير الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث أن عباد بن سالم حدَّثه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله عليه:

«من يرد الله أن يهديه يفقهه».

۸۲ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي قال: أنا سليمان بن داود الشاذكوني، نا عبد الواحد بن زياد، نا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة والله قال: قال رسول الله عليه:

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

وفي هذا الباب حديث معاوية صحيحٌ أيضاً .

[[]٨١] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. علي بن سعيد بن بشير الرازي، قال الدارقطني: «لم يكن بذاك في حديثه»، وقال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ» وعبَّاد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

[[]۸۲] حديث صحيح. أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (۲/۱، ٣) من طريق آخر عن محمد بن الحسين أبي بكر الآجري قال: أخبرنا أبو مسلم الكشي قال: أخبرنا سليمان ابن داود الشاذكوني به، وتابعه عبيد الله بن عمر القواريري، أخرجه الطبراني في «الصغير» (۸۱۰)، وعنه الخطيب في «الفقيه» (۳/۱) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: نا عبد الواحد بن زياد به، وتابعه أيضاً محمد بن منهال عن عبد الواحد بن زياد.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٥٥٥)، والخطيب في «الفقيه»، كما تابعه أيضاً سريج بن النعمان عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٨٠) قال: حدثنا أبو أمية، ثنا سريج به، بزيادة «... وإنما أنا القاسم، والله على يعطي»، وإسناده ثقات غير أبي أمية واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم»، فأخشى أن يكون أبو أمية أخطأ فيه بهذه الزيادة لأنها محفوظة من حديث معاوية لا من حديث أبي هريرة، خاصة قد رواه جمع من الثقات عن عبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة دون قوله: «... وإنما...» إلخ، والله أعلم، وقال الطبراني: «لم يروه عن الزهري عن سعيد بن المسيب إلَّا معمر، تفرد به عبد الواحد بن زياد».

٨٣ - حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، ثنا مسدّد بن مسرهد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن [ابن] حجلان، ثنا محمد بن كعب القرظي قال: كان معاوية بن أبي سفيان يخطب بالمدينة يقول: «أيها الناس إنه لا مانع لما أعطىٰ الله ولا معطيَ لما منع، ولا ينفع ذا الجدّ منه الجدّ، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين سمعت هذه الكلمات من رسول الله على هذه الأعواد.

٨٤ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن

قلت: بل تابعه عبد الأعلىٰ عن معمر.

أخرجه ابن ماجه (٢٢٠) عن بكر بن خلف عنه، وأحمد بن حنبل (٢/ ٢٣٤) عنه، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢١): «رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح». قلت: وله أسانيد أخر عن أبي هريرة.

أولاً: أخرج النسائي في «سننه الكبرى» كتاب العلم كما في «تحفة الأشراف» (١١/ ٣١ - ٣١) عن محمد بن يحيى بن عبد الله، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة عنه بالزيادة المذكورة وقال:

ثانياً: خالفه يونس فرواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة كذلك.

ثالثاً: ما أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٣٤٥) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، عن ابن بُريدة عن أبي هريرة به دون الزيادة وهذا إسناد حسن. عبد المؤمن الحنفي وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: "لا بأس به". وتصحف في المطبوع الحنفي "الخزاعي". وابن أبي داود مرّت ترجمته.

[[]٨٣] إسناده حَسَنُ. والحديث صحيح. _ ابن عجلان هو: محمد، صدوق. وهو متابَع والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٩٨/ ٣٣٩) عن معاذ بن المثنى عن مسدَّد به، وأخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (١٩/ ٤) عن يحيى القطان به، وأخرجه مالك في «الموطأ» (كتاب القدر (٨) ص٥٦١)، وأحمد (١/ ٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٨١، ٧٨٧، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٨٧)، والخطيب في «الفقيه» (١/٥)، والقضاعي في «المسند» (٣٤٦)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، من طرق عن محمد بن كعب القرظي به.

[[]٨٤] حديثٌ صَحِيحٌ. ـ سُحنون هو: أبو سعيد، عبد السلام بن حبيب بن حسان التنوخي، =

⁽١) في (أ): أبي وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

داود، ثنا سحنون، ثنا عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، ثنا [حميد](۱) بن عبد الرحمٰن قال: سمعت معاوية وخطبنا فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يُعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على [أمر الله](٢) لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

۸۰ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، نا سعيد بن عثمان بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا البخاري، نا سعيد بن عُفير، نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن قال: سمعت معاوية خطبنا فقال: سمعت النبي على يقول:

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» وذكر الحديث.

المالكي، قاضي القيروان، صاحب «المدوَّنة». والحديث رواه البخاري (٧١، ٢٠٨١)، ومسلم (١٠٣٧)، وابن حبان (٨٩)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٨٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/٤٨١) من طريق ابن وهب به، وتابعه عبد الله بن المبارك عن يونس به، أخرجه البخاري (٣١١٦) والخطيب في «الفقيه» (١/٧) من طريقين عنه، وتابع يُونُسَ عبدُ الوهاب بن أبي بكر، أخرجه أحمد بن حنبل (٤/١٠١)، والدارمي (١/٣٧ _ ٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٥٥/ ٣٢٩) من طريقين عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد عنه.

[[]٨٥] إسناده صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٧١) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٤) عن سعيد بن عفير به، وانظر الحديث السابق.

[[]٨٦] حديث صحيحٌ. _ أحمد بن قاسم هو: ابن عبد الرحمٰن التاهرتي البزار، والحديث =

 ⁽١) في (ط): محمد وهو خطأ.
 (٢) في (ط) هكذا: (على الحق «أمر الله»).

٣) في (ط): الأعصم. وهو خطأ.

«إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقَّهَهُ في الدين».

٨٨ ـ ورواه معبد الجهني، عن معاوية.

أخرجه أحمد بن حنبل (٣/ ٩٣) قال: ثنا كثير بن هشام به، وعنده زيادة: «... ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة»، وتابع كثير بن هشام يونُسُ بن بكير عند الخطيب في «الفقيه» (١/٦ ـ ٧)، كما تابعه شراحيل بن عبد الله عند الطبراني في «الكبير» (١٩٧/١٩) كلاهما عن جعفر بن برقان به دون الزيادة المذكورة، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

[[]۸۷] حدیث صحیح. _ وشیخ المصنف هو: سعید بن سلْمُون بن سیّد أبیه، أبو عثمان القرطبی.

وأحمد بن خالد هو: ابن يزيد بن سالم، المعروف بابن الجبّاب، أبو عمر، القرطبي، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ((19.7.1) عن عليّ بن عبد العزيز به، وأخرجه أحمد بن حنبل ((1.7.1), والدارمي في «سننه» ((1.7.1))، وأبو نعيم في «الحلية» ((1.7.1))، والخطيب في «الفقيه» ((1.7.1))، والطحاوي في «المشكل» ((1.7.1)) من طرق عن حماد بن سلمة به، وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

[[]٨٨] إسناده حسنٌ، علَّقه المصنِّف. وأخرجه أحمد بن حنبل (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٩، ٩٩) والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٨١٥/١٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٤) من طرق عن سعد بن إبراهيم عن معبد به، بزيادة: «... وإن هذا المال خضر حلو، فمن يأخذه بحقه، يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح»، وليست الجملة الأولى من الزيادة عند القضاعي، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير معبد بن خالد الجهني، القدري (أول من أظهر القدر بالبصرة) قاله عنه الحافظ: «صدوق، مبتدع»، وروي الحديث عن معاوية بغير هذه الطرق، ولكن اكتفينا بتخريج الطرق التي أسندها المصنِّف خشية الإطالة، وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك عن أجمعين.

⁽١) في جميع النسخ: خنظلة. وزيادة: ابن عطية ليست في: (أ). والصواب ما أثبتناه من: كتب الرجال ومصادر التخريج.

٨٩ _ وقال رسول الله على:

«إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهَّده في الدنيا، وبصَّرَهُ عُيوبَهُ».

坐东 坐东 坐东

[[]٨٩] حديث ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٩٣٥) عن أنس مرفوعاً بلفظ المصنف. غير أن عنده «خصال» بدل «خلال»، ولا إسناد للحديث عنده، وعزاه السيوطي في «الصغير» وكذا الهندي في «الكنز» للبيهقي في «الشعب» من حديث أنس مرفوعاً، ومحمد بن كعب القرظي مرسلاً، وأشار السيوطي لضعفه وتبعه الألباني كلله في «ضعيف الجامع» (٤٣٤)، وقال العراقي: «إسناده ضعيف جداً»، وقال ابن السبكي (٢/ ٢٧١): «لم أجد له إسناداً».

[باب: تفضيل العلم على العبادة]

• • • أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا يحيى [بن [بكير]()، نا الليث بن سعد، عن إسحاق بن أسيد، عن ابن رجاء بن حيوة، عن]() أبيه، عن [عبد الله بن عمرو بن العاص، عن]() رسول الله على أنه قال:

«قليلُ العلم خيرٌ من كثير [العبادة](٢)، وكفىٰ بالمرء عِلْماً إذا عَبَد الله، وكفىٰ بالمرء عِلْماً إذا عجب برأيه، إنما الناس رجُلان: عَالِمٌ وجاهل. فلا تُمارِ العالم ولا تُحاور الجاهل».

[[]٩٠] إسناده ضعيفٌ. _ إسحاق بن أسيد _ بفتح الهمزة _ الأنصاري، أبو عبد الرحمٰن الخراساني، قال أبو حاتم: «شيخ ليس بالمشهور، ولا يشتغل به»، وقال ابن عدي الحافظ: «مجهول»، وكذا قال أبو أحمد الحاكم في «الكني»، وقال الأزدي: «منكر الحديث، تركوه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطئ». وشيخه هو عاصم بن رجاء بن حيوة، والحديث أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١٥/١) من طريق أبى الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير قال: نا أبي يحيى بن بكير به بلفظ: "قليل الفقه...» فذكره، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/٠١١) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به»، وأخرجه تمام في «الفوائد» (٩٥)، والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٣/أ ـ ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٥٣) من طريق الليث به، وقال الطبراني: «لم يرو عن رجاء إلّا إسحاق، تفرد به الليث»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث رجاء، تفرد به إسحاق بن أسيد، ولم يروه عن رجاء إِلَّا ابنه»، وقال البيهقي: «وروِّيناه صحيحاً من قول مطرِّف بن عبد الله بن الشخير...» ثم ذكره، وأشار السيوطي في «الجامع» إلى ضعفه، وقال الألباني: ضعيف جداً، وعزاه المناوي للعسكري والبيهقي، وقال المنذري: "فيه إسحاق بن أسيد، لين».

⁽١) بالنسخة (أ): بكر وهو خطأ. وما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٢) بياض بالنسخة: (ب).

91 ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو سفيان السروجي [عبد الرحيم] (١) بن مطرف بن عم وكيع، ثنا أبو عبد الله العذري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه».

قال أبو سفيان: ويُكره الحديث عن العذري.

٩٢ ـ وقرأت على [أبي القاسم] خلف بن القاسم أن أبا علي سعيد بن عثمان ابن السكن حدَّثهم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن عون [الخراز] (٣) سنة ست وعشرين ومائتين، ثنا محمد بن الفضل بن عطية قال: حدثني زيد العميّ، عن جعفر العبديّ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضل العالِم على العابد كفضلي على أُمتي».

[[]٩١] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ أحمد بن زهير هو: ابن أبي خيثمة، أبو عبد الله العذري واسمه عبد الرحمٰن بن يحيى، قول أبي سفيان السروجي فيه: ويكره الحديث عن العذري، هو إشارة منه إلى ضعفه، وساق له الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٤٥) هذا الخبر فقال: «أبو عبد الله العذري، عن يونس بن يزيد بخبرٍ منكر، وعنه عبد الرحيم بن مطرف».

ـ ويونس بن يزيد هو: الأيلي، ثقة، ولكنه يخطئ في حديث الزهري.

قلت: وللفقرة الأولى منه شواهد صحيحة، والحديث أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢٢) من طريق عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي قال: نا عبد الرحيم بن مطرف به.

[[]٩٢] إسناده موضوع. _ محمد بن الفضل بن عطية هو: المروزي، وقيل: الكوفي، أبو عبد الله، قال أحمد وابن أبي شيبة والفلاس وابن معين: «كذاب»، وقال البخاري: «سكتوا عنه»، وهذا جرح شديد عنده، وقال غير واحد: «متروك».

ـ وشيخه هو: زيد بن الحواري العميّ، ضعيف.

ـ وجعفر العبدي هو: جعفر بن زيد العبدي، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٠): «روى عن أنس، روى عنه صالح المروي وسلام بن مسكين وحماد بن زيد: سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه فقال: ثقة»، قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى في «الصحيحة» (١٥٩٦): «والظاهر أنه لم يسمع من أبي سعيد فيكون منقطعاً =

⁽١) بالنسخة (أ): عبد الرحمن. وهو خطأ، وما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٢) الزيادة من النسخة: (أ).

⁽٣) بالنسخة (أ): الجزار. وهو خطأ، وما أثبتناه من: (ط)، (ب).

٩٣ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن السكن، نا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا [عمر]^(۱) بن [بُزَيع]^(۲) أبو سعيد الطيالسي، عن [الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج]^(٣)، عن أبي معمر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أدَّىٰ الفريضة، وعلَّم الناس الخير؛ كان فضله على المجاهد العابد كفضلي على أدناكم رجلاً، ومن بَلَغَهُ عن الله فضلٌ فأخذ بذلك الفضل الذي بَلَغَهُ؛ أعطاه الله ما بلغه وإن كان الذي حدَّثه كاذباً».

أيضاً»، والحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة، وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ: «فضل العالِم على غيره، كفضل النبيّ على أُمَّتِهِ».

أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٠٧/٨) قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي ـ من لفظه ـ قال: حدثني أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ ـ بانتقاء ابن المظفر ـ حدثني أبو طلحة الوساوسي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سلمة عنه به.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالمجروحين وفيه علل:

الأولى: أبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي المعروف بابن البزري، قال الخطيب: «قال لي أبو الفتح الأزدي المصري: لم أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة منهم: الحسين بن محمد البزري. حدثني محمد بن علي الصوري أن ابن البزري قدم عليهم مصر، فخلط تخليطاً قبيحاً، وادعى أشياء بان فيها كذبه»، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٤٧): «كذاب».

الثانية: أبو الفتح الأزدي، ضعَّفه البرقاني. وقال أبو النجيب الأرموي: «رأيت أهل الموصل يوهُون أبا الفتح، ولا يعدُّونه شيئاً»، وقال الخطيب في «التاريخ» (٢٤٣/٢): «في حديثه مناكير، وكان حافظاً».

الثالثة: أبو طلحة الوساوسي. لم أقف على ترجمته.

الرابعة: سليمان بن أبي سلمة، مجهول، قال الذهبي: «لا يكاد يعرف، روى عنه العوام بن حوشب وحده»، وجملة القول أن الحديث لا يصح بوجهٍ، والله أعلم.

[[]٩٣] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. ـ محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، تكلم فيه، قال أبو الحسن بن حماد الكوفي: «ما رؤي له أصل».

⁽١) في جميع النسخ: عمرو. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ط): بزيغ بالغين المعجمة. والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) مكذا في: (أ)، (ط) وهو الصواب. وفي (ب): المحارث بن أبي الحجاج.

قال أبو عمر: [هذا الحديث ضعيف لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك الحديث، و](١) أهل العِلْم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كُلِّ، وإنما يتشدَّدُون في أحاديث الأحكام.

بن الحمد بن أصبغ، نا أحمد بن أصبغ، نا أحمد بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع قال: حدثني أبي، ثنا زياد [بن خيثمة] (٢)، عن ابن جحادة، قال: قال ابن مسعود:

«الدِّرَاسَةُ صلاةٌ».

90 محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا يحيى بن [بكير] (٢)، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، عن النبي قال: «فضلُ المؤمن العالِم على المؤمن العابِد [سبعون درجة] (١)».

وأبو معمر هو: عباد بن عبد الصمد البصري، قال البخاري: «منكر الحديث، فيه نظر»، ووهّاه ابن حبان والذهبي، وقال أبو حاتم: «عباد ضعيف جداً»، وقال ابن عدي: «ضعيف غال في التشيع».

قلت: والحارث بن الحجاج قال عنه الدارقطني: «مجهول». وعمر بن بُزيع قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٨٣): «مجهول الحال» ثم ساق له خبراً عن الحارث، عن أبي معمر وقال: والخبر منكر.

^[41] إسناده ضعيف. ـ زياد بن خيثمة هو الجعفي الكوفي، ثقة، من رجال مسلم. وشيخه هو: محمد بن جُحادة الأودي، ثقة، لكن لم تعرف له رواية عن ابن مسعود. وفي روايته عن أنس خلاف، قال ابن حبان: «كان عابداً ناسكاً من زعم أنه سمع من أنس بن مالك فقد وهم؛ تلك الروايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو واو»، فعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً للانقطاع.

^[90] إسناده ضعيف. ـ يحيى بن صالح الأيليُّ، قال العقيلي: «عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء. أحاديث مناكير، أخشى أن تكون منقلبة، هو بعُمر بن قيس أشبه، وقال الذهبي في «الميزان» (٨٦/٤): «روى عنه يحيى بن بكير مناكير»، وعدَّ هذا منها، وله شاهدان: =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽۲) في (ب): ابن أبي خيثمة. والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (أ): بكر. والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٤) بياض بالنسخة: (ب).

٩٦ ـ وحدثنا سعید بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شیبة [قال: حدثنا وكیع](۱)، ثنا سفیان، عن عمرو بن قیس [الملائی](۲) [قال: قال](۳) رسول الله علیه:

«فضلُ العلم خير من فضل العبادة، [ومَلَاكُ](١٠) الدِّين الوَرَعُ».

الأول: من حديث أبي هريرة ولله اخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٣٠) ثم البيهقي من طريقه، وابن السني، وأبو نعيم في كتابيهما «رياضة المتعلمين»، كلهم من رواية عمرو بن الحصين قال: حدثنا ابن علاقة، حدثنا خصيف عن مجاهد عنه وفي آخره زيادة: «... الله أعلم ما بين كل درجتين»، قلت: وهذا إسناد واو، عمرو بن الحصين هو العُقيلي، البصري ثم الجزري متروك الحديث، وشيخه هو محمد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي، قال الحافظ: «صدوق بخطئ»، وخصيف هو ابن عبد الله بن عُلاثة العقيلي، قال الحافظ واختلط بأخرة، وأخرجه ابن عدي (٤/ عبد الرحمٰن الجزري. صدوق سيِّئ الحفظ واختلط بأخرة، وأخرجه ابن عدي (٤/ عبد الرحمٰن الجزري. ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام حضر الفرس السريع»، به مرفوعاً بزيادة: «... ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام حضر الفرس السريع»، وقال: «وهذا بهذا الإسناد منكر، لا أعلم يرويه عن الزهري إلَّا ابن محرر ومحمد بن عبد الملك وجميعاً ضعيفان».

الثاني: حديث عبد الرحمٰن بن عوف في أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨٥٦) قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله الرومي قال: سمعت الخليل بن مرة يحدُّث عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه به وعنده: «... ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض» وليس عنده لفظ «المؤمن»، قال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٢١): «رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لم أر حديثاً منكراً، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو بمتروك»، قال أبو حاتم: «ليس بقوي»، وضعفه ابن معين والحافظ في «التقريب»، وجملة القول أن الحديث لا يصح بوجه، والله أعلم.

[97] إسناده ضعيف. والحديث صَحِيحٌ. ورجال إسناده ثقات، لولا الإعضال بين عمرو بن قيس الملائي والنبي ﷺ. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٤٠) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان به، وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٦٠) من رواية ابن عبد البرعن سعيد بن نصر به، وللحديث شواهد:

(٢) في (ب): الهلالي. وهو خطأ.

⁽١) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٣) بياض بالنسخة: (ب).

⁽٤) ملاك بالكسر والفتح: قِوَامُ الشيء ونظامه، وما يعتمد عليه فيه. (النهاية ٣٥٨/٤).

أولاً: حديث حذيفة بن اليمان رها.

أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١١ ـ ٢١١)، والحاكم في «المستدرك» (١/١٩ ـ ٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٥١٤/٤) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢١) جميعاً من طريق عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرّف بن عبد الله بن الشخير عنه مرفوعاً به، قال البزار: «لا نعلمه مرفوعاً إلا عن حذيفة من هذا الوجه»، وسكت عنه الحاكم وتبعه الذهبي، وقال أبو نعيم: «لم يروه متصلاً عن الأعمش إلّا عبد الله بن عبد القدوس. ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرّف عن النبي على من دون حذيفة، ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله»، وقال ابن عدي: «وهذا لا أعرفه إلّا من حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش. وعبد الله بن القدوس له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت» اهـ، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله على خفي حديث حذيفة عبد الله بن عبد القدوس، قال يحيى بن معين: ليس بشيء رافضي خبيث»، وقال الهيشمي في «المجمع» (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري وابن حبان، وضعفه ابن معين».

قلت: وممن وثقه أيضاً محمد بن عيسى الطباع وجرير بن عبد الحميد كما في «التهذيب» (٥/ ٣٠٤)، وضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني، وعندي أن توثيق البخاري ليس بالأمر الهيِّن، خاصة وقد وافقه غيره من الأئمة، ولعل تضعيفه من قبل ابن معين وغيره كان بسببِ روايته عن الضعفاء، فإنه مشهور بذلك، قال البخاري: «هو في الأصل صدوق، إلَّا أنه يروي عن أقوام ضعاف»، ولكنه هنا روي عن إمام ثقة ثبت حُجة، فحديثه ـ والله أعلم ـ لا ينزل عن رتبة الحسن، وقال عنه الحافظ: «صدوق رمي بالرفض وكان أيضاً يخطئ»، وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٥١): «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن». وتبعه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٦) فقال: «إسناده حسن»، وشاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٩٢/١) من طريق الحسن بن علي بن عفانً قال: ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به مرفوعاً بلفظ: "فضل العلم أحبّ إليّ. . . »، ثم رواه من طريق محمد بن عبد الله بن نمير قال: ثنا خالد بن مخلد به دون ذكر الحكم، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن بن عليّ بن عفان ثقة وقد أقام الإسناد، وقد أبهمه بكر بن بكار، وْتبعه الذهبي، ثم ساقه الحاكم من طريقين عن بكر بن بكار قال: ثنا حمزة = الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه به، ثم قال: ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة».

قلت: وتصحيح الحديث على شرط الشيخين مجازفة، فإن حمزة بن حبيب الزيات لم يخرج له البخاري، والأعمش مدلس وقد عنعن؛ فإن صح سماعه لهذا الحديث من الحكم بن عتيبة فالإسناد حسن والله أعلم.

هذا وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس ومطرف بن الشخير وغيرهم، وستأتي أحاديث من ذكرنا بإذن الله.

[٩٧] إسناده موضوعٌ. ـ عليٌّ بن يعقوب هو ابن إبراهيم بن شاكر الدمشقي، عرف بابن أبي العَقَب. _ وأما ابن زكير وابن أبي المدور فلم أقف على ترجمتيهما.

ـ وحبيب بن إبراهيم هو: حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس كذبه غير واحد، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وعن غيره». ثم ساق له هذا الحديث.

وشيخه هو: شبل بن عبّاد المكي القارئ، فهو الذي يناسب هذه الطبقة وهو المذكور في مصادر التخريج، وهو ثقة، أما شبل بن العلاء فهو ابن عبد الرحمٰن يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، فهو متأخر عن الأول والله أعلم، وقال فيه الذهبي في «الميزان» ولا / ٢٦١): «روى أحاديث مناكير»، والحديث أخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» ومن طريقه الديلمي في «الفردوس» (٨٧٧٣) ـ كما في «زهر الفردوس» (٤٢، ٤٢٠). وابن عدي في «الكامل» (٨١٩ ـ ٦/ ٢٤٠٠) عن عبد الله بن الوليد بن هشام الحراني قال: ثنا حبيب بن أبي حبيب، ثنا شبل بن عباد به، قال ابن عدي: «هذه الأحاديث التي ذكرتها عن حبيب، عن شبل عن مشائخ شبل؛ كلها موضوعة على شبل، وشبل عزيز المسند»، وعزاه الهندي في «كنز العمال» إلى البيهقي في «الشعب» وضعفه البيهقي، وله شاهد من وعزاه الهندي في «كنز العمال» إلى البيهقي في «الفوائد» وضعفه البيهقي، وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً أخرجه تمام في «الفوائد» (١٠٥) وعنه ابن عساكر في حديث أنس بن مالك مرفوعاً أخرجه تمام في «الفوائد» (١٠٥) وعنه ابن عساكر في عن عكرمة عنه قال: «إن أفضل الهدية _ أو: أفضل العطية _ الكلمة من كلام الحكمة، عن عكرمة عنه قال: «إن أفضل الهدية _ أو: أفضل العطية _ الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها العبد، ثم يتعلمها، ثم يعلمها أخاه، خير له من عبادة سنة على نيتها».

قلت: وهذا إسناد واو جداً، عبد العزيز البالسي اتهمه الإمام أحمد، وقال النسائي: ليس بثقة، وخصيف، سيِّئ الحفظ، اختلط بأخرة، وله شاهد آخر من حديث عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلاً بلفظ: «نعم الفائدة للعبد، ونعم الهدية، الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم»، أخرجه هناد في «الزهد» (٥٢٩)، وابن المبارك فيه (٤٨٧) وإسناده ضعيف للإرسال ولضعف عبد الرحمٰن بن زيد والراوى عنه وهو موسى بن عبيدة الربذي.

على بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن محمد بن أبي المدور قال: أخبرنا حبيب بن إبراهيم، ثنا شبل بن [عبَّاد](١)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«يَبعثُ [الله] (٢) العالم والعابد، فيقال للعابد: ادخل الجنَّة. ويقال للعالم: اشفع للناس كما أحسنتَ أدبهم».

قال شبل: يعنى تعليمهم.

٩٨ ـ ورُويَ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمت [الغبطة] (٣) ونعمت الهدية كلمة حِكمة تسمعها فتنطوي عليها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم تُعلِّمه إياها، تعدِل عِبَادة سنة».

99 مدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع قال: حدثني أبي قال: نا بكر بن خُنيس، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة قال:

«بابٌ من العلم يحفظه الرجل لصَلَاحِ نفسه وصلاح من بَعْدَه أفضل من عِبادة حوْلِ».

[[]٩٨] ضعيف جداً. أخرجه مختصراً الطبراني في «الكبير» (٢١/١٢٤٢١/٢٤) قال: حدثنا حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي، ثنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي، عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «نِعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه»، قال الهيثمي في «المجمع» (١٦٦/١): «رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك»، وأما لفظ المصنف فقد عزاه العراقي لابن عدي في كتاب «العلم» من حديث ابن عباس، ولم يذكر إسناده.

[[]٩٩] إسناده ضعيفٌ. ضرار بن عمرو هو: الملطي، قال يحيى بن معين: «لا شيء»، وقال الدولابي: «فيه نظر»، وعدَّ الحافظ الذهبي في «الميزان» بعض ما أنكر عليه.

⁽١) في جميع الأصول: شبل بن العلاء، ولعل الصواب ما أثبتناه من: مصادر التخريج، والله أعلم.

⁽٢) الزيادة من: (ط)، (ب).

⁽٣) في (ط): العطية. وكذا في مصادر التخريج. وما أثبتناه من: (أ)، (ب).

المحمد بن هارون الربعيُّ بالبصرة قال: حدثني صهيب بن محمد بن عباد، ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال [رسول الله] (٢) عليه:

«العلم خيرٌ من العبادة، وملاك الدين الورع».

ا ۱۰۱ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد ح. وحدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي قالا: نا علي بن عبد العزيز قال: أنا معلّىٰ بن مهدي، ثنا سوار بن مصعب، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«[فضل] (٣) العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع».

[[]١٠٠] إسناده موضوع . ـ بشر بن إبراهيم هو: الأنصاري، المفلوج، أبو عَمْرو، قال ابن عدى: "هو عندي ممن يضع الحديث»، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات»، وكذا قال العقيلي والذهبي، وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة، وللحديث إسناد آخر عن أبي هريرة. أخرجه ابن الجوزي في "الواهيات» (٧٨) من طريق الدارقطني قال: نا عبد الباقي بن قانع، نا عبد الرحمن بن قريش، حدثنا مالك بن وابض، نا أبو مطبع عن الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ: "فضل العلم خير من فضل العبادة، ووجه الدين الورع»، وقال ابن الجوزي: "قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبي مطبع شيء، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: تركوا حديثه» اه. قلت: وفيه أيضاً عبد الرحمٰن بن قريش وهو: ابن فهير بن خزيمة، الهروي، البغدادي، قال الذهبي في "الميزان» (٢/ ٨٢): "في حديثه غرائب وأفراد»، ومالك بن وابض لم أقف له في "التاريخ» (١٠ / ٢٨٢): "في حديثه غرائب وأفراد»، ومالك بن وابض لم أقف له على ترجمة، وبعد هذا، فلا أدري كيف يذهب السيوطي كَالله إلى ضعف الحديث، والذي على النا أن كلا الإسنادين فيه وضًاع فيكون الحديث موضوعاً والله تعالى أعلم.

[[]۱۰۱] إسناده ضعيف جُداً. أخرجه الطبراني في «الكبير» (۱۱/٩٦٩/۱۰)، وأبو الشيخ في «الثواب» والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠، ١٢٩٢)، والخطيب في «التاريخ» =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) في (ب): النبي.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ب).

(۱) الحسن بن محمد بن عثمان، عبد الله بن محمد بن عثمان، الحسن بن محمد بن عثمان، [نا] عقوب بن سفیان، [نا] الحجاج [نا] جریر بن حازم قال: سمعت مطرفاً یقول:

«فضل العلم خيرٌ من فضل العمل [و] (٢) خير دينكم الورع». [و] (٢) رواه قتادة وغيلان بن جرير عن مطرف مثله بمعناه.

الله عند الله بن أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا سعيد بن أحمد الفهري، [قال: حدثنا] عبد الله بن أبي مريم، نا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا صدقة بن عبد الله، عن زيد بن واقد، عن [حرام] بن حكيم، عن عمّه، عن رسول الله على قال:

«إنكم أصبحتم في زمان كثيرٌ فقهاؤه قليلٌ خُطباؤه، قليلٌ سائلوه كثير مُعطوه، العمل فيه خيرٌ من العلم، وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، قليل معطوه كثير سائلوه، العلم فيه خير من العمل».

التجيبي، العالم، الثقة.

^{= (}٤٣٦/٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٧٧) جميعاً من طريقين عن سوَّار بن مصعب به، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠): «وفيه سوار بن مصعب ضعف حداً».

قلت: سوار بن مصعب هو: الهمداني، الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال أبو داود: «ليس بثقة»، وثم علَّة أخرى، ليث هو: ابن أبي سُلَيم وهو ضعيف أيضاً. [١٠٣] إسناده صحيح، ورجاله ثقات. _ عبد الله بن محمد هو: ابن عبد المؤمن بن يحيى

وشيخه هو: الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ثم البغدادي. ويعقوب بن سفيان هو: الفسوي، الحافظ، الثبت صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ»، وقد أخرج الحديث في كتاب «المعرفة» (۹۷/۳) برواية ابن عبد البر عن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن به، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ((187/8)) من طريق حماد بن سلمة وبكير بن أبي السميط، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ((187/8)) من طريق أبي عوانة جميعاً عن قتادة به، وللأثر طرق أخرى عن مطرف ستأتي إن شاء الله طريق أبي عوانة جميعاً عن قتادة به، وللأثر طرق أخرى عن مطرف ستأتي إن شاء الله

[[]١٠٣] إِسْنَادُهُ ضَمِيفٌ، وهو صحيح من كلام ابن مسعود. _ عبد الله بن أبي مريم هو: ابن =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٣) في (ط): حزام بالزاي المعجمة. وهو خطأ.

محمد بن سعيد. وصدقة بن عبد الله هو: السَّمين، أبو معاوية الدمشقي ضعيف الحديث، وقال مسلم: «منكر الحديث»، وأفحش القول فيه ابن حبان فقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب».

- وعمّ حرام بن حكيم هو: عبد الله بن سعيد الأنصاري وقيل: القرشي، له صحبة، والمحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» بهذا الإسناد والمتن سواء، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٧/١): «فيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف، منكر الحديث»، وأخرجه الطبراني أيضاً (٩/ ٣١١١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن صدقة عن زيد بن واقد عن العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم بن حرام عن أبيه مرفوعاً به.

قلت: وهذه علَّة أخرى للإسناد وهي اضطراب صدقة السمين، فمرة يرويه عن زيد بن واقد عن حرام عن أبيه والله أعلم، ولبعضه شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (٥/ ١٥٥) قال: ثنا مؤمل، ثنا حماد، ثنا حجاج قال: سمعت أبا الصديق يحدِّث ثابتاً البناني عن رجل عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ: «إنكم في زمان علماؤه كثير، خطباؤه قليل، من ترك فيه عُشير ما يعلم هوي ـ أو قال: هلك ـ وسيأتي على الناس زمان يقلّ علماؤه ويكثر خطباؤه، من تمسك فيه بعُشير ما يعلم نجا». قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله أصل من كلام ابن مسعود رضي أخرجه أبو خيثمة في كتاب «العلم» (١٠٩) قال: ثنا جرير عن عبد الله بن يزيد الصهباني عن كميل بن زياد عنه بلفظ: «إنكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زماناً كثير خطباؤه، والعلماء فيه قلّيل» وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب السفر (ح٩١) عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن مسعود، قال الإنسان: إنك في زمان كثير فقهاؤه، قليل قرَّاؤه، تحفظ فيه حدود القرآن، وتُضيَّع حروفُه، قليل من يسأل، كثير من يُعطى، يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون الخُطبة، يُبَدُّون أعمالَهُم قبل أهوائهم. وسيأتي على الناس زمانٌ قليلٌ فقهاؤه، كثيرٌ قرَّاؤه، يحفظ فيه حروف القرآن وتضيُّع حِدودُه. كثير من يَسألُ، قليل من يعطي، يطيلون فيه الخطبة، ويَقصُرُون الصلاة، يُبَدُّون فيه أهواءهم قبل أعمالهم»، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري لم يسمع من ابن مسعود شيئاً. ويشهد له ما قبله، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣٧٨٧)، وابن أبي شيبة، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٣٤٥/٩٤٩٦). وأخرجه الطبراني رقم (٨٥٦٧) جميعاً من طرق عن ابن مسعود موقوفاً بألفاظ مختلفة. ١٠٤ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة التبوذكي، ثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا قتادة أن مطرفاً ـ يعني ابن الشخير قال:

«فضل العلم أفضل من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

• ١٠٥ ـ وحدثني عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: وحدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثني أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال مطرف:

«فضل العلم أعجب إلى من فضل العبادة».

۱۰۲ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، أخبرنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال:

«حظٌ من علم أحب إليَّ من حظٌ من عبادة، ولأن أُعَافىٰ فأشكُر أحبّ إليَّ من أن أُبتلىٰ فأصبر، ونظرتُ في الخير الذي لا شرَّ فيه فلم أرَ مثل المعافاة والشكر».

[[]١٠٤] رجاله ثقات. وقتادة مدلس، وأخشى أن لا يكون سمعه من مطرف.

ـ وأحمد بن زهير هو: ابن أبي خيثمة.

ـ وأبو سلمة التبوذكي هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

[[]۱۰۰] إسناده حسن. إن صبح سماع قتادة له، وأبو هلال الراسبي هو: محمد بن سليم البصري، قال الحافظ: «صدوق فيه لين»، ويشهد له ما أخرجه أبو خيثمة في كتاب «العلم» (۱۳) قال: ثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال: «فضل العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»، وهذا إسناد رجاله ثقات، لولا الانقطاع بين الأعمش ومطرف، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٩٤) قال: ثنا روح، ثنا سعيد عن قتادة قال: كان مطرف يقول: فذكره، قال الدارقطني: «الصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير» نقلاً عن «الواهيات» (١/٨٧). قلت: بل صح من حديث حذيفة وسعد بن أبي وقاص كما بينا ذلك آنفاً، ورواه ابن عباس وأبو هريرة وثوبان بأسانيد لا تقوم بها حُجة.

[[]١٠٦] إسناده صحيح. إن صح سماع قتادة أيضاً.

ـ وأحمد بن خالد هو: ابن يزيد بن سالم، يُعرفُ: بابن الجبَّاب، كان إماماً في الحديث، من أهل قرطبة، يكنى أبا عُمر.

الله أحب إليّ العلم بعض ليلة أحب إليّ من إحيائها] $(1)^{(1)}$.

۱۰۸ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد وعبيد بن محمد قالا: أنا الحسن بن سلمة قال: حدثنا عبد الله بن الجارود، ثنا إسحاق بن منصور قال: «قلت لأحمد بن حنبل: قوله: تَذَاكُر العلم بعض ليلة أحبَّ إليَّ من إحيائها. أي علم أراد؟ قال: هو العلم الذي ينتفع به الناس في أمر دينهم. قلت: في الوضوء والصلاة والصوم والحج والطلاق ونحو هذا؟ قال: نعم».

قال إسحاق بن منصور: وقال إسحاق بن راهويه: هو كما قال أحمد.

۱۰۹ ـ وروی یزید بن هارون، عن یزید بن عیاض، عن صفوان بن سلیم، عن عطاء بن یسار، عن أبي هریرة أنه قال:

«لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني أحبّ إليّ من أن أُحيي ليلة إلى الصباح».

⁻ وإسحاق بن إبراهيم هو: ابن يونس، المنجنيقي، الوراق، ثقة حافظ. والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٠/٢٠٤٦٨) عن معمر به، وروي من طرق أخرى عن مطرف نحوه، انظر «الحلية» (٢/٠٠/).

[[]۱۰۷] إسناده ضعيف. قتادة لم يسمع ابن عباس ألى والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٦) إسناده ضعيف. وأخرج الدارمي نحوه (١٤٩/١) قال: أخبرنا محمد بن سعيد، ثنا حفص، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: «تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها»، وهذا سند ضعيف أيضاً، ابن جريج مدلس، ولم يدرك ابن عباس ولقد وردت آثار كثيرة _ بتفضيل طلب العلم على صلاة النوافل _ عن كثير من سلفنا الصالح رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين.

[[]۱۰۸] إسناده صَحِيحٌ. - الحسن بن سلمة هو: ابن معلىٰ بن سلمون القرطبي، أبو عليّ. وإسحاق بن منصور هو: الكوسج، أبو يعقوب التميمي، المروزي الثقة الثبت الحجة.

^[1.9] إسناده موضوع. _ يزيد بن عياض هو: الليثي، أبو الحكم المدني. سأل ابنُ القاسم مالكاً عن ابن سمعان، فقال: كذاب. قلت: فيزيد بن عياض. قال: «أكذب وأكذب»، وقال أحمد بن صالح المصري: «أظنه كان يضع الحديث»، وكذبه النسائي، وقال البخاري ومسلم أبو حاتم وغيرهم: «منكر الحديث».

⁽١) هذه الزيادة ليست في: (أ).

• ١١٠ ـ وروىٰ عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: «ما عُبد الله بمثل الفقه».

111 - أخبرني خلف بن القاسم، نا ابن أبي الخصيب، ثنا أبو عقيل أنس [بن [سلم](۱) بن الحسن](۲) بن سلم، ثنا [المزداد](۲) بن جميل قال: سمعت رجلاً يسألُ المعافى بن عمران فقال: يا أبا عمران: أيما أحبّ إليك أقوم أصلى الليل كله أو أكتب الحديث؟ فقال:

«حديث تكتبه أحب إليّ من قيامك من أول الليل إلى آخره».

الحسن المقرئ شيخنا رحمه الله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد، ثنا أبو هشام الحمصي قال: حدثنا] (٤) أمزداد] بن جميل قال: سأل عمرو بن إسماعيل ـ وهو رجل من أهل الحديث ـ المعافى بن عمران: أي شيء أحبّ إليك أصلي أو أكتب الحديث؟ فقال:

«كتاب حديث واحد أحب إليّ من صلاة ليلة».

۱۱۳ ـ وروى [أبو قطن] (۲) ، عن أبي حُرَّة ، عن الحسن: «العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة».

⁼ _ وبقية رجاله ثقات، والأثر رواه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢٥ _ ٢٦) من طريق هانئ بن يحيى عن يزيد بن عياض به.

[[]۱۱۰] إسناده صَحِيحٌ. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (۲۰۶۷۹/۱۱) ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (۲۳/۱) عن معمر عن الزهري به، وإسناده صحيح، وتابع عبدَ الرزاق هشامُ بن يوسف.

أخرجه أبو نعيم (٣/ ٣٦٥) بلفظ: «ما عبد الله بشيء أفضل من العلم». وسيأتي (برقم ٢٤٦).

[[]۱۱۱] أبو عقيل أنس بن سلم الدمشقي ذكره الذهبي في «السير» فيمن مات سنة ٢٨٩ه. وقال المحقق: «ترجمته في تهذيب بدران (٣/ ١٣٨). وشيخه لم أقف له على ترجمة. والأثر أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٨٤) من طريق أبي ثوبان مزداد بن جميل نحوه».

⁽١) في النسخة (أ): مسلم. وهو خطأ. (٢) بياض بالنسخة: (ب).

⁽٣) في النسخة (ب): يزداد. ولم أقف على ترجمته. (٤) بياض بالنسخة: (ب).

⁽٥) في النسخة (ب): يزداد. ولم أقف على ترجمته.

⁽٦) في (ط): أبو قطة (!).

المكن، نا [سعيد](۱) بن عثمان بن السكن، نا أحمد بن عيسى الخوَّاص ببغداد، نا عباس الترقفي، ثنا عبد الله بن غالب العبَّاداني، ثنا خلف بن أعين، [عن عبد](۲) الله بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن تغدو فتتعلُّم باباً من العلم خيرٌ لك من أن تصلي مائة ركعة».

الحسن بن محمد بن عثمان، الله بن محمد، [نا] (٣) الحسن بن محمد بن عثمان، [نا] (٣) يعقوب بن سفيان، نا الحجاج بن [نصير] (٤)، [نا] (٣) هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك المعلق عن أبي هريرة وأبي ذر قالا:

«بابٌ من العلم تتعلمه أحبّ إلينا من ألف ركعة تطوع، [وباب من العلم تُعلّمه عُمِل به أو لم يُعملُ به أحب إلينا من مائة ركعة تطوع. [وقالا] (٥٠): سمعنا رسول الله ﷺ [يقول] (٢٠):

[١١٥] إسناده ضعيف جداً. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٨ كشف الأستار)، =

^[118] إسناده ضعيف. _عباس الترقفي هو: ابن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي. ثقة، وابن غالب مستور وشيخه هو: عبد الله بن زياد البحراني مستور أيضاً، كذا قال الحافظ في «التقريب». _ وخلف بن أعين لم أجد له ترجمة، وأغلب الظن أنه ذكر هنا خطأ من الناسخ، خاصة ليس هو عند من خرَّج الحديث.

⁻ وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف الحديث، والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٩)، والحاكم في «التاريخ»، قال ابن ماجه: حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي فذكره دون ذكر «خلف بن أعين»، وفيه زيادة: «يا أبا ذر: لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله، خيرٌ لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو... عُمِل به أو لم يُعمل به ...» الحديث، قال البوصيري: إسناده ضعيف. وكذا قال العراقي، وقال ابن القيم: هذا الحديث لا يثبت رفعه، وبهذا تعلم تساهل الحافظ المنذري في الترغيب (٥٦/١): رواه ابن ماجه بإسناد حسن (!).

⁽١) في (ط): سعد. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): بن عبيد الله. وفي (أ): عن عبيد الله. والصواب ما أثبتناه من: (ب).

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٤) في جميع النسخ: نصر. والصواب ما أثبتناه. (٥) في (ط): وقال. وهو خطأ.

⁽٦) ليست في: (أ).

«إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً»] $^{(1)}$.

۱۱۲ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي] (٢)، نا أبي، نا محمد بن فُطيس، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب قال: كنت عند مالك بن أنس فجاءت صلاة الظهر أو العصر وأنا أقرأ عليه، وأنظر في العلم بين يديه فجمعتُ كتبي وقُمتُ لأركع، فقال لي مالِكُ:

«ما هذا؟ قلتُ: أقوم للصلاة. قال: إن هذا لعجبٌ، فما الذي قُمتَ إليه بأفضل من الذي كنت فيه؛ إذا صحَّت النية فيه».

۱۱۷ ـ وحدثني قاسم بن محمد أبو محمد، نا خالد بن سعد، نا محمد بن فطيس فذكر بإسناده مثله.

۱۱۸ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، حدثنا يحيى بن مالك، نا علي بن محمد بن يوسف قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

[[]١١٦] إسناده صَحِيحٌ. ورجاله ثقات. وابن فطيس هو: محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الأندلسي الإلبيري، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (٢/٢): «كان نبيلاً، ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، صدوقاً في حديثه».

[[]١١٧] إسناده صحيح ورجاله ثقات. _ وخالد بن سعد هو: أبو القاسم القرطبي الإمام، الحافظ، الثقة.

[[]١١٨] إسنادُهُ صحيحٌ ورجاله ثقات. ـ ويحيى بن مالك هو: ابن عائذ بن كيسان، من أهل =

⁽١) بياض بالنسخة: (ب). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

«[طلب](١) العلم أفضل من الصلاة النافلة».

۱۱۹ ـ حدثنا أحمد بن [محمد بن] (۲) هشام، نا علي بن عمر، نا الحسن بن سعيد العسكري، ثنا ابن منيع، ثنا $[سريج]^{(n)}$ بن يونس، ثنا يحيى بن يمان أو وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ما من عمل أفضل من طلب العلم إذا صحَّت النِّيَّة».

ابن شعبان [نا] (۱۲۰ حدثنا خلف بن قاسم [نا] (۱۱) ابن شعبان [نا] (۱۱) إبراهيم بن عثمان [نا] (۱۱) أحمد بن عمرو، [نا] نعيم بن حماد، [نا] وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«لا أعلمُ من العبادةِ شيئاً أفضل من أن يُعلِّم الناسَ العلم».

الحديث خير من صلاة المتطوع».

طُرطُوشَة، يكنى: أبا زكرياء. ومحمد بن يوسف هو الفريابي، الثقة، الحافظ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٩/٩)، وابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٩٧)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١٣٨/٢) من طرق عن الربيع بن سليمان به، وروي عنه بلفظ آخر: «ليس بعد أداء الفرائض شيء أفضل من طلب العلم. قيل له: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله». وفي لفظ: «قراءة

[[]١١٩] إسناده حَسَنٌ. _ على بن عمر هو الإيذجي.

ـ والعسكري هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد، الإمام المحدِّث، صاحب التصانيف. وشيخه هو أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، ونُسب لجده لأمه أحمد بن منيع لكثرة ملازمته إياه، وشكُّ سريج في شيخه أهو وكيع أو يحيى بن يمان لا يضر في حسن إسناده إذا كان من حديث ابن يمان، فإنه صدوق يخطئ، وإن كان من حديث وكيع فإسناده صحيح، والله تعالى أعلم.

[[]١٢٠] إسناده ضعيف. _ ابن شعبان هو: محمد بن القاسم بن شعبان العمَّاري، المصري، من ولد عمَّار بن ياسر، أبو إسحاق، قال الذهبي في «السير» (٧٩/١٦): «لم يكن له عمل طائل في الرواية»، وقال في «الميزان» (١٤/٤): «وهًاه أبو محمد بن حزم، لا أدري لماذا؟»، وقال ابن حزم في «المحلى»: «ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، قد تأملنا حديثهما فوجدنا فيها البلاء المبين والكذب =

⁽١) في (ط)، (ب): لطلب. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (أ)، (ط): شريح والصواب ما أثبتناه من: (ب).

⁽٤) في (ب): و. وهو خطأ.

البحت، فإما تغيّر حفظهما، وإما اختلطت كتبهما».

_ وشيخه إبراهيم بن عثمان هو: ابن سعيد، قال ابن حزم: «مجهول». وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (١/ ٢٤٤) فقال: «أخطأ» وعند سياق الحجة... (كان بياضاً بالأصل)، ونعيم بن حماد، ضعيف؛ مع سعة حفظه.

[[]۱۲۱] إسناده موضوع. _ خلف بن [أبي] جعفر هو: خلف بن أحمد القرطبي، أبو القاسم المعروف: بابن أبي جعفر، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٦٤): «حدَّث وكتبت عنه، ولم يكن ممَّن يفهم، وكان شيخاً كثير المَلَق».

⁻ وروح بن جناح الأموي، أبو سعد الدمشقي، قال أبو زرعة والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو نعيم الحافظ: «يروي عن مجاهد مناكير»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما إذا سمعه الإنسان شهد له بالوضع...» ثم ساق له هذا الحديث، وقال أبو سعيد النقاش: «يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة».

⁻ وأحمد بن عمير هو: ابن يوسف بن جوصا. ثقة ومحمد بن الوزير هو: ابن الحكم السلمي، أبو عبد الله الدمشقي. ثقة، والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/٣) وعنه الترمذي (٢٦٨١) عن إبراهيم بن موسى قال: ثنا الوليد بن مسلم به، وقال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، من حديث الوليد بن مسلم»، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٢) من طريق هشام بن عمار قال: ثنا الوليد، ثنا روح به، وأخرجه الخطيب والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٤ - ٢٥) من وجوه أخرى عن الوليد به، وذكره الديلمي في «الفردوس» (٤٣٩٤) بلا إسناد، والحديث ضعفه السيوطي في «الجامع» وقال الألباني: «موضوع»، وأورده ابن الجوزي في «العلل» وقال: «لا يصح، والمتهم به روح بن جناح»، وقال العراقي: «ضعيف جداً»، وقال الساجي، عما في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٩٣): «هذا حديث منكر»، وقال ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (ص١٢٨): «في ثبوته مرفوعاً نظر، والظاهر أنه من كلام الصحابة فمن دونهم».

⁽١) ليست في الأصول. وما أثبتناه هو الصواب.

۱۲۲ _ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا علي بن بَحْر بن برَّيِّ، ثنا [الوليد](١) بن مسلم، عن أبي سعد روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد (أراه قال:)(٢) على إبليس من ألف عابد».

[كذا قالا: عن الوليد بن مسلم عن أبي سعد روح بن جناح، وخالفهما هشام بن عمار فقال: مروان بن جناح.

المجاهد أخبرنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا يعقوب بن سفيان، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح أبو سعيد، عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله على:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد»] $(^{(n)}$.

174 _ وقرأت على خلف بن القاسم أن سعيد بن السكن حدَّثهم قال: حدثنا الحسين بن الحسن [أبو] (٤) على البزاز ببخارى، ثنا عبيد بن واصل البيكندي قال: حدثنا الحسن بن الحارث البيكندي، ثنا عثمان بن مخارق الكوفي (وأثنى عليه خيراً)، ثنا محمد بن عمرو، $[عن]^{(0)}$ أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه قال:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

الزيادة ليست في: (أ).

(Y)

[[]۱۲۷] قلت: والصواب أنه روح بن جناح لا مروان وهما أَخَوَان، ولقد كنّاه هشام بن عمار بأبي سعيد، ويغلب على ظني أنه «أبو سعد» وهي كنية روح، ولم أجد في شيء من كتب الرجال من ذكر كنية لمروان بن جناح والله تعالى أعلم، ولعل ذكر مروان هنا خطأ من هشام بن عمّار فقد رواه عند ابن ماجه عن روح بن جناح وهو المعروف، ثم إني لم أجد رواية هشام بن عمار عن مروان إلا عند المصنف، وبحثت عنها في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي رواية الحسن بن محمد الفسوي فلم أجدها، والله أعلم (وانظر سابقه ولاحِقه).

[[]١٧٤] في إسناده من لم أقف لهم على ترجمة ولا أظنه يصح من هذا الوجه.

⁽١) في (أ): أبو الوليد وهو خطأ.

⁽٣) هذه الزيادة ليست في: (ب).

⁽٤) في (ط)، (ب): بن.

⁽٥) في (ط)، (ب): عن. وهو خطأ.

مفوان بن الله عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، [عن] الله صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال:

«لكل شيءٍ عِمَادٌ، وعمادُ هذا الدِّين الفقه، وما عُبد الله بشيءٍ أفضل من فقهٍ في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

١٢٦ _ [و] (٢) قال عمر بن الخطاب [رضى الله عنه] (٣):

«لموتُ ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه».

١٢٧ ـ ورُوى عن ابن عباس ﷺ أنه قال:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٦٩/١) وعنه الخطيب في «الفقيه» (٢٥/١) قال: نا أبو أيوب محمد بن سعيد بن مهران، نا شيبان، نا أبو الربيع السمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عنه مرفوعاً: «لكل شيء دعامة...» فذكره.

قلت: وهذا إسناد واو، أبو الربيع السمان هو: أشعث بن سعيد البصري، قال أحمد: «مضطرب الحديث، ليس بذاك»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». وضعفه مَرَّة، وقال النسائي: «لا يكتب حديثه»، قال الدارقطني: «متروك»، وقال هشيم: «كان يكذب».

[١٢٧] إسناده ضعيفٌ. أخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢٦/١) قال: أنا أبو الحسن محمد بن =

^[170] إسناده موضوع. أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٣)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٧٩) من طريقين عن يزيد بن هارون به، ويزيد بن عياض كذاب وقد سبقت ترجمته، والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١/ ١٢١) ـ وعنه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢١) قال: نا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز البصري، نا هانئ بن يحيى، نا يزيد بن عياض به، وهو عند الخطيب مختصراً بلفظ: «ما عُبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين»، وقال الهيثمي: «فيه يزيد بن عياض وهو كذاب»، وأخرجه الخطيب (١/ ٢٥ ـ ٢٦) من وجه آخر عن هانئ بن يحيى قال: نا يزيد بن عياض به مرفوعاً باللفظ المختصر، قال: وقال أبو هريرة: «لأن أفقه ساعة أحب إليّ من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء دعامة، ودعامة الدين الفقه»، فجعل ذلك موقوفاً على أبي هريرة من هذا الوجه، ثم رواه مرفوعاً من حديثه.

⁽١) في (ط): بن. وهو خطأ. (۲) الزيادة ليست في: (ط)، (ب).

⁽٣) زيادة ليست في: (ب).

"إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا! مَا لَنَا نراك تفرح بموت العالم ما لا تفرح بموت العابد؟ فقال: انطلقوا؛ فانطلقوا إلى عابد قائم يصلي، فقالوا له: إنا نريد أن نسألك، فانصرف. فقال له إبليس: هل يقدر ربّك أن يجعل الدنيا في جَوْفِ بيضةٍ؟ فقال: لا. فقال: أترونه كَفَرَ في ساعةٍ. ثم جاء إلى عالم في حَلْقةٍ يُضاحك أصحابه ويحدثهم، فقال: إنا نريد أن نسألك، فقال: سَلْ. فقال: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضةٍ؟ قال: نعم. قال: وكيف؟ قال: يقول لذلك إذا [أراد](١): كن فيكون. قال إبليس: أترون ذلك لا يعدو نفْسَهُ، وهذا يُفْسِد عَلَيَّ عالَماً كثيراً».

العبادة، قبل طلب العلم، فولع [بي] (٢٦ الشيطان في ذِكْر عيسى ابن مريم كيف خَلَقَهُ الله ﷺ ونحو هذا. فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب؟ قلت: نعم. قال: اطلب العلم. فكان سبب طلبي للعلم».

۱۲۹ - ومن حدیث ابن عون، عن ابن سیرین، عن أبي هریرة قال: قال
 رسول الله ﷺ:

«بین العالم والعابد مائة درجة، بین كلِّ درجتین حضر الجواد المضمر سبعین سنة». [ومن دون ابن [عون] (x^n) لا یُحتج به (x^n) .

⁼ أحمد بن عمر الصابوني، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني بمصر قال: قال المزني _ يعني أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى _ رُوي عن ابن عباس أنه قال: «إن الشياطين قالوا لإبليس. . . . » فذكره .

قلت: والمزني هذا هو تلميذ الشافعي رحمهما الله تعالى، وبينه وبين ابن عباس لا يقل عن ثلاثة أنفس.

[[]١٢٩] ضعيف. وقول المصنف: «ومن دون ابن عون لا يحتج به» هو تصريح منه بعدم صحة الحديث، وعزاه السيوطي في «الجامع» إلى «مسند الفردوس» وأشار إليه بالضعف، وتبعه على التضعيف فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني وهو في «مسند =

⁽۱) في (ط): أراده. (۲) في (ط): مني.

⁽٣) في (ط)، (ب): عمر. والصواب ما أثبتناه. (٤) هذه الزيادة سقطت من: (أ).

۱۳۰ ـ وقال [أبو جعفر محمد]^(۱) بن علي بن حسين:

«عالم يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» رواه أبو حمزة، عن محمد بن على.

١٣١ _ وروى معاوية بن [عمارة] عن جعفر بن محمد أنه قال: «رِواية الحديث وبثَّهُ في الناس أفضل من عبادة ألف عابد».

۱۳۲ _ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا [أبو الفتح البخاري نصر بن المغيرة] $^{(n)}$ قال: قال سفيان بن عيينة: قال عمر بن عبد العزيز:

«من عَمِل في غير علم كان ما يُفسد أكثر مما يُصلح».

الفردوس» (٢١٦١) بلفظ: «بين المجاهد والقاعد مائة درجة...» فذكره. وله إسناد آخر عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه أبو يعلى في «مسنده»، وعنه ابن عدي في «الكامل» (١٤٥٣/٤) من طريق عبد الله بن محرر عن الزهري، عن أبي سلمة، عنه بنحوه، وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن محرر ضعيف جداً، وقال النسائي وعمرو بن علي: «متروك الحديث»، وقال يحيى بن معين: «ليس بثقة».

ـ وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترغيب والترغيب والترغيب

قلت: فيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف.

⁻ وشاهد آخر من حديث عبد الرحمٰن بن عوف، أخرجه أبو يعلى (٨٥٦) بلفظ: «فضًل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»، وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: «منكر الحديث»، فالإسناد ضعيف حداً.

[[]١٣٠] أبو جعفر محمد بن علي بن حسين هو: أبو جعفر الباقر، العلوي، الفاطمي، المدني، وَلَدُ زَيْنِ العابدين.

[[]١٣١] جعفر بن محمد هو: جعفر الصادق.

[[]١٣٢] رجاله ثقات. وهو منقطع بين ابن عيينة وعمر بن عبد العزيز.

⁽١) في (ط)، (ب): أبو جعفر بن محمد. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٢) في (أ): عمارة. والصواب: عمار، وهو كذلك في (ط)، (ب).

 ⁽٣) في (ط)، (ب): أبو الفتح النجاري، [أخبرنا] نصر بن المغيرة، وزيادة (أخبرنا) هنا خطأ والصواب أنه
 اسمه.

عبد العزيز قال: «من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

قلت: وهذا إسنادٌ هالك، فهد بن عوف، واسمه زيد، أبو ربيعة، قال ابن المديني: «كذاب»، وتركه مسلم والفلاس، وقال أبو زرعة: «اتهم بسرقة حديثين»، وثمة علَّة أخرى وهي: جهالة الراوى عنه سفيان الثورى.

وله شاهد من كلام ضرار بن عمرو:

أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١٩/١) من طريق أحمد بن سلمان النجاد قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا هشام بن يونس، نا المحاربي، عن بكر بن خنيس عنه قال: «إن قوماً تركوا العلم ومجالسة أهل العلم، صلوا وصاموا حتى بلى جِلْد أبدانهم على عَمَه، وخالفوا السنة فهلكوا. قال: والذي لا إله غيره ما عمل عامل قط على جهل إلّا كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

قلت: وهذا إسناد حسنٌ، أحمد بن سلمان النجاد هو: أبو بكر الحافظ، شيخ العراق.

تنبيه: وقع في المطبوع من «الفقيه»: سليمان، والصواب: سلمان، وشيخه محمد بن عبد الله بن سليمان هو الملقب بمطيَّن، قال الدارقطني: «ثقة جبلٌ».

[باب قوله ﷺ: العالم والمتعلِّم شريكان]

۱۳۳ _ قرأت على أبي بكر يحيى بن عبد الرحمٰن أن محمد بن أبي دُلَيم حدَّثهم، نا محمد بن وضاح، ثنا عبد الملك بن حبيب المصيصي، ثنا ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلّا ما كان فيها من ذِكْر الله، والعالم والمتعلم شريكان في الأجر، وسائر الناس همجٌ لا خير فيه».

هكذا رواه عبد الملك بن حبيب المصيصي، عن ابن المبارك مُسنداً، ورواه [عبدان](۱) وهو عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان من قول أبي الدرداء.

الحسن بن محمد بن عثمان، الله بن محمد، [نا] (۲) الحسن بن محمد بن عثمان، [نا] (۳) يعقوب بن سفيان، [أنا] (۳) عبد الله بن عثمان، [أنا] (۳) ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء:

«الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلَّا ذِكْر الله وما آوى إليه، والعالم والمتعلم في الخير شريكان، وسائر الناس همجٌ لا خير فيهم».

[[]۱۳۳] إسناده ضعيف، والحديث حسن. _ وعبد الملك بن حبيب المصيصي لم أجد من وثقه، قال عنه الذهبي في «السير» (۱۰۸/۱۲): «شيخ يروي عن ابن المبارك وأبي إسحاق الفزاري...»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

قلت: يعني عند المتابعة وإلَّا فيكون ليُّناً، ولم يتابع، بل خالف الثقات، وأعتقد أنه أخطأ فيه فجعله من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، والمحفوظ من رواية الثقات أنه من كلام أبي الدرداء موقوفاً كما سيأتي. وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٦٠ ـ ١٦١) برواية ابن عبد البر قال: قرأت على أبي بكر يحيى بن عبد الرحمٰن. . . فذكره.

[[]١٣٤] إسناده ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. _ وعبد الله بن عثمان هو الإِمام الحافظ، الملقب =

⁽١) في (ط): عبد الله وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٢) ليست في جميع النسخ، والصواب إثباتها.

المحاق بن القاسم، أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا علي بن عبد العزيز، نا سليمان بن أحمد، نا عتبة بن حماد، حدثني ابن ثوبان، حدثني عطاء بن قُرَّة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلَّا ذِكْر الله، وما والاه، أو معلِّم أو متعلِّم».

بعبدان، سبط عبد العزيز بن أبي روّاد، ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣٩٨/٣) من هذا الوجه به سواء، وتابعه الحسين المروزي عن ابن المبارك، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٣٥) من طريقين عن يحيى قال: أخبرنا الحسين المروزي عن ابن المبارك به موقوفاً من كلام أبي الدرداء، وتابع ابن المبارك عبد الرزاق، أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص١٧٠)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٤) عن عبد الرزاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف للانقطاع، نصَّ أحمد بن حنبل على أن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء، وروي مرفوعاً من حديث أبي الدرداء بلفظ: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فبها إلّا ما ابتغي به وجه الله»، قال الهيثمي في «المجمع» (١٢٢/١٠): «رواه الطبراني في الكبير وفيه خداش بن المهاجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وخداش بن المهاجر، قال عنه الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٥٠): «يروي عن ابن عروبة، وعنه ابن بنت شرحبيل، لا يعرف، لكن الحديث مستقيم»، وزاد الحافظ في «اللسان» (٢/ ٣٩٤): «وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه أيضاً موسى بن أيوب النصيبي. وقال: سألت أبي فقال: شيخ مجهول، أرى حديثه مستقيماً، وذكره أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» اهه. وأورده المنذري في «الترغيب» وقال: رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وصحّحه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٧).

قلت: وفي النفس من تصحيح الحديث مرفوعاً أو تحسينه من هذا الوجه شيء. والله أعلم، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٢): «عن أبي الدرداء مرفوعاً: العالم والمتعلم شريكان..» فذكر الحديث وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: «هالك ليس بشيء» اهد. ثم وجدت بعد أن العلامة الألباني أعل هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً من رواية أبي الدرداء، وكذا أعل شواهده من حديث أبي سعيد وابن مسعود وأبي أمامة وابن عباس بما فيها من علل ثم قال: «وجملة القول أن الحديث لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً». انظر الإرواء (حديث ٤١٤).

قلت: وفاتَه ـ رحمه الله تعالى ـ هناك ذكر شاهده من حديث أبي هريرة مرفوعاً والذي به يرتقى الحديث ويثبت، فانظر الحديث الذي بعده.

[١٣٥] إسناده حَسَنٌ، والحديث صحيحٌ. أخرجه الترمذي (٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢)، =

والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٦/٢) من طرق عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي قال: حدثني عطاء بن قرة به، وعندهم: «وعالم أو متعلم»، وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب.

قلت: وابن ثوبان ضعفه يحيى وقال: يكتب حديثه مع ضعفه. وكذا قال ابن عدي، وقال العقيلي: «لا يتابعه إلّا من هو دونه أو مثله»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، ووثقه الفلاس ودحيم وأبو حاتم، فقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: نعم. وإسناده هذا محفوظ، أما الذي أخطأ منه فهو ما رواه: البزار في «مسنده» والطبراني في «الأوسط» من طريق المغيرة بن مطرف الواسطي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي واثل عن عبد الله رفعه قال: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلّا أمراً بالمعروف، أو نهياً عن المنكر، أو ذكر الله هذا سياق البزار، وعند الطبراني: «... إلا عالم وذكر الله وما والاه»، قال البزار: «قد رواه غير واحد عن عبد الرحمٰن بغير هذا السياق، ولا نعلم أحداً تابع المغيرة على هذه الرواية»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة إلّا أبو المطرف المغيرة بن مطرف ولم قلت: لم أر من ذكره» اهد. وقال (٧/ ٢٦٤): «رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه فرواه أبو المطرف مغيرة بن مطرف عن أبي شين عبدة بن أبي لبابة عن شقيق عن عبد الله. وهذا إسناد مقلوب، وإنما رواه ابن ثوبان عن عبدة بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة. وهو الصحيح» اهد.

قلت: وعطاء بن قرة وعبد الله بن ضمرة حديثهما لا ينزل عن مرتبة الحسن، والله أعلم، ثم وجدت البغوي كلله قد أخرجه في «شرح السنة» (٢٢٩/١٤ - ٢٣٠) من طريق قتيبة بن سعيد قال: نا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد العابد عن عطاء بن قرّة عن عبد الله بن ضمرة أن النبي كله قال: «ألا إن الدنيا ملعونة...» فذكره، وليس عنده: وما والاه، هكذا أخرجه مرسلاً ثم قال: ويروئ عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة مرفوعاً ثم ساقه بتمامه، وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٢٩٦ أطراف الغرائب)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢/ ٢٢٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢/ ٢٩٦) من طريق خالد بن يزيد العدوي قال: نا سفيان الثوري، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة مرفوعاً به، قال ابن الجوزي: «تفرد به خالد بن يزيد العدوي»، قال ابن عدي: «لا يتابع على حديثه»، وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق يرتقي إلى الصحيح لغيره والله تعالى أعلم، وفي الباب عن جابر.

«عليكم بهذا العلم قَبْلَ أن يُقبض وقبل أن يُرفع»، ثم قال: «العالم والمتعلّم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بَعدُ»، وجمع بن أصبعيه [الوسطى](۱) والتي تلي الإبهام.

۱۳۷ ـ وحدثنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا جعفر بن محمد الفريابي، [نا] (۲) هشام بن عمار الدمشقي، [ثنا] (۲) صدقة بن خالد، [ثنا] عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله على قال:

«عليكم بالعلم قبل أن يُقبض وقبل أن يُرفع»، ثم جمع أصبعيه الوسطى والتي تلي الإِبهام. ثم قال: «إن العالم والمتعلم شريكان في الأجر، ولا خبر في سائر الناس بعد».

۱۳۸ _ حدثنا خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا عیسی بن أحمد، نا

[[]١٣٦] إسناده ضعيف . _ وشيخ المصنف هو: سعيد بن سلْمُون بن سيِّد أبيه، أبو عثمان، القرطبي . والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٨)، والخطيب في «التاريخ» (٢١٢/١)، وابن عساكر (٢١٤/١٢) عن هشام بن عمار به . وعندهم: « . . . الوُسطى والتي تلي الإِبهام» وهو الصواب . وأخرجه تمام في «فوائده» (٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٨٧٥) من طريق عثمان به ، وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته خاصة عن علي بن زيد، وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف أيضاً .

[[]١٣٧] إسناده ضعيفٌ. وهو عند الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤١ ـ ٤٢) عن الفريابي به، وانظر سابقه.

[[]١٣٨] إسناده ضعيفٌ . _ ابن شعبان هو: محمد بن القاسم بن شعبان، العمَّاري، من ولد =

⁽١) في (أ)، (ط): السبابة. والتصحيح من: (ب).

⁽٢) في (ط): و. وهو خطأ.

إبراهيم بن [مرزوق] (١٠)، نا بشر بن ثابت البزار، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي المجعد، عن أبي الدرداء ﴿ اللهِ عَلَيْهُ عَالَ :

«العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس [بعدهما](٢)».

١٣٩ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله أن أباهُ حدَّثه، أنا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مَخُلد [قال: أخبرنا] (٣) أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن [تميم بن سلمة] (٤)، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله:

«اغد عالِماً أو متعلِّماً ولا تغد بين ذلك».

⁼ عمَّار بن ياسر، قال الذهبي في «السير» (٧٩/١٦): «لم يكن له عمل طائل في الرواية» ووهًاهُ ابن حزم.

ـ وإبراهيم بن مرزوق هو: البصري.

_ وبشر بن ثابت البزار وثقه ابن حبان وبشر بن آدم. وقال أبو حاتم: «مجهول»، وهو صدوق كما قال الحافظ في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات، غير أن سالم بن أبى الجعد لم يدرك أبا الدرداء. قاله أبو حاتم، فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٢) والدارمي في (سننه) (١/ ٩٥) من طرق عن مسعر عن عمرو بن مرة، والدارمي (١/ ٧٩) وابن أبي شيبة من طريق الأعمش كلاهما عن سالم به، وفي طريق مسعر زيادة: «تعلموا قبل أن يقبض العلم، فإن قبض العلم قبض العلماء...» وليس عنده: «... ولا خير في سائر الناس بعد»، وسيأتي برقم (١٤٠).

[[]١٣٩] إسناده ضعيفٌ. _ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يصح له سماع من أبيه. فالإسناد ضعيف للانقطاع، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤١) عن أبي معاوية به، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (!) قال: ثنا وكيع، ثنا الأعمش به، وله إسنادان آخران عن ابن مسعود.

الأول: محمد بن النضر الأزدي قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير عنه بزيادة: «... فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم»، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٥١)، قال الهيثمي في «المجمع» (١٢٢/١): «رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود».

⁽١) في (أ)، (ط): مروان. والتصحيح من: (ب).

⁽٢) في (ط)، (ب): بعدهم. والتصحيح من: (أ).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ط) أثبتناها من: (ب).

⁽٤) في (ط): عن أبي تميم بن سلمة. وفي (أ): عن تميم بن أبي سلمة. وكلاهما خطأ. والتصحيح من: (ب).

١٤٠ - قال أبو بكر^(١): وحدثنا وكيع، عن مِشعر، عن عمرو بن مرة،
 عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء:

«تعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء».

الله عن سالم قال: قال أعمش، عن سالم قال: قال أبو الدرداء:

«معلّم الخير ومتعلمه في الأجر سواء».

الفار الله بن محمد بن عبد المؤمن [بن يحيى] (٣)، [ثنا] أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان [الفسوي] (٥) ببغداد، [ثنا] أبو يوسف يعقوب بن سفيان [الفسوي] [قال: حدثنا] حجاج بن منهال، [نا] (٤) حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن أبا الدرداء قال:

«كن عالماً أو متعلماً أو مُحِبّاً أو متَّبعاً، ولا تكن الخامس فتهلك. قال: قلتُ للحسن: وما الخامس؟ قال: المبتدع».

١٤٣ ـ وحدثنا عبد الله، [نا](٢) الحسن، [نا](٢) يعقوب، [نا](٦) زيد بن

الثاني: جرير بن عبد الحميد عن أبي سنان ضرار بن مرة عن سهل القراري عنه بلفظ: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكونن الرابع فتهلك». أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٦)، وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٢/ ٩٩). وسهل القراري مجهول قاله الذهبي في الميزان وتبعه الحافظ في «اللسان»، وسكت عنه البخاري. وسيأتي (رقم ١٤٧).

[[]١٤٠] إسناده ضعيفٌ. وتقدم (برقم ١٣٨).

^[121] انظر سابقه.

^[127] إسناده ضعيفٌ. ورجاله ثقات، غير أن الحسن البصري عن أبي الدرداء مرسل كما قال أبو زرعة كلله. والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣٩٨/٣) بإسناده ومتنه سواء.

[[]١٤٣] إسناده صحيحٌ، ورجاله ثقات. _ زيد بن بشر الحضرمي، أبو البشر الأزدي، كان من أكبر تلامذة ابن وهب، قال أبو زرعة: «ثقة».

⁽۱) هو ابن أبي شيبة. (۲) يعني أبا بكر بن أبي شيبة.

⁽٣) ليست في: (ب). (٤) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٥) في (ط): القسوي بالقاف المثناه. وهو خطأ. (٦) في (ط): و. وهو خطأ.

بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا: أنا ابن وهب قال: أنا حنظلة أن عون بن عبد الله حدَّثه قال: [حدَّثتُ](١) عمر بن عبد العزيز أنه كان يُقال:

"إن [استطعت] (٢) فكُنْ عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلّماً، وإن لم تستطع فأحِبَّهم، وإن لم تستطع فلا تبغضهم. فقال عمر بن عبد العزيز: لقد جعل الله عَنْ له مَخْرجاً إن قَبِلَ».

182 _ وحدثنا عبد الله، [نا] (٣) الحسن، نا أبو الوليد خالد بن الوليد، نا خالد [بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن الحسن قال:

«اغد](٤) عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكن رابعاً فتهلك».

الحسن، [أخبرنا] عبد الله، [نا الحسن، [أخبرنا] عبد الله، [نا الحسن، الخبرنا] الحسن، نا عاصم، عن [زر] الله عبد الله:

«اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد إِمَّعة بين ذلك».

قال أبو يوسف (٨): قال أهل العلم: الإِمَّعة أهل الرأي.

[120] إسناده حسنٌ. ـ وعاصم هو ابن بهدلة بن أبي النجود الأسدي، أبو بكر المقرئ. =

وحنظلة: هو: ابن أبي سفيان، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»
 (٣٩٨ ٣٩٨ _ ٣٩٩) بإسناده ومتنه سواء، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢) قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت حنظلة يحدث عن عون بن عبد الله به.

^[188] إسناده موضوع . _ أبو الوليد خالد بن الوليد هو: ابن إسماعيل المخزومي المدني، قال الذهبي في «الميزان» (١٤٤/): «نسب إلى جدّه تدليساً لحاله»، وقال ابن عدي: «كان يضع الحديث على الثقات»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٩) بإسناده ومتنه سواء.

⁽١) في (ط): حُدِّثت عن. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٢) في (أ): استضعفت. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ. (٤) سقط من النسخة: (ب).

⁽٥) زدناها من: (ط)، وليست في: (أ). (٦) سقط من النسخة: (ب).

⁽٧) في (ط): زيد، وهو خطأ.

⁽A) قلت: لا أدري من هو. ولعله أبو عمر يوسف بن عبد البر المصنّف. فسقط من الناسخ كلمة (عمر) والله تعالى أعلم.

الحبرنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب قال: حدثني صفوان بن صالح، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: حدثني هارون بن [رئاب](۱) قال: كان ابن مسعود يقول:

«اغد عالماً أو متعلّماً ولا تغد فيما بين ذلك، فإنما بين ذلك جاهلٌ _ أو جهل _، وإن الملائكة تبسط أجنحتها لرجل غدا يطلب العلم من الرضا بما يصنع».

١٤٧ ــ وحدثنا عبد الله، [نا]^(٢)الحسن، [نا]^(٢) يعقوب، [نا]^(٢) ابن نمير، [نا]^(٢) وكيع، [نا]^(٢) الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة قال: [قال]^(٣) عبد الله:

«اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك».

١٤٨ ـ وحدثني عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: أنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال أبو سفيان الحميري:

«ليس الأدب إلَّا في صِنْفين من الناس: رجلٌ تأدب بالسلطان، ورجل تأدب بالفقه، وسائر الناس همج».

⁼ صدوق له أوهام، وهو حُجَّة في القراءة، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٩) بإسناده ومتنه سواء.

[[]١٤٦] إسناده ضعيفٌ. ورجاله جميعاً ثقات، غير أن صفوان بن صالح، الثقفي، المؤذن كان يدلس التسوية، كذا قال أبو زرعة.

ـ وهارون بن رئاب لم يسمع من ابن مسعود شيئاً، بل اختلف في سماعه من أنس الذي مات بعد ابن مسعود بما يقارب ستين عاماً، والأثر عند يعقوب بن سفيان (٣/ ٣٩٩)، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٧) قال: أخبرنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي به.

[[]١٤٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. وتقدم (رقم ١٣٩).

[[]١٤٨] إسنادُهُ حسنٌ. _ سليمان بن أبي شيخ، اسم أبي ش: يخ منصور بن سليمان، يكنى أبا أيوب الواسطي، قال الخطيب في «التاريخ» (٩/٥٠): «كان عالماً بالنسب، والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقاً»، ووثقه أبو داود، وأبو سفيان الحميري هو سعيد بن يحيى، صدوق، متوسط الحال.

⁽١) في (ط): رباب، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ط): و. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٤٩ ـ ورُوي عن عليِّ [رضي الله عنه] (١) قال:

«الناس [ثلاث](۲): فعالم ربَّاني، ومتعلِّم على سبيل نَجَاةٍ، والباقي همجٌّ رِعَاع أتباع كل ناعق».

افعرنا [خلف بن القاسم] (٣)، أنا الحسن بن رشيق أبو محمد بمصر قال: أنا يَمُوتُ بن المُزرَّع قال: أنشدنا [عمرو] (٤) بن [الجاحظ] (٥) لصالح بن جناح في العلم:

[١٤٩] ضعيف. وعزاه الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ٢٦٤) إلى ابن الأنباري في «المصاحف»، والمرهبي في «العلم»، ونصر في «الحجة» وأبي نعيم في «الحلية» وابن عساكر.

قلت: وهو عند أبي نعيم (٧٩/١ ـ ٠٨) وعنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٩ ـ ٥) قال: نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز، نا موسى بن إسحاق، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا عاصم بن حميد الحناط عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمٰن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي، وأخرجني إلى ناحية الجبَّانة، فلما أصحرنا جلس، ثم تنفس، ثم قال: «يا كميل بن زياد! احفظ ما أقول لك. القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، الناس ثلاثة، فعالم ربَّاني...» ثم ذكر حديثاً طويلاً في غاية الحُسن، وبوَّب له الخطيب به «ذكر تقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحوال الناس في طلب العلم وتركه» ثم قال: «هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنى وأشرفها لفظاً، وتقسيم أمير المؤمنين الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة ونهاية السداد؛ لأن الإنسان لا يخلو من أحد الأقسام الثلاثة التي ذكرها مع كمال العقل وإزاحة العلل» اه. واعتنى به جداً العلامة ابن القيم كثلة فشرحه شرحاً وافياً مستفيضاً في كتابه «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٣٣ ـ ١٥٣).

قلت: وكم كنت أتمنى أن يكون إسناده صحيحاً ولكن هيهات، فليس كل ما يتمناه المرء يدركه، ففي إسناده أبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية. ضعيف رافضي، وشيخه عبد الرحمن بن جندب الفزاري مجهول كما قال الحافظ في «اللسان» (٣/٤). والله أعلم. وسيأتي برقم (٢٨٤).

[١٥٠] إسناده لا بأس به. _ يَمُوتُ بن المُزَرَّع هو العلامة الأخباري، أبو بكر العبدي =

⁽١) في (ب): رحمه الله. (٢) في (ط)، (ب): ثلاثة.

⁽٣) في (ط)، (ب) زيادة في أوله: أبو القاسم.

⁽٤) في (ط)، (ب): عمر. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٥) الزيادة ليست في: (أ)، وفي (ط) تصحفت إلى: الحافظ.

تعلَّم إذا كنتَ ليس بعالمِ تعلَّم، فإن العلم زَيْنٌ لأهله تعلَّم، فإن العلم أزين بالفتى ولا خير فيمن رَاحَ ليس بعالمِ

فما العلمُ إلَّا عند أهل التَّعلَّم ولن تستطيع العلم إن لم تُعلَّم من الحُلَّةِ الحسناءِ عند التَّكلُّمِ بصيرِ بما يأتي ولا متعلَّم

الحسين بن الحسين بن القاسم رحمه الله قال: أنا محمد بن الحسين بن صالح السّبيعي الحلبي أبو بكر بدمشق قال: أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان بن يزيد الرقي وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين المقرئ الفنادقي وأبو محمد بن أحمد بن علي [القطان] (۱) قالوا: حدثنا [عبيد] (۲) بن جناد الحلبي، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد، [عن] عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي علي قال:

«اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبّاً، ولا تكن الخامسة فتهلك».

البصري. واسمه محمد، وهو ابن أخت الجاحظ عمرو بن بحر، قال الذهبي في «السير» (٢٤٨/١٤): «له تآليف، وما أعلم به بأساً».

⁻ والمجاحظ قال عنه الذهبي: «كان ماجناً، قليل الدين، له نوادر، ويظهر من شمائله أنه كان يختلق، ولقد كفانا المؤونة، فما روى من الحديث إلا النّزر اليسير، ولا هو بمتهم في الحديث، بَلَى في النفس من حكاياته ولهجته، فربما جازف، وتلطخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه أخباري علامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بيّن، عفا الله عنه اه. بتصرف من «السير» (١١/٧١٥ - ٥٣٠)، وأما صالح بن جناح فهو اللخمي، الشاعر؛ أحد الحكماء، له ترجمة في «الوافي بالوفيات» (١٦/ ٢٥٥)، «ذيل تاريخ نيسابور» (١٦/ أ)، «وتهذيب ابن عساكر» (٣٦٩/٦).

^[101] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٤) عن محمد بن عبد الرحيم، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٧) عن بيان بن أحمد القطان، كلاهما عن عبيد بن جناد قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء به، وكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» من هذا الوجه، وليس عند البزار: «قال عطاء: قال لي مسعر...» إلخ، وقال: «لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكرة، وعطاء ليس به بأس، ولم يتابع عليه»، وقال أبو نعيم: «رواه عبد الله بن المغيرة عن مسعر نحوه»، وقال =

⁽١) في (ط)، (ب): العطار. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ط)، (ب): عبيد الله. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٣) في (ط): بن. وهو خطأ.

قال عطاء: قال لي مِسْعَر بن كِدَام: يا عطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا، وإنما كان في أيدينا: اغد عالماً أو متعلماً. يا عطاء ويلٌ لمن لم يكن فيه واحدة من هذه.

قال أبو عمر: «الخامسة التي فيها الهلاك مُعَادَاةُ العلماءِ وبُغْضُهم، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قَارَبَ ذلك وفيه الهلاك والله أعلم».

坐东 坐东 坐东

⁼ الهيئمي في «المجمع» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار ورجاله موثقون» (!).

قلت: وهو عند الطبراني في «الصغير» (٧٨٦ روض) عن محمد بن الحسين الأنماطي عن عبيد بن جناد عن عطاء عن مسعر عن خالد الحذاء به بالزيادة المذكورة، وزيادة: «قال: والخامسة: أن تبغض العلم وأهله»، وقال الطبراني: «لم يروه عن خالد إلّا عطاء، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء، تفرد به عبيد بن جناد».

قلت: وعبيد بن جناد هو مولى بني جعفر بن كلاب، من أهل حلب، وثقه ابن حبان. وقال أبو حاتم: «صدوق لم أكتب عنه»، وسكت عنه الذهبي في «التاريخ»، ويكفي لقبول روايته أن أبا زرعة روى عنه، أما عطاء بن مسلم الخفاف فوثقه ابن معين وقال مرَّة: «ليس به بأس وأحاديثه منكرات»، وقال أبو زرعة: «دفن كتبه ثم روى من حفظه فوهم» وكذا قال أبو حاتم وزاد: «... فلا يثبت حديثه وليس بقوي». وضعفه أبو داود، ثم ساق هذا الحديث من طريقه وقال: «وليس هو بشيء».

قلت: دلَّ ذلك على أن هذا الحديث من روايته بعد دفن كتبه، وقال ابن العراقي في «شرح الإحياء» (٢٩٣٢) في المجلس الثالث والأربعين بعد الخمسمائة من أماليه بعد أن ساقه من طريق الطبراني: «إن هذا الحديث ضعيف، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وعطاء بن مسلم هو الخفاف وهو ضعيف، وعن أبي داود: ليس بشيء» اه. وأما قوله: «يا عطاء: ويل لمن لم يكن...» إلخ، فهي عند البيهقي وقال: «تفرد به عطاء».

[تفضيل العلماء على الشهداء]

الحمد بن عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا علي بن عبد العزيز ح.

وأخبرناه أبو محمد عبد الله بن محمد [بن أسد] (۱) ، [نا] (۲) [أحمد بن] (۳) إبراهيم بن جامع السكري قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، [ثنا] (۱) أحمد بن يونس، ثنا عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي، عن علاق بن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، [عن عثمان] بن عفان قال: قال رسول الله عليه:

«يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

[[]۱۵۲] إسنادُهُ موضوعٌ. _ عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي متروك ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث» وعلَّاق بن أبي مسلم مجهول. قاله الحافظ في «التقريب»، والحديث أخرجه ابن ماجه (۳۱۷)، والعقيلي في «الضعفاء» (۳/۳۱)، والأجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٠) وفي كتاب «الشريعة» (ص٠٥)، وابن عساكر (٩/ ٣٩١)، ونصر المقدسي في «جزء من حديثه» (١/ ٢٥٥) جميعاً من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عن عنبسة به، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه» يعنى: عنبسة.

[[]١٥٣] ضعيف جداً. _ ابن عطية الحدَّاد هو: المحدِّث الحجَّة، أبو بكر الأسدي الزبيري =

⁽١) هكذا في: (ب). وهو الصواب، وفي (ط)، (أ): عبد المؤمن. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): و. وهو خطًا.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ط). أثبتناها على الصواب من: (ب).

⁽٤) الزيادة سقطت من: (ط).

«يوزن يوم القيامة مِدَاد العلماء ودم الشهداء».

الله عن أبي هريرة عن أبي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«للأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة».

١٥٥ ـ أنشدني بعض شيوخي لأبي بكر بن [دريد] (١):

أهلاً وسهلاً بالذين [أحبهم أهلاً بقوم صالحين ذوي تقى يسعون في طلب الحديث بعفة لهم المهابة والجلالة والنهى

وأودهم](٢) في الله ذي الآلاء غر الوجوه وزين كل ملاء وتوقير وسكينة وحياء وفضائل جلت عن الإحصاء

[١٥٤] لم أجده.

[١٥٥] أبو بكر بن دُرَيد هو: العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن =

البغدادي، نزيل تِنِّيس. وثقه الخطيب البغدادي، وأثنى عليه الذهبي.

ـ أبو يونس القشيري هو: حاتم بن أبي صغيرة.

ـ وسماك بن حرب لا تعرف له رواية عن أبي الدرداء.

_ إسماعيل بن أبي زياد هو: السكوني، قاضي الموصل.

_ قال ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «دجَّال، لا يَحلُّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٣٠): «روى عنه عاصم بن عبد الله البلخي».

قلت: ولم أقف على ترجمته؛ بل لم أقف على من تكنى بأبي عصمة البلخي غير عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أخو إبراهيم بن يوسف البلخي، فإن كان هو فهو ثقة، وإن كان غيره فلا أعرفه، وكذا الراوي عنه، وللحديث بقية «... فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء»، وهذه البقية من حديث أنس وغيره، وفي الباب عن النعمان بن بشير وابن عمر وعمران بن حصين وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر ولا يخلو إسناد منهم من كذاب أو متهم متروك. قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥١٥): «متنه موضوع»، وكذا قال الألباني في الضعيفة: «موضوع»، وانظر: (العلل لابن الجوزي ٨٣ ـ ٥٥)، (كشف الخفا ٢/ ٥٦١)، (شرح الإحياء للعراقي ١/ ٢٧)

⁽١) في (ط): ديرد. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٢) هكذا في: (أ)، (ط). وفي: (ب): [... أودهم ... وأحبهم...] ولعله الصواب.

ومداد ما تجري به أقلامهم أزكى وأفضل من دم الشهداء يا طالبي عِلْم النبيِّ محمدٍ ما أنتم وسواكم بسواء

١٥٦ ـ وروي من حديث أبي هريرة وأبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال:
 «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حالِهِ مات شهيداً».

١٥٧ _ وبعضهم يقول في ذلك [الحديث](١):

«... لم يكن بينه وبين الأنبياء إلَّا درجة [واحدة](٢) في الجنَّةِ».

10۸ ـ وروي أيضاً مرفوعاً من حديث ابن عباس. وقد ذكرنا هذا الحديث بإسناده في كتابنا هذا في «باب استدامة الطلب» وفي «باب جامع فضل العلم» وفي إسناده اضطراب؛ لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، ومنهم من يجعله عن سعيد، عن أبي هريرة وأبي ذر، ومنهم من يُرسله عن سعيد. والفضائل تروىٰ عن [كلِّ أحد] (٣)، والحُجَّةُ من جهة الإِسناد إنما تتقصَّىٰ في الأحكام وفي الحلال والحرام.

١٥٩ ـ وبلغني من حديث علي بن عاصم، عن الجريري، عن ابن أبي الهذيل قال: قال أبو الدرداء:

«من رأىٰ الغدو والرَّواح إلى العلم ليس بجهادٍ فقد نقص عقله ورأيه».

الحسن بن محمد بن عثمان، عبد الله بن محمد، [نا] (١٦٠ الحسن بن محمد بن عثمان، [نا] (١٦٠ يعقوب بن سفيان، [نا] (١٦٠ آدم، [نا] (١٤٠ شريك، [نا] (١٤٠ ليث بن أبي سُليم، عن يحيى بن أبي كثير، نا الأزدي قال: سألتُ ابن عباس عن الجهاد فقال:

⁼ عتاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف، قال أبو بكر الأسدي: «كان يقال: ابن دريد أعلمُ الشعراء، وأشعرُ العلماء».

[[]١٥٦] إسناده ضعيف جداً. وتقدم (رقم ١١٥) وسيأتي (برقم ٥٨٢).

[[]۱۵۸] سيأتي (برقم ۵۸۱).

[[]١٦٠] إسناده ضعيف. آدم هو: ابن أبي إياس الخراساني، أبو الحسن.

⁽١) الزيادة من: (ب). سقطت من: (ط)، (أ). (٢) الزيادة من: (ط). سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٣) في (ب): عن كلِّ والحمد لله. بدل: عن كل أحد.

⁽٤) في (ط): و. وهو خطأ.

«أَلَا أُدلُّك على خير من الجهاد؟ فقلتُ: بليْ. قال: [تبني](١) مسجداً وتُعلِّم فيه الفرائض والسُّنَّة والفقه في الدِّين».

ا۱۱۱ - وبه عن يعقوب بن سفيان، [ثنا] (٢) أبو اليمان وآدم قالا: حدثنا $[-\infty, 1]^{(n)}$ بن عثمان $[-\infty, 1]^{(n)}$ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري أن أبا الدرداء قال:

«ما من أحد يغدو إلى المسجد لخير يتعلمه أو يُعلِّمه إلَّا كُتب له أجر مجاهد لا ينقلبُ إلَّا غانماً».

坐东 坐东 坐东

[۔] ولیث بن أبی سُلَيم، ضعیف.

⁻ والأزدي هو: علي بن عبد الله البارقي، أبو عبد الله، قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٠) بسنده ومتنه سواء، وسيأتي برقم (٣٢٥)، وعزاه الهندي في «الكنز» (٢٥٩/١٠) لابن زنجويه من رواية علي الأزدي قال: سألت ابن عباس فذكره، وعنده: «تجيء» بدل «تبني».

[[]۱٦١] عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/ ٤٠٠) بمتنه وسنده سواء.

⁽١) في (ب): اين.

⁽٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): جرير بالجيم والراء المهملة وهو خطأ.

⁽٤) في (ط): الرجبي بالجيم وهو خطأ.

[باب: ذِكْر حديث صفوان بن عسَّال في فضل العلم]

177 _ قرأت على أبي عثمان سعيد بن نصر: حدَّثكم قاسم بن أصبغ، [نا] (۱) إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا عارم بن الفضل، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن [الحكم] (۲)، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: جاء رجلٌ من مراد يقال له صفوان بن عسَّال إلى رسول الله على بُرْدٍ له أحمر قال: قلت: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم [قال] (۳):

"مرحباً بطالب العلم، [إن طالب العلم] (٤) لتحفُّ به الملائكة وتظلله بأجنحتها، فيركب بعضها بعضاً حتى [تعلو] (٥) [إلى] (٢) السماء الدنيا من حبِّهم لما يطلب، فما جئتَ تطلب؟ قال: قلتُ: يا رسول الله لا أزال أسافر بين مكة والمدينة فأفتنى عن المسح على الخُفَين. وذكر الحديث.

(Y)

في (ط): حكيم وهو خطأ.

[[]۱۹۲] إسناده حَسَنٌ، والحديث صحيحٌ. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٠٠/) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي به مختصراً، ثم أورده الحاكم وكذا الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٩) من طريق أبي خباب الكلبي قال: حدثني طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فذكره موقوفاً، وقال الحاكم: «وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب، وقد ذكرنا في الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث فقد أسنده جماعة وأوقفه جماعة، والذين أسندوه أحفظ والزيادة منهم مقبولة» اهد. ووافقه الحافظ الذهبي. ثم رواه الحاكم أسندوه أحفظ والزيادة منهم مقبولة» اهد. ووافقه الحافظ الذهبي. ثم رواه الحاكم أسندوه أحفظ والزيادة منهم مقبولة» العدد والعماء» (ص٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٨/ المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش [عن عبد الله بن مسعود] قال: حدث صفوان بن عسال المرادي _ فذكره.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) هكذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): فقال. (٤) الزيادة من: (أ)، (ط).

⁽٥) في (أ): يبلغوا السماء. (٦) الزيادة من: (ط).

177 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن خليفة [رحمه الله قال] (١): نا أبو بكر بن محمد بن الحسين البغدادي بمكة، ثنا [أبو] (٢) مزاحم موسى بن عبيد الله [بن يحيى] (٣) بن خاقان، ثنا علي بن سهل بن المغيرة البزار [أبو الحسن] ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: أتيتُ صفوان بن عسال فقال: ما جاء بك؟ قال: قلت: طلب العلم. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما [يطلب] (٥)».

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠)، والحميدي (٨٨١)، وعبد الرزاق (٧٩٥)، والحرجه أحمد (١٦٥)، والنسائي في «سننه» (٩٨/١)، والترمذي (٣٥٣٥، ٣٥٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٥٧، ٧٣٥٩، ٧٣٦٥، ٧٣٦٦، ٧٣٦٨، ٧٣٧٧، ٧٣٧٠، ٧٣٧٠، ٧٣٧١، ٧٣٨١، ٧٣٧٨، ٧٣٧٩، ٤٣٧٩، ٢٧٣٧١)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٢٧٦)، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨٣)، وأبو خيثمة في =

⁼ قلت: وليس عند الآجري ذكر لعبد الله بن مسعود، والحديث محفوظ من رواية صفوان، وشيبان هو ابن فروخ صدوق يهم، وقال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً.

قلت: وقد وهم في رواية هذا الحديث فمرة يرويه ويذكر فيه ابن مسعود ومرة لا يذكره والصواب عدم ذكره والله أعلم؛ لأن عارم بن الفضل أحفظ منه وأوثق؛ وقد رواه بدون ذكر ابن مسعود، وكذا الصعق بن حزن صدوق يهم كما قال الحافظ في «التقريب».

^[177] إسناده حَسَنٌ. وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (۷۹۳)، وعنه ابن ماجه (۲۲۲)، والدارقطني في «السنن» (۱۹۲/۱ - ۱۹۷)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص۳۸)، وابن حبان (۸۵)، وابن خزيمة في «صحيحه» (۱۹۳)، والبيهقي في «السنن» (۱/ ۲۸۲)، وأحمد بن حنبل (۲۳۹/ - ۲۲۹)، والطبراني في «الكبير» (۷۳۵۷) من طرق عنه عن معمر عن عاصم بن أبي النجود به مرفوعاً، وفيه قصة المسح على الخفين وخبر الفتنة.

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) في (ب): ابن. وهو خطأ.

⁽٣) المزيادة من: (ط).

⁽٤) في (ط): أبو الحسين وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٥) هكذا في: (ط)، (ب). وفي (أ) هكذا: يطلع. وكأن الناسخ أراد أن يكتب: يطلب - أو - يصنع. فسبقه قلمه إلى هذا، وقد روي الحديث على الوجهين، والله أعلم.

174 _ وحدثنا عبد الوارث بن سفیان [نا](۱) قاسم بن أصبغ، [نا](۱) بكر بن حماد، [نا](۱) مسدد، [ثنا](۱) حماد بن زید، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش قال: أتیت صفوان بن عسال فذكر مثله بتمامه.

170 _ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، [نا] (١) الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، [نا] (١) يعقوب بن سفيان، [نا] (١) آدم [بن] أبي إياس قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: أتيتُ صفوان بن عسّال المرادي فقال: ما جاء بك؟ قلتُ: ابتغاء العلم. قال: فإني سمعتُ رسول الله على يقول:

«من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة أجنحتها رضاً [لما]^(٣) يصنع».

[«]العلم» (٥) جميعاً من طرق كثيرة عن عاصم بن أبي النجود به، منهم من رفعه ومنهم من أبي النجود به، منهم من رفعه

قلت: نعم بمجموع طرقه، وإلا فهذا إسناد حسن، وعاصم بن أبي النجود؛ تكلموا في حفظه، فوثقه جماعة. وقال العقيلي: «لم يكن فيه إلا سوء الحفظ»، وكذا قال الدارقطني، وقال ابن معين: «لا بأس به». وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: «محله الصدق، ولم يكن بذاك الحافظ»، وقال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: «ذكر إنه رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة، وهو مشهور من حديث عاصم، لكن الطبراني رواه (٧٣٥٠) من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق عن حبيب بن أبي المغارق عن حبيب بن أبي ثابت عن زر، وهذه متابعة غريبة لعاصم عن زر، إلا أن عبد الكريم ضعيف» اه.

أخرج الحاكم (١/٠٠/) من طريق ابن وهب قال: أخبرني معاوية بن صالح، أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش عنه موقوفاً به، وقال: هذا إسناد صحيح، ومدار الحديث على حديث عاصم عن زر، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو إسناد حَسَنٌ، ومعاوية بن صالح هو ابن حُدَير الحضرمي، قاضي الأندلس، قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

قلت: وجملة القول إن الحديث صحيح بمجموع طرقه، وروي موقوفاً ومرفوعاً والرفع أصح، والله تعالى أعلم.

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) في جميع النسخ: عن. وهو خطأ.

⁽٣) وفي (ط)، (ب): بما.

177 حدثنا عبد الله بن محمد، [نا]^(۱) الحسن بن محمد بن عثمان، [نا]^(۱) يعقوب بن سفيان، [ثنا]^(۱) حجاج بن منهال، [ثنا]^(۱) حماد بن سلمة، [عن]^(۱) عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاء العلم. فقال: ألا أبشرك [ورفع]^(۲) الحديث.

قال أبو عمر: حديث صفوان بن عسال هذا [وقفه] قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيحٌ حسنٌ ثابتٌ محفوظٌ مرفوعٌ، ومثله لا يقال بالرأي، وممن [وقفه] سفيان بن عيينة:

17۷ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، [نا] (۱) علي بن حرب الطائي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود سمع زرّاً يقول: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقلتُ: ابتغاء العلم. فقال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب. قلتُ: حَاكُ في نفسي مسحُ على الخفين. وذكر الحديث مرفوعاً في المسح على الخفين.

17۸ - وذكره يونس بن عبد الأعلى وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: نا سفيان بن عيينة بإسناده مثله سواء.

ورواه عن عاصم جماعة منهم: همام، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو جعفر الرازي.

قال أبو عمر: [قد] ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلَّا حماد بن سلمة وأبو جعفر الرازي وليس كما ظنوا.

坐东 坐东 坐东

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٢) وَفَى (ب): فرفع.

⁽٣) وفي (ب): أوقفه.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ب).

[باب: ذكر حديث أبي الدرداء في ذلك، وما كان في مثل معناه]

179 ـ قرأت على عبد الرحمٰن بن يحيى وأحمد بن فتح أن حمزة بن محمد حدَّثهم إملاءً بمصر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، ثنا علي بن أحمد بن المثنى، ثنا غسان بن الربيع، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن جميل بن قيس أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق فسأله عن حديث فقال له أبو الدرداء: ما جاءت بك حاجة ولا جئت في طلب التجارة ولا جئت إلّا في طلب الحديث؟ فقال الرجل: بلى. فقال له أبو الدرداء: أَبْشِرْ، فإني سمعتُ رسول الله عليه يقول:

"ما من عبدٍ يخرج يطلبُ علماً إِلَّا وضعت له الملائكة أجنحتها، وسُلك به طريق إلى الجنة، وإنه ليَسْتَغْفِرُ للعالِم مَنْ في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه [أخذ](١) بحظً وافر».

^[179] إسناده ضعيف، والحديث حَسَنٌ. _ غسان بن الربيع هو: الأزدي الموصلي، أبو محمد، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٤): «كان صالحاً ورعاً، ليس بحجة في الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف» وقال مرة: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعاصم بن رجاء بن حيوة صدوق يهم كما قال الحافظ، وهذا إسناد فيه تخليط وإسقاط، فلا يعرف في شيوخ عاصم بن رجاء من يُسمى: جميل بن قيس، وإنما داود بن جميل و... وقيس بن كثير إن كان محفوظاً (التهذيب ١/٥٤).

قلت: والراجح أنه كثير بن قيس الشامي. وفي «التهذيب» (٤٢٦/٨): «تفرد محمد بن يزيد الواسطى في إحدى الروايتين عنه بتسمية قيس بن كثير وهو وهم، وجاء في أكثر =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).

• ۱۷ - قال حمزة: كذا قال إسماعيل بن عياش في هذا الحديث: جميل بن قيس، وقال محمد بن يزيد وغيره: عن عاصم بن رجاء، عن كثير بن قيس، قال: والقلب إلى ما قاله محمد بن يزيد أَمْيَلُ.

قال حمزة: وقد روى هذا الحديث عبد الرحمٰن بن [عمرو] الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ. رواه عن الأوزاعي بشر بن بكر.

قال حمزة: ولا أعلم أحداً من أصحاب الأوزاعي حدَّث به عن الأوزاعي غيره، وهو حديث حسنٌ غريبٌ.

قال أبو عمر: أما قول حمزة: إن إسماعيل بن عياش يقول في هذا الحديث: جميل بن قيس فليس كما قال، وإنما رواه عن داود بن جميل لا عن جميل بن قيس، ومن قال: جميل بن قيس فقد جاء بواضح من الخطأ؛ وإنما هو داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، هذا هو الصواب، وكذلك رواه كل مَن [قَوَّمَ](٢) إسناده وجوَّده إسماعيل بن عياش وغيره.

الروايات أنه كثير بن قيس على اختلاف في الإسناد إليه» اه. والحديث أخرجه أحمد (١٩٦/٥) عن الحكم بن موسى، عن إسماعيل بن عياش عن عاصم عن داود بن حميد ـ هكذا وهو تصحيف صوابه: داود بن جميل ـ عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء به، وأخرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك قال: ثنا ابن عياش عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء فذكره، ثم قال (ص٨١) وخالفه غسان بن الربيع الكوفي فرواه عن إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء عن جميل بن قيس _ هكذا _ أن رجلاً _ فذكره.

قلت: والسياق الصحيح للإسناد: عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس. وسيأتي بعده، وأخرجه الترمذي (٢٦٨٢) قال: حدثنا محمود بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير قال: قدم رجل... فذكره، وقال: «ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء عن الوليد بن =

⁽١) في (ط): عمر. والصواب ما أثبتناه. ﴿ ٢﴾ في (ب): من أقام.

۱۷۱ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن [قال: نا] (۱) الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، [نا] (۲) يعقوب بن سفيان الفسوي، [نا] (۲) عبد الوهّاب بن الضحاك، [نا] (۱) إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن [داود بن جميل، عن كثير بن قيس] قال: جاء رجل من [أهل] المدينة إلى أبي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه أنه يحدِّثُ به عن رسول الله على فقال له أبو الدرداء: ما جاء بك؟ أتجارة؟ قال: لا. قال: ولا جئت طالب حاجة؟ قال: لا. قال: وما جئت تطلب إلّا هذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فاشهد إن كنت صادقاً أني سمعتُ رسول الله على يقول:

«ما من رجلٍ يخرج من بيته يطلبُ علماً إلَّا وضعت الملائكة أجنحتها» وساق الحديث بنحو ما تقدم.

1۷۲ _ وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن [قال: حدثنا] براهيم بن بكر بن عمران، نا محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، ثنا أحمد بن سهل قال: أنا الحكم بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن

⁼ جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمد بن خداش ورأي محمد بن إسماعيل: هذا أصح اه.

قلت: كذا قال: الوليد بن جميل، وهو صواب والمشهور أنه داود بن جميل. وأخرجه أحمد بن حنبل (١٩٦/٥) عن محمد بن يزيد به. وأخرجه البيهقي في «الآداب» (١١٨٧) من طريق أبي يعلى الساجي قال: ثنا عبد الله بن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: أتبت أبا الدرداء، وهو جالس في مسجد دمشق: فقلت: يا أبا الدرداء! إني جئتك. . . فذكره، وفيه بيان أن القادم من المدينة هو كثير بن قيس وليس بمحفوظ في بقية الروايات، فضلاً عن ضعف سنده.

[[]١٧١] إسناده ضعيفٌ، والحديث حَسَنٌ. وانظر سابقه.

[[]١٧٧] إسناده ضعيف، والحديث حَسَنٌ. وأخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣)، =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).(٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) هكذا على الصواب في: (ب). وفي (ط): داود بن كثير عن جميل بن قيس. وفي (أ) مثله إلّا أنه طمس على قوله: (عن جميل) فصار شكله هكذا (داود بن كثير بن قيس) وكلاهما خطأ.

⁽٤) الزيادة من: (**ب**).

⁽a) الزيادة سقطت من: (أ). زدناها من: (ب)، (ط).

والدارمي في «سننه» (١/ ٩٨)، وابن حبان (٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٧٥ - ٢٧٦)، والبيهقي في «الآداب» (١١٨٨)، والخطيب في «الرحلة» (٧٧ - ٢٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٢٩)، والبزار في «مسنده» (١٣٦ - كشف الأستار) جميعاً من طرق عن عاصم بن رجاء بن حيوة به، وعند الطحاوي: بشر بن قيس وهو خطأ كما أنه مختصر عند البزار بلفظ: «العلماء خلفاء الأنبياء».

قال البغوي: حديث غريب لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة.

وقال ابن حبان: «في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هم الذين يُعلِّمون عِلْم النبي ﷺ، دون غيره من سائر العلوم.

ألا تراه يقول: «العلماء ورثة الأنبياء»، والأنبياء لم يورثوا إلا العلم، وعلمُ نبينا ﷺ سُنَّته، فمن تعرَّىٰ عن معرفتها؛ لم يكن من ورثة الأنبياء» اه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، داود بن جميل ويقال: الوليد، قال الدارقطني: «مجهول»، وقال مَرَّة: «هو ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء»، وقال في «العلل»: «لا يصح»، وقال الأزدي: «ضعيف مجهول»، وأورده ابن حبان في «ثقاته» على عادته في توثيق المجاهيل (!).

ـ فتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢/٥) بقوله: «وداود لا يعرف كشيخه».

قلت: وشيخه هو كثير بن قيس الشامي، قال ابن سميع الدمشقي الحافظ: «أمره ضعيف، لم يثبته أبو سعيد يعني دحيماً»، وضعفه الدارقطني، وقال الحافظ في «التهذيب» (٨/٤٢٤): «ووقع لابن قانع وهم بحت في «معجم الصحابة» فإن الحديث وقع له بدون ذكر أبي الدرداء فيه؛ فذكر كثيراً بسبب ذلك في الصحابة فأخطأ» اه. قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٦٠) باب: العلم قبل القول والعمل. وذكر البخاري من هذا الحديث فضل العلم قال: «هو طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسَّنه حمزة الكناني، وضعفه عندهم باضطراب في سنده؛ لكن له شواهد يتقوى بها» اه. وضعفه الألباني من رواية عاصم وقال: «لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حَسَن».

قلت: وحاصل قوليهما أن للحديث متابعات وشواهد، أما المتابعات فهي ما أخرجه: أبو داود في «سننه» (٣٦٤٢) قال: حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، قال: لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداء _ يعني عن النبي على _ بمعناه، قال في «التهذيب» (٣٠٨/٤): «روى عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء في فضل العلم، قاله محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد عن شبيب، وقال عمرو بن عثمان: عن الوليد عن شعيب بن رزيق عن عثمان وهو أشبه بالصواب» اه.

قلت: وشعيب بن رزيق هو أبو شيبة الشامي، قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ»، وهذا الإسناد هو الذي حسنهُ العلامة الألباني، يستلزم ذلك أن يكون رجح أنه شعيب بن رزيق وإلّا فشبيب بن شيبة مجهول، والوليد هو ابن مسلم صدوق يدلس

وللحديث إسناد آخر عن أبي الدرداء:

ولكنه صرَّح هنا بالتحديث فانتفت عنه شبهة التدليس.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٩٨/١) من طريق محمد بن حمزة المروزي أبي حمزة قال: نبأنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني قال: قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله على يقول: «من سلك طريقاً...» فذكره، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أن عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمع من أبي الدرداء؛ فالإسناد ضعيف للانقطاع بينهما.

- وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٢ - ٢٣) وعنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٧/١) قال: نا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، نا هشام بن عمار الدمشقي، نا حفص بن عمر، عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي الدرداء مرفوعاً به، وهذا إسناد ضعيف وفيه علل:

الأولى: حفص بن عمر هو البزار الشامي، قال أبو حاتم: «مجهول» وتبعه الحافظ في «التقريب».

الثانية: عثمان بن عطاء الخراساني. ضعيف بل قال النسائي: «ليس بثقة»، وقال عمرو بن علي: «منكر الحديث. متروك الحديث»، وقال الجوزجاني: «ليس بالقوي».

الثالثة: الانقطاع بين عطاء وأبي الدرداء وكان عطاء مُرسِلاً، ورواه الآجري (ص٢٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً بنحوه، وعبد السلام بن سليم وثقه ابن حبان، وسكت عنه البخاري في «التاريخ الكبير» وكذا أبو حاتم في «الجرح والتعديل»، وكثير بن قيس ضعفه الدارقطني. وقد مرت ترجمته، ثم أخرجه المصنف، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٤) من طريق الحماني عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء به، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤/٧): «والأول أصح»، يعني (إسناد الآجري): الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير عن أبي الدرداء، فتبين بهذا أن الأوزاعي خلَّط فيه ولم يقمه كما قال الحافظ ابن عبد البر ﷺ، ورواه معلقاً ابن عبد البر عن الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد ـ وهو المريّ ـ عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء. ورجاله ثقات غير أنه معلقٌ، والوليد بن مسلم مدلس، ولم يصرّح = عن أبي الدرداء.

رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: أَقْبل رجلٌ من أهل المدينة إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء: قال رسول الله عليه:

«من سلك طريقاً يطلبُ فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة» وذكر الحديث.

وهكذا إسناد هذا الحديث عند من يتقنه ويُجوِّده. كذلك رواه عبد الله بن داود الخريبي وإسماعيل بن عياش على ما ذكرنا، وحديث إسماعيل بن عياش عن أهل الشام خاصة مستقيم، وعاصم بن رجاء بن حيوة هذا ثقة مشهور، روى [عنه](۱) إسماعيل بن عياش، والخريبي [عبد الله بن داود](۲)، وأبو نُعيم، وعبد الله بن يزيد بن الصلت وغيرهم من أهل الشام وأهل العراق. ويروي عاصم بن رجاء بن حيوة هذا عن أبيه، وعن مكحول، وعن محمد بن المنكدر.

وأما داود بن جميل فمجهول، ولا يُعرف هو ولا أبوه، [ولا نعلم أحداً روىٰ عنه غير عاصم بن رجاء.

وأما كثير بن قيس فروىٰ عن أبي الدرداء وابن عمر [و]^(٣) سمع منهما،

بالتحديث، هذا ما وفقت إليه من ذكر المتابعات وأما الشواهد فكثيرة أكتفي بالإشارة إليها خشية الإطالة.

أولاً: حديث صفوان بن عسال المرادي وتقدم في الباب مثل هذا.

ثانياً: حديث أبي هريرة مرفوعاً: من سلك طريقاً... الحديث. وهو عند مسلم.

ثالثاً: حديث أبي أمامة ﷺ، خرَّجه الترمذي وغيره.

رابعاً: حديث أنس رهي الله العلم فريضة...» الحديث، وتقدم تخريجه في أول هذا الكتاب.

خامساً: حديث عائشة ﴿ اللهُ اللهُ

سادساً: حديث معاذ بن جبل.

سابعاً: حديث ابن عباس عباس المعنى، وهذه المتابعات تشهد إما لبعض الحديث أو له كله بالنص أو بالمعنى، وجملة القول أن الحديث صحيح بهذه المتابعات والشواهد والله تعالى أعلم.

⁽١) في (ط): عن. (۲) الزيادة ليس في: (ب).

٣) في (أ): بن. وهو خطأ.

وروىٰ عنه داود بن جميل والوليد بن مرَّة وليسا بالمشهورين ٢٠١٦.

وأما إسناد حديث حمزة ففاسد، فيه إسقاط رجل، وتصحيف اسم آخر.

1۷۳ _ أخبرنا [عبد الله] (۲) بن محمد بن يحيى، [نا] محمد بن بكر، [حدثنا] أبو داود، [نا] مسدَّد، [ثنا] عبد الله بن داود قال: سمعتُ عاصم بن رجاء بن حيوة يحدِّث عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء [فجاءه] (۲) رجل فقال: يا أبا الدرداء: إني جئتك من مدينة الرسول على لحديث بلغني عنك أنك تحدِّثه عن رسول الله على ما حئت لحاجة. قال: فإني سمعت رسول الله على يقول:

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

⁽١) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٢) في (أ): عبد الرحمن. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ. (٤) في (ط)، (ب): فجاء.

⁽٥) في (ب): منه علينا. (٦) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٧) في (ط)، (ب): تحدثه.

"من سلك طريقاً [يلتمسُ] (١) فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء؛ إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ بحظ وافر».

المحمد بن المحمد بن المحمد بن المحمد بن المحمد بن الكديمي الاتها عبد الله بن داود بن عامر، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، ثنا داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت مع أبي الدرداء بمسجد دمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء! إني جئتك من مدينة رسول الله على لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله على قال: ما جاء بك حاجة غيره ولا جئت لتجارة ولا جئت إلا فيه؟ قال: نعم. قال: فإنى سمعتُ رسول الله على يقول:

"من سلك طريق علم سهّل الله له طريقاً [من] (٣) طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن السموات والأرض لتستغفر له والحوت في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء [هم] (٤) ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر».

الترمذي ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالا: نا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء الترمذي ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالا: نا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء [بن حيوة] ()، [عمن حدَّثه] من كثير بن قيس قال: كنت عند أبي الدرداء بدمشق فأقبل رجلٌ من أهل المدينة فقال: جئتك في حديث بلغني عنك أنك تحدّثه، عن [النبي] () على قال: ما جاء بك تجارة؟ قال: لا. قال: ولا جئت إلّا في طلب هذا الحديث وذكر مثله.

⁽١) في (ب): يطلب.

⁽٢) في (ب): بالكريمي بالراء المهملة وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): إلى. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) الزيادة من: (ب). ﴿ وَهُ خَطًّا. ﴿ ٢) فَي (أَ): بن عم جدته. وهو خطًّا.

⁽٧) هكذا في: (ب). وفي (ط): رسول الله. وفي (أ) فكتب في الأصل: رسول الله، وفي الهامش: النبي.

الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، [نا] أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، [نا] أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، [نا] أبو نعيم الفضل بن دكين، [نا] عاصم بن رجاء بن حيوة عمَّن حدَّثه، عن كثير بن قيس قال: كنت عند أبي الدرداء بدمشق فقال: سمعتُ رسول الله على يقول:

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم مَنْ في السموات والأرض حتى الحيتان في البحر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ [وافر](٢)».

وأما قول حمزة أيضاً: إنه لم يروه عن الأوزاعي إلَّا بشر بن بكر، فقد رواه عنه ابن المبارك؛ على أني أقول: إن الأوزاعي لم يُقمه وقد خلط فيه.

۱۷۸ - حدثنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا يعقوب بن سفيان، نا [الحماني]^(۳)، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ بنحو ما تقدم]⁽³⁾.

البي سودة] (٥)، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غدا لعلم يتعلَّمه سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أجنحتها، وصَلَّت عليه حيتان البحر، وملائكة السماء، وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، والعلماء ورثة الأنبياء، [إن الأنبياء](٢) لم يورثوا [درهماً ولا ديناراً](٧)، [وإنما ورثوا العلم](٨)، فمن أخذ

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٣) في (ط): الحمالي. باللام وهو خطأ.

⁽٤) من أول الحديث (١٧٧) إلى هنا ليس في النسخة: (ب).

⁽٥) في جميع النسخ: عثمان بن أيمن. والصواب ما أثبتناه.

⁽٦) الزيادة ليست في: (١). (٧) في (ب): ديناراً ولا درهماً.

 ⁽A) الزيادة ليست في جميع النسخ زدتها لاستقامة السياق، وهي في بقية الروايات.

به أخذ بالحظ الوافر، وموت العالم مُصيبة لا تُجبر، وثُلْمةٌ لا تُسَدُّ، ونَجْمٌ طُمِسَ، ومُوت قبيلة أيسر من موت عالم».

الموب بن الحمد بن مطرف، نا أيوب بن الموب بن الموب بن الميمان [و] محمد بن عمر بن لبابة [قالا] (٢): أنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم أبو زيد قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«معلم الخير يستغفر له _ أو يشفع له _ كل شيءٍ حتى الحوت في البحر».

۱۸۱ ـ وأخبرنا محمد بن رشيق، نا الحسن بن عليّ، ثنا عليّ بن أحمد بن سليمان، نا سلمة بن شبيب قال: أنا عبد الرزاق، [ثنا] (٣) معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«مُعلِّم الخير يُصلِّي عليه دواب الأرض حتى الحوت في البحر».

١٨٢ ـ حدثني خلف بن القاسم الحافظ، ثنا أبو على بن السكن

[[]۱۸۰] حَسَنٌ. _ رجاله ثقات غير أبي حمزة فلم أهتد إلى معرفته، وتابعه شِمر بن عطية الكوفي، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٩) عن محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عنه.

قلت: ومحمد بن عيينة هو الفزاري، وثقه ابن حبان. وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وشمر بن عطية صدوق، وظني أن هذين الإسنادين لو اجتمعا لارتقى الأثر إلى الحسن والله أعلم، وانظر ما بعده أيضاً، وسيأتى (٧٩٦).

[[]۱۸۱] إسناده صَحِيحٌ. _ محمد بن رشيق هو: أبو عبد الله المكتّب المعروف بالسراج. قال ابن عبد البر: «ثقة فاضل، من أحسن الناس قراءة للقرآن وأطيبهم صوتاً».

⁻ على بن أحمد بن سليمان هو: علَّان أبو الحسن المصري، قال ابن يونس: «كان ثقة، كثير الحديث»، وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وعند البزار وغيره عن عائشة نحوه بسند هالك.

[[]١٨**٧] إسناده ضعيفٌ. ـ حا**تم بن محبوب الهرويُّ هو: أبو يزيد الشامي، قال الذهبي في «العبر» (٢/ ١١): «كان ثقة».

⁽١) في (ط): أخبرني. والصواب ما أثبتناه. (٢) في (ط): قال. والصواب ما أثبتناه.

٣) في (ط): و. والصواب ما أثبتناه.

الحافظ، ثنا حاتم بن محبوب الهرويُّ، [ثنا سلمة بن شبيب] (١) ، [ثنا] (٢) أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن خالد بن أبي يزيد، عن خالد بن عبد الأعلىٰ، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

"علماء هذه الأمة رَجُلان: فرجلٌ أعطاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه [صُفْراً] (")، ولم يشتر به ثمناً أولئك يصلي عليهم طير السماء وحيتان البحر ودواب الأرض والكرام الكاتبون، [ورجلٌ] (أن آتاه الله علماً [فضَنَ به] عن عباده، وأخذ به صفراً، واشترى به ثمناً؛ فذلك يأتي يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار».

١٨٣ - وأخبرنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن

[١٨٣] إسناده حَسَنٌ. أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) عن محمد بن عبد الأعلى، والطبراني =

⁼ _ وخالد بن أبي يزيد هو: أبو عبد الرحيم الحرَّاني، وثقه يحيى بن معين. وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به».

⁻ وشيخه خالد بن عبد الأعلى لم أهتد إلى ترجمته والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس شيئاً، قاله أحمد بن حنبل وأبو زرعة ومشاش وعبد الملك بن ميسرة ويحيى بن سعيد وغيرهم، وللحديث طريق آخر عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عنه بنحوه، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن العوام إلا عبد الله بن خراش ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» (!).

قلت: بل روي عنه بغير بهذا الإسناد كما مرَّ بإسناد ابن عبد البر، وإسناد الطبراني ضعيف أيضاً، فيه عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني متفق على ضعفه، بل أطلق عليه ابن عمَّار الكذب. كذا قال الساجي، انظر: «المجمع» للهيثمي (١٢٤/١) حيث نقل هناك توثيق ابن حبان له (!).

قلت: نعم أورده ابن حبان في ثقاته وقال: «ربما أخطأ».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (ط): و. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٣) الصفر ـ بضم فسكون: سود الإبل، ويطلق أيضاً على النحاس الجيد والذهب.

⁽٤) في (أ): ورجلاً، والصواب ما أثبتناه.

 ⁽٥) في (أ)، (ط): فضربه. وفي (ب): فظن به. وما أثبته هو الذي يغلب على ظني، وهو يناسب السياق.
 والضَّنُّ هو البخل والشح، فهو لا يبذله إلَّا بأخذ الأعواض والله أعلم.

إبراهيم بن يونس، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله عليه:

«إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جُحْرها وحتى الحوت في البحر لَيُصلُّون على معلِّم الناس الخير».

قال أبو عمر: الصلاة لههنا: الدعاء والاستغفار وهو بمعنىٰ قول: الملائكة تضع أجنحتها أي تدعو والله أعلم.

坐东 坐东 坐东

في «الكبير» (٨/ ٧٩١٢) عن أحمد بن عمرو الخلال قال: ثنا يعقوب بن حميد كلاهما عن سلمة بن رجاء به، وكذا أخرجه الضياء في «المختارة»، من حديث أبي أمامة، وقال أبو عيسى: «هذا حديث غريب»، ونقل الحافظ المنذري في الترغيب أن الترمذي قال عنه: «هذا حديث حسنٌ صَحِيحٌ»، وأقرَّه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٧٨)، وكذا فعل محقق المعجم الكبير للطبراني، ولعله في إحدى نسخ السنن ـ رغم بُعده ـ والله أعلم، فهذا إسناد ـ عندي ـ لا يرتقي لمرتبة الصحة فإن: سلمة بن رجاء وثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: «صدوق». وقال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»، وقال يحيى: «ليس بشيءٍ» وقال ابن عدي: «أحاديثه أفراد وغرائب، حديث بأحاديث لا يتابع عليها». ونحوه قال الدارقطني، وضعفه النسائي، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغرب».

_ والوليد بن جميل رضيه ابن المديني، وقال أبو زرعة: «شيخ لين الحديث»، وقال أبو داود: «شيخ ما به بأس»، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «شيخ روى عن القاسم أحاديث منكرة»، وقال الحافظ في التقريب»: «صدوق يخطئ».

⁻ والقاسم هو ابن عبد الرحمٰن الشامي، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغرب كثيراً».

[باب: دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه]

الله بن محمد بن على أبي القاسم أحمد بن عمر أن عبد الله بن محمد بن على حدَّثهم قال: نا محمد بن قاسم، نا يوسف بن يعقوب، ثنا [عمرو بن مرزوق](۱)، ثنا شعبة قال: سمعت عمر بن سليمان يُحدِّث عن عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان، عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي على قال:

«نضَّر الله امرءاً سمِع منا حديثاً فحفِظَهُ وبلَّغه غيره، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ ليس بفقيه، ثلاث لا يُغَل عليهن قلب مُسلِم: إخلاص العمل لله، ومناصحة وُلَاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» وقال رسول الله ﷺ:

«من كانت نيته الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غِنَاهُ في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة.. ومن كانت نيته الدنيا فرَّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا [إلَّا ما كُتب له](٢)».

١٨٥ _ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، ثنا صالح بن

[[]١٨٤] إسناده صحيحٌ. _ عبد الله بن محمد بن علي هو: أبو محمد اللخمي، الإشبيلي. المعروف بابن الباجي، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٨٩٠ ، ٤٨٩٠) عن يوسف بن يعقوب القاضي به، وأخرجه الترمذي (٢٦٥٦)، وأبو داود (٣٦٦٠)، وأحمد (٥/ ١٨٣)، وابن حبان (٢٧)، والدارمي (١/ ٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١١)، والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (٣، ٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٧، ١٨) جميعاً من طرق عن شعبة به، وعند بعضهم باختصار، وقال الترمذي: «هذا حديث حَسنٌ».

قلت: بل هو حديث صحيح ورجال إسناده ثقات كلهم.

[[]١٨٥] إسناده حَسَنٌ. صالح بن حاتم بن وردان البصري، أبو محمد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن قانع: «صالح»، وانظر الحديث الذي تقدم.

⁽۱) في (ط)، (ب): عمرو بن مرة بن مرزون. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ط)، (ب): إلَّا ما كَتبَ الله له.

«نضر الله امرءاً سمع مِنَّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرُبَّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

قال أحمد بن زهير: عمر بن سليمان هذا الذي حدَّث عنه شعبة من وَلَدِ عمر بن الخطاب [رضي الله عنه](٢).

قال أبو عمر: هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قُتل أبوه سليمان يوم الحَرَّة.

قال أحمد بن زهير: وأخبرنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان: كان من خيار المسلمين، وكان كثير الصلاة، [زعموا] (٣) أنه صلَّىٰ في مسجدٍ له يوماً ثم نام فوجدوه ميتاً.

١٨٦ _ قال أحمد بن زهير: ونا عبد الله بن جعفر الرقيُّ، ثنا عبيد الله بن [عمرو] (٤) ، عن ليث بن أبي سُليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه [عنا] (٥) كما سمعه، فإنه رُبَّ حامل فقه غير فقيه، ثلاثٌ لا يُغل عليهن قلب مسلم» وذكر الحديث.

[[]١٨٦] إسناده ضعيفٌ. _ عبد الله بن جعفر الرقي هو: ابن غيلان، أبو عبد الرحمٰن القرشي، وشيخه هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي وهما ثقتان، ولكن الأول اختلط ولم يفحش غلطه والثاني ربما وهم.

_ وليث بن أبي سليم ضعيف، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث، فرواه عن =

⁽۱) الزيادة من: (ط)، (ب). (۲) الزيادة من: (ط)، (ب).

⁽٣) في (أ): رعوما. وهو خطأ.

⁽٤) في (ط)، (ب): عمر. وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط).

(۱)[۱] محمد بن بکر، [نا] محمد بن بکر، [نا] محمد بن بکر، [نا] أبو داود، [نا] مسدَّد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة فذكر مثل حديث [يزيد] بن زريع، عن شعبة بإسناده.

قال أبو عمر: وروى هذا الحديث عن النبي ﷺ عبدُ الله بن مسعود:

۱۸۸ - حدثنيه سعيد بن [نصر]^(۳)، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، نا عبد الملك بن عمير غير مَرَّةِ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلَّغها، فربَّ حامل فقه غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه. ثلاث لا يُغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العلم لله، ومناصحة أثمة المسلمين، ولزوم [الجماعة](٤) فإن الدعوة تحيط من ورائهم».

⁼ محمد بن عجلان عن أبيه عن زيد كما عند المصنف، ورواه عن يحيى بن عباد عن أبيه عن زيد كما عند ابن ماجه (٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٥/٤٩٢٤) من طرق عن محمد بن فضيل قال: ثنا ليث بن أبي سليم به، ورواه عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٥٤/٤٩٢٥) قال: حدثنا إسحاق بن داود التستري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا ميمون بن زيد، ثنا ليث به.

[[]١٨٧] إسناده صَحِيحٌ. وقال الحافظ في "تخريج أحاديث المختصر": "هو صحيح"، وكذا صححه العلامة الألباني والحافظ العراقي وغيرهم.

[[]۱۸۸] إسناده ضعيف والحديث صحيحٌ. ورجال إسناده ثقات، ولكن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه إلا أحرفاً يسيرة ليس هذا منها، وهو مدلس، فما صرَّح فيه بالسماع قُبِل، وإلا فهو منقطع، والحديث أخرجه الشافعي في «المسند» (١٤/١) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٤/٣٠ - ٢٣٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٩) وغيرهم عن سفيان بن عيينة به، وتابعه سفيان الثوري عن عبد الملك، أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٩)، وأخرجه الترمذي (٢٦٥٨)، والحميدي في «مسنده» (٨٨)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٩)، وأخرجه الراها - ٢٦، ٣٤)، والحاكم في «معرفة السنن والآثار» (١٥/١ - ٢٦، ٣٤)، والحاكم في «معرفة علوم = والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٥/١ - ٢١، ٣٤)، والحاكم في «معرفة علوم =

⁽١) في (ط): وأخبرنا. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ).(٤) في (ب): جماعتهم.

۱۸۹ ـ وأخبرنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا [عبد الله بن محمد النحوي، نا محمد النحوي، نا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فربَّ مبلَّغ أوعىٰ من سامع».

(ثنا] معيد بن إسماعيل بن عبد الرحمٰن القرشي، [ثنا] بن عبد الرحمٰن القرشي، [ثنا] براهيم بن بكر بن $[2an(3)]^{(n)}$ ، حدثنا $[an(3)]^{(n)}$

أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٩٠)، من طريق محمد بن طلحة بن مصرف اليامي عن زبيد اليامي عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود به، وهذا إسناد صحيح ورجاله رجال الشيخين، ولابن مسعود طريق آخر في الذي بعده.

[۱**۹۰] إسناده حَسَنُ. ـ إبراهيم بن بكر بن عمران هو: ابن عبد العزيز اللخمي، من أهل** البيرة. يكني: أبا إسحاق.

⁼ الحديث» (ص٣٢٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠) جميعاً من طرق عن سفيان بن عيينة به. (وانظر ما بعده).

[[]۱۸۹] إسناده ضعيفٌ، والحديث صَجِيحٌ. أخرجه ابن ماجه (۲۳۲) عن محمد بن جعفر غندر به، وأخرجه الترمذي (۲۲۵۷)، وأحمد (۱/۳۷۷)، وابن حبان (۲۱، ۲۸، ۲۹)، وأبو يعلىٰ (۲۹، ۲۹، ۲۹)، والبيهقي في «الدلائل» (۲/۵۶)، وأبو نعيم في «الحلية» (۷/۳۳)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (۱٤۱۹، ۱٤۲۰)، والخطيب في «الكفاية» (ص۱۷۳)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (۲۰۶)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (۲/۹، ۱۰)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (۲، ۷، ۸) جميعاً من طرق عن سماك بن حرب به، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال أبو نعيم: «رواه عن سماك عِدَّة... وهو صحيح ثابت»، وصحح الحافظ ابن حجر إسناده، وكذا فعل الشيخ ناصر الدين الألباني في «صحيح الترغيب»، ونقل الحافظ العراقي عن عبد الغني قوله: «تذاكرت أنا والدارقطني طرق هذا الحديث فقال: هذا أصح شيء رُوي منه»، وقال ابن القطان: «فيه سماك بن حرب وكان يقبل التلقين» اه. قلت: وثمة علّة أخرى وهي الانقطاع بين عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود وأبيه، وله طريق أخرى عن ابن مسعود.

⁽١) الزيادة من: (ب). (عني (ط): و.

⁽٣) في (أ): عثمان، وهو خطأ.

[بن أحمد] (١) الأزدي] (٢) الموصلي الحافظ بالموصل، ثنا أبو يعلى أحمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، ثنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله عليه:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها وأداها، فربَّ حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

191 - وذكر العقيلي قال: أنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: نا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج قال: أنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله على قال:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها، فإنه رُبَّ حامل فقه غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلب [رجل] مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

قال أبو عُمر: وروى هذا الحديث أيضاً عن النبي ﷺ أبو بكرة.

١٩٢ - أخبرنا [أبو القاسم](٤) عبد الوارث بن [سفيان](٥) أن قاسماً

⁼ _ وعُبيدة بن الأسود هو: ابن سعيد الهمداني، صدوق ربما خالف. كذا قال الحافظ في «التقريب».

ـ وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

_ والأسود هو ابن يزيد النخعي.

والحديث أخرجه من هذا الوجه الخطيبُ في «شرف أصحاب الحديث» (ص٢٦)، وجملة القول أن الحديث صحيح ثابت عن ابن مسعود والله أعلم.

[[]١٩١] إسناده حَسَنٍّ. وانظر الذي قبله.

[[]١٩٢] إسناده ضعيفٌ والحديثُ صحيحٌ. ورجال إسناده ثقات، وعلَّة ضعفه الانقطاع بين =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) وقع تخليط في جميع النسخ، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٣) الزيادة ليست في: (أ). (٤) الزيادة من: (أ).

⁽٥) الزيادة ليست في: (ب).

أخبرهم، نا أحمد بن زهير، [ثنا] (۱) [عبيد الله] (۲) بن عمر، [ثنا] حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن أبا بكرة حدَّث قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال:

«ألاً فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإنه لعله أن يبلغه من هو أوعىٰ له منه، أو من هو أحفظ له».

قال أبو بكرة: فقد كان هذا قد بلغه أقوام من هو أوعىٰ له منهم.

قال أحمد بن زهير: كذا قال أيوب، عن محمد: نبئت أن أبا بكرة. وقال ابن عون، عن محمد، [عن]^(٣) عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه.

۱۹۳ ـ حدثنا^(٤) هوذة بن خليفة، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليبلغ الشاهد الغائب _ مرتين _ فرُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع».

قال (٤): وسمعت يحيى بن معين يقول: أيوب ثبت وابن عون ثبت، وهو عبد الله بن عون بن أرطبان.

محمد بن سيرين وأبي بكرة، وروي موصولاً كما سيأتي في الذي بعده، وأخرجه بهذه العلّة القضاعيُّ في «مسنده» (١٤١٨) من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ: «ربَّ مبلّغ أوعى من سامع»، وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ٣٧) عن إسماعيل عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة به. قلت: وقد رواه أيوب على وجهه الصحيح فأخرج: البخاري مطولاً (٤٤٠٦، ٥٥٥، ٧٤٤٧)، ومسلم (١٦٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٩٥) من حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة _ وهو عبد الرحمٰن _ عن أبي بكرة مرفوعاً: «إن الزمان قد استدار . . .» الحديث . وفي آخره محل الشاهد، وأخرجه البخاري (١٠٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن أيوب به ، هذا ، وأما حديث ابن عون فأخرجه: البخاري (٢٥) ، ومسلم (١٦٧٨) ، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٥٠) ، وأحمد (٥/ ٣٧) من طرق عنه قال : عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً مطولاً ، وفيه محل الشاهد .

[[]١٩٣] صحيح. (وانظر سابقه ولاحقه).

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) ني (ط)، (ب): عبد الله. وهو خطأ.

١) في جميع النسخ: بن. وهو خطأ. ﴿ ٤) القائل هو: أحمد بن زهير.

198 - قال أحمد بن زهير: ونا أبي، [ثنا] (١) عبد الملك بن عمرو [أبو] (٢) عامر، عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، ورجلٌ أفضل في نفسي من عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: خطبنا رسول الله على فقال:

«ليبلغ الشاهد الغائب، فربّ مبلّغ أوعى من سامع».

قال أحمد بن زهير: ورأيت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: قرَّة بن خالد من أثبت شيوخنا.

قال أبو عمر: وروى هذا الحديث أيضاً عن النبي ﷺ جبير بن مطعم.

190 - أخبرنا خلف بن [أحمد] قراءةً مني عليه أن [أحمد] بن مطرف حدَّثهم، [ثنا] أبو صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر بن لبابة قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، [ثنا] أصبغ بن الفرج، [ثنا] عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله عليه بالخَيْفِ من منّى يقولُ:

«نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها، فربَّ حامل فقه لا فقه له، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يُغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، والطاعة لذوي الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

^[198] إسناده صحيح. أخرجه البخاري (١٧٤١)، ومسلم، والنسائي، وأحمد (٤٩/٥) من طرق عن أبي عامر العقدي به، ووقع عندهم التصريح باسم الراوي المبهم عند المصنف وهو: حميد بن عبد الرحمٰن الحميري وهو أحد الثقات الفقهاء، وتابع أبا عامر يحيى بن سعيد القطان عن قرة.

أخرجه البخاري (۷۰۷۸)، ومسلم، والنسائي، وأحمد (۳۹/۵)، وابن ماجه (۲۳۳). [۱۹۵] اسناده ضعيفٌ. وهو حديث حَسَنٌ. _ عبد الرحمٰن بن إبراهيم هو: ابن زيد بن نذير الأموي، القرطبي، المالكي، أبو زيد.

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٢) في جميع الأصول: بن. والصواب ما أثبتناه. (٣) في (ط): محمد. وهو خطأ.

⁽٤) في (١): حمزة. وهو خطأ.

197 _ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، [نا](۱) محمد بن عمر الواقدي، نا محمد بن إسحاق، عن الزهري فذكر بإسناده مثله.

= _ وعيسى بن يونس هو: ابن أبى إسحاق السبيعى.

فرواه مرَّة عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه.

أخرجه ابن ماجه (٢٣١)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨١)، والدارمي (١/ ٧٤ - ٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٤١٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٢١)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤)، وغيرهم من طرق عنه.

ورواه مرَّة عن عبد السلام - ابن أبي الجنوب - عن الزهري به، أخرجه ابن ماجه (٢٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤١)، والطحاوي (٢/ ٢٣٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عنه، وعبد السلام ضعيف. ورواه مرة عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير عن أبيه به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٣)، وابن أبي حاتم (١/ ١٠) من طريق يونس بن بكير عنه، ورواه مرة عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمٰن بن الحويرث عن محمد بن جبير به، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» عن عبد الرحمٰن بن الحويرث عن محمد بن جبير به، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٤١٤)، والحاكم (١/ ٨٧ - ٨٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عنه، وتابعه عليه إسماعيلُ بن جعفر عن عمرو به، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٤١٤)، وأورده الهيثمي «المجمع» (١/ ١٣٩) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وأحمد، وفي إسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس، وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجالها موثقون» اه.

قلت: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٨٧/١) عن نعيم بن حماد قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه فذكره مرفوعاً، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!).

قلت: ونعيم بن حماد فيه مقال، ولكن يشهد له ما تقدم من طرق الحديث عن ابن جبير، وبجمع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن والله تعالى أعلم.

[147] إسناده ضعيف جداً. ـ محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث، ولكن له متابعات كثيرة، فانظر ما تقدم.

⁻ ومحمد بن إسحاق هو: ابن يسار صاحب المغازي صدوق يدلس كثيراً، ولم يصرح بالتحديث، فضلاً عن اضطرابه في رواية هذا الحديث:

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

ورواه القداميُّ وهو: عبد الله بن محمد بن ربيعة خراساني، عن مالك، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله.

والقدامي ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يُتابَع عليها:

المربن المحمد بن عبد الرحمٰن بن يونس، [نا] القدامي، نا مالك بن طالب، نا محمد بن عبد الرحمٰن بن يونس، [نا] القدامي، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: [قام] (٣) رسول الله على بالخيف من منى فقال:

«نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن قلب [مسلم](٤): إخلاص العمل لله، والنصيحة لذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

ورواه أيضاً عن النبي [ﷺ](ه) أنس:

«نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بلَّغها غيره، فربَّ حامل فقه غير

سقطت من: (ط).

[[]۱۹۷] إسناده ضعيفٌ. لأجل القدامي كما ذكر المصنِّف، وقال عنه الذهبي في «الميزان» (۲/ ٤٨٨ ـ ٤٨٨): «أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب. ضعفه ابن عدي وغيره» اهـ. [۱۹۸] إسناده ليِّنٌ، والحديث حَسَنٌ. _ نصر بن مرزوق هو: أبو الفتح المصري، قال ابن أبى حاتم: «كتبنا عنه وهو صدوق».

⁽١) في (ط): حدثنا. وفي (ب): أخبرنا. (٢)

⁽٣) في (ط)، (ب): قال. (٤) في (ب): مؤمن.

⁽٥) في (ب): عليه الصلاة والسلام. (٦) في (ط): و. وهو خطأ.

 ⁽٧) في (ط): و. وهو خطأ.
 (٨) في (ط): معاذ بالذال المعجمة وهو خطأ.

فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن صدر مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

199 _ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، [نا] (١) أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي المعروف بد: بُكير أو ابن بكير الحدَّاد بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، [ثنا] (١) عبد الجبار بن عاصم، [ثنا] (١) هانئ بن عبد الرحمٰن، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، [ثنا] (١) عقبة بن [وسَّاج] (٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله من سمع قولي لم يزد فيه وأدّاه إلى من لم يسمعُهُ. ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئٍ مسلم» وذكر مثله سواء.

قال أبو عمر: ورواه أيضاً عبد الله بن عمرو بن العاص:

⁻ ومعان بن رفاعة السلامي ليِّن الحديث كما قال الحافظ في «التقريب»، ولكن للحديث عن أنس طرق يرتقي بها إلى الحسن والله أعلم، وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦)، وأحمد ٣/ ٢٢٥) وابن أبي حاتم (١١/١) من طريقين عن معان بن رفاعة به، والطريق الثانية أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٩) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف» اه، وأما الطريق الثالثة فهو الذي يأتى بعده.

^[199] إسناده ضَعيف، والحديث حَسَنٌ. - بكير الحداد، ثقة. وله ترجمة في "تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٤). ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً، لا بأس به»، وقال الخطيب: «له تاريخ كبير، وله معرفة وفَهْم»، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «كذاب»، وقال ابن خراش: «كان يضع الحديث»، وكان هو ومُطّين كلاهما يحطّ على الآخر.

قلت: وهو علة هذا الإسناد.

ـ وعبد الجبار بن عاصم هو: أبو طالب النسائي، البغدادي، وثقه ابن معين.

ـ وهانئ بن عبد الرحمٰن هو: ابن أبي عبلة يروي عن عمه إبراهيم. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أغرب»، وجملة القول أنه بمجموع هذه الطرق الثلاث يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم، وحسنه فضيلة شيخنا الألباني رحمه الله تعالى.

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، [نا](١) إسماعيل بن عياش، [ثنا](١) عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، [نا](١) إسماعيل بن عياش، [ثنا](١) عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله عليه:

«رُبِّ حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه فقهه ضَرَّهُ جهلُهُ».

٢٠١ ـ ومن حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله من تعلَّم فريضةً أو فريضتين فَعَمِل بهما أو علَّمهما [لمن] (٢) يعمل بهما».

۲۰۲ - وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: أنا عبد الوهاب بن نجدة [الحوطي]^(۳) قال: حدثنا يحيى بن سليم، [ثنا]^(٤) محمد بن مسلم الطائفي، عن محمد بن المنكدر [وغيره]^(٥) أن رسول الله ﷺ قال:

أبو سليمان الخطابي: قوله: «نَضَّر الله امرءاً» معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النَّعمة والبهجة، ويقال: نَضَرَهُ الله بالتخفيف والتثقيل، وأجودُهُما التخفيف، وقيل: ليس هذا من حُسن الوجه، إنما معناه حُسن الجاه والقدْر في الخَلْق، وقولُه: «لا يُغِلُّ عليهن» بفتح الياء، وكسر الغين من الغِلِّ وهو: الضَّغْنُ والحِقُدُ، يريد: لا يدخله حِقْدٌ يزيله عن الحق، «ويروئ بضم الياء من الإغلال وهو: الخيانة» اه.

[[]۲۰۰] إسناده ضعيفٌ. _ عبد العزيز بن عبيد الله هو: ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، لم يحدَّث عنه غير إسماعيل بن عياش، وعبد العزيز متفق على ضعفه، بل قال أبو زرعة: «مضطرب الحديث، واهي الحديث، منكر الحديث، وقال الدارقطني: «متروك».

ـ وشهر بن حوشب مختلف فيه.

[[]٢٠١] عزاه الهندي في «الكنز» (١٦٦/١٠) إلى «أبي الشيخ عن أبي هريرة»، وأظنه عند أبي الشيخ في كتاب «الثواب» والله أعلم، وليس بين يديّ. ولم أقف على كلام لأحدٍ من العلماء فيه.

[[]٢٠٢] مرسل حَسَنٌ. _ يحيى بن سليم هو الطائفي صدوق سيِّئ الحفظ قاله الحافظ =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) هكذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): من.

⁽٣) ليست في: (ب).

⁽٤) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٥) في (ط)، (ب): وغير.

«ما أفاد المسلمُ أخاهُ فائدةً [أحسن](١) من حديث [حسن](٢) بَلَغَهُ فبلَّغه».

 $Y \cdot Y = 1$ أبو داود، نا محمد بن بكر، [نا] الله بن محمد، نا محمد بن بكر، [نا] الله أبو داود، نا زهير بن حرب [و] عثمان بن أبي شيبة [قالا] (٥٠): نا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله [عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمعون، ويُسمعُ منكم، ويُسْمَعُ مِمَّن يَسمع منكم». وفي هذا الحديث دليل على تبليغ العلم ونشره.

坐不 坐不 坐不

⁼ في «التقريب»، وشيخه صدوق يخطئ إذا حدَّث من حفظه وبقية رجاله ثقات، ومحمد بن المنكدر لم يدرك النبي ﷺ وهو ثقة من خيار التابعين ﴿ والحديث ذكره الغزالي في «الإحياء» وقال العراقي في «الشرح» (٧٦/١): «ومرسل حسن الإسناد».

[[]۲۰۳] إسناده صَحِيحٌ. أخرجه أبو داود (٣٦٥٩) ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٩) عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه أحمد (١/ ٣٢١)، وابن حبان (٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٧٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩٢) جميعاً من طرق عن الأعمش به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، وليس له عِلَّة» ووافقه الذهبي.

قلت: نعم هو صحيح، ولكن ليس على شرط الشيخين، عبد الله بن عبد الله، أحد الثقات، وهو أبو جعفر الرازي لم يخرّج له الشيخان.

⁽١) في (ب): أفضل.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٤) في (ط): أخبرنا ـ بدل ـ الواو. وهو خطأ.

⁽٥) في (ط): قال ـ للمفرد ـ بدل قالاً. وهو خطأ تابع للخطأ الأول.

⁽٦) كذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): عنهما.

[باب: قوله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»]

* * * * - أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا علي بن أحمد بن سعيد بن [بكر] (1) ثنا علي بن يعقوب بن سويد، ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور، [ثنا] (2) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، [ثنا] (2) يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، [ثنا] (2) بقية، عن المعلَّىٰ، عن السُّدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من حمل من أُمَّتِي أربعين حديثاً لقي الله يوم القيامة فقيهاً عالماً».

قال أبو عمر: عليُّ بن يعقوب بن سُويد ينسبونه إلى الكذب ووضع الحديث، وإسناد هذا الحديث كله ضعيف.

حدثنا مسلمة بن القاسم، حدثنا عبد الله، [نا] مسلمة بن القاسم، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني بعسقلان قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه، [ثنا] يحيى بن عبد الله بن [بكير] قال: قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع مولى بن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

[[]۲۰۶] إسناده موضوعٌ. _ علي بن يعقوب بن سُويد، شيخُ مصري، قال أبو سعيد بن يونس: «كان يضع الحديث».

ـ والسُّدِّي هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة ضعفه جماعة واحتمله آخرون، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

ـ وبقية هو ابن الوليد يدلس التسوية، ولم يصرح هنا بالسماع، والحديث أورده ابن الجوزي في «الواهيات» (١٨٣) فقال: «رُوي بإسناد مظلم عن المعلى...» فذكره.

قلت: وأما حكم ابن عبد البر عليه بالضعف فقط فله وجهٌ من حيث إن الحديث الموضوع من أقسام الضعيف والله تعالى أعلم.

[[]٧٠٠] إسناده مُوضوعٌ. وآفته يعقوب بن إسحاق العسقلاني، قال عنه الذهبي بعد أن أورد =

⁽١) في (ط): بكير. وفي (ب): زكير. (٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ. (٤) في (أ): بكر. وهو خطأ.

«من حَفِظ على أمتي أربعين حديثاً من السُّنَّةِ حتىٰ يؤديها إليهم كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

قال أبو عمر: هذا [أحسن إسناد جاء به هذا الحديث، ولكنه] فير محفوظ ولا معروف من حديث مالك، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه، وأضاف ما ليس [من] (٢) روايته [إليه] (٣).

٢٠٦ ـ وحدثني خلف بن القاسم، نا أبو طالب محمد بن بكر المقدسي ببيت المقدس، ثنا أحمد بن جمهور، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا أبو علاثة، ثنا خُصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي قال: قال رسول الله علي الله عليه:

«من حفِظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم في أمر دينهم بَعَثَهُ الله يوم القيامة ـ يعنى فقيهاً عالماً ـ».

٢٠٧ ـ وأخبرنا أحمد، أنا مسلمة، أنا يعقوب بن إسحاق المعروف بابن

هذا الحديث في ترجمته من «الميزان» (٤٤٩/٤) قال: «كذاب» ومن هذا الوجه أخرجه أبو ذر الهروي في «كتاب الجامع» وقال ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٦، ١٧٧): «روي بإسنادين مظلمين فيهما عن جماعة مجاهيل...».

قلت: ويحيى بن عبد الله بن بكير تكلموا في سماعه من مالك بن أنس، وهذه علة أخرى.

[&]quot;(۲۰۹] إسنادُهُ موضوعٌ. أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص۱۷۳) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» وعنه ابن عدي في «الكامل» وعنه ابن الجوزي (١٦٩) عن عمرو بن حصين به، وأورده الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٥٣) في ترجمة عمرو بن الحصين العُقيلي وقال: قال أبو حاتم: «عمرو بن الحصين ذاهب الحديث»، وقال أبو زرعة: «واو»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «حدَّث عن الثقات بغير حديث منكر»، ثم أورده الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن عُلاثة من «الميزان» (٣/ ٥٩٥) وقال: «الظاهر أنه من وضع ابن حصين»، وأعل ابن الجوزي الحديث بعمرو بن حصين وابن عُلاثة لقول ابن حبان فيه: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به».

[[]٢٠٧] إسناده موضوعٌ. _ أبان هو ابن أبي عياش، قال أحمد وابن معين والنسائي: «متروك =

⁽١) سقط من: (أ). (٢) في (ب): في.

⁽٣) في (ط): عليه.

حجر، ثنا محمد بن أحمد بن [عمر] (۱)، ثنا أحمد بن صالح، ثنا على بن عيسى، عن عمرو بن الأزهر، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على:

«ما من مسلم يحفظ على أمتي أربعين حديثاً يعلمهم بها أمر دينهم إلّا جيء به يوم القيامة فقيل له: اشفع لمن شئت».

٧٠٨ ـ وحدثنا أحمد [قال: حدثنا] (٢) مسلمة، نا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق العسقلاني، نا محمد بن أحمد بن [عمر] (٣) أبو عبد الله الطوسي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسحاق بن نجيح، عن [ابن جريج] (٤)، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنّة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة».

الحديث»، قال شعبة: «لأن أشرب من بَوْل حمار حتى أَرْوىٰ أحبُّ إليَّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عياش»، وقال: «لأن يزني الرجل خيرٌ من أن يروي عن أبان»، وقال: «داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث».

⁻ وعمرو بن الأزهر هو: العتكي، قاضي جُرجان، قال ابن معين: «ليس بثقة، وهو بصري ضعيف»، وقال البخاري: «يرمئ بالكذب»، وقال النسائي وغيره: «متروك الحديث»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث».

ـ وفيه يعقوب بن إسحاق بن حجر العسقلاني، قال الذهبي: «كذاب» وقد مرَّت ترجمته.

[[]٢٠٨] إسناده موضوعٌ. . فيه يعقوب العسقلاني وقد مرَّت ترجمته، وإسحاق بن نجيح هو المَلَطِيّ، البغدادي، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤): «دجال من الدجاجلة، كان يضع الحديث على رسول الله على صراحاً»، وقال الذهبي: «كذاب»، والحديث أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٠، ١٧٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤)، والدارقطني، وتمام في «فوائده» (١٠٠)، والخطيب في «الشرف» (١٠١)، وأورده الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٠١) وقال: «هذا حديث باطل».

قلت: وتابع إسحاقَ خالدُ بن يزيد العمري.

 ⁽۱) في (ب): عمير وهو خطأ.
 (۲) في (أ): بن. وهو خطأ.

⁽٣) في (أ): عمير وهو خطأ. (٤) في (ط): ابن أبي جريج، وهو خطأ.

۲۰۹ ـ ورواه ابن أبي [روَّاد](۱)، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلُّم أربعين حديثاً [من](٢) أمر دينه؛ بعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء».

۲۱۰ ـ وحدَّثني خلف بن القاسم، نا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، [ثنا] (۳) [سعدان] بن نصر، ثنا خالد بن إسماعيل المدني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه قال: «من تعلَّم من أمتي أربعين حديثاً يفقه بها في دينه كان فقيهاً عالماً».

[٢١٠] إسناده موضوع. ورجاله ثقات غير خالد بن إسماعيل المدني هو: أبو الوليد =

⁼ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٩٠) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٤) عنه قال: نا ابن جريج به.

ـ وخالد بن يزيد هو أبو الهيثم المكي شرٌّ من إسحاق الملطي، وأورده الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٦٤٦/١) وقال: «كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات»، كما تابعه أيضاً عبدُ الخالق بن المنذر.

أخرجه ابن الجوزي (١٧٢) من طريق الحسن بن قتيبة الخزاعي قال: نا عبد الخالق بن المنذر عن ابن نجيح به، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٤٣): «عبد الخالق بن المنذر لا يعرف، تفرد عنه الحسن بن قتيبة».

قلت: والحسن بن قتيبة متروك الحديث، كذا قال الدارقطني وضعفه أبو حاتم. وقال الذهبي: «هالك».

[[]۲۰۹] إسناده موضوع. والحديث أخرجه أبو بكر الآجري في «كتاب الأربعين» والدارقطني وعنه ابن الجوزي (١٦٣) قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي عن عبد المجيد بن أبي روَّاد به، بلفظ: «... بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً»، قال ابن حبان: «محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث، لا يحل الرواية عنه»، وقال ابن الجوزي: «ورواه الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ، والحسين متروك الحديث، وقال يحيى: الحسين كذاب، وقال ابن عدي: الحسين يضع الحديث. وقد رواه إسماعيل بن أبي زياد عن معاذ وهو مقطوع» اه.

قلت: وقال ابن حبان: «إسماعيل دجال لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»، وقال الدارقطني: «كذاب متروك».

⁽١) في (ط)، (ب): وارد، وفي (أ): وراد. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ب): في. (٣) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٤) في (ط): سعد. وهو خطأ.

قال أبو علي بن السكن: خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي منكر الحديث، روى عن هشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وجماعة أحاديث لا يتابع عليها.

قال أبو علي: وليس يُروىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجهٍ ثابتٍ.

المخزومي، قال ابن عدي: «كان يضع الحديث على الثقات»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٠) قال: نا عمر بن محمد بن شعيب ومحمد بن مبين قالا: نا سعدان بن نصر به.

قلت: نابعه أبو البختري وهب بن وهب القاضي وهو شرٌ منه.

أخرجه ابن عدي، وذكره ابن الجوزي في «الواهيات» وكذا الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٥٤) عن الليث بن القاسم قال: نا معافى بن سليمان عن أبي البختري عن ابن جريج به، قال يحيى بن معين: «أبو البختري، كان يكذب عدو الله»، وقال عثمان بن أبي شيبة: «أرى أنه يبعث يوم القيامة دجّالاً»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث وضعاً فيما نرىً».

وبالجملة، فقد رُوي الحديث عن غير مَنْ ذكرنا على بن أبي طالب وابن مسعود وأبي الدرداء وسلمان الفارسي وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأبي أمامة وابن عمرو وجابر بن سمرة وبريدة، قال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال الدارقطني: «لا يثبت منها شيء»، وقال البيهقي: «أسانيده كلها ضعيفة»، وقال أيضاً: «هو متن مشهور، وليس له إسنادٌ صحيح»، وقال ابن عساكر: «أسانيده كلها فيها مقال، ليس للصحيح فيها مجال»، وقال العراقي في «شرح الإحياء»: «وقال عبد القادر الرهاوي: طرقه كلها ضعاف، لا يخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول التصرف أو معروف مضعف، وقال الحافظان رشيد الله بن العطار وزكى الدين المنذري نحو ذلك باتفاق هؤلاء الأئمة على تضعيفه أولى من إشارة السلفي إلى صحته، قال المنذري: «لعل السلفي كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذا أنضم بعضها إلى بعض أجدى قوة اه. وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٢٣٩/٤): «هذا مما تحرم روايته إلَّا مقروناً بأنه مكذوب من غير تردُّد، وقبَّح الله من وضعه...»، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣/ ٩٤٠٩٣): «أفرد ابن المنلر الكلام عليه في جزء مفرد، وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الإِملاء، ثم جمعت طرقه في جزءٍ، ليس فيها طريق تسلم من عِلْة قادحة"، وقال النووي في خطبة كتابه «الأربعون»: «هو ضعيف باتفاق الحفاظ»، ولمزيد فائدة انظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١٦١ ـ ١٨٤)، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (۲۰، ۱۹)، «كشف الخفا» للعجلوني (۲/ ٣٤٠).

[باب: جامع [في](١) فضل العلم]

۲۱۱ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا الحسن بن محمد بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان [قال: أخبرنا] (٢) الحجاج بن [نصير] هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبى ذر قالا:

[بابٌ من العلم](٤) يتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة [تطوع](٥)، [وباب من العلم يتعلمه عُمل به أو لم يعمل به [...](٢)](٢) وقالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

([] إذا جاء الموت $]^{(\Lambda)}$ طالب العلم وهو على تلك الحال مات وهو شهيد».

۲۱۲ ـ [قال يعقوب] (٩): [ونا] (١٠) الحجاج بن منهال، [ثنا] (١٠) جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال قال: سمعت مطرفاً يقول:

«فضل العِلْم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع».

717 _ وحدثنا خلف بن جعفر، ثنا عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي بدمشق، [ثنا] محمد بن عبد الله بن عبد السلام (مكحول) ببيروت، ثنا إسحاق بن سويد، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، [ثنا] (١٠٠) يزيد بن ربيعة،

[[]٢١١] إسناده ضعيف جداً. وتقدم رقم (١١٥، ١٥٦) وسيأتي إن شاء الله برقم (٥٨٢).

[[]۲۱۲] صحيحٌ. وتقدم (رقم ۱۰۲، ۱۰۵، ۱۰۵).

[[]٢١٣] إسناده ضعيف جداً. _ يزيد بن ربيعة هو الرَّحبي الدمشقي، قال البخاري: =

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) هكذا على الصواب في: (ب)، وفي (ط)، (أ): نصر. وهو خطأ.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ب). (٥) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٦) بياض بالنسخة: (ب). (٧) الزيادة من النسخة: (ب).

⁽٨) في (ب): إذا مات.

⁽٩) في (ط): قال: أخبرنا يعقوب. وزيادة «أخبرنا» خطأ.

١٠) في (ط): و. وهو خطأ.

ثنا ربيعة بن هرمز، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله على قال:

«من طلب علماً فأدركه كتب الله ﷺ له كِفْلَين من الأجر، ومن طلب علماً فلم يُدْركه كان له كِفْل من الأجر».

[قال أبو عمر: أحاديث الفضائل تسامح العلماء قديماً في روايتها عن كُلِّ، ولم ينتقدوا فيها كانتقادهم في أحاديث الأحكام وبالله التوفيق](١).

۲۱٤ ـ حدثني أحمد بن فتح، [نا] (٢) الحسن بن رشيق، ثنا الحسين بن حميد، ثنا محمد بن روح بن عمران القشيري، [ثنا] (٢) [مؤمل] (٣) بن عبد الرحمٰن الثقفي، عن عبّاد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله على فقال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال:

«العلم بالله على قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «العلم بالله». قال: يا رسول الله أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم! فقال رسول الله على:

«إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل».

^{= «}أحاديثه مناكير»، وضعفه أبو حاتم وغيره، وقال النسائي: «متروك»، وقال الجوزجاني: «أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة».

⁽ملحوظة) سقط يزيد بن ربيعة من سند الطبراني كما سقط ربيعة بن يزيد من سند أبي يعلى، والصواب إثباتهما.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٦٥/٢) من طريق أبي النضر إسحاق بن إبراهيم به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٣/١): «أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» (!)، وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٦٥/١ - ٩٦)، وتمام في «فوائده» (٦٥)، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣٧/١٨). وأبو يعلى في «الكبير» - كما في المطالب العالية (٣/ ١٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨١)، والحاكم في «الكني» جميعاً من طرق عن يزيد بن ربيعة به، وقال المنذري في «الترغيب» (١٦٦): «رجاله ثقات وفيهم كلام» (!).

[[]٢**١٤] إسناده واوِ**. ـ الحسين بن حميد لم يتعين لي من هو، وأغلب ظني أنه العكي المصري، تكلم فيه.

⁽١) الزيادة ليست في: (ب). (٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): موسى. وهو خطأ.

٧١٥ ـ وقد رُوي مثل هذا عن عبد الله بن مسعود أيضاً بإسنادٍ صالح.

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي، [ثنا] (١) أبو علي عبد الله بن جعفر الرازي، ثنا محمد بن سماعة، عن أبي يوسف قال: سمعتُ أبا حنيفة كَلَّلُهُ يقول: حججتُ مع أبي سنة ثلاث وتسعين ولي ست عشرة سنة، فإذا شيخ قد اجتمع الناس عليه. فقلتُ لأبي: من هذا الشيخ؟ فقال: هذا رجل قد صحِبَ النبي عليه يُقالُ له: عبد الله بن الحارث بن جزء. قلت لأبي: فأي شيء عنده؟ قال: أحاديث سمعها من رسول الله عليه. فقلت لأبي: قدّمني إليه حتى أسمع منه، فتقدّم بين يديّ وجعل يُفرِّجُ الناس حتى دنوتُ منه فسمعتُه يقول: قال رسول الله عليه:

«من تفقه في دين الله كفاه الله همَّه، ورزقه من حيث لا يحتسب».

قال أبو عمر: ذكر محمد بن سعد [كاتب] (٢) الواقدي أن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك وعبد الله بن الحارث بن جزء [الزبيدي] (٣).

⁻ ومحمد بن روح بن عمران القشيري المصري، قال ابن يونس: «منكر الحديث»، ومؤمل بن عبد الرحمٰن الثقفي، قال أبو حاتم: «ضعيف»، وساق له ابن عدي أحاديث واهية ثم قال: «عامة حديثه غير محفوظ».

⁻ وعباد بن عبد الصمد هو: أبو معمر البصري، قال البخاري: «منكر الحديث»، ووهاه ابن حبان والذهبي، وقال أبو حاتم: «ضعيف جداً»، وقال ابن عدي: «ضعيف غال في التشيع»، والحديث أورده الغزالي في «الإحياء»، وقال العراقي في «الشرح» (٢٦١): «سنده ضعيف» (!)، وأخرجه الديملي في «الفردوس»، والحاكم، والحكيم الترمذي في الأصل (٢٦٦) من «نوادر الأصول» من طريق مؤمل به.

[[]٢١٦] إسناده ضعيفٌ. للتعليق بين ابن عبد البر وأبي يعقوب الصيدلاني، وكذا أبو حنيفة مختلف فيه، وثم علَّة أخرى وهي الانقطاع بين أبي حنيفة وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فلم يصح له لقاءٌ به ولا سماع منه، والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٣٢) من طريق جعفر بن علي القاضي قال: حدثنا أحمد بن محمد الحماني، حدثنا محمد بن سماعة به، وزاد: وأنشد أبو حنيفة من قوله:

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٣) في (ب): الزهري، وهو خطأ.

۲۱۷ ـ ورویٰ یحیی بن هشام، عن [مِسْعر](۱) بن کدام، عن عطیة، عن أبى سعيد الخدري قال: قال رسول الله عليه:

«من غدا في طلب العلم صلّت عليه الملائكة، وبُورِكَ له في معيشته، ولم ينقص [من]^(٢) رزقه وكان عليه مباركاً».

٢١٨ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، [ثنا] (٣) محمد بن يزيد [الرفاعي] (٤)، ثنا يحيى بن اليمان،

من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد

ونال خسسران من أتاه لنيل فضل من العباد

وقال العراقي: «أخرجه الخطيب في «التاريخ» من حديث عبد الله بن جزء الزبيدي بإسناد ضعيف»، وقال الحافظ ابن حجر: «وفي مسند أبي حنيفة: عن أبي حنيفة عن عبد الله بن جزء ولا يصح»، وقال الذهبي في «السير» (٣/ ٣٨٧) في ترجمة عبد الله بن الحارث بن جزء: «وزعم من لا معرفة له، أن الإِمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل، وأما الصحابي، فلم يره أبداً. ويزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافههم، وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة» اهـ، وانظر «تخريج الإحياء» (١/ ٣٣ _ ٣٥).

[٢١٧] إسناده موضوعٌ. وفيه علل: الأولى: التعليق بين ابن عبد البر ويحيى بن هاشم أبي زكريا، الثانية: يحيى بن هاشم كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال النسائي وغيرهُ: «متروك»، وقال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرقه»، الثالثة: وعطية هو العوفي ضعيف أيضاً، والحديث أخرجه ابن بشران (٢/ ١٥٤) من طريق أبي زكريا يحيى بن هاشم به، وتابعه إسماعيل بن إسحاق الأنصاري عن مسعر به، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٧)، وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٨٧)، قال: نا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري به، وقال العقيلي: «إسماعيل الأنصاري كان بمصر وهو منكر الحديث. . . وهذا حديث باطل، ليس له أصل، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث».

[٢١٨] إسناده ضعيف جداً. _ محمد بن يزيد الرفاعي هو: أبو هشام العجلي الكوفي، قاضي =

في (ط): مسعد. بالدال المهملة وهو خطأ. (٢) الزيادة من: (ط). (1)

في (ط): و. وهو خطأ. (٣)

في (أ): الرقاعي بالقاف المثناة. وهو خطأ. (1)

عن خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب قال: «ما خرج رجلٌ في طلب علم إلّا ضمَّن الله السموات والأرض رزقه».

۲۱۹ _ وأخبرنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا محمد بن أحمد، نا ابن وضاح، [أخبرنا] (١) أحمد بن [عمرو] (٢)، ثنا ابن أبي خيرة، ثنا عمرو بن [كثير] (٣)، عن أبي العلاء، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام فبينَه وبين الأنبياء في الجنة درجة واحدة».

۲۲۰ _ وبهذا الإسناد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:
 «رحمة الله على خُلفائي _ [ثلاث مرات]»(٤) _ قالوا: ومن خلفاؤك

المدائن، قال فيه البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»، واتهمه آخرون.
 ويحيى بن يمان. قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، وقد تغيّر».

ـ وخارجة هو: ابن مصعب الخراساني، متروك الحديث.

[[]٢١٩] إسناده ضعيفٌ. عمرو بن كثير هو القيسي، قال الدِّهبي: «مجهول».

قلت: واختلف عليه في رواية هذا الحديث اختلافاً كثيراً. فرواه أبو نعيم في «فضل العالم العفيف»، والهروي في «ذم الكلام» عن عمرو بن

قرواه ابو تعيم في "قصل العالم العقيف"، والهروي في "دم الخارم" عن عمرو بن أبي كثير عن أبي العلاء عن الحسين بن علي رهيه مرفوعاً به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» والدارمي في «سننه» (١٠٠/١) عن عمرو بن كثير عن الحسن البصري مرسلاً.

وأخرجه ابن النجار عن عمرو بن كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً كذا قال الهندي في «كنز العمال» (١٦٠/١٠)، ورواه ابن السني، وأبو نعيم في كتابيهما «رياضة المتعلمين» من رواية عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً، قال العراقي: «وقد اختلف فيه على عمرو بن كثير فقصره بعضهم على الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن ابن عباس، وهو حديث مضطرب.. وعمرو بن كثير لا أدري من هو».

[[]٢٢٠] إسناده ضعيفٌ. وانظر ما قبله. وهو بتمامه عند ابن عساكر في «تاريخه».

⁽۱) سقطت من جميع النسخ استدركناها من رسالة دبلوم الدراسات الإسلامية المؤلَّفة في ابن وضاح (ص١٦١) للدكتور نوري معمر.

⁽٢) في (ب): عمر. والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (ط)، (ب): عمرو بن أبي كثير. وهو خطأ.

⁽٤) الزيادة من: (ط). وفي (ب): تكررت كتابة.

يا رسول الله؟ قال: «الذين يُحيُون سنَّتي، ويعلمونها عباد الله».

٢٢١ ـ وقد رُويَ من حديث علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال:

«من تعلم العلم [يحيى] $^{(1)}$ به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلَّا درجة» .

٢٢٢ ـ وروي أيضاً بهذا الإِسناد مثل لفظ مرسل الحسن سواء.

٢٢٣ ـ ومنهم من يرويه عن سعيد عن أبي ذر مرفوعاً.

وهو مضطرب [الإسناد](٢) جداً.

۲۲٤ حدثنا خلف بن قاسم، [نا]^(۳) ابن شعبان محمد بن القاسم الفقیه القرطبي بمصر، [ثنا]^(۳) إبراهيم بن عثمان، [نا]^(۳) الحسن بن مكرم بن حسان، [نا]^(۳) علي بن عاصم، نا أبو حنيفة، عن حماد، [عن]⁽³⁾ إبراهيم قال:

[٢٢٤] إسناده ضعيف. ـ ابن شعبان، قال الذهبي: «لم يكن له عمل طائل في الرواية»، =

[[]۲۲۱] إسناده ضعيفٌ. وفيه علل: الأولى: التعليق بين المصنف وعلي بن زيد، الثانية: ضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان. الثالثة: الإرسال. الرابعة: الاختلاف فيه على ابن جدعان. قال العراقي: «ورواه الأزدي في «الضعفاء»، وأبو نعيم في «كتاب فضل العالم العفيف»، وابن عبد البر في «العلم» من رواية محمد بن الجعد عن الزهري وعلي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس. ومحمد بن الجعد ضعفه الأزدى» اه.

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في «التاريخ» ($^{(Y)}$)، وقال العراقي: ويروى من حديث أبي الدرداء، رواه أبو نعيم في كتاب «فضل العالم العفيف» من رواية عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه وقال: وابن جدعان مشهور بالضعف. والبحراني قال فيه الذهبي: «لا أدري من هو». ثم نقل كلام ابن عبد البر فقال: «وقال ابن عبد البر: ومنهم من رواه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وعن أبي ذر، ومنهم من يرسله عن سعيد، وذكر أبو نعيم أنه يروى من حديث معاوية بن حيدة أيضاً، ولم يوصل إسناده، والحديث مضطرب الإسناد جداً» اه.

⁽۱) في (ب): ليحيى. (۲) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ. (٤) في (أ): بن. وهو خطأ.

«بلغني أنه إذا كان يوم القيامة توضع حسنات الرجل في كفّة، وسيئاته في الكفة الأخرى فتشيل حسناته، فإذا يئس وظن أنها النار جاء شيءٌ من السحاب حتى يقع [في] (١) حسناته فتشيل سيئاته. قال: فيقال له: أتعرفُ هذا من عَمَلِك؟ فيقول: لا. فيقال: هذا ما علَّمتَ الناس من الخير فعُمل به من بعدك. قال: فسمعني رجل من أهل الحديث فذكر أن حماد بن زيد كتبَ هذا الحديث عن أبي حنيفة فشككتُ فيه حتى حدَّثوني به عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، ثنا أبو حنيفة. وذكر الحديث.

• ۲۲۰ _ [وحدثناه محمد بن عبد الله، [نا] (٢) محمد بن معاوية، [ثنا] (٢) أبو خليفة الفضل بن الحباب القاضي بالبصرة، [ثنا] (٢) مسلم بن إبراهيم، [ثنا] (٢) حماد بن زيد، ثنا أبو حنيفة، عن حماد بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسَطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَكَمَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] قال:

«يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فتخفُّ، فَيُجَاءُ بشيءٍ أمثال الغمام _ أو قال: مثل السحاب _ فيوضع في كفة ميزانه فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا. فيقال [له] (٣): هذا فضل العلم الذي كنت تعلّمه الناس». أو نحو هذا (١):

⁼ وقال ابن حزم بعد أن ذكر له حديثاً واهياً عن إبراهيم بن عثمان قال: «ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، فإما تغيَّر حفظهما، وإما اختلطت كتبهما» اه.

ـ وعلي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي صدوق يخطئ ويصرُّ. وكذا حماد بن أبي سليمان، ولكن دون إصرار.

⁻ وأبو حنيفة هو الإِمام الفقيه النعمان بن ثابت، مختلف فيه. ثم المتن لا يتفق لآحاد الناس إلَّا بخبر عن الله تعالى أو عن رسوله المعصوم ﷺ، والله أعلم.

[[]٢٢٥] إسناده كسابقه. ومحمد بن معاوية هو أبو بكر المعروف بابن الأحمر، القرطبي، الرَّحَالة. قال ابن الفرضي: «كان شيخاً حليماً، ثقة فيما روى صَدُوقاً».

⁽١) في (ب): مع. (٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٤) هذا الأثر مكانه في النسخة (ب) بعد الأثر الذي بعده (٢٢٦).

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبد الله كَلَلهُ، [نا] حمزة بن محمد بمصر، [نا] محمد بن جعفر بن الإمام البغدادي، [نا] بن أبي إسرائيل، [ثنا] حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم قال:

«بلغني أنه توضع موازين القسط يوم القيامة فيوزن عمل الرجل فيخف، فيجاء بشيء مثل الغمام أو السحاب فيوضع في ميزانه فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا. فيقال: هذا عِلْمك الذي علَّمته للناس فعمِلُوا به، [وعلَّموه من بعدك] (٣)».

۲۲۷ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن قاسم بن شعبان، نا إبراهيم بن عثمان، ثنا حماد بن عمرو بن نافع، ثنا نعيم بن حماد، ثنا وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«لا أعلم من العبادة شيئاً أفضل من أن تعلِّم الناس العلم».

۲۲۸ ـ أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي] (١٠) ، حدثني أبي، ثنا محمد بن عمر بن لبابة قال: سمعتُ العُتْبي محمد بن أحمد يقول: حدثني سحنون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم في النَوم فقال له: ما فعل بك ربك؟ فقال: وجدتُ عنده ما أحببت. قال له: فأي أعمالك وجدت أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلت له: فالمسائل؟ فكان يشير بأصبعيه [يُلشّيها] (٥). قال: فكنتُ أسأله عن ابن وهب فيقول لي: هو في عِلِّين».

[[]۲۲۲] إسناده كسابقه. _ أحمد بن فتح بن عبد الله هو المعروف بابن الرسَّان، القرطبي، التاجر، السَّفَّار نعته الحافظ الذهبي بالشيخ الجليل الثقة المحدث.

[[]۲۲۷] إسناده ضعيفٌ وهو صحيح عن سفيان. حماد بن عمرو بن نافع لم أقف على ترجمته وكذا الراوي عنه، ونعيم بن حماد فيه مقال وقد أحصى ابن عدي الأحاديث التي أخطأ فيها وما عداها مستقيم إن شاء الله، وقد ثبت نحو هذا الكلام عن الثوري وغيره فانظر: «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٨)، والخطيب في «الشرف» (ص٨٠ وما بعدها).

[[]٢٢٨] إسناده ضعيفٌ. عبد الله بن محمد بن عليٌّ هو ابن شريعة اللَّخميّ المعروف =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) في (ب): من بعدك وعلَّموه. (٤) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٥) في (ط): يثبها، وهو خطأ.

۲۲۹ ـ وأخبرنا [...] أنا مسلمة بن القاسم، ثنا أسامة بن علي بن سعيد يعرف بـ: ابن عَلِيَّك، محمد بن إبراهيم بن [جنَّاد] أن ثنا جعفر بن بسَّام، عن [حبيش] بن مبشر قال: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلتُ: يا أبا زكرياء! ما صنع بك ربك؟ قال: زوَّجني مائة حوراء وأدناني. وأخرج من كُمِّهِ رِقَاعاً كان فيها حديث، فقال: بهذا ».

قلت: "ولا بأس بذلك، وقد كان عليه كثير من السلف رضوان الله عليهم، شرط أن يكون المحدِّث عالماً بما تحيل إليه المعاني، والله أعلم، وسيأتي لذلك كثير بيان في الباب التاسع عشر»، والعتبيُّ اختلف في نسبته، فقال ابن لبابة: ليس للعتبي نسبة، إنما كان له جدُّ يسمى عتبة، وقيل: هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان، قال ابن الفرضي: وهو أصح، وهو صاحب كتاب "العُتبيَّة» أو "المستخرجة»، قال ابن الفرضي: "كثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الغريبة الشاذة، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة فإذا سمعها قال: أدخلوها في المستخرجة»، وقال ابن عبد الحكم: "رأيتُ جُلَّها كذباً»، وقال ابن وضاح: "إن المستخرجة فيها خطأ كثير».

قلت: ولعل هذا الكلام منها، ثم إن أهل السنة والجماعة يعتقدون أن في الأمة محدَّثون وملهمون، والفراسة الصادقة حقّ، كما أنهم يعتقدون أن الرؤيا الصالحة جزء من النبوة وهذه كرامات ومبشرات، بشرط موافقتها للكتاب والسنة، وليست مصدراً للعقيدة ولا للتشريع، والله أعلم.

[٢٢٩] إسناده ضعيفٌ. مسلمة بن القاسم هو: أبو القاسم القرطبي، قال ابن الفرضي: «سمعت من ينسبه للكذب، فسألت عنه محمد بن أحمد بن يحيى القاضي فقال لي: لم يكن كذاباً، ولكنه كان ضعيف العقل»، وفي الإسناد من لم أقف لهم على ترجمة.

_ وحبيش بن مبشر ثقة يروي عنه جعفر بن أحمد بن سلم كما في «تهذيب الكمال».

بابن الباجي، أبو محمد الإشبيلي. قال ابن الفرضي: «كان ضابطاً لروايته، ثقة، صدوقاً، حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، ولم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أُفضًلُه عليه في الضبط»، ومحمد بن عمر بن لبابة، قال ابن الفرضي: «لم يكن له علم بالحديث، ولا معرفة بشيء منه، وكان غير ضابط لروايته، يحدِّث بالمعاني ولا يراعى اللفظ».

⁽١) الاسم غير واضح (ب) (أ)، (ب)، وفي (ط) كتبه: أبان، فالله أعلم.

⁽٢) هكذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): حماد ولم أهند إلى معرفته.

⁽٣) في (ب): حنش وهو خطأ.

۱۳۰ حدثنا خلف بن القاسم، نا أبو عبد الله محمود بن محمد الورَّاق، ثنا أحمد بن مسعدة، ثنا محمد بن حماد المصيصي، نا أحمد بن القاسم، [ثنا] (۱) أحمد بن أبي رجاء قال: سمعت أبي يقول:

«رأيت محمد بن الحسن في [المنام](٢) فقلت: إلى ما صِرْتَ؟ قال: غُفر لي، ثم قيل لي: لَمْ نجعل هذا العلم فيك إلّا ونحن نريد أن نَغفر لك. قال: قلت: وما فعل أبو يوسف؟ قال: فوقَنَا بدرجة. قلت: وأبو حنيفة؟ قال: في أعلىٰ علين».

«إذا كان يوم القيامة عَزَلَ الله ﴿ العلماءَ عن الحساب، فيقول: ادخلوا الجنة على ما كان فيكم، إني لم أجعل حكمتي فيكم إلّا لخير أردته بكم». وزاد غيره في هذا [الخبر] (٣).

"إن الله [يحشر] العلماء يوم القيامة في زمرة واحدة حتى يقضي بين الناس ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يدعو العلماء فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع حكمتي فيكم وأنا أريد أن أعذبكم، قد علمتُ أنكم تخلطون من المعاصي ما يخلط غيركم فسترتُها عليكم [وقد] ففرتها لكم، وإنما] كنتُ أُعْبَدُ بِفُتْياكم وتعليمِكُم عبادي، ادخلوا الجنة بغير حساب. ثم قال: لا معطى لما منع [الله] ولا مانع لما أعطى الله».

وقد رُوي نحو هذا المعنى بإسناد مرفوع متصلٍ:

[۲۳۱] عاصم بن عتاب لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات، وحمزة هو ابن محمد =

[[]٢٣٠] وذكر نحوه مختصراً أبو الطيب في «البحر الزاخر» قال: «حُكي أن إسماعيل بن أبي رجاء قال: رأيت محمد بن الحسن الشيباني في المنام. فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، ثم قال: لو أردت أن أعذبك ما جعلت هذا العلم في جوفك» اه.

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) في (ب): النوم.

⁽٣) في (ب): الحديث. (ع) في (ب): يحبس.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ب). (٦) في (ط): وأنا.

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط).

۱۳۲ - أخبرناه عبد الرحمٰن بن مروان، [نا] أحمد بن سليمان، [نا] أن أحمد بن سليمان، [نا] طاهر بن محمد بن الحكم، [ثنا] شام بن عمَّار، نا منبه بن عثمان، عن صدقة [عن] طلحة بن [يزيد] عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله على:

«يبعث الله العباد يوم القيامة، ثم يُميِّز العلماء، ثم يقول لهم: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم $[| \hat{I} |$

الكناني، وعبد الله بن داود هو الخريبي، ولا شك أن هذا الكلام لا يصدر إلّا عمن ينزل عليه الوحي على لا غيره.

[[]٢٣٢] إسناده ضعيف جداً. وهو ـ بهذا الإِسناد والمتن ـ عند يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٢).

ـ وصدقة هو ابن عبد الله السَّمين، أبو معاوية، أو أبو محمد، الدمشقي، ضعيف.

⁻ وطلحة بن يزيد وقيل: ابن زيد الرقي، الشامي، أبو مسكين وقيل: أبو محمد، قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره»، وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال النسائي: «متروك»، وقال علي بن المديني: «كان طلحة بن زيد سيئاً يضع الحديث»، وقال صالح جزرة: «لا يكتب حديثه».

⁻ وموسى بن عُبيدة هو الرَّبذي ضعيف أيضاً بل قال أحمد بن حنبل: "لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة".

⁻ وسعيد بن أبي هند وإن كان ثقة إلّا أنه لم يلق أبا موسى الأشعري، كذا قال أبو حاتم في «المراسيل»، والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» (٩٩١) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله به، وقال: لا يروى عن أبي موسى إلّا بهذا الإسناد، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٦): «رواه الطبراني في «الكبير» - كذا قال - وفيه موسى بن عُبيدة الربذي وهو ضعيف جداً» اه.

قلت: وهل غاب عنه ضعف صدقة بن عبد الله، ما قيل في طلحة بن زيد الرقي، وكذا ما قيل في عبد الله بن سعيد بن أبي مريم؟ فإن الإسناد مسلسل بالضعفاء =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٢) في جميع النسخ: بن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (ب): زيد. وهو صحبح أيضاً. ﴿ ٤) الزيادة من: (ب).

المؤمن، محمد بن عثمان، عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو كلثم سلامة بن بشر بن بديل العدوي الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله، ثنا طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله عليه:

"يبعث الله على العباد يوم القيامة، ثم يُميِّز العلماء فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلَّا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، انطلقوا فقد غفرتُ لكم»](١١).

٢٣٤ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (٢)، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا ابن الأصفهاني قال: أنا عفيف بن سالم الموصلي، عن هشام [بن سعد] (٣)، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ وَلَقَدَ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَى بَضِي ﴿ وَلَقَدَ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَى الله الله وَ الله الله وَ الله الله وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله

والمتروكين، وقال العراقي في «الشرح»: إسناده ضعيف (!).

قلت: وهذا تساهل منه كتُلَهُ فإن الإسناد شديد الضعف، هذا إن لم يكن موضوعاً، والله أعلم، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣٠) من طريق هشام بن عمار وغيره عن منبه بن عثمان به، وقال: «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإن كان الراوي عنه _ أي عن طلحة بن زيد _ صدقة بن عبد الله ضعيف؛ فإن ابن شابور ثقة، وقد رواه عنه».

قلت: يعني بذلك أن مدار الإسناد على طلّحة بن زيد، وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٣٠) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦٣/١) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن طلحة بن زيد به، وقد روي الحديث عن ثعلبة بن الحكم، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر وغيرهم في ، وقال العلّامة الألباني، خاتمة المحققين في «الضعيفة» (٨٦٨) بعد أن خرّج هذه الطرق: «ومما سبق يتبين أن طرق الحديث كلها ضعيفة جداً، لا يصلح شيء منها لتقوية الحديث، فلم يبعد ابن الجوزي بإيراده إياه في «الموضوعات»، والله أعلم» اه.

[[]**۲۳۳] إسناده ضعيف جداً**. وانظر سابقه.

[[]٢٣٤] إسناده صحيح. - ابن الأصفهاني هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصفهاني، يلقب حَمْدان، ثقة ثبت.

⁽١) هذا الحديث ليس في: (ب). (٢) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٣) في (ط): سعيد. وهو خطأ.

۲۳۰ ویُنسبُ إلی علی [بن أبی طالب]^(۱) فظینه من قوله، وهو مشهور من شعره، سمعتُ غیر واحد ینشده [له]^(۱):

الناس في جهة التمثيل أكفاء نفسٌ كنفس وأرواح مشاكلة فإن يكن لهم من أصلهم حسبٌ ما لفضل إلّا لأهل العلم إنهمُ وقدر كلّ امرئ ما كان يُحْسِنُهُ وضد كل امرئ ما كان يجهله

أبــوهــم آدم والأم حــوًاءُ وأَعْظُمٌ خُلِقت فيهم وأعضاءُ يُفاخرون به فالطين والماءُ على الهُدىٰ لمن استهدىٰ أدلاءُ وللرجال على الأفعال أسماءُ والجاهلون لأهل العلم أعداءُ

٢٣٦ ـ وروي عن النبي ﷺ قال:

«[أوحيْ] (٢) الله على إبراهيم على الله السلام] الله عليه السلام] عليم أحبُّ كلَّ عليم».

٢٣٧ - وأنشدني أبو القاسم أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور [رحمه الله]^(٤) لنفسه، شِعْره هذا في العلم، وهو أحسن ما قيل في معناه:

مع العلم فاسلك [حيث ما] (٥) سلك العلم ففيه جلاء للقلوب من العمى [فإني] (٢) رأيت الجهل يزري بأهله يعد كبير القوم وهو صغيرهم

وعنه فكاشف كل من عنده فهم وعون على الدين الذي أمره حتم وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم وينفذ [منه] (٧) فيهم القول والحكم

⁻ وعفيف بن سالم وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال الدارقطني: «ربما أخطأ ولا يترك». - وهشام بن سعد هو يتيم زيد بن أسلم، ضعفه ابن معين وغيره، وقال أبو داود: «هو ثقة، أثبت الناس في زيد بن أسلم»، وقال الحافظ: صدوق له أوهام. قلت: نعم هو صدوق في روايته عن الناس، أما روايته عن زيد بن أسلم خاصة فهي صحيحة والله تعالى أعلم.

⁽١) الزيادة ليست في: (ب)، وبعض المحققين ينسب هذه الأبيات إلى على بن أبي طالب؛ القيرواني ـ قاله في المختصر، نقلاً عن نسخة الأستاذ عبد الكريم الخطيب.

⁽۲) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٣) الزيادة من: (ط).(٥) في (ب): حيثما.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ب).

⁽b) by (p): حيثما. (c) by (d): (p): منهم.

⁽٦) في (ب): وأني.

وأي رجاء في امرئ شاب رأسه يروح ويغدو الدهر صاحب بطنة إذا سئل المسكين عن أمر دينه وهل أبصرت عيناك أقبح منظر هي السوءة السوءاء فاحذر شماتها فخالط رواة العلم واصحب خيارهم ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى

وأفنى سنيه وهو مستعجم فدم (۱)

تركب في أحضانها اللحم والشحم

بدت رحضاء العي في وجهه تسمو

من أشيب لا علم لديه ولا حلم (۱)

فأولها خزي وآخرها ذم

فصحبتهم زين وخلطتهم غنم

نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم

ولا لاح من غيب الأمور لنا رسم

۲۳۸ - أنشدنا محمد بن خليفة قال: أنشدنا محمد بن الحسين قال: أنشدنا عبد الله بن محمد العطشي قال: أنشدنا عمر بن محمد بن محمد بن عبد الحكم لبعض الحكماء:

بنُور العلم يكشف كل ريبٍ فأهل العلم في رحبٍ وقربٍ إذا عملوا بما علموا فكلٌ فإن سكتوا ففكر في معادٍ

ويبصر وجه مطلبه المريدُ لهم مما اشتهوا أبداً مزيدُ له مما ابتغاه مما يريدُ وإن نطقوا فقولهم سديدُ

۲۳۹ - حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن [سعيد]^(۳)، نا محمد بن أحمد، نا ابن وضاح، نا أبو نعيم، عن عطاء بن مسلم، عن أبي المليح قال: سمعتُ ميمون بن مهران يقول:

[[]٣٣٨] محمد بن خليفة هو: ابن عبد الجبار البلوي المؤدّب، القرطبي، أبو عبد الله، سمع من محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثم أصابته الغفلة بعد ذلك، حتى قال ابن الفرضي: «ولقد بلغني أن أحداثاً تغفلوه بكتاب لمحمد بن الحسين البرجلاني الزاهد شيخ أبي بكر بن أبي الدنيا فذكر أنه سمعه وظنّهُ محمد بن الحسين الآجري».

_ والعَطَشي هو: عبد الله بن محمد بن عبدوس، أبو القاسم المقرئ. [٢٣٩] خلف بن أحمد هو المعروف بابن أبي جعفر القرطبي، أبو القاسم، قال ابن الفرضى: «حدث وكتبتُ عنه، ولم يكن ممن يفهم».

⁽١) أي بعيد الفهم، غير فطن.

⁽٣) في (ط): ابن سعد. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): ولا حكم.

«[بنفسي](١) العلماء، هم ضالتي في كل [بلدة](١)، وهم بغيتي إذا لم أجدهم، وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء».

٠ ٢٤ _ وقال سابق البلوي المعروف بالبربريِّ في قصيدةٍ له:

والعِلْمُ يَجْلُو العمىٰ عن قلب صاحبه كما يجلي سوادَ الظُّلمةِ القمرُ وليس ذو العلم بالتقوىٰ كجاهلها ولا البصير كأعمىٰ ما له بصرُ

البرذعي قال: سمعت أحمد، نا [مسلمة]^(٣)، نا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي قال: سمعت أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري المعروف بابن أبي [الخناجر]⁽³⁾ قال: كنا على باب محمد بن مصعب القرقساني جماعة من [أصحاب]⁽⁶⁾ الحديث، وفينا رجلٌ عراقي بصير بالشعر، ونحن نتمنى أن يخرج إلينا فيحدثنا حديثاً [واحداً]⁽⁷⁾ أو حديثين، إذْ خرج إلينا فقال: قد خطر على قلبي بيتٌ من الشعر؛ فمن أخبرني لمن هو حدَّثته ثلاثة أحاديث. فقال الفتى العراقى: يرحمك الله! أي بيتٍ هو؟ فقال الشيخ:

العلم فيه حياة للقلوب كما تحيا البلادُ إذا ما مسَّها المطرُ فقال الفتى: هو لسابق البربري. فقال الشيخ: صدقت. فما بعده؟ فقال:

⁼ _ وأحمد بن سعيد هو: ابن حزم بن يونس الصدفي، القرطبي، أبو عمر.

_ ومحمد بن أحمد هو ابن الزُّرَّاد.

ـ وأبو المليح هو: الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري، أحد الثقات.

[[]۲٤٠] سابق البلوي هو: ابن عبد الله أبو سعيد، ويقال: أبو أمية، ويقال: أبو المهاجر الرقي، البربري، الشاعر له ترجمة في «الوافي بالوفيات» (١٩/١٥)، «الأغاني» (٦/٥)، «تهذيب ابن عساكر» (٦/٣)، «خزانة الأدب» (٤/١٦٤).

[[]٢٤١] إسناده حَسَنٌ.

⁽١) هكذا في جميع النسخ ولعل المعنى: أفتدي العلماء بنفسي، ثم يبيّن سبب افتدائه بأنهم ضالته في كل بلدة. والله أعلم.

⁽٢) في (ط): بلد. (٣) في (ط): سلمة. وهو خطأ.

⁽٤) في (ط): الحناجر، بالحاء المهملة وهو خطأ.

⁽٥) في (ط): أهل. وهو كذلك في (أ) ولكن طمس عليه وكتب في الهامش: أصحاب، وأشار إليه بعلامة الصحة: صح.

⁽٦) الزيادة ليست في: (أ).

والعلم يجلو العمىٰ عن قلب صاحبه كما يجلي سوادَ الظلمةِ القمرُ فقال الشيخ: صدقت. وحدَّثه بستَّةِ أحاديث سمعناها معه.

٢٤٢ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليُّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا [ابن](١) أنعم، عن عبد الرحمٰن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله على مرّ بمجلسين في مسجده، أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويُعلِّمونه فقال رسول الله على:

«كِلَا المجلسين على خير، وأحدُهما أفضل من صاحبه، أمَّا هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلِّمون الجاهل، وإنما بُعثتُ معلِّماً» ثم أُقْبَلَ فجلس معهم.

۲٤٣ ـ وقال ابن وهب: [وحدثني]^(۲) عبد الرحمٰن بن [شريح]^(۳) قال: سمعتُ عبيد الله بن أبي جعفر يقول:

«العلماءُ منار البلاد، منهم يقتبس النور الذي يهندى به».

[[]۲٤۲] إسناده ضعيفٌ. أخرجه ابن وهب في «مسنده» (٨/ ٢/١٦٤) عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم به، وتابعه عبد الله بن يزيد المقرئ.

أخرجه الدارمي في «سننه» (٩٩/١ - ١٠٠) كما تابعه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٨٨) وعنه الطيالسي في «مسنده» (٢٢٥١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ص١٠، ١١) جميعاً عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الرحمن بن رافع به، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أنعم وشيخه، فضلاً عن اضطراب ابن أنعم في روايته، فرواه ابن ماجه (٢٢٩)، والخطيب في «الفقيه» (ص١١) من طريقين عنه عن عبد الله بن يزيد - وهو المعافري الحبلي - عن عبد الله بن عمرو به، وهذا إسناد ضعيف أيضاً، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده ضعيف، داود بن الزبرقان وبكر بن خنيس وعبد الرحمٰن بن زياد، كلهم ضعفاء».

[[]٢٤٣] إسناده صحيح. ورجاله ثقات. عبد الرحمٰن بن شريح هو المعافري، أبو شريح الإسكندراني.

⁽١) الزيادة ليست في: (أ)، ولا: (ب). زدناها من: (ط).

⁽٢) في (ط): و. وهو خطأ. (٣) في (ط): سريج. هو خطأ.

٧٤٤ ـ حدثني خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، [نا] (١) قرة، نا عون قال: قال ابن مسعود:

«نِعْمَ المجلس مجلسٌ تنشرُ فيه الحكمة وتُرجىٰ فيه الرحمة».

معید بن منصور، وحدثنا علی بن عبد العزیز، [نا]^(۱) سعید بن منصور، [نا]^(۱) خالد بن [عبد الله]^(۳)، عن هشام، عن الحسن قال:

«من طلب الحديث يريد به وجه الله كان خيراً مما طلعت عليه الشمس».

٢٤٦ ـ قال(٤): ونا علي، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، [ثنا](٥)
 هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري قال:

«ما عُبِدَ الله بمثل العلم».

[٢٤٦] إسناده صَحِيحٌ. - إسحاق المروزي هو إسحاق بن راهويه وهشام بن يوسف هو =

[[]٢٤٤] إسناده ضعيفٌ. ورجاله ثقات؛ غير أن عون وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود روايته عن ابن مسعود مرسلة.

ـ وقرة هو ابن خالد السدوسي، والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٩٢٥/ ٢١١) قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا مسلم بن إبراهيم به دون قوله: «... وترجىٰ فيه الرحمة»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٧/١): «... وإسناده حَسَنٌ» (!).

قلت: بل لو صح سماع عون من ابن مسعود لكان صحيحاً، ولكن هيهات، فالإِسناد ضعيف للانقطاع بينهما، قال الدارقطني: «روايته عن ابن مسعود مرسلة»، وقال ابن سعد: «كان ابن عون ثقة، كثير الإرسال».

^[750] إسناده ضعيفٌ. ورجال إسناده ثقات، غير هشام وهو: ابن حسّان الأزدي فإنه ثقة، إلا أن روايته عن الحسن البصري فيها مقال، قال ابن عيينة: «ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً»، وقال ابن المديني: «حديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب»، وقال عباد بن منصور: «ما رأيت هشاماً عند الحسن قط» وكذا قال جرير بن حازم، وقال أبو داود: «تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب».

ـ وخالد بن عبد الله هو: ابن يزيد الطحان الواسطى المزنى.

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): عبد العزيز. وهو خطأ.

⁽٥) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٢) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم بن يونس.

⁽٤) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم بن يونس.

787 - قال⁽¹⁾: ونا عليَّ قال: أنا الزبير بن بكار، [ثنا]^(۲) إبراهيم بن حمزة، عن إسحاق بن إبراهيم بن [نسطاس]^(۳) قال: قال لي عمر مولى غفرة:

«يا إسحاق عليك بالعلم؛ فإنه لا يعدمك منه كلمة تدل على هدى أو أخرى تنهى عن ردى،.

٧٤٨ ـ وأخبرني عبد الرحمٰن بن يحيى قراءةً مني عليه أن أبا الحسن علي بن محمد بن مسرور حدَّثهم، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي عبيد، عن ابن سيرين قال:

"دخلت المسجد والأسود بن سريع يقصُّ وقد اجتمع أهل المسجد وفي ناحية أخرى من المسجد حلْقة من أهل الفقه يتحدثون بالفقه ويتذاكرون، فركعتُ ما بين حلْقة الذكر وحلقة الفقه، فلما فرغتُ من السُّبْحةِ قلت: لو أني أتيتُ الأسود بن سريع فجلست إليه فعسى أن تُصيبهم إجابة أو رحمة فتُصيبني معهم، ثم قلتُ: لو أتيتُ الحلْقة التي يتذاكرون فيها الفقه فتفقهت معهم لعلي أسمع كلمة لم أسمعها فأعمل بها، فلم أزل أحدِّث نفسي بذلك وأساورها حتى جاوزتهم فلم أجلس إلى واحدٍ منهم وانصرفت فأتاني آتٍ في المنام فقال: أنت الذي وقفت بين الحلْقتين؟ قلت: نعم. قال: أما إنك لو أتيتَ الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه لوجدت جبريل معهم. . "(3).

قلت: وهذا جَرحٌ عنده يعني به الضعف، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال أبو حاتم وأبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي»، وقال العقيلي وابن الجارود: «منكر الحديث».

ـ وعمر مولى غُفرة هو ابن عبد الله ضعيف وكان يرسل كثيراً.

الصنعاني، أبو عبد الرحمٰن القاضي، والأثر تقدم نحوه عن الزهري (رقم ١١٠) عن عبد الرزاق عن معمر عنه بلفظ: «... الفقه» بدل «العلم»، ومن هذا الوجه بهذا اللفظ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا على بن يحيى، ثنا هشام بن يوسف به.

[[]٢٤٧] إسناده ضعيفٌ. إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني قال البخاري: "فيه نظر".

⁽١) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم بن يونس. (٢) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) في (أ): بسطاس بالباء الموحدة وهو خطأ. (٤) في (ب) زيادة: صلى الله عليه وسلم.

٢٤٩ ـ ولمّا حضرت معاذ بن جبل [رضي الله عنه] (١) الوفاة قال لجاريته:

"ويْحَكِ! هل أصبحنا؟ قالت: لا. ثم تركها ساعةً ثم قال: انظري. فقالت: نعم. فقال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: مرحباً بالموت مرحباً بزائر جاء على فاقة، لا أفلح من نَدِم، اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحِبُ البقاء في الدنيا [لكري](٢) الأنهار ولا لغرس الأشجار، ولكن كنت أحبُ البقاء لمكابدة الليل الطويل ولظمأ الهواجر في الحرِّ الشديد، ولمزاحمة العلماء بالرُّكب في حِلَقِ الذكر».

• ٢٥٠ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن أحمد [بن]^(٣) كامل، [نا]^(٤) محمد بن الحارث، [نا]^(٤) محمد بن عمرو، [نا]^(٤) محمد بن حسين، [نا]^(٤) يعقوب بن إبراهيم الضرير، نا [عمّار بن الراهب]^(٥) ـ وكان من العاملين لله ﷺ في دار الدنيا ـ قال:

«رأيت مسكينة [الطقاوية](١) في منامي وكانت من المواظبات على حِلق الذكر. قلت: مرحباً مسكينة، قالت: هيهات، ذهبت والله يا عمَّار المسكنة وجاء [الغناء](١) الأكبر. قلت: هيه؟ قالت: ما تسأل عمَّن أُتيح له الجنة فتذهب حيث شاءت. قال: قلت: و[بم](١) ذلك؟ قالت: بمجالس الذكر والصبر على الفقر».

[[]٢٤٩] إسناده ضعيفٌ. أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٢٢٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٣٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٣٩/١) قال: ثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عمَّن حدَّثه عن معاذ رحمه الله تعالى لما أن حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟. فذكره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن معاذ، وشجاع بن الوليد هو السكوني، أبو بدر الكوفي =

⁽١) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٢) في (ط)، (ب): لجري، بالجيم المعجمة، وكلاهما له وجه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (أ). (٤) في (ط): و. وهو خطأ.

 ⁽٥) وفي (ط): عمار بن الواهب. وفي (ب): عماد بن الواهب، ولم يتبيّن لي من هو.

⁽٦) في (ط): الطغارية. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وكانت عابدة من عابدات البصرة المحافظة على حِلق الذكر (صفة الصفوة).

⁽٧) هكذا في: (ط). وهو الصواب، وفي (أ): العناء، وفي (ب): الغنلي.

⁽A) في (ط)، (أ): ولم. والصواب ما أثبتناه من: (ب).

العسقلاني، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الله، [نا] مسلمة، نا يعقوب بن إسحاق العسقلاني، ثنا محمد بن أحمد بن عمير بن سنان قال: أنا حسين بن منصور النيسابوري قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، [ثنا] الحكم بن عبيد الله، ثنا عبادة بن [نُسي] تن عن عن [عبد الرحمن] بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله عليه:

«العالم أمين الله في الأرض».

۲۵۲ _ حدثنا إبراهيم بن شاكر، نا عبد الله بن محمد بن عثمان، نا سعيد بن [خمير] وسعيد بن عثمان قالا: نا أحمد بن عبد الله بن صالح، نا روح بن عبادة، [ثنا] هشام، عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَا عَالِنَا فِي اللَّهُ نَكَا حَسَنَةُ ﴾ [ثنا] قال: العلم والعبادة ﴿وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةُ ﴾ [نفس الآية] قال: الجنة».

[٢٥٢] صَحِيحٌ. وهشام بن حسان ثقة إلَّا أن روايته عن الحسن فيها مقال، وقد تابعه =

⁼ وإن كان من رجال الصحيحين إلا أن الحافظ قال عنه في «التقريب»: «صدوق ورع له أوهام».

[[]٢٥١] إسناده مُوضوعٌ. _ يعقوب بن إسحاق العسقلاني، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ [٢٥١]): «كذاب».

قلت: وقد فسَّرتُ ترجمته مراراً.

⁻ وعيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث» وزاد الثاني: «... متروك»، وكذا قال أبو حاتم، وقال يحيى: «ليس بشيء»، والحديث انفرد بإخراجه ابن عبد البر، وضعفه العراقي في «شرح الإحياء» وكذا صنع الألباني كلله في «ضعيف الجامع».

قلت: والحكم بضعف الإسناد فحسب تساهل، بل قد يكون ضعيفاً جداً لأجل ابن طهمان؛ لأنه متروك فما هو الحال إذا كان فيه يعقوب العسقلاني وهو كذاب؟، اللهم إلا أن يكون القصد أن الحديث الموضوع أحد أقسام الحديث الضعيف فيها، نعم للحديث شواهد من حديث أنس بن مالك وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً، ولكن لا يخلو إسناد من أسانيدهم من ضعيف شديد الضعف أو متوك أو متهم، والله تعالى أعلم.

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) في (ط): قيس. وهو خطأ.

⁽٣) في (ب): عبد الرحيم. وهو خطأ. (٤) في (ط): جبير وهو خطأ.

⁽٥) في (ط): و. وهو خطأ.

۲۰۳ _ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي] (١) ، نا أبو محمد الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الملك بن بحر [الجلاب] (٢) ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا [سُنيد] قال: نا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين وهشام بن حسان جميعاً عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَا ءَالِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الدُّنيا العلم والعبادة، والحسنة في الاخرة الجنة».

٢٥٤ ـ وقال ابن وهب: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «الحسنة في الدنيا الرزق الطيب والعلم، والحسنة في الآخرة الجنة».

٢٥٥ ـ وحدثني محمد بن رشيق قراءة عليه مني أن الحسن بن علي بن داود حدَّثهم، [ثنا]⁽³⁾ أحمد بن عمرو بن جابر، [ثنا]⁽³⁾ أبو بكر بن أبي الدنيا، [ثنا]⁽³⁾ هاشم بن الوليد، ثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: "إن الرجل ليتعلم الباب من العلم فيعمل به خير من الدنيا وما فيها».

سفيان بن الحسين أحد الثقات، والأثر عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٤/١) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في «فضل العلم» والبيهقي في «شعب الإيمان»، وهو عند ابن جرير في «تفسيره» (٢/ ١٧٥) من طريق الحسين عن عباد عن هشام عنه باللفظ المذكور، ورواه بلفظ: «الفهم في كتاب الله والعلم» من طريق المثنى عن عبد الرحمٰن بن واقد العطار عن عباد به، ورواه عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن سفيان بن الحسين عن الحسن به.

[[]٣٥٣] انظر ما قبله، وعبد الملك بن بحر الجلاب لم أقف على ترجمته.

[[]٢٥٤] إسناده صحيحٌ. ورواه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢/ ١٧٥) عن يونس قال: حدثني ابن وهب به، وعزاه السيوطي في «الدر» (٢/ ٢٤٣) لابن أبي حاتم في «التفسير» من قول الحسن البصري بلفظ: «الرزق الطيب، والعلم النافع».

[[]۲۵۰] إسناده ضعيفٌ. هشام هو ابن حسان الأزدي، ثقة غير أن في روايته عن الحسن مقال وكان يرسل عنه، والراجح أنه لم يسمع منه، وفي الإسناد جماعة لم أقف لهم على ترجمة.

⁽١) الزيادة ليست في: (ب).

⁽٢) في (ط): الجلاد. وهو خطأ، فلم أجد في الأنساب هذه النسبة.

⁽٣) في (ب): منبه. وهو خطأ. (٤) في (ط): و. وهو خطأ.

۲۰۲ ـ وروى عبد الملك بن عبد ربّه الطائي، عن عطاء بن [يزيد](۱)، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رهيه أن النبي على قال:

«من حدَّث بحديث فعمل به [أعطي](٢) أجر ذلك».

۲۰۷ ـ ورُوِّينا عن عبد الله بن مسعود من طرقٍ أنه كان يقول إذا رأى الشباب يطلبون العلم:

«مرحباً بينابيع الحكمة ومصابيح الظُّلَم، خلقان الثياب، جدد القلوب، [حلس] (٣) البيوت، ريحان كل قبيلة».

[[]۲۰۲] إسناده ضعيف. _ عبد الملك بن عبد ربه الطائي، قال الذهبي في «الميزان» (۲/ منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وله عن شعيب بن صفوان»، فتعقبه المحافظ في «اللسان» (٦٦/٤) بقوله: «ذكره ابن حبان في الثقات والظاهر أنه غير الذي يروي عنه الوليد بن مسلم، فإن ابن حبان قال فيه: يروي عن شريك، وعنه السراج»، ثم رجح الحافظ أنه عبد الملك بن زيد الطائي الذي يروي عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب وقال: لا أعرفه.

ـ وعطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب، قال العُقيلي: «لا يصح إسناده».

[[]۲۰۷] أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٠) قال: أخبرنا يعلى، ثنا محمد بن عون، عن إبراهيم بن عيسىٰ قال: قال ابن مسعود: «كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون على أهل الأرض»، وهذا إسناد ضعيف جداً.

ـ محمد بن عون هو الخراساني، قال الحافظ: «متروك الحديث»، وله شاهد من قول عليّ بن أبي طالب ﷺ.

أخرَجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٧/١) قال: حدثنا محمد بن علي بن حش، ثنا عمي أحمد بن حش، ثنا عمي أحمد بن حش، ثنا المخزومي، ثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة عنه به دون قوله: «... تعرفون...» إلخ، وفي إسناده من لم أقف له على ترجمة.

⁽١) هكذا على الصواب، وفي جميع النسخ: زيد وهو خطأ.

⁽٢) وفي (ط): كان له.

 ⁽٣) في (ط): حبس، بالباء الموحدة، والصواب: حلس، باللام وجمعها أحلاس، وهي الأكسية التي توضع على ظهر البعير تحت القتب، شبههم بها للزومها ودوامها. وكونوا أحلاس بيوتكم؛ أي: الزموها.

۲۰۸ _ وحدَّثنا أحمد بن عبد الله، [نا] (۱) مسلمة بن القاسم، نا يعقوب ابن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن عمير، ثنا $[mu, mu]^{(Y)}$ بن يونس البغدادي، $[mu, mu]^{(Y)}$ أبو قطن عمرو بن الهيثم ح.

وحدثنا أحمد، حدثنا مسلمة، نا يعقوب، [نا]^(٣) محمد بن سليمان بن هشام، عن أبي قاطن، عن أبي $[-2]^{(3)}$ ، عن الحسن قال:

«العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة».

قال ابن عمير: زادني أبو عبد الله محمد بن أسلم في حديث الحسن هذا: «... ينشر حِكْمةَ الله، فإن قُبلتْ حمد الله، وإن رُدَّت حمد الله».

٢٥٩ ـ وعن ابن مسعود [رضي الله عنه]^(٥) قال:

«لا يزال الفقيه يُصلِّي، قالوا: وكيف يُصلِّي؟ قال: ذِكْرُ الله [تعالىٰ] (٥) على قلبه ولسانه».

٠٢٦ _ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: أنا يحيى بن مالك بن

[[]۲۰۸] إسناده ضعيفٌ. ورجاله ثقات غير أن أبا حُرَّة كان يدلس عن الحسن البصري، وأبو حرة هو: واصل بن عبد الرحمٰن البصري، قال البخاري: "يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال غندر: "وقف أبو حرة على حديث الحسن، فقال: لم أسمعه من الحسن، قال غندر: فلم يقل في شيءٍ منه إنه سمعه إلا حديثاً واحداً»، وقال ابن معين: "حديثه عن الحسن ضعيف، يقولون لم يسمعها من الحسن»، وقال أبو عبيدة الحداد: "لم يقف أبو حرة على شيء مما سمع من الحسن إلَّا على ثلاثة أحاديث». تنبيه: خلط الحافظ الذهبي في "الميزان» بين واصل البصري والرقاشي فجعلهما شخصاً واحداً قال: واصل بن عبد الرحمٰن، أبو حرة الرقاشي البصري، ثم نقل ما قيل في البصري من كلام العلماء هناك. والصوابُ أنهما اثنان، أما البصري فقد ذكرناه وأما الرقاشي فاسمه: حنيفة، وقيل: حكيم بن أبي زياد وقيل غير ذلك، وقال الحافظ في "التهذيب» (١١/١٤/١): "واصل بن عبد الرحمٰن، أبو حرة البصري أخو سعيد، وليس بالرقاشي...».

[[]٢٦٠] هذه خطبة في غاية الحُسْن، غير أني لم أقف على ترجمة محمد بن الحسن بن زكريا =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ. (٢) في (ط): شريح. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): و. وهو خطأ. (٤) في (ط): مُرَّة، بالميم. وهو خطأ.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ب).

عائذ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زكريا قال: أنا أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو الحسن المدائني قال:

"خطب زياد ذات يوم على منبر الكوفة، فقال: [أيها الناس] (١) إن بتُ ليلتي هذه مهتماً بخلال ثلاث: [بذي العلم، وبذي الشرف، وبذي السن] (١)، رأيت أن أتقدم إليكم فيهن بالنصيحة، [رأيت إعظام ذوي الشرف، وإجلال ذوي العلم، وتوقير ذوي الأسنان] (١)، والله لا أُوتى برجل ردَّ على ذي علم ليضع بذلك منه إلا عاقبته، ولا أوتى برجل ردَّ على ذي شرف ليضع بذلك من شرفه إلا عاقبته، ولا أوتى برجل ردَّ على ذي شيبة ليضعه بذلك إلا عاقبته، ولا أوتى برجل ردَّ على ذي شيبة ليضعه بذلك إلا عاقبته، إنما الناس بأعلامهم، وعلمائهم، وذوي أسنانهم».

٢٦١ ـ ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليس منا مَنْ لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويعرف لعالِمِنا» يعني حَقَّهُ.

۲٦٢ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، [نا] (١٤) الحوطي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن لقمان بن عامر، عن أبي [عنبة] (١٠) الخولاني قال:

⁼ وأغلب الظن أن ابن عساكر ترجم له في «تاريخ دمشق» وليس بين يدي، فإن كان ثقة فالإسناد حسن، وأحمد بن سعيد الدمشقي هو: أبو الحسن، نزيل بغداد، مؤدب عبد الله بن المعتز بالله، قال الخطيب البغدادي: «كان صدوقاً».

ـ وأبو الحسن المدائني هو: علي بن محمد الإخباري، صاحب التصانيف، قال يحيى: «ثقة، ثقة، ثقة».

⁽۱۱) حديث صحيح. وهذا لفظ حديث ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (۱۱/ ٢٩١) حديث صحيح. وهذا لفظ حديث ابن عبيد الله عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه. ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي وهو متروك، ولكن للحديث شواهد يرتقي بها منها عن: أنس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي أمامة وعبادة بن الصامت وغيرهم، أعرضت عن تخريج أحاديثهم خشية الإطالة والملل، والله المستعان.

[[]٢٦٢] إسناده حَسَنٌ. _ الحوطي هو: أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، أبو عبد الله.

⁽۱) الزيادة ليست في: (ب). (۲) الزيادة من: (ب).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ب). (٤) الزيادة ليست في: (ط)،

⁽٥) في (ط): غنيمة. وهو خطأ.

^{11.}

«رُبَّ كلمة خيرٌ من إعطاء المال».

 $^{(1)}$: وأخبرنا الحوطي قال: ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، عن أبي سبأ عتبة بن تميم، عن أبي عمير [الصوري] $^{(1)}$ أبان بن [سُليم $]^{(2)}$ قال:

«كلمة حكمة لك من أخيك خيرٌ لك من مالٍ يُعطيك؛ لأن المال يُطغيك والكلمة تَهديك».

٢٦٤ ـ وقال صالح المرِّيُّ: سمعت الحسن البصري يقول:
 «الدنيا كلها ظلمة إلَّا مجالس العلماء».

۲۹۰ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا عبد الجبار بن عاصم، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

⁻ وإسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين ضعف، وبكر بن زرعة شامي لم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال الحافظ في "التقريب": "مقبول". يعني إذا توبع وإلّا فليّن.

قلت: وروى عن مسلم بن عبد الله الأزدي وأبو عنبة الخولاني وعنه إسماعيل بن عياش والجراح بن مليح البهراني وأبي المغيرة الخولاني، ومثل هذا يمكن تحسين حديثه والله أعلم. وقد صحح له البوصيري حديثاً في "ابن ماجه" (٨) عند أبي عنبة الخولاني مرفوعاً: "لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً.." الحديث فقال في "الزوائد": "هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات» (!).

قلت: بل هو حسن فحسب.

[[]٢٦٣] إسناده لا بأس به. أبو حيوة ثقة. وعتبة التنوخي ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله ابن القطان، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وأبو عمير الصوري أبان بن سليم وقيل: سليمان ذكره ابن أبى حاتم وقال: «كان من عباد الله الصالحين، يتكلم بالحكمة».

[[]٢٦٤] إسناده ضعيفٌ. وفيه علتان: الأولى: التعليق. الثانية: صالح المريّ هو صالح بن بشير بن وادع المريّ، أبو بشر البصري، ضعيفٌ.

[[]٢٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. عبد الجبار بن عاصم هو أبو طالب النسائي البغدادي.

ـ وأبو المليح هو: الحسن بن عمر [وقيل: ابن عمرو] بن يحيى الفزاري، وميمون هو ابن مهران الجَزَري.

⁽١) القائل هو أحمد بن زهير. (٢) في (ط): الطوري. وهو خطأ.

⁽٣) وقيل: سليمان.

«إن مثل العالم في البلد كمثل عينِ عذبة في البلد».

٢٦٦ - وروينا عن عبد الله بن المبارك أنه قال:

«نُحيِّر سليمان بن داود بين المُلْك والعِلم فاختار العلم فآتاه الله الملك والعلم باختياره العلم».

٢٦٧ - وجدت في كتاب أبي نَظَلَتُهُ بخطه: أنشدنا أبو عمر أحمد بن سعيد لبعض الأدباء:

> رأيتُ العلم صاحبه شريف وليس [يزال](١) يرفعه إلى أن ويتبعونه في كل أمر [ويحمل قوله في كل أفق فلولا العلم ما سعدت نفوس فبالعلم النجاة من المخازي هو الهادي الدليل إلى المعالى كذاك عن الرسول أتى عليه

وفى رواية أخرىٰ:

[وإن](٥) طِلَابَهُ حتًّ على مَن فإما عالماً [تغدو](١) وإما وسائر ذلك من لا خير فيه كذاك عن النبى أتى عليه

وإن ولدته آساء لئام يعظم قدره القوم الكرام كَرَاع الضأن تتبعه [السوام](٢) ومن [يكن] عالماً فهو الإمام ولا عرف الحلال ولا الحرام وبالجهل المذلة والرغام ومصباح يضىء به الظلام من الله التحية والسلام](١)

له عقلٌ، وليس به سقامُ إلى التعليم يخرجك اغتنام ومن يك عالماً فهو الإمام من الله التحية والسلام

وهذه الأبيات نسبها بعض الناس إلى منصور [بن](٧) الفقيه وليست له، وإنما هي لبكر بن حماد صحيحة، [وأنشدناها] (^) عنه جماعة.

بياض بالنسخة: (ب).

⁽¹⁾ ليست بالنسخة: (ب).

فى (ب): السنام، والصواب ما أثبتناه وهو جمع سائمة، والسائمة من الماشية: الراعية. **(Y)**

فى (ط): يك. (٣)

في النسخة (ب): فإن. (0) (٦)

الزيادة ليست في: (ب). **(V)**

في (ط): وأنشدنا. **(A)**

في (ط): يغدو.

٣٦٨ _ حدثنا أبو عبد الله عبيد بن محمد، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاضي القلزمي، [نا]^(۱) محمد بن أيوب بن يحيى القلزمي، [ثنا]^(۱) [عبيد الله]^(۲) بن محمد بن [خنيس]^(۳) الكلاعي بدمياط، [حدثنا]^(٤) موسى بن محمد بن عطاء القرشي، نا عبد الرحيم بن زيد العَمِّيُّ، عن أبيه، عن الحسن، عن معاذ بن جبل [قال]^(٥): قال رسول الله ﷺ:

"تعلّموا العلم، فإن تعليمه [لله] (٢) خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدِّث في الخلوة، والدليل على السَّرَّاء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، وأئمة يقتص آثارهم، ويقتدى بأفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام، به تُوصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، هو إمام العمل، والعمل تابعه، يُلْهمه السُّعداء ويحرمه الأشقياء».

هكذا حدثنيه أبو عبد الله عبيد بن محمد تَغَلَلهُ مرفوعاً بالإسناد المذكور، وهو حديث حسن جداً، ولكن ليس له إسناد قوي.

ورويناه من طرق شتَّىٰ موقوفاً منها ما:

[[]٢٦٨] إسناده موضوعٌ مرفوعاً. - موسى بن محمد بن عطاء هو الدمياطي البلقاوي، أبو الطاهر نسبه ابن حبان إلى الكذب والوضع. وعبد الرحيم بن زيد بن الحواري، =

 ⁽۱) في (ط): و. وهو خطأ.
 (۲) في الأصول: عبيد، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (ب): حسن. وهو خطأ.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من (ط)، وفي (ب): قال: نا.

⁽٥) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من (ط)، (ب).

⁽٦) الزيادة سقطت من: (١). استدركناها من (ط)، (ب).

۲۶۹ ـ حدثنيه أبو [زيد]^(۱) عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن مطرف، [نا]^(۲) سعيد بن عثمان الأعناقي، [ثنا]^(۲) عبد الله بن محمد بن خالد، ثنا علي بن معبد قال: حدثني موسى قال: سمعت هاشم بن مخلد قال: سمعت أبا عصمة نوح بن أبي مريم يحدِّث عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل قال: «تعلموا العلم، فإن تعليمه لله خشية» وذكر الحديث بحاله سواء موقوفاً على معاذ.

[٢٦٩] إسناده ضعيف جداً موقوقاً. بل موضوع أيضاً. نوح بن أبي مريم ويعرف بنوح الجامع لأنه كان يجمع العلوم، قال ابن حبان: «جمع كل شيء إلا الصدق»، وقال ابن المبارك: «كان يضع»، وكذبه غير واحد، ورجاء بن حيوة لم يسمع من معاذ ولكن أدخل أبو طالب المكي في «القوت» الفصل «٣١» بينه وبين معاذ عبد الرحمٰن بن غنم.

قلت: والمحفوظ بدون ذكر ابن غنم وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٩)، وعلى فرض صحة وجود ابن غنم فتبقى علَّة الإسناد قائمة وهي اتهام نوح بن أبي مريم، وأخرجه أيضاً ابن لال وأبو الشيخ في كتاب «الثواب» وله طريق أخرى عن معاذ موقوفاً عزاه الهندي في «الكنز» (١٦٧/١٠) للخطيب في «المتفق والمفترق» إلى قوله: «... والبحث عنه جهاد» من حديث معاذ وقال: «وفيه كنانة بن جبلة. قال ابن معين: كذاب. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال السعدي: ضعيف جداً»، وقال: «وفيه كنانة بن جبلة وقال: «وفيه كنانة بن جبلة موقوفاً إلى سليم الرازي في «الترغيب والترهيب» وقال: «وفيه كنانة بن جبلة ضعيف جداً»، وقال أيضاً: «وفي الباب عن أنس وأبي هريرة وعبد الله بن أبي أوفي».

قلت: ولا يخلو إسناد من أسانيدهم من متهم أو شديد الضعف، وبالجملة فالحديث لا يصح بوجه لا موقوفاً ولا مرفوعاً، والله أعلم.

أبو زيد، متروك الحديث، وكذبه ابن معين ووالده ضعيف، والحسن هو البصري لم يدرك معاذاً، قال العراقي في «شرح الإحياء»: «قوله ـ يعني ابن عبد البر ـ حَسنّ، أراد به الحُسن المعنوي لا الحسن المصطلح عليه بين أهل الحديث. . . » وقال أيضاً: «أخرجه أبو نعيم في «المعجم» ولا يثبت، كذا ابن عبد البر في العلم»، ثم وجدت شيخنا ـ فخر أرض الكنانة ـ محمد عمرو بن عبد اللطيف أورده في كتابه النافع «تكميل النفع» ـ الحديث الثالث عشر ـ وتكلم على طرقه وشواهده فليراجع هناك، فإنه في الأهمية غاية .

⁽١) الزيادة من: (ب)، وهو أبو زيد العطار. (٢) في (ط): و. وهو خطأ.

• ۲۷ - حدثنا خلف بن القاسم، [نا] (۱) أحمد بن الحسين بن عتبة الرازي، ثنا هارون بن كامل، نا علي بن معبد قال:

«رأيت في المنام كأن أصحاب الحديث عندي، وأنا أذم طلاب الحديث كما كنت أذمهم في اليقظة، فكنت أتكلم فيهم، فجاءني شيخ أبيض الرأس واللحية، فقام بين يديً ورفع يديه وقال: قال ابن مسعود:

«يرفع حجاب ويوضع حجاب لطالب العلم حتى يصل إلى الربّ ﷺ».

٢٧١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا إسماعيل بن محمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن [علي] (٢) الجهضمي، نا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن النبي على قال:

«من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

۲۷۲ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم [بن النعمان] بالقيروان، [نا] (٤) أبو بكر

[[]۲۷۱] إسناده ضعيفٌ. أخرجه الترمذي (۲٦٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧/١) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٣٩) من طرق عن خالد بن يزد العتكي به وعند أبي نعيم: «طلب» بدل «خرج»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه».

قلت: وهذه علَّة وهي الاختلاف في وقفه ورفعه، والعلَّة الثانية: خالد بن يزيد هو العتكي صاحب اللؤلؤي، قال أبو زرعة: «ليس به بأس»، وفي ترجمته أورد العقيلي هذا الحديث وقال: «لا يتابع على كثير من حديثه»، وأورده الذهبي في «الميزان» وذكر له هذا الحديث وقال: «قال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. ثم ذكر له حديثاً واحداً مقارباً». العلَّة الثالثة: أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى، قال الحافظ: «صدوق سيِّئ الحفظ»، العلَّة الرابعة: الربيع بن أنس، قال الحافظ: «صدوق له أوهام»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً».

قلت: وهذا منها والله تعالى أعلم.

[[]٢٧٢] أثرٌ صحيحٌ. _ محمد بن علي بن مروان البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.(٢) في (أ): عبد الله. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): النعمي. وهو خطأ. (٤) في (ط): و. وهو خطأ.

محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية، [ثنا] (١) الحسن بن الربيع قال: قال ابن المبارك: قال [لي] (٢) سفيان الثوري:

«ما يُرادُ الله عَلَى بشيء أفضل من طلب العلم، وما طُلِب العلم في زمانٍ أفضل منه اليوم».

7٧٧ = وحدَّثاني (٣) قالا: نا أحمد بن سعید، نا إسحاق بن إبراهیم، نا محمد بن علي [بن مروان](٤)، نا محمد بن السابق، نا زائدة، عن هشام، عن الحسن قال:

«إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيراً [له] (٤) من الدنيا لو جعلها في الآخرة».

قال أبو عمر: حسبك بقوله: لو جعلها في الآخرة.

٢٧٤ _ وحدثاني (٥) قالا: حدثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم،

 [«]التاريخ» (٦٠/٣) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات، والأثر ثابت عن سفيان من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة فانظر: «شرف أصحاب الحديث» (ص٨١) للخطيب البغدادي و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨).

[[]۲۷۳] إسناده ضعيفٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (۷۸) ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص۷۱)، وابن أبي شيبة (۵۰۱/۱۳) جميعاً عن زائدة به، وعند ابن المبارك والآجري بزيادة في أوله: «كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يُرىٰ ذلك في تخشعه، وبصره، ولسانه، ويده، وصلاته، وحديثه، وزهده، وإن كان الرجل...» فذكره، وتابع زائدة روحُ بن عبادة عن هشام به.

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٢٠).

قلت: وهذا الأثر رجاله ثقات رجال الصحيحين لولا ما قيل في رواية هشام وهو ابن حسان الأزدي عن الحسن البصري، فإنه كان يرسل عنه، وقد مرت ترجمته مراراً وبيان أنه لم يسمع من الحسن شيئاً، والله أعلم. وسيأتي برقم (٣١٥).

[[]٢٧٤] صحيحٌ. - ابن الضحاك الراوي عن عبد الرزاق، هو عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك، الإمام الثقة، أبو محمد البغدادي، الملقب بالبخاري، والأثر أخرجه =

⁽١) في (ط): و. وهو خطأ.

⁽٣) القائل هو: المصنّف.

⁽٥) القائل هو: المصنف. (٥)

⁽٢) الزيادة من النسخة: (ب).

⁽٤) الزيادة ليست في: (أ).

نا محمد بن علي، حدثني [عبد الله] (١) بن الضحاك، أنا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان يقول [لرجل](٢) من العرب:

«ويحكم! اطلبوا العلم، فإني أخاف أن يخرج العلم من عندكم فيصير إلى غيركم فتذلون، اطلبوا العلم، فإنه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة».

٧٧٠ ـ وقال^(٣): وأنا محمد بن علي قال: سمعتُ خالد بن [خداش]^(٤) ثقة قال: ودَّعتُ أنس بن مالك، فقلتُ: يا أبا عبد الله أوصني. فقال: عليك بتقوىٰ الله في السِّرِّ والعلانية، والنصح لكل مسلم، وكتابة العلم من عند أهله».

٢٧٦ - أنشدني أبو بكر قاسم بن مروان لنفسه:

ما لي بقيت وأهل العلم قد ذهبوا عنا وراحوا إلى الرحمٰن وانقلبوا

أصبحت بعدهم شيخا أخا كبر كالسلك تعتادني الأسقام والوصب صحبتهم وزمام [الظرف] في يجمعنا دهراً دهيراً فزانوا كل من صحبوا

في قصيدة طويلة يذكر قوماً من فقهاء قرطبة سلفوا رحمهم الله، وفي شعره ذلك:

أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٨) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المطلبي، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت الثوري يقول لرجل من العرب: «اطلبوا العلم ويُحكم؛ فإني أخاف أن يخرج منكم فيصير في غيركم، اطلبوه ويْحكم؛ فإنه عزّ وشرف في الدنيا والآخرة»، وهذا إسناد حَسَنٌ.

[[] ٢٧٥] إسناده حَسَنٌ. خالد بن خداش، قال أبو حاتم وغيره: «صدوق»، وضعفه ابن المديني والساجي، وقال الذهبي: «وثق»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ. ا

قلت: فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن. والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٩) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن على الطوسي، ثنا أحمد بن يونس بن سيار الأنماطي، ثنا خالد بن خداش به بلفظ: «تقوى الله، وطلب الحديث من عند أهله»، وسيأتي (٤١٨).

الزيادة ليست في: (أ). (1)

⁽٢) في (ب): لرجال.

القائل هو: إسحاق بن إبراهيم. (٣)

في (ب): خراش، بالراء المهملة. وهو خطأ. (٤)

وفي (ط): الطرف، بالطاء المهملة. (0)

والعلم زين وتشريف لصاحبه والعلم يرفع أقوماً بلا حسب فاطلب بعلمك وجه الله محتسباً

وإذا طلبت من العلوم أجلّها العلم يرفع كل بيت هين والحرُّ يُكرم بالوقار وبالنهى فإذا طلبت من العلوم أجلها علم الديانة وهو أرفعها [لدى](٢) هذا الصحيح [ولا مقالة](٣) جاهل لو كان مهتدياً [لقال](٤) مبادراً

۲۷۸ ـ ولبعض الأدباء:

يُعدُّ رفيع القوم من كان عالماً وإن حلَّ أرضاً عاش فيها بعلمه

۲۷۹ ـ وفي حِكْمة داود ﷺ:

«العلم في الصدر كالمصباح في البيت».

٢٨٠ ـ وقيل لبعض حكماء الأوائل:

«أي الأشياء ينبغي [للعالِم] (٥) أن [يقتنيه] (٢)؟ قال: الأشياء التي إذا غرقت سفينته سَبَحَتْ معه _ يعنى العلم».

۲۸۱ ـ وقال غيره [منهم](٧):

أتت إلينا بذا الأنباء والكتب فكيف من كان ذا علم له حسب فما سوى العلم فهو اللهو واللعب

للب بعلمك وجه الله محتسباً هما سوى العلم فهو **۲۷۷ ـ ولي معارضة لقول القائل [هو أبو حاطب**](۱):

فأجلها منها مقيم الألسن والفقه يجمل باللبيب الدين والمرء تحقره إذا لم يرزن فأجلها عند التقي المؤمن كل امرئ متيقظ متدين فأجلها منها مقيم الألسن فأجلها منها مقيم الأدين فأجلها منها مقيم الأدين

وإن لم يكن في قومه بحسيبٍ وما عالمٌ في بلدةٍ بغريبٍ

[۲۷۸] أسنده الدينوري في «المجالسة» من كلام محمد بن الحارث _ باختلاف في بعض الألفاظ.

الزيادة ليست في: (أ).

⁽٣) في (أ): ولو مقالة.

⁽٥) في (ب): العاقل.

⁽٧) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٢) في (أ): لذي بالذال المعجمة.

⁽٤) في (ب): بالقال.

⁽٦) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): يقتبسها.

«من اتخذ العلم لجاماً، اتخذه الناس إماماً، ومن عُرف بالحكمةِ لاحظته العيون بالوقار».

٢٨٢ ـ وقال عبد الملك بن مروان لبنيه:

«يا بني: تعلموا العلم، فإن استغنيتم كان لكم [كمالاً](۱)، وإن افتقرتم كان لكم مالاً».

۲۸۳ ـ وعن أبى الدرداء أنه قال:

«يرزق الله العلمَ السعداء ويحرمه الأشقياء».

٢٨٤ ـ وفي رواية كميل بن زياد النخعي عن عليِّ ﷺ قال:

«العلم خيرٌ من المال؛ لأن المال تحرسه والعلم يحرسك، والمال تفنيه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، مات خُزَّان [المال](٢) وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة».

٢٨٥ ـ قال أبو عمر: من قَوْلِ علي هذا أَخَذَ [سابقُ البربري] (٣) قوله والله أعلم:

موتُ التقي حياةٌ لا انقطاع لها قد مات قومٌ وهم في الناس أحياء YA٦ ـ قال إسماعيل بن جعفر بن [سليمان](٤) الهاشمي:

«عجبت لمن لم يكتب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة».

۲۸۷ ـ [وأنشدنا أبو القاسم محمد بن نصر بن حامد [الرومي] (٥) الكاتب لنفسه في أبياتٍ ذوات عددٍ:

[٢٨٤] إسناده ضعيفٌ. وقد سبق تخريجه (رقم ١٤٩).

⁽١) في (ب): جمالاً. (٢) في (ب): الأموال.

 ⁽٣) هكذا في: (ط)، (ب). وهو الصواب فإنه سابق بن عبد الله أبو سعيد. ويقال: أبو أمية. ويقال: أبو المهاجر الرقي المعروف بالبربري الشاعر. له ترجمة في «الوافي» (١٩/١٥)، «الأغاني» (١٩/١٥)، وغيرها. وكتب في (أ): سابق بن حريم.

 ⁽٤) في (ط): الدُّوهي. وهو خطأ.

إنما العلم [منحة](١) ليس في ذا منازع يُعرِّفُ الناس[ربَّهم] (٢) وهو ميِّت شاسع ٢٨٨ ـ [[وقال](٤) آخر:

لا بارك الله في قوم إذا سمعوا قالوا: وليس بهم إلَّا نفاسته

لقد ضلَّت حلومٌ [من](٧) أُناس كَسَانا عِلْمُنا فخراً وجُوداً هم الثيران إن فكرت فيهم فجانبهم ولاتعتب عليهم **۲۹۰ _** [[وقال]^(۱۰) آخر:

العلمُ بلِّغ قوماً ذروة الشرف يا صاحب العلم مهلاً لا تدنسه

۲۹۱ ـ وقال آخر:

لو أنَّ العلم مُثِّل [لكان](١٢) نوراً [كذاك] (١٣) الجهل أظلم جانباه

ذا اللبِّ ينطق بالأمثال والحكم أنافعٌ ذا من الإِفلاس والعدم؟]^(ه) ۲۸۹ ـ [ولأبي سليمان جليس [ثعلب](٢):

يرون العلم إفلاسا وشؤما وبالجهل [اكتسوا] (^) عجزاً ولوما فكيف بأن ترىٰ ثوراً عليماً (!) وكن للكتب دونهم نديما](٩)

هو للنفس لذَّة وهو للقدْر رافع

فضل الناس كلهم فاضل فيه بارع](٣)

وصاحب العلم محفوظ من الخَرَف بالموبقات فما للعلم من خلف](١١)

يُضاهى الشمس أو يحكى النهارا ونور العلم أشرق استنارا

يَخْلَلُهُ بخطه: حدثنا أحمد بن سعيد، نا ۲۹۲ ـ وجدت في كتاب أبي

[[]٢٩٢] إسناده موضوعٌ. _ أبو الطاهر هو: موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي، البلقاوي، المقدسي، الواعظ، كذبه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية =

كذا في: (ب)، وفي (ط)، (أ): ريه. (1) **(Y)** في (ب): موهب.

هذه الأبيات مكانها في النسخة (ب) بعد رقم (٢٨٥). (٣)

هذه الأبيات ليست في النسخة: (ب). الزيادة من: (ط). (0) **(1)**

في (ب): ثعلبة. وهو خطأ. في (ب): في. (٢) **(V)**

في (ط): اكتسبوا. وهو خطأ. (A)

هذه الأبيات مكانها في النسخة (ب) بعد رقم (٢٨٧). (9)

الزيادة من: (ط)، (ب). (11)

في (ط)، (ب): كان.

⁽١١) مكان هذه الأبيات بعد رقم (٢٩٤).

⁽١٣) في (ط): لذاك.

محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي، نا [أبو الطاهر](١)، ثنا محمد بن عبد الأعلى قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول:

«كتب إليَّ أبي وأنا بالكوفة: يا بني اشتر الورق واكتب الحديث، فإن العلم يبقى والدنانير [تذهب] (٢)».

٢٩٣ _ قال أبي: قال أحمد بن سعيد: وأنشدني غير واحدٍ في هذا [المعنى] (٣) لبعض المحدِّثين:

> العلم زينٌ وكنز لا نفاد له قد يجمع المرء مالاً ثم يُسْلَبه وجامع العلم مغبوط به أبدأ يا جامع العلم نِعْم الذخر تجمعه

نِعْمَ القرين إذا مَا عَاقِلاً صَحِبا عما قليل فيلق الذل والحربا فلا يحاذر فوتاً. لا، ولا هربا لا تعدلنَّ به دُرّاً. [لا](٤)، ولا ذهبا

٢٩٤ ـ وأنشدنا أبو العيناء وغيره للجاحظ، ويقال إنه ليس له غير هذه الأبات:

[٢٩٣] قلت: وهذا الشعر لأبي الأسود الدؤلي.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٢) وفيه بعض الاختلاف، ومطلعُهُ: فاطلب هديت فنون العلم والأدبا حتى يكون على ما زانه حدبا فدم لدى القوم معروف إذا انتسبا كانوا الرءوس فأمسى بعدهم ذنبأ نال المعالى بالآداب والرتبا في خده صعر قد ظل محتجبا نعم القرين إذا ما صاحب صحبا

العلم زين وتشريف لصاحبه لا خير فيمن له أصل بلا أدب كم من كريم أخى عي وطمطمة فى بيت مكرمة آباؤه نجب وخامل مقرف الآباء ذي أدب أمسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرآ العلم كنز وذخر لا نفاد له

عنه؛ كان يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «متروك».

ـ والراوي عنه محمد بن موسى الحضرمي ثقة إلَّا في روايته عن يونس بن عبد الأعلىٰ ففيها نظر، قال أبو سعيد بن يونس المصري: «كان يحفظ نحواً من مائة ألف حديث».

كتب في (ط): محمد أبو الطاهر وأظن أن زيادة (محمد) سبق قلم من الناسخ. (1)

الزيادة ليست في: (أ). (٣) الزيادة ليست في: (أ). **(Y)**

الزيادة لبست في: (ط)، (ب). (1)

يطيب العيش [أن] (١) تلقى لبيباً في كشف عنك حيرة كل جهل سقام الحرص ليس له دواء (١٥): (١٤٥):

غِذَاهُ العلم والرأي المصيب [ففضل] (٢) العلم يعرفه [الأديب] (٣) وداء الجهل ليس له طبيب

«من شرف العلم وفضله أن كلَّ من نُسِبَ إليه فرح بذلك وإن لم يكن من أهله، وكلُّ من دُفِعَ عنه ونُسِبَ إلى الجهل عَزَّ عليه ونال ذلك من نفسه وإن كان جاهلاً».

٢٩٦ ـ أخبرنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن خالد، [قال: أخبرنا] (٥) مروان بن محمد، نا العباس بن الفرج الرياشي، ثنا العتبي، عن عمه، عن ابن شهاب قال:

«العلم ذكر يحبُّه [ذكورة](٢) الرجال ويكرهه مؤنثوهم».

۲۹۷ ـ حدثني خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان قال: سمعتُ أبا عبد الرحمٰن الضرير يقول: سمعت وكيعاً يقول: سمعت سفيان يقول:

«ما من شيء أخوف عندي من الحديث، وما من شيء أفضل منه لمن أراد به الله ﷺ.

[[]٢٩٥] قلت: ويشهد له ما ينسب إلى عليٌ ﷺ قوله: «كفى بالعلم شرفاً أن يدَّعيه من لا يحسنه، ويفرح به إذا نسب إليه. وكفى بالجهل ذمّاً أن يتبرأ منه من هو فيه».

[[]٢٩٦] أثر صحيحٌ. أبو يعقوب الخطابي اسمه: إسحاق بن إبراهيم، كذا في «الكنى» للدولابي، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع. وأخرج الأثر أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٥) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٧٠ ـ ٧١) من وجوه أخرى عنه.

[[]۲۹۷] صحيحٌ. أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٣٨)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٨١) من طريق علي بن حكيم قال: سمعت وكيعاً فذكره، وتابعه أيضاً =

 ⁽۱) في (ط): إذ.
 (۲) في (ط): وفضل.

⁽٣) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): الأريب، بالراء المهملة.

⁽٤) في (ب): الحكماء.

⁽۵) الزيادة سقطت من: (أ). وفي (ط): أحمد بن خالد بن مروان مروان بن محمد. وهو خطأ.

⁽٦) وفي (ب): ذكور.

٢٩٨ ـ وحدَّثاني قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق، نا محمد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، [أخبرنا] (١) قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ما علىٰ الرجل لو جعل هذا الأمر بينه وبين نفسه» يعني الفقه والآثار. ٢٩٩ ـ [قال بعض الحكماء:

«من الدليل على فضيلة العلماء أن الناس تحب طاعتهم»](٢).

• • ٣ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه](٣) أنه قال:

«أيها الناس: عليكم بطلب العلم، إن لله ردّاء مَحَبَّةٍ، فمن طلب باباً من العلم رداه الله بردائه ذلك، فإن أذنب ذنباً استعتبه، وإن أذنب ذنباً استعتبه، وإن أذنب ذنباً استعتبه لئلا يسلبه رداءه ذلك، وإن تطاول به ذلك الذنب حتى يموت».

الحذاء](1) المحدد المعلم المعلم المحدد المحدد المحدداء](1) البغدادي بمصر قال: نا [أبو خبيب](٥) العباس بن أحمد بن محمد [البررتي](١) ثنا محمود بن غيلان، نا أبو داود الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت،

[۲۹۸] إسناده حَسَنٌ. قبيصة بن عقبة «صدوق».

[٣٠١] إسناده صَحِيحٌ. والحديث أخرجه الترمذي (٢٣٤٥)، والحاكم في «المستدرك» =

إسحاق بن بهلول، أخرجه الخطيب من طريقه قال: سمعت وكيعاً يقول: سمعت سفيان يقول: «ما أعلم على وجه الأرض من الأعمال، أفضل من طلب الحديث لمن أراد به وجه الله»، ومن طريق حبي بن حاتم عن وكيع به بزيادة: «. . إن الناس يحتاجون إليه في طعامهم وشرابهم»، ومن طريق أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول: سمعت الثوري يقول: «ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه»، قال أحمد: قلت للفريابي: وأي شيء النية؟ قال: تريد به وجه الله والدار الآخرة. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٦٦/٦).

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ). (٢) ليس في النسخة: (ب).

⁽٣) الزيادة من: (أ)، وليست في: (ط)، (ب). (٤) في (ط)، (ب): الحداد.

⁽٥) في (ط): أبو حبيب بالحاء المهملة. وهو خطأ.

⁽٦) في (ط)، (ب): البرقي بالقاف المثناة الفوقية. وهو خطأ.

عن أنس أن أخوين كانا على عهد رسول الله على كان أحدهما يحضر حديث النبي على ومجلسه، وكان الآخر يقبل على صنعته فقال: يا رسول الله! أخي [لا يعينني](١) بشيءٍ. فقال رسول الله على:

«فلعلك تُرْزَقُ به» .

٣٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا محمد بن أبي دُليم ح. وحدثنا [عبد الوارث بن سفيان] (٢٠)، نا قاسم بن أصبغ قالا جميعاً: حدثنا محمد بن وضاح، نا زهير، عن سفيان قال:

«إن من كمال التقوى أن تبتغي إلى ما قد علمتَ علم ما لم تعلم» هكذا جعله من قول الثورى.

^{= (}٩٣/١) من طريقين عن أبي داود الطيالسي به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالوا، وقال المباركفوري في «التحفة» (٧/ ١٠): «(لعلك ترزق به) بصيغة المجهول أي أرجو وأخاف أنك مرزوق ببركته لأنه مرزوق بحرفتك؛ فلا تمنن عليه بصنعتك. قال الطيبي: ومعنى لعلَّ في قوله: «لعلك» يجوز أن يرجع إلى رسول الله ﷺ فيفيد القطع والتوبيخ كما ورد (فهل ترزقون إلا بضعفائكم)، وأن يرجع إلى المخاطب ليبعثه على التفكر والتأمل فينتصف من نفسه» اه.

[[]٣٠٢] صحيح من قول عون بن عبد الله. وقد رواه الثوري عن عون بن عبد الله. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٦/٤) من طريق أبي يعلى الموصلي قال: ثنا محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال عون بن عبد الله: «إن من كمال التقوى...» فذكره وزاد: «... واعلم أن النقص فيما قد علمت، ترك ابتغاء الزيادة فيه. وإنما يحمل الرجل على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن قدامة وهو: الجوهري، الأنصاري، أبو جعفر البغدادي، قال الحافظ: «فيه لين».

قلت: وتابعه متابعة قاصرة سفيان بن عيينة كما عند «المصنّف»، وابن أبي شيبة في «المصنّف» (٤٢٨/١٣)، وكذا الليثُ بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله به بالزيادة المذكورة.

⁽١) في (ط): لا يعتني. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): عبد الوَّارث بن أبي سفيان. وزيادة (أبي) خطأ، وقد طمس عليها في النسختين: (أ)، (ب).

٣٠٣ ـ ورواه سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله

قال:

«من كمال التقوى أن تطلب إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم» وزاد فيه: «... واعلم أن التفريط فيما قد علمت [تركُ اتباع](١) الزيادة فيه، وإنما [يحمل](٢) الرجل على ترك [اتباع](٣) الزيادة فيما قد علم قلَّة الانتفاع بما علم».

٣٠٤ _ [وقال إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي:

 $([3+1]^{(3)}]$ لمن لم يكتب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة $[3+1]^{(6)}$.

٣٠٥ ـ وقال جعفر بن محمد:

«الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وتدبير المعيشة قال: وما موت أحدٍ أحب إلى إبليس من موت فقيه».

٣٠٦ _ [وقال بعض الحكماء:

⁼ أخرجه أبو نعيم (٢٤٦/٤) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث به.

قلت: وهذا إسناد حَسنٌ، محمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد صرّح بالتحديث، فانتفت عنه شبهة التدليس، وروي نحوه مرفوعاً من حديث جابر بن عبد الله بإسناد فيه ياسين الزيات وهو متروك الحديث، أخرجه الخطيب وأبو نعيم وابن الجوزي في «الواهيات». وسيأتي (برقم: ٥٨٠).

[[]٣٠٣] صحيحٌ. وانظر سابقه.

[[]٣٠٤] إسماعيل بن جعفر الهاشمي هو: ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الحسن. كان من وجوه بني هاشم، وأفاضلهم، وكان طوالاً مهيباً، محترماً بين أهله، ذا مروءة ظاهرة، عاقلاً، لم يل ولاية، ولا دخل في أمرٍ من أمور الدنيا، توفي ببغداد سنة ٢١٦هـ وصلى عليه إسحاق بن إبراهيم. وتقدم كلامه هذا برقم (٢٨٦).

⁽١) كذا في (أ). وفي (ب): ترك ابتغاء. وفي (ط): ابتغاء ترك.

⁽٢) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): يحمد، بألدال المهملة.

 ⁽٣) في (ط): انتفاع. وفي (ب): ابتغاء.
 (٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) هو مكرر (٢٨٦) وليس في النسخة: مكرراً.

«من الدليل على فضيلة العلماء أن الناس [تحب](١) طاعتهم»](٢).

٣٠٧ _ وكان يُقالُ:

«العلم أشرف الأحساب، والأدب والمروءة أرفع الأنساب».

٣٠٨ _ وقال بعض الحكماء:

«أفضل العلم وأولى ما نَافَسْتَ عليه منه علم [ما](٣) عرفتَ به الزيادة في دينك ومروءتك».

٣٠٩ _ وقال الأحنف:

«كاد العلماء أن يكونوا أرباباً وكلُّ [عِزُّ لمْ يؤكَّد بعلم](١) فإلىٰ ذُلِّ ما يصير».

٣١٠ _ و نُقالُ:

«مَثَلُ العلماء مَثَل الماء حيث ما سقطوا نفعوا».

٣١١ ـ وقال أبو الأسود الدُّؤلى:

«الملوكُ حُكَّام على الناس، والعلماء حكام على الملوكِ».

٣١٢ _ وقيل [لبزرجمهر] (٥): أيُّهما أفضل الأغنياء أو العلماء؟ قال:

«العلماء». قيل له: فما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء؟ قال: «لمعرفة العلماء بفضل الغني، وجهل الأغنياء بفضل العلم».

[[]٣١١] علَّقه المصنِّف هنا، كذا فعل ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١٢١/٢) وأسنده أبو هلال العسكري في كتابه «الحث على طلب العلم» (ص١٨) فقال: حدثنا الشيخ أبو أحمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا المبرد، عن الرياشي، عن أبي عُبيدة قال: قال أبو الأسود: «ليس شيءٌ أعز من العلم، وذلك أن الملوك...» فذكره.

[[]٣١٣] بزرجمهر هو الهمذاني، وانظر ترجمته «تاريخ الطبري» (٢/ ٤١٥).

⁽۲) هو مکرر وتقدّم برقم (۲۹۹). في (ب): تحت. (1)

⁽٣)

الزيادة ليست في: (ب).

في (أ): وكل علم لم يعلم. والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب). (٤)

سقط من: (أ) (بياض) استدركناه من (ط)، (ب). (a)

٣١٣ ـ وقالت امرأة لإبراهيم النخعى:

"يا أبا عمران! أنتم معشر العلماء أَحَد الناس، [وألوم](١) الناس! فقال لها: أما ما ذكرت من الحِدَّة فإن العلم معنا والجهل مع مخالفينا، وهم يأبون إلا دفع علمنا بجهلهم فمن ذا يطيق الصبر على هذا؟ وأما اللوم فأنتم تعلمون تعذُّر الدرهم الحلال وإنَّا لا نبتغي الدرهم إلَّا حلالاً، فإذا صار إلينا لم نخرجه إلَّا في وجهه الذي لا بد منه».

٣١٤ _ وقالوا:

«العلماء في الأرض كالنجوم في السماء، والعلماء أعلام الإسلام، والعالم كالسراج، من مرَّ به اقتبس منه، ولولا العلم كان الناس كالبهائم».

٣١٥ ـ أخبرنا أحمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا زائدة، عن هشام، عن الحسن قال:

«كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أنْ يُرىٰ ذلك في تخشعه وبصره ولسانه ويده وصلاته وزهده، وإن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فيعمل به فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الآخرة».

٣١٦ ـ وكان الحسن يقول:

«والله ما طلب [هذا](٢) العلم أحدٌ إِلَّا كان حَظُّهُ منه ما أراد به». ذكره أبو فاطمة، عن هشام، عن الحسن.

٣١٧ ـ حدثنا [عبد] الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: أخبرني مصعب بن عبد الله قال:

[[]٣١٥] إسناده ضعيفٌ. وتقدم تخريجه (رقم ٢٧٣).

[[]٣١٦] إسناده ضعيف. وله علنان: الأولى: عدم سماع هشام وهو ابن حسان من الحسن شيئاً، الثانية: أبو فاطمة وهو: مسكين بن عبد الله الطاحي، البصري، ليّن الحديث. [٣١٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. مصعب هو ابن عبد الله الزبيري، صدوق، عالم بالنسب.

⁽١) هكذا في: (ط)، هو الصواب. وفي (ب): ألأم. وفي (أ): ألم. وكلاهما خطأ.

⁽٢) الزيادة لبست في: (ب). (٣) في (ط): أبو. وهو خطأ.

«قال لنا أبي: اطلبوا العلم! فإن يكنْ لك مالٌ [أَجْدَاك](١) جمالاً، وإن لم يكن لك مالٌ [اكسبك](٢) مالاً».

«إذا أتى عليّ يومٌ لا أزدادُ فيه عِلْماً يُقربني من الله عَلَى فلا بُورِكَ لي في طلوع شمس ذلك اليوم».

٣١٩ ـ ورواه يزيد بن هارون قال: نا بقية، نا الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله علية:

«كل يوم يمرُّ [عليَّ] لا أزداد فيه علماً يُقربني من الله فلا بلغني الله طلوع شمس ذلك اليوم».

٣٢٠ ـ قال أبو عمر: أخذه بعض المتأخرين وهو عليٌ بن محمد الكاتب [البستي]
 (٤) فقال:

[٣١٩] انظر سابقه.

[٣٢٠] علي بن محمد البستي الكاتب هو العلامة أبو الفتح، شاعرُ زمانه، روى عنه الحاكم =

[[]٣١٨] إسناده موضوع . الحكم هو ابن عبد الله ، أبو سلمة الحمصي ، قال أبو حاتم : «كذاب» ، وقال الدارقطني : «كان يضع الحديث ، روى عن الزهري عن ابن المسيب نحو خمسين حديثاً لا أصل لها » ، والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/ ١٠٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٨٨) ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥١١) ، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٥) ، والطبراني في «الأوسط» كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/١) جميعاً من طرق عن الحكم به ، قال أبو نعيم : «غريب من حديث الزهري ، تفرد به الحكم »، وقال ابن عدي : «هذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا ، والحكم هذا هو ابن عبد الله بن سعد الأيلي ، وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل ، وهذا حدّث به عن الحكم بقية وغيره ، وهذا الهيثمي : «فيه الحكم بن عبد الله . قال أبو حاتم : كذاب» .

⁽١) في (ب): أجزاك.

⁽٢) كذًا في (أ). وفي (ط)، (ب): أكسبك. وهو الصواب.

 ⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ).
 (٤) في (ب): البسطي. وهو خطأ.

دعوني وأمري [واختياري] (١) فإنني بصير [بما أبدي] (٢) وأبرم من أمري إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يداً ولم أقتبس علماً فما هو من عمري

٣٢١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن هشام، ثنا علي بن عمر، نا الحسن بن سعيد، نا عبد الله بن النعمان، نا عبد الله بن النعمان، نا كثير بن يحيى، نا يحيى بن سليم، ثنا عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله عليه:

«من أفضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل فيحدِّث به أخاه».

٣٢٧ ـ وكتب رجل إلى أخ له:

«إنك أوتيت علماً فلا تطفئ نور عِلْمِكَ بظلمات الذنوب فتبقى في ظُلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم إلى الجنة».

⁼ وقال: «هو واحدُ عصره»، وسمع الكثير من أبي حاتم ابن حبان، قال الذهبي في «السير» (١٤٨/١٧): «له نظم في غاية الجودة كبيرٌ سائرٌ بين الفضلاء» مات سنة ١٠٤ه. وله ترجمة حافلة بكثير من شعره ونثره في «يتيمة الدهر» (٣٠٢/٤ ـ ٣٣٤) فانظرها.

[[]٣٢١] إسناده مرسل حَسَنٌ، وكذا قال العراقي في «شرح الإحياء»، وابن النعمان له ترجمة في «تاريخ أصبهان».

[[]٣٢٣] حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بكير الحضرمي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى الموصلي والبيهقي في «الشعب» والضياء في «المختارة»، وقال البيهقي: «في إسناده إرسال بين عبيد الله وعبد الله». =

⁽١) في (ط): واختباري، بالباء الموحدة. وهو خطأ.

⁽٢) كذا في (ب) وهو الصواب. وفي (أ): أبري بالراء. وفي (ط): لما أفري.

⁽٣) لفظة (أبي) سقطت من: (ط).

⁽٤) في جميع النسخ: ابن عمر، والصواب ما أثبتناه.

٣٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم، ثنا ابن أبي دُليم، نا ابن وضاح، نا هارون الحمَّال، نا سيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن [أبي](١) عبد السلام، عن كعب قال:

«أوحىٰ الله عَلَى إلى موسىٰ عَلَى : تعلَّم الخير وعلمه الناس، فإني مُنوِّرٌ لمعلِّم [العلم](٢) ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم».

٣٢٥ - أخبرنا أحمد بن محمد، نا عليُّ بن عمر بن موسى القاضي، نا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، نا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن عمرو بن [عون] (٣) قال: حدثني أبي، ثنا شريك، عن ليث، عن يحيى بن أبي كثير، عن علي الأزدي قال: سألت ابن عباس عن الجهاد فقال:

«أَلَا أَدُلُّك على ما هو خير لك من الجهاد: تبني مسجداً تعلِّم فيه القرآن، وسنن النبي ﷺ، والفقه في الدِّين».

⁼ قلت: وعبيد الله بن أبي جعفر هو المصري، أبو بكر الفقيه، ليّنه أحمد، ووثقه الجمهور.

_ وإسماعيل بن عياش الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم وشيخه عمارة بن غزية، مدني، لا بأس به، والحديث ضعفه السيوطي والمناوي والألباني وغيرهم.

[[]٣٢٤] إسناده ضعيفٌ. أبو عبد السلام هو: الزبير. وقيل: أيوب بن جوان شير، يروي عن ابن عمر وعنه حماد بن سلمة، قال الدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٧): «ضعيف»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤٨/٤): «لا يعرف». والأثر أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٨٦) عن سيار به، وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٦٢).

[[]٣٢٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ ليث هو: ابن أبي سُليم.

_ وعلي الأزدي هو: ابن عبد الله البارقي، أبو عبد الله، قال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ"، والأثر عزاه الهندي في "الكنز" إلى "ابن "زنجويه".

قلت: وهو عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٠) عن آدم قال: ثنا شريك به. وتقدم برقم (١٦٠).

⁽١) في (ط): ابن. وهو خطأ. (٢) في (ب): الخير.

٣) في (ط): عوف، بالفاء. وهو خطأ.

٣٢٦ ـ حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم، نا أبو صالح أحمد بن عبد الرحمٰن بمصر، نا أبو بكر محمد بن الحسن البخاري، نا الحسين بن الحسن بن وضاح البخاري السمسار، ثنا حفص بن داود الربعي قال: حدثنا معاذ بن خالد قال: حدثنا بقية قال: حدثنا صفوان بن رستم أبو كامل، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن [أبي](١) عبد الرحمٰن، عن تميم الدَّاريِّ قال:

«تطاول الناس في البنيان زمن عمر بن الخطاب رضي فقال: يا معشر العرب! الأرض الأرض، إنه لا إسلام إلّا بجماعة، ولا جماعة إلّا بإمارة، ولا إمارة إلّا بطاعة، ألّا فمن سوّده قومُهُ على فقه كان ذلك خيراً له، ومن سوّده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكاً له ولمن اتبعه».

٣٢٧ ـ أخبرنا عيسى بن [سعيد] (٢) المقرئ إجازةً، ثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا العاقولي، ثنا المبرد قال:

«كان يُقال: تعلَّموا العلم؛ فإنه سببٌ إلى الدين، ومنبهةٌ للرجل، ومؤنس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ووصلة في المجالس، وجالب للمال، وذريعة في طلب الحاجة».

٣٢٨ ـ وقال ابن المقفَّع:

«اطلبوا العلم؛ فإن كنتم ملوكاً برزتم، وإن كنتم سَوَقَةً عِشْتُم».

[[]٣٢٦] إسناده ضعيفٌ. _ صفوان بن رستم: مجهول. وقال الأزدي: "منكر الحديث"، وشيخه هو عبد الرحمٰن بن ميسرة، قال الحافظ: "مقبول"، يعني عند المتابعة وإلَّا فهو ليِّن، ولا متابع له.

[[]٣٢٧] رجاله ثقات، غير أن العاقولي لم أعرفه، وعيسى بن سعيد هو ابن سعدان الكلبي، القرطبي، المقرئ، أبو الأصبغ.

ـ وشيخه ابن مقسم هو أبو الحسن العطار، كان من أروى الناس لأخباره، وأوثق الناس فيه.

ـ والمبرد هو: محمد بن يزيد، أبو العباس الأزدي.

[[]٣٢٨] ابن المقفع هو: عبد الله.

⁽١) لفظة (أبي) سقطت من: (ط).

⁽٢) في جميع النسخ: سعد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٣٢٩ ـ وقال أيضاً:

«إِذَا أَكْرُمُكُ النَّاسِ [لمالِ](١) أو سلطانٍ فلا [يعجبك](٢) ذلك، فإن زوال الكرامة بزوالهما، ولكن ليعجبك إذا أكرموك لعلم أو دينٍ».

٠ ٣٣٠ _ ويقال:

«ثلاثةٌ لا بُدَّ لصاحبها أن يَسُودَ: الفقه، والأمانة، والأدب».

 $(7)^{(7)}$: أي الناس أفضل؟ [قال] $(7)^{(7)}$:

«مؤمن عالِم، إِنِ ابتغى عنده الخير وُجِدَ».

٣٣٢ ـ وقال الحجاج لخالد بن صفوان: من سيِّدُ أهل البصرة؟ فقال له: الحسن. فقال: كيف ذلك وهو مولَّى؟ فقال: احتاج الناس إليه في دينهم، واستغنى عنهم في دنياهم، وما رأيتُ أحداً من أشراف أهل البصرة إلَّا يَروم الوصول في حلْقته [ليستمع] (٤) قوله ويكتب علمه. فقال الحجاج: هذا والله السؤدد.

٣٣٣ ـ وروينا أن معاوية بن أبي سفيان حَجَّ في بعض [حَجَّاتِهِ](٥) فابتنى بالأبطح مجلساً، فجلس عليه، ومعه زوجته ابنة قرظة بن عبد عمرو بن نوفل، فإذا هو بجماعة على رحالٍ لهم، وإذا شاب قد رفع [عقيرته](٦) يغنِّي:

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة [من](٧) بيت العرب

[٣٣٢] خالد بن صفوان هو: أبو صفوان المِنْقَرِيُّ، الأهتمي، البصري.

[٣٣٣] إسناده ضعيف. أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٧٤٥ ـ ٢٤٦) بإسناد فيه مبهم، ولم يذكر (فلان بن جعفر بن أبي طالب).

أحد البلغاء الفصحاء، ورأس الكتّاب، كان من مجوس فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح. رُوي عن المهدي قال: «ما وجدتُ كتاب زندقة إلَّا وأصله ابن المقفع»، قتله سفيان المهلبي عامل المنصور _ بأمر المنصور _ بعد أن قطعه أربعة، وألقاه في التنور. كان ذلك في سنة ١٤٥هـ وقيل: بعدها.

في (ب): يعجبنّك. في (ط): بمال، بالباء الموحدة. **(Y)** (1)

فى (ب): فقال. في (ب): ليسمع. (1) (٣)

في (ط): الحجات. (0)

في (ب): في. **(V)**

⁽⁷⁾

كذا في (ط)، (ب). وفي (أ): عَقِرته.

من يُساجلني يساجل ماجداً يملأ الدلو إلى عقد الكرب فقال معاوية: من هذا؟ فقالوا: فلان بن جعفر بن أبي طالب. قال: خلّوا له الطريق فليذهب. ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يغنى:

بينما يذكرنني أبصرنني عند [قيد](١) الميل يسعى بي [الأغر](١) قلن: تعرفن الفتى؟ قلن: نعم قد عرفناه، وهل يخفى القمر؟

قال: من هذا؟ قالوا: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة. قالوا: خلَّوا له الطريق فليذهب. ثم إذا هو بجماعة حول رجل يسألونه، فبعضهم يقول: رميت قبل أن أُحلِق، وبعضهم يقول: حَلَقْتُ قبل أن أرمي، يسألونه عن أشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج. فقال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمر. فالتفت إلى زوجته ابنة قرظة فقال: هذا وأبيك الشرف، [هذا] والله الشرف] الدنيا والآخرة.

坐东 坐东 坐东

[[]٣٣٤] إسناده صحيح. _ نصر بن المغيرة، نزل بغداد وسكن بها، وثقه يحيى بن معين وزاد: مأمون. وقال أبو حاتم: «صدوق».

⁽١) كذا في (أ)، وفي (ط)، (ب): قد.

⁽٢) كذا في (ط) وهو الصواب لمناسبته للقافية. وفي (أ)، (ب): الأعَزُّ ـ بالزاي المعجمة.

⁽٣) في (ط): وهذا.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (أ).

[باب: ذِكْر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف]

الماعيل، حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، حدثنا [همَّام](۱)، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، [فمن] (٢) كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه».

[٣٣٥] إسناده صَحِيحٌ. أخرجه مسلم (٣٠٠٤)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٣)، وأحمد (١١٢/١)، ٢١، ٢١، ٣٩، ٥٦)، والمدارمي في «سننه» (١١٩/١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢٨٨)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص ٢٩ _ ٣٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٦ _ ٢٢) جميعاً من طرق عن همام بن يحيى به، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي.

تنبيه: وقع في «سنن الدارمي» الإِسناد هكذا: أخبرنا يزيد بن هارون أنا هشام...

قلت: والصواب: «همام» لا «هشام» ولعله خطأ مطبعي وهكذا على الصواب رواه أحمد (١/ ٢١)، والنسائي عن يزيد بن هارون عن همام به. والله أعلم.

وبعد أن ساق الخطيب علله كثيراً من طرق هذا الحديث عن همام قال: «تفرد همام برواية هذا الحديث عن ريد بن أسلم هكذا مرفوعاً، وقد رُوي عن سفيان الثوري عن زيد. ويقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله غير مرفوع إلى النبي عليه ، ثم ساق (ص٣٢) الحديث بإسناده من طريق سفيان الثوري عن زيد بن أسلم به مرفوعاً مثله.

قلت: وممن أعلَّ حديث أبي سعيد بالوقف الإِمامُ البخاري وغيره. نقله الحافظ في «الفتح» (٢٠٨/١)، وقد ثبت أن النبي ﷺ أذن في الكتابة عنه بما يعارض حديث أبي سعيد هذا ـ وستأتي أحاديث جواز الكتابة في الباب الذي بعده ـ وقيل في وجوه الجمع بينهما ما نقله الحافظ في «الفتح»: «إن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، والإِذن في غير ذلك. أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن =

⁽١) في جميع النسخ: هشام. وهو خطأ.

في شيء واحد والإذن في تفريقهما، أو أن النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها مع أنه لا ينافيها، وقيل: النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذلك، ونقل النووي في «الشرح» عن القاضي عياض أنه قال: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف».

وقال الخطيب في "تقييد العلم" (ص٥٧): "فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول، إنما هي لئلا يضاهي بكتاب الله تعالى غيره، أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تتخذ، لأنه لا يعرف حقها من باطلها، وصحيحها من فاسدها، مع أن القرآن كفي منها، وصار مهيمناً عليها. ونهي عن كُتْبِ العلم في صدر الإسلام، وجدته لقلة الفقهاء في ذلك الوقت، والمميزين بين الوحي وغيره، لأن أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدين، ولا جالسوا العلماء العارفين؛ فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما المتملت عليه كلام الرحمٰن".

وقال (ص٦٤ _ ٦٥): "إنما اتسع الناس في كَتْب العلم، وعوَّلوا على تدوينه في الصحف، بعد الكراهة لذلك، لأن الروايات انتشرت، والأسانيد طالت، وأسماء الرجال وكناهم وأنسابهم كثرت، والعبادات بالألفاظ اختلفت، فعجزت القلوب عن حفظ ما ذكرنا، وصار علم الحديث في هذا الزمان أثبت من علم الحافظ، مع رخصة رسول الله على لمن ضعف حفظه في الكتاب، وعمل السلف من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين بذلك» اه.

وقال شبخنا محدِّث العصر العلامة الألباني رحمه الله تعالى أثناء تعليقه على كتاب «العلم» لأبي خيثمة (ص١١٥ - ١١٦) قال: واعلم أنه قد كان هناك خلاف قديم بين السلف في كتابة الحديث النبوي، فمنهم المانع، ومنهم المبيح، ثم استقر الأمر على جواز الكتابة، بل وجوبها، لأمر النبي على بها في غير ما حديث واحد كقوله: «اكتبوا لأبي شاه» أخرجه البخاري، ومن المعلوم أن الحديث هو الذي تولى بيان ما أجمل من القرآن وتفصيل أحكامه، ولولاه لم نستطع أن نعرف الصلاة والصيام، وغيرهما من الأركان والعبادات على الوجه الذي أراده الله تبارك وتعالى. وما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب، ولقد ضلَّ قوم في هذا الزمان زعموا استغناءهم عن الحديث بالقرآن، وهو القائل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ اللَّهِ صَلَّ وَهُ السلام، وحديثه. وقد أكد هذا مبيناً، وهو القرآن، ومبيناً وهو الرسول عليه الصلاة والسلام، وحديثه. وقد أكد هذا قوله عليه في الحديث الصحيح المشهور: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» اهـ.

۳۳۹ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن بكر بن داسة ح.

ونا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا ابن الأعرابي [قالا]^(۱): نا أبو داود، نا نصر بن علي قال: أخبرني أبو أحمد، نا كثير بن [زيد]^(۲)، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث فأمر إنساناً أن يكتبه، فقال له زيد:

«أن رسول الله ﷺ أَمَرَنَا أن لا نكتُبَ شيئاً من حديثه» فَمَحَاهُ.

 $^{(7)}$ نا الله، نا أبي، نا عبد الله، نا [بقي] الله، نا أبي $^{(8)}$ ، نا أبو بكر، نا أبو أسامة، عن شعبة، عن جابر، $[عن]^{(3)}$ عبد الله بن يسار قال: سمعت علياً يخطب يقول:

«أعزم على كلِّ من [كان]^(٥) عنده كتاب إِلَّا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حيث [تَتَبَّعوا]^(٢) أحاديث علمائهم، وتركوا كتاب ربهم».

٣٣٨ ـ قال أبو بكر: ونا أبو أسامة، عن كهمس، عن أبي نضرة قال:

[[]٣٣٦] إسناده ضعيفٌ. ورجاله ثقات، غير أن كثير بن زيد فيه مقال، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن بإذن الله، وأبو أحمد هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، وعلَّة الإسناد الانقطاع بين المطلب بن حنطب ومن فوقه. قال أبو حاتم في «المراسيل»: «رواية المطلب عن زيد بن ثابت مرسلة»، وقال الحافظ في «التقريب»: «ثقة كثير الإرسال والتدليس»، والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٧) ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٥) عن نصر بن علي به، وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ١٨٢) عن أبي أحمد الزبيري به.

[[]٣٣٧] إسناده ضعيفً. جابر هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي وبقية رجال الإسناد ثقات. أبو بكر هو: ابن أبي شيبة. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٩١/٥) عن أبي أسامة به.

[[]٣٣٨] إسناده صحيحٌ. كهمس هو: ابن الحسن، أبو الحسن البصري وأبو نضرة هو: =

⁽١) سقطت من: (ط).

⁽٢) كذا في: (ب) وهو الصواب. وفي (ط)، (أ): يزيد.

⁽٣) في (طَّ): بقية. وهو خطأً. وهو خطأً. (٤) في (ط): بن. وهو خطأً.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ب). (٦) في (ط): يتبعوا.

قيل لأبي سعيد: لو [أَكْتَبْتَنَا](١) الحديث. فقال:

«لا نُكْتبكُم، خذوا عنا كما أخذنا عن نبينا ﷺ».

٣٣٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا عمر بن محمد المكي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز ح.

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: قالا: نا مسلم بن إبراهيم، ثنا [المستمر](٢) بن الريَّان، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أَلَا نكتبُ ما نسمع منك؟ قال:

«أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟ إن نبيكم ﷺ كان يُحدِّثنا فنحفظ، فاحفظوا كما كنَّا نحفظ».

• ٣٤٠ ـ وحدثنا عبد الوارث، [عن] (٣) قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الله بن عمر، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري في الله عليه: "إنك تحدِّثنا عن رسول الله عليه حديثاً عجيباً، وإنا نخاف أن نزيد فيه أو ننقص. قال: أردتم أن تجعلوه قرآناً؟! [لا]، ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله عليه.

٣٤١ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، حدثنا ابن أبي دُليم، نا ابن

المنذر بن مالك بن قطعة البصري، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٢) عن أبي أسامة به، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٣٧) من طرق عن كهمس به. وزاد: وكان أبو سعيد يقول: «تحدَّثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً»، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٩) من طريق سعيد بن يزيد، عن أبى نضرة به نحوه.

[[]٣٣٩] إسناده صحيحٌ. والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩٥)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٦ ـ ٣٨) والرامهرمزي (ص٣٧٩) عن أبي نضرة به.

[[]٣٤٠] إسناده صحيحٌ. وانظر الأثر السابق.

[[]٣٤١] إسناده ضعيفٌ، والأثر صحيحٌ. ابن أبي دليم لم يكن بذاك القوي، ومحمد بن يحيى =

⁽١) في (ط): اكتتبتنا.

⁽٢) في (ط) المعتمر. وهو خطأ. وما أثبتاه هو الصواب.

⁽٣) في (ط): بن. وهو تصحيف.

وضاح، ثنا محمد بن يحيى المصري، ثنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يحدِّث أن عمر بن الخطاب رضي أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال:

«لا كتاب مع كتاب الله».

٣٤٢ _ قال مالك نَظَلَمْهُ:

«لم يكن مع ابن شهاب كتاب، إلَّا كتاب فيه نسبُ قومه».

قال: «ولم يكن القوم يكتبون، إنما كانوا يحفظون، فمن كتب منهم الشيء؛ فإنما كان يكتبه ليحفظه، فإذا حفظه محاه».

٣٤٣ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة أن عمر بن الخطاب ولله أراد أن يكتب السنن، فاستفتى أصحاب النبي عليه في ذلك، فأشاروا عليه بأن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً».

٣٤٤ ـ قال عبد الرزاق: وأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أنه قال:

﴿إِنَّا لَا نَكْتَبُ العَلْمَ وَلَا نُكْتِبِهُ».

⁼ المصري هو: ابن إسماعيل الصدفي، والإِسناد منقطع بين مالك وعمر بن الخطاب ﷺ، والأثر في جزء «ابن وضاح» (ص١٦٢)، ويشهد له ما بعده (٣٤٢، ٣٤٥).

[[]٣٤٣] إسناده ضعيف، والأثر صحيح. ورجاله ثقات غير أن عروة وهو ابن الزبير لم يسمع من عمر وروايته عنه مرسلة كما نص على ذلك أبو زرعة كَلْلهُ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٧ _ ٢٥٨) ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (٤٩) عن معمر به، ورواه الخطيب من غير وجه عن معمر به، ورواه أيضاً من طريق سفيان الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عمر عن أبيه، هكذا بزيادة: عبد الله بن عمر، وله طرق أخرى عند الخطيب في «التقييد» بإسناده إلى عمر شائه فانظرها.

[[]٣٤٤] إسناده صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاقُ (٢٥٨/١١) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦) قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سأل ابنَ عباس رجلٌ من =

٣٤٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا سعيد بن عبد الرحمٰن القرشي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة أن عمر بن الخطاب والله أراد أن يكتب السُّنَّة، ثم بَدَا لَهُ أن لا يكتبها، ثم كتب في الأمصار: «من كان عنده شيء فليمحه».

٣٤٦ ـ وذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا مَرْوان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن [سُليم](١) بن أسود [المحاربي](٢) قال:

«كان ابن مسعود رضي يكره كتابة العلم».

٣٤٧ ـ قال^(٣): وأنا وكيع، عن طلحة بن [يحييٰ]^(٤)، عن أبي بردة قال: «كتبتُ عن أبي كتاباً كبيراً فقال: ائتني بكتبك، فأتيته بها، فغسلها».

تنبيه: وقع اسمه في جميع النسخ (طلحة بن عمرو) نعم. طلحة بن عمرو بن عثمان =

أهل نجران، فأعجب ابن عباس حُسنُ مسألته، فقال الرجل: «اكتبه لي». فقال ابنُ
 عباس: «إنّا لا نُكتب العلم»، يعني دون قوله: «... لا نكتب...».

[[]٣٤٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ. ورجال إسناده ثقات غير أن يحيى بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب فروايته عنه مرسلة. والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٦)، ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٥٦ _ ٥٣) عن سفيان به. ويشهد له ما تقدم برقم (٣٤١، ٣٤٢).

[[]٣٤٦] إسناده صحيحٌ. ورجاله ثقات. أبو مالك الأشجعي هو: سعد بن طارق وشيخه هو أبو الشعثاء المحاربي سُليم بن أسود، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٥٢) عن مروان الفزاري به، وتابعه قتيبة بن سعيد عند الخطيب في «التقييد» (ص٣٨ ـ ٣٩) قال: حدثنا مروان به.

[[]٣٤٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/٥٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥٣) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٤٠ ـ ٤١) عن وكيع قال: عن طلحة بن يحيى به.

قلت: وطلحة بن يحيى هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي، قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ».

⁽١) في جميع النسخ: سليمان. وهو خطأ. (٢) في (ب): المخارب. وهو خطأ.

⁽٣) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

⁽٤) في جميع النسخ: عمرو. والصواب ما أثبتناه.

٣٤٨ ـ قال (١٠): ونا وكيع، عن الحكم بن عطية، عن ابن سيرين قال: «إنما ضلَّت بنو إسرائيل بكُتُبِ وَرِثُوها عن آبائهم».

٣٤٩ ـ قال (٢٠): وحدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي أن مَرْوان دعا زيد بن ثابت، وقومٌ يكتبون وهو لا يدري، فأعلموه، فقال:

«[أتدرون] $^{(7)}$! [لعلً] $^{(3)}$ كل شيءٍ حدَّثتكم به ليس كما حدَّثتكم».

أخرجه الخطيب (ص٣٩) من طريق روح بن أسلم قال: حدثنا أبو طلحة عن غيلان بن جرير عن أبي بردة به وزاد: وقال: «خذ عنا كما أخذنا».

(٢)

القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

الحضرمي المكي هو أحد شيوخ وكيع بن الجراح وهو متروك الحديث. ولكنا رجحنا أنه طلحة بن يحيى التيمي لاتفاق مصادر التخريج على أنه طلحة بن يحيى، خاصة ابن أبي شيبة الذي روى المصنف هذا الأثر من طريقه والله أعلم، وتابعه حميدُ بن هلال عن أبي بردة.

أخرجه الدارمي في «سننه» (١/٢٢/١)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٩ ـ ٤٠) من طرق عنه، وإسناده صحيح، وسيأتي عند المصنّف (٣٥٦)، كما تابعه غيلانُ بن جرير أيضاً.

[[]٣٤٨] إسناده حَسَنٌ. الحكم بن عطية هو العيشي، البصري، قال الحافظ: «صدوق له أوهام»، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٥٣/٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥٢) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٦١).

[[]٣٤٩] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. إسماعيل هو ابن أبي خالد. ولكني في شك أن يكون الشعبي أرسل هذه القصة، فإن سَلِم الإسناد من هذا الشك فبها ونعم، وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٣/٩)، كما أخرجه مطولاً الدارمي في «سننه» (١٢٢/١) - ١٢٣) من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت قال: «أرادني مروان بن الحكم وهو أمير على المدينة أن أكتبه شيئاً. قال: فلم أفعل. قال: فجعل ستراً بين مجلسه وبين بقية داره. قال: وكان أصحابه يدخلون عليه ويتحدثون في ذلك الموضع، فأقبل مروان على أصحابه فقال: ما أرانا إلَّا قد خُنَّاهُ، ثم أقبل عليَّ. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: ما أرانا إلَّا قد خُنَّاك. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: الستر فيكتب ما تفتي هؤلاء وما تقول».

⁽١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

⁽٣) في (أ): أتردون. والصواب ما أثبتناه. (٤) في (ب): لعلِّي.

• ٣٥٠ ـ قال (١): وحدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شدَّاد، عن الأسود بن هلال قال:

«أُتِيَ عبد الله بصحيفة فيها حديث فدعا بماء فمحاها، ثم غسلها، ثم أمر بها فأخرجت، ثم قال: [أُذَكِّرُ] (٢) [بالله] (٣) رجلاً يعلمها عند أحد إلَّا أعلمني به، والله لو أعلم إنها [بِدِيرِ هندٍ] (٤) لبلغتها، بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم حين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون».

٣٥١ ـ [حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا القاسم بن أصبغ قال: حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن [حيان] (٥)، عن سنان البرجمي، عن الضحاك قال:

«يأتي على الناس زمان يكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف بغباره لا ينظر فيه»] (٢٠).

قلت: ومما وجدت من كلامه ما يشبه كلام الضحاك ما أورده الذهبي في «السير» (٢١/٩) عن محمد بن مثنى السمسار قال: قال بشر الحافي: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: «يأتي زمان، تُعطَّل فيه المصاحف، يطلبون الحديث والرأي، فإياكم وذلك، فإنه يُصَفِّقُ الوجْه، ويُشغِلُ القلبَ، ويُكثر الكلام».

[[]٣٥٠] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وعبد الله هو ابن مسعود ﴿ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ ع

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧/٩، ٥٣ ـ ٥٤) عن أبي معاوية به، وأخرجه بنحوه الدارمي في «التقييد» (ص٥٣ ـ ٥٦) من طرق عن ابن مسعود.

[[]٣٥١] إسنادُهُ ضعيفٌ. نعيم بن حماد فيه ضعف ومثله سنان بن هارون البرجمي، وأبو خالد الأحمر قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ».

⁽١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة. (٢) في (ط): ذكر.

⁽٣) كذا في: (ب). وفي (ط)، (أ): الله.

⁽٤) في (١): بدين، عند ابن أبي شيبة: بدار الهند.

⁽٥) في (ط): حسان. وهو خطأ.

⁽٦) هذا الأثر ليس في: (أ)، (ب)، وإنما هو من زيادات النسخة: (ط).

٣٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دُليم، نا ابن وضاح، نا محمد بن نمير، نا روح بن عبادة قال: حدثنا [ابن جريج](١)، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس المالية:

«أنه كان ينهىٰ عن كتابة العلم وقال: إنما ضلَّ من كان قبلكم بالكتب».

٣٥٣ ـ وقرأت علىٰ سعيد بن نصر أن قاسماً حدَّثه [قال]^(٢): ثنا [ابن]^(٣) وضاح، نا ابن نمير فذكر[ه]^(٤) بإسناده حرفاً بحرف.

٣٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد الجمحيُّ، نا على بن عبد العزيز، نا أبو يعقوب المروزي، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال:

«[كتب] (ه) إليَّ أهل الكوفة مسائل ألقى فيها ابن عمر، فلقيته فسألتُه [كتب] (٢) الكتاب، ولو علم أن مَعِيَ كتاباً لكانت الفيصل بيني وبينه».

[[]٣٥٢] إسنادُهُ حَسَنٌ. الحسن بن مسلم هو ابن ينَّاق المكي. والراوي عنه هو ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز. وتصحف في الأصول إلى «جرير»، ولم يتنبه إليه الدكتور نوري معمر في رسالته عن ابن وضاح كما لم يتنبه إلى أخطاء كثيرة غيرها من خلال رسالته وإيراده حديث ابن وضاح برواية ابن عبد البر فالله المستعان.

عودٌ على بدء: وليس في شيوخ روح بن عبادة من اسمه جرير ولا في تلاميذ الحسن بن مسلم كذلك، وإنما ابن جريج شيخ لروح وأخذ عن الحسن بن مسلم، وابن جريج صدوق يدلس، ولكنه صرَّح بالتحديث كما سيأتي، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٣) من طريق محمد بن سعد قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم به.

[[]٣٥٣] إسناده حَسَنٌ. وانظر ما قبله.

[[]٣٥٤] إسناده حَسَنٌ. أبو يعقوب المروزي هو إسحاق بن أبي إسرائيل كامَجْرا. قال الحافظ: «صدوق تكلم فيه لأجل وقفه في القرآن»، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٣ ـ ٤٤) قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ، أخبرنا عمر بن محمد الجمحى به.

⁽١) في جميع النسخ: جرير. وهو خطأ. (٢) الزيادة من النسخة: (ط).

⁽٣) الزيادة سقطت من النسخة: (أ).

⁽٤) كذا في (ط)، (ب). وليست في النسخة: (أ).

⁽٥) في النسخة (ط): كتبتُ. (٢) في (ط)، (ب): عن.

٣٥٥ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله، نا أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا سفيان بن عيينة، عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير قال:

«كنا نختلف في أشياء، [فكتبتها](١) في كتاب، ثم أتيت بها ابن عمر أسأله عنها خفياً، فلو عَلِمَ بها كانت الفيصل بيني وبينه».

٣٥٦ ـ وأخبرني عبد الرحمٰن، نا عمر، نا علي بن عبد العزيز، نا حجاج، نا أبو هلال قال: حدثني حميد بن هلال، [عن](٢) أبي بردة قال:

«كان أبو موسى يحدِّثنا بأحاديث فقمنا لنكتبها. فقال: أتكتبون ما سمعتم مني؟ قلنا: نعم. قال: فجيئوني به، فدعا بماءٍ فغسله. وقال: احفظوا عنا كما حفظنا».

٣٥٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمن، نا عمر، نا عليُّ بن عبد العزيز، [أخبرنا] (٣) الحسن بن بشر البجلي الكوفي، نا المعافى، عن الأوزاعي، عن أبى كثير قال: سمعت أبا هريرة يقول:

«نحن لا نَكْتُب ولا نُكْتِب».

[[]٣٥٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٩٤/٩) عن سفيان به، وأخرج نحوه الخطيب في «التقييد» (ص٤٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٥٨/٦) من طريقين عن وهيب بن خالد قال: حدثنا أيوب به، وإسناده صحيحٌ، وتابعه شعبة عن أيوب، كما عند ابن سعد أيضاً.

[[]٣٥٦] إسناده صحيحٌ. وقد تقدم (رقم ٣٤٧).

[[]٣٥٧] إسناده حسنٌ، وهو صحيح. الحسن بن بشر البجلي، أبو علي الكوفي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: قد احتج به البخاري وحديثه حسن وهو متابع، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٢) قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا عمر بن محمد الجمحي به بلفظ: «لا يُكْتَمُ ولا يُكْتَبُ»، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١٢٢/)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٢)، والخطيب (ص٤٢) من طرق عن الأوزاعي به، ولفظ الدارمي: «لا يكتب ولا يُكتِب»، ولفظ أبي خيثمة والخطيب: «لا يكتم ولا يُكتِب».

⁽١) في (ط)، (ب): فنكتبها. (٢) في (ط): بن. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). استدركناها من: (ط).

٣٥٨ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا عليّ، [نا] (١) أبو عبيد، عن محمد بن عبيد [الطنافسي] (٢)، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال:

قال أبو عبيد: [نرىٰ] (٦) أن هذه الصحيفة أُخذت من أهل الكتاب فلهذا كره عبد الله النظر فيها.

٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا [ابن](v)

[[]٣٥٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورجال إسناده ثقات غير هارون بن عنترة فقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وقال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به»، وأبو عبيد هو: القاسم بن سلّام، صاحب التصانيف، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٣٠ ـ ٥٤) من طريق العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي به، وتابعه عنده ابن فضيل عن هارون بن عنترة به أيضاً.

[[]٣٥٩] إسنادُهُ حَسَنٌ. عثام بن علي العامري صدوق كما قال الحافظ في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٨ ـ ٥٩) من طريقين عن وكيع =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). استدركناها من: (ط).

⁽٢) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): الطافي.

⁽٣) في (ط): قال. وهو خطأ. (٤) في (ط): بطست.

⁽٥) في (ط): عجيباً. (٦) في (ط): يريٰ.

⁽٧) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

وضاح، نا يوسف [بن]^(١) عدي، نا [عثام]^(٢) بن علي، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

«قال مسروق لعلقمة: اكتب لي النظائر. قال: أما علمتَ أن الكتابَ يُكره؟ قال: بلئ. إنما أريد أن أحفظها، ثم أحرقها».

٣٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا عليُّ، نا عارم أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

«قلتُ لعَبِيدة: أَكْتبُ ما أسمع منك؟ قال: لا. [قلت](٣): وإن وجدت كتاباً أقرأه عليك؟ قال: لا».

٣٦١ ـ وأخبرنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا أحمد بن زهير، حدثني أبي، نا وكيع، عن ابن عون، عن محمد قال:

«قلت لعَبيدة فذكره حرفاً بحرف».

٣٦٧ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ابن الأصبهاني، نا شريك وجرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:
((كنتُ أكْتبُ عند عَبيدة فقال لي: لا تخلدن عني كتاباً)».

⁼ قال: حدثنا الأعمش به، وعنده «... إنما أنظر فيه ثم أمحوه» قال: «فلا بأس».

[[]٣٦٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١٢٢/١) والخطيب في «التقييد» (ص٤٥) عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم به، وعبيدة هو ابن عمرو السَّلْماني.

[[]٣٦١] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٥٠) والخطيب في «التقييد» (ص٤٦) وابن أبي شيبة (١٧/٩) عن وكيع به.

[[]٣٦٢] إسنادُهُ صحيحٌ. ابن الأصبهاني هو محمد بن سعيد، ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦، ٤٧) قال: أخبرنا شريك به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٥٠ ـ ٥٣) عن جرير به، وأخرجه الدارمي (١٢٠/١)، وابن أبي شيبة (٩/٥٤) من طريق ابن إدريس عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم به.

تنبيه: وقع في مصادر التخريج هذا الحرف على صورتين فمرة: لا تخلدن. بالخاء المعجمة ومرة: لا تجلدن بالجيم. وإن كانت الصورتان لكل واحدة منهما وجه؛ إلا =

⁽١) في (ط): عن. وهو خطأ. (٢) في (ط): هشام. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

٣٦٣ ـ قال أحمد بن زهير: وحدثني أبي، نا جرير، عن أبي يزيد المرادي قال: «لما حضر عبيدة الموتُ دعا بكُتُبِهِ فمحاها».

٣٦٤ ـ قال أحمد: وحدثنا الوليد بن شجاع، نا [أبو زبيد عبثر بن القاسم](١)، عن النعمان بن قيس، عن عبيدة:

«أنه دعا بكتبه [عند الموت] فمحاها، فقيل له في ذلك. فقال: أخشى أن يليها قوم يضعونها غير موضعها».

حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد القرشي، نا على بن عبد العزيز، نا خلف بن هشام، نا أبو عوانة، عن سليمان بن $[أبي]^{(7)}$ العتيك، عن أبي معشر، عن إبراهيم أنه كان يَكْرَهُ أن يَكْتُبَ الأحاديث في الكراريس.

أني أرجع الثانية بدليل ما أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢١) من طريق عبد الله بن عمران عن أبي داود عن شعبة عن الحكم وإسماعيل بن رجاء عن إبراهيم قال: سألت عَبيدة قطعة جلد أكتب فيه. فقال إبراهيم: «لا تجلدن عني كتاباً». فهذه دلالة صريحة في توجيه النص وأنه بالجيم لا بالخاء، والله أعلم.

[[]٣٦٣] إسنادُهُ صحيحٌ. أبو يزيد المرادي هو: النعمان بن قيس الكوفي وثقه ابن معين. وقال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث»، والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١١) قال: ثنا جرير به، وأخرجه الدارمي (١١١)، والخطيب (ص٢١) وابن أبي شيبة (١٧/٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/٩٤) من طرق عن سفيان عن النعمان بن قيس أبي يزيد المرادي به وزاد: «إني أخاف أن يليها قومٌ فلا يضعونها مواضعها» هذا لفظ الدارمي. ولفظ الخطيب وابن سعد نحوه، وسيأتي في الذي بعده.

[[]٣٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر ما قبله.

[[]٣٦٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. سليمان بن أبي العتيك ذكره البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وكذا لم يذكرا له من التلاميذ أو الشيوخ إلا ما ورد في هذا الإسناد، وهو بهذا معدود في المجاهيل حسب قواعد علم المصطلح، والله أعلم. وأبو معشر هو زياد بن كُليب الحنظلي، الكوفي أحد الثقات، وليس هو (نجيح السندي)، وإبراهيم هو النخعى، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/١١)، وابن أبي شيبة (١٨/٩) =

⁽١) في (ط): أبو زيد عنترة بن القاسم. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة من: (ط). (٣) (ط)، (ب).

٣٦٦ _ [أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا معاذ، أخبرنا ابن عون، عن القاسم:

«أنه كان لا يكتب الحديث».

٣٦٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن قال: حدثنا عمر قال: حدثنا علي ، حدثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: «ما كتبت حديثاً قط»](١).

٣٦٨ ـ وحدثنا عبد الرحمن، نا عمر، نا عليُّ، نا أبو غسَّان، نا محمد بن فضيل، عن ابن شبرمة قال: سمعت الشعبي يقول:

«ما كتبتُ سوداء في بيضاء قط، ولا استعدت حديثاً من إنسان مرتين».

⁼ والخطيب في «التقييد» (ص٤٨) عن أبي عوانة به، ولكن الخطيب وافق المصنّف في عمر بن محمد القرشي الجمحي، وعند الدارمي زيادة: «... ويقول: يشبه بالمصاحف. قال يحيى _ شيخ الدارمي _: ووجدت في كتابي عن زياد الكاتب عن أبي معشر فاكتب كيف شئت».

[[]٣٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ومعاذ هو ابن معاذ العنبري، أبو المثنى، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٦) إسنادُهُ صحيحٌ. ومعاذ به، ونحوه أخرج ابن سعد في «الطبقات» (١٨٨/٥) قال: أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال: أخبرنا عبد الله بن العلاء قال: سألت القاسم يُملي عليَّ أحاديث فقال: «إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناسَ أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال: مَثْناة كمثناة أهل الكتاب. قال: فمنعني القاسم يومئذٍ أن أكتب حديثاً».

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ومن طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن القاسم بن محمد أنه كره كتابة الحديث. أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦).

[[]٣٦٧] إسناده صحيح. وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، الدمشقي، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢١) قال: أخبرنا مروان بن محمد قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول. . . فذكره، وهذا إسناد صحيح. ومروان بن محمد هو ابن حسان الأسدى، الطاطرى، ثقة.

[[]٣٦٨] إسنادُهُ صَحيحٌ. _ ابن شبرمة هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفل الضبي الكوفي، والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤٩)، والدارمي =

 ⁽١) هذا الأثران دخلا في بعضهما بإسناد واحد، وبالنص الثاني في (أ)، (ب). والصواب ما أثبتناه من:
 (ط). وهو الموافق لمصادر التخريج.

٣٦٩ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي وأحمد بن حنبل [والأخنسي] (١) محمد بن عمران قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، ثنا ابن شبرمة، قال: سمعت الشعبي يقول:

«ما كتبت [سوداء]^(۲) في بياضٍ قط، وما سمعت من رجل [حديثاً]^(۳) فأردت أن يعيده عليَّ».

زاد [الأخنسي]^(۱): «ولقد نسيتُ من [الحديث]^(١) ما لو [حَفِظَهُ]^(٥) إنسانٌ كان [به]^(٦) عَالِماً».

۳۷۰ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا [عمر]^(۷) بن محمد، نا علي بن
 عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال:

«قلت لجرير ـ يعني ابن عبد الحميد ـ: أكان منصور ـ يعني ابن المعتمر ـ يكره كتاب الحديث؟ قال: نعم، منصور ومغيرة والأعمش كانوا يكرهون كتاب الحديث».

٣٧١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن معاوية، نا جعفر بن

في «سننه» (١/ ١٢٥)، والخطيب في «التاريخ» (٢٢٩/١٢)، وفي كتاب «الجامع»
 (١٧٦٨، ١٧٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢١/٤) من طرق عن محمد بن فضيل بن غزوان به، وليس عندهم (مرتين).

[[]٣٦٩] إسناده صحيحٌ. وانظر ما قبله. والزيادة عند الخطيب من طريق الحميدي عن سفيان عن ابن شبرمه به.

⁻ والأخنس قيل اسمه: محمد بن عمران، والأشهر أحمد ويكنى أبا عبد الله. وقيل: أبا جعفر.

[[]٣٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ. والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٨) قال: أخبرنا عبد الملك عن عمر بن محمد الجمحي به.

[[]٣٧١] إسنادُهُ صحيحٌ. _ محمد بن إبراهيم هو: ابن سعيد القيسي، القرطبي، أبو عبد الله،

⁽١) في (ط): والأخنس ومحمد بن عمران. والصواب أن الأخنسي نسبة لمحمد بن عمران لا شخصان.

⁽٢) في (ط): سواداً. (٣) في (ط): حدثنا.

⁽٤) في (ط): الأحاديث. (٥) في (ط): حفظها.

⁽٦) في (ط): بها. (۷) في (أ)، (ب): عمران. وهو خطأ.

محمد الفريابي، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم قال: سمعتُ الأوزاعي يقول:

«كان هذا العلم شيئاً شريفاً إذْ كان من أفواه الرجال يتلاقونه ويتذاكرونه، فلما صار في الكتب ذهب نوره، وصار إلى غير أهله».

٣٧٢ ـ وذكر الحسن بن علي [الحلواني](١)، نا عبد الله بن صالح، نا الليث، عن يحيى بن سعيد قال:

«أدركتُ الناس يَهابُون [الحديث] (٢) حتى كان الآن حديثاً، قال: ولو كنَّا نكتب لكتبتُ من عِلْم سعيد وروايته [شيئاً] (٣) كثيراً».

٣٧٣ ـ وذكر الحلواني قال: نا دُحيم، نا الوليد بن مسلم، عن عطاء بن مسلم، عن عمرو بن قيس، عن إبراهيم قال:

«لا تكتبوا فتتكلوا».

⁼ _ وشيخه هو: أبو بكر القرشي محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن المعروف بابن الأحم، ثقة.

ـ وصفوان وشيخه الوليد ثقتان ولكنهما يدلسان التسوية، وقد صرحا بالسماع فانتفت عنهما شبهة التدليس.

والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٦٤) من طريق آخر عن جعفر الفريابي به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٢١) قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي فذكره بنحوه.

[[]٣٧٢] إسناده لا بأس به. الحسن بن علي الحُلُواني، هو: أبو علي الخلَّال، قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة حافظ، وله تصانيف».

قلت: ذكر منها أبو سعد السمعاني في «الأنساب» (٢٤٧/٢) كتاب «السنن» ولعل ابن عبد البر نقله من إحدى مصنفاته كما فعل ذلك مع أبي بكر بن أبي شيبة (رقم ٣٤٧ وما بعده) أنه قال: وذكر أبو بكر بن أبي شيبة وساق إسناده.

ـ وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري الجهني كاتب الليث بن سعد وهو صدوق وكانت فيه غفلة وهو ثبت إذا حدَّث من كتابه، أو روىٰ عنه الأئمة الكبار الحفاظ.

[[]٣٧٣] **إسنادُهُ لا بأس به**. ـ دحيم هو: عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، أبو سعيد الدمشقي، ثقة حافظ متقن.

⁽١) في (ط): الحرَّاني، وفي (أ)، (ب): الحوَّاني. وكلاهما خطأ.

⁽٢) في (ط): الكتب. (٣) الزيادة سقطت من: (ط).

٣٧٤ ـ قال الحلواني: [ونا يحيى بن آدم](١)، نا أبو شهاب، نا الحسن بن عمرو، عن الفضيل بن عمرو قال:

«قلت لإبراهيم: إني [أتيتك] (٢) وقد جمعت المسائل، فإذا رأيتك كأنما تختلس مني وأنت تكره الكتابة. قال: لا عليك فإنه قلَّ ما طلب إنسان علماً إلَّا آتاه الله منه ما يكفيه، وقلَّ ما كتب رجلٌ كتاباً إلَّا اتَّكلَ عليه».

قال أبو عمر:

«من كره [كتاب] (۲۳) العلم إنما كرهه لوجهين:

أحدهما: أن لا يُتخذ مع القرآن [كتابٌ](٤) يضاهي به.

ثانيهما: ولئلا يتكل الكاتب على ما كتب، فلا يَحفظ فيقل الحِفْظ».

٣٧٥ _ كما قال الخليل تَغَلَّلُهُ:

ليس بعلم ما حوى القِمَطْر ما العلم إِلَّا ما حَواهُ الصَّدْر

⁼ _ والوليد بن مسلم مدلس، ولكن للأثر عن إبراهيم شواهد سبقت الإشارة إلى صحتها.

[[]٣٧٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. أبو شهاب هو الحناط عبد ربه بن نافع، قال الحافظ: «صدوق يهم». قلت: وهو من رجال الصحيحين.

والحسن بن عمرو هو الفُقَيمي يروي عن أخيه الفضيل وكلاهما ثقة.

ـ محمد بن بشير هو الشاعر الظريف من بني رياش من خثعم. له ترجمة في «الوافي» (٢/ ٢٥٢)، «الأغاني» (١٢٩/١٢).

[[]٣٧٠] أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١٢٧/٢) وفي «التقييد» (ص١٤٠ ـ ١٤١) من طرق عنه، ومثل هذا روي عن يموت بن المزرع العبدي وعبيد الله بن أحمد الصيرفي، والقِمَطْرُ هو: الصندوق الذي يوضع فيه الكتب.

⁽۱) كتب في الأصول الثلاثة: وأخبرنا آدم والصواب أنه: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، فإنه شيخ الحلواني وأخذ عن أبي شهاب الحناط، وليس في شيوخ الحلواني من يسمى آدم ولا في تلاميذ أبي شهاب، والله أعلم.

⁽٢) في (ط): آتيك. (٣) في (ط): كتابة.

 ⁽٤) هكذا في: (أ)، (ب)، وهو نائب فاعل، والفعل (يُتَّخَذُ) مبني للمجهول. وفي (ط): كتاباً، وهو مفعول به على أساس بناء الفعل (يتَّخَذُ) للمعلوم.

٣٧٦ ـ وأنشدني بعض شيوخي لمحمد بن [بشير](١) بإسناد لا أحفظه: وأحفظ من ذاك ما أجمع لقيل: هو العَالِمُ المَقْنَعُ من العلم تسمعه [تنزع]^(۲) ولا أنا من جمعه أشبع يكن دهره القهقري يرجع فجمعك للكتب لاينفع وعلمي في الكتب مستودع

أما لو أعى كل ما أسمع ولم أستفد غير ما قد جمعت ولكنُّ نفسى إلى كل فن فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ومن يك في علمه هكذا إذا لم تكن حافظاً واعياً أأحضر بالجهل في مجلس ٣٧٧ ـ [وقال أبو العتاهية:

من منح الحفظ وعي

من ضيّع الحفظ وهم](٣)

٣٧٨ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا صالح بن محمد بن شاذان، نا إسحاق بن هبيرة بن معبد الخراساني قال: قال أبو معشر في الحفظ:

ما قد روىٰ [تُضارع]^(٤) المصاحفا يا أيها المضمن الصحائفا احفظ وإلا كنت ريحاً عاصفاً

[[]٣٧٦] ورواه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٧٦٢، ١٧٦٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٨٥)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٣٨) من طرق عن محمد بن بشير به، ووقع عندهم اختلاف في بعض الألفاظ، وتقديم وتأخير في ذكر الأبيات تراجع هناك لمن أراد.

[[]٣٧٧] أبو العتاهية هو: رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحد، أبو إسحاق، إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، العنزي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، تَنَسَّك بأخَرة، وقال في المواعظ والزهد فأجاد، وكان أبو نوَّاس يعظُّمُه، ويتأدب معه لدينه، ويقول: «ما رأيتُه إلَّا توهَّمتُ أنه سماويٌّ، وأنا أرضيٌّ».

كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): يُسير. (1)

كذا في (ط). وفي (أ)، (ب): تلذع باللام. وكلاهما له وجهٌ. (٢)

الزيادة من: (ط). ليست في: (أ)، (ب). (٣)

*في (ط): يُض*ارع. (£)

٣٧٩ ـ وقال أعرابيُّ:

«حرفٌ في تامورك، خيرٌ من عشرةٍ في كُتُبك».

قال أبو عمر: التامور: علقة القلب.

۳۸۰ ـ أخبرنا سعيد بن عثمان قال: أنا إسماعيل بن القاسم، نا ابن [دريد] (۱)، قال: أنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: سمع يونس بن حبيب رجلاً ينشد:

استودع العلم قرطاساً فضيَّعه وبئس مستودع العلم القراطيس فقال يونس: «قاتله الله، ما أشد صيانته للعلم، وصيانته للحفظ، إن

عِلْمَك من روحك، وإن مالك من بدنك؛ فَصُنْ علمك صيانتك روحك، وصُنْ مالك صيانتك بَدَنك».

٣٨١ ـ ومما يُنسب إلى منصور الفقيه من قوله: علمي معي حيث ما يَمَّمْتُ أحمله بطني وعاءٌ له، لا بطن صندوق

[[]٣٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ. _ إسماعيل بن القاسم هو: ابن هارون بن عيذون البغدادي، أبو علي القالى، العلامة اللُّغوي الأديب.

_ وابن دريد هو: العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عَتَاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف، قال الذهبي: «كان آية من الآيات في قوة الحفظ»، وقال أبو بكر الأسدي: «كان يقال: ابن دُريد أعلمُ الشعراء، وأشعرُ العلماء».

ـ وأبو حاتم هو: السجستاني.

⁻ والأصمعي هو: الإمام العلامة الحافظ، حُجةُ الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع البصري، أحد الأعلام، ولهذا الشعر شاهد من كلام سفيان الثوري، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٨) بلفظ: «بئس المستودعُ العلم القراطيس» وثبت نحو هذا عن الضحاك والليث وغيرهم، وهو عند ابن دريد في «أماليه» (١٧٠) قال: حدثنا أبو حاتم به، وقال الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٨٣): وتمثّل الأعمش بهذا البيت أو قاله.

[[]٣٨١] وهذان البيتان أوردهما الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٧٥٩) بإسناده إلى أبي الفتح هبة الله بن عبد الواحد البغدادي لبشّار.

⁽١) في (أ)، (ب): ديرد. وهو خطأ.

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق [قال أبو عمر:

"من ذكرنا قوله في هذا الباب [فإنما](١) ذهب في ذلك مذهب العرب؛ لأنهم كانوا مطبوعين على الحفظ، مخصوصين بذلك، والذين كرهوا الكتاب؛ كابن عباس، والشعبي، وابن شهاب، والنخعي، وقتادة ومن ذهب مذهبهم، وجبل جبلَّتهم كانوا قد طُبِعُوا على الحفظ، فكان أحدهم يجتزئ بالسمعة. ألَّا ترىٰ ما جاء عن ابن شهاب أنه كان يقول:

٣٨٢ ـ «إِنِّي لَأَمرُّ بالبقيع فَأَسُدُّ آذاني مخافة أن يدخل فيها شيءٌ من الخَنَا، فوالله ما دخل أذني شيءٌ قط فنسيته».

٣٨٣ ـ وجاء عن الشعبي نحوه، وهؤلاء كلهم عَرَبٌ.

٣٨٤ ـ وقال النبي ﷺ:

«نحن أُمَّةُ أُمِّيَّة، لا نكتب ولا نحسب».

وهذا مشهور أن العرب قد خُصَّت بالحفظ، كان [بعضهم] (٢) يحفظ أشعار بعض في سَمْعَةِ واحدة، وقد جاء أن ابن عباس والله على حفظ قصيدة عمر بن أبي ربيعة:

أمِنْ آلِ نُعَم أنت غادٍ فمبكر (٣)

في سَمْعَةِ واحدة على ما ذكروا، وليس أحدٌ اليوم على هذا، ولولا الكتاب لضاع كثير من العلم، وقد أرخص رسول الله ﷺ في كتاب العلم، ورخَّص فيه جماعة من العلماء وحَمَدُوا ذلك ونحن ذاكروه بعد هذا بعون الله إن شاء الله.

[[]٣٨٤] حديث صحيحٌ. أخرجه البخاري (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠) (١٥)، وأبو داود (٣٨٤] حديث ابن عمر ﷺ (٢٣١٩)، وأحمد (١٣٢/٢) من حديث ابن عمر ﷺ مرفوعاً: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لا نكتُبُ ولا نحسِبُ، الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة «والشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا» يعني تمام ثلاثين. والسياق لمسلم.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في (ط): أحدهم. وهو هكذا في الأصول وله تصحيح على الهامش.

⁽٣) وتتمة البيت: «غداة غد أم رائح فمهجر».

وقد دخل على إبراهيم النخعي شيء في حفظه لتركه الكتاب:

٣٨٥ ـ ذكر الحلواني قال: حدثنا معاوية بن هشام وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن منصور قال:

«كان إبراهيم يَحْذِفُ الحديث، فقلت له: إن سالم بن أبي الجعد يُتمُّ الحديث. قال: إن سالماً كَتبَ وأنا لم أكتب».

قال أبو عمر: فهذا النخعي مع كراهيته [كتاب](١) الحديث قد أقرَّ بفضل الكتابة، والحمد لله](٢).

坐东 坐东 坐东

[[]٣٨٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١٢٣/١) عن عفان قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان عن منصور قال: قلت لإبراهيم: إن سالماً أتم منك حديثاً. قال: «إن سالماً كان يكتب»، وإسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) في (ط): لكتاب.

⁽٢) إلى هنا انتهى كلام ابن عبد البر الذي بدأه بعد رقم (٣٨١).



[باب: ذكر الرخصة في كتاب العلم]

٢٨٦ ـ أخبرني عبد الله بن محمد، أخبرني محمد بن بكر قال: ونا أبو داود، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أنا أبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، ثنا أبو هريرة قال: لما فتحت مكة قام رسول الله على فذكر الخطبة (خطبة النبي على) قال: فقام رجلٌ من اليمن يُقالُ له: أبو شاه. فقال: يا رسول الله: اكتبوا [لي](١٠). فقال رسول الله على:

«اكتبوا لأبي شاه» يعني الخطبة.

٣٨٧ ـ أخبرني خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن [همَّام](٢) بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول:

«لم يكن أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلَّا عبد الله بن عمرو بن العاص؛ فإنه كتب ولَم أكتب».

[[]٣٨٦] إسنادُهُ صحيحٌ. والعباس بن الوليد وإن كان يقصر عن درجة التصحيح فقد تابعهُ كثير من الثقات، والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٩، ٤٥٠٥) عن العباس بن الوليد به، وأخرجه البخاري (٢٤٣٤)، وأبو داود (٢٠١٧)، والترمذي (٢٦٦٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٨)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٦) من طرق عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي به، وذكروا قصة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وتابع الأوزاعيّ اثنان من الثقات: الأول: حربُ بن شداد، أخرجه أبو داود (٤٥٠٥)، وأحمد بن حنبل (٢٨٨٢)، الثاني: شيبان عبد الرحمٰن النحويُّ، أخرجه البخاري وأحمد بن عنه به.

[[]٣٨٧] إسنادُهُ صَحِيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق في المصنَّف (١١/ ٢٥٩) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٨٦) عن معمر به، وأخرجه البخاري (١١٣)، والترمذي (٨٦٦٨) عن معمر به،

⁽١) الزيادة من: (ط). (٣) في (ط): تمام بالتاء المثناة. وهو خطأ.

٣٨٨ - قرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم أن أبا الميمون عبد الرحمٰن بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي حدَّثهم بدمشق، نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن [angle angle a

«نعم». قلت: في الرضا والغضب؟ قال: «نعم، فإني لا أقول في ذلك كلّه إلّا حقاً».

٣٨٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، أنا محمد بن بكر، أنا أبو داود، نا مسدَّد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمروقال:

«كنتُ أكتبُ كلَّ شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أُريد حفظه فنهتني قريش،

⁼ والدارمي في «سننه» (١/ ١٢٥)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٦) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وله طرق أخرى عن أبي هريرة، وفيما ذكرنا غنية ولله الحمد والمنة.

[[]٣٨٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. أبو الميمون الدمشقي، له ترجمة في «السير» (١٥ / ٣٣٠)، وأحمد بن خالد الوهبي قال الحافظ: «صدوق»، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلس ولم يصرح بالتحديث هنا ولكن له متابعات، كما أن للحديث طرقاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال الحافظ في «الفتح» (٢٠٧/١): «... ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو يقوي بعضها بعضاً»، قال هذا بعد إيراده طريق يوسف بن ماهك عنه وهو الطريق الآتي عند المصنف، والحديث من طريق ابن إسحاق أخرجه أحمد بن حنبل (٢/٧٠)، (٢٠٧) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٧٧) عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي قالا: أنا محمد بن إسحاق به، ثم وجدت تصريحاً بالسماع لمحمد بن إسحاق من عمرو بن شعيب عند الخطيب (ص٨٠) فلله الحمد والمنة، وله طرق أخرى عند الخطيب فلتنظر.

[[]٣٨٩] إسنادُهُ صحيحٌ. الوليد بن عبد الله هو ابن أبي مغيث العبدري، مولاهم، المكي ثقة، =

⁽١) في (ط): عمر. والصواب ما أثبتناه.

وقالوا: أتكتبُ كلَّ شيء تسمعه، ورسول الله على يتكلم في الرضا والغضب؟، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله على، فأومأ بأصبعه إلى فيه وقال:

«اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلَّا حقٌّ».

• ٣٩٠ ـ وقرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي ح.

وقرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الملك أن أحمد بن محمد بن زياد [البصري] (١) حدَّثهم بمكة، نا الحسن بن محمد الزعفراني قالا جميعاً: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا مطرف بن طريف قال: سمعت الشعبي يقول: أخبرني أبو جحيفة قال:

«قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عندكم من رسول الله على شيء السوى الله على الله على الله عبداً الله عبداً الله عبداً فهما في كتابه، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في [هذه](٢) الصحيفة؟ قال: العَقْلُ، وفكاك الأسير، [ولا](٣) يقتل مسلم بكافر».

والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٩)، وأحمد (٢/ ١٦٢/ ١٩٢)، والدارمي في «سننه» (١٢٥/١)، والخطيب في «التقييد» (ص٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (١٠٥/١ _ ١٠٥) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان به، قال الحاكم: «رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي، فإنه الوليد بن عبد الله، وقد عُلمت على أبيه الكنية. فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم»، ووافقه الذهبي (!).

قلت: بل هو ابن أبي مغيث العبدري كما قدمنا وليس الأمر كما رجح الحاكم ووافقه الذهبي، والله تعالى أعلم.

[[]٣٩٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البخاري (١١١، ٦٩٠٣، ٦٩١٥)، وأحمد (٧٩/١)، والنسائي (٨/ ٢٤)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٢٣ _ ٢٤) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وتابعه زهيرُ وجريرُ وهشيم، فأما حديث زهير: فأخرجه البخاري (٣٠٤٧)، (٦٩١٥) من طريق أحمد بن يونس عنه به، وأما حديث جرير: فأخرجه الدارمي =

⁽١) في (ط): البصيري. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): وألا.

٣٩١ ـ وقد رُوي عن عليِّ رَهِيُهُ في هذه الصحيفة وجهان: أحدهما «تحريم المدينة، ولعن من انتسب لغير مواليه» في حديث فيه طول وفيه: «المسلمون تتكافأ دماؤهم» الحديث. رواه عن عليِّ يزيدُ التيمي [وخلاس](١).

٣٩٢ ـ «وكَتَبَ رسولُ الله ﷺ كتاب: الصدقات، والديات، والفرائض، والشُّنَن» لعمرو بن حزم وغيره.

قلت: وأما المسند فرواه: النسائي (٨/ ٥٧ _ ٥٥)، وابن حبان (٧٩٣ موارد) والبيهقي في «السنن» (١/ ٣٩٥ _ ٣٩٦)، =

⁼ في «سننه» (۲/ ۱۹۰) عن إسحاق عن جرير به، وأما حديث هشيم: فأخرجه الترمذي (١٤١٢) عن أحمد بن منبع عنه، وقال: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».

[[]٣٩١] حديث صحيحٌ. أخرجه البخاري (٣١٧١)، والطيالسي (٣١٧٠)، ومسلم (١٣٧٠)، وأبو داود (٢٠٣٤)، والترمذي (٢١٢٧)، والطيالسي (١٨٤)، وأحمد (١/ ١٨٠)، والبيهقي في "السنن" (١٩٦٥) وفي "التقييد" (ص٨٨) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا عليُّ بن أبي طالب فقال: "من زعم أن عندنا شيئاً نقرأهُ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة (قال: وصحيفةٌ معلقة في قراب سيفه) فقد كذب. فيها أسنانُ الإبل وأشياء من الجراحات. وفيها قال النبي الله والمدينة حَرَمٌ ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حَدَثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. ووذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم. ومن ادَّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ولا عدلاً وفي رواية بزيادة: "فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرف ولا عدلاً».

[[]٣٩٢] كتاب عمرو بن حزم روي عنه بإسنادين أحدهما مرسلٌ والآخر متصل. فأما المرسل فأخرجه مالك في «الموطأ» (ص١٤١)، والنسائي (٨/٥٩)، وأبو داود في «المراسيل» (عنه الحرب ٩٤)، وابنه في «المصاحف» (ص٢١٢)، وعبد الرزاق (١٣٢٢)، وعنه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٢٢) مختصراً بلفظ: «لا يمس القرآن إلَّا طاهر»، وعند بعضهم بمعناه، وقال أبو داود: «روي هذا الحديث مسنداً، ولا يصح»، وقال الدارقطني: «مرسل ورواته ثقات»، وقال ابن عبد البر: «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث، وقد روي مسنداً من وجه صالح، وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف عند أهل العلم معرفة يُستغنى بها في شهرتها عن الإسناد» اه.

⁽١) في الأصول: وجلاس بالجيم. وهو خطأ.

٣٩٣ ـ وأخبرني أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، نا محمد بن فطيس، ثنا يحيى بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي [الموال](۱)، عن [يزيد بن زياد](۱)، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: وُجِدَ في قائم سيف رسول الله علي صحيفة فيها مكتوب:

«[ملعون من أضلَّ أعمىٰ عن السبيل]^(٣)، ملعون من سرق تخوم [الأرض]^(٤)، ملعون من جَحَدَ نعمةَ من أنعم عليه».

قلت: وعلى الوجه الآخر - طريق سليمان بن داود - يحمل كلام من صحح الحديث أو حسنه؛ كابن عبد البر والإمام أحمد وغيرهما. قال أحمد: أرجو أن يكون صحيحاً. أخرجه البيهقي عقب روايته الحديث. قال العلامة الألباني في «الإرواء» (١٢٢): «أما حديث عمرو بن حزم، فهو ضعيف فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف جداً، وقد أخطأ بعض الرواة فسمًاه سليمان بن داود وهو الخولاني، وهو ثقة، وبناءً عليه توهم بعض العلماء صحته! وإنما هو ضعيف من أجل ابن أرقم هذا. والصواب فيه أنه من رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً، فهو ضعيف أيضاً لإرساله» اه.

قلت: وإن كان حديث عمرو بن حزم لم يصح عنه من الوجهين إلا أن لبعضه شواهد صحيحة والله أعلم.

[٣٩٣] إسناده ضعيف، وصعَّ مرفوعاً. _ محمد بن فُطيس هو: أبو عبد الله بن واصل الغافقي الأندلسي العلَّامة الحافظ، ويحيى بن إبراهيم هو ابن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان هُله، أبو زكرياء، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (١٧٨/٢): «لم يكن عنده علم بالحديث».

الدارقطني (١٢٢/١) عن الحكم بن موسى قال: حدثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات... فذكره مطولاً جداً، هذا سياق النسائي، وعندهم: سليمان بن داود وهو الخولاني ثقة لكنه مِنْ توهِّم بعض الرواة، والصواب أنه سليمان بن أرقم، قال النسائي بعد أن رواه على الوجهين: "وهذا أشبه بالصواب _ يعني طريق سليمان بن أرقم متروك الحديث» اه.

⁽١) في الأصول: الموالى. والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ط): يزيد بن أبي زياد. والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط). (٤) الزيادة سقطت من: (ب).

٣٩٤ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن خالد، نا علي بن عبد العزيز، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال:

«ما يرغبني في الحياة إِلَّا خصلتان: الصَّادقة والوهط. فأما الصادقة فصحيفة كتبتُها عن رسول الله ﷺ، وأما الوهط فأرض تصدَّق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها».

 790 وقرأت على خلف بن القاسم أن علي بن أحمد بن علي [الحربي] حدثهم، ثنا محمد بن عبدة، ثنا محمد بن سليمان (لوين) قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن $[a^{(7)}]^{(7)}$ ثمامة بن أنس، $[a^{(7)}]^{(7)}$ بن مالك قال: قال رسول الله عليه:

«قَيِّدُوا العلم بالكتاب».

⁻ وأبو جعفر هو: الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قلت: ونحو هذا الحديث صح عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه أحمد (٢١٧، ٣٠٩،

(٣١٧) عنه مرفوعاً بلفظ: «ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمّه أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط [لعن الله من تولى غير مواليه]»، ولم أجد لفظ: «ملعون من جَحَد نعمة مَنْ أَنْعَمَ عليه».

[[]٣٩٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ لبث هو: ابن أبي سُليم ضعيف، وأخرجه الدارمي (١٢٧/١)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٤ _ ٨٥) عن محمد بن سعيد الأصبهاني به، واضطرب فيه الليث أيضاً فمرة يرويه عن مجاهد كما هنا، ومرة يرويه عن طاوس عن عبد الله بن عمرو كما أخرجه الخطيب (ص٨٤)، وتابعه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن مجاهد به، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٨٤) نحوه، وإسحاق ضعيف أيضاً.

[[]٣٩٥] إسناده ضعيف، والحديث حَسنٌ. عبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي، الضرير، أبو عمر المدني، أخو فليح قال يحيى بن معين وأبو داود: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث»، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وهو المتهم برفع هذا الحديث. وعبد الله بن المثنى وإن كان من رجال البخاري إلا أن في حفظه نظراً، =

⁽١) في (ط): الخومي. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

وانتقى البخاري حديثه، لذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط»، وانظر ترجمته في «الميزان»، والحديث أخرجه لوين محمد بن سليمان في «أحاديثه» (٢/ ٤٢) ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٢٢٤)، والخطيب في «التاريخ» (٢١/٤)، «والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٤٤٠)، و«التقييد» (ص٦٩ - ٧٠)؛ وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٤) جميعاً عن لوين به، وقال لوين: «هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجل»، يعني به عبد الحميد بن سليمان الخزاعي وهو ضعيف كما مرّ، وأفاد شيخنا الألباني كثله أن يوسف بن عبد الهادي أخرج الحديث في «هداية الإنسان» (٢/ ٣١) من طريق لوين به، وقال: «تفرد برفعه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، وقد ضعف، والمحفوظ عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس من قوله» اه.

قلت: وبنحو هذا تكلم الخطيب في «التقييد»، وابن الجوزي في «الواهيات»، وأورده الذهبي في «الميزان» مما أنكر على عبد الحميد هذا، ونقل السخاوي في «المقاصد» (١٠٠) عن العسكري قوله: «ما أحسبه من كلام النبي راحسب عبد الحميد وهم فيه، وإنه من قول أنس، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بنى قيدوا العلم بالكتاب. قال: فهذا علة للحديث» اه.

قلت: والموقوف أخرجه الدارمي في «سننه» (١/١٧)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٧٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٤٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٦٨) والمصنف كما سيأتي من طرق عن عبد الله بن المثنى به موقوفاً، قال الهيثمي (١/ ١٥٢): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!).

قلت: نعم، رجاله رجال الصحيح، ولكنه يقصر عن هذه الدرجة لأجل ابن المثنى وقد بينت حاله آنفاً، فإسناده حسنٌ، خاصة وقد صح هذا عن أنس في صحيح مسلم كتاب الإيمان _ الحديث الذي يحكي قصة عتبان بن مالك. قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه فكتبه، وللحديث طريق أخرى عن أنس مرفوعاً أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٢٨/٢)، والمخلدي في «الفوائد» (٢/ ٢٤٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن الزهري عن أنس مرفوعاً به، وعند القضاعي: «... إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، يعني عن عمه موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري»، وأياً كان الأمر فإن الإسناد متصل لأن إسماعيل بن إبراهيم سمع من عمه ومن ابن شهاب أيضاً، لكن في الطريق إلى إسماعيل بن أبي أويس سمع من عمه ومن ابن شهاب أيضاً، لكن في الطريق إلى إسماعيل بن أبي أويس جماعة لم أهتد لتراجمهم، ويبدو أن شيخنا الألباني كلله وقف على تراجمهم فقد =

٣٩٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، [عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان](١)، عن عمّه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول:

«قيدوا العلم بالكتاب».

٣٩٧ ـ قال أبو بكر(7): ونا حسين بن علي، عن الربيع بن سعد قال: «رأيت جابراً يكتب عند ابن سابط في ألواح».

قلت: والربيع بن سعد هو الجعفي، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يكاد يعرف».

قال: (٢٠٢٦): «وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم على شرط البخاري، ولولا أن في ابن أبي أويس كلاماً في حفظه لصحّحته، فقد قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه»، وقال الذهبي في «الضعفاء»: «صدوق، ضعفه النسائي» اه.

قلت: وللحديث شواهد أخرى ستأتى.

[[]٣٩٦] إسناده ضعيفٌ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٤٩/٩)، والدارمي (١٢٧/١)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٨)، والحاكم (١٠٦/١) من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر... فذكره، وصححه الحاكم (!).

قلت: بل إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وأغلب ظني أنه لم يسمع من عبد الملك، فإنه قال عند الخطيب: حدّث عن عبد الملك... وهذا اللفظ (حدَّث) يوحي بأنه لم يسمعه منه، وقال ابن جريج عند البخاري في «التاريخ» (٣/ ١/ ٤٢١) في ترجمة عبد الملك قال: «أُخبرت أن عبد الملك حليف بني زهرة...» ولفظ: «أُخبرت» صريح في عدم السماع والله أعلم، وعبد الملك ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً وكذا فعل البخاري غير أنه نقل عن ابن إسحاق قوله: «... وكان واعية جَالَسَ العلماء...» وخلاصة القول أن الإسناد ضعيف للانقطاع بين ابن جريج وعبد الملك والله أعلم.

[[]٣٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/ ٤٩)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٠) عن حسين بن عليّ الجعفي به.

⁽١) صوابه هكذا، وكتب في الأصول: عبد الملك بن سفيان. وهو خطأ.

⁽٢) هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

٣٩٨ ـ قال^(١): ونا وكيع، عن عكرمة [بن]^(٢) عمَّار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال ابن عباس ﷺ:

«قيدوا العلم بالكتاب».

٣٩٩ ـ وقال^(١): ونا أبو أسامة، عن مِسْعر، عن مَعْن قال:

«أخرج إليَّ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود كتاباً، وحلف لي إنه خطّ أبيه بيده».

••• عن إبراهيم قال: ونا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: «لا بأس بكتاب الأطراف».

[[]٣٩٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. ولم أجده عند ابن أبي شيبة كما أشار المصنِّف، بل هو عند أبي خيثمة في «العلم» (١٤٨)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٢) عن وكيع به بزيادة «... من يشتري منى علماً بدرهم».

ـ وعكرمة بن عمار هو: أبو عمار العجلي اليمامي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيي بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب».

قلت: ويحيى بن أبي كثير مدلس ولم يثبت له سماع من ابن عباس، وله طرق أخرى عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً لا يخلو إسناد منها من ضعيف أو متروك، والله أعلم.

[[]٣٩٩] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه على الراجح، ولا إشكال هنا في عدم السماع؛ فإنه لم يدَّع سماعاً وإنما أخرج الكتاب وجادة، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/٥٠) عن أبي أسامة به.

^[4.1] إسنادُهُ صحيعٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٠/٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٦، ١٦١)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٤٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٥/٤) عن جرير به، والمراد بالأطراف أوائل الأحاديث، وقال العلامة محمد عبد الرزاق حمزة كلله في مقدمة كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للحافظ المزي قال: «طريقة كتب الأطراف ذكرُ حديث الصحابي مفرداً كأهل المسانيد، إلّا أنهم يذكرون طرفاً من الحديث في الغالب، خلاف أصحاب المسانيد فإنهم يذكرون الحديث بتمامه، ثم تذكر كتب الأطراف جميع طرق الحديث في تلك الكتب التي وُضعت =

⁽١) هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

⁽٢) في الأصول: عكرمة عن عمار، والصواب ما أثبتناه.

الضحاك يقول: وحدثنا وكيع، عن [أبي كِبْرَان](۲)، قال: سمعت الضحاك يقول:

«إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط».

٤٠٢ ـ قال(١): ونا وكيع، عن حسين بن عقيل قال:

«أملى على الضحاك مناسك الحج».

٤٠٣ ـ قال (۱): ونا وكيع، عن عمران بن [حدير] (۱)، عن أبي [مجلز] (۱)، عن بَشير بن نَهِيك قال:

«كنتُ أكتب ما أسمع من أبي هريرة، فلما أردت أن أفارقه أتيته [بكتابي] (م) فقلتُ: هذا سمعته منك؟ قال: نعم».

الأطراف لها، وما اختص به كل واحد منهم من طرق ذلك الحديث، وإذا اشترك أصحاب تلك الكتب في رواية حديث أو انفرد به بعضهم ذَكَرَ أصحاب الأطراف ذلك الحديث بتعريف موضعه لتقريب البحث عنه، وإذا كان الحديث ذكر مفرَّقاً في موضعين أو أكثر ذكروا تلك المواضع، فيسهل بذلك معرفة طرق الحديث والبحث عن أسانيده، وهذه أعظم فوائد كتب الأطراف، فإنه يكتفي الباحث بمطالعة كتاب من كتب الأطراف عن مطالعة الكتب الستة إذا كان يريد معرفة طرق الحديث فيها، فإنها جُمعت في موضع واحد من كتب الأطراف» اه.

[[]٤٠١] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وأبو كِبْران هو: الحسن بن عقبة المرادي وثقه ابن معين وغيره، ولكني لم أجده عند ابن أبي شيبة كما أشار المصنف، بل لم أجده من كلام الضحاك إنما هو من كلام الشعبي بهذا الإسناد، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٠)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٦)، والخطيب في «التقييد» (ص٠١٠) من طرق عن أبي كبران عن الشعبي به.

[[]٤٠٢] إسنادُهُ صحيحٌ. والحسين بن عقيل هو العقيلي ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٢١) ونقل عن ابن معين توثيقه، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٠) عن وكيع به.

[[]٤٠٣] إسنادُهُ صَحِيحٌ. ورواته ثقات. وأبو مجلز هو: لاحق بن حميد، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٠)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٢٧)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٧)، =

⁽١) هو: أبو بكر بن أبي شيبة. (٢) في (ط): أبي كثير، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (ط): جرير، والصواب ما أثبتناه.

⁽٤) في (ط): مخلد، والصواب ما أثبتناه.

⁽٥) هَكَذَا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ)، (ب): كتابي.

٤٠٤ ـ قال^(۱): وأخبرنا يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين قال:

«كنتُ أَلقىٰ عَبدة بالأطراف فأسأله».

•• ٤ - قال (۱): وحدثني ابن نمير، عن عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير: «أنه كان يكون مع ابن عباس، [فيسمع] (۲) منه الحديث فيكتبه في [واسطة] (۳) الرَّحل، فإذا نزل نَسَخَهُ».

* • • • • قال (۱): ونا سلیمان بن حرب، ثنا حماد بن زید، عن أیوب، عن أبی قلابة قال:

«الكتاب أحبُّ إِليَّ من النَّسْيَانِ».

٤٠٧ ـ قال^(۱): ونا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح قال:

«تعيبون علينا الكتاب، وقد قال الله تعالى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَقِي فِي كِتَابِّ﴾» [طه: ٥٦].

والخطيب في «التقييد» (ص١٠١) عن عمران بن حُدير به، وعند الخطيب باختلاف اللفظ قال: «... إني كتبت عنك كتاباً، فأرويه عنك؟ قال: نعم؛ اروه عني».

[[]٤٠٤] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات حفاظ رجال الصحيحين، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة (٩/ ٥١) عن يحيى بن آدم به.

[[]٤٠٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وعثمان بن حكيم هو: ابن عباد بن حنيف الأنصاري أحد الثقات الأثبات، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/٥) عن ابن نمير به. وأخرجه الدارمي (١٢٨/١) من طريق عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم به نحوه، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٢) من طرق عن سعيد بن جبير بألفاظ مختلفة تؤدي المعنى.

[[]٤٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٣) عن سليمان بن حرب به.

[[]٧٠٤] إسنادُهُ صحيحٌ. ورواته ثقات. وأبو المليح هو: ابن أسامة الهذلي، والأثر أخرجه =

⁽١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة. (٢) في (ط): فيستمع.

⁽٣) في (ب): قاسطة. وهو خطأ.

٨٠٤ ـ قال (١): ونا وكيع، عن أبيه، عن عبد الله بن [حنش] قال: «رأيتهم عند البراء يكتبون على أيديهم بالقصب».

٤٠٩ ـ قال (۱): ونا ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس:

«أنه أرخص له أن يكتُبَ».

وأحاديث أبي بكر بن أبي شيبة هذه كلها عندي بالإسناد الذي في أولها عنه] (٣).

قلت: بل المحفوظ أيضاً أنه من قول أبي المليح الهذلي لا من قول أيوب، وسليمان بن حرب أوثق وأحفظ من أبي الربيع وهو سليمان بن داود الزهراني، والله تعالى أعلم.

[8.4] إسناده حَسَنَ. _ والد وكيع هو الجراح بن مليح الرؤاسي. قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم»، وعبد الله بن حنش هو الأودي، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/١٥)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٧)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٥) عن وكيع به. ثم رواه الخطيب من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ومحمد بن الطفيل قالا: ثنا أبو وكيع عن عبد الله بن حنش به، وأخرجه الدارمي (١/١٢٨) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني قال: أنا وكيع عن عبد الله بن حنش به. . . دون ذكر والد وكيع .

[٤٠٩] إسنادُهُ حَسَنٌ. ابن إدريس هو: عبد الله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفي ثقة. وهارون بن عنترة قال عنه الحافظ: «لا بأس به». وأبوه ثقة، ولم أجد الأثر عند ابن أبي شيبة كما أشار إلى ذلك المصنّف، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٨) عن إسماعيل بن أبان عن ابن إدريس به بلفظ: «حدثني ابن عباس بحديث فقلت: أكتبه عنك؟ قال: فرخّص لي ولم يكد».

ابن أبي شيبة (٩/٥)، والدارمي (١٢٦/١) عن سليمان بن حرب به، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١١٠) من طريق موسى بن هارون قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو المليح عن أيوب قال: يعيبون... فذكره، ثم أخرجه (ص١١٤) من طريق أبي الفضل الربعي عن أبيه قال: قال أبو المليح الرقي: يعيبون... فذكره، وقال: «قلت: هذا إنما يحفظ عن أبي المليح الهذلي، وهو من أهل البصرة عن أيوب، وقد ذكرناه عنه فيما تقدم» اه.

⁽١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

⁽٢) في (ط): خنيس. وهو خطأ.

⁽٣) هذه الزيادة ليست في: (ط)، وانظر إسناد المصنِّف إليه في رقم (٣٩٦).

* 13 - أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا خالد بن [خداش] (۱) ، نا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: «يا بنى! قيدوا العلم بالكتاب».

(۱۱ عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن ذكوان، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، [عن] (۲) الحسن بن جابر قال:

«سألت أبا أمامة عن كتاب العلم، فلم يَرَ به بأساً».

الله بن مسرور، نا عيسى بن محمد، أنا عبد الله بن مسرور، نا عيسى بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر، نا سعيد بن سليمان، نا عبد الله بن المؤمل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال:

«قيدوا العلم. قلت: وما تقييده؟ قال: الكتاب».

[[]٤١٠] إسنادُهُ حَسَنٌ. وقد تقدم (٣٩٥).

[[]٤١١] إسنادُهُ ضعيفٌ. ـ معاوية بن صالح هو: ابن حدير الحضرمي قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام».

ـ والحسن بن جابر هو: اللخمي، قال الحافظ: «مقبول».

قلت: يعني إذا كان له متابع وإلا فهو ليِّن، ولا متابع له في جواز الكتابة عن أبي أمامة هي الله وجرى ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل فذكره في «ثقاته»، والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤١٢)، والدارمي في «سننه» (١٢٧/١)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٨) عن معاوية بن صالح به، وزاد ابن سعد: «... أو ما أدري به بأساً»، ولعل الشك من عبد الله بن صالح فإنه الراوي عن معاوية عنده ولا شك أن ابن وهب أحفظ وأتقن، والله أعلم.

[[]٤١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. والحديث حَسَنٌ. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٠٦/١)، والخطيب في «التقييد» (ص٦٨، ٢٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٦) عن عبد الله بن المؤمل به، والإسناد ضعفه الحاكم بقوله بعد أن ذكره من قول عمر بن الخطاب وأنس بن مالك موقوفاً قال: «وقد أسند من غير وجه معتمد» فذكر حديث أنس مرفوعاً (وتقدم الكلام عليه) ثم ذكر هذا الحديث، وقال الذهبي: (قلت: ابن المؤمل ضعيف).

⁽١) في (أ)، (ب): خراش بالراء المهملة. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

سليمان قال: أنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت:

«يا رسول الله! أُقيِّد العلم؟» قال: «قيدوا العلم».

قال عطاء: [وما تقييد](١) العلم؟ قال: الكتاب.

قلت: بل لم يروه عنه إلّا ابن جريج وهذا إسناد ضعيف وفيه علل: الأولى: ضعف ابن المؤمل، ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني. وقال أحمد بن حنبل: «أحاديثه مناكير»، الثانية: الاختلاف عليه في رواية الحديث: فروي عنه مرة كما تقدم، ورواه الخطيب في «التقييد» (ص٦٨) وفي «الجامع» (٤٣٩)، وابن الجوزي (٩٥) من طريق سريج بن النعمان عنه عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً، ورواه مرة ثالثة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٦٩) من طريق معن بن عيسى عنه، وتابعه ابنُ أبي ذئب عن عمرو بن شعيب به، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٣٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٦٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٧) من طريق إسماعيل بن يحيى أبي يحيى التيمي عنه به .

قلت: وهذا إسناد واه لأجل إسماعيل فإنه كذاب متروك الحديث، ولولاه لكانت متابعة ابن أبي ذئب متابعة قوية، ونقل الخطيب عن الإمام الدارقطني قوله: «تفرد به إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب»، الثالثة: ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع، وروى هذا الحديث ابن عباس مرفوعاً، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧٩٢/٧) وإسناده واه، فيه حفص بن عمر بن أبي العطاف، قال البخاري: «منكر الحديث»، وجملة القول أن طرق هذا الحديث جميعها مُعلَّ، اللهم إلَّا حديث أنس المتقدم من طريق ابن أبي أويس، ولا شك عندي أن مجموع هذه الطرق ليدل على أن للحديث أصلاً، خاصة وقد صح عنه الأمر بكتابة العلم في قوله: «اكتبوا لأبي شاه» وإذنه على لعبد الله بن عمرو بن العاص، وانظر اختلاف الروايات في ذلك عند الخطيب في «التقييد» (ص٧٤ - ٨٢)، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

[٤١٣] إسناده ضعيف. وانظر سابقه.

ملحوظة: لم يذكر الطبراني في إسناده: ابن جريج، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلّا عبد الله بن المؤمل».

⁽١) في (أ)، (ب): وما يفسده. وهو خطأ.

عله أن أحمد بن سعيد حدّثه، ثنا أبو سعيد [بن] الأعرابي، نا عباس الدُّوري، نا يحيى بن معين ح. وحدثنا أجمد، نا أبي، نا عبد الله، نا بقيّ، نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن حرملة قال:

«كنت سيِّئَ الحفظ فرخَّص لي سعيد بن المسيب في الكتاب».

عباس، نا محمد بن الحسن، نا الزبير بن [بكار] (٢) قال: حدثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز الدراوردي قال:

«أوَّل من دوَّن العلم وكتبه ابن شهاب».

١٦٦ ـ قال الزبير: وحدثني أبو غزية وغيره، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

«كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب [كل ما] (٣) سمع، فلما احتيج إليه عَلِمتُ أنه أعلم الناس».

[[]٤١٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٩/٩)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٩) عن يحيى بن سعيد به، وزاد الخطيب من رواية الصيرفي: «... أو كنت لا أحفظ...».

[[]٤١٥] إسنادُهُ موضوعٌ. - ابن إسماعيل هو: العلامة ابن النحاس إمامُ العربية، قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٤٠١): «كان من أذكياء العالم».

ـ وشيخه هو: محمد بن الحسن بن سَمَاعة الحضرمي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

_ ومحمد بن الحسن شيخ الزبير هو: ابن زَبَالة، المخزومي، أبو الحسن، قال الحافظ: «كذبوه»، وقال الحاكم: «يروي عن مالك والدراوردي المعضلات»، وسيأتي (برقم ٤٣٧) عن مالك أيضاً.

[[]٤١٦] إسناده ضعيف جداً. _ أبو غزية شيخ الزبير هو: محمد بن موسى بن سكين الأنصاري، القاضي، قال البخاري: «عنده مناكير»، وقال ابن حبان: «كان يسرق =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) في جميع الأصول: أبي بكر. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (أ): كلما.

21۷ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ قالا: حدثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن حِمْيَر، نا زيد بن الحباب، نا سوادة بن [حيَّان](۱)، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول:

«من لم يكتب العلم فلا [تعدُّوه](٢) عالماً».

٤١٨ ـ وحدثاني قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي [بن مروان] قال: سمعت خالد بن خداش البغدادي ـ ثقة ـ قال:

«ودَّعتُ مالك بن أنس، فقلتُ: يا أبا عبد الله! أوصني. فقال: عليك بتقوى الله في السر والعلانية، والنصح لكل مسلم، وكتابة العلم من عند أهله».

قلت: يعني أنه مجهول، وكذا شيخه لم أهتد إلى ترجمته. وبقية رجاله ثقات.

[٤١٨] إسناده حَسَنٌ. وتقدم في (رقم ٢٧٥).

الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات»، وضعفه أبو حاتم، ووثقه الحاكم وهو
 متساهل، وأما متابعته مع الإبهام فلا فائدة فيها والله تعالى أعلم.

[[]٤١٧] إسناده حَسَنٌ. _ وسوادة بن حيان هو: السعدي التميمي، أبو عتبة وثقه يحيى بن معين.

وزيد بن الحباب صدوق، وقد تابعه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أخرجه الدارمي (١٠٦/١) عنه به، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٨) من طريق الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا زيد بن الحباب به، بلفظ: «من لم يكتب العلم فلا تعد علمه علماً» وكذا هو عند الدارمي بهذا اللفظ، ومن طريق سوادة أخرجه أيضاً الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٢٧٢)، وله طريق أخرى عن معاوية بن قرة، أخرجه الخطيب في «التقييد» من طريق أبي يعلى الموصلي قال: حدثنا عبدان بن بشار الشامي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جويرية بن بشير قال: سمعت معاوية بن قرة يقول... فذكره نحوه، وعبدان بن بشار الشامي لم أهتد إلى معرفة من هو، ثم وجدت في «معجم شيوخ أبي يعلى» (ص٢٢٢) اسمه: عبدان بن يسار الشامي وأظنه هو فإن كان كذلك فقد قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٨٥): «روى عن أحمد بن البرقي خبراً موضوعاً لا أعرفه».

⁽١) في جميع الأصول: خباب. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) كذا في (ط)، وفي (أ)، (ب): تعده. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

٤١٩ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الرحمٰن، نا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن [زبَّان] (١) ، أنا الحارث بن مسكين، أنا ابن القاسم، عن مالك قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

«لأن أكون كتبتُ كل ما كنت أسمع أحبّ إليَّ من أن يكون لي مثل مالي».

• ۲۶ ـ وأخبرنا أبو زيد عبد الرحمٰن بن يحيىٰ بن محمد، نا علي بن محمد بن [مسرور] (۲)، أحمد بن أبي سليمان، نا سحنون، أنا ابن وهب [قال: حدثنا مالك سمع يحيىٰ بن سعيد مثله سواء في جَامِعِهِ.

٤٢١ ـ وقال ابن وهب: و]^(٣) أخبرني السريُّ بن يحيى، عن الحسن أنه كان:

«لا يرى بكتاب العلم بأساً، وقد كان أملى التفسير فكُتب».

٤٢٢ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال:

"تحدثتُ عند أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك. قال: إن كنتَ سمعته مني فهو مكتوبٌ عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأرانا كتباً كثيرة من حديث رسول الله ﷺ، فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتُك أني إنْ كنت قد حدَّثتك به فهو مكتوب عندي».

[[]٤١٩] إسناده صحيحٌ. ورجاله ثقات. ومحمد بن زبّان هو ابن حبيب، أبو بكر الحضرمي، محدّث مصر، وصفه الذهبي في «السير» بالإمام الحجة القدوة، وقال ابن يونس: «كان رجلاً صالحاً، متقللاً، فقيراً، لا يقبل من أحدٍ شيئاً، وكان ثقة ثبتاً»، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١١١) من طريقين عن مالك به.

[[]٤٢٠] صحيحٌ. وهو الطّريق الثاني عند الخطيب في الأثر المتقدم من طريقين عن ابن وهب به.

[[]٤٢١] إسنادُهُ صحيحٌ. والسريُّ بن يحيى هو ابن إياس بن حرملة، الشيباني، البصري أحد الثقات.

[[]٤٢٢] منكرٌ. ـ الفضل بن حسن الضمري قال عنه الحافظ: «صدوق».

⁽١) في جميع الأصول: زياد. وهو خطأ. (٢) في (ط): مسروق. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب)، بمعنى دخول إسنادين في إسناد واحد، والتصحيح من: (ط).

هذا خلاف ما تقدم [من] أول [هذا] الباب عن أبي هريرة ولله أنه لم يكن يكتب وأن عبد الله بن عمرو كتب، وحديثه [ذاك] أصح في النقل من هذا لأنه أثبت إسناداً عند أهل الحديث، [إِلَّا أن الحديثين قد يسوغ التأول في الجمع بينهما] (٢).

2۲۳ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، نا جرير، عن الأعمش قال: قال الحسن:

«إن لنا كُتُباً نتعاهدها».

٤٢٤ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، نا وهب بن جرير، أنا شعبة بحديثٍ ثم قال:

«هذا وجدته مكتوباً عندي في الصحيفة».

⁻ وأبوه حسن بن عمرو لم أهتد إلى ترجمته بعد طول بحث، ولعله من المجاهيل، وأظنه هو علة الضعف التي أشار إليها الحافظ ابن عبد البر بقوله بعد: «وحديثه ذاك أصح في النقل من هذا؛ لأنه أثبت إسناداً من هذا الحديث»، وأما ما أشار إليه المصنف ورجحه على هذا الأثر ما تقدم (رقم ٣٨٧) من قول أبي هريرة: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله على أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص؛ فإنه كتب ولم أكتب».

قلت: وهذا ولا شك هو المعتمد والمحفوظ عن أبي هريرة أنه لم يكن يكتب، وحديثه هذا في صحيح البخاري مما يدل على أن حديث الضمري هذا حديث منكرٌ والله تعالى أعلم.

[[]٤٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ . _ الأعمش مدلِّس ولم يصرح بالسماع، وأخرجه أبو خيثمة (٦٦)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٠ _ ١٠١) «والجامع» (١٠٤٠) عن جرير به، وفي رواية عند الخطيب قال: إن عندنا _ بدل _ لنا . . . وأخرى: "إنما نكتبه لنتعاهده» يعنى الحديث .

[[]٤٢٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

ولعله في إحدى مصنفات الحسن الحلواني؛ فإنه صاحب مصنفات، ومنها نقل المصنّفُ.

⁽١) في (ط): في. (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) ني (ط): بذلك.

• **٢٠ ـ** قال: وسمعت شبابة يقول: سمعت شعبة يقول:

«إذا رأيتموني أَثُجُ (١) الحديث فاعلموا أني تحفظته من كتاب».

٤٢٦ _ وأخبرنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا الخشني، أنا الرياشي قال: قال الخليل بن أحمد:

«اجعل ما تكتب بيت مالٍ، وما في صدرك للنفقة».

٤٢٧ _ وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

«أنه أُحرقت كتبه يوم الحرَّة، وكان يقول: وددت لو أن عندي كتبي بأهلي ومالي».

[[]٤٢٥] إسنادُهُ صحيحٌ. _ وشبابة هو ابن سوار الفزاري، وما قيل في سابقه يقال هنا، والله أعلم.

الرياشي والخليل بن أحمد الفراهيدي؛ فإن الخليل مات سنة ١٧٠ه ووُلِد الرياشي الرياشي والخليل بن أحمد الفراهيدي؛ فإن الخليل مات سنة ١٧٠ه ووُلِد الرياشي سنة ١٧٧ه، فبين موت هذا وميلاد ذلك سبعة أعوام، ولكن الأثر ثابت عن الخليل كله من طريق الأخفش والمبرد ـ وإن كان المبرد لم يدركه أيضاً فإنه مات سنة ٢٨٦ه، إلا أن الأخفش أدركه فالسند صحيح من جهته. ـ قالا: قال الخليل بن أحمد: «اجعل ما في كتبك رأس مالك، ـ وقال الأخفش ـ: بيت مالك وما في قلبك للتفقه»، هكذا عند الخطيب في «التقييد» (ص١٤١): للتفقه. ولعله تصحيف، والموافق لصدر كلامه أن يكون للنفقة، والله أعلم. وأخرج الخطيب في «الجامع» والموافق لصدر كلامه أن يكون للنفقة، والله أعلم. وأخرج الخطيب في «الجامع» في كتبك».

[[]٤٢٧] صحيح. وظاهر صنيع المصنّف يشير إلى أن عبد الرزاق أخرجه، ولم أجده في «مصنفه»، ثم وجدت الخطيب أخرجه في «التقييد» (ص٠٦) من طريق موسى بن عقبة عن عروة بن الزبير قال: «كتبت الحديث ثم محوته، فوددت أني فديته بمالي وولدي وأني لم أمحه»، وكذا نحوه في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي. قال الخطيب: «تُرىٰ أن عروة محا الحديث من كتابه للمعنى الذي ذكرناه من كراهة الاتكال عليه، فلما علت سنّهُ، وتغيّر حفظه، ندم على محوه إياه، وتمنى أنه كان لم يمحه، ليرجع إلى كتابه عند تناقض أحواله، واضطراب حفظه. والله أعلم» اهـ.

⁽١) يعني: أصبُّ الكلام صباً، شبّه فصاحته وغزارة علمه بالماء المثجوج.

٤٢٨ ـ أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، أنا ابن الأصبهاني، أنا شريك، عن أبي رَوْقٍ، عن عامر الشعبي قال:

«الكتاب قيد العلم».

٤٢٩ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، أنا عبد الرحمٰن بن عمر، أنا أبو زرعة، أنا أبو مسهر، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن سلمان بن موسى قال:

«يجلس [إلى](١) العالِمِ ثلاثة: رجلٌ يأخذ كل ما يسمع فذلك حاطب ليل، ورجل لا يكتب ويسمع [فيقال](٢) له: جليس العالم، ورجل ينتقي وهو خيرهم» [قال](٣): وقال مرة أخرىٰ: وذلك العالم.

قال أبو عمر: العرب تضرب المثل بحاطب الليل للذي يجمع كل ما يسمع من غثٍ وسمين، وصحيح وسقيم، وباطل وحق؛ لأن المحتطب بالليل ربما ضمَّ أفعىٰ فنهشته، وهو يحسبها من الحطب.

• ٢٣٠ _ وفي مثل هذا يقول بشر بن المعتمر:

[[]٤٢٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ أبو روق هو: عطية بن الحارث الهمداني، صاحب التفسير. قال الحافظ: «صدوق»، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٩٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٥٥) عن شريك به، ثم أخرجه الخطيب من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني قال: حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي روق به.

قلت: وقد ثبت عن الشعبي أنه قال: «إذا سمعتم مني شيئاً فاكتبوه ولو في الحائط»، وقال: «لا تدعنَّ شيئاً من العلم إلَّا كتبته، فهو خيرٌ لك من موضعه من الصحيفة، وإنك تحتاج إليه يوماً ما».

[[]٤٢٩] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وعبد الرحمٰن بن عمر هو: أبو الميمون بن راشد البجلي صاحب أبي زرعة الدمشقي.

ـ وأبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، الدمشقي، والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٤٦٩، ١٤٧٠) من طريقين عن سعيد بن عبد العزيز به.

[[]٤٣٠] بشر بن المعتمر هو أبو سهل، البصري، الأبرص، الشاعر، النسابة، كان من رؤوس الاعتزال، وإليه تنسب الطائفة المعروفة بـ «البِشْريَّة»، ومن شعره في فضل العلم والعلماء:

⁽١) في (ط): يجلس العالم إلى ثلاثة. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): فذلك يقال له. (٣) الزيادة سقطت من: (ط).

وحاطب يحطب في بجادِهِ ^(١) فى ظلمة الليل وفي سَوَادِهِ يحطب في بجادِهِ الأسمّ الذَّكر والأسود السالخ مكروه النظر

٤٣١ _ أخبرني أحمد بن محمد وعبيد بن محمد قالا: حدثنا الحسن بن سلمة، نا [ابن] (٢) الجارود قال: نا إسحاق بن منصور قال: قلت لأحمد بن حنبل:

«مَن كَرِهَ [كتاب]^(٣) العلم؟ قال: كرهه قوم ورخص فيه آخرون. قلت له: لو لم يكتب العلم لذهب. قال: نعم، ولولا كتابة العلم أي شيءٍ كنا نحن؟

قال إسحاق بن منصور: وسألت إسحاق بن راهويه فقال كما قال أحمد سواء».

٤٣٢ _ أخبرنا خلف بن القاسم، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: سمعت أبا نعيم وذُكر له حماد بن زيد وابن عُليَّة، وأن حماد بن زيد حفظ عن أيوب وابن علية كتب فقال:

> إنْ كنتَ تعلمُ ما تقو أو كنت تجهل ذا وذا أهلل السريساسية من يُسنا سهرت عيونهم وأنه لا تـطــلــيــنَّ رئــاســـةً لولا مقامهم رأيب

لُ وما أقولُ فأنتَ عالم ك فكن لأهل العلم لازم زِعْهِمْ رياستهم فظاله ت عن الذي قاسوه حالم بالجهل أنت لها مخاصم تَ الدِّينَ مضطرب الدعائم

[٤٣١] إسنادُهُ صحيحٌ. _ والحسن بن سلمة هو: ابن معَلَى بن سلمون القرطبي، أبو علي. ـ وابن الجارود هو: الإمام الحافظ، أبو محمد عبد الله بن على بن الجارود،

النيسابوري صاحب «المنتقىٰ» كان من أئمة الأثر.

ـ وشيخه هو إسحاق بن منصور الكوسج تلميذ الإِمام، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١١٥) من طريق أخرى عن إسحاق بن منصور به دون سؤال إسحاق بن منصور لإسحاق بن راهويه.

[٤٣٢] إسنادُهُ صحيحٌ. ـ وأبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٢٣) من طريق أبي الميمون البجلي به.

⁽١) البجادة هي الكِسَاء، وجمعها: بُجُد.

في (ب): كتابة. (٣)

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

«ضمنت لك أن كل من لا يرجع إلى الكتاب لا يؤمن عليه الزلل»(١).

٤٣٣ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو الميمون البجلي بدمشق، نا أبو زرعة قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان:

«كل من لا يكتب العلم لا يؤمن عليه الغلط»(٢).

٤٣٤ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم قالوا: نا قاسم بن أصبغ، محمد بن إسماعيل الترمذي إملاء، ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا حاتم الفاخر ـ وكان ثقة ـ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إني أُحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه: حديث أكتبه أريد أن أتخذه ديناً، وحديث رجل أكتبه فأوقفه لا أطرحه ولا أدين به، وحديث رجل ضعيف أحب أن أعرفه ولا أعبأ به».

240 _ وقال الأوزاعي:

«تعلَّم [ما لا] (٣) يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به».

٤٣٦ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم قال: قال سفيان:

«قال بعض الأمراء لابن شبرمة: ما هذه الأحاديث التي تحدثنا عن النبي عليه؟ قال: كتابٌ عندنا».

٤٣٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن [زهير، نا]^(٤)، نا محمد بن الحسن، عن مالك بن أنس قال:

«أوَّلُ من دَوَّن العلم ابن شهاب».

[٤٣٧] **إسناده موضوع**. ـ الزبير هو: ابن بكار.

[[]٤٣٣] إسنادُهُ صحيح.

[[]٤٣٤] إسنادُهُ ضعيفً.

⁽١) هذا الأثر أتى في: (ط)، بعد الذي بَعْدَهُ. (٢) هذا الأثر في: (ط)، أتىٰ قبل سابقه.

⁽٣) في (أ)، (ب): ما لم. والتصحيح من: (ط).

⁽٤) الزيادة سقطت من: (ط)، فكان هكذا (أحمد بن الزبير). وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٤٣٨ - وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا معن بن عيسى، نا سعيد بن زياد مولى [الزبيريين] تقال: سمعت ابن شهاب يحدِّث سعد بن إبراهيم [قال] (٢٠):

«أَمَرَنَا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً».

٤٣٩ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا [عبد الله] بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال:

«كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين».

٠ ٤٤ _ قال: وأنا معمر قال:

«حدَّثتُ يحيىٰ بن أبي كثير بأحاديث فقال: اكتب لي حديثاً كذا [وحديثاً كذا] كذا] كذا] فقلتُ: أما تكره أن تكتب العلم؟ فقال: اكتب؛ فإنك إن لم تكن كتبت فقد ضيَّعت. أو قال: عجزت».

⁼ _ وشيخه هو: محمد بن الحسن بن زبالة، قال الحافظ: «كذبوه»، وقال الحاكم: «يروي عن مالك والدراوردي المعضلات».

قلت: وقد رواه فيما تقدم (رقم ٤١٥) عن الدراوردي: وهنا يرويه عن مالك، فالله المستعان.

[[]٤٣٩] صحيح . _ وعبد الله بن محمد هو ابن عبد المؤمن بن يحيى التجيبي، أبو محمد. المعروف بابن الزيات. وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/١١) ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات» (٣٨٩/٢)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٧) قال: أخبرنا معمر به، وأخرجه الدارمي (١/١١) قال: أخبرنا بشر بن الحكم، ثنا سفيان عن الزهري به، وسيأتي برقم (٤٤٣)، ١٠٩٦).

[[]٤٤٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٩) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص١١) عن معمر به.

⁽١) في (ط): الزبير. (۲) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) في جميع الأصول: عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه.

⁽٤) الزيادة مكررة في: (أ)، (ب). وسقطت من: (ط).

٤٤١ ـ قال: وأنا معمر، عن صالح بن كيسان قال:

«كنت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السُّنن، فكتبنا كلَّ شيءٍ سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: اكتب بنا ما جاء عن أصحابه، فقلت: لا. ليس بسُنَّة. وقال هو: [بل](١) هو سنّة، وكتب ولم أكتب فأنْجَحَ وضيَّعتُ».

٤٤٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: أنا صالح بن كيسان قال:

«اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم، فقلنا: نكتب السنن، فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ. ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنّة، وقلت أنا: ليس بسنّة فلا نكتبه، وكتب ولم أكتب فأنجح وضيَّعتُ».

٤٤٣ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال:

«كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأيت أن لا نمنعه أحداً من المسلمين».

255 - وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا روح بن عبادة، نا سعيد بن عبد الرحمٰن أخو أبي حُرَّة، عن أيوب بن أبى تميمة، عن الزهري قال:

«استكتبني الملوك فأكتبتهم، فاستحييتُ الله إذ كتبتها الملوك، أَلَّا أكتبها لغيرهم».

[[]٤٤١] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/١١) ومن طريق ابن سعد في «الطبقات» (٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩) والخطيب في «التقييد» (١٠٦ ـ ١٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٠/٣ ـ ٣٦٠) عن معمر به.

[[]٤٤٢] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم فيما قبله.

[[]٤٤٣] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم (رقم ٤٣٩) وسيأتي برقم (١٠٩٦).

[[]٤٤٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ وسعيد بن عبد الرحمٰن هو: الرقاشي. قال الذهبي في «الميزان» (١٤٨/٢): «ليّنه يحيى القطان، ووثقه جماعة. قال ابن عدي: توقف فيه القطان، ولا أرى به بأساً» اهر.

⁽١) في (أ)، (ب): بلن. وما أثبتناه من: (ط).

• **٤٤ ـ** وذكر ابن المبارك [رحمه الله] (١٠)، عن يونس بن يزيد قال: «قلت للزهري: أخرج إليَّ كُتُبك، فأخرج إليَّ كتباً فيها شِعْر».

٤٤٦ ـ وذكر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن خالد بن نزار قال: «أقام [هشام] (٢) بن عبد الملك كاتبين يكتبان عن الزهري، فأقاما سنة يكتبان عنه».

٤٤٧ ـ وذكر المبرد قال: قال الخليل بن أحمد:
«ما سمعتُ شيئًا إلَّا كتبتهُ، ولا كتبته إلَّا حفظته، ولا حفظته إلَّا نفعني».

坐东 坐东 坐东

[٤٤٠] لم أجده في كتب ابن المبارك، وهو صحيح، ولكن المصنِّف علَّقَهُ.

"(علقه المصنّف أيضاً، ولم أجده بهذا السياق وخالد بن نزار الغساني قال الحافظ: «صدوق يخطئ»، وقد روى نحوه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٦١) من طريق إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن شهاب يحدث قال: لقيني سالم كاتب هشام فقال: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك. فقال له: لو سألتني عن حديثين أتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك، ولكن ابعث إليَّ كاتباً أو كاتبين؛ فإنه قلَّ يوم إلَّا يأتيني قوم يسألوني عما لم أسأل فيه بالأمس، فبعث بكاتبين اختلفا إليَّ سنة على دينهما، قال: ثم لقيني فقال: يا أبا بكر ما أرانا إلَّا أنقصناك؟ قلت: كلا: إنما كنتما في غراز من الأرض فالآن هبطت بطون الأودية».

قلت: وهذا إسناد واو جداً، فإن الراوي عن إبراهيم بن سعد هو نوح بن يزيد وهو ابن أبي مريم المعروف بد «نوح الجامع»، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أحمد بن حنبل: «لم يكن بذاك في الحديث»، وقال مسلم وغيره: «متروك الحديث».

[٤٤٧] إسناده ضعيفٌ. وهو صحيحٌ عنه. وعلقه المصنِّف أيضاً. والمبرد لم يدرك الخليل بن أحمد، ووصله الخطيب البغدادي كلله في «التقييد» (ص١١٤) من طريق عبد الله بن مروان قال: حدثنا أحمد بن أبي طاهر، أخبرني سليمان بن سَلْم _ والصواب: سليم _ المصاحفي عن الخليل به، وسليمان بن سليم، أبو داود المصاحفي قال السمعاني في «الأنساب» (٣٠٨/٥): «كان من أهل العلم والخير والفضل، وأثنى عليه أبو عبد الله بن غالب الوراق في كتابه «طبقات علماء بلخ» اه بتصرف.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (ط): شهاب. وهو خطأ.

[باب: في معارضة الكتاب]

٤٤٨ - أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة أن أياه قال له:

«كتبت؟ قال: نعم. قال: عارضت؟ قال: لا. قال: لم تَكْتُب».

الحمد بن الحمد بن قاسم، نا المحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن الصوفي، نا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي:

«أي بُنيَّ كتبتَ؟ قلتُ: نعم. قال: عارضْتَ؟ قلت: لا. قال: لم تكتب».

• 50 - وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان قال: حدثنا أبان العطَّار، عن يحيىٰ بن أبى كثير قال:

«الذي يكتب ولا يُعَارِض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي».

^[448] إسنادُهُ ضعيفٌ. ومداره على إسماعيل بن عياش الحمصي الشامي وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهشام بن عروة قرشي، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ١١١)، والخطيب في «الجامع» (٥٧٦) وفي «الكفاية» (ص٢٣٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٤٥) عن إسماعيل بن عياش به.

[[]٤٤٩] انظر سابقه.

^{[• •} ٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ ابن الصائغ صدوق. والراوي عنه هو عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب المستملي، والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٤٥)، والخطيب في «الجامع» (ص٥٧٧) وفي «الكفاية» (ص٢٣٧) عن أبان بن يزيد العطار به.

⁽١) في (أ): معاوية، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

103 - وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي ح. وحدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا محمد بن أبي دُليم، نا ابن وضَّاح، نا سليمان بن سليم الحمصي [قالا](١): [حدثنا](٢) بقية، عن الأوزاعي قال:

«مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي».

٤٥٢ ـ وذكر الحسن [بن علي] (٣) الحلواني في «كتاب المعرفة» قال: سمعت عبد الرزاق يقول: سمعت معمراً يقول:

«لو عرض الكتاب مائة مرَّة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقطٌ. أو قال: خطأ».

坐东 坐东 坐东

[[]٤٥١] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ بقية هو: ابن الوليد وكان يدلس التسوية، ولم يصرح هنا بالسماع، قال أبو مسهر: «أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقيَّة»، ولكن يشهد له ما تقدم قبله، والله أعلم.

^[201] إسناده صحيح. ولم أجده عند عبد الرزاق في «المصنَّف»، ويشهد له ما رواه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (7/١) عن المزني تلميذ الشافعي كله قال: «لو عُورض كتابٌ سبعين مرَّة، لوجد فيه خطأ، أبئ الله أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه»، ويقول المزني: «قرأت كتاب «الرسالة» على الإمام الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة وإلَّا وكان يقف على خطأ، فقال الشافعي: هيه أي حسبك واكْفُف - أبئ الله أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه». وقول الشاعر: كم من كتاب قد تصفّحتُه وقلتُ في نفسي أصلحتُه حسن إذا طالعته ثانياً وجدتُ تصحيفاً فصحّحتُه حسن إذا طالعته ثانياً

⁽١) في (ط): قال. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط).

[باب: الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه]

٤٥٣ _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر _ يعني الشعبي _ قال: «لا بأس بإقامة اللحن في الحديث».

208 ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو الميمون البجلي بدمشق، نا أبو زرعة، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: «أعربوا الحديث، فإن القوم كانوا عُرْباً».

200 ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن معاوية، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«أعربوا الحديث، فإن القوم كانوا عُرْباً».

٤٥٦ ـ نا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، أنا ابن الأصبهاني، ثنا ابن نمير، عن شريك، عن جابر قال:

[[]٤٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ جابر هو: ابن يزيد الجعفي قال الحافظ: «رافضي ضعيف»، وبقية رجاله ثقات.

^[201] إسناده صحيحٌ. ورجاله ثقات. والوليد بن عتبة هو: أبو العباس الدمشقي الأشجعي، وشيخه ثقه يدلس التسوية ولكن هنا صرَّح بالتحديث فانتفت عنه الشبهة.

^[200] إسنادُهُ صحيحٌ. ـ وصفوان بن صالح كان يدلس التسوية أيضاً، ولكنه صرّح بالتحديث. وتابعه الوليد بن عتبة فيما تقدم، وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٥) من طريق الحسين بن سفيان قال: ثنا صفوان بن صالح به.

[[]٤٥٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ جابر هو ابن يزيد الجعفي، قال الحافظ: «رافضي ضعيف»، وأخرج نحوه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٥).

"سألت عامراً _ يعني الشعبي _ وأبا جعفر _ يعني محمد بن علي _، والقاسم _ يعني ابن محمد _، وعطاء _ يعني ابن أبي رباح _، عن الرجل يحدِّث بالحديث فيلْحَنُ أَأُحدِّثُ به كما سمعتُ أم أعربه؟ فقالوا: لا، بل أعربه».

20۷ ـ أخبرنا [خلف] (۱) بن القاسم، نا عبد الرحمن [بن عمر] (۲) الدمشقي، نا أبو زرعة [الدمشقي] (۱) ، نا هشام، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث».

٤٥٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا عليٌّ، نا أحمد [بن إسحاق] [قال: حدثنا سحنون] قال: حدثنا ابن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يُحدِّث عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول:

«حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه».

ديد](١) وسمعت معاوية بن صالح يحدِّث عن ربيعة [بن يزيد](١) أن أبا الدرداء كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال:

[[]٤٥٧] إسنادُهُ صحيحٌ. _ وعبد الرحمٰن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، السامري، أبو القاسم الدمشقى البزار.

ـ وهشام هو: ابن عمَّار، والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٦٠) من طريق عبيد بن شريك عن هشام بن عمار به بزيادة: «والتصحيف...»، ثم رواه (١٠٦١) من طريق أبى الوليد القرشى قال: نا الوليد بن مسلم نحوه.

[[]٤٥٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. أخرجه الدارمي (٩٣/١) والخطيب في «الجامع» (١٠٩١)، وفي «الكفاية» (ص٣٠٣ ـ ٣٠٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٣٥) من طرق عن معاوية بن صالح به كما هنا، ومطولاً بقصة. وسيأتي برقم (٤٧١).

[[]٤٥٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. _ ربيعة بن يزيد هو: أبو شعيب الإيادي الدمشقي، =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (أ)، (ب): ابن أبي عمر. والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب)، استدركناها من النسخة: (ط).

⁽٥) القائل هو: عبد الله بن وهب.

⁽٦) في (ط): ابن زيد، وفي (أ)، (ب): ربيعة عن يزيد. وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتناه.

«اللهم إنْ لم يكن [هكذا](١) فَكَشَكْلِهِ».

• 33 ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدرداء فذكر مثله سواء.

٤٦١ ـ قال^(٢): ونا أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

«كان أنس بن مالك [رضي الله عنه] (٣) إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ .

قلت: وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

[٤٦٠] انظر سابقه.

[271] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّة، وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٢٠٦)، «الجامع» (١١٠٨) من طريقين عن أبي قطن قال: نا عبد الله بن عون به، وتابعه عن ابن سيرين أيوبُ، أخرجه الخطيب (١١٠٧) من طريق أبي يعلى الموصلي قال: نا موسى بن محمد بن حيَّان، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا حماد بن زيد، عن أيوب عن محمد بن سيرين عنه بنحوه.

القصير كان من أبناء الثمانين _ يعني عمَّر ثمانين عاماً أو يزيدُ في هذا العِقْد من عُمرِه
 كما قال الذهبي ﷺ في «السير»، ومات سنة ١٢١هـ أو ١٢٣هـ.

⁻ وأبو الدرداء مات سنة ٣٢هـ، فعلى هذا يكون بين موت أبي الدرداء وميلاد ربيعة ما يناهز العشر سنوات، فالإسناد ضعيف لهذا الانقطاع، وأخرجه الدارمي (٨٣/١) وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٩٩٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٠٥)، وأبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١٤٧٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥)، وفي «الجامع» له أيضاً (٢٠١٠) من طرق عن معاوية بن صالح به، وروي عنه بإسناد آخر: أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥ - ٢٠٦)، «الجامع» (١١٠٥) من طرق عن الوليد بن مسلم قال: نا عبد الله بن العلاء بن زبر قال: حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني قال: «رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله عليه قال: هذا، أو نحو هذا، أو شكله».

⁽١) في (ط): هذا. (٢) القائل هو: أحمد بن زهير أبو خيثمة.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

٤٦٢ ـ قال: ونا (١٠ أبو غسّان، نا إسرائيل، عن أبي حصين، عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد الله أنه حدّث يوماً بحديث فقال:

«سمعتُ رسول الله ﷺ، ثم أرعد وأرعدت ثيابه، وقال: أو نحو هذا، أو شبه هذا».

[قال أبو عمر: كلها حدَّثني بها عبد الوارث، عن قاسم، عن أحمد بن زهير أبي خيثمة] (٢).

٤٦٣ ـ وروى عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود معنى حديث مسروق هذا إِلَّا أنه قال: أو نحو ذلك، أو قريباً من ذلك.

278 ـ وحدثنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال:

«كنتُ أسمع الحديث من عشرة، اللفظ مختلف والمعنى واحد».

[[]٤٦٢] إسناده صحيحٌ. ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

أبو غسان هو: مالك بن إسماعيل النهدي، وإسرائيل هو: ابن يونس السبيعي، وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي، والأثر أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٢٠٥٥) من طريق محمد بن سلمان بن الحارث قال: ثنا أبو غسان به، وأخرجه الدارمي (١/ ٨٥ _ ٨٦) من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود به، وأخرج نحوه الخطيبُ في «الجامع» (١١٠٤) من طريق ابن فضيل عن بيان عن عامر الشعبي قال: كان عبد الله لا يقول... فذكره، ولم يذكر في الإسناد مسروقاً، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وأما طريق عمرو بن ميمون فأخرجه ابن ماجه (٢٣)، والحاكم في «المستدرك»، والدارمي (١/ ٨٣)، والخطيب في «الجامع» على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

[[]٤٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦) من طريق عبد الله بن الإمام أحمد قال: ثنا أبي، ثنا عبد الرزاق به.

⁽١) القائل هو: أحمد بن زهير أبو خيثمة.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد المؤمن، نا أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد الفقيه ببغداد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن محمد قال:

«كنت أسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد واللفظ مختلف».

273 حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن مطرف، نا أبو صالح أيوب بن سليمان وأبو عبد الله محمد بن لبابة قالا: نا أبو زيد عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا معاذ بن الحكم الواسطي، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قلنا: يا أبا سعيد إنك تحدِّثنا [بالحديث](١) أنت أجود له سياقاً مِنَّا. قال:

«إذا كان المعنى واحداً فلا بأس».

27۷ _ وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن بكر، نا محمد بن [الحسين] (٢) الأزدي، نا عمران بن موسىٰ بن فضالة، نا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال:

[[]٤٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر سابقه.

[[]٤٦٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. معاذ بن الحكم الواسطي، أبو خالد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٧) وقال: «يروي عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، روى عنه يزيد بن سنان البصري الذي مسكن مصر» اه.

قلت: وابن حبان متساهل في التوثيق. معاذ بن الحكم بهذا _ حسب قواعد علم المصطلح _ يعدُّ في المجاهيل.

وشيخه هو عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ضعيف أيضاً، وبقية رجال الإسناد ثقات، وقد ثبت هذا عن الحسن البصري رحمه الله تعالى من طرق أخرى كثيرة أخرجها الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٧)، «الجامع» (١٠٩٣ ـ ١٠٩٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٣٥) فراجعه.

[[]٤٦٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. ـ إبراهيم بن بكر هو: ابن عمران اللخمي الإِلبيري، أبو إسحاق، والأزدي هو: محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ صاحب كتاب «الضعفاء»، =

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في (أ)، (ب): الحسن، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

"سألت [أبا] (١) الوليد عن الرجل يصيب في كتابة الحرف المعجم غير معجم، أو يجد الحرف المعجم [بغير تعجيمه] (٢) نحو التّاء ثاء والباء ياء، وعنده في ذلك التصحيف، والناس يقولون الصواب. قال: يرجع إلى قول الناس، فإن الأصل الصحة».

الرجل يسمع عبد الله بن داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من حفظه، أو يذهب عنه فيذكره صاحبه أيصير إليه؟ قال: نعم. قال الله تعالى: ﴿ [أَن تَضِلُ إِحْدَنْهُ مَا] (٣) فَتُذَكِّدُ إِحَدَنْهُمَا ٱلْأُخْرَى ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

279 ـ قال الأزدي: وأخبرنا [الغلابي] قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«لا بأس أن يقوّم الرجل حديثه على العربية».

• ٤٧٠ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن معاوية، أنا إبراهيم بن موسى بن جميل، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا نصر بن عليّ قال: أخبرنا الأصمعي قال: سمعت ابن عون يقول:

«أدركت ثلاثة يتشددون في الحروف وثلاثة يرخصون في المعاني، فأما الذين يتشددون في الحروف: فالقاسم ورجاء وابن سيرين، وكان أصحاب المعاني: الحسن والشعبي وإبراهيم».

ضعفه البرقاني، وقال أبو النجيب الأرموي: «رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدُّونه شيئاً»، وقال الخطيب: «في حديثه مناكير، كان حافظاً، ألَّف في علوم الحديث»، وعمران بن موسى بن فضالة هو: أبو الفتح _ وقيل: أبو القاسم _ البغدادي، قال الخطيب: «كان عمران ناسكاً تاركاً للدنيا، وكان ثقة».

[[]٤٦٨] إسنادُهُ كسابقه.

[[]٤٦٩] إسنادُهُ كسابقه، وروى نحوه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦ ـ ١٩٧) عن يحيى بن معين.

[[]٤٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٣٤) والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦، ٢٠٦)، «الجامع» (١٠٤٩) من طرقِ عن ابن عون به، وسيأتي برقم (٤٧٢).

⁽١) في (ط): أبو. وهو خطأ. (٢) في (ط): تغيّر بعجمة، وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط).(٤) في (ط): العلائي.

271 ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا المقدام بن داود بن عيسى بن تليد [قال] (١٠): حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال:

«دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع، فقلنا: يا أبا الأسقع حدِّثنا بحديث سمعته من رسول الله على ليس فيه وَهَمٌ ولا زيادة ولا نقصان. قال: هل قرأ أحدٌ منكم من القرآن [هذه] (٢) الليلة شيئاً؟ قال: فقلنا: نعم، [وما نحن له بحافظين] (٣) حتى إنا لنزيد الواو والألف [وننقص] (٤). قال: فهذا] (٥) القرآن مذ كذا بين أظهركم لا تألون حفظه، وإنكم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون فكيف بأحاديث [سمعناها] (٢) من رسول الله على أن لا نكون] (٧) سمعناها [منه] (٨) إلا مرّة واحدة ؟ حسبكم إذا حدثتكم بالحديث على المعنى (٩).

2۷۲ _ وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ قال: حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال:

«كان من يتبع أن يحدث بالحديث كما سمع: محمد بن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حَيْوة، وكان ممن لا يتبع ذلك: الحسن وإبراهيم والشعبي».

قال ابن عون: «فقلت لمحمد: إن فلاناً لا يتبع الحديث أن يحدث به

[[]٤٧١] إسنادُهُ ضعيفٌ، والأثر حَسَنٌ. وتقدم (رقم ٤٥٨).

⁻ المقدام بن داود ضعيف، وكذا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث فيه ضعف أيضاً. [٤٧٢] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم (برقم ٤٧٠)، وأما قول ابن عون: «... فقلت لمحمد: إن فلاناً...» إلخ، فأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦) والدارمي (١/ ٩٤)، وابن أبي شيبة (٩/ ٥٥ ـ ٥٦) من طرق عن ابن علية عن ابن عون به.

⁽١) في (ط): قالا، وهو خطأ. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): وما نحن بالحافظين. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) في (ط): هذا. (٦) في (ط): بمعناها.

⁽٧) في (ط): ألَّا يكون. (٨) الزيادة من: (ط).

⁽٩) هذا موضعه في النسختين: (أ)، (ب). وفي: (ط)، بعد رقم (٤٦٥).

كما [سمع](١) فقال: أما إنه لو اتبعه كان خيراً له».

٤٧٣ ـ وبه عن أبي بكر بن أبي شيبة، نا حفص، عن أشعث، عن الحسن والشعبي أنهما كانا لا يريان بأساً بتقديم الحديث وتأخيره، وكان ابن [سيرين] (٢) يتكلفه كما سمع.

٤٧٤ ـ [وبه عن أبي بكر بن أبي شيبة] "، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: قلت له: «أسمع اللحن في الحديث. [قال] (٤): أقِمْهُ».

2**٧٥ ـ** وأخبرنا خلف بن أحمد [وعبد الرحمٰن بن يحيى] [قالا] [ت] نا أحمد بن سعيد، نا سعيد بن عثمان، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أشهب قال:

«سألت مالكاً [رحمه الله] عن الأحاديث يُقدَّم فيها ويؤخر والمعنى واحد. قال: أما ما كان من قول النبي على فإني أكره ذلك، وأكره أن يزاد فيها أو ينقص، وما كان منها غير قول النبي على فلا أرى بذلك بأساً. قلت: حديث النبي على يزاد فيه الواو والألف والمعنى واحد. قال: أرجو أن يكون هذا خفيفاً».

[[]٤٧٣] إسنادُهُ صحيحٌ. _ حفص هو: ابن غياث. وأشعث هو: ابن عبد الله بن جابر الحداني، البصري، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٦٠) عن حفص به. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦) من طريق العلاء بن عمرو بن مدرك قال: ثنا حفص بن غياث عن أشعث قال: «كنت أحفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبي، فأما الحسن والشعبي فكانا يأتيان بالمعنى، وأما ابن سيرين فكان يحكي صاحبه حتى يلحن كما يلحن».

[[]٤٧٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ جابر هو ابن يزيد الجعفي «ضعيف رافضي»، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٦٥) عن شريك به، والخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦) من طريقين عن جابر نحوه.

[[]٤٧٥] إسنادُهُ صحيحٌ. _ أشهب هو: ابن عبد العزيز بن داود القيسي، أبو عمرو المصري. أحد الثقات الفقهاء، والأثر أخرجه الخطبب في «الكفاية» (ص١٨٩) من طريق =

⁽١) في (ط): يسمع.

⁽٢) سقط من: (أ)، (ب)، استدركناها من: (ط). (٣) سقط من: (ط).

⁽٤) في (ط): فقال. (٥) سقط من: (ط).

⁽٦) في (ط): قال. (٧) الزيادة ليست في: (ط).

٤٧٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن عليّ المدائني بمصر، نا أحمد بن عبد المؤمن المروزي، نا عليّ بن الحسن قال: قلت لابن المبارك:

«يكون في الحديث لَحْنٌ أُقَوِّمه؟ قال: نعم؛ لأن القوم لم يكونوا يلحنون، اللحن مِنَّا».

قال أبو عمر: وكان ممن يأبي أن ينصرف عن اللحن فيما روي [عنه] (١) نافع مولى ابن عمر [رضي الله عنهما] (٢)، وأبو معمر [عبد الله بن صخر الأزدي] (٣)، وأبو الضحي مسلم بن صبيح، ومحمد بن سيرين.

٤٧٧ ـ ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أُميَّة قال:

«كنا [نريد](٤) نافعاً على إقامة اللحن في الحديث فيأبى».

٤٧٨ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن

المحدِّث الثقة، أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البغدادي، أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي قال: ثنا

ابن رزمة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق فذكره دون قوله: «اللحن منا».

[٤٧٨] إسناده صحيح. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، والرامهرمزي في «المحدِّث =

⁼ مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: قال أشهب... فذكره دون قوله: «حديث النبي على يزاد فيه...» إلخ، وأخرجه بنحوه في (ص١٨٨، ١٨٩) وفي «الجامع» (١١٠٧، ١١٠٧) من طرق عن مالك به.

[[]٤٧٦] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. _ أحمد بن علي بن حسين المدائني قال ابن يونس: «ليس بذاك». وشيخه قال عنه ابن يونس أيضاً: «رفع أحاديث موقوفة». قلت: وذلك دليل على أنه كان يخطئ ويهم، ولكنه حفظ هنا، فقد تابعه ابن رزمة

[[]٤٧٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٦/٩)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٧) و «الجامع» (١٠٥٥) عن سفيان بن عيينة به، وعند الخطيب زيادة: «... يقول: إلَّا الذي سمعته» أو «فيأبئ إلَّا الذي سمع».

⁽١) في (ط): عنهم. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). وهو هكذا في: (أ)، (ب)، والصواب عبد الله بن سخبرة الأزدي.

 ⁽٤) في (ط): نردُّ.

وضاح، نا يوسف بن عدي، نا [عثام](١) بن عليّ، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبى معمر قال:

«إني لأسمع [في] $^{(1)}$ الحديث لحناً، [فألحن] $^{(n)}$ اتباعاً لما سمعت».

٤٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن الحسن الأنصاري، نا الزبير [بن بكار]^(٤) الزبيري، نا عياش بن المغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي، عن أبيه أنه جاءه الدراوردي عبد العزيز بن محمد يَعْرضُ عليه الحديث فجعل يقرأ ويلحن لحناً منكراً، فقال له المغيرة: «ويحك يا دراوردي، كنتَ بإقامة لسانك قبل طلب هذا الشأن أحرىٰ».

والقول في هذا الباب ما قاله الحسن والشعبي وعطاء ومن تابعهم، وهو الصواب وبالله التوفيق.

تنبيه: وقع في الموضع الثاني من الجامع تسمية أبا معمر «أباناً» والصواب أنه: عبد الله بن سخبرة الأزدى.

وبقي ممن ذكرهم المصنّف ممن يأبون الانصراف عن اللحن اثنان هما: أولاً: أبو الضحى مسلم بن صُبيح الهمداني، الكوفي، أخرج خبره أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥٦/٩ ـ ٥٧) قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش قال: «قلت لأبي الضحى: المصورون قال: المصورين»، وإسناده صحيحٌ، ثانياً: محمد بن سيرين، أخرج خبره الخطيب في «الجامع» (١٠٥٦) من طريق الأسود بن عامر شاذان قال: نا إسماعيل بن علية، عن ابن عون، عن ابن سيرين «أنه كان يلحن في الحديث»، وهذا إسناد صحيح أيضاً.

[٤٧٩] ورواه الخطيب في «الجامع» (١٠٧٠) من طريق أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار به، وعياش وأبوه لم أهتد إلى ترجمتيهما.

الفاصل» (ص٥٤٠) من طريق عثام به من قوله، ورواه حكاية عنه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، و«الجامع» (١٠٥٢، ١٠٥٤) من طريقين عن الأعمش قال: عن عمارة بن عمير قال: «كان أبو معمر يحدِّث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداءً بما سمع».

⁽١) في (ط): هشام. وهو خطأ. (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): فاللحن.

⁽٤) في جميع الأصول: بن أبي بكر والصواب ما أثبتناه.

[باب: فضل التَّعلُّم في الصِّغر، والحض عليه]

قال عبد الرحمٰن التاهرتي، نا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن التاهرتي، نا أحمد بن الفضل الدينوري، نا أبو عيسى الرملي، نا [يزيد] بن محمد بن عبد الصمد قال: حدثني [محمد] بن أبي السري، نا يوسف بن عطية، نا [مرزوق أبو عبد الله] عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله عليه:

«أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر وهو على ذلك كُتب له أجر سبعين صِدِّيقاً».

[٤٨٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. _ محمد بن أبي السري هو ابن المتوكل العسقلاني، قال الحافظ: "صدوق عارف له أوهام كثيرة"، وثقه ابن معين. وليّنه أبو حاتم، وقال ابن عدي: "كثير الغلط"، ويوسف بن عطية هو البصري الصفاء مجمع على ضعفه. بل قال النسائي: "متروك"، وسئل عن يحيى فقال: "ليس بشيء"، وكنّاه البخاري أبا سهل وقال: "منكر الحديث"، والحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٩٠٧/ ١٥٣) قال: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري به، وعنده "... ثواب اثنين وسبعين صديقاً"، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٢٤ ـ ١٢٥): "... فيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث".

قلت: وتابع أبا عبد الله الشامي أبو سنان الشامي أيضاً، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٨٩)، وفي «مسند الشاميين» من حديث يحيى الحماني قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان الشامي عن مكحول مقتصراً على ذكر العبادة وقال: «أجر تسعة وتسعين صديقاً».

قلت: وهذا سند ضعيف أيضاً، يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعيف، واتهم بسرقة الحديث، وأبو سنان الشامي هو: عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي، الفلسطيني، قال الحافظ: «ليّن الحديث»، وذكره الحافظ الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٤/٤٥) وقال: «منكر جداً».

⁽١) في (ط): أبو يزيد، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) هكذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): يحييٰ، وهو خطأ.

⁽٣) في (ط)، (أ): مروان أبو عبد الله. وفي (ب): مروان بن عبد الله، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.

ده الفهري عدانا خلف بن القاسم، نا سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، نا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن طلحة بن زيد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه](١) أن رسول الله على قال:

«من تعلَّم العلم وهو شابٌ كان كوشم في حجر، ومن تعلَّم العلمَ بعدما يدخل في السِّن كان كالكاتب على ظهر الماءً».

٤٨٢ _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، حدثنا أبو سليمان البخاري، ثنا شيخ من أهل البصرة، عن معبد، عن الحسن قال:

[٤٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حَسَنٌ. _ أبو سليمان البخاري لم أعرفه، وشيخه مبهم، ومعبد =

[[]٤٨١] إسنادُهُ موضوعٌ. _ صدقة بن عبد الله هو: السمين، قال أحمد: «ليس يسوى شيئاً، أحاديثه مناكير. ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل وهو ضعيف جداً»، وضعفه البخاري وابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال مسلم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، وطلحة بن عبد الله هو: أبو مسكين القرشي، قال أحمد: «ليس بشيء، كان يضع الحديث»، كذا قال ابن المديني وأبو داود، وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم وابن حبان والساجي: «منكر الحدّيث»، وابن عجلان اختلطت عليه أحّاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة كما قال يحيى القطان وابن معين، وبهذا الحديث إسناد آخر عن أبي هريرة، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٨) بإسناد فيه هناد بن إبراهيم النسفي وبقية بن الوليد، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وهناد لا يوثق به، وبقية بن الوليد مدلس يروى عن الضعفاء، وأصحابه يسؤُون حديثه ويحذفون الضعفاء فيه» اهـ، وكذا له شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء وأشار إلى ضعفه، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٥/١): «... فيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم» اهـ. قلت: بل قالوا فيه: «منكر الحديث»، وقال أحمد وغيره: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني والنسائي: «متروك»، وقال أبو عروبة الحراني: «يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه»، وقال الساجي: «كذاب يضع الحديث». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، ويأتى عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات»، وللحديث شواهد أخرى لا تخلو أسانيدها من ضعف شديد أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

«طلب الحديث في الصِّغر كالنقش في الحجر».

٤٨٣ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير ح.

وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن عيسى، نا علي بن عبد العزيز قالا: نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

«ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس أو ورقة».

«تعلموا العلم، فإنكم صغار قومٍ وتكونون كبارهم غداً، فمن لم يحفظ [منكم] (۲) فليكتب».

هو: ابن خلال العَنزي، ثقة، وله إسناد آخر عن الحسن، أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٤٠)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنلى» جميعاً من طرق عن المفضل بن نوح الراسبي قال: حدثني يزيد بن معمر الراسبي قال: سمعت الحسن يقول... فذكره، وإسناده جيدٌ.

⁽۲۸۳] إسنادُهُ صحيحٌ. رواه أبو نعيم في «الحلية» (۲/ ۱۰۰ _ ۱۰۱)، والخطيب في «الفقيه» (۲/ ۹۲)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (۲/ ۹۲)، وأبو خيثمة في «العلم» (۱۰۲) عن الفضل بن دكين أبي نعيم به.

[[]٤٨٤] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. _ مطلب بن زياد هو: ابن أبي زهير الثقفي، الكوفي، ومحمد بن أبان لم يتبين لي من هو من ثلاث تسمَّوا بهذا الاسم وجميعاً ماتوا بعد المائتين فلم يدرك أحد منهم الحسن بن علي فإنه مات سنة ٤٩هـ، فالإسناد ضعيف بهذا الانقطاع، والله أعلم.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٣٠)، والبيهقي في «المدخل» وابن عساكر في «تاريخه» من جهة ابن أبي فروة عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن بن عليّ بنيه وبني أخيه فقال... وذكره بنحوه، وسنده حَسَنٌ.

⁽١) في (أ)، (ب): سعيد. وهو خطأ. (٢) في (أ)، (ب): الحسين. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط)، (ب).

دعه مع مع مع الخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو الميمون البجلي، ثنا أبو زرعة، ثنا أحمد بن شبُّويه، ثنا ابن نمير، عن الأعمش قال: قال [لي](١) إبراهيم وأنا شابٌ في فريضةٍ:

«احفظ هذه لعلك أن تُسأل عنها».

بن أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن [عبد الله] بن نمير، نا أبي، عن الأعمش قال: قال [لي] (١) إبراهيم وأنا غلام في فريضة:

«احفظ هذه [فلعلك] (٣) أن تسأل عنها».

٤٨٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، نا عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير أنه كان يقول لبنيه:

«يا بني [إن] أزهد الناس في عالِم أهلُه، فهلمُّوا إليَّ فتعلموا مني، فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم، إني كنت صغيراً لا يُنظر إليَّ؛ فلما أدركت من السِّنِّ ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما شيءٌ أشدُّ على امرئ من أن يُسأل عن شيءٍ من أمر دينه فيجهله».

[[]٤٨٥] إسنادُهُ صحيحٌ. _ وابن شبُّويه هو: شيخ الإسلام، الإِمام القدوة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، الخزاعي، المروزي، الحافظ.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٣٦) عن ابن نمير به وزاد: «... يوماً من الدهر».

[[]٤٨٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]٤٨٧] إسناده ضعيف، وهو صحيحٌ عنه. _ إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده (الشام) مخلط في غيرهم، وعمارة بن غزية مدني لا بأس به كما قال الحافظ في «التقريب»، وبقية رجال الإسناد ثقات، وروى الدارمي في «سننه» (١٣٨/١) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يجمع بنيه فيقول: «يا بني تعلموا، فإن تكونوا صغار قوم، فعسى أن تكونوا كبار آخرين، وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم»، وإسناده صحيحٌ، =

 ⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).
 (٢) في (ط): عبيد الله. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): أنا. وهو خطأ.

٨٨٨ ـ أنشدني [أبو نصر] (١) هارون بن موسى [النحوي] (١) قال: أنشدنا إسماعيل بن القاسم قال: أنشدنا ابن الأنباري قال: أنشدني أبي في أبياتٍ ذكرها:

فهبني عذرت الفتى جاهلاً فما العذر فيه إذا المرء شاخا **٤٨٩ ـ** وكان يقال:

«من أدَّب ابنه صغيراً [قرَّت](٢) عينه كبيراً».

• 23 ـ ولابن أغبس في أبيات له:

ما أقبح الجهل على من بدا برأسة الشيب وما أشنعه **٤٩١ ـ** ولغيره:

رأيت [الفهم] (٣) لم يكن انتهاباً ولم يُقسم على عدد [السنين] (١) ولو أن السنين تقاسمته حوى الآباء أنصبة [البنين] (٥) وقال آخر:

يقوَّم من مَيْل الغلام المؤدب ولا ينفع التأديب والرأس أشيب **٤٩٣ ـ** وقال أميَّة بن أبى الصلت:

إن الغلام مُطيعٌ من يُؤدبه ولا يُطيعُك ذو شيبٍ بتأديب(٦)

وسيأتي (برقم ٧٤٩)، وله شاهد من كلام عمرو بن العاص، والأعمش، وابن المبارك، وعبد الله بن داود، وإبراهيم بن أدهم وغيره. خرّجت جميع مروياتهم في تحقيقي على كتاب «الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث» (١) لأحمد بن عبد الكريم الغزي. وأما قوله: «أزهد الناس في عالم أهله» فأخرجه أبو خيثمة في العلم» (٩١) قال: ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «كان يقال: أزهد...» فذكره، وسنده صحيحٌ.

⁽١) ساقط من النسخة: (ط). (٢) في (ط): أقرت.

⁽٣) في (ط): العلم.

⁽٤) في (أ)، (ب): السنينا، وما أثبتناه من: (ط). (٥) في (أ)، (ب): البنينا، وما أثبتناه من: (ط).

⁽٦) تكرر هذا البيت في: (ط) فمرة بهذا اللفظ ومرة: ولا يطيعك كهل حين يكتهل.

⁽١) وهو يُنشر مقالات في محلة «المجاهد» التي تصدر في باكستان.

٤٩٤ _ وقال آخر:

يُقوَّم [بالثقاف](١) العود لَدْناً ولا يتقوم العود الصليب **٤٩٥ ـ** وقال سابق البربري [رحمه الله](٢):

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع عند الكبرة الأدب إن الغصون إذا قوَّمته الخشب ولن يلين إذا قوَّمته الخشب **٤٩٦ ـ** [ويقالُ [في المثل]^(٣) في مثل هذا:

«إنما يطبع الطين إذا كان رطباً».

وقد أخذه منصور في غير هذا المعنىٰ فقال:

ولـــم تـــدم قــط حــالٌ فـاطبع وطينك رطب]⁽³⁾ . **عدد بن مناذر** [من شعره المطوَّل]^(ه):

وإذا ما يبس العود على أود لم يستقم منه الأود 29٨ ـ ومما يُنشد لخلف الأحمر:

خير ما ورَّث الرجال بنيهم هو خير من الدنانير والأوراق تلك تفنى والدين والأدب إذا تأدبت يا بني صغيراً وإذا ما أضعت نفسك ليس عطف القضيب إن كان

أدبٌ صالح وحسنُ الشناء في يروم شدّة أو رخاء الصالح لا يفنيان حتى اللقاء كنت يوماً تُعدُّ في الكبراء ألفيتَ كبيراً في زمرة الغوغاء رطباً وإذا كان يابساً بسواء

٥ هكذا أنشدها غير واحد لخلف الأحمر، وأنشدها الخشني كَثَلَتُهُ

[[]٤٩٧] محمد بن مناذر هو: أبو ذريح وقيل: أبو عبد الله الشاعر البصري، قال ابن معين: «كان صاحب شعر لا صاحب حديث. وأسقط روايته»، وله ترجمة مظلمة في «وفيات الأعيان» (٥/ ٦٣ _ ٦٤) فانظرها إن شئت.

⁽١) في (ط): بالشاف. وهو خطأ، والثقاف: ما تسوى به الرماح. لَدْناً: ليُّناً.

⁽٢) الزيادة من: (ط). (٣) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٤) مكانه في: (ط)، بعد رقم (٤٩٧). (٥) الزيادة ليست في: (ط).

لإبراهيم بن داود البغدادي في قصيدة له [طويلة](۱) يوصي فيها ابنه أولها: يا بني اقترب من الفقهاء وتعلم تكن من العلماء **٤٩٩ ـ** وكان بُقال:

«من أدَّب ابنه أرغم أنف عدوِّه».

••• - أخبرنا أحمد، نا أبي، نا عبد الله، نا بقي، نا أبو بكر [بن أبي شيبة] (٢٠)، نا ابن عُليَّة، عن ابن عون، عن محمد قال:

«كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه»(٣).

١٠٥ - قال أبو بكر: ونا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن
 أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه:

«من أراد أن يغيظ عدوَّه فلا يرفع العصا عن ولده».

٧٠٥ - وأنشدني أحمد بن محمد بن هشام قال: أنشدني علي بن عمر بن موسى القاضي قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله المقرئ قال: أنشدنا أبو عبد الله نفطويه لنفسه:

أراني أنسى ما تعلمتُ في الكبر وما العلم إلَّا بالتعلم في الصبى ولو [فُلِق](٤) القلبُ المعلم في الصبى وما العلم بعد الشيب إلَّا تعسّفُ وما المرء إلَّا اثنان: عقلٌ ومنطقٌ

ولستُ بناسٍ ما تعلمتُ في الصِّغَر وما الحلم إِلَّا بالتحلم في الكبر لأُلفي فيه العلم كالنقش في الحجر إذا كَلَّ قلبُ المرء والسمع والبصر فمن فاته هذا وهذا فقد [دمر](٥)

(Y)

الزيادة ليست في: (ط).

[[]٥٠٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن ابن علية به.

[[]٥٠١] إسنادُهُ صحيحٌ إلى يحيى بن أبي كثير. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن عيسى بن يونس به، وعنده: «... على ولده» والصواب: عن ولده. والله أعلم.

[[]٥٠٢] إسناده صحيح. وذكر منه الخطيبُ البغدادي في «الفقيه» (٩٢/٢) البيت الثاني والثالث، ونسبهما إلى بعض الشعراء.

⁽١) في (ط): مطولة.

⁽٣) الأثر مكرر في النسخة: (ط).

⁽٤) في (ط): فاق.

⁽٥) كذا في (ط)، (ب). وفي (أ): مرّ.

٥٠٣ _ وقال آخر:

إن الحداثة لا تقصر بالفتى المرزوق ذهناً لحن تزكي عقله فيفوق أكبر منه سناً ٥٠٤ وقال آخر:

إذا ما المرء لم يولد لبيباً فليس [بنافع](١) قدم الولادة

••• وحدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن عليّ بن [الحسين] (٢) المدائني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا يحيى بن حسان، نا يوسف بن يعقوب بن الماجشون قال: قال لنا ابن شهاب ونحن نسأله:

«لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب عظي كان إذا نزل به الأمر المعْضِل دعا الفتيان فاستشارهم، [يبتغي] (٣) حِدَّة عقولهم».

٣٠٥ ـ وذكره الحسن الحلواني في «كتاب المعرفة»، ثنا محمد بن عيسى قال: [حدثنا]⁽³⁾ [أبو سلمة يوسف بن الماجشون]^(٥) قال: قال لي ابن شهاب ولأخ لي وابن [عم]^(٦) ونحن فتيان نسأله عن العلم:

«لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم يبتغي حدَّة عقولهم».

^[•••] إسنادُهُ حَسَنٌ إلى ابن شهاب. ورواته جميعاً ثقات. غير أن أحمد بن علي بن الحسين المدائني هو الذي حدَّث عن ابن البرقي بتاريخه، قال ابن يونس: «ليس بذاك، وكان ذا دُعابة، وكان جواداً كريماً حسن الحفظ»، وأخرج له ابن حبان في «صحيحه» قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢٢٧/١): «... ومقتضاه أنه ثقة».

قلت: وحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى. [٥٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ومحمد بن عيسى هو: ابن نجيح البغدادي. أبو جعفر بن الطبَّاع.

⁽١) كذا في (ط)، وفي (ب): عن، وفي (أ): اللب عن.

⁽٢) وفي جميع الأصول: الحسن. وهو خطأ. (٣) في (ط): يتبع.

^(£) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٥) في (ط)، (ب): يوسف بن الماجشون، وفي (أ): أبو يوسف بن الماجشون. قلت: فلعله سقط اسم «سلمة» من النسخة: (أ) وهي كنيته.

⁽٦) في (أ)، (ب): عمر. وهو خطأ.

۵۰۷ ـ قال الحلواني: ونا يزيد بن هارون، نا جرير بن حازم قال:
 سمعت يعلى بن حكيم يُحدِّث عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

"لما قبض رسول الله على وأنا شاب، قلت لشاب من الأنصار: يا فلان هلم فلنسأل أصحاب رسول الله على ولنعلم منهم فإنهم كثير. قال: العجب لك يا ابن عباس أترى أن الناس يحتاجون إليك وفي الأرض من ترى من أصحاب رسول الله على أن الناس يحتاجون إليك وغي الأرض من ترى من أصحاب رسول الله على قال: فتركت ذلك وأقبلتُ على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله على فإذ كنتُ لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله على وجهي وجهي وحمى يخرج، فإذا خرج قال: يابن عم رسول الله مَا لَك؟ فأقول: حديث [بلغني أنك تحدث به] (٢) عن رسول الله على فأحببت أن أسمعه منك. قال: فيقول: أنك تحدث به الي حتى آتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك. وكان ذلك الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب أصحاب رسول الله على واحتاج إليّ الناس فيقول: كنتَ أعقل منى».

٠٠٨ _ وحدثنا أحمد بن محمد، نا محمد بن عيسى، نا علي بن عبد العزيز، أنا [أبو عبيد](٤) قال: أنا ابن عُليَّة، ومعاذ عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس، عن عمر رهي قال:

«تفقهوا قبل أن تُسَوَّدوا».

[[]٥٠٧] إسنادهُ صحيحٌ. وأخرجه الدارمي (١/ ١٤١ ـ ١٤٢)، والخطيب في «الجامع» (٢١٥) من طرق عن يزيد بن هارون به.

[[]٠٠٨] إسنادُهُ صحيحٌ. _ أبو عبيد هو: القاسم بن سلَّام البغدادي الإِمام الثقة، صاحب التصانيف، أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٠ _ ٥٤١)، والدارمي في «سننه» (١/ ٧٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩)، والبيهقي في «المدخل» و«شعب الإيمان» من طرق عن ابن عون به.

تنبيه: لم يُذكر ابن سيرين في إسناد أبي خيثمة والصواب إثباته، وعلقه البخاري في «كتاب العلم» ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ـ قال: «وقال عمر: تفقهوا قبل أن =

⁽۱) في (أ)، (ب): وأتوسَّد.(۲) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) في جميع الأصول: فهل لا. (٤) في (ط): أبو عتيد. وهو خطأ.

••• - وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي] (١)، نا أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: قال عمر:

«تفقهوا قبل أن تُسوَّدوا».

• 1 • _ قال أبو بكر: ونا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:

«تعلَّموا، فإن أحدكم لا يدري متى [يختل](٢) إليه».

[٥٠٩] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر سابقه.

[۱۰۱] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤١)، والدارمي (١/ ٥٧)، وأبو خيثمة (٨) من طريقين عن الأعمش به. واللفظ عند ابن أبي شيبة: «... يحيل إليه»، وعند الدارمي: «متى يختلف إليه»، وعند أبي خيثمة: «يُختلُ إليه». ومعناه: متى يحتاج الناس إلى ما عنده، من «الخلّة» بالفتح: الحاجة والفقر. كما في «النهاية» (٢ / ٢٧)، وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١ / ٢٥٢)، والدارمي (١/ ٥٤) من طريقين عن أيوب قال: عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: «عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله! [أن يذهب بأصحابه] وعليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه _ أو يفتقر إلى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق [والتبدع] وعليكم بالعتيق، فإنه سيجيء قوم يتلون الكتاب ينبذونه وراء ظهورهم [إنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم]»، والسياق لعبد الرزاق، والزيادة للدارمي، =

تسودوا. قال أبو عبد الله _ يعني البخاري _: وبعد أن تسودوا. وقد تعلَّم أصحاب النبي على في كِبَر سِنَّهم"، وفي «الفتح» (١٦٦/١)، «وإنما عقبه البخاري بقوله: «وبعد أن تسودوا» ليبين أن لا مفهوم له خشية أن يفهم أحد من ذلك أن السيادة مانعة من التفقه، وإنما أراد عمر أنها قد تكون سبباً للمنع، لأن الرئيس قد يمنعه الكِبْر والاحتشام أن يجلس مجلس المتعلمين، ولهذا قال مالك عن عيب القضاء: إن القاضي إذا عزل لا يرجع إلى مجلسه الذي كان يتعلم فيه. وقال الشافعي: إذا تصدر الحديث فاته علم كثير. وقد فسَّره أبو عبيد في كتابه «غريب الحديث» فقال: معناه تفقهوا وأنتم صغار قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنفة عن الأخذ عمن هو دونكم فتبقوا جهالاً...» اه. ونقل الحافظ هناك عدة تأويلات، وما ذكرناه هنا أقواها، والله أعلم، فمن أراد الزيادة فليراجعها في «الفتح».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

اله وقرأت على عبد الوارث أن قاسماً حدثهم، ثنا محمد بن عبد الله بن [الغازي](١) قال: أخبرني [عبد الله](١) بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر [بن عبد الله](١) [الحزامي](١) قال: أنا عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال:

«أتيت المنذر بن عبد الله الحزامي وأنا حديث السِّنِ، فلما [تحدثت] (٥) المتز إليَّ على غيرةٍ لما رأى فيَّ بعض الفصاحة. فقال لي: من أنت؟ فقلت له: عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة [الماجشون] (٦). فقال: اطلب العلم، فإن معك حذاءك وسقاءك».

۱۲ _ وذكر ابن وهب، عن موسى بن عُليِّ [بن رباح] من أبيه أن لقمان الحكيم قال لابنه:

«يا بُني، ابتغ العلم صغيراً، فإن ابتغاء العلم يشق على الكبير».

القدوسِ في مار عمر: أنشدني غير واحدٍ لصالحِ بن عبد القدوسِ في شعر له:

وإِنَّ من أدَّبته في الصبى كالعُود يُسقىٰ الماءُ في عَرْسِهِ حتى تراه مونقاً ناضراً بعد الذي أبصرت من يُبسه

⁼ وإسناده صحيح، وقد تابع يحيى بنُ أبي كثير أيوب. بمعناه مختصراً كما عند الدارمي، وليس فيه محل الشاهد.

^[011] إسنادُهُ مُوضوعٌ. ي عبد الله بن شبيب هو: أبو سعيد الرُبعي، الأخباري، قال أبو أحمد الحاكم، «ذاهب الحديث»، بالغ فَضْلَكْ الرازي فقال: «يحل ضرب عنقه»، وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويسرقها»، وقال الذهبي: «واو».

[[]٥١٢] علَّقه المصنِّف. ولعله في «الجامع» لابن وهب، ومُوسى بن عُلَي بن رباح، قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، وأبوه ثقة.

[[]١٣٥] صالح بن عبد القدوس هو: أبو الفضل الأزدي، صاحب الفلسفة والزندقة، قال =

⁽١) في (ط): العاري، بالمهملتين. وهو خطأ. (٢) في (أ)، (ب): عبد الرحمن. وهو خطأ.

 ⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).
 (٤) في (أ)، (ب): الخزامي. وهو خطأ.

⁽٥) في (أ)، (ب): تحدث. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط).

والسيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ إِذَا ارعوىٰ عاد إلى نكسه

٥١٤ _ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن الغازي، نا عبد الله بن شبيب قال: قال إبراهيم بن المنذر الحزامي:

«ما رأيت شاباً قط لا يطلب العلم، ولا سيَّما إذا كانت له حِدَّةٌ إِلَّا رحمته».

حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع قال: حدثني أبو عثمان القرشي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستحى الشيخ أن يتعلَّم من [الشباب]» $^{(\Upsilon)}$.

حدثنا أحمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن فطيس، ثنا مالك [بن سيف] (٣) ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله بن مسعود:

وانظر ترجمته: «تاريخ بغداد» (۳۰۳/۹)، «الوافي» (٦/ ٢٦٠)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٩٠)، «فوات الوفيات» (١١٦١٢).

⁼ ابن عدي: «كان يعظ بالبصرة ويقصُّ، ولا أعرف له من الحديث إلَّا اليسير»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، قتله المهدي أمير المؤمنين وصلبه على الجسر ببغداد لما سمع قوله:

^{*} والشيخ لا يترك أخلاقه *

[[]٥١٤] إسناده موضوع. وقد مرت ترجمة عبد الله بن شبيب (رقم ٥١١).

[[]٥١٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ أبو عثمان القرشي هو: الوليد بن أبي الوليد، انفرد ابن حبان بتوثيقه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليِّن الحديث»، وثمَّ علَّة أخرى، وهي الإرسال، فقد أرسله مكحول.

[[]٥١٦] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم (برقم ٥١٠)، ومالك بن سيف هو مالك بن عبد الله بن سيف وقيل: ابن يوسف التجيبي المصري.

⁽١) في (ط)، (ب): كذي؛ (أ): الضنا. (٢) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): الشاب.

⁽٣) في (ط): ابن يوسف، وقيل: هو اسم أبيه أيضاً.

«يا أيها الناس! تعلموا العلم، فإن أحدكم لا يدري متى [يختل](١) إليه».

١٥٥ ـ وذكره عبد الرزاق، عن الشوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود سواء.

 1 عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال:

«عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه _ أو إلى ما عنده _».

坐床 坐床 坐床

[[]۷۱۷] انظر ما قبله.

[[]٥١٨] انظر ما قبله.

⁽١) في (ط): يخيل. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

[باب حمد السؤال، والإِلحاح في طلب العلم، وذم ما منع [منه]^(۱)]

١٩٥ _ قال رسول الله على:

«شفاء العي السؤال».

• **٢٠ ـ** وقالت عائشة [رضى الله عنها]^(٢):

«رحم الله نساء الأنصار، لم يمنعهنَّ الحياء أن يسألن عن أمر دينهن».

٢١٥ _ وقالت أم سليم:

«يا رسول الله! إن الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة من غُسل...؟».

٣٢٥ ـ واستحيا عليَّ [رضي الله عنه] (٣) أن يسأل عن المذي لمكان رسول الله ﷺ من ابنته التي كانت عنده، فأمر المقداد وعمَّاراً فسألا له رسول الله ﷺ عند ذلك.

[وهذه الأحاديث مشهورة الأسانيد، وقد ذكرتها من طرق في التمهيد] (٣).

[[]۱۹] سيأتي برقم (٥٢٦).

[[]٥٢٠] سيأتي برقم (٥٢٥).

[[]٥٢١] حديث صحيعٌ. أخرجه البخاري (١٣٠، ٢٨٢، ٣٣٢٨، ٢٠٩١، ٢١٢١)، ومسلم (٣١٣) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة؛ قالت: جاءت أم سُلَيم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غُسل إذا احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: "نعم. إذا رأت الماء" فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وتحتلمُ المرأة؟ فقال: "تَرِبت يداكِ؛ فبم يُشبِهُهَا وَلَدُهَا؟".

[[]٥٢٧] أُخرِجه البخاري (١٣٢، ١٧٨، ٢٦٩)، ومسلم (٣٠٣) عن علَيٌ قَال: كنت رَجُلاً =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): رحمها الله.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

٥٢٣ ـ وقال عبد الله بن مسعود:

«زيادة العلم الابتغاء، ودرك العلم السؤال، فتعلم ما جهلت، واعمل بما علمتَ».

۲۶ ـ وقال ابن شهاب:

«العلم خزانة، مفتاحها المسألة».

و٧٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن بكر ابن [داسة](١)، أنا أبو داود، أنا [عبيد الله](٢) بن معاذ، نا أبي، [عن](٣) شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت:

«نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يَسألن عن الدِّين ويتفقهن فيه».

القرشي أخبرهم، نا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، نا هشام بن عمار، نا عبد الله أن محمد بن معاوية القرشي أخبرهم، نا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، نا هشام بن عمار، نا عبد الحميد، نا الأوزاعي، نا عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يُخبرُ أن رجلاً أصابه جُرح على عهد رسول الله على ثم أصابه احتلام، فأمِر بالاغتسال، [فقراً] فمات، فبلغ ذلك رسول الله على فقال:

مذَّاء، وكنت أستحي أن أسأل النبي ﷺ لمكان ابنته؛ فأمرت المقدادَ بن الأسود فسأله فقال: «يغسل ذكره ويتوضأ» وفي رواية: «منه الوضوء» وفي رواية: «توضأ وانضح فرجك» وألفاظ أُخر، هذه رواية المقداد، وأما رواية عمار فهي عند النسائي (٩٧/١) بلفظ: أمرت عماراً أن يسأل. وفي رواية لابن حبان (١١٠٤) أن علياً قال: سألت. وقد جمع ابن حبان هناك هذا الاختلاف جمعاً جيداً فراجعه.

[[]٥٢٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وهو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم (٣٣٢)، وأبو داود (٣١٦)، وابن ماجه (٦٤٢) من طريقين عن شعبة به في باب كيفية الاغتسال من الحيض.

[[]٥٢٦] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث حَسنٌ. _ عبد الحميد هو: ابن حبيب بن أبي العشرين =

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): دامية. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): عبد الله. والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب) وهكذا فيهما كتبت (أبي شعبة) والصواب ما أثبتناه.

 ⁽٤) أي بَرُدَ.

«قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العيِّ السُّؤال».

هكذا رواه عبد الحميد بن أبي [العشرين] (١)، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس. ورواه عبد الرزاق، عن الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء، عن ابن عباس مثله سواء. وعبد الرزاق أثبت من عبد الحميد. وزاد عبد الرزاق: قال عطاء: بلغني أن النبي على قال:

«لو اغتسل وترك موضع الجراح».

الدمشقي أبو سعيد، كاتب الليث، قال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ"، وأخرجه ابن ماجه (٥٧٢) قال: حدثنا هشام بن عمار به، وقال البوصيري في "الزوائد": "إسناده منقطع". قلت: إنما قصد به الانقطاع بين الأوزاعي وعطاء، فقد أخرجه عبد الرزاق (٨٦٧)، ومن طريقه الدارقطني في "السنن" (١/١٩١) عن الأوزاعي، عن رجل عن عطاء به، وأخرجه أبو داود (٣٣٧)، وأحمد (١/ ٣٣٠)، والدارمي (١/ ١٩١)، والدارقطني (١/ ١٩١)، والبيهقي في "السنن" (١/ ٢٢٧) من طرق عن الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء بن أبي رباح فذكره، وأخرجه الدارقطني (١/ ١٩٠)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٩٠) من طريقين عن الهقل بن زياد قال: سمعت الأوزاعي قال: قال عطاء . . . فذكره.

قلت: فكل الروايات المتقدمة ليس فيها تصريح بسماع الأوزاعي من عطاء بن أبي رباح، نعم. ولكن ثبت السماع كما عند المصنف من حديث عبد الحميد وإن كان عبد الحميد أخطأ في ذلك كما قال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ" فقد تابعه عليه بشر بن بكر التنيسي صاحب الأوزاعي، الثقة.

أخرجه الحاكم (١٧٨/) من طريقة قال: حدثني الأوزاعي، حدثنا عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس... فذكره، وتابع الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح الأوزاعي. أخرجه ابن حبان (١٣١٤)، وابن خزيمة (٢٧٣)، والحاكم (١/٦٥)، وابن الحجارود في «المنتقى» (١٢٨)، والبيهقي في «السنن» (٢٢٦/١) من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الوليد أن عطاء عمّه حدثه عن ابن عباس أن رجلاً أجنب في شتاء، فسأل، فأمر بالغُسل، فمات. فذُكر ذلك للنبي على فقال: «ما لهم قَتَلوه؟ قتلهم الله _ ثلاثاً _ قد جعل الله الصعيد _ أو التيمم _ طَهُوراً»، قال: شك ابن عباس ثم أثبته بعد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وفي «الميزان» (١٤٤٤) قال: «ضعفه _ يعنى الوليد _ الدارقطنيُ».

قلت: وهو إسناد صالح للاعتبار، متابع جيد لما قبله، والله تعالى أعلم.

⁽١) كذا في (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): العشر.

٧٢٥ _ وأُنشدتُ لبعض المتقدمين:

إذا كنت في بلد جاهلاً فإن السؤال شفاء [العمى](١)

ألاً خبروني أيها الناس إنما سؤال امرئ لم يعقل العلم صدره

٢٩ - وقال أمية بن أبي الصلت:
 لا يذهبن بك التفريط منتظراً
 فقد يزيد السؤال المرء تجربة
 ٥٣٠ - [وقال سابق]^(٤):

وليس ذو العلم التقى كجاهلها فاستخبر الناس عما أنت جاهله وله أيضاً:

وقد يقتل الجهل السؤال ويشتفي وفي البحث قدما والسؤال لذي العمى

وللعلم ملتمساً فاسأل كما قيل في المثل الأول

سألتُ، ومن يسأل عن العلم يعلم وما السائل الواعي الأحاديث [كالعم] (٢)

طول الأناة، ولا يطمح بك العجل ويستريح إلى [الأخبار] (٣) من يسل

ولا البصير كأعمىٰ ما له بصر فقد [يجلي] (٥) العمىٰ الخبرُ

إذا عاينَ الأمر المهمَّ المعاين شفاء وأشفى [منهما](٦) ما تعاين

٥٣١ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن

414

في (ط): يجلو.

[[]۵۲۸] الفرزدق هو أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، شاعر عصره. مات سنة ١١٠هـ.

[[]٥٢٩] أمية بن أبي الصلت هو الشاعر الجاهلي واسم أبي الصلت: عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي. مات بعد غزوة حنين ولم يسُلم.

[[]٥٣٠] سابق هو البربري، وقد تقدمت ترجمته.

[[]٥٣١] إسنادُهُ لا بأس به. _ أبو هلال هو محمد بن سليم، الراسبي البصري قال الحافظ =

⁽١) كذا في الأصول، ولعل المناسب: (العي).

⁽٢) كذا في (أ)، (ب)، وهو المناسب: وفي (ط): كالعمل.

⁽٣) كذا في (ط)، (ب). وفي (أ): الأحبار بالحاء المهملة.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٦) في (ط): منها.

زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة أن معاوية بن أبي سفيان دعا دَغْفَلاً النسَّابة فسأله عن العربية، وسأله عن أنساب الناس، وسأله عن النجوم، فإذا رجلٌ عالِمٌ فقال:

«يا دغفل! من أين حفظت هذا؟ قال: حفظت هذا بقلبٍ عَقُولٍ، ولِسَانٍ سؤولٍ. وذكر تمام [الخبر]»(١).

٥٣٢ ـ وذكر ابن مجاهد، نا موسى بن إسحاق، نا هارون بن حاتم قال: حدثنا عبد الرحمٰن، عن عيسى الهمداني، عن المسيب بن عبد خير، عن أبيه قال: قال عمر:

«من علم فليعلم، ومن لم يعلم فيسأل العلماء، أَلَا إن القرآن نزل من سبعة أبوابٍ على سبعة أحرف».

٣٣٥ ـ [وروىٰ عليُّ بن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول:

«قدمتُ دمشق وما أنا بشيءٍ من العلم أعلم مني بكذا لباب ذكره من أبواب العلم. قال: فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب» $I^{(Y)}$.

٥٣٤ ـ وذكر الحلواني، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب قال:

في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، ودَغْفَل هو: ابن حنظلة بن زيد الشيباني النسابة مختلف في صحبته والراجح أنها لم تثبت له وانظر ترجمته في «الإصابة» (١/ ٤٧٥) وهناك عزا هذا الأثر للبغوي، و«أسد الغابة» (٢/ ١٣٢)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٧) وغيرها، وتمام الخبر: «... وأن آفة العلم النسيان». فقال معاوية: «انطلق إلى يزيد فعلمه أنساب الناس والنجوم والعربية». وسيأتي برقم (٦٨٨).

[[]٥٣٧] ابن مجاهد هو شيخ المقرئين، الإمام المحدث النحوي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي صاحب كتاب «السَّبْعَة» ولعله ذكر هذا الأثر فيه.

ـ وهارون بن حاتم هو: المقرئ الكوفي سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم، وامتنعا من الرواية عنه. سئل عنه أبو حاتم فقال: «أسأل الله السلامة»، وعبد الرحمٰن هو ابن أبى حماد، وعيسى هو ابن عمر الأسدي الكوفى، أبو عمر الهمداني القارئ.

[[]٣٤] إسناده حَسَنٌ. وعبد الله بن صالح هو: كاتب الليث بن سعد وقد مرت ترجمته.

⁽١) كذا في (ط). وفي (أ)، (ب): الحديث.

⁽٢) هذا الأثر زيادة في: (ط)، ليس في (أ)، (ب).

«العلم خزائن ومفاتيحها السُّؤال».

• • • • حدثنا عبد الرحمٰن، نا علي، أنا أحمد [قال: حدثنا] (١) سحنون، نا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهابٍ قال:

«إن العلم خزائن [و](٢) تفتحها المسألة».

٣٦٥ _ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عمرو بن عثمان بن عمر بن موسى قال: حدثني أبي، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب قال:

«إن هذا العلم [خزانة، وتفتحها](٣) المسألة».

٣٧٥ - وأخبرنا عبد الله بن محمد، نا إسماعيل بن محمد الصفّار ببغداد، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا نصر بن عليّ الجهضمي قال: كان الخليل يقول:

«العلوم أقفال والسؤالات مفاتيحها».

٣٨٥ - قال أبو عمر: كان الأصمعي ينشدُ:

شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل

وبالدواء قديما يحسم الداء

٣٩ ـ وقال سابق [البربري]^(١): والعلم يشفى إذا استشفىٰ الجهول به

٠٤٠ _ وقال آخر:

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي يسائل مَنْ يدري، فكيف إذن تدري؟

[٧٣٧] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات.

[[]٥٣٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الدارمي (١٣٧/١) قال: أخبرنا محمد بن حاتم المكتب، ثنا عامر بن صالح، ثنا يونس به.

[[]٥٣٦] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر سابقه.

⁽١) هذه الزيادة من: (ط) وهي الصواب، وفي (أ)، (ب): نا أحمد بن سحنون. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) في (ط): خزائن تفتحها.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٤٥ ـ وروينا عن الخليل [بن أحمد]^(١) [رحمه الله]^(٢) أنه قال:

«إن لم تعلِّم الناس ثواباً، فعلِّمْهم لتدرس [بتعليمهم](٣) علمك، ولا تجزع [بتفريع] (٤٠) السؤال، فإنه يُنبهك على علم ما لم تعلم».

٥٤٧ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا داود بن أيوب بن أبي حجر قال:

«قدم رجلٌ على ابن المبارك، وعنده أهل الحديث، فاستحيا أن يسأل، وجعل أهل الحديث يَسْألونه. قال: فنظر ابن المبارك إليه، فكتب بطاقة وألقاها إليه فإذا فيها:

> إن [تلبثت] من سؤالك عبد الله فأعنت الشيخ بالسؤال تجده وإذا لم تصح صياح الثكالي

٥٤٣ ـ وأنشد ابن الأعرابي:

وسل الفقيه تكن فقيها مثله وتدبر الذي تعنى به لا

ترجع غداً بخفي حنين سلسأ يلقاك بالراحتين قمت عنه وأنت صفر اليدين

من [يتتبع](١) في علم بفقهٍ يمهر خير في علم بغير تدبر

\$\$٥ _ وروينا عن وهب بن منبه وسليمان بن يسار أنهما قالا:

«حُسنُ المسألة نصف العلم، والرفق نصف العيش».

٥٤٥ ـ وسئل الأصمعي: بم نلتَ ما نلت؟ قال:

«بكثرة سؤالي، [وتلقفي](٧) الحكمة الشرود».

[[]٤٤٧] لم أهتد إلى ترجمة داود راوي القصة.

^{[48}٣] ابن الأعرابي هو: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، البصري، الإمام المحدِّث القدوة. الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم. توفي سنة ٣٤٠هـ.

الزيادة ليست في: (ط). (1)

في (ط): بتعليمك. (٣)

في (ط): يسع. في (ط): تلبست، بالسين المهملة. (0) (7)

في (ط): وتلقى. **(Y)**

الزيادة من: (ط). **(Y)**

في (ط): من تقريع. (ξ)

٥٤٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن معن قال: قال لي عبد العزيز بن عمر [بن عبد العزيز $[^{(1)}]$:

«ما شيءٌ إِلَّا وقد علمتُ منه، إِلَّا أشياءَ كنتُ أستحي أن أسأل عنها، فكبرتُ فيَّ جَهالتها».

٥٤٧ _ أخبرنا خلف بن سعيد، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، [الحكم]^(٢) بن أبان، عن عكرمة قال: قال لى عليٌّ ﴿ فَالْهُبُهُ:

«خمسٌ احفظوهن، لو ركبتم الإبل [لأنضيتموهن] (٣) [من] قبل أن تصيبوهن: لا يخاف عبدٌ إِلَّا ذنبهِ، ولا يرجو إِلَّا ربه، ولا يستحى جاهل أن يسأل ولا يستحي عالم إن لم يعلم أن يقول: الله أعلم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسدٍ لا رأس له، ولا إيمان لمن لا صبر له».

٥٤٨ ــ وحدثنا [محمد]^(٥) بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان، نا يونس، نا [سفيان، عن](١) السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: قال [لي](٤) علي بن أبي طالب:

«خذوا عنِّي هؤلاء الكلمات، فلو رحلتم فيهن المطيّ حتى [أنضيتموه]^(٧) لم تبلغوه: لا يرجو عبدٌ إِلَّا ربَّه، ولا يخاف إِلَّا ذنبه، ولا يستحي إذا كان لا يعلم أن يتعلّم ولا يستحي إذا سئل عما لم يعلم أن يقول: لا أعلم...» وذكر تمام الخبر مثله.

(Y)

({})

في (أ): الحكيم. وهو خطأ.

الزيادة ليست في: (ط).

[[]٥٤٦] إسنادُهُ لا بأس به. _ أبو معن محمد بن معن أخرج له ابن حبان في «صحيحه» وكذا الحاكم في «المستدرك» وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

[[]٧٤٧] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]٥٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. _ شيخ المصنف هو: محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي، =

الزيادة ليست في: (ط). (1)

في (ط): لأنضيتموها. **(**T)

في (ط): أحمد. وهو خطأ. (٦) (0)

في (ط): أنضيتموهن. **(V)**

الزيادة سقطت من: (ط).

٩٤٥ ـ [وقال عليٌّ ﴿ فَيْجَابُهُ:

«قُرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان»](١).

• • • وقال الحسن:

«من استتر على طلب العلم بالحياء لبس للجهل سرباله، فاقطعوا سرابيل الجهل عنكم بدفع الحياء في العلم، فإنه من رقَّ وجهه رقَّ علمه».

١٥٥ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«الجهل منزلة بين الحياء والأنفة».

٢٥٥ ـ وكان يُقالُ:

«من رقَّ وجهه [عند](٢) السؤال رقَّ علمه عند الرجال، ومن ظن أن للعلم غاية فقد بخسه حقَّه».

وم حدثنا أحمد بن فتح، أنا أبو أحمد بن [المفسر] الدمشقي بمصر، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا موسى بن أيوب، نا بقية، عن هشام بن $[3,1]^{(3)}$ الله، عن عبد الله [بن يحيى] بن أبي كثير، عن أبيه قال:

«ميراث العلم خير من ميراث الذهب والفضة، والنفس الصالحة خيرٌ من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة [الجسد](٢)».

⁼ أبو عبد الله القرطبي، السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي قال الحافظ: «متروك».

[[]٥٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيح عنه. _ بقية بن الوليد مدلس ولم يصرح بالسماع، وشيخه هشام بن عبيد الله هو: الرازي ليَّنه ابن حبان، وأبو إسحاق في «طبقات الحنفية»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، ولكنه روي بسند صَحيح عن يحيى. أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب المساجد _ باب أوقات الصلوات الخمس، عن يحيى التميمي قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى عن أبيه فذكره بلفظ: «لا يستطاع العلم براحة الجسد»، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٦) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد قال: سمعت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير يقول: سمعت =

⁽١) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ)، (ب). (٢) في (ط): عن.

⁽٣) في (ط): المعسر بالعين المهملة. وهو خطأ. (٤) في (ط): عبد الله. وهو خطأ.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط). (٦) في (ط): الجسم.

ورواه مسدّد ویحیی بن یحیی قالا: نا عبد الله بن یحیی بن أبي
 کثیر قال: سمعت أبی یقول:

«لا ينال العلم براحة البدن».

••• حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا [أحمد بن سعيد](۱)، نا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا مسدَّد، نا عبد الله بن يحيى أبي كثير، عن أبيه قال:

«لا يستطاع العلم براحة الجسم».

وقد روي مثل هذا القول عن زيد بن علي بن حسين أنه قال:
 «لا يستطاع العلم براحة الجسم»](۲).

900 سقال أبو عمر: ذهب هذا القولُ مثلاً عند العلماء، وقد نظمته ونظمت قول الأصمعي: «يُعدُّ من العلماء وليس منهم المعدِّدُ ما عنده، وهو الذي إذا سئل عن الشيءِ قال: هو عندي في الطاق أو في الصندوق». مع معنى قول الحسن والخليل في الحياء على ما ذكرناه في هذا الباب عنهما في أبيات قلتها وهي:

أبي يقول: "لا يأتي العلم براحة الجسد"، ورواه من طريق الأبار عند مسدد به بلفظ: "ميراث العلم خير من ميراث الذهب، واليقين الصالح خير من اللؤلؤ"، ثم وجدته عند ابن عدي في "الكامل" (١٥٣٢/٤) من طريق أحمد بن معاوية أبي بكر الباهلي عن هشام بن عبيد الله الرازي به، ثم أخرجه من طريق زيد بن الحباب عن عبد الله بن يحيى عن أبيه بلفظ: "طلب الحديث ليس براحة الجسد"، وذكر عدة أحاديث في ترجمة عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وقال: "ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئاً أنكره إلا . . . وذكر حديثاً آخر ثم قال: ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو أنه لا بأس به"، وانظر شرح النووي كالله لهذا الأثر، فإن فيه فوائد جمّة.

[[]٥٥٤] صحيحٌ. وانظر ما قبله.

[[]٥٥٥] صحيحٌ. وانظر ما قبله.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): أحمد بن شعبة.

⁽٢) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ)، (ب).

يا من يرى العلم جمع المال والكتب العلم ويحك ما في الصدر تجمعه لا ما توهمه العبدي من سفه قال الحكيم مقالاً ليس يدفعه ما إن ينال الفتى علماً ولا أدباً نعم، ولا باكتساب المال تجمعه أليس في الأنبياء الرسل أُسُوتنا حازوا العلوم وعنهم [حَمَلَةً] (٥) ورثت إن الحياء لخير كله أبداً وكلُّ ما] (٧) حال دون الخير لم يك

خدعت والله، ليس الجد كاللعب حفظاً وفهماً وإتقاناً فذاك [أب](1) إذا قال: [ما تبتغي](٢) عندي وفي كتبي ذو العقل من كان من عجم ومن عرب براحة النفس واللذات والطرب شتّان [مابين](٣) اكتساب العلم والذهب عليهم صلوات الرب [ذي](١) الحجب وعاش أكثرهم [جهلاً](٢) بلا نسب ما لم يَحُلُ بين نفس المرء والطلب في ما بين ذاك وبين الخير من نسب

٥٥٨ ـ وأنشدت لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي في أبي مسلم بن

أبا مسلم إن الفتى بجنانه وليس ثياب المرء تغني قُلامة وليس يفيد العلم والحلم والتقى [في أبيات له] (^).

ومقوله لا بالمراكب واللبس إذا كان مقصوراً على قصر النفس أبا مسلم طول القعود على الكرسي

(۱۰) البو] أحمد بن [محمد] (۹) نا أحمد بن سعيد، نا [أبو] (۱۰) البحاق الشيرازي قال: أنشدني العتبي أحمد بن سعيد للحسن بن [محمد] (۱۱) [في أبيات له] (۱۲):

علمك ما قد جمعت حفظكه ليس الذي قلت: عندنا كتبه في قصيدة عجيبة محكمة له.

⁽١) في (ط): أبي.

⁽٣) في (ط): بين.

⁽٥) في (ط): جملة بالجيم المعجمة.

⁽٧) في (أ): وكلما.

⁽٩) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

⁽۱۱) في (ط): حميد.

⁽٢) في (أ): ما ينبغي.

 ⁽٤) كذا في (ط)، وفي (أ)، (ب): ذو.

⁽٦) في (ط): جهداً بالدال المهملة.

⁽٨) الزيادة من: (أ).

⁽١٠) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽١٢) الزيادة من: (ط).

• ٦٠ - وقال إبراهيم بن المهدي:

«سل مسألة الحمقي، واحفظ [كحفظ](١) الأكياس».

عليك بأهل العلم فارغب إليهم يفيدوك علماً كي تكون عليماً

ويحسب كل الناس أنك منهم إذا كنت في أهل الرشاد مقيماً فكل قرين بالمقارن مقتد وقد قال هذا القائلون قديماً

٥٦٢ - وذكر الفريابي عن الثوري قال: بلغنا عن النبي على أنه قال: «ويلٌ لمن يعلم ولم يعمل ، وويلٌ ثم ويلٌ لمن لا يعلم ولا يتعلُّم ـ مرتين ـ».

坐床 坐床 坐床

⁽١) في (ط): حفظ.

في (ط): يأمل.

[باب: ذكر الرحلة في طلب العلم]

قد تقدم في كتابنا من حديث صفوان بن عسَّال، وحديث أبي الدرداء مما يدخل في هذا الباب ما يغني عن إعادته ها هنا.

وهير، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الواحد بن زياد، ثنا صالح بن صالح بن صالح بن موسى بن إسماعيل، نا عبد الواحد بن زياد، ثنا صالح بن صالح الهمداني قال: حدثني أبو بردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما رجل كانت عنده [وليدة](١) فعلَّمها وأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها، وأعتقها [فتزوجها](٢) فله أجران، [وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران](٣)، وأيما مملوك أدى حق مواليه، وأدى حق ربه فله أجران، خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة، الشعبي يقوله.

وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، [حدثنا] محمد بن سعيد، أنا شريك، عن صالح بن $[-2]^{(*)}$ ، عن عامر قال: حدثني أبو بردة، عن أبيه، عن النبي رشي مثله.

[٥٦٤] صحيحٌ. وانظر ما تقدم.

^[970] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٥٠٨٣) عن موسى بن إسماعيل بهذا السياق، وأخرج النسائي (٦/ ١١٥)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٥٤ ـ ١٥٥) من طريقين عن صالح بن صالح بهذا الإسناد: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين...» فذكره نحوه، وأخرج مسلم (١٥٤) كتاب النكاح، وأبو داود (٢٠٥٣) والنسائي (١/ ١١٥) عن عامر الشعبي به مختصراً بلفظ: «من أعتق جاريته وتزوجها كان له أجران»، والسياق لأبي داود.

⁽۱) الزيادة ليست في: (أ). (ب).

⁽٢) في (أ)، (ب): فزوجها، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

 ⁽٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب).
 (٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٥) في (ط): حيان. وهو خطأ.

قال: وقال عامر: أخذتها مني بغير شيء، وقد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة.

• • • • أخبرنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا هدبة ويزيد بن هارون واللفظ لهدبة وقالا: نا همام، نا القاسم بن عبد الواحد قال: سمعت عبد الله بن محمد [بن عقيل] (١) يحدِّث عن جابر بن عبد الله قال:

"بلغني حديث عن أصحاب رسول الله على فابتعت بعيراً، فشددت عليه رحْلي، ثم سِرْت إليه شهراً حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس الأنصاري، فأتيت منزله وأرسلتُ إليه إن جابراً على الباب، فرجع إليَّ الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ قُلتُ: نعم، فخرج إليَّ فاعتنقته واعتنقني. قال: قلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله على المظالم لم أسمعه أنا منه. قال: سمعت رسول الله يقول:

"يحشر الله تبارك وتعالى العباد ـ أو قال: الناس ـ شك همام ـ وأومأ بيده إلى الشام عُرَاةً غُرْلاً بُهما، قال: قلنا: ما بُهماً؟ قال: ليس معهم شيء، فيناديهم بصوت يسمعه من قَرُب: [أنا المالك أنا الديّان](٢)، لا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحدٌ من أهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة عتى اللطمة. قال: قلنا له: كيف، وإنما نأتي الله عراة حفاة غرلاً؟ قال: [من الحسنات](٣) والسيئات».

(٢) في (ط): أنا الملك الديان.

[[]٥٦٥] إسنادُهُ حَسَنٌ والحديث صحيحٌ. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص٩)، وأحمد بن حنبل في «مسنده» (٣/ ٤٩٥)، والطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى في «مسنده»، والخطيب في «الرحلة» (ص١٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧ _ ٤٣٨)، (٤/ ٥٧٤ _ ٥٧٥) وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٧٧ _ ٧٩) من طرق عن همام بن يحيى به، وذكره البخاري في «أفعال العباد» مختصراً ولم يذكر فيه حمل الشاهد، =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) في (ط): بالحسنات.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن أسد، نا إسماعيل بن محمد بن محفوظ الدمشقي، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا [شيبان] (١) بن فروخ قال: حدثني همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله حدَّثه قال: بلغني فذكره.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦): «رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: بمصر» اه. وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢٠٢/٤): «رواه أحمد بإسناد حسن»، وقال الحاكم في الموضعين: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي (!) قلت: بل أحسن أحواله أن يكون حسناً. فإن عبد الله بن محمد بن عقيل قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق في حديثه لين ويقال: تغيَّر بأخرة»، وقال في «الفتح» (١/ ١٧٤): «إسنادُهُ حَسَنٌ وقَّد اعتضد»، وقال في «١٣/ ٤٥٧): «وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به، وهو متابع»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٨٥): «حديثه في مرتبة الحسن»، وإنما تكلم فيه من تكلم من قِبَل حفظه، ومثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن حقاً والله أعلم، وكذا القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي. قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول» وهذا يعني إذا تابعه غيره وإلَّا فهو لين الرواية، وانفرد ابن حبان بتوثيقه. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»، وقال الذهبي في «الميزان»: «وثق». وهذا الأثر قد علقه البخاري في «صحيحه» في موضعين: الأول: «كتاب العلم» (١/٣/١) باب الخروج في طلب العلم ـ بصيغة الجزم. الثاني: «كتاب التوحيد» باب في الشفاعة (١٣/٤٥٢)، وأما ما أشار إليه الحافظُ بقوله: "إسناده حَسَنٌ وقد اعتضد».

قلت: وذلك من وجهين عن جابر: الأول: ما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» وتمام في «فوائده» من طريق أبي علي الحسن بن جرير الصوري قال: ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي، ثنا سليمان بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر به نحوه، قال الحافظ في «الفتح» الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر به نحوه، قال الحافظ في «المدحلة» (ص١١٥ - ١١٥): «وإسناده صالح»، الثاني: ما أخرجه الخطيب في «الرحلة» (ص١١٥ - ١١٦) من طريق مقاتل بن حيان قال: ثنا أبو جارود العنسي وقيل العبسي عن جابر به، قال الحافظ: «وفي إسناده ضعف»، ولا شك عندي أن الحديث صحيح بمجموع بمجموع خاصة ويشهد له أحاديث أخرى كثيرة في الباب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة في الصحيحين وغيرهما والله تعالى أعلم.

[٥٦٦] صحيحٌ. وانظر ما قبله.

⁽١) في (ط): شعبان. وهو خطأ.

وروى سفيان بن عيينة، عن ابن جريج قال: سمعت شيخاً من أهل المدينة ـ قال سفيان: هو أبو سعيد الأعمىٰ ـ يحدِّث عطاء أن أبا أيوب رحل إلى عقبة بن عامر، فلما قدم مصر أخبروا عقبة فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله على في ستر [المسلم](١)، لم يبق أحدٌ سمعه غيري [وغيرك](٢) قال: سمعت رسول الله على يقول:

«من ستر مؤمناً على خزية [ستر]^(٣) الله [عليه]^(٤) يوم القيامة» قال: فأتى أبو أيوب راحلته فركبها، وانصرف إلى المدينة، وما حَلَّ رَحْلَه.

[٥٦٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. والحديث صحيحٌ. أخرجه الحميدي في «مسنده» (٣٨٤)، وأحمد (٣٨٤)، والخطيب البغدادي في «الرحلة» (ص١١٨ ـ ١٢٠)، وفي «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص٦٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٧ ـ ٨) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وعند بعضهم زيادة: «.... فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلَّا بعريش مصر».

قلت: ومناسبة هذا أن أبا أيوب لما قدم مصر أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري؛ وهو أمير مصر، وطلب منه أن يدلًه على منزل عقبة...، وهذا إسناد ضعيف، أبو سعد الأعمى وقيل: أبو سعيد، تفرد بالرواية عنه ابن جريج، فهو مجهول حسب قواعد علم المصطلح، وللحديث طرق أخرى كثيرة لا تخلو أسانيدها من مقال، ولكن مجموع هذه الطرق يرتقي به إلى درجة الحسن والله أعلم، وانظر: "مسند أحمد" (3/ ٢٦، ١٥٩، ٥/ ٣٧٥)، الخطيب في "الرحلة" (ص ١٢٠)، "العلم" لأبي خيشمة (٣٣)، "مجمع الزوائد" (١/ ١٣٤)، "التوبيخ والتنبيه" لأبي الشيخ الأصبهاني (١٧، ١٩)، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة في مرفوعاً بلفظ: "لا يستر عبد عبداً في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة"، أخرجه مسلم (٢٥٩٠) من حديث روح عن سهيل عن أبيه عنه، وشاهد آخر من أخرجه مسلم (٢٥٩٠) من حديث روح عن سالم عنه مرفوعاً بلفظ: "المسلم حديث ابن عمر أبي أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من طريقين عن أليث بن سعد، عن عُقَيل، عن الزهري، عن سالم عنه مرفوعاً بلفظ: "المسلم أخو المسلم، لا يَظلِمُهُ ولا يُسلِمُهُ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجة، أحوه القيامة، ومن ستر ومن فرج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة».

⁽١) وفي الهامش: المؤمن. في النسختين (أ)، (ب).

⁽٢) الزيادة ليست في: (أ). (٣) في (ط): ستره.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

٥٦٨ ـ وذكر الحلواني: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، عن عُقيل، عن ابن شهاب أن ابن عباس [رضي الله عنه] (١) قال:

«كان [يبلغني] الحديث عن الرجل من أصحاب النبي على أرسِل إليه، فأقيل على أرسِل إليه حتى يجيء فيحدثني [فعلت] (٣)، ولكني كنت أذهب إليه، فأقيل على بابه حتى يخرج إليَّ فيحدثني ».

770 _ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن رشيق رحمه الله، نا الحسن بن

[[]١٦٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. ذكره المصنّف من إحدى مصنفات الحلواني وفيه علتان: الأولى: ابن لهيعة وفيه مقال، الثانية: الانقطاع بين الزهري وابن عباس ولعله وهم من ابن لهيعة أيضاً. فإن سماع الزهري من ابن عمر فيه نظر والراجح عدم سماعه منه. وقد مات ابن عمر بعد ابن عباس بخمس سنوات تقريباً أو يزيد، وعُقيل هو ابن خالد، أبو خالد الأيلي، أحد الثقات الأثبات، أثبت الناس في الزهري، ولهذا الأثر أسانيد أخرى عن ابن عباس فأخرجه الدارمي (١/١٤١)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٣) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٢١٦) عن محمد بن عمرو بن علقمة قال: نا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس قال: «وجدت عامة علم رسول الله عليه عند هذا الحي من الأنصار. إن كنت لأقيل بباب أحدهم، ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لي عليه، ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه»، وإسناده حَسنّ، محمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»، وقال في محمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»، وقال في «مصابيح السنة» (١/٨٨) للبغوي: «صدوق في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن وإذا توبع بمعتبر قُبل وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه، فيكون حديثه شاذاً، ولكن لا ينحط لدرجة الضعف» اه.

قلت: ونحو هذا الأثر رُوي عنه بإسناد آخر صحيحٌ.

أخرجه الدارمي (١/ ١٤١_ ١٤٢)، والخطيب في «الجامع» (٢١٥) عن يزيد بن هارون قال: ثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عنه، وله أسانيد أخر أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة، والله المستعان. وسيأتي برقم (٥٩٢).

^[074] إسنادُهُ لا بأس به، وهو صحيحٌ عنه. _ العباس بن محمدٌ هو: الحافظ المجوِّد، أبو الفضل الفزاري المصري المعروف بالبصري، قال ابن يونس: «ما رأيت أحداً قط أثبت منه»، وابن أبي مريم هو أحمد بن سعد بن الحكم، وخالد بن نزار ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب ويخطئ»، ووثقه محمد بن وضاح القرطبي، وقال =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): ببلغنا.

٣) في (أ): فعل، وما أثبته من (ط)، (ب).

علي، نا عباس بن محمد بن عباس، أنا ابن أبي مريم، نا خالد بن نزار، نا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت [سعيد بن المسيب](١) يقول:

«إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد».

• **٧٠ ـ** قال أبو عمر: روينا هذا الخبر من طرقٍ عن مالك من رواية ابن وهب وعبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك أن سعيد بن المسيب قال:

«إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد».

ووصله خالد بن نزار، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وخالد بن نزار ثقة مصري.

٧١٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي، نا عبد الله

⁼ ابن الجارود: «هو أثبت من حرمي بن عمارة».

قلت: وحرمي صدوق يهم، وقال الحافظ في شأن خالد بن نزار: «صدوق يخطئ». قلت: وقد تابعه إسحاقُ بن محمد الفَرْوي.

أخرجه الخطيب في «الرحلة» (٤٤) من طريق أبي إسماعيل الترمذي قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: فذكره.

قلت: والظاهر من هذه الرواية أيضاً أن مالكاً لم يسمع من يحيى بن سعيد حيث رواه عنه بلاغاً والله أعلم، وإسحاق الفروي قال الحافظ: "صدوق كُفَّ بصره فساء حِفظُه»، وأما رواية خالد بن نزار فأخرجها الخطيب في "الرحلة» (٤٣) من طريق أبي بكر بن أبي داود قال: ثنا أحمد بن صالح، ثنا خالد بن نزار به. وأخرجه الخطيب في "الرحلة» (٤١، ٤١)، وابن سعد في "الطبقات» (٢/ ٣٨١)، ويعقوب الفسوي في كتاب "المعرفة والتاريخ» (٢ (٤٦٨ عـ ٤٦٩)) من طرق عن مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال. . . فذكره، وهذا إسناد ضعيف لأن مالكاً لم يدرك سعيد بن المسيب، وأخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل» من طريق محمد بن خالد الراسبي قال: ثنا بندار، ثنا عبد الرحمٰن عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

[[]۷۰۰] انظر ما تقدم.

[[]٥٧١] إسنادُهُ ضعيفٌ. لجهالة الراوي الذي لم يسم، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٤) عن وكيع به.

⁽١) حدث في ذكر اسمه اضطراب في جميع النسخ، والصواب ما أثبتناه.

ابن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر، نا وكيع، عن سفيان، عن رجلٍ لم يسمه «أن مسروقاً رَحَلَ في حرفٍ،

٧٧٥ ـ قال أبو بكر: ونا ابن عيينة، عن أيوب، عن مجالد، عن الشعبي قال:

«ما علمتُ أن أحداً من الناس كان أطلب [للعلم](١) في [أفق](٢) من الآفاق من مسروق».

٧٧٥ ـ قال: وحدثنا وكيع، نا علي بن صالح، عن أبيه، ثنا الشعبي بحديث ثم قال لي:

«[أعطيكه] (٢٠٠٠) بغير شيء، وإن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونه».

٤٧٥ - قال: ونا عبدة بن سليمان، عن رجلٍ قال: قال [لي] الشعبي في حديث:

«[أعطيناكه](٥) بغير شيء، وإن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونها».

[[]۵۷۲] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. _ مجالد بن سعيد قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره»، وأخرجه ابن أبي شيبة (۸/ ٥٤٣ - ٥٤٤) عن ابن عيينة به، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (۳۲)، وأبو نعيم في «الحلية» (۹۵/۲) عن سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال: سألت الشعبي عن مسألة فقال: ما رأيت. . فذكره، وإسنادُهُ صحيحٌ، وأيوب هو: ابن عائذ بن مدلج الطائي البحتري.

[[]٥٧٣] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٩٧، ٥٠٨٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٨/٥٤٤) من طريقين عن صالح بن حيَّان الهمداني به.

تنبیه: لم یذکر ابنُ أبی شیبة فی «مصنفه» وکیعاً، وإنما رواه عن علی بن صالح.

[[]٥٧٤] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. وضعفه لأجل الراوي الذي لم يسم، ويشهد له ما قبله، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٤) عن عبدة بن سليمان به.

⁽١) في (ط): لعلم.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): أقوم.

⁽٣) في (ط): أعطيتكه. (ط): لنا.

⁽٥) في (ط): أعطيناكها.

٥٧٥ ـ قال: ونا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن عمارة، عن أبى مجلز، عن قيس بن عبَّاد قال:

«خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف».

٥٧٦ ـ حدثنا يونس بن [عبد الله بن مغيث](١)، نا محمد بن معاوية [المرواني](٢) قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله الحضرمي قال:

«إن كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه».

٧٧٥ ـ وروىٰ جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار قال:

«أوحىٰ الله ﷺ إلى موسىٰ ﷺ أن اتخذ نعلين من حديد وعصاً من حديد، ثم اطلب العلم والعبر حتى يخترق [نعلاك] (٢) _ أو يخلق نعلاك _ وتنكسر عصاك».

[[]٥٧٥] صحيحٌ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٤)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٥) عن شعبة به، وزاد الفسوي: «.... فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران وهو واضع يده على منكب رجل وله غدائر. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا على وعمر واضع يده على منكب على».

[[]٧٦] رجال إسنادِهِ ثقات، غير أن الوليد بن مسلم يدلس التسوية، ولم يصرح بالتحديث، والأثر أخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٨٦) ومن طريقه الخطيب في «الرحلة» (ص١٤٧ ـ ١٤٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/١٠) قال: حدثني حيوة بن شريح حدثنا الوليد بن مسلم به، ووقع عند ابن عساكر «حيويه» بدل «حيوة» وهو تصحيف، وكذا سقط منه «حدثنا الوليد بن مسلم» بعد «حيوة بن شريح»، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٤٠) قال: أخبرنا الحكم بن المبارك، ثنا الوليد بن [جابر عن] جابر قال: سمعت بسر بن عبيد الله. . . فذكره.

قلت: والراجح أن ما بين [] تصحيف وصوابه [مسلم عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن].

[[]٥٧٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. وعلُّقه المصنُّف. وروى الدارمي (١/١٤٠) بسند ضعيف أيضاً عن =

في (ط): عبيد الله بن معتب. وهو خطأ. (1)

في جميع النسخ: الفريابي. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو المعروف بابن الأحمر. **(Y)**

في جميع النسخ: نعليك. (4)

٧٧٥ ـ وقال الشعبي:

«لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت سفره ضاع».

坐东 坐东 坐东

داود ﷺ، قال: أخبرنا نعيم بن حماد، ثنا بقية عن عبد الله بن عبد الرحمٰن القشيري قال: قال داود النبي ﷺ: "قل لصاحب العلم يتخذ عصاً..." فذكره، ونعيم بن حماد فيه مقال، وبقية هو: ابن الوليد يدلس التسوية ولم يصرح بالسماع. [٥٧٥] إسناده ضعيف جداً. علقه المصنف هنا. وأوصله أبو نعيم في "الحلية" (١٣/٤) من طريقين عن عيسى الحناط عنه به، وعيسى الحناط "متروك" كما قال الحافظ في "التقبيب".

تِ فَحُ عِب الرَّحِي الْخِتَّ يُّ السِّكِين الاِخْرَ الْخِتَّ يُّ السِّكِين الاِخْرَ الْخِرَو فَ مِن www.moswarat.com

[باب: الحض على استدامة الطلب، والصبر [فيه](١) على اللأواء والنصب]

٥٧٩ ـ [حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، حدثنا محمد بن علي بن مروان قال: سمعت [سعد] (٢) بن عبد الحميد بن جعفر يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:

«لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم أن يترك التعلُّم»](٣).

• ٨٠ - حدثنا يعيش بن سعيد الورَّاق، نا قاسم بن أصبغ، نا إبراهيم بن عبد الله الكشي، نا [المسور](٤) بن عيسى أبو سعيد البصري، ثنا القاسم بن يحيى قال: حدثنا [ياسين](٥) الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله عليه:

«إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمتَ ما لم تعلم، والنقص فيما قد علمت قلّة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلّة انتفاعه بما علم».

[[]٥٧٩] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورجاله ثقات غير أن سعد بن عبد الحميد قال عنه الحافظ: «صدوق له أغالبط».

[[]٥٨٠] إسنادُهُ ضعيف جداً. وفيه علل: الأولى: المسور بن عيسى لم أهتد إلى ترجمته وذكره المزي في التهذيب ضمن الرواة عن القاسم بن يحيى، الثانية: ياسين الزيات هو: ابن معاذ اليمامي، الكوفي، أبو خلف. قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وابن الجنيد: «متروك» وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات، =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط)، وفي (أ)، (ب): سعيد، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) هذا الأثر في النسختين (أ)، (ب) بعد رقم (٥٨٥).

⁽٤) في (ط): الميمون. وهو خطأ. (٥) في (ط): يسر. وهو خطأ.

السماك ببغداد، نا جعفر بن هاشم البزاز، نا عباس بن بكار، نا محمد بن السماك ببغداد، نا جعفر بن هاشم البزاز، نا عباس بن بكار، نا محمد بن [أبي] (١) الجعد القرشي، عن الزهري وعلي بن زيد الجدعاني، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله عليه:

«من جاءه أجله وهو يطلب علماً ليحيي به الإسلام لم يفضله النبيون إلّا بدرجة».

٥٨٧ ـ وأخبرنا خلف بن قاسم، نا محمد بن أحمد بن عامر بعسقلان، نا خالد بن النضر، نا موسى بن العباس، نا حجاج بن نصير، نا هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس [بن مالك، عن

لا يجوز الاحتجاج به بحال»، الثالثة: تدليس أبي الزبير عن جابر، والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١/٤١٤)، وابن جميع في «المعجم» (ص٣٤٠)، وابن الجوزي في «العلل» (١١٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥١٣) من طرق عن أبي مسلم الكجي به، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به ياسين...»، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا ياسين»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٦٣١): «فيه ياسين الزيات وهو منكر الحديث»، وأورده الذهبي في «الميزان» (٤/٣٥٨) في ترجمة ياسين الزيات وعدَّه من مناكيره، وهذا الكلام تقدم (رقم ٣٠٢) من كلام عون بن عبد الله.

[[] ١٨٥] إسنادُهُ موضوعٌ . _ عثمان بن أحمد بن السماك ، أبو عمرو الدقاق ، وثقه الدارقطني . وقال الذهبي : «صدوق في نفسه ، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور ؛ كوصية أبي هريرة . . . ثم ذكرها وقال عقبها : وهذا الإسناد ظلمات ، وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح » ، العباس بن بكار هو : الضبي ، البصري ، قال الدارقطني : «كذاب» . وقال العُقيلي : «الغالب على حديثه الوهم والمناكير » ، محمد بن أبي الجعد قال الأزدي : «متروك » . وابن جدعان ضعيف ولكنه متابع .

تنبيه: وقع عند الذهبي في «الميزان» (٥٠٢/٣ ـ ٥٠٠) في ترجمة محمد بن أبي الجعد أنه روى عن الزهري. وعنه [عيسى بن بكار] ثم ساق الحديث من طريقه.

قلت: والصواب [عباس بن بكار] والله أعلم، والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧٨/٣) عن أبي يحيى هاشم بن جعفر به.

[[]٨٢٧] ضعيف جداً. وتقدم برقم (١١٥، ١٥٦).

⁽١) الزيادة سقطت من جميع النسخ، والصواب إثباتها.

أبي سلمة] (١)، عن أبي هريرة، وأبي ذر جميعاً سمعا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً».

٥٨٣ ـ [أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال:

«منهومان لا تنقضي نهمتهما: طالب علم وطالب دنيا».

[٥٨٣] إسنادُهُ ضعيفٌ وهو صحيحٌ. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤١) وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦٤)، والدارمي (٩٦/١) عن عبد الله بن إدريس به، وليث هو: ابن أبي سُليم وهو ضعيف، قال أحمد بن حنبل: «هو مضطرب الحديث» وقال ابن حبان: «اختلط في آخر عمره، وكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل».

قلت: نعم. قد اضطرب في رواية هذا الحديث فمرة يرويه عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً. ومرة يرويه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً كما أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١٦٢) من طريق قتيبة عنه به، وأخرجه البزار في «مسنده» (١٦٣ كشف الأستار) من طريق جرير عنه عن طاوس أو مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال: «ليث أصابه شبه الاختلاط، فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا»، ثم أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٩٥/ ١٠/ ٧٧) و«الأوسط» (١٩ مجمع البحرين)، وكذا أبو خيثمة في «العلم» (١٤١) من طريق جرير عن ليث عن مجاهد ـ بغير شك ـ عن ابن عباس موقوفاً. غير أنه في رواية أبي خيثمة قال: أحسبه رفعه. وهذا اضطراب أيضاً.

قلت: وليث وإن كان ضعيفاً إلَّا أن حديثه يصلح شاهداً، وللحديث شواهد يرتقي بها، منها: أولاً: حديث أنس بن مالك ﴿ أَخْرِجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق شريح بن النعمان قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس به مرفوعاً، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له عِلَّة» ووافقه الذهبي.

قلت: وعلته عنعنة قتادة وكان مدلساً ولم يصرح بالسماع، ولكن تابعه تحميد، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٣) وابن عساكر ابن عدي في «الكامل» (١١٣) وابن عساكر قال: نا محمد بن أحمد بن يزيد، نا عبد الأعلى بن حماد، نا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به، ورجال هذا الإسناد ثقات غير أن محمد بن أحمد بن يزيد شيخ ابن عدي ضعيف، قال ابن عدي: «كان يسرق الحديث ويحدث بأشياء =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

٥٨٥ _ وروي أن المسيح ﷺ قيل له: إلى متى يحسن التَّعلُم؟ قال:
 [ما] (٣) حسنت الحياة».

٥٨٦ ـ أخبرني سعيد بن نصر، نا القاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد قال: قيل لابن المبارك: إلى متى تطلب العلم؟ قال: «حتى الممات إن شاء الله».

٨٧٠ _ وقيل لهُ مرة أخرىٰ مثل ذلك فقال:

«لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد».

٨٨٥ ـ ورأيت في كتاب «جامع [القراءات](٤)» لأبي بكر بن مجاهد كَثْلَلْهُ

قلت: وفيه الموقوف أيضاً على الحسن البصري وكعب الأحبار وغيرهما.

[٥٨٤] صحيحٌ بشواهده. وتقدم فيما قبله.

[٥٨٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. ورواته ثقات غير نُعيم بن حماد فهو ضعيفٌ، كان فقيهاً عارفاً بالفرائض. [٥٨٨] إسنادُهُ لا بأس به.

منكرة»، وقال شيخنا الألباني كلله بعد أن ضعّف طريق قتادة عن أنس في «المشكاة» (٢٦٠): «لكن الحديث عندي صحيح، فإن له طريقاً أخرى عن حميد عن أنس عند ابن عدي وابن عساكر، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي خيثمة في «العلم» وسنده لا بأس به في الشواهد» اه. ثانياً: حديث عبد الله بن مسعود هيه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٨/١٠٣٨٨/١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٢٢)، وابن الجوزي (١١١) من طريقين عن عمرو بن عون قال: ثنا أبو بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عنه به مرفوعاً، وهذا إسناد واه بمرة، أبو بكر الداهري هو: عبد الله بن حكيم، قال أحمد: «ليس بشيء» وكذا قال ابن بكر الداهري وغيره، وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة». وقال الجوزجاني: كذاب»، وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٠٦): «وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) هذان الرقمان مكانهما في (ط) بعد رقم (٥٨٠).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): القرآن.

قال: أنا أبو أحمد محمد بن موسى، ثنا الفضل بن محمد، ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن مناذر قال:

«سألت أبا [عمرو](۱) بن العلاء: حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال: ما دام تحسن به الحياة».

ومن غير ذلك الكتاب سئل سفيان بن عيينة: من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال:

«أعلمهم، [إن](٢) الخطأ منه أقبح».

• • • • وقال منصور بن المهدي [للمأمون] (٣): أيحسن بالشيخ أن يتعلَّم؟ فقال:

«إن كان الجهل يعيبه فالتعلم يحسن به».

والعبرنا محمد بن عبد الملك، نا الحسن بن سعد، نا [عبید بن محمد] الكشوري قال: سمعت ابن [أبي] محمد] الكشوري قال:

«لا تزال عالماً ما كنتَ متعلماً ، فإذا استغنيت كنت جاهلاً ».

[[] ٥٨٩] إسنادُهُ حَسَنٌ. علقه المصنّف هنا، وأوصله أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٨١) قال: حدثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر صاحب المغازي قال: اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة فقال: من أحوج الناس إلى هذا العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد. قال: «أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح، لأنهم غاية الناس وهم يسألون»، وأبو جعفر قال عنه الحافظ: «صدوق كانت فيه غفلة». وبقية رجاله ثقات. وسائدُهُ حَسَنٌ. _ الحسن بن سعد هو: ابن إدريس، أبو على الكُتّامي، القرطبي. قال

^[991] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ الحسن بن سعد هو: ابن إدريس، أبو علي الكُتَامي، القرطبي. قال ابن الفرضي: «كان شيخاً صالحاً، ولم يكن بالضابط جداً»، وشيخه هو عبد الله بن محمد ويقال له: عبيد الكشوري الصنعاني. قال أبو يعلىٰ الخليلي: «هو عالم حافظ، له مصنفات»، وله شواهد بمعناه من كلام بعض السلف كسفيان بن عيينة عند الدارمي، وسعيد بن جبير عند أبي هلال العسكري وغيرهما والله تعالى أعلم.

⁽١) في (أ)، (ب): عمر، والصواب ما أثبتناه. (٢) في (ط): لأن.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) في جميع النسخ: محمد بن عبيد. وهو خطأ. (٥) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

٩٢٥ ـ وروينا عن ابن عباس ظليم قال:

«وجدت عامة علم أصحاب رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنت لأقيل بباب أحدهم، ولو شئت أُذِن لي، ولكن [أبغي](١) بذلك طيب نفسه».

٩٣٠ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب قال: أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبى هريرة قال:

"إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله [عز وجل] (٢) ما حدَّثت حديثاً ثم تلا: ﴿إِنَّ اللَّيْنَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ الْبِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ الْبِينَةِ وَالْهُدَى [البقرة: ١٧٤]، و ﴿إِنَّ اللَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبِينَةِ وَالْهُدَى [البقرة: ١٥٩]، وإن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإخواننا الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ الشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون».

قال أبو عمر كَلَّهُ: في هذا الحديث من الفقه معانٍ منها: أن الحديث عن رسول الله على حكمه حكم كتاب الله [عز وجل] (٢) المنزل، ومنها إظهار العلم ونشره وتعليمه، ومنها ملازمة العلماء والرضا باليسير للرغبة [في العلم] (٢)، ومنها الإيثار للعلم على الاشتغال بالدنيا [وكسبها] (٣).

٩٤٥ ـ وروىٰ ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:

«رأيت عمر بن عبد العزيز يأتي عبيد الله بن [عبد الله](٤) يسأله عن علم ابن عباس، فربما أذن له وربما حجبه».

• ٩٥ - وأنشدني خلف بن القاسم لابن المبارك في أبيات لا أقوم بحفظها في وقتي هذا:

[[]۹۹۲] وتقدم (برقم ۵۸۸).

[[]٩٣٠] صحيعٌ. وأُخرجه البخاري (١١٨)، ومسلم (١٦/ ٥٣ _ ٥٤ نووي) عن الزهري به.

⁽١) في (ط): أبتغي. (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): وبكسبها.

⁽٤) في (أ)، (ب): عبيد الله. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

آخر العلم لذيذ طعمه وبديء الذوق منه كالصبر

• وأخبرنا عبد الله بن محمد، نا يحيى بن مالك وعبد الله بن محمد قالا: نا عمر بن أبي تمام، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبو زيد بن أبى الغمر، عن ابن القاسم قال: كان مالك يقول:

"إن هذا الأمر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر» وذكر ما نزل بربيعة من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في طلب العلم، وحتى كان يأكل ما يُلقىٰ على مزابل المدينة من الزبيب وعصارة التمر.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، نا سفيان بن عيينة قال: سمعت شعبة يقول: «من طلب الحديث أفلس».

٥٩٨ ـ وروي عن شعبة أيضاً أنه قال:

«ليبلغ الشاهد منكم الغائب: مَنْ أَلحَّ في طلب العلم ـ أو قال: في طلب الحديث ـ أورثه الفقر».

٥٩٩ _ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: أخبرني يحيى بن

[[]٩٩٦] إسنادُهُ صحيحٌ. _ عبد الله شيخ المصنّف هو: ابن محمد بن عبد المؤمن، وعبد الله بن محمد الثاني في الإسناد هو: ابن حسين المعروف بابن أخي ربيع، أبو محمد، وابن أبي تمام هو: عمر بن حفص بن غالب الثقفي، الصابوني، أبو حفص القرطبي، أبو زيد بن أبي الغمر هو: عبد الرحمٰن المصري الفقيه ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٤ _ ٢٧٥)، وابن القاسم هو: عبد الرحمٰن بن القاسم المصري راوي المسائل عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس كله.

[[]٩٩٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. أبو مسلم قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق طعنوا فيه للرأي»، وقال الذهبي في «الميزان»: «موثّق»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين»، وقال أبو حاتم: «صدوق. ولم يرضه صاعقة في الحديث».

قلت: أخرج له البخاري وهذا كافيه في جواز القنطرة، فضلاً عن موافقة ابن حجر للحافظ الذهبي في صدق الرجل. وهما من هما! إمامان من أجلة أئمة الاستقراء، فإذا اجتمعت كلمنهما في راوٍ فلا يحسن العدول عن رأيهما إلى غيره؛ بل يجب العض عليه بالنواجذ والله تعالى أعلم.

مالك، ثنا علي بن محمد بن الحسين، نا علي بن أحمد الفقيه، نا أبي [قال: حدثنا] (١) جعفر بن أحمد بن الوليد أبو الفضل قال: ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، نا إبراهيم بن الجراح قال: سمعت أبا يوسف يقول:

"طلبنا هذا العلم وطلبه معنا من لا نحصيه كثرة، فما انتفع به منا إلّا من دبغ [البن] (٢) قلبه، وذلك أن أبا العباس لما أفضى إليه الأمر بعث إلى المدينة، فأقدم [عليه] (٣) عامة من كان فيها من أهل العلم، فكان أهلنا يعدُّون لنا خُبزاً يلطخونه لنا [بالبن] (٢)، فنعدوا في طلب العلم، ثم نرجع إلى ذلك فنأكله، فأما من كان ينتظر أن تصنع له هريسة أو عصيدة فكان ذلك يشغله حتى يفوته كل ما نحن ندركه».

• ٦٠٠ ـ وقال أبو بكر بن اللبَّاد: قال لنا زيدان: سمعت سحنون يقول: «لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع، ولا لمن يهتم بغسل ثوبه».

ا ٠٠٠ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا يحيى بن مالك، نا عليّ بن محمد بن الحسين قال: نا محمد بن يوسف الهروي بدمشق، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: سمعت الشافعي [رحمه الله] قلل: قال محمد بن الحسن:

«لا يفلح في هذا الأمر إلَّا من أحرق [البن] (٥) قلبه».

[[]٦٠٠] علَّقه المصنِّف، وهو لم يدرك ابن اللباد، وابن اللباد هو: محمد بن محمد بن وشاح اللخمي، صنَّف التصانيف، وكان من أوعية العلم. وأما شيخه «زيدان» فلم أهتد إلى ترجمته.

[[]٦٠١] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٩/٩) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥٠)، والخطيب في «الجامع» (٧٣) عن ابن عبد الحكم به، وقال البيهقي: والبن فيما بلغني كامخ يصنع بالشامات ومصر من عكر المرى يتأدم به الغرباء. وعند الخطيب: البر بالراء _ بدل _ النون.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في جميع النسخ: «اللبن»، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (ط): إليه. (ع) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) في (ط): اللبن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٣٠٢ ـ وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الكرخي القاضي إجازةً لنا بخطّه، وأخبرنا بذلك عنه بعض أصحابنا، ثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي غسان، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن مدرك قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي كَثَلَيْهُ يقول:

«لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعز النفس فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وحُرْمة العلم أفلح».

٣٠٣ ـ وحدثني أحمد بن محمد وعبد الوارث بن سفيان قالا: نا
 قاسم بن أصبغ، نا أبو عبيدة بن أحمد، نا محمد بن إدريس المكي قال:
 سمعت الحميدي يقول: قال محمد بن إدريس الشافعي [رحمه الله](١):

"كنت يتيماً في حجر أمّي، فدفعتني في الكتّاب ولم يكن عندها ما تعطي المعلّم، فكان المعلّم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث ـ أو المسألة ـ فأحفظها، ولم يكن عند أمي ما تعطيني [أن]() أشتري به قراطيس [قط]()، فكنت إذا رأيت عظماً؛ يَلُوحُ؛ آخذه فأكتب فيه، فإذا امتلأ طرحته في جرّةٍ كانت لنا [قديمة](). قال: ثم قدم وال على اليمن فكلّمه لي بعض القرشيين أن أصحبه، ولم يكن عند أمي ما تعطيني [أتحمّل]() به، فرهنت دارها بستة عشر ديناراً فأعطتني [فتحملت]() بها معه، فلما قدمنا اليمن استعملني على عمل فحمدت فيه، فزادني عملاً وقدم [العُمّار]() مكة في رجب فأثنوا عليّ، فطار لي بذلك ذِكْر، فقدمت من اليمن فلقيت ابن مكة في رجب فأثنوا عليّ، فطار لي بذلك ذِكْر، فقدمت من اليمن فلقيت ابن

[[]۲۰۲] صحيح. وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١٤١/٢) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، سمعت أبا سهل محمد بن سليمان، سمعت أبا تراب محمد بن سهل، سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: «لا يطلب...» فذكره.

[[]٢٠٣] إسنادُهُ صحيحٌ. وأُخرجه الرازي في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٢٣ ـ ٢٤) وعنه =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): قديماً.

⁽٣) في (ط): أتجمل بالجيم المعجمة. وهو خطأ.

⁽٤) وفي (ط): فتجملت بالجيم. وهو خطأ. (٥) أي المعتمرون.

أبي يحيى فسلمت عليه فوبّخني وقال: تجالسونا وتصنعون وتصنعون، فإذا شرع لأحدكم شيء دخل فيه أو نحو هذا من الكلام. قال: فتركته ثم لقيت سفيان بن عينة فسلمت عليه فرحّب بي وقال: قد بلغتنا ولايتُك فما [أحسن ما](١) انتشر عنك وما أدّيت كل الذي لله عليك [فلا تَعُد](٢). قال: فكانت موعظة سفيان إياي أبلغ ما صنع بي ابن أبي يحيى. وذكر خبراً طويلاً في دخوله العراق وملازمته محمد بن الحسن ومناظرته له. تركته لأنه ليس مما قصدنا له في هذا الباب.

٣٠٤ ـ وكتب الشافعي كَظَّلْتُهُ إلى محمد بن الحسن إذ منعه كتبه:

قبل ليمن ليم تبرعين مين رآه مينيليه ومين كيان مين رآه قد رأى مين قبيله العلم يأبى أهله أن يبمنعوه أهله ليعلم يبيناليه الأهلله العلله ليعبله العلله العبلله العبله العبلله العبلله العبلله العبلله العبلله العبلله العبلله العبلله العبلله العبله العبلله العبله الع

٦٠٥ ـ وكان الشافعي يقول:

«سمعت من محمد بن الحسن كَثَلَلْهُ وقر بعير».

٦٠٦ _ وقالوا:

«من لم يحتمل ذل التعليم ساعةً بقي في ذل الجهل أبداً».

٦٠٧ - حدثنا علي بن إبراهيم، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد بن

⁼ البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧٣/٩) قال: حدثني أبو بشر بن أحمد الدولابي، أخبرني أبو بكر بن إدريس ورَّاق الحميدي به، إلى قوله: «... طرحته في الجرَّة».

[[]٢٠٤] أخرجه البيهقي في «المناقب» (٨٦/٢) ثم قال: فحمل محمد بن الحسن الكتاب في كُمِّهِ وجاءني معتذراً عن حبسه.

[[]٢٠٧] إسنادُهُ موضوعٌ. وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ١٩٣ _ ١٩٤)، والعقيلي =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).(٢) في (ط): ولا تعد.

⁽٣) في (ط)، (أ): بما أرد.

بشير، نا أبو ياسر عمَّار بن عمر بن المختار قال: حدثني أبي قال: حدثني غالب القطان قال:

«أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش، وكنت أختلف إليه، فلما كان ليلة أردت أن أنحدر إلى البصرة قام فتهجد من الليل بهذه الآية شهيد الله أنتم لآ إلّه إلا هُو وَالْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُوا الّعِلْمِ قَالِمنا بِالقِسْطِ لَا إِلَه إِلاَ هُو الْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُوا الّعِلْمِ قَالِمنا بِالقِسْطِ لَا إِلَه إِلاَ هُو الله الْمَهِ الله الله المَّهِ الله الله الله الله الله عند الله الأعمش [الأعمش](١): وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه وهي لي عند الله وديعة، وإن الدين عند الله الإسلام _ قالها مراراً _، فغدوت إليه فودَّعته ثم قلت: إني سمعتك تقرأ بهذه الآية ترددها فما بلغك فيها؟ أنا عندك منذ سنة لم تحدثني به. قال: والله لا أحدثنك به سنة. قال: فأقمت وكتبت على بابه ذلك اليوم، فلما مضت السنة قلت: يا أبا محمد! قد مضت السنة. قال:

في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (١٦٩٣/٥ - ١٦٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق عمار بن عمر بن المختار البصري به، وهذا الإسناد فيه علل: الأولى: على بن سعد بن بشير، قال الدارقطني: «لم يكن بذاك في حديثه، وحدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وتكلم فيه أصحابنا بمصر»، وقال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ»، الثانية: عمار بن عمر، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٦٦): «عمار بن عمر بن المختار عن أبيه فيه كلام». وقال العقيلي (٣/ ٣٢٥) في ترجمة عمار بعد أن ساق هذا الحديث: «عمار عن أبيه لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به»، وقال البيهقي: «ضعيف»، الثالثة: عمر بن المختار البصري، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١) بعد أن ساق له هذا الحديث: «الآفة من عمر فإنه متهم بالوضع.. قال ابن خُطّاف: عمر متهم بالوضع»، وكذا قال الحافظ في «اللسان» (٤/ ٢٧٣)، وقال ابن عدي (٥/ ١٦٩٣ - ١٦٩٤) في ترجمته: «يروي في «اللسان» (٤/ ٢٧٣)، وقال ابن عدي (٥/ ١٦٩٣ - ١٦٩٤) في ترجمته: «يروي وحديثاً آخر - وقال: لا يحدث بهما بإسناديهما غير عمر بن المختار وقد حدثنا علي بن سعيد عن عمار بن عمر بن مختار، عن أبيه بغير حديث، ومقدار ما يرويه فيه نظر»، وقال البيهقي في «الشعب»: «عمار وعمر ضعيفان، ولم يأت به فيه نظر»، وقال البيهقي في «الشعب»: «عمار وعمر ضعيفان، ولم يأت به غيرهما».

⁽١) الزيادة من: (ط).

حدثني وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله ﷺ: عبدي عَهِد إليَّ وأنا أحق من وفَّىٰ بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة».

٦٠٨ ـ وروىٰ ابن عائشة وغيره أن علياً وهي قال في خطبة خطبها:
 «واعلموا أن الناس أبناء [ما](١) يحسنون، وقدر كل امرئ ما يحسن، فتكلموا في العلم تتبين أقداركم».

ويقال: إن قول علي بن أبي طالب: «قيمة كل امرئ ما يحسن» لم يسبقه إليه أحد. وقالوا: ليس كلمة أحضُّ على طلب العلم منها.

قالوا: ولا كلمة أضر بالعلم وبالعلماء والمتعلمين من قول القائل: «ما ترك الأول للآخر شيئاً».

7.9 _ قال أبو عمر: قول علي رقيقة: «قيمة كل امرئ _ أو قدر كل امرئ _ أو قدر كل امرئ _ ما يحسن» من الكلام العجيب الخطير، وقد طار الناس به كل مطير، ونظمه جماعة من الشعراء [إعجاباً به وكلفاً بحسنه] (٢) فمن ذلك ما يُعزى إلى الخليل بن أحمد قوله:

لا يكون السريُّ مثل الدنيِّ لا، ولا ذو الذكاء مثل العَييِّ لا يكون الألد ذو المقول المر هف عند القياس مثل الغبي قيمة المرء كل ما يحسن المرء قصصاء من الإمام علي في أبيات قد ذكرتها في غير هذا الموضع (٣).

[[]٦٠٨] عزاه الهندي في «الكنز» (٢٦/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨) لابن النجار، ولم أجده عند غيره، غير أني وجدت الزبيدي روى هذه الأبيات نظماً من شعر الخليل بن أحمد قال: لا يكون السريُّ مثل الدنيِّ ولا ذو الذكاء مثل العيييِّ قيمة المرء كل ما يحسن المرء قصصاء من الإمام علي ضمن أبيات أخر. وانظر: طبقات النحويين واللغويين (٥٠).

⁽١) في (ط): من. وهو خطأ.

⁽٢) كذا في (ط). وفي (أ)، (ب): عجاباً وكلفاً يحسنه.

 ⁽٣) وهذا الموضع هو كتابه المسمى: «أدب المجالسة وحمد اللسان» (الفقرة ٩٣)، وانظر الرقم السابق (٦٠٨).

٠ ٦١٠ _ وقال غيره:

تلوم عليَّ أن رُحْتُ للعلم طالباً فيا لائمي دعني أغالي [بمهجتي](١)

711 ـ وقال أبو العباس الناشئ:

تأمل بعينك هذا الأنام فحِلْية كل فتَّى فضله فلا تتكل في طلاب العلى فما من فتَّى زانه قوله

أجمع من عِند الرُّواةِ فُنُونَهُ فقيمة كل الناس ما يحسنونه

فكن بعض من صانه عقله وقيمة كل امرئ نبله على نسب ثابت أصله بشيء يخالفه فعله

«لن يشبع المؤمن من خيرٍ يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة».

71٣ _ [حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عليّ، نا يحيى بن معين، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، [حدثنا](٤) حماد بن زيد، عن أيوب قال:

^[711] أبو العباس الناشئ هو: الكبير واسمه: عبد الله بن محمد بن شِرْشِير الأنباري قال الذهبي: «من كبار المتكلمين، وأعيان الشعراء، ورؤوس المنطق، له التصانيف... وكان من أذكياء العالم، سكن مصر، وبها مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين».

^[717] إسنادُهُ ضَعيفٌ. أخرجه الترمذي (٢٦٨٦)، والحّاكم (١٢٩/٤ ـ ١٣٠) من طريقين عن عبد الله بن وهب به، وعند الحاكم زيادة في أوله، وصححه ووافقه الذهبي (!)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريب».

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف. ودرَّاج ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم خاصة، قاله أحمد بن حنبل لللله وغيره.

[[]٦١٣] إسنادُهُ صحيعٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣) من طريق محمد بن حسان الأزرق قال: ثنا ابن مهدي به، وعنده زيادة: «... جالس العلماء» وعنده: لا تبصر _ بدل _ لا تعرف.

⁽١) في (ط): بقيمتي. (٢) في (ط): عمر. والصواب: عمرو.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

«إنك لا تعرف خطأ معلِّمك حتى تجالس غيره»](١).

318 _ وقال قتادة:

«لو كان أحدٌ يكتفي من العلم بشيءٍ لاكتفى موسى عليه ولكنه قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً».

坐东 坐东 坐东

^[718] وقال قتادة: «لو كان أحدٌ يكتفي من العلم بشيء لاكتفى موسى ﷺ، ولكنه قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً».

⁽۱) مكانهُ في (ط) قبل رقم (۲۰۷).

[باب: جامع [في] $^{(1)}$ الحال التي $[يُسأَلُ]^{(7)}$ بها العلم

710 - حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، ثنا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله:

«إن الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلُّم».

717 - وبه عن [أبي]^(٣) بكر، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن علي بن
 الأقمر، عن أبي الأحوص، [عن]^(١) عبد الله مثله.

71۷ = -40 انا أبي $[30]^{(6)}$ ، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، $[30]^{(7)}$ ثنا جرير $[30]^{(7)}$ عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال:

«العلم بالتعلم».

71۸ ـ وذكر أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب)، عن ابن شبيب أنه قال: يقال:

«لا يكون طبع بلا أدب، ولا علم بلا طلب».

[[]٦١٥] إسنادُهُ صحيح. _ وأبو الزعراء هو: عمرو بن عمرو الجشمي الكوفي، وشيخه أبو الأحوص عمُّه، واسمه عوف بن مالك والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٥) عن وكيع به.

[[]٦١٦] إسنادُهُ صحيح. ورجاله ثقات، وانظر ما قبله.

[[]٦١٧] إسنادُهُ صحيحً. ورجاله ثقات. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٤) قال: ثنا جرير به بزيادة: «... والحلم بالتحلم، ومن يتحرَّ الخير يُعطَه، ومن يتوقَّ الشر يُوقه». وسيأتي بزيادة (٩٠٣).

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) في (ط): تنال.

⁽٣) في (أ)، (ب): أبو. وهو خطأ. (٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

 ⁽٥) الزيادة سقطت من: (ط).
 (٦) في (أ)، (ب): بن. وهو خطأ.

٦١٩ ـ ومن [جزءِ]^(١) لسابق البربري:

قد قيل قبل في [الزمان] (٢) الأقدم إني وجدت العلم بالتعلم 17٠ علم علم علم التعلم علم التعلم علم التعلم التع

وفي الحلم والإسلام للمرء وازع وفي ترك أهواء الفؤاد المتيم بصائر رشد للفتى مستبينة وأخلاق صدقي عَلِمها بالتعلم

٣٢١ ـ وروينا عن عليِّ كَغْلَلْهُ أنه قال في كلام له:

«العلم ضالة المؤمن، فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منه».

٦٢٢ ـ وعنه أيضاً أنه قال:

«الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو في أيدي الشرط».

٦٢٣ ـ وروىٰ يـزيـد بـن هـارون، عـن كـهـمـس بـن الـحـسـن، عـن [عبد الله بن] (٣) بريدة قال: [قال لي] عليًّ:

«تزاوروا وتذاكروا [هذا](٤) الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا يدرس عِلْمكم».

[[]٦٢١] لم أقف عليه من كلام علي ﷺ وإنما وجدته من كلام غيره، فأخرج ابن أبي شيبة (٦٢١) قال: حدثنا وكيع عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة قال: كان يقال: «الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها إذا وجدها».

قلت: وإسناده فيه لين، والمسعودي قد كان اختلط. ولكن يشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤/ ٦٠)، وأبو خيثمة (١٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥٤) من طرق عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: «العلم ضالة المؤمن، يغدو في طلبه، فإذا أصاب منه شيء حواه»، وإسناده حسنٌ.

[[]٦٢٣] إسنادُهُ صحيحٌ. وعلقه المصنِّف، ووصله الرامهرمزي في «المحدَّث الفاصل» (ص٥٤٥) قال: حدثني علي بن محمد بن الحسين الفارسي، ثنا زيد بن سعيد الواسطي، ثنا يزيد بن هارون وأبو عاصم النبيل عن كهمس به، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/٥٤٥)، والدارمي (١/١٥٠)، والخطيب في «الجامع» (٤٦٥، ٤٦٦) من طرق عن كهمس به.

⁽١) في (ط): رجز. وهو خطأ. (٢) في (ط): الكلام. وسيأتي برقم (٩٠٤).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). وتصحفت في (ط) إلى: أبي، والصواب ما أثبتناه.

⁽٤) الزيادات سقطت من: (ط).

٦٢٤ ــ وذكره أبو بكر بن أبي شيبة [قال] (١٠): حدثنا وكيع، نا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة قال: [قال لي] (٢٠) عليُّ:

«تزاوروا وتذاكروا [هذا](۲) الحديث، فإنكم إلَّا تفعلوا يدرس علمكم».

9۲۰ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن شعبان، نا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن عمرو بن نافع، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا سفيان، عن ابن جرير قال:

«لم أستخرج الذي استخرجت من عطاء إلَّا برفقي به».

 $777 = [-4.5]^{(7)}$ أبو بكر، أنا عبد الله، نا بقي، نا $[-7]^{(7)}$ أبو بكر، أنا وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، [عن أبي نضرة $[-7]^{(7)}$ ، عن أبي سعيد قال:

«تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث».

٦٢٧ ـ قال^(١): حدثنا وكيع، نا [فطر]^(٥)، عن شيخ قال: سمعت علقمة ول:

«تذاكروا الحديث، فإن إحياءه ذكره».

^[378] صحيح. وانظر ما قبله.

[[]٩٢٥] إسنادُهُ ضعيف. _ نُعيم بن حماد فيه ضعف، والراوي عنه هو: أحمد بن عمر الحميري الملقب بحمدان وهو صدوق سيأتي برقم (٨٣٩).

[[]٦٢٦] إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/٥٤٥) عن وكيع به، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٥ ـ ٥٤٦)، والخطيب في «الجامع» (١٨٦٩، ١٨١٩) والدارمي في «السنن» (١/٦٤٦) من طرق عن أبي نضرة به، ومعنى يهيج: يُذكِّر.

[[]٦٢٧] إسناده ضعيفٌ، وهو صحيح عنه. لجهالة شيخ فطر بن خليفة، ورواه أبو بكر (٨/ ٥٤٥) والخطيب في «الجامع» (١٨٢١) من طريقين عن فطر به، وأخرجه متصلاً أبو خيثمة في «العلم» (٧١)، والدارمي (١٨٢١)، والخطيب في «الجامع» (١٨٢١)، =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). استدركناها من: (ط).

⁽٤) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة. (٥) في (ط): قطر بالقاف المثناة. وهو خطأ.

٦٢٨ ـ وقال ابن مسعود:

«تذاكروا الحديث، فإنه يهيج بعضه بعضاً».

7۲۹ - وذكر ابن أبي شيبة، نا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء:

«أنه كان يأتي صبيان الكُتَّاب فيعرض عليهم حديثه كي لا ينساه».

• 77 - [قال: و](۱) حدثنا وكيع، نا عيسى بن المسيب قال: سمعت إبراهيم يقول:

«إذا سمعت حديثاً فحدِّث به حين تسمعه، ولو أن تحدث به من لا يشتهيه، فإنه يكون كالكتاب في صدرك».

وأبو نعيم في «الحلية» (١٠١/٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٦٥)
 وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به، وإسنادُهُ صحيحٌ.

[[]٦٢٨] صحيحٌ عنه. أخرجه الدارمي (١/ ١٥٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٦ه) من طريقين عن أبي إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عنه.

[[]٦٢٩] صحيحٌ. أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٥)، والدارمي (١٤٨/١)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧٣) عن محمد بن فضيل به، وسيأتي برقم (٦٣٨، ٧١٢).

[[] ١٣٠] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. _ وعيسى بن المسيب هو: البجلي الكوفي ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني وأبو داود وابن حبان وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "ليس بالقوي"، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٦) عن وكيع به، وأخرجه الخطيب في "الجامع" (١٨٢٢) من طريق أبي النضر قال: نا عيسى بن المسيب به، ثم وجدت أن أبا عبد الله الشقري سلمة بن تمام قد تابع عيسى بن المسيب، أخرجه الدارمي (١/ ١٤٨)، والخطيب في "الجامع" (١٨٢٣) من طريقين عن حماد بن زيد عن أبي عبد الله الشقري عن إبراهيم قال: "حدّث حديثك من يشتهيه ومن لا يشتهيه، فإنه يصير عندك كأنه إمام تقرأه".

قلت: وهذا إسناد حسن، والشقريُّ وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وزاد: صدوق لا بأس به، قال أحمد: «هو ليس بقوي في الحديث».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

۱۳۱ ـ قال^(۱): وحدثنا ابن فضيل، عن يزيد، [عن]^(۲) عبد الرحمٰن بن أبى ليلى قال:

«[إحياء]^(۳) الحديث مذاكرته» فقال له عبد الله بن شداد: يرحمك الله! كم من حديث [أحييته]^(٤) في صدري.

٦٣٢ ـ وسئل بعض [الحكماء]^(ه): ما السبب الذي يُنال به العلم؟ قال: «بالحرص عليه يتبع، [وبالحث]^(٦) له يستمع، وبالفراغ له يجتمع».

۳۳۳ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدِّث عن عبد الكريم الجزري أنه سمع سعيد بن جبير يقول:

«لقد كان ابن عباس يحدثني بالحديث لو يأذن لي أن أقوم [أُقبِّل] (١) رأسه لفعلت».

٦٣٤ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير] (٨) قالا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري سمع سعيد بن جبير يذكر مثله سواء.

770 _ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو

[[]٦٣١] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/٥٤٦)، والدارمي (١٤٨/١)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧٢)، والرامهرمزي (ص٥٤٦)، والخطيب في «الجامع» (٤٧٠) من طريق يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى به، وإسنادُهُ ضعيف لضعف يزيد، وسيأتي برقم (٧٠٧).

[[]٦٣٣] إسنادُهُ صَحِيعٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣١٦) من طرق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، نا سفيان بن عيينة به.

[[]٦٣٤] صحيحٌ. وانظر سابقه.

⁽١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة. (٢) في (ط): بن. وهو خطأ.

⁽٣) في (أ)، (ب): أحب، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽٤) في (ط): أحببته. وهو خطأ. (٥) في (ط): العلماء أو الحكماء.

⁽٦) في (ط): وبالحب. (٧) في (ط): فأقبل.

⁽A) في (ط): جبير بالجيم. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه بالخاء بعدها ميم.

الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي ببغداد، نا خالد بن النضر القرشي، ثنا عمرو بن علي قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول:

«غضبت على الأعمش في شيء فما أتيته سنة. قال: فقلت له: [إن ذلك لبيِّن] (١٠). قال: وسمعته يقول: ما أهتدي لمنزل سفيان الثوري. فقلت له: إن ذلك عليك [لبيِّن] (٢)».

٦٣٦ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«كن على مدارسة ما في صدرك أحرص منك على مدارسة ما في كتبك».

٦٣٧ ـ وذكر الحلواني، نا قبيصة قال: ثنا سفيان قال: قال إبراهيم:

«إنه ليطول عليَّ الليل حتى أصبح فألقاهم، فربما أدسَّه بيني وبين نفسي أو أحدِّث به أهلى».

قال أبو أسامة: يعني بقوله: أدسُّه يقول: [أتحفظه] (٣).

٦٣٨ _ [قال]^(٤): وحدثنا الأخنسي، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء:

«أنه كان يجمع صبيان الكتَّاب فيحدثهم لئلا ينسى حديثه».

7٣٩ ـ [قال] (٥): وحدثنا الأخنسي، نا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلي قال:

[[]٦٣٦] علقه المصنّف هنا، ووصله الخطيب في «الجامع» (١٠٤١) بإسناد لا بأس به ولفظه: «تعهُّد ما في صدرك أولى بك من تحفُّظ ما في كتبك».

[[]٦٣٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وذكره المصنّف من أحد مصنّفات الحلواني فإنه كان صاحب تصانيف.

[[]٦٣٨] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم برقم (٦٢٩) وسيأتي برقم (٧١٢).

[[]٦٣٩] إسنادُهُ ضعيفٌ. وتقدمُ برقم (٦٣١).

⁽١) في (ط): إن ذاك عليك لهيِّن، وفي (أ): لكثير.

⁽٢) في (ب): كبير. (٣) في (ط): أحفظه.

⁽٤) القائل هو: الحلواني.

⁽٥) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو الحلواني أيضاً.

«إن [إحياء](١) الحديث مذاكرته» قال: فقال له عبد الله بن شداد: «يرحمك الله! كم من حديث أحييته في صدري قد كان مات».

• **١٤٠** وجدت في كتاب أبي كَثَلَثُهُ بخطه: نا [مسلمة] بن القاسم، نا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسين بن الحسن، عن عون بن عبد الله بن عبة قال:

«لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا عندها، فقلنا: أمللناك يا أم الدرداء. فقالت: ما أمللتموني، لقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً أشفىٰ لنفسي من مذاكرة العلم _ أو [قال] (٣): مذاكرة الفقه _».

٦٤١ ـ وقال الرياشي: سمعت الأصمعي وقد قيل له: حفظت ونسي أصحابك، قال:

«درستُ وتركوا».

٦٤٢ _ وقال الفراء:

«لا أرحم أحداً كرحمتي لرجلين: رجلٌ يطلب العلم ولا [فهم](١) له، ورجل يفهم ولا يطلبه، وإني لأعجب ممن في وسعه أن يطلب العلم ولا يتعلّم».

٦٤٣ ـ ورأيت في بعض كتب العجم:

«سئل جالينوس بم كنت أعلم قرنائك بالطب؟ قال: لأني أنفقت في زيت المصابيح لدرس الكتب مثل ما أنفقوا في شرب الخمر».

[[]٦٤٠] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]٦٤١] حَسَنٌ. ووصله الخطيب في «الجامع» (١٨١٦) من طريق أبي العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) عن الأصمعي به.

⁽١) في (أ)، (ب): أحب. (٢) في (ط): أبو مُسيلمة. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط)، بل فيها: أو من مذاكرة الفقه.

⁽٤) في (ط): ولا يفهم له.

٦٤٤ ـ ورُوي مثل هذا عن أفلاطون، والله أعلم.

720 _ وقيل لبزرجمهر:

«بم أدركتَ ما أدركتَ من العلم؟ قال: ببكور كبكور الغراب، وصبر كصبر الحمار، وحرص كحرص الخنزير».

7٤٦ ـ "وسئل أبو عثمان سعيد بن محمد الحدَّاد عن رجل من أهل إفريقية من جيرانه منسوب إلى العلم قيل له: كيف منزلته من العلم؟ فقال: ما أدري هو بالليل يشرب وبالنهار يركب فأنَّىٰ له بالعلم»؟!.

٦٤٧ ـ وأخبرنا بعض أصحابنا، ثنا محمد بن عمرون [أبو](١) عبد الله بمصر، نا أحمد بن مسعود، نا إبراهيم بن جميل، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عليّ، نا إبراهيم بن الأشعث قال:

"سألت فضيل بن عياض [رحمه الله] "كن الصبر على المصيبات فقال: أن لا تبث. قال: وسألته عن الزهد فقال: الزهد القناعة وهو الغنى، وسألته عن الورع فقال: أن تخضع للحق عن الورع فقال: أب تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته ولو كان أجهل الناس لزمك أن تقبله منه. قال: وكان يقال: علم علمك من يجهل، وتعلم ممن يعلم، إذا فعلت ذلك علمت ما جهلت وحفظت ما علمت».

٦٤٨ ـ وقال محمد بن مناذر:

ابذل العلم ولا تبخل به وتلق العلم من مستوثق فاغتنمها حكمة بالغة

وإلى علمك علماً فاستفدْ ليس [تعتاض] (٣) من العلم الصفدُ [ليس فيها للألدين مسدد] (٤)

٦٤٩ ـ وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد المقرئ، عن أبي بكر محمد بن صالح الأبهري أنه أنشده لبعضهم:

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستزد علماً نسي ما تعلما

⁽١) في (ط): بن. (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): تعتاد.

⁽٤) نقلت هذا الشطر من: (ط)، وهو في (أ)، (ب) هكذا: للألد بن الألد.

[ما]^(۱) يدرك العلم إلَّا مشتغل بالعلم همَّته القرطاس والقلم]^(۲) عدرك العلم إلَّا مشتغل بالله عنه]^(۳): أني أريد أن أتعلَّم العلم وأخاف أن أضيعه. فقال أبو هريرة:

«كفىٰ بتركك له تضييعاً».

坐东 坐东 坐东

⁽١) في (ط)، (ب): لا.

⁽٢) مكَّان هذا البيت في (ط) بعد رقم (٦٤٨).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

[باب: كيفية الرتبة في أخذ العلم]

البو [علي](۱) البو عبد الله محمد بن رشيق كِلَّله، نا أبو [علي](۱) الحسن بن علي بن داود بمصر، نا عليّ بن أحمد بن سليمان، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: ثنا [يحيل](۲)، أنا ابن [وهب](۳)، عن يونس بن يزيد قال: قال لي ابن شهاب:

"يا يونس! لا تكابر العلم، فإن العلم أودية، فأيها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه، ولكن خذه مع الأيام والليالي، ولا تأخذ العلم جملة؛ فإن من رام أخذه جملة ذهب عنه جملة، ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والأيام».

٦٥٣ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أحمد بن عمرو، أنا ابن وهب، ثنا يونس بن يزيد قال: قال لي ابن شهاب:

«يا يونس! لا تكابر هذا العلم، فإنما هو أودية، فأيها أخذت فيه قبل أن تبلغه قطع بك، ولكن خذه مع الليالي والأيام».

٦٥٤ ـ وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري بعض [هذا]⁽¹⁾ الكلام، ورواية يونس أتم.

700 _ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن

[٦٥٥] إسنادُهُ صَحِيحٌ.

[[]٢٥٢] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٤٥٢) عن ابن وهب به.

[[]٦٥٣] إسناده صحيح. وانظر سابقه.

[[]٦٥٤] أخرجه الخطيب في «الجامع» (٤٥٠) بسند صحيح عن الزهري قال: «من طلب العلم جملة فاته جملة، وإنما يدرك العلم حديث وحديثان». ثم جعله (٤٥١) من كلام

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). (٢) في (ط): يحيىٰ بن يحيىٰ.

⁽٣) في (ط): وهيب. وهو خطأ. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

إسماعيل قال: أنا محمد بن الحسن الأنصاري، نا الزبير بن [بكار]^(۱) القاضي قال: حدثني سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان الزهري يحدُّث ثم يقول:

«هاتوا من أشعاركم، هاتوا من أحاديثكم، فإن الأذن مجاجة (٢)، والنفس حمضة».

٦٥٦ ـ وقال الأصمعي:

«وصلت بالعلم، وكسبت بالملح».

٦٥٧ ـ وقالوا: «من رقَّ وجهه رقَّ علمه».

٦٥٨ ـ وذكر نعيم بن حماد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال:

«الأذن مجاجة والنفس حمضة فأفيضوا في بعض ما يخف علينا».

709 ـ [حدثنا] (۲) عبد الوارث [بن سفيان] (٤)، ثنا قاسم [بن أصبغ] (٤)، نا أحمد بن زهير، [حدثنا] (٤) الهيثم بن خارجة، نا محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: قال [لي] (٤) علي شهد:

^[709] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ والنجيب بن السري ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (3/1/4) وقال: «روي عن النبي هي المرسل] وعن علي هي المرسل] وعن علي هي المرسل] وعن علي هي المرسل] روى عنه محمد بن حمير أبو عبد الحميد السلمي المصري، سمعت أبي يقول ذلك»، وكذا قال في «المراسيل» (ص٤٢٤ _ ٤٢٥)، وأما ما ثبت في إحدى نسخ «الجامع» للمصنف أن عليًا قال هذا الكلام للنجيب بن السري فلعل لفظة [لي] سبق قلم من الناسخ والله أعلم، والأثر أورده الهندي في «الكنز» (٣/ ٦٦٩) وعزاه لابن عبد البر والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وابن السمعاني في «الدلائل».

⁽١) في (أ): بكر، وفي (ط)، (ب): بن أبي بكر، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) أي أن الآذان لا تعيى كل ما تسمعه، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستطرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام. (اللسان).

⁽٣) في (ط): قال. (٤) هذه الزيادات ليست في: (ط).

⁽¹⁾ كذا .

«[أجمُّوا](١) هذه القلوب، [واطلبوا](٢) لها طرائف الحكمة، فإنها تملُّ كما تمل الأبدان».

• ٦٦٠ ـ وذكر ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري قال: كان بعضهم يقول:

«هاتوا من أحاديثكم، هاتوا من أشعاركم، فإن الأذن مجاجة، والنفس حمضة».

771 - قال أبو عمر: لقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول في مثل معنى هذا الباب:

لا يصلح النفس إذا كانت مصرفة إلَّا التَّنقُّلُ من حالٍ إلى حالِ [لا يصلح النفس إذا كانت مصرفة إلَّا التَّنقُلُ من عِبَرِ فيها [وأمثال](٤)

٦٦٢ _ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، أنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيّة قال:

«كان القاسم بن محمد إذا أكثروا عليه من المسائل قال: إن لحديث العرب وحديث الناس نصيباً من الحديث، فلا تكثروا علينا من هذا».

٦٦٣ ـ قال ابن وهب: وأخبرنا يحيىٰ بن أيوب، عن عُقيل، عن ابن شهاب أنه كان يقول:

«روِّحوا القلوب، ساعةً وساعةً».

[[]٦٦٠] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. رواته ثقات، ولكنه معلَّق، ولم أجده من طريق ابن المبارك، ويشهد له ما تقدم برقم (٦٥٥).

[[]٦٦٢] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورواته ثقات. وسحنون هو: الإِمام العلَّامة، فقيه المغرب، أبو سعيد عبد السلام بن حبيب بن حسان التنوخي، وابن وهب ممن روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط وكَفَّ عنه بعدُ، فروايته عنه مستقيمة.

^{[77}٣] إسنادُهُ صحيحٌ. _ وعُقَيل هو: ابن خالد بن عُقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولى عثمان، وأبو خالد الوالبي، اسمه هرمز ويقال: هرم الكوفي. وثقه ابن حبان. وقال =

⁽١) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): اجمعوا. والأول من الاستجمام.

⁽٢) في (ط): وابتغوا. (٣) في (ط): لا تعلمن. وهو خطأ.

⁽٤) في (ط): وأفعال.

778 - حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن الأعرابي ح وأخبرنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ قالا: نا إبراهيم بن عبد الله العبسي، نا وكيع، عن الأعمش، نا أبو خالد [الوالبيّ](۱) قال:

«كنا نجالس أصحاب النبي ﷺ فيتناشدون الأشعار، ويتذاكرون أيامهم في الجاهلية».

970 ـ وقرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ أخبرهم، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا الحميدي، نا سفيان، ثنا الأعمش قال: سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة يقول:

«خرج علينا عبد الله بن مسعود قال: إني لأُخبر بمجلسكم، فما يمنعني من الخروج إليكم إلَّا كراهية [أن أُمِلَّكم] (٢)، وإن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا».

٦٦٦ _ وحدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن سعيد، نا [الهِزَّاني] (٣)، نا [الرياشي] (٤)، ثنا الأصمعي قال: قال [أبو عمرو بن العلاء] (٥): «العلم نتف».

⁼ أبو حاتم: «صالح الحديث»، ومثل هذا روى عن قسامة بن زهير قوله: «روّحوا القلوب تعى الذكر» أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٤).

^[778] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ وإبراهيم العبسي هو: ابن أبي بكر، أبو شيبة الكوفي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق».

[[]٦٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٦٨، ٦٤١١)، ومسلم (٢٨٢١)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأحمد بن حنبل (٢٨٧١، ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٢)، والحميدي في «مسنده» (١٠٧) من طرق عن الأعمش به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، وأخرجه البخاري (٧٠)، ومسلم، وأحمد (٢/٧١، ٤٦٥) من طريق منصور بن المعتمر عن أبي وائل به.

[[]٦٦٦] إسنادُهُ صحيعٌ. ـ الهِزَّاني هو: أبو روق البصري أحمد بن محمد بن بكر الإِمام الثقة، وشيخه هو أبو الفضل الرياشي عباس بن الفرج البصري النحوي الثقة.

⁽١) في (ط): الوالي. (٢) في (ط)، (أ): مَلَّكم.

⁽٣) في جميع النسخ: المهراني. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

⁽٤) في (ط): الرياني. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

⁽٥) في (أ)، (ب): أبو عمر. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

٦٦٧ ـ رواه ثعلب، عن الثوري، عن الأصمعي [وأبي] أن عُبيدة قالا: قال أبو [عمرو] أن بن العلاء:

«الحق نتف».

٦٦٨ ـ قال ثعلب: وحُدُثتُ عن إسماعيل الموصلي قال:

«دخلت على الأصمعي فرأيت بين يديه [قِمَطُر] (٣) فقلتُ: هذا علمك كله؟ فقال: إنَّ هذا من حقِّ لكثير».

779 ـ وروينا عن عبد الله بن عباس ﴿ الله أنه قال:

«العلم أكثر من أن [يُحصيٰ](٤)، فخذوا [من كلِّ شيء](٥) أحسنه».

• ٦٧ ـ وعن الشعبي مثله.

٦٧١ ـ أنشدني محمد بن مصعب [لابن أغنس]^(٦):

ما أكثر العلم وما أوسعه من ذا الذي يقدر أن يجمعه إن كنت لا بدله طالباً محاولاً فالتمس أنفعه 777 _ وأحسن [من هذا قول] (٧) منصور الفقيه:

قالوا خذ العين من كلِّ فقلت لهم في العين فضلٌ ولكن ناظر العين حرفين حرفين حرفين الألف حرفين

٦٧٣ _ وكان يقال:

«العالم النبيل الذي يكتب أحسن ما يسمع، ويحفظ أحسن ما يكتب، ويحدِّث بأحسن ما يحفظ».

[٦٦٧] انظر ما قبله.

آمره الله الله المنافعة المنا

⁽١) في (ط): وأبو، وفي (ب): عن أبي، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (١)، (ب): عمر، والصواب: عمرو. (٣) في (ط): قمطيراً.

⁽٤) في (ط): يحاط به. (٥) في (ط): منه.

 ⁽٦) في (ط): لابن عباس. وهو خطأ.
 (٧) الزيادة ليست في: (ط).

[باب: [ذكر]^(۱) ما رُوي عن لقمان الحكيم من وصية ابنه وحضه إياه على مجالسة العلماء والحرص على العلم]

٦٧٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، نا ابن وهب قال: أنا السري بن يحيى، عن سليمان [التيمي] (٢) قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني! ما بلغتَ من حِكمتك؟ قال: لا أتكلف [ما لا ينبغي] الله قال: يا بني إنه قد بقي شيءٌ آخر: جالس العلماء وزاحمهم بُركبتيك، فإن الله يحيي القلوب الميتة بالحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء».

• **٦٧٠ ـ** وعن لقمان [أن] عيسى المسيح ﷺ قال:

«كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا لهم الدنيا».

7٧٦ = وقرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد [بن أسد] أن أحمد بن محمد المكي حدَّثهم، نا علي بن عبد العزيز، نا القعنبي، عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قال <math>V بنه:

«يا بني! جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب الميتة بالحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء».

٧٧٧ ـ وحدثني إبراهيم بن شاكر، نا عبد الله بن عثمان، نا سعيد بن

[[]٦٧٤] إسنادُهُ صحيحٌ إلى سليمان التيمي. وسيأتي برقم (٦٧٦) عن مالك كتلله.

[[]٦٧٦] إسنادُهُ صحيحٌ إلى مالك. وأخرجه في «الموطأ» (ص٦١٩) كتاب العلم. وتقدم برقم (٦٧٦) عن سليمان التيمي.

[[]۷۷۷] اسناده ضعیف، وهو صحیح عنه. ـ الولید بن مسلم لم یصرح بالتحدیث، وکلثوم بن زیاد ضعفه النسائی. ویشهد له ما تقدم (۲۷۶، ۲۷۶).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (۲) في (ط): النبي. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): ما لا يعنيني. (٤) في (ط): أو .

عثمان، نا أحمد بن عبد الله بن صالح، نا يعقوب بن كعب قال: نا الوليد بن مسلم، عن كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني! جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله [عز وجل](١) يُحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء».

٦٧٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا [أبو عُبيد] (٢)، نا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين قال: بلغني أن لقمان كان يقول:

"يا بني! لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وترائي به في المجالس، ولا تدع العلم زهداً فيه ورغبة في الجهالة. يا بني! اختر المجالس على عينك، فإذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم؛ فإنك إن تك عالماً [ينفع] علمك، وإن تك جاهلاً يُعلِّموك، ولعل الله [عز وجل] علم عليهم برحمة فتصيبك معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإنك إن تك عالماً لا ينفعك علمك وإن تك جهلاً يزيدوك [عياً] (٥)، ولعل الله [عز وجل] أن يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم».

[٦٧٨] إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن أبي حُسين. وهو عبد الله بن عبد الرحمٰن المكي، النوفلي الإمام الثقة عالم المناسك، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١٠٥/١) عن أبي اليمان الحكم بن نافع بهذا الإسناد، ولكن جعله من كلام شهر بن حوشب، وأخرج نحوه أحمد بن حنبل في «الزهد» (١٠٥/١) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٥٥) عن عبيد بن عمير قال: قال لقمان لابنه: «يا بني! اختر المجالس على عينك...» فذكر نحوه، وقد روى ابن أبي حاتم في «التفسير» قال: حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا عبد الرحمٰن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قال لقمان لابنه: «يا بني! إذا أتيت نادي قوم فارمهم بسهم الإسلام - يعني السلام - ثم اجلس في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل سهمك معهم، وإن أفاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم» نقلاً عن تفسير ابن كثير (تفسير سورة لقمان)، وسنده يصلح للشواهد، والمسعودي قد كان اختلط.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): أبو الوليد. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): ينفعك. (٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) في (ط): غياً. (ط).

7۷۹ _ وحدثنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا علي، نا سعید بن منصور أُراه عن ابن عیبنة، عن داود بن شابور، عن شهر بن حوشب قال: قال لقمان لابنه فذكر مثل حدیث ابن أبی حسین سواء.

• ۲۸۰ _ وحدثنا أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، نا يجيى بن [بكير] (١)، نا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم أن لقمان قال لابنه:

«يا بني! لا تتعلم العلم إلَّا لثلاث، ولا تدعه لثلاث: لا تتعلمه لتماري به ولا لتباهي به ولا لترائي به، ولا تدعه زهادة ولا حياءً من الناس ولا رضاً بالجهالة».

٦٨١ ـ وقال زيد بن أسلم: «كان لقمان من النوبة».

٦٨٢ ـ ومن [مواعظه لابنه]^(٢) أيضاً:

«لا تجادل العلماء فتهون عليهم ويرفضوك، ولا تجادل السفهاء فيجهلوا عليك ويشتموك، ولكن اصبر نفسك لمن هو فوقك في العلم ولمن هو دونك؛ فإنما [يلحق] (٣) بالعلماء من صبر لهم ولزمهم واقتبس من علمهم في رفق».

٦٨٣ _ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن

قلت: وقد صح لبعضه شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري وغيره مرفوعاً بلفظ: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء، ولا لتجترئوا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

[[]٦٧٩] إسنادُهُ صحيحٌ إلى شهر بن حوشب. وانظر ما تقدم قبله. وأخرجه الدارمي (١٠٦/١) قال: أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا سفيان بن عيينة به.

[[]٦٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ إلى زيد بن أسلم. والليث هو ابن سعد.

[[]٦٨٣] إسنادُهُ حَسَنٌ إلى السرى بن يحيى الشيبان. وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني قال =

⁽١) في (أ): بكر، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (ط): مواعظ لقمان لابته.

⁽٣) في (أ)، (ب): يحلق، الصواب ما أثبتناه من: (ط).

زهير، نا هارون بن معروف، نا [ضمرة](۱)، عن السري قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني! إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك».

坐床 坐床 坐床

الحافظ: "صدوق يهم قليلاً"، وأخرجه أحمد بن حنبل في (الزهد) (ص١٣٠ ـ ١٣١) عن هارون بن معروف به، وتابع هارونَ عمرُو بن عثمان الحمصي، أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" قال: حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عثمان به، (نقلاً عن تفسير ابن كثير _ سورة لقمان).

تنبيه: وقع هناك: عمرو بن عثمان بن ضمرة. والصواب عن ضمرة، كما تصحف اسم السري إلى الترمذي. والله الموفق.

⁽١) في (ط)، (ب): حمزة. وهو خطأ، ما أثبتناه من: (أ).

[باب: آفة العلم وغائلته وإضاعته، وكراهية وضعه عند من ليس بأهله]

الحمداني] المحرن عبد الله [الحمداني] قراءةً مني عليه أن أبا يعقوب يوسف بن محمد البجيرمي حدَّثه، ثنا أبو بكر أحمد بن مقبل، ثنا أبو سعيد الأشج، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال:

«إن للعلم غوائل، فمن غوائله أن يُترك العالِم حتى يذهب بعلمه، ومن غوائله النسيان، ومن غوائله الكذب فيه وهو شر غوائله».

حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري قال:

«إِنما يُذهب العلمَ النسيان وترك المذاكرة».

٦٨٦ ـ [وقال بعضهم:

بعلمه ولم يذكر علماً نسي ما تعلَّما](٢)

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه

[[]٦٨٤] حَسَنٌ. ولم أهتد إلى تراجم الثلاثة الأول، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤) من طريق عمرو بن أيوب قال: ثنا أبو سعيد الأشج به، ثم أخرجه من طريق أخرى عن محمد بن إسحاق به، وأخرج نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٧١) قال: حدثنا عمر بن نصر الكاغدي، حدثنا أبو سعيد الأشج بهذا الإسناد بلفظ: «إن للحديث آفة ونكداً وهجنة، فآفته نسيانه، ونكده الكذب، وهجنته نشره عند غير أهله»، وإسناده حَسَنٌ.

[[]٦٨٠] إسنادُهُ ضعيف، وله شواهد بمعناه. _ والوليد بن مسلم ثقة، ولكنه كان كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح بالتحديث، ولهذا الأثر شواهد، وأخرجه الدارمي (١/١٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤) من طريقين عن الوليد به.

⁽۱) في (ط): الهمداني. (۲) انظر ما تقدم برقم (٦٤٩).

٦٨٧ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي، نا محمد بن حاتم، نا يحيى بن سعيد، عن كهمس، عن $[ابن]^{(1)}$ بريدة قال: $[قال لي عليً]^{(1)}$:

«تذاكروا هذا الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا يُدْرس».

٦٨٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة أن دغفل بن حنظلة قال لمعاوية في حديث ذكره:

«إن غائلة العلم النسيان» (٣).

7.۸۹ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، نا أبو حمزة إمام التّمارين قال: قال الحسن:

«غائلة العلم النسيان وترك المذاكرة».

• **٦٩٠ ـ** حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، نا الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ:

«آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله».

[[]٦٨٧] إسناده صحيح. وتقدم (رقم ٦٢٣).

^{[7}٨٨] إسناده لا بأس به. أبو هلال هو: الراسبي محمد بن سليم البصري قال الحافظ: «صدوق فيه لين»، ودغفل ثقة مخضرم. وتقدم برقم (٥٣١).

^{[7}۸۹] إسنادُهُ لا بأس به. ورجاله ثقات غير أن أبا حمزة التمار البصري ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/٢) وقال: «سأل الحسن حديثاً واحداً، روى عنه حماد بن سلمة، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا يُسمى. قلت له: فما قولك فيه؟ قال: هو شيخ» اه، وأخرجه الدارمي (١/ ١٥٠) قال: أخبرنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به، دون ذكر: «... وترك المذاكرة».

[[]٦٩٠] إسنادُهُ ضعيفٌ. ورجاله ثقات غير أنه معضلٌ بين الأعمش والنبي ﷺ، وأخرجه =

⁽١) في (ط): أبي. وهو خطأ.

٣) هذا الأثر مكانه في (ط) قبل سابقه.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

791 - وحدثنا وكيع، عن أبي العميس، عن القاسم قال: قال عبد الله:
 «آفة العلم النسيان».

٦٩٢ ـ وقال على بن ثابت:

العلمُ آفة الإعجاب والغضب والمالُ آفته التبذير والنهب

۱۹۳ - وحدثنا أحمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن فطيس، نا مالك بن سيف، نا سعيد بن منصور، نا خالد بن يزيد، [عن] (١) عبد الله بن المختار قال:

«[نكر] (۲) الحديث الكذب فيه، وآفته النسيان، وإضاعته أن [تحدثه] (۳) من ليس من أهله».

أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنَّف» (٥٤٦/٨)، والدارمي (١٥٠/١) من طريقين عن
 الأعمش به، وأخرجه الرامهرمزي (ص٥٧٢) مقطوعاً من كلام الأعمش قال: «آفة
 الحديث النسيان... فذكره بإسناد رجاله ثقات».

^[191] إسنادُهُ ضعيفٌ وهو صحيحٌ عنه. ورجاله ثقات، إلّا أنه منقطعٌ بين القاسم وعبد الله وهو ابن مسعود، وأبو العميس هو: عتبة بن عبد الله المسعودي الهذلي، والقاسم هو: ابن عبد الرحمٰن المسعودي أيضاً وهو ثقة إلّا أن روايته عن جدّه عبد الله بن مسعود في مرسلة، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٦)، والدارمي (١/١٥٠) من طريقين عن أبي عميس به، وأخرجه الدارمي (١/١٥٠) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن طارق، عن حكيم بن جابر قال: قال عبد الله: «إن لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان».

قلت: وهذا إسناد حَسنٌ، سفيان هو: الثوري. وطارق هو: ابن عبد الرحمٰن الأحمسي قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

[[]٦٩٣] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورجاله ثقات غير أن مالكَ بن سيف هو: ابن عبد الله بن سيف التجيبي المصري، أبو سعيد. قال أبو حاتم: «كان صدوقاً». وأورده الحافظ في «التهذيب» خلافاً لصاحب الكمال فإنه لم يورده، وكذا لم يذكره الحافظ في «التقريب».

⁽١) في (ط): بن، وهو تصحيف.

⁽٢) كذا في (ط)، ولعله الصواب. وفي (أ)، (ب): كل. ولا أرى له وجهاً.

⁽٣) في (ط): تحدث به.

798 ـ وحدثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن بكر، نا محمد بن الحسين، نا العباس بن إبراهيم، نا أحمد بن داود قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: عن شعبة قال:

«رآني الأعمش وأنا أُحدُّث قوماً فقال: ويحك يا شعبة! تعلق اللؤلؤ في أعناق الخنازير»(!).

790 _ أخبرنا هارون بن موسى، نا إسماعيل بن القاسم قال: أنشدنا أبو محمد النحوي قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال: أنشدنا عمرو بن [بحر] (١). قال أبو محمد: والشعر لصالح بن عبد القدوس:

وإن عناءً أن تفهم جاهلاً فيحسب جهلاً أنه منك أفهم متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم متى ينتهي عن [شيءً](٢) من أتى به إذا لم يكن منه عليه [تندم](٣)

797 _ ولصالح بن عبد القدوس أيضاً من شعره الذي ذكرنا منه بعضه في هذا الكتاب في مواضعه:

لا توتين العلم إلَّا امرءاً يعين باللب على درسه(٤)

٦٩٧ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفیان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهیر، نا الولید بن شجاع قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: حدثني معاویة بن صالح قال: حدثني [أبو فروة] أن عیسی ابن مریم [علیه السلام] وله يقول:

[[]٦٩٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الرامهرمزي (ص٥٧٣)، والخطيب في «الجامع» (٣٦٨) من طرق عن على بن المديني قال: نا يحيي بن سعيد به.

[[]٦٩٧] إسنادُهُ صحيحٌ إلى أبي فروة. وأخرجه الدارمي (١٠٦/١) قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية به، وأخرج نحوه مختصراً الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» =

 ⁽١) في (ط): يحيل. وهو خطأ.
 (٢) في (ط): سيء، بالسين المهملة.

⁽٣) في (ط): تقدم. (٤) في (ط): نفسه.

⁽٥) كذا في (ط) وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): أبو قرَّة.

⁽٦) الزيادة ليست في: (ط).

«لا تمنع [العلم أهله](١) فتأثم، [ولا تضعه](٢) عند غير [أهله](٣) فتجهل، [وكن](٤) طبيباً رفيقاً يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع».

٦٩٨ ـ وذكره ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: «لولا النسيان لكان العلم كثيراً».

٦٩٩ ـ وقال أنس بن أبي شيخ:

«من كان حسن الفهم رديء الاستماع لم يقم خيره بشره» (٥).

••• حدثهم بن أصبغ حدثهم: حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني، نا أبو بكر [الصاغاني] ثنا سليمان بن أيوب، عن يزيد بن زريع، عن الحجاج بن [أبي عثمان الصواف، عن أرطاة بن أبي $]^{(r)}$ أرطاة قال: قال عكرمة:

«إن لهذا العلم ثمناً. قيل: وما ثمنه؟ قال: أن تضعه عند من يحفظه ولا يضيعه».

^{= (}ص٥٧٦) من طريق أخرى عن أبي حيان قال: «كان عيسى يقول: نحن كالطبيب العليم، يضع دواءه حيث ينفع»، وروى نحوه الخطيب في «الجامع» (٧٨٣) عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال عيسى ابن مريم هي : «إن منعت الحكمة...» فذكر نحوه، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٧٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال عيسى هي : «إن للحكمة أهلاً...» فذكره.

[[]۷۰۰] إسنادُهُ لا بأس به. ورجاله ثقات غير أرطاة بن أبي أرطاة ترجم له ابن أبي حاتم وقال: «روى عن عكرمة، روى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف، سمعت أبي يقول ذلك»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٨/١/٢) فقال: «أرطاة بن أبي أرطاة، منقطع»، والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٧٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٢٩) من طريقين عن يزيد بن زريع قال: نا حجاج بن أبي عثمان الصواف، ثنا أرطاة بن أبي أرطاة قال: رأبت عكرمة [مع رهط فيهم سعيد بن جبير] فذكره، والزيادة عند الرامهرمزي.

⁽١) في (ط): الحكمة أهلها. (٢) في (ط): ولا تضعها.

⁽٣) في (ط): أهلها. (٤) في (ط): ولكن.

⁽٥) هذَّا الأثر محله في (ط) بعد رقم (٦٩٦). (٦) في (ط): الصنعاني. وهو خطأ.

⁽٧) هذه الزيادة سقطت من جميع النسخ والصواب إثباتها.

٧٠١ ـ ورحم الله القائل:

أأنشر درّاً بين سائمة النَّعم ألم ترني ضُيّعتُ في شرِّ بلدةٍ فإن يشفني الرحمن من طول ما أرى بقيت (١) مُفيداً واستفدت ودادهم

أَمْ أنظمه نظماً لمهملة الغنم فلست مضيًا بينهم دُرر الكلم وصادفتُ أهلاً للعلوم وللحكم وإلَّا فمخزون لديّ ومكتتم (٢)

٧٠٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن عبد السلام الخشني، نا الرياشي، عن الأصمعي، عن العلاء بن إسماعيل، عن رؤبة بن العجاج قال:

«أتيت النسَّابة البكري فقال لي: من أنت؟ قلت: رؤبة بن العجاج، قال: قصَّرت وعرَّفت فما جاء بك؟ قلت: طلب العلم. قال: لعلك من قوم أنا بين أظهرهم إن سَكَتُ لم يسألوني وإن تكلمت لم يَعُوا عني. قلت: أرجو أن لا أكون منهم. قال: أتدري ما آفة المروءة؟ قلت: لا. فأخبرني. قال: جيران السوء إن رأوا حُسْناً دفنوه وإن رأوا سيئاً أذاعوه، ثم قال لي: يا رؤبة إن للعلم آفة وهجنة [ونكداً] (٣)، فآفته نسيانه، وهجنته أن تضعه عند غير أهله، وأنكده الكذب فيه».

٧٠٣ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن رجل، عن عكرمة قال: قال عيسى ﷺ:

«لا تطرح اللؤلؤ [للخنزير](٤)؛ فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً، ولا

[[]٧٠٢] لا بأس به. والعلاء بن إسماعيل ترجم له الخطيب في «التاريخ» (٢٤٣/١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ورؤبة بن العجاج هو الراجز المشهور، التميمي السعدي، قال الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث، فصيح». والنسابة البكري هو دغفل بن حنظلة.

[[]٧٠٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. لجهالة الراوي عن عكرمة. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٢٥٧/١١) عن معمر به، ورُوي نحو هذا القول عن كثير من السَّلف.

⁽۱) في (ط): يبثت. (۲) هذه الأبيات محلها في: (ط) بعد (۷۰۵).

⁽٣) في (ط): ونكراً. (٤) في (ط): إلى المخنزير.

تعطي الحكمة لمن لا يريدها؛ فإن الحكمة خيرٌ من اللؤلؤ ومن لا يريدها شرٌّ من الخنزير».

٧٠٤ ـ ويروىٰ عن النبي ﷺ أنه قال:

«قام أخي عيسى ﷺ في بني إسرائيل خطيباً فقال: يا بني إسرائيل [لا تؤتوا](١) الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم».

٧٠٥ ـ وقد نظم هذا المعنى بعض [العلماء](٢) فقال:

من منع الحكمة من أهلها أصبح في الناس لهم ظالماً أو وضع الحكم [لها] (٢) غاشماً لا خير في الحكم ولا عالماً لا خير في المرء إذا ما غدا لا طالب للعلم ولا عالماً

 $V \cdot 7 = - x$ نا الفضل بن المحمد، نا الفضل بن دكين، نا سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن [أبي] نضرة، عن [أبي] سعيد قال:

«تذاكروا الحديث، فإن الحديث يهيج الحديث».

٧٠٧ ـ وحدثنا خلف بن [أحمد] (٥)، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن

[[]٤٠٤] أورده الديلمي في «الفردوس» (٤٦٣٣) من حديث ابن عباس رفي مرفوعاً به دون قوله: فتظلموها، وعنده: لا تكلموا _ بدل _ تؤتوا أو لا تعطوا، وزاد: «ألا أخبركم بشراركم: من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده. ألا أخبركم بأشر شر من هذا؟ من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره».

قلت: وهذه الزيادة أوردها الحكيم الترمذي، أفاده الهندي في «الكنز» (١٦/ ٤٣٨٩٧)، ولم أجده في «نوادر الأصول»، ولا إخال هذا الحديث يصح والله تعالى أعلم.

[[]٧٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ورواه من غير وجه عن أبي سعيد الخدري الخطيبُ في «الجامع» (ك٠٦)، والدارميُّ (١٤٦/)، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (ص٥٥٥ ـ ٥٤٦).

[[]٧٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. لضعف يزيد بن أبي زياد. وتقدم (٦٣١).

⁽١) ني (ط): لا تعطوا. (٢) في (ط): الحكماء.

⁽٣) في (ط): لهم.

⁽٤) في (أ)، (ب): ابن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽٥) في (ط): محمد. وهو خطأ.

إبراهيم، نا محمد بن علي [بن عبد الله بن عثمان الموصلي] (١٠)، نا فضيل، عن [يزيد] (٢) بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليليٰ قال:

«إن إحياء الحديث مذاكرته، فتذاكروا. فقال له عبد الله بن شداد: $[x-x]^{(n)}$ كم من حديث أحييته في صدري قد مات».

 $V \cdot \Lambda = -\kappa \sin i$ أحمد بن عبد الله، نا [الحسين] بن إسماعيل، نا عبد الملك بن [بحر] المحمد بن إسماعيل الصائغ، نا سُنيد، ثنا عيسى بن يونس، عن [حريز] بن عثمان، عن سليمان بن سمير، عن كثير بن $[\alpha_0^{-1}]^{(1)}$ الحضرمي أنه قال:

«إن عليك في علمك حقاً كما أن عليك في مالك حقاً، لا تحدث العلم غير أهله فتجهل، ولا تحدث بالحكمة عند السفهاء....، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك».

٧٠٩ ـ ولقد أحسن القائل:

قالوا نراك طويل الصمت قلت لهم: ما طول صمتي من عيِّ ولا خرس لكنه أحمد الأشياء عاقبة عندي، وأيسره من منطق شكس أأنشر البز فيمن ليس يعرفه أم أنثر الدر بين العمي في الغلس

• ٧١ ـ ومن قول النبي ﷺ مرفوعاً :

«واضع العلم في غير أهله كمقلِّد الخنازير اللؤلؤ والذهب».

(1)

في (ط): الحسن.

[[]۷۰۸] لا بأس به. ورواته ثقات غير سليمان وقيل: سليمان بن سُمَير الألهاني، الشامي قال عنه الحافظ: «مقبول» وهذا يعني عنده إذا توبع وإلّا فهو ليّن، ولهذا الأثر شواهد كثيرة بنحوه تشهد له، وأخرجه الدارمي (١٠٥/١)، والرامهرمزي (ص٥٧٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٥٤، ٧٨٤) من طرق عن حريز بن عثمان به.

[[]٧١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. ووصله ابن ماجه (٢٢٤) قال: حدثنا هشام بن عمار، ثنا =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (أ): زيد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزّيادة من: (ط).

⁽٥) في (ط): يحييٰ، وهو تصحيف. (٦) في (ط): جرير، وهو تحريف.

⁽٧) في (ط): مروة. وهو خطأ.

٧١١ ـ ولقد أحسن صالح بن عبد القدوس في قوله، ويروى لسابق: وإذا حملت إلى سفيه حكمة فلقد حملت بضاعة لا تنفق (١) فإن قال: إن بعض الحكماء [كان] (٢) يحدّث بعِلْمه صبيانَهُ وأهلَهُ ولم يكونوا لذلك بأهل، قيل له: إنما فَعَلَ ذلك من فَعَلَهُ منهم لئلا ينسى.

٧١٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: [حدثنا أبي وابن الأصبهاني والأخنس قالوا: حدثنا أبي وابن الأصبهاني الأعمش:

«أن إسماعيل بن رجاء كان يجمع صبيان الكتَّاب يحدثهم لئلا ينسى حديثه».

٧١٣ ـ [قال]^(٣):]^(٤) وأخبرني أبو محمد التميمي، نا أبو مسهر، عن
 سعيد بن عبد العزيز:

«أن عطاء الخراساني كان إذا لم يجد أحداً أتى المساكين فحدَّثهم، يريد بذلك الحفظ».

٧١٤ ـ وبه عن سعيد بن عبد العزيز أن خالد بن يزيد بن معاوية كان إذا لم يجد أحداً يحدث جواريه ثم يقول:

⁼ حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم...» فذكره.

قلت: قد تقدم بنا في أول الكتاب تصحيح حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، وأما الزيادة: «وواضع العلم...» إلخ زيادة ضعيفة جداً لأجل حفص بن سليمان وهو الأسدي متفق على ترك حديثه، بل قال ابن خداش: «كذاب يضع الحديث».

[[]٧١٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم برقم (٦٢٩، ٦٣٨).

[[]٧١٣] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٥٨) من طريق الطبراني قال: نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو مسهر به.

[[]٧١٤] إسناده صحيح. وهو عند أبي زرعة الدمشقى (٣٥٧، ٣٥٨)، وروي نحوه عن =

⁽١) في (ط): حدث تقديم وتأخير في الأرقام (من ٧٠٠ إلى ٧١٠).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) القائل هو: أحمد بن زهير.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب) فكان الحاصل أن دخل إسنادان في إسناد واحد بالمتن الثاني.

"إني لأعلم أنكنَّ لستن له بأهلٍ". يريد [بذلك] الحفظ. وقد كانوا يكرهون تكرير الحديث، وكان بعضهم وهو علقمة يقول: «كرروه لئلا يَدرُسَ»، ولكلٍ وجه لا يُدفع، وبالله التوفيق.

坐东 坐床 坐床

⁼ الزهري كما عند الخطيب في «الجامع» (١٨٢٤).

قلت: وممن كره تكرير الحديث الزهريُّ، وقتادة وسعيد بن جبير والأعمش وشعبة وغيرهم، وتقدم قول علقمة بلفظ: «تذاكروا الحديث، فإن حياته ذكره» وهو مدح عنه

⁽١) الزيادة من النسخة: (ط).

[باب: هيبة المتعلِّم للعالِم]

المحمد بن إبراهيم بن سعيد، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس في يقول:

"مكثت سنةً _ وأنا أشك في [سنتين] () _ وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب على عن المتظاهرتين على رسول الله على وما أجد له موضعاً أسأله فيه حتى خرج حاجاً، وصحبته حتى إذا [كان] () بمر الظهران وذهب لحاجته قال: أدركني بإداوة من ماء، فلما قضى حاجته ورجع أتيته بالإداوة أصبها عليه، فرأيت موضعاً فقلت: يا أمير المؤمنين! مَن المرأتان المتظاهرتان على رسول الله على فما قضيت كلامى حتى قال: عائشة وحفصة».

قال أبو عمر: لم يمنع ابن عباس من سؤال عمر عن ذلك إِلَّا هيبته، وذلك موجود في حديث ابن شهاب [لهذا الحديث] (٣).

٧١٦ ـ قرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم: نا أحمد بن زهير، نا يوسف بن بهلول، نا ابن إدريس، نا محمد بن إسحاق، عن ألخ الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس في قال:

«مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر بن الخطاب والله عن حديث ما منعني

[[]۷۱۰] صحیع . وأخرجه البخاري (٤٩١٤، ٤٩١٥)، ومسلم (١٤٧٩)، وأحمد (٤٨/١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٩٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وأخرجه البخاري (٤٩١٣)، ومسلم من طريقين عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد به وفيه زيادة مطولة، وكذا في حديث ابن وهب.

[[]٧١٦] صحيحٌ. _ ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار صاحب المغازي صدوق يدلس ولم =

⁽١) في (ط): ثنتين. (٢) في (ط): كنا.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

منه إلا هيبته حتى تخلّف في حجة أو عمرة في الأراك الذي ببطن [مر الظهران] (١) لحاجته، فلما جاء وخلوت به قلت: يا أمير المؤمنين! أريد أن أسألك عن حديث منذ سنتين ما منعني إلا هيبة لك. قال: فلا تفعل، إذا أردت أن تسأل فسلني؛ فإن كان عندي منه أخبرتك، وإلا قلت: لا أعلم. فسألت من يعلم. قلت: من المرأتان اللتان ذكرهما الله تعالى أنهما [تظاهرتا] (٢) على رسول الله على وعلى النزول إلى رسول الله على أنزل يوماً وينزل يوماً، من الأنصار، وكنا نتعاقب النزول إلى رسول الله على أنزل يوماً وينزل يوماً، فما أتى من حديث أو خبر أتاني به وأنا مثل ذلك، ونزل ذات يوم وتخلّفت فجاءنى وذكر الحديث بطوله وتمامه.

٧١٧ _ قال أبو عمر: الذي آخل رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب من الأنصار [هو]^(٣) عتبان بن مالك [الأنصاري]^(٣).

۷۱۸ _ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، نا علي بن [زيد]^(١)، عن سعيد بن المسيب قال:

«قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن شيء، وإني أهابك. قال: لا تهبني يا ابن أخي، إذا علمتَ أن عندي علماً فاسألني عنه. قال: قلتُ: قول رسول الله علي لعلي في غزوة تبوك حين خلفه، فقال سعد: قال رسول الله علي:

«يا علي! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى».

⁼ يصرح بالتحديث. وتابعه معمرٌ أخرجه مسلم (١٤٧٩) (٣٤) من طريقين عن عبد الرزاق عنه به وفيه زيادة طويلة، وليس فيه محل الشاهد وهو ذكر الهيبة.

[[]٧١٧] روى ذلك ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٥٠) قال: «أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون قال: آخى رسول الله على بين عُتْبان بن مالك وعمر بن الخطاب. وكذلك قال محمد بن إسحاق» اه.

قلت: ولم أره لغير ابن سعد، وشيخه محمد بن عمر هو الواقدي متروك الرواية.

[[]٧١٨] إسنادُهُ ضَعَيفٌ، والحديث صحيحٌ. _ علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف الحديث، =

كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): بمرو.
 كذا في: (أ)، (ب): تظاهرا.

٢) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في جميع الأصول: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

٧١٩ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن عمرو، نا نعيم بن حماد، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال:
 "إن من السُّنَّة أن توقر العالم".

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٣٩٠) وعنه أحمد بن حنبل (١٧٧/١) عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب قال: حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص حديثاً عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلت: حدّثنا حديثاً عنك حدّثته حين استخلف النبي علي علياً على المدينة، قال: فغضب سعد، فقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبر بابنه فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله على خرج في غزوة تبوك...» فذكره بزيادة: «... غير أنه لا نبي بعدى».

قلت: وصرَّح ابن المسيب بأن الذي حدَّته بهذا الحديث من أولاد سعد هو ولده عامر، أخرجه مسلم (٢٤٠٤) من طرق عن يوسف بن الماجشون أبي سلمة قال: حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال، فذكره بالزيادة المذكورة آنفاً، وتابع سعيد بن المسيب بكيرُ بن مسمار: أخرجه مسلم، والترمذي (٣٧٢٤)، وأحمد (١٨٥١) من طريقين عن حاتم بن إسماعيل عنه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه»، كما تابع عامرَ بن سعد إخوته الثلاث مصعب وإبراهيم وعائشة، أما حديث مصعب بن سعد، فأخرجه البخاري (٤٤١٦)، ومسلم، وأحمد (١٨٢١) وأبو داود الطيالسي (٩٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٩٠٤) من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عنه، وأما حديث إبراهيم فأخرجه: البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم، وابن ماجه (١١٥) من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عنه، وأما حديث عائشة بنت سعد فأخرجه: أحمد طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عنه، وأما حديث عائشة بنت سعد فأخرجه: أحمد الرحمٰن عنها عن أبيها به، وإسناده حَسَنٌ، رجاله ثقات. وأبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمٰن عنها عن أبيها به، وإسناده حَسَنٌ، رجاله ثقات. وأبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمٰن عنها عن أبيها به، وإسناده حَسَنٌ، رجاله ثقات. وأبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ».

قلت: أخرج له البخاري، ثم وجدت له طريقاً آخر بسند ضعيف، أخرجه أحمد (١/ ١٨٤) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد به، ورجاله ثقات، غير حمزة بن عبد الله، قال الحافظ في «التقريب» وكذا أبو حاتم في «المجروحين»: «مجهول».

تنبيه: ليس في ذكر روايات الحديث السابقة ذكرٌ لمحل الشاهد وهو: "إني أريد أن أسألك عنه". عن شيء وإني أهابك. فقال: لا تهبني يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه". [٧١٩] إسناده ضعيف وهو صحيحٌ عن طاوس. وإسناد المصنف فيه ابن شعبان ونعيم بن حماد وكلاهما فيه ضعف. وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/ ١٣٧) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: "من السنة أن يوقَّر أربعة: العالم، وذو الشيبة، والسلطان، والوالد، قال: ويقال: إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه"، وسيأتي برقم (٨٤٠).

[باب: في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، وقوله: سلوني] وحرصهم على أن يؤخذ ما عندهم

• ٧٢٠ ـ أخبرني [عبد الله] (١) بن محمد بن يحيى، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حطّان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله عليه:

«خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مائة $(^{(Y)})^{(Y)}$ ، والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة».

تنبیه: وقع عند ابن ماجه: یونس بن جبیر _ بدل _ الحسن البصري. وهو وهم کما قال الحافظ المزي في «التحفة» (200). وأخرجه مسلم، وأحمد (100)، واللارمي في «سننه» (100)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (100)، والبیهقي من طرق عن قتادة به، تابعه منصور بن زاذان عن الحسن به، أخرجه مسلم، والترمذي (100)، وأحمد (100)، والدارمي، وابن الجارود في «المنتقى» (100)، والطحاوي في «الشرح» (100)، والبیهقي (100)، والعمل علی عن هشیم بن بشیر عنه، وقال أبو عیسی: «هذا حدیث حسن صحیح»، والعمل علی هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي رواد و ترجم، وإلی هذا ذهب بعض أهل العلم وهو قول إسحاق.

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر وعمر وغيرهما: الثيب إنما عليه الرجم ولا يجلد، وقد رُوي عن النبي ﷺ مثلُ هذا في غير حديثٍ في قصة =

[[]۷۲۰] صَحِیحٌ. وأخرجه أبو داود (٤٤١٥) عن مسدد به، وأخرجه مسلم (١٦٩٠)، وابن ماجه (٢١٠/٨)، وأحمد (٣١٨/٥)، والبيهقي في «السنن» (٨/٢١٠) من طرق عن سعيد بن أبى عروبة به.

⁽١) كذا في (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عبد الرحمن.

⁽٢) في (ط): ونفي سنة. وفي المتن هناك تقديم وتأخير.

٧٢١ ـ وروى ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم النحر على راحلته وقال:

«خذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلِّي لا أحجُّ بعد حجتي هذه».

٧٢٧ ـ حدثنا [عبد الله] (١) بن محمد بن [أسد] (٢) ، نا سعيد بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا البخاري، نا إسحاق بن إبراهيم، نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك المله النبي المله كان على سفره ومعه معاذ بن جبل رديفه على الراحلة فقال:

«يا معاذ». قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك ـ ثلاثاً ـ قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه إلّا حرَّم الله عليه النار». قلت: يا رسول الله! ألّا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إذاً يتّكلوا» وأخبر بها معاذ عند موته.

٧٢٣ ـ وحدثنا عبد الوارث، أنا قاسم، نا بكر بن حماد، نا مسدد، نا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

ماعز وغيره أنه أمر بالرجم ولم يأمر أن يجلد قبل أن يُرجم، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد» اه، وانظر تفصيل ذلك في «شرح معاني الآثار»، ثم وجدت الحديث قد رُوي من غير وجه عن الحسن عن عبادة بدون ذكر حطان الرقاشي. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٨٤)، والبيهقي (٨/ ٢١٠)، والمحفوظ حديث حطان. والله تعالى أعلم.

[[]۷۲۷] صحیعٌ. أخرجه البخاري (۱۲۸) عن إسحاق بن إبراهیم به وفیه زیادة: «... تأثماً»، وأخرجه مسلم (۳۲) عن إسحاق بن منصور قال: أخبرنا معاذ بن هشام به. [۷۲۳] صحیعٌ. وروي نحوه من غیر وجه عن أنس بن مالك به، وانظر ما تقدم.

⁽١) في (ط): أبو عبد الله. وهو خطأ. (٢) في (ط): راشد. وهو خطأ.

«يا معاذ». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك _ قالها ثلاثاً _ قال: «بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة».

۷۲٤ ـ وأخبرنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا محمد بن [سابق] (۱۱)، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة التيمي قال: سمعت على بن أبى طالب الشائلة يقول:

«أَلَا رجل يسأل فينتفع [وينتفع](٢) جلساؤه».

VY = 0 وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا إبراهيم بن [بشار] (٣)، نا سفيان بن عيينة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

«ما كان أحدٌ من الناس يقول: سَلُوني غير علي بن أبي طالب عظيه ».

٧٢٦ _ وحدثني أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال:

«شَهِدت علياً رَبِي وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن

[[]٧٢٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورجاله ثقات. وخالد بن عرعرة التيمي ترجم له البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٦ ٤ ٤ ٧٤) عن أبي الأحوص عن سماك عن خالد قال: «أتيت الرحبة، فإذا أنا بنفر جلوس قريباً من ثلاثين أو أربعين رجلاً فقعدت معهم، فخرج علينا عليٌّ، فما رأيته أنكر أحداً من القوم غيري، فقال: ألا رجل...» فذكره.

[[]۷۲۰] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وإبراهيم بن بشار هو الرمادي، أبو إسحاق البصري، أحد الحفاظ، وكان من كبار أصحاب سفيان بن عيينة ومستمليه، وأخرجه ابن أبي شيبة (۹/٤) عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد من قوله دون ذكر سعيد بن المسيب، والصواب إثباته.

[[]٧٢٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات، وهب بن عبد الله هو ابن أبي ربّي الهُنَائي وأبو الطفيل =

⁽١) في (ط): إسحاق. وهو خطأ. (٢) في (ط): وينفع.

⁽٣) في (أ)، (ب): يسار. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

شيء يكون إلى يوم القيامة إِلَّا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلَّا وأنا أعلم بليلِ نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبلِ. [فقام](١) ابن الكوَّاء وأنا بينه وبين علي رَفِّي فقال: ما ﴿ وَالذَّرِيَاتِ ذَرُّوا ۗ ۚ فَٱلْحَمِلَتِ وِقْرًا ۗ ۗ فَٱلْمَاكِرِيَتِ يُشَرِّكُ ﴾ فَالْمُقَسِّمَتِ أَمَرًا ۞﴾ [الذاريات: ١ ـ ٤]؟ قال: ويلك! سلْ تفقهاً ولا تسل تعنتاً. الذاريات ذرواً: الرياح. والحاملات وقراً: السحاب. والجاريات يسراً: السفن. والمقسمات أمراً: الملائكة. قال: أفرأيت السواد الذي في القمر؟ قال: أعمىٰ سأل عن عمياء، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَنَيْنٌ فَمَحَوْناً ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢] فمحوه السواد الذي فيه. قال: أفرأيت ذا القرنين، أنبياً كان أم مَلِكاً؟ قال: لا واحداً منهما؛ ولكنه كان عبداً صالحاً، أحبُّ الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدىٰ فضربوه على قرنه، ثم دعاهم إلى الهدىٰ فضربوه على قرنه الآخر، ولم يكن له قرنان كقرنى الثور. قال: أفرأيت هذا القوس ما هو؟ قال: هي علامة بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق. قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: الصراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة: قال: فمن الذين بدَّلوا نعمة الله كفراً وأَحلُّوا قومهم دار البوار؟ قال: [هما](٢) الأفجران من قريش، [كفينهما](٣) يوم بدر. قال: فمن الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً؟ قال: كان أهل حروراء منهم.

كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): هم.

هو عامر بن واثلة، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧)، وابن جرير في «التفسير» (٢٦/ ١١٥ ـ ١١٧) من غير وجه عن علي بن أبي طالب رهيه، وعزاه السيوطي في «الدر» (٦/ ١١١) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في «المصاحف» والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق عن علي بن أبي طالب رهيه.

⁽١) في (ط): فقال.

⁽٣) في (ط): كفيتهم.

٧٢٩ _ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عمر بن [(ع)، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان قال:

«سألت ابن مسعود عن أشياء ما أحدٌ يسألني عنها».

٧٣٠ وذكر الحلواني: حدثنا عبد الملك الجدي وابن أبي مريم قالا: أنا نافع [بن] عمر الجمحي قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: دخلنا على ابن عباس والله فقال:

[[]۷۲۸] علَّقه المصنِّف، ولم أجده عند غيره. ورجاله ثقات. أبو سنان هو: ضرار بن مرَّة الشيباني الأكبر، والضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي، وعزاه الهندي في الكنز (٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٣) إلى ابن عبد البر من هذا الوجه.

[[]٧٢٩] إسنادُهُ صحيحٌ. - وعمر بن سعد هو: ابن عبيد أبو داود الحفري. وسفيان هو الثوري، وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦/٩) عن عمر بن سعد به، وتابعه قبيصة بن عقبة عن سفيان، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/٩٧١) عنه.

[[]٧٣٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وذكره المصنِّف من إحدى مصنفات الحلواني ورجاله ثقات.

⁽١) حدث سقط في الترقيم فقط، ولم يستطع استدراكه، والمتن سليم ليس فيه سقط.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): سعيد.

⁽٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عن.

«سلوني، فإني أصبحت طَيِّبةً نفسي، أخبرت أن الكوكب ذا الذنب قد طلع فخشيت أن يكون [الدخان](١) أو قال الدجَّال قد طرق، وسلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف».

فقال ابن [أبي] (٢) مريم في حديثه: يخصهما من بين السور.

 $^{(T)}$ قال: وأنا أبو أسامة، نا الأعمش، عن [شقيق] فال:

«خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فقرأ سورة البقرة فجعل يفسر ويقرأ، فما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، إني أقول: لو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت».

٧٣٢ ـ ذكر ابن أبي شيبة، نا أبو أسامة، عن مسعر، عن [سعد](٤) بن إبراهيم قال: قال ابن عباس رفيها:

«ما سألني رجل مسألةً إِلَّا عرفتُ فقيهٌ هو أو غير فقيهٍ».

٧٣٣ - حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال:

«ألا تسألني عن آية فيها مائة آية؟ قال: قلت: ما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَفَنَنَّكَ فُنُوناً ﴾ [طه: ٤٠] قال: كل شيء أوتي من خير أو شرِّ كان فتنة، ثم ذكر حين حملت به أمه، وحين وضعته، وحين التقطه آل فرعون، حتى بلغ ما بلغ ثم قال: ألا ترىٰ قوله: ﴿وَنَبُلُوكُم بِالشَّرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

[[]٧٣١] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي.

[[]۷۳۷] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله تُقات. وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري، أدرك ابن عباس ثلاثة عشر عاماً فإنه وُلِد سنة (٥٥) هجرية ومات ابن عباس سنة ٦٨ه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦/٩) قال: حدثنا أبو أسامة فذكره.

[[]٧٣٣] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ وإسحاق بن إسمّاعيل هو: الطالقاني أحد الثقات الأثبات إلَّا أن =

⁽١) في (ط): الرجال، وهو تصحيف. (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٣) في (ط): سفيان. وهو خطأ.

⁽٤) في جميع النسخ: سعيد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٧٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك، نا أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا أبو قطن، نا شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح قال: قال على ﷺ:

"سلوا، ولو أن إنساناً يسأل، فسأله ابن الكوَّاء عن الأختين المملوكتين، وعن [ابنة](۱) الأخ والأخت من الرضاعة؟ قال: إنك لذهّاب في التيه. سلْ عمَّا ينفعك أو يعينك. قال: إنما نسأل عما لا نعلم. قال: فقال في ابنة الأخ [و](۱) الأخت من الرضاعة: أردت رسول الله على بنت حمزة فقال: "هي ابنة أخي من الرضاع». وقال في الأختين المملوكتين: أحلَّتهما آية وحرَّمتهما آية، لا آمر ولا أنهى، ولا أحل ولا أحرِّم، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي».

٧٣٥ ـ وذكر الحلواني، نا [موسى] بن عيسى، نا عمرو بن ثابت، عن سعيد بن جبير قال:

«إن مما يهمني أني وددت أن الناس قد أخذوا ما معي من العلم».

٧٣٦ ـ وروينا عن الحسن أنه كان يبتدئ الناس بالعلم ويقول: «سلوني».

ابن المديني تكلم في سماعه من جرير وهو ابن عبد الحميد فقال: «كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا له: جئنا بتراب، وجرير يقرأ، فيقوم. وضعفه».

قلت: إنما عنى بذلك استصغاره حين سماعه من جرير، وردَّ ذلك الإِمام أحمد بن حنبل حين سأله المروزي عن إسحاق فقال: لا أعلم إلا خيراً. قال المروزي: إنهم يذكرون أنه كان صغيراً. قال: قد يكون صغيراً يضبط، وقد ورد حديث الفتون مطولاً من رواية أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أخرجه النسائي في «تفسيره» (٣٤٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٦١٨)، وابن جرير في «التفسير» (٢٦/ ١٢٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢٦) وغيرهم، وانظر تفسير ابن كثير (٣/ ١٥٤)، ومجمع الزوائد (٧/ ٥٦).

[[]٧٣٤] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. أبو قطن هو: عمرو بن الهيثم البصري. وأبو عون هو الثقفي محمد بن عبيد الله بن سعيد الكوفي الأعور.

⁽١) في (ط): بنت. (٢) في (ط): أو. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): محمد.

٧٣٧ ـ وكان ابن سيرين وإبراهيم لا يبتدئان أحداً [حتى](١) يُسألا.

٧٣٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال الراسبي، ثنا قتادة قال:

«أتى على الحسن زمان وهو يعجب ممن يدعو إلى نفسه. قال: فما مات حتى دعا إلى نفسه».

٧٣٩ ـ وقال لقمان الحكيم:

«إن العالِم يدعو الناس إلى عِلْمه بالصَّمت والوقار».

• ٧٤٠ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا مصعب بن عبد الله الزبيري، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال عروة:

«ائتوني فتلقوا مني».

٧٤١ ـ «وكان عروة يستألف الناس على حديثه».

قال أحمد بن زهير: كذا قال مصعب بن عبد الله، أدخل حديث الزهري في حديث عمرو بن دينار، صيّرهما واحداً، وما صنع شيئاً.

[[]۷۳۷] أما ابن سيرين فلم نقف له على إسناد في إثبات ذلك. وأما إبراهيم فقد أخرج الخطيب في «الجامع» (٣٦٢) من طريق سريج بن يونس قال: نا هشيم عن مغيرة قال: «كان إبراهيم لا يحدِّث حتى يُسأل»، وسنده صحيح.

[[]٧٣٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورجاله ثقات غير أبي هلال الراسبي وهو: محمد بن سليم البصري قال الحافظ: «صدوق فيه لين».

[[]٧٤٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٣) وابن أبي شيبة (٤٦/٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٦/٢) عن سفيان قال: قال عمرو فذكره.

[[]٧٤١] صحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة (٢٢) وابن أبي شيبة (٤٦/٩)، وأبو نعيم (٢٧٦/١)، والخطيب في «الجامع» (٧٧٨) عن سفيان قال: عن الزهري قال: كان عروة يتألف. فذكره، ومعنى كلام أحمد بن زهير أن الزبيري أخطأ في جعل أثرين عن عروة أثراً واحداً، والصواب أنهما اثنان الأول برواية عمرو بن دينار (٧٤٠)، والثاني برواية الزهري (٧٤١) والله أعلم.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

٧٤٧ ـ وحدثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال عروة:

«ائتوني [فتعلَّموا](١) مني» قاله سفيان بمكة.

٧٤٣ ـ وحدثنا أحمد بن حنبل وأبي قالا: نا سفيان، عن الزهري قال: «كان عروة يستألف الناس على حديثه».

 $v$$1 - [قال]^{(7)}$ أحمد بن عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الله، [حدثني]^(7) بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن [يزيد](3)، عن عكرمة قال:

«ما لكم لا تسألوننا؟ أفلستم» (!).

٧٤٥ ـ قال أبو بكر: ونا عمر بن سعد، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال:

«أما أحدٌ يسألني».

٧٤٦ ـ قال أبو بكر: ونا ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لنا عروة:

«ائتوني فتلقوا مني».

٧٤٧ _ قال: ونا ابن عيينة، عن الزهرى قال:

«كان عروة يتألف الناس على حديثه».

٧٤٨ ـ وذكر ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة قال: قال لى أبي:

(٢) في (ط): حدثنا.

[[]٧٤٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وسعيد بن يزيد هو: ابن مسلمة الأزدي، أبو مسلمة البصري القصير، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/ ٤٥ ـ ٤٦)، والدارمي (١٣٧/١) عن غسان به، وعند الدارمي: أفشلتم ـ بدل ـ أفلستم، ولعله تصحيف والله تعالى أعلم.

[[]٧٤٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٤٦/٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٥٩) عن سفيان به بلفظ: «ما يأتيني أحدٌ يسألني»؟!.

⁽١) في (ط): فتلقوا.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) في جميع الأصول: زيد، والصواب ما أثبتناه.

«إنِّي والله ما يسألني الناس عن شيء حتى لقد نسيت».

٧٤٩ ـ قال هشام: وكان أبي [عروة] (١) يقول لنا:

«إِنَّا كُنَّا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم أكابر، وإنكم اليوم أصاغر قومٍ وستكونون كباراً؛ فتعلموا ألعلم تسودوا به قومَكُم، ويحتاجون إليكم».

• ٧٥ _ قال هشام:

كان أبي يدعوني وعبد الله بن عروة وعثمان وإسماعيل وإخوتي وآخر قد سمًّاه هشام فيقول:

«لا تغشوني مع الناس، وإذا خلوت فاسألوني، فكان يحدِّثنا يأخذ في الطلاق، ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا ثم يقول: كرَّوا عليّ، فكان [يعجبه] (٢) من حفظي. قال هشام: والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألف جزء من أحاديثه».

 vol_{-} وأخبرنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن $[lib = 10^{(n)}]$ ، نا محمد بن جرير، نا أحمد بن الحسن الترمذي قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: «كان زائدة يخرج إليهم فيقول: اكتبوا قبل أن أنسىٰ».

٧٥٢ _ أخبرنا خلف بن قاسم، نا أحمد بن صالح بن عمر المقرئ، نا أحمد بن جعفر بن محمد بن [عبيد الله] (٤) المنادي، نا العباس بن محمد الدَّوري قال: حدثنا حاتم الطويل، نا يحيى بن يمان العجلي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

[[]٧٤٩] صحيحٌ. وتقدم برقم (٤٨٧).

[[]۷۵۱] إسنادُهُ لا بأس به. _ وأحمد بن الفضل هو: ابن العباس البهراني الدينوري. قال ابن الفرضي: «لزم محمد بن جرير الطبري وخدمه، وتحقق به، وسمع مصنفاته فيما زعم، ولم يكن ضابطاً لما روى»، وبقية رجاله ثقات.

[[]٧٥٧] صحيحٌ. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص١٨٣ ــ ١٨٤)، والخطيب =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط)، وهو والد هشام بن عروة.

⁽٢) في (ط): يعجب.

⁽٣) كذًا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): الفضيل.

⁽٤) كذا في (ط)، (ب)، وهو الصواب. وفي (أ): عبيد.

«والله لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم ـ يعني أصحاب الحديث ـ».

٧٥٣ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا يحيى بن مالك، ثنا علي بن محمد بن يوسف الهروي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال لي الشافعي رحمه الله:

«يا ربيع لو قدرت أن أطعمك العلم الأطعمتك إيَّاه».

٧٥٤ ـ قال أبو عمر: [أخذه](١) الخاقاني فقال:

أَلَا فاحفظوا وصفي لكم ما اختصرته ففي شربة لو كان علمي سقيتكم • ٧٥٥ ـ وقال الربيع بن سليمان:

ليدريه من لم يكن منكم يدري ولم أُخْفِ عنكم ذلك العلم [بالدخر](٢)

«كان الشافعي كَثَلَلْهُ يُملي علينا في صحن المسجد فلحقته الشمس، فمرَّ به بعض إخوانه فقال: يا أبا عبد الله في الشمس؟ فأنشأ الشافعي يقول:

أهين لهم نفسي لأكرمها بهم [ولن يُكرم النفس الذي لا يُهينها] (٣)

⁼ في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٢٧)، و«الجامع» (١٤، ٧٧٠ ـ ٧٧٢)، «والحلية» (٣٨/٧)، والدارمي (١/ ١٠١) من غير وجه عن سفيان نحوه.

[[]٧٥٣] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٨/٩)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١٤٧/٢) من طريقين عن محمد بن يعقوب قال: سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول: قال الشافعي فذكره.

[[] ٧٥٠] صحيحٌ عن الشافعي. وأخرجه ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» (ص١٢٧)، والبيهقي فيه أيضاً (١٤٧/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٨/٩) من طرق عن الربيع بن سليمان قال: كتب إليَّ أبو يعقوب البويطي من الحبس أن أصبر نفسي للغرباء، ممن يسمع كتب الشافعي، ويسألني أن أحسِّن خُلقي لأصحابنا الذين في الحلقة؛ والاحتمال منهم، ويقول: لم أزل أسمع الشافعي كثيراً يردد هذا البيت: أهينُ لهم نفسي. فذكره.

⁽۱) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٢) في (ط): بالدخل، وهو تصحيف.

⁽٣) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): ولن تكرم النفس التي لا تُهينُها. وهو الصواب.

٧٥٦ ـ وقال ابن عباس ﴿ اللهُ عَالَى اللهُ اللهُ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ اللهُ عَالَى اللهُ اللهُ عَالَى اللهُ عَاللهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّى اللّهُ عَلّه

٧٥٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا الحسن بن الربيع قال: قال المبارك: قال سفيان:

«لو لم يأتوني لأتيتهم. فقيل لسفيان: إنهم يطلبونه بغير نيَّة. فقال: إنَّ طلبهم إياه نيَّة».

坐东 坐东 坐东

[[]٣٥٧] قلتُ: وربِّ الكعبة ما ذلَّ ابن عباس أحدٌ، ولكنه عرف كيف يؤخذ العلم فتأدب بآدابه وتخلق بأخلاقه ليكون قدوة لمن بعده فهو القائل: "إن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتي بابه وهو قائل ـ وقت القيلولة ـ فأتوسَّد ردائي على بابه، تسفي الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيقول: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ ألا أرسلتَ إليَّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحقُّ أن آتيك، فأسأله عن الحديث، وقال ابن أبي حسين: "كان ابن عباس يأتي الرجل من أصحاب النبي على يريد أن يسأله عن الحديث. فيقال له: إنه نائم، فيضطجع على الباب. فيقال له: ألا نوقظه؟ فيقول: لا، فعل ذلك مع أبيٌ بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما

[[]۷۵۷] صحيحٌ. وتقدم (رقم ۷۵۲).

[باب: منازل العلماء]

٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: سمعت سعيد بن يزيد يقول: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

«أوَّلُ العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر».

٧٥٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيئ، نا عمر بن محمد، نا عليّ بن عبد العزيز، نا [أبو]^(۱) يعقوب المروزي، ح.

وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عباس بن غليب الوراق قالا: أنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن محمد بن النضر الحارثي قال:

«أول العلم الاستماع، قيل: ثم ماذا؟ قال: الحفظ، قيل: ثم ماذا؟ قال: [ثم](٢) النشر». قيل: [ثم](٢) النشر».

• ٧٦٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله، ثنا أحمد بن الخطاب التستري، ثنا الخوارزمي قال: ثنا عبد الله بن عثمان، قال سفيان:

[[]٧٥٨] إسناده صحيح ورجاله ثقات.

^{[[} ٧٩] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص ٤٤) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٣٢٧)، «والشعب» (٤١٩/٤ ـ ٤٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٧) قال: نا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خُنيس عن محمد بن النضر الحارثي قال: «أول العلم. . . » فذكره، بزيادة في أوله: «الإنصات له . . . » ، ورواه البيهقي في «المدخل» (٥٨١) عن الحاكم، عن عمر بن محمد الجمحي به .

[[]٧٦٠] إسنادُهُ صَحيحُ. وأخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٧٤) من وجه آخر عن سفيان به، ونحوه =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو إسحاق بن راهويه.

⁽٢) الزيادة ليست في النسخة: (ط).

«كان يُقال: أول العلم الاستماع، ثم الإِنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر».

٧٦١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان:

«أول العلم الاستماع، ثم الإِنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر».

٧٦٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا داود بن [عمرو] (١) بن زهير الضبي قال: سمعت فضيل بن عياض كَثَلَثُهُ يقول:

«أول العلم الإنصات، ثم الاستماع، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر» $^{(Y)}$.

坐东 坐东 坐东

[٧٦١] صحيحٌ عنه. وانظر ما قبله. [٧٦٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٧٩) عنه بلفظ: «تعلموا هذا العلم، فإذا عُلمتموه فتحفَّظوه، فإذا حفظتموه فاعملوا به، فإذا عملتم به فانشروه»، وفي إسناده نظر، ويقويه ما قبله وما بعده، ورواه البيهقي في «الشعب» (٤٢٠/٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله _ يعني الحاكم _، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: قال سفيان بن عيينة: «أول العلم...» فذكره.

⁽١) في (ط): عمر، والصواب عمرو.

⁽٢) في أول الباب من النسخة: (ط)، جاء هذا الأثر.

[باب: طرح العالِم [المسألة](١) على المتعلّم]

٧٦٣ ـ حدثنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي على فقال:

«هل تدري يا معاذ ما حقُّ الله على الناس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «حقُّه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، تدري يا معاذ ما حقُّ الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «[فإن](٢) حق الناس على الله [عز وجل](٢) أن لا يعذبهم». قال: قلت: يا رسول الله أَلَا أَبشُرُ الناس؟ قال: «دعهم يعملون».

٧٦٤ ـ وقرأت على أبي محمد عبد [الله] (٢) بن محمد بن أسد أنَّ بكر بن العلاء القاضي حدَّثهم، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ الشامي، ثنا القعنبي قال: قرأتُ على مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهم] (٢) أن رسول الله ﷺ قال:

[[]٧٦٣] صحيح. وأخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠)، أبو داود (٢٥٥٩)، والترمذي (٣٠) صحيح. وأخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠)، أبو داود (٢٦٤٣) من طرق عن أبي إسحاق به، وعندهم بلفظ: «كنت رِدْف النبي على حمار يقال له عُفير فذكره، وعندهم بلفظ: العباد _ بدل _ الناس، لا تبشرهم فيتكلوا _ بدل _ دعهم يعملون، ولم يذكرها الترمذي، وذكر أبو داود قصة الحمار فحسب، ولم يذكرها الترمذي، وذكر أبو داود قصة صحيح.

[[]۷٦٤] صحيحٌ. وأخرجه البخاري (١٣١)، والترمذي (٢٨٦٧) من طريقين عن مالك بن أنس به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، ورواه البخاري (٦١، ٦٢، ٢٠٩)، ومسلم، وأحمد (٢/ ٢١، ٢٢٠٩)، ومسلم، وأحمد (٢/ ٢١، ٢١، ٣١)، ١٦، ٢١، ١٩، ١١، ١١٥، ١٢٠، ١٥٥) من غير وجه عن ابن عمر ﷺ به.

⁽١) الزيادة ليست في: (أ). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

"إن من الشجر شجرة لا يسقُطُ وَرَقُهَا، وإنها مثلُ الرَّجُل المسلم، حدِّنوني ما هي؟" قال عبد الله: فوقع الناس في شجر البوادي، ووقع في نفسي أنها النخلة. [قال](١): فاستحييتُ. فقالوا: يا رسول الله ما هي؟ قال: "هي النخلة". قال عبد الله بن عمر: فحدَّثت عمر بن الخطاب رهي الذي وقع في نفسي. قال عمر: لأن تكون قُلتها أحبُّ إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا".

٧٦٥ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن [محمد] المكي، نا على بن عبد العزيز [قال: حدثنا] القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن النعمان بن مُرَّة أن رسول الله على قال:

«ما ترون في الشارب والسارق والزاني؟» وذلك قبل أن ينزل فيهم، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هُنَّ فواحش وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته؟ «قال: لا يُتِمُّ ركوعها ولا سجودها».

[[]٧٦٥] مرسلٌ صحيحٌ. أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب قصر الصلاة في السفر (حديث ٧٥) عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٧١) عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد به.

قلت: وهذا إسنادٌ مرسل، فإن النعمان بن مرَّة هو الأنصاري، الزرقي من ثقات التابعين، قال الحافظ في «التقريب»: «وَهِمَ من عَدَّه في الصحابة»، وقال ابن عبد البر: «لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث عن النعمان بن مرة، وهو حديث صحيح، مسندٌ من وجوه، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد» اه.

قلت: المسندُ منه شطره الثاني فقط: أسوأ الناس. . الحديث، وأسنده أيضاً أبو قتادة وعبد الله بن المغفل الشيء.

أما حديث أبي هريرة و الخرجة: ابن حبان في «صحيحة» (١٨٨٨)، والحاكم (٢٢٩/١) والبيهقي في «السنن» (٣٨٦/٢) وزاد الهيثمي في «المجمع» (٢٠/٢) نسبته إلى الطبراني في «الكبير والأوسط» من طريق هشام بن عمار عن عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه مرفوعاً بلفظ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته؟ قال: =

⁽١) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٢) كذا في (أ)، (ب) وهو الصواب، وفي (ط): خالد. وهو خطأ.

٧٦٦ - وقرأت على أحمد بن محمد بن نصر وأحمد بن قاسم وعبد الوارث بن سفيان أن وهب بن [مَسَرَّة](١) حدثهم: حدثنا ابن وضاح، نا

قلت: وأحسن أحواله أن يكون حسناً، فإن عبد الحميد هو كاتب الأوزاعي ولم يرو عن غيره. وقال أبو حاتم: "كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث"، وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه: أحمد (٥٦١٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٣١١)، والبزار (٥٣٥ كشف الأستار)، وعبد بن حميد (٩٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٣٠٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عنه، وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان، وأما حديث أبي قتادة فأخرجه: أحمد (٥/ ٣١٠)، والدارمي في "سننه" (١/ ٤٠٠ – ٣٠٥)، والبيهقي (٢/ ٥٨٥ – ٣٨٦)، والحاكم (١/ ٢٢٩)، والطبراني في "الكبير" (٣/ ٣٢٨/ ٤٢٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣١٦) وزاد الهيثمي نسبته إلى الطبراني في الأوسط جميعاً من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي (1/ ١٢٠): "... ورجاله رجال الصحيح".

قلت: والوليد بن مسلم مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع، وأما حديث عبد الله بن المغفل فأخرجه: الطبراني في «الصغير» (٣٣٥) قال: حدثنا جعفر بن معدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن عنه بزيادة: «... وأبخل الناس من بخل بالسلام»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٠): «رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات»، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٣٥): «رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة بإسناد جيد».

قلت: فأما إسناد الكبير والأوسط فلم أقف عليهما، وأمَّا إسناد الصغير ففيه نظر لأن: شيخ الطبراني لم أهتد إلى ترجمته. وزيد بن الحريش ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا صنع السمعاني في «الأنساب» (١/٢٣٢) (الأهوازي) والحسن هو ابن يسار البصري مدلس ولم يصرح بالسماع وأثبت أحمد بن حنبل كله له سماعاً من عبد الله بن المغفل راها القول أن هذا الحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد والله تعالى أعلم.

[٧٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ. وهب بن مسرَّة هو: ابن مفرِّج بن حكم التميمي، من أهل وادي الحجارة؛ يكنى: أبا الحزْم قال ابن الفرضي: «كان حافظاً للمسائل، بصيراً بالحديث =

لا يتم ركوعها ولا سجودها»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!)، وقال الهيثمي: «فيه عبد الحميد بن أبي العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات» اه.

⁽١) في (ط): ميسرة. وفي (أ)، (ب): مُرَّة، وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتناه.

[يحيئ](۱) بن يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول:

«ما ترون في رجل وقع بامرأته وهو مُحْرمٌ؟ فلم يقل له القوم شيئاً، فقال سعيد: إن رجلاً وقع بامرأته وهو محرمٌ وذكر الحديث».

٧٦٧ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد، [نا أبو عمر أحمد بن مطرّف] (٢) وأحمد بن سعيد قالا: أنا عبيد الله بن يحيى، نا أبي: يحيى بن يحيى قال: حدثنى مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أنه قال:

«ما صلاةٌ يُجلَسُ في كل ركعة منها؟ ثم قال سعيد: هي المغرب، إذا فاتتك منها ركعة. قال: وكذلك سُنَّة الصلاة كلها».

قال أبو عمر: يعني إذا فاتتك منها ركعة أن تجلس مع إمامك في ثانيته، وهي لك أولى، وهذه سنة الصلاة كلها إذا فاتتك منها ركعة.

٧٦٨ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب قال:

«ما ترون فيمن غلبه الدم من رُعَافِ فلم ينقطع عنه؟ قال يحيى بن سعيد: ثم قال سعيد بن المسيب: أرى أن يومئ برأسه إيماءً».

مع ورع وفضل، وكانت الرحلة إليه من الثغر كله للسماع منه»، وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الحج (١٦١) باب: هدي المحرم إذا أصاب أهله، بزيادة: «... فبعث المدينة يسألُ عن ذلك. فقال بعضُ الناس: يفرق بينهما إلى عام قابل. فقال سعيد بن المسيب: لينفُذَا لِوَجْهِهِمَا فَلْيُتمَّا حَجَّهُما الذي أفسداه. فإذا فرغا رجعاً، فإن أدركهما حجٌ قابلٌ، فعليهما الحجُ والهدي، ويُهلَّان من حيث أهلَّا بحجهما الذي أفسداه، ويتفرقان حتى يقضيا حجَّهما»، وانظر فِقْه الإمام مالك في المسألة هناك إن شئت.

[[]٧٦٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مالكُ في «الموطأ» (٨٣) كتاب الصلاة باب: العمل في جامع الصلاة.

[[]٧٦٨] إسناده صحيح . وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الطهارة باب: العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف (حديث ٥٤) بزيادة: قال يحيى: قال مالك: «وذلك أحبُّ ما سمعتُ، إلى في ذلك»، والرُّعاف هو: دمٌ يَسبِقُ من الأنفِ.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) هكذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب) هكذا: أبو عمر، نا أحمد بن مطرف، وزيادة [نا] خطأ.

[باب: فتوى الصغير بين يَدَي الكبير بإذنه]

٧٦٩ ـ قرأت على أبي عمر أحمد بن محمد أن محمد بن عيسى حدَّثه، نا بكر بن سهل، نا نعيم بن حماد، ثنا رشدين بن [سعد](۱)، عن عبد الرحمٰن بن أنعم، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال:

«قلت لمعاذ بن جبل ﴿ أَرأيت قول الله تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا اللهِ عَلَيْهُ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات: ١] فقال: شهدت رسول الله ﷺ ودعا أبا بكر وعمر حين أراد أن يبعثني إلى اليمن فقال:

"[أشيرا] علي فيما آخذ من اليمن". قالا: يا رسول الله! أليس قد نهى الله أن يُتقدم بين يدي الله ورسوله فكيف نقول وأنت حاضر؟ فقال رسول الله على: "إذا أمرتكما فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله". فقال عبد الرحمٰن بن غنم لمعاذ: فللرجل العالم أن يقول ومعه عداده من الناس في الأمر لا بد به؟ فقال: إن شاء. قال: وإن شاء أمسك حتى يكفيه أصحابه فذلك أحبُ إلى".

قال أبو عمر: وهذا حديث لا يحتج بمثله لضعف إسناده، ولكنه حديث حسنٌ [رجاله معروفون وإن كان في بعضهم ضعف، وليس فيه ما يدفعه الأصول، وقد] (٣) نقله الناس، وذكرناه لتقف على ذلك وتعرفه.

(٢) في (ط): أشيروا.

[[]٧٦٩] إسنادُهُ مسلسلٌ بالضعفاء. _ بكر بن سهل هو ابن إسماعيل بن نافع، أبو محمد الهاشمي، مولاهم الدمياطي، المفسِّر، المقرئ، قال النسائي: «ضعيف»، ونعيم بن حماد حافظ ضعيف، وكما قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً»، رِشْدين بن سعد هو ابن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري ضعيف في الحديث. وقال ابن يونس: «كان صالحاً في دينه؛ فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث»، =

⁽١) في (ط): سعيد. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

٧٧٠ ـ وقرأت على عبد الله بن محمد أن أحمد بن محمد المكي حدَّثهم، نا علي بن عبد العزيز ح وأن بكر بن العلاء حدَّثهم، نا أحمد بن موسىٰ الشامي قالا: أنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أنه قال:

"كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجَّاج ألَّا تخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح عند سرادقه: أين هذا؟ فخرج إليه الحجَّاج وعليه ملحفة معصفرة قال: مَا لَكَ يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: الرَّواحُ إن كنتَ تريدُ أن تُصيب السُّنَة اليوم. فقال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأنظرني أفيض عليَّ ماءً [ثم أخرج](1) إليك، فنزل عبد الله حتى خرج إليه الحجاج، فسار بيني وبين أبي. فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة فأقصر الخطبة وعجِّل الوقوف، فجعل فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة فأقصر الخطبة وعجِّل الوقوف، فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر كيما يسمع [ذلك](1) منه، فلما رأى ذلك عبد الله قال: صدق».

۷۷۱ ـ وقرأت على أبي حمزة أحمد بن محمد أن محمد بن عيسى حدَّ ثهم قال: حدثنا يحيى بن عمر ويحيى بن أيوب قالا: نا يحيى بن عبد الله بن $(n)^{(n)}$ ح وقرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدَّ ثهم، نا مطرف بن عبد الرحمٰن بن قيس، نا ابن $(n)^{(n)}$ قال: أنا مالك، عن

وعبد الرحمٰن بن زياد بن أَنْعُم هو الإفريقي ضعيف في حفظه، ولم نجد هذا الحديث
 في شيءٍ من كتب السنة.

[[]۷۷۰] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الحج باب: الصلاة في البيت وقصر الصلاة وتعجيل الخطبة بعرفة (حديث ٢٠٣) وعنه البخاري (١٦٦٠، ١٦٦٣)، والنسائي (٥/ ٢٥٢، ٢٥٤) عنه به.

[[]٧٧١] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مالك في «الموطأ» (٩٩) من كتاب الطلاق باب: ما جاء في العزل.

⁽١) في (أ): ثم قال: أخرج إليك. (٢) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٣) في (أ)، (ب): بكر، والصواب: بكير، كما في النسخة: (ط).

[ضمرة] (۱) بن سعيد المازني، عن حجاج بن عمرو بن غزية أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت فجاءه ابن فهد ـ رجلٌ من اليمن ـ فقال:

«يا أبا سعيد! إن عندي جواري، ليس نسائي اللَّائي أُكِنُّ بأعجب إليَّ منهنَّ، وليس كلهن يعجبني أن تحمل مني، أَفَاعُزلُ؟ فقال له زيد: أَفْتِهِ يا حجَّاج. قال: قلت: غفر الله لك، إنما نجلس إليك لنتعلم منك. فقال: أفته. قال: قلت: هو حرثك إن شئت سقيته، وإن شئت أعطشتَه. وكنت أسمع ذلك من زيد بن ثابت، فقال زيد: صدقت».

坐东 坐东 坐东

في (ط): حمزة، وهو تصحيف.

[باب: جامع لنشر العلم]

٧٧٧ ـ روى سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي ﴿ الله على الله على الله على الله الله على الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمر النعم».

٧٧٣ ـ ومن حديث أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: «يا علي الله على عليه الشمس».

٧٧٤ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن درَّاج أبي السمح، عن [ابن] حجيرة، عن أبي هريرة أن رسول الله عليه قال:

«مثل الذي يتعلم العلم [ولا يتحدث]^(٣) به كمثل الذي يكنز الذهب ولا ينفق منه».

[[]۷۷۷] صَحِيحٌ. وهو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري (۲۹۲۱، ۳۰۰۹، ۳۷۰۱، ۳۷۱۱) وأبو داود (۲۲۱۱)، وأحمد (۲۲۱۰)، والبغوي في «شرح السنة» (۱۱۱/۱٤) من طرق عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله على قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه...» الحديث، ورواه أبو داود مختصراً بسياق المصنف وليس فيه ذِكر علي بن أبي طالب على...

[[]۷۷۳] رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ٩٣٠/ ٣١٥) ١/ ٣٣٢/٩٩٤) من طريقين عن أبي رافع به، وفي كلا الطريقين ضعف، ويشهد له ما قبله.

[[]٧٧٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ وابن لهيعة وإن كان فيه ضعف إلَّا أن رواية عبد الله بن وهب عنه مستقيمة، فإنه ممن روى عنه قبل الاختلاط وكفَّ بعدُ، ودرَّاج بن سمعان، أبو السَّمح صدوق في روايته عامة، وروايته عن أبى الهيثم خاصة ضعيفة، وقد روى هنا =

⁽١) الزيادة من نسخة: (ط). (ع) في (ط): أبي. وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): ولا يحدث.

٧٧٥ _ وبه عن ابن وهب، ثنا القاسم بن عبد الله، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن ابن عباس قال:

«مثل علم لا يظهره صاحبه كمثل [كنز](١) لا ينفق منه صاحبه».

٧٧٦ ـ [قال أبو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله الخاقاني:

وليكن عندك الفقير إذا ما طلب العلم والغني سواءً](٢)

علَم العلمَ من أتاك لعلم واغتنم ما حييتَ منه الدُّعاءَ

عن عبد الرحمٰن بن حُجيرة وتابعه أبو الهيثم كما أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٦٩٣) قال: حدثنا أحمد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني ابن لهيعة عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم وعبد الرحمٰن بن حجيرة عن أبى هريرة به مرفوعاً، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

قلت: كذا قال (!) والله يعفو عنه، وإنما ضعفه إذا كان من رواية غير العبادلة عنه، بله صحَّحَ بعض العلماء رواية غير العبادلة كرواية الحسن بن موسى عنه، وأخرجه أبو خيثمة (١٦٢) عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة به، ولم يذكر أبا الهيثم، قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلَّا بهذا الإسناد، تفرد به ابن

قلت: وفيما قاله نظر؛ فإن له إسناداً آخر عنه.

أخرجه أحمد بن حنبل (٤٩٩/٢)، والدارمي في «سننه» (١٣٨/١) من طريقين عن إبراهيم عن أبى عياض عنه مرفوعاً به، وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم هو ابن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري، قال الحافظ: «لين الحديث، رفع موقوفات»، وشيخه هو عمرو بن الأسود العنسى، أبو عياض الحمصى أحد الثقات المخضرمين، الحديث له شواهد تأتي (۷۷۷، ۱۰۸۲).

[٧٧٥] إسنادُهُ واه بمرة. - القاسم بن عبد الله هو: ابن عمر بن حفص العدوي متفق على ترك حديثه، بل قال الإِمام أحمد: «هو عندي كان يكذب»، وموسى بن عُبيدة هو ابن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدنى ضعيف، وأخوه عبد الله بن عُبيدة روايته عن الصحابة مرسلة ولا أدري هل صحَّ له سماع من ابن عباس أم لا.

[٧٧٦] موسى بن عُبيد الله الخاقاني، أبو مزاحم، هو: الإمام المقرئ، المحدِّث، الحافظ البغدادي، ولدُ الوزير، وأخو الوزير محمد، كان حاذقاً بحرف الكسائي، قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٣٢١): «هو أول من صنَّف في التجويد فيما أعلم»، =

⁽١) الزيادة سقطت من: (1).

۷۷۷ - وحدَّثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا إسحاق بن الفرات، نا ابن لهيعة، عن درَّاج، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة، عن أبى هريرة أن رسول الله عليه قال:

«مثل الذي يتعلَّم العلم ولا يحدِّث به كمثل الذي رزقه الله مالاً لا ينفق منه».

٧٧٨ - وأخبرنا أحمد بن محمد، نا علي بن عمر، نا الحسن بن عبد الله، نا أبو يعلى بن زهير، نا عمر بن يحيى بن نافع، نا عيسى بن شعيب، نا روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«علمٌ لا يُقالُ به ككنزِ لا ينفق منه».

٧٧٩ ـ وقرأتُ على سعيد بن سيِّد أنَّ محمد بن أحمد بن خالد حدَّثه، ثنا قاسم بن محمد، نا [أبو عاصم خشيش بن أصرم] (١)، نا يعلى بن [عبيد] (٢)، ثنا الأعمش، عن صالح بن [خباب] (٣)، عن حصين بن عقبة، عن سلمان الفارسي ﷺ قال:

«علمٌ لا يقال به ككنز لا ينفق منه».

⁼ وقال الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٣/ ٥٩): «كان ثقةً من أهل السُّنَّة، مات سنة ٣٢٥ه.».

[[]۷۷۷] حديث حَسَنٌ. وتقدم برقم (۷۷٤).

[[]۷۷۸] حديث حَسنٌ. وفي إسنادِهِ من لم أهتد إلى ترجمته، وعزاه الهندي في «الكنز» إلى ابن عساكر، ويشهد له ما تقدم من حديث أبي هريرة وابن عباس وما سيأتي من كلام سلمان، ثم وجدت له شاهدا آخر من حديث ابن مسعود و المخالية أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٦٣) بإسناد ضعيف. فيه إبراهيم الهجري، وفي الجملة فإن الحديث بهذه الشواهد يرتقى إلى الحسن والله تعالى أعلم.

[[]۷۷۹] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ ويعلى بن عبيد هو أبو يوسف الطنافسي. وصالح بن خبَّاب هو الفزاري الكوفي أحد الثقات. وحصين بن عقبة فهو الفزاري أيضاً قال الحافظ: «صدوق، من الثالثة»، والأثر أخرجه الدارمي (١٨/١)، وابن أبي شيبة =

⁽١) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب) هكذا: أبو عاصم، نا خشيش. . . وهو خطأ.

⁽٢) هكذا في: (ط) وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): عبد الله. وهو خطأ.

⁽٣) وفي (ط): جناب، وهو تصحيف.

• ٧٨ ـ وقال عليٌ ﴿ فَإِلَيْهُمُ :

«لم يؤخذ على الجاهل عهدٌ بطلب العلم حتى أُخذ على العلماء عهدٌ ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل».

٧٨١ ـ وروىٰ [أبو يزيد](١) بن أبي الغمر، عن ابن القاسم قال:

«كنا إذا ودَّعنا مالكاً يقول لنا: اتقوا الله وانشروا هذا العلم وعلِّموه ولا تكتموه».

٧٨٢ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا معاذ بن معاذ قال: أخبرني أشعث، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«من الصدقة أن يتعلَّم الرجل العلم فيعمل به، ثم يعلِّمه».

۷۸۳ ـ وحدثنا سعید بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسی بن معاویة، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن یونس بن یزید، عن ابن شهاب سمعه یقول: سمعت عبد الملك بن مروان خطبنا یوم الفطر فقال:

«إن العلم يقبض قبضاً سريعاً، فمن كان عنده علم فلينشره غير [جافي](٢) عنه ولا غالِ فيه».

في «المصنّف» (٣٣٤/١٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٢) من طرق عن الأعمش به،
 ثم أخرجه ابن أبي شيبة والدارمي ضمن كلام طويل كتب به سلمان إلى أبي الدرداء
 فانظره إن شئت.

[[]٧٨٧] إسناده ضعيف للإرسال. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٣٨) عن معاذ به وفيه زيادة: «... قال الأشعث: ألا ترئ أنه بدأ بالعلم قبل العمل».

[[]٧٨٣] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وموسى بن معاوية هو ابن صُمادِح بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي، الثقة المأمون، الإمام المفتي، أبو جعفر الهاشمي، ثم المغربي الإفريقي.

⁽١) في (أ): أبو زيد. (٢) في النسخة (ط): خافٍ.

٧٨٤ ـ وروينا عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال: كان [مالك بن أنس](١) يقول: «بلغني أن العلماء يُسألون يوم القيامة كما يسأل الأنبياء ـ يعني عن تبليغه ـ». ٧٨٥ ـ ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«أَلَا أُخبركم عن أجود الأجواد؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «الله أجود الأجواد، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجلٌ علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أُمة وحده، ورجلٌ جاد بنفسه في سبيل الله حتى قُتِل».

ويروىٰ هذا من حديث نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس رفعه.

قلت: قد غفل عمن هم أشر منه كما مرَّ بك، وبالله التوفيق.

[[]٧٨٤] ضعيف. وعبد الرحمٰن بن مهدي لم يسمعه من مالك، إنما رواه عن رجل عنه بلاغاً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٩/٦) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ابن مهدي، عن رجل عن مالك بن أنس قال: بلغني فذكره.

[[]٧٨٥] إسنادُهُ موضوعٌ. أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢٧٩٠) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، حدثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان به، وعنه أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠١)، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٠)، والسيوطى في «اللالئ» (١/ ٢٠٠).

قلت: وهذا إسنادٌ مسلسل بالمتروكين، محمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبان: «يضع الحديث على الشاميين. لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار»، وقال الدارقطني: «كذاب» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وتابعه محمد بن هاشم البعلبكي وهو مجهول كما قال الذهبي في «الميزان»، كما تابعه أيضاً عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٩٣ ـ ٣٩٤) به، وشيخهما هو سويد بن عبد العزيز متروك الحديث، ونوح بن ذكوان وأخوه أيوب ضعيفان جداً، قال البخاري والأزدي وابن حبان وابن معين: «أيوب منكر الحديث» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وكذا قال بعضهم في أخيه نوح، والحسن هو البصري مدلس ولم يصرِّح بالسماع، وقال ابن حبان: «هذا خبر منكر، والحسن هو البصري مدلس ولم يصرِّح بالسماع، وقال ابن حبان: «هذا خبر منكر، والحسن هو البصري مدلس ولم يصرِّح بالسماع، وقال ابن حبان: «هذا خبر منكر، والحسن هو البعري وذيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك».

⁽١) في (ط)، (ب): أنس بن مالك، وهو سبق قلم من الناسخ، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

٧٨٦ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا علي بن عبد العزيز، نا محمد بن عمّار، نا المعافى، عن صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر قال:

«كان أبو أمامة يحدِّثنا فيُكثر، ثم يقول: عَقِلتم؟ فنقول: نعم، فيقول: بلِّغوا عنَّا فقد بلَّغناكم، يرىٰ أن حقاً عليه أن يُحدِّث بكل ما سمع». قال المعافى: أو نحو هذا.

٧٨٧ _ ومن حديث معاذ الجهني، عن النبي ﷺ قال:

«من علَّم عِلْماً فله أجر ذلك ما عَمِل به عاملٌ، لا ينقص من أجر العامل شيء».

٧٨٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان قال:

«كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد، مُرْ أهل العلم والفقه من جُنْدك فلينشروا ما علَّمَهُم الله ﷺ في مجالسهم ومساجدهم. والسلام».

[[]٧٨٦] رجال إسنادِهِ ثقات. غير محمد بن عمَّار فلم يتعيَّن لي من هو.

[[]۷۸۷] حديث حسنٌ بشواهده. أخرجه ابن ماجه (۲٤٠) قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعاً به، وقال البوصيري في «الزوائد»: «فيه سهل بن معاذ، ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء. ويحيى بن أيوب قيل: إنه لم يدرك سهل بن معاذ فيه انقطاع».

قلت: ويشهد له جملة من الأحاديث الصحيحة منها: أولاً: "من سنَّ في الإسلام سنَّة حسنة... الحديث أخرجه مسلم من حديث جرير البجلي رهن من ورُوي نحوه من حديث حذيفة وأبي هريرة وابن مسعود وواثلة بن الأسقع وغيرهم في جميعاً، ثانياً: حديث: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلَّا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له واه مسلم من حديث أبي هريرة، وروي نحوه من حديث أبي قتادة الأنصاري وأبي أمامة وغير واحد. ثالثاً: حديث: "الدال على الخير كفاعله... الحديث، ونحوه من حديث ابن مسعود وأبي مسعود البدري. فكل هذه الشواهد تشهد لمعنى الحديث بالثبوت وإن كان في إسناده ضعف والله تعالى أعلم.

[[]۷۸۸] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ عمر بن أيوب الموصلي قال الحافظ: «صدوق له أوهام» وقال عن جعفر بن برقان: «صدوق يهم في حديث الزهري».

٧٨٩ ـ ويُقال: «مَا صِينَ العلمُ بمثل [العمل به و](١) بذله لأهله».

• ٧٩٠ - وقالوا: «النار لا ينقصها ما أخذ منها، ولكن ينقصها ألَّا تجد حطباً، وكذلك العلم لا ينقصه الاقتباس منه، ولكن فقد الحاملين سبب عدمه».

٧٩١ ـ ورُويَ عن عليِّ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ قَالَ:

«من عَلِمَ وعَمِلَ وعلَّم دُعِيَ في ملكوت السماوات عظيماً».

٧٩٢ ـ وقد روي هذا من كلام المسيح ﷺ.

٧٩٣ ـ وأخذه بكر بن حماد فقال:

وإذا امرؤ عملت يداه بعلمه نُودي عظيماً في السَّماء مُسَوَّداً

٧٩٤ ـ ومن حديث مندل بن عليّ، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تصدَّق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره».

[[]۷۹۲] بإسناد جيّد. رواه أحمد في «الزهد» (ص٧٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧) والخطيب في «الجامع» (٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد، [وقال غير عبد الرحمن: عن عبد العزيز بن ظبيان]، عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال المسيح ابن مريم ﷺ: «من تعلم...» فذكره، وإسناده جيّد إلى ثور أو إلى ابن ظبيان.

[[]٧٩٤] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. - مُنِدُل بن علي هو العنزي، أبو عبد الله الكوفي قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف»، وأبو بكر الهذلي ضعيف جداً، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٩٦٤/ ٢٣١) من طريق عون بن عمارة قال: ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً بلفظ: «ما تصدق الناس بصدقة مِثلَ علم يُنشر». وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٦١): «وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف».

قلت: وسكت عمن هو شرَّ منه وهو: أبو بكر الهذلي، والحسن لم يصرح بالسماع، نعم. ثبت سماعه من سمرة حديث العقيقة، ولكن يلزمه التصريح بذلك في بقية أحاديثه عنه، ثم وجدت للحديث شاهداً من طريق الحسن البصري أيضاً أخرجه: ابن ماجه (٢٤٣) قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان بن سليم، عن عبيد الله بن طلحة، عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يُعلِّمه أخاه المسلم»، وهو ضعيف أيضاً شيخ المصنف وشيخ شيخه ضعيفان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، وكذا قال البوصيري في «الزوائد».

⁽١) الزيادة من: (ط).

٧٩٥ ـ وذكر ابن [بكير](١)، عن الليث، عن ابن شهاب قال:

«ما صبر أحدٌ على العلم صبري، ولا نشره أحدٌ نشري».

٧٩٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن يونس، عن بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر».

٧٩٧ ـ وقال ابن مسعود في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَانِتَا
 آلنجل: ١٢٠] قال:

«الأمة: المعلِّم للخير، والقانت: المطيع».

قال أبو عمر: قد ذكرنا قول رسول الله على:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي، أو سمع منا حديثاً ثم بلغه غيره». وذكرنا من فضل نشر العلم وكراهية كتمانه في كتابنا هذا في غير موضع منه ما أغنى عن إعادته [هلهنا](٢).

[[]۷۹۰] صحیعٌ. وأخرجه أبو نعیم في «الحلیة» (۳/ ۳۱۳) قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر، ثنا مكى بن عبدان، ثنا محمد بن یحیی، ثنا یحیی بن بكیر به.

[[]٧٩٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٠) عن أبي معاوية، وتابعه أبو إسحاق الفزاري عند الدارمي (٩٩/١) كلاهما عن الأعمش به، وشِمر هو ابن عطية الأسدي، صدوق، وتقدم الأثر عن ابن عباس (١٨٠، ١٨١).

[[]۷۹۷] صحيح. أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٢٨/١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١/ ٢٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/حديث ٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٥٨/٢) من طرق عن ابن مسعود والله به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩١٩): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة».

⁽١) هكذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): بكر.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

٧٩٨ ـ وقال ابن وهب: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] قال:

«معلماً للخير».

٧٩٩ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير](١) [قالا](٢): نا يونس قال: أنا سفيان في قوله: ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ قال:

«معلمٌ للخير».

٠٠٠ ـ وفيما كتب بعض الحكماء إلى أخِ له قال:

«واعلم يا أخي أن إخفاء العلم هلكة، [وًإِجْفَاءَ العلم](٣) نجاة».

٨٠١ ـ وسئل سهل بن عبد الله التستري كَثَلَلُهُ: متىٰ يجوز للعالم أن يعلُّم الناس؟ فقال:

«إذا عرف المحكمات من المتشابهات».

۸۰۲ حدثنا أحمد بن سعيد، نا مسلمة بن القاسم، نا عبد الله بن محمد بن أبي رجاء الزيات بمكة قال: سمعت محمد بن إسماعيل الصائغ يقول:

«رأيت يزيد بن هارون في النوم فقلت [له](٤): ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي. قلت: بأي شيءٍ؟ قال: بهذا الحديث الذي نشرته في الناس».

坐不坐不坐不

[٨٠٢] ضعيف. لضعف مسلمة بن القاسم.

[[]٧٩٩] إسنادُهُ صحيحٌ. وهو مكرر ما قبله.

⁽١) في النسخة (ط): نمير، وهو تصحيف.

⁽٢) في النسخة (أ): قالوا. وهو خطأ.

⁽٣) وقع هكذا في النسخة: (أ). ومعنى الإجفاء: البذل والعطاء، وفي (ط)، (ب): وإخفاء العمل نجاة.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

[باب: جامع في آداب العالِم والمتعلِّم]

٨٠٣ _ حدثني خلف بن القاسم، نا أحمد بن الحسن الرازي، نا أزهر بن

[۸۰۳] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً، وهو صحيحٌ عن عمر موقوقاً. وفيه علل: الأولى: أزهر بن زفر بن صدقة لم أهتد إلى ترجمته، الثانية: عبد المنعم بن بشير اتهمه ابن معين، ونسبه للوضع الحاكم والخليلي، قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به»، الثالثة: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف، الرابعة: الحديث معروف من حديث عمر بن الخطاب، ولا أدري هذا الاضطراب من ابن زيد أم من الراوي عنه، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٢) من طريق حبوش بن رزق الله قال: ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمٰن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً بلفظ: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار» وقال: «غريب من حديث مالك عن زيد، لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم» اه.

قلت: وحبوش لم أهتد إلى ترجمته، وعبد المنعم بن بشير تقدم الكلام فيه، وأورده صاحب «القوت» بلا سند موقوفاً على عمر بن الخطاب بسياق نحو سياق المصنف، ثم وجدته بعد في «الزهد» للإمام الزاهد وكيع بن الجراح (٢٧٥) وعنه أحمد فيه أيضاً (ص١٤٩) قال: حدثنا العلاء بن عبد الكريم عن بعض أصحابه قال: قال عمر كله: «تعلموا العلم فذكره بزيادة: وتواضعوا لمن تعلمون، وليتواضع لكم من تعلمون، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، ولا يقوم علمكم مع جهلكم».

قلت: ورجاله ثقات، لولا جهالة شيخ العلاء بن عبد الكريم، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (ص٣٣٣)، وله إسناذ آخر عن عمر موقوفاً: أخرجه المصنف (سيأتي ٨٩٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٠)، «والشعب» (٤/٤) من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب على قال: تعلموا فذكره، وهذا سند منقطع أيضاً، عمران بن مسلم لم يدرك عمر بن الخطاب على وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٤١) من طريقين عن العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب فذكره.

قلت: وعلته الانقطاع كسابقه بين المسيب وهو ابن رافع الكاهلي وعمر بن الخطاب وطريق ثالث له: أخرجه الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٥١) قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن عمرو بن عامر الجبلي قال: قال عمر فذكره.

زفر بن صدقة، ثنا عبد المنعم بن بشير، نا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله عليه:

«تعلَّموا العلم، وتعلَّموا له السَّكينة والوقار، وتواضعوا لمن تتعلَّمون منه ولمن تُعلَّمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء».

٨٠٤ وحدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن وعبد الرحمٰن بن يحيى ويحيى بن عبد الرحمٰن قال: حدثنا أبو ويحيى بن عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد بن حزم قال: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا أبو بكر محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية، نا يحيى بن معين قال: أنا ابن إدريس، عن ليث بن أبي سُليم، عن طاوس، عن ابن عباس هُمُهُمُ أن النبي عَمَلُ قال:

«عَلَّمُوا، ويسَّروا، ولا تعسِّروا _ ثلاثاً _ (1).

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير عمرو بن عامر وهو مقبول _ قاله الحافظ _، ولم يدرك عمر أيضاً، ومما لا شك فيه أن مجموع هذه الطرق عن عمر يجبر بعضها بعضاً ويدل على أن له أصلاً والله تعالى أعلم، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه: الطبراني في «الأوسط» _ كما في «المجمع» (١/١٢٩ _ ١٣٠) _، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٤٢) والخطيب في «الفقيه» (١/١١٣) من طريق عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج عنه مرفوعاً بلفظ: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون به»، قال ابن عدي: «عباد بن كثير عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال الهيثمي: «... عباد بن كثير متروك الحديث»، وجملة القول أن الحديث لا يصح مرفوعاً من جميع طرقه والله تعالى أعلم، والأشبه أنه من قول عمر ﷺ.

[[]٨٠٤] إسنادُهُ ضعيفٌ، ومعناه ثابتٌ. أخرجه البزار (١٥٢ كشف الأستار)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٦٤) من طريقين عن عبد الله بن إدريس به بزيادة: «... وإذا غضبت فاسكت» وهذه الزيادة عند البزار، واقتصر القضاعي عليها، ولم يذكر محل الشاهد، وأخرجه بتمامه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٥، ١٣٢٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٠٧)، وأحمد (٢٩٩١، ٢٨٣، ٣٦٥)، وابن عدي في «الكامل» في «مسنده» (١٩٧٧) كلهم من طرق عن ليث بن أبي سُليم به، وليث بن أبي سُليم ضعيف، وقد كان اختلط. وقال ذهبي العصر العلامة الألباني رحمه الله تعالى في «الصحيحة» وقد كان اختلط. وقال ذهبي العصر العلامة الألباني معاس به دون قوله: «وبشروا ولا =

⁽١) هذا الحديث محله في (ط) قبل سابقه في أول الباب والذي قبله تلاه، وبعده ما مرَّ برقم (٧٧٦).

مدني خلف بن القاسم، نا أبو علي بن السكن، نا إبراهيم بن إسحاق الداوودي بطبرية، نا حسين بن مبارك، نا إسماعيل بن عياش، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله علية:

«ما أنزل الله شيئاً أقل من اليقين، ولا قسم بين الناس شيئاً أقل من الحِلْم، وما أُووي شيء إلى شيءٍ أزين من حلم إلى علم».

القاسم، نا ابن المفسّر، نا أحمد بن علي، نا أبو خيثمة، نا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

«ما أُووي شيءٌ إلى شيءٍ أزين من حِلْمِ إلى علم».

⁼ تنفروا»، رواه أبو جعفر البختري الرزاز في «جزء الأمالي» (١٢).

قلت _ القائل الألباني _: بيد أن هذه المتابعة لا تفيد الحديث قوة؛ لأن أبا جناب هذا واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي قال الحافظ: «ضعفوه لكثرة تدليسه»، فيحتمل أنه تلقاه عن ليث ثم دلَّسهُ. اه، وسيأتي برقم (٨٣٤).

قلت: وللحديث شواهد كثيرة مشهورة صحيحة بمعناه. منها: ما أخرجه البخاري بلفظ: «إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين» وهذا كان في شأن الرجل الذي بال في المسجد، وحديث أنس الذي أخرجه الشيخان بلفظ: «يسروا ولا تعسروا، وسكّنوا ولا تنفروا»، وحديث أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل في لما أراد النبي في أن يبعثهما إلى اليمن قال: «يسرا ولا تعسرا، وبشّرا ولا تنفّرا» أخرجه مسلم، وغير ما ذكرنا شواهد كثيرة، وهو أصل أصيل لمن تصدر لدعوة الناس، والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل.

[[]۸۰۵] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. - الحسين بن المبارك هو الطبراني روى عِدَّة أحاديث عن إسماعيل بن عياش، والبلاء فيها منه لا مِن إسماعيل، قال ابن عدي (٢/٤٧٧): «حدَّث بأحاديث ومتون منكرة عن أهل الشام . . ثم أورد له أربعة أحاديث غير هذا وقال: والحسن بن المبارك لا أعرف له من الحديث غير ما ذكرته، ولعل إن كان له غيره، فيكون شيئاً يسيراً، وأحاديثه مناكير»، وقال الذهبي في «الميزان»: «قال ابن عدي: متهم».

[[]٨٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٨١) عن سفيان بن عيينة به، وفي أوله: «ما أوتي...».

⁽١) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): أبو، كلاهما صواب فهو خلف بن القاسم، أبو القاسم.

۸۰۷ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، نا سعيد بن أحمد، نا أسلم بن عبد العزيز، نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

«لم يؤو شيءٌ إلى شيء أزين من حلم إلى علم».

٨٠٨ ـ وقال بقية: عن إبراهيم بن أدهم كِثَلَتُهُ ومحمد بن عجلان:

«ما شيءٌ أشد على الشيطان من عالم حليم، إن تكلَّم تكلَّم بعلم، وإن سكت سكت بحلم، يقول الشيطان: انظروا إليه، كلامه أشد عليَّ من سكوته».

٨٠٩ ـ وذكر ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن ابن عجلان، عنرجاء بن حيوة قال: يُقال:

«ما أحسن الإِسلام ويزينه الإِيمان، وما أحسن الإِيمان ويزينه التقوى. وما أحسن التقوى ويزينه العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم، وما أحسن العلم ويزينه الرفق».

• ٨١ - وقال بعض الأدباء في هذا المعنلي:

[[]۸۰۷] انظر ما قبله. وقد ثبت هذا عن غير واحد من سلفنا رضوان الله تعالى عليهم (انظر الحلم لابن أبي الدنيا)، وقال ابن حبان البستي في «روضة العقلاء» (ص٢١٢ ـ ٢١٢): «الواجب على العاقل إذا غضب واحتدَّ أن يذكر كثرة حِلْم الله عنه مع تواتر انتهاكه محارمه وتعدِّيهِ حرماته، ثم يحلم، ولا يخرجه غيظه إلى الدخول في أسباب المعاصي.. وأنشدني ابن زنجي البغدادي:

وما شيء أسر إلى لئيم إذا شتم الكرام من الجواب متاركة اللئيم بلا جواب أشد عليه من مُر العذاب ثم قال أبو حاتم: «ما ضُمَّ شيء إلى شيء هو أحسنُ من حلم إلى علم، وما عدم شيء في شيء هو أوحش من عدم الحلم في العالم، ولو كان للحلم أبوان؛ لكان أحدهما العقل والآخر الصمت» اه.

[[]٨٠٨] ضعيف. لم أجده، وذكره المصنِّف معلقاً، وبقيَّة هو ابن الوليد كان يدلس التسوية، ولم يصرِّح بالتحديث.

[[]٨٠٩] حَسَٰنٌ. ذَكره المصنّف معلقاً، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (١٧٣/٥) قال: حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أبن وهب به، ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة مستقيمة.

العلم والحلم [حُلَّتا](١) كرمٍ كم من وضيع سما به العلم صنوان لا يستتم حسنهما كل رفيع البنا أضاعهما

للمرء إذا هما اجتمعا والحلم، فنال الشُمُوَّ [وارتفعا](٢) إلَّا بجمع لذا وذاك معا أضاع فاتضعا

٨١١ ـ وقال عبد الله بن عباس ﴿ اللهِ عَالِمُ

«ذللت طالباً فعززت مطلوباً».

٨١٢ ـ وكان يقول: _

«لِقَاحُ المعرفة دراسة العلم».

ما الله النخعي، نا على الأسود أبو عبد الله النخعي، نا يعلى بن عبيد، نا محمد بن عون الخراساني، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود أنه [قال](٤) لأصحابه:

«كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدىٰ، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في السماء وتخفون على أهل الأرض».

[۸۱۳] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. أخرجه الدارمي في «سننه» (۱/ ۸۰) عن يعلى بن عبيد به، ومحمد بن عون هو: أبو عبد الله الخراساني متفق على ترك حديثه، وعزاه الهندي في «الكنز» (۳/ ۷۷۳) إلى ابن أبي الدنيا في كتابه «العزلة»، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥٨) من وجه آخر عن ابن مسعود بسند ضعيف، وعنده: «... ريحان كل قبيلة» بدل «... تعرفون...» إلخ، ثم وجدت له شاهداً من كلام علي بن أبي طالب في أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (۱/ ۷۷) قال: حدثنا محمد بن علي بن حش، ثنا عمي أحمد بن حش، ثنا المخزومي، ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عنه، وعزاه الهندي في «الكنز» (٢٠٦/١٦) لأبي نعيم في «الحلية» وابن النجار، قلت: وفي إسناده من لم أقف لهم على ترجمة.

[[]۸۱۱] تقدم برقم (۷۵٦).

⁽١) في (ط): خُلَّتا، بالخاء المعجمة وكلاهما له وجه.

⁽۲) في (ط): وارتفا.

⁽٣) في (أ)، (ب) ذكر بعده: رضي الله عنه. وهو خلط.

⁽٤) الزيادة لم تذكر في (أ)، (ب).

٨١٤ ـ قال الحسين: ونا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن [مسعر]^(١)،
 عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة قال: كان يقال:

«جالس الكبراء، وخالل العلماء، وخالط الحكماء».

وهذا لفظ حديث ابن نمير. ولفظ حديث أبي أسامة: «وخالل الحكماء، وخالط العلماء».

الحسين بن علي الجعفي، نا سفيان بن عيينة قال:
 قال عيسى ابن مريم ﷺ:

«جالسوا من تذكِّركُم بالله رؤيتُه، ومن يزيد في علمكم منطقه، ومن يرغبكم في الآخرة عمله».

۸۱٦ ـ وحدثنا أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، عن موسى بن [نصر]^(۲) قال: سمعت عيسى بن حماد يقول: كثيراً ما كنت أسمع الليث بن سعد يقول لأصحاب الحديث:

«تعلموا الحلم قبل العلم».

۸۱۷ ـ وحدثنا أحمد بن سعيد، نا ابن أبي دُلَيم، نا ابن وضّاح، نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت ابن وهب يقول:

«ما تعلمتُ من أدب مالك أفضل من علمه».

[[]٨١٦] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. - أحمد بن فتح هو: الحدَّاد، مولى فهر، القرطبي، وحمزة بن محمد هو: ابن علي بن العباس، الإِمام الحافظ القدوة، محدِّث الديار المصرية، أبو القاسم، صاحب مجلس البطاقة، وشيخه هو إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب المنجنيقي البغدادي، وعلَّة الإسناد هو موسى بن نصر وهو أبو عمران الثقفي البغدادي قال الخطيب في «التاريخ» (٣٥/١٣): «... وكان غير ثقة»، ثم روى بإسناده عن أبي سعد عبد الرحمٰن بن محمد الأدريسي قال: «موسى بن نصر البغدادي حدَّث بسمرقند عن الثوري ومالك وغيرهما بالطامات».

[[]٨١٧] إسناده ضعيف.

⁽١) في (ط): مسعد بالدال. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): نضير. وهو خطأ.

٨١٨ ـ ولقد أحسن [ابن المبارك](١) كَثْلَلْهُ حيث يقول:

أيها الطالب عِلماً ائت حماد بن زيد فاقتبس حلماً وعلماً ثم قيده بقيد

٨١٩ ـ وذكر محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة قال:

«الحكايات عن العلماء ومجالستهم أحبُّ إليَّ من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم وأخلاقهم».

• **٨٢ ـ** قال محمد: ومثل ذلك ما روي عن إبراهيم قال: «كُنَّا نأتي مسروقاً فنتعلَّم من هَدْيه وَدَلِّهِ» (٢).

۸۲۱ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن شريك بن نهيك الخولاني قال: [قال لي] (٣) أبو الدرداء:

«من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه مع أهل العلم».

[A۲۱] إسنادُهُ ضعيف، وهو صحيحٌ. إسماعيل بن عياش حمصي شامي وروايته عن أهل بلدته صحيحة. وشرحبيل بن مسلم شامي قال الحافظ: "صدوق فيه لين"، وشريك بن نهيك الخولاني وثقه ابن حبان. وذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والأثر أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢١١/١) قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا داود بن عمرو، ثنا إسماعيل بن عياش به، وأورده البخاري في "تاريخه الكبير" ترجمة شريك بن نهيك (٢/ ٢/ ٢٣٩) من طريق الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به، ثم وجدت له طريقاً آخر عند ابن المبارك في "الزهد" (٩٨٨) من طريقين عن الحسين المروزي قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: من فقه. . . فذكره وزاد: ثم قال أبو الدرداء: قاتل الله الشاعر حين يقول: "عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه".

⁽١) في (ط): عبد الله بن المبارك.

⁽٢) الدَّلُ هو: الهَدْيُ والسمت، وهو عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة (انظر النهاية ٢/ ١٣١).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

۸۲۲ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد [قال: حدثنا محمد] بن أحمد بن يحيى، نا أبو الحسن [أحمد] بن بهزاد، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي كَالله يقول:

«من حفظ القرآن عظمت حرمته، ومن طلب الفقه نبل قدره، ومن عرف الحديث قويت حجته، ومن نظر في النحو رق طبعه، ومن لم يَصُن نفسه لم يصنه العلم».

٨٢٣ ـ وقال عمر مولئ غفرة:

«لا يزال العالِم عالِماً ما لم يجسر في الأمور برأيه، وما لم يستحي أن يمشي إلى من هو أعلم منه».

٨٧٤ ـ وقال أبو الأسود الدؤلي:

«إذا أردت أن يكذبك الشيخ فلقّنه» ذكره قتادة وغيره عن [أبي] (٢) الأسود.

٨٢٥ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«إذا أخطأ بحضرتك من تَعْلَم أنه يأنف من إرشادك فلا ترد عليه خطأه، لأنك إذا نبهته على خطئه أسرعت إفادته واكتسبت عداوته».

۸۲٦ ـ [وحدثنا خلف، نا إسحاق، نا محمد بن علي، نا يحيى بن معين، نا عبد الرزاق أخبرني معمر قال: سمعت الزهري يقول:

[[]A۲۲] صحيح. _ وأحمد بن بهزاد هو ابن مهران، أبو الحسن الفارسي السيرافي نزيل مصر، مُنع في وقت من التحديث ثم أذن له، ومات سنة ٣٤٦ه. وانظر الوافي وشذرات الذهب، وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢٨٢/١) من طريق آخر عن الربيع به بزيادة: «... ومن نظر في الحساب جزل رأيه...»، وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٦٩) من طريق آخر عن الربيع بن سليمان المزني به مختصراً مع اختلاف في الألفاظ.

[[]۸۲۸] صحیحٌ. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٥٦٦، ٥٦٧)، والخطیب في «الجامع» (٣٤١، ٣٤١)، من طرق عن الزهري به.

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

«نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث»](١).

٨٢٧ _ [قال معمر: قال قتادة:

«إذا أعدت الحديث في مجلس ذهب نوره»](١).

۸۲۸ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفیان] (۲)، نا قاسم، نا أحمد بن زهیر، نا عبید الله بن عمر قال: قال لي یحییٰ بن سعید القطان: سمعت شعبة یقول: «کل من سمعت منه حدیثاً فأنا له عبدٌ».

۸۲۹ ـ وحدثنا سعید بن سید، نا [محمد بن أحمد بن خالد] (۳) نا أبي، نا قاسم بن محمد، نا [أبو عاصم خشیش بن أصرم] (٤)، ثنا وهب بن جریر، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال:

«كان طالب العلم يُرىٰ ذلك في سَمْعِه وبصره وتخشعه».

٠ ٨٣٠ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول:

[[]٨٢٧] صحيحٌ. وأخرجه الرامهرمزي (ص٦٧٥)، والخطيب في «الجامع» من طريقين عن عبد الرزاق عن معمر به.

[[]۸۲۸] إسنادُهُ صحيحٌ. وعبد الله بن عمر هو ابن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، وأخرجه أبو نعيم (٧/ ١٥٤) قال: حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني)، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري به، وأخرج الخطيب نحوه في «الجامع» (٣١٨، ٣١٩) من طريقين عن شعبة به.

[[]A۲۹] رجاله ثقات غير ما قيل في سماع هشام بن حسان من الحسن البصري، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (۷۸)، وأحمد فيه أيضاً (ص٣١٩، ٣٤٧) من طريقين عن هشام بن حسان به.

[[]٨٣٠] أثرٌ صُحيحٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥) من طريق الحسين المروزي عنه =

⁽١) هذا الأثر سقط هنا من النسخة: (ط).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): أحمد بن محمد بن خالد. وهو خطأ.

⁽٤) في جميع النسخ فَصَلَ بين الكنية والاسم بقول: نا. وهو خطأ.

«الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة، فإذا عظمت الحلْقة فأنصت».

۸۳۱ ـ قال ابن المبارك: وأخبرنا [رباح](۱) بن زيد، عن رجل، عن وهب بن منبه قال:

«إن للعلم [طغياناً](٢) كطغيان المال».

٨٣٢ ـ وروينا من وجوه عن الشعبي قال:

"صلّىٰ زيد بن ثابت علىٰ جنازة، ثم قربت له بغلة ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه، فقال له زيد: خل عنه يا بن عم رسول الله على . . . فقال ابن عباس: هكذا يُفعل بالعلماء والكبراء وزاد بعضهم في هذا الحديث: إن زيد بن ثابت كافأ ابن عباس على أخذه ركابه أن قبّل يده وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا على وهذه الزيادة من أهل العلم من ينكرها، والجنازة كانت جنازة أم زيد بن ثابت، صلّىٰ عليها زيد وكبَّر أربعاً، وأخذ ابن عباس بركابه يومئذ.

⁼ عن حيوة به بزيادة: «... أو انشز»، وإن كان نعيم بن حماد فيه مقال فقد تابعه الحسين المروزي، وتابعه أيضاً عبد الله بن حجر: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٩) من طريق أحمد بن أبي الحواري عنه عن ابن المبارك عن حيوة من قوله، ولم يذكر عقبة بن مسلم، والصواب أنه من كلامه والله تعالى أعلم.

[[]۸۳۱] إسنادُهُ ضعيفٌ. لجهالة الرجل الذي لم يسم. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٥٥)، وأبو خيثمة (١٠٣) عن ابن المبارك به، ثم وجدت الرجل الذي لم يسم وهو عبد الملك بن خشك الصنعاني: أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٤٥) قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد _ تصحف عنده الملك بن خُشْك _ تصحف عنده خُشْك إلى: حنيف _ قال: سمعت وهب فذكره.

قلت: وإسناده ضعيف أيضاً فإن عبد الملك بن خُشْك قال هشام بن يوسف: فيه ضعف وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: «له أحاديث عامتها لا يتابع عليها».

[[]۸۳۲] أثرٌ صحيحٌ. ورواه الخطيب في «الجامع» (۳۰۷، ۳۰۸) و«الفقيه والمتفقه» (۹۹/۲)، وابن سعد في «الطبقات» (۲/ ۳٦۰)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (۸۱ ٤٨٤)، =

⁽١) في جميع النسخ: رياح بالياء المثناة من تحت، والصواب بالباء الموحدة.

⁽٢) في (أ): طغيانٌ بالرفع. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٨٣٣ ـ وقرأت على عبد الرحمٰن بن يحيىٰ أن عمر بن محمد حدَّثهم، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، نا إسماعيل بن عياش، ثنا حميد بن أبي [سويد](١) المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

 $(a^{(r)}]^{(r)}$ ، فإن المعلِّم خير من $[a^{(r)}]^{(r)}$.

كذا قال، وغيره يقول: «تعلَّموا [ولا تعنتوا](١٤)، فإن المتعلِّم خيرٌ من [المعنت](٥).

٨٣٤ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن

[٨٣٤] إسناده ضعيفٌ. وتقدم (برقم ٨٠٤) مع ذكر شواهده الصحيحة.

والطبراني في «الكبير» (١٠٧/٤٧٤٦/٥) من طرق عن رزين عن الشعبي به دون الزيادة التي تكلم عليها المصنف فلم أجدها، وإسناده صحيح، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٤٥): «... رجاله رجال الصحيح غير رزين الرُّمَّاني وهو ثقة»، وأورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤٥) من هذا الوجه وصحَّحه، ورواه ابن سعد (٢/ ٣٦٠)، والحاكم (٣/ ٤٢٣) عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت فذكره، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: وإسناده يقصر عن ذلك لأجل محمد بن عمرو فهو إسنادٌ حسنٌ، ويشهد له ما قبله.

[[]A۳۳] إسنادُهُ ضعيفٌ. وفيه علتان: الأولى: رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة وهذا منها فإن شيخه مكي وإسماعيل حمصي، والثانية: حميد بن أبي سويد قال عنه الحافظ: «مجهول»، والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٩٠) في ترجمة حميد هذا، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) والمدخل (٢٢٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٣٦)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٤٩) من طرق عن إسماعيل بن عياش به بلفظ: «علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف» ولفظ أبي داود والبيهقي في «المدخل» لأنه رواه من طريقه هكذا: «علموا ولا تعنفوا، فإن العلم خير من التعبد». ولهذا المتن شواهد بمعناه صحيحة، تقدم ذكر بعضها (٨٠٤) والحمد لله.

⁽١) في جميع الأصول: يزيد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وقيل: سُوَيَّة.

⁽٢) في (ب): ولا تعنفوا. (٣) المعنف.

⁽٤)(٥) بالفاء بدل التاء في النسخة: (ب).

حماد، نا مسدد، نا حماد، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس والله رفعه إلى النبي الله قال:

«علَّموا ويسِّروا ولا تعسروا _ ثلاث مرات _ وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت».

ورواه عبد الله بن هارون البجلي الكوفي، عن ليث بن أبي سُليم، [عن طاوس، عن ابن عباس](١) بإسناده مثله، وقال في آخره: وإذا غضبتم فاسكتوا، كررها ثلاث مرات».

۸۳٥ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن أبي عدي، عن يونس - أراه يعني ابن عبيد، عن ميمون بن مهران قال:

«لا تمار عالماً ولا جاهلاً، فإنك إن ماريت عالماً خَزَن عنك علمه، وإن ماريت جاهلاً خشن صدرك».

 $\Lambda \Upsilon \Upsilon$ قال أحمد بن زهير: ونا [يحيى] بن يوسف الزّمّي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال:

«لا تمار من هو أعلم منك، فإذا فعلت ذلك خزن عنك علمه، [ولم يضره ما قلت شيئاً] (٣)».

 $^{(3)}$ الزهري مومل بن إهاب، نا عبد الرزاق، عن [معمر، عن] الزهري قال:

[[] ۱۳۵] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤/ ٨٢) عن ابن أبي عدي به، وأخرجه الدارمي (١/ ٩٠ _ ٩١) من طريق آخر عن يونس به.

[[]٨٣٦] صحيحٌ. وانظر سابقه.

[[]ATV] صحيحٌ. _ ومؤمل بن إهاب قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

قلت: وهو متابع.

⁽١) الزيادة لم تذكر في النسخة: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): أحمد.

⁽٣) في (ط): ولم تضره شيئاً. (٤) الزيادة سقطت من: (ط).

«كان [أبو](١) سلمة يماري ابن عباس فحُرِم بذلك علماً كثيراً».

٨٣٨ ـ [قال] (٢٠): وحدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

«لا تمار من هو أعلم منك، فإنك إن ماريته خزن عنك علمه، [ولم يبال] ما صنعتَ».

٨٣٩ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، [نا ابن شعبان] (١٤)، نا إبراهيم بن عثمان [قال: حدثنا] (١٥) [أحمد بن عمرو بن نافع] (٦) [ح.

ونا أحمد بن قاسم قال: نا قاسم بن أصبغ قال: نا محمد بن إسماعيل $^{(v)}$.

[قالا] (^^): نا نعيم بن حماد قال: نا ابن المبارك قال: نا سفيان، عن ابن جريج قال:

«لم [أخرج] (٩) الذي قد استخرجت من عطاء إلَّا برفقي به».

۸٤٠ ــ وثنا خلف قال: نا ابن شعبان قال: نا إبراهيم بن عثمان قال: نا [الحمد] بن عمرو بن نافع، نا نعيم بن حماد، عن عبد الرزاق، عن معمر،

والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٨١، ٣٨١) من طريقين عن الزهري بنحوه.
 [٨٣٨] صحيحُ. (وتقدم برقم ٨٣٦).

[[]٨٣٩] إسناده ضعيف. ومداره على نعيم بن حماد وفيه ضعف، وتقدم برقم (٦٢٥).

[[]٨٤٠] إسنادُهُ ضعيف وهو صحيح عن طاووس. وتقدم (برقم ٧١٩).

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط). والقائل هو: أحمد بن زهير.

⁽٣) في (ط): ولا يبالي.

⁽٤) في (ط): محمد بن القاسم بن شعبان، وهو اسمه.

⁽a) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٦) كذًا في (أ)، (بُ). وفي (طُ): حمدان بن عمرو، ولعله الصواب.

⁽٧) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽A) في (ط): قال، وذلك تبعاً لسقوط الطريق الثاني عنده.

⁽٩) في (ط): أستخرج.

⁽۱۰) في (ط): حمدان ً.

عن [ابن] طاوس، عن أبيه قال: «من السُّنَّة أن يوقر العالم».

الماعيل بن القاسم، نا عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الأسواني، نا أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي، نا محمد بن حفص الطالقاني، ثنا صالح بن محمد الترمذي، نا سليمان بن عمرو النخعي، عن شريك _ يعني ابن عبد الله بن أبي نمر _ عن سعيد بن المسيب أن على بن أبي طالب عليه قال:

«من حق العالِم أن لا تُكثر عليه بالسؤال، ولا تعنته بالجواب، وأن لا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشين له سرّاً، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قَبِلت معذرته، وعليك أن توقره وتعظمه لله ما دام يحفظ أمر الله، ولا تجلسن أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته».

٨٤٢ ـ أنشدني يوسف بن هارون لنفسه في قصيدة له:

علمه فيرى له الإجلال كل جليل علمه الناس في التعظيم والتبجيل

وأجلُّه في كل عين علمه [ولذلك](٢) العلماء[كالخلفاء](٣) عنه

٨٤٣ ـ قال أبو عمر: وروينا من وجوه كثيرة عن أبي سلمة أنه قال:

^[181] إسنادُهُ ضعيف جداً. ـ صالح بن محمد الترمذي قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٠): «كان رجل سوء مرجئا جهمياً داعية إلى البدع، يبيع الخمر ويبيح شربه... وكان الحميدي يقنت عليه بمكة، وإسحاق بن راهويه إذا ذكره بكى من تجرئه على الله على، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه، لم يكتب عنه أصحاب الحديث، وإنما وقعت روايته عند أهل الرأي، ولكني ذكرته ليعرف فتجتنب روايته» اه. ثم وجدت الخطيب البغدادي قد أخرج نحوه في «الجامع» (٣٤٧) و«الفقيه والمتفقه» (٩٩/٢) بإسنادين في كلِّ منهما انقطاع.

[[]٨٤٣] صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٨٢) من طريق يعقوب بن سفيان قال: نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان قال: سمعت الزهري يحدِّث عن أبي سلمة قال: «لو رفقت...» فذكره، وإسناده صحيحٌ.

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

⁽۲) في (ط): وكذلك.

⁽٣) في (ط): كالحفاظ.

«لو [رفقت](١) بابن عباس لاستخرجت منه علماً [كثيراً](٢)».

٨٤٤ _ [قال [الشعبي]^(٣):

«كان أبو سلمة يماري ابن عباس فحرم بذلك علماً كثيراً»](٤).

٨٤٥ _ وقال الحكماء:

«إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول».

٨٤٦ ـ وقال الحسين بن على لابنه:

"يا بني! إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حُسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحدِ حديثاً وإن طال حتى يمسك».

٨٤٧ _ وقال الشعبي:

«جالسوا العلماء، فإنكم إن أحسنتم حمدوكم، وإن أسأتم تأوَّلوا لكم وعذروكم، وإن أخطأتم لم يعنفوكم، وإن جهلتم علموكم، وإن شهدوا لكم نفعوكم».

坐东 坐东 坐东

[٨٤٤] صحيحٌ. وتقدم (برقم ٨٣٧).

⁽۱) كذا في (ط)، وفي (أ)، (ب): أرفقت.

⁽۲) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٣) كذا في الأصول، والصواب: الزهري كما تقدم.

⁽٤) هذا الأثر سقط من النسخة: (ط).

[فصل]

٨٤٨ ـ قال الخليل بن أحمد:

«اجعل تعليمك دراسة لك، واجعل مناظرة [العالِم](١) تنبيها [لما](٢) ليس عندك، وأكثر من العلم لتعلم، وأقْلِلْ منه لتحفظ».

٨٤٩ ــ وروي عنه أنه قال:

«أقلُّوا من الكتب [لتحفظوا]^(٣)، وأكثروا منها لتعلموا».

• **٥٠** _ [وقال]^(٤):

"إذا أردت أن تكون عالِماً فاقصد لفنٍ من العلم، وإن أردت أن تكون أديباً فخذ من كل شيء أحسنه».

٨٥١ ـ وقال غيره:

«من أراد أن يكون حافظاً نظر في فن واحد من العلم، ومن أراد أن يكون عالِماً أخذ من كلِّ علم بنصيب».

مقسم المقرئ، عن ابن مقسم المقرئ، عن ابن مقسم المعت أحمد بن نابل الزعفراني يقول: سمعت علي بن عبد العزيز يقول: سمعت [أبا عبيد](١٦) القاسم بن سلّام يقول:

[[]٨٤٨] الخليل بن أحمد هو: أبو عبد الرحمٰن الفراهيدي، البصري أحد الأعلام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض.

[[]٨٥٢] رجاله ثقات. غير أحمد بن نابل الزعفراني فلم أهتد إلى ترجمته، وابن مقسم هو: أبو الحسن بن مقسم العطار.

⁽١) في (ط): العلم. وفي (ب): المتعلم، والأشبه ما أثبتناه من: (أ).

⁽Y) في (d): يما. (T) في (d): لتعلموا.

 ⁽٤) في (ط): ويقال.
 (٥) في (ط): وفيما، وهو الأشبه.

⁽٦) في (ط): أبا عبيدة. وهو خطأ.

«ما ناظرني رجل قط وكان مفنناً في العلوم إِلَّا غلبته، ولا ناظرني رجل ذو فن واحدٍ إِلَّا غلبني في علمه ذلك».

٨٥٣ ـ وقال خالد بن يحيى بن برمك لابنه:

«يا بني! خذ من كل علم بحظ، فإنك إن لم تفعل جهلت، وإن جهلت شيئاً من العلم». شيئاً من العلم».

٨٥٤ ـ وأنشدني عبد الله بن محمد بن يوسف:

فلا تَلُمْهم على إنكار ما نكروا فإنما خُلِقوا أعداء ما جهلوا

معد، نا إسحاق بن إحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا عبد الله بن أحمد بن بشير الدمشقي _ ثقة _ يُعرف بابن ذكوان المقرئ، نا ضمرة بن ربيعة، ثنا ابن شوذب، عن مطر الوراق قال:

«مَثَلُ الذي يَروِي عن عالِمٍ واحدٍ مثل الذي له امرأة واحدة، إذا حاضت في».

٨٥٦ ـ وروينا مثل قول مطر هذا عن أيوب السختياني قال: «الذي له في الفقه مُعلِّمٌ واحد كالرجل له امرأة واحدة».

٨٥٧ ـ ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قومٍ ذل، وغني قومٍ افتقر، وعالماً بين جهَّال».

[[]٥٥٥] إسنادُهُ حسنٌ. _ وابن شوذب هو: عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمٰن قال الحافظ: "صدوق عابد".

ويحيى بن معين وابن حبان وابن عدي وقال البخاري: «سكتوا عنه» وهذا عنده جرخ شديد، وقال عثمان بن أبي شيبة: «أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالاً».

قلت: وفيه علل غير ما ذكرت والله المستعان، وأما حديث أنس بن مالك فله عنه طريقان: الأول: أخرجه الخطيب، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات» (١/ ٢٣٦) قال: أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، حدثنا عمار بن عبد المجيد، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي عن أبي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدى عنه بلفظ: "... وفقيها تتلاعب به الجهال».

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء. محمد بن مقاتل ضعيف وكذا شيخه. وأما سمعان فقال الذهبي في «الميزان»: «حيوان، لا يكاد يعرف. ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبّح الله من وضعها»، وقال غيره: «مجهول لا يعرف»، الثاني: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١١٨/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٣٧/١) قال: حدثنا ابن قتيبة، حدثنا يوسف بن هاشم، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء حدثني عيسى بن طهمان عنه به.

قلت: ويوسف بن هاشم لم أهتد إلى ترجمته، وأما عيسى بن طهمان فقد أعله ابن حبان به وتبعه ابن الجوزي وزاد في الإفراط فقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله على وأما حديث ابن عباس ففيه وهب بن وهب وكان أكذب الناس. وأما حديث أنس ففي الطريق الأول سمعان وهو مجهول لا يعرف، وفي الثاني عيسى بن طهمان. قال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به اه.

قلت: كذا قال، وما أعلَّه به ليس بعلَّة فإن عيسى بن طهمان أخرج له البخاري ووثقه أبو داود وغيره، وقال النسائي وابن معين وأبو حاتم: «لا بأس به»، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره».

قلت: ولعل الحافظ عنى بذلك يوسف بن هاشم الراوي عنه، والله أعلم، وروي نحوه من حديث أبي هريرة الحرجه أبو نعيم، وعنه الديلمي في «الفردوس» (٢/٣٠ - ١٤) (رقم ٢١٠٣) من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن الحسن عنه مرفوعاً بلفظ: «بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن، والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل وغنى افتقر وعالم تلعب به الجهال».

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجال إسناده إلى ابن علية لم أقف لهم على ترجمة. والحسن البصري تُكلم في سماعه من أبي هريرة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث. وعلى فرض صحة هذا _ جدلاً _ فلا يصلح شاهداً لاختلاف المعنى المقصود من كلٌ منهما إذ هذا فيه إخبار عن حال السماوات السبع والأرضين السبع وأهلهن ومن عليهن لتغير حال هؤلاء الثلاث. وذلك فيه طلب الرحمة لهؤلاء =

۸۰۸ ـ وكان يقال:

«لا يكون الرجل عالماً حتى يكون فيه ثلاث خصال: لا يحقر مَنْ دونه في العلم، ولا يخد على علمه ثمناً».

٨٥٩ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال:
 «ليس من أخلاق المؤمن التملُّق إِلَّا في طلب العلم».

قلت: وقد غمز الحاكمُ شيخَهُ فقال: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ، ثم ساق له حديث أنس في طلب العلم. وقد تقدم تخريجه من هذا الوجه.

[۸۰۸] ضعيفٌ. أخرجه الدارمي في «سننه» (۸۸/۱)، وأبو نعيم في «الحلية» (۳۰٦/۱) من طريقين عن يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه موقوفاً، وليث هو ابن أبي سُليم ضعيف، وثم علة أخرى وهي جهالة شيخه الذي لم يُسَمَّ.

[٥٩] ضعيف جداً، بل موضوع. وقد رواه مرفوعاً معاذ بن جبل وأبو أمامة وأبو هريرة وعلى بن أبى طالب رابي طالب المعلى الله المعلى المعل

أما حديث معاذ رهم: فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧١٢) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٩/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم [عن عبد الرحمٰن بن غنم] عنه، قال ابن الجوزي: «فيه الحسن بن واصل ـ وهو الذي يقال له: ابن دينار ودينار زوج أمه ـ وقد كذبه أحمد ويحيى»، وقال ابن عدي: «مداره على الخصيب بن جحدر، وقد رواه عنه الحسن بن واصل».

قلت: أما الحسن فقد مرَّ وبان أمره، وأما الخصيب فقد كذبه شعبة ويحيى القطان والبخاري، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات الموضوعات»، وقال البيهقي: «هذا الحديث إنما يروى بإسناد ضعيف، والحسن بن دينار ضعيف بمرة، وكذا خصيب».

قلت: وعبد الرحمٰن بن غنم لم يذكره ابن عدي، إنما ذكره ابن الجوزي والسِّلفي في «المنتخب» من أصول ابن السراج اللغوي (١/٩٧/١)، وأبو بكر السني، وكذا القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨٨) من طريق عبد العزيز بن أبان، عن الحسن بن =

الثلاث، والله أعلم، وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣٧/١): «إنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض ثم ساق سنده إليه من طريق أبي عبد الله الحاكم قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعت جدي يقول: سمعت سعيد بن منصور يقول: قال الفضيل بن عياض: «ارحموا...» فذكره، ورواه البيهقي أيضاً في «المدخل» (٦٩٩) عن الحاكم به.

٨٦٠ ـ وقال بلال بن [أبي]^(١) بردة:

«لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون منا».

٨٦١ ـ وقال الخليل بن أحمد:

اعمل بعلمي وإن قصَّرتُ في عملي ينفعك علمي ولا يضرّك تقصيري

坐床 坐床 坐床

دينار به مختصراً بلفظ: «ليس من خلق المؤمن الملق»، وأما حديث أبي أمامة والمخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٧٠) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩/١) قال: حدثنا ابن عتبة الرقي، حدثنا أيوب الوزان، حدثنا فهر بن بشر، حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عنه، وقال ابن عدي (٥/ ١٦٧٣): «عمر بن موسى في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، قال ابن معين: «ليس بثقة».

قلت: وفهر بن بشر مجهول لا يكاد يعرف، قاله ابن القطان وأقره الحافظ في «اللسان»، وأما حديث أبي هريرة وأله: فأخرجه ابن عدي (٢٢٢٧٦) وعنه ابن الجوزي (٢١٩/١)، والخطيب في «التاريخ» (٢١٥/١٣) عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عنه بلفظ: «لا حسد ولا ملق إلّا في طلب العلم»، قال ابن عدي: «هذا منكر، لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن علائة».

قلت: وابن علاثة هو: محمد بن عبد الله. قال الحافظ: "صدوق يخطئ" وأفرط فيه ابن حبان فقال: "يروي الموضوعات عن الثقات" وتبعه ابن الجوزي على هذا (!)، وكلاهما أعل الحديث به، وإنما العلة الحقيقية تكمن في الراوي عنه وهو عمرو بن الحصين الكلابي الشامي، قال الخطيب: "كذاب"، وأما حديث عليّ بن أبي طالب رهيه فأخرجه الخطيب في "الجامع" (٣٨٨) من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال: نا أبي، عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن آبائه عنه مرفوعاً بلفظ المصنف بزيادة: "... ولا الحسد..."، قلت: وهذا إسناد لم أقف على ترجمة موسى بن إسماعيل ولا إسماعيل بن موسى، كما أن فيه رواة مجهولون والله تعالى أعلم، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر وغيره ولا يصح منها إسناد له والحمد لله على التوفيق.

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب)، وهو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قاضي البصرة، مات سنة نيف وعشرين وماثة.

[فصل: في الإنصاف في العلم]

قال أبو عمر: من بركة العلم وآدابه الإنصاف فيه، ومن لم ينصف لم يفهم ولم يتفهم.

٨٦٢ ـ وقال بعض العلماء:

«ليس معي من العلم إِلَّا أني أعلم [أني](١) لَسْتُ أعلم».

٨٦٣ ـ وقال محمود الورَّاق:

«أتم الناس أعرفهم بنقصه وأقمعهم لشهوته وحرصه».

محمد بن يوسف، نا]^(۲) العائذي، نا محمد بن يوسف، نا]^(۲) العائذي، نا محمد بن الحسين [بن زكريا الباذنجاني]^(۳)، نا أحمد بن سعيد، نا الزبير بن بكار، نا عمي، عن جدي عبد الله بن مصعب قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(۲):

«لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي العصبة _ يعني يزيد بن الحصين الحارثي _، فمن زاد ألْقيتُ زيادته في بيت المال، فقامت امرأة من صف النساء طويلة فيها فطس، فقالت [له] (٢): ما ذلك لك. قال: ولم؟ قالت: لأن الله عَلَى يقول: ﴿وَمَاتَيَتُمْ إِحْدَطُهُنَ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَكِعًا ﴾ [النساء: ٢٠]، فقال عمر: امرأةٌ أصابت ورجل أخطأ».

[[]٨٦٤] ضعيف. _ العائذي هو: يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان أبو زكريا الطرطوشي، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» بسند فيه مجالد بن سعيد وهو لين الحديث، ورواه البيهقي في «سننه» (٧/ ٢٣٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١٨٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥٩٧)، والزبير بن بكار جميعاً من طرق عن عمر بن =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، زدتها من: (ط). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط).

• ٨٦٥ ـ وحدثني خلف بن القاسم وعبد الله بن محمد بن أسد قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني المقرئ، نا المعدل، نا محمود بن محمد قال: نا أبو الشعثاء قال: حدثنا وكيع، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال:

«سأل رجل علياً رهيه عن مسألة، فقال فيها، فقال الرجل: ليس كذلك يا أمير المؤمنين؛ ولكن كذا وكذا. فقال علي رهي المؤمنين؛ ولكن كذا وكذا. فقال علي رهي المؤمنين وأخطأتُ»، ﴿وَفَوْقَ كَالَمُ فَا يَوْسَفُ: ٧٦].

٨٦٦ ـ وروى يونس بن عبد الأعلىٰ قال: سمعت ابن وهب يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:

«ما في زماننا شيءٌ أقلّ من الإنصاف».

٨٦٧ ـ وروىٰ سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين قال:

«اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في الحائض تنفر؟ فقال زيد: لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت الطواف. وقال ابن عباس: [إذا طافت طواف الإفاضة فلها أن تنفر ولا تودع البيت، فردَّ عليه زيد قوله، فقال ابن عباس](۱) لزيد: سل [نساءك](۲) أم سليم وصواحباتها، فذهب زيد فسألهن، ثم جاء وهو يضحك، فقال: القولُ ما قلتَ».

الخطاب بألفاظ مختلفة والمعنى واحد. ولا يصح منها إسناد واحد، فإنها جميعاً تدور بين الضعف الشديد والانقطاع. وقد استوفى الكلام عنه السخاويُّ في «المقاصد» (٨١٤) فانظره إن شئت.

[[]٨٦٥] ضعيفٌ. وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٩/١٢) عن ابن وكيع عن أبيه به، وفيه علتان: الأولى: أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمٰن بن السندي وهو ضعيف. الثانية: الإرسال. فإن محمد بن كعب القرظي لم يصح له سماع من علي بن أبي طالب.

[[]٨٦٦] قلت: يرحم الله الإمامَ مالك بن أنس الذي وُلِدَ ومات في خير القرون، بل نحن نتمنى أن يكون في زماننا معشار ما كان في زمن مالك من إنصاف.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).(١) في (ط): نسياتك.

٨٦٨ ـ وذكر ابن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن مالك قال: قال [ابن هرمز](١):

«ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه».

٨٦٩ _ قال مالك:

«وأدركتُ رجالاً يقولون: ما طلبناه إلَّا لأنفسنا، وما طلبناه لنتحمل أمور الناس».

• ۸۷ - حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

"لما حج أبو جعفر المنصور دعاني، فدخلت عليه فحادثته، وسألني فأجبته، فقال: إني قد عزمت أن آمر بكتبك هذه التي وضعتها ـ يعني الموطأ ـ فيُنْسخ نُسخاً، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدون إلى غيره، ويَدَعون ما سوى ذلك من هذا العلم المحدّث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! لا تفعل فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم، وعملوا به، ودانوا به من اختلاف الناس أصحاب رسول الله وغيرهم، وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه وما اختار كل أهل بلدٍ لأنفسهم. فقال: لعمري لو طاوعتني على ذلك لأمرتُ به وهذا غاية في الإنصاف لمن فهم.

[[]۸۷۰] ضعيفٌ جداً. ومدار هذه القصة على محمد بن عمر وهو ابن واقد الواقدي وهو متروك، وانظر «ترتيب المدارك» (۱۹۲۱، ۱۹۳)، «والسير» (۱۹۲۸ - ۱۲، ۷۸ - ۷۸)، «تذكرة الحفاظ» (۱/ ۲۰۹). وأظنها أيضاً في «تاريخ الطبري»، «طبقات ابن سعد»، «مسند الحارث بن أبي أسامة» والله تعالى أعلم.

⁽١) هكذا في: (ط)، وهو الصواب واسمه: عبد الله بن يزيد بن هرمز. وفي (أ)، (ب): هرم. وهو خطأ.

۸۷۱ ـ وذكر [الحسين بن سعيد] في كتابه «المعرب عن المغرب»، ثنا عبد الله بن سعيد بن محمد الحدَّاد، عن أبيه قال: سمعت سحنون يقول: قال عبد الرحمٰن بن القاسم لمالك:

«ما أعلم أحداً أعلم بالبيوع من أهل مصر. فقال له مالك: وبم ذلك؟ قال: بك. فقال: أنا لا أعرف البيوع فكيف يعرفونها بي؟».

٨٧٢ ـ وقال خالد بن يزيد بن معاوية:

«عنيت بجمع الكتب فما أنا من العلماء ولا من الجهال».

۸۷۳ ـ وقال يزيد بن [الوليد بن](۲) عبد الملك:

إذا ما تحدثت في مجلسي تناهى حديثي إلى ما علمت ولم أعْدُ علمي إلى غيره وكان إذا تناهى سكت ٨٧٤ ـ وروينا عن الشعبى أنه قال:

«ما رأيتُ مثلي، ما أشاء أن أرىٰ أعلم مني إلَّا [وحدَّثته] $^{(7)}$ ».

٨٧٥ ـ وقال غيره:

«عَلِمنا أشياء وجهلنا أشياء، فلا نبطل ما علمنا بما جهلنا».

۸۷۲ ـ وقال حماد بن زید:

«سئل أيوب عن شيء فقال: لم يبلغني فيه شيءٌ. فقيل له: فَقُلْ فيه برأيك. فقال: لا يبلغه رأيي».

[[]AV1] إسنادُهُ صحيحٌ. وسعيد بن محمد الحدَّاد هو أبو عثمان المغربي، شيخ المالكية، صاحب سحنون، قال الذهبي في «السير» (٢٠٥/١٤): «أحد المجتهدين، كان بحراً في الفروع، ورأساً في لسان العرب، بصيراً بالسنن»، ثم ساق له الذهبي كللهُ ترجمة حافلة جداً فلتراجع فإنها غاية في الأهمية.

[[]۸۷٦] صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٣) قال: حدثنا الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد قال: سئل أيوب... فذكره، وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات. ويرحم الله أيوب وهو السختياني ما كان ألزمه للسُّنة وأبعده =

⁽١) في (ط): الحسين بن أبي سعيد، و«أبي» زيادة.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط). (٣) في (ط): وجدته، وهو تصحيف ظاهر.

۸۷۷ _ أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن بكر، نا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ الموصلي، نا عبيد الله بن جرير قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرحمٰن بن مهدي:

«ذاكرت عبيد الله بن [الحسن](١) القاضي بحديث وهو يومئذ قاض فخالفني فيه، فدخلت عليه وعنده الناس [بسماطين](٢)، فقال لي: ذلك الحديث كما قلتَ أنت، وأرجع أنا صاغراً».

٨٧٨ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«أيّامي أربعة: يوم أخرج فألقى فيه من هو أعلم مني فأتعلم منه فذاك يوم فائدتي وغنيمتي، ويوم أخرج فألقى فيه من أنا أعلم منه فأعلمه فذاك يوم أجري، ويوم أخرج فألقى فيه من هو مثلي فأذاكره فذاك يوم درسي، ويوم أخرج فيه فألقى من هو دوني وهو يرى أنه فوقي فلا أكلمه وأجعله يوم راحتى».

عن البدعة، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت حُجة، من كبار الفقهاء العبّاد».

[[]۸۷۷] إسنادُهُ ضعيفٌ. وهو صحيحٌ عنه. محمد بن الحسين الأزدي هو الحافظ الموصلي صاحب كتاب «الضعفاء». ضعفه البرقاني والدارقطني. وقال الخطيب: «في حديثه مناكير». وقال أبو النجيب الأرموي: «رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح الأزدي، ولا يعدُّونه شيئاً».

قلت: وتابعه محمد بن إسحاق صاحب المغازي، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤١) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت عبيد الله بن جرير فذكره.

[[]۸۷۸] صحيحٌ عنه. وأخرج نحوه الخطيبُ في «الشعب» (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أحمد بن الفضل الأديب، حدثنا الصولي، حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو عثمان المازني، حدثنا أبو الحسن الأخفش عنه، وهذا سند مسلسل بأئمة النحو الثقات.

⁽١) في (ط): البحسين.

⁽٢) السّماط هو الجانب، قال الجوهري: السماطان من الناس والنخل: الجانبان. وعلى هذا فمعنى العبارة أي عنده ناس على الجانبين.

٨٧٩ _ [وكان يقال:

«إذا علَّمت [عاقلاً](١) علماً حمدك، وإن علَّمتَ الجاهل ذمَّك ومقتك وما يعلم مستحِ ولا متكبرِ قط»](٢).

مه من عند كسرى مه مه من معايشهم [على] من عند كسرى فقالت: «أخبرني عما [يحيط] الناس فيه من معايشهم [على] قدر كيسهم أم بتقدير من خالِقهم لهم؟ فقال لها: هذه مسألة قد اختلف فيها من مضى من سلفنا. قالت له: فأنت على كثرة ما تأخذ من بيت المال [تعيا عن الجواب] في هذه المسألة، فقال لها: [أنا] آخذ من بيت المال على قدر ما أحسن، ولو أخذت على قدر ما لا أحسن أنفذته سريعاً. فقالت له المرأة: أما إنك إذا عييت عن جواب هذه المسألة أحسنت الحيلة في [تعاهد] الرزق عليك».

٨٨١ ـ وقال غيره من الحكماء:

«لم أطلب العلم لأبلغ أقصاه، ولكن لأعلم ما لا يسعني جهله».

٨٨٢ _ [وقال الشاعر] (^):

أطال فأملي أم تناهى [فأقصر]^(٩) كذا الفعل عما غيّب المرء [يُخبرُ]^(١)

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ويخبرني عن غائب المرء فعله

[۸۷۹] شطره الثاني صحَّ عن مجاهِد. ذكره البخاري تعليقاً ـ كتاب العلم باب: الحياء في العلم قال: وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مُسْتَح ولا مستكبر، وهو عند أبي نعيم موصولاً (٣/ ٢٨٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ١١٢)، وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٢٩): «وهو إسناد صحيح على شرط المصنّف».

قلت: إنما قصد إسناد أبي نعيم. وأما إسناد الدارمي ففي سنده مجهول، وانظر «تغليق التعليق» (٩٣/٢).

⁽١) في (ب): العاقل.(٢) سقط هذا الأثر من النسخة: (ط).

⁽٣) هكذا في (أ)، (ب). وفي (ط): يحبط، بالياء الموحدة.

⁽٤) في (ط): أعلىٰ. (٥) تعيى بالجواب، في (ط).

⁽٦) في (ط): إنما. (٧) في (ط): بقاء هذاً، وهو تصحيف.

⁽٨) الزيادة من النسخة: (ط). (٩) في (ط): فأقصرا.

⁽١٠) في (ط): مخبراً.

٨٨٣ ـ وأخبرني غير واحد عن أبي محمد قاسم بن أصبغ قال:

«لما رحلت إلى المشرق ونزلت القيروان فأخذت عن بكر بن حماد حديث مسدَّد، ثم رحلت إلى بغداد ولقيت الناس، فلما انصرفت عدت إليه لتمام حديث مسدد، فقرأت عليه فيه يوماً حديث النبي على أنه قدم [عليه] (١) قومٌ من مُضر مجتابي النمار، فقال: إنما هو مجتابي الثمار. فقلت له: إنما هو مجتابي النمار، هكذا قرأت على كل من قرأته عليه بالأندلس وبالعراق. فقال لي: بدخولك العراق تعارضنا وتفخر علينا أو نحو هذا، ثم قال: قم بنا إلى ذلك الشيخ كان في المسجد ـ فإن له بمثل هذا علماً، فقمنا إليه وسألناه عن ذلك. فقال: إنما هو مجتابي النمار كما قلتَ، وهُم قومٌ كانوا يلبسون الثياب مشقّقة جيوبهم أمامهم. والنمار جمع نمرة، فقال بكر بن حماد: [وأخذ] (٢) بأنفه: رغم أنفى للحق، [رغم أنفى للحق] (٣)، وانصرف.

坐东 坐东 坐东

[[]۸۸۳] حديث صحيحٌ. أصل الحديث أخرجه مسلم (١٠١٧)، وأحمد (٣٥٨/٤) من حديث جرير رهي المسلم المسلم وبوَّب له النووي به: «باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ)، (ب): خذ.

⁽٣) الزيادة المكررة ليست في: (أ). أثبتناها من (ط)، (ب).

[فصل]

٨٨٤ - حدثنا خلف بن قاسم وعبد الله بن محمد بن أسد قالا: نا محمد بن عبد الله بن أشته المقرئ، نا المعدِّل، نا محمود بن محمد، نا أبو الشعثاء قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث بن أبي سُليم قال: قال لي طاوس:

«ما تعلمتَ فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والحياء قد ذهبا من الناس».

٨٨٥ ـ وقال مالك بن دينار:

«من طلب العلم لنفسه فقيل العلم [يكفيه](١)، ومن طلبه للناس فحوائج الناس كثيرة».

٨٨٦ ـ وقالت امرأة للشعبي:

«أيها العالِم أفتني. فقال: إنما العالم من خاف الله ﷺ.

۸۸۷ ـ وروی الزبیر بن بکار، عن الحارث بن مسکین، عن عبد الله بن وهب قال: سمعت مالکاً یقول:

«المراء يقسي القلبَ ويورث الضغن»(٢).

坐东 坐东 坐东

[[]٨٨٤] ضعيف. وأخرجه أبو نعيم (١١/٤) من طريق آخر عن سفيان به. وليث ضعيف. [٨٨٠] ضعيف. وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٩٠) قال: حدثنا النضر بن شميل عن بعض البصريين قال: قال مالك بن دينار فذكره، وعلَّة الضعف جهالة شيخ النضر بن شميل، والنضر ثقة ثبت.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) موضع هذا الأثر في (ط) بعد رقم (٨٨٣) من الفصل السابق.

[فصل]

۸۸۸ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، حدثنا ابن وهب قال: أنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الله عبد الله بن عبد ا

«ما أنت محدِّثٌ قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إِلَّا كان لبعضهم فتنة».

٨٨٩ ـ قال ابن وهب: وحدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي:

«ما حدَّثتُ أحداً بشيء من العلم قط لم يبلغه [عقله](١) إِلَّا كان ضلالاً عليه».

• ٨٩٠ ـ وذكر ابن أبي الأسود، عن [عبد الوهاب](٢) الثقفي، عن أيوب، عن أبى قلابة قال:

«لا تحدث بحديثٍ من لا يعرفه، فإن من لا يعرفه يضرُّه لا ينفعه».

۸۹۱ ـ وقال ابن عباس^(۳) رفطته:

«حدِّثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّبَ الله ورسوله».

[[]۸۸۸] صحیحٌ. أخرجه مسلم في «المقدمة» (۱۰/۱)، والخطیب في «الجامع» (۱۳۲۱) عن الزهري به.

[[]٨٨٩] صحيحٌ. وأخرجه مسلم في «المقدمة» من طريقين عن ابن وهب به. باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع.

[[]۸۹۰] صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٦) من طريق أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الوهاب الثقفي به.

[[]٨٩١] صحيعٌ عن عليٍّ. أخرجه البخاري في كتاب العلم. باب: من خصَّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا. (حديث ١٢٧). قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن =

⁽١) في (ط): علمه. (٢) في (ط): عبد الله. وهو خطأ.

⁽٣) كذا في الأصول، ولم أجده من كلامه، وإنما هو من كلام عليّ ﷺ.

بن المحمد بن الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عليّ [بن مروان] (١)، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: «ما حدَّثتُ قوماً حديثاً لا يعرفونه إلّا كان فتنة على بعضهم (٢).

坐床 坐床 坐床

معروف بن خرَّبوذ عن أبي الطفيل عن علي به، ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٣١٨)، وقال الحافظ في «الفتح» (٢٢٥/١): «وزاد آدم بن أبي إياس في «كتاب العلم» له عن عبد الله بن داود عن معروف في آخره: «ودعوا ما ينكرون». أي ما يشتبه عليهم فهمه. وكذا رواه أبو نعيم في «المستخرج». وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة. ومثله قول ابن مسعود: «ما أنت محدثاً قوماً» فذكره، وممن كره التحديث ببعض دون بعض أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان، ومالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب...».

[[]٨٩٢] صحيحٌ. وتقدم في أول الفصل.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) هذا الأثر محله في (ط) بعد رقم (٨٨٨).

[فصل]

۸۹۳ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه](۱) قال:

«تعلموا العلم وعلِّموه الناس، وتعلموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علَّمتموه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوّمُ جهلكم بعلمكم».

٨٩٤ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عليّ [بن مروان](١) قال: سمعت أبا مسلم يقول:

«كان سفيان على المروة، فنظر إلى أصحاب الحديث يَعْدُون حين رَأَوْهُ كأنهم مجانين فقال: مثلهم مثل أصحاب [الحمام](٢) لهم لذَّة في شيءٍ، لو أرادوا الله به لقاربوا الخُطيٰ».

٨٩٥ _ و[كان](١) يقال:

«أربعة لا يأنف منهن الشريف: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على فَرَسِه وإن كان له عبيد، وخدمته العالم ليأخذ من علمه».

٨٩٦ _ ويقال:

«ارحموا عالماً يجري عليه حكم جاهل».

[٨٩٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۸۹۳] حَسَنٌ. وتقدم (۸۰۳).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽۲) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): الجنائز وهو أقرب: ولعل التشبيه هنا بأصحاب الجنائز ربما كان الاعتقاد بأن الإسراع بالجنازة من الفأل المحمود للميت، والعبرة هو عمل الميت بلا شك، كذا لن يفيدهم الإسراع في النسك حين رأوه إذ ليس الإسراع حينئذ لله والله أعلم.

۸۹۷ ـ «ويروىٰ أن بعض الأكاسرة كان إذا سخط على عالم سجنه مع جاهل في بيتٍ واحدٍ».

٨٩٨ ـ ومن حديث جابر ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ لا يستخف بحقهم إِلَّا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، والإمام المقسط، ومعلِّم الخير».

٨٩٩ ـ وقال ابن وهب: سمعت مالكاً يقول:

«إن حقاً على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، وأن يكون متبعاً لآثار من مضى قبله».

• • • • وروى زيد بن الحباب قال: حدثني الحارث بن عبيد أبو قدامة الإِيادي قال: حدثني مالك بن دينار قال: قال أبو الدرداء:

«مَنْ يزدد علماً يزدد وجعاً».

[[]۸۹۸] ضعيفٌ. وعزاه الهندي في «الكنز» والسيوطي في «الجامع» لأبي الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ» من حديث جابر بهذا اللفظ وضعفه شيخنا العلامة الألباني كلله، وقد كنت حقّت كتاب التوبيخ منذ خمس سنوات وبيَّنتُ في «مقدمته» أن هذه النسخة ناقصة، يظهر ذلك من الفهرس الذي صنعه المصنف في مقدمة النسخة المطبوعة، فهذا الحديث مما فات نسختنا والله تعالى أعلم، ثم وجدت الطبراني أخرجه في «الكبير» (۸/ ۷۸۱۹) قال: حدثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً به وعنده: وذو العلم بدل _: ومعلم الخير، قال الهيثمي في «المجمع» (۱۲۷/۱): «... وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف».

قلت: وقد ثبت في السنة الصحيحة إكرام هؤلاء الثلاثة بأسانيد صحيحة وجياد، لكن دون وصم من فعل خلاف ذلك بالنفاق وليس بلازم، فربما يكون هذا منشؤه الجهل أو غير ذلك والله تعالى أعلم.

[[]٨٩٩] صحيحٌ. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٣/٤/٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي بن أبي الصغير، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا بن وهب به، وكذا الخطيب في «الجامع» (٢٠٩) من وجه آخر عن حرملة قال: نا ابن وهب به.

٩٠١ ـ وقال سفيان الثورى [رحمه الله]^(١): «لو لم أعلم كان أقل لحزني».

٩٠٢ _ وقال إسماعيل بن منصور [الفقيه رحمه الله](١):

عيش الفقيه بعلمه متنغص أما الفقيه فخشية من ربه وكذا المنجم عيشه من عيشهم الشك أول حاصل في كفِّه

وكذا الطبيب وعابر الرؤيا والآخران فخشية الدنيا فيما يقول ذوو النهى أشقى والبعد من زهد ومن تقوي [يخشى ويرجو أنجماً ومديرها أحرى بأن يُخشى وأن يُرجى](٢)

٩٠٣ _ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن أبى سليمان، نا سحنون، نا ابن وهب، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال:

«إنما العلم بالتعلم، وإنما الحِلم بالتحلّم، ومن يتحرَّ الخير يعطه، ومن يتوق الشرُّ يُوقَه، ثلاث من فعلهن لم يسكن الدرجات العلى، لا أقول الجنة: من تكهَّن أو استقسم، أو رجع من سفره لطيرة».

[ومن قول أبي الدرداء: «إنما العلم بالتعلم»:

٩٠٤ _ أُخَذَ _ والله أعلم _ سابقٌ قوله فقال:

قد قيل في الزمان الأقدم إني رأيت العلم بالتعلم](")

[[]٩٠١] ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٣) من طرق عن يزيد بن عبد الرحمٰن بن مصعب المعنى يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول فذكره بهذا اللفظ، وفي لفظ آخر عنده: «من يزدد علماً يزدد وجعاً» وأخشى أن يكون هو الأثر السابق.

[[]٩٠٣] صحيحٌ عنه. دون زيادة: «... ثلاث من فعلهن...» إلخ فلم أجدها. وتقدم

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

هذا البيت ليس في: (ط)، وانتهت الأبيات الثلاث السابقة بالهمز هكذا (الرؤياء ـ الدنياء ـ أشقاء ـ **(Y)**

الزيادة سقطت من: (ط). وتقدم برقم (٦١٩) بزيادة بعض الألفاظ مع التغيير. (4)

٩٠٥ ـ وقال الحسن:

«العامل على غير علم كالسالك على غير طريق، والعامل على غير علم ما يُفسد أكثر مما يصلح، فأطلبوا العلم طلباً لا تضروا بالعبادة، واطلبوا العبادة طلباً لا تضروا بالعلم حتى خرجوا بأسيافهم على أُمَّة محمد على أمَّة محمد العبادة العلم لم يدلّهم على ما فعلوا».

٩٠٦ - وروى صالح بن مسمار والأشعث بن عبد الملك، عن الحسن قال:

"إنَّ من أخلاق المؤمن قوة في الدين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وشفقة في تفقه، وقصداً في عبادة، ورحمة للمجهود، وإعطاء للسائل، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبُّ، في الزلازل وقُور، وفي الرخاء شكور، قانعٌ بالذي له، ينطق ليفهم، ويسكت ليسلم، ويقرُّ بالحق أن يُشهد عليه».

٩٠٧ - وعن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين بن على فقال:

"يا أبا حمزة! أَلَا أقول لك صفة المؤمن والمنافق؟ قلت: بلى! جعلني الله فداك. فقال: إن المؤمن [من] (١) خلط علمه بحلمه، يسأل ليعلم، [ويصمت] (٢) ليسلم، لا يحدث بالسرِّ والأمانة الأصدقاء، ولا يكتم الشهادة [البُعداء] (٣)، ولا يحيف على الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياء، ولا يَدَعُه حياءً، فإن ذُكِرَ بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون. وإن المنافق يُنهى لا ينتهي، ويؤمر ولا يأتمر، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، [يمسي] (٤) وهمّته العَشاء ولم يَصُمْ، وَيَصْحى وهمّته النوم ولم يسهر».

[[]٩٠٥] لم أقف عليه. وكان الأفصح أن يقول: «... ولو طلبوا العلم لدلَّهم على غير ما فعلوا أو قال: لنهاهم عما فعلوا والله تعالى أعلم.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): وينصت.

⁽٣) في (ط): للبعد.

⁽٤) في (أ)، (ب): يمشى، بالشين المعجمة، وما أثبتناه من: (ط)، وهو الأشبه.

[فصل: في فَضَل الصَّمْتِ [وحَمْدِهِ](١)]

٩٠٨ ـ ثبت عن النبي ﷺ أنه قال:

«من صَمَتَ نجا».

٩٠٩ _ وأنه ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

وقد ذكرنا هذا المعنى مجرداً في «التمهيد».

[٩٠٩] حديث صحيح. وهو عند البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي الله الخزاعي الله المخاري المخاري المخارعي المخارع المخار

[[]٩٠٨] حديثٌ صَحِيحٌ. وأخرجه الترمذي (٢٥٠١)، وأحمد (١٥٩/٣)، والدارمي (١٩٩/٢)، والقضاعي في «مسنده» (٣٣٤) من طرق عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلت: وهو سيِّئ الحفظ، ولذا قال الترمذي هذا؛ لأنه عنده من رواية غير العبادلة. وأما رواية العبادلة عنه فهي صحيحة كما قرر ذلك جمهور علماء هذا الفن، وجميعاً روَوْه عنه.

فأما رواية عبد الله بن المبارك فهي في «الزهد» (٣٨٥) له، ومن طريقه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٧) به، وأما رواية عبد الله بن وهب عنه فهي عنده في «الجامع» (٤٩) ومن طريقه الطبراني في «الكبير»، وابن شاهين في «الترغيب» (١٠٧/١)، وقال المنذري في «الترغيب»: «رواه الترمذي وقال: حديث غريب، والطبراني ورواته ثقات». ونقل المناوي عن الزين العراقي قوله: «سند الترمذي ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد». وأما رواية عبد الله بن يزيد المقرئ فقد أخرجها ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٠) وتجرأ المحقق الدكتور (!) محمد أحمد عاشور على تضعيف الحديث جهلاً منه بأصول هذا الفن فالله المستعان.

⁽١) كذا في (ب)، (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): وحَدُّه.

• **٩١٠ -** حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك قال: حدثنا رجل من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

"إن من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع. قال: وفي الاستماع سلامة وزيادة في العلم، والمستمع شريك المتكلم، وفي الكلام [توهّق]() وتزين وزيادة ونقصان. قال: ومن العلماء من يرئ أنه أحق بالكلام من غيره، ومنهم من يزدري المساكين ولا يراهم لذلك موضعاً، ومنهم من يخزن علمه ويرى أن تعليمه ضَعّة، ومنهم من يحب ألّا يوجد العلم إلّا عنده، ومنهم من يأخذ في علمه مأخذ السلطان حتى يغضب أن يُردَّ عليه من قوله شيءٌ، أو يغفل عن شيءٍ من حقه، ومنهم من ينصب نفسه للفتيا فلعله يؤتى بأمر لا علم له به فيستحي أن يقول: لا عِلْم لي [فيرجم]()، فيكتب من المتكلفين، ومنهم من يروي كل ما سَمِع حتى يروي كلام اليهود والنصاري إرادة أن [يُعزّز]() [كلامه]»().

قال أبو عمر:

- 911 - «روي مثل قول يزيد بن أبي حبيب هذا كله ـ من أوله إلى آخره ـ عن معاذ بن جبل من وجوه منقطعة، يذم فيها كل من كان في هذه الطبقات من العلماء ويوعدهم على ذلك بالنار، والله أعلم».

[[]٩١٠] إسناده ضعيف. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٨) من طريق الحسين المروزي عنه به، وسنده ضعيف لجهالة الراوي الذي لم يسم من أهل الشام.

غريبه: توهّق: يقال: توهق فلاناً في الكلام إذا أضطره إلى ما يتحيّر فيه. والوهق هو: الحبل يؤخذ به الدابة والإنسان، فاستعاره للأخذ به والاستمالة، فيرجم: يعني يتكلم بالظن، يعزّر: يقال: عَزَر الرجل كلامه إذا فخّمه وعظّمه أو يريد أن ينصر كلامه ويقويه.

⁽١) في الأصول: توهن بالنون الموحدة، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) في (أ)، (ب): فيرحم بالحاء المهملة، وما أثبتناه من: (ط) هو الأشبه.

 ⁽٣) في (ط): يغزر بالغين المعجمة بعدها زاي ثم راء. وفي (أ): يُعزَّز بزاي ثم زاي مثلها، وما أثبتناه من: (ب) هو الأشبه والله أعلم.

⁽٤) في (ط): علمه.

۹۱۲ - وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا حيوة بن شريح قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول:

«إن المتكلم لينتظر الفتن، وإن المنصت لينتظر الرحمة».

٩١٣ _ وقالوا:

«فضل العقل على المنطق حكمة، وفضل المنطق على العقل هجنة».

٩١٤ - وقالوا:

«لا يجترئ على الكلام إِلَّا فائق أو مائق».

٩١٥ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: سمعت أبا الذيّال [يقول](١):

«تعلَّم الصمت كما تتعلم الكلام، فإن يكن الكلام يهديك؛ فإن الصمت يقيك، ولك في الصمت خصلتان: [تأخذ به علم من هو أعلم منك، وتدفع به عنك من هو أجدل منك](٢)».

قال الحوطي: كان أبو الذيال يتكلم بالحكمة، ولم أسمع منه غير هذا في الصمت.

٩١٦ - وكان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات:
يُرى مستكيناً وهو للهو ماقت به عن حديثِ القوم ما هو شاغله وأزعجه علم عن [اللهو]^(٣) كله وما عالمٌ شيئاً كمن هو جاهله

[[]٩١٢] صحيح . ونعيم بن حماد فيه مقال، ولكن تابعه الحسين المروزي عن ابن المبارك به كما في «الزهد» (٥٤)، وروي نحو هذا عن ميمون بن مهران. أخرجه أيضاً ابن المبارك في «الزهد» (٤٩) بسند جيد ولفظه: «القاصُّ ينتظر المقتَ من الله، والمستمع ينتظر الرحمة». [٩١٥] إسنادُهُ صحيح . غير أنى لم أهتد إلى معرفة أبى الذيال.

⁽١) الزيادة من: (ط).

 ⁽۲) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): خصلة تأخذ بها من علم من هو أعلم منك، وتدفع بها جهل من هو أجهل منك. ومكان هذا الأثر في: (ط) قبل نهاية الباب.

⁽٣) في (ط): الجهل.

عبوس عن الجهال حتى يراهم يذكر ما يبقى من العيش آجلاً

يذكر ما يبقى من العيش آجلاً فيشغله عن عاجل العيش آجله قال أبو عمر: قد أكثر الناس من النظم في فضل الصمت، ومن أحسن ما قيل في ذلك ما ينسب إلى:

٩١٧ ـ عبد الله بن طاهر، وهو قوله:

أقلِلْ كلامك واستعد من شرّه واحفظ من عيه واحفظ لسانك واحتفظ من عيه وكِّلْ فؤادك باللسان وقل له: فَزِنَاهُ، ولْيَكُ محكَماً في قلّةٍ

إن البلاء ببعضه مقرون حتى يكون كأنه مسجون إن الكلام عليكما موزون إن البلاغة في القليل تكون

فليس له منهم خدين يهازله

وقد قيل: إن هذا الشعر لصالح بن جناح والله أعلم، وهو أشبه بمذهب صالح وطبعه.

٩١٨ ـ ومن أحسن ما قيل في ذلك أيضاً قول نصر بن أحمد [الخبز أرزي](١):

لسانُ الفتىٰ حَتْفُ الفتى حين يجهل إذا ما لسان المرء أكثر هَذْرَهُ وكم فاتح أبواب شرِّ لنفسه ومن أمن الآفات عجباً برأيه أُعَلِّمكُم ما علَّمتني تجاربي إذا قلتَ قولاً كنت رهْن جوابه [إذا شئت أن تحيا سعيداً مسلماً

وكل امرئ ما بين فكيه مَقْتل فـذاك لسانٌ بالبلاء مُوكَّلُ إذا لم يكن قُفَلُ على فمه مُقفلُ أحاطت به الآفات من حيث يجهلُ وقد قال قبلي قائل متمثل فحاذر جواب السَّوْءِ إن كنت تعقل فدبِّر وميِّز ما تقول وتفعلُ](٢)

[[]٩١٧] وإليه عزاه المصنّف جزماً في كتابه «أدب المجالسة وحمد اللسان» (١٨٠)، وعزاه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٤١) إلى الكريزي أبي محمد إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي، وانظر «بهجة المجالس» (٨٦/١) وعنده: غيّه بالغين المعجمة بدل المهملة.

⁽۱) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٩٦/١٣ ـ ٢٩٨). وهناك أورد هذا الشعر باختلاف في بعض الألفاظ، وهي أبيات من قصيدة طويلة.

⁽٢) هذا البيت ليس في: (ط).

قال أبو عمر: الكلام بالخير أفضل من السكوت؛ لأن أرفع ما في السكوت السلامة، والكلام بالخير غنيمة. وقد [قالوا $]^{(1)}$: من تكلم بالخير غنيم، ومن سكت سلم، والكلام في العلم أفضل من الأعمال، وهو يجري عندهم مجرى الذكر والتلاوة إذا أريد به نفي [الجهل $]^{(7)}$ ، ووجه الله تعالى، والوقوف على حقيقة المعاني.

919 - أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن محمد بن عيسى [البِرْتي] $^{(7)}$ ، نا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا قتادة قال:

«مكتوبٌ في الحكمة: طوبي لعالم ناطق، أو لِبَاغ مستمع».

• **٩٢٠ ـ** حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: سمعت أبا الذيّال يقول: تعلم الصمت. . (٤).

٩٢١ ـ [وعن أبي الدرداء ﷺ أنه كان يقول: «الصمتُ حُكْمٌ، وقليلٌ فاعلُه»](٥).

[[]٩١٩] إسنادُهُ صحيحٌ إلى قتادة . ـ والبِرْتي قال عنه الدارقطني: «ثقة». وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً حُجَّة ، يذكر بالصلاح والعبادة . . . » ، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٢٠) من طريق أخرى عن قتادة به وعنده: واع ـ بدل ـ باغ .

[[]۹۲۱] لم أجده من كلام أبي الدرداء، وإنما أخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٣٢) قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن نجيح عن أبيه قال ـ يعني لقمان: «الصمت حكمة وقليل فاعله»، وإسناده صحيحٌ، وأخرجه ابن حبان أيضاً في «روضة العقلاء» (ص٤١) قال: حدثنا محمد ابن زنجويه، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن لقمان الحكيم قال: «إن من الحُكْم الصمتَ، وقليلٌ فاعله»، وسنده صحيح، وذكره الحافظ في «المطالب العالية» (٣٢١٩) من قول أنس، وروي مرفوعاً من حديث ابن عمر ولا يصح والله تعالى أعلم.

⁽١) كذا في: (ط)، وفي (أ)، (ب): قال. (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٣) في (ط): البرقي. وهو خطأ.

⁽٤) ثم ذكر بقية الأثر. وقد تقدم سنده ومتنه سواء برقم (٩١٥) فأعرضت عن تكملته.

⁽٥) سقط هذا الأثر من النسخة: (ط).

٩٢٢ _ قال أبو العتاهية:

وفي الصمت المبلغ عنك حكم إذا لم تحترس من كل طيش أشدُّ الناس للعلم ادعاءً أرى الإنسان منقوصاً ضعيفاً

٩٢٣ ـ [ولأبي العتاهية أيضاً]^(٢):

من لزم الصمت نجا من صدق الله عسلا من ظلم الناس أساء من طلب الفضل إلى من حفظ العهد وقى

كما أن الكلام يكون حكماً أسأت إجابة وأسأت فهماً أقلّهم لما هو فيه علماً وما آلو لعلم الغيب رجماً(١)

من قال بالخير غنم من طلب العلم علم من رحم الناس رُحم غير ذي الفضل جُرم من أحسن السمع فهم (٣)

坐东 坐床 坐床

⁽١) هذه الأبيات محلها في: (ط) بعد رقم (٩١٨).

⁽٢) في (ط): وقال أبو العتاهية.

⁽٣) انظر ديوان أبي العتاهية (٣٩٤).

[فصل: في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك] من آداب العلم

٩٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد، نا ابن جامع، نا المقدام بن داود، [نا عبد الله بن عبد الحكم](١)، عن أشهب قال:

"سئل مالك عن رفع الصوت في المسجد في العلم وغيره. قال: لا خير في ذلك في العلم ولا في غيره، لقد أدركت الناس قديماً يعيبون ذلك على من يكون في مجلسه، ومن كان يكون في ذلك [مسجده](٢) كان يعتذر منه، وأنا أكره ذلك ولا أرى فيه خيراً».

قال أبو عمر: أجاز ذلك قومٌ منهم أبو حنيفة.

• **٩٢٠ ـ** حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة قال:

«مررت بأبي حنيفة وهو مع أصحابه في المسجد وقد ارتفعت أصواتهم، فقلت: يا أبا حنيفة! هذا في المسجد (!) والصوت لا ينبغي أن يُرفع فيه. فقال: دَعْهم، فإنهم لا يفقهون إلَّا بهذا».

^[978] إسنادُهُ ضعيفٌ. - المقدام بن داود هو ابن عيسى بن تليد المصري، أبو عمرو الرعيني. قال النسائي: «ليس بثقة» وضعفه الدارقطني. وقال ابن يونس: «تكلموا فيه». وقال أبو عمرو الكندي: «ليس بالمحمود في الرواية»، وابن جامع هو: الإمام، الحجة، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري الشكّري المقرئ، وثقه أبو سعيد بن يونس. وبقية رجال الإسناد ثقات.

[[]٩٢٥] إسنادُهُ حَسَنٌ. إبراهيم بن بشار هو: الإمام المحدِّث المفيد، أبو إسحاق الجرجرائي البصري الرمادي، صاحب سفيان بن عيينة. قال البخاري: «يهم في الشيء بعد =

⁽١) في (ط): عبد الله بن الحكم، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

⁽٢) في (ط): مجلسه.

٩٢٦ ـ وقيل لأبي حنيفة كَثَلَثُهُ: «في مسجدٍ كذا حَلْقة يتناظرون في الفقه. فقال: أَلَهُم رأسٌ؟ قالوا: لا. قال: لا يفقهون أبداً».

قال أبو عمر: احتج من أجاز رفع الصوت في المناظرة بالعلم وقال: لا بأس بذلك بحديث:

٩٢٧ _ عبد الله بن [عمرو]^(١) رَبِيْنَهُمُ وقال:

«تخلَّف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة، ونحن نتوضأ ونمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: «ويلٌ للأعقاب من النار» _ مرتين أو ثلاثاً» ذكره البخاري وغيره.

وواجبٌ على العالِم إذا لم يُفهم عنه أن يكرِّر كلامه، وقد كان بعضهم يستحب أن لا يكرره أكثر من ثلاث لما ثبت عن النبي ﷺ أنه:

٩٢٨ ـ «كان إذا تكلم بكلمةٍ أعادها ثلاثاً».

الشيء، وهو صدوق» ونحوه قال أحمد، وقال ابن حبان: «كان متقناً ضابطاً»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الحافظ: «حافظ له أوهام».

[[]٩٢٧] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٦٠، ٩٦)، ومسلم (٢٤١)، وأصحاب السنن ومالك وأحمد وغيرهم من حديث عبد الله بن عمرو على به، ولم يذكر مسلم قصة رفع الصوت، وبوَّب الإمام البخاري في الموضع الأول بقوله: باب من رفع صوته بالعلم. وقال الحافظ في «الفتح» (١٤٣/١): «استدل المصنف على جواز رفع الصوت بالعلم بقوله (فنادى بأعلى صوته) وإنما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعو الحاجة إليه لبُعدٍ أو كثرة جمع أو غير ذلك، ويلحق بذلك ما إذا كان في موعظة كما ثبت ذلك في حديث جابر: «كان النبي على إذا خطب وذكر الساعة اشتد غضبه وعلا صوته...» الحديث أخرجه مسلم. ولأحمد من حديث النعمان في معناه وزاد: «... حتى لو أن رجلاً بالسوق لسمعه» اه.

[[]٩٢٨] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٩٤، ٩٥، ١٢٤٤)، والترمذي (٢٧٢٣) من طريقين عن عبد الصمد قال: حدثنا عبد الله عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا سلَّم سلَّم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريب»، ونقل الحافظ في «الفتح» =

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): ابن عمر.

9**٢٩ ـ** وذلك عندهم كان ليفهم عنه كل من جالسه من قريب وبعيد، وهكذا يجب أن يكرر المحدِّث حديثه حتى يفهم عنه، وأما إذا فهم عنه فلا وجه للتكرير.

• **٩٣٠** ـ وذكر سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت قتادة يقول:

«[ما قلتُ](١) لأحد قط: أعد على».

وتكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره.

وقد كان ابن شهاب يقول:

٩٣١ - «تكرير الحديث أشد عليَّ من نقل الحجارة».

۹۳۲ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفیان](۱)، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم، أنا سفيان قال: قال الزهري:

«[تكرير](٢) الحديث أشد عليَّ من نقل الصخر».

٩٣٣ _ [وحدثنا أحمد، حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن علي، حدثنا

[٩٣١] صحيحٌ. وقد تقدم مراراً عن الزهري.

⁽١/ ١٨٩) عن ابن المنير قوله: «نبه البخاري بهذه الترجمة على الرد على من كره إعادة الحديث، وأنكر على الطالب الاستعادة وعده من البلادة، قال: والحق أن هذا يختلف باختلاف القرائح، فلا عيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرة إذا استعاد، ولا عذر للمفيد إذا لم يُعد، بل الإعادة عليه آكد من الابتداء، لأن الشروع ملزم، وقال ابن التين: فيه أن الثلاث غاية ما يقع به الاعتذار والبيان. وقال الإسماعيلي في شأن إعادة السلام: يشبه أن يكون ذلك كان إذا سلَّم سلام الاستئذان عل ما رواه أبو موسى وغيره، وأما أن يمر المار مسلّماً فالمعروف عدم التكرار. وقال الحافظ: لكن يحتمل أن يكون ذلك كان يقع أيضاً منه إذا خشى أنه لم يسمع سلامه» اه. بتصرف يسير.

[[]٩٢٩] قال الخطيب في «الجامع» (١/ ١٩٦): وليتق إعادة الاستفهام لما قد فهمه، وسؤال التكرار لما قد سمعه وعَلِمَهُ، فإن ذلك يؤدي إلى إضجار الشيوخ. ثم نقل عن شعبة بن الحجاج أنه أقام عفّان من مجلسه مراراً من كثرة ما يكرر عليه، كما نقل عن وكيع أنه قال: «من فَهِم، ثم استفهم، فإنما يقول: اعرفوني أني أجيد أخذ الحديث» وقال أيضاً: «من استفهم وهو يفهم فهو طرف من الرياء».

[[]٩٣٠] صحيحٌ. وتقدم تخريجه وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). (۲) في (ط): إعادة.

يحيى بن معين، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني معمر قال: سمعت الزهري يقول: «نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث».

٩٣٤ _ قال معمر: قال قتادة:

«إذا أعدت الحديث في مجلس ذهب نوره»](١).

٩٣٥ _ وقالت جارية ابن السماك لواعظ له:

«ما أحسن حديثك إِلَّا أنك تكرره. فقال: أكرره ليفهمه كل من سمعه فقالت: إلى أن يفهمه كل من سمعه يَملّه [كل] $^{(7)}$ من فهمه».

ولا بأس أن يُسألَ العالمُ قائماً وماشياً في الأمر الخفيف لحديث:

وَ ابن مسعود [رضي الله عنه] (٣) قال: بينما أمشي مع رسول الله على الله على الله على عبر الله على عبر الله عبر الله عبر المدينة، وهو يتوَكأ على عَسِيبٍ معه مَرَّ بنفر من يهود [خيبر] (٣)، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ فقام رجلٌ منهم فقال: يا أبا القاسم! ما الروح؟ وذكر الحديث.

أخرجه البخاري عن بشر بن حفص، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن إبراهيم، [عن](٤) علقمة، عن عبد الله.

[[]۹۳٦] حديث صحيحٌ. وأخرجه البخاري (۱۲۵، ۲۷۲۱، ۷۲۹۷، ۷۲۵۲، ۷۲۹۷)، وأحمد بن حنبل في «مسنده».

قلت: ولعل الحافظ ابن عبد البر قال: «... في الأمر الخفيف» قيده بالخفيف للجمع بين حديث ابن مسعود هذا وما ورد عن بعض أهل العلم أنهم كرهوا ذلك، فقد أخرج الخطيب في «الجامع» (٣٩١) عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن حديث. فقال: «لكل مقام مقالٌ»، ونقل (٣٩٢) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أنه كان يكره أن يُسأل وهو يمشي، ونقل (٣٩٣) عن بشر بن الحارث أن رجلاً سأل ابن المبارك عن حديث وهو يمشي فقال: ليس هذا من توقير العلم. قال بشر: «فاستحسنه جداً»، وترجم الخطيب لهذه النصوص بقوله: ولا ينبغي أن يسأله التحديث وهو قائم، ولا هو يمشي؛ لأن لكل مقام مقالاً، وللحديث مواضع مخصوصة دون الطرقات، والأماكن الدَّنيَّة.

قلت: أما عن النهي عن التحديث في الطرقات فلا. ولنا ما صح عنه رضي الله عن جواز ذلك. وأما عن منعه في الأماكن الدنية فنعم تأدباً والله تعالى أعلم.

⁽١) هذان الأثران سقطا من النسختين (أ)، (ب)، أثبتهما من: (ط)، وهما صحيحان.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) في (ط): بن، وهو تصحيف.

[فصل]

٩٣٧ ـ وذكر الغلابي عن ابن عائشة، عن أبيه قال: قال العباس لابنه عبد الله:

«يا بني! لا تعلَّم العلم لثلاث خصال: لا ترائي به، ولا تماري به، ولا تباهي به، ولا تباهي به، ولا تدعه لثلاث خصال: رغبة في الجهل، [وزهادة](١) في العلم، واستحياءً من التعلُّم».

٩٣٨ ـ وقد روي هذا المعنى أو نحوه [عن](٢) لقمان الحكيم [أنه](٢) خاطب به ابنه.

٩٣٩ ـ أنشدت لبعض المحدّثين:

كن مُوسراً إن شئت أو مُعسراً وكلما أرددت بها ثروة إني رأيت الناس في دهرهم إلا مباهاة لأصحابهم

لا بد في الدنيا في الهم زاد الذي زادك في الغم لا يطلبون العلم للفهم وعِدَّة للخصم والظلم

• ٩٤ ـ وقال على بن أبى طالب ﴿ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَّا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَ

[[]٩٣٧] إسنادُهُ واهِ. ـ الغلّابي هو: محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري، قال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين»: «بصري، يضع الحديث»، وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي البصري أحد الثقات، وأبوه لم أقف على ترجمته وما أظنه أدرك العباس ولا ابنه عبد الله، والله تعالى أعلم.

[[]٩٣٨] صحيحٌ. وأما كلام لقمان لابنه فقد تقدم الإسناد إلى قائله من وجوه. وتقدم تخريجه، وهو عند الدارمي (١/٥٠١)، وأبي نعيم في «الحلية» (٢/٣٤، ٩/٥٥)، «والزهد» لأحمد بن حنبل (ص١٣١).

[[]٩٤٠] أخرجه الدارمي (١٤٣/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٠٠) من طريقين عن علي بن =

⁽۱) في (ط): وزيادة، وهو تصحيف.

⁽٢) الزيادات من النسخة: (ط).

«تعلموا العلم، فإذا تعلمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا بلعب فتمجه القلوب، فإن العالم إذا ضحك ضحكةً $[مجّ]^{(1)}$ من العلم مجة».

٩٤١ ـ وروي عن علي بن أبي طالب رظيم قال:

«تعلموا العلم، وتزينوا معه بالوقار والحلم، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ولمن تعلمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فيُذهب باطلُكم حقَّكم».

وروينا عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه] أنه كان يقول مثل قول علي هذا سواء إِلَّا إن في آخر لفظه: "ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يُقوَّم علمكم بجهلكم".

٩٤٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي أيضاً. وقد تقدم ذلك كله في هذا [الكتاب] (٣).

坐东坐东坐东

ابي طالب ﷺ به، وروي نحوه عن زين العابدين علي بن الحسين: أخرجه الدارمي (١/١٤٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٠٨) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٣٣ _ ١٣٣). والبيهقي في «الشعب» (١٦٩٠) من طريقين عن جرير، عن الفضيل بن غزوان قال: قال لي علي بن الحسين: «من ضحك ضحكة...» فذكره.

[[]٩٤١ ـ ٩٤٤] أما أثرا علي ومعاذ فلم أقف عليهما، وأما المرفوع فلم يصح، وأما أثر عمر فقد صحَّ عنه، وقد تقدم كل هذا برقم (٨٠٣).

⁽١) الزيادة من النسخة: (ط).

⁽٢) الزيادة من النسخة: (ط).

⁽٣) في (ط): الباب. وهو خطأ.

[فصل: في مدح التواضع، وذمِّ العُجب، وطلب الرئاسة]

ومن أفضل آداب العالم تواضعه، وترك الإعجاب بعلمه، ونبذ حبّ الرئاسة عنه.

• ٩٤ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن التواضع لا يزيد العبد إِلَّا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله».

٩٤٦ ـ وحدثنا أحمد بن فتح، نا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، نا أبو بكر [جعفر بن محمد] (١) بن الحسن الفريابي، نا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله على قال:

«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إِلَّا عِزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلَّا رفعه الله».

^[920] حديث ضعيفٌ. رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» من حديث محمد بن عمير العبدي بزيادة: «... والعفو لا يزيد إلّا عزاً، فاعفوا يعزكم الله. والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة، فتصدقوا يرحمكم الله»، ومحمد بن عمير العبدي ليس صحابياً والسند إليه لم أقف عليه، لكن أشار السيوطي في «الجامع» إلى تضعيفه وكذا شيخنا في «ضعيف الجامع» عليه، لكن أشار العراقي في «تخريج الإحياء»: «رواه الأصفهاني في «الترغيب والترهيب» والديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهو ضعيف جداً».

قلت: ويغني عنه ما سيأتي بعده.

^[927] حديث صحيح. أخرجه مسلم (٢٥٨٨)، والدارمي في «سننه» (٣٩٦/١) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به، وأخرجه الترمذي (٢٠٢٩)، وأحمد (٣٨٦/٢) من طريقين عن العلاء به، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الصدقة (حديث ٩) قال: عن العلاء بن عبد الرحمٰن أنه سمعه يقول: ما نقصت. فذكره. قال مالك: لا أدري أيرفع هذا الحديث إلى النبي على أم لا، فتعقبه ابن عبد البر بقوله: «مثله لا يكون رأياً، وأسنده عنه جماعة، وهو محفوظ مسند».

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): محمد بن جعفر.

٩٤٧ _ وقالوا:

المتواضع من طُلَّاب العلم أكثرُ علماً، كما أن المكان المنخفض أكثرُ البِقَاع ماءً».

٩٤٨ _ وروينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رهيه أنه كان يقول:

«إن العبد إذا تواضع لله رفعه الله تعالى بِحِكَمِهِ وقيل له: انتعش نعشك الله، فهو في [نفسه](١) حقير، وفي أعين الناس كبير».

تنبيه: لم يذكر ابن حبان «معمر بن أبي حبيبة» والصواب إثباته وهذا إسناد حسن وابن عجلان صدوق، وقد روي هذا الحديث مرفوعاً من حديث عمر وليس بشيء، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (كما في المجمع ٨/ ٨٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٩) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١١٠) وابن عدي في «العلل» (١٣٥٦) قال: نا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، نا سعيد بن سلام العطار، نا سفيان الثوري، عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيع قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله على يقول: «من تواضع لله رفعه الله»، وذكره بالزيادة المذكورة آنفاً.

قلت: هذا إسناد موضوع. سعيد بن سلام العطار كذبه أحمد بن حنبل. وقال البخاري: «يذكر بوضع الحديث» وقال الدارقطني: «متروك». وكذا قال الهيثمي في «المجمع»، والمرفوع من هذا المتن فقط قوله: «من تواضع لله رفعه الله» وبقيته موقوف على عمر ويشهد له ما تقدم والكلام عليه في الموقوف، وأما المرفوع فقد صحّ نحوه من حديث عمر بن الخطاب أخرجه أحمد بن حنبل (٤٤/١) قال: ثنا =

[[]٩٤٧] وهو كلام عبد الله بن المعتز أخرجه عنه الحافظ الخطيب البغدادي في «الجامع» (٣٤٥).

[[]٩٤٨] صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٧٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٥٩ - ٢٠) من طريقين عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن [معمر بن أبي حبيبة] عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب فذكره، وفيه زيادة: «... وإذا تكبّر وعَدَا طَوْره وهَصَهُ الله إلى الأرض وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه عظيم، وفي أعين الناس حقير (صغير)». هكذا عندهما، وزاد ابن أبي الدنيا: «... حتى إنه عندهم من الخنزير. أيها الناس لا تبغّضوا الله إلى العباد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماماً فيطوّل عليهم فيه فيه».

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

٩٤٩ ـ وكان يقال:

«إذا كان علم الرجل أكثر من عقله؛ كان قَمِناً أن بصَّرَهُ»(١).

• • • • حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا يونس بن عبد الأعلى [قال: حدثنا] (٢) ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة؛ عن يزيد بن [أبي] (٣) حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك أن رسول الله عليه قال:

«إن الله ﷺ [أوحىٰ إليَّ أن تواضعوا](؛)، ولا يبغ بعضكم على بعض».

٩٥١ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، [محمد بن بشار] (٥)، نا هوذة بن خليفة، عن عوف، عن أبي

أخرجه مسلم (٢٨٦٥)، وأبو داود (٤٨٩٥)، وابن ماجه (٤١٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧/٢) بإسنادين عنه، وفي كل منهما مقال. ولكن الحديث يرتقي بهما إلى الصحة، والله تعالى أعلم، وانظر الصحيحة لشيخنا الألباني كلله (٥٧٠).

[٩٥١] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ أبو الورد بن ثمامة هو: ابن حزن القشيري البصري، قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

⁼ يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر ظلله _ قال: لا أعلمه إلا رفعه _، قال: «يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا، رفعته هكذا. وجعل يزيد بن هارون باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض، «رفعته هكذا» وجعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء، وهذا إسناد صحيح.

⁽١) هذا الأثر سقط من: (ط). (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). (٤) في (ط): يأمركم أن تتواضعواً.

⁽٥) سقط من: (ط).

الورد بن [ثمامة](١)، عن وهب بن منبه قال:

«كان في بني إسرائيل رجال أحداث الأسنان، قد قرأوا الكُتب، وعلموا علماً، وإنهم طلبوا بقراءتهم وعلمهم الشرف والمال، وإنهم ابتدعوا [بها] (٢) بدعاً أدركوا بها المال والشرف في الدنيا، فضلُّوا وأَضَلُّوا».

٩٥٢ ـ روينا عن أيوب السختياني أنه قال:

«ينبغي للعالِم أن يضع التراب علىٰ رأسه تواضعاً لله ﷺ.

٩٥٣ ـ وقيل لبزرجمهر: ما النعمة التي لا يُحسد عليها صاحبها؟ قال: التواضع. وقيل له: ما البلاء الذي لا يرحم عليه صاحبه؟ قال: العجب».

٩٥٤ ـ وقالوا: «التواضع مع السخافة والبخل أَحْمدُ من الكِبْر مع السخاء والأدب، فأعظم بحسنة عفَّت [على] (٣) سيئتين، وأفَظع بعيب أفسد من صاحبه حسنتين».

٩٥٥ _ ولقد أحسن المرادي في قوله:

وأحسن مقرونين في عين ناظر جلالة قدر في ثياب تواضع

٩٥٦ ـ وأحسن منه قول بعض العراقيين يمدح رجلاً:

فتّی کان عذب الروح لا من غضاضة ولکن کبراً أن یکون به کبر **۹۵۷ ـ** وقال البحتری:

وإذا ما الشريف لم يتواضع للأخلَّاءِ، فهو عين الوضيع المراه عبدوس:

«كلما توقر العالم وارتفع، كان العجب إلى صاحبه أسرع، إلَّا من عصمه الله بتوفيقه، [ونزع](٤) حُبَّ الرياسة عن نفسه».

[[]٩٥٢] صحيحٌ. وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٨٩ ـ ٩٠) وكذا في أخلاق حملة القرآن» له (٦١)، والبيهقي في «الشعب» (١٧١٦)، «المدخل» (٥٠٩) والخطيب في «الجامع» و«الفقيه» (٢/ ١١٣)، من طرق عن عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا حماد بن زيد عنه.

⁽١) في (ط): يمامة بالياء. وهو خطأ. (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): عن. (٤) في (ط): وطرح.

٩٥٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب قال: أخبرني [عبد الله بن عياش] (١) عن يزيد بن قوذر، عن كعب أنه قال لرجل رآه يتبع الأحاديث:

«اتق الله وارض بالدُّون من المجالس ولا تؤذ أحداً، فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك الله به إِلَّا سفالاً [ونقصاً](٢)».

• ٩٦٠ وحدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد، نا محمد بن حميد، نا جرير، عن منصور، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: «أخوف ما أخاف عليكم أن تهلكوا فيه ثلاث خلال: شحَّ مطاع، وهوى متَّبع، وإعجاب المرء بنفسه».

971 _ حدثنا أحمد بن قاسم، نا عبيد الله بن إدريس، نا يحبى بن عبد العزيز، نا عبد الغني بن أبي عقيل، نا يغنم بن سالم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه:

«ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأما المهلكات: فَشُتُّ مُطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه، والثلاث المنجيات: تقوى الله في السر والعلانية، وكلمة الحق في الرضا والسخط، والاقتصاد في الغنى والفقر».

^[909] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ وعبد الله بن عياش بن عباس هو: القِتْباني، أبو حفص المصري، قال الحافظ: «صدوق يغلط»، ويزيد بن قوذر المصري ترجم له البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان. فحديثه حَسَنٌ إن شاء الله.

[[]٩٦٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. ـ محمدٌ شيخ أحمد بن الفضل هو ابن جرير الطبري، وشيخه هو محمد بن حميد الرازي ضعيف الحديث جداً.

^[971] إسنادُهُ موضوعٌ. والحديث حَسَنٌ. - عبد الغني بن أبي عقيل هو: ابن رفاعة بن عبد الملك أبو جعفر بن أبي عقيل المصري، وأما علَّة الإسناد فهو: يغنم بن سالم وهو ابن قنبر، مولى علي بن أبي طالب ﷺ. ضعفه أبو حاتم. وقال ابن حبان: «كان يضع على أنس بن مالك». وقال ابن يُونس: «حدَّث عن أنس فكذب». وقال =

⁽١) في (ط): عبد الله بن عباس، وزاد في (أ)، (ب): رضي الله عنه، إيهاماً من الناسخ أنه الصحابي وليس كما وهم، إنما هو: عبد الله بن عباس القتباني.

⁽٢) في (ط): ونقصاناً.

97۲ ـ حدثنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم قالا: نا محمد بن معاوية، نا [أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي] (١)، نا خلف بن هشام البزار المقرئ، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن [أبي الضحى] (١) مسلم بن صبيح، عن مسروق قال:

«كفىٰ بالمرء علماً أن يخشىٰ الله، وكفىٰ بالمرء جهلاً أن يعجب [بعمله] (٣)».

قال أبو عمر: إنما أعرفه بعمله.

٩٦٣ _ وقال أبو الدرداء:

«علامة الجهل ثلاثة: العجب، وكثرة المنطق فيما لا يعنيه، وأن يَنهىٰ عن شيءٍ ويأتيه».

978 ـ وقال إبراهيم بن الأشعث: سألت الفضيل بن عياض كَفْلَاللهُ عن التواضع فقال:

«أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته، ولو كان أجهل الناس لزمك أن تقبله منه».

ابن عدى: «عامة أحاديثه غير محفوظة». وقال الذهبي: «أتى على أنس بعجائب، وبقي إلى زمان مالك»، وللحديث طرق أخرى عن أنس. كما أنه رُويَ من حديث عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن عمر عبد عميعاً، وإن كان لا يسلم شيءٌ منها من مقال، فهو: بمجموعها حَسَنٌ إن شاء الله تعالى كما ذكر ذلك المنذري كله في الترغيب (١٦٢/١) والألباني كله في «الصحيحة» (١٦٢/١) فانظره فإنه هام.

[[]٩٦٢] صحيعٌ. _ أبو شهاب هو: الحناط الصغير، عبد ربه بن نافع الكناني، قال الحافظ: «صدوق يهم». قلت: وهو متابع، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٣، ١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٥) عن أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ثنا زائدة عن الأعمش به، وله شاهد من قول ابن مسعود نحوه. أخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٩٧)، وابن المبارك فيه (٤٦) بسند جيد.

[[]٩٦٤] صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٨٨)، وأبو نعيم =

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب) بعد: أبو بكر لفظة: بن. وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) في (ط): بعلمه.

970 _ وقالوا:

«العُجْبُ يَهْدِمُ المحاسِنَ».

٩٦٦ ـ وعن عليِّ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالَ:

«الإعجابُ آفة الألباب».

٩٦٧ _ وقال غيره:

«إِعجابُ المرء بنفسه دليلٌ على ضعف عقله».

٩٦٨ ـ ولقد أحسن على بن ثابت حيث يقول:

المالُ آفته التبذر والنهب والعلم آفته الإعجابُ والغضب

٩٦٩ _ وقالوا:

«من أعجب برأيه ذل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبَّر على الناس ذل، ومن خالط الأنذال حقر، ومن جالس العلماء وقر».

• ٩٧ _ [وقالوا:

«لا ترى المعجب إِلَّا طالباً للرئاسة»](١).

٩٧١ ـ وقال فضيل بن عياض:

«ما من أحدٍ أحبَّ الرئاسة إِلَّا حَسَدَ وبغى وتتبَّع عيوب الناس وكره أن يذكر أحدٌ بخير».

في «الحلية» (٨/ ٩١) من طريقين عن إبراهيم بن الأشعث به، وإبراهيم بن الأشعث هو خادم الفضيل بن عياض وصاحبه وكان يروي عنه الرقائق، قال أبو حاتم: «كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا _ ثم ساق حديثاً منكراً»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف»، وقال الحاكم في «التاريخ»: «قرأت بخط المستملي: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور».

قلت: ومثل هذا حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، بل إذا روى عن الفضيل فحديثه صحيح فهو خادمه وصاحبه وراوية الرقائق عنه، فهو أعلم بحديث الفضيل من غيره، والله أعلم.

⁽١) هذا الأثر سقط من: (ط).

٩٧٢ ـ وقال أبو نعيم:

«والله ما هلك مَن هلك إِلَّا بحبِّ الرئاسة».

٩٧٣ _ وقال أبو العتاهية:

«أآخى من عشق الرئاسة؟! خفت أن

٩٧٤ ـ وقال [أبو العتاهية]^(١):

حُبُّ الرئاسة أطغى من على الأرض

٩٧٥ ـ ولى في هذا المعنى:

حُبُّ الرئاسة داءٌ يحلق الدنيا يفري الحلاقيم والأرحام يقطعها من [دان](٢) بالجهل أو قبل الرسوخ

[[يشنا]^(١)العلوم ويقلي أهلها حَسَداً]^(٥)

ضاهي بذلك أعداء النبيينا **٩٧٦ ـ** وقال ابن [أبي] (٦) الحواري: سمعت إسحاق بن خلف يقول:

يطغي ويحدث بدعة وضلالاً»

حتى بغى بعضهم فيها على بعض

ويجعل الحبَّ حرباً للمحبينا

فللا مروءة تبقيي ولا ديناً

[فما تَلْفِيه] (٣) إِلَّا عدوًّا للمحقينا

«والله الذي لا إله إلَّا هو لَإِزالة الجبال الرَّواسي أيسر من إزالة الرياسة».

٩٧٧ _ وقال بشر بن المعتمر البصرى المتكلم:

إن كنت تعلم ما أقولُ وما تقول فأنت عالم أو كنت تجهل ذا وذاك فكن لأهل العلم لازم زعهم رياستهم فظالم أهبل الريباسية من يُنسا أنت لها مُخاصم لا تطلبن رياسة بالجهل الدِّين مضطرب الدعائم لـولا مـقامـهـم رأيـت

وهذا معناه فيمن رأس بحقِّ وعلم صحيح أن لا يُحسد ولا يبغي عليه.

في (ط): أيضاً. (٢) في (ط): ساد. (١)

في (ط): فلا تراه. (٣)

والمعنى: يشنأ بالهمزة، ثم سُهِّلت والمعنى: يبغض. (٤)

هذا الشطر ليس في: (ط)، ومكانه هناك: يبغى ويحسد قوماً وهو دونهم. (0)

الزيادة في: (أ)، سقطت من: (ط)، (ب). (1)

٩٧٨ ـ وللخليل بن أحمد:

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني لكن جهلت مقالتي فعذلتني

٩٧٩ ـ وقال الثوري:

«من أحبَّ الرياسة فليعدّ رأسه للنطاح».

• ۹۸ _ وقال بكر بن حماد:

تغاير الناس فيما ليس ينفعهم وفرق الناس آراء وأهراء وأهراء والماس آراء وأهراء وأهراء والماس آخر :

أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا

وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرتكا

حبُّ الرياسة داءٌ لا دواء له وقلَّ ما تجد الرَّاضين بالقسم

٩٨٢ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم [بن نعمان] (١)، نا أبو بكر محمد بن علي بن مروان، نا أحمد بن حاتم، نا يحيى بن اليمان قال: سمعت سفيان [الثوري] (١) يقول:

«كنتُ أتمنىٰ الرياسة وأنا شابٌ، وأرىٰ الرجل عند السَّارية يفتي فأغبطه، فلما بلغتها عرفتها».

٩٨٣ ـ وقال المأمون:

«من طلب الرياسة بالعلم صغيراً فاته علمٌ كثير».

٩٨٤ ـ وقال منصور بن إسماعيل الفقيه:

[[]٩٧٩] صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٠٧) من طريق ابن وهب قال: نا إبراهيم بن سعيد، عن إسماعيل بن عليَّة، نا أبو صالح الفراء، نا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان قال: «تحب الرئاسة؟! تَهَيَّأ للنطاح. كان يقال: من طلب الرئاسة وقع في الدياسة» يعني: الذل. يقال: داس فلاناً دياسةً: أذلَّهُ، أو وطنه برِجْلِهِ.

[[]۹۸۲] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ وأحمد بن حاتم هو: ابن يزيد الطويل. ثقة، ولَه ترجمة موسَّعة في «تاريخ بغداد» (۱۱۲/٤ ـ ۱۱۲)، وابن اليمان صدوق.

[[]٩٨٤] وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٧١٢) بسنده إلى منصور الفقيه. وعنده «أهون بدل أكرم. ينافس بدل تعرّض. وأوقات بدل إبان».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

الكلب أكرم عشرة وهو النهاية في الخساسة ممَّن تعرَّض للرياسة قبيل إبَّان الرياسة

٩٨٥ ـ وروي عن عليِّ [رضي الله عنه](١) أنه خرج يوماً من المسجد فاتبعه الناس، فالتفت إليهم وقال:

«أي قلبٍ يصلح على هذا؟ ثم قال: خفق النعال مفسدة لقلوب [نَوْكَا](٢) الرجال».

٩٨٦ ـ وقال عمر بن الخطاب [رضى الله عنه](١):

«هي مفسدة للمتبوع مذلَّة للتابع».

٩٨٧ ـ وقال زيد بن الحباب، نا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

«من تعلم العلم للعمل كسره، ومن تعلمه لغير [العمل] (٣) زاده فخراً».

坐床 坐床 坐床

[[]٩٨٦] ضعيف جداً. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٢٤) من طريق حسين بن عبد الأول النخعي قال: نا يحيى بن يعلى، نا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: «رأى عمر قوماً يتبعون أُبيّاً، قال: فرفع عليهم الدُّرَّة، فقال: يا أمير المؤمنين، اتق الله، فقال: أما علمت أنها فتنة. . فذكره، وحسين النخعي قال أبو زرعة: «لا أحدث عنه» وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه» وكذّبه ابن معين.

[[]٩٨٧] حَسَنَّ. وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم» (٣٣، ٣٣) من طريقين عن جعفر بن سليمان به، وجعفر بن سليمان صدوق زاهد، وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢/ ٣٠٤) والبيهقي في «الشعب» (١٦٨٨) من طريقين عن جعفر نحوه، وتابعه سفيان عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٨) عن مالك بن دينار نحوه أيضاً.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في: (أ)، وفي (ط)، (ب): نَوْكَلي، والمعنلي: حمقًلي، جمع أَنْوَك. والنُّوك بالضم: الحمق.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ)، (ب): العلم.

[فصل]

قال أبو عمر: ومن أدب العالِم ترك الدعوىٰ لما لا يحسنه، وترك الفخر بما يحسنه إلّا أن يضطر إلى ذلك كما اضطر يوسف عليه حين قال: ﴿ اَجْعَلَنِى عَلَىٰ خَزَابِنِ ٱلْأَرْضِ ۚ إِنِي حَفِيظُ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٥٥] وذلك أنه لم يكن بحضرته من يعرف حقّه فيثني عليه بما هو فيه ويعطيه بقسطه، ورأىٰ [هو] (١) أن ذلك المقعد لا يقعده غيره من أهل وقته إلّا قصّر عمّا يجب لله [عز وجل] من القيام به من حقوقه، فلم يسعه إلّا السعي في ظهور الحق بما أمكنه، فإذا كان ذلك فجائز للعالِم حينئذ الثناء على نفسه، والتنبيه على موضعه، فيكون حينئذ تحدّث بنعمة ربه عنده على وجه الشكر لها.

٩٨٨ ـ وقال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] (١) في حديث صدقات النبي ﷺ حين تنازع فيه العباس وعليّ:

«والله لقد كنتُ فيها باراً تابعاً للحق، صادقاً». ولم يكن ذلك منه تزكية لنفسه [رضى الله عنه](٢).

وأفضح ما يكون للمرء دعواه بما لا يقوم به، وقد عاب العلماء ذلك قديماً وحديثاً، وقالوا فيه نظماً ونثراً، فمن ذلك:

٩٨٩ ـ قول أبي العباس الناشئ:

من تحلَّى بغير ما هو فيه عاب [ما](۱) في يديه ما يدَّعيه وإذا حاول الدعاوى لما فيه أضافوا إليه ما ليس فيه

[[]۹۸۸] حديث صحيح. وأخرجه البخاري (۳۳، ۲۰۵۵، ۵۳۵۸)، ومسلم (۱۷۵۷)، وأبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم وسياقه طويل فلينظر هناك.

⁽١) الزيادات ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

أنه عالم بما [يعتريه](٢) ويحسب الذي ادعى [ما عداه](١) وإن كان ذائباً يخفيه ومحل الفتى سيظهر في الناس • ٩٩ _ وأحسن من قول الناشئ قول الآخر في هذا المعنى: من تحلّٰيٰ بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان وجرىٰ في العلوم جري [سُكَيْتٍ](٣) خلُّفته الجيادُ يوم الرهان

坐东 坐东 坐东

⁽١) في (ط): ما ادعاه.

في (ط): يعتديه بالدال المهملة. **(Y)**

كُذَا في: (ط)، وهو الصواب، لأن السكيت هو آخر خيل الحلبة. وفي (أ)، (ب): سيكتب. وهو (٣) خطأ.

[فصل]

٩٩١ ـ وروينا عن أبي هارون العبدي وشهر بن حوشب قالا:

«كنَّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري ﷺ يقول: مرحباً بوصية رسول الله، قال رسول الله ﷺ:

«ستفتح لكم الأرض، ويأتيكم قومٌ، أو قال: غِلمان حديثةُ أسنانهم، يطلبون العلم، ويتفقهون في الدِّين، ويتعلمون منكم، فإذا جاءوكم فعلموهم، والطفوهم، ووسِّعوا لهم في المجلس وفهِّموهم الحديث».

فكان أبو سعيد يقول لنا: مرحباً بوصية رسول الله، أمرنا رسول الله أن نوسّع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث.

^[991] حديث حَسَنٌ. ولهذا الحديث عن أبي سعيد الخدري طرق، كما أن له شواهد، فأما طرقه عن أبي سعيد: فالأول منها: أبو هارون العبدي عنه، أخرجه الترمذي (٢٦٥٠) (٢٦٥١)، وابن ماجه (٢٤٧، ٢٤٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٥٢/١١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٦/١)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (٢٢)، وتمام في «فوائده» (٨٦ ـ ٩٢) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢) من طرق عنه، قال أبو عيسى: قال عليَّ: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعِّف أبا هارون العبدي حتى العبدي. قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي حتى مات، وأبو هارون اسمه عِمارة بن جُوين، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبى هارون عن أبى سعيد.

قلت: كذبه حماد بن زيد. وضعفه يحيى وغيره، وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال الجوزجاني: «أبو هارون العبدي كذاب مفتر»، وقال أحمد: «ليس بشيء». قال صالح جزرة: «أكذب من فرعون» فجمع ذلك الحافظ في التقريب بقوله: «متروك، ومنهم من كذبه، شيعي»، فحديثه واو جداً، الثاني: ليث بن أبي سُليم عن شهر بن حوشب عنه، أخرجه ابن وهب في «المسند» (٨/١٦٧/١) وعنه الخطيب في «الجامع» (٣٥٧)، وعبد الغني المقدسي في «كتاب العلم» (١/٥٠) قال: نا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحر عن ليث به، وهذا إسناد ضعيف، ولكن ضعفه أخف من ضعف إسناد أبي هارون العبدي كما ذكر ذلك يحيى بن معين في «المنتخب» =

٩٩٢ ـ ويروىٰ عن على بن أبى طالب ﴿ أَنه قال:

«من حق العالم عليك إذا أتيته أن تُسلِّم عليه خاصةً، وعلى القوم عامةً، وتجلس قُدَّامهُ، ولا تشر بيديك، ولا تغمز بعينيك، ولا تقل: قال فلان خلاف قولك، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه في السؤال؛ فإنه بمنزلة النخلة المرطبة لا يزال يسقط عليك منها شيءٌ».

٩٩٣ _ وقالوا:

«من تمام آلة العالم أن يكون مَهِيباً وقوراً، بطيء الالتفات، قليل

لابن قدامة، الثالث: سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة عنه، أخرجه تمام في «فوائده» (٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠، ٢١)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (٢/ ١٢) من طرق عنه، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً للجريري. ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، ولا يعلم له علّة. فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد، وأبو هارون ممن سكتوا عنه»، وقال الذهبي: «على شرط مسلم، ولا علة له».

قلت: وغاية ما لهذا الإسناد أنه حَسَنٌ، فإن الجريري قد اختلط. ولذا قال العلائي في «بغية الملتمس» (ص٢٨): «إسناده لا بأس به»، وله طريق رابعة عن أبي سعيد أخرجه الرامهرمزي (٢٣) بسند فيه متهم، وله شاهدان من حديث أبي هريرة وجابر والأول في الإسناد إليه وضاع والثاني فيه متروك. ولكن الحديث بمجموع طرقه عن أبي سعيد خاصة الثالثة يرتفع من حضيض الضعف إلى أوج الحسن، والله تعالى أعلم.

^[997] إسناده ضعيف. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٤٧) قال: أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال، أن إسماعيل بن محمد الصفار أخبرهم قال: نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار، سمعت محمد بن سلَّام الجمحي يقول: قال علي فذكره بزيادة: «... وإن المؤمن العالم لأعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلمت في الإسلام ثلمةٌ لا يسدُّها شيء إلى يوم القيامة».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أنه منقطع بين محمد بن سلام وعلي بن أبي طالب.

الإشارات، لا يصخب، ولا يلعب، ولا يجفو، ولا يلعب» وقد قيل: إن هذا لا يحتاج إليه مع أداء ما لله عليه.

٩٩٤ ـ وبلغنى أن إسماعيل بن إسحاق قيل له:

«لو ألَّفت كتاباً في أدب القضاة؟ قال: وهل للقاضي أدب غير أدب الإسلام؟ ثم قال: إذا قضى القاضي بالحق؛ فليقعد في مجلسه كيف شاء، ويمدّ رجليه إن شاء».

٩٩٥ _ وقالوا:

«الواجب على العالم أن لا يُناظِرَ جاهلاً ولا لجوجاً؛ فإنه يجعل المناظرة ذريعةً إلى التعلُّم بغير شكر».

٩٩٦ ـ وقال أيوب [بن](١) أَلْقِرُيَّة:

«أحق الناس بالإجلال ثلاثة: العلماء، والإخوان، والسلطان؛ فمن استخفّ بالعلماء أفسد [دينه، ومن استخف بالإخوان أفسد]^(٢) مروءته، ومن استخف بالطان أفسد دنياه، والعاقل لا يستخف بأحد. قال: والعاقلُ الدِّينُ شريعته، والحلم طبيعته، والرأس الحسن سَجِيَّته».

قال أبو عمر: وآداب المناظرة يطول الكتاب بذكرها، وقد ألَّف قومٌ في أدب الجدل وأدب المناظرة كُتُباً، من طالعها وقف على المراد منها، وفيما ذكرناه في [هذه الفصول] عن السَّلف من جهة الآثار ما يغني ويكفي، [بل ما يغني ويشفي من جهة اتباع السَّلف على طرائقهم وهديهم، فهو العلم والأدب] لمن وفق لفهمه.

٩٩٧ ـ وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى [اللؤلؤي] من الرَّجَزِ وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيت إيراد ما ذكر من

[[]٩٩٦] أيوب القِرِّيَّة هو: أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة النمري الهلالي الأعرابي، كان رأساً في البيان والبلاغة واللغة.

⁽١) كذا في الأصول ولم أجده في ترجمته. (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) في (ط): في هذا الباب. (٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) في (ط)، (ب): اللؤلؤ.

ذلك لحسنه، ولما رجوت من النفع به لمن طالع كتابي هذا، نفعنا الله وإياه به آقال آ^(۱):

والحفظ والإتقان والتفهم فى سنه ويحرم الكبير ليس برجليه ولايديه فى صدره وذلك خلق عجب والدرس [والفكرة] (٣) والمناظره ويورد النص ويحكى اللفظا مما حواه العالم الأديب للعلم والذكر بليد القلب ليست له [عمن] (٤) روى حكاية حفظاً لما قد جاء في الإسناد ليس بمضطر إلى قماطره والعلم لا يحسن إلا بالأدب وفى كثير القول بعض المقت [مقارناً](۲) [تحمد](۷) ما بقيتا معروفة في العلم أو مفتعلة حتى ترى غيرك فيها ناطقاً من غير فهم بالخطأ ناطق عند ذوى الألباب والتنافس ما لى بما تسأل عنه خبر كذاك ما زالت تقول الحكما إن لم يكن عندك علم متقن

واعلم بأن العلم بالتعلم والعلم قد يرزقه الصغير [وإنما](٢) المرء بأصغريه لسانه وقبلبه المركب والعلم بالفهم وبالمذاكرة فرب إنسان ينال الحفظا ومَالَهُ في غيره نصيب ورب ذي حرص شديد الحب معجز في الحفظ والرواية وآخر يعطى بلا اجتهاد [يهده](٥) بالقلب لا بناظره فالتمس العلم وأجمل في الطلب والأدب النافع حسن السمت فكن لحسن السمت ما حييتا وإن بدت بين [الناس] (^) مسألة فلا تكن إلى الجواب سابقاً فكم رأيت من عجول سابق أزرىٰ به ذلك في المجالس وقل إذا أعياك ذاك الأمر: فذاك شطر العلم عند العلما والصمت فاعلم بك حقاً أزين

⁽٢) في (ط)، (ب): فإنما.

⁽٤) في (ط): عما.

⁽٦) في (ط): مقارفاً.

⁽A) في (ط)، (ب): أناس.

⁽١) الزيادة ليست في: (أ).

⁽٣) في (ط)، (ب): والفكر.

⁽٥) في (ط): يهزه.

⁽٧) في (أ)، (ب): تجد.

إياك والعجب بفضل رأيكا كم من جواب أعقب الندامة العلم بحر منتهاه يَبْعُدُ وليس كل العلم قد حويته وما بقي عليك منه أكثر فكن لما سمعته مستفهما القول قولان: فقول تعقله وكل قول في المهام أول وآخر وليما أعيا ذوي الفضائل لا تدفع القول في الفضائل فيمسكوا بالصمت عن جوابه ولو يكون القول في القياس ولو يكون القول في القياس إذاً لكان الصمت [عينٌ من] (٣) الذهب

واحذر جواب القول من خطأكا فاغتنم الصمت مع السلامة ليس له حدًّ إليه يُقْصَدُ أجل. ولا العُشْر ولو أحصيته مما علمت والجواد يعثر إن أنت [لم](۱) تفهم منه الكلما وآخر تسمعه فتجهله يجمعه الباطل والصواب يجمعه الباطل والصواب أفافهمهما](۲) والذهن منك حاضر حتى يؤديك إلى ما بعده جواب ما يلقى من المسائل عند اعتراض الشك في صوابه من فضة بيضاء عند الناس فافهم هداك الله آداب الطلب

٩٩٨ ـ حدثنا أحمد بن قاسم، نا محمد بن عيسى، نا علي بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبيد يقول: قال أكثم [بن صيفي] (٤):

«ويلُ عالمٍ أمر من [جاهل] (٥)، من جهل شيئاً عاداه، ومن أحبَّ شيئاً استعبده».

٩٩٩ ـ وقال غيره:

«علمٌ لا يَعْبُر معك الوادي، لا تعمّر معه النادي، إذا ازدحم الجواب

(٢) في (أ)، (ب): فافهما.

[[]٩٩٨] إسنادُهُ موضوعٌ. محمد بن عيسى هو: ابن رفاعة الخولاني؛ المعروف بالقلاس، من أهل ريَّة، يكنى أبا عبد الله ينسب إلى الكذب، وانظر ترجمته في "تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضى (٢/ ٥٧ ـ ٥٥).

⁽١) في (ط): لا.

⁽٣) في (ط): من خير.

⁽٤) الزيادة من: (ط).

⁽٥) في (أ)، (ب): جاهله.

٤٧٣

خفي الصواب، اللَّغَطُ يكون [معه](١) الغَلَطُ، لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف».

• • • ١ - وقال الخليل بن أحمد تَظَلُّتُهُ:

«ما سمعت شيئاً إِلَّا كتبتُه، وما كتبته إِلَّا حفظته، ولا حفظته إِلَّا نفعني».

١٠٠١ ـ أوصى يحيى بن خالد ابنه جعفراً قال:

«لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم كلامه، فإن ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره، ويؤكد الجهل عليك، ولكن افهم عنه، فإذا فهمته فأجبه، ولا تتعجل بالجواب قبل الاستفهام، ولا تستحي أن تستفهم إذا لم تفهم، فإن الجواب قبل الفهم حمق، وإذا جهلت قبل [أن تسأل فاسأل، فيبدو لك](٢)، فسؤالك واستفهامك أحمد بك وخير لك من السكوت على العيّ».

坐东 坐东 坐东

⁽١) في (ط): منه.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

[باب: ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء]

۱۰۰۲ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن سعيد الحمال، نا محمد بن عبد الله بن كناسة، نا جعفر بن [برقان](۱)، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«تظهر الفتن ويكثر الهَرْج. قيل: وما الهرج؟ قال: القتل القتل، ويقبض العلم» فسمعه عمر يأثره عن النبي ﷺ فقال: «إن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء».

العبرهم، على عبد الرحمٰن بن يحيى أن علي بن محمد أخبرهم، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، نا ابن وهب، ثنا مالك وسعيد بن عبد الرحمٰن [الجحشي](٢)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قال: سمعت رسول الله علي يقول:

«إن الله لا يقبض العلم ينزعه انتزاعاً من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتَّخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا».

المسادّة حَسَنٌ والحديث صحيحٌ. _ محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كُناسة، قال الحافظ: «صدوق عارف بالآداب»، وجعفر بن برقان احتج به مسلم، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٧٦/١٥ ـ ١٧٧) والبزار (٢٣٦) (كشف الأستار) من طريقين عن جعفر بن برقان به، وأخرجه البخاري (٨٥، ١٠٣٦، الأستار) من طريقين عن جعفر بن برقان به، وأخرجه البخاري (١٥٨، ١٠٣٦، ١٠٣١، ٢٠٨٧)، وأبو داود (٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٤٨، ٢٠٥١)، وأحمد (٢٨٨/٢، ٢٦١، ٣١٣، ٣٣٣، ٢٣٥، ٤٢٥)، وغيرهم من طرق عن أبي هريرة به.

[[]١٠٠٣]حديث صحيحٌ. وأخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، والترمذي (٢٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» وابن ماجه (٥٢)، والدارمي =

⁽١) في (ط): رفل. وهو خطأ.

الحارث بن أبي أسامة، نا قاسم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا إسحاق بن عيسى بن الطبّاع، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله عليه قال:

«إن الله لا ينتزع العلم» فذكر مثله سواء.

الحارث بن أصبغ، نا الحارث بن أصبغ، نا الحارث بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن سعيد الحمال قالا: نا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي عليه:

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا».

المحمد بن أصبغ، نا محمد بن أصبغ، نا محمد بن أصبغ، نا محمد بن أصبغ، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة ح.

وأخبرني عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا مسدد، نا حماد بن زيد ح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد الجمحي، نا علي بن عبد العزيز، نا عارم، نا حماد بن زيد ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، نا محمد بن معاوية، نا الفضل بن الحباب القاضي بالبصرة، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة ح.

وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد المكي، حدثنا علي [بن عبد العزيز] (٢)، نا القعنبي، نا عبد العزيز [بن محمد] (٢) الدراوردي ح.

⁼ في «سننه» (۱/۷۷)، وأحمد في «مسنده» (۱/۱۲۲، ۱۹۰، ۲۰۳) وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة به.

[[]١٠٠٦] حديث صحيحٌ. وهو في «مسند الحميدي» (٥٨١). ويرحم الله الحافظ ابن عبد البر حيث قبَّد كلامه «بمن ذكر» وإلا فقد تابع سفيان أبو الأسود بنحوه كما أخرجه البخاري (٧٣٠٧)، ومسلم.

⁽١) في (ط): النضر، وهو تصحيف. (٢) الزيادات ليست في: (ط).

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، نا عمرو بن أبي تمام، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أنس بن عياض قالوا كلهم: أنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله عليه:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من قلوب الرجال، ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسألوهم، فأفتوهم بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا».

وهذا لفظ حديث ابن عينة، [ومعنى رواياتهم كلها معنى واحد](١)، وزاد [ابن عيينة](١): في حديث: قال عروة: ثم لبثت سنة، ثم لقيت عبد الله بن عمرو بالطواف فسألته عنه فأخبرني به، وليست هذه الزيادة التي في حديث ابن عينة في حديث غيره ممن ذكرنا معه.

وروى هذا الحديث أيضاً عن هشام بن عروة جماعة منهم: الأوزاعي، ومشعر، وشعبة، وابن عجلان، ومعمر، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وحسان بن إبراهيم الكرماني، ويحيى القطان كلهم عن هشام بن عروة بمعنى واحد.

[ورواه] (۲) الزهري ويحيى بن أبي كثير وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة كلهم عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي الله بنحو رواية هشام بن عروة ومعناها.

۱۰۰۷ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله عليه:

«إن الله لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيهم إيَّاه، ولكن يذهب

[[]١٠٠٧] أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب العلم. كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٦١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٤) عن معمر عنه.

⁽۱) الزيادات ليست في: (ط).

بالعلماء، كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم، فيَضِلُّوا ويُضلُّوا».

۱۰۰۸ ـ قال عبد الرزاق: وأخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لايرفع العلم بقبض يقبضه، ولكن يقبض العلماء بعلمهم، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فحدَّثوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

۱۰۰۹ ـ ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بمعنى حديث مالك وابن عيينة.

داود، نا سحنون، ثنا ابن وهب، أنا ابن لهيعة وعبد الرحمٰن بن شريح، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي على بهذا الحديث بتمامه. وسنذكره في باب ذم الرأي إن شاء الله تعالى، لأن فيه من رواية أبي الأسود ما يوجب ذكره هنالك.

العبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي إجازةً قالا: أنا مسلمة بن القاسم، نا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني، نا يونس بن حبيب بن عبد القاهر [الزبيري](۱)، نا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود، نا هشام [الدستوائي](۲)، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أشهد أن رسول الله على قال:

[[]١٠٠٨] أخرجه عبد الرزاق (٢٥٧/١١) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به. وأفاد الحافظ في «الفتح» (١/ ١٩٥) أن الحديث من هذا الطريق في مسند أبي عوانة، ولم أجده. [١٠١٠] تقدمت الإِشارة إلى رواية أبي الأسود المدني وهي في الصحيحين.

[[]١٠١١] أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٢٩٢).

⁽۱) هذا في (أ)، (ب). وفي (ط): الزبيدي بالدال المهملة، ولم أجده بهذه النسبة ولا بتلك بل هو: يونس بن حبيب، أبو بشر العجلي، مولاهم الأصبهاني، راوي مسند أبي داود الطيالسي.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

«إن الله لا يرفع العلم بقبضٍ يقبضه، ولكن يرفع العلماء بعلمهم، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فحدَّثوا، فضلوا وأضلوا».

الفريابي عبد الله، نا محمد بن معاوية، نا الفريابي جعفر بن محمد، نا أبو كريب، نا خالد بن مخلد، حدثنا [محمد بن جعفر]^(۱) بن أبي كثير، نا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«لا تقوم الساعة حتى يخرج من أمتي ثلاثون دجَّالاً كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض المال، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويكثر الهرْج». قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل القتل».

المحمد بن السكن، نا محمد بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا البخاري، ثنا عمران بن ميسرة، نا عبد الوارث بن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه:

«من أشراط الساعة أن يُرفع العلم، ويُبث الجهل، ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا».

البخاري: وأنا مسدد، نا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال:

لأحدِّثنكم بحديث لا يحدثكم به أحدٌ بعدي، سمعت رسول الله ﷺ [يقول] (٢):

[[]۱۰۱۲] حديث صحيح. وأخرجه أبو داود (٤٣٣٣)، وابن ماجه (٤٠٤٧)، وأحمد (٢/ ٤٠٤٧)، وأبو يعلى في «مسنده» من طرق عن العلاء به، وهو عند أبي داود بشقه الأول فحسب، ورواه عن أبي هريرة غير واحد من ثقات التابعين، وهو عند البخاري ومسلم من غير هذا الطريق.

[[]۱۰۱۳] صحيحٌ. أخرجه البخاري (۸۰)، ومسلم (۲۲۷۱)، وأحمد (۱۵۱/۳) من طرق عن عبد الوارث به.

[[]۱۰۱٤] صحیحٌ. وأخرجه البخاري (۸۱)، ومسلم (۲۲۷۱)، والترمذي (۲۲۰٦)، وأحمد (۳/ ۱۷۲، ۲۰۲، ۲۷۳) وغیرهم من طرق عن شعبة به.

 ⁽١) في (ط): جعفر بن محمد. وهو خطأ.
 (٢) الزيادة من: (ط).

«إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، ويكثر النساء ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيِّم الواحد».

١٠١٥ ـ قال (١٠): ونا مكي بن إبراهيم، نا حنظلة، عن سالم قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي عليه قال:

«يقبض العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الهرج. قيل: يا رسول الله! وما الهرج؟ فقال بيده كأنه يريد القتل».

١٠١٦ ـ وحدثني يونس بن عبد الله، نا محمد بن معاوية، نا جعفر بن محمد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق [قال](٢): قال عبد الله بن مسعود:

«قُرَّاؤكم وعلماؤكم يذهبون، ويتخذ الناس رؤوساً جهالاً» وذكر الحديث.

البنا عن أبي قلابة، عن أبوب، عن أبي قلابة، عن أبي قلابة، عن أبي المعود قال:

«عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله».

۱۰۱۸ وحدثنا سعید بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسیٰ بن معاویة، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال:

[[]۱۰۱۰] صحیح . أخرجه البخاري (۸۵)، ومسلم (۱۵۷) كتاب العلم من طریقین عن حنظلة بن أبي سفیان به.

[[]١٠١٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ مجالد هو ابن سعيد الهمداني قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره».

[[]۱۰۱۷] صحيح . وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (۲۰۲/۱۱) بزيادة: «... وعليكم بالعلم؛ فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه ـ أو يفتقر إلى ما عنده ـ، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق؛ فإنه سيجيء قوم يتلون الكتاب ينبذونه وراء ظهورهم»، وأخرجه الدارمي (۱/۵۶) من طريق يحيى بن أبي كثير. ومن طريق أيوب عن أبي قلابة به بالزيادة المذكورة آنفاً.

[[]١٠١٨] إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن شهاب. وموسى بن معاوية هو الإِمام المفتي، أبو جعفر =

⁽١) القائل هو: البخاري.(١) الزيادة من: (ط).

«بلغنا عن رجالٍ من أهل العلم قالوا: الاعتصام بالسنن نجاة، والعلم يُقبض قبضاً سريعاً، فَنَعْشُ العِلْمِ [ثبات](١) الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم».

۱۰۱۹ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب، نا يونس، عن ابن شهاب فذكره سواء.

المحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن حمير، نا إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن حمير، نا إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد [بن] عبد الرحمٰن قال: حدثني جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي أنه قال:

«بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ ذات يوم إِذْ نظر إلى السماء فقال:

"هذا أوان يرفع العلم، فقال له رجلٌ من الأنصار يقال له: [زياد] "بن لبيد: [أيرفع] (ئ) العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علّمناه أبناءنا ونساءنا؟ فقال رسول الله عليه: إن كنتُ لأحسبك من أفقه أهل المدينة، وذكر له ضلالة أهل الكتاب وعندهم ما عندهم من كتاب الله فقي جبير بن نفير شدّاد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف بن مالك. ثم قال شداد: هل تدري ما رفع العلم؟ قال: قلتُ: لا أدري. قال: ذهابُ أوعيته. هل تدري أيُّ العلم [أوّل] (ه) يرفع؟ قال: قلت: لا أدري. قال: الخشوع، حتى لا يُرئ خاشعاً.

الصمادحي المغربي الإفريقي، كان ثقةً مأموناً وانظر ترجمته في «السير» (١٢/
 ١٠٨)، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨١٧) عن يونس بن يزيد به.

[[]۱۰۲۰] إسنادُهُ حَسَنٌ والحديث صحيحٌ. أخرجه أحمد بن حنبل (٢٦/٦ ـ ٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٨، ٢٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٣/١) عن محمد بن حمير به، ومحمد بن حمير هو ابن أنيس السَّليحي، الحمصي، قال =

⁽١) في (ط): بنات، وهو تصحيف.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عن.

⁽٣) في الأصول: زيد. وهو خطأ. ﴿ (٤) في (ط): يرفع.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط).

۱۰۲۱ - أخبرنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الله بن محمد القاضي القزويني، نا أبو حاتم، نا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال:

«موت العالم ثُلْمَةٌ (١) في الإسلام، لا يسدُّها شيءٌ ما طرد الليل والنهار».

قلت: وللحديث شاهدان من حديث أبي الدرداء وزياد بن لبيد في، فأما حديث أبي الدرداء فأخرجه: الترمذي (٢٦٥٣)، والدارمي (٨٧/١) والحاكم والطحاوي من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء به، وقال أبو عيسى: «حسن غريب»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: عبد الله بن صالح، هو كاتب الليث، حديثه حسن في الشواهد، وباقي رجال الإسناد ثقات، وأما حديث زياد بن لبيد رأي فأخرجه: أحمد بن حنبل (٢١٨/٤، الإسناد ثقات، وأما حديث زياد بن لبيد والعلم» (٥٢)، والحاكم والطحاوي في «العلم» (٥٢)، والحاكم والطحاوي في «المشكل» من طريق سالم بن أبي الجعد عنه، ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع بين سالم وزياد، ولكنه ينجبر بما قبله، والله تعالى أعلم، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

[1۰۲۱] صحيحٌ. والقزويني هو: عبد الله بن محمد بن خالد الرازي الحبال، قاضي قزوين ثقة، وانظر ترجمته «أخبار قزوين» (٣/ ٢٤٤)، وأبو حاتم هو الرازي. وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان العطاردي، وأخرجه الدارمي في «مقدمة سننه»، وأحمد في «الزهد» من طريق هشام بن حسان عن الحسن به، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٩٠) من هذا الطريق عن الحسن قال: قال ابن مسعود فذكره، وروي مرفوعاً من حديث عائشة وجابر وليس بشيء.

⁽١) ثُلْمَةً: الكسر والخلل في الحائط فاستعير.

۱۰۲۲ _ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا [الوليد](۱) بن شجاع، نا حماد [بن أسامة](۲) عن إسماعيل _ يعني: ابن مسلم _، عن ابن سيرين قال:

«ذهب العلم، فلم يبق إِلَّا غُبَّرات (٣) في أوعية سوء».

الأموي، نا عبد الله، نا محمد بن معاوية الأموي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة، عن ثابت بن يزيد قال: أنبأنا هلال بن خبَّاب أبو العلاء قال: [سألت](٤) سعيد بن جبير قلتُ:

«ما علامة [الساعة و](٥) هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم».

۱۰۲٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا [الوليد] (٢٠) بن شجاع قال: حدثني أبي، نا إسماعيل بن عياش قال: حدثني سليمان بن سليم أبو سلمة أن كعباً كان يقول:

«واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يُرفع، ورفعه أن تذهب رواتُه».

[١٠٢٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

[۱۰۲۳] إسنادُهُ صحيح ورواته ثقات. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠/١٥) عن أبي أسامة عن ثابت بن يزيد. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٦/٤) من طريق عباد بن العوام عن هلال بن خباب به.

[1.7٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. - وإسماعيل بن عياش صحيح الحديث عن أهل بلده، وهذا منها، فإن سليمان بن سُليم هو أبو سلمة الشامي الكلبي قاضي حمص. مخلط في غيرهم. وبقية رجاله ثقات، ولكن هذا الإسناد منقطع بين سليمان بن سليم وكعب الأحبار، وله شواهد قد مرَّت تدل على صحته.

⁽١) في (أ)، (ب): أبو الوليد، وما أثبتناه من: (ط) هو الصواب.

⁽٢) الزيادة من: (ط). (٣) جمع غبرة وهي: البقايا.

⁽٤) في (ط): سمعت. والمعنى لا يستقيم. (٥) الزيادة من: (ط).

⁽٦) في (أ)، (ب): أبو الوليد، وما أثبتناه من: (ط) هو الصواب.

الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا أحمد بن أصبغ حدَّثهم قال: نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا أحمد بن [عبيد] (١) الله الفزاري قال: أنا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

"إن الله [عز وجل] (٢) بعثني [هُدئ ورحمةً] (٣) للعالمين، وأمرني ربي أن أمحق المزامير والمعازف [والخمور] والأوثان التي كانت تُعبد في الجاهلية، وأقسم ربي بعزّته: لا يشرب عبد الخمر في الدنيا إِلّا سقيتُه من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبد من عبادي تحرجاً عنها إِلّا سقيته إياها من حظيرة القدس».

١٠٢٦ _ وقال أبو أمامة: قال رسول الله عليه:

"إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به، حتى إن القبيلة لتتفقه من عند أسرها _ أو قال: آخرها _ حتى لا يكون فيها إلَّا الفاسق أو الفاسقان، فهما مقموعان ذليلان، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا [واضطُّهِدَا] (٥)، ثم ذكر إن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها العلم من عند أسرها حتى لا يبقى إلَّا الفقيه أو الفقيهان فهما مقموعان ذليلان، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا [واضطهدا] (٥)، وقيل: أتطيعان علينا؟، وحتى يُشرب الخمر في ناديهم ومجالسهم وأسواقهم، ويُنْحَلُ الخمر اسمها، وحتى يَلعن آخر هذه الأمة أولها، ألَّا فعليهم حلَّت اللعنة] (٢)» وذكر تمام الحديث.

[[]١٠٢٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ٢٥٧، ٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨٧، ٧٨٠٣) عن علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٦٩).

[[]١٠٢٦] **ضعيفٌ**. وعلَّته كسابقه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٨٠٧/٢٣٤) من طريق =

⁽١) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): عبد الله. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): رحمة وهدى. (٤) في (ط): والخمر.

⁽٥) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): واضطهاداً.(٦) الزيادة من: (ط).

١٠٢٧ ـ قال أبو عمر: لقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

ماذا يفوز الصالحون به صلَّى الإِلهُ على النبي لقد لولا بقايا الصالحين عفا

سُقیت قبور الصالحین دیم مُحِیت عهودٌ بعده وذِمم ما کان انتبه لنا ورسم(۱)

المعدد البزار ومحمد بن إسماعيل قالا: نا البن أبي مريم، نا عبيد بن عبد الواحد البزار ومحمد بن إسماعيل قالا: نا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، نا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله عليه:

«بعثت رحمة وهدى للعالمين» فذكر مثله سواء في الأوثان والمعازف والمزامير والخمر، إلى آخر قصته في الخمر، ولم يذكر ما بعده.

الحبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا هوذة بن خليفة، حدثنا [عوف] (٢) الأعرابي، عن رجل، عن سليمان بن جابر الهجري، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلُّموا العلم، وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض، وعلموها الناس،

علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة.

تنبيه: وقع في المعجم: (عن أبي هريرة بدل: أبي أمامة) وهو خطأ. وأتى به الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٦٢، ٢٧١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو متروك».

قلت: وتمام الحديث عنده: «... حتى يشربوا الخمر علانية، حتى تمر المرأة بالقوم، فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة. فقائل يقول يومئذ: ألا وَارَفها وراء الحائط؟ فهو يومئذ فيهم مثل: أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وتابعني»، وسيأتي الحديث برقم (١٠٢٨).

[[]١٠٢٨] إسنادُهُ ضعيف. وتقدم (رقم ١٠٢٦).

[[]١٠٢٩] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه الحاكم (٣٣٣/٤) من طريق بشر بن موسى عن هوذة بن =

⁽١) هذا الأثر سقط من النسخة: (ط).

⁽٢) في (ط): عون، بالنون الموحدة، وهو تصحيف.

فإني [امرؤ] (١) مقبوض، وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان أحداً يفصل بينهما».

١٠٣٠ ـ حدثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم، نا ابن وضاح، نا موسىٰ بن

خليفة به، ثم ساقه أولاً من طريق النضر بن شميل قال: أنبأنا عوف بن أبي جميلة عن سليمان بن جابر الهجري عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله علّة. عن أبي بكر بن إسحاق عن بشر بن موسى عن هوذة بن خليفة عن عوف.. وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل».

قلت: وهذا من الاضطراب الذي أشار إليه الترمذي آنفاً وسليمان بن جابر الهجري مجهول، والصواب أنه بين عوف وسليمان رجلٌ، ولذا حكم غير واحد من أهل العلم على الطريق الآخر بالانقطاع منهم الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٧٩)، والسخاوي في «المقاصد» (٣١٩)، أبو الطيب محمد آبادي في «التعليق المغني على الدارقطني». وانظر: «شعب الإيمان» للبيهقي (٨٤٨)، «مسند أبي يعلى» (٨٢٥)، «ومسند الطيالسي» (٧٦)، «ومجمع الزوائد» (٤/ ٣٢٣)، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بكرة وأبي سعيد وكلها لا تخلو من قول شديد، والأشبه أنه صحيح من قول ابن مسعود رياضه وانظر «المستدرك» (٤/ ٣٣٣)، والبيهقي في «سننه» (٦/ من قول ابن مسعود رياضه الله عن طرق عنه بألفاظ متقاربة بمعناه.

[۱۰۳۰] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. _ طلحة بن عمرو الحضرمي المكي، صاحب عطاء. ضعفه جماعة. وقال البخاري وابن المديني: «ليس بشيء»، وقال أحمد والنسائي: «متروك الحديث»، وانظر قول عكرمة والشعبي والحسن وقتادة في «الدر المنثور» (٤/ ٦٨).

⁽١) الزيادة من: (ط).

معاوية، نا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله ﴿ اللهِ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

١٠٣١ ـ وذكر سنيد، عن وكيع بإسناده مثله.

١٠٣٢ ـ وقال عكرمة والشعبي:

«هو النقصان، وقبض الأنفس، قالا جميعاً: ولو كانت الأرض تنقص، قال أحدهما: لضاق عليك حَشٌ تتبرز فيه».

١٠٣٣ _ وقال مجاهد:

«نقصانها: خرابها، [وموت أهلها](۱)».

١٠٣٤ ـ وقال الحسن:

«هو ظهور المسلمين على المشركين».

وذكر قتادة في «تفسيره» قول عكرمة والحسن عنهما على ما ذكرناه، ولم يزد من رأيه شيئاً، وقول عطاء في تأويل الآية حَسَنٌ جداً، تلقَّاه أهل العِلم بالقبول، وقول الحسن أيضاً حسن المعنى جداً.

۱۰۳۵ ـ وقال ابن عباس ره الله الله مات زید بن ثابت: «من سرَّه أن ینظر کیف ذهاب العلم فهکذا ذهابه».

[[]١٠٣٥] صحيحٌ. وأخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١٠٩/٤٧٥١) والحاكم في «المستدرك» (٣/٤٢٢) من طريقين عن روح بن عبادة قال: ثنا أبو عامر الخراز عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عنه، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، ولكن لهذا الأثر طرق عن ابن عباس، فأخرجه الطبراني (٤٧٤٩٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦١ _ ٣٦٢)، والحاكم (٣/٤٢٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٥) من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت قعدت إلى ابن عباس في ظلِّ قصر فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير، وإسناده صحيح ورجاله ثقات، وروي من غير وجه عن ابن عباس بألفاظ متقاربة، وانظر مصادر التخريج السالفة.

⁽١) الزيادة من: (ط).

الحسن بن عجمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء أنه كان يقول:

"تعلموا العلم قبل أن يقبض العلم، وقبضه أن يُذهَب بأصحابه، العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم، إن أغنى الناس رجل عالم افتُقر إلى علمه فنفع من افتَقر إليه، وإن استُغني عن علمه نفع نفسه بالعلم الذي وضع الله والله عنده، فما لي أرى علماءكم يموتون، وجهالكم لا يتعلمون، ولقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر، ولو العالم طلب العلم لازداد علماً وما نقص العلم شيئاً، ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً، فما لي أراكم شباعاً من الطعام، جياعاً من العلم»(۱).

۱۰۳۷ - أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن أبي سليمان، [نا سحنون، نا ابن وهب قال: سمعت خلَّاد بن سليمان] (٢) الحضرمي يقول: سمعت دراجاً أبا السمح يقول:

«يأتي على الناس زمان يُسمن الرجل راحلته حتى [تقعد] شحماً، ثم يسير عليها في الأمصار حتى تصير نَقْضاً (٤) يلتمس من يُفْتيه بِسُنَّةٍ قد عمل بها، فلا يجد إِلَّا من يفتيه بالظن».

١٠٣٨ ـ وحدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا محمد بن

[[]١٠٣٦] إسنادُهُ لا بأس به. ورجاله ثقات غير مروان بن جناح وهو: الأموي الدمشقي، قال أبو حاتم: «لا يحتج به»، وقال الدارقطني: «لا بأس به» وبهذا القول قال الحافظ في «التقريب»، والوليد بن مسلم ثقة وكان يدلس التسوية إلا أنه صرح بالتحديث هنا فانتفت عنه شبهة التدليس، والأثر بحثت عنه في كتاب «المعرفة والتاريخ» ليعقوب الفسوي فلم أجده، وسيأتي نحوه برقم (١٠٤٤).

[[]١٠٣٧] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۱۰۳۸] إسنادُهُ ضعيفٌ. ـ وصالح المريُّ هو: صالح بن بَشير بن وادع المري، أبو بشر البصرى ضعيف الحديث، وكان قاصداً زاهداً.

⁽١) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽۲) سقطت هذه الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): تقعر.

⁽٤) أي ضعيفة هزيلة.

أحمد، نا ابن وضاح، نا أبو نعيم، نا إبراهيم بن المبارك، عن صالح المريِّ قال: سمعت الحسن يقول:

«لا عالم ولا متعلِّم، طُفئت والله».

١٠٣٩ ـ وروي عن ابن عباس [رضي الله عنه](١) أنه كان يقول:

«لا يزال عالمٌ يموت، وأثر للحق يُدْرَس حتى يكثر أهل الجهل، ويذهب أهل العلم، فيعملون بالجهل، ويدينون بغير الحق، ويضلون عن سواء السبيل».

١٠٤٠ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا هارون بن معروف، حدثنا [ضمرة] (٢)، عن ابن شوذب، عن كثير بن زياد في تفسير الحديث «لا يزداد الأمر إلا شِدَّة» قال: ذهاب العلماء.

الميمون بن حمزة [الخشني] (٣) بمصر، نا الطحاوي [قال: حدثنا] (١٠٤١) المزني، نا الشافعي، نا محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي علي قال:

«لا يزداد الأمر إِلَّا شدة، ولا الدنيا إِلَّا إدباراً، ولا الناس إِلَّا شُحاً، ولا تقوم الساعة إِلَّا على شرار الناس، ولا مهدي إِلَّا عيسى ابن مريم».

[[]۱۰٤٠] إسنادُهُ حَسَنٌ إلى كثير بن زياد. _ وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني، قال عنه الحافظ: «صدوق يهم قليلاً»، وابن شوذب هو عبد الله، «صدوق».

^[1.81] حديث منكرٌ. أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٨، ٨٩٨)، والخطيب في «التاريخ» (٤/٢٠ ـ والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٦١/٩) عن يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي به، وقال الحاكم: «ذكر هذا الحديث تعجباً، لا محتجاً به على الشيخين أله وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي، والله أعلم». وأورده الذهبي في ترجمة محمد بن خالد الجندي في «الميزان» (٣/٥٣٥) فقال: «هو خبر منكر، أخرجه ابن ماجه»، ومحمد بن خالد الجندي قال الأزدي: «منكر الحديث»، وقال أبو عبد الله الحاكم: «مجهول» وكذا قال ابن الصلاح =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): حمزة، وهو تصحيف.

⁽٣) وفي (ط): الحسيني. (١) الزيادة سقطت من: (أ).

۱۰٤۲ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا تليد بن أعين، عن أبي الصباح عبد الغفور [ابن](۱) عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، عن رسول الله علي قال:

«خيار أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم لا يزداد الأمر إلَّا شدة».

قلت: وهذا التأويل نحتاج إليه إذا صحَّ الخبران، أما وقد ثبت ضعف هذا الخبر وصحة ما يعارضه فالحكم للصحيح دونه، والباطل يكفي في ردِّه أنه باطل كما قرر ذلك الشيخ جمال الدين القاسمي في «قواعد التحديث»، ولا نتكلف له الرد ولا التأويل، والله أعلم.

[۱۰٤۲] إسنادُهُ موضوعٌ. تليد بن أعين لم أهتد إلى ترجمته. وشيخه هو: عبد الغفور بن عبد العزيز، أبو الصبَّاح الواسطي. قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث»، وقال البخاري: «تركوه». وقال ابن عدي بعد أن =

والحافظ ابن حجر، وأبان بن صالح لا بأس به ولكن قيل: إنه لم يسمع من الحسن، والحسن هو البصري مدلِّس ولم يصرح بالسماع وثمة علَّة أخرى للحديث وهي الاختلاف في سنده، قال البيهقي في «البعث والنشور» (ص٢١٠ ـ ٢١١): «قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد مجهول. واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ قال: ثنا يحيى (وقيل زيد) بن السكن، ثنا محمد بن خالد. . فذكره، قال صامت: عدلت إلى الجَنَّد مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدُّث لهم، فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش (وفي رواية: عن أبان بن صالح) عن الحسن مرسلاً (وفي رواية: عن أنس مرفوعاً)، قال البيهقي: «فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن مرسلاً وهو منقطع، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسناداً»، وبنحو هذا القول قال القرطبي في «التذكرة» (ص٧٠١)، وطريق ابن السكن أخرجها القضاعي (٩٠٠)، والحاكم (٤٤١/٤). والحديث ضعفه كثير من أهل العلم، بل قال: قال بعضهم بوضعه، ثم قال القرطبي: «ويحتمل أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام: «ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم» أي: لا مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى، وعلى هذا تجتمع الأحاديث، ويرتفع التعارض». وبهذا التأويل قال ابن كثير الحافظ كَنْلَهُ، نقله عنه السيوطي في «الحاوي للفتاوي».

⁽١) في الأصول: عن، والصواب ما أثبتناه.

الميمان بن عمد، نا سليمان بن عبد الأعلى بن القاسم، نا حرمة بن يحيى، نا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدَّثه عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة [أن] (١٠) رسول الله على قال:

«سيأتي على أمتي زمان يكثر القرَّاء، ويقلّ الفقهاء، ويقبض العلم، ويكثر الهرج». قالوا: [يا رسول الله] (٢٠)! وما الهرج؟ قال: «القتل بينكم، ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجالٌ من أمتي لا يجاوز تراقيهم. ثم يأتي بعد ذلك زمان يجادل المنافقُ الكافرَ المشركَ بمثل ما يقولُ».

العيد قالا: أنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: أنا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا أبو حاتم بشر بن حجر، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، عن سالم [بن] (٣) أبي الجعد، عن أبي الدرداء قال:

⁼ أسند له عدة أحاديث بهذا الإسناد: «وبهذا الإسناد اثنان وعشرون حديثاً... وهو ضعيفٌ، منكر الحديث».

قلت: وأصل الحديث دون محل الشاهد صحيح من طرق أخرى.

[[]١٠٤٣] حديث حَسَنٌ. _ وسليمان بن عبد الأعلى بن القاسم لم أهتد إلى ترجمته، ودراج صدوق في روايته عن غير أبي الهيثم ضعيف فيه، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤٥٧/٤) من طريق بحر بن نصر قال: ثنا ابن وهب به وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وأورده السيوطي في «جامعه الصغير» وعزاه للحاكم والطبراني في «الأوسط» وأشار إلى صحته، وكذا أورده الهيثمي في «المجمع» (١/١٨٧) وقال: «قلت: في الصحيح بعضه _ رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف».

قلت: ولعل طريقه عند الطبراني غير طريقه عند الحاكم كما هو واضح من سياق إسناد الحاكم؛ فإن إسناده حسن لذاته. وعلى هذا يكون إسناد الطبراني _ وفيه ابن لهيعة _ حسن في الشواهد فيرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

[[]١٠٤٤] رجال إسناده ثقات. غير أني أخشى أن لا يكون سالماً سمع من أبي الدرداء، فإنه =

⁽١) في (ط): عن. (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عن.

"ما لي أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، تعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن رفع العلم ذهاب العلماء، ما لي أراكم تحرصون على ما قد تُوكِّلَ لكم به، وتدعون [ما وُكِّلْتم](١) به، لأنا بشراركم أبصر من البياطرة بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إِلَّا دُبُراً، ولا يسمعون القرآن إِلَّا [جهراً](٢)».

• **١٠٤٥ ــ** وروينا عن تمام بن [أبي] (٣) نجيح قال:

«كنت جالساً عند محمد بن سيرين إذ جاءه رجلٌ فقال: إني رأيت الليلة أن طائراً نزل من السماء على ياسمينة، فنتف منها، ثم طار حتى دخل في السماء. فقال ابن سيرين: هذا قبض العلماء. قال تمام: فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وستة من العلماء بالآفاق ماتوا تلك السنة»(3).

۱۰٤٦ ـ وذكر ابن مقسم، عن أبي داود، عن محمد بن خلف العسقلاني قال: سمعت [روَّاد] (٥) بن الجراح يقول:

«قدم سفيان الثوري عسقلان، فمكث ثلاثاً لا يسأله أحدٌ في شيءٍ فقال: $(7)^{(7)}$ أخرج من هذا البلد، هذا بلد يموت فيه العلم»

كان كثير الإرسال، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٨٠)، والدارمي (٧٨/١)،
 وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/١، ٢٢١) من طرق عن حصين وهو ابن عبد الرحمٰن
 السلمي به، وهو عند بعضهم باختصار، وتقدم نحوه برقم (١٠٣٦).

[[]١٠٤٥] وتمام بن أبي نجيح هو: الأسدي، الدمشقي، نزيل حلب، ضعيف الحديث.

[[]١٠٤٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. للتعليق أولاً. ثم لأجل روّاد بن الجراح وهو: أبو عصام العسقلاني، قال الحافظ: "صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد».

قلت: وكلام الحافظ ابن عبد البر عقب الأثر الذي بعد هذا مُشعر بإطلاق الضعف عليه أيضاً، والله أعلم.

⁽١) في (ط): ما وكل لكم.

⁽٢) كذًا في (أ)، (ب). وفي (ط): هُجْراً، وهو الأشبه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط)، الصواب إثباتها كما في (أ)، (ب).

⁽٤) هذا الأثر محله في: (ط) آخر الباب. (٥) في الأصلين: داود، وهو تصحيف.

⁽٦) كذا في الأصلين.(٧) هذا الأثر سقط من النسخة: (ط).

المارث العبد الوارث المارث وأحمد بن قاسم قالا] المارث نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة، نا يحيى بن سعيد القطان المارت عن عبد الغفار بن أبي خليدة البصري، عن رجل، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة قال:

"إن القرن الأول من هذه الأمة على منهاج من لا يتهم، والقرن الثاني تظهر فيهم الحيف والأثرة، والقرن الثالث يظهر فيهم الفساد وسفك الدماء، والقرن الرابع ينتقلون عن دينهم، حتى يكون أعز كل قبيلة فاسقهم ومنافقهم، وأذلّه عالمهم».

[وهذا أيضاً ليس بالقوي](٣).

坐东 坐东 坐东

[[]١٠٤٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. لأجل الراوي الذي لم يسم. وعبد الغفار البصري لم أقف على ترجمته.

⁽١) هذه الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (ط): العطار، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب).

[باب: حال العلم إذا كان عند الفُسَّاق والأرذال]

١٠٤٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن الهيثم، نا محمد بن [عائذ] (١٠)، نا الهيثم، نا حفص ـ يعني ابن غيلان ـ، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله! متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال:

"إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم"، قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: "إذا ظهر الادهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في [أ](٢) رذالكم».

المعديث ضعيفٌ. أخرجه ابن ماجه (٤٠١٥)، وأحمد بن حنبل (١٨٧/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٥/٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٧/٤) عن الهيثم بن حميد قال: ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان به، قال زيد _ وهو ابن يحيى الخزاعي الراوي عن الهيثم عند ابن ماجه _: تفسير معنى قول النبي ﷺ: «والعلم في رُذَالتكم» إذا كان العلم في الفساق، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح ورجاله ثقات» (!)، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلَّا من هذا الوجه». ولأجل تدليس مكحول ضعّفه شيخنا الألباني في «ضعيف ابن ماجه»، وقال العراقي: «رواه أحمد وابن ماجه وابن عبد البر بإسناد حسن» ثم ذكر له شاهداً قال: «ويروى هذا الحديث عن عائشة، وجدته في الأوَّل من «مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي» قال: حدثنا الحسن بن الخليل بن يزيد المكي، حدثنا الزبير بن عيسى، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت: يا رسول الله! متى لا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟ قال: «إذا كان البخل في خياركم، وإذا متى الغلم في رذالكم...» فذكره.

قلت: والزبير بن عيسى هو: والد الحميدي صاحب «المسند» وفي ترجمته أورد العقيلي هذا الحديث في «الضعفاء» (٩١/٢) وقال: «... حديثه غير محفوظ، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» وكنت أظن أن الحديث يرتقي بهذا الشاهد حتى لقيت فضيلة شيخنا محمد بن عمرو بن عبد اللطيف _ محدِّث الديار المصرية _ قال: «إن =

⁽١) في (ط): عابد، وهو تصحيف.

۱۰٤٩ _ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحكم بن موسى، نا الهيثم بن حميد، عن حفص، عن مكحول، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله! متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال:

"إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم". قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: "إذا ظهر فيكم الادهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في [شراركم](١)».

••• ١٠٥٠ ـ حدثنا خلف بن جعفر، نا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق، نا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن عبد السلام «مكحول» ببيروت، نا محمد بن خلف الرازي، نا زيد بن يحيى بن عبيد، نا الهيثم بن حميد، عن أبي [مُعيد](٢)، عن مكحول، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله! متى يدع الائتمار بالمعروف والنهى عن المنكر؟ قال:

«إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأُمم قبلكم: الملك في صغاركم، والعلم في $(7)^{(n)}$ رذالكم، والفاحشة في كباركم».

۱۰۰۱ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر، نا علي، نا محمد بن عمار الموصلي، نا عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي قال: سئل رسول الله عليه عن أشراط الساعة فقال:

«إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر».

۱۰۵۲ _ حدثنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم، نا ابن المبارك، أخبرنا ابن

الحديث لا يرتقي» وذلك بعد كلام طويل له، متعنا الله بطول بقائه، وعزاه الهندي في «الكنز» (٨٤٥٨) إلى «ابن عساكر وابن النجار من حديث أنس. وابن أبي الدنيا في كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» من حديث عائشة».

[[]١٠٥١] انظر ما بعده.

[[]١٠٥٢] حديث حسنٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦١) وعنه أبو عمرو الداني =

⁽١) في (ط): أرذالكم، وهو الأشبه. (٢) في (أ): معيل، باللام. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي أن رسول الله عليه قال:

﴿إِن مِن أَشْرِاطُ السَّاعَةِ ثَلَاثًا: إحداهِن أَن يلتمس العلم عند الأصاغر».

قال نعيم: قيل لابن المبارك: من الأصاغر؟ قال: الذين يقولون برأيهم، فأمًّا صغير يروي عن كبير فليس بصغير.

وذكر أبو عبيد في تأويل هذا الخبر عن ابن المبارك أنه كان بذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن.

قال أبو عبيد: وهذا وجُهٌ.

قال أبو عبيد: والذي أرى أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب رسول الله على فذاك أخذ العلم عن الأصاغر.

في «الفتن» (٢/ ٢٢)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٠٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٣٧) والطبراني في «الكبير» (١٣٧/ ٢٦)، وابن منده في المعرفة (٢/ والحافظ عبد الغني المقدسي في «العلم» (١٦/ ١٦)، وابن منده في المعرفة (٢/ ١٣٠): من ابن المبارك عن ابن لهيعة به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف» (!!!).

قلت: كذا قال الهيثمي يرحمه الله، فإن الحديث عنده من رواية ابن المبارك عنه وروايته عنه مستقيمة كما هو معلوم، ولقد فرَّق الهيثمي نفسه بين رواية العبادلة عنه من غيرهم في غير موطن من كتابه هذا، ولمَّا كان ذلك من أشراط الساعة، ولم يكن للرأي فيه اجتهاد، كان لهذا الحديث شاهدان موقوفان لهما حكم المرفوع أما: أحدهما: قول ابن مسعود رهيه: أخرجه ابن المبارك (٨١٥)، وعبد الرزاق في «أصول «مصنفه» (٢٤٦/١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٩٤)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» من طرق عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب قال: سمعت ابن مسعود يقول: «لا يزال الناس صالحين متماسكين (بخير) ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ورائل الناس صالحين متماسكين (بخير) ما أتاهم وإسناده صحيح وسيأتي بعد قليل، وأما الثاني: قول سلمان الخير الفارسي والمناد، عن والسائب عن السائب عن السائب عن السائب عن المبد الله بن ربيع قال: قال سلمان: «لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر، فإذا هلك الأول قبل أن يتعلم الآخر هلك الناس»، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٨٩) من طريق وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي «البخترى عن سلمان به.

۱۰۵۳ _ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن مكي، أنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي على قال:

«البركة مع أكابركم».

۱۰۵٤ ـ قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا سفيان بن عيينة، عن هلال [الوزَّان](۱)، [عن](۲) عبد الله بن [عكيم](۳) قال: كان عمر في يقول:

[۱۰۵۳] حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (۹۰۵)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (۳۷) (۷۷)، والحاكم (۱/۲۲)، وأبو نعيم في «الحلية» (۸/ ۱۷۱ ـ ۱۷۲)، والخطيب في «التاريخ» (۱۱/ ۱۲۵)، والطبراني في «الأوسط» (كما في مجمع البحرين/ ۲۲۱)، والبزار في «مسنده» (۱۹۵۷)، وابن عدي في «الكامل» (۲۹/ ۵۰۹) من طرق عن عبد الله بن المبارك به، وعند البزار: «الخير مع أكابركم»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وقال ابن عدي: «وهذا لا يروى موصولاً إلا عن ابن المبارك، روى عنه نعيم بن حماد، والوليد بن مسلم، وبقية هذا، والأصل فيه مرسل» اهد. وقال الخطيب: «هكذا رواه عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام بن عمار فرواه عن الوليد بن مسلم وقال فيه: عن عكرمة عن النبي على لذكر فيه ابن عباس»، وكذا قال أبو حاتم في «العلل» (۲۱۳/۲).

قلت: والراجح الرفع فإن عيسى العسقلاني لم ينفرد به بل تابعه عليه عمرو بن عثمان عند القضاعي في الموضع عثمان عند القضاعي في الموضع الثاني، ونعيم بن حماد عند أبي نعيم والبزار والحاكم، وللحديث مرفوعاً شاهدان أحدهما عن أنس عند ابن عدي والآخر عن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» وفي إسناديهما مقال.

[١٠٥٤] إسنادُهُ صحيح ورجاله ثقات.

⁽١) في (ط): الورَّاق، وهو تصحيف، وهو هلال بن أبي حميد الجهني.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

 ⁽٣) في (ط): عليم باللام، وفي أ: عيكم، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو جهني، ثقة، مخضرم.

«ألا إن أصدق القيل: قيل الله، وأحسن الهدي: هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، ألا إن الناس لم يزالوا بخير ما أتاهم العلم عن أكابرهم».

١٠٥٥ - أخبرنا عبد الرحمٰن، نا عمر، أنا علي، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن [سعد]^(۱) بن أوس العبسي، عن بلال ـ يعني ابن يحيئ ـ أن عمر بن الخطاب عليه قال:

«قد علمتُ متى صلاح الناس ومتى فسادهم: إذا جاء الفقه من قِبَل الصغير استعصى عليه الكبير، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا».

۱۰۵٦ ـ قرأت على عبد الوارث، عن قاسم، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو نعيم، أخبرنا [سعد] (٢) بن أوس الكاتب، نا بلال بن يحيئ أن عمر بن الخطاب عليه قال:

«قد علمت متى صلاح الناس» فذكره حرفاً بحرف إلى آخره.

ابن عمر [بن عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قراءةً مني عليه أن عمر [بن محمد] (٣) حدَّنه بمكة، نا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:

«لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن [أ](٤) صغارهم وشرارهم هلكوا».

۱۰۵۸ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح المقرئ، نا جعفر بن محمد، نا الحسن بن مكرم البزاز، نا الحسن بن قتيبة، نا المغيرة بن

[[]١٠٥٥] إسنادُهُ حَسَنٌ. ـ وبلال بن يحيى هو العبسى، قال الحافظ: «صدوق».

[[]١٠٥٦] إسنادُهُ حَسَن. وتقدم فيما قبله.

[[]١٠٥٧] إسنادة صحيح.

[[]١٠٥٨] إسنادُهُ صحيح. وانظر ما قبله وما بعده.

⁽١) في الأصول: سعيد. وهو خطأ.

⁽٢) كذًا في (أ)، (ب)، وهو الصواب. وفي (ط): سعيد.

⁽٣)(٤) الزيادة من: (ط).

مسلم وفطر بن خليفة ومالك بن مغول وسفيان الثوري ويونس بن أبي إسحاق وشعبة بن الحجاج وشريك والمسعودي وإسرائيل وأبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قِبَل أكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم هلكوا».

الجمحي، نا عمر بن محمد الجمحي، نا عمر بن محمد الجمحي، نا علي بن عبد العزيز، نا أحمد بن يونس، نا $[1000]^{(1)}$ يعني ابن طلحة وعن $[100]^{(7)}$ قال: سمعت سلمة بن كهيل ذكر عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

«إنكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في كباركم، فإذا كان العلم في صغاركم سَفّه الصغيرُ الكبيرَ».

۱۰٦٠ ـ حدثنا عبد الرحلن بن يحيى، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال:

«لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أكابرهم، فإذا جاءهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا».

قال أبو عمر: قد تقدم من تفسير ابن المبارك وأبي عُبيد لمعنى الأصاغر في هذا الباب ما رأيت، وقال بعض أهل العلم: إن الصغير المذكور في حديث عمر وما كان مثله من الأحاديث إنما يُرادُ به الذي يُستفتى ولا علم عنده، وإن الكبير هو العالِم في أي شيء كان.

١٠٦١ ـ وقالوا:

[[]١٠٥٩] صحيح. وانظر ما قبله.

[[]١٠٦٠] صحيح. وانظر ما تقدم.

١) في (ط): محمد. وهو خطأ. (٢) في (ط): بن، وهو تصحيف.

⁽٣) في (ط): مضرب، وهو تصحيف ظاهر إنما هو مطرف بن طريف الكوفي.

«الجاهل صغيرٌ وإن كان شيخاً، والعالِم كبير وإن كان حَدَثاً».

١٠٦٢ _ واستشهد بقول الأول حيث قال:

تَعلَّم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهلُ وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفتّ [عليه]() المحافلُ

١٠٦٤ - ويحتمل أن يكون معنى الحديث على ما قال ابن المعتز:

«عالِم الشباب محقور، وجاهله معذور» والله أعلم بما أراد.

١٠٦٥ ـ وقال آخرون:

"إنما معنى حديث ابن عمر وابن مسعود في ذلك أن العلم إذا لم يكن عن الصحابة كما جاء في حديث ابن مسعود، ولا كان له أصلٌ في القرآن والسنة والإجماع؛ فهو علمٌ يهلك به صاحبه، ولا يكون حامله إماماً ولا أميناً ولا مرضياً كما قال ابن مسعود في الى هذا نزع أبو عبيد كَالله .

١٠٦٦ ـ ونحوه ما جاء عن الشعبي:

«ما حدَّثوك عن أصحاب محمد ﷺ فشُدَّ عليه يدك، وما حدَّثوك من رأيهم فَبُلْ عليه».

١٠٦٧ ـ ومثله أيضاً قول الأوزاعي:

«العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ، وما لم يجئ عن واحدٍ منهم فليس بعلم».

وقد ذكرنا خبر الشعبي وخبر الأوزاعي بإسناديهما في باب [معرفة]^{٢)} ما يقع عليه اسم العلم حقيقةً من هذا الكتاب والحمد لله.

وقد يحتمل حديث هذا الباب أن يكون أراد أن أحق الناس بالعلم والتفقه أهل الشرف والدِّين والجاه، فإن العلم إذا كان عندهم لم تأنف النفوس

⁽١) في (ط): إليه. (٢) الزيادة من النسخة: (ط).

من الجلوس إليهم، وإذا كان عند غيرهم وجد الشيطان السبيل إلى احتقارهم، [وواقع]() في نفوسهم أثرة الرضا بالجهل أنفة من الاختلاف إلى من لا حَسَبَ له ولا دين، وجعل ذلك من أشراط الساعة وعلاماتها، ومن أسباب رفع العلم، والله أعلم أيّ الأمور أرادَ عمر في بقوله، فقد ساد بالعلم قديماً الصغير والكبير، ورفع الله عَلَى به درجات من أحبً.

١٠٦٨ ـ «روى مالك، عن زيد بن أسلم أنه قال في قول الله تعالى:
 ﴿نَرْفَعُ دَرَجَنتِ مَن نَشَاءُ ﴾ [بوسف: ٧٦] قال: بالعلم».

1.79 _ حدثنا خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم [قالا] (٢): نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن [رزيق] بن جامع، نا الحارث بن مسكين قال: أخبرني ابن القاسم قال: قال مالك بن أنس: سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية ﴿نَرْفَعُ مُرَجَنَتِ مَّن نَشَاءً ﴾ قال: «بالعلم يرفع الله [عز وجل] من يشاء في الدنيا».

ومما يدل على أن الأصاغر من لا علم عنده ما ذكره:

١٠٧٠ _ عبد الرزاق وغيره، عن معمر، عن الزهري قال:

«كان مجلس عمر مغتصاً من القرَّاء شباباً وكهولاً، فربما استشارهم ويقول: لا يمنع أحدكم حداثة سنه أن يشير برأيه؛ فإن العلم ليس على حداثة السن وقدمه، ولكن الله يضعه حيث يشاء».

الذهبي كلله ذكره في شيوخ الحسن بن رشيق من «السير» (١٦/ ٢٨٠) ونسبه: الذهبي كله ذكره في شيوخ الحسن بن رشيق من «السير» (١٦/ ٢٨٠) ونسبه: المديني، ثم سألتُ عنه شيخنا الفاضل محمد بن عمرو بن عبد اللطيف فأخبرني بأن الذهبي ترجم له في «تاريخه الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو بهذا مستور الحال والله تعالى أعلم، وعزاه السيوطي في «الدر» (٢٧/٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق مالك بن أنس قال: سمعت زيد بن أسلم فذكره.

[[]١٠٧٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٤٤٠) وفيه زيادة.

⁽١) في (ط): وأوقع.

⁽٢) في (ط): قال، والصواب ما أثبتناه من (أ)، (ب).

⁽٣) في (ط): رزين. وفي (أ)، (ب): زريق، وكلاهما تصحيف، والصواب: رزيق.

⁽٤) الزيادة من النسخة: (ط).

الحسين بن محمد، نا إسماعيل بن القاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا الحسين بن محمد، نا إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن نصر بن عبد الله، نا نصر بن [باب](۱)، عن الحجاج بن أرطاة، عن مكحول قال:

«تَفَقُّهُ الرُّعاعِ فسادُ الدِّينِ، وتَفقه السَّفِلة فساد الدنيا».

۱۰۷۲ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان قال: حدثني [الأعين](٢) قال: سمعت الفريابي يقول:

«كان سفيان إذا رأى هؤلاء النبط يكتبون العمل يتغيَّر وجهه. فقلت له: يا أبا عبد الله: نراك إذا رأيت هؤلاء يكتبون العلم يشتد عليك فقال: «كان العلم في العرب وفي [سادة] (٣) الناس، فإذا خرج عنهم وصار إلى هؤلاء _ يعني النبط والسفلة _ غُيِّر الدِّين».

[[]۱۰۷۱] إسنادُهُ ضعيف جداً. _ نصر بن باب هو: أبو سهل الخراساني المروزي، تركه جماعة، وقال البخاري: «يرمونه بالكذب»، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال ابن حبان: «لا يحتج به»، والحجاج بن أرطاة فيه ضعف وكان يدلس ولم يصرح بالسماع هنا، ورعاع الناس أي غَوْغَاؤُهم وسُقًاطهم، وأخلاطهم، الواحد رعاعة (النهاية ٢/ ٢٣٥)، والسفلة. قال في القاموس: والسّفل نقيض العلو، وسِفلة الناس أسافلهم وغوغاؤهم.

العلم التوري به، وقال محققه: «المراد بقول سفيان ـ والله أعلم ـ أن العلم عن سفيان الثوري به، وقال محققه: «المراد بقول سفيان ـ والله أعلم ـ أن العلم الشرعي ـ ومنه الحديث النبوي الشريف ـ إذا صار إلى أناس ليس لهم كرم أصل، ولا نُبل طبع، فربما لا يقدّرون شرف هذا العلم، فيذلونه بذلة نفوسهم ويتقربون به إلى بعض الحكام من أصحاب الهوى بتحريفه وتأويله على الوجه الذي يناسبهم. وليس مراده أن العلم الشرعي خاص بالعرب دون غيرهم، لأنه وجد ممن حمل العلم الشرعي وحافظ على شرف حمله من غير العرب، في طبقة الصحابة فمن بعدهم إلى يومنا هذا، والدين الإسلامي إنما جاء لجميع الناس كافة» اه.

⁽١) في (ط): رباب. وهو خطأ.

⁽٢) في (ط): الأعمش (!) وهو تصحيف ظاهر.

⁽٣) في (ط): سادات.

[باب: استعادة [النبي] (۱) ﷺ من علم لا ينفع] وسؤاله العلم النافع

الحسن الصُّوفي ح وحدثنا أحمد بن قاسم، نا محمد بن معاوية، نا أحمد بن الحسن الصُّوفي ح وحدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن جعفر غندر، نا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا [حماد](٢) بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ودعاء لا يُسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع؛ فإنه بئس الضّجيع». [غيرُه يزيدُ في هذا الحديث بعد قوله: بئس الضجيع: وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة](٣).

تنبيه: ولم أجد في مصادر التخريج الزيادة المشار إليها في نهاية الحديث من حديث أنس، بل هي في حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي =

الحديث صحيح أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٨٣) عن أحمد بن الحسن الصوفي. وأخرجه أبو خيثمة في "العلم" (١٦٥) عن عبد الله البغوي كلاهما عن حماد بن سلمة به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٩٢، ٢٥٥)، وابن أبي شيبة (١٨٧/١٠ ـ ١٨٨)، والطيالسي في "مسنده" (٢٠٠٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة به، وأخرجه النسائي (٨/ ٢٦٣ ـ ٢٦٣)، وأحمد (٣/ ٢٨٣) والبيهقي في "الشعب" (١٦٤٣) من طرق عن خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس به، وإسناده حسنٌ، وأخرجه ابن حبان (١٠١٥) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس مرفوعاً بلفظ: "اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يُسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع" وإسناده صحيح، وله طريق أخرى عن أنس بسند ضعيف جداً أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٠١٩٣٤) وعنه البغوي في "شرح السنة" (١٥٩٥) عن معمر عن أبان بن أبي عباش عنه، وأبان متروك الحديث.

⁽۱) في (ط): رسول الله.(۲) في (ط): محمد. وهو خطأ.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

ابن أحمد] ۱۰۷٤ وأخبرنا محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد [بن أحمد] بن يحيى، ثنا خيثمة بن سليمان، ثنا هلال بن العلاء بن هلال، نا أبي وعبد الله بن جعفر قالا: نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يونس بن [خبّاب] (٢) قال: سمعت طاوساً يقول: سمعت ابن عباس را يقول: كان رسول الله على يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ودعاءٍ لا يُسمع، وقلبٍ لا يخشع، ونفسٍ لا تشبع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع».

المقبري] الحسن الدمشقي، نا عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي، نا عبد الله بن أحمد بن عتاب، نا عيسى بن حماد زغبة في سنة ست وأربعين ومائتين، ويُكنّى أبا موسى، نا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد [المقبري] (٣)، عن أخيه عبّاد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله عليه يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من الأربع: من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يسمع».

^{= (}٨/ ٢٦٣)، وابن ماجه (٣٣٥٤) من طرق عنه مرفوعاً بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنها بئست البطانة»، وهو حديث صحيح.

قلت: وصنيع المصنّف يوحي بأن هذه الزيادة إنما أتت في الحديث بعد ذكر هؤلاء الأربع، وليس كذلك كما قد رأيت، والله الموفق فله الحمد في الأولى والآخرة.

[[]١٠٧٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. وانظر ما قبله وما بعده.

[[]۱۰۷۰] حديث صحيع . أخرجه أبو داود (١٥٤٨)، والنسائي (٢٦٣/٨)، وابن ماجه (٣٨٣٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٠، ٣٦٥)، والحاكم (٢٨٣٧)، وأحمد (٣٨٣٠)، وأحمد وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه، وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، ولم يذكر أخاه عبّاداً» ووافقه الذهبي.

⁽١) تكور هذا في النسخة: (أ).(٢) في (ط): حُباب، وهو تصحيف.

⁽٣) في (أ)، (ب): المقرئ، وهو تصحيف.

۱۰۷٦ _ ومن حدیث وکیع، عن أسامة بن زید، عن محمد بن المنکدر،
 عن جابر أن النبی ﷺ قال:

«سَلُوا الله علماً نافعاً، وتعوَّذوا الله من علم لا ينفع». حدثناه سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع فذكره بإسناده سواء.

۱۰۷۷ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا [أبو](۱) بكر، نا مسدد، ثنا

قلت: وعبّاد بن أبي سعيد المقبري لم يرو عن غير أبي هريرة ولم يرو عنه سوى أخوه سعيد المقبري هذا الحديث، ولم يوثقه غير محمد بن عبد الرحيم التبان نقله ابن خلفون في «الثقات». ولذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول». وهذا يعني عنده اعتبار حديثه إذا توبع وإلّا فهو ليّن، والحاصل أن سعيد المقبري سمعه مرة من أخيه عباد عن أبي هريرة وسمعه أخرى من أبي هريرة مباشرة دون واسطة عباد كما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٨٧/١٠)، وعنه ابن ماجه (٢٥٠)، والحاكم (١٠٤/١) عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيّان عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً، وأبو خالد الأحمر صدوق يخطئ كما قال الحافظ. وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وقد صححت الحديث من هذا الوجه بما له من شواهد والله تعالى أعلم.

[[]۱۰۷٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٨٥/١٠) وعنه أبو يعلى في «مسنده» (١٩٢٧) وابن حبان في «صحيحه» (٨٢) عن وكيع به، وتابع أبا بكر عليُّ بن محمد عند ابن ماجه (٣٨٤٣) عن وكيع به ولفظه متقارب، كما تابعه أيضاً الدراوردي عند البيهقي في «الشعب» (١٦٤٤)، وله طرق أخرى أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة، وهذا إسنادٌ حسنٌ. أسامة بن زيد هو الليثي، أبو زيد المدني، قال الحافظ: «صدوق يهم». وأخرج له مسلم.

وفي الباب عن زيد بن أرقم عند مسلم (۲۷۲۲)، وأحمد (3/70)، وعبد الله بن أبي أوفى عند أحمد (7/70)، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي (7/70)، والنسائي (3/70)، وأحمد (3/70)، وأحمد (3/70)، والحاكم (3/70)، وابن أبي شيبة (3/7)، وابن مسعود عند ابن أبي شيبة (3/7)، والحاكم (3/70)، والحاكم (3/70).

[[]۱۰۷۷] **إسنادُهُ ضعيف، وهو حديث صحيحٌ**. وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (۱۰۲)، وابن السنى في (۱۰۹)، وابن ماجه (۹۲۵)، وأحمد (۲/ ۲۹٤، ۳۰۰، ۳۱۸، =

⁽١) في (أ)، (ب): أحمد. وهو خطأ.

أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأمِّ سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ ح.

وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا الترمذي، نا [الحميدي] (١)، نا سفيان، نا [عمر] (٢) بن سعيد الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة عن أم سلم أم سلمة عن أ

«اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً مُتقبّلاً» ولفظ الحديثين سواء.

١٠٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن

[١٠٧٨] ضعيفٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٠) وعنه أبو نعيم في «الحلية» =

قلت: وإسناده جيد، ولا يضره تفرد النعمان به، فإنه ثقة، وقال الهيثمي في

«المجمع» (١١١/١٠): «رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات».

٣٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣١٩١)، وأبو يعلى في «مسنده» (۲۹۳، ۲۹۵۰، ۲۹۹۷)، والحميدي في «مسنده» (۲۹۹) والبيهقي في «الشعب» (١٦٤٥) من طرق عن موسى بن أبي عائشة عن مولى سمع أم سلمة عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح ثم سلَّم قال فذكره، وانظر عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٠٥) فإنه أورده في ترجمة سفينة مولى أم سلمة. الأرقام (٦٨٥ ـ ٦٨٩)، وقال البوصيري في «الزوائد»: «رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة، فإنه لم يسمع، ولم أر أحداً ممن صنَّف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله». قلت: وفيما قاله نظر. فإنه قد جاء التصريح في غير ما مصدر من مصادر التخريج بأنه قد سمع من أم سلمة. وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٤٦/١٣): «قلت: اسم هذا المولى «عبد الله بن شداد». قال الدارقطني في «الأفراد»: حدثنا المحاملي، ثنا أحمد بن إدريس، ثنا شاذان، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائش، عن عبد الله بن شداد عن أم سلمة به. وقال: تفرد به أحمد بن إدريس ـ يعنى بتسميته أو بخصوص روايته ـ عن شاذان» اه. وللحديث إسنادٌ آخر جيدٌ أخرجه: الطبراني في «الصغير» (٧٣٥) قال: حدثنا عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني، حدثنا أبي، عن جدي عامر بن إبراهيم، عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن منصور عن الشعبي، عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم فذكره. وقال: «لم يروه عن سفيان إلا النعمان، تفرد به عامر».

⁽١) في (ط): الجندي، وهو تصحيف. (٢) في (ط): عمرو، وما أثبتناه هو الصواب.

أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك قال: أنا رجل من الأنصار، عن يونس بن سيف قال: حدثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء يقول:

«إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالماً لا يَنْتَفع بعلمه».

۱۰۷۹ ـ وذكر ابن وهب قال: حدثني عثمان بن مقسم البري، عن سعيد المقبري، عن أبى هريرة أن رسول الله عليه قال:

«إن من أشدِّ الناس عذاباً يوم القيامة عالماً لم ينفعه الله بعلمه».

حدثناه عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب فذكره، وهو حديث انفرد به عثمان البري، لم يرفعه غيره، وهو ضعيف الحديث، معتزلي المذهب فيما ذكروا، ليس حديثه بشيءٍ.

١٠٨٠ ـ وروينا عن سلمان الفارسي رفي أنه قال: «إن العلم لا ينفد، [فابتغ](١) منه ما ينفعك».

^{= (}١/ ٢٢٣) عن رجل من الأنصار به، ثم ساقه أبو نعيم في نفس الصفحة بنفس الطريق وسمَّىٰ الرجل المبهم «خلف الأنصاري» ولم أعرفه، ويونس بن سيف الحمصي قال عنه الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٢) قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: حدثني يونس بن سيف به. قلت: وهذا إسناد واو بمرة، ابن القاسم هو: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد، أبو مريم الأنصاري، قال ابن المديني: «كان يضع الحديث»، وقال البخاري: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم والنسائي: «متروك الحديث».

[[]١٠٧٩] ضعيف.

[[]۱۰۸۰] صحيحٌ. أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (۵۸)، وابن المبارك في «الزهد» (۸۲۲)، وأبو نعيم في «الحلية» (۱۹۸۱، ۱۹۹) من طرق عن عمرو بن مرَّة قال: حدثني أبو البختري قال: «صحب سلمان رضي الله تعالى عنه رجلٌ من بني عبس، قال: فشرب من دجلة شربة، فقال له سلمان: عُدْ فاشرب. قال: قد رُويتُ، قال: أترىٰ شربتك هذه نقصت منها؟ قال: وما ينقص منها شربة شربتها! قال: كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم ما ينفعك...»، وإسناده صحيحٌ.

⁽١) في (ط): فاتبع.

١٠٨١ ـ ويقالُ:

«من لم ينفعه قليلُ علِمه، ضَرَّهُ كثيرُه».

۱۰۸۲ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا بكر بن حماد، نا بشر بن حجر، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إبراهيم، [عن](١) أبي عياض، عن أبي هريرة قال:

«مثل علم لا ينفع، كمثل كَنْزِ لا يُنفَق في سبيل الله».

١٠٨٣ - وقال ابن المبارك:

حسبي بعلمي إن نفع ما الذلُّ إِلَّا في الطمع مـــن راقـــب الله رجــع عن سوء ما كان صنع ما طار شيءٌ فارتفع إلَّا كــمـا طـار وقـع

۱۰۸٤ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا ابن وهب قال: حدثني مالك وغيره أن عبد الله بن سلام قال لكعب:

«ما ينفي العلم عن صدور العلماء بعد أن يعلموه؟ قال: الطَّمَعُ».

۱۰۸۰ - وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا هارون،
 نا [ضمرة] (۲)، عن كثير قال: كان مكحول يقول:

«اللهم انفعنا بالعلم، وزيّنا بالحِلْم، وجمّلنا بالعافية».

١٠٨٦ - وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح

[[]١٠٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ أبو عياض هو: عمرو بن الأسود العنسي أحد الثقات المخضرمين. وإبراهيم هو ابن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري قال الحافظ: «ليّن الحديث رفع موقوفات». ولهذا الأثر شواهد تقدمت برقم (٧٧٤، ٧٧٧).

[[]١٠٨٤] رجاله ثقات. غير أنه منقطع بين مالك ومن فوقه.

[[]۱۰۸٦] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات. _ أبو الفتح البخاري نصر بن المغيرة، سكن بغداد، قال يحيى بن معين: «ثقة مأمون»، وقال أبو حاتم: «صدوق».

⁽۱) في (ط): بن، وهو تصحيف.

⁽٢) في (ط): حمزة، وهو تصحيف.

[نصر بن المغيرة قال](١): قال سفيان _ يعنى ابن عيينة:

«ليس شيءٌ أنفع من علم ينفع، وليس شيءٌ أضرّ من علم لا ينفع».

١٠٨٧ ـ وقال عليّ بن أبي طالب ضيًّا الله ع

«إنما زهد الناس في طلب العلم ما يَرَوْن من قِلَّة انتفاع مَنْ عَلِمَ بما عَلِمَ».

۱۰۸۸ وأنشد أبو [عبد] (۲) الله، إبراهيم بن عرفة نفطويه لمحمود [بن الحسن] (۳) الورَّاق:

لعلمك مخلوقاً من الناس يقبله وجدت له من يجتنيه ويحمله

إذا أنت لم ينفعك علمك لم تجد وإن زانك العلم الذي قد حملته

坐东 坐东 坐东

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (أ)، (ب): عبيد، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط).

[باب: ذمُّ العَالِم على مُدَاخَلَةِ السُّلطان الظَّالِم]

۱۰۸۹ ـ قرأت على أبي عثمان سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثه، نا ابن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: نا موسى بن معاوية، نا ابن مهدي، نا سفيان، عن أبي موسى، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس في قال: قال رسول الله على:

«من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن».

[١٠٨٩] إسنادُهُ ضعيف وهو حديث حَسَنَّ. أخرجه أبو داود (٢٨٥٩)، والترمذي (٢٢٥٦)، والنسائي (٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، وأحمد (١/ ٣٥٧)، والبخاري في «الكنى» (ص٧٠)، وابن أبي شيبة (٢١/ ٣٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧٢)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٠١)، والطبراني في «الكبير» (١١ / ١٠١ / ٥٠ ـ ٥٧) جميعاً من طرق عن سفيان وهو الثوري عن أبي موسى اليماني به، قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلّا من حديث الثوري» اه.

قلت: وفي الباب أيضاً عن البراء بن عازب مختصراً بلفظ: "من بدا جفا"، وأما قوله: وهذا حديث حسن صحيح... إلخ (!) ففيه نظر لأن أبا موسى اليماني لم يوثقه أحد، ليس ذلك فحسب؛ بل قال ابن القطان: مجهول وتبعه على ذلك الحافظ في "التقريب"، ولعل تصحيح الترمذي للحديث على اعتقاد فيه بأن أبا موسى هو البصري إسرائيل بن موسى وهو ثقة، فقد ذكر المزي في ترجمته أنه روى عن ابن منبه وعنه الثوري. قال الحافظ في "التهذيب" (٢٥٢/١٦): ".... ولم يلحق البصري وهب بن منبه، وإنما هذا آخر وقد فرَّق بينهما ابن حبان في الثقات وابن الجارود في الكنى وجماعة"، وتردَّد فيه الحافظ الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٧٨) فقال: "أبو موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس: "من اتبع الصيد غفل" بشيخ يماني يجهل، وما روى عنه غير الثوري، ولعله إسرائيل بن موسى، وإلا فهو مجهول" اهم، وللحديث إسناد آخر عن ابن عباس أخرجه: الطبراني في "الأوسط" مجهول" اهم، وللحديث إسناد آخر عن ابن عباس أخرجه: الطبراني في "الأوسط" حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى عن طاوس عنه مرفوعاً. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن أيوب بن عوب عن طاوس عنه مرفوعاً. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن أيوب بن عوب عن طاوس عنه مرفوعاً. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن أيوب بن

موسى إلَّا عبد الله بن سلمة، تفرد به القواريري، ورواه أبو نعيم والناس عن سفيان عن أبي موسى اليماني» اهـ.

قلت: وعبد الله بن سلمة الأفطس البصري قال يحيى بن سعيد: «ليس بثقة». وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال الفلاس: «كان وقاعاً في الناس»، وقال أحمد بن حنبل: «ترك الناس حديثه، كان يجلس إلى أزهر فيحدث أزهر، فنكتب على الأرض: كذب وكذب، وكان خبيث اللسان»، فهذا حال الطريق الثاني للحديث، ولكن يبقى له شاهد: أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٣٧١، ٤٤٠)، والبزار في «مسنده» (١٦١٨ كشف الأستار)، والبيهقي في «سننه» (١٠١/١٠)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١٨) عن إسماعيل بن زكريا، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به، وعندهم ـ عدا البزار ـ بزيادة: «لا ثابت، وما ازداد عبد من سلطان قرباً إلّا ازداد من الله بعداً»، قال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن زكريا، وهو حسن الحديث يكتب حديثه».

قلت: وكذا الحسن بن الحكم النخعي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ». فالإسناد حَسَنٌ إن شاء الله، قال البيهقي: «ورواه غيره _ أي غير إسماعيل بن زكريا _ عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدي عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة الله عن النبي على بمعناه» اه، قال أبو حاتم في «العلل» (٢٤٦/٢): «... وهو أشبه».

قلت: بل الأشبه الذي حفظ، فإنه حجة على من لم يحفظ، وإسماعيل بن زكريا احتج به الشيخان، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ قليلاً» فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. وخالفه شريك فقال: عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن البراء مرفوعاً بلفظ: «من بدا جفا». أخرجه أحمد وابنه عبد الله في «زوائد المسند» (١٦٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٥٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك، فإنه سيِّئ الحفظ، لا يحتج بحديثه إذا تفرد، فكيف إذا خالف؟، وجملة القول أن أنظف إسناد لهذا الحديث هو الطريق الأولى لحديث أبي هريرة وعليه المعتمد في تحسين الحديث، والله تعالى أعلم، والمعنى: (من بدا جفا) أي من سكن البادية صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الأخلاق؛ فيفوته الأدب ويتبلَّد ذهنه، ويقفُ عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان فِكْرُهُ وليس ذلك إلَّا لبعده عن العلم وأهله والتأدب بادابهم، ولذا فقد صحَّ عنه الله قال: «ساكن الكفور كساكن الكفور غنه عنه المناه والهاه، صارت فيه غفلة عن الذكر والعبادة، والظاهر أن الاكتساب بالاصطياد مفضول بالنسبة لبقية =

• ۱۰۹۰ - وحدثنا سعید، نا قاسم، نا ابن وضاح، نا أبو بکر بن أبي شیبة، نا وکیع، عن سفیان، عن أبي موسى، عن ابن منبه، عن ابن عباس فله الله علیه:

«من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل» إلى ههنا انتهى حديث وكيع، وكان يختصر الأحاديث ويحذفها كثيراً.

العمل بن عبد الرحمٰن بن القاسم، نا أحمد بن أسامة بن عبد الرحمٰن بن أبي السمح، نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، نا زهير بن عباد، نا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، عن أبي موسى [اليماني $\Gamma^{(1)}$ ، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله على:

«من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اتبع السلطان افتتن».

۱۰۹۲ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا بكر، نا مسدد، نا حماد بن زيد، عن المعلَّىٰ بن زياد وهشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبَّة بن محصن، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يكون عليكم أمراء تعرفون منهم وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سَلِمَ، ولكن من رضي وتابع فأبعده الله». قيل: يا رسول الله! أفلا نقتلهم؟ قال: [لا](٢) ما صلُّوا».

المباحات، (ومن أتى أبواب السلطان... إلخ) وذلك لأن الداخل عليهم إما أن يلتفت إلى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه، أو يهمل الإنكار عليهم مع وجوبه فيفسق فتضيق صدورهم بإظهار ظلمهم وبقبيح فعلهم، وإما أن يطمع في دنياهم وذلك هو السحتُ. أفاده المناوي في الفيض بتصرف يسير.

^[1090] انظر سابقه.

[[]١٠٩١] انظر سابقه.

[[]۱۰۹۲] صحیح . وأخرجه مسلم (۱۸۵٤)، وأبو داود (۲۷۲۰، ۲۷۲۱)، والترمذي (۲۲۹۰)، وأحمد بن حنبل (۲/۹۵، ۳۰۲، ۳۰۵، ۳۲۱) عن الحسن به، وليس عندهم: «فأبعده الله»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

⁽۱) في (ط): التمار، وهو تصحيف.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

الفتح المغيرة البخاري قال: قال سفيان بن عيينة: قال أبو حازم:

«وجدت الدنيا شيئين، فتكلم بكلام طويل ذكره ابن أبي خيئمة قال سفيان: فقال الزهري: إنه جَاري وما كنتُ أرىٰ أن هذا عنده. فقال أبو حازم: لو كنتُ غنياً لعرفتني، إن العلماء كانوا يفرُّون من السَّلطان ويطلبهم، وإنهم اليوم يأتون أبواب السلطان والسلطان يفرُّ منهم».

١٠٩٤ - حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن إبراهيم الحدَّاد، نا زكريا بن يحيى السجزي، نا عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي، حدثنا الحكم بن سنان، نا أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة:

«[يا أيوب](١) احفظ عني ثلاث خصال: إياك وأبواب السلطان، وإياك ومجالسة أصحاب الأهواء، والزم سوقك؛ فإن الغنى من العافية».

1.40 - حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دُلَيم، نا ابن وضاح، نا صالح بن عبيد قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: عن حماد بن زيد قال: قال ابن عون:

«كان الرجل يفرُّ بما عنده من الأُمراء جَهْدَه، فإذا أُخِذَ لم يجد بُداً».

1.97 _ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم، عن سفيان قال: تخبرون عن الزهري قال:

«كنا نكرهه حتى أخْرَهَنا عليه الأُمراء، فلما أكرهونا عليه بذلناه للناس».

^[1.98] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه _ مقطعاً _ أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٣٣ _ ٢٤٧) بأسانيد صحيحة، وابن المبارك في «الزهد» (٦٣٢) بإسنادٍ فيه مجهول.

[[]١٠٩٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ الحكم بن سنان هو: الباهلي، أبو عون القربي، ضعيف الحديث.

[[]١٠٩٥] إسنادُهُ ضعيفٌ . ابن أبي دليم وصالح بن عبيد كلاهما ليس بالقوي .

[[]١٠٩٦] صحيحٌ. وتقدم نحوه عن الزهري (رقم: ٤٣٩، ٤٤٣).

⁽١) في (ط): يا أبا أيوب. وهو خطأ.

۱۰۹۷ ـ وذكر الكشوري، نا عبد الله بن أبي غسان، نا علي بن [مسلم](۱)، نا أبو محمد بكر بن محمد الليثي قال: سمعت سفيان يقول: «في جهنم واد لا يسكنه إلّا القُرَّاء الزوَّارون للملوكِ».

۱۰۹۸ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أبو اليمان محمد بن عبد الله العسقلان، نا هارون بن عمران، نا محمد بن داود البصري قال:

«لمَّا وُلِّي إسماعيل بن عُلَيَّة العُشور أو قال: على الصدقات كتب إلى عبد الله بن المبارك يستمده برجال من القُرَّاء يعينونه علىٰ ذلك، فكتب إليه عبد الله بن المبارك»:

یا جاعل العلم له بازیا احتلت للدنیا ولذاتها فصرت مجنوناً بها بعدما أین روایاتك فیما مضی ودرسك العلم باتاره تقول أكرهت فماذا [كذا](۲)

يصطاد أموال المساكين بحيلة تذهب بالدين كنت دواء للمجانين عن ابن عون وابن سيرين. وتركك أبواب السلاطين زلَّ حمار العلم في الطين

۱۰۹۹ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا [محمد بن القاسم] (۲) بن شعبان القرظي، نا أحمد بن الحسين الجريجي، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا أبو مسلم المستملي قال: لما أن وُلِّيَ إسماعيل بن علية الصدقة بالبصرة كتب إليه ابن المبارك:

[[]۱۰۹۷] الكشوري هو: الحافظ المحدِّث العالم المصنِّف، أبو محمد عبد الله بن محمد (عبيد) الصنعاني، ولعل ابن عبد البر نقل هذا من إحدى مصنفاته والله أعلم، وفي رواة الإسناد من لم أقف له على ترجمة. وهيهات يتفق هذا لسفيان أو غيره دون دليل من الكتاب أو السنة، ولعل المقصود هو حديث: تعوَّذا بالله من جُبِّ الحُزْن، قالوا: وما جب الحزن؟ قال: واد في جهنم. . . الحديث وذكر فيه أنه مآل العلماء الذين يزورون الأمراء ويراؤون بأعمالهم. أخرجه الترمذي وابن ماجه. فإن كان هو المقصود فهو لا يصلح للحجة لأنه ضعيف جداً. والله تعالى أعلم.

⁽١) في (ط): أبي سالم.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

يا جاعل الدين له بازيا يصطاد أموال المساكين فذكر الأبيات إلا أنه قال في آخرها:

تقول أكرهت فما حيلتي زلَّ حمارُ العلم في الطين وزاد فيها:

[لا تبع الدِّين بدنيا كما] (١) يفعل ضُلل الرهابين و معمد ابن القاسم] المعبان محمد ابن القاسم] المعبان الحثنا [الحسين] بن روح ومحمد بن أحمد بن حماد زغبة قالا: نا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثني سلم الخواص قال: أنشدني ابن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب ويورث وترك الذنوب حياة القلوب وخير لا وهل بدل الدين إلا الملوك وأحبا وباعوا النفوس فلم يربحوا ولم يغا لقد رتع القوم في جيفة يبين لـ المحمود الوراق [رحمه الله](٤):

ركبوا [المواكب]^(٥) واغتدوا وصَلُوا البكور إلى الرواح حتى إذا ظفروا بما وغدا [المولى]^(٦) منهم وتعسفوا من تحتهم خانوا الخليفة عهده باعوا الأمانة بالخيانة عقدوا الشحوم وأهزلوا ضاقت قبور القوم واتس

ويورث الذل إدمانها وخير لنفسك عصيانها وأحبار سوء ورهبانها ولم يغل في البيع أثمانها يبين لذي العقل أنتانها

زمراً إلى باب الخليفة ليبلغوا الرتب الشريفة طلبوا من الحال اللطيفة فرحاً بما تحوي الصحيفة بالظلم والسير العنيفة بتعسف الطرق المخوفة واشتروا بالأمن جيفة تلك الأمانات السخيفة عت قصورهم المنيفة

في (ط): المراكب بالراء المهملة.

⁽١) في (ط) هكذا: لا تبتغ الدنيا بدين كما.. (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): حسن.

⁽٤) الزيادة من: (ط). (٥)

⁽٦) في (ط): الموالي.

من كل ذي أدب ومعد متفقه جمع الحدي فأتاك يصلح للقض لم ينتفع بالعلم إذ نسى الإله ولاذ في الد

قول أبي العتاهية:

١١٠٢ ـ وفي معنى قول محمود: من كل ذي أدب ومعرفة وآراء حصيفة

رفــة وآراء حــصــيــفــة

ث إلى قياس أبى حنيفة

اء بلحية فوق الوظيفة

شغفته دنياه الشغوفة

نيا بأسباب ضعيفة

عجباً لأرباب العقول شيلًاب أكسية الأرا والجامعين المكثرين والجامعين المكثرين والمؤثرين لدار رحلت وضعوا عقولهم من الد ولهوا بأطراف الفر تتبعوا جمع الحط

والحرص في طلب الفضول مل واليتامي والكهول من الخيانة والغلول هم على دار الحلول نيا بمدرجة السيول وع وأغفلوا علم الأصول الرسول

الحمد بن الحمد بن المحمد الله بن محمد بن أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد الله، عن حذيفة قال:

«إياكم ومواقف الفتن. قيل: وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه».

١١٠٤ _ قال (١): وأخبرنا معمر، عن قتادة، أن ابن مسعود ﴿ قَالَ: «إِن على أبواب السلطان فتناً كمباركِ الإبل، والذي نفسي بيده

[[]۱۱۰۳] صحیحٌ. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (۲۱۱/۳۱ ـ ۳۱۲) عن معمر به. [۱۱۰۶]أخرجه عبد الرزاق (۳۱۷/۱۱) عن معمر به إلى قوله: مثله.

⁽١) القائل هو: عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنَّف.

لا تصيبوا من دنياهم شيئاً إِلَّا أصابوا من دينكم مثله _ أو قال: مثليه _".

١١٠٥ ـ وقال وهب بن منبه:

«إن جمع المال وغشيان السلطان لا يُبقيان من حسنات المرء إلّا كما يبقي ذئبان جائعان ضاريان سقطا في حظارٍ فيه غنم فباتا [يجوسان] (١) حتى أصبحا».

الأشعري وهذا المعنى قد رُوي عن النبي ﷺ من حديث أبي موسى الأشعري والله قال:

«ما ذئبان جائعان أُرْسلا في حظيرةِ غنم بأفسد لها من حُبِّ المال والشرف لدين المرء» أو نحو هذا من قوله ﷺ.

۱۱۰۷ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو طالب، نا محمد بن زكريا ببيت المقدس، نا إبراهيم بن معاوية القيساراني، نا محمد بن [يوسف] (٢) الفريابي قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«كان خيار الناس وأشرافهم والمنظور إليهم في الدِّين الذين يقومون إلى هؤلاء فيأمرونهم ـ يعني الأمراء ـ، وكان آخرون يلزمون بيوتهم، ليس عندهم ذلك، وكان لا ينتفع بهم ولا يُذكرون، ثم بقينا حتى صار الذين يأتونهم فيأمرونهم شرار الناس، والذين لزموا بيوتهم ولم يأتوهم خيار الناس».

الصحابة الصحابة المناسبة المن

الثقات المشاهير، والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٩/٧) من طريق أخرى عن الفريابي به.

⁽١) في (أ)، (ب): يحرسان، وهو تصحيف.

⁽٢) في (ط): يونس، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

القاضي، نا الحسن بن عبد الله العسكري، نا محمد بن إسماعيل بن سلمة العاضي، نا الحسن بن عبد الله العسكري، نا محمد بن إسماعيل بن سلمة العطار، نا أحمد بن الحكم القزاز، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس في قال: قال رسول الله عليه:

«صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والفقهاء».

وحدثنا أحمد، نا علي، حدثنا الحسن، نا عبدان، نا شيبان بن فروخ، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي كالله قال:

«صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأُمة، وإذا فسدا فسدت الأُمة: السلطان والعلماء».

بن الله أبو عمر: [من] (١) ها هنا والله أعلم قال الفضيل [بن عياض رحمه الله] (٢):

«لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في الإِمام».

[[]١١٠٨] إسنادُهُ موضوعٌ. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٦/٤) من طريق محمد بن زياد وهو اليشكري _ عنه به، وعزاه شيخنا في «الضعيفة» (١٦) لتمام في «فوائده» ولم أجده في «الروض البسام» كتاب العلم. كما عزاه الهندي في «الكنز» لابن النجار أيضاً، ومحمد بن زياد اليشكري كذبه ابن معين وأبو زرعة والدارقطني. وقال ابن المديني: «رميتُ بما كتبتُ عنه» وضعّفه جداً. وقال أحمد: «كذاب أعور، يضع الحديث».

[[]١١٠٩] انظر ما قبله.

[[]۱۱۱۰] صحيحً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١ - ٩٢) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادي ـ ولقبه من دونه ـ قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلّا في الإمام. قيل له: وكيف ذلك يا أبا علي؟ قال: متى ما صيرتها في نفسي لم تحزني، ومتى صيرتها في الإمام فصلاح الإمام صلاح العباد والبلاد، قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟ فسر لنا هذا. قال: أما صلاح البلاد فإذا أمن الناس ظُلْم الإمام عمروا الخرابات ونزلوا الأرض، وأما العباد فينظر إلى قوم من أهل الجهل فيقول: قد =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢)

١١١١ _ أنشدني أحمد بن عمر بن عبد الله لنفسه في قصيدةٍ له:

لـــلــولاة الـــرؤســاء نــيــا صــلاح الأمــراء ل عـلـى بـعـد الـــناء فــي أهــل الــعــداء فـي مـواطـيـن الـعـناء فـي ذهـاب الـعـلـماء فــي الأرض الــفــضاء بــمـحـمـود الـجـزاء الله الله الناس مستقيمين ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم».

رسول الله ﷺ:

«العلماء أمناء الرسول على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان _ يعني في الظلم _ فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم». ذكره أبو جعفر العقيلي [قال](۱): أخبرنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، نا علي بن الحسن المروزي، نا إبراهيم بن رستم، نا حفص الأبري، عن إسماعيل بن سميع، عن أنس بن مالك عليه قال: قال رسول الله عليه فذكره.

⁼ شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلَّم القرآن وغيره، فيجمعهم في دار خمسين خمسين أقل أو أكثر، يقول للرجل: لك ما يصلحك، وعلَّم هؤلاء أمر دينهم، وانظر ما أخرج الله في من فيهم مما يزكي الأرض فرده عليهم. قال: فكان صلاح العباد والبلاد. فقبَّل ابن المبارك جبهته وقال: يا معلم الخير من يُحسِن هذا غيرك»، وعبد الصمد بن يزيد هو المعروف بمردويه، أو عبد الله الصائغ، خادم الفضيل بن عياض كان ثقة من أهل السنة والورع.

[[]١١١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. للإعضال بين مالك وعمر بن الخطاب ﴿ مُنْهُ. السَّمَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّ اللَّالَّ الللَّالَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا

⁽١) الزيادة من: (ط).

قال أبو جعفر: حفص هذا كوفي، حديثه غير محفوظ.

١١١٤ ـ وقال قتادة:

«العلماء كالمِلح، إذا فسد الشيء صلح بالملح، وإذا فسد الملح لم يصلح بشيءٍ».

العلم بكثرة من يأخذه عنك فقال:

«لا تعجبوا فإن تُلُثاً منهم يموتون قبل أن يدركوا، [و](١) ثلثاً [يكرمون](٢) السلطان فهم شرُّ من الموتى، ومن الثلث الثالث قليل من يفلح».

١١١٦ ـ [وقالوا]^(٣):

«شر الأمراء أبعدهم من العلماء، وشر العلماء أقربهم من الأمراء».

١١١٧ _ وقال محمد بن سحنون:

«كان لبعض أهل العلم أخ يأتي القاضي والوالي بالليل يُسلِّم عليهما، فبلغه ذلك، فكتب إليه أما بعد:

فإن الذي يراك بالنهار يراك بالليل، وهذا آخر كتاب أكتبه إليك. قال محمد: فقرأته على سحنون فأعجبه، وقال: ما أسمجه بالعالم أن يؤتى إلى مجلسه، فلا يوجد فيه، فيُسألُ عنه فيقال: إنه عند الأمير».

١١١٨ ـ وقال سحنون:

«إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة فينبغي أن لا تُقبل شهادته».

قال أبو عمر: «معنىٰ هذا الباب كله في السلطان الجائر الفاسق، فأما

[[]۱۱۱٤] لم أجده من كلام قتادة، إنما وجدته من كلام يحيى بن أبي كثير. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٧) نحوه.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): يلزمون، وهو الأشبه.

⁽٣) في (ط): وقال، ويلزم فيه أن يكون هذا من كلام الأعمش.

العدل منهم، الفاضل، فمداخلته ورؤيته وعونه على الصلاح من أفضل أعمال البر، ألا ترى أن عمر بن عبد العزيز إنما كان يصحبه جلّة العلماء مثل عروة بن الزبير وطبقته، وابن شهاب وطبقته، وقد كان ابن شهاب يدخل إلى السلطان عبد الملك وبنيه بعده. وكان ممن يدخل إلى السلطان الشعبيُّ وقبيصة بن ذؤيب والحسن وأبو الزناد ومالك والأوزاعي والشافعي في وجماعة يطول ذكرهم، وإذا حضر العالم عند السلطان غباً فيما فيه الحاجة إليه وقال خيراً، ونطق بعلم كان حَسناً، وكان في ذلك رضوان الله إلى يوم يلقاه، ولكنها مجالس الفتنة فيها أغلب، والسلامةُ منها تركُ ما فيها، [وحسبك ما تقدم في هذا الباب من قوله علي المن أنكر فقد برئ، ولكن من رضى وتابع. فأبعده الله عنها الله الكر.

الملك عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: عبد الملك الهديري، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال:

«العلم لواحدٍ من ثلاثة: لذي حَسَبٍ يزينه به، أو لذي دينٍ يسوس به دينه، أو لمن يختلط بالسلطان ويدخل إليه يتحفه بعلمه وينفعه به».

قال الزبير: ولا أعلم أحداً جمع هذه الخلال إِلَّا عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز، فكلاهما جمع الحسب والدين ومخالطة السلطان.

١١٢٠ ـ [قال أبو عمر]^(٣): وقال ﷺ:

«سبعةٌ في ظلِّ الله يوم القيامة، يوم لا ظل إِلَّا ظله: إمام عادل» فبدأ به. المدا _ وقال: «المقسطون على منابر من نور يوم القيامة».

[[]۱۱۲۰] حديث صحيح. أخرجه البخاري (٦٦٠، ١٤٢٣، ٢٤٧٩، ٢٨٠٦)، ومسلم (١١٢٠) وغيرهما من حديث أبي هريرة رفظته مرفوعاً.

[[]۱۱۲۱] حديث صحيح. أخرجه مسلم (۱۸۲۷) وغيره من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمٰن ﷺ ـ وكلتا يديه يمين ـ الذين يعدلون في حُكمهم وأهلِيهِم وما وَلَوْا».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط)، والحديث تقدم برقم (١٠٩٢).

⁽٢) ذُكر في هذا الإسناد خلط كثير في النسخة: (ط).

⁽٣) كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): العدل.

۱۱۲۲ ـ وقال: «الإمام [العادل](۱) لا ترد دعوته». ومثل هذا كثير.

الله عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال:

«كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُمَّاله: أن أجروا على طلبة العلم الرزق وفرِّغوهم للطلب».

فهذا ومثله سيرة الإمام العادل وبالله التوفيق.

١١٢٤ ـ ذكر ابن أبي حاتم الرازي قال: حدثني أبي، نا عبد المتعال أبو صالح من أصحاب مالك قال: قيل لمالك:

[۱۱۲۲] حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٠ ٥٣٦ ، ٢٢٠/١٢) عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي، عن أبي مُدِلَّة عن أبي هريرة مرفوعاً به، أبو مُدلَّة هو المدني مولى عائشة أم المؤمنين، اختلف في اسمه وكنيته، لم يرو عن غير أبي هريرة، وتفرد بالرواية عنه سعد أبو مجاهد الطائي، وهذا يقتضي جهالته حسب قواعد علم المصطلح. قال ابن المديني: «أبو مدلة مولى عائشة، لا يعرف اسمه، مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٧١): «لا يكاد يعرف»، ولكن لما وثقه ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، توسط الحافظ في شأنه فقال: «مقبول» يعني إذا توبع، وإلَّا فهو لين.

قلت: ولم يتابع عليه، بل رُوي الحديث من طريقه أيضاً بلفظ: «ثلاثة لا تردُّ دعوتُهم: الصائم حتى يفطر، والإِمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الربُّ: وعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين»، أخرجه الترمذي (٣٠٩٨)، وابن ماجه (١٧٥٢)، وأحمد (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ٤٤٥) لا٤٤٧)، وابن حبان (٣٠٤٨)، وابن خزيمة (١٩٠١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٧٥)، والبغوي في «سرح السنة» (٥/ ١٩٦٦)، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ٨٨) عن سعد أبي مجاهد الطائي به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويروئ عنه هذا الحديث أم من هذا وأطول» اه.

قلت: خالف فيه ابن خزيمة فقال: أبو المدلة مولى أبي هريرة. وأما حديثه الطويل فهو عند ابن المبارك ولم يصرح به بل قال: عن رجل عن أبي هريرة.

⁽١) كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): العدل.

"إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون ويجورون (!) فقال: يرحمك الله! فأين [التكلم](١) بالحق؟».

الحسين بن علي، نا نصر بن علي، نا الحسين بن علي قال: وحدثني أبي، نا نصر بن علي، نا الحسين بن علي قال:

«لما حجَّ هارون قَدِمَ المدينة، بعث إلى مالك بكيس فيه خمس مائة دينار، فلما قضى نُسُكه وانصرف وقدم المدينة بعث إلى مالك أن أمير المؤمنين يحبُّ أن تنتقل معه [إلى مدينة] (٢) السلام. فقال للرسول: قل له: إن الكيس بخاتمه، وقال رسول الله ﷺ:

١١٢٦ ـ «والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون».

坐东 坐东 坐东

المحيث صحيح متفق عليه. أخرجه البخاري (١٨٧٥)، ومسلم (١٣٨٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير قال: قال رسول الله على: "تفتح الشام، فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يُبسُّون والمدينة فير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يُبسُّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون،

⁽١) في (ط): الكلام.

⁽٢) القائل هو: ابن أبي حاتم.

⁽٣) المزيادة من: (ط).

[باب]

[ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا]

۱۱۲۷ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وأحمد بن قاسم وأحمد بن محمد قالوا: [حدثنا](۱) وهب بن مَسَرَّة، نا محمد بن وضاح ح.

وحدثنا يعيش بن سعيد الورَّاق، نا قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قالا [جميعاً](١): أنا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله على الزبير، عن جابر قال:

«لا تتعلّموا العِلْمَ لتباهوا به العلماء، ولا لنماروا به السفهاء، ولا لتحتازوا^(۲) به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

[و]^(٣) هذا الوعيد لمن لم يرد بعلمه شيئاً من الخير [غير هذا]^(٤)، [ويغفر الله]^(٥) لمن يشاء [ويعذب من يشاء]^(٦).

قلت: وكذا قال العراقي في «تخريج الإحياء»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. =

[[]۱۱۲۷] حديث صحيح . أخرجه ابن ماجه (٢٥٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٧٧)، والحاكم في "المستدرك" (٨٦/١) والبيهقي في "الشعب" (١٦٣٥) و"المدخل" له أيضاً (ص٣١٦)، والآجري في "أخلاق العلماء" (ص١٠٠)، والخطيب في "الجامع" (٢٣) جميعاً من طرق عن سعيد بن أبي مريم به، قال البوصيري في "الزوائد": "هذا إسناد رجاله ثقات، على شرط مسلم".

⁽١) الزيادة سقطت من النسخة: (أ).

 ⁽۲) والمعنى: لتحيزوا. والتحيز هو التمكن والتقرر، والمراد منه: لا تمكنوا في قلوب الناس لتكونوا صدراً
 في المجالس؛ فإنه من أشد أغراض الدنيا. وفي بعض المصادر: وتخيروا أي: ولتختاروا به المجالس
 ذات الشهرة، وتجلسوا في صدرها. وفي بعض المصادر أيضاً: لتجترئوا. وفي البعض: لتحدثوا.

⁽٣) الزيادة من: (ط). (٤) الزيادة من: (أ).

⁽٥) كذا في (أ)، وفي (ط): والله يغفر.

⁽٦) الزيادة من: (ط).

ابن وضاح، نا ابن وضاح، نا ابن وضاح، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نمير، عن معاوية [النَّصري] وكان ثقة عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم، عن الأسود قال: ثنا عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] (٢):

"لو أن أهل العلم صَانوا عِلْمَهُم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بَذَلُوهُ لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم على يقول:

«من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه الله همّ آخرته، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها وقع».

قلت: وكذا قال النسائي في نهشل بن سعيد. وكذبه إسحاق بن راهويه، وضعفه ابن معين والدارقطني، وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٦) بهذا الإسناد دون قول ابن مسعود رها الله المسعود المساد المسعود المساد المسعود المسعود

تنبيه: معاوية النَّصري هكذا وقع في «زوائد الزهد»: أبو معاوية البصري (!) فقال =

وعلَّةُ الحديث عنعنة ابن جريج وأبي الزبير، فإنهما يدلِّسان ولكن للحديث شواهد من حديث ابن عمر وأبي هريرة وحذيفة وكعب بن مالك وأنس بن مالك من جميعاً، وإن كان في الأسانيد إليهم مقال إلَّا أنه يتقوى بهم بكل حال والله أعلم، وأخرجه الحاكم (٨٦/١) وعنه البيهقي في «المدخل» (ص٣١١) من طريق ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدِّث عن رسول الله على فذكره مرسلاً. قال الحاكم: «وأنا على ما أصَّلته في قبول الزيادة من الثقة في السند والمتن» ووافقه الذهبي، وهو كما ذهبا.

[[]۱۱۲۸] إسنادُهُ ضعيف جداً، ومعناه صحيحٌ ثابتٌ. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (۲۲۰/۱۳)، وابن ماجه (۲۵۷)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص۲۹) وأبو نعيم (۲۰۰/۱) من طرق عن ابن نمير به، قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده ضعيف، فيه نهشل بن سعيد، قيل: إنه يروي المناكير. وقيل: بل يروي الموضوعات»، وسأل ابن أبي حاتم أباه في «العلل» (۲۲۲/۱ ـ ۱۲۳) عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر، ونهشل بن سعيد متروك الحديث، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلّا الضحاك، ولا عنه إلّا نهشل».

⁽١) في (أ)، (ب): البصري بالباء، والصواب ما أثبتناه بالنون.

⁽٢) الزيادة من: (أ).

المحمد بن أصبغ، نا محمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا زائدة بن قدامة _ وكان من خيار الناس _ قال: حدثني [عبد الله بن] (١) عبد الرحمٰن بن معمر الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال: [حدثني] (٢) رجل من أهل العراق أنهم مَرُّوا على أبي ذر فسألوه يحدِّثهم فقال لهم:

«تعلمون أن هذه الأحاديث التي يبتغى بها وجه الله لن يتعلمها أحدٌ يريد بها عرض الدنيا _ فيجد عَرْف الجنة أبداً».

قال عبد الله بن المبارك: عرفها: ريحها.

[۱۱۲۹] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ نعيم بن حماد فيه مقال وهو مُتَابَع. وإنما الضعف لجهالة شيخ محمد بن يحيى بن حَبَّان، والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٣) من طريق الحسين المروزي عنه.

⁼ المحقق ـ غفر الله له ـ: هو محمد بن خازم الضرير التميمي السعدي، سبقت ترجمته» (!!).

قلت: وهذا خطأ مركّب: أما شِقّهُ الأول فإنه معاوية النصري بالنون لا الباء وهو: ابن سلمة بن سليمان، أبو سلمة الكوفي، نزيل دمشق، وأما شقه الثاني: لم يتنبه المحقق ـ غفر الله له ـ أن أبا معاوية الضرير ليس بصرياً بل هو كوفي، هذا. وقد صحّ معنى الحديث من وجه آخر: أخرج ابن ماجه (٤١٠٥) كتاب الزهد ـ باب: الهم بالدنيا ـ قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان، بنصف النهار. قلت: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه، فسألتُه، فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله على سمعت رسول الله على يقول: «من كانت الدنيا هَمّه، فرَّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتب له. ومن كانت الآخرة البوصيري: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات» وهو كما قال. وفي الباب عن أنس بن مالك وابن عمر على بسندين ضعيفين، في إسناد الأول يزيد الرقاشي وفي إسناد الثاني أبو عقيل يحيى بن المتوكل.

⁽١) سقطت الزيادة من: (أ)، (ط) والصواب إثباتها كما في المصادر.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

• ١١٣٠ _ وبإسناده عن ابن المبارك قال: أنا سليمان التيمي، عن سيَّار، عن عائد الله قال:

«من يبتغ العلم ـ أو قال: الأحاديث ـ لا يبتغيها إِلَّا ليحدِّث بها لم يجد ريح الجنة».

۱۱۳۱ ـ وذكره أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن عائذ الله قال:

«الذي يبتغي الأحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة».

قال أبو عمر: عائذ الله هو: أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله.

۱۱۳۲ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن عليّ](۱) أن أباه حدَّثه قال: ثنا عبد الله [بن يونس](۱)، نا بقي، نا أبو بكر، نا أبو أسامة، عن سفيان، عن [برد](۲)، عن مكحول قال:

«من طلب الحديث ليماري به السفهاء، أو ليباهي به العلماء، أو ليصرف به وجوه الناس فهو في النار».

۱۱۳۳ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم [بن أصبغ]^(۳)، نا مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، نا علي بن معبد ح.

[[]١١٣٠] حَسَنٌ. تابع الحسينُ المروزي نعيمَ بن حماد. وسيَّار هو الأموي، مولاهم، الدمشقى قال الحافظ: «صدوق».

والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٤) بلفظ «يتتبع» بدل «يبتغ».

[[]۱۱۳۱] حَسَنٌ. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (۸/ ٥٤٢) عن يزيد بن هارون به. [۱۱۳۱] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (۸/ ٥٤٣) وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦٤) عن أبي أسامة به، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٠٤) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان به بلفظ: «من طلب العلم ليماري به السفهاء، وليباهي به العلماء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في جهنم».

[[]١١٣٣] إسنادُهُ لا بأس به. _ ابن تليد ضعيف، وهو متابع، وعبد الله بن عياش هو القتباني =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) هكذا في: (أ) وهو الصواب وهو برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي. وفي (ط) تصحُّف إلى يزيد.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

وحدثنا عبد الرحمٰن، نا علي، نا أحمد، نا سحنون قالا: نا ابن وهب، عن [عبد الله بن عياش](١)، عن يزيد بن [قودر](٢) قال:

«يوشك أن ترى رجالاً يطلبون العلم فيتغايرون عليه كما يتغاير الفُسَّاق على المرأة [السُّوء](٣)، هو حظهم منه».

1174 - أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دليم، نا ابن وضاح، نا أبو الفضل صالح بن عبيد، حدثنا سعيد بن عامر الضبعي - سيّد أهل البصرة غير مدافع - عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن أبوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة:

«إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة، ولا يكن همُّك أن تحدث به».

ابن وضاح، نا موسى بن معاوية، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا سفيان الثوري، عن يزيد بن موسى بن معاوية، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] قال:

⁼ أخرج له مسلم في الشواهد، وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة»، وقال أبو داود والنسائي: «ضعيف» ووثقه ابن حبان، وقال ابن يونس: «منكر الحديث».

[[]١١٣٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ ابن أبي دليم فيه ضعف. وصالح بن عبيد أبو الفضل ليس بالقوي، وصالح بن رستم الخزّاز قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ».

^[1100] أثرٌ صحيحٌ. _ يزيد بن أبي زياد ضعيف، ولكنه متابع، ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي (١/ ٦٤) قال: أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن يزيد به، وأخرجه الدارمي (١/ ٦٤)، والحاكم (١٤/٤) عن يعلى بن عبيد، وابن أبي شيبة (٢٤/١٥) عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش، عن أبي واثل قال: قال عبد الله فذكره، وسكت عنه الحاكم. وصححه الذهبي على شرطهما. وهو كما قال.

⁽١) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ): عبد الله بن عباس ﷺ.

⁽٢) في (ط): فودر بالفاء الموحدة، والصواب بالقاف كما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) الزيادة ليست في: (ط).

«كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير، ويهرم الكبير، وتتخذ سُنة مبتدعة يجري عليها الناس، فإذا غُيَّرَ منها شيءٌ قيل: قد غُيِّرت السنة. قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثر قراؤكم، وقلَّ فقهاؤكم، [وكثر](١) أمراؤكم، وقل أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتُفُقِّهَ لغير [الدِّين](٢)».

المؤمن، نا محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن يحيى بن عمر، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عيينة قال: بلغنا عن ابن عباس المؤلئة أنه قال:

«لو أن حملة العلم أخذوه بِحَقّه وما ينبغي لأحبَّهم الله وملائكته والصالحون، ولَهَابَهُم الله، وهانُوا على الناس».

١١٣٧ ـ وذكر عمر بن [شَبَّة] (٣)، نا حماد بن واقد، نا أبو حازم قال:

«قدم هشام بن عبد الملك المدينة، فاجتمع إليه فقهاء الناس، وإلى جنبي الزهري، فقال لي الزهري: يا أبا حازم! ألا تحدّث الناس بعض أحاديثك؟ فقلت: بلى كان الناس الفقهاء مرَّة يستغنون بعلمهم عن أهل الدنيا، ويقضون في علمهم ما لا يقضي أهل الدنيا في دنياهم، فكان أهل الدنيا يقربونهم ويعظمونهم على ذلك، فأصبح العلماء اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبةً في

[[]١١٣٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. - محمد بن يحيى بن عمر هو ابن علي بن حرب الطائي، الموصلي، نافِلَةُ جدّ أبيه، حسَّن البرقاني أمره. وقال أبو حازم العبدوي: «لا أعلمه إلَّا ثقة» وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٣٣)، و«السير» (١٥/ ٢٥٥)، وجدُّ أبيه عليُّ بن حرب الطائي أحد الثقات. وأما علة الإسناد تكمن في الإعضال بين سفيان بن عينة وابن عباس عليهُ.

[[]١١٣٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ حماد بن واقد العيشي، أبو عمر الصفار البصري ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

⁽١) في (ط): وكنز بالنون بعدها زاي.

⁽٢) هكذا في: (أ) والمصادر، وفي (ط): العمل.

⁽٣) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): شيبة.

دنياهم، فلما رأى أهل الدنيا موضع [العلم](١) عند أهله زهدوا فيه وازدادوا رغبة في دنياهم».

١١٣٨ ـ كان يُقالُ:

«أشرف العلماء من هرب بدينه عن [الدنيا] (٢)، واستصعب قياده على الهويٰ».

11٣٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر بن موسى، نا الحسن بن عبد الله [بن سعيد] أب أبو أحمد [قال: حدثنا] عبد الله بن أحمد بن موسى، نا يحيى بن المغيرة المخزومي قال: حدثني أخي، عن أبيه، عن عثمان بن عبد الرحمٰن، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله عليه:

«أنزل الله في بعض الكتب أو أوحى الله إلى بعض الأنبياء: قل للذين يتفقهون لغير الدّين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون [للناس] مسوك الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، وألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمّرُ من الصبر، إياي يخادعون، وبي يستهزئون، لأتيحنَّ لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران».

الله على المحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا يحيى بن عبيد الله قال:

سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله على:

[[]١١٣٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. _ يحيى بن المغيرة المخزومي ومن فوقه إلى ابن شهاب يدور حالهم بين الجهالة والضعف الشديد والله أعلم.

[[]١١٤٠] إسنادُهُ ضَعَّيفٌ جداً. _ نعيم بن حماد متابَع. ويُحيى بن عبيد الله هو: ابن عبد الله بن =

⁽١) كذا في (ط) وهو الصواب، وفي (أ): أهله. (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

⁽٥) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ): اللباس.

«بخرج من آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، [يلبسون للناس جلود الضأن من اللّين، ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب](١)، يقول الله: أبي يغترون أم عليّ يجترئون؟ فبي حلفتُ لأبعثن على أولئك فتنةً تدعُ الحليم منهم حيران».

۱۱٤۱ - حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا علي بنعبد العزيز، نا عارم، نا حماد بن زيد أنه بلغه عن كعب قال:

"إني أجد في بعض الكتب نعت قوم يتعلمون لغير العمل، ويتفقهون لغير العبادة، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون جلود الضأن، وقلوبهم أمر من الصبر، أبي يغترون وإياي يخادعون؟ فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم [فيهم](٢) حيران».

المحمد بن عبيد بن آدم، نا أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم، نا أبو سفيان ثابت بن نعيم، نا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن أبي العالية قال:

مَوْهَب التيمي المدني، متروك الحديث، ورماه الحاكم بالوضع، وأبوه قال عنه الحافظ: «مقبول»، والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩)، والترمذي (٢٤٠٤) من طريقين عن ابن المبارك به، قال الترمذي: «وفي الباب عن ابن عمر». قلت: ثم رواه بعده (٢٤٠٥) وفيه حمزة بن أبي محمد المدني، وهو ضعيف أيضاً، ومعنى يختلون: يطلبون.

[[]١١٤١] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حسنٌ. ورجال إسناده ثقات. وعلَّة الضعف الانقطاع بين حماد بن زيد وكعب الأحبار. وأوصله الدارمي في «سننه» (٩٠/١) قال: أخبرنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، حدثني عمي جرير بن زيد أنه سمع تبيعاً يحدِّث عن كعب قال: إني لأجد فذكره، وسنده حَسَنٌ.

[[]۱۱٤۲] ثابت بن نعيم لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٦٨) قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن أنس قال: مكتوب فذكره، هكذا لم يذكر أبا العالية، وسنده لا بأس به. وأبو جعفر هو الرازي عيسى بن ماهان فيه كلام يُحتمل والله أعلم.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): الربيع بن [أبي] أنس وزيادة «أبي» خطأ.

«مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ابن آدم! عَلَّمْ مجَّاناً كما علَّمت مجَّاناً».

قال أبو عمر: معناه عندهم: كما لم تغرم ثمناً فلا تأخذ ثمناً، والمجان عندهم الذي لا يأخذ لعلمه ثمناً.

الفضل المحمد بن أحمد بن محمد [بن أحمد](۱)، نا أحمد بن [الفضل](۲)، نا محمد بن أحمد بن منير بمصر، ثنا عبد الله بن محمد البردي، نا سعيد بن منصور، نا فليح بن سليمان، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«من تعلَّم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلَّا ليصيب به عَرَضاً من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها.

المحمد بن سعيد، نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا سعيد بن منصور الخراساني بمكة قال: ثنا فليح بن سليمان فذكره بإسناده سواء.

١١٤٥ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم، نا ابن وضاح ح.

[[]۱۱٤٣] حديث صحيعً. أخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) وأحمد (٣٣٨/٢)، والحاكم (١٠٥)، وابن حبان (٧٨)، والخطيب في «الاقتضاء» (١٠٢) و «التاريخ» (٥٤٦ ـ ٣٤٦، ٨/٨٧) جميعاً من طرق عن فليح بن سليمان به، وصحّحه الحاكم على شرطهما، وافقه الذهبي وهو كما قالا. غير أن فليحاً وإن احتج به الشيخان فقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ»، وظن قومٌ أنه قد توبع عند ابن عبد البر في «العلم».

قلت: ومنشأ هذا الوهم أنه ذُكِر عند المصنّف (١١٤٦) الراوي عن أبي طوالة هو: أبو سليمان الخزاعي. والصواب أنه: ابن سليمان وهو فليح وكنيته «أبو يحيى» والله تعالى أعلم، ولكن للحديث شواهد تقدمت برقم (١١٢٧) يتقوى بها، فانظرها إن شئت.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) هكذا في: (أ) وهو الصواب، وفي (ط): الفضيل.

وحدثنا عبد الله، نا محمد بن بكر، نا أبو داود قالا: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريج بن النعمان، نا فليح فذكره بإسناده حرفاً بحرف.

۱۱٤٦ - وذكر ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن [ابن] (١) سليمان الخزاعي، عن أبي طوالة بإسناده مثله.

حدثنا [ه]^(۲) عبد الرحمٰن، نا علي، نا أحمد، نا سحنون، عن ابن وهب فذكره.

۱۱٤۷ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن السكن، أنا هارون بن عيسى، أنا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا يحيى بن أبي [بكير] (٣) قال: سمعت حسن بن صالح يقول:

«إنك لا تفقه حتى لا تبالي في يَدَيْ مَنْ كانت الدنيا».

الله الله العلى الوارث، أنا قاسم، أنا [مقدام، أنا علي بن معبد] (١٤٨ معبد) أنا عبد الغفار بن الحسن الضبي، عن عبد الله بن أبي صالح قال: قال عيسى:

«يا معشر القرَّاء والعلماء! كيف تضلُّون بعد علمكم، أو تعمون بعد بصركم، من أجل دنيا دنيَّة، وشهوة رديَّة، فلكم الويل عليها، وله الويل [منكم] (٥)».

[[]۱۱٤۷] هارون بن عبسى لم يتبيَّن لي من هو، غير أنه يغلب على الظن أنه الهاشمي، أبو جعفر المنصوري الذي قال فيه الدارقطني: «ليس بالقوي»، وترجم له الخطيب في «التاريخ» (۲۸/۱٤).

[[]١١٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ المقدام هو: ابن داود بن تليد، أبو عمرو الرعيني، المصري، متفق على ضعفه، وفي الإسناد من لم أقف على ترجمته أيضاً.

⁽١) في (أ)، (ط): أبي. وهو خطأ في النسختين، والصواب ما أثبتناه، وهو فليح بن سليمان.

⁽٢) الزّيادة سقطت من: (ط) وهو يوهم أنه إسناد مستقل، والصواب أنه إسناد الخبر السابق.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): بكر.

⁽٤) وقع في (ط) تخليط هكذا: أنا علّي بن معبد مقدام، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٥) كذاً في (ط). وفي (أ): عنكم.

المجبرنا خلف بن أحمد [قال: حدثنا أحمد](۱) بن سعيد بن حزم قال: أنا ابن الزَّرَّاد ح.

وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، أنا ابن أبي دليم [قالا] (٢): نا ابن وضاح، نا زهير بن عبَّاد، أنا ابن المغيرة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: سئل رسول الله على عن الشهوة الخفيَّة فقال:

«هو الرجل يتعلم العلم يحب أن يُجلس إليه».

المحمد الجمحي، نا على بن يحيى، نا عمر بن محمد الجمحي، نا على بن عبد العزيز، نا على بن الجعد قال: أنا [أبو] (٣) معاوية، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله على:

«العلم علمان: علمٌ في القلب، فذاك العلم النافع. وعلمٌ على اللّسانِ، فذلك حُبَّة الله على خلقه».

[[]١١٤٩] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ زهير بن عبَّاد هو: أبو محمد الكوفي الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح، قال الدارقطني: «مجهول».

قلت: بل هو معروف فقد روىٰ عن عِدَّة وروىٰ عنه عدَّة. وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وزاد: «يخطئ ويخالف»، وابن لهيعة فيه ضعف. ويزيد بن أبي حبيب ثقة يرسل، ولم يدرك النبي ﷺ فبينه وبينه اثنان لا يقل. والله أعلم.

[[]١١٥٠] حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الدارمي في «سننه» (١٠٢/١)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢٣٥/١٣)، والمروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١١٦١) من طرق عن هشام وهو ابن حسان الأزدي عن الحسن مرسلاً.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف فيه علل: الأولى: سماع هشام بن حسان من الحسن فيه نظر كما سبق شرحه، الثانية: الإِرسال، ومراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل كما حقق ذلك العلماء، الثالثة: الاختلاف فيه على هشام بن حسان، فمرة يروى عنه عن الحسن مرسلاً كما هنا، وأخرى يرويه مكي بن إبراهيم عنه عن الحسن من قوله «أخرجه الدارمي (١/ ١٢)»، وثالثة: من رواية أبي سعيد الأشج قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن هشام، عن الحسن، عن جابر مرفوعاً به، أخرجه

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، والصواب إثباتها.

⁽٢) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): قال.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، أثبتناها من: (ط) وهو الصواب واسمه: محمد بن خازم الضرير.

۱۱۵۱ ـ ورواه يوسف بن عطية، عن قتادة، عن الحسن، [عن أنس]^(۱)
 مرفوعاً.

۱۱۵۲ ـ حدثنا سلمة بن سعيد وعلي بن إبراهيم قالا: نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا نصر بن علي، نا أبو داود قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

"إنما يطلب الحديث ليتقى الله به، فلذلك فُضِّل على غيره من العلوم، ولولا ذلك كان كسائر الأشياء».

110٣ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، نا سليمان بن عبد الجبار، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال سمعت حماد بن سلمة يقول:

«من طلب الحديث لغير الله مُكِر به».

بن عبد المؤمن، نا عثمان بن محمد بن عبد المؤمن، نا عثمان بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن يعقوب العطار قال: سمعت [يحيى بن أيوب] $(Y^{(Y)})$ ح.

وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت ابن السماك [يقول] تقال مِسْعر:

الخطيب في «التاريخ» (٣٤٦/٤) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٨٨)، وفيه يحيى بن يمان فيه مقال. والحسن لم يصرِّح بالسماع، وخالفه قتادة فرواه عن الحسن عن أنس مرفوعاً به، أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٨٩) من طريق أبي الصلت الهروي عن يوسف بن عطية عنه، وأبو الصلت الهروي ضعيف، بل رماه بعضهم ويوسف بن عطية متفق على ترك حديثه.

[[]١١٥٢] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ محمد بن أحمد بن حماد هو: أبو بشر الدولابي، صاحب التصانيف، فيه كلام، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن. وبقية رجاله ثقات.

[[]١١٥٣] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه أبو نعيم (٦/ ٢٥١) من وجه آخر عن حماد به. [١١٥٤] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢١٦) من طريق أحمد بن زهير به.

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٢) في (ط): يحييٰ بن [أبي] أيوب، وزيادة «أبي» خطأ.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط).

«[من](۱) أراد الحديث للناس فليجتهد، فإن بلاءهم شديد، ومن أراد[ه](۲) لنفسه فقد اكتفى، وكان شعبة حاضراً فقال: «هذا والله ينبغي أن يكتب».

الحمد بن صالح، نا أحمد بن المحمد بن صالح، نا أحمد بن جعفر بن [عبيد الله] المُنَادِي، نا جدِّي، نا قبيصة ح.

قال ابن المنادي: ونا الصاغاني، نا علي بن قادم [قالا](٤): نا سفيان، عن ليث [قال](٥): قال لي طاوس:

«ما تعلمتَ فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس».

۱۱۵٦ _ وروى جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عمرو [الفقيمي] (٦)، عن إبراهيم التيمي قال:

«من طلب العلم لله أتاه الله منه ما يكفيه».

المقرئ، حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح [بن عمر المقرئ، حدثنا أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي، حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي قال: حدثني بعض أصحابنا واسمه محمد بن إبراهيم قال سفيان الثوري:

«زيِّنوا العلم، ولا تَزَيَّنوا به».

^[1100] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات غير ليث وهو: ابن أبي سُليم، والقول له، وأخرجه أبو نعيم (١١/٤) من طريق زهير بن محمد قال: ثنا علي بن قادم به، وأخرجه الدارمي (١/٥١) عن محمد بن يوسف عن سفيان به بلفظ: «ما تعلمته فتعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانات».

[[]١١٥٧] صحيحٌ. ـ ومحمد بن إبراهيم تابعه محمدُ بن عبيد الطنافسي عند أبي نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦١) هناك صرَّح بسماعه من سفيان.

⁽١) في (ط): ومن، وليس قبلها كلام، فالصواب ما أثبتناه على الابتداء.

⁽۲) الزيادة سقطت من: (أ).(۳) في (أ): عبد الله. وهو خطأ.

⁽٤) في (ط): قال. (٥) الزيادة من: (ط).

⁽٦) في (ط): العقيمي بالعين المهملة بعدها قاف مثناة، وهو تصحيف.

110٨ - وحدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا] (١) ابن المنادي، نا جعفر [الدوري] (٢) ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني [محمد بن] (٣) [عبيد] (١) الطنافسي قال: بلغني أن سفيان الثوري قال: «زينوا الحديث بأنفسكم، ولا تزينوا بالحديث».

(۱۱**۰۹ ـ وبه عن [بن]^(ه) الدورقي [قال]^(۲): حدثنا سليمان بن حرب، نا [عبد الله] بن داود، عن أبي إسحاق الفزاري [قال]^(۷): قال سفيان الثوري:**

"إنما يتعلم العلم ليتقى الله به، وإنما فُضِّل العلم على غيره لأنه [يتقى الله عز وجل به] (٨)».

• 113 - حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن [مروان] (٩)، أنا محمد بن الصلت قال: سمعت أبا [كُديْنة] (١٠) يقول: قال سفيان:

«زين علمك بنفسك، ولا تزين نفسك بعلمك».

۱۱۲۱ ـ وحدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (۱۱)، نا قاسم [بن أصبغ] (۱۱)، نا أحمد بن زهير، نا محمد بن المقاتل، نا ابن المبارك قال: كان يقال:

[۱۱۵۸] انظر ما قبله.

[١١٥٩] صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم (٦/ ٣٦٢) من طريقين عن عبد الله بن داود وهو الخريبي عن سفيان الثورى مباشرة دون ذكر أبي إسحاق الفزاري وسنده صحيح.

[١١٦٠] صحيحٌ. _ وأبو كُدينة هو: يحيى بن المهلب البجلي، الكوفي.

[١٦٦١] إسنادُهُ صحيحٌ. ومحمد بن مقاتل هو: أبو الحسن الكسائي، المروزي أحد الثقات. =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ) فكان من نتيجته أن دخل إسنادان في إسناد واحد بالمتن الثاني، وما أثبتناه من النسخة (ط) هو الصواب.

⁽٢) في (ط): الدورقي. وهو خطأ. (٣) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٤) في (ط): عبيد الله. وهو خطأ. (٥) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٦) في (ط): عبيد الله، والصواب ما أثبتاه من: (أ).

⁽٧) الزيادة من: (ط). (٨) في (ط): يتقى به إليه.

 ⁽۷) الزياده من: (ط).
 (۹) في (ط): هارون. وهو خطأ.

⁽١٠) في (ط): كريمة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه واسمه: يحيلي بن المهلب البجلي.

⁽١١) الزيادة من النسخة: (ط).

«تعوَّذوا بالله من فتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل؛ فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون».

١١٦٢ ـ ومن حديث ابن وهب أن رسول الله ﷺ قال:

«هلاك أمتي: عالم فاجر، وعابد جاهل، وشر [الشِّرار](١) أشرار العلماء، وخير الخيار خيار العلماء».

١١٦٣ ـ وروينا عن الأوزاعي كَثَلَثُهُ قال:

«شكت النواويس إلى الله تعالى ما تجد من نتن [جيف](٢) الكفَّار، فأوحىٰ الله إليها: بطون علماء السوء أنتن مما أنتم فيه».

١١٦٤ ــ وروينا عن [فضيل]^(٣) بن عياض وأسد بن الفرات [قالا]^(٤):

«بلغنا أن «الفسقة»(٥) من العلماء ومن حملة القرآن يبدأ بهم يوم القيامة قبل عَبَدَةِ الأوثان».

وقال [فضيل]^(٣) بن عياض: لأن من عَلِمَ ليس كمن [لم]^(١) يعلم.

١١٦٥ _ وقال الحسن:

«عقوبة العالم موت قلبه. قيل له: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة».

أخرج له البخاري، والأثر في «الزهد» لابن المبارك (٧٥ ص١٨) من زيادات نعيم بن حماد عن سفيان قال: أنا عاصم الأحول، عن الفضل الرقاشي عن ابن المبارك به، وفيه زيادة في أوله.

[[]١١٦٢] لم أجدُ له أصْلاً. وأما شقه الثاني: وشر الشر.. إلخ فقد أخرجه الدارمي في «سننه» (١/٤/١) قال: أخبرنا نعيم بن حماد، ثنا بقية عن الأحوص بن حكيم عن أبيه مرسلاً. ونعيم فيه مقال. وبقية لم يصرح بالتحديث، والأحوص ضعيف، وأبوه

[[]١١٦٤] وروى نحوه مطولاً عن بكر بن خنيس أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (١١٣) من طريق زكريا بن يحيي المروزي قال: ثنا معروف الكرخي عنه.

كذا في: (أ)، وفي (ط): الشر. (1)

في (أ): فضل. وهو خطأ. في (ط): قال. (٤) (٣)

في (أ): الفقيه، وهو تصحيف. (7) (0)

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

كذا في (ط) وهو الأشبه، وفي (أ): لا.

1177 - وأنشدني محمد بن إبراهيم بن مصعب لأحمد بن بشر [بن أغبس] (١) في شعر له:

أحسن شيء قيل في عالم ما أحسن المرء وما أورعه وشر ما عيب فيه أن يُرى عبداً من الدنيا لما أطمعه

١١٦٧ ـ وقال بعض الصالحين:

«اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحق وأهله من الطمع».

۱۱۲۸ - حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن قاسم بن شعبان، نا [الحسين] بن روح، قال: أنشدني عبيد الله لابن المبارك:

يا طالب العلم بادر الورعا وهاجر النوم واهجر الشبعا يا أيها الناس أنتم عُشب يحصده الموت كلما طلعا لا يحصد المرء عند فاقته إلّا الذي في حياته زرعا

١١٦٩ ـ وقال الحسن:

«من أفرط في حُبِّ الدنيا ذهبَ خوفُ الآخرة من قلبه، ومن ازداد علماً ثم ازداد علماً الدنيا حرصاً لم يزدد من الله إِلَّا بُغضاً، ولم يزدد من الدنيا [إِلَّا بُغضاً، ولم يزدد من الدنيا [إِلَّا بُعضاً».

• ١١٧٠ ـ وقد روي مثل قول الحسن هذا مرفوعاً، والله أعلم.

[[]١١٦٨] الحسين بن روح هو: أبو القاسم القيني الشيعي، الرافضي، الذي كاتب القرامطة ليقدموا بغداد ويحاصروها، انظر ترجمته في «السير»، «الوافي»، «أعيان الشيعة»، «لسان الميزان»، «الميزان».

[[]١١٦٩] لم أجده.

[[]١١٧٠] لم أجده أيضاً، إلَّا ما أورده الغَزَّالي في «الإِحياء» مرفوعاً بلفظ: «من أحبَّ الدنيا وسُرَّ بها أذهب خوف الآخرة من قلبه»، وقال العراقي: لم أجده إلَّا بلاغاً =

⁽١) الزيادة من: (أ).

⁽٢) في (أ)، (ط): الحسن، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ).

١١٧١ ـ ورُوى عنه ﷺ أنه قال:

«من طلب العلم لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار».

١١٧٢ _ وعنه ﷺ أنه سئل عن شر الناس فقال:

«العلماء إذا فسدوا».

وهذه الأحاديث وإن لم يكن لها أسانيد قوية، فإنها قد جاءت كما ترى، والقول فيها عندي كما:

١١٧٣ ـ قال ابن عمر في نحو هذا:

«عِشْ ولا تغتر».

⁼ للحارث بن أسد كما ذكر المصنف (الغزالي) عنه، وقال ابن السبكي (٣٤٨/٦): لم أجد له إسناداً.

[[]۱۱۷۱] حديث ضعيفٌ. أخرجه الترمذي (٢٦٥٥)، وابن ماجه (٢٥٨)، والنسائي في كتاب «العلم» من سننه الكبرى كما في «التحفة» (٣٤٢ ـ ٣٤٣) من طرق عن محمد بن عبّاد الهُنائي قال: حدثنا علي بن المبارك، عن أيوب السختياني، عن خالد بن دُريك، عن ابن عمر مرفوعاً به، قال الترمذي: «هذا حديث حَسَنٌ غريبٌ، لا نعرفه من حديث أيوب إلّا من هذا الوجه».

قلت: وخالد بن دُرَيك لم يَثْبت سماعه من ابن عمر، وكان يُرسل.

[[]١١٧٢] لم أجده.

[[]۱۱۷۳] صحيحٌ. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (۱۱/ ۲۸۵) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (۱/ ۳۱۱) عن معمر، عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن لا إلله إلّا الله، هل يضرُّ معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل؟ فقال ابن عمر: «عش ولا تغتر»، وتابعه ابن المبارك في «الزهد» (۹۲۳) قال: أخبرنا معمر به.

قلت: وهذا سند رجاله ثقات غير أنه منقطع بين قتادة وابن عمر، ثم أخرجه ابن المبارك (٩٢٢) قال: أخبرنا إبراهيم أبو هارون الغنوي، عن أبي يونس مولى تغلب قال: سألت عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبيد بن عمير هل يضر مع الإخلاص عمل؟ فقالوا: «عش ولا تغتر»، أبو يونس لم أهتد إلى معرفته. وأبو هارون هو: إبراهيم بن العلاء الحمصي، وأخرجه أبو نعيم (١/٣١١) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، عن القاسم بن الفضل الحدّاني، عن معاوية بن قرّة، عن معبد الجهني قال: قلنا لعبد الله بن عمر: «رجل لم يدع من الخير شيئاً إلّا عمل به، إلّا إنه كان شاكاً في الله هيّا؟ قال: هلك البتة. قلت: فرجل لم يدع من الشر شيئاً إلّا عمل به إلّا إنه كان يشهد أن لا إله إلّا الله = قلت: فرجل لم يدع من الشر شيئاً إلّا عمل به إلّا إنه كان يشهد أن لا إله إلّا الله =

١١٧٤ ـ وقال جعفر بن محمد:

«إذا رأيتم العالِم مُحباً لدنياه فاتهموه على دينكم، فإن كل محب لشيءٍ يحوط ما أحب».

١١٧٥ ـ وروي أن الله تعالى أوحىٰ إلى داود ﷺ:

«يا داود! لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي؛ فإن أولئك قُطَّاع طريق عبادي المريدين، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة المناجاة من قلوبهم».

۱۱۷٦ - حدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا سفيان، عن السماعيل، عن الشعبى قال:

«يَطَّلع قوم من أهل الجنة إلى [قوم](١) من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار؟ وإنما أُدخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ قالوا: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله».

العلى بن عمير التيمي، عن المبارك بن أصبغ، نا مقدام، نا علي بن معبد، نا يزيد بن عمير التيمي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، [عن] أبى هريرة قال:

⁼ وأن محمداً رسول الله؟ قال: عش ولا تغتر».

قلت: وهذا إسنادٌ حَسَنٌ، وهذا السؤال خليق بذاك المبتدع الضال معبد الجهني أول من نطق بالقدر في زمن الصحابة، ومن مجموع هذه الطرق يصح الخبر عن ابن عمر رفي الله تعالى أعلم.

[[]۱۱۷٦] صحيعٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤) وأحمد في «الزهد» (ص٤٤٢) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤٢/٤) عن سفيان به، وسفيان هو الثوري. وإسماعيل هو ابن أبي خالد، ولهذا الأثر شواهد مرفوعة صحيحة.

[[]١١٧٧] ضعيفٌ، وفيه علل. وأورده الديلمي في «الفردوس» (٨٤٥) عن أبي هريرة دون إسناد.

⁽١) الزيادة من: (ط). (٢) تصحف في (ط) إلى: بن.

"إن في جهنم أرحاء تدور بعلماء السوء، فيشرف عليهم بعض من كان يعرفهم في الدنيا فيقول: ما صيّركم في هذا وإنما كنا نتعلم منكم؟ قالوا: إنا كنا نأمركم بالأمر ونخالفكم إلى غيره».

قال أبو عمر: قد ذم الله ﴿ قَلْ في كتابه قوماً كانوا يأمرون الناس بأعمال البر ولا يعملون بها ذما [و](١) وبَّخهم [الله](٢) به [توبيخاً](٣) يُتلَى في طول المدهر إلى يوم القيامة فقال: ﴿ أَتَأْمُ ثَالُونَ النَّاسَ بِٱلْبِرِ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ نَتلُونَ النَّاسَ بِٱلْبِرِ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ نَتلُونَ النَّاسَ بِٱلْبِرِ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ نَتلُونَ الْكِننَا إِلَيْ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ نَتلُونَ الْكِننَا أَفلًا تَعْقِلُونَ اللهِ قَالَ: ﴿ البقرة: ٤٤].

١١٧٨ ـ قال أبو العتاهية:

> ما أقبح التزهيد من واعظ يرهد [لو كان في تزهيده صادقاً أضحى ا إن يرفض الدنيا فما باله يستمن الرزق مقسوم على من ترى يسعى ب المرزق مقال أبو العتاهية [في أبيات له] (٧):

يرهد الناس ولا يَرْهد الناس ولا يَرْهد أضحى وأمسى بيته المسجد يستمنح الناس ويسترقد يسعى به الأبيض والأسود (٢)

إذْ عِبْتَ منهم أُموراً أنت تأتيها للناس بادية ما إن يُواريها في كل نفس: عماها عن مَسَاويها منهم ولا تبصر العيب الذي فيها](^)

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً [كملبس الثوب من عري وعورته وأعظم الذنب بعد الشرك نعلمه عرفانها بعيوب الناس تبصرها

[وقد ذكرنا الأبيات في باب: قول العلماء بعضهم في بعض من هذا الديوان] (٩).

⁽١) الزيادة ليست في النسختين، زدتها لاستقامة المعنى.

⁽۲) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (أ) هكذا: تبويخاً، والصواب ما أثبتناه. (٤) كذا في (أ)، وفي (ط): ثناياك.

⁽٥) الزيادة سقطت من: (ط). (٦) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط). (٨) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٩) الزيادة من: (ط).

الما المحمد بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن السماعيل، أنا محمد بن أبي بكر السماعيل، أنا محمد بن الحسين الأنصاري قال: أنا الزبير بن أبي بكر القاضي، أنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، نا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال:

«أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ونعتي ما لا آتي. وقال: إنما نبكي بالدِّين للدنيا».

۱۱۸۲ ـ قال: وقد قال عبد الله بن عروة شعْراً يشبه هذا الحديث فقال: يبكون بالدين للدنيا وبهجتها أرباب دين عليها كلهم صادى

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها أرباب دين عليها كلهم صادي لا يعملون لشيء من معاذهم ضلًا المقود وضل القائد الهادي لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ضلًا المقود وضل القائد الهادي

۱۱۸۳ _ وقال^(۱):

يا أيها الرجل المعلّم غيره هلّا لنفسك كان ذا التعليم وأراك تلقح بالرشاد عقولنا نصحاً وأنت من الرشاد عديم 11٨٤ ـ ولأبي العتاهية [في هذا المعنىٰ](٢):

يا ذا الذي يقرأ في كتبه قد بيّن الرحمٰن مقت الذي من كان لا تشبه أفعاله من عزل الناس فنفسي بما إن الذي ينهى ويأتي الذي وراكب الذنب على جهله لا تخلطن ما يقبل الله من

ما أمر الله، ولا يسعسل يأمر بالحق، ولا يسعل يأمر بالحق، ولا يسفعل أقسواله، في من ذنبها أعزل عنه نهى في الحكم لا يعدل أعذر ممن كان لا يجهل فعل بقول منك لا يُقبل

١١٨٥ _ وروىٰ عبد الله بن المبارك، عن عوف، عن أبي المنهال قال:

[[]١١٨١] إسنادُهُ حَسَنٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٩٣) وعنه الزبير بن بكار في «نسب قريش» عن يحيى بن أيوب به.

[[]١١٨٥] رجاله ثقات، رجال الصحيحين. ولم أجده عند ابن المبارك في «الزهد».

⁽۱) انظر ما سیأتی برقم (۱۱۸۸).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

حدثني صفوان بن محرز سمع جندب بن عبد الله البجلي يقول في حديث ذكره:

«إن مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كالمصباح يحرق نفسه ويضيء لغيره».

١١٨٦ _ قال أبو عمر: أخذه بعض الحكماء فقال:

وبَّختَ غيرك بالعمىٰ فأفدته بصراً، وأنت مُحسِّن لعماك كفتيلة المصباح تحرق نفسها [وتنير](١) موقدها وأنت كذاكا

١١٨٧ ـ وقد أخذه في غير هذا المعنى عباس بن الأحنف فقال:

صبرتُ كأني [دُبالة](٢) [وقدت](٣) تضيئ للناس وهي تحترق

١١٨٨ ـ ولقد أحسن أبو الأسود الدؤلي في قوله، وتروىٰ للعرزمي:

[يا أيها الرجل المعلّم غيره أنراك تلقح بالرشاد عقولنا لا تنه عن خُلُق وتأتي مثله وابدأ بنفسك فانهها عن غيّها فهناك [تقبل] (٥) إن وعظت ويقتدى

١١٨٩ ـ [وقال أبو العتاهية:

الــحــمـــد لله دائــمـــــاً أبـــداً ۱۱۹۰ ــ ولأبي العتاهية:

إذا عبِتَ أمراً فلا تأته وذو اللبّ مجتنبٌ ما يعيبُ الله:

هلًا لنفسك كان ذا التعليم صفةً، وأنت من الرشاد عديم]⁽³⁾ عارٌ عليك إذا فعلت عظيم فإنها إذا انتهت عنه فأنت حكيم بالقول منك [وينفع]⁽⁷⁾ التعليم

قد يصف القول غير مقتصد]^(٧)

⁽١) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): وتزيد. (٢) منا ذا دائم ما الشبه، وفي أن الله

 ⁽۲) كذا في (أ)، وكل شيء مجموع يُسمىٰ دبالة بالدال المهملة، وفي (ط) بالذال المعجمة وهي الفتيلة وفي (ط): صرتُ بدل: صبرتُ وهو الأنسب.

⁽٣) في (ط): نُصبت.

⁽٤) البيتان ليسا في: (ط). وتكررت هذه الأبيات في (ط) بعد رقم (١١٩٥) فأعرضنا عنها.

⁽٥) في (ط): تعذر. (٦) في (ط): ويقبل.

⁽v) سقط هذا البيت من النسخة: (ط).

لا تلم المرء على فعله من ذم شيئاً وأتى مشله [أنشدناها له](١) الزير.

١١٩٢ ـ وقال منصور الفقيه:

إن قــومــاً يــامــرونــا لــمـجـانــيــن وإن هــم الــمـجـانــيــن وإن هــم ١١٩٣ ـ وقال غيره:

[بالدِّين](۲) لا يفعلونا لم يكونوا يُصرعونا

وأنت منسوب إلى مشله

فإنما يزرى على عقله

إذا أنت لم تعرف لذي السن فضله عليك، فلا تنكر عقوق الأصاغر

١١٩٤ ـ ويروى عن أبي جعفر محمد بن علي رها في قول الله تعالى:
 ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَٱلْفَاوُنَ ﴿ الشعراء: ٩٤] قال:

«قومٌ وَصَفُوا الحق والعدل بألسنتهم وخالفوه إلى غيره».

1140 - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير]^(٣) قالا: نا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمٰن، [عن]^(٤) القاسم المسعودي قال: قال ابن مسعود:

"إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم قد علمه بالذنب يعمله".

^[1190] ضعيقً. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣١)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣١)، والخطيب في «الاقتضاء» (٩٦) من طرق عن المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم بن عبد الرحمٰن المسعودي قال: قال عبد الله فذكره، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩٩) وقال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلَّا أن القاسم لم يسمع من جَدِّه»، ثم وجدت أن وكيعاً أخرجه في «الزهد» (٢٦٩) وعنه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص١٩٥ - ١٩٥) قال: حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمٰن، والمسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله قذكره.

⁽١) في (ط): أنشدها. (٢) كذا في (أ). وفي (ط): بالذي.

⁽٣) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): حمير بالحاء المهملة.

⁽٤) تصحفت في (أ)، (ط) إلى: بن، والصواب ما أثبتناه.

نطق الكتاب بفصل الحكم نطق الكتاب بفصل الحكم لم يجعل الأبرار كالفجار، لا ومتى أمرت بما تخالف فعله وإذا جهلت الفرق بين جلي فاعمد إلى حبرٍ له زهد فخذ واهرب عن المستأكلين بدينهم

والزهد في الدنيا يلقن حكمه

إلى نفاس بعالم متنزه ذو

وأدل برهان على جُهل الفتى

فاعلم بأنك حُزْتَ صفقة خاسر ما يتلى به أبداً وبين الداثر بمقاله وأعدده خير موازر والجائرين فبئس مثوى الجائر أكرم به من ذي اقتداء صابر رغبة وفم فديتك فاغر جمع الحرام ورغبة في الحاثر

باهر أن التقى مباينٌ للفاجر

ما الرجس في التمثيل مثل الطاهر

العبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا يحيى بن معين، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي أمامة، عن النبي على قال:

«اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» يريد: العالم الفاضل والله أعلم.

⁼ تنبيه: لم يُذكر عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود في إسناد أحمد بن حنبل، فالإسناد الأول تقدم بيان انقطاعه. وأما الثاني ففي سماع عبد الرحمٰن من أبيه نظر، ولعله لم يسمع منه إلّا أحرفاً يسيرة، فيبقى الانقطاع هو عِلَّة الإسناد والله أغلم.

المحديث حَسَنٌ. وقد رُوي من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وثوبان في بأسانيد شديدة الضعف، أما حديث أبي أمامة فأخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٥٢٩/ ١٧٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٢٣/٤)، والخطيب في «التاريخ» (٩٩/٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١١٨/٦) من طرق عن عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث به، قال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٨/١٠): «رواه الطبراني، وإسناده حَسَنٌ»، وقال ابن عدي: «ولا أعلم يرويه عن راشد غير معاوية بن صالح، وعن معاوية أبو صالح.. وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة.. وهو عندي مستقيم الحديث؛ إلّا أنه يقع في حديثه، في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب، وقد روئ عنه يحيى بن معين»، وقال السيوطي في خللاً لئه بن معين»، وقال السيوطي في «اللاّلئ» (٢٩/٣٠): «فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح = «اللاّلئ» (٢/٣٠٠): «فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح =

١١٩٨ _ [وقال أبو العتاهية:

بكى شجوة الإسلام من علمائه فأكثرهم مستقبح لصواب فأيهم المرجو فينا لدينه

١١٩٩ _ وقال أبو العتاهية عبد الله بن محمد الناشئ:

أصحُّ مواقع الآراء ما لم يكن مستصوباً عند الجهول](٢)

فما اكترثوا لما رأوا من بكائه

من يخالفه مستحسن لخطئه^(۱)

وأيهم الموثوق فينا برأيه

坐东 坐东 坐东

لا بأس به»، وقد ذهب شيخنا الإمام، زينة الزمان وبهجته العلامة الألباني في «الضعيفة» (۱۸۲۱) إلى تضعيف هذا الحديث من جميع طرقه، وجعل كلله علّة هذا الطريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، وليسمح لنا شيخنا _ أعزَّه الله _ أن نخالفه مع قِلّة البضاعة، وحجتنا في ذلك أمور ثلاثة: الأول: قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»، فهو ثبت في كتابه، وأحاديثه عن معاوية بن صالح من كتاب كما تقدم من كلام ابن عدي، فانتفىٰ عنه هنا الغلط والغفلة والله أعلم، الثاني: قال الحافظ في «هدي الساري» (ص٤١٤) بعد أن ذكر أقوال أهل العلم في عبد الله بن صالح قال: «قلت: ظاهر كلام هؤلاء الأثمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضىٰ ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيىٰ بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي ما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه» اهـ. حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه» اهـ. قلت: وهذا من رواية ابن معين عنه، ويؤيده ما أشار إليه ابن عدي بقوله: وقد روىٰ عنه يحيى بن معين، الثالث: شواهد الحديث التي ذكرناها، وإن كانت ضعيفة روىٰ عنه يحيى بن معين، الثالث: شواهد الحديث التي ذكرناها، وإن كانت ضعيفة إلا أنها تدل على أن للحديث أصلاً والله تعالى أعلم.

⁽١) في (أ): لخطاياه، وما أثبتناه ضرورة شعرية.

⁽٢) سقط هذان الرقمان من النسخة: (ط).



[باب](۱)

[ما جاء في مُسَاءلة الله [عز وجل]^(٢) العُلماءَ يوم القيامة] عَمَّا عَمِلوا فيما علموا

«سمعتُ ابنَ مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال: والله ما منكم من أحد إِلَّا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر _ أو قال: لليله _ ثم يقول: يا ابن آدم! ما غرَّك بي؟ ابن آدم! ما غرَّك بي؟ ابن عرَّك بي؟ ما عملتَ فيما علمتَ؟ يا ابن آدم! ماذا أجبتَ المرسَلين».

[[]۱۲۰۰] حَسَنٌ. _ نعيم بن حماد فيه مقال وهو متابع، والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨)، والطبراني في «الكبرى» كتاب المواعظ كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٧٠ _ ٧١) من طريقين (ابن المبارك وأسد بن موسى) عن شريك به، وشريح هو ابن عبد الله النخعي القاضي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء».

قلت: تابعه أبو عوانة. أخرجه الطبراني (٢٠٣/٨٨٩٩/٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣١) عن بشر بن موسى قال: نا يحيى بن إسحاق السيلحيني عنه، والسيلحيني صدوق. وهذا إسناد حَسَنٌ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥/ ٣٤٧): «رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط (٤٦٦ مجمع البحرين): عبدي ما غرَّك بي، ماذا أجبت المرسلين. ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً =

⁽١) من أول هذا الباب انتهل اعتمادُنا على النسخة (ب).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في (أ) وهو الصواب. وفي (ط): حكيم وهو تصحيف.

۱۲۰۱ ـ وبهذا الإِسناد عن ابن المبارك، نا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال أبو الدرداء:

«إِنَّ أَخوف ما أخاف إذا وقفتُ على الحساب أن يُقالَ لي: قد علمتَ فماذا عملتَ فيما علمتَ؟».

۱۲۰۲ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، نا إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، نا محمد بن الربيع بن سليمان [الجيزي الأزدي]^(۱)، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال:

«تفرَّج الناس علىٰ أبي هريرة فقال له [نَاتِل] (٢) الشامي: أيها الشيخ! حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال:

«أول الناس يُقضىٰ فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد في سبيل الله فأتى به ربُّه [عز وجل]^(٣) فعرَّفه نِعمه فَعَرَفَها. فقال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ حتى تُتلتُ: قال: كذبتَ؛ ولكن قاتلت ليُقالَ: [هو]^(٤) جريء؛ وقد قيلَ، ثم أمر به فسحب علىٰ وجهه حتىٰ أُلقي في النار. ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نِعمه فعرفها فقال: فما علمتَ فيها؟ قال: تعلمتُ فيك

⁼ وإسحاق بن عبد الله التميمي وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اه. قلت: هذا أثر صحيحٌ موقوفٌ على ابن مسعود ﷺ له حكم الرفع، والله تعالى أعلم.

وابن أبي شيبة في «المصنف» (۱۲۰۱] أثر صحيح ، أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (۵۸/۲)، وابن المبارك فيه (۳۹)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (۱/۱۳)، وأبو نعيم في «الحلية» (۱/۱۳) من طريق سليمان بن المغيرة به، وحميد بن هلال لم يدرك أبا الدرداء، ولكن للأثر طرق أخرى عن أبي الدرداء عند الخطيب البغدادي في «الاقتضاء» (۵۳، ۵۵، والدارمي (۱/۲۸)، والمصنف (۱۲۰۱).

[[]۱۲۰۲] حديث صحيحٌ. أخرجه مسلم (۱۹۰۵)، والنسائي (۲/ ۲۳ ـ ۲۶)، وأحمد (۲/ ۳۲۱] ـ ۲۲۳)، والخطيب في «الاقتضاء» (۱۰۷) وغيرهم من طرق عن ابن جريج به.

⁽١) كذا في: (أ). وفي (ط): الأسدي الجيزي.

 ⁽۲) كذا في (أ) وهو الصواب وهو ابن قيس الحزامي الشامي، من أهل فلسطين وكان كبير قومه، وكان أبوه صحابياً.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) كذا في: (أ). وفي (ط): إنك.

العلم وعلَّمته، وقرأتُ القرآن. قال: كذبتَ، ولكن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار. ورجل أوسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فماذا عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن أنفق فيها إِلَّا أنفقت فيها. فقال: كذبت، ولكن ليقال: هو جوَّاد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

وهذا الحديث فيمن لم يرد بعلمه وعمله وجه الله تعالى، وقد قيل في الرِّياء إنه الشرك الأصغر، ولا يزكو معه عمل. عصمنا الله برحمته.

۱۲۰۳ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن [سعيد](١)، نا أحمد بن مطرِّف، نا سعيد بن عثمان، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود قال:

«لما حضرت شدَّاد بن أوس الوفاة قال: أخوف ما أخاف على هذه الأمة الرِّياء والشهوة الخفيَّة».

قال يونس: وأخبرني خالد بن نزار بن سفيان قال: «الشهوة الخفية الذي يحبُّ أن يُحمد علىٰ البر».

١٢٠٤ _ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحييٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرَّة، عن أبي الدرداء قال:

«لا أخاف أن يُقال لي يوم القيامة: يا أبا الدرداء! ما عملت فيما جَهِلتَ، ولكن أخاف أن يُقالَ لي: يا عويمر! ماذا عملتَ فيما [علمتَ](٢)».

[[]١٢٠٣] إسناده حَسَنٌ. _ ومحمود هو ابن الربيع بن سراقة الخزرجي الأنصاري، ختن عبادة بن الصامت، وهو الذي عقِل المجَّة التي مجَّها النبي ﷺ في وجهه وهو ابن خمس سنين ﷺ، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٨) من طريقين عن سفيان بن عيينة به دون قوله: قال يونس إلخ. انظر لمزيد طرقه «الحلية» وزيادات نعيم بن حماد على «الزهد» لابن المبارك (٦٥). [۱۲۰٤] تقدم برقم (۱۲۰۱).

كذا في: (أ) وهو الصواب، وفي (ط): سعد. وهو خطأ. (1)

في (أ): عملت، وهو سبق قلم من الناسخ. (Y)

النبي على أنه قال: «لا تزول قَدَما العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس خصال: عن شبابه فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وأين أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

[۱۲۰۵] حديث صحيح. ولم أجده من حديث ابن عمر، بل هو حديث ابن مسعود الخرجه: الترمذي (۲٤١٦)، والطبراني في «الكبير» (۲۲۰/۱۰)، وابن و «الكبير» (۲۲۰/۱۲)، وابن و «الصغير» (۲۲۰/۱۲)، وأبو يعلى (۲۲۰)، والخطيب في «التاريخ» (۲۲۰/۲۱)، وابن عدي في «الكامل» (۲/۳۲۷ ـ ۲۲۳) عن حصين بن نمير قال: ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود مرفوعاً به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي الآمن حديث الحسين بن قيس يضعّف في الحديث من قبل حفظه»، حديث الحسين بن قيس، والحسين بن قيس يضعّف في الحديث من قبل حفظه»، وقال الطبراني: «لا يروى عن عبد الله بن مسعود إلّا بهذا الإسناد، تفرد به حميد بن مسعده»، وقال ابن عدي: «الحسين بن قيس هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: بل هو متروك الحديث. كذا قال أحمد والبخاري والنسائي وكفى به، فالإسناد ضعيف جداً لأجله. ولكن لما كان من الجائز أن ينسى الحافظ فكذلك كان من الجائز أن يحفظ المغفل. وللحديث شواهد تدل على أن الحسين بن قيس قد حفظ هذا الحديث منها: أولاً: حديث أبي برزة الأسلمي هذه، أخرجه الترمذي (٢٤١٧)، والدارمي (١/ ١٣٥)، وأبو يعلى (٢٤٣٤)، والخطيب في «الاقتضاء» (١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٢) من طريقين عن الأعمش قال: ثنا سعيد بن عبد الله بن جريج عنه، وقال الترمذي: «هذا حديث حَسن صحيح» وهو كما قال، وروي هذا الحديث عن أبي برزة بإسناد واه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢١٢) قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو يوسف القلوسي، حدثنا الحارث بن محمد الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عنه به دون ذكر السؤال عن العلم وزاد: «... وعن حب أهل البيت». فقيل: يا رسول الله! فما علامة حُبّكم؟ فضرب بيده على مَنكبِ على هيه.».

قلت: ومعروف بن خرَّبوذ شيعي غال، وهو عندي المتهم بهذه الزيادة والله أعلم. والراوي عنه قيل: الكوفي. وقيل: المكفوف. وقيل: المعكوف أورده الحافظ الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٤٣) وقال: أتى بخبر باطل، ثم ذكر هذا الخبر، ولكن جعله من مسند أبي ذر، وكذا رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٢٦/١٢)، ثم هذه الزيادة قد جاءت من حديث ابن عباس أيضاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١١١٧٧) قال: حدثنا الهيثم بن خلف =

الدوري، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، مولى بني هاشم، حدثني حسين ابن الحسن الأشقر، ثنا هشيم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد عنه به مرفوعاً دون ذكر السؤال عن العلم أيضاً وزاد: «... وعن حُبّنا أهل البيت»، قال الهيثمي في «المجمع» (٣٤٦/١٠): «فيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف».

قلت: وكذا وثقه ابن معين (!) قاتل الله كل من تناول أحداً من السلف بما يؤذيه، والأشقر كذبّه أبو معمر الهذلي، وقال الجوزجاني: «غال _ يعني في التشيع _ شتام للخيرة».

قلت: وهذا دليل صدق على أنه المتهم بهذه الزيادة والله تعالى أعلم، وللحديث عن ابن عباس إسناد آخر فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو وضّاع كذاب، ثانياً: حديث معاذ بن جبل الشهد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/١١/٢٠ ـ ٦١)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٤٤ ـ ٤٤١) وفي «الاقتضاء» (٢) عن المفضل بن محمد الجندي قال: ثنا صامت بن معاذ الجندي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي عنه.

قلت: وهذا سند لا بأس به في الشواهد، فرجاله ثقات غير صامت وشيخه ففيهما ضعف، وقال الهيثمي (٣٤٦/١٠): «رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي وهما ثقتان» (!). وقال المنذري في «الترغيب» (١٩٨/٤): «رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح» (!!) وهو عند البزار في «مسنده» (٣٤٣٧) والدارمي (١/ ١٣٥) من طريقين عن ليث بن أبي سليم عن عدي بن عدي عند الصنابحي عن معاذ مرفوعاً مرة وأخرى موقوفاً.

قلت: وهذا اضطراب من ليث، ثم هو ضعيف وثم علَّة أخرى تؤكد اضطراب ليث ما أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٣) من طريق ابن فضيل عن ليث عن عدي بن عدي عن عدي عن رجاء بن حيوة عن معاذ موقوفاً به، وخلاصة القول أن الحديث صحيح من حديث أبى برزة الأسلمي ويشهد له حديث معاذ، والله الموفق.

[١٢٠٦] انظر ما قبله.

[۱۲۰۷] ضعيف. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (۲/ ٦٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤) قال: ثنا سريج بن يونس، ثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن أبيه، عن أبي الدرداء به.

"إنما أخاف أن يقال لي يوم القيامة: أعلمتَ أم جهلتَ؟ فأقولُ: عَلِمتُ، فلا تبقىٰ آية [في](١) كتاب الله [تعالى](٢) آمرةٌ أو زاجرةٌ إِلَّا جاءتني تسألني فريضتها فتسألني الآمرة هل ائتمرت؟ والزاجرة هل ازدجرت؟ فأعوذ بالله من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يُسمع».

الله بن محمد [بن علي] قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي] قال: حدثني أبي، حدثني عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحمٰن بن محمد [المحاربي] عن ليث، عن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ قال:

«لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه كيف عمل فيه».

۱۲۰۹ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (٥)، نا قاسم [بن أصبغ] (٥)، نا أحمد] (٦) بن زهير، نا يحيى بن يوسف الزِّمِّي قال: سمعتُ أبا الأحوص سلام بن سليم يقول: سمعت الثوري يقول:

«وددتُ أني قرأتُ القرآن، ثم وقفتُ [ثم] (٧) سمعته يقول: وددتُ أني [أُفْلتُ] من هذا الأمر لا لي ولا عليَّ. قال سفيان: وما أدركتُ أحداً أرضاهُ إلَّا قال ذلك».

[[]۱۲۰۸] انظر ما تقدم (۱۲۰۵).

[[]۱۲۰۹] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مختصراً أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٥٧، ٦٣). وصحّ نحوه عن الشعبي كلله.

⁽١) كذا في (أ)، وفي (ط): من. (٢) كذا في: (أ)، وفي (ط): عز وجل.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في: (أ) وهو الصواب، وفي (ط): المجازي.

⁽۵) الزيادة من: (ط).

⁽٦) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): قاسم. وهو خطأ.

⁽٧) كذا في (أ). وفي (ط): و.

⁽A) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): قلتُ، وهو تصحيف.

المبخ](۱)، نا أحمد بن زهير قال: أصبغ) المبخ عبد الوارث، نا قاسم ألمبخ قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال:

«بلغني أن في بعض الكتب أن الله ﷺ يقول: أَبُثُ العلم في آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والحر والعبد، والصغير والكبير، فإذا فعلتُ ذلك [بهم](١) أخذتهم بحقي عليهم».

坐东 坐东 坐东

[[]۱۲۱۰] إسنادُهُ حَسَنٌ إلى أبي الزاهرية. _ واسم أبي الزاهرية: حُدَير بن كريب الحضرمي، الحمصي، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٠٠) من وجه آخر عن ابن وهب به وزاد: والذكر والأنثى.

⁽١) الزيادة من: (ط).

[باب]

[جامع القول في العمل بالعلم]

العبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، نا آدم بن أبي إياس العسقلاني، نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، نا آدم بن أبي إياس العسقلاني، نا إسماعيل بن عياش، عن المطعم وهو [ابن](۱) المقدام وعنبسة بن سعيد الكلاعي، [عن نصيح العنسي](۲)، عن ركب المصري قال: قال رسول الله على: «طويئ لمن تواضع في غير منقصة، وذل نفسه في غير مَسْكنة، وأنفق مالاً جَمَعَهُ في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبئ لمن [طاب كَسْبُه](۳)، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبئ لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

[[]۱۲۱۱] حديث ضعيفٌ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٣٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٦١٥)، (٢/ ٤٦١٥)، والبيهقي في «سننه» (٤٦١٥)، والكبير» والقضاعي في «مسنده» (٦١٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٣) وأبو عبد الرحمٰن السُّلمي في «طبقات الصوفية» (ص٣٩١ ـ ٣٩٢) عن إسماعيل بن عياش به، وهذا إسناد ضعيف. قال الذهبي في «المهذب»: «ركب يجهل، ولم يصح له صحبة، ونصيح ضعيف»، وقال المنذري: «رواته إلى نصيح ثقات».

قلت: وهذا تعريض منه وتلويح بضعف نصيح ومن بعده، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٩/١٠): «رواه الطبراني في الكبير من طريق نصيح العنسي، عن ركب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»، وأما ركب المصري فقد قال ابن منده: «مجهول، لا تعرف له صحبة» وقال البغوي: «لا أدري أسمِع من النبي على أم لا؟»، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة، إلّا أن إسناده لا يعتمد عليه»، وقال =

⁽١) تصحفت في النسختين إلى اأبو، والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): اتصح العنسي، غير مسبوقة بـ اعن،.

⁽٣) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): طلب نسبه، وهو تصحيف ظاهر.

۱۲۱۲ - وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا محمد بن يونس [الكديمي] (۱۲)، نا عبد الله بن داود الخريبي، نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدرداء:

«ويلٌ لمن لا يعلم ولا يعمل مرَّة، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرَّات».

١٢١٣ _ وقال بعض الحكماء:

«لولا العقل لم يكن علم، ولولا العلم لم يكن عمل، ولأن أَدَع الحق جهلاً به خيراً من أن أدعه زُهْداً فيه».

١٢١٤ ـ وقالوا:

«من حجب الله عنه العلم عذَّبه على الجهل، وأشد فيه عذاباً من أقبل عليه العلم فأدبر عنه، ومن أهدى الله إليه علماً فلم يعمل به».

١٢١٥ ـ وقالوا: قالت [الحكمة] (٢):

«ابن آدم! إن التمستني وجدتني في حرفين: تعمل بخير ما تعلم، وتدع شر ما تعلم».

۱۲۱٦ ـ وروى ثور بن يزيد، عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال عيسى عليه:

«من علم وعمل وعلَّم دُعي في ملكوت السموات عظيماً».

الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٠٨/٢): «له _ أي ركب _ حديث حَسَنٌ عن النبي على فيه آداب وحض على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم» وما ذهب إليه الحافظ ابن عبد البر من تحسين هذا الحديث فقد وجهه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٩٨) بقوله: «إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه»، وبنحوه ردَّ المناوي في «الفيض» على تحسين السيوطي له والله تعالى أعلم. ولفظه»، وبنحوه ردَّ المناوي في «الفيض» على تحسين السيوطي له والله تعالى أعلم. [١٢١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. وفيه علَّتان: الأولى: ضعف محمد بن يونس الكُدَيمي، وهو متابَع، الثانية: الانقطاع بين ميمون بن مهران وأبي الدرداء على ، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٧٦)، والخطيب في «الاقتضاء» (٦٦ _ ٨٦) من طرقٍ عن جعفر بن برقان به.

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): الكريمي بالراء بعد الكاف. وهو خطأ.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): الحكماء.

١٢١٧ ـ أخذه بكر بن حماد فقال:

وإذا امرؤ عَمِلتْ يداه بعلمه نودي عظيماً في السماء مُسَوَّداً وهذا البيت في قصيدة [له](١) يرثي بها أحمد بن حنبل [رحمه الله](١). 1٢١٨ ـ وبقال:

«إن في الإِنجيل مكتوباً: لا تطلبوا علم ما لم تعلموا حتى تعملوا بما علمتم».

١٢١٩ ـ وقال عيسى عليه للحواريين:

«يحق أن أقول لكم: إن قائل الحكمة وسامعها شريكان، وأولاهما بها من حقَّقها بعمله، يا بني إسرائيل! ما يغني عن الأعمىٰ معه نور الشمس وهو لا يبصرها، وما يغنى عن العالِم كثرة العلم وهو لا يعمل به».

١٢٢١ ـ وقال عبد الله بن مسعود:

"إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها، وإنما العالم من يخشى الله، ثم تلا ﴿إِنَّمَا يَغْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَثُوَّ ۚ [فاطر: ٢٨]».

١٢٢٢ _ حدثنا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرّف، نا سعيد بن

[[]١٢١٩] انظر نحوه في «الاقتضاء» (١٠٦).

[[]۱۲۲۱] تقدم مختصراً برقم (۱۱۹۵).

[[]١٢٢٢] حديث موضوعٌ. _ عبد الله بن المسور هو: ابن عون بن جعفر بن أبي طالب، =

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة من: (ط).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) كذا في (أ). وفي (ط): فمالنا.

عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس قال: أخبرني سفيان، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور قال: جاء رجل إلى النبي على فقال: يا رسول الله! أتيتك لتعلمني من غرائب العلم. فقال له:

«ما صنعت في رأس العلم؟» قال: وما رأس العلم؟ قال: «هل عرفْتَ الرَّب؟» قال: نعم. قال: «فما صنعت في حقه؟» فقال: ما شاء الله. قال: «هل عرفت الموت؟» قال: نعم. قال: «فما أعددتَ له؟» قال: ما شاء الله. قال: «اذهب فأَحْكِمْ ما هنالك ثم تعال نعلمك من غرائب العلم».

۱۲۲۳ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان بن عيينة:

«كتب ابن منبه إلى مكحول: إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الإسلام شرفاً، فاطلب بما بطن من علم الإسلام عند الله محبة وزلفى، واعلم أن إحدى المحبتين سوف تمنع منك الأخرى».

١٢٢٤ ـ وقال الحسن البصرى:

«يبعث الله لهذا العلم أقواماً يطلبونه، ولا يطلبونه حِسْبة، وليس لهم فيه نية، يبعثهم الله في طلبه كي لا يضيع العلم حتى لا يبقى عليه حجة».

۱۲۲۰ ـ وروینا من حدیث [عباس](۱) الدوري، عن محمد بن بشر، عن خارجة بن مصعب، عن أسامة بن زید، عن أبي معن قال: قال عمر لكعب:

ابو جعفر الهاشمي المدائني، قال أحمد بن حنبل وغيره: «أحاديثه موضوعة»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وقال الذهبي في «الميزان»: «ليس بثقة»، وخالد بن أبي كريمة صدوق يخطئ ويرسل كثيراً، أخرجه وكيع في «الزهد» (١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٤) عن خالد به.

[[]۱۲۲۳] رجاله ثقات. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٥٥) بإسناد آخر عن وهب بن منبه به. قلت: وفي النفس من هذا الكلام الشيء الكبير؛ فإن ظاهره _ وكذلك الحديث السابق _ يوحي بأن للإسلام ظاهراً وباطناً، تماماً كما يَدّعبه أصحاب الطرق الصوفية، وليس الأمر كذلك.

[[]١٢٢٥] ضعيف جداً.

⁽١) في (ط): «ابن عباس». وهو خطأ.

«ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد أن حفظوه ووعوه؟ فقال: يذهبه الطمع وتطلُّب الحاجات إلى الناس».

١٢٢٦ ـ وعن أُبي بن كعب قال:

«تعلموا العلم واعملوا به، ولا تتعلموه لتجملوا به؛ فإنه يوشك إن طال بكم زمان أن يُتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه».

۱۲۲۷ ـ حدثنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا الترمذي، نا نعيم، نا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن جابر قال: قال معاذ بن جبل:

«اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله بعلمه حتى [تعملوا](١)».

۱۲۲۸ ـ وعن مكحول، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا:

[[]۱۲۲۷] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ نعيم بن حماد فيه مقال وهو متابَع، الأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢) ومن طريقه أبو نعيم (٢٣٦/١) به، وتابعه مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز به، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨١).

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لولا الانقطاع بين يزيد بن يزيد بن جابر ومعاذ بن جبل؛ فإنه لم يدركه، وروي مرفوعاً من حديث معاذ بن جبل ولا يصح: أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٧)، وأبو نعيم (٢٣٦/١) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٨ _ ٤٥٩) عن بكر بن خنيس، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه عنه مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بكر بن خنيس قال فيه الدارقطني: «متروك» ومشاه غيره، وقال ابن عدي: «وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه»، وحمزة النصيبي قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، متهم بالوضع».

قلت: وتابعه عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي عن يزيد به، أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٨). والجمحي قال فيه ابن عدي: «عامة ما يرويه مناكير»، وخلاصة القول أن هذا لا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً، وقد صحَّح إسناده الموقوف أقوامٌ، لكن فيه انقطاع كما تقدم والله أعلم.

[[]١٢٢٨] لم أجده. وقال ابن السبكي (٦/ ٢٨٩): «لم أجد له إسناداً».

⁽١) في (ط): تعلموا، وهو سبق قلم من الناسخ.

كنا نتدارس العلم في مسجد قباء إذ خرج علينا رسول الله على فقال: «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى [تعملوا](١٠)».

١٢٢٩ ـ وروي عن النبي على مثل قول معاذ من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس وفيه زيادة:

«. . . إن العلماء هِمَّتهم الوعاية، وإن السفهاء همتهم الرواية».

• ۱۲۳۰ _ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا محمد بن الجهم، نا كامل بن طلحة، نا عباد بن عبد الصمد قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«تعلموا ما شئتم أن تعلموا فإن الله ﷺ لا يأجركم على العلم حتى تعملوا به، فإن العلماء همتهم الوعاية، وإن السفهاء همتهم الرواية».

هكذا حدثنا به موقوفاً، وهو أولى من رواية من رواه مرفوعاً، وعباد بن عبد الصمد ليس ممن يُحتج به، [بل هو ممن لا يشتغل بحديثه؛ لأنه متفق على تركه وتضعيفه](٢).

١٢٣١ ــ [وروينا عن إبراهيم بن أدهم كظَّللهُ قال:

«مررت بحجر مكتوب عليه، فقلبته فإذا عليه مكتوب: أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم؟»] (٣).

١٢٣٢ ـ وقال مكحول: كان رجل يسأل أبا الدرداء فقال له:

«كل ما تسأل عنه تعمل به؟ قال: لا. قال: فما تصنع بزيادة حجة الله عليك».

۱۲۳۳ ـ حدثنا أحمد، نا قاسم، نا محمد، نا نعيم، نا

[[]۱۲۲۹] حديث موضوع . وعباد بن عبد الصمد، أبو معمر البصري قال ابن حبان: «واو، وله عن أنس نسخة أكثرها موضوعة»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وهذا جرح شديد عنده.

[[]١٢٣٠] انظر سابقه. ولا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً والله أعلم.

[[]١٢٣٣] حَسَنٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا =

⁽١) في (ط): تعلموا، وهو سبق قلم من الناسخ.

⁽٢)(٣) الزيادة ليست في: (ط).

[ابن]^(۱) المبارك، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن أبي الجعد قال: قال عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه]^(۱):

"إن الناس أحسنوا القول كلهم؛ فمن وافق [قوله فعله] (٢) فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه».

١٢٣٤ ـ وبه عن ابن المبارك قال: أنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال:

«اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا أقوالهم؛ فإن الله لم يدع قولاً إلَّا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه، فإن وافق قوله [عمله] (٢) فنعم ونعمة عين».

قلت: ومعن لم يدرك ابن مسعود فبينهما انقطاع، ولكنه يصلح شاهداً لطريق ابن أبى الجعد والله أعلم.

تنبيه: لم يذكر البخاري معن المسعودي، وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٥/ ١٧٩) عن زبيد اليامي قال: أسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة: «من كان قوله لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه».

[۱۲۳٤] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (۷۷) عن معمر به وزاد: «فآخه، وأحببه، ووادده. وإن خالف قولاً وعملاً فماذا يشبه عليك منه، أو ماذا يخفى عليك منه؟ إيَّاك وإياه، لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعملك أحق بك من قولك، وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق بك من علانيتك، وإن لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق بك من المختار صنعاني روى عن الحسن =

في "الصمت" (٦٢٧)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" عن إسماعيل بن أبي خالد به، وعمران بن أبي الجعد ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان، وروى عن ابن عمر وابن مسعود، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن والله تعالى أعلم، هذا، وقد تابعه معن بن عبد الرحمٰن المسعودي: أخرجه وكيع في "الزهد" (٢٦٦)، وعنه أحمد فيه أيضاً (٢٠٨/٢) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/٢/٤١٤ _ ٤١٥) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن أبي الجعد ح ومسعر، عن معن قالا: قال عبد الله بن مسعود فذكره.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): فعله قوله.

⁽٣) ني (ط): فعله.

١٢٣٥ ـ وذكر مالك أنه بلغه عن القاسم بن محمد قال:

«أدركت الناس وما يعجبهم القول، إنما يعجبهم العمل».

١٢٣٦ ـ وقال المأمون:

«نحن إلى أن نوعظ بالأعمال أحوج منا [إلى](١) أن نوعظ بالأقوال».

١٢٣٧ ـ ورُوي عن على ﴿ اللهِ أَنَّهُ قَالَ:

"يا حملة العلم اعملوا به؛ فإنما العالم من عَلِمَ ثم عَمِلَ ووافق عمله علمه، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقِيَهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يقعدون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله ﷺ.

١٢٣٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

«كونوا للعلم وعاة، ولا تكونوا له رواة، فإنه قد يرعوي ولا يروي [ويروي](١) ولا يرعوي».

۱۲۳۹ ـ وذكر [ابن وهب] (۲)، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن أبى الدرداء قال:

«لا تكون تقياً حتى تكون عالماً، ولا تكون بالعلم جميلاً حتى تكون به عاملاً».

⁼ البصري وروى عنه معمر بن راشد والحاكم بن ظهير ويوسف بن يعقوب الضبعي وقال عنه الحافظ في "التقريب": "مستور".

[[]۱۲۳۷] ضعيفٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (۳۱) وفي «الاقتضاء» (۹)، والدارمي (۱/ ۱۲۳۷) عن الحسن بن بشر قال: ثنا أبي، عن سفيان الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة، عن يحيى بن جعدة عنه، وثوير ضعيف. ويحيى بن جعدة لم تعرف له رواية عن على المناهجة.

[[]١٢٣٩] صحيحٌ. علَّقه المصنِّف، ورجال إسناده ثقات، وروي من غير وجه عن أبي الدرداء بمعناه، فانظر «الاقتضاء» (١٦، ١٧)، والدارمي (٨٨/١).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (ط): ابن هبة. وهو خطأ.

• ١٧٤ - قال أبو عمر: من قول أبي الدرداء هذا _ والله أعلم _ أخذ القائل قوله:

«كيف هو مُتَّقِ ولا يدري ما يتقي؟».

١٧٤١ ـ وعن الحسن قال:

«العالم الذي وافق علمه عمله، ومن خالف علمه عمله فذلك راوية أحاديث سمع شيئاً فقاله».

١٢٤٢ ــ ويروىٰ أن سفيان الثوري [رحمه الله](١) كان ينشد متمثلاً، وهي لسابق البربري في شعر [له] (٢) مطول:

عليك ولم تعذر بما أنت جاهله إذا العلم لم تعمل به كان حجة فإن كنت قد أُتيت علماً فإنما يصدق قول المرء ما هو فاعله

١٢٤٣ ــ ويروىٰ أن الحسن بن أبي الحسن البصري كان يتمثل [بهذا](٣) والله أعلم.

۱۲٤٤ ـ [وأنشد]^(٤) الرياشي تَظَلَثُهُ:

ما من روىٰ أدباً فلم يعمل به حتى يكون بما تعلُّم عاملاً ولقلما تجدي إصابة عالم

١٧٤٥ ـ وقال منصور [رحمه َ الله](٢):

ليس الأديب أخا الرواية ولشعر شيخ المحدّثين بل ذو التفضل والمروءة

للنسوادر والسغسريسب أبى نواس أو حبيب والعفاف هو الأديب ١٧٤٦ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان](٥)، نا قاسم [بن أصبغ](٥)،

ويكف عن زيغ الهوى بأديب

من صالح فيكون غير معيب

أعماله أعمال غير مصيب

[١٧٤٤] وصله الخطيب في «الاقتضاء» (٩٩) باختلاف يسير في اللفظ.

[١٧٤٦] إسناده ضعيف. وأخرج الخطيب في «الاقتضاء» (١٣٥) نحوه عن سفيان قال: =

الزيادة ليست في: (ط). الزيادة ليست في: (ط). (1)

كذا في (أ)، وفي (ط): وأنشدني. كذا في (أ)، وفي (ط): بها. (1) (٣)

الزيادة من: (ط). (0)

نا أحمد بن زهير، نا عثمان بن زفر قال: سمعت أخي مزاحم بن زفر يذكر عن سفيان الثوري قال:

«ما عملتُ عملاً أخوف عندي من الحديث ـ قال مزاحم أو غيره ـ: ولوددت أني قرأت القرآن وفرضت الفرائض ثم كنت من عُرْض [بني](١) ثور».

۱۲٤۷ _ قال^(۲): ونا عثمان بن زفر قال: سمعت شریح العابد یذکر عن أسامة عن سفیان قال:

«وددت أنها [قطعت](٣) من هلهنا ولم أرو الحديث».

۱۲٤٨ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن مكحول في قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُنَقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤] قال: «أئمة في التقوىٰ يقتدى بنا المتقون».

١٧٤٩ _ وقال الثوري:

«العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شُغلوا، فإذا شُغلوا فُقدوا، فإذا فُقدوا، فإذا طُلبوا، فإذا طُلبوا هربوا».

١٢٥٠ _ وقال بشر بن الحارث:

«إنما أنت متلذذ تسمع وتحكي، إنما يُراد من العلم العمل، اسمع وتعلَّم واعلم وعلَّم [وعمل](٤) واعلم وعلَّم [وعمل](٤) وهرب. وهكذا العلم إنما يدل على الهرب عن الدنيا ليس على طلبها».

 [&]quot;وددت أني لم أطلب الحديث وأن يدي قطعت من ها هنا، لا بل من ها هنا،
 وأشار إلى الكف، ثم أشار إلى المنكب، قال: لا بل من ها هنا»، وله طرق
 أخرى عنه بنحوه يدل مجموعها على ثبوته والله أعلم.

[[]١٢٤٨] إسنادُهُ صحيحٌ، ورواته ثقات.

[[]١٢٥٠] صحيحٌ. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٤٧) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد، ثنا محمد بن مخلد، ثنا أحمد بن الفتح قال: سمعت بشر فذكره.

⁽١) في (ط): أبي. وهو خطأ. (٢) القائل هو: أحمد بن زهير.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وطعت بالواو. وهو خطأ.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٢٥١ _ وقال الحسن:

«لا ينتفع بالموعظة من تمرّ على أذنيه صفحاً كما أن المطر إذا وقع [في](١) أرض سبخة لم تنبت».

١٢٥٢ ـ وأنشد ابن عائشة:

إذا قسى القلب لم تنفعه موعظة كالأرض إن سبخت لم يحيها المطر والقطر تحيا به الأرض التي قحطت والقلب فيه إذا ما لان مزدجر 1۲۵۳ ـ وقال مالك بن دينار [رحمه الله](۲):

«ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب».

١٢٥٤ _ وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول:

«إذا دخلت الموعظة أذن الجاهل مرقت من الأذن الأخرىٰ».

١٢٥٥ _ وقال مالك بن دينار:

«إن العالم إذا لم يعمل زلّت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا».

١٢٥٦ _ وكان سوَّار يقول:

«كلام القلب يقرع القلب، وكلام اللسان يمرُّ على القلب صفحاً».

۱۲۵۷ _ وقال زیاد بن أبی سفیان:

"إذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب، وإذا خرج من اللسان لم يجاوز الآذان».

[[]۱۲۰۳] لا بأس به. أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (۲/ ۳۰۰) قال: ثنا سيَّار، ثنا جعفر قال: سمعت مالكاً يقول فذكره، وهذا إسناد لا بأس به. وسيار هو: ابن حاتم العنزي. وجعفر هو: ابن سليمان الضبعي.

[[]م١٢٥] صحيحٌ. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٠٤)، والخطيب في «الاقتضاء» (٩٧) عن سيًار بن حاتم العنزي قال: ثنا جعفر _ وهو ابن سليمان الضبعي _ عنه، وتابع سيًاراً زيدُ بن عوف: أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٢) من طريق أحمد بن جعفر بن معبد السمسار قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، ثنا زيد بن عوف به.

⁽١) كذا في (أ)، وفي (ط): عليٰ.

۱۲۵۸ ـ وأنشد رجاء بن سهل:

وكأن موعظة امرئ متنازح عن قوله [بفعله](١) هذيان

١٢٥٩ _ وعن سلمان قال:

«يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل، يتواصل الناس بألسنتهم ويتقاطعون بقلوبهم، فإذا فعلوا ذلك طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم».

• ١٢٦ ـ وبعضهم يروي هذا الحديث عن سلمان عن النبي ﷺ مرفوعاً.

١٢٦١ _ وقال بعض الحكماء:

«إذا كان حياتي حياة السَّفيه وموتي موت الجاهل فما يغني عني ما جمعتُ من غرائب الحكمة».

١٢٦٢ ـ وقال [الحسن:

«ابن آدم] (۲)! ما يغني عنك ما جمعتَ من حكمة الحكماء وأنت تجري في العمل مجرى السفهاء».

١٢٦٣ ـ وقال أبو عبد الرحمٰن [العطوي](٣):

«أي شيء تركتَ يا عارفاً بالله للممترين والجهال؟!!!».

[[]١٢٥٩] ضعيفٌ. قال العراقي: «رواه البيهقي في «المدخل» موقوفاً على سلمان، ورجاله ثقات إلَّا أن فيه انقطاعاً»، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٦٣/٦١٧ - ٢٦٤)، والأوسط (١٦٠١) من طريقين عن محمد بن عمَّار الموصلي قال: ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عبد الله بن علاثة، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عمرو (كذا في الكبير وفي الأوسط: أبي عُمير) عن سلمان مرفوعاً به، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٨٧): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم»، وضعَّفه العراقي. وله شواهد أشدُّ منه ضعفاً.

[[]١٢٦٠] انظر ما قبله.

[[]١٢٦٣] أبو عبد الرحمٰن العطوي هو: الشاعر محمد بن عبد الرحمٰن بن عطية، البصري، المعتزلي، انظر ترجمته في «الأنساب» (٢١١/٤).

⁽١) في (ط): بفعاله.

 ⁽٢) في (ط) كُتبت هكذا: الحسن بن آدم: ما يغني.. إلخ وفيه تصريح بأن الحسن هو ابن آدم، وليس
 كذلك وإنما هو خطاب من الحسن البصري لبني آدم، والله أعلم.

⁽٣) في (ط): القطري، وهو تصحيف.

١٢٦٤ ـ وقال منصور الفقيه:

أيها الطالب الحريص تعلم [إن](١) ركبت السحاب في نيل ما لم أو جرت [عاصفات](۲) ريحك كي تسه [فعلام] (٣) العناء إن كان في الحق ليس يجدي عليك علمك إن لم قد لعمرى اغتربت في طلب العـ ولقيت الرجال فيه وزاحمت ثم ضيّعت أو نسيت وما ين وسواء عليك علمك إن لم يا بن عشمان فازدجر والزم كم إلى كم تخادع النفس جهلاً تصف الحق والطريق إليه قد لعمري محَّضتُك النصح

إن للحق مذهباً قد ضللته يُقدِّر الله نيله ما أخذته بق أمراً مقدّراً ما سبقته سواء طلبته أو تركته تك مستعملاً لما قد علمته لم وحاولت جمعه فجمعته عليه الجميع حتى سمعته فع علم نسيته [أ](٤) و أضعته [تجد نفعاً] (٥) عليك أو ما جهلته البيت وعش قانعاً بما رزقته وتُجرى خلاف ما قد عرفته فإذا ما [علمت](٢) خالفت سِمته يا عمرو بن عثمان جاهداً إن قبلته

١٢٦٥ - وقال عبد الملك بن إدريس:

والعلم ليس بنافع أربابه سِيًّان عندي من لم يستفد فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها

ما لم يفد عملاً وحُسن تبصُّر عملاً به وصلاة من لم يطهر لا ترض بالتضييع وزن المخسر

۱۲۶۳ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم [بن أصبغ $^{(v)}$ ، نا بكر بن حماد،

[١٢٦٦] صحيحٌ عنه، ويزيد ضعيفٌ. أخرجه الدارمي (١٠٣/١)، والخطيب في «الاقتضاء» (١٠)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» من طرق عن خالد بن عبد الله الواسطى به، وهذا إسناد موقوف ضعيف، وله أسانيد أُخر عن ابن مسعود عند الخطيب بمعناه، كما أن له شواهد والله تعالى أعلم.

⁽١)

كذا في (ط) وهو الأشبه، وفي (أ): علمٌ ما. (٣) (٤)

في (ط): يجد علماً. (0)

الزيادة من: (ط). (V)

في (ط): عاصفة. (٢)

الزيادة من: (ط).

في (ط): عملت. (٦)

نا بشر بن حجر، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود:

«تعلَّموا، تعْلموا، فإذا علمتم فاعملوا».

١٢٦٧ _ حدثنا خلف بن القاسم، نا يحيى بن الربيع، نا محمد بن حماد المصيصي، نا حسين بن علي الجعفي، نا [عَبَّاد](١) التمار قال:

«رأيت أبا حنيفة كَالله في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا أبا حنيفة؟ فقال: غفر لي. فقلت له: بالعلم؟ فقال: هيهات! للعلم شروط وآفات قلَّ [من](٢) ينجو منها. قلت: فبماذا؟ قال: يقول الناس فيَّ ما لم يعلمه الله أو ما لم أكن عليه».

١٢٦٨ ـ [وأنشد] (٣) ابن الأنباري قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن مسروق:

> إذا كنت لا ترتاب أنك ميت فعلمك ما يجدي وأنت مفرط

١٢٦٩ ـ وقال منصور بن إسماعيل الفقيه [رحمه الله](٤):

إذا كنت [تزعم] (٥) إن الفراق وأن المعد جهاز الرحيل وأن السمقدم مالاً ينفوت وأنـك [فــي]^(٦) ذاك لا تــرعــوي

فراق الحياة قريب قريب ليوم الرحيل مصيب مصيب على ما يفوت معيب معيب فأمرك عندي عجيب عجيب

ولست لبعد الموت تسعى وتعمل

وذكرك في الموتى معدُّ مُحصَّل

١٢٧٠ _ وقال الحسن:

«الذي يفوق الناس في العلم جديرٌ أن يفوقهم في العمل».

[١٢٦٧] في إسناده جماعة لم أعرفهم، ومتنه _ عندي _ منكر، ولا أدري ما توجيه قوله: يقول الناس فيّ ما لم يعلمه الله (!).

في (ط): نجاد، وهو تصحيف. **(Y)** (1)

فى (ط): وأنشدن*ى*. (٣)

كذا في (أ). وفي (ط): تعلم. (0)

كذا في (ط) وهو الصواب، وفي (أ): ما.

الزيادة ليست في: (ط). (1)

كذا في (أ)، وفي (ط): عن. (٦)

۱۲۷۱ ـ وقال فضيل بن عياض [رحمه الله] (۱): قال لي ابن المبارك: «أكثركم علماً ينبغي أن يكون أكثركم خوفاً».

١٢٧٢ ـ وقال بعض الحكماء:

«ما هذا الاغترار مع ما ترى من الاعتبار».

المُكَا _ وعن الحسن في قوله [تعالى] (٢) ﴿ وَعُلِمْتُم مَّا لَرَ تَعْلَمُوا أَنتُد وَلَا عَالَمُوا أَنتُد وَلَا

«علّمتم [فعلِمْتم] (٣) ولم تعملوا، فوالله ما ذلكم بعلم».

١٢٧٤ ـ وقال سفيان الثوري:

«[العلم يهتف بالعمل](٤)، فإنْ أَجَابَهُ وإِلَّا ارتحل».

١٢٧٥ - وروىٰ أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، [عن] (٥) عبد الله قال:

«ما استغنى أحَدٌ بالله إلَّا احتاج الناس إليه، وما عمل أحدٌ بما علَّمه الله [عز وجل] (٦) إلَّا احتاج الناس إلى ما عنده».

۱۲۷٦ - وأخبرنا أحمد [بن محمد] $^{(v)}$ ، نا وهب بن مسرَّة، نا ابن وضاح، نا زهير، عن سفيان قال: قال إبراهيم:

[١٢٧٦] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.

[[]۱۲۷۱] صحیحٌ. وأخرجه أبو نعیم في «الحلیة» (۱۲۸/۸) قال: حدثنا محمد، ثنا أبو یعلیٰ، ثنا عبد الصمد قال: سمعت الفضیل فذکره. وفیه (أشدکم خوفاً) بدل (أکثرکم خوفاً).

[[]۱۲۷٤] ورُوي نحوه عن عليّ بن أبي طالب ﴿ الله عَلَيْهِ ، وابن المنكدر كَلَلَهُ. انظر «الاقتضاء» (٤٠).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): عز وجل.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): فعملتم، وهو سبق قلم.

⁽٤) كذا في (أ)، وفي (ط): يهتف العلم بالعمل...

⁽٥) في (طُ): بن، وهو تصحيف. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٧) الزيادة من: (ط)، وليست في: (أ).

«من تعلَّم علماً يريد به وجه الله والدَّار الآخرة آتاه الله من العلم ما يحتاج إليه».

١٢٧٧ ـ ويروىٰ أن عيسى ﷺ قال للحواريين:

«لستُ أعلمكم [لتعجبوا] (١)، إنما أعلمكم لتعملوا، ليست الحكمة القول بها؛ إنما الحكمة العمل بها».

١٢٧٨ _ وكان بعض الحكماء يقول:

«نفعنا الله وإياكم بالعلم، ولا جعل حظنا منه الاستماع والتعجب».

١٢٧٩ _ وقال أيوب السختياني: قال لي أبو قلابة:

«[يا أيوب]! إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة، ولا يكن همُّك أن تحدِّث به».

١٢٨٠ _ وقال علىّ بن الحسين:

«كان نقش خاتم حسين بن عليّ [رضي الله عنهم] $^{(Y)}$: علمتَ فاعمل».

١٢٨١ _ وعن مالك بن مغول في قوله [تعالى] (٣): ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٧] قال:

«تركوا العمل به».

١٢٨٢ ـ ومن حديث عليّ [بن أبي طالب](٤) ﴿ اللَّهُ عَلَّهُ قال:

قلت: وأبو قلابة شيخ لهما، فلا يبعد أن يكون قاله لهذا مرة وهذا مرة والله أعلم.

[١٢٨٢] ضعيفٌ. أخرجه الخَطيب في «الجامع» (٢٩)، وفي «الاقتضاء» (٤) من طريق زيد =

[[]۱۲۷۹] حَسَنٌ. أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (۳۷، ۳۸)، وأبو نعيم في «الحلية» (۲/ ۲۸۲ ـ ۲۸۲ ـ ۲۸۳) من طرق عن سعيد بن عامر قال: ثنا صالح بن رستم قال: قال أبو قلابة: يا أيوب فذكره واللفظ لأبي نعيم، وليس عند الخطيب ذكر لأيوب السختياني، بل عنده: عن صالح بن رستم قال: قال لي أبو قلابة فذكره.

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): لتجبوا، وهو تصحيف.

⁽٢) في (طُ): يا أبا أيوب. وهو خطأ. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) الزيادة من: (ط).

«قال رجل: يا رسول الله! ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: «العلم». قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: «العمل».

١٢٨٣ ـ وقال الحسن:

«إن أشد الناس حسرة يوم القيامة رَجُلان: رجل نظر إلى مالِه في ميزان غيره سعد به وشقي عيره سعد به وشقي هو به. ورجل نظر إلى علمه في ميزان غيره سعد به وشقي هو به».

١٢٨٤ ـ وروينا عن الشعبي أنه قال:

«كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به»(١).

١٢٨٥ ـ «... وكنا نستعين على طلبه بالصوم» (٢).

الجرَّاح [وقال عبد الله بن هاشم الطوسي: سمعت وكيع بن الجرَّاح يقول: «كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به (7)، وكنا نستعين في طلبه بالصوم».

ابن الحريش قال: ثنا عبد الله بن خِراش، عن العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي ظلمه به، وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو صادق هو الأزدي، الكوفي لم يدرك علياً، وحديثه عنه مرسل، وعبد الله بن خراش ضعيف، ورماه ابن عمار بالكذب.

[[]١٢٨٥] لم أجده من كلام الشعبي، وانظر ما بعده.

[[]۱۲۸٦] صحيعً. أخرجه ابن عساكر في «جزء حفظ القرآن» (۱۱) من طريق المخلُص قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال: سمعت وكيعاً يقول: فذكره، وأخرجه وكيع في آخر «الزهد» له (۵۳۹) _ وراوي الزهد عنه هو: عبد الله بن هاشم هذا _ قال: عن شيخ لهم قال: «كنا نستعين على طلب الحديث بالصوم»، هكذا بإبهام شيخ وكيع، ولكنه جاء مصرَّحاً باسمه أنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمَّع المدني أخرجه الخطيب في «الجامع» (۱۷۷، المحمد)، والبيهقي في «الشعب» (۱۷۵، ۱۷۷۱) من طرق عن محمود بن غيلان، =

⁽١) هكذا في: (أ) دون الزيادة التي بعده.

⁽٢) في (ط) هذا الكلام مع الذي قبله من قول الشعبي، والذي ترجح لي أنها من قول عبد الله بن هاشم الطوسي في نهاية كلامه الآتي بعده، والله تعالى أعلم.

⁽٣) ما بين [] سقط من: (ط).

١٢٨٧ _ وقال ابن وهب، عن مالك أنه سمعه يقول:

«إن حقاً على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، وأن يكون متبعاً لآثار من مضى قبله».

١٢٨٨ _ قال(١): وقال لي مالك:

«إن من [إزالة](٢) العلم أن يُكلِّم العالِم كل من يسأله ويُجيبه».

坐东 坐东 坐东

عن وكيع عنه، مرة بذكر العمل ومرة بذكر الصوم ومرة بذكر العمل ثم زاد: وقال الحسن بن صالح: «كنا نستعين على طلب الحديث بالصوم»، وتابعه عبد الله بن عمر بن أبان عن وكيع، أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٧٨٩) عن عبد الله بن أحمد عنه بذكر العمل، كما تابعه الحسين بن حريث. أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (١٤٩)، وهذه الطرق في مجموعها تدل على صحَّة هذا الأثر والله تعالى أعلم.

[[]۱۲۸۷] صحيحٌ وتقدم. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي بن أبي الصغير، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب به.

⁽١) القائل هو: ابن وهب.

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): إذالة، بالذال المعجمة ولا وجه له.

[فصلٌ من هذا الباب]

[في كسب طالب العلم المالَ وما يكفيه من ذلك]^(١)

١٢٨٩ ـ وقال يحيى بن يمان: سمعت سفيان الثوري يقول:

«[العِلْمُ](٢) طبيب هذه الأمة والمالُ داؤها، فإذا كان الطبيب يجر الداء إلى نفسه فكيف يُعالِج غيره؟».

١٢٩٠ ـ [ورُوي في الحديث المرفوع:

«لكل أمة فتنة، وفتنة أمتى المال»]^(٣).

قال أبو عمر: «المال المذموم عند أهل العلم هو المطلوب من غير وجهه، والمأخوذ من غير حِله، والآثار الواردة بذم المال نحو:

١٢٩١ ـ قول رسول الله ﷺ:

«الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وإنهما مُهلكاكم».

(٢) في (ط): العالم.

[[]۱۲۸۹] صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٦١) من طريقين عن يحيى بن يمان نحوه. [١٢٩٠] صحيحٌ. أخرجه الترمذي (٢٣٣٦)، وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في «الكبر» (٢/ ٢٠٤) والنسائي في «الكبر» كما في التحفة (٨/ ٣٠٩)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢٢، ٣٠٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢٢٢) جميعاً من طرق عن معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه، عن كعب بن عباض الأشعري قال: سمعت رسول الله فذكره، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالوا، وورد الحديث من حديث أبي هريرة وعبد الله بن أبي أوفى بإسنادين لا تقوم بهما الحجة والله أعلم.

[[]١٢٩١]لم أجده.

 ⁽١) هذا العنوان ليس في: (ط).

⁽٣) سقط هذا الحديث من: (ط).

١٢٩٢ _ ونحو قوله ﷺ:

«ما ذنبان جائعان أرسلًا في حظيرة غنم بأفسد لها من حبِّ المرء للمال والشرف».

وما كان في معناه من حديثه ﷺ، ونحوه:

۱۲۹۳ _ قول عمر بن الخطاب [رضى الله عنه](١):

«ما فتح الله ﷺ الدينار والدرهم أو الذهب والفضة على قوم إِلَّا سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم» مما رويٰ عنه وعن غيره من السَّلف في هذا المعنى.

فوجه ذلك كله عند أهل العلم والفهم في المال المكتسب من الوجوه التي حرَّمها الله ولم يبحها، وفي كل مالٍ لم يطع الله جامعُه في كسبه، وعصى ربَّه من أجلِهِ وبسببه، واستعان به على معصية الله وغضبه، ولم يؤد حق الله وفرائضه فيه ومنه، فذلك هو المال المذموم والكسب المشؤوم، وأما إذا كان المال مكتسباً من وجه ما أباح الله وتأدَّت منه حقوقه وتقرب فيه إليه بالإنفاق في سبيله ومرضاته فذلك المال محمود، ممدوحٌ كاسبه ومنفقه، لا خلاف بين العلماء في ذلك، ولا يخالف فيه إلّا من جهل أمر الله، وقد أثنى الله [تعالى](۱) على إنفاق المال في غير آية [من كتابه](۱)، ومحال أن ينفق ما لا كتسب.

قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنَّا وَلَآ أَذَى ﴾ [الآية] (٢) [البقرة: ٢٦٢].

وقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُواَلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَادِ سِنًّا وَعَلَانِيكَةً ﴾ [البقرة: ٢٧٤]. وقال: ﴿لَا يَسْنَوِى مِنكُم مَّنَ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَشْحِ وَقَائلًا ﴾ [الحديد: ١٠].

وقــــال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنهَدُوا بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ الآية [الأنفال: ٧٢].

[[]۱۲۹۲] صحیحٌ، وتقدم تخریجه. [۱۲۹۳] لـم أجده.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

وقال: ﴿ لَنَ لَنَالُوا ٱلَّهِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمًّا يُحِبُّونًا ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وقال: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ ٱلرِّبَوا وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

وقال: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا فَيُضَاعِفَهُ لَكُو﴾ الآية [البقرة: ٢٤٥] وما في القرآن من هذا المعنىٰ كثير جدّاً.

وكذلك السُّنن الصِّحاح كلها تنطق بهذا المعنى، وهو الثابت عن الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين.

١٢٩٤ _ قال ﷺ:

«كل معروف صدقة».

1۲۹٥ _ وقال:

«اليد العليا خير من اليد السفلي، واليد العليا المعطية والسفلي السائلة».

١٢٩٦ ـ وقال لسعد بن أبي وقاص:

«لأنْ تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إِلَّا أُجرت فيها» الحديث.

١٢٩٧ _ وقال ﷺ:

«أفضل درهم درهم تنفقه على عيالك».

والآثار في هذا متواترة جداً.

[[]۱۲۹٤] حديث صحيح . أخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله، ومسلم من حديث حذيفة حذيفة في بلفظه، وفي رواية بزيادة: «... والدال على الخير كفاعله» كما عند البيهقي وغيره من حديث ابن عباس في، وفي رواية بزيادة: «... وإن من المعروف أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وأن تصب من دلوك في إناء جارك»، أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم من حديث جابر بن عبد الله بإسناد حسن والله أعلم.

[[]۱۲۹۰] صحیح. أخرجه البخاري (۱۶۲۹)، ومسلم (۱۰۳۳) من حدیث عمر الله مرفوعاً به.

[[]١٢٩٦] حديثٌ متفقٌ عليه أيضاً.

[[]۱۲۹۷] صحیحٌ. أخرجه مسلم (۹۹٤) وغیره من حدیث ثوبان ﷺ بزیادة: «... ودینار ینفقه الرجل علی دابته فی سبیل الله، ودینار ینفقه علی أصحابه فی سبیل الله، قال =

١٢٩٨ ـ وقال ﷺ لعمرو بن العاص:

«هل لك أن أرسلك في جيش يُغنمك الله ويسلمك، وأرغب لك من المال رغبة صالحة، فَنِعْم المال الصالح للرجل الصالح».

١٢٩٩ ـ وقال أبو بكر الصديق لعائشة ﷺ:

«ما أحدٌ من خلق الله أحبّ إليَّ غنّى بعدي منك، ولا أعز عليَّ فقراً بعدي منك».

• ١٣٠٠ ـ وكان رسول الله ﷺ يَدَّخر ممَّا أفاء الله عليه من صفاياه من فدك وغيرها قوتَ سنةٍ لنفسه وعياله، ويجعل الباقي في الكراع والسلاح في سبيل الله.

وهذه آثار مشهورة كرهت سياقها بأسانيدها خشية التطويل.

۱۳۰۱ _ حدثنا عبد الوارث [بن سفیان](۱)، نا قاسم [بن أصبغ](۱)، نا محمد بن عبد السلام الخشني، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت قتادة يحدِّث عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير، عن حكيم بن قيس بن عاصم أن أباه قال:

«يا بني عليكم بالمال فإنه منبهة للكريم، ويُستغنى به عن اللئيم».

النووي: على عياله أي من يَعُوله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وخادم وولد، وقال أبو قلابة _ أحد الرواة _: وبدأ بالعيال، وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار، يُعِفَّهُم، أو ينفعهم الله به، ويغنيهم.

[[]۱۲۹۸] صحيحٌ على شرط مسلم. وأخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» (۱۹۷/٤، ۲۰۲ - ۲۰۲) من طريقين عن موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي، عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك واثتني»، ففعلت، فجئته وهو يتوضأ فصعّد فيّ البصر وصوّبه وقال: «يا عمرو؛ إني أريد أن أبعثك» فذكر نحوه.

[[] ۱۳۰۰] صحيحٌ. وجاء ذلك من وجوه، وانظر كتاب قسم الفيء من «سنن النسائي» (۱۳۲ ـ ۱۳۲) وغيره.

[[]١٣٠١] إسنادُهُ صحيحٌ.

 ⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

۱۳۰۲ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن الفضل بن العباس، نا محمد بن جرير الطبري، نا محمد بن المثنى ومحمد بن عبد الله بن صفوان قالا: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت مطرفاً يُحدِّث عن حكيم بن قيس عن أبيه مثله (۱).

۱۳۰۳ _ [قال (7): وحدثنا ابن المثنى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف عن حكيم بن قيس عن أبيه مثله](7).

۱۳۰٤ _ قال (٤٠): وأنا أبو كريب، نا ابن إدريس، نا ليث، عن مجاهد أن امرأة من نساء عبد الرحمٰن بن عوف أصابها [في](٥) ربع الثمن نيّف وثمانون ألفاً.

وبن عينة، عن عمرو بن عينة، عن عمرو بن الأعلى، عن سفيان بن عينة، عن عمرو بن دينار، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن $[absilent]^{(7)}$ مثله سواء إلّا أنه قال: من ثلث الثمن.

حدثنا[ه]^(۷) محمد بن إبراهيم، حدثنا مطرف، حدثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير [قالا]^(۷): حدثنا يونس فذكره]^(۸).

۱۳۰٦ _ قال (۹): ونا خلاد بن [أسلم] (۱۱)، نا النضر بن شميل، أنا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

[[]١٣٠٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٣٠٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٣٠٤] إسنادُهُ ضعيف، وهو صحيحٌ. _ الليث هو: ابن أبي سُليم ضعيف، ولكن للأثر إسناد صحيح يأتي بعده.

[[]١٣٠٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر في (رقم ١٣٠٧).

[[]١٣٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ. والمقصود بالصَّامت هو: الذهب والفضَّة كما ذكر ذلك ابن الأثير =

 ⁽١) هكذا مختصراً في (أ)، وفي (ط): «... عن حكيم بن قيس بن عاصم أن أباه حين حضرته الوفاة قال لبنيه: يا بني! عليكم بالمال واصطناعه، فإنه منبهة للكريم، ويستغنيه عن اللئيم».

⁽٢) القائل هو: محمد بن جرير الطبري. (٣) الزيادة ليست في: (أ)، أثبتناها من: (ط).

⁽٤) القائل هو: محمد بن جرير الطبري. (٥) الزيادة من: (ط).

⁽٦) في (ط): عون وهو تصحيف. (٧) زدتها لاستقامة المعنى.

⁽٨) هذا الأثر ليس في: (أ). (٩) القائل هو: الإمام الطبري.

⁽١٠) في (ط): سلم، وفي (أ): سلمة، وكلاهما خطأ، وما أثبتناه هو الصواب.

«كان ممن ترك الصامت عبد الرحمٰن بن عوف [وزيد](١)، وكان ممن لم يدع صامتاً أبو بكر وعمر».

۱۳۰۷ _ [قال]^{(۲)(۳)}: وحدثنا أحمد بن حماد الدولابي، نا سفيان، عن [عمرو، عن صالح]^(٤) بن إبراهيم قال:

«صالحنا امرأة عبد الرحمٰن بن عوف التي طلَّقها في مرضه من ربع الثمن على ثلاثة وثمانين ألفاً».

الأوزاعي يحدِّث قال: حدثني رجل منَّا نهيك بن $[يَرِيم]^{(0)}$ ، عن مغيث، عن كعب قال: كعب قال:

«كان للزبير ألف مملوك يؤدون الخراج، [لم](٢) يكن يدخل بيته منها درهماً».

۱۳۰۹ _ [قال] (۲): وأنا يعقوب بن إبراهيم، نا ابن عُليَّة، نا أيوب، عن نافع أن ابناً لعمر باع ميراثه من ابن عمر بمائة ألف درهم.

• **١٣١٠ _** [و]^(٨) حدثنا ابن بشار، نا عبيد الله بن عبد المجيد، نا قرَّة بن خالد قال:

[١٣١٠] إسنادُهُ صحيحٌ إلى الحسن.

⁼ في (النهاية: ٣/٥٢) وهو المناسب للباب والله أعلم.

[[]١٣٠٧] إَسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وانظر (١٣٠٤، ١٣٠٥).

[[]١٣٠٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. - ابن البرقي هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، المصري، أحد الثقات.

[[]١٣٠٩] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) القائل هو: محمد بن جرير الطبري.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط) هكذا: عمر بن صالح. وهو خطأ.

⁽٥) في (أ): مريم، وفي (ط): بزيم وكلاهما خطأ، والصواب أثبتناه.

⁽٦) كذا في: (ط) وهو الصواب، وفي (أ): لمن وهو تصحيف.

⁽٧) القائل هو الإمام الطبري.

⁽٨) الزيادة من: (ط)، والضمير فيها عائد على الطبري.

«سألنا الحسن [البصري](١): أوصىٰ عمر بن الخطاب بثلث ماله أربعين ألفاً؟ قال: لا، والله لَمَالُه كان أيسر من أن يكون ثلثه أربعين ألفاً، ولكنه لعلَّه أوصىٰ بأربعين ألفاً فأجازوها».

القطعي $^{(7)}$: وأنا إسماعيل بن سيف [القطعي $^{(7)}$ ، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن [زر] $^{(1)}$ قال:

«مات عبد الله بن مسعود وترك سبعين ألف درهم».

۱۳۱۲ ـ [قال] (٥): وأنا ابن بشار، نا يحيى وعبد الرحمٰن قالا: نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

«لا خير فيمن لم يجمع المال يكف به وجهه ويؤدي أمانته».

۱۳۱۳ ـ [قال] (٥): [و] (٦) حدثنا ابن بشار، نا يحيى وعبد الرحمن قالا: نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه ترك أربع مائة دينار وقال: ﴿وَاللهُ إِنِي مَا تَرَكَتُهَا إِلَّا لأَصُونَ بِهَا عِرْضِي أَو وَجَهِي ﴾.

١٣١٤ - قال: وأنا ابن بشار، عن عبد الوهاب، نا أيوب، عن أبي قلابة قال:

[١٣١٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٣١٤] صحيحٌ. وأُخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٦) من طريقين عن أيوب نحوه.

[[]۱۳۱۱] منكر". _ إسماعيل بن سيف القطعي قال عبدان الأهوازي: "كانوا يضعفونه"، وقال ابن عدي: "كان يسرق الحديث". وضعفه البزار وأبو يعلى الموصلي. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "مستقيم الحديث إذا حدَّث عن ثقة"، وعاصم هو ابن أبي النجود، إمام في القراءة، في حديثه ضعف والله أعلم، والصحيحُ الذي رواه البخاري ومسلم أن امرأة عبد الله بن مسعود كانت تتصدق عليه من مالها فلما سألت النبي على عن ذلك قال: "لك أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة".

[[]١٣١٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) القائل هو: الإِمام الطبري.

⁽٣) في (أ)، (ط) تصحف إلى: العجلي.

⁽٤) كَذَّا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): زيد. وهو خطأ.

⁽٥) القائل هو: الإِمام الطبري. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

«لا تضركم دنيا إذا شكرتموها لله [عز وجل] $^{(1)}$ ».

١٣١٥ ـ قال أيوب: وكان أبو قلابة يقول لي:

«يا أيوب! الزم سوقك، فإن الغِني من العافية».

۱۳۱۹ - [قال] (۲): ونا ابن بشار، نا [سلم] (۳) بن قتیبة، نا [یونس ابن] (۱۳) أبي إسحاق، عن أبیه قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبزىٰ یقول:

«نعم العونُ على الدِّين اليسار».

المعنى، نا أبو أسامة، وحدثني الحسين بن الزبرقان النخعي، نا أبو أسامة، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] (٥):

«ما مالُك يا [أبا] (٦) ظبيان؟ قال: قلت: وأنا في ألفين وخمس مائة. قال: فاتخذ [سائماً] (٧)، فإنه يوشك أن يجيء أُغيلمة من قريش يمنعون هذا العطاء».

۱۳۱۸ ـ [قال] (۲): ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبو زرعة وهب الله بن راشد، عن يونس قال: قال لي ابن شهاب: أخبرني سليمان بن عبد الملك أن عبد الرحمٰن بن هبيرة أخبره أن عبد الله بن عمر ركب الغابة فمرً على ابن هبيرة وهو في بيته فقال: ألا تركب معنا؟ فركبت معه حماراً، فَسِرْنا،

[[]۱۳۱۰] حَسَنٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٦) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا سعيد بن عامر، عن صالح بن رستم قال: قال أبو قلابة: يا أيوب فذكره، وسأتى برقم (١٣٢٠).

[[]١٣١٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۱۳۱۷] ابن الزبرقان لم أهتد إلى ترجمته. وأبو ظبيان أوردهُ البخاري في «الكنى» رقم (٤٠٨) وسكت عنه، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

[[]١٣١٨] إسنادُهُ لا بأس به. أبو زرعة وهب الله بن راشد المصري غمزه سعيد بن أبي مريم =

⁽١) الزيادة من: (ط). والضمير فيها عائد على الطبري.

⁽٢) القائل هو: الطبري. (٣) في (أ)، (ط): مُسْلِم، وهو تصحيف.

⁽٤) تصحف «يونس» في (ط) إلى أيوب فصار هكذا: أيوب عن أبي إسحاق.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط). (٦) الزيادة من: (ط).

⁽٧) هكذا في: (ط)، وفي (أ)، لم أستطع استيضاحها، ومعنى السائمة: الراعية.

قال: فَسَكتُ أُحدُّث نفسي فقال عبد الله بن عمر: ما لك؟ قلت: سكت أتمنى. قال ابن عمر: لو كان عندي أُحُدُّ ذهباً أعلم عدده وأخرج زكاته ما كرهت ذلك أو ما خشيت أن يضرَّني.

الكوفي الحمد الكوفي بن قاسم، نا يعقوب بن مبارك بن أحمد الكوفي بمصر، نا الفضل بن جعفر بن همّام البصري، نا نصر بن علي [الجهضمي] (١)، نا أبو أحمد الزبيري، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه:

«من رُزق الدنيا على الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلاة $(7)^{(7)}$ الزكاة، مات والله عنه راضِ».

۱۳۲۰ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا إبراهيم عثمان بن سعيد، نا يحيى بن أبي طالب، نا يزيد بن هارون، نا يحيى بن عثمان، نا أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة:

«يا أيوب! الزم سوقك؛ فإن فيها غنَّى عن الناس، وصلاحاً في الدِّين».

١٣٢١ ـ وذكر [أبو حاتم] الرازي قال: كتب إليَّ عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: سمعت يوسف بن أسباط قال: قال لي سفيان الثوري:

«لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحبَّ إليَّ من أن أحتاج إلى الناس».

⁼ وغيرُه. وقال أبو حاتم: «محله الصدق»، وفضَّل ابن واره عليه عنبسة بن خالد. قلت: وعنبسة صدوق أخرج له البخاري.

[[]۱۳۱۹] إسنادُهُ ضعيف. أبو جعفر الرازي ضعيف. ويعقوب بن المبارك وشيخه لم أهتد إلى ترجمتيهما.

[[]۱۳۲۰] إسنادُهُ ضعيف، وهو حسن. يحيى بن عثمان هو التيمي، أبو سهل البصري، ضعيف الحديث، وتقدم الأثر رقم (١٣١٥).

[[]۱۳۲۱] لا بأس به. أخرجه ابن أبي حاتم في «التقدمة» (ص٨٩ ـ ٩٠) عن أبيه به.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب وفي (أ) تصحف إلى: الحِمْصي.

⁽٢) كذا في (أ)، وفي (ط): وإيتاء.

⁽٣) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): أبو حازم.

الات الحمن بن محمد بن يوسف وعبد الرحمن بن مروان قالا: نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر بن البنا بمصر، نا محمد بن محمد بن بدر الباهلي، نا سليمان بن داود بن أخي رشدين، نا سعيد بن الجهم الجيزي قال:

"جمع عبد الرحمن بن شريح وعمرو بن الحارث الصَّفُّ في المسجد، فلما سلَّم الإِمام قال ابن شريح لعمرو بن الحارث: يا أبا أُميَّة! ما تقول في رجل ورث مالاً حلالاً، فأراد أن يخرُج من جميعه إلى الله زهداً في الدنيا ورغبة فيما عنده؟ قال: لا تفعل. قال ابن شريح: فقلت لعمرو: سبحان الله لا يفعل لا يزهد في الدنيا؟! قال عمرو بن الحارث: ما أدَّب الله عَلَّ به نبيَّه أفضل من ذلك، قال الله [تبارك وتعالى] (١٠): ﴿ وَلَا بَعَعَلَ يَدَكَ مَغَلُولَةً إِلَى عُنُوكَ وَلَا نَسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَنَقَعُدَ مَلُومًا تَحَسُورًا فَيَ [الإسراء: ٢٩] ولكن يقدم بعضاً ويمسك بعضاً».

قال أبو عمر: هذه الآثار كلها إنما أوردناها ها هنا لئلا يظن ظان جاهل بما [يرئ](٢) في هذا الباب [أن طلب المال](١) من وجهه للكفاف والاستغناء عن الناس هو طلب الدنيا المكروهة الممنوع منه، فإنه ليس كذلك، رحم الله:

۱۳۲۳ ـ أبا الدرداء [إنه] (٣) يقول:

«من فقه الرجل المسلم استصلاحه معيشته».

(٢) في (ط): يقرأ.

[[]۱۳۲۳] حَسَنَّ. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١١/١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/
٢٣٧) عن فرج بن فضالة قال: نا لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء به موقوفاً،
وهذا إسناد ضعيف لأجل فرج بن فضالة، وأخرج وكيع في «الزهد» (٤٦٥)،
والبيهقي في «الشعب» ومن طريقه ابن عساكر (٣١/ ٣٧٥). وأحمد بن حنبل في
«الورع» (١٠) عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد أن رجلاً صعد إلى
أبي الدرداء _ وهو يلتقط حباً _ فقال أبو الدرداء: إن من فقه الرجل رفقه في
معيشته، وأخرجه ابن أبي شيبة عن جرير، عن منصور به، تابعه المعتمر بن سليمان
عن منصور عند ابن عساكر، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل، وهو يعضد =

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): حيث.

١٣٢٤ _ وقال أبو الدرداء أيضاً:

«صلاح المعيشة من صلاح الدِّين، وصلاح الدين من صلاح العقل».

١٣٢٥ _ وقال الشاعر الحكيم:

أَلَا عَائِداً بِالله مِن بِطِرِ الْغَنَىٰ وَمِن رَغْبَةٍ يَوْماً إِلَىٰ غَيْرِ مَرْغَبِ اللهِ مِن بِطِرِ الْغَنَىٰ الْفَاسِمِ [بن أصبغ] (١) ، نا قاسم [بن أصبغ] أحمد بن زهير، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن علي بن أبي جملة قال:

«لما قفل الناس من القسطنطينية لقيتُ يحيىٰ بن راشد أبا هاشم الطويل قال: فقال لي: وجدت الدِّين [الخبز](٢)».

١٣٢٧ ـ وقال علي بن أبي جملة:

«ورأيت بلال بن أبي الدرداء أميراً على دمشق».

١٣٢٨ _ وقال أبو الدرداء:

«ليس من حبِّك الدنيا الْتماسُك ما يُصْلحك منها».

١٣٢٩ ـ وكان يقول:

«من فِقهك عويمِر: إِصْلَاحُك معيشتك».

١٣٣٠ ـ وقال عمر بن الخطاب ظليمه:

«يا معشر القرَّاء! استبقوا الخيرات، وابتغوا من فضل الله، ولا تكونوا عيالاً على الناس».

اسناد فرج بن فضالة والله أعلم، ثم أخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق إسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان الرحبي، عن أبي حبيب الحارث بن محمد عن أبي الدرداء به، وخلاصة القول أن مجموع هذه الطرق مشعر بثبوت هذا الأثر عن أبي الدرداء على هذا، وقد روي هذا عنه مرفوعاً ولا يصح.

[[]١٣٢٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩١ _ ٩٢) من وجه آخر عن ضمرة به، وعنده «الصائفة» بدل «القسطنطينية».

[[]١٣٣٠] عزاه الهندي في «الكنز» (١٥٨/١٦) إلى العسكري في «المواعظ» والبيهقي في « «الشعب».

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط) تصحف إلى: الخير. بالخاء الموحدة بعدها ياء ثم راء مهملة.

١٣٣١ ـ ولقد أحسن منصور الفقيه في قوله، وقد ينسب إلى غيره:

ونيل حظ من السكوت تصونهم داخيل البيوت يرجع منه بفضل قوت أفضل من ركعتي قنوت ومن رجال بنوا حصوناً غُدو عسب إلى معاش

۱۳۳۲ ـ ثم يقول:

"إن الزهد في الحلال وترك الدنيا مع القدرة عليها أفضل من الرغبة في حلالها، وهذا ما لا خلاف فيه بين علماء المسلمين قديماً وحديثاً، وقد اختلف الناس في حدود الزهد والعبارة عنه بما [يطول](١) ذكره، وأحسن ما قيل فيه».

۱۳۳۳ _ قول ابن شهاب:

«الزهد في الدنيا أن لا يغلب الحرام صبرك، ولا الحلال شكرك».

١٣٣٤ ـ وكان سفيان الثوري ومالك بن أنس يقولان:

«الزهد في الدنيا قصر الأمل».

۱۳۳٥ _ حدثنا سعيد، نا قاسم، نا محمد، نا موسى، نا وكيع قال:
 سمعت سفيان الثوري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال:

«قصر الأمل».

قال: وقال مالك بن أنس مثل ذلك.

⁼ قلت: وصح نحوه عن سفيان الثوري.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٨٢) من طريقين عنه كللله.

[[]۱۳۳٤] صحيعً. وأخرجه وكيع في «الزهد» (٦) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/٤)، و«ذم الدنيا» (ص١/٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٨٦)، و«أخبار أصبهان» (١٤١/٢) وغيرهم من طرق عنه قال: قال سفيان فذكره، وأما طريق مالك فرواه البيهقي في «شعب الإيمان» رواه عن مالك زيد بن الحسن الحسيني وهو متهم، بل وضاعٌ.. وانظر ما بعده.

[[]١٣٣٥] انظر ما قبله.

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

١٣٣٦ ـ وذكر ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن علي، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض عن الزهد فقال:

«الزهد: القناعة، وفيها الغنى. قال وسألته عن الورع فقال: اجتناب المحارم».

والآثار عن السَّلف والصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين في فضل الصبر على الدنيا، والزهد فيها، وفضل القناعة والرضا بالكفاف، والاقتصار على ما يكفي دون التكاثر الذي يلهي ويطغي [أكثر](١) من أن يحيط بها كتاب أو يشتمل عليها باب، والذين زوى الله [عز وجل](١) عنهم الدنيا من الصحابة أكثر من الذين فتحها عليهم أضعافاً مضاعفة.

١٣٣٧ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله [عز وجل] $^{(n)}$ ليحمي عبده الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الطعام $^{(n)}$ يشتهيه».

وهذا _ والله أعلم _ نظر منه ﷺ لذلك العبد، فرُبَّ رجل كان الغنى سبب فِسْقه وعصيانه لربِّه [عز وجل]⁽³⁾ وانتهاكه [لحرمته]⁽⁶⁾، وربَّ رجل كان الفقر سبب ذلك كله له، وربما كان سبب كفره وتعطيل فرائضه. وهما طرفان مذمومان عند العلماء.

[[]١٣٣٦] إسنادُهُ لا بأس به. وإبراهيم بن الأشعث هو: خادم الفضيل بن عياض.

[[]۱۳۳۷] حديث حَسَنٌ. أخرجه الترمذي (٢٠٣٦)، والحاكم (٢٠٧/٤) عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان مرفوعاً بلفظ: "إن الله إذا أحبَّ عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء"، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ووافقهما الألباني في "صحيح الترمذي" (٢١٢٣)، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبي على مرسلاً، ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي على ورآه وهو غلام صغير"، ثم رواه الترمذي، وأحمد (٥/٤٢٧) والحاكم في "المستدرك" (٢٠٨/٤) عن =

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ) تصحف إلى: أكرم.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط). (٥) في (ط): لحُرمِهِ.

١٣٣٨ - وقد رُوي عن النبي ﷺ ما يدلُّ على ذلك من قوله عليه [الصلاة](١) والسلام:

«اللهم إني أعوذ بك من غنَّى مبطر مُطغ، وفقرٍ مُنْسٍ».

١٣٣٩ ـ وكان ﷺ يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بنس الضَّجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بنست البطانة».

اوكان ﷺ يستعيذ بالله من الفقر والفاقة والذلَّة وأنْ يَظلم أو يُظلم أو يُظلم](٢).

تنبيه: زاد الحاكم في سنده (أبو سعيد الخدري) وصححه ووافقه الذهبي، ورجَّح أبو حاتم في «العلل» (١٠٨/٢) حديث محمود بن لبيد عن النبي ﷺ.

⁼ عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد به، وعندهم: تخوّفاً عليه ـ بدل ـ يشتهيه.

[[]۱۳۳۸] حديث ضعيفٌ. وذكره الحافظ ابن عبد البر كلله بالمعنى ولفظه: «بادروا بالأعمال سبْعاً، هل تنتظرون إلّا مرضاً مفسداً، وهَرَماً مفنّداً، أو غنّى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فشرٌ منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر»، أخرجه الترمذي (۲۳۰٦) وغيره من حديث أبي هريرة وفي إسناده محرز بن هارون قال البخاري والنسائي وغيرهما: «منكر الحديث»، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (۷) وعن طريق الحاكم (۱۲/۲۲)، والبغوي في «شرح السنة» (۲۲٤/۱۶) عن معمر بن راشد عمن سمع المقبري عن أبي هريرة به، وهذا سند ضعيف أيضاً لجهالة الراوي الذي لم يسم.

[[]۱۳۳۹] حديث صحيحٌ. أخرجه أبو داود (۱٥٤٧)، والنسائي (۲٦٣/۸)، وابن ماجة (٣٣٥٤) وغيرهم من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

[[]۱۳٤٠] حديثٌ صحيحٌ. وأخرجه _ دون قوله: أو أجهل أو يجهل عليَّ _ أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٨/ ٢٦١)، وأحمد (٣٠٥/، ٣٢٥، ٣٥٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨)، وابن حبان (١٠٣٠) من حديث أبي هريرة بسند صحيح، وأما الزيادة: أو أجهل.. فقد جاءت في حديث آخر لفظه: عن أم سلمة أن النبي ﷺ =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽٢) كذا في (أ). وفي (ط): وكان من دعائه ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة والقلة والذلة، وأن أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل علي».

١٣٤١ ـ [وكان من دعائه ﷺ:

«اللهم إني أسألك الهُدىٰ والتقیٰ والعافية والغنیٰ»](۱).

والدليل على أن التقلل من الدنيا والاقتصار فيها والرضا بالكفاف منها والاقتصار على ما يكفي ويغني عن الناس أفضل من الاستكثار منها والرغبة فيها وأقرب إلى السلامة ما:

۱۳٤٢ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ [قال: حدثنا] (٢) الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذي قالا: نا هوذة ح.

وحدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (٢)، نا قاسم، نا بكر بن حماد، نا مسدَّد، نا يزيد بن هارون [قالا] (٣): نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«قمتُ على باب الجنّة فإذا عامة من [دخلها](١) المساكين، وإذا أصحاب الجدّ محبوسون، إلّا أصحاب النار [فقد أُمر بهم إلى النار](٥)، وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء».

ورواه [عن]^(ه) سليمان التيمي معمرُ بن راشد وخالد بن عبد الله الواسطي وجماعة بإسناد مثله سواء.

کان إذا خرج من بیته قال: «بسم الله، رب أعوذ بك من أن أزل أو أُزل أو أضل أو أُضل أو أُضل أو أُضل أو أُخلم أو أُجهل أو يُجهل عليًّ»، أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي (٢٨٨٨، ٢٠٨)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، وأحمد (٦/ ٢٠٦) من حديثها به.

[[]١٣٤١] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢) من حديث ابن مسعود صلى من عندهم: العفاف وفي رواية: العِفَّة ـ بدل: العافية، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حَسَنٌ صحيحٌ».

[[]١٣٤٢] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٥١٩٦، ٢٥٤٧)، ومسلم (٢٧٣٦)، وأحمد =

⁽١) هذا الحديث سقط من (أ)، أثبتناه من: (ط). (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): قال. (٤) وفي (ط): يدخلها.

⁽٥) الزيادة من: (ط). سقطت من: (أ).

والجَدُّ [عندهم](١) الغنيٰ في هذا الموضع لا يختلون فيه، وقد جاء في هذا الحديث منصوصاً:

المحمد بن أحمد بن المحمد بن أصل سماع أبي كلله بخطّه أن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال حدثهم، ثنا سعيد بن عثمان، نا نصر بن مرزوق، نا أسد بن موسى، نا أسباط بن محمد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله عليه:

«قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجدّ _ يعني: الأغنياء _ محبوسون، إِلَّا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء».

۱۳٤٤ ـ وحدَّثنا خلف بن القاسم، نا عبد الله بن جعفر بن الورد، نا يوسف بن يزيد، نا أسد بن موسى فذكره بإسناده إلى آخره سواء.

الأصفهاني، نا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن الأصفهاني، نا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا شريك بن عبد الله، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة الباهلي قال: أتت النبي على أمرأة ومعها صبي تحملُه وبيدها آخر، قال: لا أعلمه إلّا قال: وهي حاملٌ فلم تسألٌ رسول الله على شيئاً إلّا أعطاها. ثم قال:

«حاملاتٌ، والداتٌ، رحيماتٌ بأولادهن، لو[لا](٢) ما يأتين إلى أزواجهن دخل مُصَلِّبَاتُهُنَّ الجنة»(٣).

^{= (}٥/٥٠٥، ٢٠٩)، وأحمد في «الزهد» له (ص٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٢١)، وابن حبان (٢٠٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٦٤)، والخطيب في «التاريخ» (١٤٩/٥) جميعاً من طرق عن سليمان التيمي به.

[[]١٣٤٥] حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه أحمد بن حنبل (٢٥٧/٥) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد، وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٣)، وأحمد (٥/ ٢٥٢ _ ٢٥٢، ٢٦٨ _ ٢٦٩)، =

⁽١) كذا في (ط) وهو الأشبه، وفي (أ): عنهم.

⁽٢) هذه الزيادة زدناها من المصادر، ليست في: (أ).

⁽٣) هذا الحديث من زيادات النسخة (أ)، ليست في: (ط).

۱۳٤٦ _ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، ثنا الحارث بن أبى أسامة فذكره بإسناده (١).

۱۳٤٧ _ وحدثنا يعيش [بن سعيد] (٢) ، نا قاسم بن أصبغ ، نا محمد بن غالب ، نا وهب بن بقيَّة ، نا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقيد سوط أحدكم في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها».

۱۳٤۸ ـ وروینا عن عبد الرحمٰن بن عوف أنه لما حضرته الوفاة بكی بكاءً شدیداً فقیل له:

«ما يبكيك يا أبا محمد؟ فقال: كان مصعب بن عمير خيراً مني، توفي ولم يترك ما يكفن فيه، ولم توجد له إِلَّا بُرْدة، كان إذا غطي بها رأسه بدتْ

⁼ والطبراني في «الصغير» (٨٩٨ روض)، والحاكم (١٧٣/٤ _ ١٧٤) من طرق عن سالم عن أبي أمامة به، وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي (!)، وقال البوصيري في «الزوائد»: «رجال إسناده ثقات إلّا أنه منقطع».

قلت: نعم، هو منقطع بين سالم وأبي أمامة فإنه أدركه ولم يسمع منه، خاصة قد قال في الموضع الأول عند أحمد والثاني عند الحاكم قال: ذُكر لي أن أبا أمامة فذكره.

[[]۱۳٤٧] صحيحٌ على شرط مسلم. وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري يقال له عبَّاد بن إسحاق، قال الحافظ: "صدوق رمي بالقدر". وأخرج له مسلم، وللحديث عن أبي هريرة طرق منها: أولاً: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه، أخرجه الترمذي (٣٠١٣)، والدارمي (٣٠١٣ ـ ٣٣٣)، وأحمد (٣/٤٨)، والحاكم (٢٩٩٢) بلفظ: "موضع سوط أحدكم في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها، اقرءوا إن شئتم: المفظ: "موضع عن النّادِ وَأَدْخِلُ الْجَنَّةُ فَقَدٌ فَاذًّ وَمَا الْحَيَوْةُ الدُّنيَّا إِلّا مَتَنعُ المُتُرُودِ، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيحٌ"، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: وهو حُسَنٌ لأجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة الليثي، وانظر بقية الطرق عنه عند أحمد (٣١٥/٢، ٤٨٢، ٤٨٣)، وفي الباب عن سهل بن سعد وأنس بن مالك رابع المابعة عن تخريج حديثهما خشية الإطالة.

⁽١) هذا الحديث من زيادات النسخة (أ)، ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

رجلاه، وإذا غطيت بها رجلاه بدا رأسه، وبقيت بعده حتى أصبت من الدنيا وأصابت مني، وما أحسبني إِلَّا سأُحبس عن أصحابي بما فتح الله عليَّ من ذلك، وجعل يبكي حتى فاضت نفسه، وفارق الدنيا رحمة الله [عليه](١)».

۱۳٤٩ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكبع، عن أسامة بن زيد، عن [ابن] (٢) أبي لبيبة، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الرزق ما يكفي، وأفضل الذكر الخفي».

• ١٣٥٠ ـ حدثنا سعيد، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر أبي شيبة، نا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً».

[[]١٣٤٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، وله شواهد بمعناه. أخرجه وكيع في «الزهد» (١١٩، ٣٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١/ ٣٧٦، ٣٧٦/١٣)، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٧٢، قبي شيبة في «الزهد» له (ص١٦)، وابن حبان (٨٠٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٥٤) وغيرهم جميعاً من طرق عن أسامة بن زيد الليثي عن ابن أبي لبيبة به، وأسامة صدوق يهم، وابن أبي لبيبة هو محمد بن عبد الرحمٰن كثير الإرسال عن سعد بن أبي وقاص، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء».

قلت: وبه أعلَّ الهيثميّ الحديث في «المجمع» (١٠/ ٨) بعد أن زاد عزوه إلى أبي يعلى، ولكن للحديث شواهد: أما الشاهد لشقه الأول فقوله على: «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً وفي رواية: قوتاً لله وسيأتي بعده، وأما الشاهد لشقه الثاني فهو ما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري قال: لما غزا رسول الله على أو قال: لما توجّه رسول الله على إلى خيبر، أشرف الناس على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر، لا إله إلّا الله، فقال رسول الله على: «ارْبَعُوا على أنفُسكم، إنكم لا تدعون أصمّ، ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً....» الحديث.

[[]۱۳۵۰] حديث صحيحٌ. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤١/١٣)، ومسلم (١٠٥٥) (١٢٦) في الزكاة: باب الكفاف والقناعة، ووكيع في «الزهد» (١١٩)، وأحمد بن حنبل =

⁽١) الزيادة من: (ط)، وفي (أ): رحمهُ الله.

⁽٢) الزيادة من مصادر التخريج، والصواب إثباتها، وليست في: (أ)، (ط).

ا ۱۳۰۱ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا وهب بن مَسرَّة، نا ابن وضَّاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا [عبيد] (۱) الله بن موسى [قال: حدثنا موسى] (۲) بن عُبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أبشركم يا معشر الفقراء؟ إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم: خمس مائة عام».

۱۳۰۲ ـ حدثنا سعید بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم: خمس مائة عام». فهذه الآثار يؤيد بعضها بعضاً في فضل القناعة والرضا بالكفاف.

النبي ﷺ (ص٢٦١) وفي «الزهد» له (ص٨)، والترمذي (٢٣٦١)، وابن ماجه (٤١٣٩) جميعاً عن وكيع به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ومعنى القوت أي ما يسد الرمق ويكفيه، وقد ورد الحديث بلفظ كفافاً ـ بدل ـ قوتاً. أخرجه مسلم (١٠٥٥) (١٩)، وابن حبان (٣٤٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ (ص٢٦٧ ـ ٢٦٨) وغيرهم من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة قال: سمعت الأعمش فذكره.

[[]۱۳۵۱] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديثُ صحيحٌ. أخرجه ابن ماجه (٤١٢٤)، وابن أبي شيبة (١٣٥١) من طرق عن موسى بن عُبيدة (١٤٧٧)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٧٧) من طرق عن موسى بن عُبيدة الرَّبذي به، وعند ابن ماجه زيادة: ثم تلا موسى بن عبيدة هذه الآية ﴿وَإِنَ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمًا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧]، وقال البوصيري في «الزوائد»: «عبد الله بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وموسى بن عُبيدة ضعيفٌ».

قلتُ: أمَّا موسى بن عُبيدة فضعيفٌ حقاً، وهو علة الإسناد، وأما نفي سماع عبد الله بن دينار من ابن عمر ولله أبدة من أوابد البوصيري كله؛ فكم له في الصحيحين وغيرهما من أحاديث عن ابن عمر والله يعفو، ولكن يشهد لهذا الحديث ما بعده.

[[]۱۳۵۲] إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ. أخرجه الترمذي (۲۳۵۳، ۲۳۵۶)، والنسائي في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (٦/١١)، وابن ماجه (٤١٢٢)، وأحمد =

⁽١) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): عبد.

⁽٢) كذا في (ط) وهو الصواب، وسقط من: (أ).

۱۳۵۳ ـ حدثنا سعید بن نصر [قال: حدثنا قاسم بن أصبغ](۱)، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شیبة، نا سفیان بن عیینة، عن یحییٰ بن سعید الأنصاری، عن عمر بن كثیر بن أفلح، عن عبید سنوطاً، عن خولة بنت [حكیم](۲)، عن النبی علی قال:

«إن الدنيا خضرة حُلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورُبَّ مُتخوِّض في مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه».

الم ١٣٥٤ وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا ابن وضَّاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده، فبكى. فقال له معاوية: ما يبكيك يا خال؟ أَوَجَعٌ تجده أم حرْصٌ على الدنيا؟ قال: كُلٌ لا، ولكن النبي ﷺ عَهَد إلينا فقال:

«يا أبا هاشم! [إنك] (٣) لعلك يُدركك أموالٌ يُؤتاها أقوام، وإنما يكفيك من المال خادم ومركب في سبيل الله وأراني قد جمعتُ.

^{= (}٢٩٦/١٣)، وابن حبان (٢٧٦)، وابن أبي شيبة (٢٤٦/١٣)، وهناد في «الزهد» (٥٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩١، ٢١٢/٨، ٢٥٠) جميعاً من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي به، وقال الترمذي في الطريق الأول: «هذا حديث حَسَنٌ صحيحٌ»، وفي الثاني: «هذا حديث صحيحٌ».

قلت: بل هو حَسَنٌ لأجل الخلاف في محمد بن عمرو، روى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعة، وهو صدوق إن شاء الله. وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وغيره، وجاء من حديث أنس وجابر وعبد الله بن عمرو بلفظ «أربعين خريفاً» بدل «خمسمائة عام» ووجه الجمع بينهما _ والله أعلم _ أن ذكر العَدَد للتكثير لا للتحديد.

[[]۱۳۰۳] حديث صحيحٌ. أخرجه أحمد (٢١٤/٦)، وابن أبي شيبة (٢٤٢/١٣) عن سفيان بن عينة به، وتابع عمر بن كثير سعيدٌ المقبري، أخرجه الترمذي (٢٣٧٤) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عنه، وقال: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، وأخرج البخاري شقه الآخر (٢١١٨) من وجه آخر عن خولة به.

[[]١٣٥٤] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٢١٩/١٣)، وأحمد بن حنبل =

⁽١) كذا في (ط) وهو الصواب، وسقط من: (أ).

 ⁽٢) كذا في النسختين، وفي مصادر التخريج: خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب، وهو الصواب،
 والله أعلم.

⁽٣) في (ط): إنها.

ابن المحمد، نا أبو بكر، نا حسين [بن المحمد، نا أبو بكر، نا حسين [بن علي] الله عن زائدة، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على خاله فذكر مثل حديث $[i,j]^{(1)}$ معاوية عن الأعمش.

1۳0٦ - وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا ابن وضاح، أنا أبو بكر [قال: حدثنا] (٣) [عفان] (٤)، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مَوَلَة، عن بريدة الأسلمي، عن النبي ﷺ قال:

«يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب».

۱۳۵۷ _ وحدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (٥)، نا قاسم [بن أصبغ] (٥)، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، نا عفان، نا حماد بن سلمة، عن عليّ بن

[١٣٥٥] انظر سابقه.

[١٣٥٦] حديث حَسَنُ. أخرجه أحمد (٣٠/٥)، وابن أبي شيبة (٢٤٥/١٣)، والدارمي (٢/٣١)، والنسائي في اللباس والزينة (الكبرئ) كما في «تحفة الأشراف» (٢/ ٤٤)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٧١، ٢٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة به، ولفظ ابن أبي عاصم: «... خادم ومنزل»، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٦) من طريق آخر عن عفان (لم يذكر حماد بن سلمة) عن الجريري به بلفظ: «يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب»، وعبد الله بن مَوَلَة القشيري مقبول. والحديث يشهد له ما تقدم وما بعده.

[١٣٥٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. _ علي بن زيد هو: ابن جدعان ضعيف، ومن =

^{= (}۲۹۰/۳)، وهناد في «الزهد (٥٦٥) من طريق أبي معاوية به، وأخرجه الترمذي (٢٣٢٧) عن محمود بن غيلان قال: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل به، وأخرجه أحمد (٣/٤٤) عن عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن الأعمش، وعن سفيان أو منصور، عن أبي وائل به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٠)، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٨/ ٢١٨ _ ٢١٩)، وابن ماجه (٤١٠٣)، وابن أبي شيبة (٢١٩/١٣ _ ٢٠٠) من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم فذكره نحوه، وسمرة بن سهم مجهول، قاله الحافظ.

⁽١) الزيادة من: (أ)، ليست في: (ط). (٢) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٣) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ). ﴿ ٤) في (ط): أبو عفان. وهو خطأ.

⁽٥) الزيادة من: (ط).

زيد، عن سعيد بن المسيب أن ابن مسعود وسعد بن مالك عادا سلمان قال: فبكئ. فقالا له: ما يبكيك؟ قال: عهدٌ عَهِدَهُ إلينا رسول الله ﷺ لم يحفظه [منا](١) أحدٌ، قال:

«ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

١٣٥٨ ـ [قال أبو عمر](٢): أخذه أبو العتاهية فأحسن في قوله:

إذا كنت بالدنيا بصيراً فإنما بلاغك منها مثل زاد المسافر 1۳0۹ - وقال [أبو حاتم](٣):

«إذا كان [لا يغنيك ما يكفيك] (١٤)، فليس في الدنيا شيءٌ يغنيك (٥٠).

١٣٦٠ ـ [وأحسن](٦) أبو العتاهية [أيضاً في قوله، أخذه وقال](٧):

[إذا] (^) كان لا يغنيك ما يكفيكا فكل ما في الدنيا لا يغنيكا الاتعنيكا - [وقال] (٩):

حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت

۱۳۹۲ - حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا الحسن بن محمد بن الضحاك، نا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، نا إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه قال: أتي عبد الرحمٰن بن

هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (٩٦/١ - ٩٧)، والقضاعي في «الشهاب» (٧٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٦١٦٠/ ٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٦١ - ١٩٧) وغيرهم عن حماد بن سلمة به، وللحديث عن سلمان الفارسي طرق كثيرة استقصاها الشيخ الفريواثي في تحقيقه لكتاب «الزهد» لوكيع (رقم ٢٧) فانظره إن شت، كما أن للحديث شواهد كثيرة.

[[]۱۳۹۲] صحیحٌ. أخرجه البخاري (۱۲۷۶، ۱۲۷۵، ٤٠٤٥) من طریقین عن سعد بن إبراهیم به.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): أبو حازم، وهو تصحيف. ﴿ ٤) في (ط): ما يكفيك لا يغنيك.

⁽٥) الأرقام (١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١) موضعها في (ط) بعد رقم (١٣٧١).

⁽٦) الزيادة ليست في: (ط). وفيها: وقال ـ بدلها . (٧) في (ط): في هذا المعنى.

⁽٨) في (ط): إن. (٩) الزيادة من: (ط).

عوف بطعام فقال: قُتِل مصعب بن عمير وكان خيراً مني، فلم يوجد له إِلَّا بُردة يُكفَّن فيها، وقتل حمزة أو رجل آخر ـ قال إبراهيم: أنا أشك ـ وكان خيراً مني، فلم يوجد له إِلَّا بُردة يكفن فيها، ما أظنّنا إِلَّا قد عُجِّلتُ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكى.

فإن ظنّ ظان جاهل أن الاستكثار من الدنيا ليس به بأس أو غلب عليه الجهل فظن أن ذلك أفضل من طلب الكفاف منها، وشُبّه عليه بقول الله الجهل فظن أن ذلك أفضل من طلب الكفاف منها، وشُبّه عليه بقول الله التعالى](۱): ﴿وَوَجَدَكَ عَآبِلًا فَأَغْنَ ﴿ الضحى: ١٨] فيما عدّد[ه](١) الله عَلى](١) النبي على من نعمه عنده، فإن ذلك ليس كما ظن، وفي الآثار التي قدّمنا ما يوضّح [له](١) أن الغنى ليس ما ذهب إليه واحتسبه، بل هو غنى القلب، فمن وضع الله الغنى في قلبه [فقد](٥) أغناه، وكان [النبي](١) على أغنى عباد الله قلباً، وقد روي عنه على بذلك آثار كثيرة تدلّ على ما قُلنا منها ما:

۱۳۹۳ ـ حدثناه عبد الله بن محمد بن يوسف، نا عبد الله بن محمد بن أبي غالب بمصر، نا محمد بن محمد بن أبي غالب بمصر، نا محمد بن محمد بن بدر الباهلي، نا رزق الله بن موسى، نا شبابة بن سوار، نا ورقاء بن [عمر](٧) ح.

وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا محمد بن إسحاق ح.

وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا محمد، نا أبو بكر، نا ابن عيينة كلهم عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«ليس الغنى عن كثرة العَرَض؛ إنما الغنى غنى النفس».

[[]۱۳٦٣] حديثٌ صحيعٌ. أخرجه مسلم (١٠٥١)، وابن ماجه (٤١٣٧)، وأحمد (٢٤٣/٢)، «والزهد» له (ص٤٧٥) وأبو يعلىٰ (٦٢٥٩)، والحميدي في «مسنده» (٦٠٦٣)، وابن حبان (٦٧٩)، والقضاعي في «الشهاب» (١٢١١) من طرق عن أبي الزناد به، =

⁽١) في (ط): عز وجل. (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): عن، والأشبه ما في: (أ). (٤) في (ط): لك.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط). (٦) الزيادة ليست في: (أ). هي من: (ط).

⁽٧) كذا في: (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): عمرو.

ورواه مالك، عن أبي الزناد بإسناده مثله، ورواه شعيب [بن] أبي حمزة عن أبي الزناد بإسناده مثله أيضاً.

۱۳٦٤ ـ وحدثنا إبراهيم بن شاكر، نا عبد الله بن محمد بن عثمان، نا سعيد بن خمير وسعيد بن عثمان قالا: أنا أحمد بن عبد الله بن صالح، نا يزيد بن هارون، نا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله عليه:

«ليس الغنىٰ عن كثرة العَرَض؛ إنما الغنىٰ غنىٰ النفس».

وللحديث طرق أخرىٰ عن أبي هريرة فانظر البخاري (٦٤٤٦)، الترمذي (٢٣٧٣)، أحمد (١٢٤٦)، و«الزهد» له أيضاً (ص٥٠)، والقضاعي (١٢٠٧ ـ ١٢١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٣/١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤/٩٤). وأبو يعلىٰ (١٥٩٥).

[١٣٦٤] حديث صحيح . أخرجه البزار (٣٦١٧ كشف الأستار)، وأبو يعلى (٣٠٧٩) من طريقين عن الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً به، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٣٧/١٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح»، هذا، ولم يعزه للبزار، وقال البزار: «لا يعلم رواه عن قتادة عن أنس إلّا عمر».

قلت: وثقه أحمد وابن معين وغير واحد، لكن روايته خاصة عن قتادة منكرة كما ذكر ذلك ابن حبان وابن عدي رحمهما الله تعالى، ولكنه حفظ هذا الحديث عنه، وقد تابعه حميد كما عند المصنف، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم والله أعلم. العَرَضُ _ بفتح الرَّاء _ متاع الدنيا وحطامها، وجمعه أعراض.

والعَرْضُ _ بسكون الراء _ واحد العُرُوض وهي الأمتعة التي يُتَّجرُ فيها، قال ابن بطال: «ليس حقيقة الغنى كثرة المال، لأن كثيراً ممن وسَّع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي، فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي من أين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حِرْصه، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس وهو ما استغنى بما أوتي وقنع به ورضي ولم يحرص على الازدياد، ولا ألح في الطلب، فكأنه غني»، وقال القرطبي: «معنى الحديث أن الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس. وبيانه أنه إذا استغنت نفسه كفَّت عن المطامع، فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح أكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس لحرصه، فإنه يورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته وبخله، ويكثر من يذمه من الناس، ويصغر قدره عندهم فيكون أحقر من كل حقير وأذل من كل ذليل. =

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ) تصحفت إلى: عن.

1٣٦٥ _ ولقد أحسن عثمان بن سعدان الموصلي في نظمه معنى هذا الحديث حيث يقول:

تقنع بما يكفيك واستعمل الرضا فليس الغنى عن كثرة المال إنما

يكون الغنى والفقر من قبلِ النفسِ حمد أيضاً فقال في جوابه سليمان بن

فإنك لا تدري أتصبح أم تمسي

١٣٦٦ _ وأخذه الخليل بن أحمد أيضاً فقال في جوابه سليمان بن حبيب بن المهلب(١):

أبلغ سليمان أني عنه في سعة سخيٌ بنفسي أني لا أرى أحداً الرزق عن قدر، لا العجز ينقصه والفقر في النفس لا في المال تعرفه

وفي غنّى، غير أني لستُ ذا مالٍ يموت هزلاً ولا يبقى على حال ولا ينيدك فيه حول مُحتال كذا يكون الغنى في النفس لا المال

١٣٦٧ _ وأنشد عبد الله [بن محمد] (٢) بن يوسف:

تقنع [بما] (۲) فاتك ولا تيأس لما فاتك ولا تناس لما في المال المال بكر بن [أبي] أذينة:

كم من فقير غني النفس تعرفه من غني فقير النفس مسكين ١٣٦٩ ـ قال أبو عمر: كان فضيل بن عياض يقول:

"إنما الفقر والغنى بعد العرْضِ على الله [تعالى] أي ذلك هو الفقر حقاً.

والحاصل أن المتصف بغنى النفس يكون قانعاً بما رزقه الله، لا يحرص على الازدياد لغير حاجة، ولا يلح في الطلب، ولا يلحف في السؤال؛ بل يرضى بما قسم الله له، فكأنه واجد أبداً، والمتصف بفقر النفس على الضد منه لكونه لا يقنع بما أُعطي، بل هو أبداً في طلب الازدياد من أي وجه أمكنه، ثم إذا فاته المطلوب حزن وأسف، فكأنه فقير من المال؛ لأنه لم يستغن بما أعطي فكأنه ليس بغني» اه.

⁽١) كذا في النسختين، وكُتب على هامش (أ): إنما هو سليمان بن عبد الله بن عباس.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) في (ط): كل.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٣٧٠ ـ وقال محمود الورَّاق:

الفقر في النفس وفيها الغني من كان ذا مال كشير ولم وكــل مــن كــان قــنــوعــاً وإن

وفي غنى النفس الغنى الأكبر يقنع فذاك الموسر المعسر كان مُقِلَّا فهو المكثر

١٣٧١ - وقال محمود الوراق أيضاً:

وليس يغنيك الكثير مع الحرص غنى النفس يغنيها إذا كنت قانعاً ١٣٧٢ ـ وقال أبو فراس الحمداني:

غنى النفس لمن يع قل خيرٌ من غنى المال

وفضل الناس في الأنف سل ليس الفضل في الحال

١٣٧٣ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود [عليه السلام](١):

«كل العيش جرَّبناه، لينه وشديده، فوجدناه يكفى منه أدناه».

١٣٧٤ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، نا [أحمد](٢) بن مطرِّف، نا سعيد بن عثمان، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود:

«أُوتينا مما أوتي الناس وممَّا لم يؤتوا، وعلمنا مما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من تقوىٰ الله في السِّرِّ والعلانية، وكلمة العدل في الغضب والرضا، والقصد في الغني والفقر».

[[]١٣٧٣] إسنادُهُ صحيحٌ إلى خيثمة. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٥/١٣) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١١٨/٤) عن أبي معاوية به، وأخرجه وكيع في «الزهد» (١١٦) وعنه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٥١)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٧٣) عن سفيان، عن الأعمش به، وأخرجه هناد في «الزهد» (٥٦٢) عن أبي معاوية به.

[[]١٣٧٤] إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن أبي نجيح. وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٥١) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠) قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان به.

كذا في: (أ)، وفي (ط): ﷺ. (1)

كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): محمد. (٢)

قال يونس: قال سفيان: وزادني فيه غير ابن أبي نجيح قال: قال [سليمان](١): «... لا يضرُّ مع هذا مُلك».

والكلام في هذا الباب وتقصِّي القول والآثار فيه لا سبيل إليه لخروجنا بذلك عن تأليفنا، وعن ما له قصدنا، وإنما حملنا على أن عرضنا على ذكر [ما ذكر](٢) نا فيه المعنى الذي اعترضنا مما وصفنا وبالله التوفيق.

坐东坐东坐东

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سفيان.

⁽٢) الزيادة سفطت من: (ط).

[باب]

[الخبر عن العلم أنه يقودُ إلى الله [تعالى](١) على كلِّ حال]

المحمد بن معاوية بن عبد المحمد بن [إبراهيم بن] (٢) سعيد، نا محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن، نا [أبو يعلى محمد بن زهير القاضي] (٣) [بالأُبلَّة] (٤)، نا الحسن بن زياد العتكي، نا عبد الله بن غالب، نا الربيع بن صَبيح قال: سمعت الحسن يقول:

«كنا نطلب العلم للدنيا فجرَّنا إلى الآخرة».

١٣٧٦ _ أخبرنا أحمد بن قاسم [بن عبد الرحمن]^(٥)، نا محمد بن معاوية [الأموي]^(٥)، نا أبو يعلىٰ القاضي، نا [الحسين]^(٦) بن مهدي، أنا عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يقول:

«كان يُقالُ: من طلب العلم لغير الله يأبي عليه العلم حتى يُصيِّره إلى الله».

[[]١٣٧٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ الحسن بن زياد العتكي لم أقف على ترجمة له، وشيخه هو العباداني قال فيه الحافظ: «مستور»، والربيع بن صبيح هو السعدي، البصري قال الحافظ: «صدوق سيِّئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً».

[[]١٣٧٦] صحيح. _ والحسين بن مهدي هو: الأبلي، البصري، أبو سعيد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق» واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه». وهو متابع كما سيأتي بعده، والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٧٥) من طريقين عن عبد الرزاق به، ثم أخرجه برقم (٧٧٤) من وجه آخر عن معمر قال: «لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا فيه نيَّة، ثم رزقنا الله بعدُ».

⁽١) في (ط): عز وجل.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو يعلى، نا محمد بن زهير...

⁽٤) كذا في (أ) بالباء الموَّحدة وهو الصواب. وفي (ط): بالياء المثناة.

⁽٥) الزيادة من: (ط).

⁽٦) كذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): الحسن.

۱۳۷۷ ـ حدثنا خلف بن قاسم وعلي بن إبراهيم قالا: أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أنا سويد بن سعيد ح.

وحدثنا خلف بن سعيد، [نا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن خالد، أنا إسحاق بن إبراهيم](١) قالا: أنا عبد الرزاق، عن معمر قال:

«إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبئ عليه العلم حتى يكون الله».

۱۳۷۸ - حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن قاسم بن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا سويد بن سعيد، نا عبد الرزاق، عن معمر قال: «إن الرجل [يطلب] العلم لغير الله فيأبي عليه العلم حتى يكون لله».

۱۳۷۹ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، نا محمد بن علي بن مَرْوان، نا أحمد بن محمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وعليُّ بن المديني قالوا: أنا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال:

«كان يقال: إن الرجل ليتعلَّم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يكون لله».

بن المحمد] بن المحمد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا [محمد] بن وضاح، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبى ثابت قال:

«طلبنا هذا الأمر وليس لنا فيه نية، ثم جاءت النية بعد».

[[]۱۳۷۷] صحيحٌ. وانظر ما قبله وما بعده.

[[]۱۳۷۸] صحيحٌ.

[[]١٣٧٩] صحيحٌ.

[[]۱۳۸۰] صحيح . وأخرجه الخطيب في «الجامع» (۷۷۳) من وجه آخر عن أبي بكر بن عباش به، وأخرجه أيضاً (۱۸۱۸)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٦١) من طريقين عن سفيان، عن حبيب به.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). (٢) في (ط): ليطلب.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

۱۳۸۱ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم ويوسف بن محمد بن يوسف قالا: نا محمد بن معاوية، نا محمد بن زهير القاضي [الأبلي] (١) قال: سمعت محمد بن زكريا الواسطي قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«كنا نطلب العلم للدنيا فجرَّنا إلى الآخرة».

۱۳۸۲ - أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا [مسلمة] (۳) بن القاسم، نا أسامة بن علي بن سعيد يعرف به «ابن عليك»، أنا عباس بن السندي قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: سمعت ابن عيينة مذ أكثر من ستين سنة يقول:

«طلبنا هذا الحديث لغير الله فأعقبنا الله ما ترون».

١٣٨٣ ـ وقال الحسن:

«لقد طلب هذا العلم أقوامٌ وما أرادوا به الله وما عنده، فما زال بهم حتى أرادوا به الله وما عنده».

坐东 坐东 坐东

[[]۱۳۸۱] محمد بن زكريا الواسطي لم أهتد إلى معرفته، والذي وجدته في الرواة عن وكيع هو: أبو شعيب محمد بن يزيد الواسطي الصغير، فلعل «يزيد» تصحف إلى «زكريا» والله أعلم، وللأثر عن سفيان طرق أخرى بألفاظ مقاربة.

[[]۱۳۸۲] وروى نحوه عن ابن عيينة الرامهرمزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٨) قال: حدثنا الحسين بن بهان، ثنا أحمد بن غياث، حدثني حفص بن ماهان قال: «كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل فقال: يا أبا محمد! نشدتك بالله أطلبت هذا العلم يوم طلبته لله؟ فأعرض عنه سفيان (فعل ذلك ثلاثاً) فقال سفيان: اللهم لا، إنما طلبناه تأدباً وتظرفاً، فأبى الله إلَّا أن يكون له».

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): بالياء المثناة من تحت.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي ط: سلمة بدون ميم في أوله.

[باب]

[معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه] اسم الفقه والعلم مطلقاً

١٣٨٤ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليفة [رحمه الله] ان محمد بن المحمد بن البغدادي بمكة، أبو جعفر محمد بن خالد البردعي، نا بحر بن نصر الخولاني ح.

وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن أبي سليمان، نا سحنون قالا: نا عبد الله بن وهب، نا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم المعافري، عن عبد الرحمٰن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله عليه قال:

«العلمُ ثلاثة، وما سوى ذلك فهو فضل: آية مُحْكَمَة، وسُنَّةٌ قائمة، وفريضة عَادِلة».

[ورواه عن عبد الرحمٰن بن زياد جماعةٌ كما رواه ابن وهب](١).

۱۳۸٥ _ وفيما أجاز لنا أبو ذر عبد [الله](١) بن أحمد الهروي بخطّه وأَذِنَ لي في روايته عنه، نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق

[[]١٣٨٤] حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه أبو داود (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٦٩ ـ ٦٨)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٩١) من طرق عن عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي به، وسكت الحاكم عنه وعن حديث قبله، فتعقبه الذهبي بقوله: (قلت): الحديثان ضعيفان.

قلت: عبد الرحمٰنَ بن زياد بن أنعم الإفريقي وشيخه ضعيفان.

[[]١٣٨٥] حديثٌ ضعيفٌ . وقد بيَّن المصنِّف علَّته عقبٌ الحديث الآتي بعده .

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، أثبتها من: (ط).

قال: نا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، نا هشام بن خالد أبو مروان القرشي، نا بقيَّة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأىٰ جَمْعاً من الناس على رجل، فقال:

«ما هذا؟» قالوا: يا رسول الله! رجلٌ علَّامة. قال: «وما العلامة؟» قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب، وأعلم الناس بعربية، وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب، فقال رسول الله عليه:

«هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر».

١٣٨٦ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«العلم ثلاثة، وما خلا فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة». قال أبو عمر:

«في إسناد هذا الحديث رجلان لا يحتج بهما، وهما: سليمان وبقية، فإن صحَّ كان معناه أنه علم لا ينفع مع الجهل بالآية المحكمة والسنة القائمة والفريضة العادلة. أو لا ينفع في وجهٍ ما، ولذلك لا يضر جهله في ذلك المعنى وشبهه، وقد ينفع ويضر في بعض المعاني لأن العربية والنسب عنصرا علم الأدب».

۱۳۸۷ - أخبرنا أحمد بن فتح بن عبد الله، نا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي بمصر، نا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري، نا الزبير بن بكار، نا سعيد بن داود بن أبي [زنبر](۱)، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن طاوس، عن عبد الله بن عمر قال:

«العلمُ ثلاثة أشياء: كتابٌ ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري».

ورواه أبو حُذافة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال:

«العلم ثلاثة...» فذكره.

[[]١٣٨٦] حديثٌ ضعيفٌ. وتقدم بيان علته برقم (١٣٨٤).

[[]١٣٨٧] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. _ عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري رماه النسائي =

⁽١) في (أ)، (ط): زبير. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

۱۳۸۸ ـ حدثنا خلف بن سعید، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا عليّ بن عبد العزیز، نا محمد بن عمار، [نا المعافیٰ بن عمران، نا موسی بن خلف العمي، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب](۱) القرظي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«إنما الأمور ثلاثة: أمرٌ تبيَّن لك رشده فاتبعه، وأمر تبيَّن لك زيغه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكِلْه إلى عالِمِهِ».

بالكذب، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وساق له الحافظ في "اللسان" (١١٢/٤) حديثاً، وقال: "كلهم - أي رجال إسناده - ثقات إلّا العمري"، وسعيد بن داود بن أبي زنبر قال الحافظ في "التقريب": "صدوق، له مناكير عن مالك. ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك"، والأثر أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٠٠٥) قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عمر بن حصين قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر به، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٧٢١): ".... وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه".

قلت: كذا قال الهيثمي كالله: «حصين غير منسوب» والذي في نسخة الطبراني عمر بن حصين ولم أجد من ترجم له، ولعله عمرو بن حصين البصري العقيلي فإنه الأنسب لهذه الطبقة، فإن كان هو فقد قال عنه أبو حاتم: «ذاهب الحديث ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «ليس هو في موضع يُحدَّث عنه، هو واهي الحديث». وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، أما متابعة أبي حذافة وهو: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي القرشي، له، فلم أقف عليها مُسندة، وعلقها المصنَّف، وقد ضعَف الدارقطني روايته عن مالك خارج الموطأ فقال: «... ضعيف الحديث، كان مغفلاً، روى «الموطأ» عن مالك مستقيماً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ» فقبِلها، لا يحتج به»، وقال الخطيب البغدادي: «لم يكن ممن يتعمد الباطل»، ورماه بالكذب الفضلُ بن سهلِ الأعرج كما في «التهذيب» (١٦/١)، وقال الحافظ: «سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره».

[١٣٨٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. أبو المقدام هو: هشام بن زياد بن أبي زياد المدني، قال الحافظ: «متروك»، والحديث أورده الخطيب التبريزي في «المشكاة» (١٨٣) وقال: رواه أحمد.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

۱۳۸۹ - حدثنا سعید بن عثمان، نا أحمد بن دُحیم، نا محمد بن إبراهیم [الدَّنیُلیُ](۱)، نا علی بن زید الفرائضی، نا [الحنینی آ^(۱)، عن کثیر بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبیه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تركت فيكم أمرين، لن تَضلُّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ».

۱۳۹۰ - حدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (٣)، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا عاصم بن عليّ، نا ليث بن سعد، عن أبي هانئ الخولاني، عن رجل، عن أبي [بَصْرة] (٤) الغفاري، عن النبي على قال:

«سألتُ ربي ألّا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها».

⁼ قلت: وليس هو في «مسنده» يقيناً، وإذا أطلق «أحمد» فهو الإمام هي في «مسنده»، وقال شيخنا علَّامة العصر في تعليقه على «المشكاة»: «لم أجد أحداً عزاه إليه _ يعني إلى أحمد _، وما أظنه في مسنده، وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٣٢٣/٢) لابن منيع _ واسمه أحمد أيضاً!»، والحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/٤٧٧٤/١٠ ٣٨٦) عن علي بن عبد العزيز به عن نبينا الكبير العبيل ابن مريم هي قال: إنما الأمور... فذكره، هكذا جعله من كلام عيسى ابن مريم هي ومن طريقه رواه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٠)، وقال الهيثمي المجمع» (١/ ١٥٧): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون»!.

قلت: أبو المقدام متروك كما مرَّ والله أعلم.

[[]١٣٨٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. ـ الحنيني وشيخه كثير ضعيفان، والحديث روي عن جمع من الصحابة بأسانيد صحيحة، تغني شهرته عن سرد طرقه.

[[]۱۳۹۰] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. لجهالة الراوي الذي لم يُسَم، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢١٧١/ ٢٨٠)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن الليث بن سعد به.

تنبيه: وقع في «مسند أحمد»: عن أبي وهب الخولاني ـ بدل ـ أبي هانئ، فلعله =

⁽١) هكذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): الدؤلي.

⁽٢) كذا في (أ)، وهو الصواب واسمه: إسحاق بن إبراهيم، وفي (ط): الحسيني وهو تصحيف.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) هكذا بالباء والصاد بعدها على الصواب، واسمه: حُميل بن بصرة، صحابي، سكن مصر، ومات بها. وفي (ط): أبي نضرة، بالنون، بعدها ضاد معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

١٣٩١ ـ وفي كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عروة:

«كتبتَ إليَّ تسألني عن القضاء بين الناس، وإن رأس القضاء اتباع ما في كتاب الله، ثم القضاء بسنة رسول الله ﷺ، ثم بحكم أئمة الهدى، ثم استشارة ذوي العلم والرأي».

۱۳۹۲ ـ وذکر ابن [أبي] عمر، عن سفيان بن عيينة قال: كان ابن شبرمة يقول:

ما في القضاء شفاعة لمخاصم هوِّن [عليك]^(٢) إذا قضيت بسنة وقضيت فيما لم [تجد]^(٤) أثراً به

عند اللبيب ولا الفقيه العالم أو بالكتاب، [فرغم] (٣) أنف الراغم بنظائر معروفة ومعالم

۱۳۹۳ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، نا يحيى بن مالك، نا محمد بن سليمان بن أبي الشريف، حدثنا أبو الحسين بن المتناب القاضي المالكي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا أبو ثابت، عن ابن وهب قال: قال مالك:

«الحُكْمُ حُكمان: حكمٌ جاء به كتاب الله، وحكمٌ أحكمته السنة. [قال] (٥): ومجتهد رأيه لعله يُوفَّق. وقال: [و] (٥) متكلف، فطعن عليه».

۱۳۹٤ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دليم ووهب بن مسرَّة قالا: نا ابن وضاح، نا محمد بن يحيى، عن ابن وهب قال: قال لي مالك:

«الحكم الذي يحكم به بين الناس حكمان: ما في كتاب الله، أو ما

[١٣٩٤] صحيح. وانظر ما قبله.

⁼ تصحيف، وللحديث شواهد كثيرة يتقوى بها، قال السخاوي في «المقاصد» (١٢٨٨) بعد أن ذكر طرفاً من ذلك: «وبالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره»، وصححه شيخنا الألباني كلله في «آداب الزفاف» (ص٤٠٤) فلله الحمد والمنة، وسيأتي معلقاً برقم (١٤٠٤).

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط)، والصواب إثباتها واسمه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

⁽٢) في (ط): على. (٣) نال (ط): برغم.

⁽٤) في (ط): أجد. (۵) الزيادة من: (ط).

أحكمته السنة، فذلك الحكم الواجب، وذلك الصواب، والحكم الذي يجتهد فيه العالِم [رأيه](١) فلعله يوفق، وثالث متكلف فما أحراه أَلَّا يوفق».

١٣٩٥ _ وقال مالك:

«العلم والحكمة نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل».

1 "YP - 0 وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب (۲): سمعت مالكاً يقول: «ليس الفقيه بكثرة المسائل، ولكن الفقه يؤتيه الله من يشاء من خلقه».

١٣٩٧ ـ قال ابن وضاح:

«وسئل سحنون: أيسع العالم أن يقول: لا أدري فيما يدري؟ فقال: أَمَّا ما فيه كتاب الله قائم أو سنة ثابتة فلا يسعه ذلك، وأما ما كان من هذا الرأي فإنه يسعه ذلك لأنه لا يدري أمصيب هو أم مخطئ».

۱۳۹۸ _ وذكر ابن وهب في كتاب العلم من «جَامِعِه» قال: سمعت مالكاً يقول:

«إن العلم ليس بكثرة الرواية، ولكنه نور يجعله الله في القلوب».

١٣٩٩ ـ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: قال مالك:

«العلم والحكمة نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل».

«ليس العلم عن كثرة الحديث؛ إنما العلم خشية الله».

[[]۱٤٠٠] اسناده ضعيفٌ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٥٣٤/٩)، أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣١) من طريقين عن أبي خليفة قال: ثنا مسلم بن إبراهيم به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٣٥): «رواه الطبراني وإسناده جيّد إلّا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود».

⁽١) في (ط): برأيه.

 ⁽۲) يعني كتاب العلم من «الجامع» لابن وهب، وسيأتي بيان ذلك في رقم (١٣٩٨). وهو مكرر له، مع
 اختلاف يسير في اللفظ والله أعلم.

العلا وذكر ابن وهب، عن ابن مهدي، عن قرَّة بن خالد، عن عون بن عبد الله قال: قال ابن مسعود:

«ليس العلم بكثرة الرواية؛ إنما العلم خشية الله».

العزيز بن عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان بالقيروان، نا محمد بن عليّ بن مروان البغدادي بالإسكندرية، نا عفان، نا عبد الرحمٰن بن زياد، نا الحسن بن [عمرو](۱) الفقيمي، عن أبي فزارة قال: قال ابن عباس:

«إنما هو كتاب الله وسنة رسوله، فمن قال بعد ذلك شيئاً برأيه فما أدري أفي حسناته يجده أم في سيئاته».

العزيز، وأخبرنا إبراهيم بن شاكر، نا محمد بن يحيى بن عبد العزيز، نا المزني والربيع بن سليمان قالا: قال الشافعي كَاللهُ:

«ليس لأحد أن يقول في شيء : حلالٌ ولا حرامٌ إِلَّا من جهة العلم ؟ وجهة العلم ما نص في الكتاب أو في السنة أو في الإجماع ، [فإن لم يوجد في ذلك](٢) [فالقياس](٣) على هذه الأصول ما [كان](٢) في معناها».

قال أبو عمر: [أما كتاب الله فيغني عن الاستشهاد عليه، ويكفي من ذلك قول الله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن زَيِّكُرُ﴾ [الأعراف: ٣]، وكذلك السنة

⁼ قلت: نعم، عون كان يرسل عن ابن مسعود، ولا التفات إلى ما جاء في الحلية من قوله: قال لي ابن مسعود، فلعل زيادة «لي» من الناسخ والله أعلم. [1٤٠١] انظر ما قبله.

[[]١٤٠٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ عبد الرحمٰن بن زياد هو: ابن أنعم الإفريقي، ضعيف الحديث، وأبو فنادة هو: راشد بن كسيان، الكوفي لم بدرك ابن عباس، فينهما انقطاع،

وأبو فزارة هو: راشد بن كيسان، الكوفي لم يدرك ابن عباس، فبينهما انقطاع، وبقية رجاله ثقات.

[[]١٤٠٣] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

⁽١) في (ط): عمر. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٢) الزيادات ليست في: (ط). (٣) في (ط): والقياس.

يكفي فيها قوله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ [النساء: ٥٩]، وقوله: ﴿ وَمَا الْمِحْمَاعُ النَّكُمُ الرَّسُولُ فَكُ لُوهُ وَمَا نَهَدَكُمْ عَنْهُ فَأَننَهُوا ﴾ [الحسر: ٧]، و] (١) أما الإجماع فمأخوذ من قول الله تعالى: ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ١١٥] الآية، لأن الاختلاف لا يصح معه هذا الظاهر. وقول النبي ﷺ:

١٤٠٤ ـ «لا تجتمع أمتي على ضلالة».

وعندي أن إجماع الصحابة لا يجوز خلافهم، لأنه لا يجوز على جميعهم جهل التأويل، وفي قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَمَلْنَكُمُ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى التَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] دليل على أن جماعتهم إذا اجتمعوا حُجَّة على من خالفهم، كما [أن](٢) الرسول ﷺ حُجَّة على جميعهم، ودلائل الإجماع من الكتاب والسنة كثيرة، ليس كتابنا هذا موضعاً لتقصيها، وبالله التوفيق.

١٤٠٥ ـ وقال محمد بن الحسن:

"العلم أربعة أوجه: ما كان في كتاب الله الناطق وما أشبهه، وما كان في سنة رسول الله على المأثورة وما أشبهها، وما كان فيما أجمع عليه الصحابة وما أشبهه، وكذلك ما اختلفوا فيه لا يخرج عن جميعه، فإذا وقع الاختيار فيه على قول فهو علم يُقاس عليه ما أشبهه، وما استحسنه عامة فقهاء المسلمين وما أشبهه وكان نظيراً له. قال: ولا يخرج العلم [عن] «هذه الوجوه الأربعة».

قال أبو عمر:

"قول محمد بن الحسن: وما أشبهه، يعني: ما أشبه الكتاب، وكذلك قوله في السنة وإجماع الصحابة يعني: ما أشبه ذلك كله فهو القياس المختلف فيه [في] الأحكام، وكذلك قول الشافعي كَاللهُ: أو كان في معنى الكتاب والسنة. هو نحو قول محمد بن الحسن، ومراده من ذلك القياس عليهما، وليس هذا موضع القول في القياس، وسنفرد لذلك باباً كافياً في كتابنا هذا إن

[[]۱٤٠٤] انظر رقم (۱۳۹۰).

١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة سقطت من: (أ). زدناها من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): من. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

شاء الله، وإنكار العلماء الاستحسان أكثر من إنكارهم للقياس، وليس هذا [موضع](١) بيان ذلك».

السماعيل بن أصبخ، نا إسماعيل بن أصبخ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إبراهيم بن حمزة والقعنبي قالا: أنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال:

"لقد ظننت يا أبا هريرة أنه لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ [أوَّل] (٢) منك، لما رأيت من حرصك على الحديث: إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلَّا الله مخلصاً من قِبَل نفْسِه».

وذكره البخاري، نا [عبد العزيز بن عبد الله] نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبى عمرو بإسناده مثله.

العيد، نا قاسم، نا إسماعيل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي سالم، عن معاوية الهذلي، عن أبي هريرة قال: [سألت رسول الله ﷺ](٤)، [قلت: يا رسول الله!](٥) ماذا رَدَّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال:

«والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أوَّل من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم» وذكر الحديث.

قال أبو عمر:

[[]١٤٠٦] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٩٩، ٢٥٧٠)، والنسائي في «العلم» الكبرىٰ كما قال المزي في «التحفة» (٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو به.

[[]١٤٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ . أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٠٧/٢) قال: حدثنا هاشم والخزاعي ــ يعني أبا سلمة ــ قالا: حدثنا الليث به.

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٢) في (ط): أوْلي، وما أثبتناه هو الموافق للرواية.

⁽٣) في (ط) بزيادة: «عبد الرحمن» بن عبد العزيز بن عبد الله، والزيادة خطأ.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط). (٥) الزيادة من: (ط).

«في الخبر الأول: لما رأيت من حرصك على الحديث. وفي هذا: لما رأيت من حرصك على الإطلاق، ومثل رأيت من حرصك على العلم، فسمَّى الحديث علماً على الإطلاق، ومثل ذلك:

قوله ﷺ:

۱٤۰۸ ـ «نضَّر الله عبداً سمع مقالتي، فوعاها، ثم بلَّغها غيره، فرُبَّ حامل فقه غير فقيه، [وربَّ حامل فقه](۱) إلى من هو أفقه منه».

فسمَّىٰ الحديث فقهاً مطلقاً وعلماً. وقد ذكرنا أسانيد هذا الخبر فيما تقدم من كتابنا هذا. وكذلك:

١٤٠٩ - قوله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص إذْ أذِن له أن يكتب

قلت: سالم بن أبي سالم هو: الجيشاني فيه ضعف، فقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». وهذا يعني عنده: إذا توبع وإلَّا فهو ليِّن، ومعاوية بن مغيث _ وقيل: مُعتِّب، وهو الراجح _ الهذلي ذكره البخاري وابن أبي حاتم أيضاً فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في ثقاته فقال: يروي عن أبي هريرة، روىٰ عنه سالم بن أبي الجعد (هكذا قال: ابن أبي الجعد) وهو خطأ؛ إنما هو: ابن أبي سالم، وابن حبان متساهل في التوثيق، وترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٣٠٧) فقال: «وثقه ابن حبان وهو مجهول»، إذا علمت هذا فقد تبيَّن لك تساهل فضيلة الشيخ العلامة أحمد شاكر في «شرحه للمسند» (٨٠٥٦) بقوله: «إسنادُهُ صحيح» ومنشأ ذلك التساهل أنه رحمه الله تعالى يعدُّ سكوت البخاري وابن أبي حاتم توثيقاً، وليس الأمر كذلك، فقد يسكت عنه البخاري في «الكبير» ويورده في «الضعفاء الصغير» ولقد ضربنا لذلك أمثلة في غير هذا الموضع، ثم رواه أحمد (٥١٨/٢) قال: حدثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب عن معاوية به. (ولم يذكر سالماً)، قال العلامة أحمد شاكر: «الظاهر أن إسقاطه خطأ من عبد الحميد بن جعفر».

قلت: ويغني عنه الذي قبله.

[[]١٤٠٨] صحيحٌ، وتقدم تخريجه.

^{[18.}٩] تقدم في «باب: ذكر الرخصة في كتاب العلم».

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ).

حديثه: «قيّد العلم» فقال له: يا رسول الله! وما تقييده؟ قال: «الكتاب». فأطلق على حديثه اسم العلم لمن تَدَبَّره وفهمه».

المجاد الله بن المجيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله عليه:

١٤١١ - أخبرنا خلف بن أحمد، [نا أحمد](١) بن سعيد بن حزم ح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، نا إبراهيم بن علي قالا: نا محمد بن الربيع بن سليمان، نا يوسف بن سعيد، نا حجاج [بن محمد]^(۱)، عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن قال: بينا أنا وأبو هريرة عند ابن عباس [رضي الله عنهم]^(۱) جاءته امرأة فقالت: توفي عنها زوجها وهي حامل، فذكرت أنها وضعت لأدنى من أربعة أشهر من يوم مات عنها زوجها، فقال ابن عباس: أنت لآخر الأجلين. قال أبو سلمة: فقلت: إن عندي من هذا علماً، وذكر حديث سبيعة الأسلمية.

[[]۱٤۱۰] حديث صحيحٌ. وأخرجه مسلم (۸۱۰)، وأبو داود (۱٤٦٠) وغيرهما عن عبد الأعلى به، ومعنى لِيَهْنِك العلم.

^[1811] حديث صحيح. وأخرجه النسائي (٢/ ١٩٤) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج به، وفيه: قال أبو سلمة: «أخبرني رجل من أصحاب النبي على أن سبيعة الأسلمية جاءت إلى رسول الله على فقالت: توفي عنها زوجُها وهي حامل فولدت لأدنى من أربعة أشهر فأمرها رسول الله على أن تتزوج. قال أبو هريرة: وأنا أشهد على ذلك».

قلت: وفيه بيان مخالفة أبي هريرة وأبي سلمة لابن عباس وأنه أقرب الأجلين لا آخرهما، وبوَّب له البخاري في «صحيحه» «كتاب الطلاق»: ﴿وَأُوْلِنَتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمَّلُهُنَّ ﴾. رقم (٥٣١٨، ٥٣١٩). وبوّبَ له النووي في شرحه لصحيح =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

عبد الرحمٰن، [عن] عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن عبد الرحمٰن، [عن] عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب عليه حين خرج إلى الشام فأخبر أن الوباء قد وقع فيها، واختلف عليه أصحاب رسول الله عليه، جاء عبد الرحمٰن بن عوف قال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول الله عليه يقول:

«إذا سمعتم به بأرضٍ...» وذكر الحديث.

1818 _ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية ح. وأخبرنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن موسى، نا يوسف بن موسى القطان قالا: نا وكيع، نا جعفر بن

مسلم كتاب الطلاق: باب انقضاء عدَّة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل (١٤٨٤). ثم رويا حديث سبيعة الأسلمية، وانظر شرح النووي، وشرح الحافظ ابن حجر وجمعه لطرق الحديث المختلفة في «الفتح».

^{[1}٤١٢] حديث صحيحٌ. أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب المدينة ـ باب: ما جاء في الطاعون (حديث رقم ٢٢) ومن طريقه البخاري (٥٧٢٩)، ومسلم (٢٢١٩)، وأحمد بن حنبل (١٩٤/١) عن ابن شهاب به وفيه قصة طويلة مشهورة في آخرها قول النبي على: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمرُ ثم انصرف.

[[]١٤١٣] إسنادُهُ حَسَنٌ. ورُوي نحوه عن مجاهد وميمون بن مهران وقتادة والسُّدِّيِّ وغيرهم. [١٤١٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه ابن جرير (٩٦/٥) عن أحمد بن حازم قال: ثنا أبو نعيم قال: أخبرنا جعفر بن برقان به.

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): بن، وهو تصحيف.

⁽٢) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): بالسين المهملة.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

برقان، عن ميمون بن مهران في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن نَنزَعْهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ ﴾ قال: ها دام حياً، فإذا قبض فإلى سنته ».

1810 ما أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد ويحيى بن عبد الرحمٰن قالوا: حدثنا أحمد بن سعيد، نا ابن الزراد وأحمد بن خالد قالا: نا ابن وضاح، نا يعقوب بن [كعب] (٢) وقاسم بن عيسىٰ قال: عبد الواحد بن سليمان قال: سمعت ابن عون يقول:

«ثلاث أحبهن لي ولإِخواني: هذا القرآن يتدبره الرجل ويتفكر فيه فيوشك أن يقع على علم لم يكن يعلمه، وهذه السنة يطلبها ويسأل عنها، ويذر الناس إِلَّا من خيرٍ».

قال أحمد بن خالد: «هذا هو الحق الذي لا شك فيه» [فكان] (٣) ابن وضاح يعجبه هذا الخبر ويقول: «جيِّدٌ جيِّدٌ».

1817 ـ وذكر أبو بكر محمد بن [الحسن] (٤) النقاش، ثنا عبد الله بن محمود قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول:

"ليس من العلوم كلها علم هو أوجب على العلماء، وعلى المتعلمين، وكافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه؛ لأن الأخذ بناسخه واجب فرضاً، والعلم به لازم ديانة، والمنسوخ لا يُعمل به، ولا ينتهى إليه، فالواجب على كل عالم علم ذلك لئلا يوجب على نفسه [أ](٤) و على عباد الله أمراً لم يوجبه الله [عز وجل](٤)، أو يضع [عنه](٥) فرضاً أوجبه الله [عز وجل](٤)».

تنبيه: تصحف عنده «برقان» إلى «مروان»، وزاد السيوطي (٢/ ١٧٨) نسبته لابن المنذر.

[[]١٤١٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ وعبد الواحد بن سليمان هو: الأزدي البراء، خادم ابن عون، قال ابن عدي: «ينفرد»، وقال الذهبي في «الميزان»: «مجهول».

[[]١٤١٦]علَّقه المصنَّف، ولعله في بعض مصنَّفات أبي بكر النقاش، فإنه صاحب تصانيف ولم يكن محمود الرواية، انظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٥٧٣ ــ ٥٧٦).

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط)، مما أدى إلى تداخل الأثرين.

⁽٢) كذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): كعيب.

⁽٣) في (ط): [قال: وكان]. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) في (ط): عنهم.

النه النه النه النه على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم، نا ابن وضاح قال: حدثني موسى بن معاوية قال: أنا عبد الرحمن بن مهدي، نا ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء في قوله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا اللهُ وَرَسُولُهُ [النساء: ٥٩] قال: "طاعة الله ورسوله: اتباع الكتاب والسنة و [أَوْلِي] (١) الْأَمْنِ مِنكُمْ قال: أولو العلم والفقه».

(۱٤۱۸ عن] قال (۲): ونا ابن مهدي، عن الحسن، [عن] قال [أبي] جعفر، عن ليث، عن مجاهد قال:

«أولو الفقه».

الله بن عبد الله بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

«أولو الخير».

• ١٤٢٠ ـ حدثنا أحمد بن فتح قال: أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح الفقيه الشافعي المعروف بابن المفسّر في داره بمصر، نا أبو الحسن

[[]۱٤۱۷] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه ابن جرير (٩٥/٥) من وجه آخر عن عبد الملك به، وزاد السيوطي في «الدر» (١٧٦/٢) نسبته لابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

[[]۱٤۱۸] أخرجه ابن جرير (٩٤/٥) من طريق ابن إدريس، عن ليث به، وله عنه طرق أخرى، وزاد السيوطي نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وليث هو ابن أبي سليم، وأبو جعفر هو الرازي وكلاهما ضعيف.

^[1819] لا بأس به. _ وعبد الله بن محمد بن عقيل احتج به مسلم على لينٍ فيه، وأخرجه ابن جرير (٥/ ٩٤) عن سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي، عن علي بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل به، وزاد السيوطي في «الدر» (٢/ ١٧٦) نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

[[]١٤٢٠] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) في (أ): وأولوا، وما أثبتناه هو الصواب، الموافق للرسم.

⁽٢) القائل هو: موسى بن معاوية.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): بن، وهو تصحيف، والحسن هو ابن صالح بن حيي.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو أبو جعفر الرازي.

محمد بن يزيد [بن] (١) عبد الصمد، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا بقية بن الوليد قال: قال [لي] (٢) الأوزاعي:

«يا بقية! العلم ما جاء عن أصحاب محمد على وما لم يجئ عن أصحاب محمد على فليس بعلم، يا بقية! لا تذكر أحداً من أصحاب محمد نبيك على إلا بخير، ولا أحداً من أمّتك، وإذا سمعت أحداً يقع في غيره فاعلم أنه إنما يقول: أنا خيرٌ منه».

١٤٢١ ـ أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، نا محمد بن عبد السلام الخشني، نا المسيب بن واضح، نا بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ، وما لم يجئ عن واحدٍ منهم فليس بعلم».

الدمشقي بمصر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعبد [القاضي قال: حدثنا أبو الدمشقي بمصر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعبد [القاضي قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا روح بن عُبادة، عن سعيد] (٣) بن أبي عروبة، عن قسادة في قوله على: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ٱلَّذِي َ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبّلِكَ هُوَ الْحَلَى اللّهِ اللّهِ اللهُ اللّهِ اللهُ اللّهِ اللهُ اللّهِ اللهُ الل

١٤٢٣ _ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن

[[]١٤٢١] إسنادُهُ حَسَنٌ. وتقدم معلقاً برقم (١٠٦٧).

[[]۱٤۲۲] صحيحٌ. _ أبو بكر القاضي المروزي، أحد الثقات، وصاحب التصانيف. له كتاب في «العلم». وشيخه أبو هشام الرفاعي احتج به مسلم على ضعف فيه، قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»، وقال الحافظ: «ليس بالقوي»، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (۲۲/ ٤٤) قال: حدثنا بشر، عن يزيد، عن سعيد به.

قلت: وهذاً إسناد صحيح، ويزيد هو ابن زريع. وزاد السيوطي في «الدر» (٥/ نسبته لابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

[[]١٤٢٣] إسنادُهُ صحيحٌ، ورواته ثقات.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): عن، وهو تصحيف.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركتها من: (ط).

وضاح، حدثنا دحيم، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدُّث عن ابن المسيب أنه سئل عن شيء فقال:

«اختلف فيه أصحاب رسول الله ﷺ، ولا رأي لي معهم».

قال ابن وضاح: «هذا هو الحق».

قال أبو عمر:

«معناه أنه ليس له أن يأتي بقولٍ يخالفهم [جميعاً](١) به».

1٤٢٤ _ وحدَّثني خلف بن القاسم، نا أبو أحمد بن المفسر، نا أحمد بن علي، نا أبو هشام الرفاعي وهارون بن إسحاق قالا: نا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد قال:

«العلماءُ أصحاب محمد عليه».

۱٤۲۰ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا [محمد بن] منصور، نا شجاع بن الوليد، نا خصيف، عن سعيد بن جبير قال:

«ما لم [يعرفه]^(٣) البدريون فليس من الدِّين».

[[]١٤٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ . ـ ليث هو ابن أبي سُليم، ضعيف. وأبو هشام الرفاعي تابعه هارونُ بن إسحاق الهمداني وهو صدوق، وصعَّ معناه من غير وجه عن كثير من التابعين فمن بعدهم.

[[]١٤٢٥] إسنادُهُ لا بأس به.

[[]١٤٢٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ الواسطي ثقة وترجم له الخطيب في «التاريخ» (١٠٥/١٠). =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) في (ط): يعرف.

⁽٤) كُذًا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): محمد بن الحسين، نا أبو بكر، بزيادة: نا.

المحمد بن حاتم بن ميمون علام ابن شيبة، نا محمد بن حاتم بن ميمون قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني [يحيى بن عباد](١) بن عبد الله بن الزبير، [عن عبد الله بن الزبير](٢) قال:

"أنا _ والله _ [مع] (٣) عثمان [رضي الله عنه] (٤) بالجحفة، ومعه رهط من أهل الشام فيهم حبيب بن مسلمة الفهري، إذ قال عثمان وذُكرَ له التمتع بالعمرة إلى الحج: أن أتموا الحج وخلصوه في أشهر الحج، فلو أخرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل، فإن الله قد وسّع في الخير. فقال له عليّ [رضي الله عنه] عليّ [رضي الله عنه] عملت إلى سنة رسول الله ﷺ، ورخصة رخّص [الله عز وجل] للعباد بها في كتابه تُضيِّق عليهم فيها وتنهى عنها، وكانت لذي الحاجة ولنائي الدار، ثم أهل بعمرة وحجة معاً، فأقبل عثمان أله على الناس فقال: وهل نهيت عنها؟ إني لم أنه عنها، إنما كانت رأياً أشرت به، فمن شاء أخذ به، ومن شاء تركه. قال: فما أنسى قول رجلٍ من أهل الشام مع حبيب بن مسلمة: انظر إلى هذا كيف يخالف أمير المؤمنين، والله لو أمرني لضربت عنها. قال: فرفع حبيب يده فضرب بها [في] صدره وقال: اسكت، فض الله عنها، فإن أصحاب رسول الله ﷺ أعلم بما يختلفون فيه».

وأبو قتيبة هو: سلم بن قتيبة الشَّعيري. وسماك بن حرب صدوق في روايته عن غير عكرمة، وأخرجه أحمد (٢٧٣/١، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، والنسائي في «تفسيرِه» (٩٢)، والطبري (٢٩/٤)، وابن أبي شيبة (١٥٥/١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢/١٢٣٠٣/١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/٤٢) جميعاً من طرق عن إسرائيل به، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقرَّه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٧٧/١): «... ورجال أحمد رجال الصحيح».

[[]١٤٢٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. وعلَّقه المصنِّف عن أبي يوسف يعقوب بن شيبة، ويعقوب بن شيبة، صاحب المصنَّفات، له «المسند الكبير» فلعله نقله منه والله أعلم، وروي الخلاف عنهما في «الصحيحين» من وجه آخر، وانظر الخلاف في المسألة في أُمهات كتب الفقه، «وزاد المعاد» لابن القيم (١٠٧/٢ وما بعدها).

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): يحيي (عن) عباد.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (1). (٣) في (ط): لمع.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط). (٥) الزيادة من: (ط).

۱٤۲۸ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا عبيد بن محمد، نا محمد بن يوسف وإبراهيم بن عبَّاد قالا: نا عبد الرزاق، نا ابن جريج قال: سئل عطاء عن المستحاضة؟ فقال:

«تصلي، وتصوم، وتقرأ القرآن، وتستثفر بثوب، ثم تطوف. فقال له سليمان بن موسى: أيحلُّ لزوجها أن يصيبها؟ قال: نعم. قال سليمان: أرأي أم عِلم؟ قال: [بلي](١) سمعنا أنها إذا صلَّت وصامَت حَلَّ لزوجها أن يصيبها».

1879 ـ وذكر عبد الرزاق أيضاً عن ابن جريج قال: «سألت عطاءَ عن غريبِ قَدمَ في غير أشهر الحج معتمراً، ثم بدا له أن يحج في أشهر الحج أيكون متمتعاً؟ قال: [لا](٢) يكون متمتعاً حتى يأتي من ميقاته في أشهر الحج. قلت: أرأي أم علم؟ قال: بل علم».

• ١٤٣٠ ـ وذكر سُنيد، عن محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن أيوب، عن أبوب، عن أبيب، عن أبيب، عن أبيب، عن أبي المتعة بالعمرة إلى الحج فقال: «كرهها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان را الله على على الخطاب وعثمان بن عفان را الله المناه الم

١٤٣١ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي، نا سفيان قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة يقول:

«لما كان يوم صفين، وحَكَم الحكمان، سمعتُ سهل بن حنيف يقول: أيها الناس! اتهموا رأيكم، فلقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ يوم أبي جندل، ولو نستطيع أن نردَّ على رسول الله ﷺ أمره لرددناه.. وذكر الحديث.

[[]١٤٢٨] صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٣١١/١١٩٤) عن ابن جريج به. [١٤٢٩] صحيحٌ.

[[]۱۶۳۱] صحيحٌ. وهو في البخاري (۲۱۸۱، ۳۱۸۲، ۴۸۶۱، ۴۸۶۵، ۷۳۰۸)، ومسلم (۱۶۳۱) عن أبي وائل به وتمامه مختصراً: «... والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ قط، إلا أَسْهَلْنَ بنا إلى أمر نعرفُهُ. إلّا أمرَكم هذا» والسياق لمسلم.

⁽١) في (ط): بل. (۲) الزيادة سقطت من: (ط).

المؤمن، نا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا عبد الباقي بن قانع أبو الحسين القاضي ببغداد، نا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا طلق بن غنّام قال:

«أبطأ حفص بن غياث في قضية فقلتُ له. فقال: إنما هو رأيي، ليس فيه كتاب ولا سنة، وإنما أحز في [لحمي](١) فما [عجلتي](٢)».

المحمد بن عبد المؤمن، نا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا عبد الحميد بن أحمد الورَّاق، نا الخضر بن داود قال: حدثني أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم قال: "سمعتُ أبا عبد الله _ يعني أحمد بن حنبل _ وقد عاوده السائل في عشرة دنانير ومائة درهم. فقال أبو عبد الله: برأي أستعفي منها، وأخبرك أن فيها اختلافاً، فإن من الناس من قال: يزكي كل نوع على حِدة، ومنهم من يرى أن يجمع بينهما، وتُلحّ عليَّ تقول: فما تقول أنت فيها؟ وما عسى أن أقول فيها، وأنا أستعفي منها، كلٌ قد اجتهد. فقال له رجل: لا بد أن نعرف مذهبك في هذه المسألة لحاجتنا [إليها] (٣)، فغضب وقال: أيُّ شيء بُد؟ إذا هاب الرجل شيئاً يُحمل على أن يقول فيه؟ ثم قال: وإن قلتُ فإنما هو رأي، وإنما العلم ما جاء من فوق، ولعلنا أن نقول القول ثم نرىٰ بعده غيره. ثم ذكر أبو عبد الله حديث عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد أنه قيل له: يكتبون رأيك. قال: يكتبون ما عسى أن أرجع عنه غداً. قال أبو بكر الأثرم: ولم يزل به السائل حتى جعل عسى أن أرجع عنه غداً. قال أبو بكر الأثرم: ولم يزل به السائل حتى جعل عبنهما على حدته».

١٤٣٤ _ وذكر إسماعيل القاضي قال: قال محمد بن مسلمة:

[[]١٤٣٢] إسناده لا بأس به. _ وعبد الباقي بن قانع وثقه قوم وضعَّفه آخرون. [١٤٣٢] لعله في «مسائل ابن هانئ للإِمام أحمد» وليس بين يدي الآن.

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): الحمل.

⁽۲) في (ط): عجلني بالنون بدل التاء، وله وجه.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): إليه.

"إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، وليس أحد في رأي على حقيقة أنه الحق، وإنما [حقيقته](١) الاجتهاد».

البو عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي المالكي، نا موسى بن إسحاق، نا إبراهيم بن المنذر، نا معن بن عيسى قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه».

١٤٣٦ ـ وذكر أحمد بن مروان المالكي، عن أبي جعفر بن رشد [ين] (٢)، عن إبراهيم بن المنذر، عن معن، عن مالك مثله.

۱٤٣٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا إبراهيم بن المنذر، نا مطرف قال: سمعت مالكاً يقول: قال ابن [هرمز] (٣):

«لا تمْسِك عليَّ شيئاً مما سمعتَ مني من هذا الرأي، فإنما افتجرته أنا وربيعة، فلا تتمسك به».

الحمد بن الحمد بن العبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر والثوري، عن ابن [أبجر] قال: قال لي الشعبي:

[[]١٤٣٥] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ إبراهيم بن المنذر، قال الحافظ: «صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن»، وبقية رجاله ثقات.

[[]١٤٣٦] انظر ما قبله.

[[]۱۶۳۷] إسنادُهُ صحبحٌ. ـ وعبد الملك بن بحر هو: أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلَّاب المستملى.

[[]١٤٣٨] صحيحٌ. _ وابن أبجر هو: عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي، والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنِّفه» (٢٥٦/١١) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٩/٤) به.

⁽١) وني (ط): حقيقة. (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): هرم.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): ابن أبجد بالدال.

«ما حدَّثوك عن أصحاب رسول الله فخذْ به، وما قالوا فيه برأيهم فبلْ عليه». 1279 ـ ورواه مالك بن مغول عن الشعبي مثله سواء.

• 18٤٠ _ [أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا سليمان بن أبي شيخ، نا أبو سفيان الحميري قال: سألت هشيماً عن تفسير القرآن، كيف صار فيه اختلاف؟ قال:

«قالوا برأيهم فاختلفوا»](١).

1881 _ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا محمد بن الصباح الدولابي، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول قال:

«كان ابن سيرين إذا سئل عن شيء قال: ليس عندي فيه إلَّا رَأْي أَتَهمه. فيقال له: قل فيه على ذلك برأيك. فيقول: لو أعلم أن رأيي يثبت لقلت فيه ولكني أخاف أن أرى اليوم رأياً وأرى غداً غيره، فأحتاج أن أتبع الناس في دورهم».

الم بن عبد الله بن عمر أن رجلاً سأله عن شيءٍ فقال له:

«لم أسمع في هذا بشيء. فقال له الرجل: إني أرضى برأيك. فقال له سالم: لعلي أن أخبرك برأيي، ثم تذهب فأرى بعدك رأياً غيره فلا أجدك».

188٣ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن دينار أخبره أن طاوساً أخبره، عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا سئل عن شيء لم يبلغه فيه شيءٌ قال:

«إن شئتم أخبرتكم بالظن».

[[]١٤٤٠] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. سليمان بن أبي شيخ أحد الثقات، واسم أبي شيخ: منصور بن سليمان، ويكنى أبا أيوب الواسطي، البغدادي، وأبو سفيان الحميري هو: سعيد بن يحيى الواسطي.

[[]١٤٤١] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) هذا الأثر ليس في: (ط).

١٤٤٤ ـ وقد تقدم ذكر قول أبى السمح كَثَلَثُهُ أنه قال:

«سيأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته، ثم يسير عليها حتى تهزل، يلتمس من يفتيه بسُنَّة، فلا يجد إلّا من يفتيه بالظن».

١٤٤٥ ـ ورُوي عن مالك كِلَاللهُ أنه كان يقول:

﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظُنًّا وَمَا نَحَنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ [الجاثية: ٣٢].

العنبري وذكر خالد بن الحارث، عن عبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة ومفتيها أنه قال في نفقة الولد البالغ المدرك أنه لا تلزم الوالد. قيل له: أفيعطيهم الوالد من زكاة ماله؟ قال: إنما قولي: لا تلزمه نفقتهم رأي، ولا أدري لعله خطأ، [أ](١) و أكره أن يغرر بزكاته فيعطيها ولده الكبير، وهو يجد موضعاً لا شك فيه.

١٤٤٧ ـ وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دليم قال: نا ابن وضاح، نا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، نا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان [بن] (٢) عطاء، عن أبيه قال:

«سئل بعض أصحاب النبي على فقال: إني الأستحي من ربي أن أقول في أمة محمد على برأيي».

١٤٤٨ _ وقال عطاء:

«وأضعف العلم أيضاً: علم النظر، أن يقول الرجل: رأيتُ فلاناً يفعل كذا، ولعله قد فعله ساهياً».

١٤٤٩ ـ ومن فصل لابن المقفّع في «اليتيمة» [قال] (٣):

«ولعمري إن لقولهم: ليس الدِّين خصومة أصلاً يثبت، وصدقوا، ما لدين بخصومة، ولو كان خصومة لكان موكولاً إلى الناس [يثبتونه] (٤) بآرائهم وظنَّهم،

[[]١٤٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. _ ابن أبي دُليم فيه لين. وعثمان بن عطاء هو: ابن أبي مسلم الخراساني قال الحافظ: «ضعيف».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط)، فصارت: وأكره. (٢) تصحف في (ط) إلى: عن.

⁽٣) الزيادة من: (ط). (ع) في (ط): بثبوتهم.

وكل موكول إلى الناس رهينة ضياع، وما ينقم على أهل البدع إلَّا أنهم اتخذوا الدِّين رأياً، وليس الرأي ثقة ولا حتماً، ولم [يجاوز] (۱) الرأي منزلة الشك والظن إلَّا قريباً، ولم يبلغ أن يكون يقيناً ولا ثبتاً، ولستم سامعين أحداً يقول لأمرٍ قد استيقنه وعلمه: أرى أنه كذا وكذا، فلا أحد أشدُّ استخفافاً بدينه [ممن] (۲) اتخذ رأيه ورأي الرجال ديناً مفروضاً».

• 180 - قال أبو عمر: إلى هذا المعنى ـ والله أعلم ـ أشار مصعب الزبيري في قوله:

فأترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقيني

وهي أبيات كثيرة أنشدها مصعب، ثم ذكر ابن أبي خيثمة أنه شعره، وسنذكر الأبيات بتمامها في باب: ما تكره فيه المناظرة والجدال. في هذا الكتاب إن شاء الله، ولا أعلم بين متقدمي هذه الأمة وسلفها خلافاً أن الرأي ليس بعلم حقيقة، وأفضل ما روي عنهم في الرأي أنهم قالوا:

١٤٥١ ـ «نِعْمَ وزير العلم الرأي الحسن».

١٤٥٢ _ [وقالوا:

«أبقىٰ الكتاب موضعاً للسُّنَّةِ، وأبقت السنة موضعاً للرأي الحسن»] (٣). قال أبو عمر:

"وأما أصول العلم: فالكتاب والسنة، وتنقسم السنة قسمين: أحدهما: تنقله الكافة عن الكافة، فهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذا لم يوجد [هنالك](٤) خلاف، ومن ردَّ إجماعهم فقد ردَّ نصّاً من نصوص الله، يجب استتابته عليه وإرقاة دمه إن لم يتب، لخروجه عما أجمع عليه المسلمون العدول، وسلوكه غير سبيل جميعهم.

والضرب الثاني من السنة: [أخبار] (٥) الآحاد الثقات الأثبات [العدول، والخبر الصحيح الإسناد المتصل منها] (٦) يوجب العمل عند جماعة الأمة الذين

⁽١) في (ط): يتجاوز. (٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): من.

⁽٣) سقط من: (ط). (٤) في (طّ): هناك.

⁽٥) في (ط): خبر. (۵).

هم الحجة والقدوة، [ولذلك مرسل السالم الثقة العدل يوجب العمل أيضاً والحكم عن جماعة منهم](١)، ومنهم من يقول: [إن خبر الواحد العدل](٢) يوجب العلم والعمل جميعاً، وللكلام في ذلك موضع غير هذا».

١٤٥٣ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، نا علي بن المديني، حدثنا جرير - يعني ابن عبد الحميد -، عن عاصم الأحول، عن مورّق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] (٣):

«تعلَّموا الفرائض والسنة كما تتعلمون القرآن».

١٤٥٤ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن [عمرو]^(٤) قال: قال لي إسحاق بن راشد:

«كان الزهري إذا ذكر أهل العراق ضعَف علمهم. فقلتُ له: إن بالكوفة مولًى لبني أسد _ يعني الأعمش _ يروي أربعة آلاف حديث. قال: أربعة آلاف حديث؟! قلتُ: نعم. إن شئت [جئتك]^(ه) ببعض حديثه أو قال: ببعض علمه. قال: فجئ به، فجئت به، فلما قرأه قال: والله إن هذا [لعلم]^(۲)، وما كنت أرىٰ أن بالعراق واحداً يعلم هذا».

1800 - [حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا قاسم قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد قال: قال شريح:

«إنما أقتفي الأثر، فما وجدت في الأثر حدثتكم به»](٧).

[[]١٤٥٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٤٥٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٤٥٥] إسنادُهُ صحيحٌ. _ إسماعيل بن إبراهيم هو المعروف بـ «ابن عُليَّة». وأيوب هو السختياني. ومحمد هو: ابن سيرين.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط)، وبدلها هناك: إنه. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): عمر. (٥) في (ط): حدثتك.

⁽٦) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): العلم. بزيادة الألف.

⁽٧) سقط هذا الأثر من: (ط).

۱٤٥٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

«ليكن الأمر الذي [تعتمدون] الله عليه هذا الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث».

١٤٥٨ _ قال: ونا ابن أبي رزمة قال: أخبرني أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال:

«[إنما](٢) الدِّين [الآثار]^(٣)».

الخضر الأسيوطي بمكة قال: أنشدني أبو على الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأخباري قال: أنشدنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه كَالله:

دين النبي محمد أخبار لا ترغبن عن الحديث [وأهله](٤) ولربما جهل الفتى أثر الهدى

نعم المطيَّة للفتى الآثار فالرأي ليل والحديث نهار والشمس بازغة لها أنوار

[١٤٥٦] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]١٤٥٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن رزمة به.

[[]١٤٥٨] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم (٧/ ٥٧) قال: حدثنا إبراهيم، عن ابن أبي رزمة به بلفظ «العلم» بدل «الدين».

[[]١٤٥٩] وتنسب هذه الأبيات أيضاً لعبدة بن زيادة الأصبهاني من قوله، وانظر الشرف أصحاب الحديث (ص٧٦).

⁽۱) في (ط): يعتمدون. (۲) في (ط): وإنما.

⁽٣) في (ط): بالآثار.(١٤) في (ط): وآله.

۱٤٦٠ ـ وقال بشر بن السري [السقطي] (١):

"نظرتُ في العلم فإذا هو الحديث والرأي، فوجدت في الحديث ذكر النبيين والمرسلين، وذكر الموت، وذكر ربوبية الرب وجلاله وعظمته، وذكر الجنة والنار، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام، وجماع الخير، ونظرت في الرأي فإذا فيه المكر والخديعة والتشاح، واستقصاء الحق، والمماكسة في الدين، واستعمال الحيل، والبعث على قطع الأرحام، [والتجرؤ](٢) على الحرام».

١٤٦١ _ [ورُويَ مثل هذا الكلام عن يونس بن أسلم] (٣).

۱٤٦٢ _ حدثنا عبد الوارث قال: نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

«كانوا يرون أنهم على الطريق ما داموا على الأثر».

١٤٦٣ ـ [قال أبو عمر] (٣): وقد زدنا هذا المعنى بياناً في باب الرأي وقلتُ أنا:

مقالة ذي نصح وذات فوائد إذا من ذوي الألباب كان استماعها على عليكم بآثار النبي فإنها من أفضل أعمال الرشاد اتباعها

المحمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن المعاعيل قال: نا أبو بشر الدولابي، نا إسحاق بن يسار قال: حدثنا $[angle 2]^{(2)}$ بن عاصم قال: نا سلام أبو الهيثم قال: سمعت أبا بكر الهذلي يقول: قال الزهري:

[١٤٦٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وأزهر هو ابن سعد السمَّان، أبو بكر الباهلي. [١٤٦٤] مـ ـ مُنْ ـ وتقدم ترفير وانظر الله في أمر واب الرود شير (م. ٧٠)

[[]١٤٦٠] لم أقف على من تسمَّىٰ بشر بن السري ونسبته «السقطي»، وإنما هو بشر بن السَّري البصري الأفوه، أبو عمرو، المتكلم، صاحب المواعظ. وحديثه في «الكتب الستة».

[[]١٤٦٤] صحيحٌ. وتقدم تخريجه، وانظر «شرف أصحاب الحديث» (ص٧٠).

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في النسختين: التجريء، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): عمر.

«يا هذلي! [يعجبك](١) الحديث؟ قلت: نعم. قال: أما إنه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم».

الطبري أنه بلغه عن المبارك الطبري في «التاريخ الكبير» أنه بلغه عن المبارك الطبري أنه سمع أبا عبيد الله الوزير يقول: سمعت أبا جعفر المنصور يقول للمهدي:

«يا أبا عبد الله! لا تجلس وقتاً إِلَّا ومعك من أهل العلم من يحدثك؛ فإن محمد بن شهاب الزهري قال: الحديث ذكر ولا يحبه إِلَّا ذكور الرجال، وصدق أخو زهرة».

١٤٦٦ ـ وروىٰ حماد بن زيد، عن أيوب السختياني قال: قلت لعثمان لبتي:

«دلني على باب من أبواب الفقه. قال: اسمع الاختلاف».

القروي فيما كتب به إلي المحمد الهروي فيما كتب به إلي المحازة، أنا إبراهيم بن أحمد البلخي، ثنا أبو العباس محمود بن عنبر بن نعيم النسفي بنسف قال: ثنا أبو نصر فتح بن عمرو الوراق، ثنا أبو أسامة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة، فأما التشديد فيحسنه كل أحد».

١٤٦٨ - أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: أخبرني أبي، ثنا محمد بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن علي البجلي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان بن عينة، عن معمر قال:

[١٤٦٨] صحيح. وانظر ما قبله.

[[]١٤٦٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. _ أبو نصر الوراق. ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٣/٢)، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

تم تحقيق الجزء الأول من كتاب «جامع بيان العلم وفضله» للحافظ ابن عبد البر الأندلسي، على يد الفقير إلى الله تعالى أبي الأشبال الزهيري غفر الله له ولوالديه، وكان الفراغ منه في غرّة شهر المحرم لسنة ١٤١٣هـ، وصلّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): يعجب.

«إنما العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة، فأما التشديد فيحسنه كل أحد».

1879 ـ أخبرني أبو القاسم خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا [ذو] (١) النون بن أحمد بن إبراهيم بن صالح قال: حدثنا عبد الباري بن إسحاق بن أخي [ذي] (١) النون بن إبراهيم، عن عمّه أبي الفيض [ذي] (١) النون بن إبراهيم أنه سمعه يقول:

«من أعلام البصر بالدين معرفَةُ الأُصول لتسلم من البدع والخطأ، والأخذ بالأوثق من الفروع احتياطاً لتأمن».

• ١٤٧٠ ـ وأخبرني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد قال:

«[إن] (٢) من حق البحث والنظر الإضراب عن الكلام في فروع لم تحكم أصولُها، والتماس ثمرة لم تغرس شجرها، وطلب نتيجة لم تعرف مقدماتها».

١٤٧١ ـ قال أبو عمر [رضي الله عنه] (٣): ولقد أحسن القائل:

وكل علم غامض رفيع فإنه بالموضع المنيع [لا يرقى] (٤) إليه إلَّا عن دَرَجٍ من دونها بحر طموح ولجج ولا ينال ذروة الغايات إلَّا عليم بالمقدمات

١٤٧٢ _ وقال صالح بن عبد القدوس:

لن تبلغ الفرع الذي رُمْتَهُ إِلَّا ببحث منك عن أُسِّهِ لن تبلغ الفرع الذي رُمْتَهُ اللَّهِ منك عن أُسِّهِ 18۷۳ - وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول:

«إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت الألسن بالفروع، والله يعلم إن قلبي لك شاكراً، ولساني لك ذاكراً، وهيهات أن يظهر الود المستقيم من القلب السقيم».

لأخر اللجزء اللأؤل

⁽١) في (أ): ذا. وهو خطأ، وما أثبتناه من: (ط) هو الصواب.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): لا يرتقي.



فهرس إجمالي للموضوعات للجزء الأول

رقم الصفحة	الموضوع
٧	ترجمة الحافظ
10	عقيدة الحافظ
۲.	أهمية الكتاب
٣٧	وصف النسخ
٤٠	تراجم رواة الكتاب
٤٢	عملي في تحقيق الكتاب
٤٥	صور المخطوطات
٥١	تحقيق النص
٥٣	خطبة المؤلف، وعرضه أهم موضوعات كتابه إجمالاً
30_15	باعث المؤلف على تأليف كتابه
97_79	الكلام حول حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم»
1 + 7 _ 9.1	تفريع أبواب فضل العلم وأهله
1.7_1.4	باب قوله ﷺ: ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من ثلاث
1.9-1.4	باب قوله ﷺ: الدال على الخير كفاعله
110-11.	باب قوله ﷺ: لا حسد إلا في اثنتين
111-111	باب قوله ﷺ: الناس معادن
170_17.	باب قوله ﷺ: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
171_131	باب تفضيل العلم على العبادة
109_189	باب قوله ﷺ: العالم والمتعلم شريكان في الأجر
174-17.	تفضيل العلماء على الشهداء
371_771	باب حديث صفوان بن عسَّال في فضل العلم
179-174	باب حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه
191-14.	باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه

رقم الصفحة	الموضوع
197_197	باب قوله ﷺ: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً
787_197	باب جامع في فضل العلم
337_357	باب ذكر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف
077_PA7	باب ذكر الرخصة في كتابة العلم
791_79.	باب في معارضة الكتاب
T+1_797	باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه
718_7.7	باب فضل التعلم في الصغر والحضُّ عليه
277_777	باب حمد السؤال، والإلحاح في طلب العلم، وذم ما منع منه
770_77V	باب ذكر الرحلة في طلب العلم
777_P37	باب الحض على استدامة الطلب والصبر فيه على اللأواء والنصب
707-70.	باب جامع في الحال التي يُسأل بها العلم
474-404	باب كيفية الرتبة في أخذ العلم
٣٦٧_٣٦٤	باب ذكر ما روي عن لقمان الحكيم من وصية ابنه
***	باب آفة العلم وغائلته وإضاعته، وكراهية وضعه عند من ليس بأهله
۳۸۰_۳۷۸	باب هيبة المتعلم للعالم
797_781	باب في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، وقوله: سلوني
445 _ 444	باب منازل العلماء
447_440	باب طرح العالم المسألة على المتعلم
1.3	باب فتوى الصغير بين يدي الكبير بإذنه
۲۰3 ـ ۱۰ ۹	باب جامع لنشرِ العلم
113_• 33	باب جامع في أداب العالم والمتعلم
173_773	فصل في الإنصاف في العلم
٨٣3	فصل فيما ينبغي أن يتحلى به العالم
24 249	فصل في مخاطبة الناس على قدر عقولهم
133_333	فصل يجمع بعض المتفرقات عن سمات العالم والمتعلم
£0££0	فصل في فضل الصمت وحمده
103_303	فصل في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك من آداب العلم
207_200	فصل في السمات التي ينبغي أن يتحلى بها العالم
£77_ £0V	فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب الرئاسة

000_770

099_07

7.7_7..

74. - 7.7

باب جامع القول في العمل بالعلم

فصل... في كسب طالب العلم المال وما يكفيه من ذلك

باب الخبر عن العلم أنه يقود إلى الله تعالى على كل حال

باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم

مطلقاًمطلقاً



فهرس تفصيلي للموضوعات للجزء الأول

رقم المفحة	الموضوع
٥٣	خطبة المؤلف، وعرضه أهم موضوعات كتابه إجمالاً
30_15	باعث المؤلف على تأليف كتابه
	تخريج حديث «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام
٥٤	من نار»
٥٤	الصحابة الذين رووا هذا الحديث
٥٤	رواية أبي هريرة للحديث
٥٤	رواية عطَّاء بن أبي رباح عن أبي هريرة
٥٤	رواية علي بن الحكم البناني عن عطاء
70	متابعة سلَّيمان بن مهران الأعمش
٥٦	متابعة الحجاج بن أرطاة
٥٧	متابعة سِمَاكُ بن حرب
٥٧	متابعة عبد الملك بن جريج
٥٧	متابعة مالك بن دينار
٥٧	متابعة ليث بن أبي سُليم
٥٧	متابعة سليمان التيمي
٥٨	متابعة كثير بن شِنْظير
٥٨	متابعة معمر بن راشد
٥٨	متابعة قتادة بن دعامة
٥٨	متابعة محمد بن سيرين لعطاء عن أبي هريرة
०९	رواية عبد الله بن عمرو بن العاص للحديث
٦ ٠	رواية عبد الله بن مسعود
٦.	رواية عبد الله بن عباس
77	رواية ابن عمر

رقم الصفحة	الموضوع
٦٣	رواية أبى سعيد الخدري
٣٢	رواية جاَّبر بن عبد الله الأنصاري
75	رواية أنس بن مالك
٦٤	رواية عمرو بن عبسة
7 £	رواية طلق بن على
٦٥	للحديث رواية بالمعنى عن سعد بن المدحاس ومعاذ بن جبل وغيرهما .
٦٥	الحاصل أن متن الحديث صحيح
70	الحسن ودافع عدم كتمانه العلم
77_70	أبو هريرة ودافع عدم كتمانه الحديث
٧٢	ابن عباس ودافع مكاتبته الحرورية
٧٢ _ ٨٢	معاودة المؤلف في ذكر سبب تأليف كتابه
97_79	الكلام حول حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم»
79	تخريج الحديث
79	من رواه من الصحابة
79	رواية أنس للحديث
79	رواية ثابت البناني عن أنس
٧.	متابعة مسلم الملائي الأعور
٧١	متابعة أبي عاتكة طُريف بن سليمان
٧٢	متابعة زياًد بن ميمون
٧٣	متعابعة إبراهيم بن يزيد النخعي
٧٣	متابعة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٧٤	متابعة الزبير بن الخِرِّيت
٧٥	متابعة محمد بن شهاب الزهري
٧٦	متابعة محمد بن سيرين
VV	متابعات أخرى لم يذكرها المؤلف وأثبتها المحقق
VV	متابعة زياد بن أبي زياد الجصاص
VV	متابعة المثنى بن دينار
VV	متابعة سليمان بن مهران الأعمش
٧٨	متابعة موسى بن جابان

رقم الصفحة	الموضوع
٧٨	متابعة أبي حنيفة النعمان الفقيه
٧ ٩	متابعة قتادة
v 9	متابعة إبراهيم بن يزيد التيمي
۸•	متابعة حُميد الطويل
۸.	متابعة عاصم الأحول
۸١	متابعة عبد الوهاب بن بُخت
AY	متابعة أبي الصباح المؤذن
ΛY	متابعة أمّ كثير بنت مرفد
٨٢	رواية على بن أبي طالب للحديث
٨٤	رواية عبد الله بن عباس للحديث
٨٥	رواية عبد الله بن مسعود للحديث
٨٦	رواية أبي سعيد الخدري للحديث
۸٧	رواية جاّبر بن عبد الله الأنصاري للحديث
۸٧	رواية عبد الله بن عمر للحديث
۸۸	الحاصل أن الحديث حسن
۸۹	الحكم على لفظة «ومسلمة» في آخر الحديث
97_19	أقوال بعض السلف في تفسير الحديث
97_97	شرح المؤلف الحديث وترجيحه أنه من باب فرض الكفاية
1.7-91	تفريع أبواب فضل العلم وأهله
٩٨	حديث «ما من رجل يسلك طريقاً يلتمس فيها علماً»
4.4	تخريج الحديث
99	حديث «ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله»
١	حديث «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً»
١	
١	تخريج الحديث
١	تخريج الأثر
1 • 1	حديث «ما من عبد يغدو في طلب علم مخافة»
1.1	حديث «مثل ما بعثني الله ﷺ به من الهدى»
1.1	تخريج الحديث

رقم الصفحة	الموضوع
1.7	حديث «إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم»
1.7	تخريج الحديث
1.7	حديث «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت»
1.7	تخريج الحديث
1 - 7 - 1 - 4	 باب قوله ﷺ: «ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من ثلاث
1 - 7 - 1 - 7	روايات الحديث
1.7_1.4	تخريج هذه الروايات
1 • 9 - 1 • ٧	□ باب قوله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»
1.9_1.4	روايات الحديث
1 • 9 _ 1 • ٧	تخريج هذه الروايات
1 • 9	قول أُبي الدرداء: «العالم والمتعلم شريكان،» وتخريجه
110-11.	🗖 باب قوله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين»
110-11.	روايات الحديث
110-11.	تخريج هذه الروايات
	تفسير قتادة لقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتَّلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ
117	وَٱلْحِكَةُ ﴾
117	تخريج تفسير قتادة السابق
114	تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِنْبُ وَٱلْحِكْمَةَ﴾
115	تخريج تفسير الحسن السابق
115	تفسير مالك لبعض الآيات كقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِئْبَ وَٱلْعِكْمَةُ ﴾
118_114	تخريج تفسير مالك السابق
	حديث «الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك حتى تجلسه
118	مجالس الملوك»مجالس الملوك»
110-118	تخريج الحديث
110	شعر في معنى الحديث
	 □ باب قوله ﷺ: «الناس معادن»
114-117	روايات الحديث
114-117	تخريج هذه الروايات

رقم الصفحة	الموضوع
170_17.	
170_17.	روايات الحديث
170_17.	تخريج هذه الروايات
771_131	 باب: تفضيل العلم على العبادة
771	حديث: «قليل العلم خير من كثير العبادة،» وتخريجه
177	حديث «خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه» وتخريجه
171-177	حديث «فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي» وتخريجه
171_17	حديث «من أدى الفريضة وعلم الناس الخير، » وتخريجه
179	قول ابن مسعود: «الدراسة صلاة» وتخريجه
14 144	حديث «فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة» وتخريجه
147_14.	حديث «فضل العلم خير من فضل العبادة وملاك الدين الورع» وتخريجه
144-141	حديث «يبعث الله العالم والعابد فيقال» وتخريجه
122	حديث «نعمت الغبطة ونعمت الهدية كلمة حكمة تسمعها» وتخريجه
١٣٣	قول قتادة: «باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه» وتخريجه
18	حديث «العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع» وتخريجه
140 - 148	حديث «فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع» وتخريجه
	قول مطرف: «فضل العلم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع»
140	وتخريجه
147_140	حديث «إنكم أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه » وتخريجه
140	نعود لقول مطرف السابق وتخريجه
۱۳۸	قول ابن عباس: «تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليَّ من إحيائها» وتخريجه .
١٣٨	تفسير أحمد بن حنبل لقول ابن عباس السابق وتخريجه
144 - 144	قول أبي هريرة: «لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني أحب » وتخريجه .
144	قول الزَّهري: «ما عُبد الله بمثل الفقه» وتخرُّيجه
	تفضيل المعافى بن عمران كتابة الحديث على قيام الليل وتخريج قوله
144	في ذلكفي ذلك
149	قول الحسن: «العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة»
	حديث: «لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم خير لك من أن تصلي مائة
18.	ركعة» وتخريجه

رقم الصفحة	الموضوع
	قول أبي هريرة وأبي ذر «باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من ألف
181_18+	ركعةً» وتخريجه
	حديث «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً»
181	وتخريجه
	عدم تفضيل السنة القبلية على مذاكرة العلم عند مالك، وتخريج قوله في
181	ذلك
187_181	قول الشافعي: «طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة» وتخريجه
187	قولان لسفيان الثوري في تفضيل العلم على غيره، وتخريجهما
1 24	حديث «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» وتخريجه
180	قول عمر بن الخطاب: «لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار»
187_180	قول ابن عباس: «إن الشياطين قالوا لإبليس» وتخريجه
187	السبب في دفع عبد الله بن وهب _ صاحب مالك _ لطلب العلم
731_731	حديث «بين العالم والعابد مائة درجة» وتخريجه
184_184	أقوال لبعض السلف في تفضيل العلم على العبادة وتخريجها
109_189	◘ باب قوله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الأجر»
107_189	روايات الحديث وتخريجها
101-101	أقوال لبعض الصحابة والسلف في معنى الحديث وتخريجها
	حديث «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبّاً ولا تكن الخامسة
109_101	فتهلك» وتخريجه
109	تعليق المؤلف على الحديث
174-17•	🗖 تفضيل العلماء على الشهداء
	حديث «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء»
17.	وتخريجه
171	حديث «يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء» وتخريجه
	حديث «للأنبياء على العلماء فضل درجتين، والعلماء على الشهداء فضل
171	درجة»درجة
171	شعر لأبي بكر بن دريد في تفضيل العلماء على الشهداء
177	حديث «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيداً»
177	قول أبي الدرداء: «من رأى الغدو والرواح إلى العلم»

رقم الصفحة	الموضوع
175	قول ابن عباس: «ألا أدلك على خير من الجهاد؟» وتخريجه
	قول أبي الدرداء: «ما من أحد يغدو إلى المسجد لخير يتعلمه»
۲۲۳	وتخريجه
371_771	🗖 باب ذكر حديث صفوان بن عسَّال في فضل العلم
371_771	روايات الحديث وتخريجها
179_171	🗖 باب ذكر حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه
۸۲۱_۲۷۱	حديث «ما من عبد يخرج يطلب علماً إلا» ورُواياته وتخريجها
	قول ابن عباس: «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
177	البحر» وتخريجه
١٧٨	حديث «علماء هذه الأمة رجلان» وتخريجه
149	حديث «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض » وتخريجه
191-14.	🗖 باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه
144 - 144	حديث «نضر الله امرءاً سمع» ورواياته وما في معناه وتخريج ذلك
	حديث «رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه فقهه ضره جهله»
19.	وتخريجه
19.	حديث «رحم الله من تعلم فريضة أو فريضتين فعمل» وتخريجه
191	حديث «ما أفاد المسلم أخاه فائدة أحسن» وتخريجه
191	حدیث «تسمعون ویسمع منکم ویسمع ممن یسمع منکم» وتخریجه
197_197	 □ باب قوله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»
197_197	روايات الحديث وتخريجها
784-140	🗖 باب جامع في فضل العلم
197	حديث «إذا جاء الموت طالب العلم» وتخريجه
197	قول مطرف: «فضل العلم خير من فضل العمل» وتخريجه
191	حدیث «من طلب علماً فأدرکه کتب الله ﷺ له» وتخریجه
۱۹۸	حديث «إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير» وتخريجه
199	حديث «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، » وتخريجه
۲.,	حديث «من غدا في طلب العلم صلت عليه الملائكة» وتخريجه
7 • 1	قول كعب: «ما خرج رجل في طلب علم إلا» وتخريجه

رقم الصفحة	الموضوع
	حديث «من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام»
7 • 1	وتخريجه
7 • 1	حديث «رحمة الله على خلفائي» وتخريجه
7 • 7	حديث «من تعلم العلم يحيى به الإسلام» وتخريجه
	تفسير إبراهيم النخعي لقوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُوْمِ ٱلْقِيَكُمَةِ ﴾
7.4	وتخريجه
	قول سفيان الثوري: «لا أعلم من العبادة شيئاً أفضل من أن تعلم الناس
3 • 7	العلم» وتخريجه
3.7_7.7	رؤيا لبعض السلف تبين مكانة بعض العلماء في الجنة، وتخريج ذلك
7.7	قول عبد الله بن داود في بيان منزلة العلماء يوم القيامة، وتخريجه
Y • A _ Y • V	حديث «يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء» وتخريجه
	تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضًا ﴾
Y • A	وتخريجه
7 • 9	شعر لعلي بن أبي طالب في فضل أهل العلم
7 • 9	حديث «أُوحَى الله ﷺ الله ﷺ فَيَلِلُو إلى إبراهيم ﷺ الله عليها الله عليها الله الله الله الله الله الله الله
717.9	أشعار في فضل العلم أشعار في فضل العلم
711	قول ميمون بن مهران: «بنفسي العلماء هم ضالتي»
711	شعر لسابق البربري يبين فيه فضل العلم
	جلوس النبي ﷺ مع مجلس الفقه دون مجلس الدعاء والذكر، وتضعيف
717	المحقق إسناد ذلك
	أقوال لبعض الصحابة والسلف تبين فضل العلم، والذكر، وتخريج
717_717	أغلبهاأ
717	حديث «العالم أمين الله في الأرض» وتخريجه
	تفسير الحسن وسفيان الثوري لقوله تعالى: ﴿ رَبُّنَا عَالِنَا فِي ٱلدُّنيَا
Y 1 V	حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ وتخريجه
	قول الحسن: «إن الرجل ليتعلم الباب من العلم فيعمل به خير من الدنيا
Y 1 V	وما فيها» وتخريجه
Y 1 A	حديث «من حدث بحديث فعمل به أعطي أجر ذلك» وتخريجه
X17_P17	أقوال لبعض الصحابة والسلف في بيان فضل العلم وتخريج أغلبها

	حديث «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا»
YY •	وتخريجه
777_777	أقوال لبعض السلف في فضل العلماء وتخريج أغلبها
777	حديث «تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية، » وتخريجه
377_077	الحديث السابق روي موقوفاً على معاذ بن جبل، وتخريجه
	قول ابن مسعود: «يرفع حجاب ويوضع حجاب لطالب العلم حتى يصل
770	إلى الرب عجلن "
	حديث «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع»
770	وتخريجه
	أقوال وأشعار لبعض الصحابة والسلف في طلب العلم وفضله وتخريج
777_177	أغلب ذلكأغلب دلك
777	في حكمة داود ﷺ: «العلم في الصدر كالمصباح في البيت»
	عود لأقوال وأشعار بعض الصحابة والسلف في طلب العلم وفضله
777_777	وتخريج بعض ذلك
	النبي على الله الله الله الله الله الله الله ال
777 _ 377	مجلسه ﷺ، وتخريج ذلك
377_177	أقوال بعض السلف في فضل العلم والعلماء، وتخريج بعضها
۲۳۸	حديث «إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً» وتخريجه
749	شعر في معنى الحديث السابق
	حديث «من أفضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به أخاه»
744	وتخريجه
744	قول لأحد السلف يبين فيه أن ظلمة الذنوب تطفئ نور العلم
	حديث «ما أهدى المرء لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة»
744	وتخريجه
784-78.	أقوال لبعض الصحابة والسلف في طلب العلم وفضله، وتخريج بعضها .
337_377	◘ باب ذكر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف
7 £ £	حديث «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن » وتخريجه
737	حديث زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب وتخريجه .
778_787	أقوال لبعض الصحابة والسلف في عدم كتابة العلم

رقم الصفحة	الموضوع
077_PA7	□ باب ذكر الرخصة في كتاب العلم
770	حديث «اكتبوا لأبي شاه» وتخريجه
077	قول أبي هريرة: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله » وتخريجه
777	إقرار النبي ﷺ من يكتب عنه على فعله، وتخريج ذلك
VF7_AF7	ما في صحيفة على كرم الله وجهه
X77_P77	كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم، وتخريج ذلك
77779	ما وُجد مكتوباً في قائم سيف النبي ﷺ، وتخريج ذلك
**	صحيفة عبد الله بن عمرو «الصادقة»
**	حديث «قيدوا العلم بالكتاب» وتخريجه مرفوعاً وموقوفاً
۲۷۷_ ۲۷۲	أقوال لبعض الصحابة والسلف في إجازة كتابة العلم وتخريجها
YY A	حديث «قيدوا العلم» وتخريجه
	نعود لأقوال بعض الصحابة والسلف في إجازة كتابة العلم وتخريج
PVY_PAY	أغلبهاأغلبها
791_79.	🗖 باب في معارضة الكتاب
791_79.	أقوال بعض السلف في أهمية المعارضة، وتخريجها
7.1-797	 باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه
	أقوال بعض السلف في جواز إصلاح الخطأ في الحديث وروايته
4.1-141	بالمعنى وتخريج ذلك
718_717	🗖 باب فضل التعلم في الصغر والحض عليه
4.4	حديث «أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة» وتخريجه
4.4	حديث «من تعلم العلم وهو شاب كان كوشم في حجر » وتخريجه
*1*_*·*	أقوال بعض الصحابة والسلف في فضل التعلم في الصغر وتخريجها
٣١٣	حديث «لا يستحي الشيخ أن يتعلم من الشباب» وتخريجه
415-414	وصية ابن مسعود بطلب العلم استعداداً للاحتياج إليه
477_410	□ باب حمد السؤال، والإلحاح في طلب العلم، وذم ما منع منه
410	حديث «شفاء العيّ السؤال» وتخريجه
	مدح عائشة نساء الأنصار لعدم حيائهن أن يسألن عن أمر دينهن،
410	وتخريج ذلك

رقم الصفحة		_	الموضوع

	حديث أم سُليم «يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على
710	المرأة من غسل» وتخريجه
	استحياء علي من السؤال عن المذي وتوكيل المقداد وعمار في السؤال
017_517	عنه عنه
۳۱٦	قول ابن مسعود وابن شهاب وعائشة في أهمية السؤال في الدين
	إنكار النبي ﷺ على من أمر الجريح المحتلم بالاغتسال، وتخريج
717_717	الحديث في ذلك
317	بعض الأشعار في طلب السؤال في العلم
*** *****	أقوال بعض الصحابة والسلف في بيان أهمية السؤال، وتخريج بعضها
377	«لا يستطاع العلم براحة الجسم»
377_777	إقرار العلماء هذا المعنى
	حديث «ويل لمن يعلم ولم يعمل، وويل ثم ويل لمن لا يعلم ولا
477	يتعلم»
۳۳۰_۳۲۸	🗖 باب ذكر الرحلة في طلب العلم
	قول الشعبي: «خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى
444	المدينة»
*** _ ***	رحلة جابر بن عبد الله إلى الشام للتأكد من صحة حديث
٣٣.	رحلة أبي أيوب إلى مصر لمعارضة حديث
771	ابن عباس وكيفية طلبه سماع الحديث
۳۳۰_۳۳۱	أقوال بعض السلف في الرحلة في طلب العلم
789_77 7	□ باب الحض على استدامة الطلب والصبر فيه على اللأواء والنصب
٣٣٦	قول مالك: «لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم أن يترك التعلم» وتخريجه
ፖ ፖገ	حديث «إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت» وتخريجه
	حديث «من جاءه أجله وهو يطلب علماً ليحيي به الإسلام»
٣٣٧	وتخريجه
	حديث «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً»
٣٣٨	وتخريجه
	قول ابن عباس: «منهومان لا تنقضي نهمتهما: طالب علم وطالب دنيا»
۳۳۸	وتخريجه

رقم الصفحة	الموضوع
779	رواية قول ابن عباس السابق مرفوعاً، وتخريجه
٣٣٩	وصية عيسى ﷺ بطلب العلم ما حسنت الحياة
	أقوال بعض الصحابة والسلف في الصبر على طلب العلم ودوام طلبه،
የ ሂለ _ ፕዮዓ	وتخريج بعضها
	حديث «لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة»
457	وتخريجه
789_78	قول أيوب وقتادة في عدم الاكتفاء بما لدى الإنسان من العلم
TOX_TO.	◘ باب جامع في الحال التي يُسأل بها العلم
407-40.	أقوال بعض الصّحابة والسلّف في أن العلم بالتعلم، وتخريج بعضها
707_707	وصية بعض الصحابة والسلف في تعهد الحديث بالمذاكرة حتى لا ينسى
404-401	المثابرة في طلب العلم من لوازم التعلم
414-404	🗖 باب كيفية الرتبة في أخذ العلم
47404	وصية الزهري بطلب العلم شيئاً فشيئاً لا جملة وتخريج ذلك
٣77_٣7.	ترويح النفس بتنويع العلم
٣٦٣	العلم أكثر من أن يحصى، فخذوا من كل شيء أحسنه
417-418	🗗 باب ذكر ما روي عن لقمان الحكيم من وصية ابنه
*7V_*78	وصاياه وتخريج أغلبها
۳۷۷ <u>۳</u> ٦۸	□ باب آفة العلم وغائلته وإضاعته، وكراهية وضعه عند من ليس بأهله
۲79_77	من غوائل العلم ترك العالم والنسيان والكذب وترك المذاكرة
419	حديث «آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله» وتخريجه
*V*_*V*	أقوال العلماء في آفات العلم وعدم وضعه في غير أهله، وتخريج بعضها
۳۷٤ _ ۴۷۳	وصية عيسى ﷺ بإيتاء الحكمة أهلها
٤٧٧_ ٥٧٧	إحياء الحديث مذاكرته وعدم وضعه في غير أهله
	حديث «واضع العلم في غير أهله كمقلد الخنازير اللؤلؤ والذهب»
440	وتخريجه
***	مخاطبة الحديث لغير أهله خشية نسيانه
۳۸۰ ـ ۳۷۸	🗖 باب هيبة المتعلم للعالم
٣٧٩_٣٧ ٨	خشية ابن عباس من أن يسأل عمر عن المتظاهرتين على رسول الله ﷺ
۳۸۰_۳۷۹	هيبة ابن المسيب من أن يسأل سعد بن مالك عن حديث

رقم الصفحة	الموضوع
٣٨٠	
447_471	 باب في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، وقوله: سلوني،
۲۸۲_۳۸۱	شواهد ذلُّك من الحديث شواهد ذلُّك من الحديث
441_47	طلُّبُ بعض الصَّحابة والسلف ممن حولهم ابتداءهم بالسؤال
445_444	🗖 باب منازل العلماء
445-444	أقوال العلماء في كيفية طلب العلم حتى نشره
T91_T90	 باب طرح العالم المسألة على المتعلم
447_440	شواهد ذلك من الحديث، وتخريجه
447_44A	ما يروى عن سعيد بن المسيب في ذلك، وتخريجه
8.1_499	🗖 باب فتوى الصغير بين يدي الكبير بإذنه
499	أمر النبي ﷺ أبا بكر وعمر بمشاركته في الرأي
٤	نصيحة سالم بن عبد الله بن عمر للحجاج أمام أبيه عبد الله بن عمر
٤٠١_٤٠٠	فتوی حجاج بن عمرو بن غزیة بین یدي زید بن ثابت
£1+_£+Y	🗖 باب جامع لنشر العلم
	حديث «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»
۲٠3	وتخريجه
	حديث «يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً خير لك مما
7 • 3	طلعت عليه الشمس» وتخريجه
	حديث «مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث به كمثل الذي يكنز الذهب
8.4	ولا ينفق منه» وتخريجه
	قول ابن عباس: «مثل علم لا يظهره صاحبه كمثل كنز لا ينفق منه
4.3	صاحبه» وتخريجه
4+3	شعر في معنى ما سبق
٤٠٤	حديثان في معنى قول ابن عباس السابق وتخريجهما
£ • 0 _ £ • £	أقوال بعض الصحابة والسلف في تعليم العلم
٤ • ٥	حديث «من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم فيعمل به ثم يعلمه» وتخريجه
1.7_1.0	وصية عبد الملك بن مروان بنشر العلم، وتخريجها
8+7	قول مالك في سؤال العلماء يوم القيامة كسؤال الأنبياء، وتخريجه
٤٠٦	حديث «ألا أُخبركم عن أجود الأجواد؟» وتخريجه

رقم الصفحة	الموضوع
ξ·V	قول أبي أمامة: «بلغوا عنا فقد بلغناكم» وتخريجه
٤٠٧	حديث ومن علّم علماً فله أجر ذلك ما عمل به عامل» وتخريجه
٤٠٨_٤٠٧	أقوال العلماء في بذل العلم
٤٠٨	حديث «ما تصدّق رجل بصّدقة أفضل من علم ينشره» وتخريجه
٤ • ٩	الزهري وصبره على العلم ونشره إياه
	قول ابن عباس: «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
٤ • ٩	البحر ال و تخريحه المحرال
	تفسير ابن مسعود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾
٤•٩	وتخريجه
٤٠٩	حديث «نضر الله امرءاً سمع مقالتي»
٤١٠	تفسير سفيان بن عيينة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾
٤١٠	أقوال العلماء في بيان متى يجوز للعالم تعليم الناس وفضل ذلك
11373	🗖 باب جامع في آداب العالم والمتعلم
113_713	حديث «تعلّموا العلم، وتعلموا له السكينة والوقار،» وتخريجه
113	حدیث «علّموا، ویسّرِوا ولا تعسّروا» وتخریجه
	حديث « وما أووي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم»
٤١٣	وتخريجه
210_214	أقوال لبعض السلف في معنى الأحاديث السابقة، وتخريجها
113-173	وصايا السلف بملازمة العلماء والتعلم من هديهم
173	حديث «علَّموا ولا تعنتوا، فإن المعلم خير من المعنت» وتخريجه
273_073	الرفق في معاملة العالم سبيل لإخراج ما عنده
773_773	العلم يقتضي التخصص في فن بعينه
277	ينبغي الإكثار من العلماء الذين يأخذ عنهم المتعلم
	حديث «ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالماً بين جهال» وتخريجه
277	
	وصية للعالم بأن لا يحقر من دونه في العلم، ولا يحسد من فوقه في
279	العلم، ولا يأخذ على علمه ثمناً
673	حديث «ليس من أخلاق المؤمن التملّق إلا في طلب العلم» وتخريجه
٤٣٠	لا يمنع سوء خلق العالم من أن يستفاد منه

رقم الصفحة	الموضوع
173_773	 □ فصل في الإنصاف في العلم
173	«لا أدري» لا بد أن تكون من صفات العالم
	رجوع عمر بن الخطاب لقول امرأة في إحدى المسائل، وتضعيف هذه
173	القصة
	رجوع علي بن أبي طالب لقول رجل في إحدى المسائل، وتضعيف هذه
773	القصة أيضاً
773	قول مالك: «ما في زماننا شيء أقل من الإنصاف»
277	رجوع زيد بن ثابت لقول ابن عباس في الحائض تنفر؟
٤ ٣٣	قول أبن هرمز: «ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه»
	قول مالك: «وأدركت رجالاً يقولون: ما طلبناه إلا لأنفسنا، وما طلبناه
277	لنتحمل أمور الناس»
	عرضُ المنصور على مالك بتوزيع الموطأ على الأمصار للعمل به
٤ ٣٣	وتضعيف هذه القصة
3 T 3 _ V T 3	تواضع العلماء في رجوعهم للصواب
٤ ٣٨	🗖 فصل فيما ينبغي أن يتحلَّى به العالم
	قول طاوس: «ما تعلمت فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والحياء قد ذهبا
٤٣٨	من الناس» وتخريجه
	قول مالك بن دينار في أن العلم يكفي من يطلبه لنفسه لا لحوائج
٤٣٨	الناس، وتخريجه
٨٣٤	قول الشعبي: «إنما العالم من خاف الله ﷺ
٤٣٨	قول مالك: «المراء يقسي القلب ويورث الضغن»
88 849	 فصل في مخاطبة الناس على قدر عقولهم
88 844	أقوال بعضُ الصحابة والسلف في ذلك
133_333	🗖 فصل يجمع بعض المتفرقات عن سمات العالم والمتعلم
133	بعض الآثار في ذلكبينينين
233	تعذيب العالم بتسليط الجاهل عليه
	حديث «ثلاث لا يستخف بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام،
733	والإمام المقسط، ومعلم الخير» وتخريجه
£££_££Y	بعض الآثار في السمات التي ينبغي أن يكون عليها العالم والمتعلم

رقم الصفحة	الموضوع
٤٥٠_ ٤٤٥	□ فصل في فضل الصمت وحمده
£ £ 0	حدیث «من صمت نجا» وتخریجه
£ £ 0	حديث «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» وتخريجه
80+_880	أقوال بعض الصحابة والسلف في فضل الصمت، وتخريج بعضها
103_303	□ فصل في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك من آداب العلم
	كراهة مالك رفع الصوت في المسجد في العلم وغيره، وتخريج حكمه
201	هذا
103_703	إجازة أبي حنيفة ما رآه مالك مكروهاً، وتخريج ذلك
207	نداء النبي ﷺ بأعلى صوته: «ويل للأعقاب من النار» وتخريج الحديث.
	على العالم أن يكرر كلامه إذا لم يُفهم لأن النبي على كان إذا تكلم
207	بكلمة أعادها ثلاثاً
208_804	لا وجه للتكرير إذا فُهم عنه
٤٥٤	ولا بأس أن يُسأل العالْم قائماً وماشياً في الأمر الخفيف
207_200	 □ فصل في السمات التي ينبغي أن يتحلى بها العالم
207_200	بعض المأثورات التي تبيّن هذه السمات
Y03_7F3	□ فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب الرئاسة
	حديث «إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله»
£0V	وتخريجه
	حديث «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزّاً، وما
٤٥٧	تواضع أحد لله إلا رفعه الله» وتخريجه
£09_£0A	بعض الأقوال في فضل التواضع
	حديث «إن الله على أوحى إلى أن تواضعوا، ولا يبغ بعضكم على
१०९	بعض» وتخريجه
271_209	أقوال وأشعار في التخلق بالتواضع
173	حدیث «ثلاث مهلکات وثلاث منجیات» وتخریجه
277_ 277	أقاويل بعض الصحابة والتابعين في ذم العجب وطلب الرئاسة
	□ فصل في ترك العالم ما لا يحسنه، وترك المفاخرة بما يحسنه إلا أن
278 _ K78	يضطر ألى ذلك
٤٦٧	تفسير قوله تعالى: ﴿ آجْعَلْنَ عَلَىٰ خَزَابِنِ ٱلْأَرْضُ إِنَّى حَفَظُ عَلَيْرٌ ﴾

	قول عمر بن الخطاب في حديث صدقات النبي على حين تنازع فيه
٤٦٧	العباس وعليا
278_ X78	شعر في وصف من يدعي علماً وهو ليس بمحسن فيه
£V£_£79	◘ فصل في آداب العالم والمتعلم
१७९	حديث: «ستفتح لكم الأرض، ويأتيكم قوم» وتخريجه
	أقاويل بعض الصحابة والسلف وبعض الأشعار في سمات العالم
٤٧٤ _ ٤٧٠	والمتعلم
643 _ 463	🗖 باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء
	حديث «إن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع من صدور الرجال، ولكنه فناء
٤٧٥	العلماء، وتخريجه
٤٧٩ _ ٤٧٥	حديث «إن الله لا يقبض العلم ينزعه » وما في معناه، وتخريج ذلك .
	بعض الأحاديث في علامات الساعة وأن منها قبض العلم ورفعه،
٤٨٠_٤٧٩	وتخريج ذلك
٤٨١_٤٨٠	ما أثر عن ابن مسعود والزهري في قبض العلم، وتخريج ذلك
143	حديث «هذا أوان يرفع العلم، » وتخريجه
243_243	أقوال بعض التابعين في معنى ما سبق، وتخريجها
٤٨٤	حديث «إن الله ﷺ بعثني هدى ورحمة للعالمين،» وتخريجه
٤٨٤	حديث «إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً،» وتخريجه
٤٨٥	شعر لأبي العتاهية في فضل النبي ﷺ والصالحين
643_543	حديث «تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض» وتخريجه
	تفسير بعيض التابعين لقوله تعالى: ﴿ أَوْلَمُ يَرُوا أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنْقُمُهَا مِنْ
7A3_VA3	أَطْرَافِهَا ﴾أ
٤٨٩ _ ٤٨٧	بعض الآثار في ذهاب العلم
£9 £A9	حديث «لا يزداد الأمر إلا شدة» وتفسير كثير بن زياد له، وتخريج ذلك .
٤٩٠	حديث «خيار أمتي القرن الذي بعثت فيهم،» وتخريجه
193	حديث «سيأتي علَّى أمتي زمانَ يكثر القرّاءٰ» وتخريجه
	أقاويل بعض الصحابة والسلف في قبض العلم بموت العلماء،
193_793	· • • • • • • • • • • • • • • • • • • •

رقم الصفحة	الموضوع
393_7.0	 □ باب حال العلم إذا كان عند الفساق والأرذال
	جوابُ النبي ﷺ عمن سأله: متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن
890_898	المنكر؟ وتخريج ذلك
897_890	التماس العلم عند الأصاغر من علامات الساعة
£ 9 V	حديث «البركة مع أكابركم» وتخريجه
0 · · _ £ 9 V	يعض الآثار في فضل أخذ العلم عن الأكابر
٥٠١	تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿ نَرْفَعُ دَرَجُلتِ مَّن نَشَاءً ﴾
٥٠١	استشارة عمر بن الخطاب حديثي السن
0 • 7	استحباب أن يكون العلم في كرام الناس دون سفلتهم
0+9_0+4	🗖 باب استعاذة النبي ﷺ من علم لا ينفع وسؤاله العلم النافع
7.0_7.0	روايات الحديث وتخريجها
	قول أبي الدرداء «إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالماً لا
٥٠٧	ينتفع بعلمه» وتخريجه
٥٠٧	حديث مرفوع في معنى قول أبي الدرداء السابق وتخريجه
0.9_0.	بعض الآثار في دعوة صاحب العلم بالانتفاع بعلمه والعمل به
074-01.	 باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم
	حديث «من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان
017_01.	افتتن» وتخريجها
017	حدیث «یکون علیکم أمراء تعرفون منهم وتنکرون،» وتخریجه
	أقوال بعض الصحابة والسلف وبعض الأشعار في ذم العالم الذي يأتي
017-012	السلطان
٥١٧	حديث «ما ذئبان جائعان أرسلا في حظيرة غنم» وتخريجه
٥١٧	قول سفيان الثوري في فضل من لم يأتِ السلطان
٥١٨	حديث «صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والفقهاء» وتخريجه
	قول الفضيل بن عياض: «لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في الإمام»
٥١٨	وتخريجه
019	شعر في أن صلاح الأمراء والعلماء سبب لصلاح الدين والدنيا
	قول عمر بن الخطاب: «اعلموا أنه لا يزال الناس مستقيمين ما
019	استقامت لهم أثمتهم وهداتهم» وتخريجه

رقم الصفحة	الموضوع
	حديث «العلماء أمناء الرسول على عباد الله ما لم يخالطوا
019	السلطان» وتخريجه
07.	بعض الآثار في مجانبة العالم الدخول على السلطان
071_07.	تعقيب هام للمؤلف
0 7 1	العلم لواحد من ثلاثة
0 7 1	حديث «سبعة في ظل الله يوم القيامة، » حيث بدأ بالإمام العادل
0 7 1	حديث «المقسطون على منابر من نور يوم القيامة» وتخريجه
077	حديث «الإمام العادل لا ترد دعوته» وتخريجه
	كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: أن أجروا على طلبة العلم الرزق
0 7 7	وفرّغوهم للطلب
٥٢٣	مالك يدخل على السلطان للصدع بالحق
٥٢٣	رفض مالك الانتقال عن المدينة
370_730	 باب ذم الفاجر من العلماء وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا
370	وعيد النبي ﷺ لمن يتعلم العلم لغير الله
070	هوان العلماء على الناس إذا بذلوا العلم لنيل عرض الدنيا
770_970	أقوال بعض الصحابة والسلف في التحذير من طلب العلم لغير الله
۰۳۰_۰۳۰	من صفات علماء السوء
٥٣٢	على العالم أن يُعلِّم بغير أجر كما تعلم
٥٣٢	لا يجد عرف الجنة من يتعلم العلم ليصيب عرضاً من الدنيا
٥٣٣	لا يفقه الرجل حتى لا يبالي في يدي من كانت الدنيا
٥٣٣	الاستنكار من العالم الذي يضل بعد علمه
370	جواب النبي ﷺ عمن سأله عن الشهوة الخفية، وتخريج ذلك
370	حديث «العلم علمان» وتخريجه
٥٣٥	وجه تفضيل علم الحديث على غيره من العلوم
084-040	بعض الآثار والأحاديث والأشعار فيما ينبغي أن يكون عليه العالم
	□ باب ما جاء في مساءلة الله ﷺ العلماء يوم القيامة عما عملوا فيما
001_011	علموا
	قول ابن مسعود وأبي الدرداء في سؤال المولى سبحانه المرء عن عمله
089_081	بعلمه

رقم الصفحة	الموضوع
0 8 9	حديث «أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة» وتخريجه
00+	تفسير الشهوة الخفية
00 •	خوف أبي الدرداء من أن يُسأل ماذا عمل فيما علم
001	حديث «لا تزول قدما العبد يوم القيامة حَتى يُسأل ٰ» وتخريجه
700_300	بعض الآثار في معنى ما سبق ٰ
000_7	🗖 باب جامع القول في العمل بالعلم
000	حدیث « طوبی لمن عمل بعلمه» وتخریجه
700	جزاء من لم يعمل بعلمه
700_V00	فضل من يعمل بعلمه
007	لا تطلبوا علم ما لم تعلموا حتى تعملوا بما علمتم
007	لماذا لا يستجاب لدعائنا؟
007	المعصية سبب نسيان العلم
٥٥٨	جواب النبي ﷺ من سأله عن غرائب العلم، وتخريج ذلك
٥٥٨	الحسن البصري يذكر فائدة العلماء الذين يطلبون العلم لغير الله
००९	سيأتي زمان يُتجمل فيه بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه ٰ
001-009	ارتباط الثواب بالعمل
150_750	عمل العالم أبلغ في دعوته من قوله
750_750	نهي العالم من أن يكون راوياً للعلم فحسب
०७६	سفيان الثوري يتمنى لو أفلت من رواية الحديث، وتخريج قوله في ذلك
350	تفسير مكحول لقوله تعالى: ﴿وَأَجْعَـكُنَا لِلْمُنَّقِينَ إِمَامًا﴾
370_078	العالم من يهرب من طلب الدنيا
070	قسوة القلب تحول بينه وبين الانتفاع بالموعظة
070_770	عمل العالم بعلمه يجعل لكلامه موقعاً من القلوب
170_770	العلم مدعاة لزيادة العمل
099_07	🗖 فصل في كسب طالب العلم المال وما يكفيه من ذلك
	إذا طلب المَّاء على غير وجهه كان سبباً للفتنة، وعلى هذا تحمل
000_004	الأحاديث التي ذمت المال
018-040	مشروعية الكسب الطيب وإنفاقه المشروع من الكتاب والسنة والأثر
٥٨٥ _ ٥٨٤	تفسير الزهد

	تفسير المؤلف لحديث «إن الله راك الله الكلا الله الله المؤلف لحديث الله الله الله الله الله الله الله الل
0.0	أحدكم مريضه الطعام يشتهيه»
	التعوذ من الغنى المطغي والفقر المنسي، وما جاء في ذلك من
۵۸۷_٥۸٦	أحاديث، وتخريجها
040_0AV	التقلل من الدنيا أفضل من الاستكثار منها، والدليل على ذلك
099_090	الغنى هو غنى القلب والنفس، والاستشهاد لذلك
1·7_7·•	🗖 باب الخبر عن العلم أنه يقود إلى الله تعالى على كل حال
7·7_7··	آثار عن بعض السلف في أنهم طلبوا العلم للدنيا فأبى إلا أن يكون لله
	□ باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه
74 7.4	والعلم مطلقاً
٦•٣	حدیث «العلم ثلاثة وما سوی ذلك فهو فضل» وتخریجه
7 • £	حديث «هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر» وبيان علة ضعفه
	قول ابن عمر: «العلم ثلاثة أشياء: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا
٦•٤	أدري» وتخريجه ألل المستقلم ألم المستقلم المستقلم المستقلم المستقلم المستقلم المستقلم المستقلم المستقلم المستقلم
	حديث «إنما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر»
7.0	وتخريجه
7.7	حدیث «ترکت فیکم أمرین، لن تضلوا ما تمسکتم بهما:» وتخریجه
7.7	حديث «سألت ربي ألا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها» وتخريجه
	أقوال بعض السلف في معنى الأحاديث السابقة، أي في بيان أصول
7.9_7.7	العلم والحكم
717.9	تعقيب المؤلف على ما سبق
71.	قول محمد بن الحسن: «العلم أربعة أوجه:»
•17_117	شرح المؤلف لقول محمد بن الحسن السابق
111	سؤال أبي هريرة النبي ﷺ عن الشفاعة، وتخريج ما ورد في ذلك
717	تسمية حديث رسول الله ﷺ علماً وفقهاً
715	آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله
718_718	تسمية الصحابة حديث النبي على على علماً
718	تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن نَنْزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾
710	ما يحبه ابن عون لنفسه ولإخوانهما

رقم الصفحة	الموضوع
710	أهمية علم ناسخ القرآن ومنسوخه
717	تفسير قوله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْنِ مِنكُمٌّ ﴾
717_717	العلم ما جاء عن أصحاب محمد على
770_77.	التماس السلف الآثار في فتاويهم وكراهتهم الرأي والظن
770	لا مانع من قبول الرأي الحسن
770	توضيح المؤلف أصول العلم
779_777	استمساك السلف بالأثر
74 744	العلم سماع الرخصة من ثقة
77.	القول في الفروع يستلزم معرفة الأصول

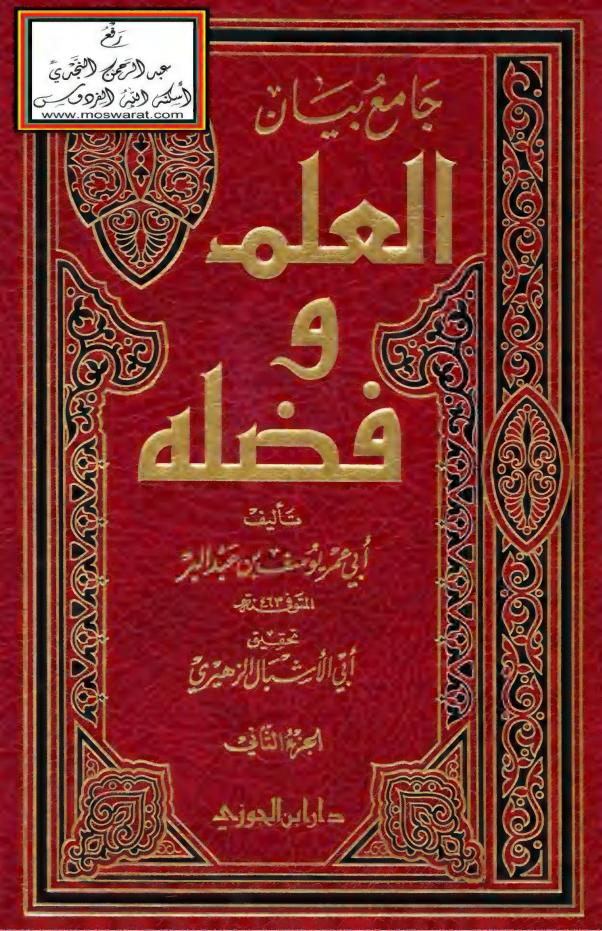
رَفْحُ محبس (لرَّحِينِ الْلَخِتَّرِيُّ (سِيكنتر) (لافروف مِسِي www.moswarat.com

دار ابن الجوزي 8428146



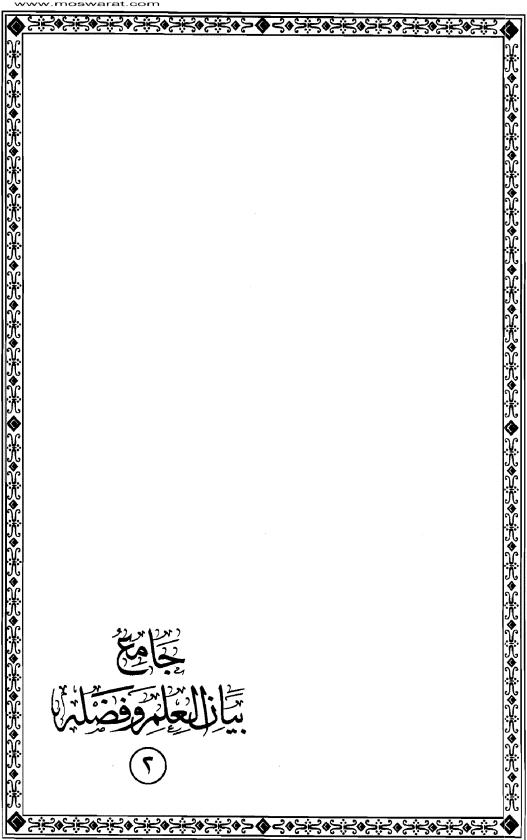
www.moswarat.com

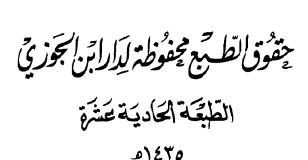












حقوق الطبع محفوظة © 1٤٣٥ه، لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.



دارابن الجوزي

لِلنَشْرُ والْتَوَرْبُع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ١٤٢٨١٤٦ - ١٩٥٧٢٣، ص ب: ٢٩٥٧ المرينة السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ١٠٤٢٨ - الرياض - تلفياكس: ٢١٠٧٢٨ - الرياض - تلفياكس: ٢١٠٧٢٨ - بسيسروت جسوّال: ٨٤١٣٧٩٨ - الإحساساء - ت: ١٨٣٧١٢٣ - بسيسروت المالات مناكس: ١٨١٣٧٣٨٨ - القياهرة - جمع - محمول: ١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ مانف: ١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - الإسكنبروني: تسليفياكيس: ١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - الإسكنبروني:

aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com

عِين الرَّعِي الْجَنَّي السِّكِين الْاِدُودكِ www.moswarat.com

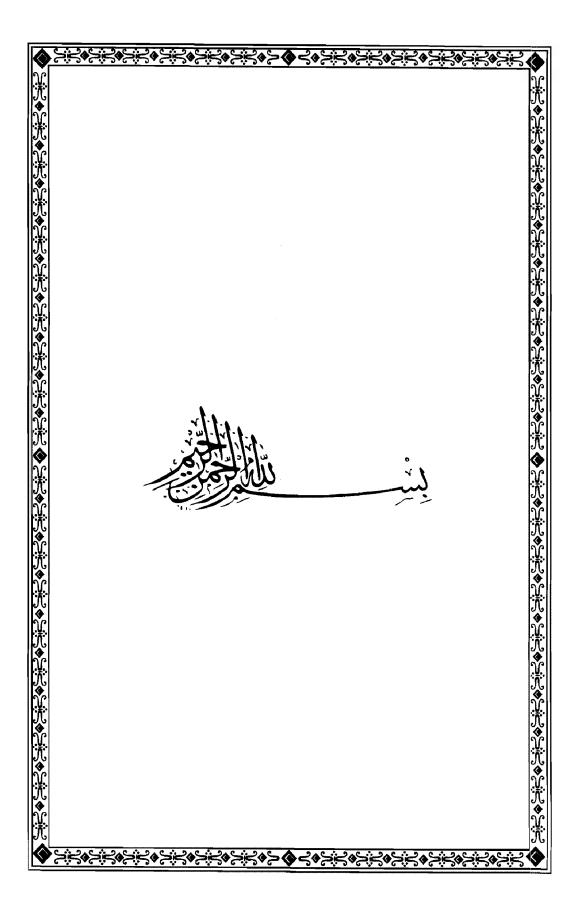


تأليث رابي بي يحث كروكشف بريكوبر ((البرر المتحافظة المناعف علا

تحقِ^ن ف **أَخِيْ ْالْأَشْ**ْبَال**َّالِنَّ إِلَيْ** الْمِثْكِيرُ

المجرئج الثانيت

دارابن الجوزي





[باب]

[العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المتصرفات بحسب تصرف الحاجات]، [وسائر العلوم المنتحلات عند جميع أهل المقالات]^(١)

[قال أبو عمر ﷺ](٢): حدُّ العلم عند العلماء والمتكلمين في هذا المعنى هو ما استيقنته وتبيئته، وكلُّ من استيقن شيئاً وتبيَّنه فقد علمه، وعلىٰ هذا من لم يستيقن الشيء وقال به تقليداً فلم يعلمه.

والتقليد عند العلماء غير الاتباع؛ لأن الاتباع هو تتبع القائل على ما بان لك من [فضل] (٣) قوله وصحة مذهبه.

والتقليد أن تقول بقوله وأنت [لا تعرف وجه] (٤) القول ولا معناه [وتأبئ من سواه] أو أن يتبيَّن لك خطؤه فتتبعه مهابة خلافه وأنت قد بان لك فساد قوله، وهذا محرَّمٌ القول به في دين الله [سبحانه] (١) وتعالىٰ.

والعلم عند غير أهل اللسان العربي فيما ذكروا يجوز أن يترجم باللسان العربي علماً ويترجم معرفةً ويترجم فهماً.

والعلوم تنقسم قسمين: ضروري، ومكتسب.

فحدُ الضروري ما لا يمكن العالم أن يشكك فيه نفسه، ولا يدخل فيه على نفسه شبهة، ويقع له العلم بذلك قبل الفكرة والنظر، ويدرك ذلك من جهة الحس والعقل كالعلم باستحالة كون الشيء متحركاً ساكناً، أو قائماً قاعداً، أو مريضاً صحيحاً في حالٍ واحدةٍ.

ومن الضروري أيضاً وجه آخر يحصل بسبب من جهة الحواس الخمس، كذوق الشيء يعلم به المرارة [من](٢) الحلاوة ضرورة إذا سلمت الجارحة من

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة لبست في: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) كذا في (أ). وفي (ط): لا تعرفه، ولا وجه...

⁽٥) الزيادة من: (ط). (۲) كذا في (أ). وفي (ط): و.

آفة، وكرؤية الشيء يعلم بها الألوان والأجسام، وكذلك السمع يدرك به الأصوات.

ومن الضروري أيضاً عِلْم الناس أن في الدنيا مكة والهند ومصر والصين [ويلداناً](١) [قد]^(٢) عرفوها [وأمماً]^(٣) قد خلت.

وأما العلم المكتسب: فهو ما كان طريقهُ الاستدلال والنظر، ومنه الخفي والحلي، فما قرب منه من العلوم الضرورية كان أجلى وما بَعُد منها كان أخفى. والمعلومات على ضربين: شاهد وغائب.

فالشاهد ما عُلِم ضرورة، والغائب ما علم بدلالة من الشاهد.

والعلوم عند جميع أهل الديانات ثلاثة: علم أعلى، وعلم أسفل، وعلم أوسط.

فالعلم الأسفل هو: تدريب الجوارح في الأعمال والطاعات، كالفروسية والسياحة والخياطة وما أشبه ذلك [من الأعمال التي هي أكثر من أن يجمعها كتاب أو يأتى عليها وصف](٤).

والعلم الأعلى عندهم علم الدِّين الذي لا يجوز لأحد الكلام بغير ما أنزل الله في كُتُبه وعلى أَلْسِنة أنبيائه _ صلوات الله عليهم أجمعين _ نصا [ومعنى، ونحن على يقين مما جاء نبينا على عن ربه وَلَى وسَنَّهُ لأمته من حكمته، فالذي جاء به هو القرآن هدى للناس وبيِّناتٍ من الهدى والفرقان شفاء ورحمة للمؤمنين، آتاه الله الحكم والنبوة؛ فكان ذلك يُتلى في بيوته. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ كُرُنَ مَا يُتَلَى فِي بيُوتِ كُنَّ مِنْ ءَاينتِ اللهِ وَإِلَا حَرَاب: ٣٤].

يريد: القرآن والسُّنَّة، ولسنا على يقين مما يدعيه اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل؛ لأن الله قد أخبرنا في كتابه عنهم أنهم يكتبون الكتاب

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وبلدان.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وأمم.

⁽٤) الزيادة من: (ط).

ملحوظة: جاء في هذه المقدمة اختلاف كثير بين النسخ، منها ما هو بالزيادة والنقصان، ومنها ما هو بالمعنىٰ دون اللفظ، ونحن نؤلف بينها ـ إن شاء الله ـ قدر الإمكان دون الالتزام بالتنبيه والإشارة إلىٰ كل اختلاف.

بأيديهم ثم يقولون: هذا من عند الله، ليشتروا به ثمناً قليلاً، ويقولون: هو من عند الله وما هو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فكيف يؤمن من خان الله وكذب عليه وجحد واستكبر؟ قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكَفِهِمْ اللهُ الْكَذِبُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهُمْ الله عَلَيْ عَلَيْهِمْ الله عَلَيْهُمْ [العنكبوت: ٥١]. وقد اكتفينا والحمد لله بما أنزل الله على نبينا عَلَيْهُ من القرآن، وما سنَّهُ لنا عَلِيْهِمْ.

[والعلم الأوسط هو: معرفة علوم الدنيا التي يكون معرفة الشيء منها بمعرفة نظيره، ويستدل عليه بجنسه ونوعه، كعلم الطب والهندسة](٢).

[وهذا التقسيم في العلوم كذلك هو عند أهل الفلسفة، إِلَّا أن العلم الأعلىٰ عندهم هو علم القياس في العلوم العلوية التي ترتفع عن الطبيعة والفلك، مثل الكلام في حدوث العالم وزمانه، والتشبيه ونفيه، وأمور لا يدرك شيءٌ منها بالمشاهدة ولا بالحواس قد أُغنت عن الكلام فيها كُتُب الله الناطقة بالحق، المنزلة بالصدق، وما صح عن الأنبياء صلوات الله عليهم.

ثم العلم الأوسط والأسفل عندهم على ما ذكرنا عن أهل الأديان، إِلَّا أن العلم الأوسط ينقسم عندهم على أربعة أقسام هي كانت عندهم رؤوس العلوم: وهي علم الحساب والتنجيم والطب وعلم الموسيقى ومعناه: تأليف اللحون وتعديل الأصوات ورنّ الأنقار وأحكام صنوف الملاهى.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركناها من: (ط).

أما علم الموسيقي واللهو فمطَّرح ومنبوذ عند جميع أهل الأديان على شرائط العلم والإيمان (١٠).

[وأما علم الحساب: فالصحيح عندهم منه معرفة العدد والضرب والقسمة والتسمية وإخراج الجذور ومعرفة جمل الأعداد ومعنى الخط والدائرة والنقطة وإخراج الأشكال بعضها من بعض (٢)، [وهو علم لا يستغنى عنه لفرائض المواريث، والوصايا، وموت بعد موت، وأوقات الصلوات، والحج، وأحوال الزكوات، وما يتصرف فيه من البياعات (٣)، [وعدد السنين والدهور ومرور الأعوام والشهور، وساعات الليل والنهار ومنازل القمر ومطالع الكواكب التي قدّرها الله تعالى للأنواء وسقوطها ومسير الدراري ومطالع البروج وسنيّ الشمس والقمر (١٤).

[ثم الإغراق في علم الحساب ربما آل بصاحبه إلى علم القضاء بالتنجيم، وهو علم مذموم لا يتناوله ولا يقطع أيامه فيه إلّا الخرّاصون الذين هم في غمرة ساهون [^(٥).

[ومن أهل العلم من ينكر شيئاً مما وصفنا أنه لا يعلم أحدٌ بالنجامة شيئاً من الغيب، ولا علمه أحدٌ قط علماً صحيحاً إِلَّا أن يكون نبياً خصَّهُ الله بما لا يجوز إدراكه.

قالوا: ولا يدعي معرفة الغيب بها اليوم على القطع إِلَّا كل جاهل منقوص مغتر متخرص؛ إذ في أقدارهم أنه لا يمكن تحديثها إِلَّا في أكثر من عُمر الدنيا ما يكذبهم في كل ما يدعون معرفتها بها.

والمتخرصون بالنجامة كالمتخرصين بالعيافة والزجر وخطوط الكف والنظر في الكتف وفي مواضع قرض الفأر، وفي الخيلان والعلاج بالفكر

⁽١) الزيادة سقطت من (أ)، استدركناها من: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ). (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) ذكر هذا في (أ) ضمن علم الحساب، وذكر في (ط) ضمن علم التنجيم، وزاد: وبُعد كل بلد من خط الاستواء، ومن المجرّ الشمالي والأفق الشرقي والغربي، ومولد الهلال وظهوره، ومشي الكواكب واستقامتها وأخذها في الطول والعرض، وكسوف الشمس والقمر ووقته ومقداره في كل بلد، ومعنى سنى الشمس والقمر وسنى الكواكب.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط).

وملك الجن وما شاكل ذلك مما لا تقبله العقول، ولا يقوم عليه برهان، ولا يصح من ذلك كله شيء؛ لأن ما يدركون منه يخطئون في مثله مع فساد أصله، وفي إدراكهم الشيء وذهاب مثله أضعافاً ما يدلُّك على فساد ما زعموه، ولا صحيح على الحقيقة إلَّا ما جاء في أخبار الأنبياء صلوات الله عليهم](١).

18۷٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي [قال] (٢): حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن يونس قال: نا بقي بن مخلد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال: قال عمر: «تعلموا من النجوم ما تهتدون به في [ظلمات] (٢) البر والبحر، ثم أمْسِكوا».

12**٧٥ ـ ق**ال أبو بكر: ونا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: «لا بأس أن تتعلم من النجوم ما تهتدي به».

١٤٧٦ _ [قال أبو إسحاق [الحربي] (٤):

"العلوم ثلاثة: علم دنياوي وأخراوي، وعلم دنياوي، وعلم لا للدنيا ولا للآخرة: فالعلم الذي للدنيا والآخرة علم القرآن والسنن والفقه فيهما، والعلم الذي للدنيا علم الطب والتنجيم، والعلم الذي لا للدنيا ولا للآخرة علم الشعر والشغل به»](٥).

[[]١٤٧٤] إسنادُهُ صحيحٌ. إن صحَّ سماع أبي نضرة من عمر بن الخطاب. وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة. والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٤١٤) عن غسان به.

[[]١٤٧٥] صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٥) عن جرير به.

⁽١) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): قالا.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ).

⁽٤) كذا في (أ) وهو الصواب. وهو الشيخ الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، صاحب التصانيف، كان يقاس بأحمد بن حنبل في علمه وزهده وورعه. ولمد سنة ١٩٨٨هـ ومات سنة ٢٨٥هـ.

⁽٥) جاء هذا الأثر في آخر الباب من النسخة (ط).

العيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح الدين المحمد بن وضاح قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة ح.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم، نا بكر، نا مسدد [قالا] : نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس فلله قال: قال رسول الله علي :

«من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شُعبةً من السِّحر، زاد ما زاد».

وقال مسدد: ما زاد زاد.

١٤٧٨ - وروى طاوس، عن ابن عباس في قومٍ ينظرون في النجوم: «أولئك لا خلاق لهم».

ذكره ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس.

12۷۹ - وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: نا شاذ بن فياض قال: نا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد طهَّر الله هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم».

[[]١٤٧٧] إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه أبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦)، وابن أبي شيبة (٨/٤١٤)، وأحمد (١/٢٢، ٣١١) والحربي في «غريب الحديث» (٣/١١٩) عن يحيى بن سعيد به. ورجاله جميعاً ثقات.

[[]۱٤٧٨] صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٤١٨) عن زيد بن الحباب به. وأخرجه عبد الرزاق (٢٦/١١) عن معمر، عن ابن طاوس به. بلفظ: "إن قوماً ينظرون في النجوم وفي حروف أبي جاد. قال: أرى أولئك قوماً لا خلاق لهم». والسياق لابن أبي شيبة. وسياق عبد الرزاق نحوه.

[[]١٤٧٩] إِسنادُهُ ضعيفٌ. عمر بن إبراهيم هو العبدي، البصري، ضعيف في روايته عن قتادة خاصة. وقتادة مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع. والحسن هو: البصري أيضاً مدلِّس، ولم يصحِّ له سماعٌ من العباس، بينهما الأحنف بن قيس كما سيأتي. وأخرجه =

⁽١) في (ط): قال، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

۱٤٨٠ _ [وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، نا أبو نعيم قال: نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال:

«ثلاث ارفضوهن: لا تنازعوا أهل القدر، ولا تقولوا لأصحاب نبيكم ﷺ إِلَّا خيراً، ولا تنظروا في النجوم»](١).

١٤٨١ ـ [وروي عن النبي ﷺ أنه قال:

أبو يعلى (٦٧١٤) من وجه آخر عن عمر بن إبراهيم به. ثم رواه أبو يعلى (٦٧٠٩) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا قيس، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. بزيادة: «... قالوا: يا رسول الله! كيف تضلُّهم النجومُ؟ قال: 'اينزل الغيث فيقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا».

وأوردهُ الهيشمي في «المجمع» (٨/ ١١٤) وقال: «رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد أبي يعلى حسن» اهد. وقال (١١٦/٥): «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقية رجاله ثقات».

قلت: والراجح تضعيف الناس له، وكذلك فيه عنعنة الحسن البصري. ويغني عنه ما أخرجه الشيخان في "صحيحيهما" عن زيد بن خالد الجهني قال: صلّى بنا رسول الله على صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. ومعنى إثر السماء: أي بعد المطر. والنوء ليس هو نفس الكوكب، فإنه مصدر ناء النجم ينوء أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطلع.

[١٤٨٠] إسناده صحيح. أبو نعيم هو: الفضل بن دكين. وجعفر بن برقان حديثه عن ميمون بن مهران صحيح لا علة فيه، وهو صدوق، أخرج له مسلم. والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٩/٤) بإسناد آخر عن عمرو بن ميمون الأودي الثقة المخضرم قال: «ثلاثة ارفضوهن ولا تكلموا فيهن: القدر، والنجوم، وعلي وعثمان».

[١٤٨١] حديثٌ صحيحٌ. وروي مسنداً من حديث ابن مسعود، وثوبان، وابن عمر، ومرسلاً =

⁽١) هذا الأثر ليس في: (ط).

«إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا»](۱).

النيسابوري، حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري، حدثنا الحسن بن أبي زيد قال: حدثنا علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبو [سعد](٢) البقال، عن أبي محجن قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال:

«أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأثمة، وإيمان بالنجوم، [وتكذيب] (٣) بالقدر».

[وأما الطب فَلِفَهُم طبائع نبات الأرض وشجرها ومياهها ومعادنها وجواهرها وطعومها وروائحها، ومعرفة العناصر والأركان وخواص الحيوان، وطبائع الأبدان والغرائز والأعضاء، والآفات العارضة، وطبائع الأزمان والبلدان، ومنافع الحركة والسكون، وضروب المداواة والرفق والسياسة، فهذا هو العلم الثاني الأوسط. وهو علم الأبدان.

والعلم الأول الأعلى: علم الأديان.

والعلم الثالث الأسفل: ما دُرِّبَتْ علىٰ عمله الجوارح كما قدمنا ذكرهُ. واتفق أهل الأديان أن العلم الأعلىٰ هو علم الدِّين.

واتفق أهل الإسلام أن الدِّين تكون معرفتهُ على ثلاثة أقسام:

أولها: معرفة خاصة الإيمان والإسلام، وذلك معرفة التوحيد والإخلاص، ولا يوصل علم ذلك إلّا بالنبي ﷺ؛ فهو المؤدي عن الله والمبيّن لمراده، وبما في القرآن من الأمر بالاعتبار في خلق الله بالدلائل من آثار صنعته

⁼ من حديث طاوس. وكلها ضعيفة الأسانيد، ولكن بعضها يشد بعضاً كما قال شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣٤) فانظره.

[[]١٤٨٢] إِسنادُهُ ضعيفٌ، وَهُو حديث حَسَنٌ. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٠٨/١٦) بسنده عن حسين بن أبي زيد الدباغ به.

⁽١) هذا الحديث ليس في: (ط).

⁽٢) ما أثبتاه هو الصواب، وفي (أ)، (ط): سعيد.

⁽٣) في (أ): وتكذيباً، والصواب ما أثبتناه.

في بريّته علىٰ توحيده وأزليته سبحانه، والإِقرار والتصديق بكل ما في القرآن، وبملائكة الله وكتبه ورسله.

والقسم الثاني: معرفة مخرج خبر الدِّين وشرائعه، وذلك معرفة النبي ﷺ الذي شرع الله الدِّين عَلَىٰ لسانه ويده، ومعرفة أصحابه الذين أدَّوا ذلك عنه، ومعرفة الرجال الذين حملوا ذلك وطبقاتهم إلىٰ زمانك، ومعرفة الخبر الذي يقطعُ العذر لتواتره وظهوره.

وقد وضع العلماء في كتب الأصول من تلخيص وجوه الأخبار ومخارجها ما يكفي الناظر فيه ويشفيه، وليس هذا موضع ذكر ذلك لخروجنا به عن تأليفنا وعن ما له قصدنا.

والقسم الثالث: معرفة السنن، واجبها، وأدبها، وعلم الأحكام، وفي ذلك يدخل خبر الخاصة العدول ومعرفته، ومعرفة الفريضة من النافلة، ومخارج الحقوق والتداعى، ومعرفة الإجماع من الشذوذ.

قالوا: ولا يوصل إلى الفقه إلَّا بمعرفة ذلك، وبالله التوفيق»](١).

وهذا سند ضعيف، علي بن يزيد الصُّدَائي فيه لين كما قال الحافظ في «التقريب». وأبو سعد البقال اسمه سعيد بن المرزبان، ضعيف مدلس، ولم يصرِّح بالسماع وبقية رجاله ثقات. ولكن يشهد له أحاديث أخر يرتقى بها منها: الأول: ما رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/١٠ - ٢) عن ليث بن أبي سُليم، عن طلحة بن مصرِّف، رفعه بلفظ: إن أخوف ما أتخوَّفه على أمتي آخر الزمان ثلاثاً: إيماناً بالنجوم، وتكذيباً بالقدر، وحيف السلطان». وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١١٣/٨) قال: حدثنا عبدان بن أحمد الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا ميمون بن زيد، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة مرفوعاً به. قال الهيثمي في «المجمع» للث، عن عبد الرحمن بن سابط، وهو لين وبقية رجاله وثقوا». قلت: وليث ضعيف لاختلاطه، ولكنه يصلح للاعتبار. ولكن عبد الرحمن بن سابط كان كثير الإرسال، ولم يسمع من أبي أمامة شيئاً كما قال يحيى بن معين. كان كثير الإرسال، ولم يسمع من أبي أمامة شيئاً كما قال يحيى بن معين. وميمون بن زيد لينه أبو حاتم الرازي. فخلاصة القول أن هذا الإسناد ضعيف. وميمون بن زيد لينه أبو حاتم الرازي. فخلاصة القول أن هذا الإسناد ضعيف الثاني: حديث أنس بن مالك وشهد: أخرجه أبو يعلى (١٣٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٥)؛ وابن عدى في يزيد = «الكامل» (٤/١٥٠): ثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد = «الكامل» (٤/١٥٠): ثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد = «الكامل» (١٤/١٥): ثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد =

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

الرقاشي، عنه مرفوعاً بلفظ: «أخاف على أمتي بعدي خمساً: تكذيب بالقدر، وتصديق بالنجوم». قال ابن عدي: «ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره». اه.

قلت: بل وثقه جمع من الأئمة، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٣/٧): «رواه أبو يعلى مقتصراً على اثنتين من الخمس، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف ووثقه ابن عدي».

قلت: ولم يذكر ابن عدي غيرهما، لكنه لم يذكر في صدر حديثه لفظة «خمساً». الثالث: حديث جابر بن سمرة هذا: أخرجه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله (٨٩/٥ الثالث: حديث جابر بن سمرة هذا: أخرجه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله (٣٠٤)، وأبو يعلىٰ (٢٠٨/١٨٥٣)، والبزار (٢١٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٠٨) و «الصغير» له (١١٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٤) جميعاً من طرق عن محمد بن القاسم الأسدي، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي عنه مرفوعاً بلفظ: «ثلاث أخاف علىٰ أمتي: الاستسقاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيب بالقدر».

قال الهيشمي (٧/٣/٧): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن القاسم الأسدى، وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة».

قلت: وهو إسناد شديد الضعف، ولكني أرجو أن يرتقي الحديث بمجموع هذه الشواهد إلى درجة الحسن، والله الموفق، وأورده شيخنا العلامة في «الصحيحة» (١١٢٧).

[باب مختصر]

[في مُطالعة كُتُب أهل الكتاب والرواية عنهم]

الحبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا ابن نمير، عن الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله عليه:

«بلِّغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

المحمد بن معاوية، عبد الله بن حكم، نا محمد بن معاوية، أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن كثير، نا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة [بن] عمير، عن حريث بن ظهير قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلُّوا، أن تكذبوا بحقٌّ، أو تصدقوا بباطل».

18۸۰ - قرأت على محمد بن إبراهيم أن أحمد بن مطرف حدَّثهم قال: ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا

[[]١٤٨٣] حديث صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن الأوزاعي به بزيادة: «... ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وقال أبو عيسل: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».

[[]١٤٨٤] إِسنادُهُ ضعيفٌ. حُريث بن ظُهير الكوفي، انفرد ابن حبان بتوثيقه وهو متساهل في توثيق المجاهيل. وقال الذهبي: «لا تعرف عدالته». وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». وسيأتي برقم (١٤٩٤).

[[]١٤٨٥] مرسل صحيحٌ، ورواته ثقات. أخرجه أبو داود في «مراسيله» (٤٥٤)، والدارمي =

⁽١) كذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): أحمد.

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): عن.

سفيان بن عيينة، عن عمرو [عن](١) يحيىٰ بن جعدة قال: أُتي النبي ﷺ بكتابِ في كتفِ فقال:

«كفى بقوم حُمقاً أو ضلالة أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى غير نبيهم، أو كتاب غير كتابهم، فأنزل الله ﴿أَوَلَمْ يَكَفِهِمْ أَنَا أَنزَلَنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ يُتَلَىٰ عَلَيْهِمْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِمْ أَنَا أَنزَلَنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ يُتَلَىٰ عَلَيْهِمْ الآية [العنكبوت: ٥١].

الفريابي [وابن أبي عمرو المخزومي وعبد الله] بن وهب والحميدي وأبو الطاهر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن النبي الله سواء.

المطلب بن شعيب قال: نا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا المطلب بن شعيب قال: نا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن أبي نملة أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله على جاءه رجل من اليهود فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال رسول الله على:

في «سننه» (١/٤٢) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وعمرو هو: ابن دينار. ويحيى بن جعدة هو: ابن هبيرة المخزومي أحد الثقات، وكان يرسل عن ابن مسعود هو: ورواه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٦/٢١) عن حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به. وأورده السيوطي في «الدر» (١٤٨/٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٣٤٨) وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة قال: كان ناس من أصحاب النبي على يكتبون من التوراة، فذكروا، فقال رسول الله على المتمن وأضل الضلالة، قوم رضوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غير نبيهم، وإلى أمّة طير أمتهم»، ثم أنزل الله، فذكره، والسياق للإسماعيلي، وفي سنده فهير بن زياد الرّقي لم أهتد إلى ترجمته، وبقية رجاله ثقات. وللحديث شواهد يرتقي بها انظرها في «الدر» (١٤٨/٥) وغيرها.

[[]١٤٨٦] صحيحٌ. وانظر ما قبله.

[[]١٤٨٧] حديث جيَّد. أخرجه أبو داود (٣٦٤٤)، وأحمد (١٣٦/٤)، وعبد الرزاق =

⁽١) وفي (ط): بن، وهو تصحيف.

 ⁽٢) الزيادة ليست في: (ط)، وذكر في (أ): أبو عبد الله بن وهب، وزيادة (أبو) لا محل لها، والصواب ما أثبتناه.

«الله أعلم». فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم، فقال رسول الله ﷺ: «ما حدَّثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان حقاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم».

۱٤۸۸ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا عثمان بن عمر، نا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن ابن أبي نملة أن أباه أخبره أنه كان عند النبي على فذكر نحوه.

١٤٨٩ ــ [ورواه عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه كان عند النبي ﷺ فذكر نحوه](١).

• 1٤٩٠ ـ ورواه عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند النبي على فذكر مثل حديث عقيل سواء إلى آخره إلّا أنه قال:

«... فإن كان باطلاً لم تصدقوهم، وإن كان حقاً لم تكذبوهم».

في «مصنفه» (۱۱/۹/۱ ـ ۱۰۹)، وابن حبان في «صحيحه» (۲۲۷)، والبيهةي في «السنن» (۲/۱) والطبراني في «الكبير» (۲۲/۸۷۸ ـ ۸۷۶)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (۱/ ۳۸۰) من طرق عن الزهري به. وزاد ابن حبان: «قاتل الله اليهود، لقد أوتوا علماً». وابن أبي نملة هو نملة، وثقه ابن حبان، وروى عنه جمع، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

قلت: وحسَّن إِسناده الحافظُ في «الفتح» (٣٢٤/١٣)، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (٤٤٨٥، ٧٣٦٢، ٧٥٤٢) قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدَّقوا أهل الكتاب ولا تكذَّبوهم، وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم».

[[]١٤٩١] صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/١١٠، ١١٠/١١) عن معمر به. =

⁽١) هذا الحديث زيادة في: (ط)، وهو مكرر ما بعده.

⁽٢) القائل هو: عبد الرزاق.

⁽٣) الزيادة سقطت من (ط)، فصار الاسم هكذا: عبيد الله بن عبد الله بن عباس، وهو خطأ.

«كيف تسألونهم عن شيءٍ وكتاب الله بين أظهركم؟».

١٤٩٢ - قال (١): وأنا الثوري، عن [سعد] (٢) بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال:

كانت يهود يحدثون أصحاب النبي ﷺ فيسبحون كأنهم متعجبون، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالذي أُنزل إلينا وأُنزل إليكم وإلهنا واللهكم واحد، ونحن له مسلمون».

ابن أبي شيبة، عن ابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن سفيان الثوري، عن سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار مثله.

١٤٩٤ - [وذكر] عبد الرزاق: وأنا الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بن ظهير قال: قال عبد الله:

«لا تسألوا أهل الكتاب؛ فإنهم لن يهدوكم وقد أَضلُّوا أنفسهم فتكذبون بحقي أو تصدقون بباطل».

بلفظ: «كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله بين أظهركم محضاً لم يُشَبْ، وهو أحدث الأخبار بالله، وقد أخبركم الله عن أهل الكتاب أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم، فقالوا: هذا من عند الله، وبدَّلوها، وحرَّفوها عن مواضعها، واشتروا بها ثمناً قليلاً، أفما ينهاكم ما جاءكم من الله عن مسألتهم؟ فوالله ما رأينا أحداً منهم يسألكم عن الدِّين الذي أنزل إليكم». والحديث أخرجه البخاري (٢٦٨٥، ٣٣٦٣، يسألكم عن الدِّين الذي أنزل إليكم». والحديث أخرجه البخاري (٢٦٨٥، ٣٣٦٣).

[[]۱٤٩٢] مرسلٌ صحيحٌ. ورواته ثقات. أخرجه عبد الرزاق (۲۱/۱۰) عن الثوري به. ويشهد له ما تقدم برقم (۱٤٨٧).

[[]١٤٩٣] في «المصنَّف» (٤٨/٩).

[[]١٤٩٤] سنده ضعيفٌ. وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ١١١ ـ ١١٢، ٢١٢/ ٣١٣ ـ ٣١٣) عن الثوري به. وفيه زيادة بعد قوله: أو تصدقون بباطل: «وإنه ليس من أحدٍ من أهل الكتاب إلّا في قلبه تالية تدعوه إلى الله وكتابه، كتالية المال». والتالية: البقية. وانظر رقم (١٤٨٤).

⁽١) القائل هو: عبد الرزاق.

⁽٢) كذا في: (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): سعيد.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): وقال.

قال^(۱): وزاد معن، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله في هذا الحديث أنه قال:

"إن كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه».

الشعبي، عن الشعبي، عن الشعبي، عن الشعبي، عن الشعبي، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت، عن عمر بن الخطاب الشهاء، عن النبي الشهاء في حديث ذكره قال:

«والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم، إنكم حظّي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».

1٤٩٦ _ وأخبرنا خلف بن قاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، ثنا الحسين بن محمد بن الضحاك، ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

«كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزله [الله] على نبيه ﷺ بين أظهركم؟ أحدث الكتب عهداً بربه، [تقرؤونه] في غضاً لم يشب، ألم يخبركم الله [عز وجل] في كتابه أنهم قد غيَّروا كتاب الله وبدَّلوه وكتبوا الكتب بأيديهم وقالوا: هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، ألا ينهاكم العلم

[١٤٩٦] صحيحٌ. وتقدم برقم (١٤٩١).

[[]١٤٩٥] حسنٌ. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣/١، ١١٣/١). وجابر هو الجعفي ضعيف. وتابعه مجاهدٌ وهو ابن سعيد الهمداني وهو ضعيف أيضاً. أخرجه ابن أبي شيبة (٩٠) وأحمد (٣/٧٨) والدارمي (١/١١٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٠) من طرق عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله (هكذا: بدل، عبد الله بن ثابت) عن عمر به. وللحديث طرق وشواهد استوفاها فضيلة شيخنا الألباني في «الإرواء» (١٥٨٩) فانظرها إن شئت.

⁽١) القائل هو: الثوري كما صُرِّح به في الموضع الأول من مصنَّف عبد الرزاق.

⁽٢) القائل هو: عبد الرزاق. (٣) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٤) الزيادة من: (ط). (٥) الزيادة ليست في: (ط).

الذي جاءكم عن مسألتهم؟ والله ما رأينا رجلاً منهم قط يسألكم عما أنزل الله إليكم».

وذكره البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس مثله.

الله على الله على الله على حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله، عن الله، عن مجالد، عن قال: حدثنا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا هشام، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر أن عمر بن الخطاب شائد أتى النبي شائع بكتابٍ أصابه من بعض الكتب، فقال: يا رسول الله! إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب قال: فغضب وقال:

«أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيءٍ فيحدثونكم بحق فتكذبوا به، أو بباطلٍ فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسىٰ كان حياً [لما](١) وسعه إلّا أن يتبعني».

۱٤٩٨ ـ قال أبو بكر: وحدثنا [حاتم] (٢) بن وردان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله، تقرؤونه [غضاً] (٣) لم يشب!».

1899 - قال أبو عمر: قد قال عمر بن الخطاب لكعب:

«إن كنت تعلم أنها التوراة التي أنزلها الله [عز وجل] على موسى [بن عمران] على موسى [بن عمران] على الله والنهار».

[[]١٤٩٧] تقدم برقم (١٤٩٥). وقال ابن الأثير في «الغريب» (٥/ ٢٨٢): «التهوُّك كالتهوُّر، وهو الوقوع في الأمر بغير رَوِيَّة. المتهوِّك: الذي يقع في كل أمر. وقيل: هو التحيُّر».

[[]۱٤٩٨] صحيحٌ. أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨/٩) عن حاتم بن وردان به. وأخرجه البخاري (٧٥٢٢) قال: حدثنا على بن عبد الله، حدثنا حاتم بن وردان به.

⁽١) في (ط): ما.

⁽٢) كذا في (ط) والمسند وهو الصواب. وفي (أ): خالد، وهو تصحيف.

⁽٣) كذا في (ط) والمسند، وفي (أ): محضاً. (٤) الزيادة من: (ط).

[باب]

[من يستحق أن يُسمَّى فقيهاً أو عالماً حقيقةً لا مجازاً، ومن يجوز له الفتيا عند العلماء]

•••• أخبرنا عبد الله بن محمد [بن يحيئ] (١٥٠٠ محمد بن الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ـ وكان منقطع القرين ـ وعبد الرحمٰن بن المبارك [العيشي] (٢) قالا: نا الصعق بن حزن [العيشي] (٣) من عُقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله عليه:

"يا عبد الله بن مسعود!" قلت: لبيك يا رسول الله، قال: "[تدري](ئ) أي الناس أفضل؟" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم". ثم قال: "يا عبد الله بن مسعود!" قلت: لبيك يا رسول الله، قال: "[تدري](ئ) أي الناس أعلم؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصِّراً في العمل، وإن كان يزحف علىٰ اسْتِه".

١٥٠١ - وأخبرنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب، نا صفوان بن صالح،

[[] ١٥٠٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. عقيل الجعدي، قال البخاري: «منكر الحديث»، وكذا قال ابن حبان وزاد: «... يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيه الثقات». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ذاهب، ويشبه أن يكون أعرابياً». والحديث أخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣) بسنده ومتنه سواء وكذا أخرج الذي بعده.

[[]١٥٠١] إِسنادُهُ ضعيفٌ . وصفوان بن صالح أحد الثقات، ولكنه كان يدلس التسوية وكذا =

⁽١) الزيادة من: (ط). (٢) في (أ)، (ط): العايشي.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): أتدري.

نا الوليد، نا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عبد الله بن مسعود!» قلت: لبيك يا رسول الله، وذكر مثله أو نحوه. [قال أبو يوسف(١): وهذه صفة الفقهاء](٢).

الحمد بن الحمد بن عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد [ح وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبراهيم بن جامع قالا:] (٣) نا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الفضل بن النعمان، ثنا الصعق بن حزن [العيشي] (٤)، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ:

"يا عبد الله بن مسعود!" قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرات. قال: «الولاية اتدري أي عُرى الإسلام أوثق؟" قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «الولاية في الله: الحب فيه والبغض فيه". ثم قال: «يا عبد الله بن مسعود!" قلت: الله لبيك يا رسول الله، ثلاث مرار، قال: «أتدري أي الناس أفضل؟" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم". ثم قال: «يا عبد الله بن مسعود!" قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرار. قال: «أتدري أي الناس أعلم؟" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل".

⁼ شيخه، وشرط لهذا النوع من التدليس أن يصرِّح بالسماع في كل طبقات الإسناد التي تعلوه، ولم يفعلا. وبكير بن معروف هو: الأسدي قال الحافظ: «صدوق فيه لين». وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلَّا أشياء يسيرة معدودة، ليس هذا منها، والله تعالى أعلم.

[[]١٥٠٢] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. فيه عقيل الجعدي، وتقدمت ترجمته برقم (١٥٠٠).

⁽١) هو يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

⁽٢) الزيادة من: (ط). (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): الشعبي، وهو خطأ.

ابن البخري، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن الحباب، نا الصعق بن حزن البكري، ثنا عقيل الجعدي فذكر بإسناده مثله سواء إلَّا إنه قال في موضع «أفضلهم عملاً»: «أفضلهم علماً» وقال في آخره:

«... وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف على استه».

١٥٠٤ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي _ يعني عبد الوهاب بن نجدة _ نا إسماعيل بن عياش، نا الحجاج بن مهاجر الخولاني، عن أبي مرحوم المليكي قال: سمعت أم الدرداء تقول: «أفضل العلم المعرفة».

• ١٥٠ ـ ومن هنا أخذ الشاعر قوله والله أعلم:

۱**۰۰۷ ـ** [وقال ابن جریج]^(۳):

«إِلَّا ليعلموا ما جبلتهم عليه من الشقوة والسعادة».

[[]١٥٠٣] انظر ما قبله.

[[]١٥٠٤] الحجاج بن مهاجر الخولاني ذكره البخاري في «التاريخ» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو مرحوم المليكي لم أعرفه، غير أن الدولابي ذكره في «الكنى» (١١٢/٢).

[[]١٥٠٦] سُنَيد هو: الإِمام الحافّظ، محدِّث الثغر، أبو علي حسين بن داود، وسنيد لقبهُ، المصيصي المحتسب، صاحب «التفسير الكبير».

وفيه نقل المصنِّف هذا الأثر، وصح نحوه عن غير واحد من السلف رضوان الله عليهم. [١٩٠٧] انظر ما قبله.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): بن، وهو تصحيف.

 ⁽۳) الزيادة ليست في (أ)، استدركناها من: (ط).
 وهذان الأثران (١٥٠٦، ١٥٠٧) محلهما في (ط) بعد رقم (١٥٠٩).

المحمد بن عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

«ما ازداد عبد بالله علماً إِلَّا ازداد الناس منه قُرباً».

١٥٠٩ ـ وكان الحسن البصري تَظَلُّهُ كثيراً ما يتمثَّل بهذا البيت:

يَسُرُّ الفتى ما كان قدَّم من تُقىٰ إذا عرف الداء الذي هو قاتله

• 101 ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى ويحيى بن عبد الرحمٰن قالا: نا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن زبَّان، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عقبة بن نافع، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي مالك وأبي إسحاق، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه](۱) أن رسول الله على قال:

«ألا أنبتكم بالفقيه كل الفقيه؟» قالوا: بلى. قال: «من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يُؤَمِّنهم من مكر الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا علم ليس فيه تفهم، ولا قراءة ليس فيها تدبُّر».

قال أبو عمر: لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إِلَّا من هذا الوجه، وأكثرهم يوقفونه على عليِّ [رضي الله عنه](١).

[[]١٥٠٨] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٤) من وجه آخر عن الأوزاعي به بزيادة: «... رحمة من الله تعالىٰ».

[[]۱۰۱۰] حديث ضعيفٌ. أخرجه أبن وهب في «الجامع» (١٦٥/٨) ومن طريقه أبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» وأبو بكر بن السني في «رياضة المتعلمين» والعسكري في «المواعظ» والديلمي في «الفردوس» (٤٧٤) عن عقبة بن نافع به. وعلَّق شيخنا في «الضعيفة» (٧٣٤) على قول الحافظ ابن عبد البر: «لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلَّا من هذا الوجه وأكثرهم يوقفونه على علي» فقال: «وهو الأشبه، فإن هذا الإسناد المرفوع فيه علتان: الأولى: إسحاق بن أسيد وهو أبو محمد المروزي نزيل مصر، قال الحافظ: «فيه ضعف». والأخرى: عقبة بن نافع فإنه مجهول، أورده ابن أبي حاتم (٣/١/١٢) برواية ابن وهب فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً». اه. وله طرق أخرى عند الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

١٥١١ - وقيل للقمان: «أي الناس أغنىٰ؟ قال: من رضي بما أوتي.
 قالوا: فأيهم أعلم؟ قال: من ازداد من علم الناس إلىٰ علمه».

١٥١٢ ـ وعن كعب أن موسىٰ [عليه السلام]^(١) قال:

«يا رب! أي عبادك أعلم؟ قال: عالم غرثان للعلم».

قال ابن وهب: يريد الذي لا يشبع من العلم.

١٥١٣ ـ وعن عمر مولئ غفرة أن موسى قال:

«يا رب أي عبادك أعلم؟ قال: الذي يلتمس علم الناس إلى علمه».

١٥١٤ ـ وقال عبد الله بن مسعود [رضى الله عنه]^(١):

«كفي بخشية الله علماً، وكفي بالاغترار [بالله](٢) جهلاً».

ا العيد بن أحمد بن القاسم، نا أبو محمد سعيد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد الفهري، نا عبد الله بن أبي مريم قال: نا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس، عن النبي على قال:

«لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله، ولا يفقه العبد كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة».

قال أبو عمر: صدقة بن عبد الله هذا يعرف بالسَّمين، هو ضعيف عندهم مجمع على ضعفه، وهذا حديث لا يصح مرفوعاً، وإنما الصحيح فيه أنه من قول أبى الدرداء.

1017 _ حدثنا محمد بن رشيق، نا الحسن بن علي، نا محمد بن زبّان، نا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال:

[[]١٥١٤] تقدم، وهو صحيحٌ. أخرجه أحمد في «الزهد»، وابن أبي شيبة في «المصنَّف»، وعبد بن حميد، والطبراني في «الكبير».

[[]١٥١٥] **ضعيفٌ جداً. قلت:** وأبان بن أبي عياش شرَّ من صدقة السمين فإنه متروك. [١٥١٦] **رجاله ثقات**. وهو صحيحٌ إن صحَّ سماع أبي قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرمي من =

⁽۱) الزیادة لیست فی: (ط).(۲) الزیادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

«لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة، ولن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشدَّ مقتاً منك للناس».

۱۰۱۷ _ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا ابن الأعرابي، نا أبو داود، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال:

«لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة».

۱۰۱۸ _ قال أبو داود: نا محمد بن عبيد، [عن](١) حماد بن زيد قال: قلت لأيوب: «أرأيت قوله: حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة؟ فسكت يتفكّر. قلتُ: أهو أن يرى له وجوها فيهاب الإقدام عليه؟ قال: [هذا هو، هذا هو](٢)».

١٥١٩ _ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا وهيب، عن أيوب قال: [قال]^(٣) إياس]^(٤) بن معاوية:

«إنه لتأتيني القضية أعرف لها وجهين، فأيهما أخذت به عرفتُ أني قد قضيت بالحق».

(٢) في (ط): هو هذا، هو هذا.

ابي الدرداء، فإن أبا قلابة كان كثير الإرسال، ولم أر من ذكر له سماعاً منه. والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٥) عن معمر به. وأخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص١٦٧) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١١): ثنا إسماعيل بن علية، ثنا أيوب به..

^[1014] إسنادُهُ صحيحٌ. ووهيب هو ابن خالد الباهلي، أبو بكر البصري. والأثر أخرجه عمر بن شبَّة النميري في كتاب «أخبار المدينة» ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٤١ - ٣٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٣٤ طمؤسسة الرسالة): حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال (هكذا ـ بدل ـ وهيب) عن أيوب به. قلت: ولعل موسىٰ بن إسماعيل رواه عنهما، وأبو هلال هو محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين».

⁽١) في (ط): بن، وهو تصحيف.

⁽٣) الزيادة من (ط): سقطت من: (أ).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): إلياس.

• ۱۰۲۰ ـ حدثنا سعيد بن [سيِّد] (۱) ، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا ابن وضاح، نا إبراهيم بن محمد الشافعي قال: نا أبو عصام روَّاد بن الجراح، عن سعيد، عن قتادة قال:

«من لم يعرف الاختلاف لم يشم رائحة الفقه بأنفه».

۱۹۲۱ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان قال: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول:

«من لم يسمع الاختلاف فلا تعد [و]^(٢)ه عالماً».

الحمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني المقرئ، نا محمد بن أسد قالا: نا محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني المقرئ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي المقرئ المعروف بالكسائي أن [حمدان التمار] (٣) حدَّثهم، ثنا محمد بن عيسىٰ، ثنا عبد الله بن الزبير قال: نا روَّاد بن الجراح العسقلاني قال: سمعت سعيد بن بشير قال: سمعت قتادة يقول:

«من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه».

۱۹۲۳ ـ قال محمد بن عيسلى: وسمعت هشام بن [عبيد]⁽¹⁾ الله الرازي يقول:

«من لم يعرف اختلاف القُرَّاء فليس بقارئ، ومن لم يعرف اختلاف الفقهاء فليس بفقيه».

[[]١٥٢٠] إسنادُهُ ضعيفٌ. روَّاد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، قال الحافظ: «صدوق اختلط بآخرة، فترك». وشيخه هو سعيد بن بشير الأزدي ضعيف أيضاً.

[[]۱**۵۲۱] إِسنادُهُ صحيحٌ**. ورواته ثقات. عبيد الله بن عمر هو ابن ميسرة القواريري. وسيأتي برقم (۱۵۳٦).

[[]١٥٢٢] إِسنادُهُ ضعيفٌ. وتقدم برقم (١٥٢٠).

 ⁽١) في (ط): أسيد، وهو خطأ.
 (٢) الزيادة من (ط). وفي (أ): فلا تعده.

⁽٣) في (ط): أحمد بن النمار، وهو خطأ.

⁽٤) في (أ): عبد، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

۱۹۲٤ _ وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا محمد بن [أبي دليم](۱)، ثنا ابن وضاح، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف [الفريابي](۲)، ثنا [ضمرة](۳) بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال:

«لا ينبغي لأحدِ أن يفتي الناس حتى يكون عالماً باختلاف الناس؛ فإن لم يكن كذلك رَدَّ من العلم ما هو أوثق من الذي في يده».

1070 _ وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أيوب السختياني يقول:

«أجسر الناس على الفتيا [أقلهم علماً باختلاف العلماء، وأمسك الناس عن الفتيا](٤) أعلمهم باختلاف العلماء».

١٥٢٦ _ قال^(ه): وقال ابن عيينة:

«العالم الذي يعطي كل حديثٍ حقَّه».

۱۵۲۷ _ وحدَّثنا خلف بن قاسم، نا [محمد بن القاسم] (۲) بن شعبان، ثنا إبراهيم بن عثمان، نا $[1-4]^{(v)}$ بن عمرو، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أجسر الناس على الفتيا أقلّهم علماً باختلاف العلماء».

[[]١٥٢٤] إِسنادُهُ ضعيفٌ. عثمان بن عطاء هو: ابن أبي مسلم الخراساني ضعيف. وكنيته: أبو مسعود المقدسي.

[[]۱۰۲۷] صحَّ نحوه عن سفيان من طريق إسحاق بن راهويه عنه بلفظ: «أعلم الناس بالفتوى أسكتهم فيها». أخرجه أبو نعيم، وعنه الخطيب في «الفقيه» (١٦٦/٢). وسيأتي برقم (٢٢٠٩).

⁽١) بياض في النسخة: (أ)، استدركناه من: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): العرابي.

⁽٣) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): حمزة وهو تصحيف.

⁽٤) الزيادة من: (ط)، وهي لازمة، سقطت من: (أ).

 ⁽٥) القائل هو الحافظ نعيم بن حماد، ولعل ذلك في كتابه «الفتن».

⁽٦) الزيادة من: (ط).

⁽٧) في (ط): حمدان، وهو أحمد بن عمرو ـ أو عمر ـ الحيري ويعرف بحمدان.

الربيع سليمان بن داود بن أخبرنا عبد الرحمٰن بن مروان وعبد الله بن محمد بن يوسف قالا: نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن محمد الباهلي، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن أخي رشدين قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن القاسم، عن الحارث بن يعقوب قال:

«إن الفقيه كل الفقيه من فقه في القرآن، وعرف مكيدة الشيطان».

١٥٢٩ _ وروىٰ عيسىٰ بن دينار، عن ابن القاسم قال:

"سئل مالك قيل له: لمن تجوز الفتوى؟ قال: لا تجوز الفتوى إلَّا لمن علم ما اختلف الناس فيه. قيل له: اختلاف أهل الرأي؟ قال: لا. اختلاف أصحاب محمد على وعَلِمَ الناسخ والمنسوخ من القرآن، ومن حديث رسول الله على الوكذلك](١) يفتى».

١٥٣٠ _ وقال عبد الملك بن حبيب: سمعت ابن الماجشون يقول:

«كانوا يقولون: لا يكون إماماً في الفقه من لم يكن إماماً في القرآن والآثار، ولا يكون إماماً في الآثار من لم يكن إماماً في الفقه».

١٥٣١ _ [قال: وقال لي ابن الماجشون:

«كانوا يقولون: لا يكون فقيهاً في الحادث من لم يكن عالماً بالماضي»](۲).

[[]١٥٢٨] إسنادة ضعيفٌ. أحمد بن محمد بن إسماعيل هو المعروف بابن المهندس، أبو بكر بن البناء، كان ثقة خيِّراً تقياً. والباهلي هو: أبو الحسن محمد بن محمد بن النقاح، الباهلي، البغدادي، نزيل مصر ومحدُّثها. قال ابن يونس: «كان ثقة ثبتاً، صاحب حديث، متقللاً من الدنيا». وكذا بقية رجال الإسناد ثقات عدا: سليمان بن القاسم وهو؛ ابن عبد الرحمٰن الجمحي الإسكندراني المصري الزاهد، ذكره ابن أبي حاتم (١/١/١٧) فقال: «... روئ عن الحارث بن يعقوب والد عمرو بن الحارث، روئ عنه عبد الله بن وهب وسعيد الآدم».

قلت: ولم أجد من ذكره غيره، فضلاً عمن وثقه فعلى هذا فهو في عداد المجهولين كما هو مقرر عند علماء هذا الفن والله تعالى أعلم.

⁽١) في (ط): وكذا.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركناها من: (ط).

المحمد بن علي قال: نا المحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: نا أبو القاسم مسلمة $1^{(1)}$ بن قاسم، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الهمذاني قال: سمعت محمد بن عبد العزيز يقول: سمعت علي بن $10^{(7)}$ بن رشيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك $10^{(7)}$: متى يسع الرجل أن يفتي؟ قال:

«إذا كان عالماً بالأثر، بصيراً بالرأي».

ابن أبي دليم قال: ثنا ابن أبي دليم قال: ثنا ابن وضاح قال: ثنا ابن وضاح قال: كتب إلي أبو مصعب الزهري، نا يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال:

«ما كنا ندعو [الراوية]^(٤) إِلَّا [راوية]^(٤) الشعر، وما كنا نقول [للذي]^(٥) يروي أحاديث الحكمة إِلَّا: عالم».

١٥٣٤ ـ وقال يحييٰ بن سلَّام:

«لا ينبغي لمن لا يعرف الاختلاف أن يفتي، ولا يجوز لمن لا يعلم الأقاويل أن يقول: هذا أحب إلى ».

١٥٣٥ ـ وقال عبد الرحمٰن بن مهدي:

«لا يكون إماماً في الحديث من تَتبع شواذ الحديث، أو حدَّث بكل ما يسمع، أو حدَّث عن كل أحد».

[١٥٣٥] سيأتي برقم (١٥٣٩).

[[]۱۵۳۲] لا بأس به.

[[]۱۹۳۳] إسنادُهُ حَسَنٌ. ابن أبي دليم فيه كلام لا يضرّ، وبقية رجاله ثقات. أبو مصعب الزهري هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف. ويوسف بن الماجشون هو: ابن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة التيمي المنكدري، مولاهم المدني.

⁽١) في (أ): أبو القاسم «بن» مسلمة، بزيادة: بن، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

⁽٢) فيّ (ط): الحسين، وهو خطأ. (٣) في (ط): يُسألُ.

⁽٤) في (ط): الرواية ـ رواية، وهو خطأ. (٥) في (ط): هذا.

الرازي، ثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت سعيد بن أبى عروبة يقول:

«من لم يسمع الاختلاف فلا تعده عالماً».

۱۰۳۷ _ أخبرنا خلف بن القاسم، نا محمد بن شعبان القرظي، ثنا إبراهيم بن عثمان، ثنا عباس الدوري قال: سمعت قبيصة بن عقبة يقول:

«لا يفلح من لا يعرف اختلاف الناس».

١٥٣٨ _ حدثني أحمد بن فتح وخلف بن القاسم قالا: نا الحسن بن رشيق قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشر أبو الحسن الرازي، ثنا الزبير بن بكار، نا النضر بن شميل قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول:

«الرجال أربعة: رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاتبعوه وسلوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري ولا ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري أنه لا يدري أنه لا يدري أنه لا يدري فذلك [عاقل](۱) فنبهوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك مائق فاحذروه»(۲).

۱۵۳۹ _ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا علي بن المديني، ثنا أيوب بن المتوكل، عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال:

«لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إماماً في العلم من روى عن كل أحدٍ، ولا يكون إماماً في العلم من روى كل ما سمع».

[[]١٥٣٦] إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو صحيحٌ. علي بن سعيد الرازي هو المعروف بـ«عَلِيَّك»، أبو الحسن، الحافظ البارع. تكلم فيه الدارقطني وترجمته في «السير» (١٤٥/١٤). وبقية رجاله ثقات. وتقدم برقم (١٥٢١).

[[]۱۵۳۷] لا بأس به.

[[]١٥٣٨] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]١٥٣٩] إُسنادُهُ صَحيحٌ. ورجاله ثقات. أيوب بن المتوكل القارئ البصري، =

⁽١) في (ط): غافل.

⁽٢) مَذًا الأثر في: (ط)، ناقصاً فذكر ثلاثة دون الرابع، وهو هناك بنحوه.

• ١٥٤٠ ـ وروى مالك بن أنس، عن سعيد بن المسيِّب بلغه عنه أنه كان يقول: «ليس من عالم ولا شريف ولا ذي فضل إِلَّا وفيه عيبٌ، ولكن من كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله، كما أن من غلب عليه نقصانه ذهب فضله».

١٥٤١ ـ وقال غيره:

«لا يَسْلم العالم من الخطأ، فمن أخطأ قليلاً وأصاب كثيراً فهو عالمٌ، ومن أصاب قليلاً وأخطأ كثيراً فهو جاهل».

١٥٤٢ ـ وقال مالك بن أنس كِظَلَّهُ:

«لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه معلِن السَّفه، وصاحب هوى يدعو الناس إليه، ورجل معروف بالكذب في أحاديث الناس وإن كان لا يكذب على رسول الله ﷺ، ورجل له فضل وصلاح لا يعرف ما يحدث به».

وقد ذكرنا هذا الخبر عن مالك من طرق في كتاب «التمهيد» فأغنىٰ عن ذكره لههنا، وأشرنا إليه في هذا الباب لأنه منه.

المحدثني عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا أبو سعيد بن الأعرابي ح.

⁼ أخو عبد الرحمٰن بن المتوكل، وثقه علي بن المديني والدارقطني (نرجمته في تاريخ بغداد ٧/٧ ـ ٨) وتقدم برقم (١٥٣٥).

[[]١٥٤٢] إسنادُهُ حَسَنٌ. أخرجه المصنّف في «التمهيد» (١٦٢/) قال: حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم قراءة مني عليه أن أبا الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى القاضي بمصر حدَّثهم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي قال: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى ومحمد بن صدقة _ أحدهما أو كلاهما _ قالا: كان مالك بن أنس يقول: لا يؤخذ العلم من أربعة... فذكره. وأما قول المصنّف: «وقد ذكرنا هذا الخبر عن مالك من طرق... إلخ». فإنه لم يذكر هذا الخبر بعينه عنه في «التمهيد» إلّا من هذا الوجه، ولكن روى نحوه عنه في الباب نفسه.

[[]١٥٤٣] إِسنادُهُ صحيحٌ. الأبار هو: أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم البغدادي، الحافظ المتقن، الإمام الرباني، صاحب تصانيف. وسفيان هو: ابن سعيد الثوري. وأبو حيَّان التيمي هو: يحيى بن سعيد بن حيَّان الكوفي، أحد الثقات العباد المتهجدين. =

وأخبرنا سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان قالا: أنا أحمد بن دحيم، ثنا أبو عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران ح.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: نا قاسم بن أصبغ، ثنا علي بن الحسن علّان قالوا: أنا عباس الدوري، حدثنا يحيى بن معين، ثنا الأبّار، عن سفيان، عن [أبي حيان](١) التيمى قال:

«العلماء ثلاثة: عالمٌ بالله وبأمر الله، وعالمٌ بالله وليس بعالم بأمر الله، وعالمٌ بأله وليس بعالم بأمر الله وعالمٌ بأمر الله أوبأمر الله أوبأمر الله ألخائف لله، العالم بسنته وحدوده وفرائضه، وأما العالم بالله وليس بعالم بأمر الله فذلك الخائف لله وليس بعالم بسنته ولا حدوده ولا فرائضه، وأما العالم بأمر الله وليس بعالم بالله فذلك العالم بسنته وحدوده وفرائضه وليس بخائف له».

الكشوري، ثنا ميمون بن الحكم، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر، عن هشام الكشوري، ثنا ميمون بن الحكم، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر، عن هشام _ يعني ابن يوسف _ عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿ إِنَّمَا يَغْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَةُ ﴾ [فاطر: ٢٨] قال: من خشي الله فهو عالم.

ابن مسعود أنه كان يقرأ (إنما يخشى الله من عباده العلماء به) وكذلك في مصحفه.

⁼ وعزاه السيوطي في «الدر» (٥/ ٢٥٠) لابن أبي حانم في «التفسير» من طريق سفيان عن أبي حيان التيمي عن رجل قال: كان يقال: العلماء... فذكره.

^[1014] إسنادُهُ ضعيفٌ ومعناه صحيحٌ ثابتٌ. وهو منقطع بين المصنِّف والحسن بن سعد وهو: ابن إدريس، أبو علي الكُتامي الفرضي، قال ابن الفرضي في «التاريخ»: «لم يكن بالضابط جداً». وابن جريج مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع من عطاء. ولكن صحَّ هذا المعنى عن جمع غفير من السلف رضوان الله تعالى عليهم فانظر «الدر المنثور» (٢٥٠٥).

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): ابن أبي حيان بزيادة: ابن.

⁽٢) في (ط): وبأمره. (٣) الزيادة من (ط)، سقطت من: (أ).

1027 _ أخبرنا علي بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا رجاء بن إسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبي قلابة قال:

«العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه ولم يعش الناس [به معه](۱) [، ورجل عاش الناس بعلمه وحاش الناس بعلمه وعاش الناس به معه](۱)».

العمد بن المحمد بن يوسف، ثنا سهل بن إبراهيم قال: أنا محمد بن يطيى أنا محمد بن فطيس، نا أحمد بن يحيى الصوفي قال: ثنا حسين بن علي الجعفى، عن ليث، عن مجاهد قال:

«الفقيه من خاف الله ﷺ.

۱۰٤۸ _ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو محمد التيمي صاحبنا، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال:

«يجلس إلىٰ العالم ثلاثة: رجل يأخذ كل ما يسمع، ورجل لا يحفظ شيئاً وهو جليس العالم، ورجل ينتقي وهو خيرهم.

قال: وإذا كان علم الرجل حجازياً، وخُلُقه عراقياً، وطاعته شامية يعني أنه الرجل».

[[]١٥٤٦] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٥٤) عن معمر به. وتابع معمراً عبدُ الوهاب. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٣) عن أيوب به، باختلاف بسيط في اللفظ.

[[]١٥٤٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٤٥٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٣٥)، والدارمي في «سننه» (١٩/ ٨٩) جميعاً عن الحسين بن علي الجعفي به.

قلت: ليث هو: ابن أبي سُليم، ضعيف الحديث.

[[]١٥٤٨] صحيحٌ.

⁽١) في (ط): معه به.

⁽٢) لم تذكر هذه الزيادة في: (ط). واقتصر على الصنف الأول فقط.

المحمن بن عمر الرحمن بن عمر الميمون عبد الرحمن بن عمر بدمشق، نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال:

«يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يكتب كل ما يسمع فذلك كحاطب ليل ثم ذكر مثله إلّا أنه قال:

«... إذا كان فقه الرجل حجازياً وأدبه عراقياً فقد كمل». إلى ههنا انتهىٰ حديثه، لم يقل: وطاعته شامية».

坐东 坐东 坐东

[[]١٥٤٩] صحيحٌ. وبسنده ومتنه أخرجه المصنّف في «التمهيد» (١/ ٧٩)، وسيأتي برقم (٢١٧٧). وأخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٤٧٠) من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز به دون شقه الثاني.

[باب]

[ما يلزم العالِم إذا سُئل عما لا يدريه من وجوه العلم]

الجمحي] (١٥٠ حارة على عبد الرحمٰن بن يحيىٰ أن [عمر بن محمد الجمحي] حدثهم بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جرير _ يعني ابن عبد الحميد _ عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبي على فقال: يا رسول الله: أي البقاع خير؟ قال: «لا أدري». فقال: أي البقاع شر؟ فقال: «لا أدري». فقال: «يا جبريل! أي البقاع أدري». فقال: لا أدري. فقال: «سل خير؟» قال: لا أدري. فقال: «أي البقاع شر؟» فقال: لا أدري. فقال: «سل ربّك» فانتفض جبريل انتفاضة كاد يُصعق منها محمد على [فقال] (٢): ما أسأله عن شيءٍ، فقال الله كل لجبريل: «سألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، وسألك أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، وسألك أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، وسألك أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، فأخبره أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق».

[[]١٥٥٠] في إسنادِه مقالٌ، وهو حديث صحيحٌ. أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥٩٩)، والبيهقي في «سننه» (٣/ ٦٥)، والحاكم (٩٠/١) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون».

قلت: وجرير بن عبد الحميد ممن روىٰ عنه بعد الاختلاط كما قال أحمد بن حنبل. وقال يحيى بن معين:

[«]سماع جرير منه _ يعني من عطاء _ ليس من صحيح حديثه» وانظر «الكواكب النيرات» (ص٣١٩ _ ٣٣٤). ولكن يشهد له ما سيأتي بعده.

⁽١) كذا في (أ)، وفي (ط): عمر بن [أحمد بن] محمد [بن أحمد] الجمحي.

⁽٢) وفي (ط): وقال، بالواو بدل الفاء.

ا 100 - حدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسين بن جعفر الزيات، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن [أبي مريم](۱)، ثنا أنس بن عياض وعثمان بن [مقبل](۲) قالا: [حدثنا](۱) الحارث بن عبد الرحمٰن [، عن](٤) عبد الرحمٰن بن مهران مولىٰ لأبي هريرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله على قال:

«أحبُّ البلاد إلى الله مساجِدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسُواقُها».

۱۰۵۲ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: نا عمر بن محمد، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا [أبو بكر]^(٥) الزبير بن بكار القاضي، عن [سعيد]^(٢) بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة أن [رسول الله]^(٧) على قال:

«ما أدري أَعزيرٌ نبيِّ أم لا، وما أدري أَتَّبَّعٌ مَلعُونٌ أم [لا] (^)».

100٣ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن مروان، ثنا الحسن بن علي المطرِّز، ثنا محمد بن زيَّان قال: حدثنا خشيش بن أصرم قال: حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[[]۱**،۰۰۱] حديث صحيحٌ**. أخرجه مسلم (۲۷۱)، وابن حبان (۱۲۰۰)، والبزار (٤٠٨)، وأبو عوانة (۱/ ۳۹۰)، والبيهقي في «السنن» (۳/ ۲۰)، والبغوي في «شرح السنة» (۲/ ۳۶)، وابن خزيمة (۱۲۹۳) عن أنس بن عياض به. وفي الباب عن جبير بن مطعم وغيره.

[[]١٥٥٢] إِسنادُهُ حَسَنٌ. وأخو سعيد المقبري هو عبَّاد بن أبي سعيد قال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة وإلَّا فهو ليِّن، وهو مُتَابَع، فانظر الحديث الذي بعده.

[[]١٥٥٣] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أبو داود (٤٦٧٤) _ دون الجملة الثالثة _ والحاكم في «المستدرك» (٣٦/١) وعنه البيهقي في «السنن» (٨/ ٣٢٩)، وأبو القاسم الحنائي =

⁽١) الزيادة سقطت من (أ)، زدناها من: (ط)، وهو كذلك في مصادر التخريج.

⁽٢) كذا. وفي «التاريخ الكبير» للبخاري، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، «الثقات» لابن حبان: مكتل المصري بالكاف بعدها تاء مثناة من فوق. وهو هكذا في «صحيح ابن خزيمة»، وهو ثقة.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من: (ط).

⁽٤) تصحف في: (أ) إلىٰ «بن»، والتصحيح من: (ط).

 ⁽۵) الزيادة ليست في: (ط).
 (٦) تصحف في: (ط) إلىٰ «سعد».

⁽٧) في (ط): النبي. (٨) الزيادات سقطت من: (أ).

«ما أدري تُبَّعٌ [لُعِنَ] أم لا، وما أدري ذو القرنين نبيٌ أم لا، وما أدري الحدود كفَّارات لأهلها أم لا».

زعم الدارقطني أنه انفرد عبد الرزاق بهذا الإسناد.

وقال أبو عمر: حديث عُبادة بن الصامت عن النبي على فيه أن الحدود كفَّارة، وهو أثبت وأصح إسناداً من حديث أبي هريرة هذا.

المحمد بن المحمد بن نصر، ثنا قاسم [بن أصبغ] حدثنا محمد بن إسماعيل [الترمذي] المحمدي، نا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عُبادة قال: كنا عند رسول الله على فقال:

قلت: وعنى البخاري رحمه الله تعالى نكارة الجملة الثالثة «... وما أدري الحدود كفارات أم لا». ولا شك أن تأويل ما ظاهره التعارض وإعماله أولى من إهماله وإطراحه فقد قال ابن عساكر: «وهذا الشك من النبي على كان قبل أن يُبيَّن له أمره، ثم أُخبر أنه كان مُسْلماً» يعني بذلك حديث: «لا تسبُّوا تبَّعاً، فإنه كان قد أسلم» وهو حديث حسن. وكذا أوَّله الهيثمي بقوله: «يحتمل أنه على قاله في وقت لم يأته فيه العلم عن الله، ثم لما أتاه قال ما رويناه في حديث عبادة وغيره».

قلت: وحديث عُبادة بن الصامت هو الآتي بعده.

[١٥٥٤] حديثٌ صحيحٌ. وهو عند البخاري (١٨) وما أحال إليه عبد الباقي من الأرقام، ومسلم (١٧٠٩) وأصحاب السنن، وأحمد في «مسنده» وكذا الحميدي عن الزهري به.

في «الفوائد» (١٦/١)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ٢٥١، ٥٧/٦، ٣٠٢/١١، ٣٠٢/١٦، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٠٢/١٦) جميعاً عن عبد الرزاق به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة» ووافقه الذهبي. وعند الحاكم «أنبياً» بدل «لُعِنَ» ولعله تصحيف. وأما زعم الدارقطني انفراد عبد الرزاق به، فقد ذكره ابن عساكر في «تاريخه».

قلت: ولعله يعني عن معمر، وإلا فقد توبع علبه معمر عن ابن أبي ذئب. فقد رواه الحاكم (٢/ ٤٥٠) وعنه البيهقي (٨/ ٣٢٩): ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وقد أعل بالإرسال، فقال الحنائي عقبه: «غريب، ورواه هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري، عن النبي على مرسلا، وهو الأصح». اهد. وقال البيهقي: قال البخاري: «وهو أصح، ولا يثبت هذا عن النبي على لأن النبي الله قال: «الحدود كفارة». اهد.

⁽١) في (ط): لعينٌ. (٢) الزيادات سقطت من: (أ).

«تبايعوني علىٰ أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، فمن وفَىٰ منكم فأجره [علىٰ] (١) الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقِبَ به فهو كفَّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه، فهو إلىٰ الله إن شاء عذَّبه وإن شاء غفر له».

1000 _ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن ابن سيرين قال:

"لم يكن أحدٌ بعد النبي ﷺ أهيبُ لما لا يعلم من [أبي بكر ﷺ، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر ﷺ، وإن يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من [(ضي الله عنه] أبا بكر نزلت به قضيَّة فلم يجد في كتاب الله منها أصلاً، ولا في السُّنة أثراً، فاجتهد رأيه ثم قال: هدا رأيي فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمني وأستغفر الله».

المحمد بن أصبغ، ثنا محمد بن أصبغ، ثنا محمد بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا الأعمش _ أو أخبرتُ عنه _، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود أنه سمعه يقول:

«أيها الناس! من عَلِم منكم شيئاً فليقل، [ومن لم يعلم فليقل] لما لا يعلم: الله أعلم؛ وأن يعلم: الله أعلم؛ وقد يعلم: الله أعلم؛ فإن من عِلْم المرء أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم؛ وقد قال الله لنبيه على: ﴿قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ النَّكُمُ فِينَ آلِهِ وَاللهُ عَلَيْهِ بِالإسلام وذكر الحديث».

[[]١٥٥٥] إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن سيرين، ورجالُهُ ثقات. وعارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، ولعل المصنِّف ذكره من إحدى مصنفات الحُلُواني والله أعلم، فإنه كان صاحب تصانيف. وابن سيرين لم يدرك أبا بكر، ولذا أورده الحافظ في «التلخيص» صاحب تصانيف عبد الرحمٰن بن مهدي، عن حماد بن زيد به وقال: «أخرجه قاسم بن محمد في كتاب «الحجة، والرد على المقلدين»، وهو منقطع». اه.

[[]١٥٥٦] حديث صحيحٌ. أُخرجه الحميدي في «مسنده» (١١٦) عن سفيان به. وهذا الشك =

⁽١) الزيادات سقطت من: (أ).

٣) الزيادة سقطت من: (ط).

الحسين الله عبد الله الله الله الله الله الله الله الماعيل قال: نا عبد الملك بن بحر بن شاذان، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سنيد، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال:

«يا أيها الناس! من سئل عن علم يعلمه فليقل به، ومن لم يكن عنده علم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، إن الله قال لنبيه: ﴿قُلْ مَا أَسْتَكُمُو عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْتُكَلِّفِينَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

١٥٥٨ ـ وسئل الشعبي عن مسألةٍ فقال:

«هي زباء هلباء وبر ولا أحسنها، ولو ألقيت على بعض أصحاب رسول الله على النوق. فقال له أصحاب الله على النوق. فقال له أصحابه: قد استحيينا منك مما رأينا منك، فقال: لكن الملائكة المقربين لم تستح حين قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا ﴾ [البقرة: ٣٢]».

[[]١٥٥٧] صحيحٌ. وانظر ما قبله.

[[]١٥٥٨] لا يصح. وصله الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٤) فقال: أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباس قال: أنا علي بن الحسين الرازي قال: أنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال: نا أحمد بن عبيد قال: أنا الهيثم بن عدي عن مجالد قال: سئل الشعبي فذكر نحوه. =

⁽١) في (ط): حسن، وما أثبتناه من: (أ)، هو الصواب.

١٥٥٩ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن كثير قال: نا سفيان بن سعيد، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحي، [عن] (١) مسروق، عن ابن مسعود قال:

«إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، قال الله تعالىٰ لنبيه: ﴿قُلْ مَا اَشْعُلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ وَمَا أَنَاْ مِنَ ٱلنَّكَلِّفِينَ ۞﴾ [ص: ٨٦]».

107٠ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن معاوية، ثنا الفضل بن الحباب الجمحي القاضي، ثنا محمد بن كثير وذكره بإسناده مثله.

المحمد بن يحيى، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا موسى بن هارون، نا يحيى الحماني قال: نا حفص، عن الحسن بن [عبيد الله] (٢)، عن إبراهيم النخعي، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق في أنه قال:

«أي سماءٍ تظلني، وأي أرضٍ تقلني إذا قلتُ في كتاب الله بغير علمٍ؟».

وذكر مثل هذا عن أبي بكر الصديق ميمون بن مهران وعامر الشعبي وابن أبي مليكة.

قلت: وهذا إسناد ساقط أحمد بن عبيد هو المعروف بأبي عصيدة ليّن الحديث. وشيخه الهيثم بن عدي قال ابن معين وأبو داود: كذاب. وقال البخاري: «سكتوا عنه» وهذا المصطلح يطلقه البخاري على من تركوا حديثه غالباً. وقال النسائي: «متروك الحديث» ونقل عن جاريته قولها: «كان مولاي يقوم عامّة الليل يصلي، فإذا أصبح جلس يكذب». ومجالد هو ابن سعيد ضعيف الحديث، وحديثه عند مسلم مقرون.

[[]١٥٥٨] صحيحٌ. وانظر (١٥٥٦، ١٥٥٧).

[[]١٥٦١] إِسنادُهُ حَسَنٌ. وعزاه السيوطي في «الدر» (٣١٧/٦) إلى أبي عبيد في «فضائله» وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمي قال: سئل أبو بكر رفي عن قوله: ﴿وَآبًا﴾ [عبس: ٣١] فذكره.

⁽١) في (أ): و، وما أثبتناه من (ط) هو الصواب.

⁽٢) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): الحسن.

المحمد بن محمد ومحمد بن محمد والله بن محمد بن محمد قالا: نا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا [أبو] (١) سعيد بن الأعرابي، ثنا موسى بن هارون الحمال، ثنا الحماني قال: نا خالد، عن عطاء، عن زاذان، وأبي البختري، عن علي بن أبي طالب في أنه قال:

«[أي](٢) أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما $(1)^{(1)}$ علم؟».

107٣ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: أنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه سئل عن شيءٍ فقال:

«لا أدري» فلما ولَّىٰ الرجل قال: نِعمَّا قال عبد الله بن عمر سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي به.

١٥٦٤ ــ وقال ابن وهب: وسمعت مالكاً يحدِّث عن عبد الله بن [يزيد] (٣) ابن [هرمز] (٤) قال:

"إني لأحب أن يكون من بقايا العالم بعده: لا أدري؛ ليأخذ به مَنْ بعده».

1070 ـ وذكر ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن ابن عمر مثل حديثه عن العمري عن نافع، عن ابن عمر سواء.

[[]١٥٦٢] إِسنادُهُ ضعيف. وخالد هو: ابن عبد الله الواسطي. وعطاء هو: ابن السائب، وانظر التعليق على رقم (١٨٧٣).

[[]١٥٦٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حَسَنٌ. عبد الله بن عمر هو: ابن حفص، العمري، ضعيف الحديث. وللأثر طريق آخر عن ابن لهيعة برواية ابن وهب عنه ولعله في «الجامع» له، وانظر (١٥٦٥). كما تابعه محمد بن عجلان عند الخطيب في «الفقيه» (٢/) عن نافع نحوه.

[[]١٥٦٤] إِسنادُهُ صحيحٌ. ولعلَّهُ في «الجامع» لابن وهب كثَلَلهُ والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣). [١٥٦٥] تقدم برقم (١٥٦٣).

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ). (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) كذا، وهو الصواب، وفي (ط): زيد.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): هرم.

المحمد بن المحمد بن يحيى وخلف بن أحمد قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا أحمد بن عمرو، حدثنا $[وكيع]^{(1)}$ بن الجراح، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال:

"سئل ابن عمر عن فريضة من الصلب فقال: لا أدري. فقيل له: فما منعك أن تجيبه؟ فقال: سئل ابن عمر عمَّا لا يدري فقال: لا أدري".

المحمد بن علي: ونا موسىٰ بن إسماعيل، نا حماد بن زيد، عن أيوب قال:

«تكاثروا على القاسم بن محمد يوماً بمنّى، فجعلوا يسألونه، فيقول: لا أدري، ثم قال: إنا والله ما نعلم كل ما تسألونا عنه، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حَلَّ لنا أن نكتمكم».

الحمد بن أصبغ، ثنا أحمد بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا ابن نمير قال: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال:

«سئل سعيد بن جبير عن شيء فقال: لا أعلم، ثم قال: ويل للذي يقول لما لا يعلم: إني أعلم».

١٥٦٩ ـ وذكر الشعبي عن عليٌّ ﴿ الله عليهم وهو يقول:

«ما أبردها على الكبد، ما أبردها على الكبد فقيل له: وما ذاك؟ قال: أن تقول للشيء لا تعلمه: الله أعلم».

[[]١٥٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٥٦٧] إِسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الدارمي (٤٨/١)، والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣) من وجه آخر عن حماد بن زيد به.

[[]١٥٦٨] إِسنادُهُ حَسَنٌ. وعبد الملك قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام». وبقية رجاله ثقات.

[[]١٥٦٩] ورواه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧١) من وجهين عنه.

⁽١) الزيادة سقطت من (أ). استدركناها من: (ط).

• ١٥٧٠ _ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال:

«يا أهل العراق! [إِنا] (١) والله لا نعلم كثيراً مما تسألونا عنه، ولأن يعيش المرء جاهلاً [إ] (٢) لا [أنه] (٢) يعلم ما افترض [الله] (٢) عليه خير له من أن يقول على الله ورسوله ما لا يعلم».

۱۹۷۱ - قال الحسن: ونا نعيم بن حماد قال: سمعت بعض أصحاب [۱۲] عون - أظنه الحسين بن حسن - عن ابن عون قال:

"كنت عند القاسم بن محمد إذ جاءه رجل فسأله عن شيءٍ فقال القاسم: لا أُحسنه، فجعل الرجل يقول: إني [دُفعتُ] (٣) إليك لا [أ] عرف غيرك. فقال القاسم: لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي، والله ما أحسنه، فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي! الزمها فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم. فقال القاسم: والله لأن يُقطع لساني أحب إليَّ [من] أن أتكلم بما لا علم لي به».

۱۰۷۲ - وحدثنا خلف بن قاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعتُ مالكاً يقول:

«سأل عبدُ الله بن نافع أيوبَ السختياني عن شيءٍ فلم يجبه، فقال له: لا أعلمه».

[[]۱۵۷۰] إسنادُهُ لا بأس به. ولعل المصنّف نقله من إحدى مصنفات الحسن بن علي الحلواني. وأخرجه الدارمي (٤٨/١)، الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣) من وجه آخر عن يحيى بن سعيد به.

[[]١٥٧١] يشهد له ما قبله.

[[]۱۹۷۲] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه. علي بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: «لم يكن بذاك في حديثه، حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وتكلم فيه أصحابنا بمصر». وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (۲/ ۱۷٤) من وجه آخر عن مالك به. وسنده صحيح.

⁽١) في (ط): إن. (٢) الزيادات ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): رفعت، بالراء المهملة. (٤) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

۱۹۷۳ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي بمكة، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

"كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله! جئتك من مسيرة ستَّة أشهر، حمَّلني أهل بلدي مسألة أسألك عنها، قال: فسلْ، فسأله الرجل عن مسألةٍ، قال: لا أُحسنها. قال: فبهت الرجل، كأنه قد جاء إلىٰ من يعلم كل شيءٍ [قال](۱) فقال: فأي شيءٍ أقول لأهل [بلدتي](۱) إذا رجعتُ الهم](۳)؟ قال: تقول لهم: قال مالك: لا أحسن».

١٥٧٤ ـ وذكر ابن وهب في «كتاب المجالس» قال: سمعت مالكاً يقول: «ينبغي للعالم أن يألف فيما أشكل عليه قول: لا أدري، فإنه عسى أن يهيأ له خير».

١٥٧٥ _ قال ابن وهب:

«وكنت أسمعه كثيراً ما يقول: لا أدري».

١٥٧٦ ـ وقال في موضع آخر:

«لو كتبنا عن مالك: لا أدري، لملأنا الألواح».

١٥٧٧ ـ قال ابن وهب:

"وسمعت مالكاً وذكر قول القاسم بن محمد: [لأن](١) يعيش المرء جاهلاً خير من أن يقول على الله ما لا يعلم، ثم قال: هذا أبو بكر الصديق الله وقد خصّه الله تعالى بما خصّه من الفضل يقول: لا أدري».

[١٥٧٤] صحيحٌ.

[[]۱۹۷۳] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (ص١٨) عن أحمد بن سنان به. ومن وجه آخر عن ابن مهدي أخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٤).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): بلدي.

⁽٣) في (ط): إليهم.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): لا.

١٥٧٨ _ وقال ابن وهب: وحدثني مالك قال:

«كان رسول الله ﷺ إمام المسلمين وسيّد العالمين يُسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي».

الحمن بن مهدي، عن مالك بعض هذا، وفي روايته هذه: الملائكة قد قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢].

۱۵۸۰ _ وذكر أبو داود في «تصنيفه لحديث مالك»: حدثنا عباس
 العنبري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: قال مالك:

«كان ابن عباس يقول: إذا أخطأ العالِمُ لا أدري أُصِيبتْ مَقَاتِلُه».

۱۰۸۱ _ قال [أبو داود](۱): وحدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد قال: [حدثني](۲) بعض أصحابنا، عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: قال ابن عباس: «إذا ترك العالِم: لا أعلم، فقد أصيبت مقاتله».

۱۰۸۲ _ قال^(۳): وحدثنا أحمد بن حنبل، نا محمد بن إدريس قال: سمعت مالكاً يقول: سمعت ابن عجلان يقول:

«إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله».

۱۰۸۳ _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن علان ببغداد، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال:

[[]۱۵۸۰] إِسنادُهُ ضعيفٌ. للإعضال بين مالك تلله وابن عباس الله الخطيب في «الفقيه» (۱۷۲/۲) من وجه آخر عن عبد الرزاق به.

[[]١٥٨١] إِسنادُهُ ضعيفٌ. وفيه علتان: الأولى: جهالة أصحاب مروان بن محمد وهو: ابن حسان الأسدي، الدمشقي. الثانية: الانقطاع بين يحيى بن سعيد الأنصاري علله وابن عباس فيها.

[[]۱۵۸۲] صحيحٌ، مسلسلٌ بالأئمة. محمد بن إدريس هو: الإمام الشافعي. وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (۲/ ۱۷۳) عن إبراهيم الحربي عن أحمد بن حنبل به.

[[]١٥٨٣] صحيحُ.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): وحدثني بزيادة الواو، وهو خطأ.

٣) القائل هو: أبو داود.

حدثني أبي قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي كَثْلَتْهُ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت ابن عجلان يقول:

«إذا أغفل العالِم: لا أدري، أصيبت مقاتله».

١٥٨٤ ـ وذكر أبو داود، عن ابن السرح، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح قال: كان يُقال:

[«إذا لم يألف العالِم: لا أدري»](١) [فذكر](٢) معناه.

اخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أخبرني حفص بن عاصم، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم قال:

"صحبت ابن عمر أربعة وثلاثين شهراً [فكثيراً ما كان] " يُسئل فيقول: لا أدري، ثم يلتفت إليَّ فيقول: تدري ما يريد هؤلاء، يريدون أن يجعلوا ظهورنا جِسْراً [لهم] (١٤) إلى جهنم».

١٥٨٦ - قال [أبو داود](٥):

«قول الرجل فيما لا يعلم: لا أعلم، نصف العلم».

١٥٨٧ _ وقال الراجز:

ولم يكن عندك علم منه إن الخطأ مُزرِ بأهل العلم

فإن جَهِلتَ ما سُئلتَ عنه فلا تقل فيه بغير فهم

[١٥٨٤] صحيحٌ.

[١٥٨٥] صحيحٌ. ورجاله ثقات. غير أنه استشكل عليَّ وجود حفص بن عاصم وهو: ابن عمر بن الخطاب في هذه الطبقة، فلعله خطأ من الناسخ والله أعلم بالصواب. وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٢) عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح به. وسيأتي برقم (١٦٢٩).

⁽۱) الزيادة ليست في: (ط). (۲) في (ط): وذكر.

⁽٣) في (ط): فكان كثيراً ما يُسأل. (٤) الزّيادة ليست في: (ط).

⁽٥) كذا في (أ)، ولعله الصواب، والظاهر أنه من قوله بعد الفراغ من ذكر آثار الباب في الكتاب المذكور تحت رقم (١٥٨٠) باسم «حديث مالك» والله أعلم، وفي (ط): أبو الدرداء.

وقل إذا أعياك ذاك الأمر: فذاك شطر العلم عن العلماً 10٨٨ - وقال غيره:

ما لي بما تسأل عنه خبر كذاك ما زالت تقول الحكما

إذا ما قتلت الأمر علماً فقل به وإياك والأمر الذي أنت جاهله

۱۹۸۹ - حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الحوطي، ثنا أبو عمر (۱) عثمان بن كثير [بن دينار] (۲)، عن أبي الذيال قال: «تعلَّم لا أدري؛ فإنك إن قلت: لا أدري، علَّموكَ حتى تدري، وإن قلت: أدري سألوك حتى لا تدري».

قال أحمد بن زهير: سمعت الحوطي يقول: عثمان بن كثير بن دينار ريحانة الشام عندنا.

• 109 - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن ابن مسعود قال:

«إن من يفتى في كل ما يستفتونه لمجنون».

قال الأعمش: فذكرت ذلك للحكم بن عتيبة فقال: «لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كل ما أفتي».

[[]١٥٨٩] إسنادُهُ صحيحٌ. ولعل ترجمة عثمان بن كثير في «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وقد اعتمدنا ثناء الحوطى عليه في تصحيح الإسناد. وبقية رجاله ثقات.

[[]١٥٩٠] إسنادُهُ صحيحٌ. الحسن بن إسماعيل هو: أبو محمد المصري، الضرّاب، سمع الدينوري، وروىٰ عنه كتاب «المجالسة». وهو مصنّف كتاب «المروءة». قال الذهبي: «لم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفته متوسطة».

⁽١) كذا في (أ) وهو الصواب. وجاءت هذه الكنية في (ط) في آخر السطر، وفي أول السطر الثاني حرف «و» هكذا: وعثمان بن كثير، فإما أن يكون الناسخ قصد أن الكنية «أبو عمرو» فقطعها بين السطرين على عادة الناسخ فجعل «أبو عمر» في آخر السطر وحرف «و» في أول السطر الثاني، وهذا وإن وجد كثيراً في المخطوطات إلّا أنه غير محمود. وإما أن يكون قصد التعدّد وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة من (ط)، وليست في (أ).

۱۰۹۱ - حدثنا خلف بن قاسم، ثنا ابن شعبان قال: نا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن [عمر](۱)، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أجسر الناس علىٰ الفتيا أقلهم عِلْماً».

وقد أفردنا باباً في تدافع [الفتيا] (٢) وذم من سارع إليها يأتي في موضعه [في] (٣) هذا الكتاب إن شاء الله تعالى (٤).

坐东 坐东 坐东

[١٥٩١] إِسنادُهُ ليِّن. ابن شعبان هو: محمد بن القاسم، ونعيم بن حماد فيهما مقال.

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): عمرو.

⁽٢) وفي (ط): الفتوىٰ.

⁽٣) كذا في (أ)، وفي (ط): من، وهو أشبه.

⁽٤) الزيادة من (ط)، وليست في (أ).

[باب]

[اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة]

۱۰۹۲ حدثكم قاسم بن المسلم المسلم عبد الوارث بن سفيان [أ] حدثكم قاسم بن أصبغ؟ قال: نعم، حدثنا قال: نا بكر بن حماد، ثنا مسدد قال: نا يحيى القطان، عن شعبة قال: حدثني أبو عون، عن الحارث [بن] عمرو، عن ناس من أصحاب معاذ، عن معاذ أنه قال:

لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: «كيف تقضى؟».

[١٥٩٢] حديثٌ ضعيفٌ. وأخرجه أبو داود (٣٥٩٢، ٣٥٩٣)، والترمذي (١٣٢٧، ١٣٢٨)، وأحمد (٥/ ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢)، والطيالسي في «مسنده» (٥٥٩) والدارمي (١/ ٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦٢/ ١٧٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١١٤)، وفي «معرفة السنن» (١/٣/١ ـ ١٧٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩) من طرق عن شعبة بن الحجاج قال: حدثني أبو عون، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة عن أناس من أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ به. ومرة يقول: عن الحارث بن عمرو أن ناساً من أصحاب معاذ قالوا: لما بعث رسول الله معاذاً إلى اليمن قال: . . . فذكره هكذا مرسلاً ومرة عن الحارث بن عمرو عن معاذ دون ذكر أصحابه من أهل حمص، وهذا _ ولا شك _ اضطراب في سند الحديث. والحارث بن عمرو قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مجهول». وقال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل». وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧٧): «لا يصح» وكذا قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٦٤)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٣٥)، والدارقطني، وعبد الحق الإشبيلي، والعراقي. وقد روي من وجه آخر كما عند ابن ماجه (٥٥) وغيره عن معاذ به. وفي إسناده محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب. ولولا خشية =

⁽١) الزيادة ليست في (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وتصحف في (أ) إلىٰ: عن.

العمد بن زهير قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي عون ـ وهو محمد بن عبيد الله الثقفي ـ قال: سمعت الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة يحدِّث عن أصحاب [معاذ بن جبل] أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال:

«كيف تقضي - ثم اتفقا - إذا عرض لك قضاء؟» قال: أقضي بكتاب الله. قال: «فإن لم قال: «فإن لم يكن في كتاب الله؟» قال: فبسنة رسول الله على منة رسول الله على سنة رسول الله؟» قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب رسول الله على صدره وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله».

ولفظ حديث القطان علىٰ لفظ معاذ: فضرب صدري وقال لي، نحو هذا.

المجرنا سعيد بن نصر قال: نا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا عبد الله بن روح المدائني قال: أنا عثمان بن عمر قال: أنا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو [بن] أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب معاذ من أهل حِمْص، عن معاذ أن رسول الله على اليمن قال له:

الإطالة لنقلت كلامهم فانظر: «تلخيص الحبير» (٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣)، «نصب الراية»
 (٤/ ٦٣)، «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» (ص٦٣ ـ ٧١).

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط) هكذا: الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعث معاذ... إلخ.

⁽٢) الزيادة ليست في (ط).

1040 - أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي [فيما أذن لنا أن نرويه عنه] إبارة قال: أنا أبو العباس أحمد بن موسى الباغندي بجرجان قراءة عليه، ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه، ثنا داود بن علي بن خلف قال: حدثنا قبيصة قال: نا سفيان، عن الشيباني، عن الشعبي، عن شريح أن عمر كتب إليه:

"إذا أتاك أمر فاقض [فيه](٢) بما في كتاب الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله فاقض بما سنَّ فيه رسولُ الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسن فيه رسول الله ﷺ فاقض بما اجتمع عليه الناس، وإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسنه رسول الله ولم يتكلم فيه أحدٌ فأي الأمرين شئت فخذ به».

1097 _ أخبرنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا عبد الواحد بن زياد، نا الشيباني قال: نا عامر الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب ريج الله شريح:

«إذا وجدت شيئاً في كتاب الله فاقض به ولا تلتفت إلى غيره، وإذا أتى شيء _ أراه قال _: ليس في كتاب الله وليس في سنة رسول الله ولم يقل فيه أحدٌ قبلك فإن شئت أن تجتهد رأيك فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر، وما أرى التأخر إلّا خيراً لك».

^[1090] أثرٌ صحيحٌ. أخرجه النسائي في «سننه» (٨/ ٢٣١)، والدارمي (١/ ٦٠) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩٩)، وابن حزم في «الإحكام» (٢٩/٦ ـ ٣٠) من طريقين عن عامر الشعبي به، واللفظ مُقارب لما سيأتي بعده برقم (١٥٩٦).

[[]١٥٩٦] صحيحٌ. وانظر ما تقدم قبله.

⁽١) الزيادة ليست في (ط). (٢) الزيادة من: (ط).

٣) الزيادة ليست في (ط)، ومكانها في (ط): هكذا قال.

۱۰۹۷ ـ قال (۱): ونا موسى بن إسماعيل قال: نا عبد الواحد، ثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: أكثر الناس يوماً على عبد الله يسألونه فقال:

«أيها الناس! إنه قد أتى علينا زمانٌ ولسنا نقضي ولسنا هناك، فمن ابتلي بقضاء بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله، فإن أتاه ما ليس في كتاب الله ولم يقل فيه نبيّه على فليقض بما قضى به الصالحون، فإن أتاه أمرٌ لم يقض به الصالحون، وليس في كتاب الله، ولم يقض [به](٢) نبيّه على فليجتهد رأيه، ولا يقولن: إني أرى وأخاف، فإن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهات، فدعوا ما يريبكم إلى ما لا يريبكم».

قال أبو عمر: هذا يوضح لك أن الاجتهاد لا يكون إِلَّا على أصول يُضاف إليها التحليل والتحريم، وأنه لا يجتهد إِلَّا عالم بها، ومن أشكل عليه شيء لزمه الوقوف ولم يجز [له] أن يحيل على الله قولاً في دينه لا نظير له من أصل ولا هو في معنى أصل، وهذا الذي لا خلاف فيه بين أئمة الأمصار قديماً وحديثاً فتدبَّره.

١٥٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: أخبرنا [هشيم] قال: أخبرنا سيّار، عن الشعبي قال: لما بعث عمر والله شريحاً على قضاء الكوفة قال له:

«انظر ما تبيَّن لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم يتبيَّن لك في كتاب الله فابتغ فيه سنة رسول الله ﷺ، وما لم يتبيَّن لك [في] (٥) السنة فاجتهد رأيك».

⁽۱/۹۷] صحيعٌ. وأخرجه النسائي (۸/ ۲۳۰)، والدارمي (۱/ ۲۱) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (۲/ ۲۰۰)، وابن حزم في «الإحكام» (۲/ ۲۸۸) من طريقين عن الأعمش به.

وقال أبو عبد الرحمٰن النسائي: «هذا الحديث جيدٌ جيدٌ».

[[]۱۰۹۸] انظر (۱۵۹۵ وما بعده).

⁽١) القائل هو: أحمد بن زهير.(٢) في (ط): فيه.

⁽٣) الزيادة من: (ط). (هو تصحيف.

⁽٥) في (ط): فيه.

1099 _ وأخبرنا عبد الوارث قال: أنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا أبي، ثنا [محمد بن خازم](١) قال: حدثنا الأعمش، عن القاسم بن عبد الله بن مسعود قال:

"من عرض له [منكم] (٢) قضاء فليقض بما في كتاب الله، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه على الله الله فليقض بما قضى به نبيه على الله ولم يقض به نبيه على فليقض بما قضى به الصالحون، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه على ولم يقض به الصالحون فليجتهد رأيه، [فإن لم يحسن] (٣) فليقر ولا يستحي).

وهذا أوضح بياناً فيما ذكرناه لقوله: فإن لم يحسن، ومن لا علم له بالأصول فمعلوم أنه لا يحسن.

دحيم، ثنا أبو جعفر [الدَّيْبُلي] ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي قال: حدثنا سفيان بن عبينة، عن [عبيد] الله بن أبي يزيد قال:

«سمعت ابن عباس إذا سئل عن شيء، فإن كان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في فإن لم يكن في فإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول الله على قال به، فإن لم كتاب الله ولا عن رسول الله على وكان عن أبي بكر وعمر في قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله على ولا عن أبي بكر ولا عن عمر اجتهد رأيه».

[[]۱۰۹۹] رجاله ثقات، ولكنه منقطع. بين عبد الرحمٰن وأبيه. وقد صحَّ نحوه عنه فيما تقدم برقم (۱۰۹۷) ويشهد له ما صح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وما سيأتي عن ابن عباس رهيد.

[[]١٦٠٠] **أثرٌ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وأخرجه الدارمي (١/٥٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٢٠٢، ٢٠٣)، وابن حزم في «الإِحكام» (٢٨/٦ ـ ٢٩) من طرق عن =

⁽١) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): أحمد بن حازم بالحاء المهملة، والصواب المعجمة.

⁽٢) في (ط): منه. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): الدؤلي، وهو تصحيف.

⁽٥) في (أ)، (ط): عبد، مكبراً، والصواب: عبيد مصغراً كما أثبتناه.

ا ۱۹۰۱ - أخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن أحمد، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن [عبيد الله](۱) بن أبى يزيد قال:

«رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيء هو في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولم يكن في كتاب الله ولم يكن في كتاب الله ولم يقله رسول الله على وقال أبو بكر أو عمر رفيها قال به، وإلّا اجتهد رأيه».

۱۹۰۲ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا على بن محمد قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدِّث عن عبيد الله بن أبي زياد قال:

«رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيءٍ» ثم ذكره سواء.

۱٦٠٣ ـ أخبرنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا فضيل بن [عبد الوهاب] (٢٠)، ثنا شريك، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«كنا إذا أتانا الثبت عن عليّ ره له لم نعدل به».

١٦٠٤ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبى، عن مسروق قال:

سفيان بن عيينة به. وفي «نصب الراية» (٦٤/٤) قال البيهقي: «إسناده صحيح».
 وانظر ما بعده.

[[]١٦٠١] إِسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٦٠٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٦٠٣] إسنادُهُ حسنٌ. وشريك هو ابن عبد الله القاضي. وميسرة هو: ابن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي. والمنهال هو ابن عمرو الأسدي.

[[]١٦٠٤] إسنادُهُ صَحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٦) عن عبد الرحمٰن بن مهدي به. =

⁽١) في (ط): عبد الله، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٢) في (ط): عبد الرحمٰن، وهو خطأ.

«سألت أبي بن كعب عن شيء فقال: أكان هذا؟ قلت: لا. قال: [فأجمّنا](١) حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا».

١٦٠٥ ـ وروينا عن ابن عباس رفي أنه أرسل إلى زيد بن ثابت:

«أَفِي كتاب الله ثلث ما بقي؟ فقال زيد: إنما أقول برأيي وتقول برأيك».

١٦٠٦ ـ وعن ابن عمر رها أنه سئل عن شيءٍ فعله:

«أرأيت رسولَ الله ﷺ يفعل هذا أو شيءٌ رأيته؟ قال: بل شيء رأيتُه».

١٦٠٧ - وعن أبي هريرة أنه كان إذا قال في شيء برأيه قال:

«هذا من كيسي». ذكره ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن وليد بن رباح، عن أبي هريرة.

١٦٠٨ ـ وعن ابن مسعود أنه قال في غير ما مسألة:

«أقول فيها برأيمي».

١٦٠٩ _ وعن أبي الدرداء أنه كان يقول:

«إياكم وفراسة العلماء، احذروا أن يشهدوا عليكم شهادةً تكبكم على وجوهكم في النار، فوالله إنه للحق يقذفه الله في قلوبهم، ويجعله على أبصارهم».

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٣١٥، ٣١٦) من طريقين عن سفيان به. والجمام،
 بالفتح: الراحة، يقال: أجم نفسك يوماً أو يومين. والمعنى: أرشنا.

[[]۱۹۰۷] إسناده حَسَنُ والمعنى صحيعٌ عنه. ولعله في «الجامع» لابن وهب، وقد علّقه المصنّف. وأخرج البخاري (٥٣٥٥)، وأحمد بن حنبل (٢٥٢/٢) من طريقين عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «أفضل الصدقة ما ترك غني، واليد العليا خبر من اليد السفلي، وابدأ بمن تعول». تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني. ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الابن: أطعمني، إلى من تَدَعني؟ فقالوا: يا أبا هريرة! سمعت هذا من رسول الله عليه؟ قال: لا. هذا من كيس أبي هريرة.

⁽١) كذا في: (أ)، وفي (ط): فأجلنا.

١٦١٠ ـ وقد رُوى مرفوعاً:

«إياكم وفراسة العلماء، فإنهم ينظرون بنور الله».

1711 - حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي الشيخ الصالح قال: حدثنا سليمان بن [بزيع](١) الإسكندراني، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قلت: يا رسول الله! الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه منك سنة؟ قال:

«اجمعوا له العالمين _ أو قال: العابدين _ من المؤمنين، فاجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد».

قال الخشنى: كتب [عنى](٢) الرياشي هذا الحديث.

1717 - وحدثنا خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم قالا: نا الحسن بن رشيق، ثنا موسى بن الحسن بن موسى الكوفي قال: ثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي قال: أنا سليمان بن [بَزيع] (١)، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب هي قال: قلت: يا رسول الله! الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل به القرآن، ولن نسمع منك فيه شبئاً؟. قال:

«اجمعوا له العابدين من المؤمنين، واجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد».

قال أبو عمر: هذا حديث لا يعرف من حديث مالك إلَّا بهذا الإسناد،

[[]١٦١٠]حديث حَسَنٌ. وقد حقَّقْتُهُ فيما تقدم (١١٩٧).

[[]١٦١١] إِسنادُهُ ضعيفٌ جداً. وسليمان بن بزيع. قال أبو سعيد بن يونس: (منكر الحديث). [١٦١٢] تقدم قبله.

⁽١) في (ط): بديع، بالدال المهملة، والصواب بالزاي كما أثبتناه.

⁽٢) في (ط): عن.

ولا أصل له في حديث مالك [عندهم](١)، والله أعلم، [ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي وسليمان بن [بزيع](٢) ليسا بالقويين، ولا ممن يحتج بهما ولا يُعوَّل عليهما](١).

١٦١٣ ـ وعن عمر ﷺ أنه قال لعلي وزيد ﷺ:

«لولا رأيكما اجتمع رأيي ورأي أبي بكر رهي الله مكون ابني ولا أكون أباه _ يعنى الجد _؟».

١٦١٤ ـ وعن عمر أنه لقي رجلاً فقال:

[قال أبو عمر:] (٣) ولم ينقض ما قال عليٌّ وزيد، [وهو يرى خلاف ما ذهبا إليه،] (٣) فهذا كثير لا يُحصى.

1710 _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا بقيَّة قال: أنا الأوزاعي قال: سمعت الزهري قال:

«نِعم وزير العِلْم الرأي الحسن».

المجاد المحمد بن زهير، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبيد الله بن عمر، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد[، عن] عبيدة قال: قال على المعالية الله على المعالية المعال

(٢) في (ط): بديع، وهو تصحيف.

[[]١٦١٥] إِسنادُهُ حَسَنٌ. وقد تقدم معلقاً برقم (١٤٥١).

[[]١٦١٦] **إسنادُهُ صَحِيحٌ، ورجاله ثقات**. أيوب هو السختياني. ومحمد هو: ابن سيرين. وعَبيدة هو: السلْماني.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ) تصحف إلىٰ «بن».

«اجتمع رأيي ورأي عمر على عِتق أمهات الأولاد، ثم رأيت بَعْدُ أن أرقهن»، فقلتُ له: إن رأيك ورأي عمر في الجماعة أحبّ إليَّ من رأيك [وحدك] (١) في الفرقة.

171٧ - وقال ابن وهب: عن ابن لهيعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن محمد السعدي من بني سعد بن بكر - وكان من صالحي عمَّال عمر بن عبد العزيز - على اليمن، وأنه كتب إلى عمر يسأله عن شيءٍ من أمر القضاء، فكتب إليه عمر:

«لعمري، ما أنا بالنشيط علىٰ الفتيا ما وجدت منها بُداً، وما جعلتك إلَّا لتكفيني، وقد حملتك ذلك فاقض فيه برأيك».

١٦١٨ ـ وقال عبد الله بن مسعود ﴿ اللهِ عَلَيْكُنُّهُ:

«ما رآه المؤمنون [حسناً](۲) فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله قبيح».

[[]١٦١٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. للانقطاع بين ابن لهيعة ومَن فوقه، وقد علَّقه المصنَّف. ولعله في كتاب «الجامع» لابن وهب.

المدام] حَسَنٌ. وأخرجه أحمد بن حنبل (١/ ٣٧٩)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٦)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٨٤) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عنه بلفظ «المسلمون» بدل «المؤمنون» وفي أوله زيادة: «إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد على خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون...» فذكره. وهذا إسناد حَسَن، عاصم صدوق، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٧ - ١٧٨) بهذا التمام وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون». وكذا قال في (٨/ ٢٥٢ - ٢٥٣) وزاد: «الأوسط للطبراني» وتصحف هناك «مسعود» إلى «سعيد». وقد روي مرفوعاً وليس بشيء. قال السخاوي في «المقاصد» (٩٥٩): «وهو موقوف حسن». وانظر ـ لزاماً ـ ما كتبه شيخنا العلامة تعليقاً على هذا الأثر في «الضعيفة» (٥٣٣).

⁽١) في (ط): وحده.

⁽٢) في الأصل (أ): حسنٌ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

١٦١٩ ـ وذكر محمد بن سعد قال: أخبرني روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن [الجُرَيْري] أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن قال للحسن:

«أرأيتَ ما تفتي به الناس أشيء سمعته أم برأيك؟ فقال الحسن: لا والله، ما كلُّ ما نفتي به الناس سمعناه؛ ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لأنفسهم».

• **١٦٢ ـ** وقال أبو بكر [النهشلي] (٢) عن حماد قال:

«ما رأيتُ أحضر قياساً من إبراهيم».

المحد بن سعيد قال: نا أحمد بن عيد قال: نا أحمد بن خالد، حدثنا مروان، ثنا علي بن يحيى بن محمد [الحارثي] (٦) بالمدينة قال: حدثنا أبو عبد الرحمٰن [الغريري] (١) ـ من ولد عبد الرحمٰن بن عوف ـ عن محمد بن [سلمة] (٥)، عن عبد الله بن الحارث الجمحي قال:

"كان ربيعة في صحن المسجد جالساً فجاز ابن شهاب داخلاً من باب دار مروان بحذاء المقصورة، يريد أن يسلِّم على النبي على النبي على المسائل؟ فعرض له ربيعة، فلقيه فقال له: يا أبا بكر! ألا تسخر لهذه المسائل؟ قال: وما أصنع بالمسائل؟ فقال: أحدِّث فيها بما جاء عن فقال: إذا سئلت عن مسألة فكيف تصنع؟ فقال: أحدِّث فيها بما جاء عن النبي على فإن لم يكن عن النبي العلى فإن لم يكن عن المحابه المنبي ما وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن المحتهدت رأيي. قال: فما تقول في مسألة كذا؟ وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان عن فلان عن فلان عن فلان كذا وكذا. [قال: فما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فقال حدثني فلان عن فلان عن فلان كذا وكذا. قال: فما تقول في مسألة كذا؟](٢) فقال ربيعة: طلبت العلم غلاماً ثم سكنت به إداماً».

[١٦٦٩] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٦٥) عن رَوْح به.

⁽١) في (ط): الحديدي بالدال المهملة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه بالراء المهملة، وقبلها جيم موحدة من تحت، واسمه: سعيد بن إياس.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ) تصحف إلىٰ: الهنتكي.

⁽٣) تصحف في (ط) إلى: الجاري.

⁽٤) كذا في (أ)، وهو الصواب واسمه: محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري. وتصحف في (ط) إلى: القديدي.

⁽٥) تصحف في: (ط) إلى: مسلمة بزيادة ميم في أوله. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

قال لي علي بن يحيى: «وإداماً» ضيعة لابن شهاب على نحو ثمان ليال [من المدينة على طريق الشام](١).

١٦٢٢ _ قال محمد بن الحسن:

«من كان عالماً بالكتاب والسنّة وبقول أصحاب رسول الله على وبما استحسن فقهاء المسلمين وسعّه أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به، ويقضي به، ويمضيه في صلاته وصيامه وحجّه، وجميع ما أمر به ونُهي عنه، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبه ولم يأل وسعه العمل بذلك وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به».

١٦٢٣ ـ وقال الشافعي [رحمه الله](١):

"لا يقيس إلا من جمع آلات القياس، وهي العلم بالأحكام من كتاب الله: فرضه وأدبه وناسخه ومنسوخه وعامّه وخاصّه وإرشاده وندبه، ويستدل على ما احتمل التأويل منه بسنن النبي على وبإجماع المسلمين، فإذا لم يكن سنة ولا إجماع فالقياس على كتاب الله، فإن لم يكن فالقياس على سنة رسول الله على أفن لم يكن فالقياس على قول عامّة السلف الذين لا يعلم لهم مخالفاً، ولا يجوز القول في شيء من العلم إلا من هذه الأوجه أو من القياس عليها، ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالماً بما مضى قبله من السنن وأقاويل السلف وإجماع الناس واختلافهم ولسان العرب، ويكون صحيح العقل حتى يفرق بين المشتبه ولا يعجل بالقول، ولا يمتنع من الاستماع ممن خالفه؟ لأن له في ذلك تنبيهاً على غفلة ربما كانت منه، أو تنبيهاً على فضل ما اعتقد من الصواب، وعليه بلوغ عامة جهده والإنصاف من نفسه حتى يعرف من أين قال ما يقوله.

قال: فإذا قاس من له القياس واختلفوا وَسِعَ كُلّاً أن يقول بمبلغ اجتهاده، ولم يسعه اتباع غيره فيما أدَّاه إليه اجتهاده.

والاختلاف على وجهين: فما كان منصوصاً لم يحل فيه الاختلاف، وما كان يحتمل التأويل أو يدرك قياساً فذهب المتأوّل أو [القايس](٢) إلى معنىً

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) في (ط): القياس، والصواب ما أثبتناه من (أ).

يحتمل، وخالفه غيره لم أقل إنه يضيق عليه ضيق الاختلاف في المنصوص». وقال أبو عمر:

«[قد أتى الشافعي كَثَلَلُهُ في هذا الباب بما فيه كفاية وشفاء و](١) هذا باب يتَسع فيه القول جداً، وقد ذكرنا منه ما فيه كفاية.

وقد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين من اجتهاد الرأي، والقول بالقياس على الأصول عند عدمها ما يطول ذكره، وسترى منه ما يكفي في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى.

وممن حُفظ عنه أنه قال وأفتى مجتهداً رأيه وقايساً على الأصول فيما لم يجد فيه نصاً من التابعين:

فمن أهل المدينة:

سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن، وعروة بن الزبير، وأبان بن عثمان، وابن شهاب، وأبو الزناد، وربيعة، ومالك وأصحابه، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن أبي ذئب.

ومن أهل مكة واليمن:

عطاء، ومجاهد، وطاوس، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وابن جريج، ويحيى بن أبي كثير، ومعمر بن راشد، وسعيد بن سالم، وابن عيينة، ومسلم بن خالد، والشافعي.

ومن أهل الكوفة:

علقمة، والأسود، وعبيدة، وشريح القاضي، ومسروق ثم الشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والحارث العكلي، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة وأصحابه، والثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وسائر فقهاء الكوفيين.

 الحسن، وابن سيرين، وقد جاء عنهما وعن الشعبي ذم القياس ومعناه عندنا: قياس على غير أصل لئلا يتناقض ما جاء عنهم، وجابر بن زيد أبو الشعثاء، وإياس بن معاوية، وعثمان البتي، وعبيد الله بن الحسن، وسوَّار القاضي.

ومن أهل الشام:

مكحول، وسليمان بن موسى، وسعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، ويزيد بن جابر.

ومن أهل مصر:

يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، ثم سائر أصحاب مالك: ابن القاسم، وأشهب، وابن عبد الحكم، وأصبغ. وأصحاب الشافعي: المزني، والبويطي، [وحرملة](١)، والربيع.

ومن أهل بغداد وغيرهم من الفقهاء:

أبو ثور، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد القاسم بن سلَّام، وأبو جعفر الطبري، واختلف فيه عن أحمد بن حنبل كَلَّلُهُ، وقد جاء عنه منصوصاً إباحة اجتهاد الرأي والقياس على الأصول في النازلة تنزل، وعلى ذلك كان العلماء قديماً وحديثاً عندما ينزل بهم، ولم يزالوا على إجازة القياس حتى حدث إبراهيم بن سيَّار النظّام وقومٌ من المعتزلة سلكوا طريقه في نفي القياس، والاجتهاد في الأحكام، وخالفوا ما مضى عليه السلف.

وممَّن تابع النظّام علىٰ ذلك:

جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، ومحمد بن عبد الله الإسكافي، وهؤلاء معتزلة أئمة في الاعتزال عند منتحليه.

[وتابعهم] (٢) _ من أهل السُّنَةِ _ علىٰ نفي القياس في الأحكام: داود بن على بن خلف الأصبهاني، ولكنه أثبت [بزعمه] (٣) الدليل وهو نوع واحد من القياس، سنذكره إن شاء الله تعالىٰ، وداود غير مخالف للجماعة وأهل السنة في الاعتقاد والحكم بأخبار الآحاد.

⁽١) ليس في: (ط). (٢) في (ط): واتبعهم.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٦٢٤ _ وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر في «كتاب القياس» من كتبه في الأصول فقال:

«ما علمتُ أن أحداً من البصريين ولا غيرهم ممن له نباهة سبق إبراهيم النظام إلى القول بنفي القياس والاجتهاد، ولم يلتفت إليه الجمهور، وقد خالفه في ذلك أبو الهذيل وقمعه فيه وردَّه عليه هو وأصحابه.

وقال: وكان بشر بن المعتمر شيخ البغداديين ورئيسهم من أشد الناس نصرةً للقياس واجتهاد الرأي في الأحكام هو وأصحابه، وكان هو وأبو الهذيل كأنهما ينطقان في ذلك بلسانٍ واحدٍ».

قال أبو عمر: بشر بن المعتمر وأبو الهذيل من رؤساء المعتزلة وأهل الكلام، وأما بشر بن غياث المريسي فمن أصحاب أبي حنيفة المغرقين في القياس الناصرين له الدائنين به، ولكنه مبتدع أيضاً، قائل بالمخلوق، وسائر أهل السنّة وأهل العلم على ما ذكرتُ لك إلّا أن منهم من لا يرى القول بذلك إلّا عند نزول النازلة، ومنهم من أجاز الجواب فيها لمن يأتي بعد، وهم أكثر أئمة الفتوى وبالله التوفيق.

المحمد بن عبد المؤمن قال: نا محمد بن عبد المؤمن قال: نا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا سليمان بن داود، ثنا ابن وهب قال: حدثني [يحيى بن أيوب](١)، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان الطنبذي رضيع عبد الملك بن مروان قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله عليه:

«من أُفتي بغير علم كان إثمه على [من](٢) أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمرٍ يعلم الرشد في غيره فقد خانه».

قال أبو عمر: اسم [أبي] (٣) عثمان الطنبذي: مسلم بن يسار.

[[]۱٦٢٥] حديث حَسَنٌ. أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٥٧) عن سليمان بن داود به. وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١، ٣٦٥) والحاكم (١٠٢/١، ١٠٣) من طريقين =

وفي (ط): يحيى عن ابن أيوب، وهو خطأ. (٢) الزيادة سقطت من (ط).

٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو.

۱٦٢٦ ـ وحدثنا عبد الرحلن بن يحيى، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود قال: أنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: حدثني سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«من أفتىٰ بفتيا وهو يعمىٰ عنها كان إثمها عليه».

17۲۷ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا عبيدة بن حميد، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«من أفتى بفتيا يعمى فيها فإنما إثمها عليه».

عن بكر بن عمرو المعافري به. وزاد في الموضع الأول: "من تقوَّل _ يعني: عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .. « وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحافظ: «بكر بن عمرو المعافري، صدوق عابد». وأما عمرو بن أبي نعيمة فقال عنه: «مقبول» وهذا _ عنده _ يعني حين المتابعة وإلَّا فهو ليِّن. وقد تابعه أبو هانئ الخولاني حُميد بن هاني عن أبي عثمان به. بلفظ الفتيا دون ذكر الاستشارة. أخرجه ابن ماجه (٥٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب عنه. وحميد بن هاني قال الحافظ: «لا بأس به». وأبو عثمان الطنبذي، مسلم بن يسار المصري قال الدارقطني: «يعتبر به». وقال الذهبي في «الميزان». «ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق». وقال عنه الحافظ في «التقريب»: "مقبول». قلت: فمثله لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، والله أعلم. ثم وجدت الحديث قد رواه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٥٩)، وأبو داود (٣٦٥٧)، والدارمي في "سننه" (١/٥٧) والخطيب في "الفقيه" (٢/ ١٥٥) عن المقري عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو عن أبي عثمان مسلم بن يسار _ هكذا دون ذكر عمرو بن أبي نعيمة _ قال: سمعت أبا هريرة. . . فذكره . وهو عند أبي داود والدارمي مقتصراً على ذكر الفتيا ، وعند البخاري والخطيب بزيادة الاستشارة والتقوُّل على النبي على. وسيأتي الحديث بالأرقام (١٨٨٩ ـ ١٨٩١).

[[]١٦٢٦] إسنادُهُ صحيحٌ. أبو سنان الشيباني هو الأكبر: ضرار بن مُرَّة. والأثر أخرجه الدارمي (١/ ٥٨)، والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٥٥) من طريقين عن أبي سنان به. وسيأتي برقم (١٨٩٢).

[[]١٦٢٧] انظر سابقه. وعبيدة بن حميد هو الكوفي، أبو عبد الرحمٰن، المعروف بالحذاء. قال الحافظ: «صدوق، نحوى، ربما أخطأ».

17۲۸ - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود قال:

«لا يقولنَّ أحدُكم: إني أرى وإني أخاف، دع ما يريبك إلى ما لا يريك».

١٦٢٩ ـ وقال [ابن](١) عمر:

«يريد هؤلاء أن يجعلوا ظهورنا جِسْراً إلى جهنم».

وقد تقدم ذكرنا لهذا الخبر بإسناده فيما سلف من كتابنا هذا، والله حسبنا.

坐东 坐东 坐东

[[]١٦٢٨] صحيحٌ. وانظر ما تقدم برقم (١٥٩٧).

[[]١٦٢٩] صحيحٌ. وتقدم تخريجه برقم (١٥٨٥).

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وتصحف في (أ) إلي: أبو. وانظر إسناده المتقدم برقم (١٥٨٥).

[باب]

[نُكْتَةٌ يُستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السُّنن والكتاب، وعلى إباحة ترك ظاهر العموم للاعتبار بالأصول]

الراق المحمد، الله بن محمد، ثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق ببغداد قال: نا الخضر بن داود، نا أبو بكر الأثرم، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله على أبيّ بن كعب وهو يُصلي، فقال رسول الله على أبيّ بن كعب وهو يُصلي، فقال رسول الله على الله ولم يجبّه، وصلى وخفّف، ثم انصرف إلى رسول الله على فقال رسول الله على إذ دعوتك؟

[[]١٦٣٠] حديث صحيحٌ، وإسنادُهُ حَسَنٌ. العلاء بن عبد الرحمٰن الحرقى قال الحافظ: "صدوق ربما وهم". وهو من رجال صحيح مسلم. والحديث أخرجه الترمذي (٣١٢٥. ٢٨٧٥)، والنسائي في «الكبرى» وفي «التفسير» (٢٢٥)، والدارمي (٢/ ٤٤٦)، وأحمد في «المسند» (٤١٢/٢ ـ ٤١٣) وابنه في «الزوائد» (٥/١١٤) وعبد بن حميد (١٦٥)، وأبو يعلى (٦٤٨٢)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠٠)، وابن حبان (٧٧٥ إحسان)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٧) وغيرهم من طرق عن العلاء به. وعند بعضهم زيادة: «... قال: تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها؟ قال: نعم يا رسول الله. قال رسول الله على: كيف تقرأ في الصلاة؟ قال: فقرأ أم القرآن. فقال رسول الله على: والذي نفسى بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها، وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته. واقتصر بعضهم على هذه الزيادة دون ذكر محل الشاهد. وقال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. واختلف فيه على العلاء بن عبد الرحمٰن فانظر «فتح الباري» (٨/ ١٥٧) كما جعله البعض من مسند أبي بن كعب برواية أبي هريرة عنه، والراجح أنه من مسند أبي هريرة حكاية كما ذكره المصنِّف والله تعالى أعلم. ويشهد له ما سيأتي بعده.

فقال: يا رسول الله! كنت أُصلي. قال: أفلم تجد فيما أوحى [الله](١) إليَّ أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، ولا أعود إن شاء الله تعالىٰ».

17٣١ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم قال: نا بكر قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن [خُبيب] عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلى قال:

«كنت أُصلي فمرَّ بي رسول الله ﷺ . . . » ثم ذكر نحوه هذه القصَّة المروية في أُبي.

١٦٣٢ ـ ورُوي عن ابن مسعود أنه جاء يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب فسمعه يقول:

«اجلسوا» فجلس بباب المسجد، فرآه النبي ﷺ فقال له: «تعال يا عبد الله بن مسعود».

ذكره أبو داود في «كتاب الجمعة» من السُّنن.

الا الا الحديث صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦)، وأبو داود (١٦٣١] حديث صحيحٌ. وأخرجه البخاري «التفسير» (١) وفي «فضائل القرآن» (٣٥)، وابن ماجه (٣٧٥) وغيرهم من طرق عن شعبة بنحو حديث أُبيِّ ﷺ.

[[]۱۹۳۲] أخرجه أبو داود في "سننه" (۱۰۹۱) قال: حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا ابن جريج، عن عطاء ـ وهو ابن أبي رباح ـ عن جابر... فذكره. قال أبو داود: "هذا يعرف مرسل، إنما رواه الناس عن عطاء، عن النبي على ومخلد هو شيخ" اه. قلت: بل قال عنه الحافظ: "صدوق له أوهام". ولعل هذا من أوهامه أن وصله وهو مرسل". وقد تابعه الوليد بن مسلم على الوصل، فقد أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (۱۷۸۰) من طريق هشام بن عمار قال: نا الوليد، نا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس (هكذا قال: ابن عباس، وهذه مخالفة أخرى) قال: لما استوى النبي... فذكره. ورجح ابن خزيمة الإرسال فقال في تبويبه: "باب أمر الإمام الناس بالجلوس عند الاستواء على المنبر يوم الجمعة، إن كان الوليد بن مسلم ومَن دونه حفظ (ابن عباس) في هذا الإسناد، فإن =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) وفي (أ)، (ط): حبيب بالحاء المهملة، والصواب ما أثبته بالخاء المعجمة.

الله عبدُ الله بن رواحة _ وهو بالطريق _ رسولَ الله على وهو يقول: «اجلسوا» فجلس في الطريق، فمرَّ به النبي على فقال: «ما شأنك؟» فقال: سمعتك تقول: «اجلسوا» فجلست، فقال له النبي على: «زادك الله طاعة».

البيد بن ربيعة عثمان بن مظعون للبيد بن ربيعة حين سمعه ينشد في المسجد الحرام:

ألًا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان: صدقت. فقال لبيد:

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال: كذبت. وإنما صدقه في الأول لأنه عموم لا يلحقه خصوص، وكذبه في الثانية لأن نعيم الجنة دائم لا يزول، وكان لبيد حينئذٍ كافراً.

وهذا الباب كثير جداً لا سبيل إلىٰ تقصيه لكثرته.

المجدد بن السكن، ثنا محمد بن أسد، ثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبد الله بن محمد بن [أسماء](١) قال: نا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله على يوم الأحزاب:

«لا يصلّي أحدُ العصر إلَّا في بني قريظة» فأدركهم وقت العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال آخرون: بل نصلي، ولم يرد منا ذلك. فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنِّف واحدة من الطائفتين.

⁼ أصحاب ابن جريج أرسلوا هذا الخبر عن عطاء عن النبي ﷺ. وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولعلها من الوليد؛ فإنه كان يدلس التسوية والله تعالى أعلم.

[[]١٦٣٣] عزاه الهندي في «الكنز» (٣٧١٧٠) إلى ابن عساكر من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، (٣٧١٧١) إلى الديلمي عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن امرأة ابن رواحة بلفظ: «زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله».

[[]١٦٣٥] صحيحٌ. أخرجه البخاري (٩٤٦)، ومسلم (١٧٧٠) عن عبد الله بن محمد بن أسماء به. وعند مسلم: الظهر بدل العصر. وأما وجه الجمع فانظر «الفتح»، وشرح النووي (١٣٩/١٢) ط قرطبة.

⁽١) في (ط): إسماعيل، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ).

قال أبو عمر: هذه سبيل الاجتهاد على الأصول عند جماعة الفقهاء، ولذلك لا يردون ما اجتهد فيه القاضي وقضى به إذا لم يرد إلّا إلى الاجتهاد مثله، وأما من أخطأ منصوصاً من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله على بنقل الكافة أو نقل العدول فقوله وفعله عندهم مردود [إذا ثبت الأصل، فافهم](۱)، وبالله التوفيق.

坐不坐不坐不

⁽١) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ).

[باب]

[مختصر في إثبات المقايسة في الفقه]

قد تقدم ذكر اجتهاد الرأي، وذكرنا في ذلك الباب حديث معاذ^(۱) وغيره وهو الحجة في اجتهاد الرأي وإثبات القياس إذا عدم النص عند جميع الفقهاء [القائلين به]^(۲) [وهم الجمهور]^(۳).

قال الله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِثْلُ مَا قَنْلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ [المائدة: ٩٥]، وهذا تمثيل الشيء بعِدْله ومِثْلِهِ وشبهه ونظيره، وهذا نفس القياس عند الفقهاء.

«أرأيتَ لو وضعها في حرام أكان يأثم؟» قال: نعم. قال: «فكذلك يؤجر، أفتجزون بالشر ولا تجزون بالخير».

[[]١٦٣٦] حديث صحيح . وهو جزء من حديث طويل في بيان أن كل معروف صدقة . أخرجه مسلم (١٦١، ١٦١) ، وأبو داود (٥٢٤٣ ، ٥٢٤٥) ، وأحمد بن حنبل (١٦١، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٨ من حديث أبي ذر . وأما الزيادة : أفتجزون بالشر . . . إلخ فقد أخرجها أحمد (٥/ ١٥٤) بلفظ: «فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير؟!» .

[[]١٦٣٧] صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٥٣٠٥، ٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠): ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رجلاً أتلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! وُلِدَ =

⁽۱) تقدم برقم (۱۵۹۲) وما بعده.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة من (ط).

١٦٣٨ ـ وقال ﷺ لعُمر حين سأله عن قُبلة الصائم امرأتهُ:

«أرأيتَ لو تمضمض بماءٍ ومجَّهُ وهو صائم؟» فقال عمر: لا بأس. قال: «كذلك هذا».

١٦٣٩ ـ وفي حديث الخثعميَّة في الحج عن أبيها:

«أرأيت لو كان على أبيك دَيْن فقضيته أكان ينفعه ذلك؟». قالت: نعم. قال: «فدين الله أحق».

١٦٤٠ _ وقال على:

«مُحرِّم الحلال كمستحل الحرام».

1781 _ وقال:

«يحرم من [الرضاع](١) ما يحرم من النسب».

١٦٤٢ ـ وفي كتاب عمر [رضي الله عنه] (٢) إلى أبي موسى [الأشعري] (٢):
 «... [ف] الأشباه والأمثال وقس الأمور».

[١٦٤٢] وهو كتاب تلقته الأمة بالقبول، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، واعتنى بشرحه =

لي غلامٌ أسود، فقال: «هل لك من إبل؟» قال: نعم. قال: «ما ألوانها؟» قال: حُمرٌ. قال: «هل فيها من أورق؟» قال: نعم. قال: «فأنّى ذلك؟» قال: لعلَّ نزعه عرق، قال: «فلعل ابنك هذا نزعه عرقٌ». والأورق هو: الأسمر.

[[]۱٦٣٨] حديث صحيحٌ. أخرجه أبو داود (٢٣٨٥)، وأحمد (٢/ ٢١)، والدارمي (٢/ ١٣)، والحاكم (١/ ٤٣١)، والبيهقي (٢/ ٢١٨، ٢٦١)، وابن حبان (٣٥٤٤) وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد قال: حدثنا بكير بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبد الله أن عمر سأل. . فذكره. وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي. قلت: بل هو على شرط مسلم فقط.

[[]١٦٣٩] حديث صحيحٌ. أخرجُه البخاري (١٨٥٤) وغيره من حديث ابن عباس را

[[]١٦٤٠] أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٠٨/٢) من طريقين عن ابن عمر به. وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر».

[[]١٦٤١] صحيحٌ متفقٌ عليه.

⁽١) في (ط): الرضاعة. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): وإلَّا اعرف...

172٣ ـ وقايس زيد بن ثابت عليّ بن أبي طالب رضي في المكاتب، وقايسه أيضاً في الجد [، واتفقا في أنه لا يحجب الإخوة فقاسه علي وشبّهه بسيل انشعبت منه شعبة، ثم انشعب من الشعبة شعبتان، وقاسه زيدٌ على شجرة انشعب منها غصن، وانشعب من الغصن غصنان، لأن قولهما في الجد واحد، في أنه يشارك الإخوة ولا يحجبهم.

178٤ _ وقاس ابن عباس الأضراس بالأصابع، وقال: عقلهما سواء، اعتبرها بها](١).

١٦٤٥ _ وقال الشعبي:

«إنا نأخذ في زكاة البقر فيما زاد على الأربعين بالمقاييس».

١٦٤٦ ـ وقال إبراهيم النخعي:

«ما كل شيء نُسأل عنه نحفظه، ولكنا نعرف الشيءَ بالشيءِ، ونقيس الشيء بالشيءِ».

وفي رواية أخرىٰ عنه قيل له:

«أكل ما تفتي به الناس سمعته؟ قال: لا، ولكن بعضه سمعتُ، وقستُ ما لم أسمع على ما سمعتُ».

١٦٤٧ ـ وعن إبراهيم أيضاً [أنه قال]^(٢):

«[إني]^(٣) لأسمع الحديث [وأقيس]^(٤) عليه مائة شيء».

١٦٤٨ ـ وقال المزنى:

«الفقهاء من عصر رسول الله ﷺ إلىٰ يومنا [و] هلمَّ جرَّا استعملوا المقاييس في الفقه في جميع الأحكام من أمر دينهم. قال: وأجمعوا أن نظير

غير واحد من الأعلام، فانظر ـ لزاماً ـ ما كتبه العلامة أحمد محمد شاكر في
 تحقيقه للمحلّئ (١/٥٩ ـ ٦٠) المسألة رقم (١٠٠) فإنه جيد متين.

⁽١) الزيادة من: (ط). (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): إنه.

⁽٤) كذا في (أ)، وفي (ط): فأقيس وهو الأشبه. (٥) الزيادة من: (ط).

الحق حق ونظير الباطل باطل، فلا يجوز لأحد إنكار القياس؛ لأنه التشبيه بالأمور والتمثيل عليها.

1789 - [و] (١) قال أبو عمر: [و] من القياس المجمع عليه صيد ما عدا الكلاب من الجوارح قياساً على الكلاب لقوله: ﴿ وَمَا عَلَمْتُم مِنَ الْجُوَارِجِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [المائدة: ٤].

وقال تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤] فدخل في ذلك المحصنون قياساً.

وكذلك قوله في الإماء: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] فدخل في ذلك العبيد قياساً عند الجمهور إلّا من شذ ممن لا [يكاد](١) يعدُّ خلافاً.

وقال في جزاء الصيد المقتول في الحرم: ﴿وَمَن قَلْلَمُ مِنكُم مُتَمَيِّدًا﴾ [المائدة: ٩٥] فدخل فيه قتل الخطأ قياساً عند الجمهور إلّا من شذ [؛ لأنه أتلف ما لا يملك قياساً على مال غيره إذا أتلفه عمداً أو خطأ](٢).

وقـــال: ﴿يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقَتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَشُّوهُنَ فَمَا لَكُمُّ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِذَةٍ تَعَنَّدُونَهَا ﴾ [الأحــزاب: ٤٩] فــدخــل فــي ذلــك الكتابيات قياساً، فكل من تزوج كتابية وطلَّقها قبل المسيس لم يكن عليها عدَّة، والخطاب قد ورد بالمؤمنات.

وقال في الشهادة في المداينات: ﴿ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وَآمَرَأَتَ الِنَهُ [البقرة: ٢٨٢] فدخل في معنىٰ قوله: ﴿ إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَعَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قياساً [علىٰ الديْن] (٢): المواريث والودائع والخصوب وسائر الأموال.

وأجمعوا علىٰ توريث البنتين الثلثين قياساً علىٰ الأختين. وهذا كثير جداً يطول الكتاب بذكره.

وقال فيمن أعسر بما بقي عليه من الرِّبا: ﴿ وَإِن كَاكَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَىٰ مَيْسَرَةً ﴾ [البقرة: ٢٨٠] فدخل في ذلك [كل] (٢) معسر بدين حلال، وثبت ذلك قياساً والله أعلم.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

ومن هذا الباب توريث الذكر [ضعفي] (١) ميراث الأنشي منفرداً، وإنما ورد النص في اجتماعهما بقوله: ﴿ يُومِيكُو اللّهُ فِي أَوْلَدِكُمْ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِّ اللّهُ يَنَ أَوْلَدِكُمْ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِّ اللّهُ يَنَ أَوْلَدِكُمْ لِلذَّكِرِ مِثْلُ اللّهُ ثَيْنَا ﴾ [النساء: ١٧٦].

ومن هذا الباب أيضاً قياس التظاهر [بالبنت]^(٣) على التظاهر بالأم [، لأن العلة أن يكون المتظاهر بها رحماً محرماً [³⁾.

وقياس الرقبة في الظهار على الرقبة في القتل بشرط الإيمان.

وقياس تحريم الأختين وسائر القرابات من الإماء على الحرائر في [الجمع] (١) [بينهن ٢٦] في التَّسَرِّي والنكاح.

وهذا لو تقصيناه لطال به الكتاب، والله [أعلم بالصواب] $^{(V)}$.

۱۹۵۰ ـ وقال أبو محمد اليزيدي في القياس، وذلك فيما حدثنا شيخنا أبو الأصبغ عيسى بن سعيد بن سعدان [المقري] (٦)، ثنا أبو الحسن بن مقسم قال: أنا أبو الحسين بن المنادي قال: أنشدني أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز العمري الموصلي خال أبي علي البياضي الهاشمي قال: أنشدت لأبي محمد اليزيدي قوله في القياس:

ما جهول لعالم بمدان فإذا ما عميت [فسل]^(۱) تُخبَّر ثم قس (۱۰) ما سمعتَ ببعض [لا تكن] (۱۱) كالحمار يحمل أسفاراً إن هذا القياس في كل أمر

لا، ولا العي كائن [البيان] (^)
إن بعض الأخبار مثل العيان
وائت فيما تقول بالبرهان
كما قد قرأت في القرآن
عند أهل العقول كالميزان

في (ط): فاسأل.

وفي (ط): الموفق للصواب.

(V)

(9)

⁽١) كذا في (أ). وفي (ط): ضعف.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب كما في الرسم. وفي (أ): فإن.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): الثيب، وهو تصحيف.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): الجميع.

⁽٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽A) في (ط): كالبيان.

⁽١١) في (ط): ولا تكن، بزيادة الواو.

⁽١٠) بعدها في (ط): بعض.

لا يجوز القياس في الدِّين إلَّا ليس يغني عن جاهل قول مفتٍ إن أتاه مسترشداً أفتاه إن من تحمَّل الحديث ولا يعرف حين يلقى لديه كل دواء حين يلقى لديه كل دواء حين يلقى البجزاء ذَوي حيم الله في البجزاء ذَوي ولنا في النبي صلى عليه الله أسوة في مقالة ليمعاذ وكتاب الفاروق يرحمه الله وكتاب الفاروق يرحمه الله قس إذا أشكلت عليك

لفقيه، لدينه صَوَّانِ عن فلان ، وقوله: عن فلان بحديثين فيهما معنيان فيه التأويل [كالصيدلان](١) وهو بالطب جاهل [عروان](٢) عدل من الصيد بالذي يريان قال فيه: فليحكم العدلان والصالحون كل أوان اقض بالرأي إن أتى الخصمان الضي الأشعري في تبيان أمور، ثم قل بالصواب للرحمٰن

[و]^(٣) قال أبو عمر: القياس والتشبيه والتمثيل من لغة العرب الفصيحة التي نزل بها القرآن، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿ وَالْمَرْجَانُ ﴿ الرحمٰن: ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَغْنَى إِلْأَمْسِ ﴾ [يونس: ٢٤]، وقوله: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ [النور: ٣٥] يعني في قلب المؤمن ﴿ كَمِشْكُوةٍ فِيهَا مِصْبَاتُ ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله وَكُلّ : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُونًا إِلّا سَاعَةً قِن نَهَارٍ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُونًا إِلّا سَاعَةً قِن نَهَارٍ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَشُقْنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيْتِ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَالِكَ ٱلنَّشُورُ ﴾ [فاطر: ٩]، وقوله تعالى: عالى: ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ مَلَدَةً مَيْتًا كَذَالِكَ ٱلنَّشُورُ ﴾ [فاطر: ٩]، وقوله تعالى: عالى: ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ مَلَدَةً مَيْتًا كَذَالِكَ ٱلنَّمُورُ ﴾ [ق: ١١].

وما كان مثله من ضربه [جل وعز]⁽³⁾ الأمثال [للاعتبار]⁽³⁾، وحكمه للنظير بحكم النظير ومثله كثير، والمعنى في ذلك كلّه وما كان مثله الاشتباه في بعض المعاني، وهو الوجه الذي جرى عليه الحكم؛ لأن الاشتباه لو وقع [من]⁽⁰⁾ جميع الجهات كان ذلك الشيء بعينه ولم يوجد تغايُر أبداً. [ألّا ترىٰ]⁽¹⁾ أن النشور ليس كإحياء الأرض بعد موتها إلّا من جهةٍ واحدةٍ وهي التي جرىٰ إليها الحكم [و]⁽¹⁾ المراد.

⁽١) كذا في (ط)، وهو المناسب للوزن. وفي (أ): كالصيدلاني.

⁽٢) وفي (ط): غير وان. (٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) الزيادة من: (ط). (٥) في (ط): في.

⁽٦) الزيادة ليست في: (ط).

وكذلك الجزاء بالمثل من النعم لا يشبه الصيد من كل وجهٍ. وكذلك قوله سبحانه في الكفار: ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ ﴿ فَي فَرَّتْ مِن فَسْوَرَةٍ ﴿ فَ المدرر: ٥٠،٥٠] و﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ﴾ [الفرقان: ٤٤] وقع التشبيه من جهةِ عمى القلوب والجهل. ومثل هذا كثير.

١٦٥١ ــ وروىٰ الخشني، عن ابن عمر، عن سفيان بن عيينة [قال:](١) قال این شبرمة:

وبالنظائر فاحكم والمقاييس احكم بما في كتاب الله مقتدياً ١٦٥٢ _ وأنشد أبو عبيدة معمر بن المثنى لقس بن ساعدة، وأنشدها غيره للأقيس [الأسدي](٢) والقول قول أبي عبيدة والله أعلم:

> يا أيها السائل عما مضي إن كنت تبغي العلم أو [أهله](٤) فاعتبر الشيء بأشباهه

١٦٥٣ ـ وقال [ابن]^(ه) منصور: تانَّ في الأمر إذا رُمْتَه لا تسبعن كل نار ترىٰ وقس على الشيء بأشكاله ١٦٥٤ _ وقال غيره:

إذا أعيا الفقيه وجود نصّ ١٦٥٥ ـ [ولأبي الفتح البستي: أنتِ عين الحَوْر نصًا وقياساً

من [ريب] (٣) هذا الزمن الذاهب فى شاهدٍ يخبر عن غائب واعتبر الصاحب بالصاحب

تبيَّن الرشد من الغييِّ فالنار قد توقد للكي [يدلك](٦) الشيء على الشيّ

تعلَّق لا محالةً بالقياسِ

وبيان الحق نصٌّ وقياسٌ](٧)

(٤) في (ط): نحوه.

坐东 坐东 坐东

الزيادة من: (ط). في (ط): الأشعري. (1) **(Y)**

في (ط): علم. **(T)**

الزيادة ليست ُفي: (ط). (0)

كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): بذلك. (1)

ليس موجوداً في: (ط). **(Y)**

[باب]

في خطأ المجتهدين من [الحكام والمفتين](١)

الملك قالا: حدثنا عبيد بن محمد ومحمد بن عبد الملك قالا: حدثنا عبد الله بن مسرور قال: حدثنا عبسى بن مسكين، ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، ثنا الحسن بن بشر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله عليه:

«القُضاةُ ثلاثة: قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة، قاضٍ قضىٰ بغير الحق وهو يعلم فذلك في النار، وقاضٍ قضىٰ وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذلك في النار، وقاضٍ قضىٰ بالحق وهو يعلم فذلك في الجنة».

170٧ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: أنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام البغدادي قال: سمعت أبي

[[]١٦٥٦] حديث صحيح . أخرجه الترمذي (١٣٢١)، والبيهقي (١١٦/١)، والحاكم (٤/ ٩) عن شريك به وعندهم «سهل بن عبيدة» بدل «سعد». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي. قلت: وشريك سيء الحفظ، وأخرج له مسلم متابعة لا استشهاداً. وللحديث طرق أخرى عن ابن بريدة به. فقد أخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، وابن ماجه (٢٣١٥)، والبيهقي (١١٦/١٠) من طريق خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني عنه. وقال أبو داود عقبه: «وهذا أصح شيء فيه _ يعني حديث ابن بريدة: القضاة ثلاثة _». وسيأتي عند المصنف في الذي بعده (١٦٥٧). وأخرجه الحاكم (٤/ ٩٠) من طريق عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، وأخرجه الحاكم (٤/ ٩٠) من طريق عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن ابن بريدة به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». فتعقبه الذهبي بقوله: «(قلت): ابن بكير الغنوي منكر الحديث». قلت: وكذا حكيم بن جبير، ولكن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، وسيأتي من هذا الوجه عند المصنف رقم (١٦٥٨). وله شاهد من حديث ابن عمر بسند ضعيف. سيأتي (١٦٦٠).

⁽١) في (ط): من المفتين والحكام.

يقول: حدثنا خلف بن خليفة [قال:](١) قال أبو هاشم الرماني:

«لولا حديث ابن بريدة لقلتُ: إن القاضي إذا اجتهد فليس عليه سبيل، ولكن قال ابن بريدة، عن أبيه قال النبي عليه:

«القضاة ثلاثة: قاض في الجنة واثنان في النار، قاضٍ عرف الحق فقضىٰ به فذلك في الجنة، وقاضٍ عرف الحق وجار في النار، وقاضٍ عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار».

۱٦٥٨ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الله بن [بكير] (٢) الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن ابن بريدة قال:

«أراد يزيد بن المهلب أن يستعمله على قضاء خراسان فقال ابن بريدة: لقد حدثني أبي، عن النبي ﷺ في القضاء حديثاً لا أقضى بعده قال:

«القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة؛ قاضٍ علم الحق فقضى به فهو من أهل النار، وقاضٍ به فهو من أهل النار، وقاضٍ قضى بغير علم واستحيا أن يقول: لا أعلم، فهو من أهل النار».

1709 ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى قال: نا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا علي بن البعد، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا العالية [قال:] قال على:

«القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة، فأما اللذان في النار فرجلٌ جار متعمداً فهو في النار، ورجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، وأما الذي في الجنة فرجل اجتهد فأصاب الحق فهو في الجنة».

قال قتادة: فقلتُ لأبي العالية: «ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ؟ قال: ذنبه ألا يكون قاضياً إذا لم يعلم».

[[]١٦٥٩] رجالُهُ ثقاتٌ. وأبو العالية هو: رفيع بن مهران الرياحي، أحد الثقات، مختلف في سماعه من عليٌ ﷺ. وكان كثير الإرسال. ولعله في كتاب «الجعديات» للبغوي. فقد رواه عنه ابن حباب والله تعالى أعلم.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): بكر. (٣) الزيادة ليس في: (ط).

• ١٦٦٠ ـ [وروى المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي جميلة، أنه سمعه يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: «اذهب فأفت بين الناس، قال: أو تعافيني يا أمير المؤمنين. قال: فما تكره من ذلك وكان أبوك يقضى؟ قال: إنى سمعت رسول الله على يقول:

«من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً» فما أرجو بعد ذلك؟»(١).

ا ۱۹۶۱ ـ قرأت على أحمد بن عبد الله أن الحسن بن إسماعيل حدَّ ثهم بمصر، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سنيد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بسطام بن مسلم، عن عامر الأحول، عن الحسن بن أبى الحسن قال:

[[]١٦٦٠] إسنادُهُ ضعيفٌ. وأخرجه الترمذي (١٣٢٢)، وأبو يعلىٰ (٥٧٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٣٣١٩/ ٣٥١ _ ٣٥٢) و «الأوسط» (٢٧٥٠)، وابن حبان (٥٠٥٦) من طرق عن معتمر بن سليمان به. قال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة». وأقره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٣٢) فقال: «وهو كما قال، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان ﷺ. قلت: ولم يوثقه _ عبد الملك _ غير ابن حبان وهو متساهل وقال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: «مجهول». تفرد بالرواية عنه المعتمر، وروي هو عن عبد الله بن موهب وأبي بكر بن بشير بن كعب بن عجرة. واختلف في عبد الله والراوي عن عثمان: أهو عبد الله بن وهب بن زمعة أم هو عبد الله بن موهب الشامي قاضي فلسطين؟ والراجح أنه ابن موهب، وهو لم يسمع من عثمان وكلاهما ثقة. والحديث أورده الهيثمي (١٩٣/٤) وقال: «رجاله ثقات» (!). وقال أبو حاتم في «العلل» (١/٤٦٨): «عبد الملك بن أبي جميلة مجهول، وعبد الله بن موهب هو الرملي على ما أرى، وهو عن عثمان مرسل». وأخرجه أحمد بن حنبل (٦٦/١)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/٢/٤ ـ ١٠٨) من طريق عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو سنان، عن يزيد بن موهب أن عثمان رضي قال لعبد الله بن عمر فذكره. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٠٠) وقال: «رواه أحمد، ويزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

[[]١٦٦١] إسنادُهُ حَسَنٌ. عامر الأحول، صدوق يخطئ. والأثر عزاه السيوطي في «الدر» =

⁽١) هذا الحديث ليس في (أ)، هو من زيادات النسخة: (ط).

«والله! لولا ما ذكره الله من أمر هذين الرجلين ـ يعني داود وسليمان ـ لرأيتُ أن القضاة قد هلكوا، [وأنه](١) أثنى على هذا بعِلْمِهِ وعذر هذا باجتهاده».

المجاد عبد الوارث بن سفیان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا عبید بن عبد الله بن بکیر ح.

وحدثني عبد الوارث قال: حدثنا قاسم، ثنا المطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح قالا: نا الليث بن سعد، عن [ابن الهاد] (٢)، عن محمد بن إبراهيم، عن [بُسْر] (٣) بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله عليه يقول:

"إذا حكم [الحكم](1) واجتهد وأصاب فله أجران، وإن حكم [واجتهد](0)، ثم أخطأ فله أجر».

1778 ـ فحدثت (٦) بهذا الحديث أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة.

۱٦٦٤ ـ ورواه الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد بإسناده مثله سواء إلّا أنه قال: قال يزيد بن الهاد: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة. فجعل

^{= (}٣٢٦/٤) لابن المنذر وابن عساكر وابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل به وفيه قصة تولى إياس بن معاوية القضاء.

[[]۱۶۹۲] حديث صحيحٌ. وأخرجه البخاري (۷۳۵۲)، ومسلم (۱۷۱٦) وغيرهما. وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (۱۲۹/۳۱۹ ـ ۳۲۰).

⁽١) في (ط): فإنه.

 ⁽٢) في (ط): عن أبي الهادي، فتصحف «ابن» إلى «أبي» والصواب ما أثبتناه من (أ). وأما الهاد فأهل
 اللغة يثبتون الياء وهو أولى، وجمهور المحدثين على حذفها.

واسم ابن الهادي: يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني.

⁽٣) تصحف في (ط) إلى: بشر بالشين المعجمة، وهو خطأ، والصواب بالسين المهملة كما أثبتناه من: (أ).

⁽٤) كذا في (أ)، وفي (ط): الحاكم. (٥) كذا في (أ)، وفي (ط): فاجتهد.

⁽٦) القائل هو: ابن الهاد.

مكان أبي بكر بن عبد الرحمٰن أبا سلمة، والقول قول الليث والله أعلم.

[كذلك](١) ذكره الشافعي كَثَلَتُهُ وأبو المصعب وغيرهما عن الدراوردي.

الموري، عن يحيى بن معمر، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر».

قال البخاري: «لم يرو هذا [الخبر] (٢) عن معمر غير عبد الرزاق، وأخشى أن يكون وهم فيه _ يعني في إسناده _».

قال أبو عمر: اختلف الفقهاء في تأويل هذا الحديث، فقال قوم: لا يؤجر من أخطأ؛ لأن الخطأ لا يؤجر أحدٌ عليه وحسبُه أن يُرفع عنه المأثم، وردُّوا هذا الحديث بحديث بريدة المذكور في هذا الباب^(٣)، وبقوله:

١٦٦٦ ـ «تجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها».

وبقول الله: ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِـ ﴾ [الأحزاب: ٥] ونحو هذا.

وقال آخرون: يؤجر في الخطأ أجراً واحداً على ظاهر حديث عمرو بن العاص، لأن رسول الله ﷺ قد فرَّق بين أجر المخطئ والمصيب، فدلَّ أن المخطئ يؤجر، وهذا نصَّ ليس لأحدٍ أن يرده.

وقال الشافعي كَلَلله ومن قال بقوله: يؤجر، ولكنه لا يؤجر على الخطأ؛ لأن الخطأ في الدين لم يؤمر به أحد، وإنما يؤجر لإرادته الحق الذي أخطأه.

قال المزني: فقد [أ] (٤) ثبت الشافعي في قوله هذا أن المجتهد المخطئ أحدث في الدين ما لم يؤمر به ولم يكلفه، وإنما أُجر في نيته لا في خطئه.

[[]۱۹۶۹] حدیث صحیحٌ. روي من حدیث أبي ذر وابن عباس وثوبان من مرفوعاً بلفظ: «إن الله تجاوز لمي عن أمتى الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): الحديث.

⁽٣) المتقدم برقم (١٦٥٦). (٤) الزيادة من: (ط).

١٦٦٧ _ قال أبو عمر: لم نجد لمالك في هذا الباب شيئاً إلا أن ابن وهب ذكر عنه في «كتاب العلم» من جامعه قال: سمعت مالكاً يقول:

«من سعادة المرء أن يُوفَّق [للصواب و](١) الخير، ومن شقوة المرء أن لا يزال يخطئ».

وفي هذا دليل أن المخطئ عنده ـ وإن اجتهد ـ فليس بمرضي الحال، والله أعلم.

القاضي في $[]^{(Y)}$ القاضي في «المبسوط» قال: قال محمد بن سلمة:

"إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، فإذا اجتهد وأراد الصواب يجهد نفسه فقد أدَّىٰ ما عليه أخطأ أو أصاب، قال: وليس أجد في رأي على حقيقته أنه الحق، وإنما حقيقته الاجتهاد، فإن اجتهد فأخطأ في عقوبة إنسان فمات لم يكن عليه كفَّارة ولا دية لأنه قد عمل بالذي أمر به. قال: وليس يجوز لمن لا يعلم الكتاب والسنّة ولا مضى عليه أولو الأمر أن يجتهد؛ لأنه لا يجوز أن يجتهد رأيه فيكون اجتهاده مخالفاً للقرآن والسنّة أو الأمر المجمع عليه».

هذا كله قول محمد بن سلمة على ما ذكره عنه إسماعيل القاضي.

1779 ـ وذكر عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي البغدادي في كتابه في القياس جُملاً مما ذكر الشافعي كَثْلَلُهُ في كتابه في «الرسالة البغدادية» وفي «الرسالة المصرية» وفي كتاب «اجماع] (٣) العلم» وفي كتاب «اختلاف الحديث في القياس» وفي «الاجتهاد» قال: وفي هذا من قول الشافعي دليل على ترك تخطئة المجتهدين بعضهم لبعض إذْ كل واحدٍ منهم قد أدَّىٰ ما كلِّف باجتهاده [إذ] (٤) كان ممن اجتمعت فيه آلة القياس، وكان ممن له أن يجتهد ويقيس.

قال: وقد اختلف أصحابنا في ذلك، فذكر مذهب المزني، قال: وقد

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): جامع.

⁽٤) في (طُ): إذا.

خالفه غيره من أصحابنا، [قال:](۱) ولا أعلم خلافاً بين الحذاق من شيوخ المالكيين [ونظرائهم](۲) من البغداديين مثل إسماعيل بن إسحاق القاضي وابن بكير وأبي العباس الطيالسي ومن دونهم مثل شيخنا عمر بن محمد [بن](۱) أبي الفرج المالكي، وأبي الطيب محمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه وأبي الحسن بن المنتاب وغيرهم من الشيوخ البغداديين والمصريين المالكيين، كل يحكي أن مذهب مالك كَلَّلُهُ في اجتهاد المجتهدين [والقياسيين](١) إذا اختلفوا فيما يجوز فيه التأويل من نوازل الأحكام أن الحق من ذلك عند الله واحدٌ من أهل الصناعة ومعه آلة الاجتهاد فقد أدَّىٰ ما عليه، وليس عليه غير ذلك، من أهل الصناعة ومعه آلة الاجتهاد فقد أدَّىٰ ما عليه، وليس عليه غير ذلك، وهو مأجور علىٰ قصده الصواب وإن كان [الحق عند الله](١) من ذلك واحداً.

قال: وهذا القول هو الذي عليه عمل أكثر أصحاب الشافعي كَلْللهُ. قال: وهو المشهور من قول أبي حنيفة كَلْلهُ فيما حكاه محمد بن الحسن وأبو يوسف، وفيما حكاه الحذاق من أصحابهم مثل عيسىٰ بن أبان ومحمد بن شجاع البلخي، ومن تأخر عنهم مثل أبي سعيد البرذعي ويحيىٰ بن سعيد الجرجاني وشيخنا أبي الحسن الكرخي، وأبي بكر البخاري المعروف بـ «حد الجسم](٢)» وغيرهم ممن رأينا وشاهدنا [وبالله التوفيق](٧).

[قال أبو عمر: قد اختلف أصحاب مالك فيما وصفنا، واختلف فيه قول الشافعي، وكذلك اختلف فيه أصحابه، والذي أقول به إن المجتهد المخطئ لا يأثم إذا قصد الحق، وكان ممن له الاجتهاد، وأرجو أن يكون له في قصده الصواب وأراد به له أجر واحد إذا صحّت نيته في ذلك والله أعلم] (٨).

• ١٦٧ _ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا الخشني، نا ابن أبي عمر، نا

[١٦٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقاتٌ.

⁽١) الزيادة من: (ط). (ع) في (ط): ونظارهم.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): والقائسين.

⁽٥) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).(٦) في (ط): الجسر بالراء.

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط). (٨) الزيادة ليست في: (ط).

سفيان، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن مسعود بن الحكم قال:

«أُتِيَ عمر والم في زوج وأم وإخوة لأم وإخوة لأب وأم، فأعطى الزوج النصف، وأعطى الأم السدس، وأعطى الثلث الباقي للإخوة للأم دون بني الأب والأم، فلما كان من قابل أتي فيها فأعطى النصف الزوج والأم السدس وشرك بين بني الأم وبني الأب والأم في الثلث وقال: إن لم يزدهم الأب قُرباً لم يزدهم بُعداً. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! شهدتك عام أول قضيت فيها بكذا وكذا. فقال عمر والمؤمنين على ما قضينا وهذه على ما قضينا».

坐东 坐东 坐东

[باب]

نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس، وذكر من ذم القياس على غير أصل، [وما يرده من القياس أصل](١)

قال أبو عمر كَالله: لا خلاف بين فقهاء الأمصار وسائر أهل السنة، وهم أهل الفقه والحديث في نفي القياس في التوحيد وإثباته في الأحكام إلَّا داود بن على بن خلف الأصفهاني، ثم البغدادي ومن قال بقولهم فإنهم نفوا القياس في التوحيد والأحكام جميعاً.

وأما أهل البدع فعلى قولين في هذا الباب سوى القولين المذكورين:

منهم من أثبت القياس في التوحيد والأحكام جميعاً، ومنهم من أثبته في التوحيد ونفاه في الأحكام.

وأما داود بن علي ومن قال بقوله فإنهم أثبتوا [- الدليل و - آئه الاستدلال في الأحكام، وأوجبوا الحكم بخبر الآحاد العدول كقول سائر فقهاء المسلمين في الجملة، والدليل عند داود ومن [اتبعه] نحو قول الله على رد شهادة وأشَمِدُوا ذوَى عَدْلِ مِنكُر [الطلاق: ٢] لو قال قائل: فيه دليل على رد شهادة الفساق كان مستدلاً مصيباً. وكذلك قوله: ﴿إِن جَاءَكُمُ فَاسِقُ بِنَبَا فَتَبَيّنُوا ﴾ [الحجرات: ٦] وكان فيه دليل على قبول خبر العدل. ونحو قول الله على أن كل نُودِي للصّلوة مِن يَوْمِ الجُمعة فَأَسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ الله ﴾ [الجمعة: ٩] دليل على أن كل مانع من السعي إلى الجمعة واجب تركه لأن الأمر بالشيء يقتضي النهي عن جميع أضداده، ونحو:

قول النبي ﷺ:

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزياة من (ط).

⁽٣) وفي (ط): تابعه.

۱۹۷۱ - «من باع نَخْلاً قد أُبُّرت [فثمرها] (۱) للبائع إلَّا أن يشترط المبتاع». دليل على أنها إذا بيعت ولم تؤبَّر فثمرها للمبتاع. ومثل هذا النحو حيث كان من الكتاب والسنة.

وقال سائر العلماء: في هذا الاستدلال [قولان] (٢): أحدهما: أنه نوع من أنواع القياس وضربٌ منه على ما رتَّب الشافعي وغيره من مراتب القياس وضروبه، وأنه يدخله ما يدخل القياس من العلل.

والقول الآخر: أنه هو القياس بعينه وفحوىٰ خطابه.

قال أبو عمر: القياس الذي لا يُختلف أنه قياس هو تشبيه الشيء بغيره إذا أشبهه، والحكم للنظير بحكم نظيره إذا كان في معناه، والحكم للفرع بحكم أصله إذا قامت فيه العِلَّة التي من أجلها وقع الحكم.

ومثال القياس أن السُّنة المجمع عليها وردت بتحريم:

١٦٧٢ - «البُرُّ بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والذهب بالذهب والورق بالورق والملح بالملح إلَّا مِثْلاً بمثل ويداً بيد».

فقال قائلون من الفقهاء [القياس]^(٣) حكم الزبيب والسلت والدخن والأرز كحكم البر والشعير والتمر وكذلك الفول والحمص [وكل ما]^(٤) يُكال ويؤكل ويُدَّخر ويكون قوتاً وأداماً وفاكهة مدَّخرة؛ لأن هذه العلَّة في البر والشعير والتمر والملح موجودة، وهذا قول مالك وأصحابه ومن تابعهم.

وقال آخرون: العلة في البر وما ذكر معه في الحديث من الذهب والورق

[[]۱٦٧١] حديث صحيحٌ. أخرجه البخاري (٢٢٠٤)، ومسلم (١٥٤٣) وغيرهما من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به. والتأبير هو: التّلقيح. وهو أن يشق طلع الإناث، ويؤخذ من طلع الذكر فيذر فيه، وهو خاص بالنخل، وألحق به ما انعقد من ثمر وغيرها. والإبار هو: شقه سواء حطّ فيه شيء أو لا.

[[]١٦٧٢] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (١٥٨٧) وغيره من حُديث عبادة بن الصامت مرفوعاً =

⁽١) في (ط): ثمنها، وهو تصحيف.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): قولين.

⁽٣) في (ط): القايسين.

⁽٤) كَذَا فِي (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): كلما.

والتمر والشعير أن ذلك كله موزون أو مكيل، [فكل]^(۱) مكيل أو موزون فلا يجوز فيه إلَّا ما يجوز [في السُّنة]^(۲) من النساء والتفاضل، هذا قول الكوفيين ومن تابعهم.

وقال آخرون: العلَّة في البر أنه مأكول، [وكل]^(٣) مأكول فلا يجوز إلَّا مثلاً بمثل يداً بيد، سواء كان مُذَّخراً أو غير مدَّخر، سواء كان يُكال أو يوزن أو لا يكال ولا يوزن، هذا قول الشافعي و[من]^(٤) ذهب مذهبه ومن قال بقوله.

[وقال]^(٥) الشافعي: الذهب والورق [لا يشبههما غيرهما من الموزونات]^(١) [لأنهما]^(٧) قيم المتلفات وأثمان المبيعات، فليستا كغيرهما من المذكورات معهما لأنهما [يجوزان تسليماً]^(٨) في كل شيء سواهما، وإلىٰ هذا مَالَ أصحاب مالك في تعليل الذهب والورق خاصة.

وقال داود: البر بالبر والشعير بالشعير والذهب بالذهب والورق بالورق والتمر بالتمر والملح بالملح، هذه الستة الأصناف لا يجوز شيء منها بجنسه والتمر بالتمر والملح بالملح، هذه الستة الأصناف لا يجوز شيء منها نسيئة، إلَّا مثلاً بمثل يداً بيد، ولا يجوز شيء منها بجنسه ولا بغير جنسه منها نسيئة وما عدا ذلك كله فبيعُه جائز نسيئة ويداً بيد، متفاضلاً وغير متفاضل لعموم قول الله تعالى: ﴿وَأَحَلَ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزِّبَوَأَ اللهِ [البقرة: ٢٧٥] فكل بيع حلال إلَّا ما حرَّمه الله في كتابه أو على لسان رسوله [على الله عنهم] (١٩)، ولم يحكم لشيء بما في معناه، ولم يعتبر المعاني والعلل، وما أعلم أحداً سبقه إلى هذا القول إلا طائفة من أهل البصرة [مبتدعة ابن سيار النظام ومن سلك سبيله] (٩)، وأما فقهاء الأمصار فكل واحدٍ منهم سلف من الصحابة والتابعين [رضي الله عنهم] (٩)،

وفيه زيادة: «... فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يداً بيد». وفي الحديث قصة. وأخرجه البخاري ومسلم وأصحاب السنن من غير وجه بألفاظ متقاربة، والمعنى واحد.

⁽١) في (ط): بكل. (٢) كذا في (أ)، وفي (ط): فيها.

⁽٣) كذا في (ط) وهو أشبه، وفي (أ): فكل.(٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) في (ط): وعلل. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٧) في (ط): بأنهماً. (٨) كذاً في (أ). وفي (ط): يجوز أن يُسلَّمَا.

⁽٩) الزيادة ليست في: (ط).

وقد ذكر [حجة]^(١) كل واحد منهم وما اعتل به من جهة النظر والأثر في كتاب «التمهيد» فأغنىٰ عن ذكره لههنا.

وأما داود فلم يقس على شيءٍ من المذكورات الست في الحديث غيرها، وردُّوا وردُّ العلماء عليه هذا القول، وحكموا لكل شيءٍ مذكور بما في معناه، وردُّوا على داود ما أصَّل بضروب من القول وألزموه صنوفاً من الإلزامات يطول ذكرها، لا سبيل إلى الإتيان بها في كتابنا هذا.

وحجج الفريقين كثيرة جداً من جهة النظر، قد أفردوا لها [كتاباً] (٢) واحتج من ذهب مذهب داود من جهة الأثر بما:

177٣ - حدثناه عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد قال: نا عيسى بن يونس، عن [حريز] (٣) بن عثمان الرحبي قال: نا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله عليه:

«تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها على أمتي فتنة قوم يقيسون الدين برأيهم، يحرِّمون ما أحل الله ويُحلُّون ما حرَّم الله [تعالى](٤).

[قال أبو عمر: هذا عند أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح، حملوا فيه على نعيم بن حماد. وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: حديث عوف بن مالك هذا لا أصل له، وأما ما روي عن السلف في ذم القياس فهو عندنا قياس علىٰ غير أصل أو قياس يُردُّ به أصل](3).

[[]١٦٧٣] لا يصحُّ. رواه الطبراني في «الكبير» (٩٠/١٨) وفي «مسند الشاميين» (١٠٧٢)، وابن عساكر، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٤٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٩ ـ ١٧٩)، والبيهقي في «المدخل» (١/ ١٧٩)، والبزار (١٧٢ كشف الأستار) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٠) من طرق عن نعيم بن حماد به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين (!). وقال البيهقي: =

⁽١) الزيادة سقطت من (أ). استدركتها من: (ط).

⁽٢) كذا في (أ). وفي (ط): كتباً، ولعله الأشبه.

⁽٣) في (أ): جريج، وفي (ط): جرير وكلاهما تصحيف، والصواب، ما أثبتناه.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

۱۹۷٤ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر وأحمد بن محمد قالا: نا وهب بن مسرَّة، ثنا محمد بن وضاح، ثنا محمد بن ماهان قال: سمعت محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن [مطر](۱)، عن الحسن قال:

«أول من قاس إبليس، قال: ﴿خَلَقْنَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]».

17۷۰ ـ وبهذا الإسناد عن ابن ماهان قال: سمعت يحيى بن سُلَيم الطائفي غير مرَّةٍ [يقول] أنا داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال:

«أول من قاس إبليس، وإنما عُبدت الشمس والقمر بالمقاييس».

17۷٦ _ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، نا محمد بن محبوب، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق قال:

«إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي».

[&]quot;تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه منه جماعة من الضعفاء، وهو منكر". وقال ابن عدي: «وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد، رواه عن عيسى بن يونس، فتكلم الناس فيه بجرَّاهُ، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنى: أبا صالح يقال له الخواشتي، ويقال: إنه لا بأس به، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم: عبد الوهاب بن الضحاك والنضير بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري" اهد. وقال الزركشي في «المعتبر» (ص٢٢٧): «هذا حديث لا يصح، مداره على نعيم بن حماد، قال الخطيب: بهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل الحديث". وقال يحيى بن معين: «ليس له أصل» وأنكره أبو زرعة. وسيأتي (١٩٩٧، ١٩٩٧).

المحمد بن عسَنٌ. أخرجه الطبري في «التفسير» (٩٨/٨) من وجه آخر عن محمد بن كثر به.

[[]١٦٧٥] حسنٌ . أخرجه الطبري (٨/٨) من وجه آخر عن يحيىٰ بن سُليم الطائفي به. وعنده «هشام» بدل «داود بن أبي هند».

[[]١٦٧٦] صحيحٌ عنه. وقد أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٣) من طرق عنه.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): مطرف.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

۱۹۷۷ - [قال أحمد بن زهير] (۱): وثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا جابر، عن عامر قال: قال مسروق:

«لا أقيس شيئاً بشيءٍ، قلت: لِمَ؟ قال: أخشىٰ أن تزل رجلي».

١٦٧٨ - وذكر نعيم بن حماد: ثنا ابن إدريس، عن عمّه داود، عن الشعبى، عن مسروق قال:

«لا أقيس [شيئاً](٢) بشيء فتزل قدمي بعد ثبوتها».

۱۹۷۹ - قال نعيم: ونا وكيع، عن عيسىٰ [الحناط]^(۳)، عن الشعبي قال:

"إياكم والقياس، [فإنكم](1) إن أخذتم به أحللتم الحرام [و](١) حرمتم الحلال، ولأن [أتَعَنَّىٰ عُنيةً](٥) أحب إليَّ من أن أقول في شيءٍ برأيي».

• ١٦٨ - وذكر الشعبي مرة أخرىٰ القياس فقال:

«[أيش]^(٦) في القياس».

١٦٨١ ـ وقال الشعبي: قال رسول الله ﷺ:

«لا تهلك أمتي حتى تقع في المقاييس، فإذا وقعت في المقاييس فقد هلكت».

[[]١٦٧٧] جابر هو الجعفي ضعيف الحديث، ولكنه متابع، فانظر ما تقدم وما سيأتي بعده. [١٦٧٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. ومداره على عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط وهو متروك الحديث. وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/١٨٣، ١٨٤) وعنده «أبغي بغية» بدل «أتغنى أغنية» كما في: ط. وقال ابن القيم في «أعلام الموقعين»: «أتعنىٰ بعنية بالعين المهملة، وفسَّرها ابن قتيبة بأنها أخلاط تنقع في أبوال الإبل وتترك حيناً حتى تطلى بها الإبل من الجرب».

[[]١٦٨١] لم أجده.

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركتها من: (ط).

⁽٢) في (ط): شيءً.

⁽٣) في النسختين: الخياط، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٤) في (ط): وإنكم.

⁽٥) ﴿ فِي (ط): أَتغنىٰ أُغنيةً. وكتب على هامش الأصل (أ): ولأن أَتَعَنَّىٰ بعُنيةِ.

⁽٦) كذا في (أ)، (ب) وهو منحوت «أي شيءًا. وفي (ط): أيرُىٰ، ولعله تصحيف.

وقد ذكرنا في هذا المعنى زيادة في باب: ذم الرأي، من هذا الكتاب؛ لأنه معنى منه وبالله التوفيق.

[فاحتج](١) من نفى القياس بهذه الآثار ومثلها، وقالوا في حديث معاذ: إن معناه أن يجتهد رأيه على الكتاب والسنّة، وتكلم داود في إسناد حديث معاذ وردَّه ودفعه من أجل إنه عن أصحاب معاذ ولم يُسمَّوْا.

[قال أبو عمر] (٢): وحديث معاذ صحيح مشهور، رواه الأئمة العدول، وهو أصل في الاجتهاد والقياس على الأصول، [وبه قال جمهور العلماء] (٢) وسائر الفقهاء، [و] (٢) قالوا في هذه الآثار وما كان مثلها في ذم القياس: إنه القياس على غير أصل والقول في دين الله بالظن.

[ألا ترى إلى قول من قال منهم: أول من قاس إبليس. ردَّ أصل العلم بالرأي الفاسد، والقياس لا يجوز عند أحد ممن قال به إلَّا في ردِّ الفروع إلى أصولها، لا في رد الأصول بالرأي والظن، وإذا صحَّ النص من الكتاب والأثر بطل القياس والنظر ﴿وَمَا كَانَ لِمُوْمِنَ وَلا مُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرً أَن يَكُونَ لَمُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرً أَن يَكُونَ لَمُمُ اللَّهُ الآية [الأحزاب: ٣٦]، وأي أصل أقوى من أمر الله تعالى لإبليس بالسجود، وهو العالِم بما خلق منه آدم وما خلق منه إبليس، ثم أمره بالسجود له فأبي واستكبر لعلَّةٍ ليست بمانعةٍ من أن يأمره الله بما يشاء؟ فهذا ومثله لا يحل ولا يجوز] (٣).

وأما القياس على الأصول والحكم للشيء بحكم نظيره فهذا ما لم يخالف فيه أحد من السلف؛ بل كل من رُوي عنه ذم القياس قد وجد له القياس الصحيح منصوصاً، لا يدفع هذا إلَّا جاهل أو متجاهل مخالف للسلف في الأحكام.

۱۹۸۲ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال [مساور](٤) الوراق:

[[]١٦٨٢] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٩٢) من وجه آخر عن مساور به مختصراً إلى قوله: المفاليس، وزاد فيه بيتاً رابعاً:

⁽١) كذا في (أ)، وهو الأشبه، وفي (ط): واحتج لأن الفاء تعقيب من المؤلف، أما الواو فيضعف أن تكون ابتدائية، ولا تكون عاطفة لعدم وجود المعطوف عليه.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): مسروق، والصواب: مساور واسم أبيه: سوار بن عبد الحميد الكوفي.

كنا من الدِّين قبل اليوم في سعةٍ قاموا من السوق إذا قلّت مكاسبهم أما [العُريب](٢) فقومٌ لا عطاء لهم

فلقيه أبو حنيفة فقال: هجوتنا . . . نحن نرضيك . . . فبعث إليه بدراهم [فقال] (٣):

إذا ما أهل مصر بادهونا أتيناهم [بمقياس](١) صحيح إذا سمع الفقيه به وعاه

بآبدة من الفتيا لطيفة [صليب] من طراز أبي حنيفة وأثبته بحبر في صحيفة

حتى ابتلينا [بأصحاب](١) المقاييس

فاستعملوا الرأي عند الفقر والبوس

وفى الموالى علامات المفاليس

قال أبو عمر: اتصلت هذه الأبيات ببعض أهل الحديث والنظر من أهل ذلك الزمان فقال:

> إذا ذو الرأي خاصم عن قياس أتيناهم بقول الله فيها

وجاء ببدعة منه سخيفة وآثار [مصحّحة](٢) شريفة [فكم من فرج محصنة عفيفة أُحِل حرامها بأبى حنيفة](٧)

[قال أبو عمر يَظَلُّهُ: هذا تحامل وجهل واغتياب وأذيّ للعلماء؛ لأنه إذا كان له في النازلة كتاب منصوص وأثر ثابت لم يكن لأحدٍ أن يقول بغير ذلك فيخالف النص، والنص ما لا يحتمله التأويل، وما احتمله التأويل على الأصول واللسان العربي كان صاحبه معذوراً](^^.

قوم إذا نـاظـروا ضـجُـوا كـأنـهـم تعالب صوتت بين النواويس والعُريب: تصغير العرب. والأبيات فيها بعض الاختلاف.

في (ط): بأصاب. (1)

كذا في (ط): العُريب، وهو الصواب. وفي الأصل بالغين: الغريب. **(Y)**

الزيادة من: (ط). (٣)

كذا في (ط): وهو الأشبه. وفي (أ): بمقاييس. **(£)**

كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ)، (ب): صلبت. (0)

في (ط): مبرزة. (٦)

هذا البيت سقط من (ط). ولعل ذلك مخرجُه أن أبا حنيفة كان يجيز زواج المرأة بغير إذن وليها إذا كان **(V)** الناكح كفوءًا، يخالف بذلك الأحاديث والآثار القاضية ببطلان نكاح المرأة بغير إذن وليها والله أعلم.

الزيادة سقطت من: (ط)، وهو دفاع جيد من الحافظ ابن عبد البر لأثمة الدين وفقهاء الملة رحمهم الله (V) جميعاً وسخّر لهم من يذب عنهم ويقيل عثراتهم، آمين.

١٦٨٣ - أنشدنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قال: أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ قال: أنشدنا محمد بن وضاح ببغداد على باب أبي مسلم الكشي قال: قال لي غلام خليل: أنشدني بعض البصريين لبعض شعرائهم يهجو أبا حنيفة وزفر بن الهذيل:

> إن كنت كاذبة بما حدثتنى الواثبين على القياس تعدِّياً

فعليك إثم أبى حنيفة أو زفر والناكبين عن الطريقة والأثر خلت البلاد فارتعوا في رحبها ظهر الفساد ولا سبيل إلى الغير

قال لنا أبو القاسم: قال لنا قاسم بن محمد [ولد محمد](١) بن وضاح وكان أدرك غلام خليل، ومات محمد بن محمد بن وضاح بجزيرة إقريطش.

قال أبو عمر: بلغني أن أبا جعفر الطحاوي أنشد هذه الأبيات:

فعليك إثم أبي حنيفة أو زفر

فقال: وددت أن لي أجرهما وحسناتهما، وعليَّ إثمهما وسيئاتهما. وكان من أعلم الناس بسِيَر القوم وأخبارهم؛ لأنه كان كوفي المذهب، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء كَظَلَمُهُ.

وقد رُويتْ في ذم الرأي والقياس آثار كثيرة، [وسنورد](٢) لها باباً في كتابنا هذا إن شاء الله [تعالي]^(٣).

坐床 坐床 坐床

⁽١) الزيادة من: (ط).

في (ط): وسنفرد. (٢)

الزيادة ليست في: (ط). **(٣)**

[باب]

[جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء]

قال أبو عمر: اختلف الفقهاء في هذا الباب على قولين:

17**٨٤ ـ «أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم»** وهذا مذهب ضعيف [عند جماعة من أهل العلم، و]^(٢) قد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر، ونحن نبيِّن الحجة [عليهم]^(٣) في هذا الباب إن شاء الله [تعالىٰ]^(٤) على ما شرطناه من التقريب والاختصار ولا قوة إلَّا بالله [العلي العظيم]^(٤).

علىٰ أن جماعة من أهل الحديث متقدمين ومتأخرين يميلون إليه.

١٦٨٥ _ وقد نظم أبو مزاحم الخاقاني ذلك في شعر أنشدناه عبد الله بن

[[]١٦٨٤] لا يصعُّ . وانظر كلام شيخنا كلله في «الضعيفة» (٥٨ ـ ٦١).

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ). (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): عليه. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

محمد بن يوسف قال: أنشدنا يحيى بن مالك قال: أنشدنا الدعلجي قال: أنشدنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [لنفسه](١):

أعبوذ بعبزة البله السلام أبيِّن منذهبي فيمن أراه كما بيَّنت في القراء قولي [فلا](٢) أعدو ذوي الآثار منهم أقول الآن في الفقهاء قولاً [أرىٰ بعد الصحابة تابعيهم علمت إذا [اعتزمت]^(٤) علىٰ اقتدائي [وبعد التابعين أئمة لي فسفيان العراق ومالك في ألًا وابن المبارك قدوة لي وسام بذكري النعمان فيهم وممن أرتضي فأبو عبيدة^(٩) فآخذ من مقالهم اختياري وأخذي باختلافهم مباح ولست مخالفاً إن صح لي إذا خالفت قول رسول ربى

وقدرته من البدع العظام إماماً في الحلال وفي الحرام فلاح القول معتلياً أمامي فهم قصدي وهم نور التمام على الإنصاف جد به اهتمامي لذي فتياهم بهم ائتمامي](٣) بهم أنى مصيب في اعتزامي سأذكر بعضهم عند انتظامي]^(ه) [احتجازهم](٦) وأوزاعي [شامي](٧) نعم، والشافعي أخو الكرام فنعم فتى به سامي المسامي (٨) وأرضى بابن حنبل الإمام وما أنا بالمباهى والمسامى لتوسيع الإله على الأنام عن رسول الله قولاً بالكلام خشیت عقاب رب ذی انتقام

⁽٢) في (ط): ولا.

⁽٤) في (ط): عزمت.

⁽٦) في (ط): حجازهم.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٣) هذا البيت سقط من: (أ).

⁽٥) هذا البيت سقط من: (أ).

⁽٧) في (ط): شام.

 ⁽٨) كذا في الأصل (أ)، وفي هامش الأصل (أ) كُتب: «المعروف:
 ولــم أر ذكــر ابــن الــنــعــمــان فــيــهــم صـــوابـــاً ألـــزمـــوه بـــالـــــــهـــام
 هذا البيت أصلحه الأشترى هكذا».!ه.

قلت: هكذا على أغلب ظني: ألزموه، ويمكن قراءتها: أكرموه، أو: إذ رموه، وهو الأشبه حيث الموافقة في الوزن والمعنى.

وفي (ط): ولم أر ذكري النعمان فيهم صواباً إذْ رموه بالسهام، والمقصود به النعمان بن ثابت الفقيه أبا حنيفة كتله، ولا أدري ما وجه زيادة "بن» في هامش النسخة: (أ).

⁽٩) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): أبو عبيد، وهو الأشبه، وهو القاسم بن سلام الهروي الفقيه اللغوي.

وما قال الرسول فلا خلاف له يا رب أبلغه سلامي قال أبو عمر: قد يحتمل قوله: «فآخذ من مقالهم اختياري» وجهين:

أحدهما: أن يكون مذهبه في ذلك كمذهب القاسم بن محمد ومن تابعه من العلماء أن الاختلاف سعة ورحمة.

والوجه الآخر: أن يكون أراد: «آخذ من مقالهم اختياري» أي أصير من مقالهم إلى ما قام لي عليه الدليل، فإذا بان لي صحته اخترته، وهذا أولى من أن يضاف إلى أحد الأخذ بما أراده في دين الله تعالى بغير برهان، ونحن نبيّن هذا إن شاء الله تعالى .

۱۹۸۹ _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع ح.

وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد قالا: نا عبد الله بن وهب قال: أنبأني أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال:

«لقد نفع الله تعالى باختلاف أصحاب النبي على في أعمالهم، لا يعمل العامل بعمل رجل منهم إلّا رأى أنه في سعة، ورأى أن خيراً منه قد عمله».

۱٦٨٧ ـ ورواه هارون بن سعيد الأيلي، عن يحيى بن سلام، عن أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال:

«لقد أوسع الله تعالىٰ علىٰ الناس باختلاف أصحاب محمد ﷺ، أي ذلك أخذت به لم يكن في نفسك [منه](١) شيء».

۱۹۸۸ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف قال: نا ضمرة، عن رجاء بن جميل قال:

[[]١٦٨٦] إِسْنَادُهُ صحيحٌ.

[[]١٦٨٨] أَسْنَادُهُ حَسَنٌ. وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني قال الحافظ: «صدوق يهم قليلاً». ورجاء بن جميل الأيلي شيخ.

⁽١) الزيادة من: (ط).

"اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد [رضي الله عنهما] (١) فجعلا يتذاكران الحديث، قال: فجعل عمر يجيء بالشيء [يخالف] (٢) فيه القاسم، قال: وجعل ذلك يشق على القاسم حتى تبيَّن فيه، فقال له عمر: لا تفعل [فيما] (٣) يسرني أن لي باختلافهم حُمْر النَّعم».

17**٨٩ ــ** وذكر ابن وهب، عن نافع [بن] أبي نعيم، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه أنه قال:

«لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز [رضي الله عنه] (٥٠):

ما أحب أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا، لأنه لو [كان] (٢) قولاً واحداً كان الناس في ضيق، وإنهم أئمة يقتدى بهم، ولو أخذ رجل بقول أحدهم كان في سعة».

وقال أبو عمر كَثَلَتُهُ: هذا فيما كان طريقه الاجتهاد.

• ١٦٩٠ م وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا أحمد بن دُحيم بن خليل، ثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أسامة بن زيد قال:

«سألت القاسم بن محمد عن القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه فقال: إن قرأت فلك في رجال من أصحاب رسول الله على أسوة حسنة، وإن لم تقرأ فلك في رجالٍ من أصحاب رسول الله على أسوة حسنة».

1791 - وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد قال:

[١٦٩١] إِسنادُهُ حَسَنٌ. وعلَّقه المصنِّف، ولعله في إحدىٰ مصنفات الحلواني، والله أعلم.

[[]١٦٨٩] رجاله ثقات. وقد علَّقه المصنف، ولعله في كتاب «الجامع» لابن وهب.

[[]١٦٩٠] إسنادُهُ حَسَنٌ. أسامة بن زيد هو: الليثي قال الحافظ: «صدوق يهم». وبقية رجاله ثقات. وللقاضي إسماعيل بن إسحاق كتابٌ في «أحكام القرآن» أخذه عنه ابن أخيه إبراهيم بن حماد، فلعل هذا الأثر فيه.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): مخالفاً.

⁽٣) في (ط): عن، وهو تصحيف.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط). (٦) في (ط): كانوا.

«ما برح [المستفتون يُستفتون](۱)، فيحلُّ هذا، ويُحرِّمُ هذا، فلا يرى المحرِّم أن [المحلل](۲) أن المحرِّم هلك لتحريمه».

قال أبو عمر: فهذا مذهب القاسم بن محمد ومن تابعه، وقال به قوم.

وأما مالك والشافعي [رضي الله عنهما]^(٣) ومن سلك سبيلهما من أصحابهما، وهو قول الليث بن سعد والأوزاعي و[أبي]^(٤) ثور وجماعة أهل النظر:

أن الاختلاف إذا تدافع فهو خطأ وصواب، والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنة والإجماع والقياس على الأصول [على الصواب] (٥) منها وذلك لا يعدم فإن استوت الأدلة وجب الميل مع الأشبه بما ذكرنا بالكتاب والسنة، فإذا لم يبن ذلك وجب التوقف، ولم يجز القطع إلا بيقين، فإن اضطر أحد إلى استعمال شيء من ذلك في خاصة نفسه جاز له ما يجوز للعامة من التقليد، واستعمل عند إفراط التشابه والتشاكل وقيام الأدلة على كل قول بما يعضده قوله على كل قول بما يعضده قوله

البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في الصدر؛ فدع ما يريبك [إلى ما] (7) لا يريبك».

هذا حال من [لا يُنعم] (۱) النظر ولا يُحسنه [، وهو حال العامة التي يجوز لها التقليد فيما نزل بها وأفتاها بذلك علماؤها] (۱) ، وأما المفتون فغير جائز ـ عند [أحدًا (۱) ممن ذكرنا قوله ـ لأحدٍ أن يفتي ولا يقضي [إلَّا] (۱) حتى يتبيَّن له وجه ما يفتي به من الكتاب أو السنّة أو الإجماع أو ما كان في معنى هذه الأوجه.

[[]١٦٩٢] أحاديث صحيحةً. وقد ركَّبه المصنّف من ثلاثة أحاديث، فأما الجملة الأولى منه فقد جاءت في حديث أبي ثعلبة في مرفوعاً بلفظ: «البر ما سكنت إليه النفس، =

⁽١) في (ط): أولو الفتوىٰ يفتون. (٢) في (ط): المحل.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو. (٥) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٦) في (ط): لا يمعن، وكلاهما صواب.

⁽٨) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٩) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أحمد، وهو تصحيف.

⁽١٠) كذا في الأصل (أ)، وليست في: (ط).

179٣ - حدثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير قال: حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن ذكوان، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا الشعبي قال:

«اجتمعنا عند ابن هبيرة في جماعة من قرّاء الكوفة والبصرة، فجعل يسألهم حتى انتهى إلى محمد بن سيرين فجعل [يسأله](١) فيقول: قال فلان كذا وقال فلان كذا^(٢)، فقال [له]^(٣) ابن هبيرة: قد [أخبرتَ]^(٤) عن غير واحدٍ [فبأي]^(ه) قول آخذ؟ قال: اختر لنفسك. فقال ابن هبيرة: قد سمع الشيخ علماً لو أعين برأي...» وذكر تمام [الخبر]^(٦).

ثنا محمد بن [فطيس] (^)، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يقول:

«سئل مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ فقال: خطأ وصواب، فانظر في ذلك».

[١٦٩٣] إسنادُهُ ضعيفٌ . محمد بن ذكوان هو: البصري الجهضمي، ضعيف الحديث. ومجالد بن سعيد ليس بالقوى.

[١٦٩٤] صحيحٌ .

واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون. وسنده صحيح. وأما الجملة الثانية فقد جاءت في حديث النواس بن سمعان الذي أخرجه مسلم (٢٥٥٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٥، ٣٠٢)، والترمذي (٢٣٨٩) بلفظ: «البرحسن الخُلُق، والإثم ما حاك في صدرك (نفسك)، وكرهت أن يطلع عليه الناس، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيحٌ». وأما الجملة الثالثة منه (دع ما يريبك... فهو حديث صحيح، وقد رواه أنس بن مالك، والحسن بن علي، ووابصة بن معبد، وابن عمر وغيرهم ﴿ وَفِي حديث الحسن زيادة: ﴿... فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة،

في (ط): تكررت هذه الجملة ثلاثاً. فى (ط): يسأل. (1) (1)

في (ط): أخبرتني. الزيادة ليست في: (ط). (٣) (٤)

في (ط): الحديث. في (ط): فأي. (٦) (0)

سقط من: (ط). تصحف في (ط) إلى: وطيس. **(V) (V)**

1790 _ وذكر يحيى بن إبراهيم بن فرين قال: حدثني أصبغ قال: قال ابن القاسم:

«سمعتُ مالكاً والليث يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ: ليس كما قال ناس فيه توسعة، ليس كذلك؛ إنما هو خطأ وصواب».

١٦٩٦ _ قال يحيلي: وبلغني أن الليث بن سعد قال:

"إذا جاء الاختلاف أخذنا فيه بالأحوط».

المحمد بن سعيد، ثنا محمد بن سعيد، ثنا محمد بن سعيد، ثنا محمد بن ريان، ثنا الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك أنه قال في اختلاف أصحاب رسول الله عليه:

«مُخطئ ومُصيب، فعليك بالاجتهاد».

١٦٩٨ ـ أخبرني خلف بن القاسم قال: أنا أبو إسحاق بن شعبان قال: أخبرني محمد بن أحمد [بن حماد](١)، عن يوسف بن عمرو، عن ابن وهب قال: قال لى مالك:

«يا عبد الله! أَدِّ ما سمعتَ وحسبك، ولا تحمل لأحدِ على ظهرك، واعلم أنما هو خطأ وصواب، فانظر لنفسك فإنه كان يقال:

أخسر الناس من باع آخرته بدنياه، وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره».

1799 _ وذكر إسماعيل بن إسحاق في كتابه «المبسوط» عن أبي ثابت قال: سمعت ابن القاسم يقول: سمعت مالكاً والليث بن [سعد] (٢) يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ، وذلك أن ناساً يقولون في ذلك توسعة فقال:

«ليس كذلك، إنما هو خطأ وصواب».

قال إسماعيل القاضي:

"إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله على توسعة في اجتهاد الرأي، فأما أن يكون توسعة لأن يقول الناس بقول واحد منهم من غير أن يكون الحق عنده فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل على أنهم اجتهدوا فاختلفوا».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سعيد.

قال أبو عمر: كلام إسماعيل هذا حسنٌ جداً.

٠ ١٧٠ ـ وفي سماع أشهب:

«سئل مالك عمَّن أخذ بحديث حدَّثه ثقة عن أصحاب رسول الله ﷺ أتراه من ذلك في سعة؟ فقال:

لا! والله حتى يُصيب الحق، و[ما](١) الحق إلَّا واحد، قولان مختلفان يكونان [صواباً](٢) جميعاً؟ [و](٣) ما الحق والصواب إلَّا واحد».

١٧٠١ - وذكر محمد بن حارث، ثنا محمد بن عباس النحاس قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد الحدَّاد، ثنا أبو خالد الخامي قال: قلت لسحنون:

"تقرأ لي كتاب القسمة؟ فقال: على [أني] $^{(1)}$ لا أقول [فيه] $^{(0)}$ إلَّا بخمس».

١٧٠٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد، ثنا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر، ثنا أبو جعفر الطحاوي، ثنا أبو إبراهيم [إسماعيل بن يحييٰ]^(۲) [المزني]^(۷) ح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا أحمد بن سعيد قال: نا أبو على أحمد بن علي بن [الحسين] (٨) بن شعيب بن زياد المدائني، ثنا إسماعيل بن يحيى المزني قال: قال الشافعي في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ:

«أصير [منهما] (٩) إلى ما وافق الكتاب أو السنّة أو الإجماع أو كان أصح في القياس».

(٣)

[[]١٧٠١] محمد بن حارث هو: ابن أسد الخشني، أبو عبد الله القيرواني، صاحب التواليف منها: «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، و«كتاب الفتيا» ولعل هذا الأثر في أحد الكتابين. والله تعالى أعلم.

كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وأما. (1)

فى (ط): صوابين. **(Y)**

الزيادة ليست في: (ط). في (ط): أن. (1) **في (ط): منه.** (٥)

التصحيح من: (ط). وفي (أ): المدني. **(**V) الزيادة من: (ط). (٦)

في (ط): منها. (4) فى (ط): الحسن. (A)

وقال في قول الواحد منهم:

"إذا لم يحفظ له مخالفاً منهم صِرْتُ إليه وأخذت به إذا لم أجد كتاباً ولا سنّة ولا إجماعاً ولا دليلاً منها، هذا إذا وجدت معه القياس. قال: وقلّ ما يوجد ذلك».

قال المزني: فقد بيَّن أنه قَبِلَ قولَهُ بحجَّةٍ، ففي هذا _ مع اجتماعهم على أن العلماء في كل قرنٍ ينكر بعضهم على بعض فيما اختلفوا فيه _ قضاءٌ [بيِّنً](١) على أن لا يقال إلَّا بحجَّةٍ، وأن الحق في وجهٍ واحدٍ والله أعلم.

۱۷۰۳ ـ قال أبو عمر: قد ذكر الشافعي كَثَلَثُهُ في كتاب «أدب القضاة» أن القاضي والمفتي لا يجوز له أن يقضي ويفتي حتى يكون عالماً بالكتاب [وبما] (٢) قال أهل التأويل في تأويله، وعالماً بالسنن والآثار، وعالماً باختلاف العلماء، حسن النظر، صحيح الأود، ورعاً، مشاوراً فيما اشتبه عليه، وهذا كله مذهب مالك وسائر فقهاء المسلمين في كل مصر يشترطون أن القاضي والمفتى المقلد لا يجوز أن يكون إلا في هذه الصفات.

واختلف قول أبي حنيفة كَثَلَثُهُ في هذا الباب فمرة قال: أما أصحاب رسول الله ﷺ فآخذ بقول من شئت منهم ولا أخرج عن قول جميعهم، وإنما يلزمني النظر في أقاويل من بعدهم من التابعين ومن دونهم.

قال أبو عمر: قد جعل للصحابة في ذلك ما لم يجعل لغيرهم وأظنه مال إلىٰ ظاهر حديث:

۱۷۰٤ ـ «أصحابي كالنجوم» والله أعلم، وإلى نحو هذا كان أحمد بن حنبل تَكَلَّلُهُ يذهب.

• ۱۷۰ ـ ذكر العقيلي [قال] ثنا هارون بن علي المقري، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الصيرفي قال:

[[]۱۷۰٤] حديث لا يصح. وقد تقدم برقم (١٦٨٤).

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في (ط): وما.

«قلت لأحمد بن حنبل: إذا اختلف أصحاب رسول الله على في مسألة هل يجوز لنا أن ننظر في أقوالهم لنعلم مع من الصواب منهم فنتبعه؟ فقال لي: لا يجوز النظر بين أصحاب رسول الله على فقلت: فكيف الوجه في ذلك؟ فقال: تقلّد أيهم أحببت».

قال أبو عمر: [ولم نر]^(۱) النظر فيما اختلفوا فيه خوفاً من التطرق إلىٰ النظر فيما شجر بينهم وحارب فيه بعضهم بعضاً.

17.۲ - وقد روى السمتي، عن أبي حنيفة أنه قال في قولين للصحابة: «أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع».

۱۷۰۷ - ورُوي عن أبي حنيفة أنه حكم في طست [تمر] ثم غَرِمه للمقضي عليه، فلو كان لا يشك أن الذي قضى به هو الحق لما تأثم عن الحق الذي ليس عليه غيره، ولكنه خاف أن يكون قضى عليه بقضاء أغفل فيه الذي ليس عليه غيره، ولكنه خاف أن يكون قضى عليه بقضاء أغفل فيه [فضمن] من حيث لا يعلم، فتورع، فاستحل ذلك بغرمه له؛ لأن المال إذا استهلك عمداً أو خطأ وجب ضمانه، وقد جاء عنه في غير موضع: في مثل هذا قد مضى القضاء.

وقد ذكر المزني حُججاً في هذا أنا أذكرها لههنا إن شاء الله تعاليٰ.

١٧٠٩ - وعن مجاهد وعطاء وغيرهما في تأويل ذلك قالوا: «إلىٰ الكتاب والسُّنة».

قال المزني: فذم [الله](٤) الاختلاف، وأمر عنده بالرجوع إلى الكتاب

⁽١) كذا في (أ)، وهو دالٌ على أنه من كلام أبي عمر الحافظ. وفي (ط): ولم ير، وهو دال على التعليل لكلام الإمام أحمد بن حنبل السابق، والله أعلم.

⁽٢) كذا في الأصل. وفي (ط): ثم.(٣) كذا في الأصل. وفي (ط): فظلم.

⁽٤) تصحف في (ط) إلى: إليه.

والسنّة، فلو كان الاختلاف من دينه ما ذمَّه، ولو كان التنازع من حكمه ما أمرهم بالرجوع عنده إلى الكتاب والسنّة. قال:

• ١٧١ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«احذروا زلَّة العالِم».

ا ۱۷۱۱ وعن عمر ومعاذ وسلمان مثل ذلك في التخويف من زلة العالِم. قال: وقد اختلف أصحاب رسول الله علم فخطًا بعضهم بعضاً، ونظر بعضهم في أقاويل بعض وتعقبها، ولو كان قولهم كله صواباً عندهم لما فعلوا ذلك.

١٧١٢ _ وقد جاء عن ابن مسعود في غير مسألة أنه قال:

«أقول فيها برأيي، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمني وأستغفر الله».

العبد المعود في الصلاة في الثوب الواحد، قال أبيّ: إن الصلاة في الثوب الواحد مسعود في الصلاة في الثوب الواحد حسن جميل. وقال ابن مسعود: إنما كان ذلك والثياب قليلة. فخرج عمر مغضباً فقال: اختلف رجلان من أصحاب رسول الله على فمن ينظر إليه ويؤخذ عنه، وقد صدق أبي، ولم يأل ابن مسعود، ولكني [لم](١) أسمع أحداً يختلف فيه بعد مقامي هذا إلّا فعلتُ به كذا وكذا.

[[]۱۷۱۰] حديث ضعيف. أورده السيوطي في «جامعه» ولم يرمز له بشيء. وقال المناوي في «الفيض» (١/١٨): «أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»، ولم يرمز له المصنف بشيء، وهو ضعيف؛ لأن فيه محمد بن ثابت البناني، قال الذهبي: ضعّفه غير واحد. ومحمد بن عجلان أورده في «الضعفاء» وقال: صدوق، ذكره البخاري في الضعفاء، وقال الحاكم: سيئ الحفظ عن أبيه عجلان وهو مجهول». اهد. وكذا ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» وفي الحديث زيادة: «... فإن زلّته تكبكبُهُ في النار». قلت: محمد بن ثابت ضعيف. وابن عجلان اختلط بآخره وخاصة في حديث أبي هريرة _ وهذا عنه _ وأما أبوه عجلان المدني فليس بمجهول؛ بل هو معروف، وقال الحافظ: «لا بأس به».

⁽١) في (ط): لا.

المرأة التي غاب عنها زوجها، وبلغه عنها أنه يتحدث عندها، فبعث إليها [من] (١) يعظها ويذكّرها ويوعدها إن عادت، فمخضت فولدت غلاماً فصوَّت ثم مات، فشاور أصحابه في ذلك فقالوا: والله ما نرى عليك شيئاً، ما أردت بهذا إلَّا الخير، وعليٌّ حاضر، فقال: ما ترى يا أبا حسن؟ فقال: قد قال هؤلاء، فإن يك [خيراً] (٢) جهد رأيهم فقد قضوا ما عليهم، وإن كانوا قاربوك فقد غشوك، أما الإثم فأرجو أن يضعه الله عنك بنيّتك وما يعلم منك، وأما الغلام فقد _ والله _ غرمت. فقال له: أنت _ والله _ صدقتني، أقسمت عليك لا تجلس حتى تقسمها على بني أبيك.

[يريد بقوله «بني أبيك»: أي بني عدي بن كعب رهط عمر ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

1۷۱٥ - حدثنا سعيد بن نصر قال: نا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا موسى بن معاوية قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: أنا [خالد] (٤) بن يزيد قال: حدثني أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَٱلَذِى ٓ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبَرَهِمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۖ أَنَّ أَيْهُوا ٱلدِّينَ وَلَا نَنْفَرَّ وُالْ فِيهِ [الشورى: ١٣] قال:

"إقامة الدِّين إخلاصه، ﴿وَلَا نَنَفَرَقُواْ فِيهِ ﴾ يقول: لا تتعادوا عليه، وكونوا عليه إخواناً، قال: ثم ذكر بني إسرائيل وحذَّرهم [أن] (٢) يأخذوا بسنتهم قال: ﴿وَمَا نَفَرُقُواْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيَا بَيْنَهُمُ ﴾ [الشورى: ١٤] قال أبو العالية: بغياً على الدنيا ومُلكها وزخرفها وزينتها وسلطانها. ﴿الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِئَبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [الشورى: ١٤] قال: من هذا الإخلاص».

[[]١٧١٥] إسنادُهُ لا بأس به. أبو جعفر هو: عيسى بن أبي عيسى الرازي قال الحافظ: «صدوق «صدوق سيئ الحفظ». والربيع بن أنس هو البكري البصري، قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

⁽١) الزيادة ليست في (ط). (٢) في (ط): هذا.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): خلاد.

⁽٥) سقط من: (أ). (٦) في (ط): بأن.

(باب]

[ذكر الدليل من أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب يلزم طالب الحجة عنده، وذكر بعض ما خطًا فيه بعضهم بعضاً وأنكره بعضهم على بعض عند اختلافهم، وذكر معنى قوله ﷺ: «أصحابى كالنجوم»]

۱۷۱٦ ـ أخبرنا سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان قالا: نا أحمد بن دحيم، ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، ثنا أبو عبيد الله المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني سعيد بن جبير قال:

«قلت لابن عباس: إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس [(١) بني إسرائيل. قال: كذب، حدثني أُبيّ بن كعب، عن النبي ﷺ... فذكر الحديث بطوله».

۱۷۱۷ _ قال أبو عمر: قد ردَّ أبو بكر الصديق ﴿ الله قول الصحابة في الرِّدة وقال:

«والله لو منعوني عقالاً _ أو قال: عناقاً _ مما أعطوه رسول الله ﷺ لجاهدتهم عليه».

الله ﷺ اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في التكبير على الجنائز وقصرهم على أربع.

^(*) انظر في هذا الباب: «كتاب الاجتهاد» للإمام الجويني.

[[]۱۷۱٦] حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخاري (۱۲۲ وفي غير موطن)، ومسلم (۲۳۸) عن سفيان بن عيينة به.

[[]١٧١٧] متفق عليه . أخرجه البخاري (٧٢٨٤، ٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة ﷺ .

⁽١) في (ط): موسىٰ.

۱۷۱۹ - وسمع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان الصَّبَي بن معبد مُهلاً بالحج والعمرة معاً فقال أحدهما لصاحبه: «لهذا أضلُّ من بعير أهله، فأخبر بذلك عمر فقال: لو لم تقولا شيئاً هديت لسنّة نبيك ﷺ».

• ۱۷۲ - وردَّت عائشة ﴿ الله عَلَيْهُ عَول أَبِي هريرة: «تقطع المرأة الصلاة» وقالت: «كان رسول الله ﷺ يصلِّي وأنا معترضة بينه وبين القبلة».

المنا عبر عبد الرحمٰن أو أخطأ أو نسي». «الميت يُعذَّبُ ببكاء أهله عليه» وقالت: وَهِمَ أبو عبد الرحمٰن أو أخطأ أو نسي».

ابن عمر الله الله الله الله على عُمَرِ رسول الله الله الله الله على أنه اعتمر أربع عمر فقالت عائشة: هذا وهم منه، على أنه قد شهد مع رسول الله الله على عُمَرَهُ كلها، ما اعتمر رسولُ الله على إلّا ثلاثاً.

١٧٢٣ ـ وأنكر ابن مسعود رظي علىٰ أبي هريرة قوله:

«من غسّل ميتاً فليغتسل، ومن حمله فليتوضأ» وقال فيه قولاً شديداً، وقال: «يا أيها الناس لا تنجسوا من موتاكم».

[[]١٧١٩] حديث صحيح. أخرجه أبو داود والنسائي.

[[]١٧٢٠] حديث أبي هريرة صحيحٌ. وكذا حديث عائشة، وللعلماء في الجمع بين أحاديث الباب أقوال انظرها في كتب التأويل والفقه.

[[]۱۷۲۱] حديث ابن عمر صحيحٌ.

[[]۱۷۲۲] الثابت في «الصحيحين» وغيرهما أن النبي ﷺ اعتمر أربع عُمَر.

[[]۱۷۲۳] حديث صحيح. وأخرجه أبو داود (٣١٦١، ٣١٦١)، والترمذي (٩٩٣)، وابن ماجه (١٤٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٠، ٤٣٥)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣٠٠)، وابن حبان (١١٦١)، والطيالسي (٢٣١٤)، وابن أبي شيبة (٢٦٩/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٩/٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦١١٠) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به. وانظر اختلاف أهل العلم في فقه المسألة عند البغوي، وكتب الفقه.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽۲) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): قال.

الأشعري الأشعري الإبن مسعود: إن سلمان بن ربيعة وأبا موسى الأشعري قالا في بنت، و[بنت] (١) ابن، وأخت: [إن] (١) المال بين البنت والأخت [نصفان] (١)، ولا شيء لبنت الابن، وقالا للسائل: وائت ابن مسعود فإنه سيتابعنا. فقال ابن مسعود: لقد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين، بل أقضي فيها بقضاء رسول الله على: للبنت النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت.

الكبير، ولم عائشة رضاع الكبير، ولم عائشة رضاع الكبير، ولم تأخذ واحدة منهن بقولها في ذلك.

1۷۲٦ ـ وأنكر ذلك أيضاً ابن مسعود على أبي موسى الأشعري وقال له: «إنما الرضاعة ما أنبت اللحم والدم» فرجع أبو موسى إلى قوله.

۱۷۲۷ _ وأنكر [ابن عباس] (٤) على علي أنه أحرق المرتدين بعد قتلهم، وقيل: قبل قتلهم، والأول أصح والله أعلم، واحتج [ابن عباس] (٥) [بقوله عليه] (٦):

«من بدَّل دينه فاضربوا عنقه».

فبلغ ذلك علياً فأعجبه قوله.

قال أبو عمر: لأن رسول الله ﷺ لم يقل:

«فاضربوا عنقه ثم احرقوه».

[[]۱۷۲۷] حديث صحيح. وأخرجه البخاري (٦٩٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٨٢)، وأبو يعلى (٢٥٣٢)، وابن حبان (٥٦٠٦) وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة أن علياً أتي بقوم قد ارتدوا عن الإسلام... فذكر قصة ولفظ حديث ابن عباس: «لا تعذبوا بعذاب الله» «من بدّل دينه فاقتلوه».

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ). (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في: (ط). وفي (أ): نصفين، وهو صحيح أيضاً لعدم وجود «إن» في الأصل.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو موسى.

⁽٥) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): ابن مسعود.

⁽٦) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

الم الله عنه الله علي [بن أبي طالب] (١) [رضي الله عنه] (٢) أن شريحاً قضى في رجل وجد آبقاً فأخذه، ثم أبق منه أنه يضمن العبد. فقال علي أخطأ شريح وأساء القضاء بل يحلف بالله لأبق منه وهو لا يعلم، وليس عليه شيء.

1۷۲۹ ـ وعن عمر في الجارية النوبية التي جاءت حاملاً إلى عمر فقال لعلي وعبد الرحمٰن: ما تقولان؟ فقالا: أقضاء غير قضاء الله تلتمس؟ قد أقرَّت بالزنا، فحدَّها، وعثمان ساكت، فقال عمر لعثمان [رضي الله عنهما] تقول؟ فقال: أراها تستهل به، وإنما الحدُّ علىٰ من علِمه، فقال عمر: القول ما قلت، ما الحدُّ إلَّا علىٰ من علمه.

• ۱۷۳۰ - وقيل لابن عباس [رضي الله عنه] (٣): إن علياً يقول: لا تؤكل ذبائح نصارى العرب؛ لأنهم لم يتمسكوا من النصرانية إلَّا بشرب الخمر. فقال ابن عباس: تؤكل ذبائحهم لأن الله تعالىٰ يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّمُ مِنكُمُ فَإِنَّهُ مِنْهُمٌ ﴾ [المائدة: ٥١].

ا ۱۷۳۱ ـ وعن ابن عمر [رضي الله عنه] (۳) في الذي [تواليٰ] عليه رمضانان: بُدْنَتان مقلَّدتان، فأُخبر ابن عباس [بقوله] فقال: وما للبدن وهذا، يطعم ستين مسكيناً، فقال ابن عمر: صدق ابن عباس، امض لما أمرك به.

۱۷۳۲ - وقال علي [رضي الله [عنه](٢)](٧): المكاتب يُعتق منه إذا عجز بقدر ما أدَّى ، فقال زيد: هو عبد ما بقي عليه درهم، وقال عبد الله بن مسعود: إذا أدَّى الثلث فهو غريم، وعن عمر بن الخطاب: إذا أدى الشطر فلا رِقَ عليه، وقال شريح: إذا أدى قيمته فهو غريم، وعن ابن مسعود أيضاً مثله، وقال زيد وابن عمر وعثمان وعائشة وأم سلمة: هو عبد ما بقي عليه درهم.

(٣)

الزيادة ليست في: (ط).

⁽١) الزيادة من: (ط). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): تولى.

⁽٥) الزيادة من: (ط). (٦) سقطت من (أ).

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط).

١٧٣٣ ـ وروى وكيع، عن إسماعيل بن عبد الملك قال:

سألت سعيد بن جبير عن ابنة [وابني] (١) عم، أحدهما أخ لأم. فقال: للابنة النصف، وما بقي فلابن العم الذي ليس بأخ لأم.

قال: وسألت عطاء فقال: أخطأ سعيد بن جبير: للابنة النصف، وما بقي بينهما نصفان.

قال يحيى بن آدم: والقول عندنا قول عطاء لأن [الابنة] (٢) والأخت لا تحجب العصبة، ولم تزده الأم [إلّا] (٢) [قُرباً] (٣).

١٧٣٤ ـ وذكر عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

«قلتُ للشعبي: إن إبراهيم قال في الرجل يكون له الدَّين على رجل إلى أجل، فيضع له بعضاً ويعجِّل له بعضاً: إنه لا بأس به، وكرهه الحكم، فقال الشعبى: أصاب الحكم وأخطأ إبراهيم».

• ١٧٣٥ ـ وقيل لسعيد بن جبير: إن الشعبي يقول: العمرة تطوع، فقال: أخطأ الشعبي.

١٧٣٦ ـ وذكر لسعيد بن المسيب قول شريح في المكاتب فقال: أخطأ شريح.

۱۷۳۷ ـ حدثنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عاصم، ثنا شعبة قال: قتادة أخبرني قال:

«قلتُ لسعيد بن المسيب إن شريحاً قال: يبدأ بالمكاتبة قبل الدَّين أو يشرك بينهما ـ شك شعبة ـ قال ابن المسيب: أخطأ شريح وإن كان قاضياً، قال زيد بن ثابت: يبدأ بالدين».

[[]۱۷۳۱] تقدم قوله برقم (۱۷۳۲)، وسیأتی برقم (۱۷۳۷).

⁽١) في (ط): ابن، وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في: (ط)، وفي (أ): قريباً، والصواب الأول.

۱۷۳۸ - وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة قال:

«ما رأیت الشعبی وحماداً تماریا فی شیء إلّا غلبه حماد إلّا هذا، سئل عن القوم یشترکون فی قتل الصید [وهم حُرُم؟ فقال حماد](۱): علیهم جزاء واحد، [وقال الشعبی: علی کل واحد منهم جزاء](۱)، ثم قال الشعبی: [رأزایت](۱) لو قتلوا رجلاً ألم یکن علی کل واحد منهم کفارة؟، فظهر علیه الشعبی».

1۷۳۹ - وقال عبد الرزاق، عن الثوري في رجلٍ قال لرجلٍ: بعني نصف دارك مما يلى داري قال:

«هذا بيع مردود؛ لأنه لا يدري أين ينتهي بيعه، ولو قال: أبيعك نصف الدار أو ربع الدار جاز. قال عبد الرزاق: فذكرت ذلك لمعمر فقال: هذا قول سواء كله لا بأس به».

• ١٧٤٠ - وروى همام، عن قتادة: «أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل وامرأتين في الطلاق، قال قتادة: فسئل الحسن عن ذلك فقال: لا تجوز شهادة النساء في الطلاق، قال: فكُتب إلى عمر بن عبد العزيز بقول الحسن وقضاء إياس، فكتب عمر: أصاب الحسن وأخطأ إياس».

قال أبو عمر: هذا كثير في كتب العلماء، وكذلك اختلاف أصحاب رسول الله على والتابعين ومن بعدهم من [الخالفين] (٢)، وما ردَّ فيه بعضهم على بعض لا يكاد أن يحيط به كتاب فضلاً أن يجمع في باب، وفيما ذكرنا منه دليل على ما عنه سكتنا، وفي رجوع أصحاب رسول الله على بعضهم إلى بعض وردّ بعضهم على بعض دليل واضح على أن اختلافهم عندهم خطأ وصواب؛ [ولولا ذلك] (٣) كان يقول كل واحد منهم: جائز ما قلتَ أنت، وجائز ما قلتُ أنا، وكلانا نجم يُهتدى به، فلا علينا شيء من اختلافنا.

[قال أبو عمر](٤): والصواب مما اختلف فيه وتدافع وجهٌ واحدٌ، ولو

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

⁽٢) كذا في (أ)، وهو الأشبه، وفي (ط): المخالفين.

⁽٣) في (ط): ولذلك، وهو خطأ. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

كان الصواب في وجهين متدافعين ما خطَّأ السلف بعضهم بعضاً في اجتهادهم [وقضاياهم](١) وفتواهم، والنظر يأبي أن يكون الشيء وضده صواباً كله.

١٧٤١ ـ ولقد أحسن القائل:

إثبات ضدَّين معاً في حالٍ أقبح ما يأتي من المحال

١٧٤٢ _ ومن تدبَّر رجوع عمر رضي إلى قول معاذ في المرأة الحامل وقوله: «لولا معاذ هلك عمر» علم صحة ما قلنا.

١٧٤٣ ـ وكذلك رجع عثمان في مثلها إلى قول [ابن عباس](٢).

١٧٤٤ ـ[وروي أنه رجع في مثلها إلى قول [عليِّ]^(٣)].

• ١٧٤٥ ـ وروي أن عمر إنما رجع فيها إلى قول علي، وليس كذلك، إنما رجع إلى قول معاذ في التي أراد رجمها حاملاً، فقال له معاذ:

«ليس لك على ما في بطنها سبيل».

١٧٤٦ ـ ورجع إلى قول علي ﴿ الله على طَهُمُّهُ فَي الَّتِي وَضَعَتَ لَسَتَهُ أَشْهُر، وروىٰ قتادة، عن [أبي حرب] (٥) بن أبي الأسود، عن أبيه أنه رُفع إلى عمر في المرأة قَالَ الله عَلَىٰ: ﴿ وَٱلْوَلِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوَّلَيْنِ كَامِلَيْنَّ ﴾ [السقرة: ٢٣٣]. وقال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَنَالُهُ ثَلَثُونَ شَهَرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، لا رجم عليها، فخلى عمر عنها، فولدت مرة أخرى لذلك الحد، ذكره عفان، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

١٧٤٧ ـ ورجع عثمان عن حجبه [الأخ بالجد](٦) إلى قول على ﷺ، ورجع عمر وابن مسعود عن مقاسمة الجد إلى السدس إلى قول زيد في [مقاسمته] (v) إلى الثلث.

في (ط): على. *في (ط): وق*ضائهم. (1) (٢)

الزيادة ليست في: (أ). في (ط): ابن عباس. (1) (٣)

في (ط): ابن أبي حرب، والصواب ما أثبتناه من: (أ). (0)

في (ط): الجد بالأخ، والصواب ما أثبتناه من: (أ). (7)

في (ط): المقاسمة. **(Y)**

الأولاد، ورجع على ﷺ عن موافقته عمر في عتق أمهات الأولاد، وقال له عبيدة السلماني: رأيك مع عمر أحبّ إليَّ من رأيك وحدك. وتمادى [عليً](١) على ذلك فأرقهن.

۱۷٤۹ ـ ورجع ابن عمر إلى قول ابن عباس رفي فيمن [توالى] دم عليه رمضانان.

• ١٧٥ ـ وقال عمر بن الخطاب عظيمه:

«ردُّوا الجهالات إلىٰ السُّنَّةِ».

١٧٥١ ـ وفي كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري:

«... لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس، راجعتَ فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع فيه [إلى] (٣) الحق، فإن الحق قديم، والرجوع إلى الحق أولى من التمادى في الباطل».

١٧٥٢ ـ وروي عن مطرف بن الشخير أنه قال:

«لو كانت الأهواء كلها واحدة لقال القائل: لعل الحق فيه، فلما تشعبت وتفرقت عرف كل ذي عقلٍ أن الحق لا يتفرق».

۱۷۵۳ _ وعن مجاهد ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُغْنَلِفِينٌ ﴾ [هود: ١١٨]. قال: أهل الباطل. ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكُ ﴾ [هود: ١١٩]. قال: أهل الحق، ليس [فيهم](٤) اختلاف.

١٧٥٤ _ وقال أشهب: سمعت مالكاً كَثَلَثُهُ يقول:

«ما الحق إلَّا واحد، قولان مختلفان لا يكونان صواباً جميعاً، ما الحق والصواب إلَّا واحد».

قال أشهب: وبه يقول الليث.

[۱۷۵۰] سيأتي برقم (۲۳۳۵).

[[]٩٤٧٩] تقدم برقم (١٧٣١).

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) كذا في (ط)، وفي (أ): توالت.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركتها من: (ط).

⁽٤) كذا في الأصل، وفي (ط): بينهم.

قال أبو عمر: الاختلاف ليس بحجة عند أحدٍ علمتُه من فقهاء الأمة إلَّا من لا بصر له، ولا معرفة عنده، ولا حجة في قوله.

قال المزني: يقال لمن جوّز الاختلاف، وزعم أن العالِمَين إذا اجتهدا في الحادثة، فقال أحدهما: حلال، وقال الآخر: حرام، فقد أدَّىٰ كل واحد منهما جهده وما كلف، وهو في اجتهاده مصيب للحق، أبأصل [قلت](۱) هذا أم بقياس؟ فإن قال: بأصل. قيل له: [كيف](۱) يكون أصلاً والكتاب أصل ينفي الخلاف؟، وإن قال: بقياس. قيل: كيف تكون الأصول تنفي الخلاف ينفي الخلاف؟ ويجوز لك أن تقيس عليها جواز الخلاف؟، هذا ما لا يجوّزه عاقل فضلاً عن عالم، ويقال له: أليس إذا ثبت حديثان مختلفان عن رسول الله في معنى واحدٍ فأحله أحدهما وحرَّمه الآخر، وفي كتاب الله أو [في](۱) سنة رسول الله يلا دليل على إثبات أحدهما ونفي الآخر؟ أليس يثبت الذي يثبته الدليل ويبطل دليل على إثبات أحدهما ونفي الآخر؟ أليس يثبت الذي يثبته الدليل ويبطل وجب الوقوف؟ فإذا قال: نعم ـ ولا بد من نعم، وإلَّا خالف جماعة العلماء ـ قيل له: فلم لم تصنع هذا برأي العالِمَين المختلفين؟ فتثبت منهما ما أثبته قيل له: فلم لم تصنع هذا برأي العالِمَين المختلفين؟ فتثبت منهما ما أثبته الدليل وتبطل ما أبطله الدليل.

قال أبو عمر: ما ألزمه المزني عندي لازم، فلذلك ذكرته وأضفته إلى قائله الله يقال: «إن من بركة العلم أن تضيف الشيء إلى قائله».

وهذا باب [يتسع]^(۲) فيه القول، وقد جمع الفقهاء من أهل النظر في هذا وطوَّلوا، وفيما لوَّحنا مقنع ونصاب [كاف]^(۳) لمن فهمه، وأنصف نفسه ولم يخادعها بتقليد الرجال.

1۷00 ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح قال: سمعت سحنون يقول: قال ابن القاسم:

«من صلَّىٰ خلف أهل الأهواء يعيد في الوقت، قلت لسحنون: ما تقول أنت؟ قال: أقول إن الإعادة ضعيفة، قلت له: إن أصبغ بن الفرج يقول: يعيد

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) في (ط): يتصل.

٣) الزيادة ليست في: (ط).

أبداً في الوقت وبعده إذا صلى خلف أحدٍ من أهل الأهواء والبدع، فقال سحنون: لقد جاء من رأى الإعادة عليهم في الوقت وبعده ببدعة أشد من بدعة صاحب البدعة».

قال أبو عمر: [من أصحابنا] (١) من ردّ بعضهم لقول بعض بدليل وبغير دليل شيء لا يكاد يحصى كثيره، ولو تقصيته لقام منه كتاب كبير أكبر من كتابنا هذا، ولكني رأيت القصد إلى ما يلزم أولى وأوجب فاقتصرنا على الحجة عندنا، وبالله عصمتنا وتوفيقنا، وهو نعم المولى ونعم المستعان.

وقال المزنى تَخَلَّتُهُ في قول رسول الله ﷺ:

۱۷۵٦ ـ «أصحابي كالنجوم».

قال: إن صحَّ هذا الخبر فمعناه: فيما نقلوا عنه وشهدوا به [عليه] (٢) فكلهم ثقة مؤتمن على ما جاء به، لا يجوز عندي غير هذا، وأما ما قالوا فيه برأيهم فلو كانوا عند أنفسهم كذلك ما خطَّأ بعضهم بعضاً، ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه فتدبَّر.

المحمد بن إبراهيم بن [سعيد] (٣) قراءةً مني عليه أن محمد بن أحمد بن يحيى حدثهم قال: نا أبو الحسن محمد بن أيوب الرقي قال: قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: [سألتم] عما يروى عن النبي على مما في أيدي العامة يروونه عن النبي على أنه قال:

«إنما مثل أصحابي كمثل النجوم أو أصحابي كالنجوم فأيها اقتدوا اهتدوا».

هذا الكلام لا يصح عن النبي على الله ، رواه عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر عن النبي على وربما رواه عبد الرحيم، عن أبيه، عن ابن عمر وأسقط سعيد بن المسيب بينهما، وإنما

[[] ١٧٥٦] تقدم برقم (١٦٨٤) وانظره في «الضعيفة» لشيخنا الألباني (٥٨ ـ ٦١).

⁽١) في (ط): لأصحابنا.

⁽٢) كُذًا في: (أ)، وهو أشبه. وفي (ط): عنده.

⁽٣) في (ط): سعد، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٤) في (ط): سألتهم.

أتى ضعف هذا الحديث من قبل عبد الرحيم بن زيد؛ لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه، والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ.

١٧٥٨ ـ وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد صحيح:

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، [عضوا] المهديها بالنواجذ».

وهذا الكلام يعارض حديث عبد الرحيم لو ثبت [فكيف] (٢) ولم يثبت، والنبي ﷺ لا يبيح الاختلاف بعده من أصحابه والله أعلم.

هذا آخر كلام البزَّار.

١٧٥٩ - قال أبو عمر:

قد روىٰ أبو شهاب الحناط، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

"إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم" وهذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به، وليس كلام البزار بصحيح على كل حال؛ لأن الاقتداء بأصحاب النبي على [منفردين] (المن الله المن جهل ما يَسأل عنه، ومن كانت هذه حاله فالتقليد لازم له، ولم يأمر أصحابه أن يقتدي بعضهم ببعض إذا تأوّلوا تأويلاً سائغاً جائزاً ممكناً في الأصول، وإنما كل واحد منهم نجم جائز أن يقتدي به العامي الجاهل بمعنى ما يحتاج إليه من دينه، وكذلك سائر العلماء مع العامّة، والله أعلم.

وقد روي في هذا الحديث إسناد غير ما ذكر البزار:

• 1٧٦٠ - حدثنا أحمد بن عمر قال: نا عبد بن أحمد، ثنا علي بن عمر، ثنا القاضي أحمد بن كامل، ثنا عبد الله بن روح، ثنا سلام بن سليم، ثنا الحارث بن غصين، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

⁽١) في (ط): فعضوا. (٢) كذا في (ط)، وفي (أ): وكيف.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

قال أبو عمر: هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول.

1۷٦١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي، ثنا سعيد بن عامر قال: نا شعبة، عن الحكم بن عتيبة قال:

«ليس أحدٌ من خلق الله إلَّا يؤخذ من قوله ويترك إلَّا النبي ﷺ».

1۷٦٢ _ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا ابن أبي العقب بدمشق، ثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي عمر قال: قال لي سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

«ليس أحدٌ من خلق الله إلَّا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلَّا النبي ﷺ».

۱۷۹۳ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت سفيان يحدِّث عن عبد الكريم، عن مجاهد أنه قال:

«ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلَّا وهو يؤخذ من قوله ويترك».

[۱۷۹۲] رجالُ إسنادِهِ ثقات، وهو صحيحٌ. ابن أبي العقب هو: أبو القاسم، علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهمداني، الدمشقي. وأبو زرعة هو: عبد الرحمٰن بن عمرو بن صفوان، الدمشقي، النصري الكبير، صاحب كتاب «تاريخ دمشق». وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صنّف «المسند» قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق» وقال أبو حاتم: «كانت فيه غفلة».

قلت: وأخشىٰ أن يكون هذا منها؛ فإنه لم يوافقه أحد علىٰ ذِكْر ابن أبي نجيح، بل خالفه الثقات (عبد الله بن وهب ويونس بن عبد الأعلى والحسن بن الصباح الزعفراني وإسماعيل بن سعيد الكسائي) فرووه عن سفيان بن عيبة عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد. أما إسناد الثلاثة الأول فتأتي تباعاً (١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥)، وأما إسناد الكسائي فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى العدوي عنه به.

[[]١٧٦١] إسنادُهُ صحيحٌ.

1**٧٦٤ ـ** حدثنا [محمد]^(۱) بن إبراهيم، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير [قالا]^(۲): نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنا سفيان بن عينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال:

«ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلَّا وهو يؤخذ من قوله ويترك».

1۷٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الملك، ثنا أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال:

«ليس أحدٌ بعد رسول الله ﷺ إلَّا يؤخذ من قوله ويترك».

قال أبو عمر: وافق الحسنُ الزعفراني ويونسُ بن عبد الأعلى ابنَ وهب في إسناد هذا الحديث، وخالفهم ابن أبي عمر، وكلا الحديثين صحيح إن شاء الله، [وجاز] (٣) أن يكون عند ابن عيينة هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري وابن أبي نجيح جميعاً عن مجاهد.

1۷٦٦ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا خالد بن الحارث قال: قال سليمان التيمي:

«لو أخذتَ برُخصة كلِّ عالِم اجتمع فيك الشر كله».

1۷٦٧ - وذكره الطبري عن أحمد بن إبراهيم، عن غسّان بن [المفضل] (٤) قال: أخبرني خالد بن الحارث قال: قال لي سليمان التيمي: «إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله».

قال أبو عمر: هذا إجماع لا أعلم فيه خلافاً [والحمد لله](٥).

[[]۱۷٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات. والغلَّابي هو: أبو معاوية البصري، غسان بن المفضل، قال ابن معين والدارقطني: «ثقة». وقال ابن أبي خيثمة: «كان من عقلاء الناس، دخل على المأمون فاستعقله». مات سنة ٢١٩هـ.

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وتقدم برقم (١٧٥٧). وفي (أ): أحمد.

⁽٢) في (ط): قال. (٣) في (ط): وجائز.

⁽٤) في النسختين: الفضل، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط).

[باب]

[ما تُكره فيه المناظرة والجدال والمراء]

قال أبو عمر: الآثار كلها في هذا الباب المروية عن النبي ﷺ إنما وردت في النهي عن الجدال والمراء في القرآن.

۱۷٦٨ ـ وروى سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة، عن النبي رائع المراء في القرآن كفر».

ولا يصح فيه عن النبي ﷺ غير هذا بوجه من الوجوه.

والمعنى: [إنما] (١) يتمارى اثنان في آية، يجحدها أحدهما [ويدفعها] (٢) [و] والمعنى: [و] الله الشك، فذلك هو المراء الذي هو الكفر.

وأما التنازع في أحكام القرآن ومعانيه فقد تنازع أصحاب رسول الله ﷺ في كثير من ذلك، وهذا يبيِّن لك أن المراء الذي هو الكفر هو الجحود والشك كما قال ﷺ (الحج: ٥٥]، [والمراء والملاحاة غير جائز شيء منهما، وهما مذمومان بكل لسان](٤)، ونهى السلف [رضي الله عنهم](٥) عن الجدال في الله جل ثناؤه [و](١) في صفاته وأسمائه.

وأما الفقه فأجمعوا على الجدال فيه [والتناظر] (٧)؛ لأنه علم يحتاج فيه إلى رد الفروع على الأصول للحاجة إلى ذلك، وليس الاعتقادات كذلك لأن الله على لا يوصف عند الجماعة أهل السنَّة إِلَّا بما وصف به نفسه أو

[[]١٧٦٨] حديثٌ صحيحٌ. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٩٦) الروض =

⁽١) في (ط): أن.

⁽٢) كذًا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): ويرفعها بالراء المهملة.

⁽٣) في (طَ): أو، بزيادة الألف. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) كذا في الأصل. وفي (ط): رحمهم الله. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٧) كذا في: (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): والتناحر.

وصفه به رسول الله عليه، أو أجمعت الأمة عليه، وليس كمثله شيء فيدرك بقياس أو بإمعان نظر.

الداني. قال: حدثنا شباب بن صالح الواسطي المعدل عن محمد بن حرب النشائي، حدثنا يحيى بن المتوكل، عن عنبسة الحدَّاد، عن الزهري عنهما، وقال الطبراني: «لم يروه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة إلَّا عنبسة».

قلت: وفي إسناده من لم أعرفه وله طريق أخرى عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود (٤٦٠٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٢ ـ ٢١٣) وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٣) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة عنه، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي (!).

قلت: بل هو إسنادٌ حسنٌ فقط لأجل ما قيل في محمد بن عمرو من كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وأما إذا كان التصحيح لأجل الشواهد والمتابعات فنعم. فقد تابع محمد بن عمرو سعد بن إبراهيم.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٢٩/١٠)، وأحمد بن حنبل (٢٥٨/٢) من طريقين عنه. ورواه أحمد (٢/ ٤٧٨، ٤٩٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم به، ولكنهما جعلا بينه وبين أبي سلمة ابنه عمر وسعد بن إبراهيم يروي عنهما جميعاً فلا إشكال حينئذ، وتابعه أيضاً عروة بن الزبير:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٧٤) روض. من طريق شعيب بن أبي حمزة عن هشام بن عروة عن أبيه به. وأما الشواهد: ففي الباب عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله وزيد بن ثابت وأبى جهيم.

أما حديث عمرو بن العاص، فأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٤، ٢٠٥) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عنه به وفيه قصة، وهذا إسناد لا بأس به لأجل المخرمي.

وأما حديث عبد الله بن عمرو: فقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٥٧/١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً».

وأما حديث زيد بن ثابت: فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٢/٤٩١٦) من طريقين عن ابن أبي فديك، عن ابن موهب عن عبد الله بن عبد الرحمٰن عنه مرفوعاً بلفظ: «لا تماروا في القرآن، فإن المراء فيه كفر»، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥٧): «رجاله موثقون».

وأما حديث أبي جهيم: فأخرجه أحمد (٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠) قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يزيد بن خصيفة، أخبر بسر بن سعيد عنه. وفي الحديث قصة. قلت: وهذا سند صحيح ورجاله ثقات.

١٧٦٩ ـ «وقد نهينا عن التفكر في الله، وأمرنا بالتفكر في خلقه الدال عليه» وللكلام في ذلك موضع غير هذا [إن شاء الله](١).

والدِّين [الذي هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت لليوم الآخر](١) قد وصل إلى العذارء في خدرها والحمد لله.

۱۷۷۰ ـ قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم، ثنا ابن وضاح، ثنا موسى بن معاوية قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدثنا سلّام بن أبي مطيع، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز:

«من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل».

1۷۷۱ - وبه عن ابن مهدي، ثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: «كانوا يكرهون التَّلَوُّن في الدِّين».

١٧٧٢ _ قال(٢): ونا هشيم، عن العوَّام بن حوشب، عن إبراهيم النَّخعِي في قوله: ﴿فَأَغَرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤] قال: «الخصومات والجدال في الدين».

۱۷۷۳ _ قال (۲): ونا هشيم [بن بشير] (۳)، عن العوام بن حوشب قال: $(1)^{(7)}$ ونا هشيم الدين؛ فإنها تحبط الأعمال».

[[]١٧٦٩] قد ورد الحديث بلفظ: «تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله ﷺ وفي رواية: «لا تفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله...» وغير ذلك من الألفاظ التي تدور حول هذا المعنى. أورده شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (رقم ١٧٨٨) وحسنه.

[[]۱۷۷۰] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة في «الْإبانة» (٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٧، ٥٧٨. ٥٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة في «الْإبانة»

[[]١٧٧١] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة (٥٧٤) من وجه آخر عنه. و(٥٧٥) بنحوه.

[[]۱۷۷۲] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة (٥٨٨) من طريق يزيد بن هارون عن العوام به. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.

[[]١٧٧٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) القائل هو: ابن مهدي.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

1۷۷٤ ـ قال (۱): ونا ابن المبارك، عن عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال:

«إذا رأيت قوماً [يتناجون](٢) في دينهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة».

• ۱۷۷۰ عن حالد بن سعد قال: الله عن حبيب بن أبي ثابت، عن خالد بن سعد قال: «دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهد $[إليَّ]^{(7)}$. قال: أو لم يأتك اليقين؟ قال: بلى. قال: فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله، فإن دين الله واحد».

١٧٧٦ ـ وقال الأوزاعي:

«بلغني أن الله عَجْك إذا أراد بقوم شرًّا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل».

۱۷۷۷ _ [وحدثنا عبد الوارث بن سفیان، ثنا قاسم بن أصبغ] ننا أحمد بن زهیر، ثنا یحیی بن معین، ثنا عثمان بن صالح، عن ابن وهب، عن بكر بن [مضر] فال:

«إذا أراد الله بقوم شرّاً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل».

[[]۱۷۷٤] رجاله ثقات، ولكنه منقطع بين الأوزاعي وعمر بن عبد العزيز. وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٥١) من طريق ابن المهدي به، وأخرجه الدارمي (١/ ٩١) قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي به، وعنده «ينتجون» بدل «يتناجون».

[[]١٧٧٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة (٥٧١ ـ ٥٧٣)، واللالكائي في «الاعتقاد» (١٢٠). [١٧٧٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وهو شاهد لما قبله، وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٩٦) من وجه آخر عن أحمد بن زهير به وفيه الأوزاعي فقال عثمان: حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعي قال: إذا أراد الله بقوم... فذكره.

⁽١) القائل هو: ابن مهدي.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): ينتاجون.

⁽٣) في (ط): أعهد بي؟ وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٤) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): وحدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الوارث. وهو خطأ.

⁽٥) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط) تصحف إلى: نصر.

۱۷۷۸ _ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الحوطي، ثنا أشعث بن شعبة قال: سمعتُ الفزاري قال:

«سئل عمر بن عبد العزيز عن قتال أهل صفين، فقال: تلك دماء كفّ الله عنها يديّ، لا أريد أن ألطخ بها لساني»(١).

۱۷۷۹ _ وذكر سنيد، ثنا محمد بن يزيد، عن العوَّام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى: ﴿فَأَغَهُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغَضَاءَ ﴾ [المائدة: ١٤]، قال: «الخصومات بالجدل في الدين».

٠ ١٧٨٠ _ [قال] (٢): وقال معاوية بن عمرو:

«إياكم وهذه الخصومات؛ فإنها تحبط الأعمال».

۱۷۸۱ ـ وروىٰ سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي يعلىٰ منذر بن يعلىٰ الثوري، عن ابن الحنفية قال:

«لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم».

قلت: لعل هذا الأثر والذي قبله واحد، وهو من كلام الأوزاعي، والله أعلم.
 [۱۷۷۸] إسنادُهُ لا بأس به. أشعث بن شعبة هو: أبو أحمد المصيصي وثقه أبو داود وابن حبان ولينه أبو زرعة وقال الأزدى: «ضعيف»، وقال الحافظ: «مقبول».

قلت: مثله لا بأس بحديثه، خاصة قد اجتمع اثنان على توثيقه. وهذا الفقه من الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز أعجبني أيما إعجاب، خاصة أنه يمثل مذهب أهل السنة والجماعة تجاه أصحاب رسول الله على من الحب لهم جميعاً والترضي عنهم والكف عما شجر بينهم من خلافات وحروب وحملها على أحسن وجه، فإن قتال أهل صفين كان بين على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان على جميعاً.

[[]۱۷۷۹] رجاله ثقات. وسنيد لا بأس به وأسمه: حسين بن داود، وسنيد لقبه، صاحب «التفسير الكبير» ومنه نقل المصنف هذا الأثر، والله أعلم.

[[]۱۷۸۱] صحيعٌ. وأُخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦١٦، ٦١٧) من طريقين عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن الحنفية به، وقد ورد هذا الأثر مرفوعاً من حديث أبي هريرة وقال ابن المديني: «ليس هذا بشيء، إنما الحديث حديث ابن الحنفية»، وكذا رجَّحه الدارقطني في «العلل».

⁽۱) ملحوظة: جاءت الآثار (۱۷۷۹ ـ ۱۷۸۳) في الأصل (أ): بعد رقم (۱۷۷۰)، ومن الأثر (۱۷۷۱ إلى المحوظة: جاءت الآثار (۱۷۷۱) في (أ): بعد رقم (۱۷۸۳) فآثرنا ترتيب النسخة (ط) لصحة سياق الأسانيد فيها مع التنبيه.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٧٨٢ ـ وقال ابن عباس ﴿ اللهُ عَالِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَالَمُ اللهُ الله

«لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر».

المكا ـ وقد أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أحمد بن سليمان النجاد قال: ثنا حسين بن محمد الرقاشي قال: ثنا حسين بن حفص الأصبهاني قال: حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

«لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم». قال عبد الملك: فذكرت ذلك لعلي بن المديني فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد حديث محمد بن الحنفية: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم».

١٧٨٤ ـ وقال الهيثم بن جميل:

«قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله! الرجل يكونُ عالماً بالسنة أيجادل عنها؟ قال: لا، ولكن يخبر بالسنة؛ فإن قُبلت منه وإلّا سكت».

1۷۸۰ ـ أخبرني عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: قال لي مصعب بن عبد الله:

«ناظرني إسحاق بن [أبي] إسرائيل فقال: لا أقول كذا ولا أقول غيره، يعني في القرآن، فناظرته فقال: لم أقف على الشك ولكني [أقول كما قال] (٢): اسكت كما سكت القوم. قال: فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه، وهو شعر قيل منذ أكثر من عشرين سنة:

[[]١٧٨٣] حديثٌ ضعيفٌ. عبد الملك الرقاشي قال الحافظ: «صدوق، تغيَّر حفظه لما سكن بغداد».

قلت: وأحمد بن سليمان النجاد ممن روىٰ عنه بعد اختلاطه كما ذكر ذلك ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص٣١١). والصحيح أنه من قول ابن الحنفية كما تقدم برقم (١٧٨١).

[[]١٧٨٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٣٠٨) عن أحمد بن زهير به =

⁽١) الزيادة سقطت من الأصل: (أ)، زدناها من: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

أأقعد بعد ما رجفت عظامي أجادل كل معترض خصيم فأترك ما علمتُ لرأي غيري وما أنا والخصومة وهي لبس وقد سُنَّتُ لنا سنن قِوامٌ وكان الحق ليس [به] (٣) خفاء وما عوضٌ لنا منهاج جَهْم فأما ما علمتُ فقد كفاني فلستُ [بمكفر] (٤) أحداً يُصلي فلستُ [بمكفر] (٤) أحداً يُصلي فما برح [التكلف أن رمتنا فأوشك أن يخر عماد بيتٍ فأوشك أن يخر عماد بيتٍ

وكان الموت أقرب ما يليني وأجعل دينه غرضاً لديني وأجعل دينه غرضاً لديني وليس الرأيُ كالعلم اليقيني تصرف في الشمال [إلى](١) اليمين يُلُحْنَ بكل فج أو وجين(٢) أغر كغرة الفلق المبين أغر كغرة الفلق المبين بمنهاج ابن آمنة الأمين وأما ما جهلتُ فجنبوني وما أحرمكم أن تكفروني فنرمي كل مرتاب ظنين بنشانٍ واحدٍ فرَق](٥) الشؤون بنشانٍ واحدٍ فرَق](١) الشؤون وينقطع القرين [من](٢) القرين

قال أبو عمر: كان [مصعب] بن عبد الله الزبيري شاعراً محسناً، ذكر له ابن أخيه الزبير بن بكار أشعاراً حساناً يرثي بها أباه عبد الله بن مصعب بن ثابت، وهذا الشعر عندهم له لا شك فيه، والله أعلم.

١٧٨٦ - حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن

⁼ وزاد: قال مصعب: «رأيت أهل بلدنا _ يعني أهل المدينة _ ينهون عن الكلام في الدين».

وأخرج بعضه ابن بطة في «الإبانة» (٦٨٦) من وجه آخر عن مصعب الزبيري إلى قوله: . . . بمنهاج ابن آمنة الأمين (ﷺ). وليس فيه ذكر المناظرة.

[[]١٧٨٦] صحيح. وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٣٠٩) من وجه آخر عن أحمد بن زهير به.

⁽١) في (ط): وفي.

⁽٢) الوجين: الأرض الغليظة الصلبة. (النهاية: ٥/١٥٧).

⁽٣) في (ط): له. (٤) في (ط): مكفراً.

 ⁽٥) في (ط): «... الكلف أن رمينا بشأن واحد فوق...» وهو الصواب، وعند اللالكائي: فما برح التكلف أن تراءت... بشأن واحد فرق الشئون.

⁽٦) في (ط): عن.

⁽٧) في (ط): أبو معصب، و «أبو» زيادة، وكنيته: أبو عبد الله.

زهير قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: كان مالك بن أنس يقول: يقول:

"الكلام في الدين أكرهه، [وكان](١) أهل بلدنا يكرهونه [وينهون عنه](٢)، نحو الكلام في رأي جَهْم والقدر وكل ما أشبه ذلك، ولا أحب الكلام إلَّا فيما تحته عمل، فأما الكلام في [الدين](٣) وفي الله ﷺ فالسكوت أحب إليَّ؛ لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلَّا ما تحته عمل».

قال أبو عمر: قد بين مالك كُلُهُ أن الكلام فيما تحته عمل هو المباح عنده وعند أهل بلده _ يعني العلماء منهم في _ ، وأخبر أن الكلام في الدين نحو القول في صفات الله وأسمائه، وضرب مثلاً فقال: نحو رأي جهم والقدر، والذي قاله مالك عليه جماعة الفقهاء والعلماء قديماً وحديثاً من أهل الحديث والفتوى، وإنما خالف ذلك أهل البدع _ المعتزلة وسائر الفرق _، وأما الجماعة على ما قال مالك إلا أن يضطر أحد إلى الكلام فلا يسعه السكوت إذا طمع برد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه، أو خشي ضلال عامة أو نحو هذا.

١٧٨٧ _ [قال ابن عيينة: «سمعت من جابر الجعفي كلاماً خشيت أن يقع عليً وعليه البيت». [⁽³⁾.

١٧٨٨ ـ وقال يونس بن عبد الأعلى:

«سمعت الشافعي يوم ناظره حفص الفرد قال لي: يا أبا موسى! لأن

[[]۱۷۸۷] قلت: وكان جابر بن يزيد الجعفي رافضياً جلداً، يؤمن بالرجعة، وكان يفسِّر قوله سـبـحـانـه: ﴿ فَكَنَّ أَبْرَحَ ٱلأَرْضَ حَقَّ يَأْذَنَ لِيَّ أَنِيَ أَقْ يَعْكُمُ اللهُ لِلَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْمُكِمِينَ ﴾ [يوسف: ٨٠]، كان يعتقد كما تعتقد الرافضة، ويقول: إنَّ علياً في السحاب، فلا نخرج مع من خرج من ولده، حتى ينادي منادٍ من السماء (يريد علياً أنه ينادي: اخرجوا مع فلان)، قال سفيان بن عبينة: وكذب، كانت في إخوة يوسف عيد ذكر هذه القصة مسلم في المقدمة.

[[]۱۷۸۸] هو حفص المتكلِّم، المبتدع. قال النسائي: «صاحب كلام، لكنه لا يكتب حديثه». =

⁽١) في (ط): ولم يزل. (٢) الزيادة من: (ط).

 ⁽٣) في (ط): دين الله.
 (٤) الزيادة من: (ط)، وليست في الأصل (أ).

يلقىٰ الله ﷺ العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك خير من أن يلقاه بشيءٍ من الكلام، لقد سمعت من حفص كلاماً لا أقدر أن أحكيه».

۱۷۸۹ - حدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلامة، نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال:

«ذكر لي الشافعي كَلْلَهُ كثيراً مما جرى بينه وبين حفص الفرد يوم كلَّمه ثم قال لي: اعلم أني اطلعت من أهل الكلام على شيءٍ ما ظننته قط، ولأن يبتلىٰ الله عنه ما عدا الشرك خير له من أن ينظر في الكلام»(١).

• ١٧٩ ـ وذكر الساجي أن حسين الكرابيسي قال:

«سئل الشافعي عن شيءٍ من الكلام فغضب وقال: سل عن هذا حفصاً الفرد وأصحابه أخزاهم الله».

۱۷۹۱ - حدثنا خلف بن قاسم قال: نا الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن سفيان، نا محمد بن إسماعيل قال: سمعت الجارودي يقول:

[۱۷۹۱] صحيحٌ.

وكفَّره الشافعي في مناظرته. له ذكر في «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦٤)، «نزهة الألباب في الألقاب» (٦/ ٦٨)، «التبصير» (٣/ ١٠٧٤).

تنبيه: تصحف في الميزان «الفرد» بالفاء إلى «القرد» بالقاف، والصواب الأول، وإن كان القرد أحسن منه حالاً.

[[]۱۷۸۹] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. أحمد بن سلامة هو: الإمام الحافظ أبو جعفر الطحاوي المصري، وانظر لهذا الأثر وما بعده من كلام الإمام: «الحلية» (٩/ ١١١)، «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم (ص١٨٦ ـ ١٨٦)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص٣٣٥ ـ ٣٣٥)، و«الإبانة» لابن بطة (٢/ ٣٤٥ ـ ٣٣٥)، و«الإبانة» لابن بطة (٢/ ٣٤٥ ـ ٣٣٥)،

[[]۱۷۹۰] الساجي هو: الإمام الثبت الحافظ، صاحب التصانيف منها: «اختلاف العلماء»، «علل الحديث»، وأخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات، واعتمد عليها في عِدَّة تآليف بعد توبته، رحمهما الله تعالى، ولعل المصنف نقل هذا الأثر من كتاب «اختلاف العلماء» والله تعالى أعلم.

⁽١) الأرقام (من ١٧٨٩ إلى ١٧٩٥) ليست في: (ط).

"مرض الشافعي كَالله بمصر مرضة ثقل فيها، فدخل عليه قوم منهم حفص الفرد، فكلٌ منهم يقول له: من أنا؟ حتى قال له حفص الفرد: من أنا يا أبا عبد الله؟ فقال: أنت حفص الفرد لا حفظك الله ولا كلاك ولا رعاك حتى تتوب مما أنت فيه».

۱۷۹۲ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن يحيى الفارسي، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول:

«لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء لفرُّوا منه كما يُفَرُّ من الأسد».

۱۷۹۳ ـ حدثنا خلف، نا الحسن، نا سعيد بن أحمد بن زكريا، نا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول:

"إذا سمعت الرجل يقول: الاسم غير المسمَّىٰ أو الاسم المسمَّىٰ؛ فاشهد عليه أنه من أهل الكلام ولا دين له».

1**٧٩٤ ـ حدثنا خلف، نا الحسن، نا محمد بن إبراهيم الأنماطي** وعبيد الله بن إبراهيم الغمري قالا: [نا] (١) الحسن بن محمد الزعفراني قال: سمعت الشافعي يقول:

«حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويُطاف بهم في العشائر والقبائل؛ هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام».

الكلام شيئاً فقال: عن أبي ثور قال: قلت للشافعي كَاللَّهُ: ضع في الكلام شيئاً فقال:

«من [تردَّىٰ](٢) في الكلام لم يفلح».

[١٧٩٣] رجال إسنادِهِ ثقات، عدا سعيد بن أحمد بن زكريا فلم أهتد إلى ترجمته. [١٧٩٣] صحيحٌ.

[[]۱۷۹۲] صحيحٌ.

⁽١) ليست في الأصل، زدناها للزومها.

 ⁽۲) في الأصل هكذا: أنذرا، والصواب ما أثبتناه، وهو الوارد عند ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي»
 (ص١٨٦)، واللالكائي في «الاعتقاد» (رقم ٣٠٣) بلفظ: «ما تردَّىٰ أحدٌ بالكلام فأفلح».

١٧٩٦ _ وقال أحمد بن حنبل كَغْلَلْتُهُ:

«لا يفلح صاحب كلام أبداً، ولا تكاد ترى أحداً نظر في الكلام إلَّا وفي قلبه دغل» (١).

١٧٩٧ _ وقال مالك:

«أرأيت إن جاءه من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدِينِ جديد؟».

۱۷۹۸ ـ وذكر ابن أبي خيثمة، ثنا محمد بن شجاع البلخي قال: سمعت الحسن بن زياد اللؤلؤي، وقال له رجل في زفر بن الهذيل:

«أكان ينظر في الكلام؟ فقال: سبحان الله! ما أحمقك، ما أدركت مشيختنا زفر وأبا يوسف وأبا حنيفة، ومن جالسنا وأخذنا عنهم يهمهم غير الفقه والاقتداء بمن تقدمهم».

١٧٩٩ ـ وروينا أن طاوساً ووهب بن منبه التقيا فقال طاوس لوهب:

«يا أبا عبد الله! بلغني عنك أمر عظيم، فقال: ما هو؟ قال: تقول: إن الله حمل قوم لوط بعضهم على بعض.قال: أعوذ بالله، ثم سكت، قال: فقلت: هل اختصما؟ قال: لا (٢٠٠٠).

قال أبو عمر: أجمع أهل الفقه والآثار من جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيغ ولا يعدون عند الجميع في طبقات الفقهاء، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه، ويتفاضلون فيه بالإتقان والميز والفهم.

• ١٨٠٠ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن بكر قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق بن [حوار منداد] (٣) المصري المالكي في «كتاب الإجارات» من كتابه في الخلاف، قال مالك:

«لا تجوز الإِجارة في شيء من كتب أهل الأهواء والبدع والتنجيم، وذكر كتباً ثم قال: وكتب أهل الأهواء والبدع عند أصحابنا هي كتب أصحاب الكلام

ولفظ ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٦٦٦): «يا أبا ثور! ما رأيت أحداً ارتدىٰ شيئاً من الكلام فأفلح».
 والله الموفق والهادي سواء السبيل.

⁽١) الدغل: الفساد والريبة.

⁽٢) هذا الأثر سقط من الأصل: (أ). زدناه من: (ط).

⁽٣) كذا في الأصل، وفي (ط): خويز منداد، وهو الصواب، وهو من فقهاء المالكية.

من المعتزلة وغيرهم، وتفسخ الإجارة في ذلك، وكذلك كتب القضاء بالنجوم وعزائم الجن وما أشبه ذلك».

وقال في «كتاب الشهادات» في تأويل قول مالك: لا تجوز شهادة أهل البدع وأهل الأهواء. قال: أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام؛ فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً كان أو غير أشعري، ولا تقبل لهم شهادة في الإسلام، ويُهجر ويؤدب على بدعته، فإن تمادى عليها استتيب منها.

قال أبو عمر: ليس في الاعتقاد في صفات الله وأسمائه إلّا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صحّ عن رسول الله ﷺ أو أجمعت عليه الأمة، وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه يسلّم له ولا يناظر فيه.

۱۸۰۱ - أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بقية، عن الأوزاعي قال: كان مكحول والزهري يقولان:

«[ارووا](١) هذه الأحاديث كما جاءت [ولا تناظروا فيها](٢)».

(٣) عن مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان [بن سعيد] (٣) الثوري وسفيان بن عيينة ومعمر بن راشد في الأحاديث في الصفات أنهم كلهم قالوا: «أمرُّوها كما جاءت».

[قال أبو عمر]^(٤):

نحو حديث [التنزل] (٥)، وحديث: إن الله ﷺ خلق آدم على صورته، وأنه يدخل قدمه في جهنم، [وأنه يضع السموات على أصبع، وأن قلوب بني

[[]١٨٠١] إسنادُهُ ضعيفٌ. بقية هو: ابن الوليد، شيخ المدلِّسين، وكان يدلس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس وشرّها.

[[]١٨٠٢] قلت: وهذا مذهب أهل السنة والجماعة أنهم لا يخوضون في أسماء الله وصفاته =

⁽١) في (ط): أمرُّوها. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط). وليس فيها: الثوري.(٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) في (ط): التنزيل.

آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء، وإن ربكم ليس بأعور]^(۱)، وما كان مثل هذه الأحاديث، وقد شرحنا القول في هذا الباب من جهة النظر والأثر وبسطناه في كتاب «التمهيد» عند ذكر [حديث]^(۲) [التنزل]^(۳)، فمن أراد الوقوف عليه تأمله هناك، [علىٰ أني أقول: لا خير في شيءٍ من مذاهب أهل الكلام كلهم]⁽³⁾ وبالله التوفيق.

۱۸۰۳ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن هشام قال: كان الحسن يقول:

«لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم».

الحسن بن إسماعيل، نا الحسن بن إسماعيل، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا معتمر بن سليمان، عن رجل من فقهاء أهل المدينة قال:

"إن الله تبارك وتعالى علم علماً علّمه العباد، وعلم علماً لم يعلمه العباد، فمن [تطلّب](٢) العلم الذي لم يعلمه العباد لم يزدد منه إلّا بُعداً. قال: والقدر منه».

ولا يتأولونها؛ بل يثبتون له سبحانه ما أثبته لنفسه وما أثبته له رسوله الكريم على من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَن يَّ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ البَّهِ مِن السلف أسلم وأحكم وأعلم من مذهب الخلف، فكل خيرٍ في اتباع من سلف، وكل شر في ابتداع من خلف.

[[]۱۸۰۳] رجاله ثقات. وفي سماع هشام بن حسان من الحسن البصري نظر، نبهنا عليه في مواطن عِدَّة قد تقدمت. وقد عقد ابن بطة في «الإبانة» باباً سمَّاه: «التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان» (۲۹/۲) أورد فيه كثيراً من أحاديث وآثار هذا الباب والباب الذي بعده، فانظره.

[[]١٨٠٤] إسنادُهُ حَسَنٌ.

⁽۱) الزيادة ليست في: (ط). (۲) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): التنزيل. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) كذا في (ط): وهو الصواب. وفي الأصل (أ): محمد.

⁽٦) كذا في الأصل، وفي (ط): تكلف.

اسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا محمد بن منصور، نا شجاع بن الوليد، نا خصيف، عن سعيد بن جبير قال:

«ما لم يعرفه البدريون فليس من الدِّين».

١٨٠٦ ـ وقال جعفر بن محمد:

«الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس، كلما ازداد نظراً ازداد [حيرةً] (١)».

[قال أبو عمر: ما جاء عن النبي ﷺ من نقل الثقات وجاء عن الصحابة وصحَّ عنهم فهو عِلْمٌ يُدَانُ به، وما أُحْدِث بعدهم ولم يكن له أصل فيما جاء عنهم فبدعة وضلالة، وما جَاء في أسماء الله أو صفاته عنهم سُلِّم له ولم يُنَاظَر فيه كما لم يُنَاظِرُوا](٢).

قال أبو عمر: رواها السلف وسكتوا عنها [وهم] (٣) كانوا أعمق الناس علماً وأوسعهم فهماً وأقلّهم تكلفاً، ولم يكن سكوتهم [عن] (٤) عيّ، فمن لم يَسَعْهُ ما وسعهم فقد خاب وخسر.

۱۸۰۷ _ حدثنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا حكَّام بن سلم الرازي، عن [عمرو] بن قيس، عن عبد ربه قال:

"كان الحسن في مجلس فذكر أصحاب [رسول الله] (٢٠) على فقال: إنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً، قوماً اختارهم الله على لصحبة نبيه على فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم، فإنهم - ورب الكعبة - على الهدي المستقيم».

[[]١٨٠٥] إسنادُهُ لا بأس به. وقد تقدم في «المجلد الأول». رقم (١٤٢٥).

⁽١) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل (أ): عبرةً.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة من: (ط).

 ⁽٤) في (ط): عليٰ.
 (٥) في (ط): عمر. والصواب: عمرو.

⁽٦) في (ط): محمد.

۱۸۰۸ ـ حدثنا سعید بن نصر، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا موسیٰ بن معاویة، ثنا ابن مهدي، عن حماد بن زید، عن عبد الله بن عون، عن إبراهیم قال:

«لم يُدَّخر لكم شيءٌ خُبِّئ [عن](١) القوم لفضل عندكم».

۱۸۰۹ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا [محمد بن] (۲) إسماعيل، نا سنيد، نا يحيى بن زكريا، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن حذيفة أنه كان يقول:

«اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم، فلعمري لئن اتبعتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً».

• ۱۸۱ ـ قال (۳): وحدثنا سنید، ثنا معتمر، عن سلام بن مسکین، عن قتادة قال: قال ابن مسعود ﷺ:

«من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد على فانهم كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً، قوماً اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه على فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على الهدي المستقيم».

[[]١٨٠٨] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٨٠٩] صحيحٌ. وأخرجه البخاري (٧٢٨٢) قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام عن حذيفة به. وليس عنده: «... وخذوا طريق من كان قبلكم...».

[[]۱۸۱۰] إسنادُهُ ضعيفٌ. والأثر لا بأس به. سنيد هو ابن داود المصيصي، قال الحافظ: «ضُعِف مع إمامته ومعرفته»، وقتادة هو ابن دعامة، مدلِّس، ولم يثبت له سماع من أحدٍ من أصحاب النبي على غير أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس عن ونحو هذا الأثر روي عن ابن عمر عن أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٣٠٥ ـ ٣٠٠) من طريق عمر بن نبهان، عن الحسن، عنه بلفظ:

⁽١) في (ط): من. (ط)، سقطت من: (أ).

⁽٣) القائل هو: محمد بن إسماعيل.

ا ۱۸۱۱ ـ قال: ونا سنيد، نا يحيى بن اليمان، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ضلَّ قومٌ بعد هُدَى إلَّا لُقِّنوا الجدل، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَيْوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلَ هُرَ قَوْمُ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]».

[قال أبو عمر] (١): وتناظر القوم وتجادلوا في الفقه، ونهوا عن الجدال في الاعتقاد، لأنه يؤول إلى الإنسلاخ من الدين، ألا ترى مناظرة بشر في قول الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن بَّوَى ثَلَنَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُم ﴾ بشر في قول الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن بَّوَى ثَلَنَةٍ إِلَّا هُو رَابِعُهُم ﴾ [المجادلة: ٧] قال: هو بذاته في كل مكان، فقال له خصمه: فهو في قلنسوتك وفي حشك وفي جوف حمارك، تعالى الله عما [يقول] (٢)، حكى قلنسوتك وكيع، وأنا _ والله _ أكره أن أحكي كلامهم قبَّحهم الله، فعن هذا وشبهه نهى العلماء، وأما الفقه فلا يوصل إليه ولا ينالُ أبداً دون تناظر فيه وتفهم له.

[«]من كان مستناً فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد... فذكره. وفيه زيادة: يا ابن آدم! صاحِب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك وهمِّك؛ فإنك موقوف على عملك، فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير».

قلت: والحسن هو البصري وإن كان قد ثبت له سماع من ابن عمر إلّا أنه مدلّس ولم يُصرِّح بالسماع هنا. وعمر بن نبهان ضعيف ولكني أرجو أن يرتقي الأثر بهذه المتابعة، وانظر ما تقدم (١٨٠٧).

[[]۱۸۱۱] حديث حَسَنٌ. أخرجه الترمذي (٣٢٥٣)، وابن ماجه (٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦] حديث حَسَنٌ. أخرجه الترمذي (٣٢٥٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٣٥، ١٣٥) وابن بطة في «الإبانة» (٥٢٥، ٥٣٠) من طرق عن حجاج بن دينار به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور». وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: بل ينزل عن ذلك في أحسن أحواله أن يكون حسناً؛ فإن الحجاج بن دينار قال عنه الحافظ: «لا بأس به»، وأبو غالب صاحب أبي أمامة قال عنه: «صدوق يخطئ»، والجدل هو: الخصومة بالباطل.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): يقولون.

۱۸۱۲ ـ وذكر ابن وهب في «جامعه» قال: سمعت سليمان بن بلال يقول: سمعتُ ربيعة يُسألُ:

«لم قُدِّمتِ البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة، وإنما نزلتا بالمدينة؟ فقال ربيعة: قد قُدِّمتا وأُلِّف القرآن على عِلْم مَنْ أَلَّفه، وقد اجتمعوا على [العمل](١) بذلك، فهذا مما ننتهي إليه ولا نسأل عنه».

۱۸۱۳ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن فطيس قال: نا يحيى بن إبراهيم قال: نا عيسى بن دينار، عن ابن وهب قال: نا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

وأيم الله إن كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه والثقة ونتعلمها شبيها بتعلُّمِنا آي القرآن، وما برح من أدركنا من أهل الفقه والفضل من خيار أولية الناس يعيبون أهل الجدل والتنقيب والأخذ بالرأي، وينهون عن لقائهم ومجالستهم، ويحذرونا مقاربتهم أشد التحذير، ويخبرون أنهم أهل ضلال وتحريف لتأويل كتاب الله وسنن [رسوله](٢)، وما توفي رسول الله على حتى كره المسائل وناحية التنقيب والبحث، وزجر عن ذلك وحذّره المسلمين في غير موطن حتى كان من قوله كراهية لذلك:

١٨١٤ ـ «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيءٍ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيءٍ فخذوا منه ما استطعتم».

[[]١٨١٣] إسنادُ الأثر حَسَنٌ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد صدوق تغيَّر بأخرة.

[[]۱۸۱٤] حديث صحيح . أخرجه البخاري (۷۲۸۸)، ومسلم (۱۳۳۷)، والترمذي (۲۲۷۹)، وابن ماجه (۱، ۲)، والنسائي (۱، ۷۱۰ ـ ۱۱۱)، وأحمد (۲/ ۲۵۷، ۲۵۸، ٤٢٨، ۵۱۸ وابن ماجه (۱، ۲)، والنسائي (۱۰ - ۱۱۱)، وأحمد (۲/ ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۸۸، ۵۱۷) وابن حبان (۱۸ ـ ۲۱، ۲۱۰) وبنام في «فوائده» (۱۱۳) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»، واستدل بهذا الحديث على أن اعتناء الشرع بالمنهيات فوق اعتنائه بالمأمورات؛ لأنه أطلق الاجتناب في المنهيات ولو مع المشقة في الترك، وقيد في المأمورات بقدر الطاقة، والله أعلم، وسيأتي برقم (۲۰٤۹).

⁽١) في (ط): العلم.

١٨١٥ ـ ولقد أحسن القائل:

قد نقر الناس حتى أحدثوا بدعاً حتى استخف بدين الله أكثرهم

في الدين بالرأي لم تبعث به الرسل وفي الذين حُمِّلوا من [دينهم](١) شغل

١٨١٦ ـ [قال مصعب الزبيري:

«ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون عبد الله بن حسن، وعنه روى مالك حديث السدل»](٢).

المالا على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم، ثنا بكر بن حماد، نا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يحيى _ يعني القطان _، عن ابن جريج قال: حدثني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي على قال:

«أَلَا هلك المتنطعون»(٣) ثلاثاً.

۱۸۱۸ - حدثنا سعید بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا محمد بن نمیر، ثنا حفص بن غیاث، عن ابن جریج، عن سلیمان بن عتیق، عن طلق بن حبیب، عن الأحنف، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره ولم يقل ثلاثاً (٤).

١٨١٩ - أخبرنا أحمد بن [محمد بن] (٥) أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا

[١٨١٩] صحيحٌ.

[[]۱۸۱۷] **حدیثٌ صحیحٌ علی شرط مسلم**. أخرجه مسلم (۲۲۸۰)، وأبو داود (۲۲۰۸)، وأحمد بن حنبل (۲/۳۸۲) من طرق عن یحیی بن سعید القطان به.

[[]١٨١٨] انظر ما قبله. والمتنطعون هم: «المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم».

⁽١) في (ط): دينه. (۲) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ).

⁽٣) تكرر هذا في (ط) ثلاث مرات كتابةً.

 ⁽٤) تكرر هذا الحديث بسنده ومتنه في الأصل (أ) سهواً من الناسخ وكتب فوق «حدثنا» في أول الإسناد:
 مكرر.

⁽٥) الزيادة من: (ط).

عبد الله بن محمد [القروي] (١)، نا زكريا بن يحيى قال: سمعت الأصمعي يقول: قال عبد الله بن حسن [بن حسن] (٢):

«المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون المغالبة، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة».

• ۱۸۲ ـ حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن زكريا قالا: نا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا مروان بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعراً يقول ـ يخاطب ابنه [كِدَاماً] (٣) _:

إني منحتك يا [كدام] (1) نصيحتي أما المزاحة والمراء فدعهما إني بلوتهما فلم أحمدهما والجهل يزري بالفتى في قومه

فاسمع لقول أب عليك شفيق خُلُقَان لا أرضاهما لصديق لمحاور جاراً ولا لرفيق وعروقه في الناس أيَّ عروق

وقد رويت هذه الأبيات لمسعر بن [كدام](٤) من وجوه فاقتصرت منها على ما حضرني ذكره.

坐东 坐东 坐东

[۱۸۲۰] صحیحٌ.

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط) تصحف إلى القزويني.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽٣) في (ط): قداماً، والصواب بالكاف كما أثبتناه من: (أ).

⁽٤) في (ط): قدام، وهو خطأ.

[باب]

[إتيان](١) المناظرة والمجادلة وإقامة الحُجَّة

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلُ ٱلْجَنَةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَرَيْ لِللَّهِ وَاللَّهِ مَا يَأُوا بُوهَا اللهِ اللهُ اللهُوا اللهُ ال

القاضي، نا أحمد بن علي بن سهل المروزي قال: نا محمد بن يزيد الحلبي القاضي، نا أحمد بن حميد الرازي، القاضي، نا أحمد بن عمر، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو، عن الشعبي، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿ ٱلْيُوْمَ نَخْتِدُ عَلَىٰ ٱلْوَلِهِ هِمَ ﴾ [يس: ٦٥] قال: كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه وقال:

«هل تدرون مم ضحكت؟» وذكر شيئاً ثم قال: «مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول: يا رب! ألم تجرني من الظلم؟ قال: بلي، قال: فإني لا أجيز عليّ اليوم شاهداً إلّا من نفسي، قال: ﴿ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ

[[]١٨٢١] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. محمد بن حميد الرازي ضعيف الحديث، =

⁽١) كذا في الأصل. وفي (ط): إثبات، وهو الأشبه.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في الأصل: هل، وهو خطأ بخلاف الرسم.

[حَسِيبًا(١)] [الإسراء: ١٤]، كذا قال، ويختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي، فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول: بُعداً لكُنَّ، فعنكنَّ كنت أُناضل».

وقال: ﴿ [إِنَّكُمْ] (٢) يَوْمُ ٱلْقِيكُمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١]، وقال: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى مَآجٌ إِبْرَهِمَ فِي رَبِهِ آنْ ءَاتَنهُ ٱللّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَهِمُ رَبِي ٱلَّذِى يُخْمِهُ وَيُمِيتُ قَالَ إِبْرَهِمُ فَإِنَ ٱللّهُ يَأْتِي بِالشّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ يَحْمِهُ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِيء وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَهِمُ فَإِنَ ٱللّهَ يَأْتِي بِالشّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ يَهُم مِن الْمَشْرِقِ فَأْتِ بَهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهُتَ ٱلّذِى كَفَرُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] يقول: فانقطع وخصم ولحقه البهت عند أخذ الحجة له، ووصف الله عَلَى خصومة إبراهيم الله قومه ورده عليهم وعلى أبيه في عبادة الأوثان: ﴿إِذْ قَالَ لِإَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ ٱلتّمَاثِيلُ ٱلتَّيَ أَنتُمْ لَمَا عَكُونَ إِلَيْ عَلَى أَلِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ ٱلتّمَاثِيلُ ٱلتَيَ أَنتُمْ لَمَا عَكُونَ إِلَا لَهُ إِلَى قوله: ﴿أَنِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥] إلى قوله: ﴿أَنِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ ﴾

والحديث أخرجه مسلم (٢٩٦٩)، والنسائي في «التفسير» من الكبرى (٦٧٣)، وابن حبان (٧٣٥٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢١٧ ـ ٢١٨)، وأبو يعلىٰ (٣٩٧٧) عن أبي بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد الثوري به. وقال النسائي: «لا أعلم أحداً رواه عن الثوري غير الأشجعي وهو حديث غريب» اه.

قلت: تعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت» (حديث ٩٣٨) فقال: «قد تابعه عن سفيان مهران بن أبي عمر عند الطبراني _ قلت: وكذا عند المصنف _ وأبو عامر الأسدي عند ابن أبي حاتم من وجهين. وتابع سفيان على روايته إياه عن عبيد شريك القاضى عند البزار» اه.

قلت: أما متابعة أبي عامر الأسدي فقد عزاها الحافظ ابن كثير كلله في «تفسيره» سورة فصلت الآية «٢١» إلى البزار وابن أبي حاتم، وأما متابعة شريك لسفيان فقد عزاها ابن كثير أيضاً للبزار.

قلت: وهي عند أبي يعلى في «مسنده» (٣٩٧٥) كلاهما من طريقين عن علي بن قادم قال: ثنا شريك، ثنا عبيد المكتب عن الشعبى به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان: الأولى: ضعف شريك القاضي، فإنه كان اختلط وكان سيئ الحفظ، الثانية: الانقطاع بين عبيد المكتب والشعبي، فإن بينهما فضيل بن عمرو، كما مرَّ بك، والله أعلم.

⁽١) في الأصل: شهيداً، وهو خطأ بخلاف الرسم.

⁽٢) في الأصل: إنكن، وهو خطأ بخلاف الرسم.

[الأنبياء: ٢٧] الآيات كلها، ونحو هذا في سورة الظلة (١) ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿ وَقَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُ لَمَا عَكِفِينَ ﴿ قَالَ هَلَ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿ وَمَنْهُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿ وَهَا الشعراء: ٧٠ ـ ٣٧] فحادوا عن جواب سؤاله هذا إذ انقطعوا وعجزوا عن الحجة [فقالوا] (٢٠): ﴿بَلْ وَجَدْنَا عَابَاءَنَا كَثَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٧١] وهذا ليس بجواب عن [هذا] (٣) السؤال ولكنه حيدة وهرب عما لزمهم، وهو ضرب من الانقطاع.

وقال ﷺ ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَهِيهُ عَلَى قَوْمِدً نَرْفَعُ دَرَجَلَتِ مَن نَشَآءً ﴾ [الأنعام: ٨٣] قالوا: [بالعلم والحجة] (٤٠).

وقال في قصه نوح ﷺ: ﴿قَالُواْ يَننُوحُ قَدْ جَكَدَلْتَنَا فَأَكَّرَتَ جِدَالَنَا﴾ [هود: ٣٥]. [هود: ٣٥].

وقال في قصة موسى الله : ﴿قَالَ فَمَن زَنْكُمُا يَمُوسَى ﴾ [طه: ٤٩] الآيات الى قوله: ﴿قَارَةً أُخْرَى ﴾ [طه: ٥٥]، وكذلك قول فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَلَمِينَ ﴾؟ [المسعراء: ٣٠] إلى قوله: ﴿أَوَلَوْ جِنْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴾ [المسعراء: ٣٠] يعني _ والله أعلم _: بحجة واضحة [أدحض] (٥) بها حجتك.

وقَالَ وَ اللّهُ يَكِهُ وَأَلَ هَلَ مِن شُرَكَآيِكُم مَن يَبَدَؤُا الْخَلْق ثُمَّ يُعِيدُهُ فَلِ اللّهُ يَكَبَدَؤُا الْخَلْق ثُمَّ يُعِيدُهُ فَلِ اللّهُ يَكَبَدَؤُا الْخَلْق ثُمَّ يَعِيدُهُ [فَاَنَ تُوَفَّكُونَ] (٢) ﴿ [يونس: ٣٤] إلى قوله: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآيِكُم مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ اللّهُ يَهْدِي اللّهَ اللّهُ يَهْدِي اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الل

[فهذا](V) كله تعليم من الله ﷺ للسؤال والجواب والمجادلة.

وجادل رسول الله ﷺ أهل الكتاب، وبَاهَلَهُم بعد الحجَّة، قال الله ﷺ أهل الكتاب، وبَاهَلَهُم بعد الحجَّة، قال الله ﷺ أهل الله ﷺ أَنْ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ ءَادَمُّ خَلَقَكُمُ مِن تُرَابِ ﴿ [آل عمران: ٥٩] [الآية](٢)، ثم قال: ﴿ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران: ٦١] الآية.

⁽١) هي سورة الشعراء.

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: فقال.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) كذا في الأصل. وفي (ط): قالوا: فالعلم: الحجة.

⁽٥) في (طّ): إذْ خُصَّ، وهو خطأ. (٦) الزيادة من: (ط).

⁽٧) كذا في (ط). وفي (أ): هذا.

١٨٢٢ _ وقال ﷺ:

«إنكم تختصمون إليّ، ولعل بعضكم أن يكون ألْحن بحجته [من بعض] (١٠٠٠...» الحديث.

المعامة من المفسرين: كان لعمر أرض بأعلى المدينة، فكان يأتيها، وكان المجماعة من المفسرين: كان لعمر أرض بأعلى المدينة، فكان يأتيها، وكان طريقه على موضع مدارسة اليهود، وكان كلما مرَّ دخل عليهم فسمع منهم، وأنه دخل عليهم ذات يوم فقالوا: يا عمر! ما من أصحاب محمد [أحد] أحب الينا منك؛ إنهم يمرُّون بنا فيؤذوننا وتمرّ بنا فلا تؤذينا، وإنا لنطمع فيك، فقال لهم عمر: أي يمين فيكم أعظم؟ قالوا: الرحمن، قال: فبالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء أتجدون محمداً عندكم نبياً فسكتوا، قال: تكلموا، ما شأنكم؟ والله ما سألتكم وأنا شاك في شيء من ديني، فنظر بعضهم إلى بعض، فقام رجل منهم فقال: أخبروا الرجل أو لأخبرنَّه، قالوا: نعم! إنا لنجده مكتوباً عندنا، ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي هو جبريل، وجبريل عدونا، وهو صاحب كل قتال وعذاب وخسف، ولو أنه كان ولينه ميكائيل لآمنا به، فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث، قال: فأنشدكم ميكائيل لآمنا به، فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث، قال: فأنشدكم الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي الرحمة وكل غيث، قال: فأنشدكم الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي الرحمة وكل غيث، قال المنا الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي الرحمة وكل غيث، قال المنا الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي الرحمة وكل غيث، قال المنا الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي المنا الذي أنزل التوراة على موسى أين ميكائيل وأين جبريل من الله كلي المنا الذي أن ميكائيل وأين ميكائيل وأي ميكائيل وأين ميكائيل وأين ميكائيل وأين ميكائيل وأين ميكائيل وأين ميكائيل وأيل ميكائيل وأين ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وكل غيث والميكائيل وأيل ميكائيل وأين ميكائيل وأيل ميكائيل وأين ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأين ميكائيل وأين ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل الميل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل وأيل ميكائيل

[[]۱۸۲۲] حديث صحيحٌ متفق عليه. أخرجه البخاري (٢٦٨٠، ٢١٦٩، ٢٩٦٧)، ومسلم (١٧١٣)، وأبو داود (٣٥٨٣)، والترمذي (١٣٣٩) وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه عن زينب، عن أم سلمة أن رسول الله على قال: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليَّ، ولعلَّ بعضكم أن يكونَ ألْحنَ بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له بشيءٍ من حقَّ أخيه، فلا يأخذ منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من النار»، وألفاظ الحديث عندهم مقاربة.

[[]۱۸۲۳] صحيحٌ. ورواه عن عمر الشعبيُّ بسندٍ رجاله ثقات ولكن الشعبي لم يدرك عمر، وكذا رواه عنه قتادة وبينهما انقطاع أيضاً. ورواه عن السدِّي وعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، ومجموع هذه الطرق يدل على صحة مخرجه والله أعلم. وانظر «الدر المنثور» (۱۸۰۹ - ۹۱).

⁽١) الزيادة من: (ط).

قالوا: جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، قال عمر: فأشهد أن الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي عن يساره عدو للذي عن يساره عدو للذي عن يساره عدو للذي عن يمينه، وأنه من كان عدواً لهما فإنه عدو لله، ثم رجع عمر ليخبر النبي على فوجد جبريل على قد سبقه بالوحي، فدعاه النبي على فقرأ عليه: ﴿قُلُ مَن كَانَ عَدُوًا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذِنِ اللّهِ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدَى وَبُشْرَى لِلمُؤْمِنِينَ فَي مَن كَانَ عَدُوًا لِللّهِ وَمُلْبَكَنِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكُنلَ فَإِنَ اللّهَ عَدُولً لِلمُؤْمِنِينَ فَي اللّهُ عَدُولًا لِللّهِ وَمُلْبَكَ بِالحق لقد لِللّهُ عَدْن فَال عمر: والذي بعثك بالحق لقد جئت وما أريد إلّا أن أخبرك، فهذا مما صدَّق الله وَلَا فيه قول عمر واحتجاجه.

وهو باب من الاحتجاج لطيف مسلوك عند أهل النظر، وتركنا إسناد هذا الخبر وسائر ما أوردناه من الأخبار في هذا الباب والباب الذي قبله وبعده لشهرتها في التفاسير والمصنفات.

المؤمنين أهل الحق وذمَّ أهل الكفر والباطل، قال المفسرون: نزلت هذه الآية في حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعبية وشيبة ابني ربيعة والوليد بن [عتبة](۱).

1۸۲٥ - حدثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل الدينوري، ثنا الحسن بن علي الرافعي قال: حدثنا صاحب بن سليمان، ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذريقول:

[[]۱۸۲٤] حدیث صحیعٌ متفق علیه. أخرجه البخاري (۲۲۱۶)، ومسلم (۲۲۵۲)، وأبو داود (۲۷۰۱) وغیرهم من حدیث أبی هریرة.

وانظر _ لزاماً _ شرح الحديث في «معالم السنن» للخطابي (٣٢٢/٤)، «شرح العقيدة الطحاوية» (١٣٦٢/١)، وغيرها من كتب الاعتقاد.

[[]١٨٢٥] حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه. أخرجه البخاري (٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣) عن وكيع =

⁽١) كذا في (ط): عتبة، وهو الصواب. وفي (أ): ربيعة.

«أنزلت هذه الآيات ﴿هَلَانِ خَصَّمَانِ ٱخْنَصَمُواْ فِي رَبِّهِم ۖ إلى قوله: ﴿مِرَطِ الْمَعِيدِ ﴾ [الحج: ٢٤] في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن [عبد](١) المطلب وعبية بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عبه ».

۱۸۲۹ ـ «وتجادل أصحاب رسول الله ﷺ يوم السَّقيفة وتدافعوا وتقرروا وتناظروا حتى صار الحق في أهله».

١٨٢٧ ـ «وتناظروا بعد مبايعة أبي بكر في أهل الرِّدَّةِ» وفي فصول يطول ذكرها.

١٨٢٨ ـ واحتجوا علىٰ أبي بكر بقول رسول الله ﷺ:

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلَّا الله، فإذا قالوها حقنوا $(^{(Y)})^{(Y)}$ دماءهم وأموالهم إلَّا بحقها وحسابهم على الله».

[١٨٢٨] حديثٌ صحيحٌ متفق عليه.

به، وأخرجه البخاري (٣٩٦٦، ٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣) من طريقين عن أبي هاشم به، وأخرجه البخاري (٣٩٦٥، ٣٩٦٧) من طريقين عن سليمان التيمي قال: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رهي أنه قال: «أنا أول من يجثو بين يدي الرحمٰن يوم القيامة للخصومة يوم القيامة». قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَذَانِ خَصَّمَانِ آخَنَصَمُوا فِي رَبِّمَ ﴾ قال: هم الذين بارزوا.. فذكره، وانظر كلمة الفصل في اختلاف هذا الإسناد في «الفتح» (٧/٧٧ ـ ٢٩٨، ٤٤٤/٨).

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ). (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): فبايعوه، وهو تصحيف ظاهر. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

۱۸۲۹ ـ وحدثني أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا محمد بن أبي دليم، ثنا محمد بن وضاح، ثنا ابن ماهان، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما جمع أبو بكر راهم أهل الرِّدَّة قال:

«اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية، قالوا: أما الحرب المجلية فقد عرفناها فما السلم المخزية؟ قال: تَدُونَ قتلانا ولا ندِي قتلاكم، فقام عمر بن الخطاب والله فقال: قتلانا قتلوا في سبيل الله لا يُودَوْن، وننزع عنكم الحلقة والكراع ـ يعني السلاح والخيل ـ، قال ابن ماهان: قال: وتلزمون أذناب الإبل حتى يُرِيَ الله خليفة رسوله والمؤمنين ما شاء».

• ۱۸۳۰ ـ وحدثنا أحمد [بن سعيد] الله قال: حدثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن مسعود، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، ثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب فذكر مثله.

۱۸۳۱ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم [بن أصبغ] محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: قلتُ لحذيفة:

الحديث صحيح. أفاد الحافظ في «الفتح» (٢١٠/١٣) أن البرقاني قد أورد هذا الحديث في «مستخرجه» وكذا الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» ولفظ الحديث الحادي عشر من أفراد البخاري عن طارق بن شهاب قال: جاء وفد بُزاخة من أسد وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيّرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية، فذكره. إلى أن قال: «قال الحميدي: اختصره البخاري ـ يعني في «صحيحه» (٧٢٢١) قال: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر رهيه والمهاجرين أمراً يعذرونكم به» ـ وأخرجه البرقاني بالإسناد الذي أخرج البخاري ذلك القدر منه» اه. وانظر شرح الحديث في «الفتح» «الماتح» (٢١٠/١٣).

[[]۱۸۳۰] تقدم فيما قبله.

[[]١٨٣١] إسنادُهُ حَسَنٌ

الزيادة من: (ط).

"صلّى رسولُ الله ﷺ في بيت المقدس. فقال: أنتَ تقول صلّى فيه يا أصلع؟ قلت: نعم! بيني وبينك القرآن، قال حذيفة: هات، من احتج بالقرآن فقد أفلح، فقرأتُ عليه ﴿شُبْحَنَ اللَّذِي آسْرَىٰ بِمَبْدِهِ لَيُلًا مِن الْمَسْجِدِ الْحَرَادِ إِلَى الْمُسْجِدِ الْحَرَادِ إِلَى الْمُسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، فقال حذيفة: [أين تجده صلى منه](١)؟ وذكر الحديث».

١٨٣٢ ـ وناظر عليٌّ ﷺ عنه الخوارج حتى انصرفوا.

١٨٣٣ _ وناظرهم ابن عباس و ايضاً بما لا مدفع فيه من الحجة من نحو كلام علي .

ولولا شهرة ذلك وخشية طول الكتاب به لاجتلبت ذلك على وجهه.

المحمد بن عثمان، عثمان البراهيم بن شاكر، ثنا [عبد الله] (٢) بن محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن خمير [و] سعيد بن عثمان قالا: نا أحمد بن عبد الله بن صالح، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني ابن عباس را قال:

«لما اجتمعت الحرورية(٤) يخرجون على عليّ ﴿ قَالَ: جعل يأتيه الرجل

أخرجه الترمذي (٣١٤٧)، والنسائي في «التفسير» (٣٠٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٣/١٥)، والحاكم (٢/ ٣٥٩) من طرقٍ عن عاصم بن بهدلة به، وفيه قال حذيفة: «لو صلى فيه لكُتب عليكم فيه الصلاة كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام..». وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»، وكذا صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو حَسَنٌ فقط؛ فإن عاصماً قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام، حُجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون». هذا، وقد ثبت من رواية أنس وغيره عند الإمام مسلم في «صحيحه» (١٦٢) وغيره أن النبي على قد صلى في بيت المقدس ركعتين، والمثبت مُقلَّم على النافي إذ معه زيادة علم، والله أعلم.

[[]١٨٣٤] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه _ مختصراً _ أبو داود (٤٠٣٧) قال: حدثنا إبراهيم بن خالد =

⁽١) تصحفت هذه الجملة في (ط) إلى: ابن نجدة: صلَّىٰ فيه.

⁽٢) في (ط): محمد، وهو خطأ. (٣) في (ط): قال حدثنا، وهو خطأ.

⁽٤) هم طائفة من الخوارج المبتدعة، ينسبون إلى حروراء موضع قرب الكوفة.

يقول: يا أمير المؤمنين! القومُ خارجون عليك، قال: دعهم حتى يخرجوا، فلما كان ذات يوم قلت: يا أمير المؤمنين! أَبْرِدْ بالصلاة فلا تَفُتْنِي حتىٰ آتي القوم، قال: فدخلُّتُ عليهم وهم قائلون فإذا هُمْ مُسْهمة وجوههم من السَّهر قد أثّر السجود في جباههم، كأن أيديهم ثفن(١) الإبل، عليهم قمص مرحضة فقالوا: ما جاء بك [يا ابن](٢) عباس؟ وما هذه الحُلَّة عليك؟ قال: قلتُ: ما تعيبون من هذه؟ فلقد رأيت على رسول الله على أحسن ما يكون من ثياب اليمنية، قال: ثم قرأت هذه الآية ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي آخْرَجَ لِعِبَادِهِ عَ وَٱلطَّيِّبَكِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٦]، فقالوا: ما جاء بك؟ [قلت](٢): جئتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ وليس فيكم منهم أحد، ومن عند ابن عم رسول الله ﷺ، وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله، جئت لأبلغكم عنهم وأبلغهم عنكم، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله تعالى يقول: ﴿بَلَ هُرِّ قَوَّمُ خَصِمُونَ ﴾ [الزحرف: ٥٨]، فقال بعضهم: بلي ! فلنكلمنَّه، قال: فكلمني منهم رجلان أو ثلاثة، قال: قلت: ماذا نقمتم عليه؟ قالوا: ثلاثاً، فقلتُ: مَا هنَّ؟ قَـالـوا: حـكُّــم الـرجـال فـي أمـر الله، وقـال الله ﴿ إِنِّ ٱلْمُكُمُّمُ إِلَّا يَتُّو ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: هذه واحدة، وماذا أيضاً؟ قال: فإنه قاتل فلم يسب ولم يغنم؛ فلئن كانوا مؤمنين ما حلَّ قتالهم، ولئن كانوا كافرين لقد حلَّ قتالهم [وسباهم](٤)، قال: قلتُ: وماذا أيضاً؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: أرأيتم إن أتيتكم من كتاب الله وسنة رسول الله عليه ما ينقض قولكم هذا، أترجعون؟ قالوا: وما لنا لا نرجع؟ قلت: أما قولكم حكَّم الرجال في أمر الله، فإن الله ﷺ قال في كتابه: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا لَا نَقَنُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ وَمَن قَلَلُهُ مِنكُم مُتَعَمِّدًا فَجَزَأَهُ مِثْلُ مَا

أبو ثور الكلبي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار به. قال
 الحافظ: «أبو زميل ـ اسمه: سماك بن الوليد الحنفي ـ ليس به بأس».

⁽١) جمع ثفنة بكسر الفاء: ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل (أ): يا أبا.

⁽٣) كذا في (أ). وفي (ط): فقال. (٤) في (ط): وسبيهم.

«اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله...» فقال أبو سفيان وسهيل بن عمرو: ما نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، قال رسول الله ﷺ:

«اللهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا علي واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وأبو سفيان وسهيل بن عمرو».

قال: فرجع منهم ألفان وبقي بقيَّتهم فخرجوا فقُتِلوا أجمعين».

المحمد بن عيسى، ثنا بكر بن محمد، ثنا محمد بن عيسى، ثنا بكر بن [سهل] (۲)، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن [أبي] (۳) البختري والشعبي وأصحاب عليّ عن عليّ ظيُّهُ:

«أنه لما ظهر على أهل البصرة يوم الجمل جعل لهم ما في عسكر القوم من السلاح ولم يجعل لهم غير ذلك، فقالوا: كيف تحل لنا دماؤهم ولا تحل

[[] ١٨٣٥] إسنادُهُ لا بأس به. بكر بن سهل هو: ابن إسماعيل بن نافع الدمياطي قال النسائي: =

⁽١) في (ط): إمرة.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سهيل.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط).

لنا أموالهم ولا نساؤهم؟ قال: هاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة، فقالوا: نستغفر الله، فخصمهم عليٌّ رضي الله وعرَّفهم أنها إذا لم تحل لم يحل بنوها».

[والصحيح أن علياً ﷺ لم يغنم شيئاً من أموال أهل الجمل وصفين إلَّا أن السلاح أمر بنزعها منهم ونقلها](١).

۱۸۳۱ - أخبرنا أحمد بن محمد، ثا محمد بن عيسى، ثنا بكر بن $[mst]^{(7)}$ ، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال: نا هشام بن يحيى [بن يحيى] $[mst]^{(7)}$ الغساني، عن أبيه قال:

«خرجت [عليً] (٢) الحرورية بالموصل، فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بمخرجهم، فكتب إليًّ يأمرني بالكف عنهم وأن أدعو رجالاً منهم، وأعلهم المناهم الله المنهم على مراكب من البريد حتى يقدموا على عمر فيجادلهم، فإن يكونوا على الحق اتبعهم وإن يكن عمر على الحق اتبعوه، وأمرني أن أرتهن منهم رجالاً وأن أعطيهم رهناً يكون في أيديهم حتى تنقضي الأمور، وأجلهم في سيرهم ومقامهم ثلاثة أشهر، فلما قدموا على عمر أمر بنزولهم، ثم أدخلهم عليه، فجادلهم حتى إذا لم يجد لهم حجة رجعت طائفة منهم ونزعوا عن رأيهم وأجابوا عمر، وقالت طائفة منهم: لسنا نجيبك حتى تكفّر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم، فقال عمر: إنه لا يسعكم فيما خرجتم له إلّا الصدق. أعلموني وتبرأ منهم، فقال عمر: إنه لا يسعكم فيما خرجتم له إلّا الصدق. أعلموني قال: فكيف وسعكم تركه ولم يصف الله وكل عبداً بأخبث من صفته إياه ولا يسعني ترك أهل بيتي ومنهم المحسن والمسيء والمخطئ والمصيب» وذكر

[١٨٣٦] إسنادُهُ كسابقه.

 [«]ضعيف». وقال الذهبي في «الميزان»: «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال».
 قلت: ونعيم بن حماد على جلالته وحفظه فيه ضعف أيضاً.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): سهيل.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): فأحملهم.

(۱۸۳۷ منا بکر بن [سهل] نا محمد بن عیسی، ثنا بکر بن [سهل] ننا نعیم، ثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثا جریر بن حازم، عن محمد بن سلیم ماحد بنی ربیعة بن حنظلة بن عدی مال:

«بعثني، وعون بن عبد الله، عمرُ بن عبد العزيز إلى خوارج خرجت بالجزية، فذكر الخبر في مناظرة عمر [الخوارج](٢) وفيه قالوا: خالفت أهل بيتك وسمّيتهم الظلمة؛ فإما أن يكونوا على الحق أو يكونوا على الباطل، فإن زعمت أنك على الحق وهم على الباطل فالعنهم وتبرأ منهم، فإن فعلتَ فنحن منك وأنت منا، وإن لم تفعل فلست منا ولسنا منك، فقال عمر: إني قد علمت أنكم [لم](٣) تتركوا الأهل والعشائر وتعرضتم للقتل والقتال إلَّا وأنتم ترون أنكم مصيبون، ولكنكم أخطأتم وضللتم وتركتم الحق، أخبروني عن الدِّين أَوَاحَدٌ أَو اثنان؟ قالوا: بلي، واحدٌ، قال: فيسعكم في دينكم شيءٌ يعجز عني؟ قالوا: لا، قال: أخبروني عن أبي بكر وعمر ما حالهما عندكم؟ قالوا: أفضل أسلافنا أبو بكر وعمر، قال: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ لما توفي ارتدت العرب فقاتلهم أبو بكر فقتل الرجال وسبى الذرية والنساء؟ قالوا: بلى، قال عمر بن عبد العزيز: فلما توفي أبو بكر وقام عمر ردَّ النساء والذراري على ا عشائرهم؟ قالوا: بلي، قال عمر: فهل تبرأ عمر من أبي بكر ولعنه بخلافه إياه؟ قالوا: لا، قال: فتتولونهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: فما تقولون في بلال بن مرداس؟ قالوا: من خير أسلافنا بلال بن مرداس، قال: أفلستم قد علمتم أنه لم يزل كافاً عن الدماء والأموال وقد لطخ أصحابه أيديهم في الدماء والأموال فهل تبرأت إحدى الطائفتين من الأخرى أو لعنت إحداهما الأخرى ! قالوا: لا، قال: فتتولونهما جميعاً على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: فأخبروني عن عبد الله بن وهب الراسبي حين خرج من البصرة هو وأصحابه يريدون أصحابكم بالكوفة فمرُّوا بعبد الله بن

[[]١٨٣٧] إسناده كسابقه.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سهيل.

⁽٢) في (ط): للخوارج. (٣) في (ط): لن.

خباب فقتلوه وبقروا بطن جاريته، ثم عدوا على قوم من بني قطيعة فقتلوا الرجال وأخذوا الأموال وغلُّوا الأطفال في المراجل، وتأوَّلوا قول الله عَلَّلَ الرجال وأخذوا الأموال وغلُّوا الأطفال في المراجل، وتأوَّلوا قول الله عَلَيْكُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَّهُمُ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفُون عن الفروج والدماء والأموال قدموا على أصحابهم من أهل الكوفة وهم كافّون عن الفروج والدماء والأموال فهل تبرأت إحدى الطائفتين من الأخرى أو لعنت إحداهما الأخرى؟ قالوا: لا، قال عمر: فتتولونهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: فهؤلاء الذين اختلفوا بينهم في السيرة والأحكام ولم يتبرأ بعضهم من بعض على اختلاف سيرتهم، ووسعهم ووسعكم ذلك ولا يسعني حين خالفت أهل على اختلاف سيرتهم، ووسعهم ووسعكم ذلك ولا يسعني حين خالفت أهل بيتي في الأحكام والسيرة حتى ألعنهم وأتبرأ منهم؟ أخبروني عن اللعن أفرض أوعون؟ قال: ما لي بذلك عهد منذ زمان، فقال عمر: هذا رأس من رؤوس فرعون؟ قال: ما لي بذلك عهد منذ زمان، فقال عمر: هذا رأس من رؤوس الكفر ليس له عهد بلعنه منذ زمان، وأنا لا يسعني أن [لا] (١) ألعن من خالفتهم من أهل بيتي» وذكر تمام الخبر.

الم ۱۸۳۸ عمر: هذا عمر بن عبد العزيز [رحمه الله] وهو ممن جاء عنه التغليظ في النهي عن الجدال في الدِّين، وهو القائل:

«من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل».

فلما [اضطر]^(۱) وعرف الفَلَحَ^(۱) في قوله ورجىٰ أن يهدي الله به لزمه البيان فبيَّن [وجادل]^(۱)، وكان أحد الراسخين في العلم تَخْلَلُهُ.

١٨٣٩ - وقال بعض العلماء:

«كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلاً».

[۱۸۳۸] صحيحٌ. وتقدم مُسنداً برقم (۱۷۷۰).

 ⁽١) الزيادة ليست في: (ط).
 (١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

⁽٣) في (ط): رضي الله عنه.

⁽٤) في (ط): اضطرب، والباء زيادة، وهو خطأ. (٥) يعني: الفوز والغلبة.

⁽٦) الزيادة ليست في: (ط).

يعني أنه ليس كل عالم تتأتى له الحجة ويحضره الجواب [ويسرع] (١) إليه الفهم بمقطع النحجة، ومن كانت هذه خصاله فهو أرفع العلماء وأنفعهم مجالسة ومذاكرة والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

• ١٨٤ - قال أبو إبراهيم المزنى لبعض مخالفيه في الفقه:

«من أين قلتم كذا وكذا؟ ولم قلتم كذا وكذا؟ فقال له الرجل: قد علمتَ يا أبا إبراهيم أنَّا لسنا لَمِيَّة، فقال المزني: إن لم تكونوا لَمِيَّة فأنتم إذن في عميَّة».

المحمد أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا يوسف بن أحمد إجازة عن أبي جعفر العُقَيلي، ثنا محمد بن عتاب بن المربع قال: سمعتُ العباس بن عبد العظيم [العنبري] (٢) أخبرني قال:

«كنت عند أحمد بن حنبل وجاءه على بن المديني راكباً على دابة، قال: فتناظرا في الشهادة وارتفعت أصواتهما حتى خِفْتُ أن يقع بينهما جفاء، وكان أحمد يرى الشهادة وعليٌ يأبى [ويدفع](٢)، فلما أراد عليٌ الانصراف قام أحمد فأخذ بركابه».

[قال أبو عمر: كان أحمد بن حنبل كَلْلَهُ يرى الشهادة بالجنة لمن شهد بدراً والحديبية أو لمن جاء فيه أثر مرفوع على ما كان منهم من سفك دماء بعضهم بعضاً، وكان على بن المديني يأبى ذلك ولا يصحّحُ في ذلك أثراً](٤).

[[]١٨٤٠] أبو إبراهيم المزني هو: الإمام، العلامة، فقيه الملَّة، إسماعيل بن يحيى المزني، المصري، تلميذ الإمام الشافعي، كان رأساً في الفقه، حتى قال الشافعي: «المُزني ناصر مذهبي»، واللَّمَ هو: اللَّمحُ وسرعة إبصار الشيء.

[[]١٨٤١] أما المناظرة فلم أهتد إلى ترجمة تلميذ أبي جعفر العُقيلي غير أني وجدت في =

⁽١) هكذا في: (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): بسرعة.

⁽٢) الزيادة مَن: (ط). (٣) في (ط): ونكل أمرهم.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

وأما تناظر العلماء وتجادلهم فإن مسائل الأحكام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فأكثر من أن تحصى وسنذكر منها شيئاً يستدل به.

١٨٤٢ ـ قال زيد بن ثابت لعليِّ ﴿ فَي المكاتب:

«أكنتَ راجمه لو زنا؟ قال: لا، قال: فكنتَ تجيز شهادته؟ قال: لا، قال: فهو عبدٌ ما بقي عليه درهم».

وقد ذكر معمر، عن قتادة أن علياً ولله قال في المكاتب: يورث بقدر ما أدَّىٰ [ويجلد الحدَّ بقدر ما أدَّىٰ، ويكون دينه بقدر ما أدَّىٰ، ويكون دينه بقدر ما أدَّىٰ](١).

وِاحتج زيد أيضاً على من [خالفه] (٢) من الصحابة [إذً] (٣) خاصموه في ذلك بأن المكاتبين كانوا يدخلون على أمهات المؤمنين ما بقي على أحدٍ من كتابته شيء، وبقول زيد يقول فقهاء الأمصار.

١٨٤٣ ـ وناظر عبيد الله بن عمر أباه في المال الذي أعطاه إياه أبو موسى الأشعري هو وأخاه، [وقال عبيد الله: لو تلف المال ضمناه، فلنا ربحه بالضمان] (٤).

المجاهل عليها بن يسار في الحامل تلد ولداً ويبقى في بطنها ولد آخر إن لزوجها الرجعة عليها.

⁼ ترجمته من الرواة عنه يوسف بن أحمد بن الدَّخيل، ولكني لم أقف على ترجمة له خاصة. وكذا شيخه محمد بن عتاب بن المربع، وأما حديث حاطب بن أبي بلتعة فهو حديث مشهور متفق عليه.

أخرجه البخاري (٣٠٠٧، ٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من طرق عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا عمرو بن دينار ـ سمعتُ منه مرَّتين ـ قال: أخبرني حسن بن محمد، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ قال: سمعت علياً يقول: بعثني رسول الله، فذكره وفيه قصة وفي آخره: (إنه ـ أي حاطب بن أبي بلتعة ـ قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): خالف. (٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): إذا.

⁽٤) الزيادة من: (ط).

وقال عكرمة: لا رجعة له عليها؛ لأنها قد وضعت، فقال له سليمان: أيحل لها أن تتزوج؟ قال: لا، قال: خصم العبد.

١٨٤٥ _ وقال ابن عباس:

«ليتق الله زيد، أيجعل ولد الولد بمنزلة الولد ولا يجعل أب الأب بمنزلة الأب، إن شاء (١) بَاهَلْتُه عند الحجر الأسود».

١٨٤٦ ـ وعن ابن عباس:

«من شاء باهلته أن الظهار ليس من الأمة، إنما قال الله على: ﴿مِن فَيَا إِنهَ الله عَلَى: ﴿مِن فَيَا إِنهَ الله عَلَى: ﴿مِن فَيَا إِنهَ الله عَلَى الله عَلَى الله الله الله عَلَى الله عَلَى

وقيل لمجاهد في هذه المسألة: أليس الله على يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظُهُرُونَ مِن نِسَآبِهِم ﴾ [المجادلة: ٣] [أ] (٢) فليس الأمة من النساء ؟ فقال مجاهد: «قد قال الله: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُم ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أفليس العبد من الرجال ؟ أفتجوز شهادته ؟ يقول: كما كان العبد من الرجال غير المراد بالشهادة ، فكذلك الأمة من النساء غير المراد بالظهار ، وهذا عين القياس » .

١٨٤٧ ـ وناظر أبو هريرة عبدَ الله بن سلَام في الساعة التي في يوم الجمعة على حسب ما ذكره مالك في «موطئه».

١٨٤٨ ـ وناظر سعيد بن المسيِّب ربيعة في أصابع المرأة.

۱۸٤٩ ـ وناظر عمر بن الخطاب أبا عبيدة في حديث الطاعون، قوله: «أرأيتَ لو كانت لك إبل هبطت بها وادياً...» الحديث.

[وهو]^(٣) أكثر من أن يُحصىٰ.

[[]١٨٤٧] انظر «الموطأ» كتاب الجمعة حديث رقم (١٧). باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة.

[[]١٨٤٩] حديثٌ صحيحٌ متفق عليه. أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الجامع ـ المدينة ـ =

⁽١) في (ط): إن شاء الله.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط)، ولم يضع المحقق علامة الاستفهام (؟) فجعل الجملة بذلك خبرية.

⁽٣) كذا في الأصل، وفي (ط): وهذا، وهو أشبه.

وفي قول الله ﴿ لَهُ اللهِ ﴿ فَلِمَ تُعَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [آل عـمـران: ٦٦] دليل على أن الاحتجاج بالعلم مباح [شائع لمن تدبّر] (١٠).

ومن مليح الاحتجاج [والكبر](٢) على الخصم ما:

• ١٨٥٠ ـ روى حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس أن الأحنف بن قيس كان يكره الصلاة في المقصورة، فقال له رجل: يا أبا بحر! لم لا تصلي في المقصورة؟ فقال له الأحنف: وأنت لم [تصلي] (٣) فيها؟ قال: لا أترك، قال الأحنف: فكذلك لا أصلى فيها.

وهذا ضربٌ من الاحتجاج [وإلزام الخصم](٤) بديع.

۱۸۰۱ ـ وقال المزني: لا تعدو المناظرة إحدىٰ ثلاث: إما تثبيت لما في [يده] (٥)، أو انتقال عن خطأ كان عليه، أو ارتياب فلا يقدم من الدين على شك.

قال: وكيف ينكر المناظرة من لم ينظر فيما [له بردِّها] (٢)؟ قال: وحق المناظرة أن يراد بها الله ﷺ، وأن يقبل منها ما يتبيَّن.

١٨٥٢ - وقالوا:

«لا تصح المناظرة ويظهر الحق بين المتناظرين حتى يكونا متقاربين أو [مستويين] (٧) في مرتبة واحدة من الدِّين والفهم والعقل والإِنصاف، وإلَّا فهو مِرَاءٌ ومكابرةٌ».

ابب ما جاء في الطاعون، حديث رقم (٢٢)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٩٢٩)، ومسلم (٢٢١٩) قال: عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب والله خرج إلى الشام. . . فذكره وفيه قصة طويلة فراجعه، وانظر التفصيل في شرح هذا الحديث «كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون» للحافظ ابن حجر كله.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في الأصل، وفي (ط): والكر، وهو أشبه.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وسبقها في الأصل: لا. (لم لا تصلي فيها).

⁽٤) الزيادة من: (ط). (٥) في (ط): يديه.

 ⁽٦) في (ط): به يردها.
 (٢) في (ط): متساويين.

١٨٥٣ - قال سليمان بن عمران: سمعتُ أسد بن الفرات يقول:

«بلغني أن قوماً كانوا يتناظرون بالعراق في العلم، فقال قائل: مَنْ هؤلاء؟ فقيل [له](١): قومٌ يقتسمون ميراث محمد ﷺ».

الك القاسم، عن مالك عيسى، عن ابن القاسم، عن مالك قال: قال عمر بن عبد العزيز.

«رأيت ملاحاة الرجال تلقيحاً لألبابهم».

١٨٥٥ ـ قال مالك: وقال عمر بن عبد العزيز تَخَلَّلُهُ:

«ما رأيت أحداً لاحي الرجال إلَّا أخذ بجوامع الكلِم».

قال يحيى بن مزين: يريد بالملاحاة هلهنا المخاوضة والمراجعة على وجه التعليم والتفهم [والمذاكرة](١) والمدارسة، والله أعلم.

١٨٥٦ ـ أخبرنا عيسى بن سعيد، نا أحمد بن محمد بن مقسم قال: سمعتُ أبا أحمد بن بليل الزعفراني يقول: سمعتُ عليّ بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلّام يقول:

«ما ناظرتُ قط رجلاً مفنناً في العلوم إلَّا غلبتُه، ولا ناظرني رجل ذو فنِ واحدٍ من العلم إلَّا غلبني فيه»(٢).

۱۸۵۷ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، ثنا [الحسن] (۳) بن رشيق، ثنا محمد بن رمضان بن شاكر قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

«ما رأيتُ أحداً يناظر الشافعي إلّا رحمته لما أرى من مقامه بين يدي الشافعي».

[[]١٨٥٦] رجال إسنادِهِ ثقات، غير الزعفراني فلم أهتد إلى ترجمته، ولعله كان أحد الرحالة الذين سمعوا من علي بن عبد العزيز البغوي، والله أعلم.

[[]١٨٥٧] إسنادُهُ صحيحٌ. ومحمد بن رمضان بن شاكر هو: أبو بكر الجيشاني، المصري، =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) هذا الأثر وما بعده إلى نهاية الباب ليس في: (ط).

⁽٣) في الأصل: الحسين، والصواب ما أثبتناه.

۱۸۵۸ ـ أخبرنا خلف، ثنا عيسى، ثنا محمد بن يحيى بن آدم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

«لو رأيتَ الشافعي يناظر لظننتَ أنه سبعٌ يأكلك».

۱۸۰۹ _ حدثنا خلف، ثنا الحسن، نا محمد بن يحيى بن آدم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال:

«الشافعي عَلَّمَ الناس الحجج».

۱۸٦٠ ـ قال(۱): وسمعت محمد بن عبد الله بن [عبد](۲) الحكم يقول: «رحم الله الشافعي، لولاه ما عرفتُ ما القياس، قال: والردُّ علىٰ غير الشافعي لمن حاوله سهلٌ عليه، والردُّ عليه صَعْبٌ مرامُهُ».

坐不 坐不 坐东

الفقيه المالكي، أحد الأئمة، توفي سنة إحدىٰ وعشرين وثلاث مئة. ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٣/ ٧٣)، وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/

ربست عي بمورعي بموريك مربر المنها و المربيه ي عليه البيه في وأخرجه البيه في وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٥ ـ ١١٦) من وجهين عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

[[]۱۸۵۸] صحیحٌ. وأخرجه البیهقی فی «مناقب الشافعی» (۲۰۸/۱) عن محمد بن یحییٰ بن آدم به، وورد عنه بلفظ: «لو رأیت الشافعی لقلت: هذا أسد یرید أن یفترسنی».

[[]١٨٥٩] صحيحٌ. وأخرجه البيهقي (٢٠٨/١) من وجه آخر عن ابن عبد الحكم قال: «ما علَّم الناس الحجج إلَّا الشافعي، ولا رأتْ عيناي قط مثل الشافعي» ثم ذكر قصة.

[[]۱۸٦٠] صحيحٌ.

⁽١) القائل هو: ابن آدم.

⁽٢) سقط من الأصل.

[باب]

[فساد التقليد ونفيه، والفرق بين التقليد والاتباع]

قد ذمَّ الله تبارك وتعالىٰ التقليد في غير موضع من كتابه فقال: ﴿ أَتَّمَكُذُوٓا الْحَبَارَهُمْ وَرُهْبَكُنُهُمْ أَرْبَكَابًا مِن دُوبِ اللّهِ ﴾ [التوبة: ٣١].

١٨٦١ ـ ورُوي عن حذيفة وغيره [قال](١):

«لم [يعبدونهم](۲) من دون الله، ولكن أُحلُّوا لهم وحرَّموا عليهم فاتبعوهم».

الله ﷺ وفي عنقي صليب فقال لي: فقال لي:

«يا عدي بن حاتم! ألق هذا الوثن من عنقك».

[[]١٨٦١] انظر رقم (١٨٦٤). وعزاه السيوطي في «الدر» (٣/ ٢٣١) لأبي الشيخ والبيهقي في «الشعب».

[[]۱۸٦٢] حديث حَسَنُ. أخرجه الترمذي (٣٠٩٥)، والطبري في «تفسيره» (١١٦/١٠) والطبراني في «الكبير» (١١٦/١٠) (٩٢/٢١٩، ٢١٨/١٧)، والبيهقي في «سننه» (١١٦/١٠) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٦ ـ ٦٧) ـ وزاد السيوطي في «الدر» (٣/ ٢٣٠) نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن سعد وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه ـ جميعاً من طرق عن عبد السلام بن حرب قال: حدثنا غطيف بن أعين، عن مصعب بن سعد عن عدي به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث» اه. قلت: أما عبد السلام بن حرب فقد احتج به الشيخان وهو ثقة. وأما: غطيف بن أعين الجزري فقد روئ عن مصعب بن سعد وروئ عنه أسد بن عمرو البجلي أعين الجزري فقد روئ عن مصعب بن سعد وروئ عنه أسد بن عمرو البجلي والقاسم بن مالك المزني وإسحاق بن أبي فروة وعبد السلام بن حرب، ومثل هذا لا يقال فيه: ليس بمعروف، كما قال الترمذي، فإن كان قصد جهالة العين فقد =

⁽١) في (ط): قالوا. (٢) في (ط): يعبدوهم، وهو الصواب.

وانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة حتى أتى على هذه الآية ﴿ أَتَّفَ ذُوَا اللهِ اللهُ اللهُ

«أما إنهم لو أمروهم أن يعبدوهم من دون الله ما أطاعوهم، ولكنهم أمروهم فجعلوا حلال الله حرامه، وحرامه [حلاله](۱) فأطاعوهم، فكانت تلك الربوبية».

المحديد المحد

«لا، ولكن كانوا يحلون لهم الحرام فيحلونه، ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه».

وقــــال ﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِن نَّذِيرٍ الِّلَا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَآءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَنِهِم مُقْتَدُونَ ۞ ۞ قَالَ أُوَلَوَ حِثْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدَّتُمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ، كَفِرُونَ ۞﴾ [الـــزخـــرف: ٢٣، ٢٤]،

روى عن واحد وروىٰ عنه أربعة فبذلك ارتفعت جهالة عينه، وإذا كان قصد جهالة حاله فقد وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني فلا أقل من أن يقال فيه: «لا بأس به» مثلاً والله أعلم، وللحديث شواهد تقويه تأتي بعده.

[[]١٨٦٣] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]١٨٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق، والطبري (١٠/ ٨١)، والبيهقي في «سننه» =

⁽١) في (ط): حلال. (٢) القائل هو: قاسم بن أصبغ.

فمنعهم الاقتداء بآبائهم من قبول الاهتداء فقالوا: ﴿إِنَّا بِمَا أَرْسِلْتُم بِهِ كَيْفِرُونَ ﴾ [سبأ: ٣٤]، وفي هؤلاء ومثلهم قال الله رَجَلَا: ﴿ ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللّهِ ٱلمُمُّمُ ٱلّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴿ ﴾ [الأنفال: ٢٢]، وقال: ﴿إِذْ تَبَرّاً ٱلّذِينَ ٱلنَّبِعُوا مِنَ ٱلدِّينَ ٱلنَّبِعُوا مِنَ ٱلدِّينَ ٱلنَّبِعُوا لَوَ أَنَ لَنَا ٱلّذِينَ ٱلنَّبِعُوا لَوَ أَنَ لَنَا الّذِينَ ٱلنَّبِعُوا لَوَ أَنَ لَنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ ٱللّهُ أَعْمَلُهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم يَخْرِجِينَ مِنَ ٱلنّارِ ﴿ ﴾ [البقرة: ١٦١ - ١٦٧].

ُ وقال الله عَلَيْ عائباً لأهل الكفر وذاماً لهم: ﴿مَا هَلَاهِ ٱلتَّمَاثِيلُ الَّتِيَ أَنتُدُ لَمَا عَلَكِفُونَ قَالُواْ وَجَدِّنَا عَابَاءَنَا [لَمَا عَلِينِ] (١٠﴾ [الأنبياء: ٥٣، ٥٣]، وقال: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُونَا ٱلسَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧].

ومثل هذا في القرآن كثير من ذم تقليد الآباء والرؤساء.

[قال أبو عمر] (٢): وقد احتج العلماء بهذه الآيات في إبطال التقليد، ولم يمنعهم كفر أولئك من جهة الاحتجاج بها؛ لأن التشبيه لم يقع من جهة كفر أحدهما وإيمان الآخر وإنما وقع التشبيه بين التقليدين بغير حجة للمقلّد، كما لو قلّد رجل فكفر وقلد آخر فأذنب وقلد آخر في مسألة دنياه فأخطأ وجهها، كان كل واحدٍ ملوماً على التقليد بغير حجة؛ لأن كل ذلك تقليد يشبه بعضه بعضاً وإن اختلفت [الآثام] (٣) فيه.

وقـــال الله عَلَى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ فَوَمَّا بَعْدَ إِذْ هَدَنهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَقُونَ ﴾ [النوبة: ١١٥]، وقد ثبت الاحتجاج بما قدمنا في الباب قبل

^{= (}١١٦/١٠) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٧) ـ وزاد السيوطي في «الدر» (٣/ ٢٣١) نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وأبي الشيخ ـ من طرقٍ عن حبيب بن أبي ثابت به.

قلت: وهذا شاهدٌ لحديث عدي بن حاتم. وفي الباب عن ابن عباس والضحاك وغيرهما.

⁽۱) هكذا الآية كما في الرسم، وكذا جاءت في: (ط). وفي الأصل: كذلك يفعلون، والحاصل أن الآيتين اختلطتا على الناسخ، هذه والآيات في سورة الشعراء (٦٩ ـ ٧٤) ﴿ أَلْلُ عَلَيْهِمْ بَنَأَ إِبْرَهِيمَ ۞ إِذْ قَالَ لِإَبِهِ وَقَوْمِهِمْ مَا تَمْبُدُونَ ۞ قَالُواْ نَسْبُدُ أَسْنَامًا فَنَظُلُ لَمَا عَكِيْنِ ۞ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۞ أَوْ يَنْعُونَكُمْ أَوْ يَعْمُونَكُمْ وَوَ يَعْمُونَكُمْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الآثار بالراء المهملة.

هذا، وفي ثبوته إبطال التقليد أيضاً، فإذا بطل التقليد بكل ما ذكرنا وجب التسليم للأصول التي يجب التسليم لها وهي الكتاب والسنة أو ما كان في معناهما بدليل جامع بين ذلك.

المجرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو بكر عبد الله بن عمرو بن محمد العثماني بالمدينة، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله على يقول:

«إني [لأخاف](١) على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة»، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «أخاف عليهم من زلة العالِم، ومن حُكْم جائر، ومن هويً متَّبع».

١٨٦٦ ـ وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ أنه قال:

«تركت فيكم أمرين لن تضلُّوا ما تمسكتم [بهما] (٢): كتاب الله [عز وجل] (٣) وسنة رسوله [علم] (٣)».

۱۸٦٧ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا موسى بن معاوية، ثنا ابن مهدي، عن الشعبي، عن زياد بن [حُدير] (٤) قال: قال عمر [رضي الله عنه] (٣):

[[]١٨٦٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/١٤/١٧)، والبزار (١٨٢ كشف الأستار)، والقاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد في «أماليه» من طرق عن كثير به، قال الهيثمي في «المجمع» (١/١٨٧): «فيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك، وقد حسَّن له الترمذي»، وقال في (٥/ ٢٣٩): «كثير بن عبد الله ضعيف».

[[]۱۸٦٦] حديث صحيح. رواه أبو هريرة وابن عباس كما في «مستدرك» الحاكم (٩٣/١) متصلاً، ورواه مالك في «الموطأ» كتاب القدر حديث رقم (٣) بلاغاً عنه على وله طرق غير ذلك بهذا المعنى في «السنن» و«المسانيد»، فانظر «الصحيحة» لشيخنا الألباني كله رقم (١٧٦١)، و«المشكاة» (١٨٦).

[[]١٨٦٧] إسنادُهُ صحيحٌ. أبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، =

⁽١) في الأصل: لا خلاف، وهو خطأ، وفي (ط): أخاف دون ذكر اللام.

⁽٢) كذا في: (ط). وفي الأصل: بها. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): جُدير بالجيم الموحدة، وهو خطأ.

«ثلاث يهدمن الدِّين: زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون».

١٨٦٨ ـ وبه عن ابن مهدي، عن جعفر بن حيَّان، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء:

«إن [مما](١) أخشى عليكم زلة العالِم، وجدال المنافق بالقرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كأعلام الطريق».

المحسين عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي قال: حدثنا عباس الدوري، ثنا محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن زياد بن [حدير](٢) قال: قال عمر بن الخطاب عليه الخطاب المعلية:

«ثلاث يهدمن الدين: زيغة العالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون».

۱۸۷۰ ـ وذكر ابن مزين، عن أصبغ، عن جرير الضَّبِّيِّ، عن المغيرة،
 عن الشعبي، عن زياد بن [حدير]^(۲) قال:

«أتيت عمر بن الخطاب ﴿ فَيْكُنِّهُ اللَّهُ معناه.

١٨٧١ _ [قال] (٢): ونا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن

وسيأتي برقم (١٨٦٩، ١٨٧٠)، وأخرجه اللالكائي (٦٤١، ٦٤٣) من طريقين عن
 الشعبي به.

[[]١٨٦٨] رجال إسناده ثقات. غير أنه منقطع بين الحسن وهو البصري وبين أبي الدرداء ﷺ، وله شاهد من حديث معاذ بن جبل أخرجه الدارمي واللالكائي وابن بطة.

[[]۱۸۶۹] انظر (۱۸۷۷).

[[]۱۸۷۰] انظر (۱۸۷۷).

[[]۱۸۷۱] صحیحٌ موقوفٌ. وإسناد المصنّف فیه اضطراب، وانقطاع بین ابن شهاب ومعاذ، والصحیح ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٦١١) قال: حدثنا یزید بن خالد بن =

⁽١) في (ط): فيما.

⁽٢) في (ط): جُدير بالجيم الموحدة، وهو خطأ.

⁽٣) القائل هو: ابن مزين، والزيادة ليست في: (ط).

[ابن] (١) عجلان، عن ابن شِهاب [أن] (٢) معاذ بن جبل كان يقول في مجلسه كل يوم، قلَّ ما يخطئه أن يقول ذلك:

«الله حَكَمٌ قسط، هلك المرتابون، إن وراءكم فتناً، يكثر [فيها] (٢) المال، ويفتح [فيه] (٤) القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق، والمرأة والصبي والأسود والأحمر، فيوشك [أحدكم] (٥) أن يقول: قد قرأت القرآن فما أظن أن تتبعوني حتى ابتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإن كل بدعة ضلالة، وإياكم وزيغة الحكيم؛ فإن الشيطان يتكلم على لسان الحكيم بكلمة الضلالة، وإن المنافق قد يقول كلمة الحق، فتلقوا الحق عمن جاء به، فإن على الحق نوراً، قالوا: وكيف زيغة الحكيم؟ قال: هي الكلمة تروعكم وتنكرونها وتقولون: ما هذه؟ فاحذروا زيغته، ولا يصدنكم عنه؛ فإنه يوشك أن يفيء وأن يراجع الحق، وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة (٢) فمن ابتغاهما وجدهما».

۱۸۷۲ - حدثنا سعید بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح، ثنا موسی بن معاویة قال: حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمَة قال: قال معاذ بن جبل:

"يا معشر العرب! كيف تصنعون بثلاث: دنيا تقطع أعناقكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن؟ فسكتوا، فقال: أما العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن افتتن فلا تقطعوا منه أناتكم، فإن المؤمن يفتتن ثم يتوب. وأما القرآن فله منار كمنار الطريق لا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه، وما

[١٨٧٢] حَسَنٌ موقوفٌ. عبد الله بن سَلِمة صدوق تغيَّر حفظه، وقد روى موصولاً وليس =

⁼ عبد الله بن موهب الهمداني، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب؛ أن أبا إدريس الخولاني عائذ الله أخبره، أن يزيد بن عميرة _ وكان من أصحاب معاذ _ أخبره، قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلَّا قال: الله حكم قسط، فذكره وفي بعض ألفاظه اختلاف يسير، وهذا سند رجاله ثقات.

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل (أ): أبي.

⁽٢) في (طُ): عن. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): فيها. (٥) في (ط): أحدهم.

⁽٦) في (أ): تكررت كلمة: مكانهما.

شككتم فكلوه إلى عالمه، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنىٰ في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعته دنياه».

المحمد بن يحيى، عدثنا محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا أبو سعيد البصري بمكة، ثنا الحسن بن عفان العامري، ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: قال سلمان المنطاعة عن ذائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: قال سلمان المنطاعة عن المنائب، عن أبي البختري قال: قال سلمان المنطاعة عن المنائب، عن أبي البختري قال: قال سلمان المنطاعة عن المنائب، عن أبي البختري قال: قال سلمان المنطاعة عن أبي البختري قال: قال سلمان المنطاعة عن المنائب المنائب

«كيف أنتم عند ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم؟ فأما زلة العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وأما مجادلة منافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوا وما لم تعرفوه فكلوه إلى الله، وأما دنيا تقطع أعناقكم فانظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم».

وشبَّهَ العلماءُ زلَّه العالِم بانكسار السفينة؛ لأنها إذا غرقت غرق معها خَلْق كثير.

وإذا ثبت وصحَّ أن العالِم يخطئ ويزل لم يجز لأحدٍ يفتي [ويدين]^(١) بقولٍ لا يعرف وجهه.

۱۸۷٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا عليُّ بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون قال: حدثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدُّث عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود أنه كان يقول:

⁼ بشيء، قال الدارقطني في «العلل» (٩٩٢): «وقفه شعبة وغيره عن عمرو بن مرة، عن ابن سلمة، عن معاذ، والموقوف هو الصحيح».

[[]۱۸۷۳] أبو سعيد البصري لم أعرف من هو. وعطاء بن السائب صدوق اختلط بآخر عمره، ولم أجد من تكلم في سماع زائدة بن قدامة منه، فأخشىٰ أن يكون سماعه منه بعد الاختلاط. وأما روايته عن أبي البختري فقال شعبة: «ما حدَّثك عطاء عن رجاله زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه». خاصة هذا الأثر ثابت من قول معاذ بن جبل كما تقدم في الذي قبله والله تعالى أعلم.

[[]١٨٧٤] تقدم هذا الأثر في باب: قوله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان»، من طرق عن =

⁽١) الزيادة من: (ط).

«اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد إمَّعة فيما بين ذلك».

قال ابن وهب: فسألت سفيان عن الإِمَّعة فحدثني عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال:

«كنا نعد الإِمعة في الجاهلية الذي يدعى إلى الطعام فيذهب معه بغيره، وهو فيكم اليوم المُحْقِبُ دينه الرجال».

اسلم بن احمد، ثنا أسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن أحمد، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا يونس قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول:

«اغد عالماً أو متعلماً [ولا تغدونً](١) إمعة فيما بين ذلك».

١٨٧٦ ـ وبه عن يونس: حدثنا سفيان قال: وحدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود أنه قال:

«كنا ندعو الإمعة في الجاهلية الذي يدعىٰ إلى الطعام فيذهب معه بآخر، وهو فيكم اليوم المحقب دينه الرجال».

وحدثنا محمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد وسعيد قالا: نا يونس، فذكر الخبرين جميعاً بإسنادهما سواء.

۱۸۷۷ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي، ثنا محمد بن قاسم، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، ثنا [محمد بن سليمان الأسدي] (۲)، ثنا حماد بن زيد، عن المثنى بن سعيد، عن أبي العالية الرياحي قال: سمعت ابن عباس يقول:

ابن مسعود، وعن أبي الدرداء، والحسن البصري نحوه. والمحقب، قال ابن الأثير في النهاية (١/٤١٢): «الذي يقلُّد دينه لكل أحد، أي يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حُجَّة ولا برهان ولا رويَّة».

⁽١) في (ط): ولا تغد.

⁽٢) في (ط) هكذا: (حدثنا اليمن. الأسدي) واضطرب المحقق في ضبطه، والصواب ما أثبتناه وهو: محمد بن سليمان الأسدى المقلب براوين، أحد الثقات.

"ويل للأتباع من عثرات العالِم: قيل: [كيف ذلك؟](١) قال: يقول العالِم شيئاً برأيه، ثم يجد من هو أعلم برسول الله على منه فيترك قوله ذلك، ثم يمضى الأنباعُ».

۱۸۷۸ ـ وقال عليُّ بن أبي طالب رضي لكميل بن زياد النخعي ـ وهو حديث مشهور عند أهل العلم، يستغنى عن الإسناد لشهرته عندهم ـ:

"يا كميل بن زياد! إن هذه القلوب أوعية، فخيرُها أوعاها للخير، والناسُ ثلاثة: فعالمٌ ربَّاني، ومتعلِّم علىٰ سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق، ثم قال: إن ها هنا [لَعِلْماً] (٢) وأشار بيده إلىٰ صدره، لو أصبت له حملة، بلیٰ لقد أصبت لقِناً (٣) غير مأمون يستعمل الدنيا للدين، ويستظهر بحجج الله تعالیٰ علیٰ كتابه، وبنعمه علیٰ معاصيه، أفّ لحامل حق [لا بصيرة] (٤) له، ينقدح الشك في قلبه بأوّل عارض من شبهة، لا يدري أين الحق، إن قال أخطأ وإن أخطأ لم يدر، مشغوف بما لا يدري حقيقته، فهو فتنة لمن [فتن] (٥) به، وإنَّ من الخير كله من عرَّفه الله دينه، وكفیٰ بالمرء جهلاً أن لا يعرف دينه».

۱۸۷۹ - أخبرنا أبو نصر هارون بن موسى، ثنا أبو [علي] (٢) إسماعيل بن القاسم [البغدادي] (٧)، ثنا أبو بكر بن الأنباري، ثنا محمد بن علي المديني، ثنا أبو الفضل الربعي الهاشمي، ثنا نهشل بن دارم، عن أبيه، عن جده، عن الحارث الأعور قال:

«سئل علي بن أبي طالب رضي عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في حذاء

[[]١٨٧٨] قد تكلمنا على هذا الأثر في نهاية الباب التاسع: العالم والمتعلم شريكان، وهو ضعيف، فانظره هناك.

[[]١٨٧٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. أبو على إسماعيل بن القاسم البغدادي، القالي، العلَّامة =

⁽١) الزيادة سقطت من: (أ)، أثبتها من: (ط).

⁽٢) هكذا في الأصل وهو الصحيح، وفي (ط): العلماء.

⁽٣) اللقن بكسر القاف هو: الفَّهم، حسن التلقن لما يسمعه، ولكنه غير ثقة ولا أمين.

⁽٤) في (ط): ولا يُصيرهُ. (٥) في (ط): افتتن.

⁽٦) الزيادة سقطت من: (ط). (٧) الزيادة ليست في: (ط).

ورداء وهو مبتسم، فقيل له: يا أمير المؤمنين! إنك كنت إذا سئلت عن المسألة تكون فيها [كالسكة](١) المحماة» قال:

«إني كنتُ حَاقِناً (٢) ولا رأي لحاقن، وأنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدَّيْنَ لي فإن برقت في مخيل الصواب مقنَّعة بغيوب الأمور لساناً كشقشقة الأرحبي وقلباً إذا استنطقته الفنو ولست بإمَّعة في الرجال ولكني مذربُ الأصغرين

كشفت حقائقها بالنظر عمياء [لا يجليها]^(٣) البصر وضعتُ عليها صحيح الفكر أو كالحسام اليماني الذكر ن أبرَّ عليها وذا ما الخبر يُسائل هذا وذا ما الخبر أبيّن مع ما مضي ما غبر

قال أبو علي: المخيل: السحاب يخال فيه المطر، والشقشقة: ما يخرجه الفحل من فيه عند هياجه، ومنه قيل لخطباء الرجال: شقاشق، وأبرَّ: زاد على ما تستنطقه، والإِمعة: الأحمق الذي لا يثبت على رأْي، والمذْربُ: الحادُّ، وأصغراه: قلبه ولسانه.

قال أبو عمر: من الشقاشق ما:

ابن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن محمد [بن أبي دليم] (١٤)، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، ثنا حميد، عن أنس أن عمر رأى رجلاً يخطب فأكثر فقال عمر:

[١٨٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ. ويشهد له ما أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٩٤/٢) من =

اللغوي، صاحب التصانيف منها: «الأمالي» في الأدب، «المقصور والممدود»، «الإبل»، «الخيل»، «البارع» وغيرها، ومحمد بن علي المديني ومَن فوقه إلى الحارث لم أعرفهم، والحارث الأعور شديد الضعف.

⁽١) السُّكَّةُ هي قطعة الحديد، وتصحف في (ط) إلى: المسلَّة.

 ⁽٢) الحاقن هو الذي حُبس بَوْلُهُ، كالحاقب للغائط.

⁽٣) في (ط): يجتليها. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

«إن كثيراً من الخُطب من شقاشق الشيطان».

المما _ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا بكر بن حماد، ثنا بشر بن حجر قال: أنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء _ يعني ابن السائب _ عن أبي البختري، عن علي الله قال:

"إياكم والاستنان بالرجال، فإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة، ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل النار فيموت وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت وهو من أهل الجنة، وإن كنتم لا بد فاعلين فبالأموات لا بالأحياء».

١٨٨٢ ـ وقال ابن مسعود رضيجية.

«أَلَا لا يُقلِّدَنَّ أحدكم دينه رجلاً، إنْ آمن آمن، وإنْ كفر كفر، فإنه لا أُسوة في الشر».

الطبري، عن المراغي قال: أنشدنا أبو العباس الطبري، عن أبي سعيد الطبري قال: أنشدني الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن علي بن علي بن علي بن أبي طالب عليه [لنفسه] (١) وكان أفضل أهل [بيته و $^{(7)}$ زمانه [في وقته] (٢):

حديث ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله على فقاما فتكلم، ثم قعد، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيبُ رسول الله على فتكلم، ثم قعد، فعجب الناس من كلامهم. فقام النبي على فقال: «يا أيها الناس، قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان». وقال: «إن من البيان سحراً»، وسنده صحيح، وقال شاكر: تشقيق الكلام: التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج. وقوله: «قولوا بقولكم» أي تكلموا على سجيتكم دون تعمَّل وتصنَّع للفصاحة والبلاغة.

[[]١٨٨١] يشهد لبعض معناه ما تقدم برقم (١٨١٠) ورجال إسناده تكلمنا عنهم في الإسناد رقم (١٨٧٣). وبشر بن حجر هو السامي البصري قال أبو حاتم: «ليس به بأس، قد كتبت عنه وكان صدوقاً»، وعزاه الهندي في «الكنز» (١٥٩٤) لخشيش في «الاستقامة» وابن عبد البر في «الجامع».

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة ليست في: (ط).

تريد تنام على ذي الشبه فجاهد وقلّد كتاب الإله فقد قلّد الناسُ رهبانهم وللحق مستنبط واحد ففي ما أرىٰ عجب غير أن

وعلَّك إن نمتَ لم تنتبه لتلقى الإله إذ متَّ به وكلُّ يجادل عن راهبه وكلُّ يرى الحق في مذهبه بيان التفرق من أعجبه

١٨٨٤ ـ وثبت عن النبي ﷺ ما قد ذكرناه في كتابنا هذا أنه قال:

«يذهب العلماء ثم يتخذ الناس رؤوساً جهالاً، يستلون فيفتون بغير علم، فَيَضِلون ويُضلون».

وهذا كله نفي للتقليد وإبطال له لمن فهمه وهُدي لرشده.

م ۱۸۸۰ م وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا [أحمد](١) بن مطرّف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عينة قال:

«اضطجع ربيعة مقنعاً رأسه وبكئ، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: رياء ظاهر وشهوة خفيَّة، والناس عند علمائهم كالصبيان في حجور أمهاتهم، ما نهوهم عنه انتهوا وما أمروهم به ائتمروا».

١٨٨٦ ـ وقال أيوب كَثْلَلْهُ:

«ليس تعرف خطأ معلِّمك حتىٰ تجالس غيره».

١٨٨٧ ـ وقال [عبد الله]^(٢) بن المعتز:

«لا فرق بين بهيمة تُقادُ وإنسانٌ يقلِّدُ».

[[]١٨٨٤] حديثٌ صحيحٌ. وتقدم مسنداً من غير وجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص في الباب (٤٧): باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء.

[[]١٨٨٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وربيعة هو: ابن أبي عبد الرحمٰن، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأى، الفقيه المشهور، مات سنة ١٣٦هـ.

⁽١) كذا في (ط): وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.

⁽٢) في (ط): عبيد الله، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

وهذا كله لغير العامَّة، فإن العامة لا بد لها من تقليد علمائها عند النازلة تنزل بها لأنها لا تتبيَّن موقع الحجَّة ولا تصل _ لعدم الفهم _ إلىٰ عِلْم ذلك؛ لأن العلم درجات لا سبيل منها إلىٰ أعلاها إلَّا بنيل أسفلها، وهذا هو الحائل بين العامة وبين طلب الحجة والله أعلم.

١٨٨٨ ـ وقد (١) نظمتُ في التقليد وموضعه أبياتاً رجوتُ في ذلك جزيل الأجر لما علمت أن من الناس من يسرع إليه حفظ المنظوم، ويتعذر عليه المنثور، وهي من قصيدة لي:

يا سائلي عن موضع التقليد خذ واصغ إلى قولي ودِنْ بنصيحتي لا فرق بين مقلّد وبهيمة تباً لقاضٍ أو لمفتٍ لا يرى فإذا اقتديت فبالكتاب وسنة ثم الصحابة عند عدمك سنة وكذاك إجماع الذين يلونهم وكذا المدينة حجة إن أجمعوا وإذا الخلاف أتى فدونك فاجتهد وعلى الأصول فقس فروعك لا تقس والشر ما فيه _ فديتك _ أسوة

عني الجواب بفهم لُبِّ حاضر واحفظ عليَّ بوادري ونوادري تنقاد بين جنادل ودعاثر عللاً ومعنى للمقال السائر المبعوث بالدين الحنيف الطاهر فأولاك أهلُ نُهيَ وأهل بصائر من تابعيهم كابراً عن كابر مثل النصوص لذي الكتاب الزاهر متتابعين أوائلاً بأواخر ومع الدليل فمِلْ بفهم وافر فرعاً بفرع كالجهول الحائر فرعاً بفرع كالجهول الحائر فانظر ولاً تحفل بزلَّة ماهر

⁽١) الناظم هو الحافظ ابن عبد البر، كلله.

الحمد بن الحمد بن المحمد بن المحمد بن المحمد بن المحمد بن المحمد بن المحمد بن المحنون بن المن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، عن [عمرو] بن أبي نعيمة ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله عليه قال:

«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشار أخاه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه، ومن أُفتي بفتيا عن غير ثبت فإنما إثمها على من أفتاه».

• ۱۸۹۰ _ وهذا الحديث في مواضع أخرى من «كتاب العلم» في «جامع ابن وهب» قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان الطنبذي رضيع عبد الملك بن مروان قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله على، فذكره سواء.

فمرَّة قال: يحيىٰ بن أيوب، ومرة قال: سعيد بن أبي أيوب.

وخرَّجه أبو داود من حديث ابن وهب عن يحيىٰ بن أيوب بإسناده المذكور.

ا ۱۸۹۱ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا سعيد بن أبي مريم قال: أنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة المعافري أن أبا عثمان الطنبذي حدَّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله عَيْلاً:

«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر وهو يرى أن غيره أرشد منه فقد خانه».

وكان أبو عثمان رضيع عبد الملك بن مروان.

[[]١٨٨٩] حديث حَسَنٌ. وتقدم برقم (١٦٢٥).

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: بكر.

المحمد بن إبراهيم [بن سعيد] (۱) [، ثنا] سعيد بن أحمد بن عبد الأعلى قال: أنا أحمد بن عبد ربه، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنا سفيان بن عيينة، عن أبي سنان الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عليه قال:

«من أفتىٰ بفتيا وهو يعمى عنها كان إثمها عليه».

وقد احتج جماعة من الفقهاء وأهل النظر على أن من أجاز التقليد بحجج نظرية عقلية بغير ما تقدم، فأحسن ما رأيت من ذلك:

١٨٩٣ ـ قول المزني كَثَلَثُهُ، وأنا أورده، قال:

"يقال لمن حكم بالتقليد: هل لك من حجة فيما حكمتَ به؟ فإن قال: نعم، أبطل التقليد؛ لأن الحجة أوجبت ذلك عنده لا التقليد، وإن قال حكمتُ فيه بغير حجة، قيل له: فلم أرقت الدماء وأبحتَ الفروج وأتلفتَ الأموال وقد حرَّم الله ذلك إلَّا بحجة. قال الله عَلَى: ﴿إِنَّ عِندَكُم مِن سُلطَنٍ عِندَكُم مِن سُلطَنٍ المِوال وقد حرَّم الله ذلك إلَّا بحجة بهذا؟ فإن قال: أنا أعلم أني قد أصبتُ وإن لم أعرف الحجة لأني قلَّدت كبيراً من العلماء وهو لا يقول إلَّا بحجة خفيت عليك عليَّ. قيل له: إذا جاز تقليد معلمك لأنه لا يقول إلَّا بحجة خفيت عليك فتقليد معلم معلمك أولىٰ لأنه لا يقول إلَّا بحجة خفيت على معلمك كما لم يقل معلمك إلَّا بحجة خفيت على معلمه، فقل معلمك إلَّا بحجة خفيت على أصحاب رسول الله على وإن أبى ذلك نقض قوله وقيل له: كيف يجوز تقليد من هو أصغر وأقل علماً ولا يجوز تقليد من هو أكبر وأكثر علماً؟ وهذا [يتناقض] "كا، فإن قال: لأن معلمي ـ وإن كان من هو أكبر وأكثر علماً من هو فوقه إلىٰ علمه فهو أبصر بما أخذ وأعلم بما أصغر ـ فقد جمع علم من هو فوقه إلىٰ علمه فهو أبصر بما أخذ وأعلم بما ترك، قيل له: وكذلك من تعلم من هو فوقه إلىٰ علمه فهو أبصر بما أخذ وأعلم من فوقه ترك، قيل له: وكذلك من تعلم من معلمك قد جمع علم معلمك وعلم من فوقه ترك، قيل له: وكذلك من تعلم من معلمك قد جمع علم معلمك وعلم من فوقه ترك، قيل له: وكذلك من تعلم من معلمك قد جمع علم معلمك وعلم من فوقه ترك، قيل له: وكذلك من تعلم من معلمك قد جمع علم معلمك وعلم من فوقه ترك المن فوقه اله المن فوقه المن المن المن المن فوقه المن المن

[[]١٨٩٢] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم برقم (١٦٢٦).

[[]١٨٩٣] أسنده الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٩ _ ٧٠).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) تصحف في: (ط)، إلى: بن.

⁽٣) في (ط): متناقض.

إلى علمه فيلزمك تقليده وترك تقليد معلمك، وكذلك أنت أولى أن تقلد نفسك من معلمك؛ لأنك جمعت علم معلمك وعلم من هو فوقه إلى علمك، فإن [فاد](۱) قوله جعل الأصغر ومن يحدِّث من صغار العلماء أولى بالتقليد من أصحاب رسول الله على، وكذلك الصاحب عنده يلزمه تقليد التابع، والتابع من دونه في قياس قوله، والأعلى الأدنى أبداً، وكفى بقولٍ يؤول إلى هذا قبحاً وفساداً».

1144 _ قال أبو عمر: وقال أهل العلم والنظر: حَدُّ العلم التبيين وإدراك المعلوم على ما هو فيه، فمن بان له الشيء فقد علمه، قالوا: والمقلد لا علم له، لم يختلفوا في ذلك، ومن هلهنا _ والله أعلم _ قال البختري في محمد بن عبد الملك الزيات:

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهّال بالتقليدِ وأرى الناس[مجمعون](٢)على فضلك من بين سيّد ومَسُودِ

۱۸۹۰ ـ وقال أبو عبد الله بن خواز بنداد (۳) البصري المالكي:

«التقليد معناه في الشرع الرجوع إلى قول لا حجة لقائله عليه، وهذا ممنوع منه في الشريعة، والاتباع ما ثبت عليه حجة».

وقال في موضع آخر من كتابه:

«كل من اتبعت قوله من غير أن يجب عليك [قبوله](٤) لدليل يوجب ذلك فأنت مقلده، والتقليد في دين الله غير صحيح، وكل من أوجب عليك الدليل اتباع قوله فأنت متبعه، والاتباع في الدين مسوغ والتقليد ممنوع».

۱۸۹٦ _ وذكر محمد بن حارث في «أخبار سحنون بن سعيد» عن سحنون قال:

«كان مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم بن دينار وغيرهم يختلفون إلى ابن هرمز، وكان إذا سأله مالك وعبد العزيز

⁽١) في (ط): أعاد. (٢) في (ط): مجمعين.

 ⁽٣) كذا في (أ)، وفي (ط): خويز منداد، وهو الصواب، وهو من فقهاء المالكية. وانظر ترجمته في «طبقات فقهاء المالكية».

⁽٤) في (ط): قوله.

[أجابهما وإذا سأله ابن دينار وذووه لم يجبهم، فتعرض له ابن دينار يوماً فقال له: يا أبا بكر! لِمَ تستحل مني ما لا يحلُّ لك؟ قال له: يا ابن أخي! وما ذاك؟ قال: يسألك مالك وعبد العزيز](۱) فتجيبهما وأسألك أنا وذويً فلا تجيبنا، فقال: أوقع ذلك يا ابن أخي في قلبك؟ قال: نعم، قال: إني قد كبر سني ورقَّ عظمي، وأنا أخاف أن يكون خالطني في عقلي مثل الذي خالطني في بدني، ومالك وعبد العزيز عالمان فقيهان إذا سمعا مني حقاً قبلاه وإذا سمعا مني خطأ تركاه، وأنت وذووك ما أجبتكم به قبلتموه».

قال محمد بن حارث: هذا والله هو الدين الكامل والعقل الراجح، لا كمن يأتي بالهذيان ويريد أن ينزل من القلوب منزلة القرآن.

قال أبو عمر: «يقالُ لمن قال بالتقليد: لم قلتَ به وخالفت السلف في ذلك، فإنهم لم يقلدوا؟ فإن قال: قلَّدتُ لأن كتاب الله ﷺ لا علم لي بتأويله، وسنة رسوله لم أحصها، والذي قلَّدته قد علم ذلك فقلدت من هو أعلم مني، قيل له:

أما العلماء، إذا اجتمعوا على شيء من تأويل الكتاب أو حكاية سنة عن رسول الله على أو اجتمع رأيهم على شيء فهو الحق لا شك فيه، ولكن قد اختلفوا فيما قلدت فيه بعضهم دون بعض، فما حجتك في تقليد بعض دون بعض وكلهم عالم، ولعل الذي رغبت عن قوله أعلم من الذي ذهبت إلى مذهبه؟ فإن قال: قلدته لأني علمتُ أنه صواب، قيل له: علمت ذلك بدليل من كتاب أو سنة أو إجماع؟ فإن قال: نعم، فقد أبطل التقليد وطولب بما ادعاه من الدليل، وإن قال: قلدته لأنه أعلم مني، قيل له: فقلّد كل من هو أعلم منك، فإنك تجد في ذلك خلقاً كثيراً [ولا يحصى] (٢) من قلدته إذ عِلّتك فيه أنه أعلم منك أو تجدهم في أكثر ما ينزل بهم من السؤال مختلفين فلم قلدت أحدهم؟ [١٠) من قلدته لأنه أعلم الناس، قيل له: فهو إذا أعلم من الصحابة، وكفى فإن قال: إنما قلدت بعض الصحابة، قيل له: فما حجتك بقولٍ مثل هذا قُبحًا، وإن قال: إنما قلدت بعض الصحابة، قيل له: فما حجتك في ترك من لم تقلد منهم، ولعل من تركت قوله منهم أعلم وأفضل ممن أخذت بقوله، على أن القول لا يصح لفضل قائله، وإنما يصح بدلالة الدليل عليه».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) في (ط): لا تخص، وهو الأشبه.

الله عن ابن مزين عن عيسى بن دينار، عن ابن القاسم، عن مالك قال:

«ليس كلما قال رجل قولاً _ وإن كان له فضل _ يتبع عليه، يقول الله ﷺ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَــتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ ﴾ [الزمر: ١٨] فإن قال: قصري وقلة علمي يحملني على التقليد، [قيل](١) له: أما من قلد فيما ينزل به من أحكام [الشريعة](٢) عالماً بما يتفق له على علمه فيصدر في ذلك عما [يجزه](٣) به فمعذور؛ لأنه قد أتى [بما](٤) عليه، وأدَّىٰ ما لزمه فيما نزل به لجهله، ولا بد له من تقليد [عالمه] (٥) فيما جهل لإجماع المسلمين أن المكفوف يقلد من يثق بخبره في القبلة لأنه لا يقدر على أكثر من ذلك، ولكن من كانت هذه حاله هل تجوز له الفتوىٰ في شرائع دين الله فيحمل غيره علىٰ إباحة الفروج وإراقة الدماء واسترقاق الرقاب وإزالة الأملاك وتصييرها إلى غير من كانت في يده بقولٍ لا يعرف صحته ولا قام له الدليل عليه، وهو مقر أن قائله يخطئ ويصيب، وأن مخالفه في ذلك ربما كان المصيب فيما خالفه فيه؟ فإن أجاز الفتوى لمن جهل الأصل والمعنى لحفظه الفروع لزمه أن يجيزه للعامة، وكفي بهذا جهلاً ورداً للقرآن، قال الله عَلَى: ﴿ وَلَا نَقَفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقال: ﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾؟ [الأعراف: ٢٨، يونس: ٦٨] وقد أجمع العلماء علىٰ أن ما لم يتبيَّن ولم يُستيقن فليس بعلم، وإنما هو ظن، والظن لا يغني من الحق شيئاً، وقد مضى هذا في الباب عن النبي ﷺ.

١٨٩٨ ـ وعن ابن عباس ﴿ اللَّهُمَّا فيمن أفتى بفتيا وهو يعمي عنها أن إثمها عليه.

١٨٩٩ ـ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال:

«إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث».

ولا خلاف بين أئمة الأمصار في فساد التقليد فأغنى ذلك عن الإكثار.

[[]۱۸۹۸] تقدم بالأرقام (۱۲۲۰، ۲۲۲۱، ۱۸۸۹، ۱۸۹۰، ۱۸۹۱، ۲۹۸۱).

[[]١٨٩٩] متفق عليه من حديث أبي هريرة رهيه

⁽١) في (ط): قل. (٢) في (ط): شريعته.

⁽٣) في (ط): يخبره. (ع) في (ط): ما.

⁽٥) كذا في (ط): وفي (أ): علمه.

المحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن علي بن مروان، ثنا أبو حفص اسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن علي بن مروان، ثنا أبو حفص حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان بن سَنَّة أن رسول الله علي قال:

«إن العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى يومئذٍ للغرباء».

١٩٠١ - قال أبو بكر محمد بن علي بن مروان: وحدثني سعيد بن داود بن أبي زنبر، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم في قول الله ﷺ (فَرَجَنَتِ مَن نَشَآه ﴾ [يوسف: ٧٦] قال: «بالعلم».

العسن بن رشيق، نا إسحاق بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا علي بن عبد الله، نا الحنيني، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أن النبي على قال:

«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: «الذين يحيون سنتي ويُعلَّمونها عباد الله».

١٩٠٣ ـ وكان يُقالُ:

«العلماءُ غُرباءُ لكثرةِ الجُهَّاكِ».

[[]۱۹۰۰] مرسل لا بأس به. ورجال إسناده ثقات، عدا أبو عثمان بن سَنَة فإنه تابعي قال الحافظ: «مقبول، ووهم من زعم أن له صحبة، فإن حديثه مرسل»، وأصل الحديث عند مسلم (١٤٥) من رواية أبي هريرة، قال: قال رسول الله على: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبي للغرباء»، وله شاهد من حديث ابن عمر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن مسعود وواثلة بن الأسقع، وغيرهم، وانظر بحث شيخنا العلامة الألباني لهذا الحديث في «الصحيحة» (١٢٧٣).

[[]۱۹۰۱] إسنادُهُ ضعيفٌ. وسعيد بن داود صدوق، له عن مالك ما ينكر، كما اختلف في سماعه منه، والراجح سماعه.

[[]۱۹۰۲] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً، والحديثُ صحيحٌ. الحنيني هو إسحاق بن إبراهيم ضعيف. وكذا شيخه كثير بن عبد الله، ضعيف جداً، وللحديث شواهد فانظر «الصحيحة» (۱۲۷۳).

[باب]

[ذِكْر من ذمَّ الإكثار من الحديث دون التفهُّم له والتفقه فيه]

على بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا عمر بن محمد قال: حدثنا على بن عبد الله، على بن عبد الله، عن الشعبي، عن قَرَظَة بن كعب قال:

«خرجنا فشيَّعنا عمر إلى صِرَار، ثم دعا بماء فتوضأ، ثم قال: أتدرون لِمَ خرجت معكم؟ قلنا: أردت أن تشيعنا تكرماً بذلك، قال: إن مع ذلك لحاجة خرجتُ لها؛ إنكم تأتون بلدةً لِأَهْلِها دَوِيٍّ بالقرآن كدويِّ النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله ﷺ، وأنا شريككم».

قال قرظة: فما حدَّثت بعده حديثاً عن رسول الله ﷺ.

عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان بن عيينة، عن بيان، عن الشعبي، عن قرظة أن عمر صلاحة قال لهم:

«أَقِلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم».

[[]۱۹۰٤] صحيحٌ. أخرجه الحاكم (۱۰۲/۱) عن سفيان بن عيينة، عن بيان والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص۸۸) عن خالد بن عبد الله، عن بيان، وابن ماجه (۲۸) عن حماد بن زيد عن مجالد، جميعاً عن عامر الشعبي به، ومجالد ضعيف، ولكن تابعه بيان بن بشر وهو ثقة جليل، فالحديث صحيح. وكذا تابعه أشعث عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٤٤) مختصراً بلفظ: «أقلُّوا الرواية عن رسول الله على وأنا شريككم»، وهو السياق الآتي بعده، وصِرار اسم موضع بالكوفة، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، له طرق تُجمع ويذاكر بها» ووافقه الذهبي.

[[]۱۹۰۰] تقدم قبله.

19.7 ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب ح.

قال: ونا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطر[ف](١)، ثنا [سعيد](١) بن عثمان وسعيد بن خمير، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنا سفيان، عن بيان، عن عامر الشعبى، عن قرظة بن كعب ولفظهما سواء قال:

«خرجنا نرید العراق فمشی عمر فی معنا إلی صرار فتوضا، فغسل اثنتین ثم قال: أتدرون لِمَ مشیت معکم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله علی مشیت معنا، قال: إنكم تأتون أهل قریة لهم دوی بالقرآن كدوی النحل، فلا تصدوهم بالأحادیث فتشغلوهم، [جرّدوا](۲) القرآن وأقلوا الروایة عن رسول الله علی، امضوا وأنا شریککم، فلما قدم قرظة قالوا: حدّثنا، قال: نهانا عمر بن الخطاب».

عروة بن الزبير، عن عائشة على قالت:

«أَلَا يعجبك أبو هريرة جاء إلى جانب حُجرتي يحدِّث عن رسول الله ﷺ يُسْمِعني، وكنت أُسبِّح، فقام قبل أن أقضي تسبيحي، ولو أدركته لرددت عليه [إن رسول الله ﷺ](١) لم يكن يَسْرُدُ الحديث كسردكم».

[[]١٩٠٦] تقدم قبله.

[[]۱۹۰۷] حديث صحيع . أخرجه مسلم (۲٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥)، وأحمد بن حنبل (٦/ ١٩٠٨) من طريق ابن وهب به، وأخرجه البخاري (٣٥٦٨ معلقاً)، وأحمد (٢٥٧٦) من من طريقين عن يونس به، وأخرجه البخاري (٣٥٦٧)، وأبو داود (٣٦٥٤) من طريقين عن سفيان بن عيبنة قال: عن الزهري به بلفظ: «إن النبي على كان يحدُّث حديثاً لو عدَّه العاد لأحصاه»، وهذا سياق البخاري. وعند أبي داود ذكر قصة أبي هريرة هيئ، وأخرجه الترمذي (٣٦٣٩)، وأحمد (١٣٨/٦) من طرق عن أسامة بن زيد الليشي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: «ما كان =

⁽١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

⁽٢) في (ط): جوِّدوا.

۱۹۰۸ _ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد، عن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

«لو أحدثكم بكل ما أعلمه لرميتموني بالقِشْع».

19.9 ـ قال أبو داود: ونا أحمد، عن كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعتُ أبا هريرة يقول:

«والذي نفسي بيده لو حدَّثتكم بكل ما أسمع لرميتموني بالقشع ـ يعني المزابل ـ وما ناظرتموني».

العند الله المعلى المعل

رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بَيْنَهُ فَصْلٌ، يحفظه من جلس إليه»، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حَسَنٌ لا نعرفه إلَّا من حديث الزهري. وقد رواه يونس بن يزيد عن الزهري».

قلت: وفي الباب عن أنس، ومعنى: يسرد الحديث، أي يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض. ومعنى قول عائشة: «ولو أدركته لرددت عليه»: أي لأنكرت عليه وبيّنت له أن الترتيل في التحديث أولى من السرد، لئلا يلتبس على المستمع، واعتُذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية كثير المحفوظ. فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث. كما قال بعض البلغاء: أريد أن أقتصر فتتزاحم القوافي على فيّ، أفاده الحافظ في «الفتح» (٢/ ٧٧٨ ـ ٥٧٩).

[[]١٩٠٨] إسنادُهُ صحيحٌ. ولم أجده في سنن أبي داود كما يبدو من صنيع المصنف، وكذا الأرقام التي بعده (١٩٠٩ ـ ١٩١١)، والقِشْعُ: قال ابن الأثير في «الغريب» (٤/ ٢٦): «هي جمع قَشْع على غير قياس. وقيل: هي جمع قَشْعة، وهي ما يُقْشَعُ عن وجه الأرض من المَكر والحَجَر: أي يُقْلع، وقيل: القشعة: النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره؛ أي: لبزقتم في وجهي، استخفافاً بي، وتكذيباً لقولي، وقيل: القَشْع على الإفراد وهو الجِلْد. أو هو الأحمق، أي: لجعلتموني أحمق»، وسيأتي تفسيرها بالمزابل في الأثر الذي بعده.

[[]۱۹۰۹] إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو صحيح بما قبله. وأخرجه أحمد بن حنبل (۵۲، ۵۳۹، ۵۶۰) من طريق على بن ثابت عن جعفر بن برقان به.

[[]١٩١٠] صحيحٌ. وأخرجه البخاري (١٢٠) كتاب العلم، قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني =

«حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته لقطعتم هذا البلعوم».

قال أحمد: البلعوم: الحلقوم.

1911 _ قال: ونا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خرَّبوذ، عن أبي الطفيل قال: سمعتُ علياً على المنبر يقول:

«أتحبون أن يُكَذَّب الله ورسوله، لا تحدثون الناس إلَّا بما يعلمون».

١٩١٢ ـ وقد تقدم قول ابن مسعود ﴿ اللَّهُ اللَّالَّالِي اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

«ما أنت محدِّثٌ قوماً حديثاً لم تبلغه عقولهم إلَّا كان عليهم فتنة».

أخى، عن ابن أبى ذئب به دون قوله: «قال أحمد: البلعوم: الحلقوم»، وأشار شيخنا الألباني كلله إلى أن البخاري أخرجه في «الفتن» فقال في التعليق على المشكاة (٢٧١): «أخرجه البخاري في الفتن إشارة منه كلَّهُ إلى أنه لا علاقة للحديث بعلم الظاهر والباطن كما يزعم المتصوفة، وإلَّا لأورده في كتاب العلم». قلت: بل أخرجه في كتاب العلم كما تريُّ. وقال الحافظ في «الفتح» (٢١٦/١ ـ ٢١٧): «وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة يكنّي عن بعضه ولا يصرح به خوفاً على نفسه منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة. وستأتى الإشارة إلى شيءٍ من ذلك أيضاً في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى. قال ابن المنير: جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطلهم حيث اعتقدوا أن للشريعة ظاهراً وباطناً، وذلك الباطن إنما حاصله الانحلال من الدين، قال: وإنما أراد أبو هريرة بقوله: "قطع" أي قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم، ويؤيد ذلك أن الأحاديث المكتومة لو كانت من الأحكام الشرعية ما وسعه كتمانها... وقال غيره: يحتمل أن يكون أراد مع الصنف المذكور ما يتعلق بأشراط الساعة وتغير الأحوال والملاحم في آخر الزمان، فينكر ذلك من لم يألفه، ويعترض عليه من لا شعور له به» اهـ.

[[]۱۹۱۱] صحيعٌ. أخرجه البخاري في كتاب العلم (١٢٧) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن معروف بن خرَّبوذ به، وراجع كلام الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٢٥) فإنه نفيس جداً، أحجمت عن نقله خشية الإطالة.

^[1917] صحيحٌ. أخرجه مسلم في «مقدمة الصحيح»، الباب الثالث، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.

191٣ ـ وعن أبى هريرة أنه قال:

«لقد حدَّثتكم بأحاديث لو حدَّثتُ بها زمن عمر لضربني عمر بالدِّرَّة».

قال أبو عمر: احتج بعض من لا علم له ولا معرفة من أهل البدع وغيرهم الطاعنين في السنن بحديث عمر هذا: «أقلُّوا الرواية عن رسول الله على وبما ذكرنا في هذا الباب من الأحاديث وغيرها، وجعلوا ذلك ذريعة إلى الزهد في سنن رسول الله على التي لا توصل إلى مراد كتاب الله على إلا بها، والطعن على أهلها، ولا حجة في هذا الحديث ولا دليل على شيء مما ذهبوا إليه من وجوه قد ذكرها أهل العلم، منها: أن وجه قول عمر هذا إنما كان لقوم لم يكونوا أحصوا القرآن فخشي عليهم الاشتغال بغيره عنه إذ هو الأصل لكل علم، هذا معنى قول أبي عبيد في ذلك، واحتج بما:

١٩١٤ ـ رواه عن حجاج، [عن المسعودي](١)، عن عون بن [عبد الله]^(٢) ابن عتبة قال:

«ملَّ أصحاب رسول الله ﷺ مَلَّة: فقالوا: يا رسول الله! حدِّثنا، فأنزل الله ﷺ وَلَكُ وَاللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِنْبَا مُتَشْدِهَا مَثَانِي نَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ [ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ] (٣) الزمر: ٣٣] إلى آخر الآية، قال: ثم مَلُّوا مَلَّةً أخرى، فقالوا: يا رسول الله! حدِّثنا شيئاً فوق الحديث ودون القرآن _ يعنون القصص _ فأنزل الله: ﴿الرِّ تِلْكَ ءَايَنَ ٱلْكَيْنِ اللهِ مِنْ الْقَصِينِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

وقال غيره: إن عمر ﴿ إِنَّهُ إِنَمَا نَهَىٰ [من] (٤) الحديث عمَّا لا يفيد حُكماً، ولا يكون سنّة، وطعن غيرهم في حديث قرظة هذا وردَّه لأن الآثار الثابتة عن عمر ﴿ الله على خلافه منها ما:

[[]١٩١٤] حَسَنٌ. علقه المصنّف برواية الحجاج بن محمد الأعور عن المسعودي. والمسعودي =

⁽١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبيد الله.

⁽٣) الزيادة لم ترد في الأصل. (٤) في (ط): عن.

(۱۹۱٥ ـ روى مالك ومعمر وغيرهما عن ابن شهاب، عن [عبيد الله بن] العبد الله بن عتبة، [عن عبد الله بن عباس] عن عمر بن الخطاب والله في عبد الله بن عباس الشقيفة أنه خطب يوم جمعة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قدّر لي أن أقولها، من وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي [به] (احلته، ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل له أن يكذب علي، إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب فكان مما أنزل معه [آية الرجم] (على الحديث.

[١٩١٥] حديثٌ صحيحٌ. وهو مشهور بـ «حديث السَّقيفة» أخرجه البخاري (٢٤٦٢، ٣٤٤٥ =

هو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، قال الحافظ: «صدوق اختلاط». اختلاط».

قلت: والحجاج سمع منه بعد الاختلاط ببغداد، نص على ذلك غير واحد من النقاد، ولكن تابعه وكيع بن الجراح عن المسعودي به فيما رواه أبو نعيم موصولاً في «الحلية» (٢٤٨/٤) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع به، قال أحمد بن حنبل: «وكيع بن الجراح سمع من المسعودي قديماً» أي قبل الاختلاط، وقال يحيى بن معين: «أحاديث المسعودي عن عون صحيحة».

⁽١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط). (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب: وفي الأصل: أنه الحريم.

⁽٥) في (ط): يكونوا. (٦) في (ط): يحدثون.

⁽٧) في (ط): يتيقنوا.

كيف ينهاهم عن الحديث عن رسول الله ﷺ ويأمرهم بالإِقلال منه، وهو يندبهم إلى الحديث عن نفسه بقوله: من حفظ مقالتي ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته، ثم قال: ومن خشي أن لا يعيها فلا يكذب عليّ؟.

وهذا يوضح لك ما ذكرنا، والآثار الصحاح عنه من رواية أهل المدينة بخلاف حديث قرظة هذا، وإنما يدور على بيان عن الشعبي وليس مثله حجة في هذا الباب لأنه يعارض السنن والكتاب، قال الله على: ﴿قَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي مَنُولِ اللهِ أَسُورُ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١] وقال: ﴿وَمَا مَالَنَكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ [وَمَا نَهُولُ اللهِ عَنْهُ فَأَننَهُوأً] (١٠) ﴿ [الحشر: ٧]، وقال [في النبيّ] (٢): ﴿الأُمِنِ اللَّهِ عَنْهُ فَأَننَهُوأً إِلاَ عَلَا عَمْ تَهَ تَدُونَ إِلاَ عَراف: ١٥٨]، وقال: ﴿وَإِنَّكُ لَهُ لِكُونِ اللهِ وَكَلِننِهِ، [وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَكُمُ تَهَ تَدُونَ إِلاَ عَراف: ١٥٨]، وقال: ﴿وَإِنَّكَ لَهُ مِرَطِ مُسْتَقِيمِ ﴿ إِللَّهِ اللهِ المناسى به والوقوف عند أمره إلّا بالخبر على عمر عَلَيْهُ أنه يأمر بخلاف ما أمر الله به؟.

١٩١٦ ـ وقد قال رسول الله ﷺ:

«نضَّر الله [امرءاً] (٣) سمع مقالتي فوعاها، ثم أَدَّاها إلى من لم يسمعها...» الحديث.

وقد ذكرناه من طرق في صدر هذا الكتاب، وفيه الحض الوكيد على التبليغ عنه عنه على التبليغ على

⁼ ۲۹۲۸، ۲۰۲۱، ۲۸۲۹، ۲۸۳۰، ۲۸۳۰)، ومسلم (۱۲۹۱)، وأبو داود (٤٤١٨)، والترمذي (۱۲۹۱) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (۲۰۵۳)، وأحمد (۱/٥٥ ـ ٥٦) وغيرهم من طرق عن الزهري به، وبعضهم يرويه مطولاً والآخر مختصراً. وأخرجه النسائي في «سننه الكبرى».

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٣) في (ط): عبداً.

 ⁽٢) في (ط): فيه ﴿النَّبِيُّ ٱلأُتِّحَٰ . . . ﴾ الآية.

191٧ _ وقال:

«خذوا عني» في غير ما حديث.

۱۹۱۸ ـ [و]^(۱):

«بلُّغوا عني».

والكلام في هذا أوضح من النهار لأولي النّهىٰ والاعتبار، ولا يخلو الحديث عن رسول الله على من أن يكون خيراً أو شراً، فإن كان [خيراً] (٢) _ ولا شك [فيه] (٣) أنه خير _ فالإكثار من الخير أفضل، وإن كان شراً فلا يجوز أن يتوهم أن عمر هله يوصيهم بالإقلال من الشر، وهذا يدلك علىٰ أنه [إنما] (١) أمرهم بذلك خوف مواقعة الكذب علىٰ رسول الله على وخوف الاشتغال عن تدبر السنن والقرآن؛ لأن المكثر لا تكاد تراه إلّا غير متدبر ولا متفقه.

1919 - ذكر مسلم بن الحجاج في «كتاب التمييز» قال: حدثنا [إسحاق بن إبراهيم قال: أنا] (٥) الفضل بن موسى، ثنا الحسين بن واقد [، عن] (٥) الرديني بن أبي مجلز، عن أبيه، عن قيس بن عباد قال: سمعت عمر بن الخطاب والله يقول: «من سمع حديثاً فأدًاه كما سمع فقد سَلِم».

[[]١٩١٧] حديثُ صحيحٌ. ومنه حديث: «خذوا عني خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر؛ جلد مائة، ونفي سنة، والثيب بالثيب، جلد مائة والرجم أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٩٠) عن عبادة بن الصامت عليه مرفوعاً به.

[[]١٩١٨] حديثُ صحيحُ. ومنه حديث: «بلغوا عني ولو آية، وحدَّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». أخرجه البخاري.

^[1919] إسناده ضعيفٌ. ورجاله ثقات عدا الرديني بن أبي مجلز فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» والبخاري في «الكبير» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسكوتهما مع عدم ثبوت توثيق أحد النقاد يعني الجهالة، والأثر عزاه الهندي في «الكنز» (١٠/ ٢٨٧) لابن عساكر.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في الأصل: خيرٌ، وما أثبتناه من: (ط)، وهو الصواب.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) في الأصل: ما. وما أثبتناه من: (ط)، هو الأشبه.

⁽٥) الزيادة سقطت من: (ط).

• ۱۹۲۰ ـ ومما يدل على هذا ما قد ذكرناه فيما يُروى عن عمر أنه كان يقول: «تعلَّموا الفرائض والسُّنة كما تتعلمون القرآن».

فسوَّىٰ بينهما .

۱۹۲۱ ـ وحدثنا سعيد، [حدثنا](۱) قاسم، نا ابن وضاح، ثنا موسى، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن مورق العجلي قال: كتب عمر: «تعلموا الفرائض والسنّة واللحن كما تعلَّمونَ القرآن».

ورواه ابن وهب، عن ابن مهدي بإسناد[ه](۲) مثله.

۱۹۲۲ ـ وحدثنا أحمد، حدثني أبي، نا عبد الله، نا بقي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن مورق، عن عمر مثله.

قالوا: اللحن: معرفة وجوه الكلام وتصرفه، والحجة به.

العام الما الله على الما الله الله على المناس في غير موقف، بل في مواقف شتى: «مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ عن رسول الله على الله عنه في توريث المرأة من دية زوجها، وفي الجنين يسقط ميتاً عند ضرب بطن أمه.

وغير ذلك مما لو ذكرناه طال به كتابنا، وخرجنا عن حدٌ ما له قصدنا، وكيف يتوهم علىٰ عمر ما توهمه الذين ذكرنا قولهم وهو القائل:

197٤ _ "إياكم والرأي؛ فإن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها».

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده عن عمر فرالله في بابه من كتابنا هذا.

[[]١٩٢٠] انظر ما بعده.

[[]۱۹۲۱] إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي شيبة (۱۹/ ٤٥٩)، ٢٣٦/١١)، والبيهقي في «السنن» والدارمي (٢/ ٣٤١)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/١)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٠)، من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول به.

[[]١٩٢٢] انظر ما قبله.

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عن.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

۱۹۲۰ وعمر أيضاً هو القائل:
 «خير الهدى هدى محمد ﷺ».

١٩٢٦ ـ وهو القائل:

«سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله [عز وجل](١)».

الله قالا: حدثنا أحمد بن قاسم ومحمد بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن معاوية قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج أن عمر بن الخطاب عليه قال:

وقد يُحتمل عندي أن تكون الآثار كلها عن عمر صحيحة متفقة، ويخرج معناها على أن من شك في شيء تركه، ومن حفظ شيئاً وأتقنه جاز له أن يُحدِّث به، وأن الإكثار يَحْمِلُ الإِنسان على التقحم أن يحدث بكل ما سمع من جيد ورديء وغثٍ وثمين.

١٩٢٨ ـ وقد قال رسول الله ﷺ:

«كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع».

[وهو حديث ثابتً] من حديث شعبة، عن [خُبيب] (٢) بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

[[]۱۹۲۷] لا بأس به. ورجاله ثقات. غير أنه منقطع بين بكير الأشج وعمر بن الخطاب؛ فإن بكيراً لم يدركه، وأخرجه الدارمي في «سننه» (۱۹۲۱)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (۲۰۲) من طريقين عن الليث وهو ابن سعد به، غير أنهما جعلا مكان «بكير» «عمر بن عبد الله الأشج»، وهو مرسل أيضاً، وزاد الهندي في «الكنز» (۱/ ۳۷۵) إلى نصر المقدسي في «الحجة» وابن أبي زمنين في «أصول السنة» والأصبهاني في «الحجة» وابن النجار، وفي الباب عن علي بن أبي طالب نحوه.

[[]١٩٢٨] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٥) من طرق عن شعبة بهذا الإسناد.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): حبيب بالحاء المهملة.

١٩٢٩ _ فهو القائل:

«نضَّر الله عبداً سمِع مقالتي فوعاها ثم أَدَّاها وبلَّغها». وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب.

١٩٣٠ ـ وقال النبي ﷺ:

«تسمعون ويُسْمع منكم، [ويُسمع ممن سمع منكم](١)».

ا ۱۹۳۱ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال: حدثني أبي عمران بن محمد قال: حدثني ابن أبي ليلیٰ - يعني محمد بن عبد الرحمٰن أبي ليلیٰ - يعني محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلیٰ - [عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلیٰ - [عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلیٰ](۱)، عن ثابت بن قيس قال: قال رسول الله علیٰ:

«تسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع ممن سمع منكم».

[[]۱۹۲۹] حديث صحيحٌ. وانظر رقم (۱۹۱٦) وكذا الباب: ١٣، دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه.

[[]۱۹۳۰] سيأتي بعده.

[[]۱۹۳۱] إسنادُهُ منقطع، والحديث صحيحٌ. وأخرجه البزار (١٤٦ كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٣٢١/ ٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٧ ـ ٣٨) من طرق عن محمد بن عمران به، وزاد البزار: ثم قال: «يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا»، وزاد الخطيب: «ثم يأتي من بعد ذلك قوم سِمَانٌ يحبون السمن، يشهدون قبل أن يُسألوا».

تنبيه: سقط عند البزار بعض رجال الإسناد، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٧): «رواه البزار والطبراني في الكبير، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس».

قلت: ورجال إسناده ثقات. ويشهد له ما سيأتي بعده.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

المجالا وأخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، [عن الأعمش](١)، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله عليه: «تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن سمع منكم».

قال أبو عمر: الذي عليه جماعة فقهاء المسلمين وعلمائهم ذم الإكثار دون تفقه ولا تدبر، والمكثر لا يأمن [مواقعة](٢) الكذب على رسول الله على لل يؤمن وعمن لا يؤمن.

المحمد قال: نا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: ثنا عمر بن محمد قال: نا على بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك قال: سمعتُ أبا قتادة يقول: قال رسول الله على:

﴿إِياكُم وكثرة الحديث، ومن قال عني فلا يقولن إلَّا حقاً».

[[]۱۹۳۲] حديث صحيح. أخرجه أبو داود (٣٦٥٩)، وأحمد (٢١/١)، والحاكم (١/ ٩٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٩١٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٨٠٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٨٠) من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. قلت: بل إسناده حَسَنٌ فقط، فإن عبد الله الرازي صدوق أخرج له أبو داود

والترمذي وابن ماجه، ولكن الحديث صحيح بما قبله والله تعالى أعلم.

[۱۹۳۳] حديث حَسنٌ. أخرجه الحاكم (١١١/١) من طرق عن أبي شهاب به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، وأخرجه هو، وأحمد بن حنبل (٧٩٧/٥) عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن ابن إسحاق به، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٧٣) ومن طريقه ابن ماجه (٣٥) قال: ثنا يحيئ بن يعلى التيمي، عن ابن إسحاق به، وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٢)، والدارمي في من ابن إسحاق به، وأخرجه الطحاوي عن محمد بن إسحاق به، وفي الحديث زيادة: «... أو إلا صدقا، ومن قال عليً ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»، وعند الطحاوي: «بيتاً من جهنم».

 ⁽١) سقطت الزيادة من جميع النسخ، والصواب إثباتها، حيث ورد الحديث من طريق زهير بن حرب في بعض مصادر التخريج بإثبات الأعمش فيه.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

المسلمة [بن] حدثنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة [بن] قاسم، نا أحمد بن عيسى، نا إبراهيم بن أحمد قال: سمعتُ وهب بن بقية يقول: سمعت خالد بن عبد الله يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

«أَقلِلُ الرواية تفقه».

1970 - وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيئ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون قال: أنا ابن وهب قال: أنا ابن لهيعة، عن قيس بن رافع قال: سمعت [شُفَي](٢) الأصبحي يقول:

«لتفتحن على هذه الأمة خزائن كل شيء، حتى تفتح عليهم خزائن الحديث».

19٣٦ - وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا أحمد بن سعيد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا أبو بكر محمد بن علي بن مروان قال: حدثنا علي بن جميل قال: ثنا علي بن سعيد قال: ثنا شعيب بن حرب قال: كنا عند سفيان يوماً نتذاكر الحديث فقال:

[[]۱۹۳٤] إسنادُهُ ضعيفٌ، والأثر حَسنٌ. مسلمة بن القاسم قال الذهبي: «لم يكن بثقة». وقال ابن الفرضي: «سمعت من ينسبه إلى الكذب، وقال لي محمد بن أحمد بن يحيئ بن مفرح: لم يكن كذاباً، بل كان ضعيف العقل، قال: وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه»، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٥٦) قال: حدثنا همام بن محمد العبدي، ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا أبو غصن، ثنا سفيان بن حسين قال: قال لي ابن شبرمة. . . فذكره، وهذا إسناد حسن.

[[]۱۹۳۰] إسنادُهُ لا بأس به. ابن لهيعة روىٰ عنه ابن وهب، وروايته عنه مستقيمة. وقيس بن رافع هو: الأشجعي، المصري قال الحافظ: «مقبول».

[[]١٩٣٦] صحيح، وانظر ما بعده. وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٢٣). وفي «الجامع».

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل (أ): نا.

⁽٢) كذا في الأصل بالفاء وهو الصحيح، وفي (ط): بالقاف المثناة.

«لو كان في هذا الحديث [خيرٌ] (١) لنقص كما ينقص الخير، ولكنه شر فأراه يزيد كما يزيد الشر».

۱۹۳۷ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا أحمد، نا إسحاق، نا محمد بن علي، نا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حماد بن زيد قال: قال لي سفيان:

«يا أبا إسماعيل! لو كان هذا الحديث خيراً لنقص كما ينقص الخير».

۱۹۳۸ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا يحيى بن مالك، ثنا محمد بن سليمان بن أبي شريف قال: حدثني محمد بن موسى قال: سمعت زكريا القطان يقول:

«رأيت سفيان بن عيينة وقد ألجأه أصحاب الحديث إلى الميل الأخضر، فالتفت إليهم، فقال: [ما أرىٰ] (٢) الذي تطلبونه من الخير، ولو كان من الخير لنقص كما ينقص الخير».

قال أبو عمر: هذا كلام خرج على ضجر، وفيه لأولي العلم نظر.

١٩٣٩ ـ وقد أخذه بكر بن حماد فقال:

لقد جفَّت الأقلام بالخلق كلهم تمرُّ الليالي بالنفوس سريعة أرىٰ الخير في الدنيا يقل كثيره فلو كان خيراً قلَّ كالخير كله ولابن معين في الرجال مقالة فإن يك حقاً قولُه فهو غيبة وكل شياطين العباد ضعيفة

فمنهم شقي خائب وسعيد ويبدئ ربي خلقه ويُعيد وينقص نقصاً والحديث يزيد وأحسب أن الخير منه بعيد سيسئل عنها والمليك شهيد وإن يك زوراً فالقصاص شديد وشيطان أصحاب الحديث مريد

[[]۱۹۳۷] انظر ما تقدم.

[[]۱۹۳۹]ذكره الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» ولم يسمِّ قائله. ووصله في «الكفاية» (ص٣٧] ذكره الخطيب في الألفاظ.

⁽١) في (ط): خيراً.

⁽٢) كذا في الأصل، وهو الأشبه. وفي (ط): ما أدري.

وقال أبو عمر تَغْلَثُهُ: قد رَدَّ هذا القول علىٰ بكر بن حماد جماعة نظماً، فمن ذلك ما:

• 194 - أخبرني غير واحد عن مسلمة بن القاسم قال: ذاكرت [أبا الأصبغ] عبد السلام بن يزيد بن غياث الأشبيلي ـ رفيقي ـ أبيات بكر بن حماد هذه، ونحن في المسجد الحرام، وسألته الرد عليه فعارضه بشعر أوَّلُه: تبارك من لا يعلم الغيب غيره ومَنْ بطشُه بالمعتدين شديد

تبارك من لا يعلم الغيب غيره وفه:

تعرضت یا بکر بن حماد خطّة تقول بأن الخير قلَّ كثيره وصيَّرته إذْ زاد شراً وقام فلم تأت فيه الحق إذْ قلت فيه وما زال ذا قسمين حقاً وباطلاً وذا ذهب محض وذلك آنك وهذا [أثير](٣) في الأنام معظم فذمك هذا في المقال مذمم وألزمت هذا ذنب ذا كمعاقب وهل ضرَّ أحراراً كراماً أعزة ولولا الحديث المحتوي سنن الهدى [وقول رسول الله يعرف حَدَّه وما كان من إفك وزور فإنه ولیس له حدٌّ وفي کل ساعة ولابن معين في الذي قال أسوة [وأخبر به](٦) يعلي الإله محله يناضل عن قول النبي ويطرد

بأمثالها في الناس شاب وليد وأخبرتنا أن الحديث يزيد فى ضميرك أن الخير منه بعيد [ما به عن سبيل الصالحين](٢) تحيد فهذا خلاخيل وذاك قيود وذا ورق صاف وذاك حديد وذاك طَريد في البلاد شريد وذمك هذا في الفعال حميد ظبآء بذنب قارفته أسود إذا جاورتهم في [البدي](١) عبيد لقامت على رأس الضلال بنود فليس له عند الرواة مزيد]^(ه) كعدة رمل تحتويه زرود يزيد جديداً يقتضيه جديد ورأى مصيب للصواب سديد وينزله في الخلد حيث يريد الأباطيل عن أحواضه ويزود

⁽٢) في (ط): بالعموم وأنت المرء كنت تحيد.

⁽٤) في (ط): الندي.

⁽٦) في (ط): وأجر به.

⁽١) في (ط): أبا الأصابع، وهو خطأ.

⁽٣) في (ط): أمير.

⁽٥) هذا البيت زيادة من: (ط).

وجلة أهل العلم قالوا بقوله وقلت وليس الصدق منك سجية وما الناس إلَّا اثنان برٌّ وفاجر وكل حديثي تأزّر بالتقي ولو [لم](٢) يقم أهل الحديث بديننا هم ورثوا علم النبوة واحتووا وهم كمصابيح الدجي يهتدي بهم عليك ابن غياث لزوم سبيلهم

وشيطان أصحاب الحديث مريد فقولك عن سبل الصواب حيود فذاك امرؤ عند الإله سعيد فمن كان يروى علمه ويفيد من الفضل ما عنه الأنام رقود وما لهم بعد الممات خمود فحالهم عند الإله حميد

[وما هي](١) في شيء أتاه فريد

١٩٤١ ـ وقال أبو على بن ملولة القيرواني يُعارض بكر بن حماد: ولابن معين في الرجال مقالة فإن يك [ما قالاه](٣) سهلاً وواسعاً

وإن يك زوراً منهم أو نميمة

تقدَّمهُ فيها شريك ومالك فقد سهلت لابن المعين المسالك فما منهم في القول إلَّا مشارك

١٩٤٢ ـ وأنشدني أحمد بن [عمر بن](٤) عصفور كَثَلَتُهُ لنفسه يعارض بكر بن حماد:

> أجل إِنَّ حُكْم الله في الخلق سابق هو الرب لا تخفي عليه خفية جرت بقضاياه المقادير في الورى أيًا قادحاً في العلم [زيد]^(٦) عمائه جعلتَ شياطين الحديث مريدةً وجرَّحْتَ بالتكذيب من كان صادقاً ذوو العلم في الدنيا نجوم هداية بهم عز دين الله طرأ وهم له

وما لامرئ عما يحم محيد عليم بما تخفي الصدور شهيد [فمقرب] (٥) من خيرها وبعيد رويداً بما تبدي به وتعبد ألًا إن شيطان الضلال مريد فقولك مردود وأنت عنيد إذا [غاب](٧) نجم لاح بعد جديد معاقل من أعدائه وجنود

(٥) في (ط): فمقترب.

⁽١) في (ط): وما هو.

الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط). (٢)

في (ط): ما قاله، والصواب، ما أثبتناه من الأصل. (٣)

الزيادة ليست في: (ط). (1)

فى (ط): زند. (7)

في (ط): غار. **(V)**

۱۹٤۳ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال مطر الوراق:

«العلماء مثل النجوم، فإذا أظلمت تكسَّع الناس».

الإسناد عن ابن شوذب عن مطر أنه سأله رجل عن عن مطر أنه سأله رجل عن حديث فحدّثه، فسأله عن تفسيره فقال: لا أدري، إنما أنا زاملة (١)، فقال له الرجل: جزاك الله من زاملةٍ خيراً، فإن عليك من [كل](٢) حلو وحامض.

الله عن مطر الوراق أنه قال في قول الله عن مطر الوراق أنه قال في قول الله عن مطر الوراق أنه قال: ﴿ وَلَقَدْ يَسَرْنَا اللَّهُ كُلِ مِن مُّذَّكِرٍ ﴿ القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤١]، قال:

هل من طالب علم فيُعان عليه؟.

قال أبو عمر: أما طلب الحديث على ما طلبه كثير من أهل عصرنا اليوم دون تفقه فيه ولا تدبر لمعانيه فمكروه عند جماعة أهل العلم.

1987 - أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا أحمد بن صالح بن عمر، نا أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي قال: حُدِّثت عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان [الداراني] (٣) يقول:

«دخلنا على سفيان بن سعيد الثوري وهو بمكة في بيتٍ، جالساً في زاويته على جلدٍ، فقال لنا: ما جاء بكم؟ فوالله لأنا إذا لم أركم خير مني إذا رأيتكم، قال أبو سليمان: فسكتنا وتكلم بعضنا بكلام فقطعه علينا، فما برحنا حتى تبسم إلينا وحدَّثنا».

[[]١٩٤٣] ٳسنادُهُ حَسَنٌ. ضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني، وابن شوذب هو: عبد الله.

^[1988] إسنادُهُ حَسَنٌ. ومعنىٰ زاملة: البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع. (النهاية ٢/٣١٣).

[[]١٩٤٥] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]١٩٤٦] إسنادُهُ منقطع، وهو صحيح. الانقطاع بين ابن المنادي وابن أبي الحواري، ووصله =

⁽١) الزاملة: البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع، والزُّمل هو الحِمْل. يريد به أن يحمل الحمل من العلم.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط): وهو الصواب. وفي الأصل: الداري.

المؤمن قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن المثنى البزار قال: [سمعت](١) بشر بن الحارث يقول: سمعت أبا خالد الأحمر يقول:

«يأتي على الناس زمان تُعطَّل فيه المصاحف لا يقرأ فيها، يطلبون الحديث والرأي، ثم قال: إياكم وذلك؛ فإنه يصفق الوجه ويكثر الكلام ويشغل القلب».

العزيز بن يحيى وعبد العزيز بن يحيى وعبد العزيز بن يحيى وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن يحيى وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن على بن مروان قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن الضرير يقول: سمعت وكيعاً يقول:

"قيل لذاود الطائي: أَلَا تحدِّث؟ قال: ما راحتي في ذلك؟ أكون مستملياً على الصبيان، [يأخذون] (٢) عليَّ سقطي، فإذا قاموا من عندي يقول قائل منهم: أخطأ في كذا، ويقول آخر: غلط في كذا، ما راحتي في ذلك؟ ترى عندي [شيئاً] (٣) ليس عند غيري؟ ».

١٩٤٩ ـ قال: «وقيل لداود الطائي: كم تلزم بيتك ألَا تخرج؟ قال: أكره أن [أُعْمِل رجلي] (٤٠) في غير حقي».

• ١٩٥٠ _ [وبه عن محمد بن عليّ، ثنا الحسن بن بشر الكوفي قال:

«دخلت على داود الطائي أنا وجابر وإسحاق [أينا] (٥) منصور، فسألناه أن يحدِّثنا، فقال: أتريدون أن أكون مؤدباً لكم؟ تتبعون عثراتي؟ لا أحدثكم»](٢).

[١٩٥٠] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁼ أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٧٧) من وجه آخر عن أبي حاتم قال: ثنا أحمد بن أبي الحوارى به.

[[]١٩٤٧] إسنادُهُ لا بأس به. عبد الباقي بن قانع فيه مقال.

[[]١٩٤٨] لم أهتد إلى ترجمة أبي عبد الرحمن الضرير. ووكيع لم يدرك داود الطائي، وبقية رجاله ثقات.

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل: (أ). (٢) في (ط): فيأخذون.

⁽٣) كذا في: (ط)، وفي الأصل: شيء. (٤) في (ط): أحمل رَحْلي.

⁽٥) كذا في الأصل. أن أن أن (٦) الأثر ليس في: (ط).

1901 - وبه عن محمد بن علي قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري يقول:

«قلت لأبي بكر بن عياش: حدِّثنا، فقال: دعونا من الحديث؛ فإنا قد كبرنا ونسينا الحديث، جيئونا بذكر المعاد والمقابر، إن أردتم الحديث فاذهبوا إلى هذا الذي في [رواس](۱) _ يعني وكيعاً _ قلت: إني رجل من أهل الشام، قال: ذاك أهون لك عندي».

الله بن عبد الله بن على قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت الفضيل بن عياض كَثَلَتُهُ يقول:

«إن لم نؤجر على هذا الحديث لقد شقينا».

190٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن سعيد، ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن قال: نا إبراهيم بن نصر أبو إسحاق السرقسطي، ثنا أحمد بن مندوس، ثنا ابن أبي الحواري قال:

«أتينا فضيل بن عياض سنة خمس وثمانين ومائة، ونحن جماعة فوقفنا على الباب، فلم يأذن لنا بالدخول، فقال [بعضهم] (٢): إن كان خارجاً لشيء فسيخرج لتلاوة القرآن، قال: فأمرنا قارئاً فقرأ، فاطلَّع علينا من كوَّق، فقلنا: السلام عليك ورحمة الله، فقال: وعليكم السلام، فقلنا: كيف أنت يا أبا علي وكيف حالك؟ فقال: أنا من الله في عافية ومنكم في أذّى، وإنَّ ما أنتم فيه حَدَثُ في الإسلام فإنا لله وإنا إليه راجعون، ما هكذا يطلب العلم، ولكنا كُنَّا يأتي [المسجد] (٣) فلا نرى أنفسنا أهلاً للجلوس معهم في الحِلقِ فنجلس دونهم ونسترق السمع، فإذا مرَّ الحديث سألناهم إعادته وقيدناه، وأنتم تطلبون العلم بالجهل وقد ضيعتم كتاب الله، ولو طلبتم كتاب الله لوجدتم فيه شفاء لما

[[]١٩٥١] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) كذا في الأصل، والنسبة إليه رؤاسي، وهو الصحيح. وفي (ط): بني دوس.

٢) في (ط): بعض القوم. (٣) في (ط): المشيخة.

1908 ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: حدثنا [أحمد بن هارون] قال: حدثنا سيف بن هارون، عن عفان أو عمّار ـ رجل من [أهل] (٢) البراجم ـ قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول:

«يأتي على الناس زمان يعلقون المصحف حتى يُعشش فيه العنكبوت، لا ينتفع بما فيه، وتكون أعمال الناس بالروايات [والحديث](٧)».

1900 - حدثني خلف بن قاسم، ثنا ابن السكن قال: نا محمد بن محمد بن [بدر] (٨) الموصلي، ثنا [محمد] (٩) بن زيد الفرائضي قال: ثنا حسن بن زياد قال: سمعتُ فضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث:

«لِمَ تكرهوني علىٰ أمر تعلمون أني له كاره، لو كنت عبداً لكم فكرهتكم لكان نولكم أن تتبعوني، ولو أعلم أني لو دفعت إليكم ردائي هذا ذهبتم عني لدفعته إليكم».

[[]١٩٥٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. سيف بن هارون البرجمي ضعيف، وشيخه لم أقف على ترجمته. [١٩٥٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩٥) من وجه آخر عن الحسن بن زياد به. وإسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).(٢) في (ط): من.

 ⁽٣) الزيادة من: (ط).
 (٤) ما بين [] سقط من الأصل.

⁽٥) كذا في (ط)، وهو أبو بكر البرديجي، وهو الصواب، وفي الأصل: إبراهيم.

⁽٦) الزيادة من: (ط).(٦) في (ط): والأحاديث.

⁽٨) في (ط): ديدر، وهو خطأ. (٩) في (ط): على، وهو خطأ.

1907 - حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو بكر بن [أبي] النضر قال: سمعت [أبا أسامة] (١) يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ليس طلب الحديث من عدد الموت، ولكنه علة يتشاغل [بها]^(٢) الرجل».

۱۹۵۷ ـ وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«أنا فيه ـ يعني الحديث ـ منذ ستين سنة، وددت أني خرجت منه كفافاً [لا لى ولا عَلَيً] (٢٠)».

۱۹۵۸ حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح المقري، نا ابن المنادى، نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، نا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني قال: حدثني أبي وقبيصة، عن سفيان الثوري قال:

«ليتني أنقلب منه كفافاً لا لي ولا عليَّ».

1909 ـ قال: وثنا الثوري، عمَّن سمع الشعبي يقول: «ليتني أنقلب من عملي كفافاً لا لي ولا عليً».

[[]١٩٥٦] صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٤) من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي النضر به.

[[]١٩٥٧] صحيحٌ. قطبة فيه مقال ولكنه متابع، والأثر رُوي عن غير وجه عن سفيان فانظر: «الحلية» (٣٦٣/٦)، و«شرف أصحاب الحديث» (ص١١٧) و«الجامع» للخطيب وغيرها.

[[]۱۹**۰۸] إسنادُهُ صَحيحٌ.** أحمد بن محمد بن عبد الخالق هو: أبو بكر الورَّاق، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥٦/٥). وانظر ما قبله. وسيأتي برقم (١٩٦٠).

[[]١٩٥٩] صحيحٌ عنه. وهو منقطع بين الثوري والشعبيّ، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٣)، وروى عنه بلفظ: «وددت أني لم أتعلم من هذا العلم شيئاً»، أخرجه أبو نعيم (٣١٣)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١١٩) من طريقين عن مالك بن مغول عنه.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب واسمه: حماد بن أسامة. وفي (أ): أبا سلمة.

⁽٢) كذا في (أ)، وفي (ط): به. (٣) في (ط): لا عليّ ولا لي.

• 1970 _ وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح، نا ابن المنادى، نا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعت ابن عيينة يقول: عن سفيان الثوري أنه قال:

«ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن [تنقلب منه](١) كفافاً».

1971 _ وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن إبراهيم الحدَّاد قال: سمعت يموت بن المزرع يقول:

«إذا رأيت الشيخ يعدو فاعلم أن أصحاب الحديث خلفه».

۱۹۹۲ _ [وروينا عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو عاصم النيل:

«الرياسة في الحديث رياسة مذلة، إذا صحَّ الشيخ الحديث، وحفظ وصدق قالوا: شيخ كيِّس، وإذا وهم في الحديث قالوا: كَذَب»](٢).

197۳ _ [وروی الزبیر بن بکار، ثنا محمد بن سلام قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان قال:

«رُواةُ الشعر أعقل من رواة الحديث؛ لأن رواة الحديث يروون مصنوعاً كثيراً، ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع يتفقدونه ويقولون: هذا مصنوع»](٢).

1978 ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن سلام قال: قال [عمرو بن الحارث] (٣):

«ما رأيت عِلْماً أشرف ولا أهلاً أسخف من أهل الحديث».

[[]۱۹٦٠]تقدم برقم (۱۹۵۷، ۱۹۵۸).

[[]١٩٦١] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٩٦٢] انظر في هذا الباب ما أسنده الخطيب في «الجامع» (٧٠٧ ـ ٧١٣) فإنه هام.

[[]١٩٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

في (ط): ينفلت منك.
 (۲) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عمر بن الخطاب.

1970 _ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسين بن رشيق، نا [علي بن سعيد] (۱)، نا محمد بن خلاد الباهلي، نا سفيان بن عيينة قال: سمعت مسعراً يقول:

«من أبغضني جعله الله محدِّثاً، ووددت أن هذا العلم كان [حمل]^(۲) قوارير حَمَلْتُه علىٰ رأسي [فوقع]^(۳) فتكسر فاسترحت من طلابه».

1977 - وأخبرنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة بن قاسم، نا أحمد بن عيسى، نا إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول _ ونظر إلى أصحاب الحديث _ فقال:

«أنتم سخنة [عيني](٤)، لو أدركنا وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا ضرباً».

197۷ - [حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

«والله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفُسَّاق _ يعني أصحاب الحديث _ ا [(٥).

۱۹۲۸ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير الطبري قال: ثنا [عبد الله بن الدورقي] (٢)، ثنا محمد بن بكار العيشي قال: سمعت ابن أبي عدي يقول: قال شعبة:

[[]١٩٦٥] صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٤٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢١٦، ٢١٧).

[[]١٩٦٦] لا بأس به.

[[]١٩٦٧] إسنادة صحيح.

[[]١٩٦٨] إسنادُهُ لا بأس به. أحمد بن الفضل هو: ابن العباس البهراني، أبو بكر الدينوري الخفاف. له ترجمة في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٧٥)، وابن الدَّورقي هو: =

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: على معبد، هكذا دون ذكر «بن».

⁽٢) وفي (ط): محل. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): عين. (٥) هذا الأثر جاء في: (ط) بعد رقم (١٩٨٥).

⁽٦) كذا في الأصل، وهو الصواب: وفي (ط): محمد بن عبد الله الدورقي.

«كنت إذا رأيت أحداً من أهل الحديث يجيء أفرح، فصرت اليوم ليس شيء أبغض إليَّ من أنْ أرى واحداً منهم».

1979 _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: أنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: نا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت [شعبة](١) يقول:

«إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون».

قال أبو عمر: بلغني عن جماعة من العلماء أنهم كانوا يقولون إذا حدَّثوا بحديث شعبة هذا: وأي شيء كان يكون شعبة لولا الحديث؟

قال أبو عمر: إنما [عابوا] (٢) الإكثار خوفاً من أن يرتفع التدبر والتفهم، أَلَا ترى ما حكاه:

• ١٩٧٠ ـ بشر بن الوليد، عن أبي يوسف [قال] (٣): [سألني] (١٩٥ الأعمش عن مسألة، وأنا وهو لا غير، فأجبته، فقال لي: من أين قلت هذا يا يعقوب؟ فقلت: بالحديث الذي حدَّثتني أنت، ثم حدثته، فقال لي: يا يعقوب! إني لأحفظ هذا الحديث من قبل أن [يجتمع] (٥) أبواك، ما عرفت تأويله إلَّا الآن.

19۷۱ ـ وروي نحو هذا أنه جرى بين الأعمش وأبي يوسف وأبي حنيفة فكان من قول الأعمش:

«أنتم الأطباء ونحن الصيادلة».

١٩٧٢ _ ومن هنا قال الزبيدي:

إن من يحمل الحديث ولا يعرف فيه التأويل كالصيدلاني

[١٩٦٩] إسنادُهُ صحيحٌ. وجاء مثله عن مسعر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢١٧).

⁼ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، وثقه الدارقطني. وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً»، وابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم، أبو عدي السلمي.

⁽١) تصحف في (ط) إلى: شيبة.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: تخافوا.

⁽٣) الزيادة من: (ط).(٤) كذا في (ط)، وفي الأصل: سأل.

⁽٥) في (ط): يجمع.

وقد تقدم ذكر هذه الأبيات بتمامها في كتابنا هذا.

19۷۴ - أخبرني خلف بن قاسم، ثنا محمد بن القاسم بن شعبان، ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد، ثنا علان بن المغيرة (١)، ثنا علي بن معبد بن شداد، ثنا عبيد الله بن عمرو قال:

"كنت في مجلس الأعمش فجاءه رجل فسأله عن مسألة فلم يجبه فيها، ونظر فإذا أبو حنيفة فقال: يا نعمان! قل فيها، قال: القول فيها كذا، قال: من أين؟ قال: من حديث [كذا أنت](٢) حدثتنا، قال: فقال الأعمش: "نحن الصيادلة وأنتم الأطباء".

۱۹۷٤ ـ [وذكر الزبير بن بكار، ثنا محمد بن سلام، ثنا يحيى بن سعيد القطان قال:

«رواة الشعر أيقظ وأعقل من رواة الحديث؛ لأن رواة الحديث يروون موضوعاً ومصنوعاً كثيراً، ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع يتفقدونه ويقولون: هذا مصنوع»] (٣).

19۷٥ ـ [وذكر ابن مقسم قال: سمعت ابن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول:

«الحديث لا يحتمل حُسن الظن»](٤).

الله عبد الله بن $[محمد]^{(0)}$ قال: حدثني أبي قال: عبد الله بن $[محمد]^{(0)}$ قال: نا محمد [بن قاسم] $^{(7)}$ قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

[١٩٧٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) في (ط) جاء بعد بين علان وابن معبد [علي بن المغيرة]، وهو خطأ.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) هذا الأثر ليس في: (ط)، وتقدم برقم (١٩٦٣).

⁽٤) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽٥) كذا في: (ط)، وهو الصواب وهو ابن عبد المؤمن. وفي الأصل: عمر.

⁽٦) الزيادة ليست في: (ط).

قال: سمعت [سريج](١) بن يونس يقول: سمعت يحيى بن يمان يقول:

«يكتب أحدهم الحديث ولا يتفهم ولا يتدبر، فإذا سئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مُكَاتَب».

۱۹۷۷ _ [أخبرنا خلف بن أحمد، ثا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: [سمعت](۲) مغيرة الضبي يقول:

«والله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفسَّاق ـ يعني أصحاب الحديث»](٣).

١٩٧٨ ـ وفيما رواه عبدان، عن ابن المبارك أنه قال:

«ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث».

١٩٧٩ _ وقال وكيع:

«كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به، وكنا نستعين على طلبه بالصوم».

• ١٩٨٠ ـ وروى ابن المبارك، عن سفيان قال: قال لي إياس بن معاوية: «أراك تطلب الحديث والتفسير، فإياك والشناعة؛ فإن صاحبها لن يَسْلَم من عيب».

١٩٨١ ـ قال أبو عمر: في مثل هذا يقول الشاعر:

زوامل [للأسفار]⁽¹⁾ لا علم عندهم بجيّدها إلّا كعلم الأباعر لعمري ما يدري البعير إذا غدا بأحماله أو راح ما في الغرائر

[١٩٨١] وكذا علقه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ٧٢).

[[]۱۹۷۸] صحيحٌ. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن رزمة، ثنا عبدان به.

⁽١) تصحف في: (ط) إلى: شريح، بالشين المعجمة والحاء المهملة.

⁽٢) ليس في الأصل، استدركناه من الرقم السابق (١٩٦٧)، ومن: (ط).

⁽٣) هذا الأثر ليس جاء في: (ط) بعد رقم (١٩٨٥).

⁽٤) في (ط): للأشعار.

١٩٨٢ ـ قال عَمَّار الكلبي:

إن الرواة على جهل بما حملوا مثل الـ لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الج 19۸۳ - [وقال](١) الخشني [رحمه الله](٢):

قطعت بلاد الله للعلم طالباً فحملت أسفاراً فصرت حمارها إذا ما أراد الله حتفاً بنملة أتاح جناحين لها فأطارها

١٩٨٤ ـ وقال منذر بن سعيد [رحمه الله تعالى] (٣):

انعق بما شئت تجد أنصاراً يحمل ما وضعت من أسفار يحمل أسفاراً له وما درى إن سُئلوا قالوا: كذا روينا [أوجههم من قال: ذي رواية كبيرهم يصغر عند الحفل

ورم أسفاراً تجد حماراً مثله كمثل الحمار الحمار إن كان فيها صواباً أو خطا ما إن كذبنا لا ولا اعتدينا لس بمعناها له دراية آ^(۳) لأنه قلد أهل الجهل

مثل الجمال عليها يحمل الودع

ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

19۸۰ ـ حدثني أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير قال: حدثني أبو السائب قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث:

«لقد رددتموه حتى صار في حلقي أمرّ من العلقم، ما عطفتم على أحدٍ إلّا حملتموه على الكذب».

١٩٨٦ _ قال أبو يوسف القاضى:

«من تتبع غرائب الأحاديث كذب، ومن طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس».

[[]١٩٨٥] إسنادُهُ لا بأس به. أحمد بن الفضل فيه مقال. انظر (١٩٦٨).

[[]١٩٨٦] صحيحٌ. ووصله ابن بطة في «الإِبانة» (٦٧١) قال: حدثني أبو صالح محمد بن =

⁽١) وفي (ط): وأنشد.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

۱۹۸۷ م حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني قال: ثنا حفص، عن ابن أبي ليلئ قال:

«[لا يتفقه](١) الرجل في الحديث حتىٰ يأخذ منه ويدع [منه](٢)».

١٩٨٨ ـ سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن أسد كَاللهُ يقول: سمعت حمزة بن محمد بن على الكناني قال:

«خرَّجت حديثاً واحداً عن النبي عَلَيْ من مائتي طريق أو من نحو مائتي طريق ـ شك أبو محمد ـ قال: فداخلني من ذلك من الفرح غير قليل، وأعجبت بذلك، قال: فرأيت ليلة من الليالي يحيى بن معين في المنام فقلت له: يا أبا زكريا! خرَّجت حديثاً واحداً عن النبي عَلَيْ من مائتي طريق، قال: فسكت عني ساعة، ثم قال: أخشى أن يدخل هذا تحت ﴿أَلْهَنكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿ التكاثر: ١]».

19۸۹ ـ وقال عمار بن رُزيق لابنه ـ ورآه يطلب الحديث ـ: «يا بني اعمل بقليله تزهد في كثيره».

199٠ _ حدثنا خلف بن قاسم، نا بكير بن الحسن الرازي أبو القاسم بمصر، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش [الموصلي] (٣) [بمصر] (٤)، ثنا أبي، عن أبي عبد الرحمٰن الجرَّاح بن مليح، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن أبي عتبة الخولاني أن النبي على قال:

احمد قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال: سمعت أبا يوسف عنه نحوه، وقال المحقق: «رواه ابن عساكر من طريق أبي يوسف، عن مجالد، عن الشعبي ص٣٣٣. وقال ابن عساكر: وروي هذا عن أبي يوسف من قوله وهو أشبه بالصواب؛ ورواه أيضاً الأشبهاني في «الحجة» (ق/٢٢)، والمقري في «ذم الكلام» (ق٣/١)» اه.

[[]۱۹۸۷] إسنادُهُ صحيحٌ. وابن الأصبهاني هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر. وشيخه هو: حفص بن غياث، وسيأتي برقم (١٩٩٣).

[[]١٩٨٨] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٩٩٠] حديث حَسَنٌ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير ـ الكني» (٩/ ٦١)، وابن ماجه =

⁽١) في (ط): لا يفقه. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط). (٤) الزيادة ليست في: (ط).

«إن الله تبارك وتعالى لا يزال يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم بطاعته». قال أبو يعقوب: بلغني عن أحمد بن حنبل كَلَلله قال:

«هم أصحاب الحديث».

1991 _ حدثنا خلف بن قاسم، ثنا سعيد بن عثمان بن السكن، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الفرائضي ببغداد، ثنا أبو عيسى محمد بن مالك الخزاعي، ثنا [عباس](۱) الدوري، نا قراد أبو نوح عبد الرحمٰن بن غزوان قال: سمعت شعبة يقول:

«إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه، وإن كان في كُمِّكَ شيء فأطعمه».

الحسن بن عجمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا الحسن بن الصباح، نا الحنيني قال: قال مالك:

«ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ لا تتبع الرأي»](٢).

^{= (}٨)، وأحمد (٤/ ٢٠٠) وابن حبان (٣٢٦ إحسان)، وفي «الثقات» له (٤/ ٧٥)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٤٦)، وابن عدي في «الضعفاء» (٢/ ٥٨٣) وغيرهم من طرق عن الجراح بن مليح أبي عبد الرحمٰن البهراني به، وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٢): «هذا إسناد صحيحٌ، رجاله كلهم ثقات» (!).

قلت: وهذه مجازفة: فإن الجراح بن مليح صدوق كما قال الحافظ، وبكر بن زرعة وثقه ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، قال شيخنا كلله في «الصحيحة» (٢٤٤٢): «فمثله يمكن تحسين حديثه».

قلت: ولعل يشهد له الحديث الصحيح: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك»، رواه مسلم (١٩٢٠ ـ ١٩٢٤). [١٩٩١] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]١٩٩٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. والحنيني هو: إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المدني. ضعيف الحديث.

⁽١) تصحف في (ط) إلى: عياش.

⁽٢) الأثر ليس في: (ط).

1947 ـ [حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني، نا حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلي قال:
«لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع»](١).

坐东 坐东 坐东

[۱۹۹۳] تقدم برقم (۱۹۸۷).

⁽١) تكرر هذا الأثر في الأصل (أ)، وسبق برقم (١٩٨٧).



[باب]

[ما جاء]^(۱) في ذم القول في دين الله [تعالى]^(۱) بالرأي والظن والقياس على غير أصل، وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار]

المحمد، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: حجَّ علينا عبد الله بن عمرو بن العاص فجلست إليه فسمعته يقول:

«إن الله [عز وجل] لا ينزع العلم من الناس بعد إذ أعطاهموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهّال يستفتون فيفتون برأيهم فيَضِلُون ويُضِلُون».

قال عروة: فحدَّثت بذلك عائشة [رضي الله عنها] (٢)، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد ذلك فقالت [لي] عائشة: يا ابن أخي! انطلق [إلى عبد الله] فاستثبت منه الحديث الذي حدَّثني به عنه، قال: فجئته فسألته فحدَّثني به كنحو ما حدَّثني، فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت وقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

الأسود، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بذلك أيضاً.

[[]١٩٩٤] حديث صحيحٌ، متفق عليه. وهذا الإسناد على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٦٧٣)، وتقدم تخريجه في الباب (٤٧): باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء.

[[]١٩٩٥] تقدم قبله.

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة ليست في: (ط).

المجاد وحدثني عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ قال: نا عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن [حريز](۱) بن عثمان [الرحبي](۲)، ثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله عليه:

«تفترق أمني على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة قوم يقيسون الدين برأيهم، يحرِّمون به ما أحلَّ الله، ويحللون به ما حرَّم الله».

العيش بن سعيد قالا: نا قاسم بن العيش بن سعيد قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، ثنا عيسى بن يونس، ثنا [حريز] (١)، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلّلون الحرام ويحرمون الحلال».

[وروي عن يحيى بن معين أنه قال: حديث عوف بن مالك الذي يرويه عيسىٰ بن يونس ليس له أصل، ونحوه عن أحمد بن حنبل كظَلَهُ.

قال أبو عمر: هذا هو القياس علىٰ غير أصل والكلام في الدين بالتخرص والظن، ألا ترىٰ إلى قوله في الحديث: «يحلون الحرام ويحرمون الحلال» ومعلوم أن الحلال ما في كتاب الله أو سنة رسوله تحليله، والحرام ما في كتاب الله أو سنة رسول فيما سئل عنه في كتاب الله أو سنة رسول الله تحريمه، فمن جهل ذلك وقال فيما سئل عنه بغير علم وقاس برأيه حرَّم ما أحل الله بجهله وأحلَّ ما حرَّم الله من حيث لم يعلم، فهذا هو الذي قاس الأمور برأيه فضلَّ وأضل، ومن ردَّ الفروع في علمه إلى أصولها فلم يقل برأيه] (٣).

[[]١٩٩٦]حديث لا يصحُّ. وتقدم برقم (١٦٧٣).

[[]١٩٩٧] انظر ما قبله.

⁽١) تصحف في: (ط) إلى: جرير بالجيم المعجمة، والصواب: الحاء المهملة.

⁽٢) في (ط): الراجي، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

«تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، وبرهة بسنة رسول الله على ، ثم يعملون بالرأي، فإذا فعلوا ذلك فقد ضلُّوا».

۱۹۹۹ - حدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن الليث قال: [حدثنا](٤) جبارة بن المغلس قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ، ثم تعمل بعد ذلك بالرأي؛ فإذا عملوا بالرأي ضلوا».

[[]۱۹۹۸] حديث ضعيفٌ. أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/١٠) (رقم ٥٨٥٦) ومن طريقه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧٩/٢) قال: حدثنا الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن به، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي متفق على ترك حديثه، بل كذبه يحيى بن معين، وكذا قال الهيثمي في "المجمع" (١٧٩/١).

قلت: وتابعه حمادُ بن يحيى الأبح في الإسناد الذي يليه، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: وفي ترجمته أورده الحافظ ابن عدي من «الكامل» (٦٦٣/٢) استشهاداً على خطئه، وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٧٩/٢) من طريقين عن جبارة به، وثمَّ علّة أخرىٰ وهي ضعف جبارة بن المفلِّس الراوي عنه، فالحديث بطريقيه لا يصح، والله تعالى أعلم.

[[]١٩٩٩] انظر ما قبله. ومحمد بن الليث هو: أبو بكر الجوهري، وثقه الخطيب في «التاريخ» (١٩٦/٣).

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: القاضي.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط). (ع) الزيادة من: (ط).

•••• حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: أنا علي بن محمد قال: أنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب في قال ـ وهو على المنبر ـ:

«[يا](۱) أيها الناس! إن الرأي إنما كان من رسول الله على مصيباً؛ لأن الله كان يريه، وإنما هو منًا الظن والتكلف».

۲۰۰۱ ـ وبه عن ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي أن عمر بن الخطاب رابع الله الله التيمي أن عمر بن الخطاب المابية قال:

«أصبح أهل الرأي أعداء السنن، أعيتهم [الأحاديث] (٢) أن يعوها وتفلتت منهم أن يرووها [فاستبقوها] (٣) بالرأي».

۲۰۰۲ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عبد الله بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب في قال:

«اتقوا الرأي في دينكم».

قال سحنون: يعنى البدع.

۲۰۰۳ ـ قال ابن وهب: وأخبرني رجل من أهل المدينة، عن ابن
 عجلان، عن صدقة بن أبي عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول:

«إن أصحاب [الرأي](٤) أعداء السنن، أعيتهم أن يحفظوها، وتفلتت

[[]۲۰۰۰] صحيحٌ. وهذا إسناد منقطع بين الزهري وعمر بن الخطاب. ولكن هذا روي من غير وجه عنه ﷺ وسيأتي عند المصنف، وانظر «الفقيه والمتفقه» (۲/ ۱۸۰، ۱۸۱) باب: ذكر الأحاديث الواردة في ذم القياس وتحريمه والمنع منه.

[[]٢٠٠١] صحيحٌ. وقد روي عنه من غير وجه، ولا يخلو وجه من نظر في إسناده، ولكن بمجموع الطرق يثبت، والله تعالى أعلم، وانظر: اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٠١)، «والإبانة» لابن بطة، والآجري في «الشريعة»، والدارمي في «سننه»، والمصنّف فيما بعده.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٣) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): فاشتقوا.

⁽٤) كذا على هامش الأصل، وفي صلبه: السنن، وهو سبق قلم من الناسخ.

منهم أن يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا: لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم فإياكم وإياهم».

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي ح.

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: أنا سهل بن إبراهيم قالا جميعاً: ثنا محمد بن فطيس، ثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك قال: حدثني أبي، عن مجالد بن سعيد، عن عامر يعني الشعبي _ عن عمرو بن حريث قال: قال عمر رفي الشعبي _ عن عمرو بن حريث قال: قال عمر رفي الشعبي _ عن عمرو بن حريث قال:

«إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا».

البغدادي، ثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين البغدادي، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن عبد الملك القزاز، ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: قال عمر بن الخطاب على المناب ا

«إياكم والرأي؛ فإن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يعوها وتفلتت منهم أن يحفظوها فقالوا في الدين برأيهم».

قال أبو بكر بن أبي داود: أهل الرأي هم أهل البدع.

۲۰۰۹ ـ وهو^(۱) القائل في قصيدته:

ودعْ عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أذكى وأشرح Y • • • حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سيد، نا يحيى بن زكريا، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال:

«لا يأتي عليكم زمان إلَّا وهو شر من الذي قبله، أما إني لا أقول أمير

[[]٢٠٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. هذا الأثر والذي بعده (٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠) كلها مدارها على =

⁽١) أي ابن أبي داود.

خيرٌ من أمير ولا عام أخصب من عام، ولكن فقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفاً ويجيء قوم يقيسون الأمور برأيهم».

۲۰۰۸ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيئ، ثنا علي، ثنا أحمد [قال: حدثنا]^(۱) سحنون، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رها أنه قال:

«ليس عام إلّا والذي بعده [شرّ](٢) منه، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام، ولا أمير خيراً من أمير، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يُحدِّث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم».

٣٠٠٩ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا [أحمد] بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: حدثنا يونس بن الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود الله عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود الله عن مسروق،

«ليس عام إلَّا الذي بعده شر منه، ولا أقول عام أمطر من عام، ولا عام أخصب من عام، ولا أمير خير من أمير؛ ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم».

• ٢٠١٠ _ وحدثنا يونس بن [عبد الله](٤)، ثنا محمد بن معاوية، ثنا

⁼ مجالد بن سعيد وهو: ابن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، وهو متفق على ضعفه. قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره»، والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير»، والدارمي في «سننه» (١/ ٦٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٢) من طرقٍ عن مجالد به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٠): «... فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط».

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب: وفي الأصل: خير، ولعله سبق قلم من الناسخ أو سهو.

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.

⁽٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وهو الإمام الفقيه، شيخ الأندلس، قاضي القضاة، أبو الوليد ابن الصفار القرطبي صاحب كتاب «محبة الله» وكتاب «المستصرخين بالله» وكتاب «المتهجدين». وفي الأصل (أ): عبيد الله بالتصغير، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق [قال](١): قال عبد الله بن مسعود ﴿ اللهِ عِنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَالِمُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَالِمُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَالِمُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنَا عَنَا عَلَا عَلَا عَلَا عَنْ عَلَا عَنْهُ عَنْ عَنْ

«قُرَّاؤُكم وعلماؤكم يذهبون، ويتخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً يقيسون الأمور برأيهم».

العسن بن إسماعيل، ثنا عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد بن إسماعيل قال: نا سنيد بن داود، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن [خثيم] أنه قال:

"يا عبد الله! ما علَّمك الله في كتابه من عِلْم فاحمد الله، وما استأثر عليه عليك به من علم فكِلْهُ إلى عالمه ولا تتكلَّف؛ فإنَّ الله عَلَىٰ يقول لنبيه عَلَيْهِ: ﴿ فَلَ مَا أَسْعَلُكُو عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْتُكَلِّفِينَ ﴾ إنْ هُوَ إِلَّا ذِكُرُّ لِلْعَلْمِينَ ﴾ وص: ٨٦ ـ ٨٨]».

۲۰۱۲ _ قال (۳): ونا سنید، ثنا محمد بن فضیل، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها، وحدً حدوداً فلا تعتدوها، وعفى عن أشياء رحمة لكم لا عن نسيان فلا تبحثوا عنها».

[[]٢٠١١] إسنادُهُ ضعيفٌ. سنيد بن داود المصيصى ضعيف.

[[]۲۰۱۲] إسنادُهُ ضعيفٌ، ومعناه صحيحٌ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (۲۲/٥٨٩/۲۲ ـ ۲۲۱/٥)، والدارقطني في «الحلية» (۱۸/۹)، وأبو نعيم في «الحلية» (۱۷/۹)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (۲/۹)، والبيهقي في «السنن» (۱۲/۱۰ ـ ۱۳) من طرق عن داود بن أبي هند به.

تنبيه: مكحول لم يُذكر في إسناد الطبراني ويغلب على ظني أنه سقط من الناسخ، ثم رواه البيهقي (١٠/١٠) من طريق حفص بن غياث عن داود به موقوفاً من كلام أبي ثعلبة ﷺ.

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) في (ط): خيثم، والصواب ما أثبتناه بتقدم الثاء قبل الياء.

⁽٣) القائل هو: محمد بن إسماعيل.

عبد الرحمٰن بن عمرو الفقيمي، عن أبي فزارة قال ابن عباس:

«إنما هو كتاب الله وسنّة رسوله، فمن قال بعد ذلك برأيه فما أدري أفي حسناته يجد ذلك أم في سيئاته».

٢٠١٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، ثا علي [، حدثنا](١) أحمد، ثنا سحنون،

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين مكحول وأبي ثعلبة، ولو ثبت له السماع منه في الجملة، فهذا الحديث خاصة لم يسمعه منه، فإن مكحولاً كان كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرِّح هنا بالسماع، الثانية: الاختلاف في وقفه ورفعه على أبى ثعلبة الخشنى، ورواه بعضهم عن مكحول عنه قوله. قلت: وهذه علة غير قادحة _ بخلاف الأولى _ فقد رفعه جماعة من الثقات، وأوقفه حفص بن غياث كما تقدم عند البيهقي، وقبول روايتهم أولى من قبول رواية الفذ، ثم رأيت أن حفص بن غياث رفعه أيضاً كما عند ابن بطة في «الإبانة» (٣١٤)، ورجح الدارقطني في «العلل» (١١٧٠) الحديث المرفوع، والحديث حسَّنه أبو بكر السمعاني في «أماليه»، والنووي في «الأربعون النووية» الحديث رقم (٣٠) وتعقبه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» بما قَدَّمنا. وقد ذكر هناك شواهد لهذا الحديث أحسنها ما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٧٥)، والبزار في «مسنده» (۱۲۳، ۱۲۳۱، ۲۸۵۰)، والبيهقي في «سننه» (۱۲/۹) من طريقين عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: (ما أحلّ الله في كتابه فهو حلال، وما حرَّمه فهو حرام، ما سكت عنه فهو عفو؛ فاقبلوا من الله عافيته؛ فإن الله لم يكن لينسل شيئًا،، ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]، قال البزار: وإسناده صالح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد؛ ووافقه الذهبي. قلت: والقول ما قال البزار فإن عاصم بن رجاء قال عنه الحافظ: «صدوق يهم»، وقد جعل شيخنا العلامة الألباني في «غاية المرام» (٢) ما قيل في عاصم هذا قيل في حق أبيه، ولعله سبق قلم من فضيلته فإن رجاء بن حيوة ثقة فقيه كما أخبر عنه الحافظ في «التقريب».

[[]٢٠١٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. وفيه علتان: الأولى: ضعف عبد الرحمٰن بن زياد وهو: ابن أَنْعم الإفريقي، الثانية: الانقطاع بين أبي فزارة راشد بن كيسان وابن عباس فيها.

[[]٢٠١٤] رجالُ إِسنادِهِ ثقات. ولكنه منقطع بين عبيد الله وعمر بن الخطاب ﴿ مُنْهُ . وابن لهيعة =

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عن.

نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: قال عمر بن الخطاب عليه:

«السُّنة ما سَنَّهُ الله ورسوله، لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للأمة».

۲۰۱٥ ـ قال ابن وهب: وأخبرني يحيىٰ بن أيوب، عن هشام بن عروة أنه سمع أباه يقول:

«لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى أدرك فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم فأحدثوا فيهم الرأي فأضلوا بني إسرائيل».

۲۰۱٦ ـ قال ابن وهب: [وأخبرني يحيى بن أيوب](١)، عن عيسى بن أبي عيسى عن الشعبى أنه سمعه يقول:

«إياكم والمقايسة، فوالذي نفسي بيده لئن أخذتم بالمقايسة لتُحِلَّن الحرام ولتحرمن الحلال، ولكن ما بلغكم من حفظ عن أصحاب رسول الله ﷺ فاحفظوه».

۲۰۱۷ _ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا عبد الله بن محمد الضعيف، نا إسماعيل بن عُليَّة، نا صالح بن مسلم، عن الشعبي قال:

«إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالمقاييس».

روى عنه ابن وهب. وقد جاء نحو هذا عن كثير من السلف وعقد له الخطيب باباً
 في كتابه النافع المفيد «الفقيه والمتفقه» وكذا صنع الدارمي في مقدمة «سننه»، وابن
 بطة في «الإبانة» وغيرهم، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

[[]٢٠١٥] إسنادُهُ صحيحٌ. وسيأتي برقم (٢٠٣١).

[[]۲۰۱٦] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. ومداره على عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط وهو متروك، وأخرجه الدارمي في «سننه» (۱/٤٧١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (۱/ ۱۸۳، ۱۸۶) من طرق عن عيسىٰ الحناط به.

[[]٢٠١٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٠)، وابن بطة في «الإِبانة» (٢٠١٧] من طرق عن صالح بن (٦٠٢، ٦٠٣) من طرق عن صالح بن مسلم به، وصالح بن مسلم هو: ابن رومان. قال الحافظ: «ضعيف».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

محمد بن النيد] (۱) ، نا [أبو هاشم الأشجعي] (۱) ، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

لا أقيس شيئاً بشيء. [قلتُ] (٣): لمه؟ قال: أخاف أن تزل قدمي.

۲۰۱۹ ـ حدثنا ابن قاسم، نا ابن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، نا النضر بن شميل، نا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

«كانوا يرون أنه على الطريق ما دام على الأثر».

«كانوا يرون أنه على الطريق ما دام على الأثر».

٠٢٠٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا النضر بن شميل، أنا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

(نه المحمد بن عبد العزيز [بن أبي رزمة] حدثنا محمد بن عبد العزيز [بن أبي رزمة] عال: سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول لرجل:

«إن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر».

[[]٢٠١٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. جابر هو: ابن يزيد الجعفي، ضعيف.

[[]٢٠١٩] صحيحٌ. وانظر ما بعده، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٥٣ ـ ٥٤) واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٠٩، ١٠٩) عن ابن عون به.

[[]۲۰۲۱] إسناده صحيح. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٨) من وجه آخر عن علي بن الحسن به.

⁽١) كذا في الأصل، وفي (ط): بدر.

⁽٢) كذا في الأصل، وفي (ط): أبو همام حدثنا الأشجعي.

⁽٣) في (ط): قله.

⁽٤) الزيادة من: (ط)، والقائل هو: محمد بن علي بن مروان.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط).

٢٠٢٢ ـ قال: ونا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرني أبي قال: أنا عبد الله بن المبارك، عن [سفيان](١) قال:

«إنما الدِّين بالآثار».

 $^{(7)}$: تنا ابن أبي رزمة $^{(7)}$: سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول:

«ليكن الذي تعتمد عليه [هو](٢) الأثر، وخذ من الرأي ما يُفسِّر لك الحديث».

٢٠٢٤ _ وعن شريح أنه قال:

«إن السنة سبقت قياسكم، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فإنكم لن تضلوا ما أخذتم بالأثر».

٢٠٢٥ ـ وروىٰ عمرو بن ثابت، عن المغيرة، عن الشعبي قال:

"إن السنة لم توضع بالمقاييس".

٢٠٢٦ ـ وروىٰ الحسن بن واصل، عن [الشعبي] أنَّ قال:

«إنما هلك من كان قبلكم حين تشعبت بهم السبل وحادوا عن الطريق، فتركوا الآثار وقالوا في الدين برأيهم فضلوا وأضلوا».

٧٠٢٧ _ وذكر نعيم بن حماد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

«من يرغب برأيه عن أمرِ الله ﷺ يضل».

[[]۲۰۲۲] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم (٧/٥٠) عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه به بلفظ: «إنما العلم ـ بدل الدين ـ بالآثار».

[[]٢٠٢٣] إِسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم (٨/ ١٦٥) من وجه آخر عن ابن أبي رزمة به.

[[]۲۰۲۷]نعيم بن حماد فيه مقال.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل تصحف إلى: شقيق.

⁽۲) الزيادة من: (ط)، والقائل هو: محمد بن على بن مروان.

⁽٣) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

 ⁽٤) كذا في الأصل، وهو الأشبه. وفي (ط): هذا.

⁽٥) كذا في الأصل، وفي (ط): الحسن.

۲۰۲۸ ـ وذكر ابن وهب قال: أخبرني بكر بن مضر، عن رجل من قريش أنه سمع ابن شهاب يقول ـ وهو يذكر ما وقع فيه الناس من هذا الرأي وتركهم السنن ـ فقال:

«إن اليهود والنصارى إنما [انسلخوا] (١) من العلم الذي كان بأيديهم حين [استبقوا] (٢) الرأى وأخذوا فيه».

۲۰۲۹ ـ [قال]^(۳): وأخبرني يحيىٰ بن أيوب، عن هشام بن عروة أنه
 كان يقول:

«السنن السنن، فإن السنن قوام الدين».

۲۰۳۰ ـ قال: وكان عروة يقول:

«أزهد الناس في عَالِم أَهْلُه».

۲۰۳۱ ـ أخبرنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا ابن الأعرابي، ثنا [ابن] (١٤) الزيادي، ثنا يزيد بن أبي حكيم قال: حدثنا سفيان بن عينة، عن هشام [بن عروة] (٥)، عن عروة قال:

«إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً حتى نشأ فيهم مولَّدون أبناء سبايا الأمم فأخذوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا».

۲۰۳۲ ـ وحدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي قال: ثا محمد بن المثنى أبو موسى قال: نا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن غير واحدٍ، عن الزهري قال:

[[]٢٠٢٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. علَّقه المصنف ورجاله ثقات، ولعله عند ابن وهب في «الجامع». [٢٠٣٠] **صحيحٌ**. وتقدم تخريجه.

[[]٢٠٣١] إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو صحيحٌ. وتقدم برقم (٢٠١٥).

⁽١) تصحف في (ط) إلى: استحلوا. (٢) تصحف في (ط) إلى: اشتقوا.

⁽٣) القائل هو: ابن وهب. (٤) الزيادة من: (ط).

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط).

⁴¹⁴

«إياكم وأصحاب الرأي، أعيتهم الأحاديث أن يعوها».

قال أبو عمر كَالله: اختلف العلماء في الرأي المقصود إليه بالذم والعيب في هذه الآثار المذكورة في هذا الباب عن النبي على وعن أصحابه وعن التابعين لهم بإحسان، فقالت طائفة: الرأي المذموم هو البدع المخالفة للسنن في الاعتقاد؛ كرأي جَهْم وسائر مذاهب أهل الكلام؛ لأنهم قومٌ [استعملوا](١) قياسهم وآراءهم في ردِّ الأحاديث فقالوا: لا يجوز أن يُرى الله على في القيامة لأنه تعالىٰ يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدُرُ وَهُو اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى في القيامة فردُّوا قول رسول الله على:

۲۰۳۳ ـ «إنكم ترون ربَّكم يوم القيامة».

وت أوّل وافي قول الله على: ﴿وَبُوهُ يَوْمَهِ لَا يَهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

[[]٢٠٣٣] حديث صحيحٌ متفق عليه. وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ. وهذا لفظ حديث جرير بن عبد الله في «الصحيحين» وغيرهما، وهو معتقد أهل السنة والجماعة في رؤية المؤمنين ربَّهم ﷺ في الآخرة. قال تعالى: ﴿وَهُوهٌ يَوْمَإِذِ نَاضِرَةً ۚ ۞ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۞ وقال: ﴿ لِلَّذِينَ آمْسَنُوا لَلْسُنَىٰ وَزِيَادَةً ﴾ والزيادة هي: النظر إلى وجهه الكريم كما جاء ذلك مفسراً في السنة المطهرة، هذا ويُحْجَب عنه الكافرون ﴿ كُلاّ إِنَّهُمْ عَن رَبِّهِم يَوْمَإِذِ لَمَحْجُونَ ۞ ﴾.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): وقال جماعة من.

۲۰۳٤ ـ حدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى داود، ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت الشافعي كَاللهُ يقول:

«مثل الذي ينظر في الرأي ثم يتوب منه مثل المجنون الذي عُولج [ثم](١) برئ فأعقل ما يكون قد هاج به».

۲۰۳۵ ـ وحدثنا محمد بن خليفة، ثا محمد بن الحسين، نا ابن أبي داود قال: سمعت أبي يقول:

«لا تكاد ترى أحداً نظر في هذا الرأي إِلَّا وفي قلبه دغل» $^{(\Upsilon)}$.

وقال آخرون (وهم جمهور أهل العلم): الرأي المذموم في هذه الآثار عن النبي وعن أصحابه والتابعين هو القول في أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون، والاشتغال بحفظ المعضلات والأغلوطات، ورد الفروع والنوازل بعضها على بعض قياساً دون ردِّها على أصولها، والنظر في عللها واعتبارها، فاستعمل فيها الرأي قبل أن تنزل، وفرعت وشققت قبل أن تقع، وتكلم فيها قبل أن تكون بالرأي المضارع للظن، قالوا: وفي الاشتغال بهذا والاستغراق فيه تعطيل [السنن] (٣) والبعث على [حملها] (٤)، وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف [عليه] منها، ومن كتاب الله على ومعانيه، واحتجوا على صحة [ما ذهبوا] (١) إليه من ذلك بأشياء منها:

۲۰۳۹ ـ ما أخبرنا به خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا أسد بن موسى، ثنا شريك، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عمر قال:

[[]٢٠٣٤] إسناده حَسَنٌ.

[[]٢٠٣٥] إسنادُهُ حسنٌ.

[[]٢٠٣٦] إِسنادُهُ ضعيفٌ. ليث هو: ابن أبي سُليم، ضعيف.

⁽١) في (ط): حتىٰ.

⁽٢) الدَّغَلُ هو الفساد، وأصله: الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم: أدغلتُ في هذا الأمر إذا أدخلتُ فيه ما يخالفه ويفسده. (النهاية ٢/١٢٣).

⁽٣) في (ط): للسنن. (٤) في (ط): جهلها.

⁽٥) في (ط): عليها.

⁽٦) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: ما هو.

«لا تسألوا [عما](١) لم يكن؛ فإني سمعت عمر يلعن من سأل عما لم يكن».

۲۰۳۷ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية [رضي الله عنه] (۲) أن النبي ﷺ:

«نهي عن الأغلوطات».

۲۰۳۸ ـ وأخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية قال:

«نهى [رسول الله](٣) ﷺ عن الأغلوطات».

فسَّره الأوزاعي قال: يعني صعاب المسائل.

[۲۰۳۸] انظر سابقه.

[[]٢٠٣٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه أبو داود (٣٦٥٦)، وأحمد (٥/٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٩/٢/١٩)، وتمام في «الفوائد» (١١٤ ـ ١١٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٠، ٣٠٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٢/٩٥)، والخطابي في «الغريب» (١/ ٣٠٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٥)، والآجري في «الأخلاق» (١٨٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٠٠، ٣٠٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٨٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٠٠، ٣٠٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٠٠١ ـ ١١) من طرق عن الأوزاعي به، وعند بعضهم تفسير الأوزاعي (يعني: صعاب المسائل)، وعبد الله بن سعد مجهول. وقال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

قلت: ولا متابع له فيبقى الأمر على تضعيفه، والحديث أخرجه الطبراني (١٩/ ٩١) وفي «مسند الشاميين» (٢١٣٠) من طريق سليمان بن داود الشافكوني قال: ثنا عبد الملك بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية به، والشاذكوني متروك.

⁽١) في (ط): عن ما. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): النبي.

۲۰۳۹ محمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد الله بن عبد الوليد بن أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن عبادة بن نُسي، عن الصنابحي، عن معاوية بن أبي سفيان أنهم ذكروا المسائل فقال:

«أما تعلمون أن رسول الله على نهي عن عضل المسائل».

٢٠٤٠ ـ واحتجوا أيضاً بحديث سهل بن سعد وغيره أن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها.

۲۰**٤۱ ـ** وبأنه [عليه السلام] (۱) قال:

«إن الله على يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال».

٢٠٤٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مالك، عن الزهري، عن سهل بن سعد قال:

«لعن رسول الله ﷺ المسائل وعابها».

هكذا ذكره أحمد بن زهير بهذا الإسناد، وهو خلاف لفظ الموطأ.

وقال الدارقطني: لم يرو عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك في حديث

[[]٢٠٣٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٥٧) عن علي بن عبد العزيز به، وفيه علل: الأولى: سليمان بن أحمد هو الواسطي متروك الحديث؛ بل كذبه يحيى، الثانية: الوليد بن مسلم مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع. الثالثة: جهالة عبد الله بن سعد كما قال أبو حاتم وغيره. الرابعة: ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢١٩) وقال: اختلف فيه على الأوزاعي، ثم ذكر الطرق عنه ورجَّح حديث عيسىٰ بن يونس عنه، وانظر تفسير الغَلُوطات أو الأغلوطات عند الخطابي في «الغريب».

[[]۲۰٤٠] حديث متفق عليه. وانظر رقم (۲۰٤۲).

[[]۲۰٤۱] حديث صحيحٌ. أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة. وله شاهد من حديث أبي هريرة، والله المناهدة،

[[]٢٠٤٢] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه ابن أبي خيثمة في «العلم» (٧٧) عن عبد الرحمٰن بن مهدي =

⁽١) كذا في الأصل. وفي (ط): 뻃.

اللعان إلَّا هذه الكلمة، وتابعه عن ذلك [قُراد](١) أبو نوح، ونوح بن ميمون المضروب عن مالك فذكر حديث عبد الرحمٰن بن مهدي من رواية أبي خيثمة [والمخزومي وأحمد بن سنان عن ابن مهدي كما ذكره ابن أبي خيثمة](٢) سواء.

تنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، ثنا عباس بن محمد [قال: حدثنا [قراد](۱)](۱) قال: ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد قال:

«كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها».

النبي ﷺ أنه كره المسائل وعابها.

المحمد بن يحيى [قالا] أحمد وعبد الرحمن بن يحيى [قالا] ثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن علي بن مروان، نا عبد الله بن أحمد بن [بشير] أن نكوان الدمشقي قال: نا ضمرة، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال:

[٧٠٤٥] إسنادُهُ حَسَنٌ.

به بلفظ: «كره رسول الله على المسائل وعابها»، وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الطلاق، باب: ما جاء في اللعان (حديث ٣٤)، ومن طريقه البخاري (٥٢٥٩)، ومسلم (١٤٩٢)، وأبو داود (٢٢٤٥)، وأحمد (٥/ ٣٣٤) عن الزهري به وفيه قصة. وليس فيه لفظ: «لعن»، وأخرجه البخاري (٤٧٤٥، ٤٧٤٥)، ومسلم، والنسائي (٢/ ١٧٠)، وابن ماجه (٢٠٦٦)، وأحمد (٥/ ٣٣٦) من طرقي عن الزهري به.

⁽١) في (ط): قداد بالدال، والصواب ما أثبتناه بالراء واسمه: عبد الرحمٰن بن غزوان.

⁽٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٣) جاء بعده في الأصل: «ثنا»، والصواب حذفها فإنها كنية نوح بن ميمون كما أثبتنا.

⁽٤) الزيادة من: (ط).

⁽٥) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: بشر.

«ودِدْتُ أن أحظى من أهل هذا الزمان أن لا أسألهم عن شيءٍ ولا يسألوني عن شيءٍ، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم».

٣٠٤٦ ـ وأخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا شرحبيل بن مسلم، أنه سمع الحجاج بن عامر الثمالي ـ وكان من أصحاب رسول الله على ـ أن رسول الله على قال:

«إياكم وكثرة السؤال».

«أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال» فقال: «أمّّا كثرة السؤال فلا أدري: «أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال» فقال: «أمّّا كثرة السؤال فلا أدري: أهو ما أنتم فيه مما أنهاكم عنه من كثرة المسائل فقد كره رسول الله على المسائل وعابها، وقال الله عَلَّا: ﴿لَا تَسَّنُوا عَنْ أَشْيَاهَ إِن بُدُد لَكُمْ تَسُؤُكُمْ ﴾ المسائل وعابها، وقال الله عَلَّا: ﴿لَا تَسَتَلُوا عَنْ أَشْيَاهَ إِن بُدُد لَكُمْ تَسُؤُكُمْ ﴾ المائدة: ١٠١]، فلا أدري أهو هذا، أم السؤال في مسألة الناس في الاستعطاء؟».

وقد ذكرنا [ما للعلماء من] (٢٠ القول في «قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال» مبسوطاً في كتاب «التمهيد» والحمد لله.

۲۰٤۸ ـ واحتجوا أيضاً بما رواه ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً من سَأَل عن شيءٍ لم يُحرَّم على المسلمين فحرِّم عليهم من أجل مسألته».

[[]٢٠٤٦] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]۲۰٤۸] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (۲۲۸۹)، ومسلم (۲۳۵۸)، وأبو داود (٤٦١٠)، وأبو داود (٤٦١٠)، وأحمد (١٧٦/١، ١٧٩)، والحميدي في «مسنده» (٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٠)، وتمام في «فوائده» (١١٢) من طرقِ عن الزهري به.

⁽١) في (ط): سأل، وما أثبتناه من الأصل هو الصواب.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

رواه عن ابن شهاب معمرٌ وابنُ عيينة ويونسُ بن يزيد [وغيرهم، وهذا لفظ حديث يونس بن يزيد](١) من رواية ابن وهب عنه.

۲۰٤٩ ـ وروى ابن وهب أيضاً قال: حدثني ابن لهيعة، عن الأعرج،
 عن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«ذروني ما تركتكم؛ فإنما أهلك الذين من قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيءٍ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيءٍ فخذوا منه ما استطعتم».

المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي على بنحو ذك.

ربه، ثنا أسلم بن عبد العزيز قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ربه، ثنا أسلم بن عبد العزيز قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس قال: قال عمر بن الخطاب [رضى الله عنه](٢) وهو على المنبر:

«أحرِّج بالله علىٰ كل امرئ سأل عن شيء لم يكن؛ فإن الله [عز وجل](٢) قد بيَّن ما هو كائن».

[[]٢٠٤٩] حديثٌ صحيحٌ. وتقدم برقم (١٨١٤). وانظر ما بعده.

[[]۲۰۵۰] انظر ما قبله.

[[]۲۰۰۱] رجال إسناده ثقات. ولكنه منقطع بين طاوس وعمر بن الخطاب، وأخرجه الدارمي (٥٠/١) من وجه آخر عن سفيان به، وأخرج نحوه ابن بطة في «الإبانة» (٣١٧) من طريق علي بن حرب، عن سفيان بن عيينة به بلفظ: «لا تسألوا عن أمر لم يكن؛ فإن الأمر إذا كان أعان الله عليه، وإذا تكلفتم ما لم تبلوا به وكلتم إليه»، وأخرج نحوه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٧/٢) قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا يعلى بن عبيد، نا أبو سنان، عن عمرو بن مُرة قال: خرج عمر على الناس فقال: أحرج عليكم أن تسألونا عن ما لم يكن، فإن لنا فيما كان شغلاً، وهذا =

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل: (أ).(۲) الزيادة ليست في: (ط).

۲۰۰۲ ـ وحدثنا محمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير] (۱) قالا: نا يونس فذكر بإسناده مثله.

۲۰۵۳ ـ وروی جریر بن عبد الحمید ومحمد بن فضیل عن عطاء بن السائب، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال:

«ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب [رسول الله] (٢) ﷺ ما سألوه إلّا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض ﷺ [كلهن] (٣) في القرآن ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢١٧]، ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ اَلْمَتَكَنَّ ﴾ [البقرة: ٢١٧]، ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ اَلْمَتَكَنَّ ﴾ [البقرة: ٢١٧]، ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ اَلْمَتَكَنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، قال: ما كانوا يسألون إلّا عما ينفعهم ».

مسألة إلّا عشرة مسألة إلّا عشرة مسألة الله عشرة ا

إسناد أيضاً رجاله ثقات، غير أنه منقطع بين عمرو بن مرة وعمر بن الخطاب، وإذا اجتمع مع سابقه دلَّ على ثبوته، والله تعالى أعلم.

قلت: والعمل عليه عند السلف الصالح، وقد ثبت نحوه عن أبّي بن كعب وابن عمر وزيد بن ثابت الأنصاري وعمار بن ياسر وغيرهم أنهم كانوا يكرهون الكلام في المسائل التي لم تكن، وعقد الخطيب لذلك في «الفقيه» (٧/٧) باباً: القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل وقوعها. الدارمي في «سننه» (١/٥٠) باب: كراهة الفتيا.

[[]٢٠٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه الدارمي (١/ ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٨٨/١١/ ٤٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٩٦) من طرق عن محمد بن فضيل به، وعند ابن بطة بزيادة السؤال عن الخمر والميسر. وعند الدارمي السؤال عن الشهر الحرام والمحيض. وأما الطبراني فذكر ستة أسئلة وزاد: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبوراً من قبور الأنبياء. كان النبي الما إذا آذاه قومه خرج هو من بين أظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت، قال الهيثمي في «المجمع» (١٩٥١): «. . . فيه عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات». قلت: وابن فضيل وجرير ممن رويا عنه بعد الاختلاط، فحديثهما عنه مُطّرح.

[[]٢٠٠٤] قلت: بل فيه السؤال ـ زيادة على ما ذكره المصنف ـ عن الخمر والميسر، والسؤال عن الأنفال، والسؤال عن ماذا ينفقون.

⁽١) كذا في الأصل بالخاء المعجمة، وهو الصواب. وفي (ط): بالحاء المهملة.

⁽٢) في (ط): محمد. (٣) في (ط): كلهم.

قال: ومن تدبَّر الآثار المروية في ذم الرأي المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين في ذلك عَلِمَ أنه ما ذكرنا، قالوا: أَلَا ترى أنهم كانوا يكرهون الجواب في مسائل الأحكام ما لم تنزل، فكيف يوضع الاستحسان والظن والتكلف وتسطير ذلك واتخاذه ديناً؟ وذكروا من الآثار أيضاً ما:

٧٠٥٥ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن طاوس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها؛ فإنكم إلَّا تفعلوا أوشك أن يكون فيكم من إذا قال سُدِّد [وَوُفِّق](١)، وإنكم إن عجلتم تشتَّتت بكم الطرق ها هنا وها هنا».

[[]٢٠٥٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٥٣/٢٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٩٢) من طريقين عن أبي خالد الأحمر به، وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣٠٠٨).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علل. الأولى: أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان، أخرج له الشيخان. وقال الحافظ: "صدوق يخطئ»، الثانية: انقطاع بين طاوس ومعاذ بن جبل. الثالثة: الاضطراب في وقفه ورفعه، فقد أخرجه موقوفاً على معاذ بن جبل للدارمي (٥٦/١) وابن بطة في "الإبانة" (٢٩٣) من طرق عن حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوساً عن مسألة فقال لي: أكانت؟ قلت: نعم، قال: آلله، قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: "أيها الناس! لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله..." فذكره نحوه.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أنه ضعيف لجهالة أصحاب طاوس، وأورده الحافظ في «مسنده» وقال: «إسناده الحافظ في «مسنده» وقال: «إسناده حسن».

ملحوظة: قال محقق الإبانة: «الصلت بن راشد لم أجد ترجمته» (!).

والصلت بن راشد له ترجمة في «الجرح والتعديل» و«الثقات» لابن حبان وقال ابن معين: ثقة، وللحديث شاهد: أخرجه الدارمي في «سننه» (١/٤٩) من طريقين عن يحيى بن حمزة قال: حدثنا أبو سلمة الحمصي أن وهب بن عمرو الجمحي حدَّثه أن النبي على قال: «لا تعجلوا...» فذكر نحوه.

قلت: أبو سلمة هو: سليمان بن سُليم الكلبي من أتباع التابعين. ووهب بن عمرو =

⁽١) في (ط): أو وفق.

عبد الملك بن [أبجر] (١) ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد، نا يزيد بن عبد الملك بن [أبجر] (١) ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد، نا يزيد بن زريع، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب المنطاب المنطلب المنطل

"إنه لا يحل لأحدِ أن يسأل عما لم يكن، إن الله تبارك وتعالى قد قضى فيما هو كائن».

۲۰۵۷ ـ قال: ونا سنيد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبى، عن مسروق قال:

«سألتُ أبي بن كعب عن مسألة فقال: أكانت هذه بعد؟ قلتُ: لا، قال: فأجمَّني حتى تكون».

۲۰۵۸ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا عليُّ بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان لا يقول برأيه في شيء يُسئل عنه حتى يقول: أنزل أم لا؟ فإن لم يكن نزل لم يقل فيه وإن وقع تكلم فيه، قال: وكان إذا سئل عن مسألة فيقول: أوقعت؟ فيقال له: يا أبا سعيد! ما وقعت، ولكناً نُعدُّها، فيقول: دعوها، فإن كانت وقعت أخبرهم.

الجمحي لم أعرفه فالحديث مرسل. ثم رواه الدارمي من نفس الطريق معضلاً عن أبي سلمة أن النبي على سئل عن الأمر يحدث ليس في كتاب ولا سنة فقال: «ينظر فيه العابدون من المؤمنين».

[[]۲۰۵٦] تقدم برقم (۲۰۵۱).

[[]٢٠٥٧] صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨/٢)، و«ابن بطة» (٣١٥، ٣١٥) من طرق عن سفيان به، وأخرجه الدارمي (٥٦/١) من طريقين عن الشعبي نحوه، بزيادة: «. . . فإذا كان اجتهدنا لك رأينا»، ومعنى فأجمّنا: أي أنظرني، وذلك لكراهية أن يحدِّث بالشيءِ قبل حدوثه. ولذلك جاء في سنن الدارمي: (فأجلني، فاعفنا).

[[]۲۰۵۸] صحيحٌ. وأُخرجهُ الدارمي (۱/٥٠)، والخطيب في «الفقيه» (٦/٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٨).

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): بحر.

٢٠٥٩ _ قال ابن وهب: وأخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروةقال:

«ما سمعتُ أبي يقول في شيءٍ قط برأيه، قال: وربما سُئل عن الشيء فيقول: هذا من خالص السلطان».

• ٢٠٦٠ _ وروينا عن بشر بن الحارث قال: قال سفيان بن عيينة:

«من أحبَّ أن يُسأل وليس بأهلِ أن يُسأل فما ينبغي أن يُسأل».

٢٠٦١ ـ قال ابن وهب: وأخبرني بكر بن مضر، عن ابن هرمز قال:

«أدركت أهل المدينة وما فيها إلَّا الكتاب والسنّة والأمر ينزل فينظر فيه السلطان».

٢٠٦٢ _ قال: وقال لى مالك:

«أدركت أهل هذه البلاد وإنهم ليكرهون هذا الإكثار الذي في الناس اليوم».

قال ابن وهب: يريد المسائل.

٢٠٦٣ _ قال: وقال مالك:

«إنما كان الناس يفتون بما سمعوا وعلِمُوا، ولم يكن هذا الكلام في الناس اليوم».

[٢٠٦١] صحيحٌ.

[٢٠٦٤] إِسنادُهُ ضعيفٌ. أشهل بن حاتم قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ»، ومحمد بن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب رهيه وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٦١) قال: =

[[]۲۰۵۹] صحيحٌ.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: [بن عبد بن عون].

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عامر.

«أَلَمُ أَنْبَأُ أَنْكُ تَفْتِي النَّاسُ ولَسْتَ بِأُمِيرٍ، [ولِّ] (١) حارَّها من تولى قارها». • ٢٠٦٥ ـ وكان عمر بن الخطاب ﴿ فَيْنَا يُقُولُ:

«إياكم وهذه [الفضل] (٢)؛ فإنها إذا نزلت بعث الله ﷺ إليها من يقيمها ويُفسِّرُها».

۲۰٦٦ ـ وقال ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان سأل ابن شهاب فقال له ابن شهاب:

«أكان هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، قال: فدعه؛ فإنه إذا كان؛ أتى الله ﷺ له بفرج».

۲۰۶۷ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رفي قال:

«يا أيها الناس! لا تسألوا عما لم يكن؛ فإن عمر كان يلعن من سأل عما لم يكن».

۲۰**۹۸ ـ** وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا موسىٰ بن عُلي، عن أبيه قال:

⁼ أخبرنا محمد بن الصلت، ثنا ابن المبارك، عن ابن عون به، وسيأتي برقم (٢٢١٦).

[[]٢٠٦٦] إسنادُهُ حسنٌ.

[[]۲۰۹۷] إسنادُهُ ضعيفٌ، والأثر صحيحٌ. ليث هو: ابن أبي سُليم، ضعيف. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٤٤) ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨/٨) عن جرير به، ورواه الخطيب من وجه آخر (٧/٧) عن ليث به. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١٠٠٥) قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن زيد المنقري، حدثني أبي قال: جاء رجلٌ يوماً إلى ابن عمر فسأله... فذكره، وهذا إسناد حسن، والدحماد هو: زيد بن درهم المنقري وثقه ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

[[]٢٠٦٨] صحيحٌ. أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٥)، وعنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» =

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب: وفي (ط): وَلِيَ.

⁽٢) كذا في الأصل، وهو الأشبه. وفي (ط): العضل، بالعين المهملة بعدها ضاد.

«كان زيد بن ثابت إذا سأله إنسانٌ عن شيءٍ قال: آلله! أكان هذا؟ فإن قال: نعم، نظر وإلَّا لم يتكلم».

۲۰۲۹ - حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن [أبجر] (۱)، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر قال:

«أتى زيد بن ثابت قومٌ فسألوه عن أشياء فأخبرهم بها فكتبوها، ثم قالوا: لو [أجزناه](٢)، قال: فأتوه فأخبروه، فقال: عذراً، لعلَّ كل شيءٍ حدَّثتكم خطأ، إنما اجتهدت لكم رأيي».

 $^{(7)}$ حدثنا سنید، ثنا حماد بن زید، عن عمرو بن دینار قال:

«قيل لجابر بن زيد: إنهم يكتبون ما يسمعون منك، فقال: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، يكتبون رأياً أرجع عنه غداً؟!».

۲۰۷۱ ـ قال: [و]^(۳) حدثنا سنيد، ثنا يزيد، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع قال:

«كان إذا جاء الشيء من القضاء ليس في الكتاب ولا في السنّة سمي صوافي الأمراء (٤)، [فيرفع] إليهم، فجمع له أهل العلم، فما اجتمع عليه رأيهم فهو الحق».

^{= (}٨/٢) عن عبد الرحمن بن مهدي به. وهذا إسناد حسن، موسىٰ بن عُلَيّ هو: ابن رباح اللخمي. قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، وبقية رجاله ثقات، وللأثر أسانيد أخرى عن زيد بن ثابت ربيع فانظر «الفقيه» (٨/٢)، الدارمي في «سننه» (١/٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٨).

⁽١) وفي النسختين: بحر، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٢) كذا في الأصل، ولعله تصحيف. وفي (ط): أخبرناه وهو الأشبه.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) صوافي الأمراء: ما اختارهم الأمراء للفتيا من أهل العلم، والله أعلم.

⁽٥) في (ط): قدفع.

۲۰۷۲ - وذكر الطبري في كتاب «تهذيب الآثار» له: نا الحسن بن الصباح البزار قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: قال مالك:

«قبض رسول الله ﷺ وقد تمَّ هذا الأمر واستكمل، فإنما ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ ولا يُتبع الرأي؛ فإنه متى اتَّبع الرأي جاء رجل آخر أقوىٰ في الرأي منك [فاتبعته](۱)، فأنت كلما جاء رجل [غلبك](۲) اتبعته أرىٰ هذا لا يتم».

٢٠٧٣ - وقال عبدان: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

«ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسِّر لك الحديث».

٢٠٧٤ ـ قال: وقال ابن المبارك:

«قال مالك بن دينار لقتادة: [أتدري]^(٣) أي علم رفعت؟ قمت بين الله وبين عباده فقلت: [هذا يصلح وهذا لا يصلح]^(٤)».

۲۰۷٥ - وذكر الحسن بن علي الحلواني قال: حدثني علي بن المديني،
 ثنا معن بن عيسل، ثنا مالك، عن يحيل بن سعيد قال:

«جاء رجل إلى سعيد بن المسيب، فسأله عن شيء [فأملاه] عليه، فسأله عن رأيه، فأجابه، فكتب الرجل، فقال رجل من جلساء سعيد: أيكتب أيا أبا محمد رأيك؟ فقال سعيد للرجل ناولنيها، فناوله الصحيفة [فحرقها] (١٦)».

۲۰۷٦ - قال: نا نعيم، ثنا ابن المبارك، عن عبد الله بن [وهب] أن رجلاً جاء إلى القاسم بن محمد فسأله عن شيءٍ فأجابه، فلما ولَّىٰ الرجل دعاهُ فقال له:

[[]۲۰۷۲] إسنادُهُ ضعيف. وسيأتي برقم (٢١١٧).

[[]۲۰۷۳] صحيح. وتقدم.

[[]٢٠٧٥] إسنادُهُ صحبحٌ. علقه المصنّف، ولعله في إحدى مصنفات الحسن بن علي الحلواني.

⁽١) في (ط): فاتبعه. (٢) في (ط) تصحف إلى: عليك.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) وفي (ط): هذا لا يصلح وهذا يصلح.

⁽٥) كذا في (ط). وفي الأصل: فامله. (٦) كذا في الأصل. وفي (ط): فمزَّقها.

⁽٧) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): موهب.

«لا تقل: إن القاسم يزعم أن هذا هو الحق، ولكن إن اضطررت إليه عملت به».

۲۰۷۷ _ وروى محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك [وآثار](١) الرجال وإن زخرفوا لك القول».

۲۰۷۸ ـ ورواه غير الفريابي عن العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي مثله وقال:

«... وإن زخرفوه بالقول».

٢٠٧٩ _ وذكر البخاري عن [بكير](٢)، عن الليث قال:

«قال ربيعة لابن شهاب: يا أبا بكر! إذا حدَّثتَ الناس برأيك فأخبرهم أنه رأيك، وإذا حدَّثتَ الناس بشيء من السنّة فأخبرهم أنه سنّة لا يظنوا أنه رأيك».

داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: قال لي مالك بن أنس كَثَلَّهُ ـ وهو ينكر كثرة الجواب للمسائل ـ:

«يا عبد الله! ما علمته فقل به ودُلّ عليه، وما لم تعلم فاسكت عنه، وإياك أن تتقلد [الناس] (٣) قلادة سوء».

[۲۰۸۰] إسنادُهُ صحبحٌ.

[[]٢٠٧٧] إسنادُهُ حسنٌ.

⁽١) كذا في الأصل، وفي (ط): وآراء، وهو الأشبه.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب وهو بكير بن الأشج. وفي الأصل: أبي بكر.

⁽٣) كذا في الأصل. وفي (ط): للناس.

٢٠٨١ ـ أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن عمر بن لبابة، ثنا مالك بن علي القرشي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال:

«دخلت على مالك فوجدته باكياً، فسلَّمتُ عليه فردَّ عليَّ ثم سكت عني يبكي، فقلتُ له: يا أبا عبد الله! ما الذي يبكيك؟ قال لي: يا ابن قعنب! إن لله على ما فرط مني، ليتني جُلدت بكل كلمة تكلمتُ بها في هذا الأمر بسَوْطِ ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي وهذه المسائل، [و](١) قد [كان](٢) لي سعة فيما سبقت [إليه](٣)».

افي كتابه في «فضائل الخشني أفي كتابه في «فضائل الحنون»](١) قال: أنا أبو عبد الله محمد بن عباس النحاس قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد الحداد يقول:

«ما أدري ما هذا الرأي سُفِكتْ به الدماء، واستُحلت به الفروج، واستخفت به الحقوق، غير أنَّا رأينا رجلاً صالحاً فقلَّدناه».

۲۰۸۳ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا [مضر] بن محمد، ثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، ثا مخلد بن الحسين، عن الأوزاعي قال:

"إذا أراد الله على أن يحرم عبده بركة العلم ألقىٰ على لسانه الأغاليط».

[[]٢٠٨١] إسنادُهُ ضعيفٌ. ابن لبابة ضعيف الرواية، ولم تكن من شأنه. وانظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

[[]۲۰۸۲] صحيحٌ. ابن حارث الخشني، أبو عبد الله القيرواني، القرطبي، كان صاحب تواليف منها «الفتيا» ولعل هذا الأثر فيه، ولأبي عثمان الحداد ترجمة حافلة في «سير النبلاء» (۲۱۵/۱٤) فانظرها.

[[]٢٠٨٣] صحيحٌ. وسيأتي نحوه (٢٠٩٩) عن بعض أهل العلم.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): كانت.

⁽٣) في (ط): إليها.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: مصرب.

٢٠٨٤ ـ وروينا عن الحسن أنه قال:

«إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار المسائل، يُعنَّتُون بها عباد الله».

٠٨٠ - حدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: سمعت حماد بن زيد يقول:

«قيل لأيوب، مَا لَكَ لا تنظر في الرأي؟ قال أيوب: قيل للحمار: ما لَكَ [لا] (١) تجتر؟ قال: أكره مضغ الباطل».

٢٠٨٦ ـ وروينا عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة (٢) أنه قال لرجل يختلف إلى أبي حنيفة:

«يا هذا! يكفيك من رأيه ما مضغت، وترجع إلى أهلك بغير ثقة».

٢٠٨٧ ـ وسئل رقبة بن مصقلة عن أبى حنيفة فقال:

«هو أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما قد كان».

٢٠٨٨ ــ وقد روي هذا القول عن حفص بن غياث في أبي حنيفة.

يريد أنه لم يكن له عُلم بآثار مَنْ مضى، والله أعلم.

٢٠٨٩ _ حدثنا [أحمد] (٣) بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا

[[]٢٠٨٤] صحيحٌ. هكذا علَّقه المصنِّف، ووصله ابن بطة في «الإِبانة» (٣٠٤، ٣٠٥) من طريقين عن الحسن وهو: ابن أبي الحسن البصري به، وعنده في الطريق الأول: يعمَّون. وفي الثاني: يعيبون ـ بدلاً من: يعنتون ـ ولعله من التصحيف، والصواب ما ذكرناه، والله أعلم.

[[]٢٠٨٥] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۲۰۸۹] أِسنادُهُ ضعيفٌ، ومعناه صحيحٌ عنه. صالح بن مسلم هو: ابن رومان، ضعفه الأزدي والحافظ ابن حجر. وقال أبو حاتم: مجهول. وانظر الأثر في «الإبانة» (۲۰۲، ۲۰۲) وأخرج نحوه (۲۰۲، ۲۰۱) من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق قال: =

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كتب بعده في (ط): عن أبي حنيفة، وهي زيادة، ولعل نظر الناسخ سبقه بها إلى الأثر الذي بعده.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: حميد.

عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا [سنيد] (۱)، ثنا مبارك بن سعيد، عن صالح بن مسلم قال: سمعت الشعبي يقول:

«والله لقد بغّض هؤلاء القوم إليّ المسجد حتى لهو أبغض إليّ من كناسة داري، قلتُ: من هم يا أبا عمرو؟ قال: الآرائيون، قال: ومنهم الحكم وحماد وأصحابهم».

• ٢٠٩٠ - وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا القاسم بن أصبغ قال: أنا ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب قال: قال الربيع بن [خثيم] (٢):

"إياكم أن يقول الرجل لشيء: إن الله حرَّم هذا [و] (") نهى عنه فيقول الله: كذبت، لم أحرمه ولم أنه عنه. قال: أو يقول: إن الله أحلَّ هذا وأمر به فيقول: كذبت، لم أحله ولم آمر به».

۲۰۹۱ - وذكر ابن وهب وعتيق بن يعقوب أنهما سمعا مالك بن أنس يقول:

⁼ سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس أحب إليَّ من المسجد [إذ كنا نجلس فيه إلى أبيك، ثم نتحول إلى الربيع بن خيثم، فيقرينا القرآن حتى نشأ هؤلاء الصعافقة] والله لأن أجلس في سباطة [على كناسة] أحب إليَّ من أن أجلس فيه [معهم]، والزيادات في الرواية الأولى.

[[]٢٠٩٠] إسنادُهُ ضعيفٌ. عطاء بن السائب اختلط بآخرة، وعبيدة ممن روى عنه بعد الاختلاط، والله أعلم.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: سليم.

⁽۲) في (ط): خيثم بتقديم الياء، والصواب ما أثبتناه.

⁽٣) في (ط): أو. (ط): ولا أدركت.

لَكُمْ أَثْرَ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُوكَ ﴿ ﴿ إِيونِس: ٥٩]، والحلال ما أحلَّه الله ورسولُه والحرام ما حرَّمه الله ورسوله».

قال أبو عمر: معنى قول مالك هذا أن ما أخذه من العلم رأياً واستحساناً لم يقل فيه حلال ولا حرام والله أعلم.

٢٠٩٢ ـ وقد روي عن مالك أنه قال في بعض ما كان ينزل فيسئل عنه فيجتهد فيه رأيه: ﴿إِن نَظُنُ إِلَّا ظُنَّا وَمَا نَحَنُ بِمُسَّتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢].

٢٠٩٣ ـ ولقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

وما كل الظنون تكون حقاً ولا كل الصواب على القياس

۲۰۹٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا يحيى بن أيوب، نا علي بن هاشم بن البريد، نا الزبرقان السراج قال: قال أبو وائل:

«لا تقاعد أصحاب: أرأيت».

٢٠٩٥ _ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي، ثنا الأشجعي، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي قال:
 «ما كلمة أبغض إليَّ من: أرأيت».

٢٠٩٦ ـ [وقال أبو ذر الهروي: أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني بالري، قال: أنبأنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدثنا وهب بن إسماعيل، عن داود الأودي قال: قال الشعبى:

[[]٢٠٩٤] إسنادُهُ حسنٌ. والزبرقان هو: ابن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو بكر أحد الثقات، وعلي بن هاشم بن البريد صدوق، وأخرج نحوه ابن بطة في «الإبانة» (٦٠٤) بسند صحيح عن عبدة بن سليمان قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت أرأيت.

[[]٢٠٩٥] إِسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه ابن بطة في «الإِبانة» (٦٠٥) من طريق محمد بن العلاء بن كريب قال: حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمٰن به، وابن أبي خالد هو: إسماعيل.

[[]٢٠٩٦] إِسنادُهُ ضَعيفٌ. أبو ذر الهروي هو: الحافظ الإِمام المجوِّد، العلامة، شيخ الحرم، =

"احفظ عني ثلاثاً لها شأن: إذا سَألتَ عن مسألة فأُجبتَ فيها فلا تتبع مسألتك: أرأيت؛ فإن الله يقول في كتابه: ﴿أَرْهَيْتَ مَنِ ٱلتَّخَذَ إِلَنهَهُ هَوَلهُ ﴿ أَرْهَيْتَ مَنِ ٱلتَّخَذَ إِلَنهَهُ هَوَلهُ ﴿ أَرْهَيْتَ مَنِ ٱلتَّخَذَ إِلَنهَهُ هَوَلهُ ﴿ أَلُولُهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فلا تَقِسْ شيئاً الفرقان: 18] حتى فرغ من الآية، والثانية: إذا سُئلتَ عن مسألةٍ فلا تقسل شيئاً بشيء فربما حرَّمت حلالاً أو حللت حراماً، والثالثة: إذا سُئلتَ عما لا تعلم فقل: لا أعلم، وأنا شريكك ﴾ [(١).

۲۰۹۷ _ وحدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين (٢) قال: أنا عبيد الله بن موسى، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال:

«إنما هلك من كان قبلكم في: أرأيت».

۲۰۹۸ _ وذكر العقيلي في «التاريخ الكبير»: ثنا يحيى بن عثمان، ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

"رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن في المنام فقلتُ له: $[يا]^{(7)}$ أبا عثمان! ما حالك؟ فقال: صرْتُ إلىٰ خير إلّا أني لم أُحْمَدُ علىٰ كثير مما خرج مني من الرأي».

۲۰۹۹ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد [بن داود] (٣)، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أخبرني يحيىٰ بن أيوب قال: بلغني أن أهل العلم كانوا يقولون:

«إذا أراد الله أن لا يعلم عبده خيراً شغله بالأغاليط».

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن السَّمَّاك، صاحب التصانيف، وله مصنَّفٌ في العلم. روى عنه الحافظ ابن عبد البر بالإجازة، وداود الأودي هو: ابن يزيد بن عبد الرحمٰن الزَّعافري، أبو يزيد الكوفي الأعرج. قال الحافظ: «ضعيف».
 [۲۰۹۷] إسنادُهُ صحيحُ.

[[]٢٠٩٩] إِسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم نحوه عن الأوزاعي (٢٠٨٣).

⁽١) هذا الأثر من: (ط)، لم يكن في الأصل.

⁽٢) بعده في (ط) زيادة: [حدثنا ابن عبد الحميد قال: حدثنا زيد بن محمد المروزي قال: أنبأنا] عبيد الله بن موسىٰ.

وهذه الزيادة لم أجد لها وجهاً.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

• ۲۱۰۰ ـ حدثنا محمد بن زكريا، ثنا [أحمد] بن سعيد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا مروان بن عبد الملك، ثنا العباس بن الفرج قال: حدثنا ابن الشاذكوني، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال ابن شبرمة:

«أنا أوَّل من سمَّىٰ أصحاب المسائل: الهداهد».

۲۱۰۱ _ وقال:

سألنا فلم نَأْلُ [و](٢) عمَّ سؤالنا وكم من عريف [طرحته](٣) الهداهد

۲۱۰۲ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرَّة قالا: نا ابن وضاح، ثنا أبو جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم [الأيلي]⁽²⁾ قال: أنا عبد الله بن مسلمة القرشي قال: سمعت مالكاً يقول:

«ما زال هذا الأمر معتدلاً حتى نشأ أبو حنيفة فأخذ فيهم بالقياس فما أفلح ولا أنجح».

٣١٠٣ ـ قال ابن وضاح: وسمعت أبا جعفر الأيلي يقول: سمعت خالد بن نزار يقول: سمعتُ مالكاً يقول:

«لو خرج أبو حنيفة على هذه الأمة بالسيف كان أيسر عليهم مما أظهر فيهم من القياس والرأي».

۲۱۰۶ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، ثنا أبو طالب محمد بن زكريا، ثنا موسى بن هارون بن إسحاق الهمداني، عن الحميدي، عن ابن عيينة قال:

[[]۲۱۰۰] إِسنادُهُ واهِ. ابن الشاذكوني هو: سليمان بن داود بن بشر المنقري، أبو أيوب، أحد الهلكي. متفق على تركه؛ بل كذَّبه غير واحد. وقال البخاري: «هو أضعف عندي من كل ضعيف».

[[]٢١٠٢] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.

[[]٢١٠٣] إُسنادُهُ حسنٌ. خالد بن نزار الغسَّاني قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

[[]٢١٠٤] أُبُو طالب وشيخه لم أهتد إلى ترجمتيهما.

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) في (ط): طوحته، بالواو بدل الراء.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الأزدي.

«لم يزل أمر أهل الكوفة معتدلاً حتىٰ نشأ فيهم أبو حنيفة».

قال موسى: [وهو من](١) أبناء سبايا الأمم، [أمه](٢) سندية وأبوه نبطي.

قال: [والذين ابتدعوا] الرأي ثلاثة، وكلهم من أبناء سبايا الأمم وهم: ربيعة بالمدينة، وعثمان البتي بالبصرة، وأبو حنيفة بالكوفة.

قال أبو عمر: وأفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة كلله، وتجاوزوا الحدّ في ذلك، والسبب الموجب لذلك عندهم إدخالُه الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما؛ وأكثر أهل العلم يقولون: "إذا صحَّ الأثر من جهة الإسناد بطل القياس والنظر» وكان رده لما رد من [الأحاديث] بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدمه إليه غيره وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي، وجلّ ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعاً لأهل بلده؛ كإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود إلَّا أنه أغرق وأفرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه، والجواب فيها برأيهم واستحسانهم [فيأتي] منهم في ذلك خلاف كثير للسلف، وشنع هي عند مخالفيهم بدع، وما أعلم أحداً من أهل العلم إلَّا وله تأويل في آية، أو مذهب في سُنَّة، رَدَّ من أجل ذلك كثيراً وهو يوجد لغيره قليل.

٢١٠٥ - وقد ذكر يحيى بن سلام قال: سمعت عبد الله بن غانم في مجلس إبراهيم بن الأغلب يحدِّث عن الليث بن سعد أنه قال:

[[]۲۱۰۰] يحيى بن سلّام هو: ابن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، نزيل المغرب، صاحب التواليف، ثقة، والراجح عندي اسم شيخه: عبد الله بن نافع الصائغ فتصحف =

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل تصحف إلى: [وهارون].

⁽٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وتصحف في الأصل إلى: والذي انتزعوا.

⁽٤) كذا في الأصل. وفي (ط): أخبار الآحاد. (٥) وفي (ط): فأتنى.

⁽٦) الزيادة ليست في (ط).

قال أبو عمر: ليس [أحد](۱) من علماء الأمة يثبت حديثاً عن [رسول الله](۲) عن أبي ثم يرده دون ادعاء نسخ [ذلك](۳) بأثر مثله أو بإجماع أو بعمل يجب على أصله الانقياد إليه أو طعن في سنده، ولو فعل ذلك أحد سقطت عدالته فضلاً [عن](۱) أن يُتّخذَ إماماً ولزمه [اسم](۱) الفسق، [ولقد عافاهم الله على من ذلك](۱).

ونقموا أيضاً على أبي حنيفة الإِرجاء، ومن أهل العلم من يُنسب إلى الإِرجاء كثير، لم يعن أحد بنقل قبيح ما قيل فيه كما عنوا بذلك في أبي حنيفة لإِمامته، وكان أيضاً مع هذا يُحسد وينسب إليه ما ليس فيه، ويُختلق عليه ما لا يليق [به](٢)، وقد أثنى عليه جماعة من العلماء وفضَّلوه، ولعلنا إن وجدنا نشطة نجمع من فضائله وفضائل مالك والشافعي والثوري والأوزاعي رحمهم الله كتاباً أمَّلنا جمعه قديماً في أخبار أئمة الأمصار إن شاء الله تعالىٰ.

71.7 - 6 وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا [عباس] بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«أصحابنا يفرطون في أبي حنيفة وأصحابه. فقيل له: أكان أبو حنيفة يكذب؟ فقال: كان أنبل من ذلك».

۲۱۰۷ _ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، ثنا [يوسف] (٨) بن

[٢١٠٧] إِسنادُهُ صحيحٌ.

^{= «}نافع» إلى «غانم» وإلَّا فلا أعرفه، وإبراهيم بن الأغلب هو التميمي، أمير المغرب، أخذ عن الليث بن سعد وغيره ومات سنة ١٩٦هـ.

[[]٢١٠٦] إِسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) في (ط): لأحدِ. (٢) في (ط): النبي.

⁽٣) في (ط): عليه. (٤) الزيادة من: (ط).

⁽٥) في (ط): إثم بالثاء المثلثة، وكلاهما له وجه. (٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٧) تصحف في (ط): عياش.

⁽٨) كذا في (ط)، وهو الصواب. وتصحف في الأصل إلى: يونس.

يعقوب [النَّجيرمي] (١) بالبصرة، ثنا العباس بن الفضل قال: سمعت [سلمة] (٢) ابن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان كله رأي، وهو عندي سواء، وإنما الحجة في الآثار».

۲۱۰۸ _ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا الدراوردي قال:

«إذا قال مالك: وعليه أدركت أهل بلدنا والمجتمع عليه عندنا [فإنما] (٣) يريد ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن وابن هرمز».

١٠٩ ـ وذكر محمد بن الحسين الأزدي الحافظ الموصلي في الأخبار التي في آخر كتابه في «الضعفاء»: قال يحيىٰ بن معين:

«ما رأيتُ أحداً أقدمه على وكيع، وكان يفتي برأي أبي حنيفة، وكان يحفظ حديثه كله، وكان قد سمع من أبي حنيفة حديثاً كثيراً».

[قال الأزدي: هذا من يحيى بن معين تحامُل، وليس وكيع كيحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي، وقد رأى يحيى بن معين هؤلاء وصحبهم](٤).

قال: وقيل ليحيىٰ بن معين: يا أبا زكريا! أبو حنيفة كان يصدق في الحديث؟ قال: نعم، صدوق. قيل له: والشافعي كان يكذب؟ قال: ما أحب حديثه ولا ذِكْره. قال: وقيل ليحيىٰ بن معين: أيما أحبّ إليك أبو حنيفة أو الشافعي أو أبو يوسف القاضي؟ فقال: أما الشافعي فلا أحب حديثه، وأما أبو حنيفة فقد حدَّث عنه قومٌ صالحون، وأبو [يوسف](٥) لم يكن من أهل الكذب، كان صدوقاً ولكن [لست](٢) أرىٰ حديثه يجزئ».

[٢١٠٨] إسناده حسن .

⁽١) في (ط): البجيرمي بالباء، والصواب ما أثبتناه بالنون.

 ⁽٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): مسلمة، بزيادة ميم في أوله.

⁽٣) في (طّ): فإنه. (٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) في (ط): حنيفة، وهو سبق قلم من الناسخ.

⁽٦) في (ط): ليس.

[قال أبو عمر: لم يتابع يحيى بن معين أحدٌ في قوله في الشافعي، وقوله في حديث أبي حنيفة](١).

• ٢١١٠ ـ وقال الحسن بن علي الحلواني: قال لي شبابة بن سوَّار: «كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة».

۲۱۱۱ ـ وكان [يستنشدني] (۲) أبيات مساور الوراق:

إذا ما الناس يوماً قايسونا بآبدة من الفتيا لطيفة وذكر الأبات.

٢١١٢ ـ وقال علي بن المديني:

«أبو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحماد بن زيد وهشيم ووكيع بن الجراح وعباد بن العوام وجعفر بن عون، وهو ثقة لا بأس به».

۲۱۱۳ ـ وقال يحيلي بن سعيد:

«ربما استحسنا الشيء من قول أبي حنيفة فنأخذ به».

٢١١٤ ـ قال يحيى:

«وقد سمعت من أبي يوسف الجامع الصغير».

ذكره الأزدي، نا محمد بن حرب سمعت علي بن المديني فذكره من أوله إلىٰ آخره حرفاً بحرفٍ.

قال أبو عمر كَاللهُ: الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس والإرجاء، وكان يُقال: يُستدل علىٰ نباهة الرجل من الماضين بتبايُن الناس فيه.

قالوا: أَلَا ترىٰ إلىٰ عليِّ بن أبي طالب ﷺ أنه [قد] (٣) هلك فيه فتيان: محبٌ [مفرط] (٤).

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: يستنشد.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): أفرط.

٢١١٥ - وقد جاء في الحديث أنه يهلك فيه رجلان: محبٌ مطرٍ، ومبغض مفتر. وهذه صفة أهل النباهة ومن بلغ في الدين والفضل الغاية، والله أعلم.

٢١١٦ - وقال أبو عمر: بلغني عن سهل بن عبد الله التستري، أنه قال: «ما أحدث أحدٌ في العلم شيئاً إلَّا سئل عنه يوم القيامة؛ فإن وافق السنة سلم وإلَّا فهو العطب».

وقد ذكرنا من الآثار في «باب أصول العلم» وفي «باب صفة العالِم» ما يغني عن الكلام في هذا الباب وبالله التوفيق.

٢١١٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، نا الحسن بن محمد بن

[[]٢١١٥] صحيحٌ موقوفٌ. أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٥١، ٩٦٤، ١١٤٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٧ ـ ٩٨٧) من طرق عن علي بن أبي طالب ﷺ بألفاظ متقاربة، هذا أحدها: «يهلك فيَّ رجلان: مفرط في حُبِّي ومفرطُ في بغضي»، وبقية الألفاظ بمعناه، قال العلامة الألباني في «ظلال الجنة»: «واعلم أن هذه الأحاديث كلها موقوفة على علي ﴿ لللهِ عَلَيْهِ مَا لَكُنَّهَا فَي حكم المرفوع؛ لأنها من الغيب الذي لا يعرف بالرأي»، وقد روي هذا مرفوعاً بسند ضعيف: أخرجه عبد الله بن الإِمام أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٦٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٥٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/١/١٧) من طرق عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن على قال: قال لى رسول الله ﷺ: ﴿فيك مَثَلُ من عيسىٰ ابن مريم، أبغضته يهودُ حتى بهتوا أمَّه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به؛ قال: ثم قال على: «يهلك فيَّ رجلان، محبِّ مفرط يقرظني بما ليس فيَّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني. أَلَا إني لست بنبي ولا يوحىٰ إليَّ، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه على السلطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقٌ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم»، وهذه رواية أحمد. وعند بعضهم باختصار، قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: الحكم وهاه ابن معين»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٣) وقال: «رواه عبد الله والبزار باختصار، وأبو يعليٰ. وفي إسناد عبد الله وأبي يعليٰ الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي وهو ضعيف».

[[]٢١١٧] إسنادُهُ ضعيف. الحنيني ضعيف. وتقدم برقم (٢٠٧٢).

عثمان الفسوي ببغداد، نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: قال مالك بن أنس:

«قبض رسول الله على وقد استكمل هذا الأمر، فإنما ينبغي يُتبع آثار رسول الله على وآثار الصحابة ولا يُتبع الرأي؛ فإنه متى اتبع الرأي جاء رجل آخر أقوى في الرأي منك فاتبعته، فأنت كلما [جاء](١) رجل فغلبك اتبعته، أرىٰ هذا لا يتم»(٢).

«كنت أجالس أبا حنيفة فربما سمعته يقول في اليوم الواحد في المسألة الواحدة خمسة أقوال، ينتقل من قول إلىٰ قولٍ، فقمت عنه وتركته، وطلبت الحديث».

عثمان عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب، نا عبد الله بن عثمان قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

«كان يعجبني مجالسة سفيان الثوري، وكنت إذا شئت رأيته مصلياً، وإذا شئت رأيته في الزهد، وإذا شئت رأيته في الغامض من الفقه، وربَّ مجلس شهدتُه ما صُلِّى فيه على النبي ﷺ».

قال عبدان: كأنه عرَّض بمجلس أبى حنيفة.

坐东 坐东 坐东

[٢١١٩] إِسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات. وعبدان لقب عبد الله بن عثمان العتكى.

[[]٢١١٨] إِسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.

⁽١) الزيادة ليست في الأصل، زدتها من الرقم السابق (٢٠٧٢).

⁽٢) هذا الأثر وما بعده إلى آخر الباب ليس في: (ط).

⁽٣) وجاء في الأصل: عمرو. وما أثبتناه هو الصواب.

[باب]

[حكمُ قول العلماء بعضهم في بعض]

• ۲۱۲ - حدثنا سعید بن نصر قراءةً مني علیه أن قاسم بن أصبغ حدثهم، ثنا ابن وضاح، نا موسیٰ بن معاویة، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن حرب بن شداد، عن یحییٰ بن أبي کثیر قال: حدثني یعیش بن الولید مولّی للزبیر بن العوام حدّثه عن الزبیر بن العوام أن رسول الله ﷺ قال:

«دَبَّ إليكم داء الأُمم قبلكم: الحسد والبغضاء، البغضاء هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدِّين، والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحَابُوا، ألَا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم، أفشوا السلام بينكم».

[[]۲۱۲] حديث حسن إن شاء الله. أخرجه الترمذي (٢٥١٠)، وأحمد (١٦٧/١)، والبيهقي في «التوبيخ» في «التوبيخ» وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٦٦)، وابن أبي الدنيا، والضياء في «المختارة» وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولى الزبير، عن الزبير به، وقال الترمذي: «هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي عنيه، ولم يذكروا فيه: عن الزبير» اه.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة مولى الزبير.

ورواه أحمد بن حنبل (١/ ١٦٤)، والبيهقي (٢٣٢/١٠)، وأبو الشيخ (٦٥)، وأحمد بن منيع من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف أيضاً للانقطاع بين يعيش والزبير، والصواب أن بينهما مولىٰ الزبير لاتفاق أربعة من الثقات على إثباته وهم: (سليمان التيمي وعلي بن المبارك وحرب بن شداد ومعمر بن راشد)، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٥٩/١٢) عن معمر، عن يحيىٰ، عن يعيش، رفعه. هكذا معضلاً، وأخرجه البزار (٢٠٠٢ كشف الأستار) قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا خلف بن =

موسىٰ بن خلف، حدثني أبي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولىٰ لابن الزبير، عن ابن الزبير أن رسول الله على قال. . . فذكره، ثم قال: «هكذا رواه موسىٰ بن خلف، ورواه هشام الدستوائي عن يحيىٰ، عن يعيش، عن مولىٰ للزبير، عن الزبير»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/٣٠) والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٠/٦): «رواه البزار وإسناده جيد» (!).

قلت: من أين له الجودة مع وجود مولى الزبير وهو مجهول، وثمَّ علة أخرى وهي أن الحديث محفوظ من حديث الزبير لا من حديث ابنه، وسئل عنه أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٠٠) فقال: حديث موسى بن خلف وهم، والصواب ما رواه علي بن المبارك وشيبان وحرب بن شداد، عن يحيىٰ عن يعيش أن مولى لآل الزبير حدثه أن الزبير حدثه عن النبي على ... فذكره.

قلت: وخلاصة القول في هذا الإسناد أيضاً الضعف لأنه يدور بين أمرين: إما إثبات مولى الزبير ـ وهو المحفوظ ـ فهو ضعيف لجهالته، وإما عدم إثباته فهو ضعيف للانقطاع بين يعيش بن الوليد والزبير، وللحديث شواهد.

أما مطلعه ففيه: أولاً: حديث أبي الدرداء رها المرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩١)، وأبو داود (٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٨٢ موارد)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٦/١٣) من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء عنه مرفوعاً: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ قال: قلنا: بلي، قال: الصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: (هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، ثانياً: حديث أبي هريرة ﴿ أَخْرَجُهُ الْتَرْمَذَي (٢٥٠٨) قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البغدادي، حدثنا معلىٰ بن منصور، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ـ هو من ولد المسور بن مخرمة ـ، عن عثمان بن محمد الأخنس، عن سعيد المقبري عنه مرفوعاً قال: (إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة)، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، ومعنى قوله: وسوء ذات البين إنما يعنى العداوة والبغضاء، وقوله: «الحالقة» يقول: إنها تحلق الدين» اه. وأما شقه الثاني قوله: «... والذي نفسي بيده...» إلخ فشاهده ما أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، وابن مأجه (٦٨، ٣٦٩٢)، وأحمد (٢/ ٣٩١، ٤٤٢، ٤٧٧، ٥١٢) من وجوه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: الا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم،، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٠) من وجه آخر عن أبى هريرة به وسنده صحيح.

۲۱۲۱ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا وهب بن مسرَّة، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون (۱) وهشام، [عن] (۲) يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولًى للزبير، عن الزبير، عن النبي على قال:

«دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء...» فذكر الحديث.

۲۱۲۲ ـ وحدثنا خلف بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز [ح.

ونا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أنا إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز [(٣)، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، نا موسى بن خلف العمي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن يعيش مولى للزبير، عن الزبير أن رسول الله على قال:

«دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء (٤) هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم: أفشوا السلام بينكم».

[وحدثناه أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدثنا ابن جامع، حدثنا على بن عبد العزيز فذكره بإسناده سواء](٥).

سعيد بن القاسم، ثنا أبو القاسم خلف بن القاسم، ثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، ثنا الحسن بن محمد [الرافقي] (٢)، ثنا عبد الرحمٰن بن

[[]۲۱۲۳] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. شيخ ابن السكن لم أقف على ترجمته، وبشير بن زادان ضعفه الدارقطني وغيره، واتهمه ابن الجوزي. وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وشيخه الحسن بن السكن قال أحمد بن حنبل: «منكر الحديث»، نقلاً عن الجرح والتعديل.

⁽١) جاء بعده في (ط): عن شيبان. (٢) تصحف في (ط) إلى: بن.

⁽٣) هذ الطريق جاء في النسخة: (ط)، بعده مستقلاً.

⁽٤) كذا في جميع النسخ، وتقدم في رقم (٢١٢٠) أن الحالقة هي البغضاءُ.

⁽٥) كذا في (ط)، وقد أدرج في الإسناد الذي قبله من النسخة (أ).

⁽٦) كذا بالأصل. وفي (ط): الرافعي، بالعين بدل القاف.

سلام، ثنا بشير بن زادان، عن الحسن بن السكن، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«استمعوا علم العلماء ولا تُصدِّقوا بعضهم علىٰ بعض، فوالذي نفسي بيده لهم أشد تغايراً من التيوس في [زروبها](١)».

الفضل، نا أحمد بن محمد بن أحمد بن الفضل، نا أحمد بن الفضل، نا الحسن بن علي [الرافقي] (٣)، نا عبد الرحمٰن بن محمد بن سلام، نا بشير بن زادان، عن الحسن بن السكن، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«استمعوا...» فذكره حرفاً بحرف إلى آخره.

٧١٢٥ - وروى مقاتل بن حيان وعطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال:

«خذوا العلم حيث وجدتم ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم [في](١) بعض؛ فإنهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة».

۲۱۲۹ - حدثني أحمد بن قاسم، ثنا محمد بن عيسى، ثنا علي بن عبد العزيز، ونا سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن دحيم، ثنا أبو عيسى أحمد بن محمود، ثنا أحمد بن علي الوراق، قالا: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا الحسن بن أبى جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

"يؤخذ بقول العلماء والقرَّاء في كل شيء إلَّا قول بعضهم في بعض؛ فلهم أشد تحاسداً من التيوس، تنصب لهم الشاة الضارب [فينيبها] هذا من ههنا وهذا من ههنا» وقال سعيد في حديثه:

[٢١٢٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. الحسن بن أبي جعفر هو: الجفري، أبو سعيد الأزدي، ويقال: =

[[]۲۱۲٤] انظر سابقه.

⁽١) في (ط): زُرُبها. وهي الحظائر. (٢) في (ط): وحدثنا.

⁽٣) كذا بالأصل. وفي (ط): الرافعي بالعين بدل القاف.

⁽٤) في (ط): عليٰ.

⁽٥) كذا في الأصل، والمعنىٰ: القصد، من نابه ينوبه نوباً، وانتابه، إذا قصده مرَّة بعد مرة. وفي (ط): فينب.

«... فإني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس بعضها على بعض».

۲۱۲۷ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: حدثني الوليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: قال موسى [عليه السلام](١):

«يا رب! أي عبادك أعلم؟ قال: عالم غرثان من العلم، ويوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم ويتغايرون عليه كما تتغاير النساء على الرجال، فذاك حظهم منه».

۲۱۲۸ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد العزيز بن [أبي] حازم قال: سمعت أبى يقول:

«العلماء كانوا فيما مضى من الزمان إذا لقي العالِم مَنْ هو فوقه في العلم كان ذلك يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله ذاكره، وإذا لقي من هو دونه لم يَزْهُ عليه حتى كان هذا الزمان فصار الرجل يعيب من هو فوقه ابتغاء أن ينقطع منه حتى يرى الناس أنه ليس به حاجة إليه، ولا يذاكر من هو [مثله] (٣)، ويزهى على من هو دونه فهلك الناس».

قال أبو عمر كَالله: قد غلط فيه كثير من الناس، وضلت فيه نابتة جاهلة لا تدري ما عليها في ذلك، والصحيح في هذا الباب أن من صحّت عدالته

[٢١٢٨] إسنادُهُ حسنٌ.

⁼ العدوي البصري، أحد العبَّاد الزهاد الفضلاء. قال الحافظ: «ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله».

[[]۲۱۲۷] إسنادُهُ ضعيفٌ. عبد الله بن عياش بن عباس القِتْباني هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وأخرج له مسلم في الشواهد، ضعفه أبو داود والنسائي. وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة»، وقال ابن يونس: «منكر الحديث». ووثقه ابن حبان، وشيخه يزيد بن قوذر المصري ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

وثبتت في العلم [إمامته] (۱) وبانت [ثقته وبالعلم عنايته] (۲) لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلّا أن يأتي في جرحته ببينة عادلة يصح بها جرحته على طريق الشهادات، والعمل فيها من المشاهدة والمعاينة لذلك بما يوجب [تصديقه فيما قاله لبراءته من الغل والحسد والعداوة والمنافسة، وسلامته من ذلك كله، فذلك كله يوجب قبول] (۳) قوله من جهة الفقه والنظر، وأما من لم تثبت إمامته ولا عرفت عدالته ولا صحّت لعدم الحفظ والإتقان روايته، فإنه ينظر فيه إلى ما اتفق أهل العلم عليه، ويجتهد في قبول ما جاء به على حسب ما يؤدي النظر إليه، والدليل على أنه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جماهير المسلمين إماماً في الدين قول أحد من الطاعنين: إن السلف في قد سبق من بعضهم في بعض في اللين قول أحد من الطاعنين: إن السلف في علم الحسد كما قال ابن عباس ومالك بن دينار وأبو حازم، ومنه على جهة التأويل مما لا يلزم [المقول] فيه ما قال القائل فيه، وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً، لا يلزم تقليدهم في شيء منه دون برهان وحجة [توجبه] (۱).

ونحن نورد في هذا الباب من قول الأئمة الجلّة الثقات السادة بعضهم في بعض مما لا يجب أن يلتفت فيهم إليه [ولا يعرج] (٢) عليه، [و] ما يوضح صحّة ما ذكرنا وبالله التوفيق.

بن [محمد] بن الفضل، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أحمد بن جرير، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن حماد أنه ذكر أهل الحجاز فقال:

«قد سألتهم فلم يكن عندهم شيء، والله، لصبيانكم أعلم منهم، بل صبيان صبيانكم».

[۲۱۲۹] صحيحٌ. وسيأتي برقم (۲۱۳۱).

⁽١) في (ط): أمانته. (٢) في (ط): ثقته وعنايته بالعلم.

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط). (٤) في (ط): القول.

⁽٥) في (ط): توجيه. (٦) في (ط): ولا يخرج.

⁽٧) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٨) كذا في (ط)، وهو الصحيح، وهو الإمام الطبري. وفي الأصل: أحمد.

۲۱۳۰ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا [محمد] بن جرير [بن يزيد] بن عمد، نا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال:

«قَدِمَ علينا حماد بن أبي سليمان من مكة فأتيناه [لنسلم عليه] (٢) فقال لنا: احمدوا الله يا أهل الكوفة [فإني] (٢) لقيت عطاءً وطاوساً ومجاهداً، فلصبيانكم، وصبيان صبيانكم أعلم منهم (٣).

۲۱۳۱ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا يحيى بن معين، نا جرير، عن مغيرة قال: قال حماد:

«لقيت عطاءً وطاوساً ومجاهداً فصبيانكم أعلم منهم، بل صبيان صبيانكم».

قال مغيرة: هذا بغي منه.

قال أبو عمر: صدق مغيرة، وقد كان أبو حنيفة، وهو أقعد الناس بحماد يفضل عطاءً عليه.

۲۱۳۲ _ [وذكر عمر بن شبّة قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

«ما رأيتُ أفضل من عطاء بن أبي رباح» $\mathbf{I}^{(2)}$.

[[]٢١٣٠] إسنادُهُ ضعيفُ جداً، وهو صحيحٌ. محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري ضعيف جداً. وانظر سابقه.

[[]٢١٣١] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۲۱۳۲] رجاله ثقات. وعلقه المصنف وسيورده مسنداً برقم (۲۱۳۵)، وعمر بن شبة هو المحدث الثقة المؤرخ أبو زيد النميري البصري صاحب التواليف، فلعل الحافظ ابن عبد البر نقله من إحدى مصنفاته والله تعالى أعلم.

⁽١) كذا في (ط)، وهو الصحيح، وهو الإمام الطبري. وفي الأصل: أحمد.

⁽٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) ملحوظة: وقع انحتلاف بين النسختين في ترتيب مواضع الآثار من هنا إلى آخر الباب. ونحن نلتزم ترتيب نسخة الأصل.

⁽٤) ليس في (ط).

٢١٣٣ ـ [وحكى أبو يحيى الحماني أنه سمع أبا حنيفة يقوله في عطاء](١).

٢١٣٤ ـ [وقد روي عن أبي حنيفة أنه قيل له:

«مَا لَكَ لا تروي عن عطاء؟ قال: لأني رأيته يفتي بالمتعة. وقيل له: ما لك لا تروي عن نافع؟ فقال: رأيته يفتي بإتيان النساء في أعجازهن، فتركته»](۲).

۲۱۳۰ ـ حدثنا حكم بن منذر، نا يوسف بن أحمد، نا أبو رجاء محمد بن حماد المقري، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

«ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح».

٣١٣٦ ـ وحدثنا حكم بن منذر، نا يوسف بن أحمد، نا [أبو عبد الله] (٣) محمد بن [خدام] (٤) الفقيه العبد الصالح، ثنا شعيب بن أيوب الصيرفي [سنة ستين ومائتين] (٣) قال: سمعت أبا يحيى الحماني يقول: سمعت أبا حنيفة يقول:

«ما رأيت أحداً أفضل من عطاء بن أبي رباح [، ولا رأيت أحداً أكذب من جابر الجعفي](٢)».

۲۱۳۷ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن أحمد، نا ابن وضاح، نا ابن أبي مريم، نا نعيم، نا سفيان بن عيينة قال:

«قال ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن للزهري: لو جلست للناس في مسجد

[۲۱۳۰] صحيحٌ .

[٢١٣٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخشىٰ أن يكون ابن أبي مريم هو نوح الجامع، وكان نعيم كاتبُه، =

[[]۲۱۳۳] سيأتي مسنداً برقم (۲۱۳۲).

⁽١) ليس في (ط). (٢) ليس في (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) كذا في الأصل، وفي (ط): خيران، ولم أهتد إليه.

رسول الله على في بقية عمرك؛ قال: فقال رجل للزهري: أما إنه [لا] (١) يشتهى أن يراك، فقال الزهري: أما إنه لا ينبغي أن أفعل ذلك حتى أكون زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة».

٢١٣٨ ـ وروي عن ابن شهاب أنه قيل له:

«تركت المدينة ولزمت شغباً وإداماً (٢٠)، وتركت العلماء بالمدينة يتامى. فقال: أفسدها علينا العَبْدان: ربيعة وأبو الزناد».

۲۱۳۹ ـ [حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا يونس بن عبد الأعلى: قال: حدثني عبد الله بن يوسف، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن إسحاق بن طلحة بن أشعث قال:

«بعثني عمر بن عبد العزيز إلى العراق فقال: أقرئهم ولا تستقرئهم، وحَدِّثهم ولا تسمع منهم، وعلِّمهم ولا تتعلَّم منهم»](٣).

• ۲۱٤٠ _ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا محمود بن خالد قال: نا الوليد قال: سمعتُ الأوزاعي يقول:

«كانوا يستحيون أن يتحدَّثوا بأحاديث فضائل أهل البيت ليردُّوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه»](٣).

٢١٤١ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن

⁼ فإن كان كذلك فهو كذاب، واتهمه ابن المبارك بالوضع. ونعيم هو ابن حماد فيه ضوف.

[[]٢١٣٩] إسناده ضعيف. إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده (الشام) ويحيى بن سعيد هو: الأنصاري المدني.

[[]٢١٤٠] إِسنادُهُ حسنٌ.

[[]٢١٤١] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.

⁽١) في (ط): ما . (٢) موضعان بقرب المدينة المنورة .

⁽٣) هذا الأثر ليس في: (ط).

زهير، ثنا أحمد بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال:

«ما رأيت قوماً أنقض لعُرى الإسلام من أهل مكة، ولا رأيت قوماً أشبه بالنصاري من [السبائية]»(١).

قال أحمد بن [زهير] (٢): يعني الرافضة.

قال أبو عمر كَالله: فهذا حماد بن أبي سليمان وهو فقيه الكوفة بعد النخعي، القائم بفتواها، وهو معلِّم أبي حنيفة، وهو الذي قال فيه إبراهيم النخعي حين قيل له: مَنْ [يُسئل] (٣) بعدك؟ قال: حماد، [وقعد] (٤) مقعده بعده، يقول في عطاء وطاوس ومجاهد وهم عند الجميع أرضى منه، وأعلم [بكتاب الله وسنة رسوله، وأرضى منه حالاً عند الناس] (٥)، وفوقه في كل حال أ، [لأنهم لم] بنسب واحد منهم إلى الإرجاء وقد نُسب إليه حماد هذا وعيب به، وعنه أخذه أبو حنيفة، والله أعلم.

وهذا ابن شهاب قد أطلق على أهل مكة في زمانه أنهم ينقضون عرى الإسلام ما استثنى منهم أحداً، وفيهم من جلَّة العلماء من لا خفاء بجلالته في الدين، وأظن ذلك ـ والله أعلم ـ لما رُوي عنهم في الصرف ومتعة النساء.

٢١٤٢ ـ وذكر الحسن بن علي [الحلواني] (١) قال: نا نعيم بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال:

«كنت عند الشعبي فذكروا إبراهيم فقال: ذاك رجل يختلف إلينا ليلاً

[٢١٤٢] إِسنادُهُ ضعيفٌ. والحلواني صاحب تصانيف.

⁽۱) في (ط): السباية، والصواب ما أثبتناه، وهم أصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال لعلي هذا: أنت، أنت، أنت، يعني أنت الإلله، فنفاه إلى المدائن، وهو أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي هذا، ومنه انشعبت أصناف الغلاة، وزعم أن علياً حي لم يمت، ففيه الجزء الإلهي، وهو الذي يجيء في السحاب، والرعد صوته، والبرق تبسمه، وأنه سينزل إلى الأرض بعد ذلك فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. «موسوعة الملل والنحل» لأبى الفتح الشهرستاني (ص٧٤ ـ ٧٥).

⁽٢) في (ط): يونس. (٣) في (ط): نسأل.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: وقد.

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط). (٦) بعده في (ط): ما ترىٰ.

⁽٧) في (ط): ولم.

⁽٨) كذا في الأصل، وهو الصحيح. وتصحف في (ط): الخولاني.

ويحدِّث الناس نهاراً، قال: فأتيت إبراهيم فأخبرته فقال: ذاك يحدِّث عن مسروق والله ما سمع منه شيئاً قط».

۲۱٤٣ ـ [قال الحسن: ونا أبو زيد الهروي قال: سمعت شعبة يقول: «لم يسمع إبراهيم من مسروق شيئاً قط»](۱).

٢١٤٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا قاسم بن محمد بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال:

«ذُكر إبراهيم النخعي عند الشعبي فقال: ذاك الأعور الذي يستفتي بالليل ويجلس يفتي الناس بالنهار، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: [ذلك](٢) الكذاب لم يسمع من مسروق شيئاً».

٧١٤٥ ـ وذكر ابن أبى خيثمة هذا الخبر عن أبيه قال:

«كان هذا الحديث في كتاب أبي معاوية فسألناه عنه فأبىٰ أن يحدثنا به».

قال أبو عمر: مَعَاذَ الله أن يكون الشعبي كذاباً، بل هو إمام جليل، والنخعي مثله جلالةً وعلماً وديناً، وأظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث الهمداني: حدثني الحارث وكان أحد الكذابين، ولم يَبِنْ من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حبِّ علي [رضي الله عنه] (٣) وتفضيله له على غيره، ومن هلهنا _ والله أعلم _ كذّبه الشعبي، لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر ورضي الله عنه] (٣).

٢١٤٦ ـ وروىٰ علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة ﷺ:

[[]٢١٤٣] إسنادُهُ صحيحٌ. أبو زيد الهروي هو: سعيد بن الربيع العامري الحَرَشي. [٢١٤٤] إِسنادُهُ ضعيفٌ. القاسم بن محمد بن أبي شيبة، أخو الحافِظين: أبي بكر، وعثمان، ضعفه يحيى، وروىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم ثم تركا حديثه.

⁽١) هذ الأثر ليس في: (ط). (٢) في (ط): ذاك.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

«ما عِلْمُ أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري بحديث رسول الله ﷺ، وإنما كانا غلامين صغيرين».

٣١٤٧ ـ وذكر المروزي في «كتاب الانتفاع بجلود الميتة» في قصة عكرمة ذَباً عنه ودفعاً لما قيل فيه ما يجب أن يكون في بابنا هذا، فمن ذلك أنه ذكر حديث سمرة أنه قال:

كانت للنبي على سكتتان في الصلاة عند قراءته، فبلغ ذلك عمران بن الحصين فقال: كذب سمرة، وكتبوا إلى أبي بن كعب، فكتب أن صدق سمرة، وهذا الحديث مشهور جداً.

۲۱٤۸ ــ ومثله ما قال المروزي: نا إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمرو قالا: أنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس قال:

«كنت جالساً عند ابن عمر فأتاه رجلٌ فقال: إن أبا هريرة يقول: إن الوتر ليس بحتم، فخذوا منه [أ] و(١) دعوا. فقال ابن عمر: كذب أبو هريرة؛ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن صلاة الليل فقال:

«مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة».

٢١٤٩ ـ وخطَّأت عائشة ﴿ إِنَّهِ الله عَلَمُ عَمَر رسول الله ﷺ.
 ٢١٥٠ ـ وفي أن «الميت لَيُعذَّب ببكاء أهله عليه».

[[]٢١٤٧] حديثٌ ضعيفٌ. وانظر بحث شيخنا العلامة الألباني في «الإرواء» (٥٠٥) فإنه في غاية النفع، والمروزيُّ هو: محمد بن نصر بن الحجاج المولود سنة ٢٠٢هـ والمتوفىٰ سنة ٢٩٤هـ، صاحب التصانيف النافعة، وله ترجمة حافلة في مقدمة كتابه «تعظيم قدر الصلاة» بقلم الشيخ الفاضل/ عبد الرحمٰن الفريوائي، فانظرها.

[[]۲۱٤٨] إسنادُهُ صحيحٌ. ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٥/ ٤٣٨)، وحديث ابن عمر في «الصحيحين» وغيرهما، وبحث المسألة محله كُتُب الفقه، على أن الراجح في الوتر أنه سنة مؤكدة، ويتنزل كلام ابن عمر وغيره على تأكيده وفضيلته، وأنه سنة مؤكدة، والله تعالى أعلم.

[[]۲۱٤۹] تقدم.

[[]۲۱۵۰] تقدم .

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

وقد ذكرنا ذلك في «كتاب التمهيد».

وقد كان بين أصحاب رسول الله ﷺ وجلّة العلماء عند الغضب كلام هو أكثر من هذا، ولكن أهل العلم والفهم [والفقه](١) لا يتلفتون إلى ذلك لأنهم بشر يغضبون ويرضون، والقول في الرضا غير القول في الغضب.

٢١٥١ ـ ولقد أحسن القائل:

لا تعرف [الحكيم](٢) إلَّا ساعة الغضب

ومن أشنع شيء روي في هذا الباب وأشده نوطاً وجهلاً ما:

۲۱۵۲ محدثنا عبد الوارث بن سفیان، ثنا القاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب [قال] (٣):

«كان الضحاك بن مزاحم يكره المِسْك، فقيل له: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يتطيبون به، قال: نحن أعلم منهم».

۲۱۵۳ ـ وذكر المروزي، ثنا الحلواني، ثنا زيد بن الحباب، ثنا جرير بن حازم، عن أيوب قال:

«قدم علينا عكرمة فلم يزل يحدثنا حتى صرت بالمربد، ثم قال: أيُحسنُ حسنكم مثل هذا؟».

قال أبو عمر: وقد عَلِم الناس أن الحسن البصري يُحسن أشياء لا يحسنها عكرمة، وإن كان عكرمة مقدَّماً عندهم في تفسير القرآن والسير.

[[]٢١٥٢] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]٢١٥٣] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

⁽١) في (ط): والميز.

⁽٢) في الأصل: الحكم، وصححتها ليقرب المعنىٰ، وفي (ط): الحلم باللام، وهو الأشبه.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

٢١٥٥ ـ قال أبو عمر: [والشاعر هو: أبو قيس صرمة بن أنس الأنصاري، ويقال: ابن أبي أنس هو القائل] (١):

ثوىٰ في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقىٰ صديقاً مواتياً

٢١٥٦ ـ وعن سعيد بن [جبير] (٢) أنه قال في العُمرة: «هي واجبة، فقيل له: إن الشعبي يقول: ليست بواجبة، فقال: كذب الشعبي».

٢١٥٧ ـ وعن الحسن بن علي [رضي الله عنه] (٣) أنه سُئل عن قول الله ﷺ: ﴿وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ ﴿ الْبَرُوجِ: ٣] فأجاب [فيه] (٤)، فقيل له: إن ابن عمر وابن الزبير قالا كذا وكذا خلاف قوله، فقال: كذبا.

۲۱۰۸ ـ [وعن علي بن أبي طالب أنه قال: «كذب المغيرة بن شعبة»] (٥٠). ٢١٥٩ ـ وعن عبادة بن الصامت أنه قال:

كذب أبو محمد _ يعني في وجوب الوتر _ وأبو محمد هذا اسمه مسعود بن أوس الأنصاري، بدري، قد ذكرناه في الصحابة ونسبناه، وتكذيب عبادة له من رواية مالك وغيره في قصة الوتر، واستشهد عبادة بقول رسول الله على:

«خمس صلوات كتبهن الله على [عِبَاده](٢)» الحديث.

۲۱٦٠ ـ قال المروزي: ونا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، ثنامعمر، عن أيوب قال:

[[]٢١٥٩] حديث عُبادة صحيحٌ. وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، ومالك وغيرهم وتمامه: «... فمن جاء بهنَّ، لم يُضيِّع منهن شيئاً استخفافاً بحقَّهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ، إن شاء عذَّبه، وإن شاء أدخله الجنة».

[[]٢١٦٠] صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٨/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩) بسنده ومتنه سواء.

 ⁽١) جاء هذا في النسخة: (ط) بعد ذكر البيت بزيادة: . . . قال: هذا في شعر قد ذكرناه في كتاب الصحابة
 عند ذكر أبي قيس هذا .

⁽٢) تصحف في (ط) إلى: حميد. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): فيها.(٥) هذا الأثر ليس في الأصل، زدته من: (ط).

⁽٦) في (ط): العباد.

"سأل رجلٌ سعيد بن المسيب عن رجلٍ نذر نذراً لا ينبغي له من المعاصي فأمره أن يوفي بنذره، قال: فسأل الرجلُ عكرمة فأمره أن يُكفِّر عن يمينه ولا يوفي بنذره، فرجع الرجل إلى سعيد بن المسيب فأخبره بقول عكرمة، وفقال ابن المسيب](1): لينتهين عكرمة أو ليوجعن الأمراء ظهره، فرجع الرجل إلى عكرمة فأخبره، فقال عكرمة: أمَا إذْ بلغتني فبلغه أما هو فقد ضرب الأمراء ظهره وأوقفوه في تبان من شعر، وسَله عن نذرك أطاعة هو لله أم معصية؟ فإن ظهره وأوقفوه في تبان من شعر، وسَله عن نذرك أطاعة هو لله أم معصية؟ فإن قال: هو طاعة، فقد كذب على الله لأنه لا تكون معصية الله [طاعته](٢)، وإن قال: هو معصية، فقد أمرك بمعصية الله».

٢١٦١ ـ قال المروزي: فلهذا كان بين سعيد بن المسيب وبين عكرمة ما كان حتى قال فيه ما حُكي عنه أنه قال لغُلامه «برد»:

«لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس».

۲۱**٦٢ ـ** [قال]^(٣): وكذلك كان كلام مالك في محمد بن إسحاق لشيءٍ بلغه عنه تكلم به في نَسَبِهِ وعِلْمِهِ.

قال أبو عمر: والكلام ما رويناه من وجوه عن عبد الله بن إدريس أنه قال: قدم علينا محمد بن إسحاق فذكرنا له شيئاً عن مالك فقال: هاتوا علم مالك فأنا بيطاره، قال ابن إدريس: فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك لمالك فقال: ذاك دجّال من الدجاجلة، نحن أخرجناه من المدينة، قال ابن إدريس: فقال: ذاك دجّال من الدجاجلة أيعني أثان على ذلك الجمع وقال: ابن وما كنت سمعت بجمع دجّال قبلها وليعني آثان على ذلك الجمع وقال: ابن إسحاق يقول فيه: إنه مولى لبني تيم قريش، [وقاله] فيه ابن شهاب أيضاً، فكذّب مالك ابن إسحاق لأنه كان أعلم [بنسبه] نه نفسه، وإما هم حلفاء لبني تيم في الجاهلية، وقد ذكرنا ذلك وأوضحناه في صدر كتاب [«التمهيد»] تيم في الجاهلية، وقد ذكرنا ذلك وأوضحناه في تشيعه وما نُسب إليه من القول وربما كان تكذيب مالك لابن إسحاق في تشيعه وما نُسب إليه من القول

⁽١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

⁽٢) في (ط): طاعة.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط)، والقائل هو: المروزي.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط). (٥) في (ط): وقال.

⁽٦) في (ط): بنسب. (٧) تصحف في (ط) إلى: التمييز.

بالقدر، وأما الصدق والحفظ فكان صدوقاً حافظاً، أثنى عليه ابن شهاب ووثقه شعبة والثوري وابن عيينة وجماعة

وقد روي عن مالك أنه قيل له: من أين قلت في محمد بن إسحاق: إنه كذاب؟ فقال: سمعت هشام بن عروة يقوله، وهذا تقليد لا برهان عليه، وقيل لهشام بن عروة: من أين قلت ذلك؟ قال: هو يروي عن امرأتي، ووالله ما رآها قط.

قال أحمد بن حنبل عند ذكره هذه الحكاية: قد يمكن ابن إسحاق أن يراها أو يسمع منها من وراء حجاب من حيث لم يعلم هشام.

٢١٦٣ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا أبو الميمون البجلي، ثنا أبو زرعة الدمشقى، ثنا أحمد بن صالح قال:

«سألت عبد الله بن وهب عن عبد الله بن [زياد](١) بن سمعان فقال: ثقة، فقلت: إن مالكاً يقول فيه: كذاب، فقال: لا يُقبل قول بعضهم في بعض».

٢١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة بن القاسم، نا أحمد بن عيسى، نا محمد بن أحمد بن فيروز، نا علي بن خشرم قال: سمعت الفضل بن موسى يقول:

«دخلت مع أبي حنيفة على الأعمش نعودُه فقال له أبو حنيفة: يا أبا محمد! لولا التثقيل عليك لترددت في عيادتك ـ أو قال: لعدتك أكثر مما أعودك ـ ، فقال له الأعمش: والله إنك لثقيل وأنت في بيتك فكيف إذا دخلت علي ؟ قال الفضل: فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفة: إن الأعمش لم يصم رمضان قط، ولم يغتسل من جنابة، فقلت للفضل: ما يعني بذلك؟ قال: كان الأعمش يرى الماء [من الماء](٢)، ويتسحّر على حديث حذيفة».

[[]٢١٦٣] إسنادُهُ حَسَنُ. وابن سمعان هذا متفق على ترك حديثه، بل رماه بالكذب والوضع غير واحد من النقاد، فانظر ترجمته في «التهذيب»، وكان ابن وهب من أروى الناس عنه، وكان حسن الرأي فيه، والراجح خلاف ذلك، والله أعلم.

[[]٢١٦٤] إِسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ. مسلمة بن القاسم كذبه أحدهم، وهو ضعيف العقل، =

⁽١) كذا على الصواب. وفي الأصل: زيد، وفي (ط): يزد.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط)، وهي لازمة.

۲۱۳۰ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال:

«قال مالك _ وذكر عنده أهل العراق _ فقال: أنزلوهم عندكم بمنزلة أهل الكتاب، لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ﴿وَقُولُوٓا ءَامَنَا بِٱلَّذِيّ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمُ وَلِيَكُمُ وَلِيَكُمُ وَلِيكُمُ وَلِيكُونُ وَلِيكُمُ وَلِيكُ وَلِيكُمُ وَلِيكُونُ وَلِيكُمُ وَالْمُولِ وَلِيكُمُ وَلِيكُمُ وَلِيكُمُ وَلِيكُمُ وَلِيكُمُ وَلِيكُمُ وَلِ

۲۱۲۱ ـ [قال محمد بن جرير: ونا هلال بن العلاء، ثنا أبو يوسف أحمد بن محمد الصيدلاني قال: سمعت أ⁽¹⁾ محمد بن الحسن أنه دخل على مالك بن أنس يوماً فسمعه يقول هذه المقالة التي حكاها عنه ابن وهب في أهل العراق، قال: ثم رفع رأسه فنظر مني فكأنه استحيا وقال: «يا أبا عبد الله! أكره أن تكون غيبة، كذلك أدركت أصحابنا يقولون».

[٢١٦٥] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[٢١٦٦] الصيدلاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

لم يكن كذاباً، وابن فيروز لم أهتد إلى ترجمته. وبقية رجاله ثقات، وأخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٢١) قال: حدثنا محمد بن الحسن المروزي قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن خشرم به ورجاله ثقات، ومعنىٰ قوله: كان الأعمش يرىٰ الماء من الماء: إنه كان لا يرىٰ الغسل واجب إلّا بعد نزول الماء (المني) وهو حديث منسوخ بحديث: «إذا التقىٰ الختانان فقد وجب الغسل، أنزل أو لم ينزل، وأما قوله: يتسحر على حديث حذيفة؛ فحديثه أخرجه النسائي (٤/٢٤١)، وابن ماجه (١٦٩٥)، وأحمد (٥/٠٠٤) من حديث عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: قلت لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله على قال: هو النهار إلّا أن الشمس لم تطلع، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير عاصم بن بهدلة وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، والحديث صححه الحافظ في «الفتح» (٤/٢٣١)، والألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٦٩٥)، ويحمل هذا الحديث على استحباب والألباني في آخر وقته عند اقتراب النهار والله أعلم، ويشهد لذلك حديث زيد بن ثابت قال: تسحرنا مع رسول الله على ثم قمنا إلى الصلاة. قلت: كم بينهما؟ قال: قدر قراءة خمسين آية، وحديث ابن مسعود: «... وليس الفجر أن يقول هكذا. ولكن هكذا، يعترض في أفق السماء».

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). وفي (ط) قبل محمد بن الحسن: وروينا عن.

۲۱٦٧ ـ [حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن سعيد التونهاري قال: سمعت](١) سعيد بن منصور يقول:

«كنت عند مالك بن أنس، فأقبل قوم من أهل العراق، فقال: ﴿تَعْرِفُ فِي وَجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُولَ الْمُنكَرِّ لِكَادُونَ لِسَطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَنتِنَا ﴾ [الحج: ٧٢]».

٢١٦٨ ـ وروىٰ أبو سلمة موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي قال: سمعتُ جبير بن دينار قال: سمعت يحيىٰ بن أبي كثير قال:

«لا يزال أهل البصرة بِشُرِّ ما أبقىٰ الله فيهم قتادة».

٢١٦٩ ـ قال: وسمعت قتادة يقول:

«متىٰ كان العمل في السماكين؟» يُعرِّض بيحيىٰ بن أبي كثير، وكان أهل بيته سماكين.

• ٢١٧٠ ـ وذكر أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي: ثنا جعفر بن إدريس المقري، ثنا محمد بن أبي يحيى، ثنا محمد بن سهل قال: سمعت ليث بن طلحة يقول: سمعت سلمة بن سليمان يقول:

«قلت لابن المبارك: وضعتَ من رأي أبي حنيفة ولم تضع من رأي مالك! قال: لم أره علماً».

وهذا مما ذكرنا مما لا يُسمع من قولهم ولا يُلتفت إليه ولا يعرج عليه.

۲۱۷۱ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن يحيى المصري قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول:

«سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها، فقال له السائل: إن أهل الشام يخالفونك فيها فيقولون كذا وكذا. قال: ومتى كان هذا الشأن بالشام؛ إنما هذا الشأن وقف على أهل المدينة والكوفة».

[[]٢١٦٧] حسين بن سعيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). وفي (ط) قبل سعيد بن منصور: وقال.

وهذا خلاف ما تقدم من قوله في أهل الكوفة وأهل العراق، وخلاف المعروف منه من تفضيله للأوزاعي، وخلاف قوله في أبي حنيفة المذكور في الباب قبل هذا؛ لأن شأن المسائل بالكوفة مداره على أبي حنيفة وأصحابه والثوري.

٢١٧٢ ـ وقال عبد الله بن غانم:

"قلت لمالك: إنَّا لم نكن نرى الصُّفرة ولا الكدرة شيئاً، ولا نرى ذلك إلَّا في الدم العبيط، فقال مالك: وهل الصفرة إلَّا دمٌ؟ ثم قال: إن هذا البلد إنما كان العلم فيه بالنبوة، وإن غيرهم إنما العمل فيهم بأمر الملوك».

وهذا من قوله أيضاً خلاف ما تقدم.

وقد كان أهل العراق يصفون أهل المدينة أن العمل عندهم بأمر الأمراء مثل هشام بن إسماعيل المخزومي [في مدَّةٍ] (١) وغيره، وهذا كله تحامل من بعضهم على بعض.

۲۱۷۳ _ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا عبد الله بن أحمد بن [زُبْر] (۲) القاضي بمصر، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا الأصمعي، عن زهير بن إسحاق السلولي إمام مسجد بني سلول قال:

«ذُكر سعيد بن أبي عروبة [عند] (٣) سليمان التيمي فقال سليمان: والله ما كنت لأجيز شهادة [سعيد] (١) ولا شهادة معلِّمه عني قتادة.

قال الأصمعي: من أجل القدر(٥).

[[]۲۱۷۳] إِسنادُهُ واهِ. ابن زبر القاضي، قال الخطيب: «غير ثقة» وقال الذهبي في «السير» (١٥/١٥): «ما أتقن»، وأحمد بن الخليل هو: النوفلي القُومَسي، قال عنه الذهبي في «السير» (١١/ ٥٣٢): «وهو واه».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽۲) كذا في الأصل، وهو الصواب. واسمه: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر البغدادي قاضي دمشق. وتصحف في (ط) إلى: زيد.

⁽٣) تصحف في الأصل إلى: عن.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: سليمان، ولعله سبق قلم من الناسخ.

⁽٥) جاء هذا الأثر في: (ط)، بعد رقم (٢١٧٤) في الأصل: (أ).

٢١٧٤ ـ وروينا أن منصور بن عمَّار قصَّ يوماً علىٰ الناس وأبو العتاهية حاضر فقال:

«إنما سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي فبلغ منصوراً فقال: أبو العتاهية زنديق، أما ترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار، وإنما يذكر الموت فقط، فبلغ ذلك أبا العتاهية فقال فيه:

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً كالملبس الثوب من عرى وعورته عِرْفانها بعيوب الناس تبصرها منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

إذ عبت منهم أموراً أنت تأتيها للناس بادية ما إن يواريها وأعظم [الإِثم](١) بعد الشرك نعلمه في كل نفس عماها عن مساويها

فلم تمض إلّا أيام يسيرة حتى مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية علىٰ قبره وقال: يغفر الله لك يا أبا السري ما كنت رميتني به.

قال أبو عمر: تدبرت شعر أبي العتاهية عند جمعي له فوجدت فيه ذكر البعث والمجازاة والحساب والثواب والعقاب.

٢١٧٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد بن حزم، ثنا [عبيد الله](٢) بن يحيي، عن أبيه يحيى بن يحيى قال:

«كنت آتي ابن القاسم فيقول لي: من أين؟ فأقول: من عند ابن وهب، فيقول: الله الله، اتق الله؛ فإن أكثر هذه الأحاديث ليس عليها العمل، قال: ثم آتي ابن وهب فيقول: من أين؟ فأقول: من عند ابن القاسم فيقول: اتق الله؛ فإن أكثر هذه المسائل رأى».

٢١٧٦ _ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال:

[[]۲۱۷٤] تقدم مختصراً برقم (۱۱۸۰).

[[]٢١٧٥] إِسنادُهُ صحيحٌ.

[[]٢١٧٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: الأمر. (1)

كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبد الله. **(Y)**

«كان أبو سعيد الرازي يُماري أهل الكوفة ويفضل أهل المدينة، فهجاه رجل من أهل الكوفة ولقَّبه شرشير وقال:

عندي مسائل لا شرشير يحسنها إن سئل عنها ولا أصحاب شرشير وليس يعرف هذا الدين [نعلمه](۱) الله حنيفية كوفية الدُّور لا تسألن مدينياً فتحرجه إلَّا عن اليم والممشاة والزير

قال سليمان: قال أبو سعيد: فكتبتُ إلى أهل المدينة قد [هجيتم] بكذا فأجيبوا، فأجابه رجل من أهل المدينة فقال:

لقد عجبت لغاوِ سَاقَهُ قدرٌ وكلُّ أَمْرِ إذا ما حمَّ مقدور قال المدينة أرضٌ لا يكون بها إلَّا الغناء وإلَّا اليم والزير لقد كذبت لعمر الله إن بها قبر الرسول وخير الناس مقبور

وهذا كله مما ذكرتُ لك من قول بعضهم في بعض، وقد علم الناس فضل المدينة وأهلها في العلم.

۲۱۷۷ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت سليمان بن موسىٰ يقول:

«إذا كان فقه الرجل حجازياً وأدبه عراقياً فقد كمل».

۲۱۷۸ ـ وذكر ابن وهب عن مالك قال: كان أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم يقول:

"إذا وجدت أهل المدينة مجتمعين على أمرٍ فلا تشك أنه الحق، فرواية هذا وشبهه وكتابه أولى من رواية انطلاق الألسنة في أعراض أهل الديانات والفضل، ولكن أولو الفهم قليل والله المستعان».

٢١٧٩ ـ وقد كان ابن معين ـ عفا الله عنه ـ يطلق في أعراض الثقات الأئمة لسانه بأشياء أُنكرت عليه منها قوله:

[[]۲۱۷۷] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم برقم (۱٥٤٨، ١٥٤٩).

⁽١) في (ط): نعرفه.

«[كان](۱) عبد الملك بن مروان أبخر الفم، وكان رجل سوء»، ومنها قوله:

«كان أبو [عثمان] النهدي شرطياً»، وفيها قوله في الزهري: «إنه ولَّىٰ الخراج لبعض بني أُميَّة، وأنه فَقَدَ مرَّةً مالاً فاتَّهم به غلاماً له، فضربه فمات من ضَرْبه» وذكر كلاماً خشناً في قتله علىٰ ذلك غلامه تركْتُ ذِكْرُه لأنه لا يليق بمثله.

ومنها قوله في الأوزاعي:

«إنه كان من الجند» وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب:

«يكتب عن أحدٍ من الجند ولا كرامة» وقال:

«حديث الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن أبي كثير ليس بثبت» ومنها قوله في طاوس:

«إنه كان شيعياً».

ذكر هذا كله محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في الأخبار التي في آخر كتابه في «الضعفاء» عن الغلابي عن ابن معين، وقد رواه مفترقاً جماعة عن ابن معين منهم: عباس الدوري وغيره.

ومما نُقم على ابن معين وعِيب به أيضاً قوله في الشافعي:

"إنه ليس بثقة"، وقيل لأحمد بن حنبل: إن يحيى بن معين يتكلم في الشافعي، فقال أحمد: "ومن أين يعرف يحيى الشافعي، هو لا يعرف الشافعي، ولا يعرف ما يقول الشافعي - أو نحو هذا - ومن جَهِل شيئاً عاداه".

قال أبو عمر تَخَلَّلُهُ: صدق أحمد بن حنبل تَخَلَّلُهُ: إن ابن معين كان لا يعرف ما يقول الشافعي تَخَلِّلُهُ، وقد حكي عن ابن معين أنه سئل عن مسألة من التيمم فلم يعرفها.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: عمر.

۱۱۸۰ - حدثنا عبد الوارث [بن سفیان] (۱)، نا قاسم [بن أصبغ] وأحمد] (۲۱۸ بن زهیر قال:

«سئل يحيى بن معين [وأنا حاضر](١) عن رجل خَيَّر امرأته فاختارت نفسها، فقال: سل عن هذا أهل العلم».

٧١٨١ ـ ولقد أحسن أكثم بن صيفي تَخْلَلْتُهُ في قوله:

«ويل لعالِمِ أمرٍ من جاهله، من جهل شيئاً عاداه، ومن أحبَّ شيئاً استعبده».

17/17 _ (T).

٣١٨٣ ـ وقد كان عبد الله الأمير بن عبد الرحمٰن بن محمد الناصر بقول:

إن ابن وضاح كذب على ابن معين في حكايته عنه أنه سأله عن الشافعي فقال: ليس بثقة، وزعم [عبد الله] (٤) أنه رأى أصل ابن وضاح الذي كتبه بالمشرق وفيه: سألت يحيى بن معين عن الشافعي فقال: هو ثقة. قال: و[قد] (٥) كان ابن وضاح يقول: ليس بثقة، فكان عبد الله الأمير يحمل على ابن وضاح في ذلك، وكان خالد بن سعد يقول: إنما سأله ابن وضاح عن إبراهيم بن محمد الشافعي، ولم يسأله عن محمد بن إدريس الفقيه الشافعي.

وهذا كله عندي تخرُّص وتكلَّم على الهوىٰ، وقد صحَّ عن ابن معين من طرق أنه كان يتكلم في الشافعي علىٰ ما قدَّمت لك حتىٰ نهاه أحمد بن حنبل [رحمه الله ونبَّهه علىٰ موضعه من العلم] (٥) وقال له: لم تر عيناك قط مثل [قول] (٥) الشافعي.

[۲۱۸۰] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) تكرر الأثر رقم (٢١٨٠) هنا من الأصل ولم يتكرر في: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبد الرحمٰن.

⁽a) الزيادة ليست في: (ط).

وخشونة كرهتُ ذِكْره، وهو مشهور عنه، قاله إنكاراً منه لقول مالك في حديث البيِّعين بالخيار، وكان إبراهيم بن سعد يتكلم وكان إبراهيم بن أبي يحيى يدعو عليه. وتكلم في مالك أيضاً فيما ذكره الساجي في «كتاب العلل» عبدُ العزيز بن أبي سلمة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن إسحاق وابن أبي يحيى، وابن أبي الزناد وعابوا أشياء من مذهبه، وتكلم فيه غيرهم لتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم، وروايته عن داود بن الحصين وثور بن زيد، وتحامل عليه الشافعي وبعض أصحاب أبي حنيفة في شيء من رأيه حَسداً لموضع إمامته، وعابه قوم في إنكاره المسح على الخفين في الحضر والسفر، وفي كلامه في علي وعثمان، وفي [فتياه] (١) إتيان النساء في الأعجاز، وفي قعوده عن مشاهدة علي وعثمان، وفي [فتياه] (١) إتيان النساء في الأعجاز، وفي قعوده عن مشاهدة الجماعة في مسجد رسول الله الله ونسبوه بذلك إلى ما لا يحسن ذكره، وقد برزً الله الله ما لكي مالك والشافعي ونظائرهما من الأئمة إلّا كما قال الشاعر من تكلم في مالك والشافعي ونظائرهما من الأئمة إلّا كما قال الشاعر،

كناطح صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوَعْلُ الله على عند: (٢) عن على الله عنه الوَعْلُ الحسين (٢) عن عميد:

يا ناطح الجبل العالي ليَكُلُمَهُ أَشْفَقَ على الرأس لا تشفق على الجبل ٢١٨٦ ـ وكلام أبي الزناد في ربيعة هو من هذا الباب أيضاً.

٢١٨٧ ـ ولقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً وللناس قال بالظنون وقيل Y ۱۸۸ وهذا خير من قول القائل:

..... وما اعتذارك من شيء إذا قيل

٢١٨٩ ـ فقد رأينا الباطل والبغي والحسد [أسرع الناس إليه] (٣) قديماً،

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الحسن.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

ألا ترى إلى قول الكوفي في سعد بن أبي وقاص أنه لا يَعْدِلُ في الرعيَّة ولا يغزو في السريَّة ولا يقسم بالسويَّة، وسعد بدري وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب والله الشورى فيهم وقال: توفي رسول الله على وهو عنهم راض.

· ٢١٩ ـ وقد (١) رُوي أن موسىٰ [عليه السلام] (٢) قال:

«يا رب! اقطع عني ألْسن بني إسرائيل، فأوحىٰ الله تعالىٰ إليه: يا موسىٰ! لم أقطعها عن نفسى فكيف أقطعها عنك؟».

قال أبو عمر: والله لقد تجاوز الناس الحد في الغيبة والذم، فلم يقنعوا بذم العامة دون الخاصة، ولا بذم الجهال دون العلماء، وهذا كله يحمل [عليه](١) الجهل والحسد.

٢١٩١ ـ قيل لابن المبارك: فلان يتكلم في أبي حنيفة فأنشد بيت ابن الرقيّات:

حسدوك إن رأوك فَضَّلَكَ الله بما فُضِّلت به النجباء **۲۱۹۲ ـ** وقيل لأبي عاصم النبيل: فلان يتكلم في أبي حنيفة فقال: هو كما قال نصيب:

...... سلمتُ وهل حيٌّ على الناس يسلم سلمتُ وهل حيٌّ على الناس يسلم **٢١٩٣** وقال [أبو] (٣) الأسود الدؤلي:

~ دوا الفتر الذاب بالماب م

حسدوا الفتىٰ إذ لم ينالوا سعيه فالناس أعداء له وخصوم فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم في بعض، فإن فعل ذلك ضلَّ ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً وكذلك إن قبل في سعيد بن المسيب قول عكرمة، وفي الشعبي وأهل الحجاز وأهل مكة وأهل الكوفة وأهل الشام علىٰ الجملة، وفي مالك والشافعي وسائر من ذكرناه في هذا الباب ما ذكرنا عن بعضهم في بعض، فإن لم يفعل ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): ﷺ.

⁽٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: ابن.

فليقف عند ما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صحَّت عدالته، وعُلمت بالعلم عنايته، وسلم من الكبائر ولزم المروءة [والتصاون](١)، وكان خيره غالباً وشرُّه أقل عمله، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به، وهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله.

٢١٩٤ ـ قال أبو العتاهية:

بكى شجوه الإسلام من علمائه فأكثرهم مستقبح [لصواب](٢) من فأيهم المرجو فينا لدينه

فما اكترثوا لما رأوا من بكائه يخالفه مستحسن لخطائه وأيهم الموثوق فينا برأيه

والذين أثنوا على سعيد بن المسيب وعلى سائر من ذكرنا من التابعين وأئمة المسلمين أكثر من أن يحصوا، وقد جمع الناس بفضائلهم وعنوا بسيرهم وأخبارهم، فمن قرأ فضائلهم وفضائل مالك وفضائل الشافعي وفضائل أبي حنيفة بعد فضائل الصحابة والتابعين في، وعنى بها ووقف على كريم سيرهم، [وسعى في الاقتداء بهم، وسلوك سبيلهم في علمهم، وفي سمتهم] (٣) وهديهم كان ذلك له عملاً زاكياً، نفعنا الله على [بحبهم] جميعهم.

٧١٩٠ ـ قال الثوري كَغْلَلْهُ:

«عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة».

ومن لم يحفظ من أخبارهم إلا ما نذر من بعضهم في بعض على الحسد والهفوات والغضب والشهوات دون أن يعني فضائلهم ويروي مناقبهم حُرم التوفيق ودخل في الغيبة وحاد عن الطريق، جعلنا الله وإياك ممن يستمع القول فيتبع أحسنه.

وقد افتتحنا هذا الباب بقوله ﷺ: «دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء» وفي ذلك كفاية، وقد أكثر الناس من القول في الحسد نظماً ونثراً، وقد بينا ما يجب بيانه من ذلك وأوضحته في كتاب «التمهيد» عند قوله ﷺ: «لا تحاسدوا ولا تقاطعوا...» وأفردنا للنظم والنثر باباً في كتاب «بهجة المجالس»،

⁽١) تصحف في (ط): والتعاون.(٢) في (ط): لثواب.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): بحب.

ومن صحبه التوفيق أغناه من الحكمة يسيرها، ومن المواعظ قليلها، إذا فهم واستعمل ما علِمَ، وما توفيقي إلَّا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل.

۲۱۹۲ - حدثني عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا [ابن رحمون] قال: سمعت محمد بن بكر بن داسة يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني يقول:

«رحم الله مالكاً كان إماماً، رحم الله الشافعي كان إماماً، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً».

۲۱۹۷ _ [حدثنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا محمد بن حميد، نا حماد بن زيد، نا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب قال:

«اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ تأتلف القلوب عليهم، ولا تذكروا مساوئهم تحرشوا الناس عليهم» [^{۲)}.

۲۱۹۸ _ [حدثنا عبد الله، نا محمد، نا أبو داود، نا محمد بن خالد، نا الوليد قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«كانوا يستحبون أن يحدثوا بأحاديث فضائل أهل البيت ليردوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه» [^(۲).

坐不 坐不 坐不

[٢١٩٨] إسنادُهُ حَسَنٌ .

[[]٢١٩٦] صحيح. وابن رحمون اسمه: أحمد.

[[]۲۱۹۷] إسنادُهُ ضعيف جداً. محمد بن حميد هو: ابن حيان الرازي، ضعيف جداً، واتهمه بعضهم.

⁽١) في (ط): ابن دحمون بالدال، والصواب بالراء كما أثبتناه من الأصل.

⁽٢) هذ الأثر ليس في: (ط).

[باب]

[تدافع الفتوى، وذم من سارَعَ إليها]

٢١٩٩ - أخبرني أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: أخبرني نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال:

«أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ أراه قال: في المسجد ـ فما كان منهم محدث إلّا وَدَّ أن أخاه كفاه الحديث ولا مفتي إلّا وَدَّ أن أخاه كفاه الفتيا».

• ۲۲۰ - وبهذا الإسناد عن ابن المبارك، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة قال: قال ابن مسعود رفيج لتميم بن [حذلم](١):

«يا تميم بن [حذلم](١) إن استطعت أن تكون المحدَّث فافعل».

[[]۲۱۹۹] أثرٌ صحيحٌ. وعطاء بن السائب قد كان اختلط بآخرة فمن روى عنه قديماً مثل سفيان الثوري وشعبة فروايته عنه مستقيمة، والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١١٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٨) عن سفيان، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢١) عن جرير، وأخرجه ابن سعد عن شعبة جميعاً عن عطاء بن السائب به.

[[]۲۲۰۰] لا بأس به. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٥٧) والخطيب في «الجامع» (١/ ٣٣٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وإسناده منقطع بين ابن شبرمة وابن مسعود، وأخرجه وكيع في «الزهد» (٥١١) وعنه أحمد بن حنبل فيه أيضاً (ص١٩٨) ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠). وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠). وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٨) عن وكيع قال: حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمٰن قال: قال عبد الله بن مسعود: إن استطعت، فذكره، وزاد أحمد: «وإذا سمعت الله يقول: =

⁽١) في (ط): حزلم بالزاي، والصواب ما أثبتناه بالذال.

۲۲۰۱ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي وأحمد بن حنبل قالا: نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن أبى ليلى قال:

«أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب محمد ﷺ ما منهم رجل يُسلِقُ ما منهم وجل يُسئل عن شيءٍ إِلَّا وَدَّ أن أخاه كفاه ولا يحدث حديثاً إلَّا ود أن أخاه كفاه».

۲۲۰۲ _ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن النجار ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلئ قال:

«أدركت عشرين ومائة فذكروه سواء»](١).

۲۲۰۳ ـ قرأت على عبد الرحمٰن بن يحيى [أن أبا] (٢) على الحسن بن الخضر الأسيوطي حدَّثهم قال: حدثنا أبو الطاهر ح.

وحدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن رزيق بن جامع قالا: نا أبو المصعب الزهري قال: أنا مالك، عن يحيى بن سعيد أن بكير بن [الأشج] (٣) أخبره عن معاوية بن أبي عياش أنه كان جالساً عند

^{= ﴿} يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾، فارعها سمعك؛ فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه »، وهذه الزيادة أخرجها ابن المبارك في «الزهد» برقم (٣٦) عن مسعر قال: حدثني عون ومعن _ أو أحدهما _ أن رجلاً أتى عبد الله بن مسعود... فذكره، وإسناده منقطع أيضاً بين معن وابن مسعود، ولكنه يدل على أن هذا الأثر له أصل والله تعالى أعلم.

[[]۲۲۰۱] تقدم في (۲۱۹۹).

[[]۲۲۰۲] انظر سابقه.

[[]٢٢٠٣] لا بأس به. معاوية بن أبي عياش الزرقي ذكره البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

⁽١) هذا الأثر ليس في الأصل، أثبته من: (ط).

⁽٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط) تصحف إلى: بن أبي.

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الأشجع.

عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهم محمد بن إياس بن البكير فقال: إن رجلاً من أهل المدينة طلَّق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها فماذا تريان؟ فقال عبد الله بن الزبير: إن هذا الأمر ما لنا فيه قول فاذهب إلى عبد الله بن عباس وأبي هريرة فإني تركتهما عند عائشة زوج النبي ﷺ [فَسَلْهُمَا](١)، ثم ائتنا فأخبرنا، فذهب فسألهما، فقال ابن عباس لأبي هريرة: أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة، فقال أبو هريرة: الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها حتىٰ تنكح زوجاً غيره.

۲۲۰۶ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد [بن عبد المؤمن] (۲)، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال ابن عباس:

«[إن] (٢٦) من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه لمجنون».

ورواه ابن وهب، عن مالك قال: بلغني عن عبد الله بن عباس... فذكره.

قال مالك: وبلغني عن ابن مسعود مثل ذلك، ذكره أبو داود أيضاً عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك.

وذكره يحييٰ بن مزين، عن القعنبي، عن مالك.

معمد بن زهير، نا الوليد بن المحمد بن زهير، نا الوليد بن شيخاع قال: أخبرني محمد بن سليمان المرادي، عن شيخ من أهل المدينة يكنىٰ أبا إسحاق قال:

«كنت أرى الرجل في ذلك الزمان وإنه ليدخل يسأل عن الشيء فيدفعه الناس من مجلس إلى مجلس حتى يدفع إلى مجلس سعيد بن المسيب كراهية [للفتوى](٤)، قال: وكانوا يدعون سعيد بن المسيب: الجريء».

٢٢٠٦ - حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن

[[]۲۲۰٦] صحيحٌ. وانظر رقم (۲۲۰۸، ۲۲۱۳).

⁽١) في (ط): فسلمها. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط). (ع) في (ط): الفتيا.

وضاح، نا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله:

«إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون».

۲۲۰۷ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا يزيد بن هارون قال: أنا ابن عون قال:

«كنت جالساً في حلقة فيها القاسم بن محمد فجاءه رجل ومعه جارية فقال: إني أعتقت هذه الجارية عن دبر مني فولدت أولاداً، أفأبيع من أولادها شيئاً؟ فقال القاسم بن محمد: ما أدري ما هذا؟ فقال رجل في المجلس: قضى عمر بن عبد العزيز أن أولادها بمنزلتها إذا عتقت أعتقوا بعتقها، فقال القاسم: ما أرىٰ رأيه إلا معتدلاً، وهذا رأيي، وما أقول إنه الحق».

«من أفتىٰ الناس في كل [ما يسألونه](١) فهو مجنون».

۲۲۰۹ _ أخبرنا خلف بن قاسم، ثنا ابن شعبان، ثنا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن عمر، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أجسر الناس على الفتيا أقلُّهم علماً».

٢٢١٠ ـ [وقال أبو العتاهية:

أشد الناس للعلم ادعاءً أقلهم تفهم العلم نفعاً](٢)

۲۲۱۱ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا علي بن محمد بن مسرور، ثنا أحمد بن أبي سليمان قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول:

[[]۲۲۰۷] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۲۲۰۹] تقدم برقم (۱۵۲۷).

⁽١) في (ط): ما يستفتونه.

⁽٢) ليس في: (ط).

«[أجرأ] الناس على الفتيا أقلهم علماً، يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن أن الحق كله فيه».

قال سحنون: إني لأحفظ مسائل منها ما فيه ثمانية أقوال من ثمانية أثمة من العلماء فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب حتى أتخيّر، فلم ألام على حبس الجواب؟».

۲۲۱۲ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو الفضل صالح بن عبيد قال: سمعت ابن مهدي يقول عن حماد بن زيد أنه ذكر رجلاً فأثنىٰ عليه [فقال:

«لم](۲) يكن يستفتي ولا يفتي».

۲۲۱۳ حدثني أبو محمد قاسم بن محمد، ثنا خالد بن سعد، ثنا محمد بن فطيس، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود وبشر بن عمر قالوا: نا شعبة، ثنا حبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش، $[عن]^{(m)}$ أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال:

«من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فيه فهو مجنون».

هذا لفظ حديث وهب بن جرير ولم يذكر أبو داود وبشر بن عمر في حديثهما سليمان الأعمش، [وإنما](٤) جمعت حديثهم.

۲۲۱٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب، ثنا أشهل بن حاتم، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين قال: قال حذيفة:

[[]۲۲۱٤] صحيحٌ. وانظر رقم (۲۲۱۷)، وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (۱٥٦/۲) عن عيسى بن يونس، عن ابن عون به.

⁽١) في (ط): أجسر. (٢) في (ط): فلم.

 ⁽٣) ليس في (ط) هذا الحرف، بل فيه: وأبي وائل، فاستبعده الأستاذ عبد الكريم الخطيب فقال في هامشه:
 «هكذا بالنسخة التي بأيدينا، ولعلها: وابن أبي وائل، والله أعلم» اهـ.

قلت: وهو خطأ أيضاً، والصواب ما أثبتناه.

⁽٤) في (ط): وأنا.

«إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: من يعلم ما نسخ من القرآن، قالوا: ومن يعلم ما نسخ من القرآن؟ قال عمر: أو أمير لا يجد بُداً، أو أحمق متكلف». قال: فربما قال ابن سيرين: فلست بواحدٍ من هذين وما أحب أن أكون الثالث.

٧٢١٥ ـ قال ابن وهب: وأخبرني موسى بن عُلي أنه سأل ابن شهاب عن شيءٍ فقال ابن شهاب:

«ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، وما أنا بقائل فيه شيئاً».

۲۲۱۹ ـ قال ابن وهب: ونا أشهل بن حاتم، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين قال: قال عمر ﷺ لأبي مسعود عقبة بن عمرو:

«ألم أنبأ أنك تفتي الناس! [وَلِّ](١) حارَّها من تولي قارها».

۷۲۱۷ - حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: قال حذيفة:

«إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: رجل يعلم ناسخ القرآن ومنسوخه، وأمير لا يجد بُداً، وأحمق متكلف».

قال ابن سيرين: فأنا لست بأحد هذين، وأرجو أن لا أكون أحمق متكلفاً.

۲۲۱۸ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ببغداد، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا المنهال قال:

«سألت زيد بن أرقم والبراء بن عازب عن الصرف فجعلا كلما سألت أحدهما قال: سل الآخر، فإنه خير مني وأعلم مني...» وذكر الحديث في الصرف.

[[]٢٢١٥] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]۲۲۱٦] ضعيف. وتقدم برقم (۲۰۲٤).

[[]٢٢١٨] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) في (ط): ولِيَ، والصواب ما أثبتناه.

۲۲۱۹ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا يحيى بن الربيع، ثنا محمد بن حماد المصيصي، ثنا إبراهيم بن واقد، ثنا المطلب بن زياد قال: حدثني جعفر بن الحسن إمامنا قال:

«رأيت أبا حنيفة في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا أبا حنيفة؟ قال: غفر لي، فقلت: بالعلم؟ قال: ما أضر الفتيا علىٰ أهلها، فقلت: [فبم](١)؟ قال: [بقول الناس فيًّ](٢) ما لم يعلم الله مني».

نه المفتي والحاكم، ثم المفتي والحاكم، ثم المفتي والحاكم، ثم قال: [ها أنا ذا] (٤) يُتَعلم [مني] ما تضرب به الرقاب، وتوطأ به الفروج، وتؤخذ به الحقوق، أما كنتُ عن هذا غنياً؟!.

٢٢٢١ ـ [وروي عن أبي عثمان بن الحداد](٦) أنه قال:

«القاضي أيسر مأثماً وأقرب إلى السلامة من الفقيه؛ لأن الفقيه من شأنه إصدار ما يرد عليه من ساعته بما حضره من القول، والقاضي شأنه الأناة والتثبت، ومن تأنى وتثبت تهيأ له [من](٧) الصواب ما لا يتهيأ لصاحب البديهة».

坐东 坐东 坐东

[۲۲۲۱] أبو عثمان بن الحداد هو: الإمام السلفيُّ شيخ المالكية، سعيد بن محمد بن صبيح بن الحدَّاد المغربي، صاحب سحنون، أحد المجتهدين، كان بحراً في الفروع، شافعياً غير مقلِّد، رأساً في لسان العرب، بصيراً بالسنن. وانظر ترجمته في «السير» (١٤/ ٢٠٥ _ ٢١٤).

⁽١) في (ط): فيم بياء مثناة.

⁽٢) تكررت هذه الجملة في: (ط).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: هانذا.

⁽٥) الزيادة من: (ط).

⁽٦) في (ط): وقال أبو عثمان بن الحداد.

⁽٧) الزيادة من: (ط).

[باب]

[رتب الطلب، [وكشف] (١) المذهب]

قال أبو عمر كَالله: طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، ومن تعدى سبيلهم عامداً ضلَّ، ومن تعداه مجتهداً زلَّ.

فأول العلم حفظ كتاب الله على وتفهمه، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه، ولا أقول إن حفظه كله فرض؛ ولكني أقول إن ذلك [شرط] لازم على من أحبَّ أن يكون عالماً [فقيهاً ناصباً نفسه للعلم] ليس من باب الفرض.

۲۲۲۲ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا ميمون أبو عبد الله، عن الضحاك، في قوله تعالىٰ: ﴿ كُونُوا رَبَّنِيِّكَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِئنَبُ ﴾ [آل عمران: ٧٩] قال:

«حق علىٰ كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً».

٣٢٢٣ ـ [وقد تقدم قول أبي الدرداء:

«لن تفقه كل الفقه حتىٰ ترىٰ للقرآن وجوهاً»](٣٠٠.

٢٢٢٤ ـ [وقال مجاهد:

«ربانيين: فقهاء»]^(۳).

[٢٢٢٢] إسنادُهُ ضعيفٌ.

[۲۲۲۳] تقدم برقم (۱٥١٦، ١٥١٧).

⁽١) في (ط): والنصيحة في.

⁽٢) في (ط): واجب.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

٥٢٢٧ ـ [وقال سعيد بن جبير وأبو رزين وقتادة: «علماء حلماء»](١).

[قال أبو عمر: القرآن أصل العلم] (٢) فمن حفظه قبل بلوغه، ثم فرغ إلى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب كان ذلك له عوناً كبيراً على مراده منه، ومن سنن رسول الله ﷺ، ثم ينظر في ناسخ القرآن ومنسوخه وأحكامه، ويقف على اختلاف العلماء واتفاقهم في ذلك، وهو أمر قريب على من قرّبه الله ﷺ عليه، ثم ينظر في السنن المأثورة [الثابتة] (٣) عن رسول الله ﷺ، فبها يصل الطالب إلى مراد الله ﷺ في كتابه، وهي تفتح له أحكام القرآن فتحاً.

وفي سير رسول الله على حديث الأئمة الثقات الحفاظ الذين ومن طلب السنن فليكن معوله على حديث الأئمة الثقات الحفاظ الذين جعهلم الله في خزائن لعلم دينه وأمناء على سنن رسوله في كمالك بن أنس [الذي] (٤) اتفق المسلمون طرأ على صحة نقله [ونقاوة] (٥) حديثه وشدة [وقفه] (٢) وانتقاده، ومن جرئ مجراه من ثقات علماء الحجاز والعراق والشام كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري، والأوزاعي وابن عيينة ومعمر وسائر أصحاب ابن شهاب الزهري الثقات؛ كابن جريج وعقيل ويونس وشعيب والزبيدي والليث، [وحديث هؤلاء عند ابن وهب وغيره] (٧) وكذلك حماد بن ولمنه وعماد بن سلمة ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وأمثالهم من أهل زيد وحماد بن سلمة ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وأمثالهم من أهل اعتمد المصنفون للسنن الصحاح [كالبخاري] (٨) ومسلم وأبي داود والنسائي، اعتمد المصنفون للسنن الصحاح [كالبخاري] (٨) ومسلم وأبي داود والنسائي، ومن سلك سبيلهم كالعقيلي والترمذي وابن السكن ومن لا يحصى كثرة. وإنما صار مالك ومن ذكرنا معه أئمة عند الجميع؛ لأن علم الصحابة في والتابعين في أقطار الأرض انتهى إليهم لبحثهم عنه رحمهم الله، والذي يشذ عنهم نزر في جنب ما عندهم.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽٣) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.
 (٤) كذا في (ط)، وفي الأصل: الذين.

⁽٥) في (ط): وتفاوت. ي (٦) في (ط): وتوقيه.

⁽٧) الزيادة من: (ط).(٨) الزيادة سقطت من: (ط).

۲۲۲۹ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن [بكر] بن عمران [الموصلي] أن محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي، حدثني هارون بن عيسىٰ، نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي [قال] (٣): سمعت على بن المديني يقول:

«دار علم الثقات على ستة: اثنين بالحجاز واثنين بالكوفة واثنين بالبصرة، فأما اللذان بالحجاز: فالزهري وعمرو بن دينار، واللذان بالكوفة: أبو إسحاق السبيعي والأعمش، واللذان بالبصرة: قتادة ويحيى بن أبي كثير، ثم دار علم هؤلاء على ثلاثة عشر رجلاً، ثلاثة بالحجاز وثلاثة بالكوفة وخمسة بالبصرة وواحد بواسط وواحد بالشام، فالذين بالحجاز: ابن جريج ومالك ومحمد بن إسحاق، والذين بالكوفة: سفيان الثوري وإسرائيل وابن عيينة، والذين بالبصرة: شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي ومعمر وحماد بن سلمة، والذي بواسط: هشيم، والذي بالشام: الأوزاعي».

[قال أبو عمر: لم يذكر حماد بن زيد فيهم لأنه لم يكن له استنباط في علمه، وحماد بن سلمة وشعبة مثله، وذكر شعبة في البصريين وهو واسطي قد سكن البصرة](٢).

ومما يستعان به على فهم الحديث ما ذكرناه من العون على كتاب الله على، وهو العلم بلسان العرب ومواقع كلامها وسعة لغتها وأشعارها ومجازها وعموم لفظ مخاطبتها وخصوصه وسائر مذاهبها لمن قدر فهو شيء لا يستغنى عنه، وكان عمر بن الخطاب على يكتب إلى الآفاق أن يتعلموا السنة والفرائض واللحن _ يعني النحو _ كما يُتعلم القرآن، وقد تقدم ذكر هذا الخبر عنه فيما سلف من كتابنا.

[[]۲۲۲٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. محمد بن الحسين الأزدي هو: أبو الفتح الأزدي الموصلي، صاحب كتاب «الضعفاء»، أحد النقاد، وكان حافظاً ضعيفاً، وكان أهل الموصل يوهنون أمره ولا يعدونه شيئاً، وهارون بن عيسىٰ قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): بكير.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة من: (ط).

۲۲۲۷ ـ وحدثناه أيضاً محمد بن عبد الله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن، ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال: نا محمد بن كثير، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال:

«كان في كتاب عمر ﴿ الله علموا العربية ».

۲۲۲۸ وحدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا عبد الله، ثنا بقي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن [زيد] (۱) قال:

«كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية».

۲۲۲۹ ـ وبه عن أبي بكر قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يضرب ولده على اللحن».

۲۲۳۰ ـ وقال الشعبي:

«النحو في العلم كالملح في الطعام، [لا يستغنى عنه](٢)».

٢٢٣١ _ وقال شعبة:

«مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم اللحن مثل برنس لا رأس له».

٢٢٣٢ ـ وقال الخليل بن أحمد:

أي شيء من اللباس على ذي السير أبهي من اللسان البهي

[[]۲۲۲۷] إسنادُهُ صحيح. ومحمد بن كثير هو العبدي. أبو عثمان هو: عبد الرحمٰن بن مل النهدي.

[[]۲۲۲۸] كتاب عمر بن الخطاب إلى موسى الأشعري رواه جمع من الثقات، وتلقته الأمة بالقبول. وتقدم الكلام عليه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن عيسىٰ بن يونس به.

[.] محيع . وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن ابن إدريس، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨/٥) عن سفيان كلاهما عن عبيد الله بن عمر به.

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: يزيد.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

ينظم الحجة الشتية في [السلوترى اللحن بالحسيب أخي الهيه [فاطلبوا] (٢) النحو للحجاج وللشعو الخطاب البليغ عند جواب الق

ك](١) من القول مثل عقد الهدي ئة مثل الصدى على المشرفي رمقيماً والمسند المروي ول يزهي بمثله في الندي

٣٢٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بالشافعي قال: حدثني جماعة منهم الحسن بن حبيب الدمشقي، عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول:

«من حفظ القرآن عظمت قيمته، ومن طلب الفقه نبل قدره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في النحو رق طبعه، ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم».

. . . . ⁽⁴⁾ _ YYY£

ويلزم صاحب الحديث أن يعرف الصحابة المؤدِّين للدين عن نبيهم ﷺ ويُعنى بسيرهم وفضائلهم، ويعرف أحوال الناقلين عنهم وأيامهم وأخبارهم حتى يقف على العدول منهم وغير العدول، وهو أمر قريب كله على من اجتهد، فمن اقتصر على علم إمام واحد وحفظ ما كان عنده من السنن ووقف على غرضه ومقصده في الفتوى حصل على نصيب من العلم وافر، وحظ منه حسن صالح، فمن قنع بهذا اكتفى، والكفاية غير الغنى، والاختيار له أن يجعل إمامه في ذلك إمام أهل المدينة دار الهجرة ومعدن السنة، ومن طلب [الإمامة](٤) في

[[]٢٢٣٣] صحيحٌ. وتقدم تخريجه.

⁽١) كذا (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: الشك.

⁽٢) في (ط): فاطلب.

⁽٣) جاء هذا الأثر في النسخة (ط) بإسنادين هكذا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيئ، حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بالشافعي به فذكره كما تقدم في سابقه، ثم قال: وأخبرناه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قال: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عمر الشافعي يقول: قال الشافعي كثله: «من حفظ القرآن عظمت حرمته» ثم ذكر مثله سواء إلى آخره.

⁽٤) كذا في: (ط)، وهُو الصواب. وفي الأصل: الأمة.

الدين وأحب أن يسلك سبيل الذين جاز لهم الفتيا نظر في أقاويل الصحابة والتابعين والأئمة في الفقه إن قدر على ذلك، نأمره بذلك كما أمرناه بالنظر في أقاويلهم في تفسير القرآن، فمن أحب الاقتصار على أقاويل علماء الحجاز اكتفىٰ إن شاء الله واهتدىٰ، وإن أحب الإشراف على مذاهب الفقهاء متقدمهم ومتأخرهم بالحجاز والعراق وأحب الوقوف على ما أخذوا وتركوا من السنن، وما اختلفوا في تثبيته وتأويله من الكتاب والسنة كان ذلك له مباحاً ووجها محموداً إن فهم وضبط ما علم أو سلم من التخليط نال درجة رفيعة، ووصل إلى جسيم من العلم، واتسع ونبل إذا فهم ما اطلع، وبهذا يحصل الرسوخ لمن وفقه الله وصبر علىٰ هذا الشأن واستحلىٰ مرارته واحتمل ضيق المعيشة فيه.

واعلم _ رحمك الله _ أن طلب العلم في زماننا هذا وفي بلدنا قد حاد أهله عن طريق سلفهم، وسلكوا في ذلك ما لم يعرفه أئمتهم، وابتدعوا في ذلك ما بان به جهلهم وتقصيرهم عن مراتب العلماء قبلهم، فطائفة منهم تروي الحديث وتسمعه قد رضيت بالدؤوب في جمع ما لا تفهم وقنعت بالجهل في حمل ما لا تعلم، فجمعوا الغث والسمين والصحيح والسقيم والحق والكذب في كتاب واحد وربما في ورقة واحدة، ويدينون بالشيء وضده، ولا يعرفون ما في ذلك عليهم، قد شغلوا أنفسهم بالاستكثار عن التدبُّر والاعتبار، فألسنتهم تروي العلم، وقلوبهم قد خَلَتْ من الفهم، [غاية](١) أحدهم معرفة [الكنية العربية](٢) والاسم الغريب والحديث المنكر، وتجده قد جهل ما لا يكاد يسع أحداً جهلُه من علم صلاته وحجه وصيامه وزكاته، وطائفة هي في الجهل كتلك أو أشد، لم يعنوا بحفظ سنة ولا الوقوف على معانيها ولا بأصل من القرآن ولا اعتنوا بكتاب الله ﷺ فحفظوا تنزيله و[لا](٣) عرفوا ما للعلماء في تأويله، ولا وقفوا على أحكامه، ولا تفقهوا في حلاله وحرامه، قد اطرحوا علم السنن والآثار، وزهدوا فيها، وأضربوا عنها، فلم يعرفوا الإجماع من الاختلاف، ولا فرقوا بين التنازع والائتلاف، بل عوَّلوا على حفظ ما دوِّن لهم من الرأي والاستحسان الذي كان عند العلماء آخر العلم والبيان.

⁽١) كذا في (ط): وهو الأشبه. وفي الأصل: عناية.

⁽٢) كذا في الأصل. وفي (ط): الكتب الغريبة. (٣) الزيادة من: (ط).

وكان الأئمة يبكون على ما سلف وسبق لهم من الفتوى فيه، ويودُّون أن حظهم السلامة منه، ومن حجة هذه الطائفة فيما عوَّلوا عليه أنهم يقصرون وينزلون [عن] (۱) مراتب من له المراتب في الدين بجهلهم بأصوله، وأنهم مع الحاجة إليهم لا يستغنون عن أجوبة الناس في مسائلهم وأحكامهم، فلذلك اعتمدوا على ما قد كفاهم الجواب فيه غيرهم، وهم مع ذلك [لا ينفكون] (۲) من ورود النوازل عليهم فيما لم يتقدمهم فيه إلى الجواب غيرهم، فهم يقيسون على ما حفظوا من تلك المسائل، ويفرضون الأحكام فيها، ويستدلون منها، ويتركون طريق الاستدلال من حيث استدل الأئمة وعلماء الأمة، فجعلوا ما يحتاج أن يستدل عليه دليلاً على غيره، ولو علموا أصول الدين [وطرق] (۳) لاحكام، وحفظوا السنن كان ذلك قوة لهم على ما ينزل بهم، ولكنهم جهلوا ذلك فعادوه، وعادوا صاحبه، فهم يفرطون في انتقاص الطائفة الأولى ذلك فعادوه، وعيبهم] (٤)، وتلك تعيب هذه بضروب من العيب، وكلهم يتجاوز الحد في الذم، وعند كل واحد من الطائفتين خير كثير وعلم كبير.

أما أولئك فكالخزان الصيدلانيين وهؤلاء في جهل معاني ما حملوه مثلهم الله إله إنهم كالمعالجين بأيديهم لعلل لا يقفون على حقيقة الداء المولد لها ولا حقيقة طبيعة [الدواء] (٥) المعالج بها، فأولئك أقرب إلى السلامة في العاجل والآجل، وهؤلاء أكثر فائدة في العاجل وأكبر [عذراً] (٢) في الآجل، وإلى الله تعالى نفزع في التوفيق لما يقرب من رضاه ويوجب السلامة من سخطه، فإنما ننال ذلك برحمته وفضله.

واعلم يا أخي أن المفرط في حفظ المولدات لا يؤمن عليه الجهل بكثير من السنن إذا لم يكن تقدم علمه بها، وأن المفرط في حفظ طرق الآثار دون الوقوف على معانيها وما قال الفقهاء فيها لصفر من العلم، وكلاهما قانع بالشم من [الطعام](٧)، ومن الله التوفيق والحرمان، وهو حسبي وبه أعتصم.

⁽١) كذا في (ط)، وفي الأصل: عليٰ.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: يتفكرون.

⁽٣) في (طُ): طريق. (ع) في (ط): تجهيلها وعيبها.

⁽٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الداء.

⁽٦) كذا في الأصل. وفي (ط): غروراً.(٧) في (ط): المطعم.

واعلم يا أخي أن الفروع لا حدَّ لها تنتهي [إليه](١) أبداً، [فلذلك](٢) تشعبت، [فلذلك من](٣) رام أن يحيط بآراء الرجال فقد رام ما لا سبيل له ولا بغيره إليه، لأنه [لا](٤) يزال يريد عليه ما لم يسمع، ولعله أن ينسى أول ذلك بآخره لكثرته فيحتاج إلى أن يرجع إلى الاستنباط الذي كان يفزع منه ويجبن عنه تورعاً بزعمه أن غيره كان أدرى بطريق الاستنباط منه، فلذلك عوَّل على حفظ قوله، ثم إن الأيام تضطره إلى الاستنباط مع جهله بالأصول، فجعل الرأي أصلاً واستنبط عليه.

وقد تقدم في كتابنا هذا كيف وجه القول واجتهاد الرأي على الأصول عندما ينزل بالعلماء من النوازل في أحكامهم ملخصاً في أبواب مهذبة، من تدبرها وفهمها وعمل عليها نال حظه ووفق لرشده إن شاء الله.

واعلم أنه لم تكن مناظرة بين اثنين أو جماعة من السلف إلّا لتفهم وجه الصواب فيصار إليه ويعرف أصل القول وعلّته فيجري عليه أمثلته ونظائره، وعلى هذا الناس في كل بلد إلّا عندنا كما شاء ربنا، وعند من سلك سبيلنا من أهل المغرب فإنهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجهاً، وحسب أحدهم أن يقول: فيها رواية لفلان ورواية لفلان، ومن خالف عندهم الرواية التي لا يقف على معناها وأصلها وصحة وجهها فكأنه قد خالف نص الكتاب وثابت السنة، ويجيزون حمل الروايات المتضادة في الحلال والحرام، وذلك خلاف أصل مالك، [وكم] (٥) لهم من خلاف أصول خلاف مذهبهم مما لو ذكرناه لطال الكتاب بذكره، ولتقصيرهم عن علم [أصول] (٢) مذهبم صار أحدهم إذا لقي مخالفاً ممن يقول بقول أبي حنيفة أو الشافعي أو داود بن علي أو غيرهم من الفقهاء وخالفه في أصل قوله بقي متحيراً ولم يكن عنده أكثر من حكاية قول صاحبه، فقال: هكذا قال فلان، وهكذا روينا، ولجأ [إلى] (٧) أن يذكر فضل مالك ومنزلته، فإن عارضه الآخر بذكر فضائل إمامه أيضاً صار في المثل كما قال الأول:

⁽١) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: إليها.

⁽٢) كذا في الأصل. وفي (ط): ولذلك. (٣

⁽٤) الزيادة من: (ط).

⁽٦) في (ط): الأصول.

⁽٣) كذا في الأصل. وفي (ط): فمن.

⁽٥) في (ط) مكررة: وكم وكم.

⁽٧) الزيادة من: (ط).

شكونا إليهم خراب العرا فكانوا كما قيل فيما مضي

٢٢٣٦ ـ وفي مثل ذلك يقول منذر بن سعيد رحمه الله:

غديري من قوم يقولون كلما [وإن](١) عدت قالوًا هكذا قال أشهب فإن زدت قالوا قال سحنون مثله فإن قلت قال الله ضجُّوا وأكثروا وإن قلتُ قد قال الرسول فقولهم

ق فعابوا علينا لحوم البقر أريها السها وتريني القمر

طلبت دليلاً هكذا قال مالك وقد كان لا يخفي عليه المسالك ومن لم يقل ما قال فهو آفك وقالوا جميعاً أنت قرن مماحك [ائت](٢) مالكاً في تركذاك [المالك](٢)

قلتُ لا تعجلوا فإنى سؤول

هو نور على الصواب دليل

أفلح من قال ما يقول الرسول

ينكر هذا وذا وذاك العقول

من جميل الرجال يأتي الجميل

وأجازوا النظر في اختلاف أهل مصر وغيرهم من أهل المغرب فيما خالفوا فيه مالكاً من غير أن يعرفوا [وجه](٤) قول مالك ولا وجه قول مخالفه منهم، ولم يبيحوا النظر في كتب من خالف مالكاً إلى دليل يبينه، ووجه يقيمه لقوله وقول مالك، جهلاً فيهم وقلة نصح، [و](٥) خوفاً من أن يطلع الطالب على ما هم فيه من النقص والقصر فيزهد فيهم، وهم مع ما وصفنا يعيبون من خالفهم ويغتابونه، ويتجاوزون القصد في ذمه، ليوهموا السامع لهم أنهم على حق، وأنهم أولىٰ باسم العلم، وهم ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوۤاْ أَعْمَالُهُمْ كُسَّرَكِ بِقِيعَةِ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْعَانُ مَآءً حَتَّىٰ إِذَا جَآءُهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّىٰلُهُ حِسَابُهُم وَاللَّهُ سَرِيعُ اَلْجِسَابِ ﷺ [النور: ٣٩]، وإن أشبه الأمور [بما]^(١) هم عليه ما:

٢٢٣٧ ـ قاله منصور الفقيه كَثْلَتْهُ:

خالفونى وأنكروا ما أقول ما تقولون في الكتاب؟ فقالوا وكلذا سنهة الرسول وقد واتفاق الجميع أصلٌ وما وكذا الحكم بالقياس فقلنا

في (ط): أتت. (٢)

في (ط): أوجه. (٤)

⁽٦) في (ط): ما.

في (ط): فإن. (1)

في (ط): المسالك. (٣)

الزيادة من: (ط). (0)

فتعالوا نردُّ من كل قولِ ما نفى الأصل أو نفته الأصول فأجابوا [فنوظروا](١) فإذا العلم لديهم هو اليسير القليل

فعليك يا أخي بحفظ الأصول والعناية بها، واعلم أن من عنى بحفظ السنن والأحكام المنصوصة في القرآن، ونظر في أقاويل الفقهاء فجعله عوناً له على اجتهاده ومفتاحاً لطرائق النظر، [وتفسير الجمل] (٢) المحتملة للمعاني، ولم يقلد أحداً منهم تقليد السنن التي يجب الانقياد إليها على كل حال دون نظر، ولم يرح نفسه مما أخذ العلماء به أنفسهم من حفظ السنن وتدبرها، واقتدائهم في البحث والتفهم والنظر، وشكر لهم سعيهم فيما أفادوه ونبهوا عليه، وحمدهم على صوابهم الذي هو أكثر أقوالهم، ولم يبرئهم من الزلل كما لم يبرؤوا أنفسهم منه فهذا هو الطالب المتمسك بما عليه السلف الصالح، وهو المصيب لحظه، والمعاين لرشده، والمتبع [سنة] (٣) نبيه على وهدي محابته في [وعمن اتبع بإحسان آثارهم] (٤)، ومن أعفى نفسه من النظر، وأضرب عما ذكرنا، وعارض السنن برأيه، ورام أن يردَّها إلى مبلغ نظره فهو ضال مضل، ومن جهل ذلك كله أيضاً وتقحم في الفتوى بلا علم فهو أشد عمى وأضل سبيلاً.

لقد [أسمعت لو ناديت](٥) حياً ولكن لا حياة لمن تنادي وقد علمتُ أنني لا أسلم من جاهل معاند لا يَعلم.

ولست بناجٍ من مقالة طاعن ولو كنت في غار على جبل وعر ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً ولو غاب عنهم بين خافيتي نسر

واعلم يا أخي أن السنن والقرآن هما أصل الرأي [والعيار] (٢) عليه، وليس الرأي بالعيار على السنة، بل السنة عيار عليه، ومن جهل الأصل لم [يصب] (٧) الفرع أبداً.

⁽١) في (ط): فناظروا. (٢) في (ط): وتفسيراً لجمل السنن المحتملة.

⁽٣) في (ط): السنة. (ط): (ط): الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: لقد ناديت لو أسمعت حياً.

رح) في (ط): بالعيار.

⁽٧) في (ط): يصل.

٢٢٣٨ ـ وقال ابن وهب: حدثني مالك أنَّ إياس بن معاوية قال لربيعة:
 «إن الشيء إذا بُني علىٰ عِوَج لم يكد يعتدل».

قال مالك: يريد بذلك المفتي الذي يتكلم على غير أصل، يبني عليه كلامه.

٢٢٣٩ ـ قال أبو عمر: ولقد أحسن صالح بن عبد القدوس حيث يقول:

يا أيها الدارس علماً ألا تلتمس العون على درسه لن تبلغ الفرع الذي رمته إلّا ببحث منك عن أسّه

۲۲٤٠ ـ ولمحمود الوراق:

القول ما صدَّقه الفعل والفعل ما صدَّقه العقل لا يشبت الفرع إذا لم يكن يقله من تحته الأصل كله: ٢٢٤١ ـ ومن أبياتٍ لابن معدان كله:

وكل ساع بنغيسر علم

٢٢٤٢ ــ [وقال أبو العتاهية:

فرشده غير مُستبان في القلب والعقل واللسان

وإنما العلم من عيان ومن سماع ومن قياس](١)

۲۲٤٣ ـ قرأت على أبي عبد الله بن عبد الله [بن محمد] أن محمد بن معاوية حدَّثهم، ثنا إسحاق بن أبي حسان، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية أن أبا الدرداء كان يقول:

«لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم الحق فعرفتموه؛ فإن عارفه كفاعله».

٢٧٤٤ ـ وقال ابن وهب: عن مالك، سمعت ربيعة يقول:

«ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير من الذي يسمعه ويقبله». [قال

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

مالك](١): وقال ذلك [للثناء](٢) على عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٣)، ما كان بأعلمنا، ولكنه كان [أسرع]^(٤) رجوعاً إذا سمع الحق.

٧٢٤٥ ـ قال أبو عمر: رحم الله القائل:

لقد بان للناس الهدى غير أنهم غدوا بجلابيب الهدى قد تجلببوا

٢٢٤٦ _ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا أبي، نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الدؤلي قال: خطب عمر بن الخطاب في يوم الجمعة فقال: إن نبي الله علي قال:

«لا تزال طائفة من أمتي علىٰ الحق منصورة حتىٰ يأتي أمر الله ﷺ.

٢٢٤٧ _ وقال أبو العتاهية:

إذا اتضح الصواب فلا تدعه وجدت له على اللهوات برداً وليس بحاكم من [لا] (٥) يبالي

٢٢٤٨ ـ وقال أبو العتاهية:

رأيت الحق [متضحاً] (٢) لعمرك ما استوى في الأم

فإنك كلما ذقت الصوابا كبرد الماء حين صفا وطابا أأخطأ في الحكومة أم أصابا

ولا تـخـفــئ شــواكــلــه ر عــالــمــه وجــاهــلــه

 $^{(v)}$ محمد بن معاوية حدَّثهم، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ح.

[[]٢٢٤٦] الحديث صحيحٌ. ورواه عن النبي على جماعة من الصحابة في حدود العشرة، وانظر ما كتبه شيخنا العلامة الألباني بمناسبة هذا الحديث في وصف الطائفة الظاهرة المنصورة «الصحيحة» (٢٧٠) فإنه بحث مفيد مفيد.

[[]**٢٧٤٩] إسنادُهُ صحيحٌ**. والأشجعي هو: عبيد الله بن عبيد الرحمٰن الكوفي، وانظر (٢٢٥١، ٢٢٥٢).

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: المثنى.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): أسرعنا.

⁽٥) كذا في: (ط)، وهو أشبه. وفي الأصل «لم» مع إثبات الياء وهو خطأ.

 ⁽٦) في (ط): لا يخفى .
 (٦) تصحف في (ط): بن .

ونا خلف بن قاسم، نا ابن المفسر، نا أحمد بن علي بن سعيد قالا: نا يحيى بن معين، ثنا الأشجعي، عن موسى بن [ثروان](١)، عن الحسن قال:

«إن أزهد الناس في عالم أهلُهُ، وشر الناس ـ أو قال: شر الأهل ـ أهل ميّتٍ؛ يبكون عليه ولا يقضون دُيْنَهُ».

• ۲۲۵۰ - وقرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، ثنا محمد بن عبد الله بن الغازي، ثنا عيسى بن إسماعيل، ثنا ابن عنبسة قال:

«كانت للناس جلَّة ونابتة، وكانت النابتة تأخذ عن الجلة، فذهبت الجلة والنابتة، ثم جاء قوم يسمعون تلك الأخلاق كأنها أحلام».

۲۲۰۱ - [حدثنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا يعقوب بن سفيان، ثنا آدم بن أبي إياس، نا المسعودي، نا عون بن عبد الله قال:
 «كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله» (۲).

[۲۲۰۰] الجلَّة هم: القومُ العِظام، كبار السِّن والقَدْر. والنابتة هم: الصغار الذين لحقوا الكبار، والمعنى: كان في الناس ـ في الصدور الأول ـ رؤوس من أهل العلم والفضل، يَعرف لهم ذلك ما ينبت له من أبناء وأحفاد فيتعلمون منهم ويهتدون بهديهم، ويقتدون بهم فهؤلاء هم حملة الدِّين ونقلته، فذهب هؤلاء السادة (كبارهم وصغارهم) فجاء من بعدهم ـ الذين لم يتخلقوا بأخلاقهم ولا اتبعوا سيرتهم وهديهم

ـ فصاروا يتحدثون عن أخلاق أسلافهم كأنها أحلام لا يمكن تحققها في واقعهم،

والله تعالىٰ أعلم.

[[]۲۲۰۱] صحيح . والمسعودي هو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، صدوق ولكنه كان اختلط، فمن سمع منه بالكوفة فسماعه جيد مستقيم، وأما من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. والظن بآدم بن أبي إياس أنه سمع منه ببغداد، فإنه عسقلاني، نشأ ببغداد. ونستأنس بقول ابن معين: «أحاديثه عن القاسم وعون صحيحة»، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٥) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن المسعودي به، ويشهد له ما تقدم من قول الحسن البصري رقم (٢٤٥/٤)، وما سيأتي برقم (٢٢٥٢).

⁽١) تصحف في (ط): قزوي. وفي الأصل: فري. والصواب ما أثبتناه ويقال: بالفاء بدل المثلثة (فروان) ويقال بالسين المهملة (سروان)، العجلي، المعلم البصري، أخرج له مسلم.

⁽٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

٣٢٥٢ _ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن نعمان بالقيروان، ثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

«كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله».

۲۲۰۳ _ وحدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي، نا محمد بن العلاء قال: سمعت حماد بن أسامة يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«تفسير الحديث خيرٌ من سماعه».

٢٢٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا [أبو سعيد بن الأعرابي $^{(1)}$ ، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول:

«إنْ أجبناهم أكثروا علينا، وإن تركناهم تركناهم إلى [عيِّ ٢٤٦ طويل».

٧٢٥٥ ـ وقال كعب الأحبار لقوم من أهل الشام:

«كيف رأيكم في أبي مسلم الخولاني؟ فذكروا شيئاً، فقال كعب: أزهد الناس في عالم أهله».

[[]٢٢٥٢] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٩١) قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن هشام به، وروي مرفوعاً من حديث جابر وأبي الدرداء وأسامة بن زيد وأبي هريرة ولايصح فانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/٢١٢). قال شيخنا الألباني كلله: «هذا هو أصل هذا الحديث موقوف غير مرفوع، وذكر بعضهم عن كعب الأحبار أن هذا في التوراة، وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن أبي الدرداء وجابر».

[[]٢٢٥٣] إسنادُهُ صحيحٌ .

[[]٢٢٥٤] إسنادُهُ حَسَنٌ . عمرو بن عاصم، صدوق. وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان السعدي، العطاردي البصري. ثقة.

⁽١) في (ط) جعلهما اثنان هكذا (أبو سعيد قال: حدثنا ابن الأعرابي)، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٢) في (ط): غي بالغين المعجمة، وكلاهما له وجه.

۲۲۰٦ ـ ويروىٰ أن عيسىٰ ابن مريم [عليه السلام](١) [قال له بعض اليهود](٢): ألستَ ابن يوسف النجار وأمك بغي؟ فقال:

«إنه لا يُسبُّ النبي و[لا]^(٣) يحقر [إلَّا في مدينته وبلده وبيته]^(٤)».

٧٢٥٧ _ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو أميَّة عمرو بن هشام الحرَّاني، ثنا محمد بن سلمة، عن عبد الرحيم، عن عيينة اللخمي، عن أبي الدهماء قال:

لقي أبو مسلم الخولاني أبا مسلم الخليلي، فقال الخليلي للخولاني: كيف منزلتك عند قومك؟ قال: إنهم ليعرفون لي حقي، ويعرفون شرفي، فقال الخليلي: ما هكذا تقول التوراة، قال الخولاني: وما تقول التوراة؟ قال: تقول: "إن أشد الناس بُغضاً للمرء الصالح قومُه، ومن هو بين أظهرهم، وإن أشد الناس له خُباً أبعد الناس منه».

فقال أبو مسلم الخولاني: صدقت التوراة وكذب أبو مسلم] (٥).

坐东 坐东 坐东

[[]٢٢٥٧] إِسنادُهُ ضعيفٌ. عيينة اللخمي ذكره ابن حبان في الثقات قال: يروي عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، روىٰ عنه يزيد بن سنان.

قلت: فهو مجهول بهذا، وابن حبان متساهل. كما أن الراوي عنه لم أعرفه.

⁽١) في (ط): ﷺ.

⁽٢) في (ط): أنه قال لمن قال له.

⁽٣) الزيادة من: (ط).

⁽٤) في (ط): إلَّا في مدينته وبيته ـ أو قال: بلده.

⁽٥) هذا الأثر ليس في: (ط).



[باب]

[في العرض على العالم، وقول: أخبرنا وحدثنا واختلافهم في ذلك، وفي الإِجازة والمناولة]

٣٢٥٨ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن مروان، ثنا أبو الطيب أحمد بن سلامة الطحاوي سليمان بن عمرو البغدادي، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال:

«اختلف أهل العلم في الرجل يقرأ على العالم، ويقرُّ له العالم به، كيف يقول فيه أخبرنا أو حدثنا؟ فقالت طائفة منهم: لا فرق بين أخبرنا وحدثنا، وله أن يقول: أخبرنا وحدثنا، وممن قال ذلك أبو حنيفة ومالك وأبو [يوسف](١) ومحمد بن الحسن».

کما :

٢٢٥٩ - حدثنا ابن أبي عمران، ثنا سليمان بن بكار، ثنا أبو قطن قال:
 «قال لي أبو حنيفة: اقرأ عليَّ وقل: حدثني، وقال لي مالك بن أنس:
 اقرأ عليَّ وقل: حدثني».

• ٢٢٦٠ ـ حدثنا روح بن الفرج، ثنا يحيلي بن عبد الله بن بكير قال:

«لما فرغنا من قراءة «الموطأ» على مالك قام إليه رجل فقال: يا أبا عبد الله! كيف نقول في هذا؟ قال: إن شئت فقل: حدثنا، وإن شئت فقل: أخبرنا، وإن شئت فقل: حدثني، و[إن شئت فقل](٢): أخبرني ـ قال: وأراه قال: وإن شئت فقل: سمعتُ ـ».

قال أبو جعفر: وقالت طائفة منهم في العَرْض: أخبرنا، ولا يجوز أن يقول: حدثنا: إلَّا إذا سمعه من لفظ الذي يحدثه به.

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

فأما ما في كتاب الله فقوله ﴿ لَنَ الله فَقُولُه ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ لَنَ لَوَ مِنَ لَكُمُ مَّ قَدْ نَبَانَا الله فقوله ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ لَنَ لَوَ مِنَ لَكُمُ مَّ قَدْ نَبَانَا الله مِن أَخْبَارِكُمُ ﴾ [التوبة: ٩٤]، وهي الأشياء التي كانت منهم، وقال في مثله: الله مِن أَخْبَارِكُمُ المُنُودِ ﴿ وَالله لَا مُنكَ حَدِيثُ المُنُودِ ﴾ [السسروج: ١٧]، وقال: ﴿ وَلَا يَكُنُمُونَ اللّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٢٤]، وقال: ﴿ الله نَزْلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ [كِتَبًا] (١) ﴾ [الزمر: ٢٣]، و ﴿ مَل أَنكَ حَدِيثُ الْفَكْشِيةِ ﴾ [الغاشبة: ١]، و ﴿ [هَلَ أَنكَ] (١) حَدِيثُ ضَيّفِ إِبْرَهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤].

قال أبو جعفر: وكان المراد في هذا كله أن الخبر والحديث واحد، قال: وكذلك روي عن رسول الله ﷺ.

۲۲۲۱ - قال أبو عمر: قد ذكر حديث مجاهد، عن ابن عمر قال: قال
 رسول الله ﷺ:

«أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن».

٢٢٦٢ - وحديث فاطمة بنت قيس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أخبرني تميم الداري ...» فذكر قصة الدجال.

ال ٢٢٦١] حديث صحيح . وأخرجه ـ من طريق مجاهد ـ البخاريُّ في كتاب العلم (٧٢) قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلىٰ المدينة فلم أسمعه يحدِّث عن رسول الله ﷺ إلَّا حديثاً واحداً قال: كنا عند النبي ﷺ ، فأتي بجمَّار فقال: همن الشجر شجرة مَنْلُها كمثل المسلم، ، فأردت أن أقول هي النخلة ، فإذا أنا أصغرُ القوم فسكت. قال النبي ﷺ: «هي النخلة» ومن هذا الوجه أيضاً أخرجه مسلم (٢٨١١) [٦٤]. وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر ﷺ في الصحيحين وغيرهما.

[[]٢٢٦٢] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٢٩٤٢) كتاب الفتن. باب: قصة الجسَّاسة، وكذا أخرجه أصحاب السنن.

⁽١) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

٣٢٦٣ ـ وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

٢٢٦٤ ـ وحديث جابر رها في الرؤيا أن رسول الله على قال للأعرابي:
 «لا تُخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام».

٢٢٦٦ _ وحديث أنس أن عبد الله بن سلام سأل رسول الله ﷺ: ما أوَّل أشراط الساعة؟ قال:

«أخبرني جبريل أن ناراً تحشرهم من المشرق».

[[]٢٢٦٣] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩)، وأحمد (٢٠٦٣)، واحمد (٢٠٦٣)، والدارمي في «سننه» (١٥٦/١) من طرقي عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السَّلُوليِّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به بزيادة: «... ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».

[[]۲۲٦٤] حديث صحيح. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٩٢/٤)، والخطيب في «التاريخ» (٢٢٦٤) من طرق عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله علم قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمتُ أن رأسي قُطع وأنا أتبعه، فزجره النبي على وقال. . . فذكره وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

[[]۲۲۲۰] حديث صحيح. أخرجه البخاري (٤٩، ٢٠٢٣، ٢٠٤٨) من طرق عن حميد قال: حدثنا أنس بن مالك قال: حدثنا عبادة بن الصامت قال: خرج النبي على ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: «خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان فرُفِعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة، والملاحاة هى: المخاصمة والمنازعة.

[[]۲۲۲٦] حديث صحيح . أخرجه البخاري (۳۳۲۹، ٤٤٨٠) من طريقين عن حميد، عن أنس بن مالك قال: بلغ عبد الله بن سلام مَقدم النبي على المدينة، فأتاه... الحديث.

⁽١) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

٣٢٦٧ ـ وحديث أنس أن رسول الله على قال: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار».

۲۲٦٨ ـ وحديث رافع بن خديج قال: مرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحن نتحدث فقال:

«ما تحدثون؟» فقلنا: نتحدث، فقال: «تحدثوا [و](١) ليتبوأ من كذب [عليً](٢) مقعده من النار».

قال أبو عمر: وذكر أخباراً من نحو هذا، تركت ذكرها لأنها في معنى ما ذكرنا، ثم قال: هذا كله يدل على أن لا فرق بين أخبرنا وحدثنا.

قال: وقد ذهب قومٌ إلى ما قرئ على العالم فأجازه وأقر به أن يقال فيه: قرئ على فلان، ولا يقال فيه: قرئ على فلان، ولا يقال فيه: حدثنا ولا أخبرنا، قال: ولا وجه لهذا القول عندنا، قال: وسواء عندنا القراءة على العالم أو قراءة العالم [في ذلك](١)، ولكل واحد منهم ممن سمع بشيء من ذلك أن يقول حدثنا وأخبرنا.

[قال أبو عمر] (٢): هذا قول الطحاوي دون لفظه، أنا عبَّرت عنه، وأنا أورد في هذا الباب أخباراً أستدل بها علىٰ مذاهب القوم وبالله التوفيق.

۲۲۲۹ _ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، ثنا [أبو بكر] (٢) أحمد بن سليمان النجاد الفقيه ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال: أنا عوف أن رجلاً سأل الحسن فقال:

[٢٢٦٩] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]٢٢٦٧] حديث صحيحٌ. أخرجه الشيخان من حديث أنس: «ألّا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»، ورُوي عن أنس، عن أبي أسيد.

[[]۲۲۲۸] حديث صحبح متواتر. قد روى أكثر من سبعين نفساً من الصحابة هذا الحديث لفظاً ومعنى في تحريم الكذب على رسول الله على منهم رافع بن خديج وحديثه عند ابن عساكر.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة من: (ط).

"يا أبا سعيد! إن منزلي ناء، والاختلاف يشق عليَّ، ومعي أحاديث، فإن لم يكن بالقراءة بأس قرأت عليك، فقال: ما أبالي قرأتَ عليَّ أو قرأتُ عليك، فقال: يا أبا سعيد! فأقول: حدثني الحسن؟ قال: نعم، [قلتُ: حدثني الحسن؟ قال: نعم، قلتُ: حدثني الحسن"](١).

• ۲۲۷ - أخبرنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن سليمان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يحيل بن سعيد، عن شعبة قال:

«سألت منصور بن المعتمر وأيوب السختياني عن القراءة على العالم فقالا: [واحد] (٢)».

۲۲۷۱ - حدثنا عبد الوارث بن سفیان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهیر، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق قال: أنبأ معمر قال: سمعت إبراهیم بن الولید - رجلاً من بني أميَّة - یسأل الزهري - وعرض علیه کتاباً من علمه - فقال: أُحدُّث بهذا عنك یا أبا بكر؟ قال: نعم، فمن یُحدُّثکموه غیري؟.

٢٢٧٢ ـ قال معمر: ورأيت أيوب يعرض على الزهري.

۲۲۷۳ _ [وقال أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق] (۲) قال معمر:
 «كان منصور لا يرى بالعرض بأساً».

٢٢٧٤ ـ وبه عن عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يقول:

«كنا نرىٰ أن قد أكثرنا عن الزهري حتىٰ قُتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حُملت على الدواب من خزائنه من علم الزهري».

[[]۲۲۷۰] إسنادُهُ صحيحٌ .

[[]۲۲۷۱] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر (۲۲۸۰).

[[]٢٢٧٢] إسنادُهُ صحيحٌ .

[[]٢٢٧٣] إِسنادُهُ صحيحٌ .

[[]٢٢٧٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) كذا في الأصل، وفي (ط) قال: عم، قل: حدثني الحسن.

⁽٢) كذا في الأصل، وهو أشبه. وفي (ط): جيد.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

٢٢٧٥ - وقال عبد الرزاق:

«عرضنا وسمعنا، وكلُّ سماعٌ».

 $7777 - أخبرنا [عبد الله]^{(1)} بن محمد بن أسد قال: أنا [ابن وضاح]^{(2)}، ثنا [المقدام]^{(3)}، ثنا عبد الله بن [عبد]^{(3)} الحكم، عن [ابن القاسم]^{(6)} وابن وهب، عن مالك أنه قيل له:$

«أرأيتَ ما عرضنا عليك، نقول فيه: حدثنا؟ قال: نعم، قد يقول الرجل إذا قرأ القرآن على الرجل: أقرأني فلان، وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس: كنت أُقرئ عبد الرحمٰن بن عوف، فقيل لمالك: أفيعرض عليك الرجل أحب إليك أم تحدثه؟ قال: بل يعرض إذا كان يتثبت في قراءته، وربما غلط الذي يُحدِّث أو ينسىٰ، وقال: الذي يعرض أعجب إليَّ في ذلك».

وقال ابن أبي أويس، عن مالك نحو رواية ابن القاسم وابن وهب عنه على حسب ما ذكرناه.

قال: وقال لي: ألستَ أنتَ قرأت على نافع وتقول: أقرأني نافع.

 $^{(7)}$: أنا ابن وهب قال:

"قلتُ لمالك: يا أبا عبد الله؟ كيف نقول فيما سمعناه يُقرأ عليك من هذه العلوم: أخبرنا أو حدثنا؟ قال: قولوا إن شئتم حدثنا وإن شئتم أخبرنا ؛ فقد رأيت العلم يُقرأ على ابن شهاب».

[[]٢٢٧٦] إِسنادُهُ ضعيفٌ. المقدام هو: ابن داود بن عيسىٰ بن تليد، أبو عمرو الرعيني، المصري. قال النسائي: «ليس بثقة» وضعفه الدارقطني.

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبيد الله.

⁽٢) كذا في الأصل، وفي (ط): ابن جامع.

⁽٣) كذا في الأصل. وفي (ط): المقدامي.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: ابن مقسم.

⁽٦) في (ط): عمر بن الصرح. وما أثبتناه من الأصل هو الصواب.

۲۲۷۸ معاویة، ثنا إبراهیم بن موسی بن جمیل، ثنا إسماعیل بن [محمد بن] (۲) معاویة، ثنا إبراهیم بن موسی بن جمیل، ثنا إسماعیل بن إسحاق القاضي، ثنا نصر بن علي قال: أنا الأصمعي قال: أنا عبد الله بن [عمر] (۳) قال:

«رأيت [أنس بن مالك]^(٤) يقرأ علىٰ الزهري. قال الأصمعي: فحدثت بذلك سفيان بن عيينة، ففرح بذلك وجعل يقول: قرأ، قرأ».

(۲۲۷۹ محمد [بن عبد الله بن محمد [بن عبد المؤمن] (م) [بن يحيى] (ت) ثنا محمد بن أحمد القاضي المالكي، نا محمد بن علي، محمد بن الحسن بن مُكْرَم، نا قطن بن إبراهيم النيسابوري، نا [الحسين] ($^{(V)}$ بن وليد، عن مالك بن أنس قال:

> [۲۲۷۸] إِسنادُهُ حسنٌ. [۲۲۷۹] إسنادُهُ حسنٌ.

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): أحمد.

⁽٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٣) كذا في النسختين (أ)، (ط)، ولكن الذي يترجع عندي أنه عبد الله بن عون فإنه رأى أنس بن مالك رؤية، ولم يثبت له منه سماع، وهو شيخ عبد الملك بن قريب الأصمعي، والله أعلم.

⁽٤) وفي (ط): مالك بن أنس، وكذا كتب في الأصل «مالكغ بن أنس؟ هكذا بوضع حرف الخاء فوق مالك (دليل على التأخير)، ووضع فوق أنس حرف الميم (دليل التقديم) فكان الصواب أن يكون (أنس بن مالك) والله أعلم.

⁽٥) الزيادة ليست في الأصل، زدتها من: (ط). (٦) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٧) كذا، ووقع في النسختين: الحسن مكبراً، وهو خطأ.

⁽A) كذا في الأصل. وفي (ط): يقرأ.

• ۲۲۸ - [أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر قال: سمعت إبراهيم بن الوليد (رجل من بني أمية) يَسأل الزهري، وعرض عليه كتاباً من علم فقال: أحدِّث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال: فمن يحدثكموه غيري؟»](۱).

٢٢٨١ _ [قال معمر:

«ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه»](١).

۲۲۸۲ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن معين، ثنا ضمرة، عن $[عبد الله]^{(\Upsilon)}$ بن عمر قال:

«كنت أرى الزهري يأتيه الرجل بالكتاب لم يَقرأه عليه ولم يُقرأ عليه [فيقول] له: أرويه عنك؟ قال: نعم».

قال أبو عمر: هذا معناه أنه كان يعرف الكتاب بعينه، ويعرف ثقة صاحبه، ويعرف أنه من حديثه، وهذه هي المناولة، وفي معناها الإجازة إذا صحّ تناول ذلك.

٣٢٨٣ - أخبرنا خلف بن القاسم قراءةً مني عليه، ثنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عمرو عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم، ثنا عمرو بن أبي سلمة قال:

«قلت للأوزاعي في المناولة: أقول فيها: حدثنا؟ قال: إن كنت حدثتك

[[]٢٢٨٠] إِسنادُهُ صحيح. وتقدم مكرراً (٢٢٧١) باختلاف في الإِسناد.

[[]۲۲۸۱] صحيحٌ.

[[]٢٢٨٢] إِسنادُهُ حسن .

[[]٢٢٨٣] إسنادُهُ صحيَّحٌ.

⁽١) هذا الأثر من: (ط)، وليس بالأصل.

⁽٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبيد الله.

⁽٣) في (ط): فيقال.

فقل: حدثنا، فقلت: أقول: [أنا](١)؟ قال: لا، قلت: كيف أقولُ؟ قال: قل: عن أبي عمرو أو قال: أبو عمرو».

۲۲۸٤ ـ [أخبرنا خلف بن القاسم: قال حدثنا عبد الرحمن بن [عمر] (٢)، ثنا أبو زرعة، قال: حدثني صفوان بن صالح والوليد بن عتبة أنهما سمعا عمر بن عبد الواحد يقول:

«نظر الأوزاعي في كتابي فقال: اروه عني»](٣).

۲۲۸۵ ـ قال (٤): وحدثني صفوان بن صالح، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال:

«دفع إليَّ يحيىٰ بن أبي كثير صحيفةً فقال: اروها عني، ودفع إليَّ الزهري [صحيفةً] (٥) فقال: اروها عني».

۲۲۸۹ _ أخبرنا خلف بن قاسم، ثنا محمد بن أحمد بن كامل، نا ابن رشدين، نا أحمد بن صالح قال:

«كان عمر بن أبي سلمة حسن المذهب، كان عنده شيء سمعه من الأوزاعي [وشيء أجازه له، فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي]^(٢)، ويقول فيما أجاز[ه]^(٢) له: قال الأوزاعي».

 $YYAY _ emason أحمد [بن صالح]^{(Y)} يقول _ وقد سئل عن الرجل يحدِّث الرجال _ أيقول أحدهم: حدثنا؟ قال: نعم، ذلك كله جائز في كلام العرب.$

[۲۲۸٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٢٨٥] إِسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) كذا في الأصل، وهي اختصار «أخبرنا» كما في: (ط).

⁽٢) وفي الأصل: عمرو، وما أثبتناه هو الصواب وهو: أبو الميمون البجلي.

⁽٣) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽٤) القائل هو: أبو زرعة (يعني بالإسناد السابق) وقد ذكر الإسناد من أوله في: (ط)، باعتبار عدم وجود الإسناد السابق في: (ط) من الأصل.

⁽٥) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٦) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).(٧) الزيادة من: (ط).

⁽A) في (ط): أو يقول، وهو خطأ.

٢٢٨٨ - قال: وسمعت أحمد بن صالح يقول:

«إذا عرض الرجل على العالم، ثم قال: حدثنا، لم أخطئه ولم أكذبه، وأحبّ إليَّ أن يقول: قرأت على فلان، ولا يقول: حدثنا».

۱۱۹۹ - [حدثني سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان و[محمد](۱) بن قاسم قالوا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح، ثنا محمد بن مسعود قال: سمعت يحيئ بن سعيد يقول:

«حدثنا وحدثني واحدٌ، وأخبرنا وأخبرني واحدٌ»](٢).

• ۲۲۹ - [وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا الخشني، نا بندار محمد بن بشار قال: سمعت يحيى بن سعيد فذكره] (٢).

۲۲۹۱ - أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، نا أبو القاسم نصر بن الفتح مولى الحسن بن الحارث بن قطن المرادي، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن [بكير] (٣) يقول:

«لما فرغنا من عرض الموطأ على مالك قال له رجل من أهل المغرب: يا أبا عبد الله! هذا الذي قرئ عليك كيف نقول فيه: حدثنا أو حدثني، أو أخبرنا أو أخبرني؟ فقال: ما شئت أن تقول من ذلك فقل».

[[]٢٢٨٩] لِسنادُهُ صحيحٌ. وانظر ما بعده، وسيأتي برقم (٢٢٩٧).

[[]٢٢٩٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر ما قبله. والخشني هو: الإمام الحافظ المتقن، العلامة، أبو الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف.

[[]٢٢٩١] رجالُ إِسنادِهِ ثقات. غير أن نصر بن الفتح هو: ابن الشخير، أبو القاسم الصيرفي، البغدادي مات سنة ٢٨١هـ. وذكره البغدادي في «التاريخ» (٢٩٢/١٣) وقال: ذكره أبو أحمد الحافظ النيسابوري في كتاب «الأسماء والكني». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

⁽١) وفي الأصل: أحمد، وما أثبتناه هو الصواب.

⁽٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽٣) كذا، وهو الصحيح، وفي النسختين: بكر بالتكبير، وهو خطأ.

۲۲۹۲ - [وأخبرنا خلف بن قاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا عيسى بن علي، ثنا الربيع قال:

«كان الشافعي كَشَّهُ إذا حدَّث عن [مالك] (١) فمرة يقول: حدثنا مالك، ومرة يقول: أخبرنا مالك، كأنه عنده سواء»] (٢).

٢٢٩٣ - [قال الربيع: وقد سمعت الشافعي يقول:

«إذا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا، وإذا قرأتَ عليه فقل: أنا»](٢).

۲۲۹٤ - [وذكر أبو يحيئ زكريا بن يحيئ الساجي، عن حسين الكرابيسي، قال:

«لما كانت قَدْمَة الشافعي الثانية _ يعني بغداد _ أتيتُه، فقلتُ له: أتأذن لي أقرأ عليك الكتب فأبئ وقال لي: قد كتب الزعفراني الكتب فانسخها، فقد أجزتها لك، فأخذتها إجازة»](٢).

قال أبو عمر: الآثار في هذا الباب كثيرة على نحو ما ذكرنا فرأيت الاقتصار أولى من الإكثار.

واختلف العلماء في الإجازة، فأجازها قوم وكرهها آخرون، وفيما ذكرنا في هذا الباب دليل على جوازها إذا كان الشيء الذي أُجيز معيناً أو معلوماً محفوظاً مضبوطاً، وكان الذي تناوله عالماً بطرق هذا الشأن، وإن لم يكن ذلك على ما وصفتُ لم يُؤمَن الذي يحدث الذي أجيز له عن الشيخ بما ليس من حديثه، أو ينقص من إسناده الرجل والرجلين من أول إسناد الديوان، أو من سائر أسانيد الأحاديث، [وقد] (أيت قوماً وقعوا في مثل هذا وما أظن الذين كرهوا الإجازة كرهوها إلا لهذا والله أعلم.

[[]٢٢٩٢] إسنادُهُ حسنٌ.

[[]٢٢٩٣] إِسنادُهُ حسنٌ.

⁽١) كذا، وهو الصواب. وفي الأصل: مرة وهو سبق قلم من الناسخ.

⁽٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

⁽٣) في (ط): فقد.

٧٢٩٥ ـ وذكر ابن عبد الحكم، عن ابن وهب وابن القاسم، عن مالك أنه سئل عن الرجل يقول له العالم: هذا كتابي فاحمله عني، وحدِّث بما فيه عني قال: «لا أرىٰ هذا، يجوز ولا يعجبني؛ لأن هؤلاء إنما يريدون الحمل الكثير بالإقامة اليسيرة فلا يعجبني ذلك».

٣٢٩٦ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، ثنا أبو الخير محمد بن على بن الحسن بمرو قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي يقول: سمعت أبا العباس عبد الله بن عبيد الله الطيالسي ببغداد يقول:

كنا عند(١) أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي إذ جاءه قوم يسألونه إجازة كتاب قد حدَّث به، فأملىٰ عليهم:

فإن شئتم فارووه عنى فإنما تقولون ما قد قلته وأقول

كتابي إليكم فافهموه فإنه رسولي إليكم والكتاب رسول فهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورع في فقههم وعقول

قال أبو عمر: وتلخيص هذا الباب أن الإجازة لا تجوز إلَّا للماهر بالصناعة، حاذق بها، يعرف كيف يتناولها وتكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك والله أعلم.

٧٢٩٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن مسعود، قال قاسم: وأخبرنا الخشني قال: حدثنا بندار قالا: سمعنا يحيى بن سعيد يقول:

«أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد».

٢٢٩٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أبو [عبد الله محمد بن أحمد القاضى المالكي، حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني، حدثنا](۲) عبد الله بن حمران بن وهب الدينوري، حدثنا سعيد بن عمرو بن

[[]۲۲۹۷] إسنادُهُ صحيحٌ. وتقدم برقم (۲۲۸۹، ۲۲۹۰).

كتب بعده في (ط): عبيد الله، وهو خطأ.

الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

أبي سلمة التنيسي، عن أبيه، عن مالك في قول الله عَلَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكُرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكُ ﴾ [الزخرف: ٤٤] قال:

«هو قول الرجل: حدثني أبي، عن جدي».

فقال عبد الله بن حمران: سمعه مني إسماعيل بن إسحاق [القاضي](١).

坐东 坐东 坐东

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

[باب]

[الحضُّ على لزوم السُّنَّة، والاقتصار عليها]

۲۲۹۹ _ قال ﷺ:

«[قد](١) تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي».

• **۲۳۰۰ ـ** حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا موسى بن [معاوية] (۲)، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: قال عبد الله [رضي الله عنه] (۱):

إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها ﴿إِنَ مَا تُوعَدُونَ لَآتُ وَمَا أَنشُد بِمُعْجِزِينَ ﴿ الْأَنعَامِ: ١٣٤].

٢٣٠١ _ وحدثنا سعيد قال: ثنا قاسم، ثنا محمد، ثنا موسى، ثنا ابن مهدي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقوم الخميس قائماً فيقول:

[[]**٢٢٩٩] حديثٌ صحيحٌ.** وقد بحثه شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٧٦١) فانظره. [٢٣٠٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[[]۲۳۰۱] حديث صحيحً. وروي نحوه من أوجه أخر موقوفاً عليه، أخرجه الدارمي في "سننه" (١٩/١)، واللالكائي (٨٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٤١)، وأخرجه ابن ماجه (٤٦)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣٨٥) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٥)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٨٤) من طريقين عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق به مرفوعاً، وعند ابن ماجه بزيادة طويلة، ورجاله ثقات غير أن أبا إسحاق السبيعي مدلس، ولم يصرِّح بالسماع ويشهد له ما سيأتي من حديث العرباض وفي الباب عن جابر بن عبد الله ها.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) تصحف في: (ط) إلى: عون.

«إنما هما اثنان: الهدي والكلام، فأفضل الكلام ـ أو أصدق الكلام ـ كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد على وشر الأمور محدثاتها، ألا وكل محدثة بدعة، ألا لا يتطاولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ولا يلهينكم الأمل؛ فإن كل ما هو آتٍ قريب، ألا إن بعيداً ما ليس آتياً».

۲۳۰۲ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو نعيم وقبيصة قالا: نا سفيان، عن عاصم، عن مورق قال: قال عمر بن الخطاب را الخطاب المالية:

«تعلموا السنّة والفرائض»](١).

٣٠٠٣ ـ وأخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم، نا ابن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: نا موسى بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح الحمصي، عن ضمرة بن حبيب، [عن] (٢) عبد الرحمٰن بن عمرو الأنصاري السلمي أنه سمع عرباض بن سارية يقول: وعظنا رسول الله عليه موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله! إن هذه لموعظة مُودِّع فماذا تعهد إلينا؟ قال:

«تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلَّا هالك، ومن يعش فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء [المهديين] (٣) الراشدين، وعليكم بالطاعة وإن كان عبداً حبشياً، عَضُّوا عليها بالنواجذ، فإنما المؤمن كالجمل الآنف، كلما قِيد انقاد».

(٢) تصحف في: (ط) إلى: بن.

[[]٢٣٠٢] حديث صحيح. وتقدم تخريجه.

[[]٣٠٣] حديث صحيح. أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٦، ٤٤)، وأحمد (٤/ ١٢٦ ـ ١٢٦)، والدارمي في «سننه» (٤/ ٤٤ ـ ٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥، ٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧، ٣١ ـ ٣٤، ٤٨، ٤٥، ٥٦، ٥٧) عن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري به، وبعضهم يقرن بينه وبين حجر الكلاعي عن العرباض بن سارية، وهو عند بعضهم باختصار، وقال أبو عيسىٰ: «حديث حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح، ليس له عِلَّة»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا والله أعلم.

⁽١) هذا الأثر سقط من: (ط).

⁽٣) في (ط): المهتدين.

و حدثنا عبد الوارث بن سفیان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعیل الترمذي، ثنا أبو صالح [عبد الله] الله عمرو السلمي حدَّثه أن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي حدَّثه أنه سمع عرباض بن سارية يقول: وعظنا رسول الله ﷺ. . . فذكره حرفاً بحرف إلى آخره.

مسرور] (۲۳۰ منا عبيد بن محمد ومحمد بن عبد الملك قالا: نا عبد الله بن [مسرور] (۲۱ منا عيسى بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن عرباض بن سارية قال: صلَّىٰ بنا رسول الله على صلاة الصبح فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقيل: يا رسول الله! كأنها موعظة مودِّع فأوصنا، قال:

«عليكم بالسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين [المهديين]^(٣)، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة».

ورواه الوليد بن مسلم، عن ثور [بن يزيد](٤)، عن خالد [بن معدان](٤) عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي جميعاً عن العرباض بن سارية مثله سواء إلى آخره، إلَّا أنه قال:

«.... إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

بن يحيى، اخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد [بن أحمد] بن يحيى، ثنا [أبو] (٥) الحسن الصَّموت قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عمرو البزار يقول:

«حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين هذا حديث ثابت صحيح، وهو أصح إسناداً من حديث حذيفة: «اقتدوا باللذين من بعدي» لأنه مختلف في إسناده ومتكلم فيه من أجل مولى ربعي، هو مجهول عندهم».

⁽١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبيد الله.

⁽٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: مسروق بالقاف، وهو تصحيف.

⁽٣) في (ط): المهتدين. (ط).

⁽٥) الزّيادة من الأصل، سقطت من: (ط) واسمه محمد بن أيوب، أبو الحسن الصموت، صاحب البزار، ولفظة: «الصَّمُوت» لقب عمرو بن تميم الطائي الشاعر، لقب بذلك لقوله:

صَــمَــتُّ ولــم أكــن فِــدْمــاً عَـٰـيّــا ً أَلَا إِن الــغــريــبُ هــو الــصَّــمُــوتُ كَا أَن الــغــريــبُ هــو الــصَّــمُــوتُ كذا في "الأنساب" للسمعاني (٣/٥٥٤).

قال أبو عمر: هو كما [قاله] (١) البزار كَثْلَلْهُ حديث عرباض حديث ثابت، وحديث حذيفة حديث حسن، وقد روى عن مولى ربعي عبد الملك بن عمير وهو كبير، ولكن البزار وطائفة من أهل الحديث يذهبون إلى أن المحدِّث إذا لم [يحدث] (٢) عنه رجلان فصاعداً فهو مجهول.

۲۳۰۷ ـ وحديث حذيفة حدَّثناه جماعة منهم أحمد بن قاسم، ثنا قاسم، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا قبيصة بن عقبة [الكوفي] (٣)، ثنا سفيان [بن سعيد ح.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان]⁽³⁾ وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن كثير قال: أنا [سفيان بن سعيد]⁽⁶⁾، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي بن [حراش]⁽³⁾، عن ربعي بن [حراش]⁽⁷⁾، عن حذيفة.

قلت: قد تابعه عمرو بن هرم _ وهو ثقة _.

أخرجه الترمذي، وابن سعد، والطحاوي وأحمد (٣٩٩/٥)، وابن حبان (٦٩٠٢)، وأخرجه الترمذي، وابن حبان (٦٩٠٢)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٤٧٩) وابنه عبد الله فيه أيضاً (١٩٨) عن سالم بن =

[[]۲۳۰۷] حديث صحيح. أخرجه الترمذي (٣٦٦٣)، وابن ماجه (٩٧)، وأحمد (٩٧٨، ٣٨٥)، وفي «الفضائل» (٤٧٨)، والحميدي في «مسنده» (٤٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/١١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٤)، والطحاوي في «المشكل» (٣٣٨ _ ٤٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٨، ١١٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٥)، والخطيب في «التاريخ» (١٠٩/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٠٩) جميعاً من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش به تاماً ومختصراً، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وبعضهم يزيد بين عبد الملك وربعي مولّى لربعي سمّاه ابن أبي عاصم والطحاوي هلالاً، وهو مقبول الرواية عند الحافظ كما في «التقريب» وهذا يعني إذا توبع.

⁽١) وفي (ط): قال. (٢) في (ط): يرو.

⁽٣) في (ط): الكومي بالميم بدل الفاء، وهو تصحيف.

⁽٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) في (ط) جعلهما راويين فقال: [سفيان، حدثنا ابن سعيد]، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

⁽٦) في (ط): خراش بالخاء المعجمة، والصواب أنه بالحاء المهملة كما أثبتناه.

۲۳۰۸ ـ وحدثنا سعید [بن نصر](۱)، ثنا قاسم، ثنا محمد بن إسماعیل، ثنا الحمیدي، ثنا سفیان [بن عیینة](۲)، ثنا زائدة بن قدامة [الثقفي](۱)، عن عبد الملك بن عمیر، عن مولّی لربعي، عن ربعي، عن حذیفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدوا باللذین من بعدی: أبی بکر وعمر، [واهتدوا بهدی] $^{(n)}$ عمار، وتمسکوا [بعهد] $^{(1)}$ ابن أم عبد».

وهذا لفظ حديث الحميدي.

قال أبو عمر: رواه جماعة عن ابن عيينة، [عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي] (ه)، عن حذيفة هكذا، لم يذكروا مولى ربعي، والصحيح ما ذكرنا من رواية الحميدي عنه، وكذلك [رواية](١) الثوري؛ وهو أحفظ وأتقن عندهم.

المقدس، ثنا أبو عمران حلف بن القاسم، ثنا أبو طالب محمد بن زكريا ببيت المقدس، ثنا أبو عمران موسى بن نصر البغدادي، ثنا مصعب بن عبد الله [الزبيري] (٧)، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن [حراش] (٨)، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدوا باللذين من بعدي: [أبي] (١٩) بكر وعمر».

العلاء أبي العلاء الأنعمي عنه ورجال إسناده ثقات غير سالم أبي العلاء فقد وثقه الطحاوي وابن حبان والعجلي، وقال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

قلت: فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن والله أعلم، وفي الباب عن ابن مسعود وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر را الله عن عمر الله بن الله بن عمر الله بن عمر الله بن الله

⁽١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة من: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وفي الأصل: واهدوا هدى. (٤) كذا في الأصل، وفي (ط): بهدي.

⁽٥) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبد الملك بن عمير الربعي عن حذيفة!.

⁽٦) في (ط): رواه.

⁽٧) في (ط): الزبيدي بالدال، وهو خطأ، وصوابه الزاي.

⁽A) في (ط): خراش بالخاء، وهو تصحيف.

⁽٩) في (ط): أبو، وله وجه في العربية على الابتداء.

الحارث بن المحد بن قاسم، ثنا قاسم [بن أصبغ] ننا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عفان، ثنا أبو الأشهب قال: حدثني [سعيد] بن خثيم، عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من الصحابة حدثه قال: خطبنا رسول الله على خُطبة نضت منها الجلود، وذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب فقال قائلنا: يا نبي الله! كأن هذا منك وداع، لو عهدت إلينا، قال:

«الزموا سنتي وسنة الخلفاء [الراشدين](١) من بعدي، الهادية المهدية، [عضوا](٣) عليها بالنواجذ، وإن استعملوا عليكم عبداً حبشياً مجدعاً، فاسمعوا [له](١) وأطبعوا، فإن كل بدعةٍ ضلالة».

المحمد بن بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد قال: حدثني خالد بن معدان، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوَكَ لِاللّٰهِ عَلَىٰهُمْ قُلْتَ لا آجِدُ مَا أَجِلُكُمْ عَلَيْهِ التوبة: ١٩٦]: فسلّمنا، وقلنا: أتيناك لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا آجِدُ مَا أَجِلُكُمْ عَلَيْهِ التوبة: ١٩٥]: فسلّمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلّىٰ بنا رسول الله عليه العيون، وحجلت منها العيون، وحجلت منها العيون، فقال قائل: يا رسول الله! كأن هذا موعظة مودّع فماذا تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين؛ تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

[۲۳۱۱] تقدم (۲۳۰۳ ـ ۲۳۰۵).

[[]٢٣١٠] إِسنادُهُ ضعيفٌ . لجهالة شيخ سعيد بن خثيم، وسعيد بن خثيم هو: ابن رشد، الهلالي قال الحافظ: «صدوق رُمي بالتشيع، له أغاليط».

⁽١) الزيادة من: (ط). (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) في (ط): فعضوا. (٤) الزيادة من: (ط).

⁽٥) في (ط): ثم أقبل.

۱۳۱۲ ـ أخبرنا أحمد، نا ابن أبي دليم، نا ابن وضاح، نا دحيم، نا ابن أبي روَّاد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقول:

«كلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة».

قال ابن عباس: «ولا أعرف الحق إلّا في كلام قوم فوَّضوا أمورهم إلى الله ﷺ، وعلمواً أن كُلاً بقدر الله تعالىٰ».

۲۳۱۳ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير وإبراهيم بن إسحاق القاضي (واللفظ له) قالا: ثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن سعيد بن جُمهان، عن سفينة قال: سمعت النبي على يقول:

«الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون مُلكاً» ثم قال: أمسك: خلافة أبي بكر [سنتان](۱)، وعمر عشر، وعثمان [اثنتا](۱) عشر، وعلي ست.

قال على بن الجعد: قلت لحماد: سفينة القائل لسعيد؟ قال: نعم.

قال أبو عمر: قال أحمد بن حنبل: حديث سفينة في الخلافة صحيح، وإليه أذهب في الخلفاء.

[[]٢٣١٧] حَسَنٌ. وأخرجه اللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١١٦٥، ١٢٨٧) وابن بطة في «الإِبانة» (٤٨/٢) من طرق عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن ابن جريج به، وابن جريج صرّح بالتحديث عند اللالكائي في الموضع الأول. وليس عندهم: «... ولم يقطعوا بالذنوب العصمة من الله...».

[[]٢٣١٣] حَدَّبِثُ حَسَنٌ. سَعَيْدُ بِن جُمُهانَ صدوق له أفراد عن سفينة خاصة، ووثقه أحمد وأبو داود وابن معين وزاد: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقالت». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». قلت: فمثله حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، والحديث في «مسند علي بن الجعد» (٣٤٤٦)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٨٦٥)، وأخرجه أحمد =

⁽١) الزيادة من: (ط).

۲۳۱٤ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد إجازة، ثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه بعكبرا، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن مطهر قال:

«سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن التفضيل؟ فقال: نقول أبو بكر وعمر وعثمان، ونقف على حديث [ابن] (١) عمر، ومن قال: وعلي لم أعنفه، ثم ذكر حديث حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان، عن سفينة في الخلافة».

فقال أحمد: عليٌ عندنا من الخلفاء الراشدين المهديين، وحماد بن سلمة عندنا الثقة المأمون، وما نزداد كل يوم فيه إلّا بصيرة.

قال أبو عمر: قد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وطائفة عن أحمد بن حنبل مثل رواية محمد بن مطهر الفرق بين التفضيل والخلفاء على حديث ابن عمر وحديث سفينة.

في «المسند» (٢٢٠/٥، ٢٢١)، وفي «الفضائل» (٧٨٩، ١٠٢٧)، وابنه عبد الله في «زوائده على الفضائل» (٧٩٠)، وابن حبان (٦٩٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٨١) والطبراني في «الكبير» (١٣، ١٣٦، ٦٤٤٢)، والطحاوي «المشكّل» (٤/ ٣١٣)، والحاكم (٣/ ٧١) من طرق عن حماد بن سلمة به، وزاد على بن الجعد قال: قلت لحماد بن سلمة: سفينة القائل: أَمْسِك؟ قال: نعم، وأخرَجه أبو داود (٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، والطيالسي (١١٠٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٢، ٣٤٢) والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٢، ٦٤٤٢)، والحاكم (٣/ ١٤٥) جميعاً من طرق عن سعيد بن جمهان به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وانظر كلام أبي حاتم في شرح الحديث، فإنه كلام متين، بلغ فيه ثلاث ورقات، ولولا خشية الإطالة لنقلته، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوي» (١٨/٣٥): «هو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب وغيره، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة مولىٰ رسول الله ﷺ، ورواه أهل السنة كأبي داود وغيره، واعتمد عليه الإِمام أحمد وغيره في تقدير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة، وثبته أحمد، واستدل به علىٰ من توقف في خلافة على بن أبي طالب من أجل افتراق الناس عليه. . وهو متفق عليه بين الفقهاء، وعلماء السنة، وأهل المعرفة، والتصوف، وهو مذهب العامة»، وللحديث شاهد سيأتي برقم (٢٣٢٣).

[[]٢٣١٤] حديث ابن عمر: نصه هكذا: «كنَّا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم».

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

وروت عنه طائفة تقديم الأربعة والإقرار لهم بالفضل والخلافة، وعلى ذلك جماعة أهل السنة، ولم يختلف قول أحمد في الخلافة والخلفاء، وإنما اختلف قوله في التفضيل.

۲۳۱۰ ـ أخبرنا عبد بن أحمد إجازة قال: أنا [أبو](١) [الحسن](٢) بن أبي سهل السرخسي، ثنا أبو الفضل بن إسحاق، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الرازي قال:

«سألت أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله! من تفضل؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وهم الخلفاء، [فقال: يا أبا عبد الله! إنما أسألك عن التفضيل من تفضل؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي آ^(۱) وهم الخلفاء الراشدون المهديون، ورد الباب في وجهي».

قال أبو على: ثم قدمت الريّ فقلت لأبي زرعة: سألت أحمد وذكر له القصة فقال: لا نبالي من خالفنا، نقول: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلافة والتفضيل جميعاً، هذا ديني الذي أدين الله به، وأرجو أن يقبضني الله عليه.

⁼ أخرجه البخاري. كتاب فضائل الصحابة. حديث رقم (٣٦٩٧)، وأبو داود (٤٦٢٧)، وأحمد (٨٧/١).

قلت: وقد روت معظم هذه الآثار في التفضيل والخلافة كتب العقيدة (السنة) مثل: ١ ـ السنة للخلال. باب السنة في التفضيل، الأحاديث (٥٠٧ ـ ٢٠٨).

٢ - أصول الاعتقاد للالكائي. باب ما روي في التفضيل، الأحاديث (٢٥٩٨ - ٢٦٢٨).

٣ ـ السنة لأبي عبد الرحمٰن عبد الله بن الإِمام أحمد بن حنبل. باب: سئل عمن
 قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ثم عمر. الأحاديث (١٣٥٠ ـ ١٤٠٧).

٤ _ مسائل الإمام أحمد لابن هانئ (٢/ ١٦٩ _ ١٧٢).

٥ ـ السنة لابن أبي عاصم. باب في فضل أبي بكر وعمر وعثمان و وباب ما روي عن علي في من تفضيله أبي بكر وعمر، وإيمائه إلى عثمان بن عفان ثالثهم في الفضل، الأحاديث (١١٩٠ ـ ١٢٢١)، وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوي» (٤/١/٤ ـ ٤٢٨) فإنه بحث نفيس.

⁽١) الزيادة من: (ط).

٢٣١٦ ـ أخبرنا عبد بن أحمد إجازة، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن شبيب أحمد بن شاذان، ثنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، ثنا سلمة بن شبيب قال:

۲۳۱۷ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى، نا ابن حبابة، نا البغوي، ثنا هارون ابن إسحاق قال: سمعت قبيصة يذكر عن عبَّاد السَّمَّاك قال: سمعت سفيان يقول:

«الخلفاء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

۲۳۱۸ وفیما أجازه لنا عبد بن أحمد قال: أنا أبو حكیم محمد بن إبراهیم بن السري الدارمي [قال: حدثني أبي $\binom{m}{2}$ ، ثنا قبیصة قال: سمعت عباد السماك قال: سمعت سفیان الثوری یقول:

«الأئمة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز، وما سوىٰ ذلك فهم منتزون(2).

قال أبو عمر: قد روي عن مالك وطائفة نحو قول سفيان هذا، وتأبئ طائفة من أهل العلم تفضيل عمر بن عبد العزيز على معاوية لمكان صحبته، ولكلا القولين آثار صحاح مرفوعة يحتج بها الفريقان.

۲۳۱۹ _ أخبرنا عبد بن أحمد إجازة، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال:

⁽١) في (ط): بعده. (۲) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٤) منتزون: يعني متغلّبون، يُقالُ: نزوت على الشيء أنزُو نَزُواً، إذا وثبت عليه. وقد يكون في الأجسام والمعانى، والانتزاء والتنزي أيضاً هو تسرَّع الإنسان إلى الشر. (النهاية ٤٤/٥).

«سألت أبا أسامة: أيما كان أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا نعدل بأصحاب محمد على أحداً».

• ۲۳۲ _ أخبرنا [أبو ذر] أنا أبو الحسن الدارقطني قال: نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر، ثنا أبو توبة قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس ومخلد بن حسين يقولون:

«أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

۲۳۲۱ ـ قال: وأنا أبو القاسم إدريس بن عليّ بن إسحاق قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول:

«أقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

۲۳۲۲ ـ أخبرنا محمد بن زكريا، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا مروان بن عبد الملك قال: سمعت هارون بن إسحاق، سمعت يحيى بن معين يقول:

«من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسلَّم لعلي سابقته فهو صاحب سنة» قال: فذكرت له هؤلاء الذين يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان ويسكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ.

۲۳۲۳ ـ وأخبرنا عبد بن أحمد إجازةً قال: أنا أحمد بن عبدان، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال:

وفدت مع أبي إلى معاوية رضيه، وَفَدَنا إليه زيادٌ، فدخلنا على معاوية فقال: حدِّثنا يا أبا بكرة فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخلافة ثلاثون، ثم [يكون] (٢) الملك.

[[]۲۳۲۳] إسنادُهُ ضعيفٌ. على بن زيد هو ابنُ جدعان، ضعيف، والحديث أخرجه أبو داود (٢٣٢٣)، وأحمد (٥/ ٤٤، ٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨/١٢)، =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط). (٢) في (ط): يقول.

قال: فأمر بنا فوجئ (١) في أقفائنا(٢) حتى أخرجنا.

٧٣٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أبو عمرو محمد بن علي بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان سعدوية، ثنا هشيم [بن بشير] (٣)، ثنا العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بالمدينة، والملك بالشام».

الحسن بن علي بن داود بمصر قال: حدثنا [ابن المقري] قال: أنا أبو علي الحسن بن علي بن داود بمصر قال: حدثنا [ابن المقري] عينة، عن الحكم بن أبان أنه:

«سأل عكرمة عن أمهات الأولاد قال: هن أحرار، قلت: بأي شيء؟ قال: بالقرآن، قلت: بأي ألَّذِينَ ءَامَنُوًا وَالله: ﴿ يَكَأَيُّهَا اللهِ الله عَمَلُوًا الله عَمَلُوًا الله عَمَلُوًا الله عَمَلُوًا وَالله الله عَمَلُوًا الله وكان عمر من أولي الأمر، قال: عَتَقْتُ ولو بسقط».

۲۳۲٦ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح وأحمد بن يزيد المعلم قالا: نا موسى بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز في مالك بن أنس قال:

والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٢، ٣٤٨) جميعاً من طريق ابن جدعان به،
 ويشهد لهذا الحديث ما تقدم من حديث سفينة (٢٣١٣).

[[]٢٣٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٢/٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٧) عن هشيم به، وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سليمان وأبوه مجهولان»، وقال في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١١): «سليمان لا يكاد يعرف». ولم يعرفه ابن معين، وتجوَّز الحافظ في حقِّه فقال: «مقبول».

[[]٢٣٢٦] رجاله ثقات. غير أنه منقطع بين مالك وعمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما، =

⁽١) معناه الضرب والإوجاع. (٢) جمع قفا.

⁽٣) الزيادة من: (ط). (ع) في (ط): رشيق.

⁽٥) كذا في (ط)، وفي الأصل: ابن المقبري.

"سنَّ رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سُنناً أخذنا بها تصديقاً بكتاب الله ﷺ واستكمالاً لطاعة الله تعالىٰ، وقوةً علىٰ دين الله سبحانه، من عمل بها مهتد، ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولَّاه الله ما تولىٰ وصلاهُ جهنم وساءت مصيراً».

٧٣٢٧ _ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: أخبرني صالح بن كيسان قال:

«اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم فقلنا: نكتب السنن بكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ، ثم نكتب ما جاء عن أصحابه؛ فإنه سُنَّة، وقلت أنا: ليس بسنَّة ولا نكتبه، قال: فكتبه الزهري ولم أكتبه، فأنجح وضيَّعت».

۲۳۲۸ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا أبو أحمد الحسين بن إبراهيم بن جعفر الزيات بمصر، ثنا يحيى بن أيوب بن بادي [العلّاف](١)، ثنا حامد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران في قول الله ﷺ (النساء: ٥٩] قال:

«الردُّ إلىٰ الله: إلىٰ كتابه، والردُّ إلى رسول الله [ﷺ](۱)، ما كان حياً فإذا [ﷺ](۲) سنته».

ورواه الآجري في «الشريعة» (ص٤٨، ٦٥، ٣٠٦) عن الفريابي قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت مطرف بن عبد الله يقول: سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده الزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبد العزيز... فذكره، وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٨٦) ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٣٤) قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا رشدين بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز قال: سنّ... فذكره، وهذا الطريق يشهد لسابقه، وإن كان رشدين ضعيفاً.

[[]۲۳۲۷] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (۲۰۸/۱۱) ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (ص١٠٦ ـ ١٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١). وقد تقدم هذا الأثر.

[[]٢٣٢٨] إِسنادُهُ حسنٌ . وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٩٦/٥)، وابن بطة في «الإِبانة» =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

۲۳۲۹ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي، نا محمد بن الصباح، نا سفيان بن عيينة، نا حماد قال: سمعت الشعبى يقول: قال مسروق:

«حبُّ أبي بكر وعمر ﴿ وَهُمْ وَمَعْرَفَةً فَصْلَهُمَا مِنَ السَّنَّةِ».

ورواه طائفة عن ابن عيينة، عن خالد بن سلمة، عن الشعبي، عن مسروق مثله.

• ۲۳۳ ـ وروي عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

«حُبُّ أبي بكر [وعمر](١) ﴿ فَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

۲۳۳۱ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: نا موسى بن معاوية قال: نا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب شائلة لما قدم المدينة قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

[٢٣٣١] إسنادُهُ صحيحٌ. وقد تقدم هذا الأثر.

⁽٥٨، ٥٩، ٨٥) وغيرهما من طرق عن جعفر بن برقان به. وجعفر صدوق.

تنبيه: تصحف «برقان» إلى «مروان» عند ابن جرير، كما تصحف عند أبن بطة في الموضع الأول «ابن كناسة» إلى «ابن عكاشة» وبناءً عليه اضطرب المحقق في الحكم على إسناده، وسيأتي هذا الأثر برقم (٢٣٤٤).

[[]٢٣٢٩] إسنادُهُ حسنٌ. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» (١٣٦٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٣٢٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة قال: نا خالد بن سلمة ـ شيخ من قريش ـ قال: سمعت الشعبي... فذكره، فأخشى أن يكون «حماد» في هذا الإسناد هو تصحيف «خالد»، وخالد بن سلمة هو: ابن العاص بن هشام بن المغيرة، صدوق، رمى بالإرجاء وبالنصب. قاله الحافظ في «التقريب».

[[]۲۳۳۰] علَّقه المصنف، ووصله اللالكائي (۲۳۱۹)، فقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن إسحاق العامري البكائي، نا فضل بن موفق، نا أبو بكر بن عياش به، وتابع شقيقاً مسروق عنده (۲۳۲۰) بلفظ: «كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة، أو حبهما من السنة»، «شك موسى بن عمير» الراوي عن الحكم عن إبراهيم عن مسروق.

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

«أيها الناس! إنه قد سُنَّت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتُرِكتم على الواضحة، إلَّا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً»(١).

۲۳۳۲ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن إبراهيم بن صالح قال: حدثني عبد الباري بن إسحاق ابن أخي ذي النون، عن عمّه أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم قال:

«ثلاث من أعلام السنة: المسح على الخفين، والمحافظة على صلوات [الجُمع](٢)، وحب السلف رحمهم الله».

۲۳۳۳ ـ وكان إبراهيم التيمي كَظَلُّهُ يقول:

«اللهم اعصمني بدينك وبسنة نبيك من الاختلاف في الحق، ومن اتباع الهوى، ومن سبيل الضلالة، ومن [شبهات] (٣) الأمور، ومن الزيغ والخصومات».

٢٣٣٤ ـ وروى عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال:

«القصد في السنة خيرٌ من الاجتهاد في البدعة».

٣٣٣٥ ـ [وروى الشعبي، عن مسروق، عن عمر أنه خطب الناس فقال: «ردُّوا الجهالات إلى السنة»] (٤).

[[]٢٣٣٤] صحيح. علَّقه المصنِّف، وأوصله الدارمي في «سننه» (١/ ٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٠٣/١)، والمروزي في «السنة» (٢٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٣، ١٤، ١٤) من طرق عن الأعمش به، وبعضهم قرن مع مالك بن الحارث عمارة، وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٤٨٨/١٠) من وجه آخر عن ابن مسعود. وفيه محمد بن بشير الكندي، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٣) «... قال يحيى: ليس بثقة».

⁽١) هذا الأثر في (ط) جاء بعد رقم (٢٣٢٧).

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الجميع.

⁽٣) في (ط): مشتبهات.

⁽٤) هذا الأثر من: (ط)، وليس في الأصل، وتقدم برقم (١٧٥٠).

[باب]

[موضع السُّنة من الكتاب، وبيانها له]

قال الله تعالى ذكره: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الدِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِلَ إِلَيْهِمَ﴾ [النحل: ٤٤]، وقال: ﴿ فَلْيَحْذَرِ اللَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابُ اللّهِ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابُ اللّهِ اللّهَ وَاللّهُ لَهَدِئَ إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ۞ صِرَطِ اللّه ﴿ وَإِنَّكَ لَهَدِئَ إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ۞ صِرَطِ اللّه ﴿ وَإِنَّكَ لَهَدِئَ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمِ ۞ صِرَطِ اللّهِ ﴾ [الشورى: ٥٢ ـ ٥٣].

وفرض طاعته في غير آية من كتاب الله، وقرنها بطاعته عَلَى، وقال: ﴿ وَمَا عَانَكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَدَكُمُ عَنْهُ فَأَننَهُوا ﴾ [الحشر: ٧].

المحمد بن أصبغ، ثنا محمد بن أصبع، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة أن امرأة من بني أسد أتت عبد الله بن مسعود والي قد قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذي تقول، وإني لأظن على أهلك منها، فقال عبد الله:

«فادخلي فانظري» فدخلت فنظرت فلم تر شيئاً، فقال لها عبد الله: «أما قرأتِ: ﴿وَمَا ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا نَهَنكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواً ﴾؟» قالت: بلي، قال: «فهو ذاك».

٢٣٣٧ ـ وروىٰ عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن

[[]٢٣٣٦] حديث صحيح. أخرجه الحميدي في «مسنده» (٩٧) عن سفيان به، وأخرجه البخاري (٤٨٨٦) عن محمد بن يوسف، عن سفيان به. وتابع سفيان جريرُ عن منصور عند مسلم (٢١٢٥)، والحديث رواه أصحاب السنن أيضاً.

[[]٢٣٣٧] صحيحٌ. وتقدم قبله، وانظر «مصنف عبد الرزاق» (٣/ ١٤٥) حديث رقم (٥١٠٣).

المغيّرات خلق الله "قال: فبلغ [ذلك] (١) امرأة من بني أسد يقال لها: (أم يعقوب) فقالت: يا أبا عبد الرحمن! بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال: وما لي لا ألعن مَنْ لعن رسولُ الله على ومن هو في كتاب الله؟ قالت: إني لأقرأ ما بين اللوحين [فلم] (٢) أجده، قال: إن كنت قارئة لقد وجدتيه، أما قرأت: ﴿وَمَا ءَانَكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنَهُوا ﴾؟ قالت: بلي، قال: فإنه قد نهى عنه رسول الله على قالت: إني لأظن أهلك يفعلون بعض ذلك، قال: فاذهبي فانظري، قال: فدخلت فلم تر شيئاً، قال: فقال عبد الله: لو كانت كذلك لم نجامعها.

۲۳۳۸ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين البغدادي بمكة، ثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني قال: ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد:

«أنه رأى مُحْرماً عليه [ثيابه] (٣) فنهى المحرم، قال: ائتني بآية من كتاب الله تنزع بها ثيابي، فقرأ عليه: ﴿وَمَا ءَائنَكُمُ الرَّسُولُ فَخُـدُوهُ وَمَا نَهَنكُمْ عَنْهُ فَانَهُواً ﴾.

۲۳۳۹ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير قال:

[٢٣٣٩] إسناده ضعيف. ابن عبد الملك لم يكن من أهل الضبط.

[[]٢٣٣٨] إسنادُهُ حَسَنٌ .

⁽١) الزيادة من: (ط). (ع) في (ط): فما.

⁽٣) في (ط): ثباب. (٤) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

• ٢٣٤٠ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا ابن المفسر، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، ثنا داود بن رُشيد، ثنا بقية بن الوليد، عن محفوظ بن مسور الفهري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله عليه:

«يوشك بأحدكم يقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلالٍ أحللناه، وما كان فيه من حرام حرَّمناه؛ ألَّا من بلغه عني حديث فكذَّب به فقد كذَّب الله ورسوله والذي حدَّثه».

المحمد بن أحبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو النضر مولى: عمر بن عبيد الله بن معمر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه ح، قال سفيان: وحدثناه [ابن] (١) المنكدر مرسلاً، قال: قال رسول الله عليه:

«[لا ألفين](٢) أحدكم متكتاً على أريكته، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري، وما وجدنا في كتاب الله اتبعناه».

قال سفيان: وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظ؛ لأني سمعته أولاً، وقد سمعت هذا أيضاً.

[[]۲۳٤٠] إسنادُهُ ضعيف. وفيه علتان: الأولى بقية بن الوليد وهو يدلِّس التسوية، ولم يصرِّح بالسماع. الثانية: محفوظ بن مسور الفهري ترجمه الحافظ الذهبي في "الميزان" فقال: "... عن ابن المنكدر بخبر منكر" وعنه بقية بصيغة: عن، لا يدرى من ذا. والحديث أخرجه الخطيب في "الفقيه" (١/ ٩٠) من وجهين عن داود بن رشيد به.

[[]۲۳٤١] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه الحميدي (٥٥١) بسنده ومتنه سواء، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (١٠٨/١ ـ ١٠٩) وقال: «قد أقام ـ أي رفع ـ سفيان هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد»، ثم ذكر رواية ابن وهب المصري، عن مالك عن أبي النضر سالم، عن عبيد الله بن أبي رافع عن النبي على مرسلاً. كما ذكر رواية الليث بن سعد المصري، عن أبي النضر عن موسى بن عبد الله بن قبس عن أبي رافع مرفوعاً به ثم قال: «وأنا على أصلي الذي أصلته في خطبة هذا الكتاب أن الزيادة من الثقة مقبولة، وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت؛ وقد خبر وحفظ واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين»، ثم ذكر حديث على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين»، ثم ذكر حديث على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين»، ثم ذكر حديث علي حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين»، ثم ذكر حديث علي حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين»، ثم ذكر حديث ع

⁽١) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

المقدام وعمران بن حصين، وأخرجه الترمذي (٢٦٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٦٠) من طريقين عن ابن عيينة، عن ابن المنكدر وسالم، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه (في رواية الترمذي: وغيره، وفي رواية ابن بطة: أو غيره) به، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حسن صحيح، وروىٰ بعضهم عن سفيان، عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً. وسالم أبي النَّضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وكان ابن عيينة إذا روىٰ هذا الحديث علىٰ الانفراد بيَّن حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما روى هكذا"، وأخرجه ابن ماجه (١٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٧) عن نصر بن علي الجهضمي، عن سفيان، عن سالم أو زيد بن أسلم، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه به، قال اللالكائي: «وذِكْر نصر: زيدَ بن أسلم وهم، ورواه أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النُّوفلي وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعي، وهو الصواب»، وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية الرسالة للإمام الشافعي: «وهذا يدل على أن سفيان تردَّد فيه: هل هو عن سالم أو زيد بن أسلم»، وأما ما أشار إليه اللالكائي برواية ابن حنبل والنوفلي فهو ما أخرجه أبو داود (٤٦٠٥) عنهما، والشافعي في «الرسالة» (٢٩٥، ٢٢٢، ٦٢٢، ومن طريقه اللالكائي (٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٠٠ _ ٢٠١) جميعاً عن سفيان، عن سالم، عن عبيد الله عن أبيه به، وقال البغوي: «هذا حديث حسن».

قلت: وتابعهم يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن سفيان به، أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٠٥) وخالفهم يوسف بن موسى فرواه عن ابن عيينة، عن محمد بن الممنكدر عن عبيد الله عن أبيه أو غيره، أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦١)، وخالفهم أيضاً يحيى بن آدم عند الآجري (ص٠٥) فرواه بمثل رواية يوسف بن موسى، غير أنه زاد سالماً بين ابن المنكدر وعبيد الله وجعله مرسلاً.

قلت: والصواب ما رفعه سفيان من طريق الشافعي وغيره، وقد تابع سفيان عبدُ الله بن لهيعة أخرجه أحمد بن حنبل (٨/٦) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك عنه قال: حدثني أبو النضر أن عبيد الله بن أبي رافع حدَّث عن أبيه عن النبي على به، وابن لهيعة قد روى عنه ابن المبارك فإسناده حسن مستقيم، وله شاهد من حديث المقدام، وسيأتي بعده، كما أن له شاهداً من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد بن حنبل (٣٦٧/٣)، والآجري في «الشريعة» (ص٥٠) من طريقين عن أبي معشر، عن سعيد، عنه مرفوعاً قال: «ألا لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث، وهو متكئ على أريكته. فيقول: اتل به قرآناً وزاد أحمد: «... ما جاءكم عني من خير قلتُه أو لم أقلُه فأنا أقوله، وما أتاكم عني من شر فأنا لا أقول الشر»، وهذا سند =

٢٣٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم المكي، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن عبيد الله أو عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع قال: سمعت النبي على يقول:

«أَلَا لا أعرفنَ ما بلغ أحداً منكم حديث، إن كان شيئاً أمرت به أو نهيت عنه فيقول _ وهو متكئ على أريكته _: هذا القرآن، ما وجدنا فيه اتبعناه، وما لم نجد فيه فلا حاجة لنا فيه».

٣٣٤٣ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، ثنا الحسن بن [جابر](١) أنه سمع المقدام بن معدي كرب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يوشك رجل منكم متكناً على أريكته يُحدَّث بحديث عني فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرَّمناه، ألا وإن ما حرَّم رسولُ الله ﷺ مثل الذي حرَّم الله ﷺ.

⁼ ضعيف. أبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي ضعيف وقد كان أسنَّ واختلط، وجملة القول أن هذا الحديث صحيح مرفوع، محفوظ من حديث أبي رافع مولىٰ رسول الله ﷺ، ولأبي النضر فيه شيخان: عبيد الله بن أبي رافع وموسىٰ بن عبد الله بن قيس؛ وهو موسىٰ بن أبي موسىٰ الأشعري وهو مقبول الرواية كما قال الحافظ في «التقريب»: وقد تابعه عبيد الله. والحمد لله علىٰ التوفيق.

[[]٢٣٤٢] انظر ما قبله. وقد أخرجه الحاكم (١٠٩/١) بدون ذكر عبيد الله بن أبي رافع. فلعل موسى بن أبي موسى سمعه مرة منه ومرة من أبي رافع، والله أعلم.

[[]٢٣٤٣] حديثٌ صحيعٌ. أخرجه الترمذي (٢٦٦٤)، وابن ماجه (١٢)، وأحمد (٤/ ١٣٠ ـ ١٣٠٢)، والدارمي (١/ ١٤٤) والخطيب في «الفقيه» (١/ ١٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٩) من طرق عن معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر اللخمي به، وصححه الحاكم، وبيَّض له الذهبي. وقال أبو عيسىٰ: «حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: والحسين بن جابر وثقه ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

⁽١) كذا، وهو الصواب. وفي النسختين تصحف إلى: حارثة.

٢٣٤٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو نعيم، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران ﴿ فَإِن نَنزَعْلُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء: ٥٩] الآية، قال:

«الردُّ إلى الله: الردُّ إلىٰ كتاب الله، والردُّ إلىٰ رسوله إذا كان حياً، فلما قبضه الله فالرد إلىٰ سنته».

٧٣٤٥ ـ قال أبو عمر: قال رسول الله على:

«ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلَّا وقد أمرتكم به، وما تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلَّا وقد نهيتكم عنه».

قلت: وقد تابعه عبد الرحمٰن بن أبي عوف.

أخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، والآجري (ص٥١) وابن بطة (٦٢) من طريقين عن حريز بن عثمان عنه نحوه. وإسناده صحيح، وقد تابع حريز بن عثمان مروان بن رؤبة التغلبي كما عند ابن بطة (٦٣) والخطيب في «الفقيه» (٨٩/١)، ومروان مقبول قاله الحافظ، قال البغوي: «والأريكة: السَّرير، ويقال: لا يسمى أريكة حتى يكون في حَجَلة، وقال الأزهري: كل ما اتكئ عليه فهو أريكة. وأراد بهذه الصفة أصحاب التَّرقُه والدَّعَةِ الذين لزموا البيوت، وقعدوا عن طلب العلم، وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث إلى أن يعرض على الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول الله على أنه لا حاجة بنفسه...».

قلت: وهؤلاء القوم الذين لا يكادون يفقهون حديثاً، وهم المسمَّوْن بـ «القرآنيون» قد أَضَلُّهم الله بالقرآن ﴿ يُضِلُّ بِهِ حَيْيلاً وَيَهْدِى بِهِ كَثِيلاً وَمَا يُضِلُ بِهِ إِلاَّ الْهَرَة: ٢٦]، فلا هم أخذوا بالسنة، ولا هم فهموا القرآن وقد أمرهم باتباع نبيهم، قال على: «أَلَا إني أُوتيتُ القرآن ومثله معه» أراد به أنه أوتي من الوحي غير المملوِّ (القرآن)، والسنن التي لم ينطق القرآن بنصها مثلَ ما أوتي من الممتلوِّ (القرآن). قال سبحانه: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِنْبَ وَالْمِكْمَةُ ﴾ فالكتاب: هو القرآن. والمحكمة: هي السنة كما ذكر عن جماعة العلماء والمفسرين، ومن السنة ما هو والحكمة: هي السنة كما ذكر عن جماعة العلماء والمفسرين، ومن السنة ما هو النحل: ٤٤]، وقد توافرت جهود علماء السلف ـ رحمهم الله تعالىٰ ـ بحث هذه المسألة: لزوم السنة، في كتب السنة وغيرها رواية ودراية وشرحاً وبياناً فليرجع إليها من شاء، والله يهدي إليه من أناب.

[٢٣٤٤] إسنادُهُ حسنٌ. وتقدم برقم (٢٣٢٨).

[[]٧٣٤٥] مُوسلٌ حسنٌ. وقد جعله شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٨٠٣) شاهداً لحديث أبي ذر الذي أخرجه الطبراني (١٦٤٧)، والبزار (١٤٧) من طريق ابن عيينة =

رواه المطلب بن حنطب وغيره عنه ﷺ.

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَتَى يُوَىٰ يُوَىٰ اللهِ تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَتَى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

والبيان منه ﷺ على ضربين:

o بيان المجمل في الكتاب؛ كبيانه للصلوات الخمس في مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر أحكامها، وكبيانه لمقدار الزكاة ووقتها وما الذي يؤخذ منه من الأموال، وبيانه لمناسك الحج.

٢٣٤٦ _ قال ﷺ إذ حج بالناس:

«خذوا عني مناسككم».

لأن القرآن إنما ورد بجملة فرض الصلاة والزكاة والحج [والجهاد](١) دون تفصيل [ذلك](٢).

عن فطر عن أبي الطفيل عنه بلفظ: «تركنا رسول الله على وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلَّا وهو يذكرنا منه علماً»، وأخرجه أحمد (١٥٣/٥) من وجه آخر عن أبي ذر بسند صحيح، ثم قال عن المرسل: أخرجه الشافعي كما في «بدائع المنن» (٧)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (ج٣ رقم ١٠٠) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطلب به. جعل ذلك كله تحت حديث «ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلَّا وقد بُيِّن لكم».

قلت: وقد وجدته عند الخطيب في «الفقيه» (١/ ٩٢ _ ٩٣) قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد العزيز بن محمد _ يعني الدراوردي _ عن عمرو بن أبي عمرو به، وهذا إسناد مرسل حسن.

[[]۲۳٤٦] حديثٌ صحيحٌ. وقد أخرجه مسلم (۱۲۹۷) من حديث جابر قال: رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: «لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط)، وجاء مكانه: والحديث مفصل، وليس هذا في الأصل.

وبيان آخر (١): وهو زيادة على حكم الكتاب كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها، وكتحريم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، إلى أشياء يطول ذكرها، قد لخصتها في موضع غير هذا.

وقد أمر الله ﷺ بطاعته (٢) واتباعه أمراً مطلقاً مجملاً لم يقيَّد بشيءٍ، ولم يقل: [ما] (٣) وافق كتاب الله كما قال بعض أهل الزيغ.

٢٣٤٧ _ قال عبد الرحمٰن بن مهدى:

«الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث» يعني ما روي عنه على أنه قال:

«ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافق كتاب الله فأنا قلتُه، وإن خالف كتاب الله فلم أقلّه [أنا، وكيف أخالف كتاب الله وبه هداني الله](3)».

وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه.

وقد عارض هذا الحديث قومٌ من أهل العلم فقالوا: نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله كان وجدناه مخالفاً لكتاب الله؛ لأنا لم نجد في كتاب الله ألّا نقبل من حديث رسول الله كل إلّا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به، والأمر بطاعته، ويحذر المخالفة عن أمره جملة على كل حال.

(٢) الضمير عائد على النبي ﷺ.

⁼ **أحج بعد حجتي هذه»**، وأخرج أصحاب السنن وأحمد نحوه من حديث جابر أيضاً.

[[]۲۳٤٧] حديثٌ موضوعٌ. رواه أبو هريرة وثوبان وابن عمر وغيرهم. فأما حديث أبي هريرة فأخرجه العقيلي، وأما حديث ثوبان فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٢٩/٢) ٩٧)، وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/١٣٢٢٤/١٣)، ومن وجه آخر عنه أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٠١)، ولا يخلو إسناد إليهم من كذاب أو متهم. وانظر: «المجمع» (١٠٠١)، «واللآلئ المصنوعة» (١٠٣١)، =

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٤) في (ط): وإنما أنا موافق كتاب الله وبه هداني.

٢٣٤٨ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا [أحمد بن سهل الأشناني](١)، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين:

«أنه قال لرجل: إنك امرؤ أحمق، أنجد في كتاب الله الظهر أربعاً، لا تجهر فيها بالقراءة، ثم عدَّد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا، ثم قال: أتجد هذا في كتاب الله مفسراً؟ إن كتاب الله أبهم هذا، وإن السنة تفسِّر ذلك».

٢٣٤٩ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا

[٢٣٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو ثابتٌ عنه.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٥١) والآجري هو: محمد بن الحسين شيخ شيخ المصنف، وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا يحيى بن آدم به، وعندهما «أحكم» بدل «أبهم»، وهذا إسناد ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وأخرجه ابن بطة (٦٥) بإسناد فيه ابن جدعان أيضاً. وفي رقم (٦٦) بإسناد فيه صرد بن أبي المنازل وهو مقبول كما قاله المحافظ، وبقية رجاله ثقات، فهو إسناد لا بأس به، وبانضمامه إلى طريق ابن جدعان يُحدث قوة فيرتقي والله أعلم.

[٢٣٤٩] إِسنادُهُ صحيحٌ.

[&]quot;وتنزيه الشريعة" (١٦٤/١)، قال ابن بطة (٢٦٢/١ - ٢٦٧): "قال ابن الساجي (شيخ ابن بطة في روايته هذا الحديث عن أبيه): قال أبي كله: هذا حديث موضوع عن النبي على، قال: ليس لهذا الحديث أصل، والزنادقة وضعت هذا الحديث، قال الشيخ - يعني ابن بطة -: وصدق ابن الساجي وابن المديني رحمهما الله؛ لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ويكذب قائله وواضعه، والحديث الصحيح والسنة الماضية عن رسول الله على ترده. قال الله على: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُوَمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُم ثُمَّ لا يَجِهدُوا فَي الله على الله على المنابعة عن رسول الله على المرنا في الله على الله على الله على الله على المنابعة ولا نضرب لمقالته على المقاييس، ولا نلتمس لها الله على أن نسمع ونطيع، ولا نضرب لمقالته على المقاييس، ولا نلتمس لها المخارج، ولا نعارضها بالكتاب ولا بغيره، ولكن نتلقاها بالإيمان والتصديق والتسليم إذا صحّت بذلك الرواية" اه، وانظر - لزاماً للفائدة - الضعيفة لشيخنا العلامة الألباني كله رقم (١٤٠٠).

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب: وفي (ط): أحمد بن الحسين بن سهل الإشباني.

إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب أن رجلاً قال لمطرف بن عبد الله بن الشخير:

«لا تحدثونا إلَّا بالقرآن، فقال له مطرف: والله ما نريد بالقرآن بدلاً ؟ ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا».

• ٢٣٥ ـ وروى الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

«كان الوحي ينزل علىٰ رسول الله ﷺ، [ويخبره](١) جبريل ﷺ بالسنة التي تفسر ذلك».

٢٣٥١ ـ قال الأوزاعي:

«الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى الكتاب».

قال أبو عمر: يريد أنها تقضي عليه، وتبين المراد منه، [وهذا نحو قولهم: «ترك الكتاب موضعاً للسنة، وتركت السنة موضعاً للرأي»](٢).

۲۳۵۲ _ وقد روی [سعید بن منصور $I^{(n)}$ ، عن عیسی بن یونس، عن الأوزاعي، عن مكحول قال:

«القرآن أحوج إلىٰ السنة من السنة إلىٰ القرآن».

٢٣٥٣ ـ وبه عن الأوزاعي قال: قال يحيى بن أبي كثير: «السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب [بقاض](٤) على السنة».

[[]٢٣٥٠] صحيحٌ. علّقه المصنف ووصله الدارمي في «سننه» (١٤٥/١)، والمروزي في «السنة» (ص٢٨)، واللالكائي في «الأصول» (٩٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٢/ق٣٠) من طرق عن الأوزاعي به وذكره الحافظ في «الفتح» (۱۳/ ۲۹۱) وعزاه للبيهقي وقال: سنده صحيح.

[[]٧٣٥١] صحيحٌ. أخرجه البيهقي من قول الأوزاعي كما فعل المصنّف، وتبعه السيوطي في «مفتاح الجنة»، وصححه الحافظ في «الفتح»، وأخرجه الدارمي (١/ ١٤٥)، والمروزي في «السنة» (ص٢٨)، والهروي في «ذم الكلام» (١/ ٣٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٨، ٨٩) من طرق عن الأوزاعي، عن مكحول تارةً وأخرىٰ عن يحيىٰ بن أبي كثير، وإسناده صحيح.

الزيادة ليست في: (ط). **في** (ط): ويحضره. (1) (٢)

⁽٤) في (ط): قاضياً. (٣)

الزيادة سقطت من: (ط).

٢٣٥٤ ـ وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وسئل عن الحديث الذي روىٰ أن السنة قاضية علىٰ الكتاب، فقال:

«[ما](١) أجسر على هذا أن [أقوله، ولكني أقول:](٢) إن السنة تفسر الكتاب وتبيّنه».

٢٣٥٥ ـ قال الفضل: وسمعت أحمد بن حنبل [وقيل له: أتنسخ السنة شيئاً من القرآن؟] (٣) قال:

«لا ينسخ القرآن إلَّا القرآن».

قال أبو عمر: هذا قول الشافعي كَلْلَهُ: إن القرآن لا ينسخه إلّا قرآن مثله لقول الله: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا ءَايَةُ مُكَاكَ ءَايَةٌ ﴿ [النحل: ١٠١]، وقوله: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ ءَايَةٍ [أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ عِنَيْرِ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهِ أَا (٣) ﴾ الآية [البقرة: ١٠٦]، وعلى هذا جمهور أصحاب مالك إلّا أبا الفرج؛ فإنه أضاف إلى مالك قول الكوفيين في ذلك [: «إن السنة تنسخ القرآن بدلالة قوله:

«لا وصية لوارث».

وقد بيَّنا هذا المعنىٰ في غير موضعِ من كُتبنا والحمد لله](٤).

«أيها الناس! كُتب عليكم الحج»، فقيل: يا رسول الله! أفي كلّ عام؟ قال: «لا، ولو قلتها لوجبت، الحج مرة واحدة فما زاد فهو تطوع».

[[]٢٣٥٦] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه الدارمي في «سننه» (٢٩/٢) عن محمد بن كثير به. =

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٢) في (ط): أقول إن السنّة قاضية على الكتاب.

⁽٣) ليس هذا في: (ط)، وفيه: يقول: لا تنسخ السنّة شيئاً من القرآن.

⁽٤) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٥) الزيادة من: (ط).

⁽٦) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي (ط): و.

قال أبو عمر: الآثار في [بيان السنة] (١) لمجملات التنزيل قولاً وعملاً أكثر من أن تحصي، وفيما لوَّحنا به هداية وكفاية والحمد لله.

٢٣٥٧ ـ وكان أبو إسحاق [إبراهيم] (٢) بن سيَّار يقول:

"بلغني وأنا [حَدَثً] أن نبيً الله ﷺ نهى اختناث فم القربة والشرب منه، قال: فكنت أقول: إن لهذا الحديث لشأناً، وما في الشرب من فم قربة حتىٰ يجيء فيه هذا النهي؟ فلما قبل له: إن رجلاً شرب من فم قربة فوكعته حيَّة فمات، وأن الحيَّات والأفاعي تدخل في أفواه القرب علمتُ أن كل شيء لا أعلم تأويله من الحديث أن له مذهباً وإن جهلته».

[٢٣٥٧] أبو إسحاق إبراهيم بن سيَّار هو: شيخ المعتزلة، المُتكلِّم ـ يعني بالباطل ـ، صاحب =

وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٥) والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٨٠) من طريقين عن سليمان بن كثير أبي داود الواسطي به، وعندهما «أبو سنان الدؤلي» وهو: يزيد بن أمية، وهذه رواية أكثر الرواة، وبعضهم سمَّاه سنان وهو: ابن يزيد بن أمية كما في رواية الدارمي، وسليمان بن كثير لا بأس به، وقد تُكلُّم في روايته عن الزهري خاصة، وهو متابع، تابعه (سفيان بن حسين وعبد الجليل بن حميد ومحمد بن أبى حفصة وعبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر)، أخرج حديثهم أبو داود (١٧٢١)، والنسائي (ه/ ١١١)، وابن ماجه (٢٨٨٦)، وأحمد (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٠ ـ ٣٧١، ٣٧١)، والحاكم ١/ ٤٤١، ٤٧٠)، والدارقطني (٢/ ٢٧٩، ٢٨٠)، عن الزهري عن أبى سنان الدؤلى به، وفيه التصريح بأن السائل هو الأقرع بن حابس ﷺ، وقال أبو داود: «هو أبو سنان الدؤلي، كذا قال عبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير جميعاً عن الزهري، وقال عقيل: عن سنان» اه، وصححه الحاكم في الموضع الأول وزاد في الثاني: على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وله عند الدارمي (\bar{Y} , \bar{Y})، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (\bar{Y} 777)، وأحمد (\bar{Y} 777)، ٣٠١، ٣٢٣، ٣٢٥) من طرق عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله! الحج كل عام؟ قال: (لا. بل حجة، فلو قلت: كل **عام؛ لكان كل عام؛**، وشريك تابعه سلّام عند الطيالسي، والوليد بن أبي ثور عند الدارقطني (٢/ ٢٨١)، فالإسناد لا بأس به في الشواهد لأجل رواية سماك عن عكرمة ففيها اضطراب، وكان سماك قد كبر واختلط وتلقن. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم ومن حديث علي بن أبي طالب وأنس بن مالك ريج.

⁽١) في (ط): بيانه. (۲) الزيادة سقطت من: (ط).

٣) تصحف في (ط) إلى: أحدُّث.

"ثلاث أنا فيهن رجل _ [يعني] (٥) كما ينبغي _ [وما] (٢) سوى [ذلك] (٧) [فأنا رجل] (٨) من الناس: ما سمعت من رسول الله على حديثاً قط إلّا علمتُ أنه حقٌ من الله، ولا كنت في صلاةٍ قط فشَغلتُ نفسي بغيرها حتى أقضيها، ولا كنت في جنازة قط فحدَّثت نفسي بغير ما تقول ويُقال لها حتى أنصرف عنها».

قال سعيد بن المسيب: هذه الخصال ما كنت أحسبها إلَّا في نبيِّ.

التصانيف التالفة، تكلم في القدر بكلام قبيح جعل جماعة من العلماء كفّروه، وقال بعض العلماء: «كان علىٰ دين البراهمة المنكرين للنبوة والبعث، وكان يخفي ذلك»، وورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات سنة بضع وعشرين ومائتين، وأما الحديث: فأخرجه البخاري (٥٦٢٥، ٢٥٢٥)، ومسلم (٢٠٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذي (١٨٩٠)، وابن ماجه (٣٤١٨)، وأحمد (٣٢٠، ٢٠، ٩٠، ٩٣)، والدارمي (١٨٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠٤١) من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال: نهىٰ رسول الله عن اختناث الأسقية: أن يُشرب من أفواهها»، وهذا لفظ مسلم، وجزم الخطابي في «معالم السنن» (٤/٤٧٤) أن قوله: «أن يشرب من أفواهها» مدرج من قول الزهري، ونقله عنه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٩٠)، ومعنى الاختناث هو أن يثني رأس السقاء ويعطفه، وأصل الاختناث: التكسر والانطواء، ومنه سمّي المخنث لتكسّره وتثنيه، وعلّه النهي لما يُخشىٰ أن يتعلق بفم السقاء من بخار النفس، أو بما يخالط الماء من ربق الشارب فيتقدّره غيره، أو لأن الوعاء نفسه يفسد بذلك، والله أعلم.

⁽١) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٢) في (ط): دافر بالدال، والصواب بالزاي كما أثبتناه من الأصل.

⁽٣) تصحف في (ط) إلى: بن. (٤) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) الزيادة ليست في: (ط). (٦) في (ط): وأما.

⁽٧) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل. (٨) في (ط): فرجل.

[باب]

[فيمن تأوَّل القرآن [و](١) تدبَّره وهو جاهلٌ بالسُّنَّةِ]

قال أبو عمر: أهل البدع [أجمع] أضربوا عن السنة، وتأوَّلوا الكتاب على غير ما بيَّنت السُّنة فضلوا وأضلوا، ونعوذ بالله من الخذلان، ونسأله التوفيق والعصمة برحمته، وقد روي عن النبي عَلَيْ التحذير عن ذلك في غير ما أثر منها [ما](٢):

٢٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد عبد المؤمن بن يحيى، ثنا الحسين بن عثمان الآدمي، ثنا عباس الدوري، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله عليه يقول:

«هلاك [أمتي] (٢) في الكتاب واللّبَن» فقيل: يا رسول الله! ما الكتاب واللبن؟ قال: «يتعلمون القرآن ويتأولونه على غير ما أنزله الله على، ويُحبون اللبن فَيَدَعُون الجماعات والجُمع ويُبْدُون».

[[]٢٣٥٩] إسنادُهُ حسنٌ، والحديث صحيحٌ. وأخرجه أحمد (١٤٦/٤)، ١٥٥، ١٥٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٧٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١٥١/ ١٨٥ ـ ١٩٥//١٩٦) (٢٩٦ من طرق عن أبي قبيل حُيي بن هاني المعافري المصري به، وهذا سند حسن، أبو قبيل وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وذكره الساجي في «الضعفاء» له وحكىٰ عن ابن معين أنه ضعفه، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم». قلت: وقد تابعه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني كما عند أحمد بن حنبل (٤/ قلت: وقد تابعه أبو عبد الرحمٰن (عبد الله بن يزيد المقرئ) عن ابن لهيعة قال: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر به، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، ويقصر ابن لهيعة عنها ولكن حديثه مستقيم برواية المقرئ عنه.

⁽١) في (ط): أو. (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

٧٣٦٠ _ وقال ﷺ:

«أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن».

۲۳٦١ - أخبرنا أحمد بن قاسم، ثنا أحمد بن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، نا دحيم، ثنا أبو صالح، عن ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن عقبة بن عامر أن النبي على قال:

«أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن، فأما اللبن فينتجعه أقوام لحبّه ويتركون الجماعات والجمعات، وأما الكتاب فيفتح لأقوام يجادلون به الذين آمنوا».

۲۳٦٧ _ وقرأت على عبد الرحمٰن بن يحيى: ثنا أبو بكر (۱) [أحمد بن] (۲) محمد بن أحمد المعروف ببكير بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا زيد بن الحباب، نا معاوية بن صالح قال: حدثني أبو السمح، ثنا أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ:

[۲۳٦١، ۲۳۲۱] انظر رقم (۲۳۵۹).

ملحوظة: أخرج أبو يعلى هذا الحديث من طريق أحمد، عن أبي عبد الرحمٰن، عن ابن لهيعة به. فظن المحقق أن أحمد هو الدورقي وليس كذلك؛ وإنما هو ابن حنبل وقد أخرجه في «مسنده» (١٥٥/٤) من هذا الوجه كما مرَّ، ثم ذهب إلى تضعيف الحديث لأجل ابن لهيعة رغم أن الراوي عنه أحد العبادلة الذين رَوَوْا عنه قبل الاختلاط، وأما إذا كان المحقق يذهب إلى تضعيف ابن لهيعة مطلقاً _ بخلاف ما عليه الجمهور _، فقد تابعه أبو السمح عند أحمد (١٥٦/٤) والطبراني (٨١٨) والمصنف (٢٣٦١)، والليث بن سعد عند الطبراني (٨١٥) والمصنف (٢٣٦١)،

[[]۲۳۹۰] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أحمد (۲۲/۱، ٤٤)، والبزار (۱٦٨، ١٦٩)، وابن بطة في «الإِبانة» (٩٤٠، ٩٤٠) من طرق عن عمر بن الخطاب به مرفوعاً.

وأخرجه ابن حبان (٨٠) والطبراني في «الكبير» (٩٣/١٨) والبزار (١٧٠) من طريقين عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين مرفوعاً به، وقال البزار: لا نحفظه إلّا عن عمر، وإسناد عمر صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

⁽١) كتب بعده في الأصل: ثنا، فجعلهما الناسخ اثنين وهما واحد كما في: (ط).

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط).

«إن أخوف ما أخاف على أمتي اثنتان: القرآن واللبن، فأما القرآن فيتعلمه المنافقون ليجادلوا به المؤمنين، وأما اللبن فيتبعون الريف، يتبعون الشهوات ويتركون الصلوات».

۲۳٦٣ ـ حدثنا سلمة بن سعيد، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا العباس بن محمد البصري، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا عباد بن كثير، عن أبى قلابة، عن [ابن] (١) مسعود قال:

«ستجدون أقواماً يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وعليكم بالعتيق».

٢٣٦٤ ـ وحدثني سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية، ثنا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر ﷺ:

"إنما أخاف عليكم رجلين: رجل تأوَّل القرآن علىٰ غير تأويله، ورجل ينافس الملك علىٰ أخيه"(٢).

 $^{(٣)}$ ، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد] بن زياد الأعرابي، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن رجل قال:

«كنا جلوساً عند معاوية ﴿ فَقَالَ: إن أَغْرَىٰ الضلالة لَرَجَلٌ يقرأ القرآن فلا يفقه فيه فيعلِّمه الصبي والعبد والمرأة والأمة فيجادلون به أهل العلم».

[[]٢٣٦٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. وفيه علتان: الأولىٰ عباد بن كثير ضعيف، الثانية: الانقطاع بين أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وابن مسعود ﷺ، والأثر أخرجه الدارمي (١/٥٤)، وابن وضاح في «البدع» (٢٥)، والمروزي في «السنة» (٢٤ ـ ٢٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٠٨) من طرق عن أيوب السختياني به، فإذا كان عباد بن كثير قد توبع، فقد بقيت العلة الثانية وهي الانقطاع، وأبو قلابة كان كثير الإرسال، ولم يصرِّح بالسماع.

[[]٢٣٦٤] رِجَالٌ إِسنادِهِ ثقات. عير أنه منقطع بين عمرو بن دينار وعمر بن الخطاب ﷺ. [٢٣٦٠] إِسنادُهُ ضعيفٌ. لجهالة شيخ رجاء بن حيوة.

⁽١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

⁽٢) في (ط) بعد ذلك بين []: [أخاه على الملك].

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد بن محمد.

⁽٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد بن أحمد.

۲۳٦٦ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا مبشر بن إسماعيل، نا جعفر بن برقان، عن ميمون به مهران قال:

"إن هذا القرآن قد أخلق في صدور كثير من الناس فالتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإن ممن يبتغي هذا العلم يتخذه بضاعة ليلتمس به الدنيا، ومنهم من يتعلمه ليشار إليه، وخيرهم الذي [يتعلمه](١) ليطيع الله فيه».

قال أبو عمر: معنى قوله: إن هذا القرآن قد أخلق والله أعلم أي أخلق علم تأويله من تلاوته إلَّا بالأحاديث عن السلف العالمين به، [فبالأحاديث]^(٢) الصحاح عنهم يُوقَفُ على ذلك، لا بما سوَّلته النفوس، وتنازعته الآراء كما [صنعته]^(۳) أهل الأهواء.

٢٣٦٧ _ قال الحسن:

«عمل قليل في سُنة خير من عمل كثير في بدعة».

٢٣٦٨ ـ وذكر ابن الأعرابي أيضاً، ثنا موسى بن هارون الحمال، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: «ما أخاف على هذه الأمة من مؤمن ينهاه إيمانه، ولا من فاسق بيِّنٌ فسقه؛ ولكني أخاف عليها رجلاً قد قرأ القرآن حتى أزلقه بلسانه، ثم تأوَّله على غير تأويله».

[[]٢٣٦٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه أبو نعيم (٤/ ٨٤) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به . . . [٢٣٦٧] لم أجده من كلام الحسن، ورواه أبو نعيم (٣/ ٧٦) من كلام مطر الوراق بزيادة: «. . . ومن عَمِل عملاً في سُنَّةٍ قَبِل الله منه عمله، ومن عمل عملاً في بدعةٍ ، ردَّ الله عليه بدعته » . [٢٣٦٨] إسنادُهُ ضعيفٌ . وفيه علل: الأولى: أن المصنف ذكره معلَّقاً، ولعله بإسناد ما تقدم برقم (٢٣٦٥) والله أعلم، الثانية: سويد بن سعيد هو الهروي، الحَدَثاني، قال الحافظ في «التقريب»، «صدوق في نفسه إلَّا إنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابنُ معين القولَ»، وقال في «تلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨): «وهو ضعيف جداً، وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات»، الثالثة: الانقطاع بين أبي حازم وهو: سلمة بن دينار وبين عمر بن الخطاب ﷺ.

⁽١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط). (٢) في (ط): ففي الأحاديث.

⁽٣) في (ط): صنع.

[باب]

[فضل السنة، ومباينتها لسائر أقوال علماء الأمة]

٢٣٦٩ ـ حدثنا أحمد بن فتح، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، نا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا أحمد بن سعيد الرباطي، ثنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قال: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمُ مَ كَدُعَآء بَعْضِكُم بَعْضَاً ﴾ [النور: ٦٣] قال:

«أمرهم أن يطيعوه ويشرفوه ويدعوه باسم النبوة».

• ۲۳۷ ـ وقال ابن جریج عن مجاهد:

«أمرهم أن يدعوه في لينٍ وتواضعٍ».

٢٣٧١ ـ وذكر سنيد، ثنا عباد بن العوَّام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة [عن أبي هريرة](١) قال:

«لما نزلت ﴿لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ﴾ [الحجرات: ١] قال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعد هذا إلَّا كأخي السِّرار».

[قال أبو عمر: كل ما كان في كتابي هذا، وفي سائر كتبي من كتاب

[[]٢٣٦٩] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۲۳۷۰] صحيح. وقد علَّقه المصنَّف. وابن جريج مدلًس ولم يصرح بالتحديث، ولكن تابعه ابن أبي نجيح عند ابن جرير الطبري (۱۸/ ۱۳۵ ـ ۱۳۵)، (۱۱۸/۲٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (۱٤٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (۱٤۲۹) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وإسنادُهُ حسن، وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١) نسبته إلىٰ: ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[[]٢٣٧١] حسنٌ. أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (١٤٣١) من طريق عباد بن العوام. وأخرجه =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط)، ولا: (أ).

سنيد فحدثناه أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا إسماعيل بن محمد بن الضرَّاب، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد بن داود](١).

۲۳۷۲ - أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الحميد بن أحمد، ثنا الخضر بن داود، ثنا الأثرم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا قتادة، عن صفوان بن محرز [المازني] (۲) أنه سأل عبد الله بن عمر عن الصلاة في السفر فقال:

«ركعتان، من خالف السنة كفر».

وقد بيَّنا معنىٰ قوله في هذا الحديث «كفر» في التمهيد، فأغنىٰ عن إعادته ههنا.

۲۳۷۳ ـ أخبرنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا [أبو] (٣) معمر ح.

قال قاسم: ونا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا جعفر بن عون [قالا]^(٤): [نا إبراهيم الهجري، ثنا أبو الأحوص، عن ابن مسعود قال:

في «المدخل» (٦٥٣)، والحاكم (٢/٢١) من طريق سعيد بن عامر كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، [عن أبي هريرة] به، وصححه الحاكم، وأقرَّه الذهبي، وأخرجه البزار في «مسنده»، والحاكم (٣/٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٨) بإسناد فيه حصين بن عمر الأحمسي، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١٠٨/٧)، وصححه الحاكم فتعقبه الذهبي بقوله: «(قلت): حصين واو».

قلت: فالاعتماد على الطريق الأولى، وإنما زدت أبا هريرة لأني وجدته هكذا في جميع المصادر التي عزوت إليها.

[[]٢٣٧٢] انظر كلام المصنّف في كتابه «التمهيد» (١٦/ ٢٩٣ ـ ٣١٨).

[[]٢٣٧٣] إسنادُهُ ضُعيفٌ. إبراهيم الهجري هو: ابن مسلم العبدي، أبو إسحاق، ضعيف الحديث.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا نسبته، ونُسب في الأصل و(ط): القاري، وزيد في (ط): المازري، ولعله تصحيف «المازني». والله أعلم.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): قال.

«لو تركتم سنة نبيكم لضللتم» في حديث ذكره، أنا اختصرته](١).

۲۳۷٤ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا دحيم، نا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن [بكير](٢) بن الأشج أن رجلاً قال للقاسم بن محمد:

«عجباً من عائشة، كيف كانت تصلي في السفر أربعة، ورسول الله عليه كان يصلي ركعتين؟ فقال: يا ابن أخي! عليك بسنة رسول الله عليه [حيث وجدتها؛ فإن من الناس من لا يُعابُ] (٣٠)».

عن سالم بن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب والله يقول في علته التي توفي فيها:

«إِنْ أَسْتَخْلِفْ فإن أبا بكر قد استخلف، وإن لم أستخلف فإن رسول الله ﷺ (٤) لم يستخلف، وإن الله سيحفظ دينه».

قال عبد الله: فما هو إلّا أن ذكر رسول الله ﷺ [وأبا بكر] (٥) فعلمت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحداً وأنه غير مستخلف.

(⁷⁾ محمد بن] محمد بن القاسم بن سهل الحافظ، ثنا [محمد بن] بن يوسف بن يعقوب الكندي، [حدثنا] بن أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن

[[]٢٣٧٤] إسنادُهُ حسنٌ. وانظر «التمهيد» (٢٩٣/١٦).

[[]۲۳۷۰] صَحِيحٌ. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (۱۸۲۳)، وأبو داود (۲۹۳۹)، والترمذي (۲۲۲۵)، وأحمد (٤٧/١) عن معمر به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث صحيحٌ»، وللحديث طرق أُخر عن ابن عمر، كما أن له شواهد.

[[]٢٣٧٦] حديثٌ صحيحٌ. عُرابي بن معاوية الحضرمي، وقال البخاري: غُرابي بالغين =

 ⁽١) هذه الزيادة ليست في: (ط)، وقد دخلت هذه الآثار الثلاثة (٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥) في النسخة (ط)
 في بعضها سنداً ومتناً.

⁽٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: بكر.

⁽٣) الزيادة ليست في: (ط). (ع) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٥) الزيادة من: (ط). (٦) الزيادة سقطت من: (ط).

⁽٧) الزيادة سقطت من: الأصل، زدتها من (ط).

عبد الله بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني [عرابي] (١) بن معاوية، عن عبد الله بن هبيرة السبائي قال: حدثني بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال يوماً: قال رسول الله ﷺ:

«لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد».

فقلتُ أنا: أما أنا فسأمنع أهلي، فمن شاء فليسرح أهله، فالتفت إليَّ وقال:

«لعنك الله، لعنك الله، لعنك الله؛ تسمعني أقول إن رسول الله ﷺ أمر ألّا يُمنعن... وقام مُغضباً».

٢٣٧٧ ـ وذكر عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب قال:

"قال عروة لابن عباس: ألا تتقي الله [ترجعنً] (٢) في المتعة، فقال ابن عباس: سل أمك يا عُرية، فقال عروة: أما أبو بكر وعمر فلم يفعلا، فقال ابن عباس: والله ما أراكم منتهين حتى يعذبكم الله؛ نحدثكم عن رسول الله عليه وتحدثونا عن أبي بكر وعمر...» وذكر الحديث.

قال أبو عمر: يعني متعة الحج: وهو فسخ الحج في عُمرة، [ليس عن أبي بكر وعمر في متعة النساء رخصة، ولا أحد من الصحابة إلّا ابن عباس] (٣).

المعجمة، وصوَّب الدارقطني الأول، ونَسَبَ البخاري للخطأ. فانظر هامش ترجمته في "التاريخ الكبير" (١١/٤/١). وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/٣/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/٣٢٥١ قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا يحيى بن بكير به سواء، وللحديث عن ابن عمر طرق عِدَّة في الصحيحين وغيرهما فانظر: "صحيح مسلم" كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه، وأنها لا تخرج مُطيَّبة، حديث (٢٤٢). وانظر: "فتح الباري" (٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨)، كتاب الأذان، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس. فقد تكلم الحافظ عن طرق الحديث، وذكر شيئاً من اختلاف الروايات في ذلك.

⁽١) في (ط): غرابي بالغين المعجمة، والصواب بالعين المهملة كما أثبتناه.

⁽٢) في (ط): ترخُص. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

۲۳۷۸ وقرأت على عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير بن رحب، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شريك، عن الأعمش، عن فضيل بن [عمرو](۱)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

٢٣٧٩ ـ وقال أبو الدرداء:

«من يعذرني من معاوية؟ أحدِّثه عن رسول الله ﷺ ويخبرني برأيه! لا أساكنك بأرضِ أنت بها».

• ٢٣٨ ـ [وعن عبادة بن الصامت مثل ذلك بمعناه] (٢).

۲۳۸۱ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق، ثنا الخضر [بن] (٣) داود، ثنا أبو بكر الأثرم، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا حجاج، ثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن [عمرو] (٤) [أراه] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

تمتَّع النبي ﷺ، فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون؛ أقول: قال النبي ﷺ ويقولون: نهى أبو بكر وعمر!.

۲۳۸۲ ـ حدثنا سعید بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعیل، ثنا الحمیدی ح.

[[]۲۳۸۲] صحیحٌ. وساقه الحمیدي في «مسنده» (۲۱۲) بسنده ومتنه سواء غیر أنه قال: «قبل أن يزور» بدل «قبل أن يطوف بالبيت»، والمعنىٰ واحد.

⁽١) في (ط): عمر، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل تصحف إلى: أبو.

⁽٤) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عمر.

⁽٥) كذا في الأصل، وهو الصواب (وتقدم برقم ٢٣٧٨). وفي (ط): ورواه.

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا الميمون بن حمزة، ثنا الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي ح.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا عبد الحميد بن أحمد، ثنا الخضر بن داود، ثنا أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم الوراق، ثنا سعيد بن منصور قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال عمر:

«إذا رميتم الجمرة بسبع حصيات وذبحتم وحلقتم فقد حَلَّ لكم كل شيء إِلَّا الطيب والنساء. قال سالم: قالت عائشة: أنا طيَّبت رسول الله ﷺ لِحِلّهِ قَبلُ لِحِلّهِ قَبلُ أَن تتبع».

واللفظ لحديث الحميدي.

۲۳۸۳ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، ثنا الميمون بن حمزة، ثنا الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي قال: ثنا [عبد المجيد](۱)، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

«كان رسول الله ﷺ إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صُنع له المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية، وحنّت كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، فنزل رسول الله ﷺ فاعتنقها فسكنت».

[[]٢٣٨٣] حديث صحيح. أخرجه الشافعي (١/ ١٦١) ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢٨٣) حديث صحيح. أخرجه الشافعي (٣٠٥/١٣) قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز به، وأخرجه النسائي (٣/ ١٠٢)، وأحمد بن حنبل (٣/ ٢٩٥، ٣٢٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ١٨٦) من طرق عن ابن جريج به، وقد صرّح ابن جريج بالسماع وكذا فعل أبو الزبير فانتفت عنهما شبهة التدليس، وللحديث طرق أخرى عن جابر فانظر:

صحيح ابن حبان (۲۵۰۸)، الشافعي، ابن أبي شيبة (۱۱/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦)، وأحمد (٣/ ٣٩٣، ٣٠٠٠)، والدارمي (١٦/ ١٦٠)، والبخاري (٩١٨، ٣٥٨٤، ٥٥٠٠)، والبخاري (٩١٨، ١٩٥٨) =

⁽١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبد الحميد، وهو تصحيف.

اسحاق بن إبراهيم بن النعمان، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حَبَّان بن هلال أبو حبيب المقرئ، عن مبارك، عن الحسن، ثنا أنس بن مالك أن رسول الله على حبيب المقرئ، عن مبارك، عن الحسن، ثنا أنس بن مالك أن رسول الله على كان يخطب مُسْنِداً ظهره إلى خشبة، فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً: قال: فبنوا له منبراً، والله ما كان إلا عتبتين، فلما تحوَّل رسول الله على من الخشبة إلى المنبر حنَّت الخشبة. قال أنس: سمعت والله الخشبة تحن حنين الواله، قال: فما زالت تحن حتى نزل رسول الله على فاحتضنها. قال: فقال الحسن: «يا عباد الله! الخشب يحن إلى رسول الله على شوقاً إلى لقائه أفليس الرجال الذين يرجون لقاء الله أحق أن يَشتاقوا إليه؟!».

٧٣٨٥ ـ [وروي من حديث سهل بن سعد هذه القصة وفيه:

«... فلما قام رسول الله على المنبر حنَّث الخشبة فقال رسول الله على:

«ألا تعجبون لحنين الخشبة!» فأقبل الناس عليها، وَفَرقُوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم، فنزل رسول الله ﷺ، فأتاها فوضع يده عليها فسكنت، ثم أمر رسول الله ﷺ فدُفنت تحت سريره، وجعلت في السَّعف»](١).

وفي «الدلائل»، وقال البيهقي في «الدلائل» بعد أن ذكر جملة من الأحاديث الواردة في هذا الباب قال: «هذه الأحاديث التي ذكرناها في أمر الحنانة كلها صحيحة، وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة، والأعلام النيّرة التي أخذها الخلف عن السّلف، ورواية الأحاديث فيه كالتكليف، والحمد لله على الإسلام والسنة، وبه العياذ والعصمة».

[[]۲۳۸٤] حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢٢٦/٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٧٥٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٧٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٣٤١) من طرق عن مبارك بن فضالة به، وللحديث طرق أخرى عن أنس فانظر: الترمذي (٣٦٢٧)، وابن ماجه (١٤١٥)، والدارمي (١٩١١، ٣٦٧)، وأبو يعلى (٣٣٨٤)، وابن خزيمة (١٧٧٧).

[[]٢٣٨٥] حديثٌ صحيحٌ. وأخرجه بهذا التمام البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٥٩ ـ ٢٠٠) =

⁽١) هذا الأثر ليس في: (ط).

٢٣٨٦ ـ وروي عن وهب بن منبه أنه قال:

"قرأت في سبعين كتاباً أن جميع ما أعطي الناس من بدء الدنيا إلى انقطاعها من العقل في جنب عقل محمد على خاتم النبين [لا](١) كحبة رمل وقعت من جميع [رمل](٢) الدنيا، وأجده مكتوباً أرجحهم عقلاً وأفضلهم رأياً، قالوا: ولم يبعث الله نبياً حتى يستكمل من العقل ما يكون أفضل من عقل جميع أمته، وعسى أن يكون في أمته من هو أشد منه اجتهاداً ببدنه وجوارحه، ولما يضمر النبي على في عقله ونيته أفضل من عبادة جميع المجتهدين».

۲۳۸۷ _ أخبرنا خلف بن سعيد قال: أنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا زكريا بن يحيى [رحمويه] (٣)، ثنا صالح بن عمر، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال:

«لما قُبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا، وكيف لا ننكر أنفسنا والله تعالىٰ يقول: ﴿ وَأَعَلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۖ لَوَ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُمْ ﴾؟ [الحجرات: ٧]».

۲۳۸۸ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عمرو بن

من حدیث سلیمان بن بلال، عن سعد بن سعید بن قیس عن عباس بن سهل بن سعد،
 عن أبیه به، وأصل حدیث سهل بن سعد عند البخاري (۲۰۹۵، ۲۰۹۵)، ومسلم (۵٤۵)
 وغیرهما بغیر هذا السیاق. وانظر مواطن التخریج في الحدیث السابق (۲۳۸۳).

[[]٢٣٨٦] أثرٌ واهٍ. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦/٤) قال: حدثنا محمد بن أبي أحمد بن على على، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبَّر، ثنا عبَّاد بن كثير الثقفي، عن أبي إدريس عنه.

قلت: هذا إسنادٌ هالك. داود بن المحبَّر صاحب كتاب «العقل» متروك الحديث، بل كذبه كثير من النقاد، وقالوا: أكثر كتاب «العقل» الذي صنَّفه موضوعات، وشيخه عباد بن كثير الثقفي أيضاً متروك الحديث.

[[]٧٣٨٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٨٩) لابن مردويه.

[[]٢٣٨٨] حديثٌ صحيحٌ، ولكنه منسوخٌ. أخرجه أبو داود (٢٠٠٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» =

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) كذا في: (ط). وهو الأشبه للسياق. وفي الأصل: أهل.

 ⁽٣) كذا ضُبط بالراء المهملة في «تاريخ واسط»، وبالمعجمة في «الإكمال» (١٧٩/٤) وفي «السير» (١١/
 ٤٤٦، ٤٤٦) والصواب المعجمة، والله أعلم.

عون قال: أنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال:

«أتيت عمر بن الخطاب رضي فسألته عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض؟ فقال: ليكن آخر عهدها الطواف بالبيت. قال الحارث: فقلت: كذا أفتاني رسول الله على فقال عمر: تبّت يداك _ أو ثكلتك أمك _ سألتني عما سألت عنه رسول الله على كيما أخالفه؟!».

٢٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي الجعد، عن منذر، عن الربيع بن خثيم قال:

«كنا نقول: نِعمَ المرء محمد ﷺ، كان ضالاً فهداه الله، وعائلاً فأغناه الله، وسرح له صدره، ويسَّر له أمره، ثم يقول: حرف وما حرف؟ ﴿مَن يُطِع ٱلرَّسُولَ فَقَدُ أَطَاعَ ٱللَّهُ [النساء: ٨٠] فوَّض [الله](١) إليه، فإنه لا يأمر إلَّا بخير ﷺ.

كما في «التحفة» (٣٢٧٨)، وأحمد (٣/١٥). والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٢/)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥١٢)، وغيرهم من طرق عن أبي عوانة به، وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وللحديث طريق أخرى ضعيف أخرجه الترمذي (٩٤٦) وأحمد (٣/ ٤١٦، ٤١٧)، وابن سعد (٥/ ٥١٣)، هذا، وقد ثبت عن أم سلمة وعائشة وابن عباس وصفية بنت حيي وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم مرفوعاً وموقوفاً الرخصة للمرأة الحائض أن تنفر قبل أن تطوف طواف المستر (الوداع) إذا كانت قد طافت طواف الزيارة (الإفاضة)، قبل ذلك طاهراً، فقال الطحاوي: «فثبت بهذه الآثار نسخ حديث الحارث بن أوس، وما كان ذهب إليه عمر من ذلك»، وقال ابن المنذر: «قال عامة الفقهاء بالأمصار: ليس على الحائض التي طافت طواف الإفاضة طواف الوداع».

[[]٢٣٨٩] إِسْنَادُهُ ضَعَيْفٌ. مَحمد بن عبد الملك هو: ابن ضَيْفُون بن مروان اللخمي الحدَّاد القرطبي، أبو عبد الله، قال ابن الفرضي في "تاريخ علماء الأندلس" (١١١/): "كان رجلا صالحاً أحد العدول، حدَّث، وكتب الناس عنه، وعَلَتْ سِنَّهُ؛ فاضطرب في أشياء قُرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط».

⁽١) الزيادة من: (ط).

[باب]

• ٢٣٩٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن [بن يحيى] (١)، ثنا أبو الحسن عبد الباقي بن قانع ببغداد قال: حدثنا مطين، ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة قال: ثنا [إسحاق بن الربيع العصفري] (١)، عن الأعمش، عن ضرار بن مرَّة قال:

«كانوا يكرهون أن يحدِّثوا عن رسول الله ﷺ وهم علىٰ غير وضوء».

قال إسحاق: فرأيت الأعمش إذا أراد أن يتحدث وهو على غير وضوء

۲۳۹۱ _ وأخبرنا أحمد بن قاسم بن عيسى، نا محمد بن إسحاق، نا البغوى، نا ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال:

«لقد كان يُستحب أن لا تُقرأ الأحاديث التي عن رسول الله على الله على طهور».

٢٣٩٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا إسماعيل بن

[[]۲۳۹۰] صحيحٌ. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٥٨٦)، والخطيب في «الجامع» (٩٨٦م» ، ٩٧٩) من طرق عن محمد بن إسماعيل بن سُمرة الأحمسي به.

[[]٢٣٩١] صحيحٌ. أخرجه الرامهرمزي (ص٦٨٥)، والخطيب في «الجامع» (٩٧٦) عن ابن زنجويه وغيره به.

[[]٢٣٩٢] انظر سابقه.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

 ⁽٢) كذا في مصادر التخريج، وهو الصواب. وفي الأصل: إسحاق بن إبراهيم العصفري. وفي (ط):
 محمد بن الربيع العصفري.

محمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أنا أحمد بن منصور، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال:

«لقد [كان](١) يستحب ألَّا تُقرأ الأحاديث التي عن رسول الله ﷺ إلَّا على وضوء».

٢٣٩٣ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم بن عيسى المقري، ثنا عبيد الله بن محمد بن حبابة البغدادي ببغداد، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة قال:

«كان قتادة لا يُحدِّث عن رسول الله ﷺ إلَّا وهو على طهارة».

7798 - 6ذكر أحمد بن [هارون](۲) المالكي، ثنا محمد بن عبد العزيز قال:

سمعتُ مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: سمعتُ مالك بن أنس يقول: «كان جعفر بن محمد لا يحدث عن رسول الله علي إلَّا وهو طاهر».

٢٣٩٥ ـ وأخبرني خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا أحمد بن سلام، نا المفضل بن محمد الجندي قال: سمعت أبا مصعب يقول:

«كان مالك بن أنس لا يحدث بحديث رسول الله ﷺ إلَّا وهو على وضوء إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ».

[[]٢٣٩٣] صحيح. وأخرجه الخطيب (٩٧٥) نحوه بسند صحيح عن معمر قال: كان قتادة يكره... فذكره.

[[]٧٣٩٥] صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/٦) من طريقين عن أبي سعيد المفضَّل بن محمد الجندي به، وأخرج الرامهرمزي (ص٥٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/٦) ما يدل علىٰ أن مالكاً كان لا يحدث إلَّا علىٰ طهارة وحُسن هيئة، فقال أبو سلمة الخزاعي ـ كما عند الرامهرمزي ـ: «كان مالك بن أنس إذا أراد أن يخرج يُحدِّث توضاً وضوءه للصلاة، ولبس أحسن ثيابه، ولبس قلنسوة، ومشط لحيته. فقيل له في ذلك، فقال: أُوقَر حديث =

⁽١) الزيادة من: (ط).

⁽٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، وهو: أبو بكر البرديجي، صاحب التصانيف. وفي (ط): تصحف «هارون» إلى «مرزوق».

۲۳۹۳ ـ وذكر الزبير بن بكار قال: حدثني أبو غزية، عن عبد الرحمٰن بن أبى الزناد قال:

«ذكر [لسعيد] (١) بن المسيب حديثاً عن رسول الله ﷺ وهو مريض فقال: [أجلسوني] (٢)؛ فإني أكره أن أحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع».

۲۳۹۷ ـ [وذكر] (٣) ابن وهب قال: حدثني ابن أبي الزناد قال:

«كان سعيد بن المسيب وهو مريض يقول: أقعدوني، فإني أعظم أن أحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع» في حديث ذكره.

[[]٢٣٩٦] صحيعً. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤) من طرق في إثبات كراهة سعيد بن المسيب الرواية وهو مضطجع، ثم قال الخطيب (١٠/١): «كراهة من كره التحديث في الأحوال التي ذكرناها من المشي والقيام والاضطجاع وعلى غير طهارة؛ إنما هي على سبيل التوقير للحديث والتعظيم والتنزيه له، ولو حدَّث محدِّث في هذه الأحوال لم يكن مأثوماً، ولا فعل أمراً محظوراً. وأجلُّ الكتب كتاب الله، وقراءته في هذه الأحوال جائزة، فقراءة الحديث فيها بالجواز أولى».

[[]٢٣٩٧] انظر سابقه.

⁽١) كذا بالأصل، وهو خطأ. وفي (ط) بدون اللام "سعيد"، وهو الأشبه لنصب "حديثاً" ولأنه هو المحدّث.

⁽٢) كتب الأستاذ عبد الكريم الخطيب في هامش النسخة: (ط): «وفي نسخة: أقعدوني». قلت: إن لم يقصد لفظ السياق الذي بعده فلعله في النسخة (ب) التي انتهى اعتمادنا عليها منذ نهاية الجزء الأول تقريباً، والله أعلم.

⁽٣) كذا بالأصل. وفي (ط): فذكره، وكلاهما لائق.

[باب]

[في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع]^(١)

۲۳۹۸ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، [نا أحمد بن المكي] ثنا على عن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه أنه قال:

«ما أعرف شيئاً مما أدركت الناس عليه إلَّا النداء بالصلاة».

۲۳۹۹ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو بشر بكر بن خلف ختن المقرئ، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا عثمان بن أبي [رواد] (٣) قال: سمعت الزهري يقول:

«دخلنا علىٰ أنس بن مالك بدمشق، وهو وحده وهو يبكي، فقلتُ: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلّا هذه الصلاة، وقد ضُيِّعت».

• ٢٤٠٠ قال الحسن البصرى:

«لو خرج عليكم أصحاب رسول الله ﷺ، ما عرفوا منكم إلَّا قِبْلَتكم».

۲٤٠١ ـ أخبرنا يعيش بن سعيد الورَّاق، ثنا محمد بن معاوية، ثنا الفريابي قال: نا عباس العنبري، ثنا عبد الرزاق، عن مالك بن أنس قال:

«قَدِم علينا ابن شهاب قَدْمةً فقلتُ له: طلبتَ العلم حتى إذا كنتَ وعاءً

[[]۲۳۹۸] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]٢٣٩٩] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[[]٢٤٠١] إسنادُهُ صحيحٌ.

⁽١) هذا العنوان من: (ط)، وليس في الأصل.

⁽٢) الزيادة سقطت من: (ط)، واسمه: أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي.

⁽٣) تصحف في (ط) إلىٰ: داود.

من أوعيته تركتَ المدينة ونزلتَ «[كَداء](١)» فقال: كنتُ أسكن المدينة والناس ناس، فلما تغيَّر الناس تركتهم».

(۲٤٠٢ عوذكر يعقوب بن شيبة بن الصلت، ثا محمد بن سعيد [بن] (۲) الأصبهاني قال: أنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن عثمان بن الوليد قال: قال لي عروة بن الزبير:

«ألم أُخبر أن الناس يُضربون إذا صلُّوا على الجنائز في المسجد؟ قلتُ: نعم. قال: فوالله ما صُلي على أبي بكر الصديق ﷺ إلَّا في المسجد».

۲٤٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا محمد بن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ح.

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن فطيس، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ ح.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن أبي دليم، ثنا عمر بن أبي تمام، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالوا: أنا [أبو ضمرة] (٣) أنس بن عياض قال: سمعت هشام بن عروة يقول:

«لما اتخذ عروة بن الزبير قصرَهُ بالعقيق قال له الناس: قد جفوتَ عن

[٢٤٠٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

[[]۲٤٠٢] ويعقوب بن شيبة هو: الحافظ الكبير العلامة الثقة، أبو يوسف، صاحب «المسند» الكبير، ولعلَّ المصنِّف نقل هذا عنه، والله أعلم. وعثمان بن الوليد أو ابن أبي الوليد مولى الأخنسيين ذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

⁽۱) كذا بالأصل، وهو بفتح الكاف والمد: ثنيَّة بأعلىٰ مكة عند المحَصَّب دار النبي ﷺ، من ذي طُوىً إليها. (مراصد الإطلاع ١١٥٥/). وفي (ط): «أداماً وهو بالفتح، قال الأصمعي: أدام: بلد. وقيل: هو وادٍ. وقيل: هو من أشهر أودية مكة (مراصد الاطلاع ٤٤/١).

قال صخر الغي الهذلي:

لعمرك والمنايا غالبات لقد أجرى لمصرعه تليد

⁽٢) الزيادة ليست في: (ط).

وما تغني التميمات الحماما وساقت المنايا من أداما (٣) ليس في: (ط).

لاغية، والفاحشة في فجاجكم عالية، فكان فيما هنالك عما أنتم فيه عافية».

٢٤٠٤ ـ زاد أحمد بن سعيد في حديثه عن ابن أبي دليم، عن ابن وضاح، قال لي أبو الطاهر أحمد بن عمرو: وسمعتُ غير أنس بن عياض يقول: عُوتب عروة في ذلك فقال: ومن بقي إنما بقي شامت بنكبة أو حاسد علىٰ نعمةٍ.

٧٤٠٥ وذكر الزبير بن أبي بكر هذا الخبر عن أنس بن عياض أبي ضمرة الليثي، عن هشام بن عروة مثله سواء إلىٰ قوله: عافية.

وزاد: قال: وحدثني سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة أن عروة بن الزبير قال في قصره بالعقيق حين فرغ من بنائه:

يلوح لهم على وضح الطريق

بنيناه فأحكمنا بناه بحمد الله في خير العقيق تراهم ينظرون إليه شزرأ فساء الكاشحين وكان غيظاً لأعدائي وسر به صديقي يراه كل مختلف وسار ومعتمر إلى البيت العتيق

٧٤٠٦ ـ قال الزبير: [وأنشدني هذه الأبيات](٢) عمى مصعب بن عبد الله ومصعب بن عثمان ومحمد بن الحسن إلَّا البيت الأخير .

٧٤٠٧ ـ [قال الزبير: وحدثنا سعيد بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقول:

«يا بني تعلَّموا الشعر» قال: وربما قال الأبيات ينشؤها من عنده ثم يعرضها علينا]^(٣).

۲٤٠٨ _ [قال]^(١) الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله [عن]^(٥) ابن أبي ربيعة أنه مرَّ بعروة بن الزبير وهو يبني قصره بالعقيق فقال له:

⁽٢) في (ط): وأنشدنيها. تصحف في الأصل إلى: محمد. (1)

⁽٤) في (ط): وذكر. الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل. (٣)

الزيادة سقطت من الأصل، وابن أبي ربيعة هو: الحارث بن عبد الله. (0)

«أردت [الهرب](۱) يا أبا عبد الله؟ قال: $[V]^{(1)}$ ، ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب ـ يعنى المدينة ـ فقلت: إن أصابها شيء كنت منتحياً عنها».

٢٤٠٩ ـ قال أبو عمر: له^(٣) أشعار كثيرة [حسان، رحمه الله]^(٤) منها قوله:

صار الأسافل بعد الذل أسنمة وصارت الرؤوس بعد العز أذناباً لم تبق مأثرة يعتدها رجلٌ إلا التكاثر أوراقاً وأذهاباً

• ٢٤١٠ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وهب وضاح، ثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي قال: أنا عبد الله بن وهب قال: حدثني مالك قال: أخبرني رجل أنه دخل على ربيعة بن [أبي] (٥) عبد الرحمٰن فوجده يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ ـ وارتاع لبكائه ـ فقال له: أمصيبة دخلت عليك؟ فقال: لا، ولكن اسْتُفْتِيَ من لا عِلْمَ له، وظهر في الإسلام أمر عظيم. قال ربيعة: «ولَبَعضُ من يُفتي هاهنا أحق بالسجن من السَّرَّاق».

۲٤۱۱ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: أنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن مَيْسَرة، عن أبى إدريس، عن أبي الدرداء قال:

«ما لي أرى علماءكم يموتون، وجهالكم لا يتعلمون، لقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر، ولو أن العالم طلب العلم لازداد عِلْماً، ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً، ما لي أراكم شباعاً من الطعام جياعاً من العلم».

[[]٢٤١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ.

[[]٢٤١١] أَثْرُ حَسنٌ. الوليد بن مسلم مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع. ومروان بن جناح لا بأس =

⁽١) كذا في: (ط)، وتصحف في الأصل إلى: الحرب.

⁽۲) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.(۳) الضمير عائد إلى عروة بن الزبير.

⁽٤) الزيادة من: (ط). (۵) الزيادة سقطت من: (ط).

٢٤١٢ ـ وقال [أبو حازم]^(١):

«صار الناس في زماننا يعيب الرجل من هو فوقه في العلم ليرى الناس أنه ليس به حاجة إليه، ولا يذاكر من هو مثله، [ويزهو](٢) على من هو دونه، فذهب العلم وهلك الناس».

۲٤۱۳ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا الدراوردي قال:

«إذا قال مالك: على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا، [و] الأمر المجتمع عليه عندنا، [فإنما] (٤) يريد ربيعة وابن هرمز».

به، وللحديث عن أبي الدرداء طرق أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/١، ٢٢٢، ٢٢٣)، «والزهد» للإمام أحمد (ص١٦٨ ـ ١٦٩). بغير هذا السياق، وله شاهد من كلام ابن مسعود وسلمان الفارسي في .

[[]٢٤١٣] إسنادُهُ حَسَنٌ.

⁽١) في (ط): أبو حزم.

ي (ط): ويزهلي. (۲) في (ط): ويزهلي.

⁽۱) في (ط). ويزهم دست . دن :

⁽٣) في (ط): أو.

⁽٤) في (ط): فإنه.

[باب]

[(في)^(۱) فضل النظر في الكُتب، وحَمْدِ العناية بالدفاتر]

 $7٤١٤ _ وسئل [أبو]^{(1)} عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري: [ما البلاذر]^(٢) قال:$

«[إدامة] (٣) النظر في الكتب» (٤).

محمد وعبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد بن محمد وعبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد وغيرهم قالوا: نا أحمد بن سعيد بن حزم، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال: أحمد بن [أبي](١) عمران قال:

كنت عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع وقد تخلَف في منزله، فبعث غلاماً من غلمانه إلى أبي عبد الله بن الأعرابي صاحب الغريب يسأله المجيء إليه، فعاد إليه الغلام فقال: قد سألته ذلك فقال لي: عندي قوم من الأعراب، فإذا قضيت أربي منهم أتيتُ، قال الغلام: وما رأيتُ عنده أحداً إلا أن بين يديه كتباً ينظر فيها فينظر في هذا مرَّة وفي هذا مرة، ثم ما شعرنا حتى جاء، فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله! سبحان الله العظيم، تخلَّفت عنا

[[]٢٤١٥] إسنادُهُ صحيحٌ. قلت: وليس هذا من الكذب في شيء؛ بل هو من المعاريض التي فيها مندوحة عن الكذب كما صحَّ موقوفاً عن عمران بن حصين وعمر بن الخطاب وابن عباس في، قال عمران بن حصين: «إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب»، وقال عمر بن الخطاب: «أمّا في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب؟». وقال ابن عباس: «ما أحبُّ بمعاريض الكلام حُمْرَ النَّعَمِ». والتَّعريض خلاف التصريح من القول.

⁽١) الزيادة ليست في: (ط).

⁽٢) ليس هذا في: (ط)، بل فيه: عن دواء للحفظ فقال...

⁽٣) في (ط): إدمان.

⁽٤) جاء هذا الأثر في: (ط)، بعد رقم (٢٤٢٦).

وحرمتنا الأنس بك، ولقد قال لي الغلام: إنه ما رأى عندك أحداً، وقلت: [أنا] (١) مع قومٍ من الأعراب، فإذا قضيت أربي معهم أتيتُ، فقال ابن الأعرابي:

لنا جلساء ما نمل حديثهم يفيدوننا من علمهم علم ما مضى بلا فتنة تُخشى ولا سوء عشرة فإن قلت: أموات [فلا أنت كاذب] (٢)

ألباء مأمونون غُيباً ومشهداً وعقلاً وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدداً ولا يُتقى منهم لساناً ولا يداً وإن قلت: أحياء فلست مفنداً

٢٤١٦ - قيل لأبي العباس أحمد بن يحيى «ثعلب»:

«توحشتَ من الناس جداً، فلو تركتَ لزوم البيت بعض التَرْكِ وبرزت للناس كانوا ينتفعون بك وينفعك الله بهم، فسكتَ ساعةً ثم أنشأ يقول:

إن صحبنا الملوك تاهوا علينا أو صحبنا التجار صرنا إلى البؤ فلزمنا البيوت نستخرج العلم

٧٤١٧ ـ وقال محمد بن بشر في شعر له:

أقبلتُ أهرب لا آلو مباعدةً لما رأيت بأني لستُ معجزهم فصرت في البيت [مستوراً] (٥) تحدثني فرداً تخبرني الموتى وتنطق لي لله من جلساء لا جليسهم لا بادرات الأذى يخشى رفيقهم أبقوا لنا حكماً تبقى منافعها إن شئت من محكم الآثار ترفعها أو شئت من عرب علماً لأولهم أو شئت من سير الأملاك من عجم

واستخفوا كبراً بحق الجليس س [وعدنا] (٣) إلىٰ عداد الفلوس ونملاً به بطون الطروس

في الأرض منهم فلم يحصني الهربُ فوتاً ولا هرباً [فريت] (٤) أحتجبُ عن علم ما غاب عني في الورى الكتبُ فليس لي في أناس غيرهم إربُ ولا خليطهم للسوء مرتقب ولا يلاقيه منهم منطق به ذربُ آخر الليالي على الأيام وانشعبوا إلى النبي ثقات خيرة نجبُ في الجاهلية تنبئني بها العربُ تبنى وتخبر كيف الرأي والأدبُ تبنى وتخبر كيف الرأي والأدبُ

⁽١) كذا في الأصل، وفي (ط): أنتَ، وكلاهما له وجه.

⁽٢) في (ط): فما كنت كاذباً.

⁽٤) كُذَا في الأصل: وفي (ط): قَدْ بتُ.

⁽٣) في (ط): وصرنا.

⁽٥) كذا في الأصل. وفي (ط): مسروراً.

حتىٰ كأني قد شاهدت عصرهم ما مات قوم إذا أبقوا لنا أدباً

٢٤١٨ ـ [ذكر الجاحظ هذه الأبيات علىٰ نَسق غير هذا مع زيادةٍ وتغيير نظم بعض الأبيات وهي:

أقبلت أهرب لا آلو مباعدةً فقصر أوس فما والت حنادقه فأيُّما موئل منها اعتصمت به لما رأيتُ بأنى لست معجزهم فصرتُ في البيت مستوراً به فرداً تحدثني الموتى وتنطق لي هم مؤنسون وآلاف عنيت بهم لله من جلساء لا جليسهم لا بادرات الأذى يخشى رفيقهم أبقوا لنا حكما تبقى منافعها فأيما أدب منهم مددت يدي إن شئت من محكم الآثار يرفعها أو شئت من عرب علماً بأوَّلهم أو شئت من سير الأملاك من عجم حتىٰ كأني قد شاهدت عصرهم يا قائلاً قصرت في العلم بهيبةٍ إن الأوائل قد باتوا بعلمهم خلاف ما مات مثل امرئ أبقىٰ لنا أدباً

٢٤١٩ _ ومما يحفظ قديماً:
 نعم المحدِّث والجليس كتاب
 لا مفشياً سرّاً ولا متكبراً

في الأرض منهم فلم يحصني الهربُ فلا النواويس فالماخور فالخرب فمن ورائى حثيثاً منهم الطلبُ فوتاً ولا هرباً فريت أحتجبُ جدلاً جاري البراء لا شكوي ولا شغبُ عن علم ما غاب عنى منهم الكتبُ فليس لي في أناس غيرهم إربُ ولاخليطهم للسوء مرتقب ولا يلاقيه منهم منطق ذربُ أخرى الليالى على الأيام وانشعبوا إليه فهو قريب من يدي كتبُ إلىٰ النبى ثقات خيرٌ نجبُ فى الجاهلية تنبئني بها العربُ تبنى وتخبر كيف الرأي والأدب وقد مضت دونهم من دهرهم حقبُ أمسىٰ إلىٰ الجهل فيما قال ينتسبُ قولك ما بانوا وما ذهبوا یکون منه إذا مات یکتستُ]^(۱)

وقد مضت دونهم من دهرهم حقب ا

وعلم ودين ولا بانوا ولا ذهبوا

تخلو به إنْ مَلَّكَ الأصحاب وتفاد منه حكمة وصواب

⁽١) أبيات الجاحظ ليست في النسخة: (ط).

• ٢٤٢ ـ وأنشدني أحمد بن محمد بن أحمد، تَظَلُّلهُ:

وألذ ما طلب الفتى بعد التُّقىٰ ولكمل طالب لنة متنزه

٢٤٢١ ـ وسألني أن أزيده فيها فزدته بحضرته:

يُسلِّي الكتاب هموم قارئه نعم الجليس إذا خلوت به

٢٤٢٢ ـ وقال بعض البصريين:

العلم آنس صاحب فاذا اهتممت فسلوتي ويروى: «وإذا نشطت فلذتي».

أخملو به في وحمدتي وإذا خملوت فللذتي

علم هناك يزينه طلبه

وألمذ نبزهة عالم كتب

ويبين عنه إذا قرأ نصبه

لا مكره يخشئ ولا شغبه

٢٤٢٣ ـ وأنشدني محمد بن هارون الدمشقي [لنفسه] (١) أو لغيره:

لمحبرة تجالسني نهاري أحبُّ إليَّ من أُنس الصديق ورزمة كاغدٍ في البيت عندي أحبُّ إليَّ من عِدْلِ الدقيق ولطمة عالم في الخدِّ مني ألذُّ إليَّ من شرب الرحيق

٢٤٢٤ ـ وقال [أبو]^(١) عمرو بن العلاء:

«ما دخلتُ على رجل قط ولا مررت ببابه فرأيته ينظر في دفتر وجليسه فارغ إلّا حكمتُ عليه واعتقدت أنه أفضل منه عقلاً».

٧٤٢٥ ـ وكان عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز لا يجالس الناس، ونزل المقبرة، فكان لا يكاد يُرى إلّا وفي يده دفتر، فسئل عن ذلك، فقال:

«لم أر قط أوعظ من قبر، ولا أمتع من دفتر، ولا أسلم من وِحْدةٍ».

٢٤٢٦ ـ وروي عن الحسن اللؤلؤي ـ إن صحَّ عنه ـ أنه قال:

«لقد غبرت لي أربعون عاماً ما قمتُ ولا نمت إلَّا والكتاب على صدري».

٢٤٢٧ ـ وأُنشِدت لعبد الملك بن إدريس الوزير الجريري في قصيدة له مطولة:

واعلم بأن العلم أرفع رتبة فاسلك سبيل المقتنين له والعالم المدعو حَبراً إنما وبضمر الأقلام يبلغ أهلها

وأجل مكتسب وأسنى مفخر تسُد إن السيادة تقتنى بالدفتر سماه باسم الحبر حمل المحبر ما ليس يبلغ بالجياد الضمّر

وقد أكثر أهل العلم والأدب في جمع ما في هذا الباب من المنظوم والمنثور، فرأيت الاقتصار من ذلك على القليل أولى من الإكثار وبالله التوفيق، [وهو حسبى ونعم الوكيل.

تم جميع الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

على يد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن نصر الله بن وحشي الشافعي المصري، ووافق الفراغ منه يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة، حماها الله وصانها وسائر معاقل المسلمين (١).



الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الموقوفات والمأثورات.

فهرس الشعر.

فهرس إجمالي للموضوعات المجلد الثاني.

فهرس تفصيلي للموضوعات المجلد الثاني.

رَفَحُ مجمد لاسِّحِی لاهِجَدِّي لیسکتر لافزار کوکر www.moswarat.com

فهرس الآيات القرآنية

﴿ انسخ من آیة أو ننسها نأت بخیر منها أو مثلها ﴾ ١١١ ٢/١٣/١ ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ﴾ ١١٩ ١٢١ ١٢١١ ١٢٩ ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ ١٤٣ ١١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١	رقم الصفحة	رقم الآية	الأية
﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ ۲۲ /۱۶، ۲۶ ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ ١٤ / ٢٢، ١٩٥ ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ ١٠٦ / ٢٠١١ / ٢٠٢١ ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً﴾ ١١١ / ١٩٢١ / ٢٢١١ / ٢٢١ ﴿وقالوا لن يدخل الجنات والحكمة﴾ ١٩٥ / ١١٣١ / ٢٢١ / ٢٢١ ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ١١٦ / ١٦١ / ٢٠١ ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ١٦٠ / ١٦٠ ١٣٠ ﴿إنّ الذين اتبعوا من الذين﴾ ١٦٠ / ١٦٠ ١٣٠ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ ١٢٠ / ١٦٠ ١٢٠ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ١٢٠ / ١٢٠ ٢٢٠ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ١٢٠ / ٢٢٠ ٢٢٢ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ١٢٠ / ٢٢٠ ١١٥ ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ ١٥٠ / ١١٥ ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ ١٢٠ / ٢١٠ ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ ١٤٢ / ١٤٧٠ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية﴾ ١٤٧٤ / ١٤٧٠			
﴿اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ ﴿١٩ (٢ ٢٠) ١٩٥ (٢٠) ١٩٥ (١٩٥) ﴿١٠ (١٩٠) ﴿١٠ (١٩٠) ﴿١٠ (١٩٠) ﴿١٠ (١٩٠) ﴿١٠ (١٩٠) ﴿١٠ (١٩٠) ﴿١٩ (١٩٠)	77. / 7	77	﴿يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين﴾
﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله﴾ ﴿١٩ ١١ ٢/٣٣٢ ﴿ما نسخ من آية أو نسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ ١١١ ٢/١٣/١ ٢/١١٢/١ ٢/١١٢ ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ ١١٨ ١٢١ ١١٣/١ ١١٣/١ ١١٣ ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ ١١٠١ ١٢٨ ١١٣/١ ١١٣ ﴿ويدلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ١١٥ ١/٦٢، ١٢٣ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ ١٦٠ ١٦٢ ١٦/١ ٢١٠ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ ١٧٤ ١/١١/١ ٢٠١ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ١٣١ ١/١٢/١ ٢٢٢ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ١٢٢ ٢/٢/٢ ٢٢٢ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ١٣١ ٢ ٢/٢٢ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ١٢٥ ١/١٣٠ ﴿ألله إلا هو الحي القيوم﴾ ١٥٠ ١/١٥٠ ﴿الله إلا هو الحي القيوم﴾ ١٥٠ ١/١٥٠ ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ ١٧٤ ١/١٥٠ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	۲/ ۱۶، ۲۶	44	﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾
﴿ما ننسخ من آیة أو ننسها نأت بخیر منها أو مثلها﴾ ۱۱۱ ۲۳۳/۲ ۱۱۱ ۱۲۹/۲ ۱۱۱ ۱۲۹/۲ ۱۱۱ ۲۲۱/۱۲/۱۱۲/۱ ۲۲۱/۱۲/۱۱۲/۱ ۱۲۲/۱۲/۱۲/۲ ۱۲۲/۱۲/۱۲/۲ ۱۲۲/۱۲/۱۲/۲ ۱۲۲/۱۲/۲۲ ۱۲۲/۱۲/۲ ۱۲۲/۱۲/۲ ۲۲۲/۱۲/۲ ۲۲۲/۱۲/۲ ۲۲۲/۱۲/۲ ۲۲۰/۲ ۲۲۰	1/77, 730	٤٤	﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسُ بِالْبُرُ وَتُنْسُونَ أَنْفُسُكُم﴾
﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً﴾ ١١١ / ٢٢٨/١ ١٢٨١ ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ ١١٠/١ ١٢٨١ ﴿ويذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ١٢٠ / ١٦٠ ١٦٢ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ ١٦٠ / ١٦١ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ ١٧٤ / ١٦٧ ﴿وبنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ ٢٠١ / ٢١٨١ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ٢٢٠ / ٢٢٢ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ٢٢٠ / ٢٢٢ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ١١٣/١ / ٢٢٢ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ١١٣/١ / ٢٢٢ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ١٤٠ / ٢٥٥ ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ ١٥٥ / ١٠٥١ ﴿الله ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ ١٢٥ / ٢١٢ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	1 27 / 73 1	۹۸ ، ۹۷	﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لَجَبُرِيلَ فَإِنَّهُ نَزِلُهُ ﴾
ويعلمهم الكتاب والحكمة المحتال المحملة ويعلمهم الكتاب والحكمة المحتاكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس المحتاكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس المحتال ا	۲۲۳ /۲	1.7	﴿مَا نَسْخُ مَنَ آيَةً أَو نَسْهَا نَأْتُ بِخَيْرِ مِنْهَا أَو مِثْلُها﴾
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ ﴿وإنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ ﴿وبنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ﴿ويسألونك عن اليتامى﴾ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ﴿والوالدات يقرض الله قرضاً حسناً﴾ ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه﴾ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	144/1	111	﴿وقالوا لَّن يدخل الجنة إلا من كان هوداً﴾
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ ﴿وإنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ ﴿وبنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ ﴿ويسألونك عن الشهر الحرام﴾ ﴿ويسألونك عن اليتامى﴾ ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه﴾ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	1/7/13 1/277	179	﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾
(إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين) (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين) (إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب) (بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) (بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) (ويسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن المحيض) (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) (الله تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه) (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) (الإلا المنافقة الموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية)	11./1	184	﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾
إِنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب (١٠١ /١٢١ /١٢ /١٢ /١٢١ /١٢ /١٢١ /١٢١ /١٢١	1/11, 137	109	﴿إِنَّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى
﴿ رَبِنَا آتِنَا فِي الدُنيا حَسِنَةً وَفِي الآخرة حَسِنَةً ﴾ ٢١٧ ﴿ رَبِنَا آتِنَا فِي الدُنيا حَسِنَةً وَفِي الآخرة حَسِنَةً ﴾ ٢١٧ ﴿ وَيِسْأَلُونَكُ عَنِ الشَّهِرِ الحَرَامِ ﴾ ٢٢٠ ﴿ وَيَسْأَلُونَكُ عَنِ المَّحِيضُ ﴾ ٢٢٢ ﴿ وَالْوَالْدَاتِ يَرْضَعِنْ أُولَادِهِنْ حَوْلِيْنَ كَامِلِينَ ﴾ ٢٣٣ ﴿ وَالْوَالْدَاتِ يَرْضِي اللهِ قَرْضًا حَسِنًا ﴾ ٢٤٥ ﴿ اللهِ الله وَالْحِي القيومِ ﴾ ٢٥٥ ﴿ اللهِ الله وَالْحِي القيومِ ﴾ (١٣٠) ١٤٠٠ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ وَالْحِي القيومِ ﴾ (١٣٠) ١٤٠٠ ﴿ اللهِ يَنْفُقُونَ أَمُوالُهُمْ فِي سِبِيلُ اللهِ ﴾ (١٤٠) ١٤٠٠ ﴿ الذّينُ يَنْفُقُونَ أَمُوالُهُمْ فِي سِبِيلُ اللهِ ﴾ (١٤٠) ٢١٧ ﴿ الذّينُ يَنْفُقُونَ أَمُوالُهُمْ بِاللَّيْلُ وَالنَّهُارُ سِراً وَعَلَائِيةً ﴾ (١٤٧) ﴿ ١٤٧) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٤) ﴿ اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّهُارُ سِراً وَعَلَائِيةً ﴾ (١٤٧) ﴿ ١٤٧) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٧) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٧) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٧) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤٧ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤٤) ﴿ ١٤٤ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤٤) ﴿ ١٤٤) ﴿ ١٤٤ ﴾ (١٤٤) ﴿ ١٤	17./٢	۲۲۱، ۱۲۷	﴿إِذْ تَبَرأُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ﴾
السالونك عن الشهر الحرام المحرام المحرام المحرام المحرام المحرف	781/1	۱۷٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتَمُونَ مَا أَنْزِلَ اللَّهِ مِنَ الْكَتَابِ﴾
ويسألونك عن اليتامي (ويسألونك عن اليتامي) (٢٢٢ ٢/٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢	1/517, 117	7 • 1	﴿رَبُّنَا أَتَّنَا فِي الدُّنيا حَسَّنَةً وَفِي الآخرة حَسَّنَةً﴾
ويسألونك عن المحيض والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ا ١٣٢	7/ 777	Y 1 V	﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين	7/ 777	***	﴿ويسألونك عن اليتامي﴾
(من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً)	7/ 577	777	﴿ويسألونك عن المحيض﴾
(الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ١٤٠/٢ (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه) ١٤٠/٢ (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) ٢٦٢ (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) ٢٧٤	114/4	የ ምም	﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾
﴿ الله تر إلى الذي حاج َ إبراهيم في ربه أن آتاه﴾ ٢٥٨ /١٤٠/١ ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ ٢٦٢ /١٧٤٠ ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	٥٧٥/١	720	﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾
﴿ الله تر إلى الذي حاج َ إبراهيم في ربه أن آتاه﴾ ٢٥٨ /١٤٠/١ ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ ٢٦٢ /١٧٤٠ ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	714/1	700	﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾
﴿الذَّينَ يَنْفَقُونَ أَمُوالُهُم فِي سَبِيلُ الله﴾ ﴿الذَّينَ يَنْفَقُونَ أَمُوالُهُم بِاللَّيلُ وَالنَّهَارُ سَراً وعلانية﴾ ٢٧٤ / ٧٤٤	18./4	701	,
﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾ ٢٧٤ (٥٧٤/١	٥٧٤/١	777	﴿الذِّين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾
﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ ٢٧٥	٥٧٤/١	377	﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾
	AA /Y	740	﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾

اية ا	رقم الآية	رقم الصفحا
يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾	777	040/1
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾	۲۸۰	18/4
إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى	7.7.7	1 × 1 × 1
واستشهدوًا شهيدين من رجالكم﴾	7.7.7	108/4
فإن لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان﴾	7.7.7	V
أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾	7.4.7	Y 9 V /1
سورة آل عمران		
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة﴾	19 (18	re1/1
ويعلمه الكتاب والحكمة﴾	٤٨	114/1
إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب،	٥٩	181/4
فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم،	71	181/1
فلم تحاجّون فيما ليس لكم به علم﴾	٦٦	100/7
كونُوا ربّانيين بما كنتم تعلمُون الكتّاب﴾	٧٩	۲۸۰/۲
ن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾	97	٥٧٥/١
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾	1.0	1-8/4
كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾	11.	1/1/1
لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾	١٨٥	٥٨٩/١
إِذْ أَخَذَ الله مَيْثَاقَ الذينَ أُوتُوا الكتابِ﴾	١٨٧	1/17, 30
نبذوه وراء ظهورهم	١٨٧	۰۷۰/۱
سورة النساء		
وصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾	11	٧٥/٢
ِ آتيتم إحداهن ً قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ﴾	۲.	٤٣١/١
إذا أحصنَّ ﴾	40	V
إن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً﴾	70	184/4
لا يكتمون الله حديثاً ﴾	23	797/7
ا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم	٥٩	1/•11, 111,
		7/3-1. 217
إن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾	٥٩	1/315,015,
	£ /Y	٠١، ٢٢٠، ٨٢٣

الأبة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾	٦٥	7/17%, 177
﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾	٨٠	74. 137
﴿وَلُو كَانَ مَنَ عَنْدَ غَيْرِ اللهِ لُوجِدُوا فَيْهِ اخْتَلَافًا كَثْيُراً﴾	٨٢	1.8/7
﴿وإذا حيّيتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردوها﴾	٨٦	90/1
﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾	90	98/1
﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾	110	۲۱۰، ۳۰/۱
﴿وإنَّ كَانُوا إِخْوَةَ رَجَالًا وَنَسَاءً فَلَلْذَكُرَ مَثْلَ حَظُ الْأَنْثِينَ﴾	177	٧٥/٢
سورة المائدة		
﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾	٤	V
﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾	18	178 . 177 / 7
﴿وَمِن يَتُولُهُم مِنْكُم فَإِنَّهُ مِنْهُم ﴾	١٥	11./٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾	90	184/4
﴿وَمِن قَتْلُهُ مَنْكُمُ مُتَّعِمْداً﴾	90	184 148/7
﴿فَجِزاء مثل ما ٰقتل من النعم﴾	1 90	18% ,18% ,V1/Y
﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾	1.1	77 377
سورة الأنعام		
﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءَ﴾	٣٨	07/7
﴿إِن الحكم إلا لله﴾	٥٧	1 27 / 73 /
﴿وتلك حجَّتنا آتيناها إبراهيم على قومه﴾	۸۳	181/
﴿وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾	91	079/1
﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾	1.4	7/9/7
﴿إِنَّ مَا تُوعِدُونَ لَآتَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾	148	۲۰۸/۲
﴿قل فلله الحجة البالغة﴾	189	149/7
﴿وَلَا تَقْتَلُوا النَّفُسُ الَّتِي حَرَّمُ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	101	188/7
سورة الأعراف		
﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم﴾	٣	۲۰۹/۱
﴿خلقتني من نار وخلْقته من طين﴾	17	9 • / ٢
﴿أَتَقُولُونَ عَلَى الله مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	7.7	140/4

٣٢	
, ,	151/1
١٥٨	117 /
77	17./٢
23	144/1
٧٢	٥٧٤/١
./٢ ٣١	1/101, 201
97	۳۱۳/۲
48	747/
110	17./
1 177	1/ 78, 38
71	٧٦/٢
77	719/7
٣٤	181/7
40	181/
۵۷ ،۵۷	197/7
۹۵ ۲/۱	7/ 577 , 777
۸۶ ۲/۶	1/ 171 , 771
٦٨	140/4
44	181/4
٣٥	181/
١١٨	118/7
119	118/7
1	1/1/1
77	\$ V Y A A A A A A A A A A A A A A A A A A

		رقم الصفحة
﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾	٣	1/307, 7/121
﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾	٥٥	1/77, 753
﴿نرفع درجات من نشاء﴾	٧٦	1/1.00 1/171
﴿وَفُوقَ كُلُّ ذَي عَلَمَ عَلَيمَ﴾	77	1/ 273
﴿ فَلَنَ أَبُرِحُ الْأَرْضُ حَتَّى يُأْذِنَ لَي أَبِي أَو يَحَكُمُ اللَّهُ لَي ﴾	۸۰	177/7
سورة الرعد		
﴿أُو لَمْ يَرُوا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضُ نَنقَصُهَا مِنْ أَطْرَافُهَا﴾	٤١	£ 1 / \
سورة النحل		
﴿فَاسَأَلُوا أَهُلُ الذِّكُرُ إِنْ كَنْتُمُ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	14./
﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾	٤٤	1037, 7/777,
		4 17
﴿تبياناً لكل شيء﴾	٨٩	07/7
﴿وإذا بدلناً آية مكان آية﴾	1.1	۳ ۳۳ /۲
﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها﴾	111	144/4
﴿إِنَّ إِبْرَاهْيِم كَانَ أَمَةً قَانَتًا لله﴾	17.	٤٠٩/١
سورة الإسراء		
﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾	١	187/7
﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾	17	۳۸٤/۱
﴿كَفَى بِنَفْسُكُ الْيُومُ عَلَيْكُ حَسَيْبًا﴾	١٤	18./7
﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾	44	٥٨٢/١
﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾	٣٦	140/4
﴿ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض﴾	00	۲۰۸/۱
سورة مريم		
﴿وَآتَيْنَاهُ الْحَكُمُ صَبِيًّا﴾	17	117/1
﴿وجعلني مباركاً أينما كنت﴾	٣١	٤١٠/١
﴿وما كَانَ رَبُّكُ نَسَيًّا﴾	37	7/3/7
سورة طه		
﴿وفتنَّاكَ فتوناً﴾	٤٠	1/527

الأبة	رقم الآية	رقم الصفحة
——————— ﴿تارة أخرى﴾	٤٩	181/7
﴿علمها عند ربي في كتاب﴾	٥٢	YV0/1
﴿قال فمن ربكماً يا موسى﴾	٥٥	181/4
سورة الأنبياء		
﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾	٣٥	1/127
﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾	٤٧	۲۰۳/۱
﴿إِذْ قَالَ لَأْبِيهِ وَقُومُهُ مَا هَذْهُ التَّمَاثِيلِ﴾	70, 70	17. 12. /
﴿أَفُ لَكُمْ وَلَمَا تَعْبِدُونَ مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾	٦٧	181/4
سورة الحج		
﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾	١٩	188 , 184 / 4
﴿صواط الحميد﴾	37	1 2 3 1
﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة ممّا تعدون﴾	٤٧	091/1
﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾	٥٥	17./
﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون﴾	**	7/757
سورة النور		
﴿والذين يرمون المحصنات﴾	٤	Y
﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾	40	7\57
﴿كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾	49	Y
﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾	75	74.37
﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾	75	۲۲۳/ ۲
سورة الفرهان		
﴿أَرَأَيتُ مِنَ اتَّخَذَ إِلَيْهِ هُواه﴾	27	74V/L
﴿إِن هم إِلا كالأنعام﴾	٤٤	٧٧/٢
﴿واجعلْنا للمتقين إماماً﴾	٧٤	1/350
سورة الشعراء		
﴿وما رب العالمين﴾	74	181/4
﴿أُو لُو جُنْتُكَ بِشَيءَ مَبِينَ﴾	٣.	181/4
﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال﴾	VE _ 79	17.1

الأبة	رقم الآي	أية رقم الصفحة
—————————— ﴿إِذْ قَالَ لَأَبِيهُ وَقُومُهُ مَا تَعْبِدُونَ﴾	٧٣_٧٠	17. 181, 171
﴿بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾	٧٤	7/131, .71
﴿فَكَبَكَبُوا فَيْهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾	9 8	080/1
سورة العنكبوت		
﴿وقولوا آمنًا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد﴾	٢3	7/777
﴿أُو لَمْ يَكْفُهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُ الْكَتَابِ يَتَلَىٰ عَلَيْهُم ﴾	٥١	۲/۷، ۱۲
سورة الأحزاب		
﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾	٥	AY /Y
﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوَّة حسنة﴾	71	122/1
﴿واذكرن ما يتليُّ في بيوتكنِّ من آيات الله والحكمة﴾	۲٤ ا	1/1115 7115 7/5
﴿وما كان لمؤمن ولّا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله﴾	77	7/19,317,917
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم﴾	٤٩	Y
﴿إِنَا أَطْعَنَا سَادَتُنَا وَكَبْرَاءُنَا فَأَضَّلُونَا السَّبِيلا﴾	٦٧	17./
سورة سبأ		
﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك﴾	٦	1/415
﴿إِنَّا بِمَا أُرْسَلْتُم بِهُ كَافْرُونَ﴾	37	17./7
سورة فاطر		
﴿فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض﴾	٩	7/17
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهُ مِنْ عَبَادُهُ الْعُلْمَاءَ﴾	44	1/4001 1/77
سورة يس		
﴿اليوم نختم على أفواههم﴾	70	144/4
سورة ص		
﴿قُلُ مَا أَسَالُكُمْ عَلَيْهُ مِنْ أَجِرَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمَتَكَلَّفِينَ﴾	74.44	۲/ ۲۹، ٤٠
· ·		13, 717
سورة الزمر		
﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾	١٨	140/4
﴿الله نُزَل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني﴾	74	7/11/13 587
﴿إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾	٣١	18./4

رقم الصفحة	رقم الآية	الأية
		سورة غافر
7/9/7	11	﴿أُمِّنَا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾
00V/1	٦٠	﴿ادعوني أستجب لكم﴾
		سورة الشورى
144/4	11	﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾
1/51/	١٣	﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا﴾
1/5.1	18	﴿وَمَا تَفْرَقُوا إِلَّا مِن بَعِدُ مَا جَاءَهُمُ الْعَلَمُ بَغِياً بِينَهُم﴾
7/501	18	﴿وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم﴾
7/711,777	04-04	﴿وَإِنَّكَ لَتُهْدِي إِلَى صَرَاطُ مُسْتَقِيمٌ، صَرَاطُ اللهِ
		سورة الزخرف
109/4	77, 37	﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية﴾
۳۰٧/٢	٤٤	﴿وإنّه لذكر لك ولقومك﴾
184 . 140/1	٥٨	﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بِلَ هُمْ قُومٌ خَصَمُونُ﴾
114/1	74	﴿قد جئتكم بالحكمة﴾
		سورة الدخان
٤٠/٢	17 _ 1.	﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾
٤٠/٢	10	﴿إِنَّا كَاشْفُوا الْعَذَّابِ قَلْيُلاَّ إِنْكُمْ عَائْدُونَ﴾
٤٠/٢	71	﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾
		سورة الجاثية
1/375, 7/477	44	﴿إِن نَظُنَّ إِلَّا ظُنَّا وَمَا نَحَنَ بِمُسْتِيقَنِينَ﴾
		سورة الأحقاف
1 2 7 1	٤	﴿أُو أَثَارَةَ مِنْ عَلَمَ﴾
۱۱۳/۲	10	﴿وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً﴾
7\77	٣٥	﴿كأنهم يوم يرون ما يُوعدونُ لم يلبثوا إلا﴾
		سورة محمد
۳۸٥/۱	۳۱	﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين﴾
		سورة الحجرات
۲۲۰/۲،۳۹۹/۱	١	هیا أیها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله﴾
, , ,		() () () () () () () () () () () () ()

الأية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسَقَ بِنَبَأَ فَتَبِينُوا﴾	٦	A7/Y
﴿واعلموا أَنَّ فيكم رسول الله﴾	٧	۳٤٧/٢
سورة ق		
﴿وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج﴾	11	7/77
سورة الذاريات		
﴿والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً أمراً﴾	٤ _ ١	" ለ٤/ነ
 هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين 	7 2	7/ 7 9 7
﴿ومَّا خلقت الجن والإنس إلا لٰيعبدون﴾	٥٦	77 /7
سورة النجم		
﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي﴾	۲، ۲	7/ 977
- سورة القمر		
﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾	YY _ 1V	194/4
	٤٠ _ ٣٢	194/
سورة الرحمن		
﴿كَأَنْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمُرْجَانَ﴾	٥٨	٧٦/٢
سورة الحديد		
﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل﴾	١.	٥٧٤/١
سورة المجادلة		
﴿والذين يظاهرون من نسائهم﴾	٣	108/4
(من نسائهم) (من نسائهم)	۲، ۳	108/4
﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾	٧	140/1
سورة الحشر		
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾	/\ v	۰۱۲، ۲/۳۸۱،
		777, 377
سورة الجمعة		
﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾	*	114/1
· ﴿إِذَا نُودِي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا﴾	٩	۲/ ۲۸

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾	*	7/ 71
﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾	٤	1/7/1
سورة نوح		
﴿إِنَّكَ إِنْ تَذْرُهُمْ يَضْلُوا عَبَادَكُ﴾	**	101/4
سورة المدثر		
﴿كَأَنْهُم حَمَّرُ مُسْتَنْفُرَةً فَرَّتُ مِنْ قَسُورَةً﴾	01 .0.	VV /Y
سورة القيامة		
﴿وجوه يومئذِ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾	77, 77	Y 1 9 / Y
سورة عبس		
﴿وَأَبَّا﴾	٣١	٤١/٢
سورة المطففين		
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذِ لمحجوبون﴾	10	719/7
سورة البروج		
و وشاهد ومشهود،	٣	709/7
﴿هل أتاك حديث الجنود﴾	1V	797/7
سورة الغاشية		
﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾	١	797/7
سورة الضحى		
﴿وُوجِدِكُ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾	٨	٥٩٥/١
سورة الزلزلة		
﴿يومئذِ تحدث أخبارها﴾	٤	797/7
سورة التكاثر		
﴿أَلَهَاكُمُ التَّكَاثُرِ﴾	1	7 - 2 - 7

رَفَّحُ عِب الرَّحِيُّ الْمُخِتَّ يُّ السِّكِيِّ الْاِزْدِي السِّكِيِّ الْاِزْدِي www.moswarat.com

فهرس الأحاديث المرفوعة

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
TV9/1	٧١٧	عبد الواحد بن أبي عون	آخی رسول الله ﷺ بین عتبان
414/1	٦٩٠	الأعمش	آفة العلم النسيان
			أبا المنذرأي آية معك في
1/7/1	181.	أبي بن كعب	كتاب الله أعظم؟
7\137	۲ ٣٨٤	أنس	ابنوا لي منبراً
٥٨٨/١	1880	أبو أمامة الباهلي	أتت النبي ﷺ امرأة ومعها صبي
77/77	10.7 (10.1	ابن مسعود	أتدري أي الناس أعلم؟
77/77	10.7 (10.1	ابن مسعود	أتدري أي الناس أفضل؟
117/1	٧٤	أبو هريرة	أتقاهم
			اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر
1/ 530	1197	أبو أمامة	بنور الله
			أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي
101/	777/	عدي بن حاتم	صليب
			أتي النبي ﷺ بكتاب في كتف
17/51	1817, 1810	يحيى بن جعدة	فقال
۲۰۲/۱	٤٨٠	أبو أمامة الباهلي	أجر تسعة وتسعين صديقاً
7/15, 25	1756, 7751	-	اجلسوا
			اجمعوا له العابدين من المؤمنين
٥٧/٢	1111	علي بن أبي طالب	فاجعلوه شوري
			اجمعوا له العابدين من المؤمنين
04/4	7171	علي بن أبي طالب	واجعلوه شورى
			اجمعوا له العالمين من المؤمنين
٥٧/٢	1711	علي بن أبي طالب	فاجعلوه شورى
		WL/ C	

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
			أحب البلاد إلى الله مساجدها
٣٧ /٢	1001	أبو هريرة	وأبغض البلآد
1.0/4	171+	أبو هريرة	احذروا زلة العالم
			أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً:
17/7	7831	أبو محجن	حيف الأئمة "
			أخاف على أمتي بعدي خمساً:
18/4	-	أنس	تكذيب بالقدّر ،
			أخاف عليهم من زلة العالم ومن
1/11/	0711	عمرو بن عوف المزني	حکم جائر ومن ہوی متبع
7/ 197	7777	فاطمة بنت قيس	أخبرني تميم الداري
			أخبرني جبريل أن ناراً تحشرهم
7/ 447	7777	أنس	من المشرق
			أخبروني عن شجرة مثلها مثل
7/17	1577	ابن عمر	المؤمن
			أخوف ما أخاف على أمتي
740 /L	1547	عقبة بن عامر	الكتاب واللبن
			أخوف ما أخاف على أمتي منافق
444 / L	747.	عمر بن الخطاب	عليم اللسان
14x/1	۳۱۸	عائشة	إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً
		4	إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه
140/1	۸۹	أنس	ثلاث خصال
		c	إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في
1/371	۸۸ ۲۸۷	معاوية بن أبي سفيان	الدين
			إذا التقى الختانان فقد وجب
7\ 757	-	-	الغسل
444/1	779	معاذ بن جبل	إذا أمرتكما فلم تتقدما بين
		. F F	إذا جاء الموت طالب العلم وهو
1/1313771	011, 701	أبو هريرة، أبو ذر	على
۱/۱۹۱، ۱۳۲	117, 780		

الصفحة	الرقم	الراوي 	الحديث
			إذا حكم الحاكم فاجتهد
7/14, 74	7771, 3771	أبو هريرة	وأصاب فله أجران
۸۲ /۲	1770		
			إذا حكم الحاكم فاجتهد
۲/ ۱۸	7551	عمرو بن العاص	وأصاب فله أجرآن
			إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا
17/7	1881	بعض الصحابة	ذكرت النجوم
1/315	1817	عبد الرحمن بن عوف	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا
			إذا ظهر الادهان في خياركم
198/1	1.54	أنس	والفاحشة
			إذا ظهر فيكم الادهان في
190/1	1.89	أنس	خياركم
			إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم
£90/1	1.0.	أنس	قبلكم
			ذا ظهر فيكم ما ظهر في بني
1/393, 093	1.54.1.54	أنس	إسرائيل
119/1	_	أبو هريرة	إذا فقهوا في الدين
			ذا كان البخل في خياركم وإذا
1983	1.54	عائشة	کان
٤٠٧/١	-	أبو هريرة	ذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا
1.4/1	70	أبو هريرة	ذا مات الإنسان انقطع عمله إلا
1.8/1	٥٣	أبو هريرة	ذا مات الإنسان انقطع عنه عمله
			ذا مر القوم على المجلس فسلم
90/1	-	زيد بن أسلم	منهم رجل
001/1	1777	عبد الله بن المسور	ذهب فأحكم ما هنالك ثم تعال
			رأيت لو تمضمض بماء ومجّه
٧٢ /٢	٨٣٢١	عن جابر	وهو صائم؟
			رأيت لو كان على أبيك دين
VY /Y	1759	ابن عباس	فقضيته
		* */*	

الصفحة	الرقم	المراوي	الحديث
			أرأيت لو وضعها في حرام أكان
٧١/٢	1747	أبو ذر وغيره	يأثم؟
09./1	_	أبو موسى الأشعري	أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون
		-	ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز
1/473	٨٥٧	بعض الصحابة	قوم
			الأرواح جنود مجندة، فما
114/1	٧٨	أبو هريرة	تعارف منها ائتلف
441/1	-	أبو هريرة	أسوأ الناس سرقة الذي يسرق
499/1	779	معاذ بن جبل	أشيرا عليّ فيما آخذ من اليمن
11/1	_	من كلام المولى سبحانه	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
1/7/1	1001	-	أصحابي كالنجوم
			أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
114/4	177.	جابر	اهتديتم
			أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديم
۲/ ۹۰ ، ۳۰ ۱	3111, 3.41	-	اهتديتم
			إصلاح ذات البين، وفساد ذات
	-	أبو الدرداء	البين هي الحالقة
1/34, 74, 74	٠٢، ٢٢، ٢٩	أنس	اطلبوا العلم ولو بالصين
			أعظم المسلمين في المسلمين
7/377	7 • 8 ٨	سعد بن أب <i>ي</i> وقاص	جرماً من سأل عن شيءِ
			أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا
7/17, 77	10.1 (10	ابن مسعود	اختلف الناس
7/77, 77	10.7,10.7		4 .4 .4
101/1	101	أبو بكرة	اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً
		,	أفتجزون بالشر ولا تجزون
V 1 /Y	١٦٣٦	أبو ذر وغيره	بالخير
040/1	1797	ثوبان	, , ,
			أفضل الصدقة أن يتعلم المرء
٤٠٨/١	V98	أبو هريرة	المسلم

لحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
فضل الصدقة ما ترك غنى،			
واليد العليا خير	أبو هريرة	-	۲/ ۲ ه
فضل العطية الكلمة من كلام			
الحكمة	أنس	-	147/1
فضل الناس أفضلهم عملاً إذا			
فقهوا ف <i>ي</i> دينهم	ابن مسعود	10.1.10	7/17, 77
		10+7	77/7
فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن			
استجيبوا لله	أبو هريرة	174.	۲/ ۸۶
قتدوا باللذين من بعدي	حذيفة	7**7, 7**7	۱۱۰، ۱۱۳
		۸۰۳۲، ۱۳۰۸	7 17/7
كتب فوالذي نفسي بيده ما			
يخرج منه إلا حق	عبد الله بن عمرو	444	1/777
كتبوا العلم قبل ذهاب العلماء	حذيفة بن اليمان	1 8	1/1
كتبوا لأب <i>ي</i> شاه	أبو هريرة	٢٨٦	1/057
كتب يا علي: هذا ما صالح			
عليه محمد رسول الله	-	114	1 2 1 / 1 3 1
كرم الناس نبي الله بن نبي الله	أبو هريرة	Y0 ,VE	1/511, 111
لا أبشركم يا معشر الفقراء؟ إن			
فقراء	ابن عمر	1401	091/1
لا أخبركم بأفضل من درجة			
الصيام والصدقة والصلاة؟	أبو الدرداء	-	Y & V / Y .
لا أخبركم بخير دور الأنصار؟	أنس	7777	7 4 1 1 7
لا أخبركم بخير دور الأنصار؟			
دار بني النجار ثم	أنس	7777	791
لا أخبركم عن أجود الأجواد؟	-	٧٨٥	1/1-3
لا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟	علي بن أبي طالب	101.	7 \ 3 7
ا إن الدُنيا ملعونة	عبد الله بن ضمرة	-	107/1
﴿ إِنِّي أُوتيت القرآن ومثله معه	-	-	720/1

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
 ألا تعجبون لحنين الخشبة	سهل بن سعد	۲۳۸۰	7/ 73
إلا عالم وذكر الله وما			
والاه	عبد الله بن ضمرة	-	101/1
ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب	أبو بكرة	197	140/1
الا لا أعرفن أحداً منكم أتاه			
عني حديث	سعيد	-	7/577
الا لا أعرفن ما بلغ أحداً منكم			
حديث	أبو رافع	7377	77V /T
الا هلك المتنطعون	ابن مسعود	1414 61414	1 TV / T
لزموا سنتي وسنة الخلفاء			
الراشدين من بعدي	_	۲۳۱۰	۲/۳/۲
لله أجود الأجواد وأنا أجود	-	٧٨٥	1/5.3
لله أعلم	أبو نملة الأنصاري	1811 2 1814	17/1
,		189. 41849	14/4
الله أعلم ما بين كل درجتين	أبو هريرة	_	1.4/1
لله يحب إغاثة اللهفان	أنس	٦.	1.4/1
للهم اجعل رزق آل محمد قوتاً	أبو هريرة	150+	09./1
للهم اجعل رزق آل محمد كفافاً	أبو هريرة	_	09./1
للهم إنك تعلم أني رسولك،			
امح يا علي '	-	١٨٣٤	181/
للهم إني أسألك علماً نافعاً			
ورزقآ	أم سلمة	1.44	0.7/1
للهم إني أسألك الهدي والتقي	·		
والعافية والغنى	ابن مسعود	1881	0AY/1
للهم إني أعوذ بك من الأربع:			
من علم	أبو هريرة	1.40	٥٠٤/١
للهم إني أعوذ بك من الجوع			
فإنه	أبو هريرة	1449	١/ ٢٨٥

الصفحة	الرقم	الر اوي	الحديث
			اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا
0.4/1	۱۰۷۳	أنس	يسمع
			اللهم إني أعوذ بك من علم لا
١/٣٠٥	1.74	أنس	ينفع
			اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر
1/ 710	1447	أبو هريرة	مطغ
			اللهم إني أعوذ بك من الفقر
1/ 7.40	-	-	والفاقة
			أليس يحلُّون لكم ما حرم عليكم
109/4	١٨٦٢	عدي بن حاتم	فتحلونه
			أما تعلمون أن رسول الله ﷺ
777/7	7.49	معاوية	نهى عن عضل المسائل
1/770	1177	أبو هريرة	الإمام العادل لا ترد دعوته
7.7	1897	جابر	أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟!
			أمرت أن أقاتل الناس حتى
188/4	۱۸۲۸	-	يقولوا
97/1	٤٠	البراء بن عازب	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا
1/757	ም ለ	ابن عمر	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
			إن أحمق الحمق وأضل الضلالة
17/51	-	أبو هريرة	قوم رغبوا
			إن أخوف ما أتخوفه على أمتي
۱۳/۲	-	طلحة بن مصرف	آخر الزمان ثلاثاً
			إن أخوف ما أخاف على أمتي
۲ ۳۸/۲	7577	عقبة بن عامر	اثنتان
			أن أخويـن كانـا عـلـي عـهـد
1/377	٣٠١	أنس	رسول الله
			إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود
7/17/1	19.4	-	غريباً كما بدأ
141/1	-	أنس	إن أفضل العطية الكلمة من كلام

الصفحة	الرقم	ا لر اوي	الحديث
			إن أفضل الناس أفضلهم عملاً
7/17,77	10+1 (10++	ابن مسعود	إذا فقهوا في دينهم
77/7	10.4		· -
144/1	-	أنس	إن أفضل الهدية الكلمة من كلام
010/1	1440	قتادة بن النعمان	إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا
			إن الله تبارك وتعالى لا يزال
7.0/7	199.	أبو عتبة الخولاني	يغرس في هذا
		•	إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ
AY /Y	דדדו	بعض الصحابة	والنسيان
			إن الله ﷺ أوحــــى إلــــــــــــــــــــــــــــــــ
1/803	90.	أنس	تواضعوا
٤٨٤/١	1.40	أبو أمامة	إن الله ﷺ بعثني هدى ورحمة
			إن الله عَيَالُ ليحمي عبده الدنيا
010/1	1777	قتادة بن النعمان	کما
			إن الله ﷺ يكره لكم قيل وقال
7 / 777	7.51	المغيرة بن شعبة	وكثرة السؤال
			إن الله فسرض فسرائسض فسلا
Y 1 7 / Y	7.17	أبو ثعلبة الخشني	تضيعوها، ونهى عن أشياء
		·	إن الله لا يرفع العلم بقبض
1/4432 PV3	۸۰۰۱، ۱۱۰۱	عبد الله بن عمرو	يقبضه
			إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً
1/543, 443	1007,1000	عبد الله بن عمرو	ينتزعه
٤٧٥/١	14	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم ينزعه
1/573	1 • • 8	عبد الله بن عمرو	إن الله لا ينتزع العلم
			إن الله ﷺ لا ينزع العلم من
1/443, 1/4.7	1998 6100	عبد الله بن عمرو	الناس بعد
7.47	1990		
			إن الله وملائكته وأهل السموات
144/1	١٨٣	أبو أمامة	والأرض
		441	

الحديث	المراوي	الرقم	الصفحة
إن امرأتي ولدت غلاماً أسود	أبو هريرة	۱٦٣٧	V1/Y
إن التواضع لا يزيد العبد إلا	-	980	٤٥٧/١
إن خياركم في الجاهلية خياركم			
في الإسلام	أبو هريرة	٧٤	1/11/1
إن الدنيا خضرة حلوة فمن			
أخذها	خولة بنت حكيم	1505	097/1
أن رسول الله ﷺ أراد أن يخبرهم	عبادة بن الصامت	7770	797/7
إن رسول الله ﷺ أمرنا	زید بن ثابت	777	1/537
ان رسول الله على كان يخطب			
مسندآ	أنس	ን ለግሃ	7/ 737
ن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل			
اليمين	عمرو بن حزم	444	179/1
ن رسول الله على كره المسائل	·		
وعابها	سهل بن سعد وغيره	7 • 8 •	777/7
ن رسول الله ﷺ لبث بمكة بعد			
أن	ابن عباس	3017	Y 0 A / Y
ن رسول الله ﷺ مر بمجلسين	عبد الله بن عمرو	737	1/1/1
ن الزمان قد استدار	أبو بكرة	197	140/1
ن سبيعة الأسلمية جاءت إلى			
رسول الله	-	1811	1/715
ن الصدق طمأنينة، والكذب			
ريبة	بعض الصحابة	1797	١٠٠/٢
ن العالم والمتعلم شريكان في			
الأجر	أبو أمامة الباهلي	140	107/1
ن العلماء همتهم الوعاية وإن	·		
السفهاء	أنس	1779	07./1
ن العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً	-	19	1/1/
ن عمر بن الخطاب في أتى			
النبي ﷺ	جابر	1897	Y • /Y

لحديث	الر اوي	الرقم	الصفحة
ن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع	عمر	1	٤٧٥/١
ن قريشاً لما استعصت على	,		4 (1)
النبي ﷺ	ابن مسعود	7001	٤٠/٢
ن قليل العمل ينفع مع العلم،	٩٠	4	
وإن كثير العمل	أنس	317	194/1
ن كنت لأحسبك من أفقه	.\$ti (1ti ·		() > />
أهل	عوف بن مالك الأشجعي		£A1/1
ن لكل شيء إقبالاً وإدباراً	أبو أمامة	1.41	1/313
ن من معادن التقوى تعلمك إلى	جابر	٥٨٠	**1/1
ن المقسطين عند الله على منابر			
من نو ر	عبد الله بن عمرو	1111	071/1
ن الملائكة تبسط أجنحتها	_		
لطالب العلم	أنس	٥٠	1.4/1
ن الملائكة تضع أجنحتها			
لطالب العلم	زر بن حبیش	771,371	1/071,751
الملائكة لتضع أجنحتها			
لطالب العلم	زر بن حبیش	771, 721	1/77/
إن الملائكة لتضع أجنحتها			
لطالب العلم	أنس	71	٧٥/١
ن مما يلحق المؤمن من عمله			
وحسناته	الزهري	70	1.0/1
، من أشد الناس عذاباً يوم			
القيامة	أبو هريرة	1.49	0.1/1
، من أشراط الساعة أن يقل			
العلم	أنس	1.18	٤٨٠/١
، من أشراط الساعة ثلاثاً	-		
إحداهن	أبو أمية الجمحي	1.07	٤٩٦/١
، من أشراطها أن يلتمس العلم	Тя 3 °°		
عند الأصاغر	أبو أمية الجمحي	1.01	٤٩٥/١
- -	۳۸۳		

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إن من الشجر شجرة لا يسقط			
ورقها	عبد الله بن عمر	377	41/1
إن من الشجر شجرة مثلها كمثل			
المسلم	عبد الله بن عمر	1777	7/ 197
أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى	أبو هريرة	١٣٨٥	7.8/1
أن النبي ﷺ كان إذا سلم	أنس	AYP	1/ 703
أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً			
لوعده	عائشة	19.4	144/4
أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات	معاوية	7.77	771/7
إن هذا المال خضر حلو، فمن			
يأخذه	معاوية	٨٨	178/1
أن يعرف الصوم والصلاة			
والحرام	علي بن أبي طالب	_	۸٣/١
ُنزل الله في بعض الكتب	أبو الدرداء	1129	07./1
نكم أصبحتم في زمان كثير			
فقهاؤه	عبدالله بن سعد الأنصار	ي ۱۰۳	140/1
نكم تختصمون إلي ولعل			
بعضكم أن يكون	أم سلمة	1777	187/7
نكم ترون ربكم يوم القيامة	جُرير بن عبد الله	7.77	7/9/7
نكم في زمان علماؤه كثير،			
خطبأؤه	أبو ذر	_	1/171
نما أصحابي مثل النجوم، فأيهم			
أخذتم	ابن عمر	1404	114/4
نما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك	ابن عباس	١٣٨٨	7.0/1
نما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي	أم سلمة	1771	187/7
نما أنا القاسم، والله ﷺ يعطي	أبو هريرة والمحفوظ	٨٢	171/1
₩ 1	عن معاوية		
نما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا	-		
معسرين	_	_	٤١٣/١

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
117/7	1404	 ابن عمر	إنما مثل أصحابي كمثل النجوم
			أنهاكم عن قيل وقال وكثرة
7/377	7.57	-	السؤال
104/4	-	علي بن أبي طالب	إنه قد شهد بدراً، وما يدريك
7747	4.55	سهل بن سعد	أنه كره المسائل وعابها
			إنه لا مانع لما أعطى الله ولا
177/1	۸۳	معاوية	معطي لما
			إني لأخاف على أمتي من بعدي
17/171	071	عمرو بن عوف المزني	أعمال ثلاثة
			أو إلا صدقاً، ومن قال عليَّ ما
144/4	1988	أبو قتادة	لم
1.4/1	747	-	أوحى الله ﷺ إلى إبراهيم ﷺ
			أوصيكم بتقوى الله والسمع
7/717	7711	العرباض بن سارية	والطاعة وإن
			أول الناس يقضى فيه يوم القيامة
0 8 9 / 1	17.7	أبو هريرة	ثلاثة
1/371	۸۷	معاوية	إياكم والتمادح فإنه الذبح
			إياكم وسوء ذات البين فإنها
754/7	-	أبو هريرة	الحالقة
			إياكم والظن فإن الظن أكذب
140/1	1199	أبو هريرة	الحديث
			إياكم وفراسة العلماء، فإنهم
٥٧/٢	171.	-	ينظرون بنور الله
			إياكم وكثرة الحديث، ومن قال
۱۸۸/۲	1977	أبو قتادة	عني فلا يقولن إلا حقّاً
7/377	7.87	الحجاج بن عامر الثمالي	إياكم وكثرة السؤال
			إياكم ومحدثات الأمور
۲/ ۱۰ /۲	74.0	العرباض بن سارية	فإن كل محدثة بدعة
18/1	-	أنس	أي شيء لا يحل منعه؟

	المراوي 	الرقم	الصفحة
أي البقاع خير؟	ابن عمر	100.	7\17
أيقضي أحدنا شهوته ويؤجر؟!	أبو ذر وغيره	١٦٣٦	٧١/٢
أيما رجل كانت عنده وليدة	-	750, 350	444/1
أيما ناشئ نشأ في طلب العلم			
والعبادة	أبو أمامة الباهلي	٤٨٠	1/1.7
أيها الناس إنه لا مانع لما			
أعطى الله	معاوية	۸۳	177/1
أيها الناس كتب عليكم الحج	ابن عباس	7401	777 /Y
بادروا بالأعمال سبعاً هل			
تنتظرون أ	أبو هريرة	ነተዮለ	017/1
بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما			
بدأ فطوبي للغرباء	أبو هريرة	19	1/1/1
البر بالبر والشعير بالشعير والتمر			
بالتمر	عبادة بن الصامت	1777	AV /Y
البر حسن الخلق، والإثم ما			
-	النواس بن سمعان	1797	1/
البر حسن الخلق، والإثم ما			
	النواس بن سمعان	1797	1/٢
·	ابن عباس	1.04	£9V/1
البر ما اطمأنت إليه النفس،			
والإثم ما حاك	-	1797	99/4
البر ما سكنت إليه النفس	•		
	أبو ثعلبة	1797	144/
بسم الله، رب أعوذ بك من أن			
	أم سلمة	-	٥٨٧ /١
شر الناس أنه من قال لا إله أدر و			
	معاذ بن جبل	٧٢٣	7
عثت رحمة وهدى للعالمين أب	أبو أمامة الباهلي	1.17	٤٨٥/١

بالعلم يرفع الله كان من يشاء زيد بن أسلم ١٠٦٩ /١٠ بكت السموات السبع ومن فيهن ومن أبو هريرة ١٩٨١ /١٠ بلغ عبد الله بن سلام مقدم أنس ١٢٦٦ /١٠ ١٩١٨ /١٠ بلغوا عني البغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج عبد الله بن عمرو ١٢٨٣ /١٥١، ٧ بني إسرائيل ولا حرج عبد الله بن عمرو ١٨٦١ /١٥١، ٧ عليكم عدي بن حاتم ١٨٦١ /١٥١، ٧ عليكم عدي بن حاتم ١٨٦١ /١٥١، ١٨١٠ بلك يا رسول الله، ولا أعود إن شاء الله تعالى أبو قتادة ١٩٨١ /١٨١ بالمجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٩٦١ /١٨١ بينا نحن جلوس عند النبي عن عوف بن مالك الأشجعي ١٨١٠ /١٠١ بينا نحن جلوس عند النبي عن خطئها عبادة بن الصامت ١٥٥٤ /١٨١ شيئا، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٨١٤ /١٨١ شيئا، ولا تسرقوا بعض الصحابة ١٦٦١ /١٨١ ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦١ /١٢١	الصفحا	الرقم	المراوي	الحديث
عالماً عالماً المعام يرفع الله كل من يشاء زيد بن أسلم المعام يرفع الله كل من يشاء زيد بن أسلم المعاوات السبع ومن فيهن أبو هريرة ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٨				بعثه الله يوم القيامة فقيهاً
بكت السموات السبع ومن فيهن أبو هريرة مراه مراه البي ومن أبو هريرة ومن أبو هريرة ومن أبو هريرة ومن المراه مقدم النبي البي البي البي البي البي البي البي ال	190/1	7.9	معاذ بن جبل	
ومن أبو هريرة ١٩٨٨ النبي الله بن سلام مقدم أنس ١٩١٨ ١٧/٢ ١٩١٨ النبي النبي الله بن سلام مقدم أنس ١٩١٨ ١٩١٨ ١٩١٨ المخوا عني وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج عبد الله بن عمرو ١٩٨٨ ١٩٢٣ ١٩١٨ ١٩١٨ ١٩٨٨ المبي البيس يحلون لكم ما حرم عدي بن حاتم ١٨٦١ ١٨٦١ ١٩٨٨ المبي عليكم عدي بن حاتم ١٨٦١ ١٨٦١ ١٩٨٨ المبي يا رسول الله، ولا أعود إن أبو قتادة ١٩٣٨ ١٩٣١ ١٨٢١ ١٨٨٨ المبي بن العالم والعابد مائة درجة أبو هريرة ١٩٣١ ١٨٢١ المبي ين المجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٩٣١ ١٨٢١ المبي ين المجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٩٢١ ١٨٢١ ين المجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٩٢١ المبي على أن لا تشركوا بالله عبادة بن الصامت ١٥٠٤ ١٨٢١ المبي على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ ١٨٢١ المبي جباوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦١ ١٨٢١	· 1 / 1	1.79	زيد بن أسلم	بالعلم يرفع الله ﷺ من يشاء
النبي الله بن سلام مقدم أنس ١٩٦٨ ١٧/٢ ١٩١٨ النبي الله النبي الله الله الله الله الله الله الله الل			·	بكت السموات السبع ومن فيهن
النبي المعلوا عني ولو آية، وحدثوا عن المعلوا عني ولو آية، وحدثوا عن المعلوا عني ولو آية، وحدثوا عن المعلوا على المعلون لكم ما حرم عبد الله بن عمرو ١٨٦١ ٢٢٦٣ ٢١٥١، ٧ علي المسول الله، ولا أعود إن علي يا رسول الله، ولا أعود إن أبو هريرة ١٦٣٠ ١٦٣١ ٢١٨١ ٢١٨١ ١٩٣١ ١٩٣١ ١٩٣١ ١٩٣١ ١٩٣١ ١٩٣١ ١٩٣١ ١	EYA/1	٨٥٧	أبو هريرة	<i>و</i> من
البغوا عني ولو آية، وحدثوا عن البغوا عني ولو آية، وحدثوا عن البغوا عني ولو آية، وحدثوا عن البغوا عني إسرائيل ولا حرج عبد الله بن عمرو ١٨٦٢ ٢٢٦٣ ٢١٥١،٧ البي أليس يحلون لكم ما حرم عدي بن حاتم ١٨٦٢ ١٨٦١ ٢٩٠١، البي علي يا رسول الله، ولا أعود إن أبو هريرة ١٩٣١ ١٩٣١ ١٨٢١ ١٩٣١ ١٨٢١ ١٨٢١ ١٨٢١ ١٨٢١ ١٨٢١ ١٨٢١ ١٢٦١ ين العالم والعابد مائة درجة أبو هريرة ١٩٣١ ١٢١ ١٢٦١ البي عن العالم والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٩٣١ ١٢١١ ١٢١١ البياعوني على أن لا تشركوا بالله عبد النبي عن خطئها عبادة بن الصامت ١٥٥٤ ١٨٢١ ١٢١١ شيئا، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ ١٨٢١ ١٢٢١ ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦ ١٦٦٢ ٢/٢١				بلغ عبدالله بن سلام مقدم
المغوا عني ولو آية، وحدثوا عن عبد الله بن عمرو المرائيل ولا حرج عبد الله بن عمرو المرائيل ولا حرج علي المي اليس يحلّون لكم ما حرم عدي بن حاتم المرائل ولا أعود إن المي يا رسول الله، ولا أعود إن أبو هريرة المرائل ال	197/7	7777	أنس	
بني إسرائيل ولا حرج عبد الله بن عمرو ٢٢١٣ ٢٢١٣ ٢/٥١،٧ بلى أليس يحلّون لكم ما حرم عدي بن حاتم ١٨٦٢ ١٨٦٢ ١٩٩٥ عليكم عدي بن حاتم ١٨٦٢ ١٩٣١ على يا رسول الله، ولا أعود إن أبو هريرة ١٦٣١ ١٦٣١ ١٨٢٨ أبو هريرة ١٩٣١ ١٩٣١ ١٨٨١ ين العالم والعابد مائة درجة أبو هريرة ١٢٩١ ١٢٩١ ين المجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٢٩١ ١٢٩١ ١٢٨١ ينا نحن جلوس عند النبي عوف بن مالك الأشجعي ١٠٢٠ ١١٢١ ١١٢١ بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ ١٥٨١ مراكة ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦١ ١٦٦٦	1/3/	1914	-	بلغوا عني
الله الله الله الله الله الله الله الله				بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن
عليكم عدي بن حاتم ١٨٦٧ ١٩٠٥ عدى يا رسول الله، ولا أعود إن أبو هريرة ١٦٣٠ ١٦٣٠ ١٨٢٨ ١٩٣٥ عدى الله تعالى أبو هريرة ١٩٣١ ١٩٣١ ١٨٢٨ ١٩٣١ ١٩٣١ ١٨٢٨ ١٩٣١ ١٨٢٨ ١٩٣١ ١٨٢٨ ١٢٩٤ ١٢٩١ ١٢٩٤ ١٢٩١ ١٢٩٤ ١٢٩١ ١٢٩٤ ١٢٩١ ١٢٩٤ ١٢٩١ ١٢٩٤ ١٢٩١ ١٢٩١	1401, 491	7831, 7777	عبد الله بن عمرو	بني إسرائيل ولا حرج
على يا رسول الله، ولا أعود إن أبو هريرة الله تعالى أبو هريرة الله تعالى اله				بلي أليس يحلّون لكم ما حرم
شاء الله تعالى أبو هريرة ١٩٣٠ ١٩٣٢ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٨	109/4	١٨٦٢	عدي بن حاتم	عليكم
بيتاً من جهنم أبو قتادة 197 ا ١٨/٢ ا ١٢٩ ين العالم والعابد مائة درجة أبو هريرة ١٢٩ ا ١٢٩ ين المجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة ١٢٩ ا ١٠٢٠ ينا نحن جلوس عند النبي على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ ا ١٨/١ مجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦ ١٦٦٦				بلى يا رسول الله، ولا أعود إن
ين العالم والعابد مائة درجة أبو هريرة 1۲۹ (۲۶٪ المحاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة 1۲۹ (۲٪ المحاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة 1۲۹ المحرفي على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت 100٪ المحرفة الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة 17٪ المحرفة	٦٨/٢	174.	أبو هريرة	شاء الله تعالى
ين المجاهد والقاعد مائة درجة أبو هريرة 1۲۹ الالالالالاله النبي ﷺ عوف بن مالك الأشجعي ١٠٢٠ الالالاله المعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ الالاله المتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦ المها	۱۸۸/۲	1944	أبو قتادة	بيتاً من جهنم
ينا نحن جلوس عند النبي ﷺ عوف بن مالك الأشجعي ١٠٢٠ ببايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ ١٨٧٢ جاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦	187/1	179	أبو هريرة	بين العالم والعابد مائة درجة
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ١٥٥٤ حجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦	184/1	179	أبو هريرة	بين المجاهد والقاعد مائة درجة
شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ۱۵۵۶ ۹/۲ حجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦ ٢/٢	٤٨١/١	1.7.	عوف بن مالك الأشجعي	بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ
شيئاً، ولا تسرقوا عبادة بن الصامت ۱۵۵۶ ۹/۲ حجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦ ٢/٢				تبايعوني على أن لا تشركوا بالله
ونسيانها بعض الصحابة ١٦٦٦ ٢/٢	4 / 4	1008	عبادة بن الصامت	
•				تجاوز الله لأمتي عن خطئها
حلمان الناس معادان خيارهم	۲/ ۲۸	ודדו	بعض الصحابة	ونسيانها
عبدون الكاش مت دن العباراتم				تجدون الناس معادن، خيارهم
في الجاهلية أبو هريرة ٧٦، ١١٧/١ ١٨،	1/4/13/4/1	۷۷ ،۷٦	أبو هريرة	في الجاهلية
حب أن أعلمك سورة لم ينزل				تحب أن أعلمك سورة لم ينزل
في التوراة أبو هريرة ١٦٣٠ ٢/٧	٦٧ /٢	۱٦٣٠	أبو هريرة	في التوراة
حدثوا وليتبوأ من كذب عليَّ				تحدثوا وليتبوأ من كذب عليَّ
مقعده من النار رافع بن خدیج ۲۲۶۸	791/7	٨٢٢٢	رافع بن خدیج	مقعده من النار
YAV			444	

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
تحريم المدينة، ولعن من انتسب			
لغير مواليه	علي بن أبي طالب	491	1/1/7
تخلف عنا رسول الله ﷺ في			
سفرة	عبد الله بن عمرو	977	207/1
تدري أي عرى الإسلام أوثق؟	ابن مسعود	10.4,10.4	۲/ ۲۲ ، ۳۲
تدري أي الناس أعلم؟	ابن مسعود	10.1.10	7/17,77
تدري أي الناس أفضل؟	ابن مسعود	10.1,10	7/17,77
تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما			
تمسکتم بهما	-	7799	٣٠٨/٢
تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما			
تمسكتم	عمرو بن عوف المزني	1771 , 1771	1/11/2 1/17/
تركتكم على البيضاء ليلها	•		
كنهارها لا يزيغ	العرباض بن سارية	7.77,3.77	7/9.73, 7/.17
تركنا رسول الله ﷺ وما طائر	أبو ذ ر	-	7/ 977
تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم			
قمنا إلى الصلاة	زید بن ثابت	-	7/777
تسمعون ويسمع منكم ويسمع			
ممن يسمع منكم	ابن عباس، ثابت بن قیس	195. (1.5	1/1913 7/481
			1/4412 441
تظهر الفتن ويكثر الهرج	أبو هريرة	17	£40/1
تعال یا عبد الله بن مسعود	-	1747	7/ 45
تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية	معاذ بن جبل	٨٢٢	۲۲۳/ 1
تعلموا العلم وتعلموا للعلم			
السكينة	أبو هريرة	۸۰۳	1/7/3
تعلموا العلم وتعلموا للعلم			
الوقار	عمر	۸۰۳	٤١١/١
نعلموا العلم وتعلموا له السكينة	أبو سعيد الخدري	۸۰۳	1/7/3
نعلموا العلم وعلموه الناس	.		
وتعلموا	ابن مسعود	1.79	1/013

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
	أبو الدرداء	۱۳۸	104/1
تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن			
يأجركم	بعض الصحابة	1771	1/ . 10
تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله			
ثم تعمل برهة	أبو هريرة	1999	7.9/7
تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله			
وبرهة بسنة	أبو هريرة	1991	7.9/7
تعوذوا بالله من جب الحزن	-	-	018/1
تفتح الشام فيخرج من المدينة			
قوم	سفيان بن أب <i>ي</i> زهير	1111	۰۲۳/۱
تفترق أمتي على بضع وسبعين	-		
فرقة أعظمها	عوف بن مالك الأشجعي	7771, 1881	7/84,4.7
		1997	7.4.7
تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا			
في الله ﴿ عَجَالًا	-	PTVI	177/7
تقطع المرأة الصلاة	أبو هريرة	۱۷۲۰	1.4/4
تلك عبادتهم	عدي بن حاتم	777.1	109/4
توضأ وانضح فرجك	المقداد	٥٢٢	1/514
ئىلاث أخاف عىلى أمىتى:			
الاستسقاء بالأنواء،	جابر بن سمرة	-	18/4
ثلاث تتبع المسلم بعد موته:			
صدقة	أبو قتادة	٥٤	1.8/1
ثلاث تنال المؤمن بعد وفاته	أبو هريرة	٥٥	1.0/1
للاث مهلكات وثلاث منجيات	أنس	179	1/153
للاثة لا ترد دعوتهم: الصائم			
حتى	أبو هريرة	-	077/1
للاثة يؤتون أجرهم مرتين	-	750	411/1
ثم يأتي من بعد ذلك قوم			
سمان يحبون	ثابت بن قیس	1981	1/4/

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
٣٠٢/١	٤٨٠	أبو أمامة الباهلي	ثواب اثنين وسبعين صديقاً
1.4.1.4/1	۸۵، ۵۹	أبو مسعود الأنصاري	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
194/1	418	أنس	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال
001/1	1777	عبد الله بن المسور	جاء رجلُ إلى النبي ﷺ فقال
			جاء رجل من مراد يقال له:
178/1	177	زر بن حبیش	صفوان بن عسال
		6 6	حاملات والدات رحيمات
1/1100 640	1787,1780	أبو أمامة	بأولادهن
			حتى لو أن رجلاً بالسوق
1/ 203	-	النعمان	لسمعه
٤٨٥/١	1.41	أبو أمامة	حتى يشربوا الخمر علانية
٣٨/٢	1004	-	الحدود كفارة
			حقه عليهم أن يعبدوه ولا
490/1	٧٦٣	معاذ بن جبل	يشركوا
			الحكمة تزيد الشريف شرفاً،
118/1	٧١	أنس بن مالك	وترفع المملوك
			الحمد لله الذي وفق رسول
			رسول الله لسمسا يسرضي
01/4	7901,3901	أصحاب معاذ	رسول الله
145 /	1917	عبادة بن الصامت	خذوا عني
			خلوا عنى خلوا عنى قد
411/1	٧٢٠	عبادة بن الصامت	جعل الله
7/874	7487	جابر	خذوا عنى مناسككم
			خذوا عنى مناسككم فإنى لا
۳۸۲/۱	٧٢١	جابر	أدري
			خرجت لأخبركم بليلة القدر
747/7	0777	عبادة بن الصامت	فتلاحي فلان
		-	خرج رسول الله ﷺ على أبي بن
۲/ ۷۲	۱٦٣٠	أبو هريرة	كعب وهو
		٣٩٠	

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
			خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة
Y 9 Y / Y	0777	عبادة بن الصامت	القدر
			خطبنا رسول الله ﷺ خطبة نضت
T1T/Y	771.	-	منها الجلود
			الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم
7/317	7777	سفينة	يكون ملكأ
7/9/7	3 7 7 7	أبو هريرة	الخلافة بالمدينة والملك بالشام
T11/7	7777	أبو بكرة	الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك
			خمس صلوات كتبهن الله على
709/7	7109	-	عباده
			خيار أمتي القرن الذي بعثت
٤٩٠/١	73.1	عبد العزيز بن سعيد	فيهم ثم
		_	خياركم في الجاهلية خياركم في
1/7/1	٧٤	أبو هريرة	الإسلام
			خيارهم في الجاهلية خيارهم في
1/4/13/4/1	77, 77, 47	أبو هريرة	الإسلام
		ę	خير دينكم أيسره، وخير العبادة
177/1	91	أنس	الفقه
. 4 . / 4			خير الرزق ما يكفي وأفضل
09./1	1889	سعد	الذكر الخفي
v. 4 lv	• (. 1.º f	خير ما يخلف الرجل من بعده
1.8/1	30	أبو قتادة	ثلاث د أد ا
£9V/1	1.04	ابن عباس ۰	الخير مع أكابركم
1/4.1.3 4.3	٦.	آنس ۱۰	<u> </u>
1.4/1	-	أنس	الدال على الشركفاعله
7\	7171 . 414 <u>-</u>	.11	دب إليكم داء الأمم قبلكم
YV1/Y (YEA/Y)		الزبير	الحسد والبغضاء
1++/Y	1797	- خالم ماية	ه ما افرال ما افراد . افراد افراد افراد افراد افراد افراد
1 7 7 1	1 (7)	بعض الصحابة	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك

الصفحة	الرقم	المر اوي	الحديث
<u></u>	٧٦٣	معاذ بن جبل	دعهم يعملون
		-	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا
101/1	-	عبد الله بن ضمرة	أمرآ
			الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا
10./1	١٣٥	أبو هريرة	ذكر الله
			الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا
10./1	148	أبو الدرداء	ما ابتغي
			الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا
189/1	١٣٣	أبو سعيد الخدري	ما كان
٥٧٣/١	1791	-	الدينار والدرهم أهلكا من كان
			ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك
240/4	7.0 7.89	أبو هريرة	الذين من قبلكم
			ذروني ما تركتكم فإنما هلك
141/2	1118	أبو هريرة	الَّذين من قبلكم
78/1	-	أنس	ذلك العلم لا يحل منعه
			ذهاب العلم بذهاب
1/1	18	حذيفة بن اليمان	العلماء
			الذين يحيون سنتي ويعلمونها
1/7.7, 7/741	19.7,77.	-	عباد الله
			رأيت النبي ﷺ يرمي عملي
7/9/7	7487	جابو	راحلته يوم النحر
19./1	7	عبد الله بن عمرو بن العاص	رِب حامل فقه غير فقيه
100/1	197	أبو بكرة	رِب مبلغ أوعى من سامع
19./1	7.1	أبو هريرة	رحم الله من تعلم فريضة أو
Y•1/1	77.	الحسن	رحمة الله على خلفائي
			وي عن ابن مسعود أنه جاء يوم
7/1/	1747	-	الجمعة والنبي
			إدك الله حرصاً على طواعية الله
79/7	1744	امرأة ابن رواحة	وطواعية رسوله

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
زادك الله طاعة	_	۱٦٣٣	79/٢
ساكن الكفور كساكن القبور	-	_	011/1
سألت ربي ألا تجتمع أمتي على			
ضلالة فأعطانيها	أبو بصرة الغفاري	189.	1.7/1
سألت رسول الله ﷺ	أبو هريرة	18.4	1/115
سئل رسول الله ﷺ عن الشهوة			
الخفية	يزيد بن أبي حبيب	1189	٥٣٤/١
سئل رسول الله على من أكرم	·		
الناس؟	أبو هريرة	۷٥،٧٤	1/1113 111
سئل النبي ﷺ عن شر الناس	~	1177	08./1
سألك محمد أي البقاع خير؟	عن ابن عمر،	100.	۲/ ۲۳
•	والكلام للمولى سبحانه		
سبعة في ظل الله يوم القيامة	أبو هريرة	117.	1/170
سبع يجري أجرها للعبد بعد موته	أنس بن مالك	۲٥	
ستفتح لكم الأرض ويأتيكم قوم	أبو سعيد الخدري	991	1/ 273
سل ربك	ابن عمر	100.	7/ 57
سلوا الله علماً نافعاً وتعوذوا بالله	جابر	1441	0.0/1
سمعت رسول الله ﷺ ثم أرعد	عبد الله	773	790/1
سمع عبد الله بن رواحة وهو			
بالطريق رسول الله	-	1744	79/7
سيأتي على أمتي زمان يكثر			
القراء	أبو هريرة	1.54	1/183
شفاء العي السؤال	_	019	410/1
صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم			
, فأقبل	العرباض بن سارية	7411	7/717
صلى بنا رسول الله على صلاة			
الصبح	العرباض بن سارية	74.0	٣١٠/٢
صلى بنا رسول الله على صلاة			
الصبح	زيد بن خالد الجهني	-	11/4
•	444		

صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأمة صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس طلب العلم فريضة على كل مسلم علي بر	زر بن حبيش ابن عباس ابن عباس علي بن أبي طالب	1771 11.9 11.8	1
المقدس زربن وسنفان من أمتي إذا صلحا صنفان من أمتي إذا صلحا ابن عبر صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس العلم فريضة على كل مسلم علي بر	ابن عباس ابن عباس	11.9	٥١٨/١
صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأمة صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس طلب العلم فريضة على كل مسلم علي بر	ابن عباس ابن عباس	11.9	٥١٨/١
صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس طلب العلم فريضة على كل مسلم علي بر	ابن عباس		
الناس ابن عب طلب العلم فريضة على كل مسلم علي بر		11.4	
طلب العلم فريضة على كل مسلم علي بر		11.4	1.
	علي بن أبي طالب		011/1
طلب العلم فریضة علی کل مسلم أنس		-	۱/ ۳۸، ۸۶
	أنس	01,71,71,81,	1/85, . ٧٠
		11, 77, 37, 07,	۱۷، ۲۷، ۳۷
		77, 77, 17, 17	۱/ ۷۷، ۸۷
			۹۷، ۱۸، ۱/۱۸،
			ያለ <i>ነ </i>
طلب العلم فريضة على كل	, , , , .		
مسلم عبد الله	عبد الله بن عباس	-	۱/ ۱۸، ۵۸
طلب العلم فريضة على كل			47 .40/1
مسلم عبد الله	عبد الله بن مسعو د	-	۱/ ۱۸۵ ک
طلب العلم فريضة على كل مسلم أبو سع	أدرسور الخدي		۱/ ۲۸
سسم طلب العلم فریضة علی کل	أبو سعيد الخدري	-	,
	جابر بن عبد الله الأنص	ارى _	۸٧/١
طلب العلم فريضة على كل	. 0.5.	پ	•
	عبد الله بن عمر	_	۸٧ / ١
طلب العلم فريضة على كل			
مسلم _	_	٣٣	9./1
طلب العلم فريضة على كل			
مسلم ومسلمة	-	-	۸٩/١
طلب العلم واجب على كل			
مسلم أنس بو	أنس بن مالك	44	۸۲/۱
طلب الفقه فريضة على كل مسلم علي بر	علي بن أبي طالب	-	1/71

الصفحة	المرقم	المراوي	الحديث
			طوبي لمن تواضع في غير منقصة
000/1	1711	ركب المصري	وذل
1/517	701	معاذ بن جبل	العالم أمين الله في الأرض
			العالم والمتعلّم شريكان في
107/1	١٣٦	أبو أمامة الباهلي	الأجر
178/1 1/351	÷	بعض الصحابة	العالم والمتعلم شريكان
104/1	۱۳۸	أبو الدرداء	العالم والمتعلم في الأجر سواء
			عبدي ما غرك بي، ماذا أجبت
081/1	17	من كلام المولى سبحانه	المرسلين
			العقل وفكاك الأسير ولا يقتل
1/477	٣٩٠	علي بن أبي طالب	مسلم بكافر
08./1	117	-	العلماء إذا فسدوا
			العلماء أمناء الرسول على
019/1	1111	أنس	عباد الله
171/1	177	أبو الدرداء	العلماء خلفاء الأنبياء
			علماء هذه الأمة رجلان: فرجل
144/1	١٨٢	ابن عباس	أعطاه
1/1/1	-	-	العلماء ورثة الأنبياء
191/1	317	أنس	العلم بالله ﷺ
7.8/1	ነፖለገ	عبد الله بن عمرو	العلم ثلاثة وما خلا فهو فضل
			العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو
1.47/1	ነፖለዩ	عبد الله بن عمرو	فضل
			العلم خير من العبادة، وملاك
145/1	١	أبو هريرة	الدين الورع
			العلم علمان: علم في القلب
340	110.	الحسن	فذاك
			العلم علمان: علم في القلب
040/1	1101	أنس	فذاك
78/1	-	أنس	العلم لا يحل منعه
		440	

الصفحة	الرقم	الر اوي	الحديث
٤٠٤/١	٧٧٨	ابن عمر	علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه
£ 1 / 1	۸۳۳	أبو هريرة	علموا ولا تعنفوا فإن المعلم
٤٢١/١	۸۳۳	أبو هريرة	علموا ولا تعنتوا فإن المعلم خير
1/113, 113	۸ ٣٤ ، ٨•٤	ابن عباس	علموا ويسروا ولا تعسروا
			عليكم بالسمع والطاعة، وإن
۲۱۰/۲	74.0	العرباض بن سارية	كان عبداً
			عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
117/4	1404	-	الراشدين المهديين
			عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل
101/1	180	أبو أمامة الباهلي	أن يرفع
107/1	141	أبو أمامة الباهلي	عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض
			غدوت على صفوان بن عسال
174/1	177	زر بن حبیش	المرادي
۳۸۰/۱	٧١٨	سعد بن أب <i>ي</i> وقاص	غير أنه لا نبي بعدي
			فإذا اختلفت هذه الأصناف
۸۸ /۲	1777	عبادة بن الصامت	فبيعوا
1/5/11 4/1	Y0 . V E	أبو هريرة	فأكرم الناس نبي الله بن نبي الله
			فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً
7/17, 77	10.1.10	ابن مسعود	إذا فقهوا في دينهم
790/1	٧٦٣	معاذ بن جبل	فإن حق الناس على الله
۱/۸۲	18	-	فإن ذهاب العلم بذهاب العلماء
1.0/	171.	أبو هريرة	فإن زلته تكبكبه في النار
			فإن الصدق طمأنينة
1/٢	1797	بعض الصحابة	والكذب ريبة
			فيإن كيان بياطيلاً ليم
			تصدقوهم، وإن كان حقًّا لم
١٧/٢	189.	أبو نملة الأنصاري	تكذبوهم
٧٢ /٢	۱۳۲۷	أبو هريرة	فأنى ذلك؟
		AM A	

حديث	الراوي	الرقم	الصفحة
تحتسبون بالشر ولا تحتسبون ت			
بالخير	أبو ذر	1787	٧١/٢
لين الله أحق	ابن عباس	1789	٧٢/٢
فريضة على كل مسلم	أنس بن مالك	-	VY / 1
ضل العالم على العابد سبعين			
درجة	عبد الرحمن بن عوف	-	184/1
ضل العالم على العابد كفضلي			
على أمتي	أبو سعيد الخدري	97	177/1
ضل العالم على غيره كفضل			
النبي على أمته	أنس	-	174/1
صل العلم أحب إليَّ	سعد بن أب <i>ي</i> وقاص	-	141/1
ضل العلم أفضل من العبادة،			
وملاك الدين الورع	ابن عباس	1 • 1	148/1
ضل العلم خير من فضل			
العبادة، وملاك الدين الورع	-	47	14.
ضل العلم خير من فضل			
العبادة، ووجه الدين الورع	أبو هريرة	-	148/1
مل المؤمن العالم على المؤمن			
العابد سبعون درجة	ابن عباس	90	179/1
فعن معادن العرب	ę		
تسألوني؟	أبو هريرة	٧٤	117/1
يه واحد أشد على إبليس من			
ألف عابد	ابن عباس	177	188/1
يه واحد أشد على الشيطان من	, e		
ألف عابد	أبو هريرة	371	188/1
يه واحد أشد على الشيطان من أن			166 164 15
ألف عابد	ابن عباس	171,771	188.187/1
مل ابنك هذا نزعه عرق الله تنت	أبو هريرة ١٠.	1757	YY /Y
علك ترزق به	أنس	٣٠١	1/377

الحديث	المر اوي	الرقم	الصفحة
فلما قام رسول الله ﷺ			
على المنبر	سهل	۲۳۸۰	7/534
فمن أخفر مسلماً فعليه	•		
لعنة الله	علي بن أبي طالب	491	1777
فمن جاء بهن لم يضيع منهن			
شيئاً استخفافاً	_	7109	Y09/Y
فهل ترزقون إلا بضعفائكم	_	_	YWE /1
فيرجح مداد العلماء على			·
دم الشهداء	أنس	_	171/1
فیك مثل من عیسى ابن مریم	_		
أبغضته يهود	على	7110	7 2 3 7
فاتل الله اليهود لقد أوتوا علماً	*	1884, 1884	1 / / ٢
•	•	1890,1889	14/4
فال رجل: يا رسول الله ما ينفي			
عني حجة	علي بن أبي طالب	1717	٥٧١/١
" فالوا: يا رسول الله كيف تضلهم	w **		
النجوم؟	العباس بن عبد المطلب	1879	11/٢
نام أخي عيسى ﷺ في بني			
ٔ اسرائیل	-	٧٠٤	TV E / 1
لقتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك	أبو هريرة	1.54	191/1
نتلوه قتلهم الله، ألم يكن	ابن عباس	770	*1 V/1
لد تركت فيكم اثنتين لن تضلوا			
ما تمسكتم	_	7799	٣٠٨/٢
دم رجلان من المشرق خطيبان			
على عهد رسول الله	ابن عمر	_	۲/ ۸۶۱
دم على النبي ﷺ قوم مجتابي	 جرير	۸۸۳	£47/1
القضاة ثلاثة: اثنان في النار			
وواحد في الجنة	بريدة	AOF!	V9/Y
₩	3.		

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
			القضاة ثلاثة: قاض في الجنة
v	1707	بريدة	واثنان في النار ً
			قليل العلم خير من كثير العبادة،
1/17/	٩.	عبد الله بن عمرو	وكفي بالمرء
1/271	٩.	عبد الله بن عمرو	قليل الفقه خير من كثير العبادة
			قمت على باب الجنة فإذا عامة
٥٨٨ ، ٥٨٧ / ١	7371, 7371,	أسامة بن زيد	من دخلها
	1788		
			قولوا بقولكم، فإنما تشقيق
1/1/	-	ابن عمر	الكلام من الشيطان
1/411	12.9	عبد الله بن عمرو	قيِّد العلم
1/1/1	٤١٣	عبد الله بن عمرو	قيدوا العلم
YV•/1	440	أنس بن مالك	قيدوا العلم بالكتاب
YVV/1	217	عبد الله بن عمرو	قيدوا العلم. قلت: وما تقييده؟
114/1	٧٤	أبو هريرة	قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟
۱/۳۲	-	أبو سعيد الخدري	كاتم العلم يلعنه كل شيء
1/203	AYA	أنس	كانُ إذا سلم سلم ثلاثاً ، وإذا
			كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة
14/4	-	أبو هريرة	بالعبرانية
71037	የ ዮለዮ	جابر	كان رسول الله ﷺ إذا خطب
0.7/1	1.44	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا صلى
077/1	17	-	كان رسول الله ﷺ يدخر مما
1/50	148.	أبو هريرة	كان ﷺ يستعيذ بالله من الفقر
			كان ناس من أصحاب النبي ﷺ
17/51	-	أبو هريرة	" یکتبون
1/703	-	جابر	كان النبي ﷺ إذا خطب
۱/۲۰۰	1.44	أم سلمة	كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة
		'	كانت يهود يحدثون أصحاب
11/4	1891, 4831	عطاء بن يسار	النبي ﷺ
			-

الصفحة	الرقم	المراوي	الحديث
1/4/1	18.9	عبد الله بن عمرو	الكتاب
1/157	441	-	كتب رسول الله ﷺ كتاب
٧٢/٢	۸۳۲۱	جابر	كذلك هذا
Y Y * / Y	7.58	سهل بن سعد	كره رسول الله على السمائل وعابها كفى بقوم حمقاً أو ضلالة أن
۲/ ۲	0831, 5831	يحيى بن جعدة	يرغبوا عما جاءهم كفي بالمرء إثماً أن يحدث بكل
۲/ ۲۸۱	1971	أبو هريرة	ما سمع
Y1Y/1	727	عبد الله بن عمرو	كلا المجلسين على خير، وأحدهما
٥٧٥/١	1798	-	كل معروف صدقة
۲ ۳۸/۱	719	عائشة	كل يوم يمر عليَّ لا أزداد فيه علماً
·			كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى
149/1	١٨٢١	أنس	بي رسير بدت
۲/ ۸۶	۱۳۲۱	أبو سعيد بن المعلىٰ	· كنت أصلي فمرّ بي رسول الله ﷺ
T90/1	٧٦٣	معاذ بن جبل	كنت ردف النبي ﷺ
01/4	1098	معاذ	كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟
٥٠/٢	1097	معاذ	كيف تقضي؟
			كيف تقضي إذا عرض لك
01/7	1095	أصحاب معاذ	قضاء؟
۲۱/۲	100.	ابن عمر	لا أدري لا أنذ ما مدك متاكباً ما
TT0/T	1377	ابن المنكدر	لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه
ww.c /y	7 % ~ 3	1	لا بل حجة، فلو قلت: كل
TT { / Y	7707	ابن عباس	عام، لكان كل عام
078/1	1177	جابر أ تاسيان	لا تتعلموا العلم لتباهوا به
71./1	18.8	أبو بصرة الغفاري وغيره	لا تجتمع أمتي على ضلالة

الصفحة	الرقم	الر اوي	الحديث
YV1 /Y	7190	_	لا تحاسدوا ولا تقاطعوا
			لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في
747/7	3577	جابر	المنام
			لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا،
7 2 7 / 7 3 7	-	أبو هريرة	ولا تؤمنوا حتى
			لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
4.0/4	-	-	على الحق
			لا تزال طائفة من أمتي على
741/7	7377	عمر بن الخطاب	الحق منصورة حتى
			لا تزال عصابة بين المسلمين
178/1	۲۸	معاوية	يقاتلون على الحق
			لا تزول قدما العبد يوم القيامة
007 (001/1	17.7.17.0	ابن عمر، ابن مسعود	حتى
٣٨/٢	1004	-	لا تسبوا تُبُّعاً فإنه كان قد أسلم
			لا تصدقوا أهل الكتاب ولا
14/4	_	أبو هريرة	تكذبوهم
			لا تصدقوهم ولا تكذبوهم
14/4	1891, 7831	عطاء بن يسار	وقولوا: آمنًا بالذي
			لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها،
7747	7.00	معاذ بن جبل	فإنكم إلا تفعلوا
1.9/4	1777	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله
			لا تعلموا العلم لتباهوا به
۳٦٦/١	-	جابر	العلماء
			لا تفكروا في الله وتفكروا في
177/7	1779	-	خلق الله
			لا تقوم الساعة حتى تكون
140/4	۱۷۸۳	أبو هريرة	, -
			لا تقوم الساعة حتى يخرج من
٤٧٩/١	1.17	أبو هريرة	أمت <i>ي</i>
		4.4	

الصفحة	الرتم	المراوي	الحديث
_			لا تكتبوا عنى شيئاً سوى
1/337	770	أبو سعيد الخدري	القرآن، فمن أ
			لا تماروا في القرآن فإن المراء
171/7	٨٢٧١	ز ی د بن ثابت	۔ فیه کفر
			لا تمنعوا النساء حظوظهن من
T{T}	7377	عبد الله بن عمر	المساجد
111/1	٦٣	يزيد بن الأخنس	لا تنافس بينكم إلا في اثنتين
			لا تهلك أمتي حتى تقع في
91/4	17.71	الشعبي	المقاييس، فإذا
1/111/1711	31,01,11	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنتين
11./1	٦٣	يزيد بن الأخنس	لا حسد إلا في اثنتين
11./1	٦٢	عبد الله بن عمر	لا حسد إلا في اثنتين
			لا حسد ولا ملق إلا في طلب
1/.73	-	أبو هريرة	العلم
017/1	1.97	أم سلمة	لا ما صلوا
177/1	۸۳	معاوية	لا مانع لما أعطى الله ولا معطي
777 /Y	7700	-	لا وصية لوارث
			لا ولو قلتها لوجبت، الحج مرة
777 /Y	7507	ابن عباس	واحدة
797/1	770	النعمان بن مرّة	لا يتم ركوعها ولا سجودها
1/ 843	1.81.1.8.	أنس	لا يزداد الأمر إلا شدة
٣1٣/ 1	010	مكحول	لا يستحي الشيخ أن يتعلم
77./1	٧٢٥	أبو هريرة	لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا
			لا يصلي أحد العصر إلا في بني
74/4	1740	ابن عمر	قريظة
			لا يفقه العبد كل الفقه حتى
70/7	1010	شداد بن أوس	يمقت الناس في
1/157	444	عمرو بن حزم	لا يمس القرآن إلا طاهر
		5.4	

الصفحة	المرقم	المراوي	الحديث
			لأعطين هذه الراية غداً رجلاً
٤٠٢/١	777	سهل بن سعد الساعدي	يفتح
ovo/1	1797	-	لأن تدع ورثتك أغنياء خير
18./1	118	أبو ذر	لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم
18./1	118	أبو ذر	لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله
٤٠٢/١	777	علي بن أبي طالب	لأن يهدي الله بك رجُّلاً واحداً
		₩ [™] ₩	لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري
779/7	7481	جابر	
145/1	4.1	أنس	لعلي لعلك تزرق به
			لعن رسول الله على المسائل
777/7	73.7	سهل بن سعد	وعابها
			لقد طهر الله هذه الجزيرة من
1 • / ٢	1 2 4	العباس بن عبد المطلب	الشرك
019/1	1481	أبو هريرة	لقيد سوط أحدكم في الجنة خير
			لك أجران أجر القرابة وأجر
049/1	-	_	الصدقة
۱/ ۲۷۰	179.	كعب بن عياض الأشعري	لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال
			لكل شيء دعامة ودعامة الدين
180/1	~	أبو هريرة	الفقه
			لكل شيء عماد، وعماد هذا
180/1	170	أبو هريرة	الدين الفقه
			للأنبياء على العلماء فضل
171/1	108	أبو هريرة	در جتين
ገ ለ / Y	1747	-	لما استوى النبي ﷺ
			لما بعث رسول الله معاذاً إلى
٥٠/٢	1097	أصحاب معاذ	اليمن قال
			لما بعثني رسول الله ﷺ إلى
٥٠/٢	1097	معاذ بن جبل	اليمن قال
1/057	ፖለገ	أبو هريرة	لما فتحت مكة قام رسول الله ﷺ
		۳۰۶	

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
 لمضر؟ إنك لجريء	ابن مسعود	1007	٤٠/٢
لم يسرع به نسبه	أبو هريرة	٤٤	۹۸/۱
لن يشبع المؤمن من خير يسمعه	أبو سعيد الخدري	715	۳٤٨/١
لو اغتسل وترك موضع الجراح	عطاء	770	۳۱۷/۱
ليبلغ الشاهد الغائب، فربّ مبلّغ	أبو بكرة	198	1/7/1
ليبلغ الشاهد الغائب ـ مرتين ـ			
فر ب	أبو بكرة	194	140/1
ليس عندي ولكن ائت فلاناً	أبو مسعود الأنصاري	٥٩	۱۰۸/۱
ليس الغنى عن كثرة العرض			
إنما	أبو هريرة، أنس	۲۳۱، ۱۳۲۲	1/090, 590
ليس من أخلاق المؤمن التملّق	-	A09	1/873
ليس منا من لم يرحم صغيرنا			
ويوقر كبيرنا	ابن عباس وغيره	177	17./1
يس من خلق المؤمن الملق	معاذ	-	1/ • ٣3
يكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد			
الراكب	-	1401	098/1
يهنك العلم أبا المنذر	أبي بن كعب	181.	1/7/1
ا أتاكم عني فاعرضوه على			
كتاب الله فإن	بعض الصحابة	7727	۲۲ - ۲۲
با أجد ما أحملكم عليه	أبو مسعود الأنصاري	٥٨	1.4/1
ما أحل الله في كتابه فهو حلال			
وما حرمه فهو	أبو الدرداء	-	718/7
ا أدري أعزير نبي أم لا، وما			
أدري	أبو هريرة	1007	۳۷ /۲
ــا أدري تُبَّع لُـعـن أم لا، ومـا			
أدري	أبو هريرة	1004	٣٨/٢
ا أدري الحدود كفارات أم لا	أبو هريرة	1004	٣٨/٢
ما ازداد عبد من سلطان			
قرباً إلا	أبو هريرة	1.49	011/1
	٤٠٤		

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
191/1	7.7	أبو هريرة	ما أفاد المسلم أخاه فائدة أحسن
٧٢ /٢	۱۶۳۷	أبو هريرة	ما ألوانها؟
1/413	٨٠٥	معاذ بن جبل	ما أنزل الله شيئاً أقل من اليقين
			ما أهدى المرء لأخيه هدية
1/ 877	٣٢٣	عبد الله بن عمرو	أفضل من
			ما بقى شيء يقرب من الجنة
7/ 977	-	-	ء ويباعد من
			ما بين كل درجتين كما بين
14./1	-	عبد الرحمن بن عوف	السماء والأرض
			ما بين كل درجتين مسيرة
14./1	-	أبو هريرة	مائة عام
7 4 1 1 1	X 7 7 7 7	رافع بن خديج	ما تحدثون؟
			ما تركت شيئاً مما أمركم الله به
744/4	7450	-	إلا وقد
797/1	٧٦٥	النعمان بن مُرَّة	ما ترون في الشارب والسارق
			ما تصدق رجل بصدقة أفضل من
٤٠٨/١	745	الحسن	علم ينشره
			ما تصدق الناس بصدقة مثل علم
٤٠٨/١	798	سمرة بن جندب	ينشر
			ما جاءكم عني من خير
7/17	-	سعيد	قلته أو لم أقله
			ما حدثكم أهل الكتاب فلا
14/1	1844 1844	أبو نملة الأنصاري	تصدقوهم ولا تكذبوهم
14/4	1890,1889		
018 60 18/1	7.11, 1971	بعض الصحابة	ما ذئبان جائعان أرسلا ف <i>ي</i> حظيرة
79/5	۲۳۲۲	الخطاب لابن رواحة	ما شأنك!
001/1	1777	عبد الله بن المسور	ما صنعت في رأس العلم؟
			ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا
140/1	1411	أبو أمامة	الجدل

سردكم عاشة ابر ۱۹۰۷ (۱۷۲۱ (۲۲۲ الله متلوه) قتلهم الله ابر عباس الام متلوه) قتلهم الله ابر عباس الام الام الله الله الله الله الله الله	الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
الدین أبو هریرة الاسول الله الله الله الله الله الله الله ال				ما عُبد الله تعالى بمثل التفقه في
ا کان رسول الله ﷺ بسرد سردکم عاشة ۱۹۰۷ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ سردکم عاششة ابن عباس ۱۹۰۱ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ ۱۹۰۸	180/1	170	أبو هريرة	•
۱۱۷ الهم قتلوه، قتلهم الله البن عباس الهم قتلوه، قتلهم الله البن عباس الهم قتلوه، قتلهم الله الله الله الله الله الله الله ا				ما كان رسول الله ﷺ يـسـرد
۱۸۲/۱ ۲۰۲ من أحد يشهد أن لا إله إلا الله معاذ بن جبل ۲۲۲ اله (۱۸ من رجل حفظ علماً فسئل عنه أبو هريرة كانه هما المن رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا أبو الدرداء الامن رجل يسلك طريقاً يلتمس أبو هريرة كانه الامن رجل يسلك طريقاً يلتمس أبو هريرة كانه المما الاستعبد يخرج يطلب علماً إلا أبو الدرداء المما المن عبد يخرو في طلب علما المن الزبير الما المن قوم يجتمعون في بيت من ابن الزبير الما المن قوم يجتمعون في بيت من أبو هريرة ها المما المن المناوما أبو هريرة الما المما والما المناوما المناوما المنام ولا المنازي يتعلم العلم ولا الموريرة الما المنازي يتعلم العلم ولا الموريرة الموريرة الما المنازي يتعلم العلم ولا الموريرة الما المنازي يتعلم العلم ولا الموريرة الموريرة الما المنازي يتعلم العلم ولا الموريرة الما المنزي الله كان به من الموريرة الما المنزي الله كان به من	1/4/1, 19/1	19.4	عائشة	سردكم
ا من رجل حفظ علماً فسئل عنه ابو هريرة الله من رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا الله الله الله الله الله الله الله	411/1	770	ابن عباس	ما لهم قتلوه، قتلهم الله
فكتمه أبو هريرة ك، ٥ ١/١٥/١٥ المن رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا أبو الدرداء الالمنا الالمنا الالمنا الله علماً إلا أبو هريرة كك الالمنا الله علماً الله علماً الله الله علماً الله الله علماً الله الله الله الله الله الله الله ال	۳۸۲ /۱	777	معاذ بن جبل	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
ا من رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا أبو الدرداء الارداء الارداء الارجل يعرب من بيته يطلب علماً الا البوريقاً يلتمس أبو هريرة علماً الله المن عبد يخرج يطلب علماً إلا أبو هريرة المن عبد يغدو في طلب علم الإرباداء المن عبد يغدو في طلب علم المن عبد يغدو في طلب علم الزبير المن عبد يغدو في طلب علم الزبير المن المن مسلم يحفظ على أمتي أبو هريرة المن المن المن يتعلم العلم ولا المن يتعلم العلم ولا المن يتعلم العلم ولا المن يتعدث أبو هريرة الله الله الله المن يتعلم العلم ولا المن يتعدث أبو هريرة الله الله المن يتعلم العلم ولا المن يتعدث أبو هريرة الله الله المن المعنى الله الله المن المعنى الله الله المن المعنى الله الله المن المعنى الله المعنى الله المن المن المعنى الله المن المعنى الله المن المعنى الله المعنى المعنى المعنى المعنى المعنى الله المعنى الله المعنى المعنى الله المعنى المعن				ما من رجل حفظ علماً فسئل عنه
علماً إلا أبو الدرداء الارداء الارجل يسلك طريقاً يلتمس أبو الدرداء الارجل يسلك طريقاً يلتمس أبو هريرة الله المرداء الارجل المرداء ال	01.01/1	٥ ، ٤	أبو هريرة	فكتمه
ا من رجل يسلك طريقاً يلتمس أبو هريرة الله علماً الله فيها علماً الله فيها علماً الله فيها علماً الله المن عبد يخرج يطلب علماً الله الله الله الله الله الله الله ال				ما من رجل يخرج من بيته يطلب
فيها علماً أبو هريرة ١٩٨/١ ا من عبد يخرج يطلب علماً إلا أبو الدرداء ١٦٩ ١٦٨/١ ا من عبد يغدو في طلب علم ابن الزبير ١٨٤ ١٠١٠/١ ا من عبد يغدو في طلب علم ابن الزبير ١٨٤ ١٠١٠/١ ا من عبد يغدو في طلب علم ابن الزبير ١٨٤ ١٠١٠/١ ا من قوم يجتمعون في بيت من أبو هريرة ١٥٤ ١١/١٥٤ ا من مسلم يحفظ على أمتي أبو هريرة ١٩٤ ١/١٥٤ ا نقصت صدقة من مال وما أبو هريرة ١٩٤ ١/١٥٤ ا ينفي عني حجة الجهل؟ علي بن أبي طالب ١٢٨٢ ١١/١٥٤ يتحدث أبو هريرة ١٤٠٤ ١٠٤٠٤ شل الذي يتعلم العلم ولا أبو هريرة ١٧٧٧ ١٠٤٠٤ شل ما بعثني الله ﷺ به من أبو هريرة ١٤٠٤ ١٠٤٠٤	14./1	171	أبو الدرداء	علماً إلا
١١٨/١ ١٦٩ أبو الدرداء ١٦٩ ١٦٩ ١٦٨/١ ١٦٩ من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن ابن الزبير ١٠١،١٠٠/١ ١٩٨ علم مخافة أن ابن الزبير ١٠١،١٠٠/١ ١٩٨ علم من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله البو هريرة ١٩٨ ١٠٠ ١٩٤/١ ١٩٤				ما من رجل يسلك طريقاً يلتمس
الرداء الله الله الله الله الله الله الله ال	91/1	٤٤	أبو هريرة	فيها علماً
ا من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن ابن الزبير ١٠١،١٠٠/١ همنافة أن ابن الزبير ١٠١،١٠٠/١ همن قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله أبو هريرة ١٩٩/١ همن مسلم يحفظ على أمتي أنس ١٠٧ ١٩٤/١ ١٩٤/١ المعين أنس ١٠٧٧ أنس ١٩٤/١ المعين انتقصت صدقة من مال وما أبو هريرة ١٩٤/١ ١٢٨٢ الممال المني عني حجة الجهل؟ على بن أبي طالب ١٢٨٢ ١٢٨١ الممال الذي يتعلم العلم ولا يتحدث أبو هريرة ١٩٤/١ ١٢٨١ الممال العلم ولا يتحدث أبو هريرة ١٩٤/١ ١٢٨١ الممال المني يتعلم العلم ولا يعدث أبو هريرة ١٩٤/١ الممال المال ما بعثني الله المنتي الله المنتي الله المنتي الله المنتي الله المنتي الله المنتي الله المنتورة المال المال المنتورة المنتورة المال المال المال المال المنتورة المال المال المال المنتورة المال المنتورة المال				ما من عبد يخرج يطلب علماً إلا
ابن الزبير ١٩٥١ الله الزبير ١٩٥١ ال١٩٩٩ المن قوم يجتمعون في بيت من ابو هريرة ١٩٩١ ال١٩٩٩ المتي الله المن مسلم يحفظ على أمتي الس ١٩٤٧ ال١٩٤١ ال١٩٤١ المام المن مسلم يحفظ على أمتي الس ١٩٤٧ ال١٩٤١ المام الدالة الله الله الله الله الله الله الله ا	1/22/	179	أبو الدرداء	وضعت له
ا من قوم يجتمعون في بيت من ابو هريرة الله الذي يتعلم العلم ولا اله الله الله الله الله الله الله ا				ما من عبد يغدو في طلب علم
بیوت الله أبو هریرة ١٩٤/١ امن مسلم یحفظ علی أمتی أنس ١٩٤/١ أربعین أنس ١٩٤/١ انقصت صدقة من مال وما أبو هریرة ١٩٤٦ ازاد الله أبو هریرة ١٢٨١ ابو هریرة ١٤٠٤ ١٢٠٤ ابو هریرة ١٤٠٤ ١٤٠٤ ابو هریرة ١٤٠٤ ١٤٠٤٠	1.1.1.1.1	٤٨	ابن الزبير	مخافة أن
ا من مسلم يحفظ على أمتي انس ٢٠٧ (١٩٤/١ الربعين أنس ٢٠٧ (١٩٤/١ الربعين انس ٢٠٧ (١٩٤/١ الربعين انقصت صدقة من مال وما زاد الله أبو هريرة ١٩٤/١ (١٢٨٢ ١٢٨٢ ١٢٨١ الربعين عني حجة الجهل؟ علي بن أبي طالب ١٢٨٢ (١٢٨٠ الربعين الله يتحدث أبو هريرة ١٩٤/١ (١٤٠٤ الربعين الله المحلم ولا المحلم ولا المحدث أبو هريرة ١٩٤٧ (١٤٠٤ الربعين الله المحلم ولا المحدث أبو هريرة ١٩٤٠ الربعين الله المحدث الله المحدث المحدث الله المحدث الله المحدث الله المحدث الله المحددث الله المحددث الله المحددث الله المحدد الله الله المحدد الله الله المحدد الله الله الله الله الله الله الله ال				ما من قوم يجتمعون في بيت من
اربعين الله الله الله الله الله الله الله الل	99/1	٤٥	أبو هريرة	بيوت الله
ا نقصت صدقة من مال وما راد الله راد الله راد الله الم				ما من مسلم يحفظ على أمتي
زاد الله أبو هريرة 187 ما المراه الله المراه المراع المراه المرا	198/1	Y•V	أنس	أربعين
البنفي عني حجة الجهل؟ على بن أبي طالب ١٢٨٢ ١٢٨١ مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث أبو هريرة ٢٧٤ ١٢٨١ ٤٠٢/١ مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث أبو هريرة ٢٧٧ ١٤٠٤ من يحدث أبو هريرة ٢٧٧ ١٤٠٤ من				ما نقصت صدقة من مال وما
شُل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث أبو هريرة ٧٧٤ أبو هريرة ٤٠٢/١ لا ٤٠٢/١ يتحدث أبو هريرة ١٠٤/١ لا ٤٠٤/١ لا ٤٠٤/١ لا ١٠٤/١ لا ١٠٤/١ لا ١٠٤/١ لله ركب الله ركب ا		987		زاد الله
يتحدث أبو هريرة ٧٧٤ أبو هريرة ٢٠٢/١ شل الذي يتعلم العلم ولا يحدث أبو هريرة ٧٧٧ أبو هريرة شل ما بعثني الله ﷺ به من	٥٧١/١	1777	علي بن أبي طالب	ما ينفي عني حجة الجهل؟
شل الذي يتعلم العلم ولا يتعلم العلم ولا يحدث أبو هريرة ٧٧٧ أبو هريرة شل ما بعثني الله ﷺ به من				مثل الذي يتعلم العلم ولا
يحدث أبو هريرة ٧٧٧ أبو هريرة شل ما بعثني الله ﷺ به من	1/4.3	٧٧٤	أبو هريرة	
شل ما بعثني الله ريجي به من			٠	مثل الذي يتعلم العلم ولا
	٤٠٤/١	٧٧٧	أبو هريرة	
الهدى أبو موسى ٤٩ ١٠١/١				مثل ما بعثني الله ﷺ به من
	1.1/1	٤٩	أبو موسى	الهدى
१.५			٤٠٦	

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
	- 		مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح
Y0V/Y	X317	ابن عمر	فواحدة
			مجادلة العبد ربه يوم القيامة
149/1	1771	أنس	يقول
VY /Y	178.	ابن عمر	محرم الحلال كمستحل الحرام
1/127	441	علي بن أبي طالب	المدينة حرم ما بين عير إلى ثور
17./7	۱۷٦٨	ً أبو هريرة	المراء في القرآن كفر
			مرحباً بطالب العلم، إن طالب
178/1	177	زر بن حبیش	العلم
791	X FYY	رافع بن خدیج	مرٌ علينا رسول الله ﷺ ونحن
			المسلم أخو المسلم لا يظلمه
44./1	٧٢٥	ابن عمر	ولا
1/227	441	علي بن أبي طالب	المسلمون تتكافأ دماؤهم
		<u>.</u>	معلم الخير يستغفر له كل شيء
1.4/1	٥١	أنس	حتى
			المقسطون على منابر من نور يوم
071/1	1171	عبد الله بن عمرو	القيامة
			ملعون من أضل أعمى عن
1/957	٣٩٣	أبو جعفر محمد بن علي	السبيل
YV•/1	٣٩٣	ابن عباس	ملعون من سب أباه، ملعون من
			من أحب الدنيا وسرّ بها أذهب
044/1	-	-	خوف الآخرة من قلبه
			من أدى الفريضة وعلم الناس
1/1/1	94	أنس	الخير كان
249/1	1.14	أنس	من أشراط الساعة أن يرفع العلم
			من أعتق جاريته وتزوجها كان له
21/1	٦٢٥	-	أجران
			من أعقد لواء ضلالة أو كتم
78/1	-	عمرو بن عبسة	علماً
		_	

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
			من أُفتي بغير علم كان إثمه على
78/4	1770	أبو هريرة	من أفتاه
			من أفرط في حب الدنيا ذهب
044/1	117.	-	ُ خوف الآخرة
			من أفضل الفوائد حديث حسن
144/1	771	محمد بن المنكدر	يسمعه
			من اقتبس علماً من النجوم
1./٢	1277	ابن عباس	اقتبس شعبة من السحر
			من أنكر فقد برئ ولكن من
071/1	1111	أبو هريرة	رضي
			من باع نُخلاً قد أبرّت فثمرها
AV /Y	1771	ابن عمر	للبائع إلا
			من بدا جفا، ومن اتبع الصيد
017/1	1.4.	ابن عباس	غفل
1.9/4	1777	ابن عباس	من بدل دينه فاضربوا عنقه
1.9/4	1777	ابن عباس	من بدل دينه فاقتلوه
190/1	7.9	معاذ بن جبل	من تعلم أربعين حديثاً من أمر دينه
			من تعلم علماً مما يبتغي به
۱/۲۳٥	7311,3311	أبو هريرة	وجه الله
۱/ ۲۳ه	0311, 7311		
			من تعلم العلم وهو شاب كان
٣٠٣/١	٤٨١	أبو هريرة	كوشم
			من تعلم العلم يحيي به الإسلام
1.4.1	177	سعيد بن المسيب	لم یکن
			من تعلم من أمتي أربعين حديثاً
190/1	۲۱۰	أبو هريرة	يفقه
199/1	717	عبد الله بن الحارث بن جزء	من تفقه في دين الله كفاه الله همه
			من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ
70/5	1770	أبو هريرة	مقعده من النار
		٤ • A	

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
	عمر بن الخطاب	<u>-</u>	٤٥٨/١
من تواضع لي هكذا رفعته هكذا	عمر بن الخطاب	_	209/1
من جاءه أجلُّه وهو يطلب علماً	ابن عباس	٥٨١	rrv / 1
من جاءه الموت وهو يطلب العلم	الحسن	719	Y+1/1
من جعل الهموم همّاً واحداً كفاهُ	ابن مسعود	1171	070/1
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	بعض الصحابة	-	197/1
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	ابن عمر	7.0	194/1
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	أبو هريرة	7.7	194/1
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	ابن عباس	Y • A	198/1
من حمل من أمتي أربعين حديثاً			
لقي الله	أنس بن مالك	7 • 8	197/1
بن خرّج في طلب العلم فهو في			
سبيل الله	أنس بن مالك	771	770/1
ىن خرج من بيته ابتغاء العلم			
وضعت الملائكة	زر بن حبیش	071	1/551
ىن خلفاؤك يا رسول الله؟	-	77.	1/1.7, 2.7
ن دل على خير فله مثل أجر فاعله	أبو مسعود الأنصاري	٥ ٩	١٠٨/١
ن رزق الدنيا على الإخلاص لله			
وحده	أنس	1219	٥٨١/١
ن سئل عن علم فكتمه ألجمه الله			
بلجام من نار	أبو هريرة	٣	07/1
بن سئل عن علم فكتمه جاء يوم			
القيامة	بعض الصحابة	١	08/1
ن سئل عن علم علمه فكتمه			
جاء يوم القيامة	أبو هريرة	١	08/1
ن سئل عن علم يعلمه فكتمه	أبو هريرة	*	00/1
ن ستر مؤمناً علٰی خزیة ستر الله	أبو أيوب	٧٢٥	۲۳۰/۱
ن سكن البادية جفا، ومن اتبع			
الصيد	ابن عباس	1.41.11.49	017.01.
	5 . 4		

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
	أبو الدرداء	۱۷۲	۱۷۳/۱
من سلك طريقاً	أبو هريرة	177	174/1
من سلك طريق علم سهل الله له			
طريقاً	أبو الدرداء	۱۷٦ ، ۱۷٥	100/1
من سلك طريقاً يطلب فيه علماً			
سلك الله به	أبو الدرداء	۱۷۲، ۱۷۲،	١/٣٧١، ١٧٤،
		144 ' 144	177
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً			
سهل الله	أبو هريرة	٤٦	1 • • /1
بن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً			
سلك الله به	أبو الدرداء	178	140/1
ىن سن في الإسلام سنة حسنة	جرير البجلي	-	£ • V / 1
بن الصدّقة أن يتعلم الرجل	-		
العلم فيعمل	الحسن	٧٨٢	٤٠٥/١
ن صمت نجا	عبد الله بن عمرو	٩٠٨	٤٤٥/١
ىن طلب علماً فأدركه،			
كتب الله ﷺ له كفلين	واثلة بن الأسقع	717	194/1
ن طلب العلم لغير الله أو أراد به	ابن عمر	1171	08./1
ىن علّم علماً فله أجر ذلك ما			
عمل	معاذ بن أنس الجهني	٧٨٧	£ · V / 1
من غدا في طلب العلم صلّت			
عليه الملائكة	أبو سعيد الخدري	Y 1 Y	Y · · / 1
ن غدا لعلم يتعلمه سهّل الله له			
طريقاً	أبو الدرداء	149	1/5412 441
بن غسل ميتاً فليغتسل، ومن			
حمله فليتوضأ	أبو هريرة	1774	1.4/
بن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ			
مقعده من النار	أبو هريرة	12412 . 1241	171/1
		1881	141/4

7. 1. 11	- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		الحديث
الصفحة	الرقم	المراوي	
			من كانت الدنيا همه فرق الله
1/570	-	زید بن ثابت	عليه أمره
			من كانت نيته الآخرة جمع الله
14./1	118	زید بن ثابت	شمله
			من كان قاضياً فقضى بالعدل
A • /Y	177.	ابن عمر	فبالحري أن
11033	9 • 9	أبو هريرة،	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
		أبو شريح الخزاعي	
			من كتم علماً ألجمه الله يوم
71 .7./1	۸ ،۷	عمرو بن العاص	القيامة
09/1	٦	أبو هريرة	من كتم علماً عنده
1/15	-	عبد الله بن عباس	من كتم علماً يعلمه
			من كتم علماً ينتفع به جاء يوم
1/15	٩	عبد الله بن مسعود	القيامة
			من لم يقنط الناس من رحمة الله
7 2 /7	101.	علي بن أبي طالب	ولم
99/1	٤٤	أبو هريرة	من نفّس عن مؤمن كربة من كرب
			من يبسط رداءه حتى أقضي
17/1	11	أبو هريرة	مقالتي
171/1	۸١	عمر بن الخطاب	من يرد الله أن يهديه يفقهه
17./1	٨٠	ابن عمر	من يرد الله به خيراً يفقهه
14./1	-	بعض الصحابة	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
171/1	٨٢	أبو هريرة	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
			من يرد الله به خيراً يفقهه في
184/1	31,00,18	معاوية	الدين،
			منهومان لا تنقضي نهمتهما:
١/ ۸٣٣، ٢٣٨	۵۸٤ ، ۵۸۳	أنس	
			موضع سوط أحدكم في الجنة
019/1	1451	أبو هريرة	خير من

الصفحة	الرقم	الر اوي	الحديث
1.4/4	1771	ابن عمر	الميت يعذب ببكاء أهله عليه
Y0V/Y	410:	_	الميت لَيُعلَّب ببكاء أهله عليه
			الناس معادن خيارهم في
1/7/1	٧٣	جابر	الجاهلية خيارهم
			الناس معادن خيارهم في
114/1	٧٩	أبو هريرة	الجاهلية خيارهم
			الناس معادن في النحير والشر
114/1	-	أبو هريرة	كمعادن الذهب والفضة
			الناس معادن كمعادن الذهب
114/1	۸۹ ،۷۸	أبو هريرة	والفضة،
٤٠٩/١	V9V	-	نضر الله امرءاً سمع مقالتي
148/1	191 (191	ابن مسعود	نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها
			نضر الله امرءاً سمع مقالتي
144/1	1917	بعض الصحابة	فوعاها
			نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً
141/1	7.8.1	زید بن ثابت	فأداه
			نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً
144/1	119	عبد الله بن مسعود	فحفظه
		•	نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً
۱۸۱ ، ۱۸۰ /۱	140 , 148	زید بن ثابت	فحفظه
			نضّر الله عبداً سمع مقالتي
1/717, 7/481	1979 (18+)	بعض الصحابة	فوعاها
			نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها
144/1	۱۸۸	ابن مسعود	فوعاها
		5 C .	نضر الله عبداً سمع مقالتي
۱/ ۲۸۱ ، ۱۸۲ ،	091, 191,	جبير بن مطعم	ر . فوعاها
144	197	1 0.32.	•
			نضر الله عبداً سمع مقالتي
1/4/1 2/4/1	194	أنس	نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها
		U	3

الصفحة	الرقم	الر او ي	الحديث
149/1	199	 أنس	نضر الله من سمع قولي لم يزد فيه
T10/1	071	زينب بنت أبي سلمة	نعم إذا رأت الماء
144/1	_	۔ ابن عباس	نعم العطية كلمة حق تسمعها
			نعم الفائدة للعبد ونعم الهدية
141/1	-	-	الكلمة
			نعم فإني لا أقول في ذلك كله
1/117	477	-	إلا حقاً
			نعمت الغبطة ونعمت الهدية
144/1	9.8	ابن عباس	كلمة حق
			نهى رسول الله ﷺ عن اختناث
440/1	-	أبو سعيد الخدري	الأسقية
			نے ہے۔ رسے ول الله ﷺ عــن
771/7	۲۰۳۸	معاوية	الأغلوطات
7/177	۲۰۳۷	معاوية	نهى عن الأغلوطات
1/1/3	۱۰۲۰	عوف بن مالك الأشجعي	هذا أوان يرفع العلم
1.8/1	۱۳۸۵	أبو هريرة	هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر
			هلاك أمتي عالم فاجر وعابد
٥٣٨/١	1177	-	جاهل
77 77	2404	عقبة بن عامر الجهني	هلاك أمتي في الكتاب واللبن
11/1	-	زيد بن خالد الجهني	هل تدرون ماذا قال ربكم؟
144/1	1871	أنس	هل تدرون مم ضحکت؟
			هل تدري يا معاذ ما حق الله
490/1	٧٦٣	معاذ بن جبل	على الناس؟
14.377	-	-	هل ترزقون إلا بضعفائكم
001/1	1777	عبد الله بن المسور	هل عرفت الرب؟
001/1	1777	عبد الله بن المسور	هل عرفت الموت؟
YY /Y	۱۳۲۷	أبو هويرة	هل فيها من أورق؟
1/170	1791	عمرو بن العاص	هل لك أن أرسلك في جيش
VY /Y	٧٣٢	أبو هريرة	هل لك من إبل؟
		٤١٣	

الصفحة	الرقم	المر اوي	الحديث
<u></u>	۷٦٥	النعمان بن مُرَّة	هن فواحش وفيهن عقوبة
			هو الرجل يتعلم العلم يحب أن
۱/ ۱۳۵	1189	يزيد بن أبي حبيب	يجلس إليه
۳۸٧/١	٧٣٤	علي بن أبي طالب	هي ابنة أخي من الرضاع
			هي الحالقة، لا أقول تحلق
7 2 7 / 7 3 7	-	-	الشعر
441/1	354, 1544	عبد الله بن عمر	هي النخلة
			وأبخل الناس من بخل
44 \ / 1	-	عبد الله بن مغفل	بالسلام
1/773	37%	ابن عباس	وإذا غضبت فاسكت
1 / ۲۲ ع	388	ابن عباس	وإذا غضبتم فاسكتوا
			والأرواح جنود مجندة،
111/1	٧٨	أبو هريرة	فما تعارف
TV0/1	٧١٠	-	واضع العلم في غير أهله كمقلد
1/10111/14	٦.	أنس بن مالك	والله يحب إغاثة اللهفان
			وإن رد السلام واحد من القوم
90/1	٣٩	زيد بن أسلم	أجزأ عنهم
			وإنما أنا القاسم والله ﷺ
171/1	AY	أبو هريرة	يعطي
		والمحفوظ عن معاوية	
			وإن من المعروف أن تلقى
٥٧٥/١	1798	جابر بن عبد الله	أخاك
			وإن هذا المال خضر حلو،
178/1	٨٧	معاوية	فمن
114.114/1	٧٩ ،٧٦	أبو هريرة	وتجدون من خير الناس
109/1	101	أبو بكرة	والخامسة أن تبغض
٥٧٥/١	1798	ابن عباس	والدال على الخير كفاعله
1.9/1	٦.	أنس	والدال على الشر كفاعله

الصفحة	الرقم	المرا و ي 	الحديث
_			ودينار ينفقه الرجل على
040/1	1797	ثوبان	دابته
			والذي نفس محمد بيده لقد
111/1	18.4	أبو هريرة	ظننت أنك
			والذي نفس محمد بيده لو أصبح
19/4	1890	عمر بن الخطاب	فیکم موسی
			والذي نفسي بيده ما أنزلت في
7/ 75	174.	أبو هريرة	التوراة ولا
107/1	141	هشام بن عمار	الوسطى والتي تلي الإبهام
1/473	٨٥٧	ابن عباس	وعالماً تتلاعب به الصبيان
7/ 9.7, .17	74.5.3.44	العرباض بن سارية	وعظنا رسول الله ﷺ موعظة
			والعفو لا يزيد إلا عزّاً
£0V/1	980	-	فاعفوا
192/1	1.54	أنس	والعلم في رذالتكم
001/1	-	أبو برزة الأسلمي	وعن حب أهل البيت
007/1	6-	ابن عباس	وعن حبنا أهل البيت
1/1/3	٨٥٧	أنس	وفقيهاً تتلاعب به الجهال
			ولا تـزال عـصـابـة مـن
171/1	71	معاوية	المسلمين يقاتلون
٤٣٠/١	-	علي بن أبي طالب	ولا الحسد
			ولا خير في سائر الناس
104/1	ነዮለ	أبو الدرداء	يعد
1/ 843	1.81	أنس	ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم
			الولاية في الله: الحب فيه
7/77,77	10.7.10.7	ابن مسعود	والبغض فيه
۲/ ۱۷، ۲۷	۱٦٣٧	أبو هريرة	رُلد لي غلام أسود
٧٢/١	-	أنس	ولو بالصين
			وليس الفجر أن يقول
7/757	•	ابن مسعود	هكذا ،

الصفحة	الرقم	الراوي	الحديث
			وما أدري الحدود كفارات أم
۳۸/۲	1004	أبو هريرة	6.7
			وما ازداد عبد من سلطان قرباً
011/1	1.49	أبو هريرة	إلا ازداد من الله بعداً
۱/ ۲۳ ه	1177	سفيان بن أبي زهير	والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
۸٩/١	-	-	ومسلمة
			ومن قال في القرآن بغير ما
11/1	-	عبد الله بن عباس	يعلم
			ومن كذب علي متعمداً
۲۹۷،۱۰/۲	7731, 7777	عبد الله بن عمرو	فليتبوأ مقعده من آلنار
			ونهانا عن خواتيم أو عن
1/50	٤٠	البراء بن عازب	تختم بالذهب
			وواضع العلم عند غير أهله
/ \/	-	أنس	كمقلد الخنازير
1/403	977	عبد الله بن عمرو	ويل للأعقاب من النار
1/ ۲۲۳	750	الثوري	ويل لمن يعلم ولم يعمل
18./1	118	أبو ذر	يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية
1/780, 780	3071,0071	أبو هاشم بن عتبة	يا أبا هاشم إنك لعلك يدركك
			يا أبي ما منعك أن تجيبني إذ
7/ 75	175.	أبو هريرة	دعوتك؟
			يا أيها الناس قولوا بقولكم فإنما
7/1/1	-	ابن عمر	تشقيق
77/57	100.	ابن ع مر	يا جبريل أي البقاع خير؟
			يا رسول الله أتيتك لتعلمني من
٥٥٨/١	1777	عبد الله بن المسور	غرائب
۲/ ۲۳۳	7707	ابن عباس	يا رسول الله أفي كل عام؟
YYA/1	٣/3	عبد الله بن المسور	با رسول الله أقيد العلم؟
			با رسول الله الأمر ينزل بنا بعدك
٥٧/٢	7151	علي بن أبي طالب	لم ينزل به
		٤١٦	

الصفحة	الرقم	المراوي	الحديث
	_		يا رسول الله الأمر ينزل بنا لم
٥٧ /٢	1711	علي بن أبي طالب	ينزُل فيه قرآن
109/4	7581	ء عدي بن حاتم	يا رسول الله إنا لم نتخذهم أرباباً
		,	يا رسول الله إني أصبت كتاباً
Y • / Y	1897	جابر	حسناً من بعض أهل
			يا رسول الله إني جئت أطلب
178/1	771	زر بن حبیش	العلم
194/1	317	أنس	يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟
7/57	100.	ابن عمر	يا رسول الله أي البقاع خير؟
			يا رسول الله أيقضي أحدنا
Y	١٦٣٦	أبو ذر وغيره	شهوته ويؤجر؟!
77 377	7077	ابن عباس	يا رسول الله الحج كل عام؟
001/1	-	أبو برزة الأسلم <i>ي</i>	يا رسول الله فما علامة حبكم؟
			يا رسول الله كأنها موعظة مودع
41./4	74.0	العرباض بن سارية	فأوصنا
			يا رسول الله كأن هذا موعظة
414/1	7411	العرباض بن سارية	مودّع فماذا تعهد إلينا؟
7/17	174.	أبو هريرة	يا رسول الله كنت أصلي
			يا رسول الله كيف تضلهم
11/1	1879	العباس بن عبد المطلب	النجوم؟
			يا رسول الله ماذا رد إليك ربك
1/117	18+7	أبو هريرة	في الشفاعة؟
0 1 / 1	1777	علي بن أبي طالب	يا رسول الله ما ينفي عني حجة
			يا رسول الله مستى لا نامس
1/383	1.54	عائشة	بالمعروف وننهى
			يا رسول الله متى يُترك الأمر
1/383, 1/083	1.54.1.63.1	أنس	بالمعروف
		,	يا رسول الله من أسعد الناس
1/115	18.7	أبو هريرة	بشفاعتك
		6 N V	

لحديث	المراوي	الرقم	الصفحة
ا رسول الله وُلد لي غلام أسود	 أبو هريرة	1740	7/17, 77
ا رسول الله وما تقييده؟	عبد الله بن عمرو	18.9	1/715
ا عبد الله بن مسعود!	ابن مسعود	10.1.10	7/17,77
		10.7.10.7	7/ 77, 77
ا عدي بن حاتم ألق هذا الوثن			
من عنقك	عدي بن حاتم	751	101/
ا علي أما ترضى أن تكون مني			
بمنزلة	سعد	٧١٨	464/1
ا عليّ لأن يهدي الله على يديك			
رجلاً	علي بن أبي طالب	۷۷۳	1/4.3
ا عمرو اشدد عليك سلاحك	عمرو بن العاص	1791	1/540
ا عمرو إني أريد أن أبعثك	عمرو بن العاص	1791	1/540
ا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟	أبو نملة الأنصاري	1844,1844	7/11, 11
		1890,1819	14/4
امعاذ	معاذ بن جبل	777, 777	1/127 272
عث الله العالم والعابد، فيقال	جابر بن عبد الله	97	124/1
عث الله العباد يوم القيامة ثم	أبو موسى الأشعري	777	7.47
عث الله ﷺ العباد يوم القيامة	أبو موسى الأشعري	777	Y + A / 1
نعلمون القرآن ويتأولونه على			
غير ما أنزله	عقبة بن عامر الجهني	7409	7/ 577
جاء بصاحبها يوم القيامة			
فيقول الله	عبد الله بن مسعود	7.7	451/1
جزئ عن الجماعة إذا مرّوا أن			
يسلم	علي بن أبي طالب	-	97/1
حرم من الرضاع ما يحرم من			
النسب	-	1351	٧٢ /٢
مشر الله تبارك وتعالى العباد	عبد الله بن أنيس	٥٢٥	444/1
طون الحرام ويحرمون الحلال	عوف بن مالك الأشجعي	-	Y • A /Y

\$		
أبو هريرة	118.	۱/ ۱ ۳۵
(
أبو هريرة	1401	091/1
ابن عمر	1790	ovo/1
-	١٨٨٤	7/ 951
-	-	1/413
أنس	-	٤١٣/١
زيد بن أسلم	_	90/1
عثمان بن عفان	107	17./1
المقداد	٥٢٢	1/11
أبو هريرة	1.10	٤٨٠/١
-	-	٤٥٨/١
بريدة الأسلمي	1807	094/1
بريدة الأسلمي	1071	094/1
-		
بريدة الأسلمي	1071	094/1
ثابت بن قیس	1981	144/4
أم سلمة	1.97	017/1
اب - أب المعان بر بر	س بد بن أسلم شمان بن عفان مقداد و هريرة يدة الأسلمي يدة الأسلمي يدة الأسلمي بت بن قيس	رن عمر ١٨٨٤ ١٨٨٤

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
يلحق المسلم ثلاث: ولد صالح			_
يدعو له،	أبو هريرة	٥٦	1.0/1
ينزل الغيث فيقولون: مطرنا بنوء			
كذا وكذا	العباس بن عبد المطلب	1879	11/4
ينظر فيه العابدون من المؤمنين	أبو سلمة	-	7/17
ينفع المسلم ثلاث: ولد صالح			
يدعو له،	أبو هريرة	70	1.0/1
ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من			
ثلاث	أبو هريرة	-	1.4/1
بوزن يوم القيامة مداد العلماء			
ودم الشهداء	أبو الدرداء	104	1/151
بوشك أن يظهر العلم ويخزن			
العمل	سلمان	177.	1/550
بوشك بأحدكم يقول: هذا			
كتاب الله ما كان فيه	جابر	۲٣٤٠	440/4
وشك رجل منكم متكئاً على			
أريكته يحدث	المقدام بن معدي كرب	77.54	417 /7

坐东 坐床 坐床

رَفَّعُ معبس ((رَجِّ إِنْ الْبَخِشَيَّ (أَسِكَتِهُ (الْفِرُو وَكُسِي www.moswarat.com

فهرس الموقوفات والمأثورات

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
آفة الحديث النسيان	الأعمش	79.	۳۷۰/۱
آفة العلم النسيان	ابن مسعود	791	۳۷۰/۱
ائتوني فتعلموا مني	عروة	787	۲۸۹/۱
ائتوني فتلقوا مني	عروة	137.734	۱/ ۸۸۳، ۹۸۳
الأثمة أبو بكر وعمر وعثمان			
وعلي وعمر بن عبد العزيز	سفيان الثوري	7414	411/4
أئمة في التقوى يقتدي بنا			
المتقون	مكحول	1781	1/370
أبث العلم في آخر الزمان حتى			
يعلمه	المولى سبحانه	171.	008/1
أبطأ حفص بن غياث في قضية	طلق بن غنّام	1841	1/175
أبقى الكتاب موضعاً للسنة	·		
وأبقت	-	1807	1/075
ّبن آدم إن التمستني وجدتني	المولى سبحانه	1710	1/500
بن آدم ما يغني عنك ما جمعت	الحسن	7571	۱/ ۲۲ه
بواب الأمراء، يدخل أحدكم			
على الأمير	حذيفة	11.4	1/110
بو بكر وعمر وعثمان وعلي	بعض السلف	777.	414/1
بو حنيفة روى عنه الثوري وابن			
المبارك	علي بن المديني	7117	7 27
بو العتاهية زنديق، أما ترونه لا			
يذكر	منصور بن عمار	3717	7/077
بى الله أن يكون كتاب صحيحاً	الشافعي	-	141/1

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			أتحبون أن يكذب الله ورسوله،
۱۸۰/۲	1911	علي	لا تحدثون
40./1	454	زید بن ثابت	أتدرون لعل كل شيء حدثتكم به
			أتدري أي علم رفعت؟ قمت
747 /7	34.4	مالك بن دينار	بين الله وبين
1/437	744	أبو سعيد الخدري	أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟
			اتــق الله وارض بــالــــدُّون مــن
1/153	909	كعب	المجالس
			اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا
145/1	11.4	حذيفة	طريق
71./	77	عمر بن الخطاب	اتقوا الرأي في دينكم
1/173	ለገኛ	محمود الوراق	أتم الناس أعرفهم بنقصه
14./1	179	كثير بن قيس	أتيت أبا الدرداء وهو جالس في
			أتيت الرحبة، فإذا أنا بنفر
۳۸۳/۱	775	سماك بن خالد	جلوس
			أتيت صفوان بن عسال فقال: ما
1/011,111	۳۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱	زر بن حبیش	جاء بك؟
			أتيت عمر بن الخطاب رياليه
457/2	۲۳۸۸	الحارث بن عبد الله	فسألت ه
		ابن أوس	
411/1	011	عبد الملك بن عبد العزيز	أتيت المنذر بن عبد الله الحزامي
		الماجشون	
474/1	. ٧٠٢	رؤبة بن العجاج	أتيت النسّابة البكري فقال
	• .		أتى زيد بن ثابت قوم فسألوه عن
741/1	7.79	عامر	أشياء
			أتي عبد الله بصحيفة فيها حديث
701/1	٣0٠	الأسود بن هلال	فدعا
			أتي علي بقوم قد ارتدوا عن
1.4/4	1777	عكرمة	الإسلام

الصفحة	الرقم	المائل	الأثر
٣٨٨/١	٧٣٨	قتادة	أتى على الحسن زمان وهو يعجب
			أتى عــمــر ﴿ اللهُ اللهُ اللهِ عــمــر اللهُ اللهُ اللهُ عــمــر
۸٥/٢	٠٧٢١	مسعود بن الحكم	وإخوة لأم
		·	أتينا فضيل بن عياض سنة خمس
190/4	1904	ابن أبي الحواري	وثمانين ومائة
		•	اجتمعت أنا والزهري ونحن
1/447, 1/.77	733, 7777	صالح بن كيسان	نطلب العلم
			اجتمع رأيي ورأي عمر على عتق
04/Y	7171	علي بن أبي طالب	أمهات الأولاد
			اجتمع عمر بن عبد العزيز
91/1	AAF!	رجاء بن جميل	والقاسم بن محمد رفيها
			اجتمعنا عند ابن هبيرة في جماعة
1 / Y	1794	الشعبي	من قراء الكوفة
T0V/1	7.27	فضیل بن عیاض	اجتناب المحارم
			أجرأ الناس على الفتيا أقلهم
YVV/Y	7711	سحنون بن سعيد	علماً، يكون عند
			أجسر الناس على الفتيا أقلهم
YA/Y	1070	أيوب السختياني	علماً
			أجسر الناس على الفتيا أقلهم
1/ 1/1 13 3	٧٢٥١، ١٩٥١،	سفيان بن عيينة	علماً
7/177	44.4		
1/173	ΑξΛ	الخليل بن أحمد	اجعل تعليمك دراسة لك
1 / TA7	573	الخليل بن أحمد	اجعل ما تكتب بيت مال وما في
1 / 37,7	773	الخليل بن أحمد	اجعل ما في كتبك بيت مالك
1/47	273	الخليل بن أحمد	اجعل ما في كتبك رأس مالك
			أجلسوني، فإني أكره أن أحدث
401/1	7847	سعيد بن المسيب	حديث
			أجمّنا حتى يكون، فإذا كان
7/50	17.5	أبي بن كعب	اجتهدنا لك رأينا
		٧٧٠	

أجموا هذه القلوب واطلبوا لها علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب ١٥٦ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥	الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
يحلف بآلله على بن أبي طالب ١٧٨٨ ٢١ أجموا هذه القلوب واطلبوا لها علي بن أبي طالب ١٩٥٦ ١٠ أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع أبو حنيفة ١٧٠٦ ١٧٠١ ١٧٠١ ١٧٠١ ٢٠٥٢ ١٧٠١ أحرج بالله على كل امرئ سأل عمر بن الخطاب ١٢٠٥١ ١٠٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٢ ١٢٥٢ ١٢٥٢ ١٢٥٢ ١٢٥				أخطأ شريح وأساء القضاء بل
أجموا هذه القلوب واطلبوا لها علي بن أبي طالب 109 المدالة ولين خطأ والمأثم فيه موضوع أبو حنيفة ١٧٠١ ١٧٠٦ أحرج بالله على كل امرئ سأل عمر بن الخطاب ١٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٢ ٢٢٥/٢ ١٢٥/٢ أحصيت على مالك بن أنس عمر بن الخطاب ١٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٢٥/٢ ٢١٥٥ المفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي ١٩٠٩ ٢١٠٥ الشعبي ١٩٠١ ٢٠٩٢ ٢١٠٥ المفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم ١٩٨٤ ١١٥ ١١٠ ١٥٠١ ١١٥ ١١٠ ١١٥ ١١٠ ١١٥ ١١٠ ١١٠	11./٢	۱۷۲۸	على بن أبي طالب	_
أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع أبو حنيفة أبو حنيفة موضوع أحرج بالله على كل امرئ سأل عمر بن الخطاب ٢٠٥٢، ٢٠٥١ ٢/٥٢٢ ١٠٥٢ ١٢٥٢ ١٠٥٢ المحميت على مالك بن أنس الحفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي المحفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي المحفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم المحك الحفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم المحك المحفظ هذه لعلك أن تسأل عنها إبراهيم المحك المحفظ المحلف أن تسأل عنها إبراهيم المحك المحتقل المح	۲۲۱/۱	709	-	
موضوع أبو حنيفة ١٧٠١ ٢/١٥٢ ١٥٠٢ ١٢٥٢ ١٥٠٢ ١٢٥٢ ١٥٠٢ عن شيء لم يكن عمر بن الخطاب ١٠٥٢، ٢٠٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٢ ١٢٥٢ ١٠٥٢ الصحيت على مالك بن أنس سبعين مسألة الليث بن سعد ١٠٥٠ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩ ١٠			•	
عن شيء لم يكن عمر بن الخطاب ٢٠٥٢، ٢٠٥١ ٢/٥٢٢ المحميت على مالك بن أنس سبعين مسألة اللبث بن سعد ١٩٠٥ ١٠٩٢ ١٠٨٢ المفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي ١٩٠٥ ١٠٩١ ١٠٩١ المفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم ١٩٠٥ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١	1.8/4	1441	أبو حنيفة	
احصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة الليث بن سعد ١٠٥٥ ٢/٢ ٢/٢ المفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي ١٠٩٤ ٢/٢ ٢/٢ المفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم ١٨٤ ١/٢ ١/٣ المفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم ١٨٤ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣ ١/٣				أحرج بالله على كل امرئ سأل
	7/077, 777	10.7, 70.7	عمر بن الخطاب	عن شيء لم يكن
احفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي 1797 ٢٠٩٦ سألت الشعبي الشعبي ٢٠٩٦ ٢٠٩١ احفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم ٢٠٩٥ ١٠/١ ١٠٥١ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١				أحصيت على مالك بن أنس
احفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا الشعبي المبات الشعبي الشعبي المبات الشعبي المبات الشعبي المبات ا	75./1	71.0	الليث بن سعد	سبعين مسألة
احفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم المراهيم ال				احفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا
احفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم المراهيم ال	۲۳ ۸/۲	7.97	الشعبي	سألت
ابو موسی ۱۰۰۰ احفظوا عنا کما حفظنا ابو موسی ۱۹۹۹ ۱/۱۹۹۹ ۱۹۹۶ ۱/۱۹۹۹	4.0/1	7.43	إبراهيم	احفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها
أحق الناس بالإجلال ثلاثة أيوب بن القرية 199 / المحلتهما آية وحرمتهما آية علي بن أبي طالب 198 / المحلتهما آية وحرمتهما آية علي بن أبي طالب 190 / المحود الناس إلى العلم العلماء سفيان بن عيينة 190 / المحديث مذاكرته ابن أبي ليلى 191 / المحبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد يحيى بن سعيد 194 / المحبرني عما يحيط الناس فيه من المحزية أو سلماً مخزية أبو بكر الصديق 1941، ١٨٣٠ / المحتر لنفسك محمد بن سيرين 1941 / المحتلف ابن عباس وزيد بن ثابت المحتر نابي حسين 194 / المحتلف رجلان من أصحاب المحتر المحلة أو سلماً المحتلف رجلان من أصحاب المحتر المحلة أو سلماً المحتلف رجلان من أصحاب المحتر	4.0/1	٤٨٥	إبراهيم	احفظ هذه لعلك أن تسأل عنها
أحلتهما آية وحرمتهما آية علي بن أبي طالب ٢٣٤ // أحوج الناس إلى العلم العلماء سفيان بن عيينة ١٩٥ // إحياء الحديث مذاكرته ابن أبي ليلى ١٣١ // أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد يحيى بن سعيد ٢٢٩٧ // أخبرني عما يحيط الناس فيه من - ١٨٨ // اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً اختر لنفسك محذية أبو بكر الصديق ١٦٩٣ // اختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ // اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت ابن أبي حسين ١٦٩٨ // اختلف رجلان من أصحاب ابن أبي حسين ١٨١٨ //	104/1	707	أبو موسى	احفظوا عنا كما حفظنا
أحوج الناس إلى العلم العلماء سفيان بن عيينة	£V1/1	997	أيوب بن القرية	أحق الناس بالإجلال ثلاثة
إحياء الحديث مذاكرته ابن أبي ليلى 177 / أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد يحيى بن سعيد ٢٢٩٧ / ٢٢٩٧ / أخبرني عما يحيط الناس فيه من اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية أبو بكر الصديق ١٨٣٠،١٨٢٩ / ١٨٣٠ لختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ / ١٦٩٢ اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في ابن أبي حسين ١٨٦٨ / ١٨٦٨ أختلف رجلان من أصحاب اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن عمر بن الخطاب ١٧١٧ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٨٢٨ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٧١٨ / ١٨٢٨ /	4xx / 1	٧٣٤	علي بن أبي طالب	أحلتهما آية وحرمتهما آية
أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد يحيى بن سعيد ٢٢٩٧ ٢١/ ٢١٩٥ ١/ اخبرني عما يحيط الناس فيه من اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية أبو بكر الصديق ١٨٣٠،١٨٢٩ ٢/ ١٨٣٠ ١٨٣٠ اختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ ٢/ اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في ابن أبي حسين ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١/ اختلف رجلان من أصحاب رسول الله على فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/	48./1	014	سفيان بن عيينة	أحوج الناس إلى العلم العلماء
وحدثني واحد يحيى بن سعيد ٢٢٩٧ ٢/ ١٨٥٠ ا أخبرني عما يحيط الناس فيه من _ ا اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً أبو بكر الصديق ١٨٣٠، ١٨٢٩ ٢/ المديق ١٨٣٠، ١٨٢٩ ٢/ اختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ ١٠٠ اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت ابن أبي حسين ١٨٦٧ ١/ اختلف رجلان من أصحاب اختلف رجلان من أصحاب مرسول الله على فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/	408/1	141	ابن أبي ليلى	إحياء الحديث مذاكرته
أخبرني عما يحيط الناس فيه من _ المحتاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية أبو بكر الصديق ١٨٣٠،١٨٢٩ ٢/ الحتر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ ٢/ اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في ابن أبي حسين ١٨٣٠ ٨٦٧ ١/ اختلف رجلان من أصحاب اختلف رجلان من أصحاب مرسول الله على فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/				أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا
اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية أبو بكر الصديق ١٨٣٠،١٨٢٩ ٢/ مخزية ابو بكر الصديق ١٦٩٣، ١٨٣٠ ٢/ اختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ هـ الختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في ابن أبي حسين ١٩٥٧ ١/ اختلف رجلان من أصحاب اختلف رجلان من أصحاب رسول الله على فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/	7/5.7	7797	یحیی بن سعید	وحدثني وآحد
مخزية أبو بكر الصديق ١٨٣٠، ١٨٢٩ ٢/ اختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ ٤/ ١٦٩٣ اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في ابن أبي حسين ١٨٦٧ ١/ ١٨٦٨ الختلف رجلان من أصحاب اختلف رجلان من أصحاب رسول الله على فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/	1/543	۸۸•	-	أخبرني عما يحيط الناس فيه من
اختر لنفسك محمد بن سيرين ١٦٩٣ ٢/ اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في ابن أبي حسين ١٦٨ ١/ اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/				اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً
اختلف ابن عباس وزید بن ثابت فی ابن أبي حسین ١٩٦٨ ١/ اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ ٢/	180/7	114. 1141	أبو بكر الصديق	مخزية
في ابن أبي حسين ١٩٧ / ا اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ /	1 / Y	1794	محمد بن سيرين	اختر لنفسك
اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن عمر بن الخطاب ۱۷۱۳ ۲/				اختلف ابن عباس وزید بن ثابت
رسول الله ﷺ فمن عمر بن الخطاب ١٧١٣ /	1/173	VFA	ابن أبي حسين	في
				اختلف رجلان من أصحاب
1	1.0/4	1714	عمر بن الخطاب	رسول الله ﷺ فمن
اختلف فيه اصحاب رسول الله ﷺ ابن المسيب ١٤٢٢ ١٠	1/115	1874	ابن المسيب	اختلف فيه أصحاب رسول الله ﷺ

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
* YA/1	370	الشعبي	أخذتها مني بغير شيء وقد كان
		*	أخذ على بن أبي طالب بيدي
107/1	189	كميل بن زياد النخعي	وأخرجني
		-	أخرج إليّ عبد الرحمن بن
TVT/1	444	مَعْن	عَبد الله بن مسعود
1/827	{ { { 6 0	يونس بن يزي <i>د</i>	أخرج إلي كتبك
			أخسر الناس من باع آخرته
1.1/4	APTI	-	بدنياه، وأخسر منه
41/4	1777	مسىروق	أخشى أن تزل قدمي
			أخشى أن يليها قوم يضعونها غير
1/507	357	عبيلة	موضعها
			أخطأ سعيد بن جبير، للابنة
111/4	١٧٣٣	عطاء	النصف،
111/	۱۳۳٦	سعيد بن المسيب	أخطأ شريح
111/	۱۷۳۷	سعيد بن المسيب	أخطأ شريح وإن كان قاضياً
111/	1740	سعید بن جبیر	أخطأ الشعبي
			أخوف ما أخاف عليكم أن
1/173	97.	عمر	تهلكوا
			أخوف ما أخاف على هذه الأمة
00 • /1	17.4	شداد بن أوس	الرياء
7 0 / Y	3137	البخاري	إدامة النظر في الكتب
			أدركت أهل المدينة وما فيها إلا
7/977	15.7	ابن هرمز	الكتاب والسنة
			أدركت أهل هذه البلاد وإنهم
7/9/7	777	مالك	ليكرهون
			أدركت ثـلاثـة يـتـشـددون فـ <i>ي</i>
Y9V/1	٤٧٠	ابن <i>عو</i> ن	الحروف
			أدركست عمشريسن ومائلة ممن
Y	7199	ابن أبي ليلى	أصحاب رسول الله
		540	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
	-		أدركت عشرين ومائة من
YV	1.17, 2.77	ابن أبي ليلي	الأنصار من أصحاب
1/750	1740	القاسم بن محمد	أدركت الناس وما يعجبهم القول
1/807	477	یحیی بن سعید	أدركت الناس يهابون الحديث حتى
			أدِّ ما سمعت وحسبك، ولا
1.1/4	1971	مالك	تحمل لأحد
			إذا أتاك أمر فاقض فيه بما في
07/7	1090	عمر بن الخطاب	كتاب الله
07./1	1111	سحنون	إذا أتى الرجل مجلس القاضي
٥٧٠ ، ١٥٢٨/١	3711, PYY	أبو قلابة	إذا أحدث الله لك علماً فأحدث
			إذا اختلف أصحاب رسول الله ﷺ
1.8/2	14.0	محمد بن عبد الرحمن	في
		الصيرفي	
			إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت
2/13	1011, 1001	ابن عباس، ابن عجلان	مقاتله
			إذا أخطأ بحضرتك من تعلم أنه
٤١٨/١	٥٢٨	الخليل بن أحمد	يأنف
11./4	1777	ابن مسعود	إذا أدى الثلث فهو غريم
11./4	1747	عمر بن الخطاب	إذا أدى الشطر فلا رق عليه
11./4	۱۷۳۲	ابن مسعود، شریح	إذا أدى قيمته فهو غريم
			إذا أراد الله أن لا يعلم عبده
74V/L	7.99	-	خيرأ شغله بالأغاليط
			إذا أراد الله بقوم شرّاً ألزمهم
174/	1777	بکر بن مضر	الجدل ومنعهم العمل
			إذا أراد الله بقوم شرّاً ألزمهم
174/1	1777	الأوزاعي	الجدل ومنعهم العمل
			إذا أراد الله ﷺ أن يحرم عبده
145 \1	7.14	الأوزاعي	بركة العلم
1/773	٨٥٠	الخليل بن أحمد	إذا أردت أن تكون عالماً

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٤١٨/١	374	أبو الأسود الدؤلي	إذا أردت أن يكذبك الشيخ فلقنه
			إذا أعدت الحديث في مجلس
1/813, 303	٧٢٨، ١٣٤	قتادة	ذهب نوره
			إذا أغفل العالم لا أدري،
£V/Y	1014	ابن عجلان	أصيبت مقاتله
			إذا أكرمك الناس لمال أو
1/737	444	ابن المقفع	سلطان
			إذا ترك العالم لا أعلم، فقد
1/53	1011	ابن عباس	أصيبت مقاتله
			إذا ثبتت الأصول في القلوب
14./1	1874	-	نطقت
			إذا جاء الاختلاف أخذنا فيه
1.1/4	1797	الليث بن سعد	الأحوط
1/073	٨٤٥	_	إذا جالست العلماء فكن على أن
			إذا خرج الكلام من القلب وقع
070/1	1404	زياد بن أبي سفيان	فی
1/050	1708	. -	إذا دخلت الموعظة أذن الجاهل
1/443	1.74	سعید بن جبیر	إذا ذهب علماؤهم
			إذا رأيت الشيخ يعدو فاعلم أن
191/	1971	يموت بن المزرع	أصحاب
			إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم
174/	1448	عمر بن عبد العزيز	دون
			إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان
7.0/7	1991	شعبة	ء مارحمه فارحمه
0 2 1 / 1	1178	جعفر بن محمد	
		3. 3	إذا رأيتموني أثج الحديث
1/47	240	شعبة	ء وي ج فاعلموا
		•	إذا رميتم الجمرة بسبع حصيات
TE0/Y	የ ፖለፕ	عمر	، و دیم وذبحتم
·		<i>J</i> ·	<i>Y</i> . 3

غير المسمى الشافعي الشافعي عبر المسمى الشافعي الشافعي المالاتبه ولو في الممعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط الضحاك المناط الضعاك المناط الشعبي المناط الشعبي المناط الشعبي المناط الم	الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
حين إبراهيم البراهيم البرائي البراهيم البرائي البراهيم البرائي البراهيم البرائي ال				إذا سمعت حديثاً فحدّث به
غير المسعى الشافعي الشافعي الشافعي الا الا المحت شيئاً فاكتبه ولو في حائط الضحاك النه الله المحت مني شيئاً فاكتبوه ولو الضحاك الشعبي الم الله الله في الحائط الشعبي الشعبي الم الله الله الله الله الله الله الله	T0T/1	77.	إبراهيم	
ذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط الضحاك ١٧٤/١ ١٠١ ١٧٤/١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤٤/١ ١٤٤/١ ١٤٤/٢				إذا سمعت الرجل يقول الاسم
حائط الضحاك ١٩٠١ ١٢٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ٢٠٠١ ٢٠٠١ ٢٠٠١ ١٠٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠١ ١٤٠١ ١٠٠٠	179/7	1797	الشافعي	غير المسمى
ذا سمعتم مني شيئاً فاكتبوه ولو في الحائط الشعبي ١٤٨ / ١٤٨ في الحائط ذا طافت طواف الإقاضة فلها ابن عباس ١٨٧ / ١٤٣ / ٢٠٨ المحكمات من ذا عرف السمحكمات من المتشابهات سهل التستري ١٨١ / ١٨١ / ١٤٨ المحكلة المحكمات من ذا قال مالك: على هذا أدركت المداروردي ١٤٦٧ / ٢٤١٧ / ٢٤١٧ / ٢٤١٧ المحكرة المحكونة وخلقه عراقية وأدبه				إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في
٢٨٤/١ العالم في الحائط النعبي ١٩٤٢/١ ١٩٤٢/١ ١٩٤٢/١ ١٩٤٢/١ ١٩٤٢/١ ١٩٩٤/١ ١٩٩٤/١ ١٩٩٤/١ ١٩٤٤/٢ ٢١٠٨ ١٩٤١/١ ١٩٤١/	1/377	٤٠١	الضحاك	
ذا طاقت طواف الإفاضة فلها ابن عباس ١٨٧ ذا عرض الرجل على العالم ثم قال: حدثنا أحمد بن صالح ذا عرف المحكمات من ١٨٠١ ١٠١٨ ذا عرف المحكمات من ١٨٠١ ١٤١٠ ذا علمت عاقلاً علماً حمدك ١٨٧٩ ١٨٧٩ ذا قال مالك: على هذا أدركت ١١٨١ ١٤١٣ أهل العلم الداروردي ١٤١٧ ١٢١٨ أهل بلدنا الداروردي ١١٨٠ ١٢١٨ أعل بلدنا الداروردي ١٨٠٨ ١٨٠٠ أعل بلدنا الداروردي ١١٨٠ ١١٨٠ أعل بلدنا الداروردي ١١٨٠ ١١٨٠ أا عام به قوم سقط عن أحمد بن صالح المصري ١٨٠٠ ١٨٠٠ أدا كانت حياتي حياة السفيه الشافعي ١١٨٠ ١١٨٠ أدا كان علم الرجل أكثر من عقله ابن المبارك ١٩٤٨ ١٨٠٠ أدا كان علم الرجل حجازيًّا وأدبه سليمان بن موسى ١٥٤٨ ١٨٤٨ أدا كان فقه الرجل حجازيًّا وأدبه سليمان بن موسى ١٥٤٨ ١٨٤٨				
ذا عرض الرجل على العالم ثم قال: حدثنا أحمد بن صالح ٢٢٨٨ ٣٠٤/٢ ٢٠١٨ ١٠٤/١ ١٠٤/١ ١٠٤/١ ١٠٤/١ ١٤١٠/١ ١٤١٠/١ ١٤١٠/١ ١٤١٠/١ ١٤١٠/١ ١٤١٠/١ ١٤١٠/١ ٢٢١٨ ٢٢١٠/٢ ٢٢١٠/٢ ٢٢١٠/٢ ٢٢١٠/٢ ٢٢١٠/٢ ٢٢١٠/٢ ٢٢١٠/٢ ١٢١٠/٢ ١٢١٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٢٠/٢ ٢٠/٢ <td>1/31</td> <td>473</td> <td>الشعبي</td> <td>•</td>	1/31	473	الشعبي	•
قال: حدثنا أحمد بن صالح ٢٢٨٨ ١٠٠١ ثا عرف المحكمات من المتشابهات سهل التستري ١٠٨١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١	1 / 773	٧٢٨	ابن عباس	إذا طافت طواف الإفاضة فلها
ذا عرف المحكمات من المتشابهات سهل التستري ذا علّمت عاقلاً علماً حمدك - ذا قال مالك: على هذا أدركت الداروردي أهل العلم الداروردي أهل العلم الداروردي أهل بلدنا الداروردي أهل بلدنا الداروردي أهل بلدنا الداروردي أعل بلدنا الداروردي أعل بلدنا الداروردي أعل بلدنا الداروردي أحمد بن صالح المصري ١٧ أخسان العالم فقل: السافعي المارأي السافعي المارأي ابن المبارك المارأي ابن المبارك الكان علم الرجل حجازيّاً وأدبه سليمان بن موسى الكان فقه الرجل حجازيّاً وأدبه المبارك				إذا عرض الرجل على العالم ثم
المتشابهات سهل التستري ۱۸۹ / ۱۲۳۱ المتشابهات سهل التستري ۱۸۹ / ۱۲۳۱ المتشابهات على هذا أدركت أهل مالك: على هذا أدركت أهل العلم الداروردي ۱۵۹۳ / ۱۲۱۳ الداروردي ۱۵۹۳ / ۱۲۱۳ / ۱۲۲۲ المالك: وعليه أدركت أهل بلدنا الداروردي ۱۲۱۸ / ۱۲۲۸ / ۱۲۲۸ الداروردي ۱۳۰۸ ۱۲۱۸ / ۱۲۲۸ المالك: وعليه أدركت أحمد بن صالح المصري ۱۳۷ / ۱۲۹۰ المالك: وإذا الشافعي ۱۲۹۰ / ۱۲۹۰ الشافعي ۱۲۹۰ / ۱۲۹۰ المالمأ وإذا الشافعي ۱۲۹۱ / ۱۲۹۱ المالمأ وإذا الشافعي ۱۲۹۱ / ۱۲۹۱ المالمأ وإذا الشافعي ۱۲۹۱ / ۱۲۹۱ المالمأ وإذا السفيه المالم المرجل أكثر من عقله المرجل عجازياً وأدبه وخلقه عراقياً وأدبه وخلقه عراقياً وأدبه وخلقه عراقياً وأدبه	4.5/4	***	أحمد بن صالح	
قا علّمت عاقلاً علماً حمدك ـ ـ ـ ٨٧٩ ـ ـ ـ قا على مالك: على هذا أدركت أهل العلم الداروردي ٢٤١٣ ٢٤١٣ ٢٤٢/٢ ٢١٠٨ ١٤١٢ ٢٤٢/٢ ٢١٠٨ ١٤٢/٢ ٢١٠٨ ١٤٢/٢ ٢١٠٨ ٢٤٢/٢ ٢١٠٨ ٢٤٢/٢ ٢١٠٨ ٢٤٢/٢ ٢١٠٨ ١٩٢/١ ٢١٠٨ ٢٤٢/٢ ٢١٠٨ ١٤٢/٢ ٢١٠٨ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤				
ذا قال مالك: على هذا أدركت الداروردي ١٤١٣ ١٢٥٣ ١٤٠٥ ١٤٠٥ ١٤٠٥ ١٤٠٥ ١٤٠٥ ١٤٠٥ ١٤٤١ ١٤٤١ ١٤٤١ ١٤٤١ ١٤٤١ ١٤٠٥ <td></td> <td>۸۰۱</td> <td>سهل التستري</td> <td>al a m</td>		۸۰۱	سهل التستري	al a m
أهل العلم الداروردي ١٤١٣ / ٢٤٢٢ أهل بلدنا الداروردي ١١٠٨ / ٢٤٢/٢ / ٢١٠٨ الداروردي ١١٠٨ / ٢٤٢/٢ / ٢١٠٨ أهل بلدنا الداروردي ١١٠٨ / ٢٤٢/٢ / ٢١٠٨ أقام به قوم سقط عن أحمد بن صالح المصري ٣٧ / ٣٠٥ أقا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا، وإذا الشافعي ٣٢٥/٢ / ٢٢٩٠ أكانت حياتي حياة السفيه _ ١٣١١ / ١٢٦١ أر ١٦٥ أكان عالماً بالأثر، بصيراً ابن المبارك ١٥٣١ / ١٥٣٠ أكان علم الرجل أكثر من عقله _ ١٩٤٩ / ١٩٤٩ أكثر من عقله _ ١٩٤٩ / ١٩٤٩ أكثر من عقله وخلقه عراقيًا وأدبه سليمان بن موسى ١٥٤٨ / ٣٤٧ ميراً وأدبه وخلقه عراقيًا وأدبه و ١٥٤٠ ميراً وأدبه و ١٥٤٠ ميراً وأدبه و ١٥٤٠ ميراً وأدبه و ١٥٤٠ و ١٥٤٠ و ١٥٤٠ و ١٠٤٠ و ١٥٤٠ و ١٠٤٠	1/173	۸۷۹	-	
ا قال مالك: وعليه أدركت الداروردي الداروردي المراك الداروردي الداروردي المراك المراك المراك المراك المراك المراك العالم فقل: الشافعي المراك ا				_
أهل بلدنا الداروردي ٢١٠٨ / ٢٢٢ / ٢٠٠٨ أهل بلدنا الداروردي ٢٠٠٨ / ٢٢٠ / ٢٢٠ أوا ما مبه قوم سقط عن أحمد بن صالح المصري ٣٧ حدثنا، وإذا الشافعي ٣٢٩٣ / ٢٠٠٠ أذا كانت حياتي حياة السفيه ــ ١٢٦١ ـ ١٢٦١ ١٢٦١ ١٢٦١ أكان عالماً بالأثر، بصيراً ابن المبارك ١٥٣٢ / ٢٩٣ / ٣٠١ ١٥٣١ ١٢٠١ ١٢٠١ ١٢٠١ أكان علم الرجل أكثر من عقله ــ ١٩٤٩ ١٩٤٩ ١٢٠١ ١٢١١ وخلقه عراقياً وأدبه وخلقه عراقياً وأدبه	7/107	4514	الداروردي	
ا قام به قوم سقط عن أحمد بن صالح المصري ٣٧ الم٠٣ الم٠٣ الم٠٣٠ الم٠٣ الم٠٤ الم				•
القرأ عليك العالم فقل: حدثنا، وإذا الشافعي ٢٢٩٣ ٢٠٥٧ الثانت حياتي حياة السفيه ـ ١٢٦١ ١٢٦١ الأثر، بصيراً الأثر، بصيراً البراي المبارك ١٥٣٢ ١٥٣٢ الكان علم الرجل أكثر من عقله ـ ١٩٤٩ ١٥٩١ ١٤٩١ ١٩٤٩ الموارك ١٥٤٨ ١٥٤٨ الموارك ١٥٤٨ ١٥٤٨ الموارك ١٥٤٨ الموارياً، وخلقه عراقياً سليمان بن موسى ١٥٤٨ ١٥٤٨				•
حدثنا، وإذا الشافعي ٢٢٩٣ /١٥٥٦ /١٥٥٥ الكانت حياتي حياة السفيه _ ١٢٦١ ـ ١٢٦١ المعررة الكان عالماً بالأثر، بصيراً ابن المبارك ١٥٣٢ /١٥٣١ /٣٠١ المعارأي ابن المبارك ١٥٣٢ /١٥٣١ /٣٠١ الكان علم الرجل أكثر من عقله _ ٩٤٩ /١٩٤١ الكان علم الرجل حجازيّاً، وخلقه عراقيّاً سليمان بن موسى ١٥٤٨ /٣٤١ وأدبه	1 / 19	۲۷	احمد بن صالح المصري	' '
ا كانت حياتي حياة السفيه ـ " ١٢٦١ ١٠٦٥ ١٠٦٥ ١٠٦٥ ١٠٦٥ ١٠٦٥ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣٢ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٣١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٩١ ١٠٤١	w . /u	U U A W	*1.41	,
ا كان عالماً بالأثر، بصيراً ابن المبارك ١٥٣٢ ١٥٣١ ٣٠/٢ ا كان علم الرجل أكثر من عقله _ ٩٤٩ ١٩٤١ ١٥٩١ ا كان علم الرجل حجازيّاً، وخلقه عراقيّاً سليمان بن موسى ١٥٤٨ ٢٤/٢			الشافعي	
بالرأي ابن المبارك ١٥٣٢ ١٥٣٨ ٢٠/١ ا كان علم الرجل أكثر من عقله _ ٩٤٩ ١٩٤٩ ١٩٤٩ الرجل حجازيّاً، وخلقه عراقيّاً سليمان بن موسى ١٥٤٨ ١٥٤٨ ٣٤/٢ اكان فقه الرجل حجازيّاً وأدبه	011/1	17 (1	-	
ا كان علم الرجل أكثر من عقله _	w. /u		4 1 1	
ا کان علم الرجل حجازیّاً، وخلقه عراقیّاً سلیمان بن موسی ۱۹۶۸ ۳٤/۲ ا کان فقه الرجل حجازیّاً وأدبه	•		ابن المبارك	# -
وخلقه عُراقيًا سليمان بن موسى ١٥٤٨ ٣٤/٢	204/1	724	-	<u> </u>
اً كَانَ فَقِهِ الرَّجَلِ حَجَازِيًّا وأَدْبُهُ	*	1064	. •.1 1	1
	1 4 / 1	1027	سلیمان بن موسی	
عرافیا فقد کمل سلیمان بن موسی ۱۱۲۲ ۱۱۲۱ ۱۱۲۱ ۱۱۲۱	V77 /V .W. /V	Y 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	1	
	111/1 (10/1	1144 (1024	سلیمال بن موسی	عرافيا فقد دمل

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			إذا كان لا يغنيك ما يكفيك
098/1	1409	أبو حاتم	فليس
1/597	173	الحسن	إذا كان المعنى واحداً فلا بأس
1/5.7	7371	عبد الله بن داود	إذا كان يوم القيامة عزل الله عَجَلَلَ
£V/Y	1018	-	إذا لم يألف العالم لا أدري
			إذا لم يحفظ له مخالفاً منهم
1.4/	14.4	الشافعي	صرت إليه
		-	إذا وجدت أهل المدينة مجتمعين
Y11 /Y	۲ ۱ ۷۸	أبو بكر محمد بن عمرو	على أمر
			إذا وجدت شيئاً في كتاب الله
07/7	1097	عمر بن الخطاب	فاقض به
			اذكروا محاسن أصحاب
YYY /Y	Y19V	العوام بن حوشب	محمد عَلَيْة
۲۲۰/۱	٨٥٢	الزهري	الأذن مجاجة والنفس حمضة
۸٠/٢	177.	عثمان بن عفان	اذهب فأفت بين الناس
10./1	454	زید بن ثابت	أرادني مروان بن الحكم وهو أمير
7 \ P V	1707	ابن بريدة	أراد يزيد بن المهلب أن يستعمله
			أراها تستهل به، وإنما الحد على
11./٢	1779	عثمان	من علمه
			أرأيت إن جاءه من هو أجدل منه
14. \1	1797	مالك	أيدع دينه
			أرأيت رسول الله ﷺ يفعل هذا
7/50	۲۰۲۱	-	أو شيء رأيته؟
			أرأيت قوله: حتى ترى للقرآن
77/57	1011	حماد بن يزيد	وجوهاً كثيرة؟
			أرأيت لو قتلوا رجلاً ألم يكن
117/7	۱۷۳۸	الشعبي	علی کل
			أرأيت لو كانت لك إبل هبطت
108/4	1189	عمر بن الخطاب	بها وادياً
		6 ¥ 4	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			أرأيت ما تفتى به الناس أشىء
۲۰/۲	1719	أبو سلمة بن عبد الرحمن	سمعته أم برأيك؟
			أرأيت ما عرضنا عليك، نقول
٣٠٠/٢	7777	-	فيه: حدثنا؟
11/1	۸۹٥	-	أربعة لا يأنف منهن الشريف
			ارحموا عالماً يجري عليه حكم
1/133	797	•	جاهل
1/437	74.	أبو سعيد الخدري	أردتم أن تجعلوه قرآناً؟
400/1	X • 3 Y	ابن أبي ربيعة	أردت الهرب يا أبا عبد الله؟
			ارووا هذه الأحاديث كما جاءت
141/4	۱۸۰۱	مكحول، الزهري	ولا تناظروا فيها
1./٢	1844	ابن عباس	أرى أولئك قوماً لا خلاق لهم
1/5.73 1/117	٧٨٤، ٠٣٠٢	عروة	أزهد الناس في عالم أهله
7 94 /7	7700	كعب الأحبار	أزهد الناس في عالم أهله
YAA/1	111	الزهري	استكتبني الملوك فاكتتبهم
			استمعوا علم العلماء ولا
7/937	7717, 3717	ابن عباس	تصدقوا بعضهم على
1/975	1877	عثمان البتي	اسمع الاختلاف
199/1	٤٧٤	عامر	أسمع اللحن في الحديث
04./1	1147	-	أشرف العلماء من هرب بدينه
084/1	1141	عبد الله بن عروة بن الزبير	أشكو إلى الله عيبي ما
1/177	۲۸.	بعض الحكماء	الأشياء التي إذا غرقت سفينته
117/4	۱۷٤۰	عمر بن عبد العزيز	أصاب الحسن وأخطأ إياس
111/	1748	الشعبي	أصاب الحكم وأخطأ إبراهيم
			أصبت أنا وعلقمة صحيفة
105/1	407	الأسود	فانطلق
1\ 773	٥٢٨	علي بن أبي طالب	أصبتَ وأخطأتُ
			أصبح أهل الرأي أعداء السنن
71./7	71	عمر بن الخطاب	أعيتهم الأحاديث

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
717/1	1877	قتادة	أصحاب محمد رَيِّ اللهُ
0 2 V / 1	1199	أبو العتاهية الناشئ	أصح مواقع الآراء ما لم
			أصير منهما إلى ما وافق الكتاب
1.7/7	14.1	الشافعي	أو السنة أو
			اضطجع ربيعة مقنعاً رأسه وبكي
179/4	١٨٨٥	سفيان بن عيينة	فقيل له
1/375	1881	عطاء	أضعف العلم أيضاً علم النظر
۳۱۲/۱	011	المنذر الحزامي	اطلب العلم فإن معك حذاءك
1/137	۳۲۸	ابن المقفع	اطلبوا العلم فإن كنتم ملوكاً
YTA/1	717	عبد الله بن الزبير	اطلبوا العلم فإن يكن لك
			اطلبوا العلم، ويحكم فإني
1/77	478	سفيان الثوري	أخاف
1/150	1448	الحسن	اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا
٤٨١/١	1.14	-	الاعتصام بالسنن نجاة والعلم
1/753	977	علي بن أبي طالب	الإعجاب آفة الألباب
		-	إعجاب المرء بنفسه دليل على
1/753	97V	-	ضعف عقله
			أعربوا الحديث فإن القوم كانوا
147/1	200 (202	الأوزاع <i>ي</i>	عربأ
		·	اعرف الأشباه والأمثال وقس
YY /Y	1784	عمر	الأمور
			أعزم على كل من كان عنده
1/537	441	علي	أعزم على كل من كان عنده كتاب
			أعطيكه بغير شيء وإن كان
۲۲۲/۱	٥٧٣	الشعبي	الراكب
			أعطيناكه بغير شيء وإن كان
*** /1	٥٧٤	الشعبي	الراكب
			اعلم أني اطلعت من أهل الكلام
171/	1749	الشافعي	على شيء
		5 4 1	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
71/7	1077	سفيان بن عيينة	أعلم الناس بالفتوي أسكتهم فيها
48./1	910	سفيان بن عيينة	أعلمهم إن الخطأ منه أقبح ا
019/1	1117	عمر بن الخطاب	اعلموا أنه لا يزال الناس
009/1	1777	معاذ بن جبل	اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن
174/	1770	أبو مسعود	اعهد إليّ
108/1	149	ابن مسعود	اغد عالَّماً أو متعلماً أو مستمعاً
100/1	188	الحسن	اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً
			اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد
1/001,7/051	1475 . 150	ابن مسعود	إمعة اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين
107,104/1	121 2 179	ابن مسعود	اعد عادمه أو متعدمه ولا تعد بين ذلك
·		J U .	اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد
1/501	187	ابن مسعود	فيما
			اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد
170/	١٨٧٥	ابن مسعود	إمعة فيما بين ذلك
			فته يا أبا هريرة فقد جاءتك
YV0/Y	77.5	ابن عباس	معضلة
708/7	7147	ابن شهاب	فسدها علينا العبدان
74/7	10.8	أم الدرداء	فضل العلم المعرفة
1/ 577	۳•۸	بعض الحكماء	فضل العلم وأولى ما نافست
7/50	17.0	ابن عباس	في كتاب الله ثلث ما بقي؟
1.7/7	1710	أبو العالية	قامة الدين إخلاصه
1/847	733	خالد بن نزار	قام هشام بن عبد الملك كاتبين
790/7	7709	أبو حنيفة	قرأ عليّ وقل: حدثني
790/7	4404	مالك	قرأ عليُّ وقل: حدثنيّ
Y A 6 / Y	7179	11	قرئهم ولا تستقرئهم وحدثهم . لا
708/7	1117	عمر بن عبد العزيز	ولا قضاء غير قضاء الله تلتمس؟ قد
11./٢	1779	علي، عبد الرحمن	أقرّت بالزنا
		\$ # Y	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
01/٢	1098	معاذ بن جبل	أقضي بكتاب الله
1/8/	1988	ابن شبرمة	أقلل الرواية تفقه
			أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ
177/7	19.0	عمر بن الخطاب	وأنا شريككم
1/573	٨٤٩	الخليل بن أحمد	أقلوا من الكتب لتحفظوا
			أقول في الخلافة والتفضيل بأبي
414/4	7471	الشافعي	بكر وعمر وعثمان وعلي
7/50	۱٦٠٨	ابن مسعود	أقول فيها برأيي
			أقول فيها برأيي فإن يك صواباً
1.0/4	1717	ابن مسعود	فمن الله
7/50	17.8	أبي بن كعب	أكان هذا؟
74. \1	7.77	ابن شهاب	أكان هذا يا أمير المؤمنين؟
14. \1	1841	-	أكان ينظر في الكلام؟
YV1/1	-	أنس	اكتبه
rq./1	۷٥١	زائدة	اكتبوا قبل أن أنسى
079/1	1771	ابن المبارك	أكثركم علماً ينبغي أن يكون
			أكثر الناس يوماً على عبد الله
۲/ ۳۳	1097	عبد الرحمن بن يزيد	يسألونه فقال
٣٠٨/١	0 * *	محمد	أكرم ولدك وأحسن أدبه
٧٣ /٢	1787	-	أكل ما تفتي به الناس سمعتّه؟
104/4	7381	زید بن ثابت	أكنت راجمه لو زنى؟
			ألا أخبركم بشراركم؟ من نزل
778/1	٧٠٤	عيسى ﷺ	وحده
17771	17.	ابن عباس	ألا أدلك على خير من الجهاد؟
11.37	440	ابن عباس	ألا أدلك على ما هو خير لك
1/183	1.08	عمر بن الخطاب	ألا إن أصدق القيل قيل الله
7 2 7	101.	علي بن أبي طالب	ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟
757/7	7777	عروة	ألا تتقي الله ترجعن في المتعة
1/127	744	ابن عباس	ألا تسألني عن آية فيها مائة آية؟

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٣٨٣/١	٧٢٤	 علي بن أبي طالب	ألا رجل يسأل فينتفع
		• •	ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً،
1781	1441	ابن مسعود	إن
YY /Y	10.7	مجاهد	إلا ليعرفون
			إلا ليعلموا ما جبلتهم عليه من
Y	10.4	ابن جريج	الشقوة والسعادة
144/1	779	أبو نضرة	ألا نكتب ما نسمع منك؟
			ألا يعجبك أبو هريرة جاء إلى
144/4	19.4	عائشة	جانب حجرتي
			الزم سوقك فإن فيها غني عن
٥٨١/١	184.	أبو قلابة	الناس
۰۸۰/۱	1710	أبو قلابة	الزم سوقك فإن الغنى من العافية
			ألست ابن يوسف النجار وأمك
748/7	7077	بعض اليهود	بغي؟
			الله حكم قسط، هاك
1747	١٨٧١	معاذ بن جبل	المرتابون، إن وراءكم
			اللهم اعصمني بدينك وبسنة
7/ 777	7777	إبراهيم التيمي	نبيك من الاختلاف
٥٠٨/١	1.40	مكحول	اللهم انفعنا بالعلم وزينا بالحلم
145/1	٤٦٠ ، ٤٥٩	أبو الدرداء	اللهم إن لم يكن هكذا فكشكله
			اللهم إني أشكو إليك ظهور
044/1	7711	-	البغي
1.4/1	١٣٨٢	سفیان بن عیینة	اللهم لا إنما طلبناه تأدباً وتظرفاً
			ألم أخبر أن الناس يضربون إذا
۲/ ۲۵۳	75.7	عروة بن الزبير	صلوا على
			ألم أنبأ أنك تفتي الناس ولست
۲۳•/ ۲	7.75	عمر بن الخطاب	بأمير
1/ 203	779	أبو حنيفة	ألهم رأس؟
1/315,015	1818,3181	عطاء، ميمون بن مهران	إلى الله: إلى كتاب الله

V ² to	القائل	الرقم	الصفحة
ليس الله ﷺ يقول		1887	108/4
لى الكتاب والسنة	مجاهد، عطاء وغيرهما	14.4	1.8/4
لى متى تطلب العلم؟	-	۲۸٥	TT9/1
لى متى يحسن التعلم؟	-	٥٨٥	779 /1
ما أحد يسألني؟	سعید بن جبیر	٧٤٥	۳۸۹/۱
ما أنه لعب المنافقين	أنس بن مالك	_	۸۲/۱
ما إنهم لو أمروهم أن يعبدوهم	أبو البختري	777	1/901
ما بعد، فإني أريد أن أقول			
مقالة قدر	عمر بن الخطاب	1910	1/4/
ما بعد، فتفقهوا في السنة			
وتفقهوا في العربية	عمر بن زید	XYYY	7/ 7/1
ما علمت أنها فتنة	عمر بن الخطاب	7AP	1/113
ما في المعاريض ما يغني			
المسلم عن الكذب	عمر بن الخطاب	-	T0V/Y
ما قرأتِ ﴿وما آتاكم الرسول			
فخذوه،	ابن مسعود	7447	7/ 77 7
ما كثرة السؤال فلا أدري أهو ما			
أنتم	مالك	4.54	778/7
ما ذكرت من الحدة فإن			
العلم	إبراهيم النخعي	717	YTV/1
ما كان من قول النبي ﷺ	مالك	٤٧٥	199/1
با معرفة شرائعه وسننه وفقهه	مالك	40	91/1
أمة: المعلم للخير، والقانت:			
المطيع	ابن مسعود	Y9Y	٤٠٩/١
رأة أصابت ورجل أخطأ	عمر بن الخطاب	3 7 8	۱/ ۱۳۱
رت عماراً أن يسأل	علي بن أبي طالب	770	1/117
رنا عمر بن عبد العزيز بجمع			
السنن	الزهري	847	YAV /1
رهم أن يدعوه في لين وتواضع	مجاهد	744.	74.37
	4.44		

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			أمرهم أن يطيعوه ويشرفوه
74.37	7779	الضحاك	ويدعوه باسم النبوة
141/4	14.4	بعض السلف	أمرّوها كما جاءت
		_	أملى عليّ الضحاك مناسك
1/377	٤٠٢	حسين بن عقيل	الحج
		_	أنا أول من سمى أصحاب
7/ 977	71	ابن شبرمة	المسائل الهداهد
			أنا أول من يجثو بين يدي
188/4	1440	علي بن أبي طالب	الرحمن يوم القيامة
			أنا فيه_يعني الحديث_منذ
194/4	1904	سفيان الثوري	ستين عاماً
44./1	V £ 9	عروة	إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم
1/837	337	ابن عباس	إنا لا نُكتب العلم
7 2 1 / 1 3 7	337	ابن عباس	إنا لا نكتب العلم ولا نكتبه
7/8/7	777.	سحنون	إنا لله، ما أشقى المفتي والحاكم
			إنا نأخذ في زكاة البقر فيما زاد
٧٣/٢	1780	الشعبي	على الأربعين بالمقاييس
			إنا والله ما نعلم كل ما تسألونا
27/73	1077	القاسم بن محمد	عنه، ولو
119/1	1840	عبد الله بن الزبير	أنا والله مع عثمان رضي بالجحفة
7/517	7.71	ابن المبارك	إن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر
			إن أجبناهم أكثروا علينا، وإن
797/7	3077	الحسن	تركناهم
			إن أخذت برخصة كل عالم
119/4	1777	سليمان التيمي	اجتمع فيك الشر كله
			إن أستخلف فإن أبا بكر قد
747/7	740	عمر بن الخطاب	استخلف
			إن استطعت أن تكون المحدَّث
YVT/Y	77	ابن مسعود	فافعل
		\$44	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
100/1	188	عون بن عبد الله	إن استطعت فكن عالماً فإن لم
۱/۷۵۳، ۲۲٤	478,388	الفضيل بن عياض	أن تخضع للحق وتنقاد له ممن
		• •	أن تقول للشيء لا تعلمه: الله
۲/ ۲۶	1079	الشعبي	أعلم
		*	إن شئت فقل: حدثنا، وإن شئت
7/097	777.	مالك	فقل
1/777	1887	عبد الله بن عمر	إن شئتم أخبرتكم بالظن
			إن قرأت فلك في رجال من
۲/ ۸۶	179.	القاسم بن محمد	أصحاب رسول الله
78./1	٥٩٠	المأمون	إن كان الجهل يعيبه فالتعلم
1/577	777	الحسن	إن كان الرجل ليصيب الباب
			إن كان ليبلغني الحديث عن
441/1	_	ابن عباس	الرجل
			إن كنت تعلم أنها التوراة التي
7./7	1899	عمر بن الخطاب	أنزلها الله
YA1/1	277	أبو هريرة	إن كنت سمعته مني فهو مكتوب
1/377	مي ۵۷٦	بسر بن عبيد الله الحضر	إن كنت لأركب إلى المصر
TTY /1	٥٧٠	سعيد بن المسيب	إن كنت لأسير الليالي والأيام
•			إن كنتم سائليهم لا محالة
19/4	3831	ابن مسعود	فانظرُوا ما واطأ
T0V/1	787	فضيل بن عياض	أن لا تبث
			أن لا يقدم الرجل على الشيء
14/1	-	ابن المبارك	إلا بعلم
411/1	130	الخليل ابن أحمد	إن لم تعلِّم الناس ثواباً
			إن لم نؤجر على هذا الحديث
190/4	1907	الفضيل بن عياض	لقد شقينا
			إن لم تكونوا لَمِيَّة فأنتم إذن في
107/7	148.	المزني	عمية
7 77/1	797	عيسى الميلا	إن منعت الحكمة
		# A.W	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٥٧٨/١	14.4	نافع .	أن ابناً لعمر باع ميراثه
		C	إن ابن وضاح كذب على ابن
7/17	Y 1 A Y	عبد الله الأمير	معين في حكايته
		ابن عبد الرحمن	•
			إن الأحاديث كثرت على عهد
104/1	411	القاسم	عمر بن الخطاب
			أن الأحنف بن قيس كان يكره
100/4	140.	الأزرق بن قيس	الصلاة في المقصورة
1/507,007	975, 4.4	ابن أبي ليلي	إن إحياء الحديث مذاكرته
			إن إخواننا من المهاجرين كان
17/1	11	أبو هريرة	يشغلهم
			إن أخوف ما أخاف إذا وقفت
०१९/१	14.1	أبو الدرداء	على الحساب
			إن أزهد الناس في عالم أهله،
797/7	P 3 Y Y	الحسن	وشرّ الناس
			أن إسماعيل بن رجاء كان يجمع
۲ ۷7/1	V17	الأعمش	صبيان
			إن أشد الناس بغضاً للمرء
7 3 P Y	7707	أبو مسلم الخليلي	. الصالح قومه
ov1/1	١٢٨٣	الحسن	إن أشد الناس حسرة يوم القيامة
			إن أصحاب الرأي أعداء السنن،
Y 1 • /Y	74	عمر بن الخطاب	أعيتهم
			إن الأعمش لم يصم رمضان
7/157	3717	أبو حنيفة	قط، ولم يغتسل من جنابة
			إن الله تبارك وتعالى علم علماً
147 /2	14.8	-	علمه العباد، وعلم
			إن الله نظر في قلوب العباد فوجد
09/4	AIFI	ابن مسعود	قلب محمد
1/5.7	737	-	إن الله يحشر العلماء يوم القيامة
		4.4. 4	

الأثر	المقائل	الرقم	الصفحة
أن امرأة من نساء عبد الرحمن بن			
عوف	مجاهد	14.8	٥٧٧/١
إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم			
معتدلاً حتى	عروة	7.41	Y 1
إن جمع المال وغشيان السلطان	وهب بن منبه	11.0	017/1
إن حقّاً على من طلب العلم أن			
يكون	مالك	۱۲۸۷ ۱۸۹۹	1/733,740
إن خالد بن يزيد بن معاوية كان	سعيد بن عبد العزيز	٧١٤	۲۷٦/۱
إن الذي يفتي الناس في كل ما			
يسألونه لمجنون	عبد الله بن مسعود	7.77	7/17
ن رأيك ورأي عمر في الجماعة			
أحب إليّ من	عَبيدة السلماني	7171	09/7
ِن الرجل لا يولد عالماً وإنما	عبد الله	015, 715	40./1
ن الرجل ليتعلم العلم لغير الله			
فیأبی	-	1209	1.1/1
ن الرجل ليطلب العلم لغير الله			
فیأبی	معمر	۱۳۷۸ ، ۱۳۷۷	7.1/1
ن رجلاً من أهل المدينة طلق			
امرأته ثلاثاً	محمد بن إياس بن البكير	77.77	YV0/Y
ن الرجل يتعلم الباب من العلم			
فيعمل به	الحسن	700	1/4/1
ن سالماً أتم منك حديثاً	منصور	۳۸٥	1/377
ن سالماً كان يكتب	إبراهيم النخعي	۳۸٥	1/357
ن سالماً كتب وأنا لم أكتب	إبراهيم النخعي	٣ ٨٥	1/357
ن السنة تفسر القرآن وتبيّنه	أحمد بن حنبل	3077	77 / 77 <i>7</i> 7
ن السنة سبقت قياسكم فاتبعوا	شريح	37.7	7/17
ن السنة لم توضع بالمقاييس	الشعبي	7.70	7/17
ن شرار عباد الله الذين يجيئون			
بشرار المسائل	الحسن	34.7	740/1

القائل	الرقم	الصفحة
ابن عباس	177	187/1
إياس بن معاوية	የ የ የ የ ለ	79./7
أبي بن كعب	۱۷۱۳	1.0/4
-		
حذيفة	1440	174/4
مالك بن دينار	1700	070/1
لقمان	٧٣٩	۳۸۸/۱
عمر بن الخطاب	981	1/403
سعيد بن عبد العزيز	۷۱۳	۲۷٦/۱
أبو حازم	1.94	017/1
ابن شهاب الزهري	040	44./1
سلمان الفارسي	۱۰۸۰	0. 1/1
مالك	-	9./1
مالك	1897	1.4.1
عبد الملك بن مروان	٧٨٣	٤٠٥/١
ابن مسعود	11.8	017/1
جابر بن يزيد الجعفي	١٧٨٧	177/
كثير بن مرة الحضرمي	٧٠٨	۳ ۷0/1
•		
عروة	727	781/1
يحيى بن جعدة	720	71971
ابن عباس	1817	718/1
ابن مسعود جابر بن یزید کثیر بن مرة ال عروة یحیی بن جعد	الجعف <i>ي</i> حضرمي	۱۱۰۶ الجعفي ۱۷۸۷ حضرمي ۲۰۸ ۳٤۳

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن عندنا كتباً نتعاهدها	الحسن	277	YAY / 1
إن غائلة العلم النسيان	دغفل بن حنظلة	۸۸۶	779/1
إن الفقيه كل الفقيه من فقه في			
المقرآن وعرف مكيدة			
الشيطان	الحارث بن يعقوب	1011	79/7
ن في الإنجيل مكتوباً: لا تطلبوا	_	1711	00V/1
ِن في جهنم أرحاء تدور بعلماء	أبو هريرة	\VVV	0 8 7 / 1
ن في المعاريض لمندوحة عن			
الكذب	عمران بن حصين	· _	7°07 / L
ن قائل الحكمة وسامعها	عیسی ﷺ	1719	00V/1
ن القرآن لا ينسخه إلا قرآن مثله	الشافعي	-	۲/ ۳۳۳
ن القرن الأول من هذه الأمة	حذيفة	1.54	1 / 463
ن قوماً تركوا العلم ومجالسة	ضرار بن عمرو	-	184/1
ن قوماً ينظرون في النجوم وفي			
حروف	ابن عباس	1844	1./٢
ن كثيراً من الخطب من شقاشق			
الشيطان	عمر	١٨٨٠	1/12/
ن لحديث العرب وحديث			
الناس	القاسم بن محمد	777	1/154
ن لزوجها الرجعة عليها	سليمان بن يسار	3341	104/4
ن لكل شيء آفة وآفة العلم	ابن مسعود	195	*** /1
ن للحديث آفة ونكداً وهجنة	الزهري	-	1/154
ن للحكمة أهلاً	عيسى عَلِيْكُالِهُ	797	471 /1
ن للعلم طغياناً كطغيان المال	وهب بن منبه	۸۳۱	11.73
ن للعلم غوائل فمن غوائله أن	الزهري	3.7.5	1/12
ن لم يزدهم الأدب قرباً لم			
يزدهم بعدأ	عمر بن الخطاب	174.	۸٥/٢
ن لهذا العلم ثمناً	عكرمة	٧٠٠	7 77/1
ن المؤمن من خلط علمه بحلمه	الحسين بن على	9.4	1111

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن المتكلم لينتظر الفتن	يزيد بن أبي حبيب	917	£ £ ¥ / 1
إن مثل الذي يعظ الناس وينسى	جندب بن عبد الله البجا	ر ۱۱۸۵	0 2 2 / 1
إن مثل العالم في البلد كمثل		•	
عين	ميمون	979	YYY / 1
أن مسروقاً رحل ف <i>ي</i> حرف	_	٥٧١	444 / I
أن معاوية بن أبي سفيان حج في			
بعض	_	444	1/737
إن مما أخشى عليكم زلة العالم			
وجدال المنافق	أبو الدرداء	1771	177/
إن مما يهمني أني وددت أن			
الناس	سعید بن جبیر	٧٣٥	۳۸٧/١
إن من أخلاق المؤمن قوة في			
لین	الحسن	9.7	1/333
إن من إزالة العلم أن يكلم العالم	مالك	1711	07/1
إن من أفتى الناس في كل ما			
يسألونه عنه لمجنون	ابن عباس، ابن مسعود	3.74	740/7
إن من بركة العلم أن تضيف			
الشيء إلى قائله	-	1408	110/4
إن من الجفاء أن يدعو الرجل			
والده باسمه	-	٧) 9	۲۸۰/۱
إن من حق البحث والنظر			
الإضراب	أبو القاسم عبيد الله بن ع	ر ۱٤۷۰	14./1
ن من الحكم الصمت وقليل			
فاعله	لقمان الحكيم	171	11/833
ن من السنة أن توقر العالم	طاووس	٧١٩	۳۸۰/۱
ن من شر الناس منزلة عند الله	أبو الدرداء	۱۰۷۸	٥٠٧/١
ن من العلم أن تقول لما لا			
تعلم: الله أعلم	ابن مسعود	107: 1009	21/13
ن من فقه الرجل رفقه في معيشته	أبو الدرداء	١٣٢٣	1/ 140
	£ £ Y		

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
££7/1	91.	يزيد بن أب <i>ي</i> حبيب	إن من فتنة العالم أن يكون
1/133	411	معاذ بن جبل	إن من فتنة العالم أن يكون
145/1	4.4	عون بن عبد الله	إن من كمال التقوى أن تبتغى
YTE /1	4.4	سفيان الثوري	إن من كمال التقوى أن تبتغي
			إن من يفتي في كل ما يستفتونه
٤٨/٢	109.	ابن مسعود	لمجنون
071/1	1777	ابن مسعود	إن الناس أحسنوا القول
Y rr /1	797	سفيان الثوري	إن الناس يحتاجون إليه
TE1/1	۹۳ ه	أبو هريرة	إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة
۱/ ۷۲	17	ابن عباس	إن الناس يقولون: إن ابن عباس
			إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى
1.4/4	17171	سعید بن جبیر	صاحب الخضر
T{Y}	097	مالك	إن هذا الأمر لن ينال حتى
			إن هذا البلد إنما كان العمل فيه
7/377	7177	مالك	بالنبوة
			إن هذا الحديث يصدكم عن
Y · · · /Y	1979	شعبة	ذكر الله وعن
			إن هذا العلم خزانة وتفتحها
44./1	770	الزهري	المسألة
			إن هذا القرآن قد أخلق في
444 /T	7477	میمون بن مهران	صدور کثیر
1/301	٣٥٨	ابن مسعود	إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها
			إن اليمهود والنصاري إنما
Y \	***	الزهري	انسلخوا من العلم
7/ 131	1221	حذيفة	أنت تقول: صلِّ فيه ياً أصلع
			أنت حفص الفرد لا حفظك ولا
149/4	1441	الشافعي	كلاك
			أنت والله صدقتني، أقسمت
1/1/1	1718	عمر بن الخطاب	ء عليك لا تجلس
		< < \ W	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
1/7/1	1811	ابن عباس	أنت لآخر الأجلين
Y · · /Y	1971	الأعمش	أنتم الأطباء ونحن الصيادلة
			أنتم سخنة عيني، لو أدركنا
199/7	1777	سفيان بن عيينة	وإياكم
77.477	Y . O.A	زید بن ثابت	أنزل أم لا؟
			أنزلت هذه الآيات ﴿ هذان
			خصمان اختصموا في
7/331	1440	أبو ذر	ربهم)
			انطلق إلى يزيد فعلّمه أنساب
414/1	٥٣١	معاوية	الناس
			انظر ما تبين لك في كتاب الله
٥٣/٢	1091	عمر بن الخطاب	فلا تسأل عنه
			إنك امرؤ أحمق، أتجد في
441 /x	X377	عمران بن حصين	كتاب الله الظهر أربعاً
001/1	1774	ابن منبه	إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر
1/ 877	777	_	إنك أوتيت علماً فلا تطفئ
1 \ 737	48.	أبو نضرة	إنك تحدثنا عن رسول الله ﷺ
074/1	3711	-	إنك تدخل على السلطان
141/1	-	ابن مسعود	إنك في زمان كثير فقهاؤه
٣٤٨/١	715	أيوب	إنك لا تبصر خطأ معلمك
1/837	715	أيوب	إنك لا تعرف خطأ معلمك
۱/ ۲۳ه	1184	حسن بن صالح	إنك لا تفقه حتى لا تبالي
1/17/	_	ابن مسعود	إنكم في زمان كثير علماؤه
199/1	1.09	ابن مسعود	إنكم لنّ تزالوا بخير ما دام
			إنما أخاف أن يقال لي يوم
007/1	14.4	أبو الدرداء	القيامة
			إنما أخاف عليكم رجلين: رجل
۳۳۸/۲	74.5	عمر بن الخطاب	تأول القرآن
1/175	1800	شريح	إنما أقتفي الأثر فما وجدت في

ۇر 	القائل	الرقم	الصفحة
 ما أقول برأيي وتقول برأيك		17.0	۰۲/۲
ما الأمور ثلاثة	عيسى عَلِيَّةً	-	۱/۲/۱
ما أنا بشر أخطئ وأصيب	مالك	0731, 7731	1/775
ما أنت متلذذ تسمع وتحكي	بشر بن الحارث	170.	078/1
ما أنظر فيه ثم أمحوه	مسروق	409	700/1
ما التوسعة في اختلاف			
أصحاب رسول الله	إسماعيل القاضي	1799	1 • 1 /٢
ما الدين الآثار	سفيان	1801	1/77
ما الدين بالآثار	سفيان	7.77	7 / ٧ / ٢
ما الرضاعة ما أنبت اللحم			
والدم	ابن مسعود	1771	1.9/٢
ما زهد الناس في طلب العلم	علي بن أبي طالب	١٠٨٧	0.9/1
ما سرق منصور هذا الكلام من			
رجل	أبو العتاهية	3717	770/7
ما ضلت بنو إسرائيل بكتب	ابن سيرين	487	10./1
ما ضل من كان قبلكم بالكتب	ابن عباس	707, 707	107/1
ما العالم من خاف الله ﷺ	الشعبي	۲۸۸	£٣٨/1
ما العلم أن تسمع بالرخصة من			
ئقة	معمر	1871	۱۲۰/۱
با العلم بالتعلم وإنما الحلم	أبو الدرداء	9.4	1/433
با العلم عندنا الرخصة من ثقة	سفيان الثوري	1877	1/975
ما على الحاكم الاجتهاد فيما			
يجوز فيه الرأي	محمد بن سلمة	3731, 2571	1/775, 7/78
ما الفقر والغنى بعد العرض			
على الله تعالى	فضیل بن عیاض	1279	097/1
ا قولي: لا تلزمه نفقتهم رأي	عبيد الله العنبري	1887	1/375
ا كانُّ ذلك والثياب قليلة	ابن مسعود	1718	1.0/7
ا كان الناس يفتون بما سمعوا			
وعلموا	مالك	7.74	7/977

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إنما نكتبه لنتعاهده	الحسن	٤٢٣	YAY / 1
إنما هلكتم حين تركتم الآثار			
وأخذتم بالمقاييس	الشعب <i>ي</i>	7.17	110/
إنما هلك من كان قبلكم حين	•		
تشعبت بهم	الشعب <i>ي</i>	7+77	Y V Y
إنما هلك من كان قبلكم في	•		
أرأيت	الشعبي	7.97	744/4
إنما هما اثنان الهدي والكلام	ابن مسعود	74.1	٣٠٩/٢
إنما هو رأيي، ليس فيه كتاب	حفص بن غياث	1884	1/175
إنما هو كتاب الله وسنة رسوله			
فمن	ابن عباس	7.17.18.4	1/8.5,7/317
إنما يتعلم العلم ليتقى الله به	سفيان الثوري	1109	٥٣٧/١
إنما يذهب العلم النسيان وترك	-		
المذاكرة	الزهري	٥٨٦	* 71/1
إنما يطبع الطين إذا كان رطباً	-	٤٩٦	4.1/1
إنما يطلب الحديث ليتقلى الله به	سفيان الثوري	1107	040/1
إنما يفتي الناس أحد ثلاثة:			
رجل يعلم ناسخ	حذيفة	7717	YYA /Y
إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: من			
يعلم ما نسخ	حذيفة	3177	YYA /Y
أنه أحرقت كتبه يوم الحرة وكان	عروة	277	YA Y /1
أنه أرخص له أن يكتب	عنترة	٤ • ٩	1/577
أنه دعا بكتبه عند الموت فمحاها	عَبيدة	418	1/507
نه رأى محرماً عليه ثيابه فنهى			
المحرم	عبد الرحمن بن يزيد	۲۳۳ ۸	7/377
نه کان شیعیّاً	ابن معين	7179	7/ 457
نه كان لا يكتب الحديث	القاسم	٣٦٦	Y0V/1
نه كان من الجند	ابن معین	7179	7/ 757
نه كان يأتّي صبيان الكُتاب	إسماعيل بن رجاء	779	404/1

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أنه كان يجمع صبيان الكتاب	 إسماعيل بن رجاء	٦٣٨	T00/1
أنه كان يضرب ولده على اللحن	ابن عمر	7779	7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7
أنه كان يكره أن يكتب الأحاديث			
في الكراريس	إبراهيم	470	1/507
نه كان يكون مع ابن عباس	·		
فيسمع	سعيد بن جبير	٤٠٥	YV0/1
نه كان ينهي عن كتابة العلم			
وقال	ابن عباس	401	107/1
نه لا يحل لأحد أن يسأل عما			
لم یکن	عمر بن الخطاب	7.07	77.77
نه لا يسب النبي ولا يحقر إلا			
في مدينته وبلده وبيته	عیسی ﷺ	2401	748/4
نه لتأتيني القضية أعرف لها			
وجهين	إياس بن معاوية	1019	77/77
نه لما ظهر على أهل البصرة يوم			
الجمل	أصحاب علي	1150	184/4
نه ليطول عليّ الليل حتى أصبح	إبراهيم	7 " "	400/1
نه ولي الخراج لبعض بني أمية،			
وأنه	ابن معين	7179	77 / 77
نهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً			
وأعمقها علمأ	الحسن	14.1	144 /1
ني أجد في بعض الكتب نعت قوم			
قوم	كعب	1311	041/1
ني أحب أن أكتب الحديث على			
ثلاثة	سفيان الثوري	373	1/ 7.47
ني أخاف أن أقيس فتزل قدمي	مسرو ق	1777	۹٠/٢
ني أخاف أن يليها قوم فلا			
يضعونها مواضعها	عَبيدة	٣٦٣	Y07/1
ني أريد أن أتعلم العلم وأخاف	-	107	404/1

لا أ ثر 	القائل	الرقم	الصفحة
وإني	سعيد بن المسيب	٧١٨	*
ي بلغني أنك لعنت ذيت	امرأة من بني أسد	7447	414/ 1
ئي حلمت أن رأسي قطع وأنا	-		
أتبعه	أعرابي	3777	Y 4 Y / Y
ني رأيت مساجدكم لاهية			
وأسواقكم	عروة بن الزبير	78.4	405/4
ي قد عزمت أن آمر بكتبك	أبو جعفر المنصور	۸٧٠	1/ 273
إني كتبت عنك كتاباً فأرويه	بشير بن نهيك	٤.٣	TV0/1
ي كنت حاقناً ولا رأي لحاقن	علي بن أبي طالب	1119	7/ 451
ن كنت لأسير الليالي والأيام	سعيد بن المسيب	979	441 / I
ي لأحب أن يكون من بقايا			
العالم	عبد الله بن يزيد بن هرمز	1078	2/ 73
ي لأحسب أن الرجل ينسى			
العلم	ابن مسعود	1190	080/1
ي لأحسب الرجل ينسى العلم			
بالخطيئة	ابن مسعود	1771	oov/1
ي لأحفظ مسائل منها ما فيه			,
ثمانية	سحنون	7711	YVV /Y
ي لأخبر بمجلسكم فما يمنعني	ابن مسعود	770	414/1
ي لأستحي من ربي أن أقول			
في أمة	بعض الصحابة	1887	178/1
ي لأسمع الحديث وأقيس عليه	• .ti	1 = 414	
مائة شيء	إبراهيم النخعي	1787	٧٣/٢
ي لأسمع في الحديث لحنا	1	6N/A	*. \/\
فألحن الأمار أنكرا ترامرأها	أبو معمر	£٧A	** \ / \
ي لأعلم أنكن لستن له بأهل الأسلاق فأس آذا	خالد بن يزيد بن معاوية	¥ \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \	*** /\
ي لأمر بالبقيع فأسد آذاني	الزهري	۲۸۲	1/457

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إني والله ما يسألني الناس عن			-
شيء	عروة	V £ A	44. /1
أهل الأهواء عند مالك وسائر			
أصحابنا هم أهل	خويز منداد	١٨٠٠	141 /1
أهل الباطل	مجاهد	1404	118/4
أهل الحق ليس فيهم خلاف	مجاهد	1404	118/4
أهل الرأي هم أهل البدع	أبو بكر بن أبي داود	70	7/117
أهو أن يرى له وجوهاً فيهاب			
الإقدام عليه؟	حماد بن زید	1011	77/57
أو انشٰز	عقبة بن مسلم	۸۳۰	٤٢٠/١
ُو تعافيني يا أمير المؤمنين	ابن عمر	177.	۸٠/٢
وتينا مماً أوتي الناس ومما لم	سليمان بن داود ﷺ	1418	091/1
وحي الله عَجْلِلَ إلى موسى ﷺ	مالك بن دينار	٥٧٧	٣٣٤/١
وحي الله عَجْلِقُ إلى موسى عَلِيْنِهِ	کعب	377	78./1
و كما قال رسول الله ﷺ	أنس	173	198/1
ولئك لا خلاق لهم	ابن عباس	1847	1./٢
ول العلم الاستماع ثم الإنصات	سفيان	V71	448/1
ول العلم الاستماع. قيل	محمد بن النضر الحارثي	٧٥٩	444/1
ول العلم الإنصات ثم الاستماع	فضيل بن عياض	٧٦٧	798/1
ول العلم النية ثم الاستماع	ابن المبارك	٧٥٨	T97/1
ول من دون العلم ابن شهاب	مالك	٤٣ ٧	1/ 547
ول من دون العلم وكتبه ابن			
شهاب	عبد العزيز الداروردي	10	1/977
ول من طاف بالبيت الملائكة،			
وأن ما بين	ابن عباس	7.04	7/ 777
ول من قاس إبليس، قال	الحسن	3751	9 · / Y
ول من قاس إبليس، وإنما	ابن سيرين	۱٦٧٥	9./4
ولو الخير	جابر بن عبد الله	1819	1/1/5
ولمو الفقه	مجاهد	1811	1/11

الأحاديث أن يعوها الزهري الخطاب الرأي فإنهم عمر بن الخطاب الرأي فإنهم عمر بن الخطاب الرأي فإنهم عمر بن الخطاب ١٩٧٨ ١٩٧٨ ١٩٢٨ ١٩٢٨ ١٩٢٨ ١٩٢٨ ١٩٢٨ ١٩٢٨ ١٩٢٨ ١٩٢	الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
و نحو ذلك، أو قريباً من ذلك ابن مسعود الاحماد، أو قريباً من ذلك ابن مسعود الاحماد الشيء: إن الله حرم هذا البيع بن خثيم الابتياء البيع بن خثيم الاحاديث أن يعوها الزهري الإحماد الرأي، أعيتهم الزهري الاحاديث أن يعوها الزهري الإحماد الرأي فإنهم العام والصحاب الرأي فإنه العين العوام بن حوشب الاحماد الإحماد الإحماد الإرام والمحاب الرأي فإن أصحاب الرأي العوام بن حوشب الإحماد الإحماد الإحماد الرأي فإن أصحاب الرأي العوام بن حوشب الإحماد الإ	YVV / 1	٤١١	أبو أمامة	أو ما أدري به بأساً
ياكم أن يقول الرجل لشيء: إن الله حرم هذا الربيع بن خثيم الإعاديث أن يعوها الربيع بن خثيم الاحاديث أن يعوها الزهري الإهري الإحاديث أن يعوها الزهري الإهري المحاديث أن يعوها الزهري المحاديث أن يعوها الزهري عمر بن الخطاب الرأي فإنه الدين العوام بن حوشب الالالالالالالالالالالالالالالالالالال	190/1	473		
إِن الله حرم هذا الربيع بن خثيم الإحاديث الربيع بن خثيم وأصحاب الرأي، أعيتهم الإحاديث أن يعوها الزهري الإحاديث أن يعوها الزهري الإحاديث أن يعوها الزهري الإحاديث أن يعوها الرأي فإنهم المداء السنن عمر بن الخطاب الإلا الله الإلا الإلا الإلا الله الإلا الإلا الإلا الإلا الله الإلا الله الله				·
الأحاديث أن يعوها الزهري ٢٠٣٧ الإحاديث الاتعوها الزهري ٢٠٣١ الأحاديث أن يعوها الزهري ٢٠١٢ الأحاديث أن يعوها الزهري ٢٠١٢ الأحاد السنن عمر بن الخطاب ٢٠٠١ الملاح والمخصومات في الدين فإنها تحبط الأعمال العوام بن حوشب ٢١٧٧ الملاح والرأي فإن أصحاب الرأي عمر بن الخطاب ١٩٢١ ١٩٣١، ١٨٥٨ الملاح وفراسة العلماء، احذروا عمر بن الخطاب ١٩٦١ الملاح والقياس فإنكم إن أخذتم الشعبي ١٩٦٩ الملاح والمقايسة فوالذي نفسي الشعبي ١٩٦٩ الملاح وهذه المخصومات فإنها الملاح وهذه المخصومات فإنها عمر بن الخطاب ١٩٦٥ الملاح وهذه المفصل فإنها إذا عمر بن الخطاب ١٩٦٥ الملاح الملاح والمقاينة وإياك أبو قلابة ١٩٤١ الملاح الملاح والمنان، وإياك أبو قلابة ١٩٤١ الملاح والمنات نعم. قال عروة المناح وهذه المعالم أن الملاح وهذه المعالم أن الملاح والمنات نعم. قال عروة ١٩٤١ الملاح والمنات نعم. قال عروة ١٩٤١ الملاح الملاح الملح	7777	۲.9.	الربيع بن خثيم	•
ياكم وأصحاب الرأي فإنهم اعداء السنن عمر بن الخطاب ٢٠٠٤ اعداء السنن في الدين الخوام بن حوشب ١٧٧٣ إلاكم والمخصومات في الدين العوام بن حوشب ١٧٧٣ الاثاني فإن أصحاب الرأي عمر بن الخطاب ١٩٠١، ١٩٢٥ اعداء السنن عمر بن الخطاب المناه الم			, ,	إياكم وأصحاب الرأي، أعيتهم
ياكم وأصحاب الرأي فإنهم اعداء السنن عمر بن الخطاب ٢٠٠٤ اعداء السنن في الدين الخوام بن حوشب ١٧٧٣ إلاكم والمخصومات في الدين العوام بن حوشب ١٧٧٣ الاثاني فإن أصحاب الرأي عمر بن الخطاب ١٩٠١، ١٩٢٥ اعداء السنن عمر بن الخطاب المناه الم	719/7	7.47	الزهري	الأحاديث أن يعوها
المناح والخصومات في الدين العوام بن حوشب الالالالالالالالالالالالالالالالالالال				إياكم وأصحاب الرأي فإنهم
العوام بن حوشب ۱۷۷۳ العوام بن حوشب العوام الأعمال العوام بن حوشب العلماء الرأي فإن أصحاب الرأي عمر بن الخطاب المائي العلماء الحذروا عمر بن الخطاب المائي العلماء الحذروا الورداء المواتقيات المواتقيات المواتقيات المواتقيات المواتقيات الشعبي المواتقيات الشعبي المواتقيات الشعبي المواتقيات المواتقيا	711/	4 * * 8	عمر بن الخطاب	أعداء السنن
باكم والرأي فإن أصحاب الرأي عمر بن الخطاب المناه عمر بن الخطاب المناه عمر بن الخطاب المناه العلماء، احذروا النه العلماء، احذروا أبو الدرداء ١٦٠٩ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥				إياكم والخصومات في الدين
باكم والرأي فإن أصحاب الرأي عمر بن الخطاب المناه عمر بن الخطاب المناه عمر بن الخطاب المناه العلماء، احذروا النه العلماء، احذروا أبو الدرداء ١٦٠٩ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥ ١٦٠٥	177/7	1444	العوام بن حوشب	فإنها تحبط الأعمال
باكم وفراسة العلماء، احذروا أبو الدرداء 17٠٩ / ١٦٠٥ أن يشهدوا أبو الدرداء ١٦٠٩ / ١٦٠٩ باكم والقياس فإنكم إن أخذتم الشعبي ١٦٧٩ / ١٦٧٩ / ١٦٧٩ الشعبي ١٦٧٨ / ١٦٧٩ / ١٠١٠ / ٢٠١٠ / ٢٠١٥ الشعبي ١٠٠١ / ٢٠١٠ / ٢٠١٥ الشعبي اكم ومواقف الفتن حذيفة ١١٠٣ / ١١٠١ المكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال معاوية بن عمرو ١٢٤٠ / ١٧٨٠ / ١٢٤٠ المكم وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ١٠٦٥ / ٢٠٠٠ / ٢٠٠٠ أبو قلابة ١٠٩٤ / ١٠٩٠ المكرا الشياء ينبغي للعالم أن يقتنيه؟ - ٢٠٨١ / ٢٨٠ / ٢٠٨١ / ٢٨٠ / ٢٠٨١ المراح بني بني كتبت؟ قلت: نعم. قال عروة ١٩٤٩ / ٢٩٠١ / ٢٩٠١ المساعة تـسـحـرت مـع				إياكم والرأي فإن أصحاب الرأي
أن يشهدوا أبو الدرداء 17٠٩ المعبي الامرداء 17٠٩ المعبي المعالم أن المعبي المعبي المعالم أن المعبي ا	7/01/1/17	3791,000	عمر بن الخطاب	أعداء السنن
الا المعالى				إياكم وفراسة العلماء، احذروا
به أحللتم الشعبي الشعبي الاسمال الله الله الله الله الله الله الله ا	7/50	17.9	أبو الدرداء	أن يشهدوا
اكم والمقايسة فوالذي نفسي الشعبي المراح ٢٠١٦ المراح بيده لئن أخذتم الشعبي المراح ١١٠٣ المراح المراح المراح ومواقف الفتن حذيفة المحصومات فإنها تحبط الأعمال معاوية بن عمرو ١٧٨٠ المراح وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ١٠٦٥ المراح الم				إياكم والقياس فإنكم إن أخذتم
بیده لئن أخذتم الشعبي ۲۰۱۲ اكم ومواقف الفتن حذيفة ۱۱۰۳ اكم وهذه الخصومات فإنها معاوية بن عمرو ۱۷۸۰ تحبط الأعمال معاوية بن عمرو ۱۷۸۰ اكم وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ۲۰۳۰ نزلت بعث عمر بن الخطاب ۱۹۶۰ الاشياء ينبغي للعالم أن أبو قلابة ۱۹۶۰ ية تنيه؟ عروة ۱۹۶۱ ي بني كتبت؟ قلت: نعم. قال عروة ۱۹۶۹ ي سياعية تسمحرت مع معاوية الشعبي	41/4	1779	الشعبي	به أحللتم
اكم ومواقف الفتن حذيفة حذيفة الكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال معاوية بن عمرو ١٢٨٠ ١٢٤/٢ الماكم وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ١٠٦٥ المها الخالم وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ١٠٦٥ المها ١٠٩٤ المهالات وإياك أبو قلابة ١٠٩٤ المهالات وإياك أبو قلابة ١٠٩٤ المهالات والمهاليم أن يقتنيه؟ - ١٨٨٠ ١٨٨٨ المهاليم عروة ١٩٤٤ المهالات عروة ١٩٤٤ المهالات عروة المهالات عروة المهالات				إياكم والمقايسة فوالذي نفسي
اكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال معاوية بن عمرو ١٧٨٠ ١٧٤/٢ ١٧٨٠ تحبط الأعمال فإنها إذا تحبط الفضل فإنها إذا ترلت بعث عمر بن الخطاب ١٠٦٥ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٨ ١٠٩١ ١٠٩٨ ١٠٩٨ ١٠٩٨ ١٠٩٨ ١٠٩٨	710/7	4.12	الشعبي	بيده لئن أخذتم
تحبط الأعمال معاوية بن عمرو الأعمال الكلم وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ١٧٦٥ ٢٠٦٥ ٢٣٠/٢ ٢٠٦٥ الخطاب السلطان، وإياك أبو قلابة ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤	1/110	11.4	حذيفة	إياكم ومواقف الفتن
اكم وهذه الفضل فإنها إذا عمر بن الخطاب ٢٠٦٥ ٢٠٠/٢ ٢٠٠٥ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤				إياكم وهذه الخصومات فإنها
نزلت بعث عمر بن الخطاب ١٠٦٥ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩١ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤ ١٠٩٤	178/7	۱۷۸۰	معاوية بن عمرو	تحبط الأعمال
اك وأبواب السلطان، وإياك أبو قلابة ١٠٩٤ وأبواب السلطان، وإياك أبو قلابة ينبغي للعالم أن يقتنيه؟ - ٢٨٨١ ٢٨٠ يقتنيه؟ - ٢٨٨١ ووة ٤٤٩ ٤٤٩ ٢٩٠/١				إياكم وهذه الفضل فإنها إذا
ي الأشياء ينبغي للعالم أن يقتنيه؟ يقتنيه؟ ي بني كتبت؟ قلت: نعم. قال عروة ١٩٠/١	•	7.70	عمر بن الخطاب	نزلت بعث
يقتنيه؟ - ٢٨٠ ١ ٢٩٠/١ ي بني كتبت؟ قلت: نعم. قال عروة ١٩٤٧ ي سياعــة تـــــحــرت مــع	014/1	1.98	أبو قلابة	إياك وأبواب السلطان، وإياك
ي بني كتبت؟ قلت: نعم. قال عروة				أي الأشياء ينبغي للعالم أن
ي ساعـة تـــحـرت مـع		۲۸۰	-	
	14./1	११९	عروة	• •
رسول الله ﷺ زر بن حبیش ـ ۲۲۲۲				أي سياعية تيسيحيرت ميع
	7/777	-	زر بن حبیش	رسول الله ﷺ

لأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ي سماء تظلني، وأي أرض			
تقلّني إذا قلت	أبو بكر الصديق،	1501	٤١/٢
	ميمون بن مهران،		
	الشعبي، ابن أبي مليكة		
ي شيء أحب إليك أصلي أو			
أكتب الحديث؟	عمرو بن إسماعيل	117	144/1
ي شيء تركت يا عارفاً بالله	أبو عبد الرحمن العطوي	1774	077/1
ي عبادك أعلم؟	موسى	1017, 7101	Y0/Y
ي قلب يصلح على هذا؟	علي بن أبي طالب	9,40	1/113
ي الناس أغنى؟	-	1011	Y 0 / Y
ي الناس أفضل؟	-	441	1/737
ي يمين فيكم أعظم؟	عمر بن الخطاب	1114	1 27 / 7 3 1
بش في القياس	الشعبي	۱٦٨٠	91/4
بها العالم أفتني	-	٨٨٦	۲/ ۸۳3
بها الناس إنه قد أتى علينا زمان	عبد الله	1097	۲/ ۲٥
بها الناس إنه قد سنت لكم			
السنن	عمر بن الخطاب	7771	۲/ ۲۲۳
ها الناس إني بت ليلتي هذه			
مهتمآ	زیاد	77.	11.11
ها الناس عليكم بطلب العلم	عمر بن الخطاب	٣	1777/1
ها الناس لا تسألوا عن البلاء			
قبل نزوله	معاذ بن جبل	-	YYV/Y
ها الناس من سئل عن علم			
يعلمه فليقل	ابن مسعود	1004	٤٠/٢
ها الناس من علم منكم شيئاً			
فليقل، ومن لم	ابن مسعو د	1007	44/ 1
هما أفضل: الأغنياء أو العلماء؟	-	414	1/177
هم أعلم؟	-	1011	Y0/Y

اثراثر	القائل	الرقم	الصفحة
اب من العلم تتعلمه أحب إلينا			
من	أبو هريرة	110	18 - /1
ئس المستودع العلم القراطيس	سفيان الثوري	٣٨٠	1/757
كور كبكور الغراب وصبر	بزرجمهر	780	T0V/1
الحرص عليه يتبع وبالحث له	-	777	408/1
أي استعفي منهاً، وأخبرك	أحمد بن حنبل	1844	1/175
عثني عمر بن عبد العزيز إلى			
المعراق فقال:	إسحاق بن طلحة	4144	708/7
مثني وعون بن عبد الله عمرُ بن			
عبد العزيز	محمد بن سليم	١٨٣٧	10./4
لعلم	زيد بن أسلم	19.1,1.71	1/1.0.1/1
كثرة سؤالي وتلقفي الحكمة			
الشرود	الأصمعي	0 8 0	TY1/1
ل شيء رأيته	ابن عمر	17.7	7/50
غنا أن الفسقة من العلماء	فضيل بن عياض،	1178	۱/ ۸۳۵
	أسد بن الفرات		
غنا عن رجال من أهل العلم	الزهري	1.14.1.14	٤٨١/١
لغني أن الله ﷺ إذا أراد بقوم			
شرّاً	الأوزاعي	7771	174/2
غني أن العلماء يسألون يوم	مالك	٧٨٤	١/٢٠٤
غني أن في بعض الكتب أن الله	أبو الزاهرية	171.	008/1
لحني أن قوماً كانوا يتناظرون			
بالعراق	أسد بن الفرات	1104	7/101
غني أنه إذا كان يوم القيامة	إبراهيم النخعي	377	1/4.7
غني أنه توضع موازين القسط	إبراهيم النخعي	777	1.8/1
لغني حديث عن أصحاب			
رسول الله	جابر بن عبد الله	070,770	1/277, 277
غنى وأنا حدث أن نبي الله	ابن سيار المعتزلي	750V	77 377

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			بغيأ على الدنيا وملكها وزخرفها
1.7/٢	1710	أبو العالية	وزينتها وسلطانها
٤٠٧/١	۲۸۷	أبو أمامة	بلغوا عنا فقد بلغناكم
Tov/1	720	-	بم أدركت ما أدركت من العلم؟
Y11/1	737	ميمون بن مهران	بنفسي العلماء هم ضالتي في كل
1/711	1811	أبو سلمة بن عبد الرحمن	بينا أنا وأبو هريرة عند ابن عباس
٤٥٤/١	٦٣٦	ابن مسعود	بينما أمشى مع رسول الله ﷺ
			تؤكل ذبائحهم لأن الله تعالى
11./٢	174.	ابن عباس	يقول: ﴿ومن يتولهم ﴾
74 137	የ ሞለአ	عمر بن الخطاب	تبت يداك سألتني عما سألت عنه
			تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله
120/7	1119	أبو بكر الصديق	خليفة
٤٦٥/١	979	سفيان الثوري	تحب الرئاسة؟ تهيأ للنطاح
			تحدثت عند أبي هريرة بحديث
YA1/1	577	حسن بن عمرو الضمري	فأنكره
			تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه
727/1	የ ሞለ	أبو سعيد الخدري	بعضاً
			تحدثوا فإن الحديث يهيج
401/1	777	أبو سعيد الخدري	الحديث
184/1	1.4	ابن عباس	تدارس العلم ساعة من الليل خير
٤٧/٢	1010	عبد الله بن عمر	تدري ما يريد هؤلاء، يريدون أن
			تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليّ
184/1	1.7	ابن عباس	من إحيائها
T07/1	777	علقمة	تذاكروا الحديث فإن إحياءه ذكره
			تذاكروا الحديث فإن الحديث
478/1	٧٠٦	أبو سعيد	يهيج الحديث
۳ ۷۷/1	-	علقمة	تذاكروا الحديث فإن حياته ذكره
			تذاكروا الحديث فإنه يهيج بعضه
٣٥٣/١	٨٢٢	ابن مسعود	بعضاً

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
نذاكروا هذا الحديث فإنكم إن	علي	٦٨٧	۳٦٩/١
نركت المدينة ولزمت شغبا	-		
وإداماً	-	۲۱۳۸	702/7
نركوا العمل به	مالك بن مغول	1441	٥٧٠/١
نزاوروا وتذاكروا هذا الحديث	علي	775, 375	۱/ ۱ ه۲، ۲۵۲
نسألون أهل الكتاب عن كتبهم			
وعندكم كتاب الله	ابن عباس	1891	7 · / ٢
صلي وتصوم وتقرأ القرآن	عطاء	1271	1/.75
لطاول الناس في البنيان زمن			
عمر	تميم الداري	۲۲۳	1/137
علم الصمت	أبو الذيال	97 . 910	1/ ٧٤٤، ٤٤٤
علم لا أدري فإنك إن قلت: لا			
أدري	أبو الذيال	1019	٢/ ٨٤
علم ما لا يؤخذ به كما تتعلم	الأوزاعي	٤٣٥	1/527
علَّموا تعْلموا فإذا علمتم			
فاعملوا	ابن مسعود	7771	١/ ٨٢٥
علموا الحلم قبل العلم	الليث بن سعد	711	1/113
علموا السنة والفرائض	عمر بن الخطاب	74.4	٣٠٩/٢
علموا العلم فإذا تعلمتموه	علي بن أبي طالب	98.	1/503
علموا العلم فإن استغنيتم كان	عبد الملك بن مروان	7.4.7	1/977
علموا العلم فإن تعليمه لله خشية	معاذ بن جبل	779	1/377
ملموا العلم فإنكم صغار قوم	الحسن بن علي	٤٨٤	٣٠٤/١
علموا العلم فإنه سبب إلى الدين	-	411	1/137
علموا العلم قبل أن يقبض			
وقبضه	أبو الدرداء	1.47	٤٨٨/١
علموا العلم واعملوا به، ولا			
تتعلموه	أبي بن كعب	1777	004/1
ملموا العلم وتزينوا معه بالوقار	۔ معاذ بن جبل	487	٤٥٦/١
ملموا العلم وتزينوا معه بالوقار	على بن أبي طالب	981	1/503

لأثر	القائل	الرقم	الصفحة
علموا العلم وعلموه الناس	عمر بن الخطاب	۸۹۳	£ £ 1 / 1
علموا فإن أحدكم لا يدري مت <i>ى</i>	ابن مسعود	01.	۳۱۱/۱
علموا الفرائض والسنة كما			
تتعلمون القرآن	عمر بن الخطاب	1970, 1804	1/ 575, 7/ 021
علموا الفرائض والسنة كما			
تتعلمون القرآن	عمر بن الخطاب	1977 , 1971	110/4
علموا قبل أن يرفع العلم	أبو الدرداء	18.	108/1
علموا ما شئتم أن تعلموا	أنس	174.	07./1
علموا من النجوم ما تهتدون به			
في ظلمات البر والبحر	عمر بن الخطاب	1272	٩/٢
علموا هذا العلم فإذا علمتموه	سفيان بن عيينة	٧٦٠	1/397
ملموا ولا تعنتوا فإن المتعلم			
خير من المعنت	-	_	1/173
علمون أن هذه الأحاديث التي	أبو ذر	1179	1/170
عهُّد ما في صدرك أولى بك ["]	الخليل بن أحمد	773.775	1/717, 007
موذوا بالله من فتنة العالم الفاجر	-	1171	٥٣٨/١
ميبون علينا الكتاب وقد ُقال	أبو المليح	٤ • V	140/1
نسير الحديث خير من سماعه	سفيان الثوري	7704	Y 94 /Y
للقه الرعاع فساد الدين	مكحول	1.41	0.7/1
للقهوا قبل أن تسودوا	عمر بن الخطاب	0.9.0.1	۱۱۰/۱ ۱۱۲
نرأ لي كتاب القسمة؟	أبو خالد الخامي	14.1	1.4/4
نطع المرأة الصلاة	ً أبو هريرة	177.	١٠٨/٢
للد أيهم أحببت	أحمد بن حنبل	14.0	1+ 8 / 4
قول المرأة: إما أن تطعمني			
وإما أن تطلقني	أبو هريرة	-	7/50
نوى الله مطلب الحديث من عند			
أهله	أنس	770	YYV/1
كاثروا على القاسم بن محمد			
يوماً بمن <i>ي</i> ، فجعلوا	أيوب	1077	27/73

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٤٥٣/١	977 , 977	 الزهري	تكرير الحديث أشد عليّ من نقل
		-	تلك دماء كف الله عنها يدي، لا
178/7	\YY A	عمر بن عبد العزيز	أريد أن ألطخ بها لساني
			تلك على ما قضينا وهذه على ما
۸٥ /٢	\77.	عمر بن الخطاب	قضينا
7 \ 3 3 7	7477	ابن عباس	تمتع رسول الله ﷺ
7	1441	ابن عباس	تمتع النبي ﷺ فقال عروة
			التواضع مع السخافة والبخل
11.53	908	-	أحمد من
			ثكلتك أمك سألتني عما سألت
٣٤٨/٢	****	عمر بن الخطاب	عنه
			ثلاث أحبهن لي ولإخواني هذا
110/1	1810	ابن عون	القرآن
			ثلاث ارفضوهن: لا تنازعوا
11/4	184.	ميمون بن مهران	أهل القدر
۲/ ۱۳۰	7407	سعد بن معاذ	ثلاث أنا فيهن رجل
			ثلاث من أعلام السنة: المسح
7/17	7777	أبو الفيض ذو النون	على الخفين
1/333	٩٠٣	أبو الدرداء	ثلاث من فعلهن
			ثلاث يهدمن الدين: زلة العالم،
177/7	VFAI	عمر بن الخطاب	وجدال منافق
			ثلاث يهدمن الدين: زيغة
7\ 751	PFAI	عمر بن الخطاب	العالم، وجدال منافق
			ثلاث ارفضوهن ولا تكلموا
11/4	184.	عمرو بن ميمون الأودي	فيهن: القدر
			ثلاثة لا بد لصاحبها أن يسود:
1/737	۲۳.	-	الفقه
			جاء رجل إلى سعيد بن المسيب
747 /7	Y•V0	یحیی بن سعید	فسأله عن شيء
		१०५	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			جاء رجل يوماً إلى ابن عمر
74. /2	7.77	زيد بن درهم المنقري	فسأله
180/7	1119	طارق بن شهاب	جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان
			جالس الكبراء وخالل العلماء
٤١٦/١	۸۱٤	-	وخالط الحكماء
270/1	AEV	الشعبي	جالسوا العلماء فإنكم إن أحسنتم
٤١٦/١	۸۱٥	عيسى عُلِيَّة	جالسوا من تذكركم بالله رؤيته
0 · · /1	17.1	-	الجاهل صغير وإن كان شيخاً
			جمع عبد الرحمن بن شريح
01/1	١٣٢٢	سعيد بن الجهم الجيزي	وعمرو
414/1	001	الخليل بن أحمد	الجهل منزلة بين الحياء والأنفة
177/1	١٦٧	صفوان بن عسال	حاك في نفسي مسح على الخفين
			حبُّ أبي بكر وعمر ﴿ اللَّهِ
411/	7479	مسروق	فضلهما من السنة
			حبُّ أبي بكر وعمر ﴿ فَإِنْهُمُا ومعرفة
77177	777.	عبد الله	فضلهما من السنة
			حتى متى يحسن بالمرء أن
45./1	٥٨٨	ابن مناذر	يتعلم؟
444/1	٥٨٦	ابن المبارك	حتى الممات إن شاء الله
			حججت مع أبي سنة ثلاث
	7 + 8	أبو حنيفة	وتسعين
T0T/1	74.	إبراهيم	حدث حديثك من يشتهيه ومن
			حدثت يحيى بن أبي كثير
1/447	٤٤٠	معمر	بأحاديث
			حدثنا وحدثني واحد، وأخبرنا
7/3.7	PAYY, • PYY	یحی <i>ی</i> بن سعید	وأخبرني واحد
			حدثني ابن عباس بحديث
1/577	१०९	عنترة	فقلت: أكتبه
1/3.7	777	العُتْبي محمد بن أحمد	حدثني سحنون بن سعيد أنه رأى

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
حدثوا الناس بما يعرفون،			
أتريدون	ابن عباس	191	244/1
حديث الأوزاعي عن الزهري			
ويحيى بن أبي كثير ليس			
بثبت	ابن معين	7179	7/ 757
حديث تكتبه أحب إليّ من			
قيامك	المعافي بن عمران	111	189/1
لحديث ذكر ولا يحبه إلا ذكور			
الرجال	الزهري	1870	1/975
لحديث لا يحتمل حسن الظن	أبو داود	1940	7.1/4
لحديث مع الرجل والرجلين			
والثلاثة	عقبة بن مسلم	۸۳۰	27./1
حرف في تامورك خير من عشرة	أحد الأعراب	444	1/777
حسبكم إذا جئناكم بالحديث			
على معناه	واثلة بن الأسقع	٤٥٨	144/1
حسبكم إذا حدثتكم بالحديث			
على المعنى	واثلة بن الأسقع	173	1/267
لحسنة في الدنيا الرزق الطيب			
والعلم	سفيان الثوري	307	1/11
لحسنة في الدنيا العلم والعبادة	الحسن	404	1/417
حسن المسألة نصف العلم	وهب بن منبه،	٥٤٤	411/1
	سلیمان بن یسار		
حظ من علم أحب إليّ من حظ	مطرف بن الشخير	1.7	120/1
حفظت عن رسول الله ﷺ			
وعاءين،	أبو هريرة	1910	11.4
مفظت هذا بقلب عقول ولسان	دغفل	١٣٥	1/917
حق على كل من تعلم القرآن أن			
يكون فقيهاً	الضحاك	7777	Y A • / Y
لحق نتف	أبو عمرو بن العلاء	777	/\TF

الحكم حكمان: حكم جاء به كتاب الله مالك	أبو حنيفة مالك	۸۱۹	٤١٧/١
ومجالستهم أبو - الحكم حكمان: حكم جاء به كتاب الله مالك		۸۱۹	٤١٧/١
الحكم حكمان: حكم جاء به كتاب الله مالك	مالك		
كتأب الله مالك	مالك		
الحكم الذي يحكم به بين الناس مالك		1494	٦٠٧/١
	مالك	1448	٦٠٧/١
الحكمة ضالة المؤمن يأخذها	-	-	701/1
الحكمة ضالة المؤمن يطلبها علي	علي بن أبي طالب	777	T01/1
•	مالك	٧٠	114/1
الحكمة والعلم نور يهدي به الله مالك	مالك	٧٠	118/1
حكسمى في أهل الكلام أن			
يضربوا بالجريد ويطاف الشاه	الشافعي	1448	179/7
خذ عنا كما أخذنا	• -	-	70./1
خذها بغير شيء، قد كان الرجل الشع	الشعبي	٥٦٣	41 / 1
خذوا العلم حيث وجدتم ولا	·		
تقبلوا قول ابن ع	ابن عباس	7170	7/937
خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو علي	علي بن أبي طالب	٥٤٨	411/1
خرجت إلى المدينة أطلب العلم			
والشرف قيس	قیس بن عبّاد	٥٧٥	445/1
خررجت حمديثاً واحمداً عن			
النبي ﷺ حمز	حمزة بن محمد الكناني	١٩٨٨	7.5/7
خرجت علي الحرورية			
بالموصل، فكتبت يحيى	يحيى بن يحيى الغساني	۱۸۳٦	189/4
خرج علينا عبدالله بن مسعود قال: أبو و	أبو وائل شقيق بن سلمة	770	1\ 754
خرج عمر على الناس فقال:			
أحرج عليكم عمرو	عمرو بن مرة	7.01	770/7
خرجنا فشيعنا عمر إلى صَرار،			
ثم دعا بماء قَرَظَة	قَرَظَة بن كعب	19.8	177 / 4
خرجنا نريد العراق فمشي			
عمر فطلجه معنا قرظة	قرظة بن كعب	1907	144/4

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
178/7	1779	إبراهيم التيمي	الخصومات بالجدل في الدين
177/7	1441	إبراهيم النخعي	الخصومات والجدل في الدين
١٠٠/٢	1798	مالك	خطأ وصواب، فانظر في ذلك
			خطب زياد ذات يوم على منبر
YY•/\	۲٦.	أبو الحسن المدائني	الكوفة
		•	خطبنا ابن عباس وهو على
۲/۲۸۳	٧٣١	شقيق	الموسم
٤٢٠/١	۲۳۸	زید بن ثابت	خل عنه یا اُبن عم رسول الله
		-	الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان
T1V/T	7717	سفيان	وعلي وعمر بن عبد العزيز
777/1	٥٤٧	علي بن أبي طالب	خمس احفظوهن لو ركبتم الإبل
		- *	خيّر سليمان بن داود بين الملك
1/777	777	ابن المبارك	والعلم
7/ 11/	1970	عمر بن الخطاب	خير الهدي هدي محمد ﷺ
			دار علم الثقات على ستة: اثنين
7/7/7	7777	علي بن المديني	بالحجاز
			دخل أبو مسعود على حذيفة
174/	1440	خالد بن سعد	فقال: اعهد إلىّ
1447	٤٧١	مكحول	دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة
			دخلت على الأصمعي فرأيت بين
۱ / ۱۲۳	٨٢٢	إسماعيل الموصلي	۔ یدیه
		-	دخلت على داود الطائي أنا
198/4	190.	الحسن بن بشر الكوفي	وجابر وإسحاق
		•	دخلت على مالك فوجدته باكياً،
77 377	Y•A1	عبد الله بن مسلمة القعنبي	فسلمت
		•	دخلت المسجد والأسود بن
1/3/7	781	ابن سيرين	سريع يقص
			دخلت مع أبي حنيفة على
7/177	3717	الفضل بن موسى	الأعمش نعوده
		4.	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			دخلنا على أنس بن مالك بدمشق
401/1	7499	الزهري	وهو
			دخلنا على سفيان بن سعيد
194/4	1927	أبو سليمان الداراني	الثوري وهو بمكة
10/1	1+	الحسن	دخلنا فاغتممنا وخرجنا فلم نزدد
144/1	9.8	ابن مسعود	الدراسة صلاة
401/1	781	الأصمعي	درست وتركوا
		-	دعا الحسن بن علي بنيه وبني
٣٠٤/١	٤٨٤	شرحبيل بن سعد	أخيه فقال
٤٥١/١	970	أبو حنيفة	دعهم فإنهم لا يفقهون إلا بهذا
			دفع إليّ يحيى بن أبي كثير
٣٠٣/٢	2770	الأوزا <i>عي</i>	صحيفة فقال
1/975	1577	أيوب السختياني	دلني على باب من أبواب الفقه
		·	الدنيا كلها ظلمة إلا مجالس
1/177	377	الحسن البصري	العلماء
			الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها
189/1	148	أبو الدرداء	71
			ذاك الأعور الذي يستفتي بالليل
7/507	3317	الشعبي	ويجلس
			ذاك دجال من الدجاجلة، نحن
77./7	7777	مالك	أخرجناه من المدينة
			ذاكرت عبيد الله بن الحسن
240/1	AYY	عبد الرحمٰن بن مهدي	القاضي
			ذُكر إبراهيم النخعي عند الشعبي
7/507	3317	الأعمش	فقال: ذاك الأعور
			ذكر سعيد بن أبي عروبة عند
7/357	717	زهير بن إسحاق السلولي	سليمان التيمي
			ذكر سعيد بن المسيب حديثاً عن
401/1	7441	عبد الرحمن بن أبي الزناد	رسول الله

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			ذكر لي الشافعي كَظَلَمُهُ كثيراً مما
171/	1449	يونس بن عبد الأعلى	جری بینه
1/797,013	70Y, 11A	ابن عباس	ذللت طالباً فعززت مطلوباً
٧٩/٢	1709	أبو العالية	ذنبه ألا يكون قاضياً إذا لم يعلم
1/883	1 • \$ •	کثیر بن زیاد	ذهاب العلماء
٤٨٧/١	1.71 .1.7.	عطاء، وكيع	ذهاب فقهائها وخيار أهلها
1/ 77.3	1.44	ابن سيرين	ذهب العلم فلم يبق إلا
1/473	٨٥٦	أيوب السختياني	الذي له في الفقه معلم واحد
077/1	1141	عائذ الله	الذي يبتغي الأحاديث ليحدث
1/150	177.	الحسن	الذي يفوق الناس في العلم
114/1	٧٠	مالك	الذي يقع في قلبي أنَّ الحكمة
19./1	٤٥٠	يحيى بن أبي كثير	الذي يكتب ولا يعارض مثل
			الذي يلتمس علم الناس إلى
70/7	1014	المولى سبحانه	علمه
			الذين ابتدعوا الرأي ثلاثة،
78./7	پ -	موسى بن هارون الهمذان	وكلهم من أبناء
1/583	1.07	ابن المبارك	الذين يقولون برأيهم، فأما
TV 1 / 1	398	شعبة	رآني الأعمش وأنا أحدث
			رأي الأوزاعي ورأي مالك
7\737	Y1.V	أحمد بن حنبل	ورأي سفيان
1/553	917	زید بن وهب	رأى عمر قوماً يتبعون أبيّاً
٥٦٨/١	7771	عبّاد التمار	رأيت أبا حنيفة كَغْلَلْهُ في النوم
			رأيت أبا حنيفة في النوم فقلت:
7/9/7	7719	جعفر بن الحسن	ما فعل الله بك
1/387	809	أبو إدريس الخولاني	رأيت أبا الدرداء إذا فرغ
			رأيت ابن عباس إذا سئل عن
00/٢	17.1	عبيد الله بن أبي يزيد	شيء
			رأيت أبن عباس إذا سئل عن
00/Y	17.7	عبيد الله بن أبي زياد	شىيء

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
رأيت أنس بن مالك يقرأ على			
الزهري	عبد الله بن عون	7777	۳۰۱/۲
رأيت أهل بلدنا _ يعني أهل			
المدينة ـ ينهون	مصعب بن عبد الله الزبيري	ب ۱۷۸۵	7/ 171
أيت جابراً يكتب عند ابن سابط			
في ألواح	الربيع بن سعد	441	1/17/1
أيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن			
في المنام فقلت	الليث بن سعد	1.47	744/4
أيت سفيان بن عيينة وقد ألجأه			
أصحاب	زكريا القطان	1981	19./4
أيت عمر بن عبد العزيز يأتي			
عبيد الله	أبو الزناد	०९६	481/1
أيت في المنام كأن أصحاب			
الحديث	علي بن معبد	۲٧.	770/1
أيت مسكينة الطقاوية في منامي	عمار بن الراهب	۲0٠	110/1
أيت ملاحاة الرجال تلقيحاً			
لألبابهم	عمر بن عبد العزيز	1408	1/501
أيت يحيى بن معين في النوم			
ف <i>ق</i> لت	حبیش بن مبشر	779	1.0/1
أيت يزيد بن هارون في النوم	محمد بن إسماعيل الصائغ	۸۰۲	٤١٠/١
أيتهم عند البراء يكتبون على			
أيديهم بالقصب	عبد الله بن حنش	٤٠٨	1/177
أيك مع عمر أحب إليّ من			
رأيك وحدك	عَبيدة السلماني	1784	118/4
أيك ورأي عمر في الجماعة			
أحب إلي من رأيك	عبيدة السلماني	1717	09/7
بانيين: فقهاء	مجاهد	3777	۲۸۰/۲
ب كلمة خير من إعطاء المال	أبو عنبة الخولاني	777	1/177

الو	القائل	الرقم	الصفحة
ما استحسنا الش <i>ي</i> ء من قول			
أبي حنيفة فنأخذ به	يحيى بن سعيد	7114	724/4
رجال أربعة: رجل يدري			
ويدري أنه يدري	الخليل بن أحمد	1047	۳۱/۲
رجل يكون عالماً بالسنة			
أيجادل عنها؟	الهيثم بن جميل	۱۷۸٤	140/4
حم الله الشافعي لولاه ما عرفت			
ما القياس	محمد بن عبد الحكم	۱۸٦۰	104/7
حم الله مالكاً كان إماماً،			
رحم الله الشافعي	أبو داود السجستاني	7197	7/7/7
مم الله نساء الأنصار لم يمنعهن	عائشة	٥٢٠	410/1
صمة من الله تعال <i>ى</i>	حسان بن عطية	10.4	75/7
د إلى الله: الردُّ إلى كتاب الله	میمون بن مهران	3377	417/1
رد إلى الله: إلى كتابه، والرد			
إلى رسول الله	میمون بن مهران	7777	44. /4
وا الجهالات إلى السنة	عمر بن الخطاب	1440 . 100.	
زق الطيب والعلم النافع	الحسن البصري	-	1/417
ع إلى عمر ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ولدت			
لستة أشهر	أبو الأسود	17371	114/1
عتان، من خالف السنة كفر	عبد الله بن عمر	7567	781/4
اة الشعر أعقل من رواة			
الحديث	يحيى بن سعيد القطان	1974	7/191
إة الشعر أيقظ وأعقل من رواة			
الحديث	يحيى بن سعيد القطان	1948	7.1/4
واح إن كنت تريد أن تصيب	عبد الله بن عمر	٧٧٠	٤٠٠/١
اية الحديث وبثه في الناس	جعفر بن محمد الصادق	121	184/1
واية عن الأنبياء ﷺ	سفيان بن عيينة	3 77	1 \ 73 7
حوا القلوب تعي الذكر	قسامة بن زهير	775	1\157
حوا القلوب ساعة وساعة	الزهري	777	1/117

الصفحة	الرقم	القاتل	الأثر
			روي عن أبي حنيفة أنه حكم في
1.8/4	14.4	-	طست تمر
			رياء ظاهر وشهوة خفية والناس
179/4	١٨٨٥	ربيعة الرأي	عند
			الرياسة في الحديث رياسة مذلة
191/	1977	أبو عاصم النبيل	إذا صح
			الزهد في الدنيا أن لا يغلب
018/1	1444	الزهري	الحرام
٥٨٤/١	1445	سفيان الثوري، مالك	الزهد في الدنيا قصر الأمل
010/1	1441	فضيل بن عياض	الزهد القناعة وفيها الغنى
TOV/1	787	فضيل بن عياض	الزهد القناعة وهو الغنى
٣١٦/١	٥٢٣	ابن مسعود	زيادة العلم الابتغاء ودرك
			زيّن علمك بنفسك ولا تزين
041/1	117.	سفيان الثوري	نفسك بعلمك
			زيّنوا الحديث بأنفسكم ولا
041/1	1101	سفيان الثوري	تزينوا بالحديث
1/570	1107	سفيان الثوري	زينوا العلم ولا تزينوا به
			سأل ابن عباس رجل من أهل
1/137	337	طاوس	نجران
			سأل رجل سعيد بن المسيب عن
77.17	717.	أيوب	رجل نذر نذراً
1 \ 773	۸٦٥	محمد بن كعب القرظي	سأل رجل عليًّا ﴿ عَلَيُّهُ مُ عَن مسألة
			سأل عبدالله بن نافع أيوب
25/4	107	مالك	السختياني عن شيء
419/4	7440	الحكم بن أبان	سأل عكرمة عن أمهات الأولاد
			سئل ابن عمر عن فريضة من
۲/ ۳۶	١٥٦٦	مجاهد	الصلب فقال
			سئل أبو بكر ﴿ الله عن قوله
٤١/٢	1501	إبراهيم التيمي	﴿وأبا﴾

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
1/373	۸۷٦	حماد بن زید	سئل أيوب عن ش <i>يء</i> فقال
1/375	1887	عطاء	سئل بعض أصحاب النبي ﷺ
1/107	754	-	سئل جالينوس بم كنت أعلم
٤٣/٢	مان ۱۵۶۸	عبد الملك بن أبي سلب	سئل سعيد بن جبير عن شيء فقال لا أعلم
TE./1	019	جبہ رسید عبی سب	سئل سفيان بن عيينة من أحوج
1 4 - 7 1	-// (_	سئل الشافعي عن شيء من
۱۲۸/۲	179.	الكرابيسي	الكلام فغضب وقال
77./1	1841	۔ ابن جریج	سئل عطاء عن المستحاضة
		<u></u>	سئل على بن أبي طالب ظليَّهُ عن
177/7	1449	الحارث الأعور	مسألة
			سئل عمر بن عبد العزيز عن قتال
178/7	۱۷۷۸	الفزاري	أهل صفّين فقال
			سئل مالك عن رفع الصوت في
201/1	978	أشهب	المسجد
			سئل مالك عن طلب العلم أهو
9./1	44	ابن وهب	فريضة؟
9./1	رمي ٣٤	محمد بن معاوية الحض	سئل مالك بن أنس وأنا أسمع
			سئل مالك عمن أخذ بحديث
1.4/	14	أشهب	حدثه ثقة عن أصحاب
			سئل مالك عن اختلاف أصحاب
1 / Y	1798	أشهب	رسول الله
			سئل مالك عن طلب العلم أهو
9./1	44	ابن وهب	فريضة؟
			سئل مالك عن مسألة فأجاب
7 757	7171	عبد الله بن وهب	فيها
			سئل مالك قيل له: لمن تجوز
Y 9 /Y	1079	ابن القاسم	الفتوى؟
		577	

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سئل يحيى بن معين وأنا حاضر			
عن رجل خيّر امرأته	أحمد بن زهير	۲۱۸۰	7\
سألت أبا أسامة أيما كان أفضل	35 0 0.		
معاوية أو	إبراهيم الجوهري	7779	T1A/Y
سألت أبا أمامة عن كتاب العلم	الحسن بن جابر	113	YVV / 1
سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل			
عن التفضيل	محمد بن مطهر	3177	T10/T
سألت أبا عمرو بن العلاء حتى			
متى	ابن مناذر	٥٨٨	۳٤٠/١
سألت أبا الوليد عن الرجل			
يصيب	محمد بن المثني	¥7V	Y 9 V / I
سألت ابن عباس عن الجهاد			
فقال	عثمان بن نهیك	17.	1/151
سألت ابن عباس عن الجهاد			
فقال	على الأزدي	440	14.11
سألت ابن المبارك ما الذي يجب	علي بن الحسن بن شقيق	-	۱/ ۳۴
سألت ابن مسعود عن أشياء	زاذان	779	۳۸٥/۱
سألت أبيّ بن كعب عن شيء			
فقال أكان هذا؟	مسروق	3 • 7 /	7/50
سألت أبيّ بن كعب عن مسألة			,
فقال	مسروق	Y.0V	YYX /Y
سألت أحمد بن حنبل فقلت: يا			
أبا عبد الله من تفضل؟	أبو علي الحسن الرازي	7410	7/17/
سألت سعيد بن جبير عن ابنة			
وابني عم أحدهما أخ لأم	إسماعيل بن عبد الملك	1744	111/4
لمألت طاوساً عن مسألة فقال لي الم			uu Iu
أكانت؟	الصلت بن راشد	-	YYV/Y
سألت عامراً - يعني الشعبي -		/	w A w / L
وأبا جعفر	جابر	507	Y 9 7 / 1

الصفحة	الرقم	القاتل	الأثر
			سألت عطاء عن غريب قدم في
1/ • 75	1849	ابن جريج	غير
T0V/1	787	إبراهيم بن الأشعث	سألت فضيل بن عياض لَخَلَلُهُ عن
		·	سألت فضيل بن عياض عن
٥٨٥/١	1441	إبراهيم بن الأشعث	الزهد
			سألت القاسم بن محمد عن
٩٨/٢	179.	أسامة بن زيد	القراءة خلف الإمام
1/997	٤٧٥	أشهب	سألت مالكاً يَخْلَلْهُ عن الأحاديث
			سألت منصور بن المعتمر وأيوب
799/7	777.	شعبة	السختياني عن
1/175	188.	أبو سفيان الحميري	سألت هشيماً عن تفسير القرآن
04/1	171.	قرة بن خالد	سألنا الحسن البصري أوصى
			سألني الأعمش عن مسألة وأنا
7/7	194.	أبو يوسف	وهو لا غير
			سبحان الله! ما أحمقك، ما
14. \1	1881	الحسن بن زياد اللؤلؤي	أدركت مشيختنا
			ست إذا أداها قموم كانت
97/1	٤١	الحسن بن أبي الحسن	موضوعة
		البصري	4
			ستجدون أقوامأ يدعونكم إلى
447/4	7777	ابن مسعود	كتاب الله
747	7777	ابن عباس	سل أمك يا عرية
			سل عن هذا حفصاً الفرد
171/7	174.	الشافعي	وأصحابه أخزاهم الله
			سل مسألة الحمقى واحفظ
1/174	٠٢٥	إبراهيم بن المهدي	كحفظ
444/1	377	علي بن أبي طالب	سلوا ولو أن إنساناً يسأل
۳۸٧/۱	741	الحسن	سلوني
1/524	٧٣٠	ابن عباس	سلوني فإني أصبحت طيبة نفسي
		٤٦٨	

الصفحة	الرقم	القاتل	الأثر
۳۸۳/۱	777	علي بن أبي طالب	سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء
08/4	17	عبيد الله بن أبي يزيد	سمعت ابن عباس إذا سئل عن شيء فإن كان
٥٤٨/١	17	بي بن جكيم عبد الله بن حكيم	سمعت ابن مسعود بدأ باليمين
1/ 78	ین ۳۷	أحمد بن محمد بن رشد	سمعت أحمد بن صالح وسئل عما جاء في طلب العلم
٥٨٤/١	١٣٣٥	وكيع	سمعت سفيان الثوري وسئل عن الزهد
·			سمعت الشافعي يوم ناظره
177/7	١٧٨٨	يونس بن عبد الأعلى	حفص الفرد قال لي
			سمعت الشعبي يحلف بالله ما
7/ 577	7.74	يونس بن أبي إسحاق	كان مجلسِ أحب
,			سمعت مالكاً وسئل عن طلب
91/1	۰ ۳۵	ابن الماجشون	العلم أواجب؟
x . x /v	1 7 0 0	(~ ? ±	سمعت مالكاً والليث بن سعد
1.1/4	1799	ابن القاسم	يقولان في اختلاف تروياكاً بالمرورة لان ذ
1.1/٢	1790	ار د القاسم	سمعت مالكاً والليث يقولان في اختلاف أصحاب
, ,,,	1,,,,	ابن القاسم	سمعت من جابر الجعفي كلاماً
174/7	١٧٨٧	سفیان بن عیینة	خشيت أن يقع
			سمعت من محمد بن
TE0/1	7.0	الشافعي	الحسن كَغُلَلْهُ وقر بعير
		-	السنة قاضية على الكتاب وليس
77 / 77T	۲۳٥٣	يحيى بن أب <i>ي</i> كثير	الكتاب قاض على السنة
			السنة ما سنه الله ورسوله، لا
710/7	4.15	عمر بن الخطاب	تجعلوا
44./1	7447	عمر بن عبد العزيز	سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر
			السنن السنن، فإن السنن قوام
714/7	7.79	هشام بن عروة	الدين
		6 4 4	

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سيأتي على الناس زمان يسمن		-	<u> </u>
الرجل	أبو السمح	1888	1/375
سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات	_		
القرآن	عمر بن الخطاب	1974, 1977	1/51
لشافعي علّم الناس الحجج	محمد بن عبد الحكم	1109	104/4
شر الأمراء أبعدهم من العلماء	-	1111	07./1
شكت النواويس إلى الله تعالى	الأوزاعي	7771	۵۳۸/۱
شهدت علياً ﴿ اللَّهُ	أبو الطفيل	777	۳۸۳/۱
لشهوة الخفية الذي يحب أن			
يُحمد على البر	خالد بن نزار بن سفيان	14.4	00+/1
ساحب الدنيا ببدنك وفارقها			
بقلبك وهمك	ابن عمر	-	140/1
صار الناس في زماننا يعيب			
الرجل من هو فوقه	أبو حازم	7137	7/107
صالحنا امرأة عبد الرحمٰن بن			
عوف	صالح بن إبراهيم	۱۳۰۷	٥٧٨/١
صحبت ابن عمر أربعة وثلاثين			
شهرأ فكثيرأ	عقبة بن مسلم	1010	٤٧/٢
محب سلمان رضي الله تعالى			
عنه رجل	أبو البختري	١٠٨٠	0.4/1
مدق ابن عباس، امض لما			
أمرك به	ابن عمر	1741	11./4
سلاح المعيشة من صلاح الدين	أبو الدرداء	3771	٥٨٣/١
سلی زید بن ثابت علی جنازة ثم	الشعبي	۸۳۲	1/ • ٢3
لصمت حكمة وقليل فاعله	لقمان	971	1/933
لصمت حكم وقليل فاعله	أبو الدرداء	971	1 833
سمنت لك أن كل من لا يرجع	أيوب، ابن علية	247	1/57
لاعة الله ورسوله: اتباع الكتاب	عطاء	1817	717/1

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			طلب الحديث في الصغر
٣٠٤/١	243	الحسن	كالنقش في الحجر
		_	طلب الحديث ليس براحة
778/1	٣٥٥	يحيى بن أبي كثير	الجسد
٥٣٨/١	1170	الحسن	طلب الدنيا بعمل الآخرة
			طلب العلم أفضل من الصلاة
1 \ 73 /	114	الشافعي	النافلة
14/1	۳۱	إسحاق بن راهويه	طلب العلم واجب
			طلب العلم والجهاد فريضة على
91/1	٣٦	سفیان بن عیینة	جماعتهم
7.1/1	۱۳۸۰	حبيب بن أبي ثابت	طلبنا هذا الأمر وليس لنا فيه نية
			طلبنا هذا الحديث لغير الله
1/4.5	1474	سفيان بن عيينة	فأعقبنا الله ما ترون
1/737	099	أبو يوسف	طلبنا هذا العلم وطلبه معنا
0.1/1	3.4.1	كعب	الطمع
1/9713917	701, 407	الحسن	العالم خير من الزاهد في الدنيا
1/750	1371	الحسن	العالم الذي وافق علمه عمله
			العالم الذي يعطي كل حديث
71/17	17701	سفيان بن عيينة	حقه
			عالم الشباب محقور وجاهله
0 · · / 1	35.1	ابن المعتز	معذور
70/7	1017	المولى سبحانه	عالم غرثان للعلم
1/757	٦٧٣	-	العالم النبيل الذي يكتب أحسن
			العالم والمتعلم شريكان،
1.9/1	17	أبو الدرداء	والمتعلم
			عالم ينتفع بعلمه أفضل من
184/1	14.	محمد الباقر	سبعين ألف عابد
			لعامل على غير علم كالسالك
1/333	4.0	الحسن	على غير
		63/3	

الأثر 	القائل ————————	الرقم	الصفحة
عجباً من عائشة، كيف كانت			
تصلي في السفر أربعاً	_	3441	٣٤٢ /٢
عجبت لمن لم يكتب العلم كيف			
تدعوه	إسماعيل بن جعفر	٢٨٢، ٤٠٣	1/977, 077
العجب يهدم المحاسن		970	1/753
عرضنا وسمعنا وكل سماع	عبد الرزاق	7770	٣٠٠/٢
عرفتم الله فلم تؤدوا حقه	إبراهيم بن أدهم	177.	007/1
عش ولا تغتر	ابن عمر	1174	08./1
عقوبة العالم موت قلبه	الحسن	1170	044/1
علامة الجهل ثلاثة	أبو الدرداء	975	1/753
لعلماء إذا علموا عملوا	الثوري	1789	1/370
لعلماء أصحاب محمد ﷺ	مجاهد	1878	1/1/5
لعلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه			
ولم يعش الناس	أبو قلابة	1087	74 37
لعلماء ثلاثة: عالم بالله			
وبأمر الله، وعالم	أبو حيان التيمي	1088	۲/ ۳۳
علماء حلماء	ابن جبير، أبو رزين، قتا	دة ۲۲۲۰	7/1/7
لعلماء غرباء لكثرة الجهال		19.4	1/7/1
لعلماء في الأرض كالنجوم في			
السماء	-	317	744/1
لعلماء كانوا فيما مضي من			
الزمان إذا	أبو حازم	7171	70./7
لعلماء كالملح إذا فسد الشيء	قتادة	1118	07./1
لعلماء مثل النجوم فإذا أظلمت			
تكسع الناس	مطر الوراق	1984	194/4
علماء منار البلاد منهم يقتبس	عبيد الله بن أبي جعفر	727	1/117
علم أربعة أوجه	محمد بن الحسن	18.0	11./1
علم أشرف الأحساب والأدب	-	7.1	1/577
علم أكثر من أن يحصى فخذوا	ابن عباس، الشعبي	977, • 77	1/757

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة	معمر	1871	 7 * •/1
العلم بالتعلم	أبو الدرداء	717	40./1
عُلِّمتُم فعلِمْتُم ولم تعملوا	الحسن	1774	०२९/१
العلم ثلاثة أشياء:	عبد الله بن عمر	۱۳۸۷	7.8/1
العلم خزائن ومفاتيحها السؤال	ابن شهاب الزهري	٥٣٤	44./1
العلم خزانة مفتاحها المسألة	ابن شهاب الزهري	370	1/117
العلم خير من المال لأن المال			
تحرسه	علي بن أبي طالب	414	1/ 977
العلم ذكر يحبه ذكورة الرجال	• •		
ويكرهه مؤنثوهم	ابن شهاب	797	141/1
ويكرهه مؤنثوهم علم الرجل ولده المخلَّد	بعض الحكماء	٥٧	1.0/1
العلم ضالة المؤمن فخذوه	علي بن أبي طالب	175	401/1
العلم ضالة المؤمن يغدو في	• •		
طلبه	عبد الله بن عبيد بن عمير	-	401/1
العلم طبيب هذه الأمة والمال			
داؤها	سفيان الثوري	PAYI	044/1
علِّم علمك من يجهل وتعلَّم	-	787	TOV/1
العلم عندنا الرخصة من ثقة	سفيان الثوري	7531	1/975
العلم في الصدر كالمصباح في			
البيت	داود ﷺ	444	YY
علم لا يعبر معك الوادي	_	999	٤٧٣/١
علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه	سلمان الفارسي	٧٧٩	٤٠٤/١
العلم لواحد من ثلاثة	المغيرة بن عبد الرحمٰن	1119	011/1
العلم ما جاء عن أصحاب محمد	الأوزاعي	77.131	114.00./1
علمنا أشياء وجهلنا أشياء	<u>.</u>	۸۷٥	1/373
العلم نتف	أبو عمرو بن العلاء	777	1/754
العلم والحكمة نور يهدي الله	مالك	۱۳۹۹ ، ۱۳۹۰	1/1/5
العلم يهتف بالعمل فإن أجابه			
وإلا ارتحل	سفيان الثوري	1778	1/ 950

			العلوم أقفال والسؤالات
۳۲۰/۱	٥٣٧	الخليل	مفاتيحها
			العلوم ثلاثة: علم دنياوي
9/4	1277	أبو إسحاق الحربي	وأخراوي وعلم
1.7/7	14.1	سحنون	على أني لا أقول فيه إلا بخمس
117/7	۱۷۳۸	الشعبي	على كلّ واحد منهم جزاء
7 07/Y	7137	مالك	على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا
710/7	3177	أحمد بن حنبل	عليٌّ عندنا من الخلفاء الراشدين
7777	7.47, 44.7	الأوزاعي	عليك بآثار من سلف وإن رفضك
			عليك بتقوى الله في السر
1/777, . 77	٥٧٢، ١٨٤	أنس	والعلانية
			عليكم بطلب العلم، إن لله رداء
144/1	٣.,	عمر بن الخطاب	محبة
			عليكم بالعلم فإن أحدكم لا
418/1	٥١٨	ابن مسعود	يدري
۱/۱۱۳، ۸۸۶	1.14.01.	ابن مسعود	عليكم بالعلم قبل أن يقبض
117/7	۱۷۳۸	حماد	عليهم جزاء واحد
111/4	1740	الشعبي	العمرة تطوع
			عمل قليل في سنة خير من عمل
**4 /Y	٧٣٦٧	الحسن	كثير في بدعة
YV 1 /Y	7190	الثوري	عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
£ \ V / \	-	-	عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
1/373	۸۷۲	خالد بن يزيد بن معاوية	عنيت بجمع الكتب فما أنا من
			غائلة العلم النسيان وترك
414/1	٦٨٩	الحسن	المذاكرة
			غضبت على الأعمش في شيء
400/1	740	عبد الله بن إدريس	فما
			غضب عمر بنٍ الخطاب ﴿ اللَّهُ مَن
1.0/7	۱۷۱۳	-	اختلاف أبي

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
فآخه وأحببه ووادده وإن	الحسن	1778	1/150
فأجمنا حتى يكون، فإذا كان			
اجتهدنا لك رأينا	أب <i>ي</i> بن كعب	17.8	7/50
فادخلي فانظري	۔ ابن مسعود	7447	777/ 7
فإن الضلالة حق الضلالة أن			
تعرف ما كنت	حذيفة	1440	174/
فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا			
تبغضهم	ابن مسعود	149	104/1
فأيهم أعلم؟	-	1011	Y0/Y
فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران	قیس بن عبّاد	٥٧٥	۲۳٤/۱
فضل العقل على المنطق حكمة	-	914	£ £ V / 1
فضل العلم أحب إليّ من فضل			
العبادة	مطرف بن الشخير	1.0	140/1
نضل العلم أعجب إليّ من فضل			
العبادة	مطرف بن الشخير	1.0	140/1
فضل العلم أفضل من فضل			
العبادة	مطرف بن الشخير	1 • 8	140/1
نضل العلم خير من فضل العمل	مطرف بن الشخير	717 : 1 . 7	194.140/1
لفقهاء من عصر رسول الله ﷺ			
إلى يومنا	المزن <i>ي</i>	1781	٧٣ /٢
لفقيه من خاف الله ﷺ	مجاهد	1087	76/7
ما أدركته جائزة مسلمة بن			
مخلد إلا بعريش مصر	-	٧٢٥	44./1
ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟	-	177.	001/1
من يحدثكموه غيري؟	الزهري	1777 - 1777	7/ 997 2 7 7 7
لفهم في كتاب الله والعلم	الحسن	707	111/1
ي جهنم واد لا يسكنه إلا القراء	سفيان	1.97	018/1
ي العلم	زيد بن أسلم	377	Y•A/1

ثر	القائل	الرقم	الصفحة
تل الله الشاعر حين يقول عن			
المرء	أبو الدرداء	/ ۸۲۱	٤١٧/١
نله الله ما أشد صيانته للعلم	يونس بن حبيب	۳۸.	1/757
قاص ينتظر المقت من الله			
والمستمع	میمون بن مهران	-	£ £ V / 1
ناضي أيسر مأثماً وأقرب إلى			
السلامة من الفقيه	أبو عثمان الحداد	7771	YV9 /Y
، بعض الأمراء لابن شبرمة	سفيان	541	1 / 7 / 7
ل الحجاج لخالد بن صفوان:	•		
من سید	-	447	1/737
ل ربيعة بن أبي عبد الرحمن			
للزهري: لو جلست	سفيان بن عيينة	7177	704/1
ل ربيعة لابن شهاب: يا أبا	. 111	U 1.14	ware to
بكر إذا حدثت	الليث	7.79	777 /Y
ال عروة لابن عباس: ألا		7777	T{T}
تتقي الله ترجعن لنا أبي: اطلبوا العلم، فإن	أيوب	3 1 4 4	1 21 / 1
ى كنا ابي. اطبوا العدم، ون يكن لك	مصعب بن عبد الله	۳۱۷	77X/1
يس تك ل مالك بن دينار لقتادة:	a, 4, 0, 4, 4, 4, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1,	, , ,	,,,,,
أتدري أي علم	ابن المبارك	4.48	Y
، مسروق لعلقمة: اكتب لى	.		
النظائر	إبراهيم	404	100/1
لت الحكمة: ابن آدم إن			
التمستني	-	1710	1/500
وا برأيهم فاختلفوا	هشيم	188.	1/775
س رسول الله ﷺ وقد	مالك	77772	7 / 777 , 037
مصعب بن عمير وكان	عبد الرحمٰن بن عوف	7571	090/1
کل امرئ ما یحسن	عليّ بن أبي طالب	7.9	744/1

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
		-	قد سألتهم فلم يكن عندهم
Y01/Y	7179	حماد	شيء، والله لصبيانكم
			قد سمع الشيخ علماً لو أعين
1 / Y	1798	ابن هبيرة	برأي
			قد علمت متى صلاح الناس
٤٩٨/١	1.07,1.00	عمر بن الخطاب	ومتى
1.7/٢	١٧١٤	عليّ بن أبي طالب	قد قال هؤلاء، فإن يك خيراً
			قد قُدِّمتا وألَّف القرآن على علم
141/1	1717	ربيعة	من ألَّفه
419/1	٥٣٣	مكحول	قدمت دمشق وما أنا بشيء من
			قدم رجل على ابن المبارك
TT 1 /1	084	داود بن أيوب	وعنده
14793	1.87	روّاد بن الجراح	قدم سفيان الثوري عسقلان
			قدم علينا ابن شهاب قدمة فقلت
To7 /Y	1.37	مالك	له
			قدم علينا حماد بن أبي سليمان
707/7	۲۱۳۰	مغيرة	من مكة
			قدم علينا عكرمة فلم يزل يحدثنا
Y 0 A /Y	7104	أيوب	حتی صرت
1/ 170	1127	أبو حازم	قدم هشام بن عبد الملك المدينة
			القرآن أحوج إلى السنة من السنة
441 /L	7407	مكحول	
			قراءة الحديث خير من صلاة
1/731	111	الشافعي	المتطوع
1/483 1/417	711130117	ابن مسعود	قراؤكم وعلماؤكم يذهبون
110/1	٧١	مالك بن دينار	
			قرأت في سبعين كتاباً أن جميع
450/4	7777	وهب بن منبه	ما أعطي
		4	

قرأت كتاب الرسالة على الإمام المنافعي النافعي النافعي النافعي النافعي النافعي المنافعي المنا
الشافعي المزني - قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان عليّ بن أبي طالب ١٩٥٥ القصد في السنة خير من ابن مسعود ١٣٣٤ قصر الأمل سفيان الثوري ١٣٣٥ القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٣٥٩
بالحرمان عليّ بن أبي طالب ١٤٥ القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ابن مسعود ١٣٣٤ قصر الأمل سفيان الثوري ١٣٣٥ القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٦٥٩
القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ابن مسعود ٢٣٣٤ قصر الأمل سفيان الثوري ١٣٣٥ القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٦٥٩
الاجتهاد في البدعة ابن مسعود ٢٣٣٤ قصر الأمل سفيان الثوري ١٣٣٥ القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٦٥٩
قصر الأمل سفيان الثوري ١٣٣٥ القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٦٥٩
القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٦٥٩
وقاض في الجنة عليّ بن أبي طالب ١٦٥٩
قلت الإبراهيم: إن سالماً أتم
منك حديثاً منصور ٣٨٥
قلت لإبراهيم: إني أتيتك وقد
جمعت الفضيل بن عمرو ٣٧٤
قلت لابن عباس: إن نوفاً
البكالي يزعم أن موسى سعيد بن جبير ١٧١٦
قلت لابن المبارك: ما الذي لا
يسع المؤمن عليّ بن الحسن بن شقيق ٣٨
قلت لابن المبارك: وضعت من
رأي أبي حنيفة سلمة بن سليمان ٢١٧٠
قلت لأبي بكربن عياش:
حدثنا. فقال أحمد بن عبد الله الحواري ١٩٥١
قلت لأبي سعيد الخدري: ألا
نكتب أبو نضرة ٣٣٩
قلت لأبي الضحى: المصورون
قال الأعمش ـ
قلت لأحمد بن حنبل: إذا
اختلف أصحاب رسول الله محمد بن عبد الرحمٰن ١٧٠٥
الصيرفي

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			قلت لأحمد بن حنبل: قوله:
144/1	۱۰۸	إسحاق بن منصور	تذاكر العلم
			قلت لأحمد بن حنبل: من
۳۱۷/۲	7377	سلمة بن شبيب	تقدم؟
YOA/1	٣٧٠	إسحاق الطالقاني	قلت لجرير يعني ابن عبد الحميد
۲/۹/۱	۷۱۸	سعيد بن المسيب	قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن
			قلت لعبيدة: أكتب ما أسمع
100/1	٠٢٦، ٢٢٦	محمد بن سيرين	منك
			قلت لعلي بن أبي طالب ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمِلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل
1/757	٣٩.	أبو جحيفة	هل
			قلت للأوزاعي في المناولة:
۲۰۲/۲	77.77	عمرو بن أبي سلمة	أقول فيها: حدثنا؟
			قلت لمالك: إنا لم نكن نرى
7/377	7117	عبد الله بن غانم	الصفرة ولا والكدرة شيئأ
			قلت لمالك بن أنس: يا أبا
170/4	١٧٨٤	الهيثم بن جميل	عبد الله الرجل يكون
			قلت لمعاذبن جبل ﴿ الله الله الله الله الله الله الله ا
444/1	779	عبد الرحمٰن بن غنم	أرأيت قول
		الأشعري	
۲۳۵/۱	٥٧٧	داود ﷺ	قل لصاحب العلم يتخذ عصا
104/1	189	علي بن أبي طالب	القلوب أوعية فخيرها أوعاها
			قول الرجل فيما لا يعلم: لا
٤٧/٢	7001	أبو داود	أعلم، نصف العلم
			القول ما قلت، ما الحد إلا على
11./٢	1779	عمر بن الخطاب	من علمه
			قولوا إن شئتم: حدثنا، وإن
۲۰۰/۲	7777	مالك	شئتم أخبرنا
			قوم وصفوا الحق والعدل
080/1	1198	أبو جعفر محمد بن عليّ	بألسنتهم
		5 V 4	

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
قيدوا العلم بالكتاب	عمر بن الخطاب	897	TVY / 1
قيدوا العلم بالكتاب	ابن عباس	447	YV Y / I
قيدوا العلم بالكتاب	أنس	٤١٠	YVV / 1
قيل لابن المبارك: إلى متى			
تطلب	حماد	۲۸٥	44 4/1
قيل لأبي سعيد: لو أكتبتنا	أبو نضرة	ፖ ፖለ	144/1
قبل لأيوب: ما لك لا تنظر في			
الرأي؟	حماد بن زید	7.40	740/1
قيل لجابر بن زيد: إنهم يكتبون			
ما يسمعون	عمرو بن دینار	7.7.	۲۳۱/۲
قيل لداود الطائي: ألا تحدث؟			
قال	وكيع	1981	198/4
قيل لداود الطائي: كم تلزم بيتك	وكيع	1989	198/4
قيل لعلى ﴿ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللّ	النزال بن سبرة	٧٢٨	۳۸٥/۱
قيل للقمان الحكيم: أي الناس			
أفضل؟	-	771	1/737
قيمة كل آمرئ ما يحسن	علي بن أبي طالب	۸۰۲، ۲۰۹	757/1
كاد العلماء أن يكونوا أرباباً	الأحنف	4.4	1/577
كان إبراهيم لا يحدث حتى			
يسأل	مغيرة	٧٣٧	۳۸۸/۱
كان إبراهيم يحذف الحديث	منصور	۳۸٥	1/357
کان ابن سیرین إذا سئل عن ش <i>يء</i>	عاصم الأحول	1331	1/775
كان ابن سيرين وإبراهيم لا			
يبتدئان	_	٧٣٧	۳۸۸/۱
كان ابن سيرين يلحن في الحديث	ابن عون	-	٣٠١/١
كان ابن عباس يأتي الرجل من	ابن أبي حسين	_	441/1
كان ابن عباس يقول: إذا أخطأ	- -		
العالم فلا	مالك	104.	٢/ ٢3
کان ابن مسعود ﷺ یکرہ	سليم بن أسود المحاربي	757	789/1

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٤٠٧/١	۷۸٦	سليم بن عامر	كان أبو أمامة يحدثنا فيكثر
		·	كان أبو سعيد الرازي يماري
777/	7177	سلميان بن أبي شيخ	أهل الكوفة
1/773, 073	۸٤٤ ۱۸۳۷	الزهري، الشعبي	كان أبو سلمة يماري ابن عباس
7/77	7179	ابن معين	كان أبو عثمان النهدي شرطياً
104/1	807	أبو بردة	كان أبو موسى يحدثنا بأحاديث
			كان إذا جاء الشيء من القضاء
741 /4	7.71	المسيب بن رافع	ي . ليس في
771/7	3517	أبو حنيفة	كان الأعمش يرى الماء من الماء
Y98/1	173	ابن سیرین	كان أنس بن مالك رظي اذا
			كان أنس يقول لبنيه: يا بني
YYY/1	٤١٠	ثمامة	قيدوا
1/531	۱۲۸	عبد الله بن وهب	كان أول أمري في العبادة
		. •	كان جعفر بن محمد لا يحدث
40./	3 P T Y	مالك	عن
			كان الحسن في مجلس فذكر
۲/ ۲۳۲	11.4	عبد ربه	أصحاب
			كان الحسن والشعبي لا يريان
Y99/1	٤٧٣	_	بأساً
			كان خيار الناس وأشرافهم
017/1	11.7	سفيان الثوري	والمنظور
۲۰/۲	1751	عبد الله بن الحارث	كان ربيعة في صحن المسجد جالساً
·		· · · · ·	كان الرجل إذا طلب العلم لم
1/577, 777	۳۲۷، ۲۷۳	الحسن	
•		J	 كان الرجل يفر بما عنده من
017/1	1.90	اين عون	الأمراء
•		-5 0.	كـــان رســـول الله ﷺ إمـــام
۲/ ۲3	1011	مالك	المسلمين
•			<i>U</i> -

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
ma./1	V01	عبد الرحمن بن مهدي	كان زائدة يخرج إليهم فيقول
1/275	1808	إسحاق بن راشد	كان الزهري إذا ذكر أهل العراق
741/2	٨٢٠٢	عليّ	كان زيد بن ثابت إذا سأله إنسان
		•	كان سعيد بن المسيب وهو
401/1	7447	ابن أبي الزناد	مريض يقول
0.7/1	1.41	الفريابي	كان سفيان إذا رأى هؤلاء النبط
221/1	191	أبو مسلّم	كان سفيان على المروة فنظر إلى
		·	كان الشافعي رَيْخَلَلْهُ إذا حدث عن
4.0/4	7797	الربيع	مالك
441/1	٧٥٥	الربيع بن سليمان	كان الشافعي كَثْلَلْهُ يملي علينا
		•	كان شعبة حسن الرأي في أبي
7 2 7	۲۱۱۰	شبابة بن سوار	حنيفة
			كان الضحاك بن مزاحم يكره
Y 0 A /Y	7107	ابن شوذب	المسك، فقيل
			كان طالب العلم يُرى ذلك في
٤١٩/١	PYA	الحسن	سمعه
190/1	773	الشعبي	كان عبد الله لا يقول
			كان عبد الملك بن مروان أبخر
7\	4149	ابن معين	الفم وكان رجل سوء
			كان عروة يتألف الناس على
1/ 827	V E V	الزهري	حديثه
			كان عروة يستألف الناس على
٢/٨٨٣، ٩٨٣	137, 737	-	حديثه
			كان العلم في العرب وفي سادة
0.7/1	1.41	سفيان الثوري	الناس
			كان عمر بن أبي سلمة حسن
٣٠٣/٢	7777	أحمد بن صالح	المذهب، كان عنده
		-	كان في بني إسرائيل رجال
١/ ١٠ ٤٤	901	وهب بن منبه	أحداث الأسنان
		4	

لأثر 	القائل	الرقم	الصفحة
كان في كتاب عمر ﴿ اللهِ تعلموا			
العربية	أبو عثمان عبد الرحمن	7777	۲۸۳/۲
	ابن مل		
كان القاسم بن محمد إذا أكثروا	عمارة بن غزية	777	771/1
كان قتادة لا يحدث عن			
رسول الله ﷺ إلا	شعبة	7494	T0./T
نان لبعض أهل العلم أخ يأتي			
القاضي	محمد بن سحنون	1117	07./1
ان لعمر أرض بأعلى المدينة			
فكان يأتيها	-	١٨٢٣	187/7
بان لقمان من النوبة	زيد بن أسلم	١٨٢	777/1
نان للزبير ألف مملوك يؤدون	كعب	۱۳۰۸	OVA/1
ان مالك بن أنس إذا أراد أن			
يخرج يحدث توضأ	ابن أبي أويس	-	T0./T
نان مالك بن أنس لا يحدث			
بحديث رسول الله	أبو مصعب	7440	40./1
نان مالك بن أنس وعبد العزيز بن			
أبي سلمة	سحنون	1897	1/4/1
ئان مجلس عمر مغتصاً من			
القراء	الزهري	1.4.	0.1/1
ان مصعب بن عمير خيراً مني	عبد الرحمن بن عوف	1484	01/1
بان مسمسن تسرك السصيامست			
عبد الرحمن	ابن سيرين	14.1	OVA/1
ان منصور لا يرى بالعرض			
بأسأ	معمر	7777	799/7
ان من يتبع أن يحدث بالحديث			
کما سمع	ابن عون	773	1/12
ان نقش خاتم حسين بن علي	عليّ بن الحسين	174.	٥٧٠/١
ان هذا العلم شيئاً شريفاً إذا	الأوزاعي	201	1/907

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			كان الوحي يسنزل على
۲۳ ۲ /۲	750.	حسان بن عطية	رسول الله ﷺ وغيره
		-	كانوا يستحبون أن يحدثوا
7/7/7	AP17	الأوزاعي	بأحاديث فضائل أهل البيت
		•	كان يعجبني مجالسة سفيان
720/7	7119	عبد الله بن المبارك	الثوري وكنت
۲۰٦/۱	٤٨٧	عروة	كان يقال: أزهد الناس في
7/797, 797	1077, 7077	عون بن عبد الله	كان يقال: أزهد الناس في عالم
			كان يقال: إن الرجل ليتعلم
1.1/1	124	معمر	العلم لغير الله
1/397	٧٦٠	سفيان	كان يقال: أول العلم الاستماع
			كان يقال: تعلموا العلم فإنه
1/137	441	المبرد	سبب إلى
			كان يقال: العلماء ثلاثة: عالم
77 / 7	7301	_	بالله وبأمر الله
			كان يقال: من طلب العلم
7/1	1411	معمر	لغير الله يأبي
			كانت للناس حلة ونابتة، وكانت
747/7	770.	ابن عنبسة	النابتة
			كانوا يرون أنه على الطريق ما
7/117	7.77.19	ابن سيرين	دام على الأثر
			كانوا يرون أنهم على الطريق ما
1/1/1	1577	ابن سيرين	داموا على الأثر
			كانوا يستحبون أن يتحدثوا
7/307	118.	الأوزاعي	بأحاديث فضائل
			كانوا يقولون: أكرم ولدك
۲۰۸/۱	٥٠٠	محمد	وأحسن أدبه
			كانوا يقولون لا يكون إماماً في
79/7	104.	ابن الماجشون	الفقه من لم يكن
		6 A 6	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			كانوا يقولون لا يكون فقيهاً في
79/ 7	1041	ابن الماجشون	الحادث من لم يكن
			كانوا يكرهون أن يحدثوا عن
7/ 937	744.	ضرار بن مرة	رسول الله
177/7	1441	إبراهيم	كانوا يكرهون التلون في الدين
YV0/1	٤٠٦	أبو قلابة	الكتاب أحب إليّ من النسيان
			الكتاب أحوج إلى السنة من
۳۳۲ /۲	2401	الأوزاعي	السنة إلى الكتاب
		-	كتاب حديث واحد أحب إليّ من
189/1	117	المعافي بن عمران	صلاة ليلة
1\	٤٣٦	ابن شبرمة	كتاب عندنا
			الكتاب: القرآن، والحكمة:
114/1	79	الحسن	السنة
YAE/1	271	الشعبي	الكتاب قيد العلم
		-	كتب ابن منبه إلى مكحول: إنك
001/1	١٢٢٣	سفيان بن عيينة	امرؤ
			كتب إليّ أبي وأنا بالكوفة: يا
YT1/1	797	معتمر بن سليمان	بني اُشتر
			كتب إليّ أهل الكوفة مسائل
1/107	408	سعید بن جبیر	ألقى
£ • V / 1	٧٨٨	جعفر بن برقان	كتب إلينا عمر بن عبد العزيز
			كتب عبد الملك بن مروان إلى
٤٠٠/١	٧٧٠	سالم بن عبد الله	الحجاج
		·	كتب عمر إلى أبي موسى: أما
7 \ 7 \ 7 \ 7	****	عمر بن زید	بعد فتفقهوا
			كتب عمر بن عبد العزيز إلى
077/1	1175	يحيى بن أبي كثير	عماله
1/15	17	ابن هرمز	كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله
۱/۷۰۲	1891	عمر بن عبد العزيز	كتبت إليّ تسألني عن القضاء بين
		640	- -

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
1 31 313			كتبت الحديث ثم محوته فوددت
YAY/1	٤ ٢ ٧	عروة بن الزبير	أني
789/1	787	أبو بردة	كتبت عن أبي كتاباً كبيراً فقال
			كتبت؟ قال: نعم. قال:
19./1	££ A	عروة	عارضت؟
			كذب أبو محمد ـ يعني في
709/7	4109	عبادة بن الصامت	وجوب الوتر
			كـذب، إنـما أخـذه مـن قـول
701/	3017	عروة بن الزبير	الشاعر
			كذب، حدثني أبي بن كعب عن
1.4/	1111	ابن عباس	النبي عَيَالِيْهُ
Y09/Y	7107	سعید بن جبیر	كذب الشعبي
			كــذب، كــانــت فـــي إخــوة
144/1	١٧٨٨	سفيان بن عيينة	يوسف ﷺ
709/7	X10X	عليّ بن أبي طالب	كذب المغيرة بن شعبة
			كذلك العلم لا ينقص فخذ من
0+V/1	١٠٨٠	سلمان الفارسي	العلم
TVV / 1	۷۱٤	علقمة	كرروه لئلا يدرس
			كرهمها عمر بن الخطاب
17.17	184.	ابن سیرین	وعثمان بن عفان -
1/01	143	أحمد بن حنبل	كرهه قوم ورخص فيه آخرون
401/1	701	أبو هريرة	كفى بتركك له تضييعاً
			كفي بخشية الله علماً، وكفي
70/7	1018	ابن مسعود	بالإغترار بالله جهلاً
747/1	790	عليّ بن أبي طالب	كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من
		_	كفي بالمرء علماً أن يخشى الله
1/753	778	مسروق	وكفى
· ·			كلام الحرورية ضلالة، وكلام
418/4	7417	ابن عباس	الشيعة هلكة
		# 1 No.	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
		-	الكلام في الدين أكرهه، وكان
17 / 7	۲۸۷۱	مالك	أهل بلدنا
1/050	17071	سوار	كلام القلب يقرع القلب، وكلام
091/1	1404	سليمان بن داود ﷺ	كل العيش جربناه، لينه وشديده
07./1	1777	-	كل ما تسأل عنه تعمل به؟
			كل مجادل عالم وليس كل عالم
101/4	١٨٣٩	بعض العلماء	مجادلاً
			كل من سمعت منه حديثاً فأنا له
1/9/3	۸۲۸	شعبة	عبد
			كل من لا يكتب العلم لا يؤمن
1/ 527	277	ابن حنبل وابن معين	عليه الغلط
٤٦٠/١	901	ابن عبدوس	كلما توقر العالم وارتفع كان
			كلمة حكمة لك من أخيك خير
1/177	۲٦٣	أبو عمير الصوري	لك
		أبان بن سليم	
			كما ترك لكم الملوك الحكمة
1/357	770	المسيح عينه	فاتركوا
			الكمال كل الكمال التفقه في
140/1	4.0	جعفر بن محمد	الدين
			كنا إذا أتانا الثبت عن علي رهيه
00/4	۲٦٠٣	ابن عباس	لم نعدل عنه
٤٠٥/١	٧٨١	ابن القاسم	كنا إذا ودعنا مالكاً يقول
۲۳۸/۲	٥٢٣٦	-	كنا جلوساً عند معاوية ﴿ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ
			كنا عند أبي الأشعث أحمد بن
7/5.7	7797	أبو العباس عبد الله	المقدام العجلي إذ
		الطيالسي	
			كنا عند مالك بن أنس فجاءه
20/7	1074	عبد الرحمن بن مهدي	رجل
710/7	3177	ابن عمر	كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل
		£AV	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			كنا في مجلس سفيان بن عيينة
1/7.5	١٣٨٢	حفص بن ماهان	فقام
			كنا نأتي مسروقاً فنتعلم من هديه
1/4/3	۸۲۰	إبراهيم	ودلّه
11.50	1771	بعض الصحابة	كنا نتدارس العلم في مسجد قباء
1/754	375	أبو خالد الوالبي	كنا نجالس أصحاب النبي ﷺ
		•	كنا نختلف في أشياء فكتبتها في
104/1	400	سعيد بن جبير	۔ کتاب
			كنا ندعو الإمعة في الجاهلية
170/1	rva.	ابن مسعود	الذي يدعى
			كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر
411/	744.	مسروق	من السنة أو حبهما من السنة
			كنا نرى أن قد أكثرنا عن الزهري
799/7	3777	معمر	حتى
٣٠٠/١	٤٧٧	إسماعيل بن أمية	كنا نريد نافعاً على إقامة اللحن
		•	كنا نستعين على حفظ الحديث
1/1401 1/2.1	7X71, PVP1	وكيع	بالعمل
		_	كنا نستعين على حفظ الحديث
ov1/1	1718	الشعبي	بالعمل به
			كنا نستعين على طلب الحديث
011/1	7771	الحسن بن صالح	بالصوم
			كنا نطلب العلم للدنيا فجرّنا إلى
1/1	120	الحسن	الآخرة
			كنا نطلب العلم للدنيا فجرّنا إلى
1/4.5	۱۳۸۱	سفيان الثوري	الأخرة
			كنا نعد الإمعة في الجاهلية الذي
17011	1112	ابن مسعود	يدعى إلى طعام
			كنا نقول: نعم المرء محمد ﷺ
74.43	የ ለግሃ	الربيع بن خثيم	کان
		٤٨٨	

<i>ע</i> ינ <i>י</i>	القائل	الرقم	الصفحة
ننا نكتب الحلال والحرام وكان		٤١٦	779/1
ينا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا	الزهري	P73, 733	۱/ ۲۸۲ ، ۸۸۲
ينا نكرهه حتى أكرهنا عليه	<u>.</u>		
الأمراء	الزهري	1.97	017/1
لنت آتي ابن القاسم فيقول لي:			
من أين؟	یحیی بن یحیی	7140	7/077
ننت أتمنى الرياسة وأنا شاب	سفيان الثوري	444	١/ ٥٦٤
ننت أجالس أبا حنيفة فربما			
سمعته يقول	حفص بن غياث	7117	780/7
ننت أحفظ عن الحسن وابن			
سيرين	أشعث	274	799/1
ننت إذا رأيت أحداً من أهل			
الحديث يجيء أفرح	شعبة	1971	7 / Y
ئنت أرى الرجل في ذلك الزمان			
وإنه ليدخل	أبو إسحاق	77.0	740/7
نت أرى الزهري يأتيه الرجل			
بالكتاب لم يقرأه	عبد الله	77.77	7.7/7
نت أسمع الحديث من عشرة			
اللفظ	ابن سيرين	175	190/1
نت أسمع الحديث من عشرة			
المعنى	ابن سيرين	270	1/597
نت أكتب عند عبيدة فقال لي	إبراهيم	777	100/1
نت أكتب كل شيء أسمعه من			
رسول الله	عبد الله بن عمرو	474	1/557
نت أكتب ما أسمع من أبي			
هريرة	بشیر بن نهیك	٤٠٣	1/377
نت ألقى عبيدة بالأطراف فأسأله	ابن سیرین	٤٠٤	140/1
خت أنا وابن شهاب ونحن			
نطلب العلم	صالح بن كيسان	133	YAA/1
	٤٨٩		

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
,			كنت جالساً عند ابن عمر فأتاه
Y 0 V / Y	4317	طاوس	رجل فقال
1/ 483	1.80	تمام بن أبي نجيح	كنت جالساً عند محمد بن سيرين
			كنت جالساً في حلقة فيها
7/577	77.7	ابن عون	القاسم بن محمد
1/877	077	علي بن أبي طالب	كنت رجلاً مذاء وكنت أستحي
107/7	313	عبد الرحمن بن حرملة	كنت سيء الحفظ فرخص
			كنت عند أحمد بن حنبل وجاءه
700/7	1151	العباس بن عبد العظيم	علي بن المديني
		العنبري	
			كنت عند الشعبي فذكروا إبراهيم
700/7	7187	الأعمش	فقال ذاك
			كنت عند القاسم بن محمد إذ
2/33	1011	ابن عون	جاءه رجل فسأله
			كنت في مجلس الأعمش فجاءه
7.1/7	1974	عبيد الله بن عمرو	رجل فسأله
1/337	7.4	الشافع <i>ي</i>	كنت يتيماً في حجر أمي فدفعتني
			كن عالماً أو متعلماً أو محباً أو
108/1	187	أبو الدرداء	متبعأ
400/1	747	الخليل بن أحمد	كن على مدارسة ما في صدرك
			كونوا للعلم وعاة ولا تكونوا له
1/750	1747	ابن مسعو د	رواة
1/1172 013	۷۵۲، ۱۲۸	ابن مسعود	كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدي
			كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو
079/1	1140	ابن مسعود	فيها
			كيف أنتم عند ثلاث: زلة عالم،
178/7	۱۸۷۳	سلمان	وجدال منافق
			كيف تسألون أهل الكتاب عن
14 6 1 1 / 1	1897,1891	ابن عباس	شيء وكتاب الله
		٤٩٠	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
		_	كيف رأيكم في أبي مسلم
7 9 7 / 7	7700	كعب الأحبار	الخولاني؟
			كيف نقول فيما سمعناه يقرأ
٣٠٠/٢	7777	ابن وهب	علیك من هذه
۱/۳۲٥	178.	~	كيف هو متق ولا يدري ما يتقي؟
28/4	1011	القاسم بن محمد	لا أحسنه
٤٥/١	1074	مالك	لا أحسنها
00./1	17.8	أبو الدرداء	لا أخاف أن يقال لي يوم القيامة
٢/ ٢٤	7701,0701	عبد الله بن عمر، القاسم	لا أدري
27/73	1701, 4701	ابن محمد، مالك	•
£V . £0 /Y	1000 1000		
194/4	1988	مطر الوراق	لا أدري إنما أنا زاملة
1/507	787	الفراء	لا أرحم أحداً كرحمت <i>ي</i> لرجلين
			لا أرى هذا، يجوز ولّا يعجبني
7/57	7790	مالك	لأن
			لا أعرف الحق إلا في كلام قوم
7/317	7777	ابن عباس	فوضوا
			لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا
707/7	749	أنس	هذه الصلاة وقد ضيعت
۲/ ۳۲	1501	سعید بن جبیر	لا أعلم
1/731, 3.7	777 . 17 .	سفيان الثوري	لا أعلم من العبادة شيئاً أفضل من
91/4	۱۳۷۸ ، ۱۳۷۷	مسرو ق	لا أقيسٰ شيئاً بشيء
7/7/7	7.17		w -
			لا بأس أن تتعلم من النجوم ما
9/4	1840	إبراهيم	•
			لا بأس أن يقوم الرجل حديثه
1/487	१७९	یحیی بن معین	على العربية
			لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ
194/1	٤٥٧	الأوزا <i>عي</i>	في الحديث
		54 \	•

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
147/1	204	الشعبي	الحديث
1/4/1	٤٠٠	إبراهيم	لا بأس بكتاب الأطراف
		·	لا تؤكل ذبائح نصاري العرب
11./٢	174.	علي بن أبي طالب	لأنهم لم
			لا تتعادوا عليه وكونوا عليه
1/5.1	1710	أبو العالية	إخوانآ
* 77/1	ን ለያ	لقمان	لا تجادل العلماء فتهون عليهم
			لا تجالسوا أهل الأهواء ولا
141/	۱۸۰۳	الحسن	تجادلوهم ولا تسمعوا منهم
100/1	የ ٦٢	عَبيلة	لا تخلدن عني كتاباً
1/975	1870	أبو جعفر المنصور	لا تجلس وقتاً إلا ومعك من أهل
			لا تجوز الإجارة في شيء من
14. \1	١٨٠٠	مالك	كتب أهل الأهواء
			لا تبجوز شهادة النساء في
117/7	148.	الحسن	الطلاق
			لا تجوز الفتوي إلا لمن علم ما
79/7	1079	مالك	اختلف
1/ 273	۸٩٠	أبو قلابة	لا تحدث بحديث من لا يعرفه
۲/ ۲۳۳	7489	-	لا تحدثونا إلا بالقرآن
			لا تحقروا أنفسكم لحداثة
4.4/1	0.0, 7.0	ابن شهاب	أسنانكم
100/1	٣٦٢	عبيدة	لا تخلدن عني كتاباً
1/347	847	الشعبي	لا تدعن شيئاً من العلم إلا كتبته
£V£/1	11	يحيى بن خالد	لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم
			لا ترى المعجب إلا طالباً
1\453	94.	-	للرئاسة
			لا تزال عالماً ما كنت متعلماً
48./1	091	ابن أبي غسان	فإذا
		 (

لأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لا تزول قدما العبد يوم القيامة			
حتى	معاذ	17.4	007/1
لا تزيدوا في مهور النساء	عمر بن الخطاب	۸٦٤	1/173
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء			
فإنهم	ابن مسعود	1888	10/4
لا تسألوا أهل الكتاب فإنهم لن			
يهدوكم	ابن مسعود	1898	11/1
 ٢ تسألوا عن أمر لم يكن، فإني 			
سمعت عمر يلعن	عمر بن الخطاب	7.47	771/7
٢ تسألوا عما لم يكن، فإن			
الأمر إذا كان	ابن عمر	7.01	770/7
المناظرة ويظهر الحق			
بين المتناظرين	-	1404	100/7
المسركم دنسيا إذا			
شكرتموها الله ﷺ	أبو قلابة	1718	٥٨٠/١
اللولو للخنزير فإن المنزير فإن المنازير المنازي	NEW	V.W	μιχγ ω / λ
الخنزير د تا دان داداً	عيسى المالية	۷۰۳	rvr/1
 ٢ تعجبوا فإن ثلثاً منهم يموتون 	الأعمش	1110	٥٢٠/١
قبل تعدو المناظرة إحدى ثلاث		1401	100/7
ا تعرف الحكيم إلا ساعة الماعة الم	المزني	1710 1	, / ,
الغضب	_	7101	Y 0 A /Y
: تعلم العلم لثلاث خصال	- العباس	947	200/1
: تغشوني مع الناس وإذا خلوت : تغشوني مع الناس وإذا خلوت	عروة	٧٥٠	۳۹۰/۱
ا تفعل فما يسرني أن لي	33		,
باختلافهم حمر النعم	عمر بن عبد العزيز	١٦٨٨	٩٨/٢
د تقاعد أصحاب أرأيت	أبو وائل أبو وائل	7.98	۲۳ ۷/۲
: تقل إن القاسم يزعم أن هذا	5 • 5.		
هو الحق ولكن هو الحق ولكن	القاسم بن محمد	7.77	7 777
<u> </u>	5 9 4		

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			لا تقوم الساعة حتى تكون
140/4	۱۷۸۳	محمد بن الحنفية	خصوماتهم في ربهم
			لا تكابر العلم فإن العلم
409/1	705, 705, 305	الزهر <i>ي</i>	أودية
			لا تكاد ترى أحداً نظر في هذا
77./7	7.40	أحمد بن حنبل	الرأي إلا
1/807	٣٧٣	إبراهيم	لا تكتبوا فتتكلوا
			لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة
77.17	1517	سعيد بن المسيب	على ابن عباس
1/750	1749	أبو الدرداء	لا تكون تقياً حتى تكون عالماً
1/773	۸۳٥	میمون بن مهران	لا تمار عالماً ولا جاهلاً فإنك
١/ ٢٢٤ ، ٣٢٤	<i>ናግ</i> ለ	میمون بن مهران	لا تمار من هو أعلم منك
1/775	1840	ابن هرمز	لا تمسك عليّ شيئاً مما سمعت
*	797	عيسى المناهجة	لا تمنع العلم أهله فتأثم
			لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة
28/4	1011	القاسم بن محمد	الناس حولي
			لا تنظر بين أصحاب محمد ﷺ
107/7	1881	أحمد بن حنبل	فيما
1 / 273	VFA	زی <i>د</i> بن ثابت	لا تنفر حتى يكون آخر عهدها
			لا تنقضي الدنيا حتى تكون
178/7	1741	ابن الحنفية	خصوماتهم في ربهم
			لا خير فيمن لم يجمع المال
04/1	1414	سعيد بن المسيب	یکف به
			لا رأي لأحد مع سنة سنّها
1/77	1507	عمر بن عبد العزيز	رسول الله ﷺ
			لا رجعة له عليها، لأنها قد
108/7	1455	عكرمة	وضعت
1/ 883	1.47	الحسن	لا عالم ولا متعلم، طفئت والله
		(A (

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			لا فرق بين بهيمة تقاد وإنسان
179/4	١٨٨٧	عبد الله بن المعتز	يقلد
781/1	781	عمر بن الخطاب	لا كتاب مع كتاب الله
7 2 7 / 1	777	أبو سعيد الخدري	لا نكتبكم، خذوا عنا كما أخذنا
7/50	17.7	أبو هريرة	لا، هذا من كيس أبي هريرة
			لا والله حتى يصيب الحق وما
1.7/7	14	مالك	الحق إلا واحد
			لا والله ما كل ما نفتي به الناس
7.1	1719	الحسن	سمعناه
			لا ولكن استفتي من لا علم له
400/4	من ۲٤۱۰	ربيعة بن أبي عبد الرح	وظهر
			لا ولكن بعضه سمعت وقست ما
٧٣/٢	1787	إبراهيم النخعي	لم أسمع على ما سمعت
			لا ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها
T00/T	78.7	عروة بن الزبير	عذاب
			لا ولكن يخبر بالسنة، فإن قبلت
170/7	1478	مالك	منه وإلا سكت
475/1	700	يحيى بن أب <i>ي</i> كثير	لا يأتي العلم براحة الجسد
			لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر
711/	7٧	ابن مسعود	من الذي قبله
			لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه
47/7	1987	مالك	معلن السفه،
			لا يؤخذ العلم من أربعة: سفيه
TY /Y	7301	مالك	معلن السفه
1\ 543	۸۷۹	مجاهد	لا يتعلم العلم مُسْتَحِ ولا مستكبر
			لا يتفقه الرجل في الحديث حتى
7 - 2 / 7	1947	ابن أبي ليلي	يأخذ منه ويدع منه
* * * * * * * * * * * * * * * * * * *			لا يجترئ على الكلام إلا فائق
£ £ V / 1	918	-	أو مائق

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			لا يجوز النظر بين أصحاب
1.8/4	14.0	أحمد بن حنبل	رسول الله ﷺ
YA1/1	173	الحسن	لا يرى بكتاب العلم بأساً
			لا يزال الله يغرس في هذا الدين
1/177	777	أبو عنبة الخولاني	غرساً
		,	لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً
140/1	1777	ابن عباس	حتى يتكلموا
			لا يزال أهل البصرة بشرِّ ما
7/757	17/17	يحيى بن أبي كثير	أبقى الله فيهم قتادة
1/1/3	۸۲۳	عمر مولى غفرة	لا يزال العالم عالماً ما لم يجسر
			لا يزال عالم يموت وأثر للحق
1/ 843	1.49	ابن عباس	يدرس
			لا يزال الفقيه يصلي، قالوا:
119/1	404	ابن مسعود	وكيف
			لا يزال الناس بخير ما أتاهم
1/993	1.7. (1.0)	ابن مسعود	العلم من
			لا يزال الناس بخير ما أخذوا
٤٩٨/١	1.01	ابن مسعود	العلم عن
(4 = 1)			لا يزال الناس بخير ما بقي
१९७/١	-	سلمان	الأول حتى
607/			لا يسزال الناس صالحين
1\ rps \ (\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \	-	ابن مسعود أ م	متماسكين المالمات الم
•	000,000	يحيى بن أبي كثير	لا يستطاع العلم براحة الجسد لا مداد الما ما ترا
478/1	700	زيد بن علي بن حسين	لا يستطاع العلم براحة الجسم لا مسأن تن المراد
97/1	٣٨	ابن المبارك	لا يسعه أن يقدم على شيء إلا
۳ ۲ /۲	1061		لا يسلم العالم من الخطأ فمن أخطأ قليلاً
11/1	1301	-	
T{T/1	7	** **	لا يصلح العلم لمن يأكل حتى
1 61 / 1	1	سحنون	يشبع

الثر	القاتل	الرقم	الصفحة
لا يضر مع هذا مُلك	سلیمان بن داود ﷺ	١٣٧٤	099/1
إيطلب هذا العلم أحد بالمال	•		
وعزّ	الشافعي	7.7	T{{}}
' يفقه الرجل في الحديث حتى	-		
ي اخذ منه ويدع	ابن أبي ليلي	1998	Y•7/Y
ا يفقه العبد كل الفقه حتى			
يمقت الناس في	أبو الدرداء	1010	70/7
للله عناحب كلام أبداً، ولا			
تکاد تری	أحمد بن حنبل	1891	14. /1
' يفلح في هذا الأمر إلا من	محمد بن الحسن	7.1	۳٤٣/۱
' يفلح من لا يعرف اختلاف			
الناس	قبيصة بن عقبة	1080	T1/T
' يقولن أحدكم إني أرى وإني			
أخاف	ابن مسعود	1751	77/55
' يقيس إلا من جمع آلات			
القياس، وهي العلم	الشافعي	1775	7/17
ٔ یکتب ولا یُکتب	أبو هريرة	401	1/407
' يكتم ولا يُكتب	أبو هريرة	401	1/407
ل يكون إماماً في الحديث من			
تتبع شواذ الحديث	عبد الرحمن بن مهدي	1040	۳۰/۲
يكون إماماً في العلم من أخذ			
بالشاذ	عبد الرحمن بن مهدي	1049	W 1 / Y
يكون إماماً في الفقه من لم			
يكن إماماً في	-	۱۵۳۰	Y9/Y
يكون الرجل عالماً حتى يكون			
فيه	-	٨٥٨	£79/1
يكون طبع بلا أدب، ولا علم	-	۸۱۲	mo·/1
يكون فقيهاً في الحادث من لم			ara to
يكن عالماً بالماضي	-	1041	79/7

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
-			لا يكون متمتعاً حتى يأتي
17./1	1279	عطاء	من ميقاته
			لا يمنع أحدكم حداثة سنه أو
0.1/1	1.7.	عمر بن الخطاب	يشير
			لا يمنعك قضاء قضيته
118/4	1401	عمر بن الخطاب	بالأمس راجعت
1/ • 43	۸٦٠	بلال بن أبي بردة	لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن
478/1	008	ي يحيى بن أبي كثير	لا ينال العلم براحة البدن
		-	لا ينبغي لأحدأن يفتي الناس
71/17	1078	عطاء	۔ حتی یکون
			لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم
777/1	०४९	مالك	أن
			لاينبغي لمن لايعرف
۲۰/۲	1048	یحیی بن سلام	الاختلاف أن يفتي
		•	لا ينتفع بالموعظة من تمر على
1/050	1701	الحسن	أذنيه
۳۳۳ /۲	7400	أحمد بن حنبل	لا ينسخ القرآن إلا القرآن
144/1	1 • 9	أبو هريرة	لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني
011/1	1771	سفيان الثوري	لأن أخلف عشرة آلاف درهم
120/1	-	أبو هريرة	لأن أفقه ساعة أحب إلى من
			لأن أكون كتبت كل ما كنت
1/1/1	P133 + 73	یحیی بن سعید	أسمع
			لأن يلقى الله ﷺ العبد بكل
174/7	١٧٨٨	الشافعي	ذنب ما خلا
1/507	738	جالينوس	لأني أنفقت في زيت المصابيح
			تفتحن على هذه الأمة خزائن
1/9/1	1980	شُفَي الأصبحي	کل شيء
			ست أعلمكم لتعجبوا إنما
۰۷۰/۱	1777	عیسی ﷺ	أعلمكم

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~	٥٨٧	ابن المبارك	لعل الكلمة التي تنفعني لم
1/775	1887	سالم بن عبد الله بن عمر	لعلي أن أخبرك برأي ثم تُذهب
		,	لعمري ما أنا بالنشيط على
09/4	1717	عمر بن عبد العزيز	الفتيا، ما وجدت
			لعسن الله السواشمات
۲۲۳/۲	7777	ابن مسعود	والمستوشمات
			لعنك الله، لعنك الله، لعنك الله،
7477	7777	عبد الله بن عمر	تسمعني
1/0/3	۸۱۲	ابن عباس	لقاح المعرفة دراسة العلم
1/507	78.	عون بن عبد الله	لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا
			لقد أعجبني قول عمر بن
٧/ ٨٩	ነ ገለዓ	القاسم	أ عبد العزيز أ
			لقد أوسع الله تعالى على الناس
97/7	1747	القاسم بن محمد	باختلاف أصحاب
			لقد حدثتكم بأحاديث لو حدثت
141/	1917	أبو هريرة	بها زمن عمر
			لقد رددتموه حتى صار في حلقي
7.47	1940	الأعمش	أمر من العلقم
			لقد ضللت إذن وما أنا من
1.9/	3771	ابن مسعود	المهتدين، بل
۱/۰۰۲	۲۷۳۱	معمر	لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا
1/7.5	١٣٨٣	الحسن	لقد طلب هذا العلم أقوام وما
			لقد غبرت لي أربعون عاماً ما
71.17	7277	الحسن اللؤلؤي	قمت ولا نمت إلا
			لقد كان ابن عباس يحدثني
405/1	775, 375	سعید بن جبیر	بالحديث
			لقد كان يستحب أن لا تقرأ
7/ 937, 007	1877 , 1877	قتادة	الأحاديث

<i>צ</i> יז <i>ر</i>	القائل	الرقم	الصفحة
	-		
أصحاب النبي	القاسم بن محمد	١٦٨٦	9 / / Y
قيت عطاء وطأوساً ومجاهداً			
فصبيانكم	حماد	7171	707/7
نيني سالم كأتب هشام فقال	الزهري	227	1/ 847
كل مقام مقال	أبو الطفيل	-	٤٥٤/١
لابنة النصف، وما بقى فلابن			
العم الذي ليس بأخ لأم	سعيد بن جبير	۱۷۳۳	111/
ما اتخذ عروة بن الزبير قصره			
بالعقيق قال له	هشام بن عروة	71.37	۳٥٣/٢
ما اجتمعت الحرورية يخرجون	,		
على عليّ	ابن عباس	114	7/ 531
ما أن ولي إسماعيل بن عُلية			
الصدقة	أبو مسلم المستملي	1.99	018/1
ما حج أبو جعفر المنصور	-		
دعاني	مالك	۸٧٠	۱ / ۳۳٤
ما حضرت شداد بن أوس			
الوفاة	محمود بن الربيع الأنصاري	17.71	00./1
با حضر عَبيدة الموت دعا بكتبه	_		
فمحاها	أبو يزيد المرادي	٣٦٣	1/507
ا رحلت إلى المشرق ونزلت	أبو محمد قاسم بن أصبغ	۸۸۳	1/ ٧٣3
با فرغنا من عرض الموطأ على			
مالك قال له رجل	یحیی بن عبد الله بن بکیر	1977	٣٠٤/٢
ا قبض رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٠٧	۳۱۰/۱
ىا قبض رسول الله ﷺ أنكرنا			
أنفسنا	أبو سعيد	۲۳۸۷	744/
ا قدم الزهري أخذت الكتاب			
لأقرأ عليه	مالك	7779	4.1/4
ا قفل الناس من القسطنطينية	علي بن أبي جملة	1421	017/1

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
-			لما كان يوم صفين وحكم
11.75	1271	أبو وائل شقيق بن سلمة	الحكمان
		_	لما نزلت: ﴿لا تقدموا بين
٣٤٠/٢	7471	أبو هريرة	يدي الله ورسوله﴾
			لما ولي إسماعيل بن عُلية
018/1	1.97	محمد بن داود البصري	العشور
1/773	٩٣٨	ابن جريج	لم أخرج الذي قد استخرجت
		_	لم أرقط أوعظ من قبر، ولا
77./7	7270	عبد الله بن عبد العزيز	ٔ أمتع من دفتر
7/757	Y1V+	ابن المبارك	لم أره علماً
			لم أستخرج الذي استخرجت من
T07/1	٥٢٢	ابن جرير	عطاء
1/775	1887	سالم بن عبد الله بن عمر	لم أسمع في هذا بشيء
1/173	441	-	لم أطلب العلم لأبلغ أقصاه
			لم ترعيناك قط مثل قول
7/1/7	7117	أحمد بن حنبل	الشافعي
7/501	1900	فضيل بن عياض	لم تكرهوني على أمر تعلمون أني
			لم قدمت البقرة وآل عمران وقد
177/7	1717	-	نزل قبلهما
			لم يؤخذ على الجاهل عهد
٤٠٥/١	۷۸۰	عليّ بن أبي طالب	بطلب العلم
			لم يؤو شيء إلي شيء أزين من
11313	۸۰۷	عطاء بن يسار	حلم إلى علم
			لم يدخر لكم شيء خبئ عن
145 /1	۱۸۰۸	إبراهيم	القوم لفضل عندكم
			لم يزل أمر أهل الكوفة معتدلاً
75./1	3.17	ابن عبينة	حتى نشأ فيهم أبو حنيفة
			لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً
710/7	7.10	عروة	حتى أدرك

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			لم يسمِع إبراهيم من مسروق
7/ 507	7317	شعبة	شيئاً قط
			لم يعبدوهم من دون الله، ولكن
101/	1771	حذيفة وغيره	أحلوا
wa 1w			لم يكن أحد بعد النبي ﷺ أهيب
44/4	1000	ابن سیرین	لما الما الما
1/057	۳۸۷	أبو هريرة	لم یکن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ
, , , , ,	1777	ابو مریره	لم يكن بينه وبين الأنبياء
177/1	107	_	إلا درجة
			لم يكن مع ابن شهاب كتاب،
144/1	737	مالك	إلا كتاب
			لم يكن من أمر الناس ولا من
7/ 577	19.7	مالك	ٔ مضی من سلفنا
YVV /Y	7717	حماد بن زید	لم يكن يستفتي ولا يفتي
79/7	1079	-	لمن تجوز الفتوى؟
			لموت ألف عابد قائم الليل
120/1	771	عمر بن الخطاب	صائم النهار
			لن تفقه كل الفقه حتى ترى
7\77	7101, 7101	أبو الدرداء	للقرآن وجوهأ
۲۸۰/۲	7777		
1.4/	1 1 1 9	_	لهذا أضل من بعير أهله
			لو أحدثكم بكل ما أعلمه
1/4/1	19.1	أبو هريرة	لرميتموني بالقشع
			لو أخذت برخصة كل عالم
1/9/1	7771	سليمان التيمي	اجتمع فيك الشر كله
1/437	۳۳۸	-	لو أكتبتنا
٤٧١/١	998	-	لو ألفت كتاباً في أدب
070/1	1174	ابن مسعود	لو أن أهل العلم صانوا علمهم
		0 • Y	

الصفحة 	الرقم	القاتل 	الأثر المنافر
079/1	1177		لو أن حملة العلم أخذوه بحقه
۲۳٥ /۱	٥٧٨	الشعبي	لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام
		•	لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في
011/1	111•	الفضيل بن عياض	الإمام
			لو أن لي دعوة مستجابة ما
011/1	111.	الفضيل بن عياض	صيرتها
7477	7777	ابن مسعود	لو تركتم سنة نبيكم لضللتم
			لو جلست للناس في مسجد
704/4	ن ۲۱۳۷	ربيعة بن أبي عبد الرحم	رسول الله ﷺ
			لو خرج أبو حنيفة على هذه
749/7	71.4	مالك	الأمة بالسيف كان أيسر
			لو خرج عليكم أصحاب
401/1	75	الحسن البصري	رسول الله ﷺ ما عرفوا
			لو رأيت الشافعي لقلت: هذا
101/1	١٨٥٨	محمد بن عبد الحكم	أسد
			لو رأيت الشافعي يناظر لظننت
104/4	١٨٥٨	ابن عبد الحكم	أنه سبع يأكلك
		. •	لورفقت بابن عباس
1/073	٨٤٣	أبو سلمة	لاستخرجت منه
			لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما
٤٨/٢	-	الحكم بن عتيبة	كنت أفتي
A ( 2)			لو صلى فيه لكتب عليكم فيه
187/4	1881	حذيفة	الصلاة كما
Y91/1	807	معمر	لو عرض الكتاب مائة مرة ما كاد
		•1 • 14	لو علم الناس ما في الكلام في
179/7	1797	الشافعي	الأهواء لفروا منه
¥0.1.		• . 10	لو عورض كتاب سبعين مرة
Y91/1	-	المزن <i>ي</i> تا تا	لوجد ال
454/1	315	قتادة	لو كان أحد يكتفي من العلم

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			لو كان عندي أُحد ذهباً أعلم
011/1	١٣١٨	ابن عمر	عدده
			لو كان في هذا الحديث خير
19./4	1947	سفيان	لنقص كما
			لوكانت الأهواء كلها واحدة
1/3//	1404	مطرف بن الشخير	لقال القائل لعل
			لو كتبنا عن مالك «لا أدري»
20/4	1017	ابن وهب	لملأنا الألواح
			لو كنت أردك إلى كتاب الله عَيْلَتَ
0	3151	عمر بن الخطاب	أو إلى السنة
٥٨/٢	3171	عمر بن الخطاب	لو كنت أنا لقضيت بكذا
1/053	977	الخليل بن أحمد	لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
1/433	9.1	سفيان الثوري	لو لم أعلم كان أقل لحزني
			لو لم تقولا شيئاً، هديت لسنة
1.4/4	1719	عمر بن الخطاب	نبيك عظينة
441/1	<b>V0V</b>	سفيان	لو لم يأتوني لأتيتهم
1/15	11	أبو هريرة	لولا آيتان في كتاب الله ﷺ
1/55	11	أبو هريرة	لولا آية في كتاب الله
			لولا أن الله ﷺ يدفع بـمـن
97/1	٤٢	أبو الدرداء	يحضر
			لولا حديث ابن بريدة لقلت: إن
<b>V9/Y</b>	1707	أبو هاشم الرماني	القاضي إذا
			لولا رأيكما اجتمع رأيي ورأي
٥٨/٢	1714	عمر بن الخطاب	أب <i>ي</i> بكر
			لولا العقل لم يكن علم، ولولا
1/100	1714	-	العلم
114/4	7371	عمر بن الخطاب	لولا معاذ هلك عمر
<b>4</b>	APF	الحسن	لولا النسيان لكان العلم كثيراً
1\737	091	شعبة	ليبلغ الشاهد منكم الغائب: من
			_

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			ليتني أنقلب من عملي كفافاً لا
194/4	1909	الشعبي	لي ولا عليَّ
			ليتني أنقلب منه كفافاً لا لي ولا
194/4	1901	سفيان الثوري	عليَّ
			ليتق الله زيد، أيجعل ولد الولد
108/7	1150	ابن عباس	بمنزلة الشيالا
>> /v	7571, 7571	1.1	ليس أحد بعد رسول الله على إلا
111/Y 119/Y	3771	مجاهد	وهو يؤخذ من قوله ويترك
111/1	1414		ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا
119/7	1770	مجاهد	ييس ، حد بحد رحول ، له ويير . ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
·		•	ليس أحد من خلق الله إلا يؤخذ
114/4	1771	الحكم بن عتيبة	من قوله ويترك إلا النبي
		,	ليس الأدب إلا في صنفين من
107/1	181	أبو سفيان الحميري	الناس: رجل تأدب
			ليس بعد أداء الفرائض شيء
1 \ 731	114	الشافعي	أفضل
		ę	ليس تعرف خطأ معلمك حتى
179/4	١٨٨٦	أي <i>وب</i>	تجالس غيره ١١١١، ١١، ١١، ١١، شيعناد.
114/1	1787	عليّ بن أبي طالب	ليس ذلك لك، قال الله كلل: ﴿ وَالْوَالَدُتُ يُرْضَعُنَ ﴾
,,,,,	1121	علي بن ابي عالب	ليس الذي يقول الخير ويفعله
79./7	3377	ربيعة	ميس عدي يسون دريون. بخير من الذي
•			. ير ن ليس شيء أعز من العلم وذلك
141/1	711	أبو الأسود الدؤلي	أن
		•	ليس شيء أنفع من علم ينفع
0.9/1	1+17	سفیان بن عیینة	وليس
			ليس طلب الحديث من عدد
194/4	1907	سفيان الثوري	الموت ولكنه علة

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
717/7	7 9	ابن مسعود	ولا أقول
			ليس عام إلا والذي بعده شر
7/7/7	۲۰۰۸	ابن مسعود	منه، لا أقول
			ليس العلم بكثرة الرواية، إنما
7.9/1	18.1	ابن مسعود	العلم خشية الله
			ليس العلم عن كثرة الحديث،
1/1/1	١٤٠٠	ابن مسع <i>و</i> د	إنما العلم
91/1	-	سفيان بن عيينة	ليس على كل المسلمين فريضة
1.4.1	1441	مالك	ليس الفقيه بكثرة المسائل
			ليس كذلك، إنما هو خطأ
1.1/4	1799	مالك، الليث بن سعد	وصواب
			ليس كلما قال رجل قولاً وإن
140/1	1197	مالك	كان له
			ليس كما قال ناس: فيه توسعة،
1 • 1 / Y	1790	مالك، الليث	لیس کذلك
114/	1750	معاذ	ليس لك على ما في بطنها سبيل
7.9/1	18.4	الشافعي	ليس لأحد أن يقول في شيء
www.lu	1/	t i	ليس من عالم ولا شريف ولا
47 / 7	108.	سعيد بن المسيب	ذي فضل إلا
710/1	1617	a-f	ليس من العلوم كلها علم هو
£٣1/1	7131	يحيى بن أكثم	أوجب المالاأن أما
201/1	77.		ليس معي من العلم إلا أني أعلم
9./1	- <b>٣</b> ٣	ابن المبارك	ليس هذا من توقير العلم المحمد الذمر المناسب
۱/۱۰	11	ابن المبارك	ليس هو الذي يطلبونه، ولكن اكر الأسالذي تريير درير والم
۲۲۷/۱	1 £ 0 V	ا ، 11 أو	ليكن الأمر الذي تعتمدون عليه هذا الأثر
1) 7 / 1	1444	ابن المبارك	هدا الابر ليكن الذي تعتمد عليه الأثر،
7/7.7.777	۸۷۶۱، ۳۷۰۲	ابن المبارك	ليكن الدي تعتمد عليه الا تر. وخذ من الرأي
111 • 1 1/1	1 11 <b>1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1</b>	ابل المبارك	و معد ش الواي

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
_			ليكن الذي تعتمد عليه هو الأثر،
Y 1 V / Y	7 • 74	ابن المبارك	وخذ من الرأي
<b>44/1</b>	۲۲۷	سعيد بن المسيب	لينفذا لوجههما فليتمّا حجهما
			ما أبالي قرأت عليَّ أو قرأت
799/7	7779	الحسن	عليك
			ما أبردها على الكبد، ما أبردها
27/73	1079	عليّ بن أبي طالب	على الكبد
			ما أجسر على هذا أن أقوله
<b>۲۲۳</b> /۲	3077	أحمد بن حنبل	ولكني أقول
			ما أحب أن أصحاب
91/1	PAFI	عمر بن عبد العزيز	رسول الله ﷺ لم يختلفوا
			ما أحب بمعاريض الكلام حمر
40 V / Y	-	ابن عباس	النعم
			ما أحدث أحد في العلم شيئاً إلا
7 \ 3 3 Y	7117	سهل التستري	سئل عنه
1/570	1799	أبو بكر الصديق	ما أحد من خلق الله أحب إليّ
1/313	۸۰۹	-	ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان
٤٥٤/١	940	جارية بن السماك	ما أحسن حديثك إلا أنك تكرره
			ما أحسن طلب العلم ولكن
9./1	37	مالك	فريضة فلا
			ما أحمقك، ما أدركت مشيختنا
14. 1	1891	الحسن بن زياد اللؤلؤي	زفر وأبا يوسف
			ما أخاف على هذه الأمة من
74 644	٨٢٣٢	عمر بن الخطاب	مؤمن ينهاه إيمانه
			ما أدركت مشيختنا زفر وأبا
14. \1	1847	الحسن بن زياد اللؤلؤي	يوسف وأبا حنيفة
			ما أدري ما هذا الرأي سفكت به
77 377	7 • 7	سحنون بن سعید	الدماء، واستحلت

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
T0V/1	727	أبو عثمان سعيد بن محمد الحداد	ما أدري هو بالليل يشرب
			ما أرى الذي تطلبونه من الخير،
19./4	۱۹۳۸	سفيان بن عيينة	مع ارمی اعدي مصبود من الاعبود ولو کان من
, ,			ما ازداد عبد بالله علماً إلا ازداد
78/7	10.1	حسان بن عطية	الناس منه قرباً
079/1	1700	ابن مسعود	ما استغنى أحد بالله إلا احتاج
		3 0.	ما أعرف شيئاً مما أدركت الناس
T07/7	<b>۲</b> ۳9 <i>۸</i>	مالك	عليه إلا النداء بالصلاة
٤٣٤/١	AVI	عبد الرحمن بن القاسم	ما أعلم أحداً أعلم بالبيوع من
		,	ما أعلم على وجه الأرض من
1777/I	Y 9 V	سفيان الثوري	الأعمال، أفضل
1/107	78.	أم الدرداء	ما أمللتموني لقد طلبت العبادة
		·	ما أنت محدث قوماً حديثاً لا
1/ 273, 7/ • 1	1917 (11)	ابن مسعود	تبلغه عقولهم
			ما أوتي شيء إلى شيء أزين من
1/713	۲۰۸	عطاء بن يسار	حلم إلى علم
Y9V/Y	7777	عبد الله بن سلام	ما أول أشراط الساعة؟
			ما أووي شيء إلى شيء أزين من
1/413	۸۰٦	عطاء بن يسار	حلم إلى علم
			ما برح المستفتون يستفتون فيحل
99/4	1791	یحیی بن سعید	هذا ويحرم
144/4	1740	الشافعي	ما تردى أحد بالكلام فأفلح
754/1	٨٠٢	-	ما ترك الأول للآخر شيئاً
			ما ترون في رجل وقع بامرأته
<b>1/187</b>	٧٦٦	سعيد بن المسيب	وهو محرم؟
<b>44</b> /1	۷٦٨	سعيد بن المسيب	ما ترون فيمن غلبه الدم من رعاف
			ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه
141/4	197.	سفيان الثوري	الغاية تمنيت

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
7/7-1	۱۷۱٤	عمر بن الخطاب	ما ترى يا أبا الحسن؟
04/1	1411	زر	مات عبد الله بن مسعود وترك
1/ 173 , 570	1100 688	طاوس	ما تعلمت فتعلمه لنفسك فإن
			ما تعلمت من أدب مالك أفضل
1/113	۸۱۷	ابن وهب	من علمه
1/570	1100	طاوس	ما تعلمته فتعلم لنفسك فإن الناس
			ما حدثت أحداً بشيء من العلم
£44/1	444	عروة	قط
			ما حدثت قوماً حديثاً لا يعرفونه
٤٤٠/١	791	ابن مسعود	إلا كان
			ما حدثوك عن أصحاب
1/777	1844, 1844	الشعبي	رسول الله فخذ به
		•	ما حدثوك عن أصحاب
0 • • /1	1.77	الشعبي	محمد ﷺ فشد
<b>444/1</b>	٥٨٥	المسيح ع الله	ما حسنت الحياة
			ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر
٣٠٤/١	27.3	علقمة	إليه
			ما الحق إلا واحد، قولان
1/311	1408	مالك	مختلفان لا يكونان
			ما خرج رجل في طلب علم إلا
Y+1/1	717	کعب	ضمَّن الله
48./1	٥٨٨	أبو عمرو بن العلاء	ما دام تحسن به الحياة
			ما دخلت على رجل قط ولا
۲/ ۱۲۳	3737	أبو عمرو بن العلاء	مررت ببابه فرأيته
٧٩/٢	1709	قتادة	ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ؟
			ما الذي لا يسع المؤمن من
97/1	٣٨	علي بن الحسن بن شقيق	تعليم العلم
		-	ما الذي يجب على الناس من
94/1	-	علي بن الحسن بن شقيق	تعلم العلم؟
			1 1

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما رآه المؤمنون حسناً فهو			
عند الله حسن	ابن مسعود	٨٢٢١	09/4
ما رأيت أحداً ارتدى شيئاً من			
الكلام فأفلح	الشافعي	1490	14. /1
ما رأيت أحداً أُقدّمه على وكيع،			
وكان يفتي	يحيى بن معين	71.9	7
ما رأيت أحداً لاحي الرجال إلا			
أخذ بجوامع الكلم	عمر بن عبد العزيز	1400	1/501
ما رأيت أحداً من علمائنا			
يكرمون أحداً ما يكرمون	مصعب الزبيري	7/1/	141/1
ما رأيت أحداً يناظر الشافعي إلا			
رحمته	عبد الله بن عبد الحكم	1407	107/7
ما رأيت أحضر قياساً من إبراهيم	حماد	177.	۲۰/۲
ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي			
رباح	أبو حنيفة	7717, 7717	7/707, 707
		0717, 5717	707/7
ما رأيت أن أحداً من الناس كان			
أطلب للعلم	الشعبي	٥٧٢	444 / I
ما رأيت شاباً قط لا يطلب	إبراهيم بن المنذر الحزام	ي ۱٤ه	414/1
ما رأيت الشعبي وحماداً تماريا			
في شيء إلا غلبه حماد	مغيرة	1747	117/7
ما رأيت علماً أشرف ولا أهلاً			
أسخف من أهل الحديث	عمرو بن الحارث	1978	144/4
ما رأيت قوماً أنقض لعرى			
الإسلام من أهل مكة	الزهري	1317	700/7
ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب			
رسول الله ﷺ	ابن عباس	7.04	777/7
ما رأيت مثلي، ما أشاء أن أرى	الشعبي	٨٧٤	1/373

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
/\ <i>1</i>	_	أبو نواس	وأنا أرضي
		-	ما زال هذا الأمر معتدلاً حتى
7mg / Y	71.7	مالك	نشأ أبو حنيفة
1/ 724	٧٣٢	ابن عباس	ما سألني رجل مسألة إلا عرفت
			ما سلك رجل طريقاً يلتمس فيه
1 • • /1	٤٧	ابن عباس	علماً
			ما سمعت أبي يقول في شيء قط
779/7	4.09	هشام بن عروة	برأيه
			ما سمعت شيئاً إلا كتبته، ولا
1/ 647	<b>{ { { { { { { { { { }} } } } }}}}</b>	الخليل بن أحمد	كتبته
		£	ما سمعت شيئاً إلا كتبته، وما
£V£/1	1	الخليل بن أحمد	كتبته
U., 1 U	UU	1 4 1	ما سمعت فيه بشيء، وما نزل
YV	7710	ابن شهاب	بنا، وما
6 1 6 /1	A • A	lean ( asi e al d	ما شيء أشد على الشيطان من
1/3/3	N.N.	إبراهيم بن أدهم، محمد ابن عجلان	عالم
<b>777</b> /1	027	مبن عبوري عبد العزيز بن عمر	ما شيء إلا وقد علمت منه إلا
, .	- • •	ابن عبد العزيز ابن عبد العزيز	نه شي بړه و ده مست شه په
		3.3 . 6.	ما صبر أحد على العلم صبري،
٤٠٩/١	۷۹٥	الزهري	ولا نشره
		<b>3</b> 7 11	ما صلاة يجلس في كل ركعة
1/187	٧٦٧	سعيد بن المسيب	منها؟
٥٨/٢	3171	عمر بن الخطاب	ما صنعت؟
٤٠٨/١	VA9	-	ما صِين العلم بمثل العمل به
			ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من
070/1	1707	مالك بن دينار	قسوة القلب

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			ما ضم شيء إلى شيء هو أحسن
1/3/3	۸•٧	أبو حاتم	من
1/773	٨٢٨	ابن هرمز	ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه
144/1	11.	الزهري	ما عُبد الله بشيء أفضل من العلم
1/7/1	737	الزهري	ما عُبد الله بمثل العلم
144/1	11.	الزهري	ما عُبد الله بمثل الفقه
1/483	ب ۱۰۲۳	أبو العلاء هلال بن خبا	ما علامة الساعة وهلاك الناس؟
			ما علم أنس بن مالك وأبي سعيد
Y 0 V / Y	7117	عائشة	الخدري بحديث
			ما علمت أن أحداً من البصريين
78/4	عمر ۱۹۲۶	أبو القاسم عبيد الله بن	ولا غيرهم
			ما علّم الناس الحجج إلا
104/4	1001	ابن عبد الحكم	الشافعي
<b>1</b> 777/1	191	سفيان الثوري	ما على الرجل لو جعل هذا الأمر
			ما عملتُ عملاً أخوف عندي من
078/1	7371	سفيان الثوري	الحديث
ov{/\	1797	عمر بن الخطاب	ما فتح الله ﷺ الدينار والدرهم
			ما في زماننا شيء أقل من
1 / 773	۸٦٦	مالك	الإنصاف
1/403	94.	قتادة	ما قلت لأحد قط أعد عليّ
			ما كان أحد من الناس يقول
۲۸۳/۱	VY0	سعيد بن المسيب	سلوني
Y0Y/1	۳٦٧	سعيد بن عبد العزيز	ما كتب <i>ت</i> حديثاً قط
			ما كتبت سوداء في بياض قط،
1/407	419	الشعبي	ما سمعت
			ما كتبت سوداء في بيضاء قط،
Y0Y/1	417	الشعبي	ولا
			ما كل شيء نسأل عنه نحفظه
٧٣ /٢	1787	إبراهيم النخعي	ولكنا نعرف

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
		1000	ما كل ما نفتي به الناس سمعناه
۲۰/۲	1719	الحسن	ولكن رأينا
Y Y Y	7.90	الشعبي	ما كلمة أبغض إليّ من أرأيت
		•	ما كنا ندعو الراوية إلا راوية
٣٠/٢	1077	محمد بن المنكدر	الشعر
704/1	3717	الخطاب لأبي حنيفة	ما لك لا تروي عن عطاء؟
٤٠٠/١	٧٧٠	الحجاج بن يُوسف	ما لك يا أبا عبد الرحمن؟
۳۸۹/۱	٧٤٤	عكرمة	ما لكم لا تسألوننا؟ أفلستم؟!
			ما لم يعرفه البدريون فليس من
1/1/15, 1/77/	14.0 (1870	سعید بن جبیر	الدين
			ما لي أرى علماءكم يذهبون
1/783	1.88	أبو الدرداء	وجهالكم
			ما لي أرى علماءكم يموتون
700/7	7811	أبو الدرداء	وجهالكم لا يتعلمون
٥٨٠/١	1810	عمر بن الخطاب	ما مالك يا أبا ظبيان؟
			ما من أحد أحب الرئاسة إلا
1/453	971	فضيل بن عياض	حسد
			ما من أحد يغدو إلى المسجد
174/1	171	أبو الدرداء	لخير يتعلمه
			ما من شيء أخوف عندي من
144/1	797	سفيان	الحديث
			ما من عمل أفضل من طلب
777 / I	797	سفيان الثوري	الحديث إذا صحت
1 7 3 1	119	سفيان الثوري	ما من عمل أفضل من طلب العلم
			ما ناظرت قط رجلاً مفنناً في
1/101		أبو عبيد القاسم بن سلام	العلوم
1/473	۲٥٨	أبو عبيد القاسم بن سلام	ما ناظرني رجل قط وكان مفنناً
			ما النعمة التي لا يحسد عليها
٤٦٠/١	904	~	صاحبها؟

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			ما هذا الاغترار مع ما ترى من
079/1	1777	-	الاعتبار
121/1	711, 711	مالك	ما هذا؟ قلت: أقوم للصلاة. قال:
			ما وجدت كتاب زندقة إلا
1 \ 737	-	المهدي	وأصله ابن المقفع
۲۸۹/۱	٧٤٥	سعید بن جبیر	ما يأتيني أحد يسألني
۱/ ۹۸ه	١٣٤٨	_	ما يبكيك يا أبا محمد؟
009/1	1770	عمر	ما يذهب العلم من قلوب
			ما يراد الله ﷺ بشيء أفضل من
1/577	777	سفيان الثوري	طلب
YV+/1	397	عبد الله بن عمرو	ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان
			ما ينفي العلم عن صدور العلماء
٥٠٨/١	1.48	عبد الله بن سلام	بعد
			مؤمن عالم إن ابتغي عنده الخير
1/737	441	لقمان الحكيم	وجد
			المتواضع من طلاب العلم أكثر
٤٥٨/١	457	-	علماً
7/757	7179	قتادة	متى كان العمل في السماكين
			متى يجوز للعالم أن يعلم
٤١٠/١	۸۰۱	-	الناس؟
۲/۱/۲	٥١٠	ابن مسعود	متى يختلف إليه؟
۲۰/۲	1044	-	متى يسع الرجل أن يفتي؟
			مثل الذي يتعلم الحديث ولا
۲۸۳ /۲	7771	شعبة	يتعلم اللحن مثل
1/473	٨٥٥	مطر الوراق	مثل الذي يروي عن عالم واحد
			مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل
1/197	103	الأوزاعي	الذي
			مثل الذي ينظر في الرأي ثم
YY•/Y	37.7	الشافعي	يتوب منه مثل المجنون
		۵۱۶	

	القائل	الرقم	الصفحة
لعلماء مثل الماء حيث ما			
للمقطوا نفعوا	-	۳1.	1/577
علم لا يظهره صاحبه كمثل			
بنز	ابن عباس	۷۷٥	٤٠٣/١
لم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق	أبو هريرة	1.17	٥٠٨/١
مثناة كمثناة أهل الكتاب	عمر بن الخطاب	٢٢٦	Y0V/1
ع ومصيب فعليك بالاجتهاد	مالك	1797	1.1/٢
ء يفسد الصداقة القديمة،			
يحل	عبد الله بن حسن	1119	۲/ ۱۳۸
اء يقسي القلب ويورث			
ضغن	مالك	٨٨٧	۱/ ۸۳۶
بوصية رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	991	1/ 273
ابينابيع الحكمة ومصابيح	-		
ظلَم	ابن مسعود	707	1111
و بأبي حنيفة وهو مع			
سحابه	سفيان بن عيينة	970	201/1
بحجر مكتوب عليه فقلبته	إبراهيم بن أدهم	1741	07./1
الشافعي لَخْلَلْهُ بمصر	, ,		
ِضة ثقل فيها	الجارودي	1841	179/7
الخير ومتعلمه في الأجر			
واء	أبو الدرداء	131	108/1
الخير يستغفر له ـ أو يشفع			
ـ کل ش <i>یء</i>	ابن عباس	١٨٠	144/1
•	ابن عباس	797	٤٠٩/١
• -			
أرض	ابن عباس	١٨١	177/1
	سفیان بن عیینة	V99 6V9A	٤١٠/١
	-		
ن الباقين	أحمد بن صالح المصري	٣٧	97/1
الخير يستغفر له ـ أو يشفع ـ كل شيء لخير يستغفر له كل شيء لخير يستغفر له كل شيء الخير يصلي عليه دواب أرض لخير عندي إذا قام به قوم سقط	ابن عباس ابن عباس ابن عباس سفیان بن عید		۱۸۰ ۲۹۷ ۱۸۱ بنة ۸۹۷، ۹۹۷

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			المكاتب يعتق منه إذا عجز بقدر
11./٢	1747	علي بن أبي طالب	ما أدى
041/1	1187	أبو العالية	مكتوب عندهم في الكتاب الأول
			مكتوب في الحكمة: طوبي
229/1	919	قتادة	لعالم ناطق
۳۷۸/۱	۷۱٥	ابن عباس	مكثت سنَّة وأنا أريد أن
۳۷۸/۱	۲۱۲	ابن عباس	مكثت سنتين أريد أن أسأل
27/7	1079	مالك	الملائكة قد قالت (لا علم لنا)
			ملّ أصحاب رسول الله عظي ملة
111/	1918	عون بن عبد الله	فقالوا
			الملوك حكام على الناس،
1/577	۳۱۱	أبو الأسود الدؤلي	والعلماء حكام على الملوك
		-	من أبغضني جعله الله محدثاً،
199/	1970	مسعر	ووددت أن
			من اتخذ العلم لجاماً اتخذه
1/ 977	141	بعض حكماء الأوائل	الناس إماماً
			من أحب أن يسأل وليس بأهل
7/977	7.7.	سفيان بن عيينة	أن يسأل
			من أحب الرياسة فليعد رأسه
1/073	979	الثور <i>ي</i>	للنطاح
			من أحوج الناس إلى طلب
48./1	٩٨٥	-	العلم؟
TE · /1	٥٨٩	سفيان بن عيينة	من أحوج الناس إلى هذا العلم؟
٣٠٨/١	१९९	-	من أدب ابنه أرغم أنف عدوه
			من أدب ابنه صغيراً قرّت عينه
۲۰٦/۱	814	-	كبيرأ
۲۰۸/۱	٥٠١	سليمان بن داود	من أراد أن يغيظ عدوه فلا
			من أراد أن يكون حافظاً نظر في
1/173	٨٥١	-	فن

لأثرلأثر	القائل	المرقم	الصفحة
س أراد الحديث للناس فليجتهد 	 مسعر	1108	077/1
بن ازداد من علم الناس إلى			
علمه	لقمان	1011	Y 0 / Y
ن استتر على طلب العلم بالحياء	الحسن	00•	<b>777/</b> 1
ىن استفهم وهو يفهم فهو طرف	وكيع	979	٤٥٣/١
ن أعجب برأيه ذل، ومن	_		
استغنى	_	979	1/753
من أعلام البصر بالدين معرفة			
الأصول	أبو الفيض ذو النون	1879	14./1
	ابن إبراهيم		
ن أفتى بفتيا وهو يعمى عنها			
كان إثمها عليه	ابن عباس	1751, 7911	7/05,741
ن أفتى بفتيا يعمى فيها فإنما			
إثمها عليه	ابن عباس	1777	7/05
س أفتى الناس في كل ما			
يسألونه فهو مجنون	ابن مسعود	44.4	7/17
ـن أفـتـى الـنـاس فـي كـل مـا			
يستفتونه فيه فهو مجنون	ابن مسعود	7714	YVV /Y
ن أفرط في حب الدنيا ذهب			
خوف الآخرة	الحسن	11113 . 1119	044/1
ن أين قلتم كذا وكذا؟ ولم قلتم	المزني	188.	107/7
ن تتبع غرائب الأحاديث	<u>.</u>		
كذب، ومن طلب	أبو يوسف القاضي	1487	7.4/
ن تردى في الكلام لم يفلح	الشافعي	1490	149/4
ن تعلم العلم للعمل	مالك بن دينار	9.1	1/173
ن تعلم علماً يريد ٍبه وجه الله	إبراهيم	LAAS	04./1
ن تعلم وعمل وعلّم	عيسى غلِغَلا	<b>V9Y</b>	٤٠٨/١
ن تكلم بالخير غنم، ومن			
سکت سلم	-	911	1/933

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٤٧٠/١	998	-	من تمام آلة العالم أن يكون مهيباً
			من جعل دينه غرضاً للخصومات
101 . 177/7	1888 (1991	عمر بن عبد العزيز	أكثر التنقل
			من حجب الله عنه العلم عذبه
1/500	3171	-	على
			من حدث بحديث فعمل به أعطى
Y1A/1	707	عمر بن الخطاب	أجر ذلك
1/1/3	٨٢٢	الشأفعي	من حفظ القرآن عظمت حرمته
		-	من حفظ القرآن عظمت قيمته،
7/3/7	7777	الشافع <i>ي</i>	ومن طلب الفقه
		-	من حق العالم أن لا تكثر عليه
1/373	131	علي بن أبي طالب	بالسؤال
٤٧٠/١	997	علي بن أبي طالب	من حق العالم عليك إذا أتيته أن
		• •	من حقها الزكاة، والله لأقاتلن
188/4	۱۸۲۸	أبو بكر الصديق	من فرّق
۲۳/۲	1088	عطاء	من خشي الله فهو عالم
			من الدليل على فضيلة العلماء أن
1/ 777 , 777	467, 799	بعض الحكماء	الناس
			من رأى الخدو والرواح إلى
177/1	109	أبو الدرداء	العلم
70/7	1011	لقمان	من رضي بما أوتي
11.57	707	-	من رق وجهه رق علمه
***/\	007	-	من رق وجهه عند السؤال رق
			من سئل عن علم يعلمه فليقل
٤٠/٢	1007	ابن مسعو <b>د</b>	به، ومن
			من سرّه أن ينظر كيف ذهاب
1/ VA3	1.40	ابن عباس	العلم
			من سعادة المرءأن يوفق
۲/ ۳۸	4771	مالك	للصواب والخير

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			من سمع حديثاً فأداه كما سمع
148/4	1919	عمر بن الخطاب	فقد سلم
1/373	۸٤٠	طاوس	من السنة أن يوقر العالم
1/737	444	الحجاج	من سيد أهل البصرة؟
		•	من شاء باهلته أن الظهار ليس
108/4	731	ابن عباس	من الأمة
			من شرف العلم وفضله أن كل
141/1	790	بعض العلماء	من نسب
			من صلى خلف أهل الأهواء
110/7	1400	ابن القاسم	يعيد في الوقت
1/503	98.	علي بن الحسين	من ضحك ضحكة
1/ 737	٥٩٧	شعبة	من طلب الحديث أفلس
			من طلب الحديث لغير الله مكر
040/1	1104	حماد بن سلمة	به
			من طلب الحديث ليماري به
071/1	1144	مكحول	السفهاء
			من طلب الحديث يريد به
1/4/1	780	الحسن	وجه الله كان
			من طلب الرئاسة وقع في
1/073	-	_	الدياسة
			من طلب الرئاسة بالعلم صغيراً
1/073	984	المأمون	فاته علم كثير
404/1	708	الزهري، معمر	من طلب العلم جملة فاته جملة
			من طلب العلم لله آتاه الله منه ما
1/540	1107	إبراهيم التيمي	یکفیه
			من طلب العلم لغير الله يأبي
1/1	1861	-	عليه
			من طلب العلم لنفسه فقيل:
1/173	۸۸٥	مالك بن دينار	العلم يكفيه
		019	

لأثر	القائل	المرقم	الصفحة
ىن طلب العلم ليماري به			
السفهاء	مكحول	1144	077/1
بن عرض له منكم قضاء فليقض			
بما في كتاب الله	ابن مسعود	1099	0
ن علم فليعلّم ومن لم يعلم	عمر	٥٣٢	۳۱۹/۱
بن علم منكم شيئاً فليقل، ومن			
لم يعلم	ابن مسعود	1007	T9/T
ن علم وعمل وعلّم دعي في			
ملكوت	علي بن أبي طالب	<b>V9 \</b>	٤٠٨/١
ن علم وعمل وعلّم دعي في			
ملكوت	عيسى ﷺ	1717	1/500
ن عمل على غير علم كان ما			
يفسد	عمر بن عبد العزيز	144	181/1
ن عمل في غير علم كان ما			
يفسد	عمر بن عبد العزيز	144	184/1
ن عنده علم عن رسول الله ﷺ			to.
في كذا؟	عمر بن الخطاب	1974	100/4
ن غسّل ميتاً فليغتسل، ومن	ę		
حمله فليتوضأ	أبو هريرة	1774	۱۰۸/۲
ن فقه الرجل المسلم			
استصلاحه معیشته	أبو الدرداء	1414	٥٨٢ /١
ن فقه الرجل ممشاه ومدخله	( .ti		434/3
ومخرجه	أبو الدرداء	۸۲۱	£1V/1
ن فقهك عويمر إصلاحك * ماه	1!! أ	1849	٥٨٣ /١
معیشتك	أبو الدرداء		£07/1
ن فهم ثم استفهم فإنما يقول	وكيع	979	201 / 1
ن قال: أبو بكر وعمر وعثمان . ما		7777	<b>۳</b> ۱۸/۲
وعل <i>ي</i> ن القرآن والسنة	یحی <i>ی</i> بن معین قتادة	۱۱۱۱	117/1
خ القران والسنة	فتا ده	14	111/1

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
	_		من كان حسن الفهم رديء
۲۷۲/۱	799	أنس بن أبي شيخ	الاستماع
		-	من كان عالماً بالكتاب والسنة
7/15	7751	محمد بن الحسن	وبقول أصحاب
1/837	750	عمر بن الخطاب	من كان عنده شيء فليمحه
1/150	1.744	ابن مسعود	من كان قوله لا يوافق فعله
			من كان مستناً فليستن بمن قد
140/1	141.	ابن عمر	مات، أولئك
			من كان منكم متأسياً فليتأس
148/1	141.	ابن مسعو <b>د</b>	بأصحاب محمد عطيني
1/75	۱۳	ابن مسعود	من كتم علماً فكأنه جاهله
110/1	173	إسحاق بن منصور	من كره كتاب العلم؟
			من كمال التقوى أن تطلب إلى
140/1	۳۰۳	عون بن عبد الله	ما قد علمت
450/1	٦•٦	-	من لم يحتمل ذل التعليم ساعة
			من لم يسمع الاختلاف فلا تعده
71/1	1047	سعيد بن أب <i>ي</i> عروبة	عالماً
			من لم يسمع الاختلاف فلا
YV /Y	1071	سعيد بن أب <i>ي عرو</i> بة	تعدوه عالماً
			من لم يعرف اختلاف القراء
YV / Y	1074	عبيد الله الرازي	فليس بقارئ
			من لم يعرف الاختلاف لم يشم
7 / 7	1077	قتادة	أنفه الفقه
			من لم يعرف الاختلاف لم يشم
77/77	104.	قتادة	رائحة الفقه بأنفه
			من لم يقنط الناس من رحمة الله
78/7	101.	علي بن أبي طالب	ولم يؤيسهم
			من لم يكتب العلم فلا تعدّ علمه
YA•/1	£ \ V	معاوية بن قرة	أملًا

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			من لم يكتب العلم فلا تعدوه
YA•/1	٤١٧	معاوية بن قرة	عالماً
			من لم ينفعه قليل علمه ضره
٥٠٨/١	1.41	-	كثيره
			من يبتغ الأحاديث لا يبتغيها إلا
077/1	115.	عائذ الله	ليحدث بها
			من يبتغ العلم - أو قال:
			الأحاديث ـ لا يبتغيها إلا
077/1	114.	عائذ الله	ليحدث بها
			من يرغب برأيه عن أمر الله ﷺ
7/11	7.77	مسروق	يضل
1/733	رري ۹۰۰	أبو الدرداء، سفيان الثو	من يزدد علماً يزدد وجعاً
700/7	ىعي ۲۱۶۱	الخطاب لإبراهيم النخ	من يُسأل بعدك؟
۲۷۳/۱	247	ابن عباس	من يشتري مني علماً بدرهم
			من يعذرني من معاوية؟ أحدثه
7 3 3 7	7474	أبو الدرداء	عن
			منهومان لا تنقضي نهمتهما:
/\ATT, PTT	۵۸۶ ، ۵۸۳	ابن عباس	طالب
1/743	1.41	الحسن	موت العالم ثلمة في الإسلام
۱۰۸/۲	1771	ابن عمر	الميت يعذب ببكاء أهله
			ميراث العلم خير من ميراث
<b>414/1</b>	004	يحيى بن أبي كثير	الذهب
			النار لا ينقصها ما أخذ منها
٤٠٨/١	<b>v9.</b>	-	ولكن
104/1	189	علي بن أبي طالب	الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم
			ناظر عبيد الله بن عمر أباه في
104/1	7311	-	المال الذي
			الناظر في القدر كالناظر في عين
184 /2	۲۰۸۱	جعفر بن محمد	الشمس، كلما
		- 444	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			نحن إلى أن نوعظ بالأعمال
1/750	1747	المأمون	أحوج
Y • 1 /Y	1974	الأعمش	نحن الصيادلة وأنتم الأطباء
TVY /1	797	عيسى غلبتا	نحن كالطبيب العليم يضع دواءه
70 <b>7</b> /1	401	أبو هريرة	نحن لا نكتب ولا نُكتب
			النحو في العلم كالملح في
۲۸۳ /۲	. ***	الشعبي	الطعام لا يستغنى عنه
			نظر الأوزاعي في كتابي فقال:
۲۰۳/۲	3 7 7 7	عمر بن عبد الواحد	اروه عني
			نظرت في العلم فإذا هو الحديث
1/27	187.	بشر بن السري السقطي	والرأي
			نعم ذلك كله جائز في كلام
۲۰۳/۲	77.77	أحمد بن صالح	العرب
٥٨٠/١	1717	عبد الرحمن بن أبزي	نِعم العون على الدين اليسار
Y 9 9 /Y	7771	الزهري	نعم فمن يحدثكموه غيري؟
			نعم قد يقول الرجل إذا قرأ
۲۰۰/۲	7777	مالك	القرآن
			نِعم المجلس مجلس تنشر فيه
Y17/1	337	ابن مسعود	الحكمة
1/117	٥٢٥	عائشة	نِعم النساء نساء الأنصار
1/075	1501	-	نِعم وزير العلم الرأي الحسن
٥٨/٢	1710	الزهري	نِعم وزير العلم الرأي الحسن
٥٧٠/١	1777	-	نفعنا الله وإياكم بالعلم
£ AV /1	1.44	مجاهد	نقصانها: خرابها وموت أهلها
			نقل الصخر أيسر من تكرير
108, 119/1	771, 779	الزهري	الحديث
		-	نقول أبو بكر وعمر وعثمان
410/7	3177	أحمد بن حنبل	ونقف على حديث
۲۷۰/۱	798	عبد الله بن المختار	نكر الحديث الكذب فيه وآفته

القائل	القائل	الرقم	الصفحة
وائىل أن أجالس			
	عبدة بن سليمان	7.98	r <b>r</b> v /r
كم وأقرعوا على			
,	علي بن أبي طالب	١٨٣٥	189/4
	محمد بن إسحاق	7777	Y7 • /Y
دیثکم، هاتوا من	-	77.	<b>771/1</b>
باركم، هاتوا من الزه	الزهري	700	۳٦٠/١
يك ﷺ عمر	عمر بن الخطاب	1719	۲/۸۰۱
غلطيته وقد مالك	مالك	1011	٤٥/٢
لذا أو شكله أبو ا	أبو الدرداء	१०९	198/1
دود؛ لأنه لا يدري			
	الثوري	1749	117/7
إن يحكن صواباً			
وإن أبو ب	أبو بكر الصديق	1000	<b>~ 9</b> / Y
ء كله لا بأس به معمر	معمر	1749	117/7
أبو ه	أبو هريرة	17.4	٥٦/٢
4	أيوب	1011	<b>7</b> 7/7
مكتوباً عندي في			
شعبة	شعبة	272	YAY/1
، على أنه قد شهد			
الله عائش	عائشة	1777	١٠٨/٢
العلم، لقد دفن			
کثیر ابن ا	ابن عباس	٥٣٠	£9V/1
علماء والكبراء ابن ع	ابن عباس	۸۳۲	٤٢٠/١
رسول الله ﷺ أبو ج	أبو جحيفة	44.	1/457
	مطر الوراق	1980	194/4
لحديث أحمد	أحمد بن حنبل	199.	7.0/7
		_	122/4
		1877	1/1/1
•	•		

لأثر 	القائل	الرقم	الصفحة
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
وأجهلهم بما قد كان	رقبة بن مصقلة	Y • AV	740/1
و بذاته في كل مكان	بشر	-	140/1
و حرثك ُ إن شئت سقيته وإن	حجاج	٧٧١	٤٠١/١
و ظهور المسلمين على	_		
المشركين	الحسن	1.48	£ AV /1
و عبد ما بق <i>ي ع</i> ليه درهم	زید، ابن عمر، عثمان،	1777	11./٢
	عائشة، أم سلمة		
و العلم الذي ينتفع به الناس			
في	أحمد بن حنبل	۱۰۸	144/1
و قول الرجل: حدثني أبي عن			
جدي	مالك	APTY	۲۰۷/۲
و النقصان وقبض الأنفس	عكرمة، الشعبي	1.47	£ / V / 1
و النهار إلا أن الشمس لم			
تطلع	حذيفة	-	777/
ي زباء هلباء وبر ولا أحسنها	الشعبي	1001	٤٠/٢
ي مفسدة للمتبوع مذلة للتابع	عمر بن الخطاب	9.47	1/553
ي واجبة	سعید بن جبیر	7107	Y09/Y
یه أبی الله أن یکون کتاب			
صحيحاً	الشافعي	-	141/1
يهات ذهبت والله يا عمار		.,	
المسكنة	مسكينة الطقاوية	Y0+	110/1
راجب على العاقل إذا غضب	ابن حبان البستي	۸۰۷	1/3/3
واجب على العالم أن لا يناظر			4 Is
جاهلاً	-	990	٤٧١/١
راحدة تبينها، والثلاث تحرمها	<b>.</b> . f	V V . W	VV
حتی تنکح زوجاً غیرہ دک تر سالاً ترا در ارا ارا	أبو هريرة الله	77.7	YV0/Y
درکت رجالاً يقولون ما طلبناه اذا تک مدارا	مالك	۸٦٩	1/773
وإذا تكبّر وعدا طوره	عمر بن الخطاب	-	٤٥٨/١

راعلم أن التفريط فيما قد علمت عون بن عبد الله ٢٠٣ / ٢٣٤/١ واعلم أن النقص فيما قد علمت عون بن عبد الله ٢٠٢ / ٢٣٤/١ / ٢٠١ المحكمة راعلم يا أخي أن إخفاء العلم واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة عب ١٠٢٤ / ٢٠٨ / ٢٠٨ واعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون علي بن أبي طالب ٢٠٨ / ٢٠٨ رائه إني ما تركتها إلا لأصون بها سعيد بن المسيب ١٣١٣ / ١٠٧٥	الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
٣٤/٢         العلم السرجال           حجازياً وخلقه عراقياً         سليمان بن موسى         ١٤٤٨           وأضعف العلم أيضاً علم النظر         عطاء         ١٠٤٨           ١٠٥         ١٠٠١         ١٠٠١           ١٠٠         عون بن عبد الله         ٢٠٠           ١٠٤١         ١٠٠١         ١٠٠١           ١٠١         ١٠٠١         ١٠٠١           ١٥ إعلموا أن الكلمة من الحكمة         عيب نابي طالب         ١٠٢١           ١٥ إعلموا أن الكلمة من البناء ما         علي بن أبي طالب         ١٠٨٠           ١٥ إلله إنه إنه إنه إلا أوسون         علي بن أبي طالب         ١٠٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١١٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١٠٠٠           ١١٠٠         ١١٠٠         ١٠٠٠           ١١٠٠         ١٠٠٠         ١٠٠٠ <t< td=""><td></td><td></td><td></td><td> وإذا سمعت الله يقول: يا</td></t<>				وإذا سمعت الله يقول: يا
	<b>۲۷۳/</b> ۲	-	ابن مسعود	أيها الذين آمنوا
الفرا التفريط فيما قد علمت عون بن عبد الله التفريط فيما قد علمت عون بن عبد الله التفريط فيما قد علمت عون بن عبد الله الله النقص فيما قد علمت عون بن عبد الله الله الله الله الله الله الله الل				وإذا كان علم الرجل
راعلم أن التفريط فيما قلا علمت عون بن عبد الله التفريط فيما قلا علمت عون بن عبد الله الله التقص فيما قلا علمت عون بن عبد الله الله الكلمة من الحكمة العلم التحكمة العلم التحكمة الكلمة من الحكمة التحكمة التحكم التحكمة التحكم التحكم التحكمة التحكم الت	7 \ 3 7	1081	سلیمان بن موسی	حجازياً وخلقه عراقياً
	1/375	1881	عطاء	وأضعف العلم أيضاً علم النظر
علمت علمت عون بن عبد الله المحكمة العلم يا أخي أن إخفاء العلم العلم يا أخي أن إخفاء العلم العلمة من الحكمة واعلموا أن الكلمة من الحكمة المحكمة المحسون علي بن أبي طالب ١٠٢٤ / ١٨٣ / ١٨٣ يحسنون علي بن أبي طالب ١٠٨٠ / ١٣١٧ / ١٣١٨ إلله إلا مون المحلون عقالاً مما أعطوه المحلون المحلون المحلون المحلون المحلون المحلون المحلون عقالاً مما أعطوه المحلون المحلون المحلون المحلون عقالاً مما أعطوه المحلون المحلون عاداً المحلون عاداً المحلون المحلون المحلون عاداً المحلون المحلون عاداً المحلون المحلون عاداً المحلون عاداً المحلون عاداً المحلون المحلون عاداً المحلون المحلون عاداً المحلون عاداً المحلون المحلون المحلون المحلون المحلون المحلون المحلون عاداً المحلون	140/1	٣٠٣	عون بن عبد الله	واعلم أن التفريط فيما قد علمت
راعلم يا أخي أن إخفاء العلم و العلم العلمية أن الكلمة من الحكمة والعلموا أن الكلمة من الحكمة والعلموا أن الناس أبناء ما والعلموا الإلاموان و العلم و العل				واعلم أن النقص فيما قد
راعلموا أن الكلمة من الحكمة في الحكمة في العلموا أن الكلمة من الحكمة في العلموا أن الناس أبناء ما واعلموا أن الناس أبناء ما واعلموا أن الناس أبناء ما واعلموا أن الناس أبناء ما تركتها إلا لأصون علي بن أبي طالب ١٠٨٨ ١٣١٨ ١٩٧٨ ١٩٧١ ١٩١٤ ١٩٤١ ١٩٤١ ١٩٤١ ١٩٤١ ١٩٤١ ١٩٤١	1/377	7.7	عون بن عبد الله	علمت
ضالة كعب ١٠٢٤ / ١٨٤٤ اعلى العلموا أن الناس أبناء ما يحسنون علي بن أبي طالب ١٠٨٠ / ١٣٤٧ / ١٩٤٧ بية إنه إنه ما تركتها إلا لأصون بيها سعيد بن المسيب ١٣١٣ / ١٩٧٥ / ١٤٦٤ الله الذي لا إله إلا هو إسحاق بن خلف ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٤١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ الفساق مغيرة الضبي مغيرة الضبي ١٩٨٨ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ الفساق معر بن الخطاب ١٩٨٨ / ١٩٦١ / ١٩٤٤ الفي صادقاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ / ١٩٦١ / ١٨١٤ الفي لو لم يأتوني لأتيتهم المسافري الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ / ١٨١ / ١٩١١ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه رسول الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه	٤١٠/١	۸٠٠	-	واعلم يا أخي أن إخفاء العلم
اعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون علي بن أبي طالب ٢٠٨ / ١٣١٧ / ١٩٧٨ الله إني ما تركتها إلا لأصون بها سعيد بن المسيب ١٣١٣ / ١٩٧٨ / ١٩٢٤ الله إله إلا هو إسحاق بن خلف ١٩٧٦ / ١٩٧٨ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٩٣١ / ١٠٣١ / ١٩٣١ / ١٠٣١ / ١٩٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٩٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٠٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٢ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٢ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣٣١ / ١٣				واعلموا أن الكلمة من الحكمة
سعید بن أبي طالب       ۱۸ ۱۹۷۱         بها       سعید بن المسیب       ۱۳۱۳       ۱۸۷۵       ۱۸۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۵       ۱۹۷۲       ۱۹۷۲       ۱۹۷۲       ۱۹۷۲       ۱۹۷۲       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۱۹۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱       ۲۰۲۱	1/473	34.1	ک <i>عب</i>	
الله إني ما تركتها إلا لأصون بها سعيد بن المسيب ١٣١٣ ١/٩٥٥ الله بها سعيد بن المسيب ١٣١٣ ١/١٢٤ الله الله إلا هو إسحاق بن خلف ١٩٧١ ١/١٩٥١ ١/٢٠٢ الله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفساق مغيرة الضبي ١٩٧١ ١/١٩٩١ ١/٢٠٢ الله لقد يغض هؤلاء القوم إليَّ الشعبي ١٨٠٨ ١/٢٣٦ المسجد حتى الشعبي ١٨٠٨ ١/٢٣٦ الله لقد كنت فيها باراً تابعاً للحق صادقاً عمر بن الخطاب ١٨٨٨ ١/٢١٤ الله لولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ ١/٢١٤ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ ١/١٧٢ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه				
بها سعيد بن المسيب ١٩١١ / ١٩٧٥ / ١٩٢١ الله الذي لا إله إلا هو إسحاق بن خلف ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٢١ / ١٩٧١ الله الله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفساق مغيرة الضبي ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ / ١٩٧١ الله لقد بغض هؤلاء القوم إليًّ الشهيا المسجد حتى الشعبي ١٩٠٩ / ٢٠٨١ / ٢٣٦ الله لقد كنت فيها باراً تابعاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ / ١٦٦١ المعتق صادقاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ / ١٦٦١ المعتق الله لو لم يأتوني لأتيتهم الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ / ١٨٨ / ١٩٨١ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ / ١٧١٧ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه	451/1	٨٠٢	علي بن أبي طالب	
الله الذي لا إله إلا هو إسحاق بن خلف ٢٠٢ / ١٩٢١ / ٢٠٢ ، ١٩٢١ الفساق مغيرة الضبي مغيرة الضبي ١٩٧١ / ١٩٧١ / ٢٠٢ الفساق مغيرة الضبي مغيرة الضبي ١٩٧١ / ١٩٧٧ / ٢٠٢ الفساق المسجد حتى الشعبي ١٩٨٩ / ٢٠٢ / ٢٣٦ المسجد حتى الشعبي ١٩٨٩ / ٢٣٦ / ٢٣٦ الله لمد كنت فيها باراً تابعاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ / ١٦٢١ / ٢٤١ الله لمولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ / ١٦١ / ١٨٨ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ / ١٧١٧ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه				والله إني ما تركتها إلا لأصون
الله لأنا أشد حوفاً منهم مني من مغيرة الضبي ١٩٧١، ١٩٧١ ١٩٧٢، ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٢ ١٩٧٢ ١٩٧٢ ١٩٣١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١	04/1	1414	سعيد بن المسيب	بها
الفساق مغيرة الضبي ١٩٧٧، ١٩٦٧ ٢٠٨٦ الله لقد بغض هؤلاء القوم إليّ الشعبي ١٩٨٨ ٢٠٨٦ ١٣٣١/ ٢٣٦/٢ المسجد حتى الشعبي ١٨٩٨ ١٩٨٨ ١٣٣١/ ١٩٨٤ الله لقد كنت فيها باراً تابعاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ ١٦٦١ ١٩٧٤ الله لولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ ١٦٦١ ١٦٨٨ ١٦٨١ ١٩٨١ الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ٢٥٧ ٢٥٧ ١٩٩١/١ ١٠٧/٢ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ ١٧١٧ ١٠٧٧	1/373	977	إسحاق بن خلف	والله الذي لا إله إلا هو
الله لقد بغض هؤلاء القوم إليّ الشعبي المسجد حتى الشعبي الشعبي المسجد حتى الشعبي الشعبي الله لقد كنت فيها باراً تابعاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ (١٧٢٤ الله لولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ (١٦٦٨ ١٦٦١ ١٩٨١ ١٩٨١ الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ١٩٨٧ (١٩٩١ ١٠٧/٢ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ (١٧١٧ ١٧١٧ ١٠٧٢ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه				
المسجد حتى الشعبي ١٠٨٩ ١٣٦/٢ ١٠٣٦ الله لقد كنت فيها باراً تابعاً عمر بن الخطاب ١٩٨٨ ١٢٧١٤ الله لولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ ١٦٦١ ١٦٦١ ١٢١٨ ١٢١١ ١٣٩١ الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ١٧٥٧ ١٧٥٧ ١٢٩١١ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ ١٧١٧ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه	7.7 6199/7	1977, 1977	مغيرة الضبي	
الله لقد كنت فيها باراً تابعاً عمر بن الخطاب ٩٨٨ الاحق صادقاً عمر بن الخطاب ٩٨٨ الاحق صادقاً الله لولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ ١٦٦١ ١٦٩٨ الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ٧٥٧ الاحلام الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه أبو بكر الصديق ١٧١٧ الاما أعطوه الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه				• '
للحق صادقاً عمر بن الخطاب ٩٨٨ (١٣٥١) الله لولا ما ذكره الله من أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ (١٦٦٨) ١٦٦١ (١٦٦٨) الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ٧٥٧ (١٩٩١) الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه (سول الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه (ابو بكر الصديق ١٠٧/٢) ١٠٧/٢	<b>የ</b> ዮፕ /የ	P.A.4	الشعبي	
الله لـولا مـا ذكره الله مـن أمر الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ / ١٨٨ الحسن الرجلين الرجلين الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ / ١٣٩ الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ٢٥٧ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه ابو بكر الصديق ١٧١٧ / ١٧١٧ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه				
هذين الرجلين الحسن بن أبي الحسن ١٦٦١ ١٩٩٢ الله لو لم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ٧٥٧ الم ١٩١/١ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه رسول الله أبو بكر الصديق ١٧١٧ الم	£7V/1	۸۸۶	عمر بن الخطاب	•
الله لو لَم يأتوني لأتيتهم سفيان الثوري ٧٥٧ الم ٣٩١/١ الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه رسول الله أبو بكر الصديق ١٧١٧ الم				
الله لو منعوني عقالاً مما أعطوه رسول الله أبو بكر الصديق ١٧١٧ ١٠٧/٢ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه			•	• • •
رسول الله ي أبو بكر الصديق ١٧١٧ أبو بكر الصديق ١٧١٧ الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه	441/1	٧٥٢	سفيان الثوري	
الله لو منعوني عناقاً مما أعطوه	A section		۰. ، ۴	<b>™</b> .
•	1.4/	1717	ابو بكر الصديق	_
رسول الله ابو بكر الصديق ١٧١٧ ١٠٧/٢				
	1 • V / Y	1717	ابو بكر الصديق	رسول الله

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
TTV /1	٣١٦	الحسن	والله ما طلب هذا العلم أحد إلا
			والله ما منكم من أحد إلا سيخلو
0 8 10 / 1	17	ابن مسعود	به
			والله ما نريد بالقرآن بدلاً، ولكن
۲/ ۲۳۳	P 3 77 7	مطرف بن الشخير	نرید من
			والله ما نرى عليك شيئاً، ما
1/5.1	1718	بعض أصحاب	أردت بهذا إلا الخير
		عمر بن الخطاب	
			والله ما هلك من هلك إلا بحب
٤٦٤/١	977	أبو نعيم	الرئاسة
			والله ما وضعنا سيوفنا على
17./1	1881	أبو وائل شقيق بن سلمة	عواتقنا
414/1	۱۳۰	دغفل	وأن آفة العلم النسيان
			وإنّ المؤمن العالم لأعظم
٤٧٠/١	997	علي بن أبي طالب	أجرأ
,			وإنه ليس من أحد من أهل
14/4	1898	ابن مسعود	الكتاب إلا
A.W 150		1. *4 *	وأيم الله إن كنا لنلتقط السنن من
141/1	١٨١٣	أبو الزناد	أهل الفقه
( ) )   )			وتواضعوا لمن تعلمون
1/1/3	۸۰۳	عمر أ ال	وليتواضع
017/1	1.97	أبو حازم	وجدت الدنيا شيئين فتكلم
TT1/1	۵٦۸ سمس	ابن عباس	وجدت عامة علم رسول الله
Y79/1	797	أبو جعفر محمد بن عل <i>ي</i>	وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ
47/1	24	جعفر بن محمد	رجدنا علم الناس كله في أربع
wa . /s	weer	i iti f	والحلم بالتحلم ومن يتحر ١١ :
T0./1	717	أبو الدرداء	الخير أن أن المراد الم
YY	7.50		رددت أن أحظى من أهل هذا الزمان أن
114/1	1.50	عبادة بن أبي لبابة	الرمان ان

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			وددت أنها قطعت من لههنا ولم
078/1	1787	سفيان الثوري	أرو الحديث
		-	وددت أنىي قرأتُ البقرآن ثىم
004/1	14.4	سفيان الثوري	وقفت
			وددت أني لم أتعلم من هذا
197/7	1909	الشعب <i>ي</i>	العلم شيئاً
			وددت أني لم أطلب وأن يدي
078/1	1787	سفيان الثوري	قطعت
Y	277	عروة	وددت لو أن عندي كتب <i>ي</i> بأهلي
YA•/1	٤١٨	خالد بن خداش	ودّعت مالك بن أنس فقلت
٤٤٠/١	198	علي بن أبي طالب	ودعوا ما ينكرون
34/1	٧٦٨	مالك	وذلك أحب ما سمعت
197/1	1.01	أبو عبيد	والذي أرى أنا في الأصاغر أن
			والذي بعثك بالحق لا أكلمك
٣٤٠/٢	777	أبو بكر الصديق	بعد هذا إلا كأخي السرار
			والذي نفسي بيده لو حدثتكم
144/4	19.9	أبو هريرة	بكل ما أسمع
			ورأيت بلال بن أبي الدرداء أميراً
٥٨٣/١	۱۳۲۷	علي بن أبي جملة	على دمشق
		e	وسألت عبد الله بن داود عن
Y9V/1	87.8	أبو موسى	الرجل يسمع
			وسئل سحنون: أيسع العالم أن
۲۰۸/۱	1797	ابن وضاح 	يقول
۲۱ / ۱	707	الأصمعي	وصلت بالعلم وكسبت بالملح
u /u	<b></b> ,		وضعت من رأي أبي حنيفة ولم
7/757	۲۱۷۰	سلمة بن سليمان	تضع من رأي مالك
64.15	4.44	,	وعليكم بالعلم فإن أحدكم
٤٨٠/١	1.17	ابن مسعود	لأيدري
711/	7777	عبد الرحمن بن أبي بكرة	وفدت مع أبي إلى معاوية ﴿ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الأثر	المقائل	الرقم	الصفحة
وكان أول أمري في العبادة قبل	-		
طلب	عبد الله بن وهب	١٢٨	1/531
وكسذب، كانت في إخوة			
يوسف عليه	سفيان بن عيينة	١٧٨٨	174/1
ولا أعرف الحق إلا في كلام			
قوم فوّضوا	ابن عباس	7777	415/7
لعمري إن لقولهم: ليس الدين -			
خصومة	ابن المقفع	1889	1/375
ولقد نسيت من الحديث ما	. 11	AU 5. A	
لو حفظه	الشعب <i>ي</i>	٣٦٩	1/104
لم يكن القوم يكتبون إنما كانوا 	.111	<b></b>	w/ , / ,
يحفظون	مالك	<b>757</b>	7 8 1 / 1
ما تقييد العلم؟	عطاء	814	YYA/1
ما للبدن وهذا، يطعم ستين مسكيناً	1 1	1771	11. /v
مسحیه من بقی إنما بقی شامت بنکبة	ابن عباس	1 7 7	11./٢
بش بقي إنما بقي شامك بمحبه أو حاسد على نعمة	عروة بن الزبير	72.0 .72.2	T0 E / Y
ومن عمل عملاً في سنة	عروب بن خوبير		1 - 47
قبل الله منه	مطر الوراق	741	749/4
ومن نظر في الحساب جزل	<b>3</b> 33 3		
رأيه	الشافعي	٨٢٢	٤١٨/١
هم أبو عبد الرحمن أو أخطأ	ŷ		
أو نسى	عائشة	1771	1.4/
يحكم اطلبوا العلم فإني أخاف			
أن	سفيان الثوري	3.V7	1/477
يحك هل أصبحنا؟ قالت: لا.			
ثم	معاذ بن جبل	P37	110/1
يحكُ يا دراوردي كنت بإقامة	المغيرة	879	۲۰۱/۱
يحك يا شعبة تعلق اللؤلؤ	الأعمش	798	41/1
	970		

لأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ويقول: يشبه بالمصاحف	إبراهيم	770	Y0Y/1
يل عالم أمر من جاهل	أكثم بن صي <i>في</i>	991	1/773
يل لعالم أمر من جاهله، من	• '		
جهل شيئاً عاداه	أكثم بن صيفي	7111	7\
يل للأتباع من عثرات العالم	ابن عباس	١٨٧٧	7/ 551
يل للذي يقول لما لا يعلم: إني			
أعلم	سعيد بن جبير	AFOI	27/73
يل لمن لا يعلم ولا يعمل مرة	أبو الدرداء	1717	007/1
ا أبا إسماعيل لوكان هذا			
الحديث خيراً	سفيان	1947	19./
ا أبا بكر إذا حدثت الناس			
برأيك فأخبرهم	ربيعة	7.79	777/Y
ا أبا ثور ما رأيت أحداً ارتدى			
شيئاً من الكلام فأفلح	الشافعي	1490	14. \1
ا أبا حمزة ألا أقول لك صفة			
المؤمن	الحسين بن علي	9.4	£££/1
ا أبا حنيفة هذا في المسجد			
والصوت	سفیان بن عیینة	970	1/103
أبا الدرداء إني جئتك	كثير بن قيس	179	14./1
أبا سعيد إن عندي جواري	ابن فهد	٧٧١	٤٠١/١
ا أبا سعيد إن منزلي ناءٍ			
والاختلاف	-	PTYY	Y99/Y
أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة	مالك	7777	7\757
أبا عبدالله بلغني عنك أمر			
عظيم	طاوس	1799	14. \1
أبا عبد الله الرجل يكون عالماً			
3	الهيثم بن جميل	1448	140/4
أبا عبد الله لا تجلس وقتاً إلا	أبو جعفر المنصور	1270	1/975

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
			يا أبا عمران! أنتم معشر العلماء
YTV / 1	414	_	أحدّ الناس
			يا أبا عمران أيما أحب إليك
144/1	111	_	أقوم
			يا أبا محمد نشدتك بالله أطلبت
1/7.5	1441	-	هذا؟
			يا أبا موسى لأن يلقى الله ﷺ
۲/ ۱۲۷ ، ۱۲۷	١٧٨٨	الشافعي	العبد بكل ذنب
			يا ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك
140/1	-	ابن عمر	وفارقها بقلبك
w ( v / v	***/	1911	يا ابن أخي عليك بسنة
7/ 737	3777	القاسم بن محمد	رسول الله ﷺ يا إسحاق عليك بالعلم فإنه لا
Y18/1	757	عمر مولى غفرة	ي إسحاق عليك بالعدم فإنه و يعدمك
, , , , ,	, ,	سر ہوئی سر۔	يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن
£84 / 1	۸۷۰	مالك	ية الخير المنطوع على المناس الناس
•			يا أهل العراق إنا والله لا نعلم
££/Y	104.	القاسم	كثيراً مما
		,	يا أيها الناس إن الرأي إنما كان
Y1./Y	Y	عمر بن الخطاب	من رسول الله
418/1	710, 110	ابن مسعود	يا أيها الناس! تعلموا العلم
			يا أيها الناس تواضعوا فإني
٤٥٨/١	-	عمر بن الخطاب	سمعت
			يا أيها الناس لا تسألوا عما لم
۲۳۰/۲	7.77	ابن عمر	يكن
/ .	11700		يا أيها الناس لا تنجسوا من
1.4/	۱۷۲۳	ابن مسعود	موتاكم
٤٠/٢	1007	المراجع المراجع	يا أيها الناس من سئل عن علم يعلمه
• 11	1001	ابن مسعود	ممعن
		۱۳۵	

الصفحة	الرقم	المقائل	الأثر
017/1	1.98	أبو قلابة	يا أيوب احفظ عنى ثلاث خصال
٥٧٠/١	1779	أبو قلابة	يا أيوب إذا أحدث الله لك علماً
			يا أيوب الزم سوقك فإن فيها
٥٨١/١	144.	أبو قلابة	غنى
٥٨٠/١	1410	أبو قلابة	يا أيوب الزم سوقك فإن الغنى
			يا بقية العلم ما جاء عن أصحاب
1/11	187.	الأوزاعي	محمد ﷺ
<b>۳17/1</b>	017	لقمان الحكيم	يا بني ابتغ العلم صغيراً
770/1	۸۷۶	لقمان الحكيم	يا بني اختر المجالس على عينك
410/1	۸۷۶	لقمان الحكيم	يا بني إذا أتيت نادي قوم
1/073	757	الحسين بن علٰي	يا بني إذا جالست العلماء فكن
		<del>*</del> • •	يا بني إسرائيل لا تؤتوا الحكمة
٣٧٤/١	٧٠٤	عيسى عَلِيْتُلِا	غير أهلها
			يا بنى اشتر الورق واكتب
271/1	797	أبو معتمر سليمان	الحديث
7 . 5 / 7	1919	عمار بن رزیق	يا بنى اعمل بقليله تزهد في كثيره
			يا بني إن الحكمة أجلست
۲۱ ۱ ۱۲۳	<b>ግ</b> ለፖ	لقمان	المساكين
			يا بني إن أزهد الناس في عالم
4.0/1	٤٨٧	عروة بن الزبير	أهله
405/1	Y & • V	عروة بن الزبير	يا بني تعلموا الشعر
1/977	7.7.7	عبد الملك بن مروان	يا بني تعلموا العلم فإن استغنيتم
			يا بني تعلموا فإن تكونوا صغار
4.0/1	٤٨٧	عروة	قوم
1/357, 057	۱۷۷، ۱۷۷	لقمان	يا بني جالس العلماء وزاحمهم
£7V/1	۸٥٣	خالد بن يحيى بن برمك	یا بنی خذ من کل علم بحظ
1/5000	۱۰۳۱، ۲۰۳۱،	قيس بن عاصم	يا بني عليكم بالمّال فإنه منبهة
٥٧٧	14.4	,	1 7
YVV/1	٤١٠	أنس	يا بني قيدوا العلم بالكتاب
		_	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
*77/1	٦٨٠	لقمان	يا بني لا تتعلم العلم إلا لثلاث
۱/ ۱۳۲۵ ، ۲۲۳	۸۷۲، ۹۷۲	لقمان	يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به
			يا بني لا تعلُّم العلم لثلاث
٤٥٥/١	947	العباس	خصال
٣٦٤/١	٦٧٤	لقمان	يا بني ما بلغت من حكمتك؟
			يا تميم بن حذلم إن استطعت أن
Y	****	ابن مسعود	تكون المحدَّث فافعل
			يا حملة العلم اعملوا به فإنما
077/1	1747	علي بن أبي طالب	العالم
			يا داود لا تجعل بيني وبينك
081/1	1110	المولى سبحانه	عالماً مفتوناً
719/1	031	-	يا دغفل! من أين حفظت هذا؟
			يا رب اقطع عني ألسن بني
YV•/Y	719.	موسى عليتلا	إسرائيل
70/7	7101,7101	موسى غلبتا	يا رب أي عبادك أعلم؟
70./7	7177		
			يا ربيع لو قدرت أن أطعمك
441/1	٧٥٣	الشافعي	العلم
			يا رسول الله! إن الله لا يستحي
410/1	170	أم سليم	من الحق
			يا عبد الله أدِّ ما سمعت وحسبك
1.1/4	1791	مالك	ولا تحمل
			يا عبد الله ما علمته فقل به ودل
7 <b>77</b>	۲۰۸۰	مالك	عليه
			يا عبد الله ما علَّمك الله في كتابه
717/7	7.11	الربيع بن خثيم	من علم
			يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه
109/1	101	مسعر بن كدام	واحدة من هذه
		044	

الصفحة	الرقم	القائل	الأثر
_	_		يا كميل بن زياد احفظ ما أقول
104/1	189	علي بن أبي طالب	لك
			يا كميل بن زياد إن هذه القلوب
7/171	١٨٧٨	علي بن أبي طالب	أوعية
1/137	777	عمر بن الخطاب	يا معشر العرب! الأرض الأرض
			يا معشر العرب كيف تصنعون
7/751	١٨٧٢	معاذ بن جبل	بثلاث: دنیا
۰۸۳/۱	188.	عمر بن الخطاب	يا معشر القراء استبقوا الخيرات
			يا معشر القراء والعلماء كيف
۱/ ۲۳ه	1184	عیسی	تضلون
			يا هذا يكفيك من رأيه ما مضغت
740/1	۲۰۸٦	رقبة بن مصقلة	وترجع
1/975	1575	الزهري	يا هذلي يُعجبك الحديث؟
409/1	705, 705, 305	الزهري	يا يونس! لا تكابر العلم فإن العلم
			يأتي زمان تعطل فيه المصاحف
101/1	401	أبو خالد الأحمر	يطلبون
			يأتي على الناس زمان تعطل فيه
198/4	1984	أبو خالد الأحمر	المصاحف
			يأتي على الناس زمان يسمن
٤٨٨/١	1.44	دراج أبو السمح	الرجل راحلته
			يأتي على الناس زمان يعلقون
197/4	1908	الضحاك بن مزاحم	المصحف
			يأتي على الناس زمان يكثر فيه
101/1	401	الضحاك	الأحاديث
			يؤخذ بقول العلماء والقراء في
7/837	7717	مالك بن دينار	كل شيء إلا
111/	۱۷۳۷	زید بن ثابت	يبدأ بالدَّين
			يبدأ بالمكاتبة قبل الدين أو
111/	١٧٣٧	شريح	يشرك بينهما
		<b>64</b> 6	

<i>צינ</i>	القائل	الرقم	الصفحة
بعث الله لهذا العلم أقواماً			
يطلبونه	الحسن البصري	3771	٥٥٨/١
جاء بعمل الرجل فيوضع في			
كفة ميزآنه يوم	إبراهيم النخعي	770	7.7/1
جلس إلى العالم ثلاثة: رجل			
يأخذ كل	سلیمان بن موسی	1081,1801	1/327, 1/37
جلس إلى العالم ثلاثة: رجل			
یکتب کل	سلیمان بن موسی	1089	٣٥/٢
حق أن أقول لكم: إن قائل			
الحكمة وسامعها	عیسی ﷺ	1719	00V/1
يحيل إليه	ابن مسعود	01.	<b>"</b> 11/1
يختل إليه	ابن مسعود	01.	<b>T11/1</b>
ذهبه الطمع وتطلب الحاجات			
إلى الناس	كعب	1770	009/1
حمك الله فأين التكلم بالحق؟	مالك	3711	074/1
رحمك الله! كم من حديث			
أحييته في صدري	عبد الله بن شداد	175, 875,	1/307, 507,
		V•V	440
زق الله العلم السعداء ويحرمه			
الأشقياء	أبو الدرداء	777	1/977
رفع حجاب ويوضع حجاب			
لطالب العلم حتى	ابن مسعود	74.	140/1
وى أن بعض الأكاسرة كان إذا			
سخط	-	۸۹۷	1/733
يد السنة يمنّ عليهن بذلك	قتادة	۸۶	114/1
يد هؤلاء أن يجعلوا ظهورنا			
جسراً إلى جهنم	ابن عمو	1779	77/55
ىبە بالمصاحف	إبراهيم	970	YOV/1
للع قوم من أهل الجنة إلى	الشعبي	1177	081/1

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يعد من العلماء وليس منهم			
المعدد	الأصمعي	oov	475/1
يعيبون علينا الكتاب وقد	أبو المليح	٤٠٧	200/1
يقول: إلا الذي سمعته	إسماعيل بن أمية	٤٧٧	۳۰۰/۱
يكتب أحدهم الحديث ولا يتفهم			
ولا يتدبر	یحی <i>ی</i> بن یمان	1977	Y • Y /Y
بكتب عن أحد من الجند ولا			
كرامة	ابن معين	4114	7/757
بكون في الحديث لحن أُقَوِّمه؟	علي بن الحسن	577	٣٠٠/١
بمتن عليهن بذلك	قتادة	٦٧	117/1
ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ			
ولا تتبع الرأي	مالك	1997	7.0/7
بنبغي للعالم أن يألف فيما أشكل			
عليه قول	مالك	1078	٤٥/٢
بنبغي للعالم أن يضع التراب			
على رأسه	أيوب السختياني	907	٤٦٠/١
ينشر حكمة الله فإن قبلت			
حمد الله	الحسن	Y 0 A	1/9/1
هلك فيّ رجلان: محب مفرط			
يقرظني بما ليس	علي بن أبي طالب	7110	7/337
ـهـلك فيّ رجـلان: مفرط في			
حبي ومفرط في بغضي	علي بن أبي طالب	7110	7/337
ورث بقدر ما أدى، ويجلد الحد	علي بن أبي طالب	1127	104/4
وشك أن ترى رجالاً يطلبون			
العلم	يزيد بن قودر	1155	011/1
وشك أن يظهر العلم ويخزن			
العمل	سلمان	177 1709	1/550

坐东 坐东 坐东



## فهرس الشعر

الصفحة	الرقم	الشاعر	آخره	أول البيت
		قافية الهمزة		
74./	7191	ابن الرقيات	النجباء	حسدوك
۱/ ۲۲۰	049	سابق البربري	الداء	والعلم
٤٠٣/١	۲۷۷	أبو مزاحم موسى الخاقاني	الدعاء	علم
019/1	1111	أحمد بن عمر بن عبد الله	الرؤساء	نسأل
1/171	100	أبو بكر بن دريد	الآلاء	أهلاً
۲۰۸/۱	891	إبراهيم بن داود البغدادي	العلماء	يا بن <i>ي</i>
٣٠٧/١	891	خلف الأحمر	الثناء	خير
1.9/1	740	علي بن أبي طالب	حواء	الناس
1/053	٩٨٠	بکر بن حماد	أهواء	تغاير
1/977	440	سابق البربري	أحياء	موت
		قافية الباء		
1/11	477	أبو بكر قاسم بن مروان	والكتب	والعلم
٣٠٧/١	१९०	سابق البربري	الأدب	قد
1/737	٣٣٣	فلان بن جعفر بن أبي طالب	العرب	وأنا
7/107, 207	7817 1817	محمد بن بشر	الهرب	أقبلت
1/753	477	علي بن ثابت	الغضب	المال
4.4/1	१९७	منصور	رطب	ولم
440/1	٥٥٧	المؤلف	كاللعب	يا من
١/ ٣٨٥	1840	-	مرغب	15
٧٧ /٢	1707	قس بن ساعدة	الذاهب	يا أيها
۳۷۰/۱	797	علي بن ثابت	والنهب	العلم
110/1	٧٢	- -	المنسوب	العلم

الصفحة	الرقم	الشاعر	آخره	أول البيت
۱/۲۳ه	1788	الرياشي	 بأديب	
۲۰٦/۱	294	أمية بن أبي الصلت	بتأديب	إن
۱/ ۳۲٥	1780	منصور	الغريب	ليس
1/150	1779	منصور الفقيه	قريب	إذا
1/27	777	بعض الأدباء	بحسيب	يعد
۲/۱ ۲۰۳	297	-	أشيب	يقوّم
141/1	498	الجاحظ	المصيب	يطيب
0 2 2 / 1	119.	أبو العتاهية	يعيب	إذا
۳۰۷/۱	898	-	الصليب	يقوّم
404/1	7819		الأصحاب	نعم
٤١٤/١	۸۰۷	ابن زنجي البغدادي	الجواب	وما
400/1	78.9	عروة بن الزبير	أذناباً	صار
Y91/Y	7757	أبو العتاهية	الصوابا	إذا
<b>1</b> 71/1	797	أبو الأسود الدؤلى	صحبا	العلم
731/1	794	ً أبو الأسود الدؤلي	والأدبا	العلم
791/7	7720	· -	تجلببوا	لقد
YYV/1	777	أبو بكر قاسم بن مروان	وانقلبوا	ما لي
		قافية التاء		
٤٣٤/١	۸۷۳	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	علمت	إذا
٥٨٤/١	1881	منصور الفقيه	السكوت	أفضل
٥٨٤/١	_	عمرو بن تميم الطائي	الصموت	صَمُتُ
098/1	1871	أبو العتاهية	يموت	حسبك
۲۱۰/۲	7737	بعض البصريين	وحدتي	العلم
		قافية الحاء		
۲۱۱/۲	77	أبو بكر بن أبي داود	أشرح	وَدَعْ
		فافية الخاء	-	_
۲۰٦/۱	٤٨٨	الأنباري	شاخا	فهبني
		244		

أول البيت	آخره	الشاعر	المرقم	الصفحة
		قافية الدال		
خيرنا	عبد	-	10.0	۲۳/۲
الحمد	مقتصد	أبو العتاهية	1119	0 2 2 / 1
ابذل	فاستفد	محمد بن مناذر	٦٤٨	T0V/1
سألنا	الهداهد	ابن شبرمة	71.1	749/7
ما أقبح	يزهد	سلم بن عمرو الجاسر	1179	087/1
وإذا	الأود	محمّد بن مناذر	٤٩٧	۳۰٧/١
من	الرشاد	أبو حنيفة	717	۲۰۰/۱
يبكون	صادي	عبد الله بن عروة	1117	0 2 7 / 1
لنا	ومشهدأ	ابن الأعراب <i>ي</i>	7210	۲٥٨/٢
وإذا	مسوداً	بکر بن حماد	784, 4171	١/٨٠٤، ٥٥٥
أجل	محيد	بکر بن حماد	1987	197/7
بنور	المريد	بعض الحكماء	747	Y1./1
أيها	زید	ابن المبارك	۸۱۸	٤١٧/١
نبارك	شدید	أبو الأصبغ عبد السلام بن يزيد	198.	191/4
لقد	سعيد	بکر بن حماد	1949	19./٢
عرف	بالتقليد	البختري	1898	1741
•		قافية الراء		
ين	الآثار	أحمد بن عبدة		
		أو عبدة بن زيادة الأصبهاني	1809	1/475
خور	كالصبر	ابن المبارك	090	1/ 737
لتى	كبر	-	907	٤٦٠/١
لفقر	الأكبر	محمود الوراق	127.	٥٩٨/١
طق	للفاجر	المؤلف	1197	087/1
إعلم	مفخر	عبد الملك بن إدريس الجريري	7877	7/157
	الصدر	الخليل	٣٧٥	11.17
ليس	بصر	سابق البربري	۰۳۰	414/1
العلم	تبصر	عبد الملك بن إدريس	1770	۱/ ۱۲٥
. ا	فأقصر	-	٨٨٢	٤٣٦/١

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
 شکونا	البقر	-	7740	Y
يا سائلي	حاضر	المؤلف	١٨٨٨	14./1
إذا	المطر	ابن عائشة	1707	070/1
العلم	المطر	سابق البلوي البربري	7 2 1	Y11/1
إذا	بالنظر	علي بن أبي طالب	111	17/ 751
زوامل	الأباعر	-	1981	۲۰۲/۲
ولست	وعر	_	<b>የ</b> የ۳	<b>7</b>
إذا	الأصاغر	_	1194	0 8 0 / 1
بينما	الأغر	عمر بن أبي ربيعة	777	1 \ 73 7
أرانى	الصغر	أبو عبد الله نفطويه	0.4	۳۰۸/۱
إذا	المسافر	أبو العتاهية	1404	098/1
إن كنت	زفر	بعض البصريين	1715	98/4
أمِن	فمبكر	عمر بن أبي ربيعة	۳۸٤	1/757
والعلم	القمر	سابق البلوي البربري	1 78.	117, 717
وسل	يمهر	ابن الأعرابي	088	<b>771/</b> 1
انعق	حمارأ	منذر بن سعید	1418	7 \ 7 • 7
لو	النهارا	-	791	14./1
لقد	مقدور	-	7177	7\ 7 7 7
عندي	شرشير	-	7177	7/ 777
أعمل	تقصيري	الخليل بن أحمد	171	۱/ ۳۳۶
		قافية السين		
أبا مسلم	واللبس	أبو بكر الزبيدي	٥٥٨	<b>4</b> 40/1
قالوا	خرس		V•4	<b>۳</b> ۷0/1
أنت	و <u>ل</u> قياس	أبو الفتح البستي	1700	<b>YY /Y</b>
وإنما	ء <u> </u>	أبو العتاهية	7757	Y4 · /Y
 وما	ً . القياس	أبو العتاهية	7 • 97	Y <b>r</b> v /Y
۔ إذا	بالقياس	-	3071	<b>YY /</b> Y
استودع	القراطيس	-	۳۸۰	1/777
إن	الجليس	أبو العباس ثعلب	7817	TOA/T

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
قوم	النواويس	مساور الوراق	1777	۹۳/۲
کنا	المقاييس	مساور الوراق	1771	۹۳/۲
احكم	المقاييس	ابن شبرمة	1701	<b>VV /</b> Y
تقنع	تمسي	عثمان بن سعدان	1410	097/1
		قافية الصاد		
غنى	الحرص	محمود الوراق	1871	٥٩٨/١
		قافية الضاد		
حب	بعض	أبو العتاهية	478	1/373
		قافية العين		
وأحسن	تواضع	المرادي	900	۱/ ۰۲3
إنما	رافع	أبو القاسم الكاتب	444	۲۳۰/۱
إن	الودع	عمار الكلبي	1481	7.47
وصفت	تسطع	أبو العتاهية	1174	0 2 7 / 1
أما	أجمع	محمد بن بشير	۲۷٦	1/157
حسبي	الطمع	ابن المبارك	۱۰۸۳	٥٠٨/١
- وإذا	الوضيع	البحتري	900	١/ ١٢٤
وكل	المنيع	-	1871	۱/ ۳۰۲
با طالب	الشبعا	ابن المبارك	1171	044/1
أشد	نفعاً	أبو العتاهية	771.	7/17
العلم	اجتمعا	بعض الأدباء	۸۱۰	110/1
		قافية الفاء		
العلم	الخرف	-	79.	74./1
با أيها	المصاحفا	أبو معشر	۳۷۸	1/157
		قافية القاف		
صبرت	تحترق	عباس بن الأحنف	1111	0 8 8 / 1
رإذا	تنفق	صالح بن عبد القدوس وسابق	٧١١	۲۷٦/۱
علمي	صندوق	منصور الفقيه	۳۸۱	1/777
محبرة	الصديق	محمد بن هارون	7877	۲/ ۱۳۳

الصفحة	الرقم	الشاعر	آخره	أول البيت
۱۳۸/۲	174.	مسعر بن كدام	شفيق	إني
7/307	75.0	عروة بن الزبير	العقيق	بنيناه
		قافية الكاف		
0 2 2 / 1	<b>7 1 1 1 1</b>	-	لعماك	وبخت
1/053	971	الخليل بن أحمد	عذلتكا	لو
091/1	1411	عبد الله بن محمد بن يوسف	فاتك	تقنع
197/7	1981	أبو علي القيرواني	ومالك	ولابن معين
098/1	141.	أبو العتاهية	يغنيكا	إذا
<b>Y</b>	7777	منذر بن سعید	مالك	غديري
		قافية اللام		
1/353	974	أبو العتاهية	وضلالأ	أآخى
414/1	٥٢٧	-	فاسأل	إذا
1/154	177	أبو العتاهية	حال	لا يصلح
114/4	1371	-	المحال	إثبات
094/1	1411	الخليل بن أحمد	مال	أبلغ
091/1	1401	أبو فراس الحمداني	المال	غنى
79/7	3751	لبيد بن ربيعة	زائل	ألا
7/957	7110	الحسين بن حميد	الجبل	يا ناطح
٤٤٨/١	911	نصر بن أحمد	مقتل	لسان
414/1	970	أمية بن أبي الصلت	العجل	لا يذهبن
140/1	1410	-	الرسل	قد
7/957	3117	الأعشى	الوعل	كناطح
79./7	448.	محمود الوراق	العقل	القول
1/150	1771	أحمد بن محمد بن مسروق	تعمل	إذا
084/1	1118	أبو العتاهية	يعمل	یا ذا
0/1	1771	-	جاهل	تعلم
1/5.7	298	أمية بن أبي الصلت	يكتهل	إن
44./1	۸۳۸	الأصمعي	الجهل	شفاء
1/110	11.7	أبو العتاهية	الفضول	عجبأ

الصفحة	المرقم	الشاعر	آخره	أول البيت
0 8 V / 1	1199	أبو العتاهية/ عبد الله الناشيء	الجهول	أصح
1/ ٧٢٤	٨٥٤	عبد الله بن محمد بن يوسف	جهلوا	فلا
779/7	* 1 1 1	-	قيل	_
77977	7117	أبو العتاهية	وقيل	ومن
1/373	731	يوسف بن هارون	جليل	وأجله
		أبو الأشعث أحمد بن	رسول	كتاب <i>ي</i>
7/17	<b>FPYY</b>	المقدام العجلي		•
		قافية الميم		
٣٧٤/١	٧٠٥	-	ظالما	من
1/017	٤٣٠	بشر بن المعتمر	عالم	إن
1/373	977	بشر بن المعتمر	عالم	إن
1.41	1891	ابن شبرمة	العالم	ما في
1/013	9.4.1	-	بالقسم	حب
7 <b>.</b> \1	444	-	والحكم	Ŋ
٤٥٠/١	778	أبو العتاهية	حكماً	وفي
74.14	7197	نصيب	يسلم	
101/1	10.	صالح بن جناح	التعلم	تعلم
1/107, 733	9.8.719	سابق البربري	بالتعلم	قد
۲/ ۲۵۲۱ ۲۳۳	P31" 1K1	_	تعلما	إذا
414/1	۸۲۵	الفرزدق	يعلم	וֹצ
401/1	70.	_	والقلم	ما يدرك
۲۷۳/۱	٧٠١	-	الغنم	أأنثر
٤٥٠/١	977	أبو العتاهية	غنم	من
<b>۲۳./</b> 1	PAY	أبو سليمان جليس ثعلب	وشؤما	لقد
1777	777	بکر بن حماد	لئام	رأيت
7\ 7 P	١٦٨٥	أبو مزاحم الخاقاني	العظام	أعوذ
404/4	-	صخر الغي الهذلي	الحماما	لعمرك
<b>۳</b> ۷1/1	790	صالح بن عبد القدوس	أفهم	وإن
1.9/1	727	أبو القاسم أحمد بن عمر	فهم	مع

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
من	وهم	أبو العتاهية	۳۷۷	1/157
واعلم	التفهم	اللؤلؤي أو المأمون	997	٤٧٢/١
کن	الهم	-	939	٤٥٥/١
حسدوا	خصوم	أبو الأسود الدؤلي	7198	YV•/Y
يا أيها	التعليم	أبو الأسود الدؤلي أو العزرمي	1144 ( 1147	0120330
ماذا	ديم	أبو العتاهية	1.44	٤٨٥/١
وفي	المتيم	كُثيِّر	77.	٣٥١/١
عليك	عليماً	-	170	1/577
		قافية النون		
إن	كالصيدلاني	الزبيدي	1977	Y · · /Y
وكل	مستبان	ابن معدان	1377	79./
من	الامتحان	-	99.	1/113
ما جهول	البيان	أبو محمد اليزيدي	170.	٧٥/٢
وكان	هذيان	رجاء بن سهل	1701	1/110
وإذا	الألسن	أبو حاطب	777	1/277
فإذا	المؤمن	المؤلف	_	1/17
نّ	ذهنآ	-	۳۰٥	4.4/1
ِ قلل	مقرون	عبدالله بن طاهر أو صالح بن جناح	917	£ £ 1/ \
ن	يفعلونا	منصور الفقيه	1197	080/1
وقد	المعاين	سابق البربري	۰۳۰	414/1
حب	للمحبينا	المؤلف	940	1/373
لا تبع	الرهابين	ابن المبارك	1.99	010/1
نقول نقول	الطين	ابن المبارك	1.99	010/1
فالوا	العين	منصور الفقيه	775	1/757
لاترك	اليقين <i>ي</i>	مصعب الزبيري	120.	1/075
ا جاعل	المساكين	ابن المبارك	1.91	012/1
<u>ک</u> م	مسكين	بكر بن أب <i>ي</i> أذينة	٨٢٣١	094/1
ن	حنين	ابن المبارك	0 2 7	771/1
أيت	السنين	-	193	1/5.7

الصفحة	الرقم	الشاعر	آخرہ	أول البيت
177/7	۱۷۸۰	مصعب الزبيري	يليني	أأقعد
		فافية الهاء		
084/1	1191	أبو العتاهية	بكائه	بکی
7/1/7	3917	أبو العتاهية	بكائه	بکی
440/1	००९	العتبي أحمد بن سعيد	كتبه	علمك
179/5	١٨٨٣	الحسين بن علي بن الحسين	تنتبه	تريد
۲/ ۱۲۳	1737	المؤلف	نصبه	يسلي
۲۱۰/۲	787.	أحمد بن محمد بن أحمد	طلبه	وألذ
141/1	703	-	أصلحته	کم
۱/۷۲٥	1778	منصور الفقيه	ضللته	أيها
٣٠٩/١	٥٠٤	-	الولادة	إذا
1/017	٤٣٠	بشر بن المعتمر	سواده	وحاطب
۱/ ۱۳۰	1277	صالح بن عبد القدوس	أسه	لن
۲۷۱/۱	797	صالح بن عبد القدوس	درسه	لا تؤتين
79./7	7749	صالح بن عبد القدوس	درسه	يا أيها
414/1	٥١٣	صالح بن عبد القدوس	عرسه	وإن
<b>۳۱۳/1</b>	٥١٣	صالح بن عبد القدوس	رمسه	والشيخ
٤٦٦/١	418	منصور الفقيه	الخساسة	الكلب
089/1	1177	أحمد بن بشر بن أبي أغبس	أورعه	أحسن
1/757	175	ابن أغبس	يجمعه	ما أكثر
1/5.7	٤٩٠	ابن أغبس	أشنعه	ما أقبح
44/1	1777	-	سخيفه	إذا
7 27 /7	7111	مساور الوراق	لطيفة	إذا
۲/ ۳۴	7851	مساور الوراق	لطيفة	إذا
010/1	11.1	محمود الوراق	الخليفة	ركبوا
7 \ 3 7	10.9	-	قاتله	يسر الفتى
£ { V / Y	917	-	شاغله	یری
0+4/1	۱۰۸۸	محمود الوراق	يقبله	إذا
080/1	1191	محمد بن عیسی	مثله	لا تلم

الصفحة	الرقم	الشاعر	آخره	أول البيت
T 80 /1	٦٠٤	الشافعي	مثله	 قل
454/1	111	أبو العباس الناشئ	عقله	تأمل
791/7	<b>778</b> A	أبو العتاهية	شواكله	رأيت
۱/ ۳۲ ه	1787	سابق البربري	جاهله	إذا
٤٨/٢	1011	سابق البربري	جاهله	إذا
£V /Y	1011	-	منه	فإن
٣٤٨/١	•15	-	فنونه	تلوم
1/453	919	أبو العباس الناشئ	يدعيه	من
7.47	1915	الخشني	حمارها	قطعت
1/17	1874	المؤلف	استماعها	مقالة
010/1	11	ابن المبارك	إدمانها	رأيت
027/1	114.	أبو العتاهية	تأتيها	يا واعظ
770/7	3417	أبو العتاهية	تأتيها	يا واعظ
441/1	٧٥٥	الشافعي	يهينها	أهين
		قافية الياء		
709/7	7100	أبو قيس صرمة بن أنس	مواتيا	ثوى
TEV/1	7.9	الخليل بن أحمد	العيتي	لا يكون
٧٧ /٢	1708	ابن المنصور	الغتي	تأنَّ
1/ 177	44.	علّي بن محمد الكاتب	أمري	دعوني
44./1	٥٤٠	- · ·	تدري	إذا
441/1	٧٥٤	الخاقاني	۔ يدري	ألا
۲۸۳/۲	7777	الخليل بن أحمد	البه <i>ي</i>	أي
7/817	7777	-	تنادي	ي لقد
1/433	9.4	إسماعيل بن منصور الفقيه	الرؤيا	عيش

坐东 坐东 坐东



## فهرس إجمالي للموضوعات للجزء الثاني

رقم الصفحة	الموضوع
1 & _ 0	باب العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المتصرفات
Y · _ 10	باب مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب والرواية عنهم
	باب من يستحق أن يسمى فقيهاً أو عالماً حقيقة أو مجازاً، ومن يجوز
30_ Y1	له الفتيا عند العلماء
٤٩_٣٦	باب ما يلزم العالم إذا سئل عما لا يدريه من وجوه العلم
	باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول
77_0.	النازلة
	باب نكتة يستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السنن والكتاب،
٧٠ _ ٦٧	وعلى إباحة ترك ظاهر العموم للاعتبار بالأصول
<b>VV_V</b> \	باب مختصر في إثبات المقايسة في الفقه
<b>^0_V</b>	باب في خطأ المجتهدين من الحكام والمفتين
	باب نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس وذكر من ذم القياس
98_17	على غير أصل وما يرده من القياس أصل
1.7_90	باب جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء
	باب ذكر الدليل من أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب يلزم
	طالب الحجة عنده، وذكر بعض ما خطّأ فيه بعضهم بعضاً وأنكره بعضهم
119_1.4	على بعض عند اختلافهم وذكر معنى قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم»
147-14.	باب ما تكره فيه المناظرة والجدال والمراء
104-144	باب إتيان المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة
101_101	باب فساد التقليد ونفيه، والفرق بين التقليد والاتباع
<b>Y • 7 _ 1 • Y</b>	باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه
	باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي والظن والقياس على
Y & 0 _ Y • V	غير أصل وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار

رقم الصفحة	الموضوع
737_777	باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض
777_977	باب تدافع الفتوى، وذم من سارع إليها
· ۸7_3P7	باب رتب الطلب وكشف المذهب
	باب في العرض على العالم، وقول أخبرنا وحدثنا واختلافهم في ذلك
T.V_ 790	وفي الإجازة والمناولة
***_**A	باب الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها
440-414	باب موضع السنة من الكتاب وبيانها له
777_777	باب فيمن تأول القرآن وتدبره وهو جاهل بالسنة
<b>457-434</b>	باب فضل السنة ومباينتها لسائر أقوال علماء الأمة
	باب ذكر بعض من كان لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا وهو على
401-454	وضوء وضوء
707_707	باب في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع
771_70V	باب في فضل النظ في الكتب وحمد العناية بالدفات

## 坐不坐不坐不



## فهرس تفصيلي للموضوعات للجزء الثاني

رقم المقحة	الموضوع
18_0	<ul> <li>□ باب العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المتصرفات</li> </ul>
٥	حد العلم عند العلماء والمتكلمين
٥	الفرق بين التقليد والاتباع
٥_٢	كيفية ترجمة العلم باللسان العربي
٦	انقسام العلوم إلى ضروري ومكتسب والتعريف بذلك
٦	انقسام المعلومات إلى شاهد وغائب والتعريف بذلك
٦	العلوم عند جميع أهل الديانات: ثلاثة: أعلى، أسفل، أوسط
٦	تعريف العلم الأسفل
٦	علم الدين هو العلم الأعلى عند أهل الديانات
٦	لا يجوز لأحد أن يتكلم بغير ما أنزل الله في كتبه وعلى ألسنة أنبيائه
٦	نحن على يقين مما جاءً به الكتاب والسنة
٦	تحريف التوراة والإنجيل
٧	ما يجب على من لا يعرف اللسان العربي
٧	ما يحصل به علم الديانة
٧	حد العلم الأوسط عند أهل الأديان
٧	تقسيم العلوم عند أهل الفلسفة
٧	تعريف العلم الأعلى عندهم، وطريق معرفته عند أهل الأديان
٧	انقسام العلم الأوسط أربعة أقسام عند أهل الفلسفة
٨	الأول: علم الموسيقي، معناه، ونبذه عند أهل الأديان
٨	الثاني: علم الحساب، الصحيح عندهم منه، أهميته
14-7	الثالث: علم القضاء بالتنجيم
٨	الطريق الصحيح لمعرفة الغيب
٨	العقل والتجربة ينتهيان إلى أن التنجيم محض كذب وافتراء

رقم الصفحة	الموضوع
17_9	بعض الأحاديث والآثار في التنجيم وتخريجها
٩	النجوم وتخريجه
٩	قول لإبراهيم في معنى قول عمر السابق وتخريجه
٩	تقسيم أبي إسحاق الحربي العلوم ثلاثة أقسام
١.	وتخريجه
١.	وتخريجه
١.	وتخريجه
11	وتخريجه
١٢	حديث «إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم» وتخريجه حديث «أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيمان
١٢	بالنجوم،» وتخريجه
١٢	الرابع: علم الطب وأهميته
١٢	تذكير المؤلف بالعلم الأعلى والعلم الأسفل
١٢	معرفة الدين على ثلاثة أقسام عند أهل الإسلام
١٢	الأول: معرفة خاصة الإيمان والإسلام
١٣	الثاني: معرفة مخرج خبر الدين وشرائعه
١٣	الثالث: معرفة السنن
Y•_10	<ul> <li>باب مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب والرواية عنهم</li> <li>حديث «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»</li> </ul>
10	وتخريجه
10	قول ابن مسعود: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» وتخريجه
١٦	أُتي النبي ﷺ بكتاب في كتف فقال: «كفى بقوم» وتخريج ذلك حديث «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم»
١٧	وتخريجه

رقم الصفحة	الموضوع
	قول ابن عباس: «كيف تسألونهم عن شيء وكتاب الله بين أظهركم»
١٨	وتخريجه
	حديث «لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالذي أنزل إلينا»
١٨	وتخريجه
١٨	إعادة أثر ابن مسعود السابق
	حديث «والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى فاتبعتموه»
١٩	وتخريجه
19	إعادة قول ابن عباس السابق
۲.	حديث «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟!» وهو الحديث السابق
	قول ابن عباس: «تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم»
۲.	وتخريجه
۲.	قول عمر بن الخطاب: «إن كنت تعلم أنها التوراة التي» وتخريجه الله الله الله الله الله الله الله الله
	<ul> <li>باب من يستحق أن يسمى فقيهاً أو عالماً حقيقة أو مجازاً، ومن يجوز</li> </ul>
40-11	له الفتيا عند العلماء
YY_Y1	حديث ابن مسعود في بيان أي الناس أفضل وأيهم أعلم، وتخريجه
74	قول أم الدرداء «أفضل العلم المعرفة» وتخريجه
24	شعر في معنى قول أم الدرداء السابق
	تفسير مجاهد وابن جريج لقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ آلِجْنَ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا
74	لِيَعْبَدُونِ ﴾
7	العلم سبب لقرب الناس من صاحبه
7 8	معرفة الداء سبيل التقوى
7 8	حديث «ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟» وتخريجه
40	قول لقمان الحكيم، وموسى عليه في أي الناس أعلم
	قول ابن مسعود: «كفي بخشية الله علماً، وكفي بالاغترار بالله جهلاً»
40	وتخريجه
40	لا يكون الفقيه فقيهاً حتى يمقت الناس في الله ويعرف وجوه القرآن
77	تفسير معرفة وجوه القرآن
77_17	من لم يعرف الاختلاف لا يكون فقيهاً
19_11	أَجْسُرُ النَّاسُ عَلَى الفَّتيا وأمسكُّهُم عَنْهَا

رقم الصفحة	الموضوع
41-19	يلزم الفقيه أن يعلم الآثار والناسخ والمنسوخ وأن يكون بصيراً بالرأي
41-4.	العالم لا يتتبع الشواذ ولا يحدث بكل ما يسمع
٣١	يرى الخليل بن أحمد أن الرجال أربعة
44	قليل الخطأ لا ينقص من قدر العالم
٣٢	لا يُؤخذ العلم عن أربعة في رأي مالك بن أنس
45-44	يرى أبو حيان التيمي وأبو قلابة أن العلماء ثلاثة
40-44	العالم لا بد له من خشية الله
40	يجلسُ إلى العالم ثلاثة
40	يكمل الرجل إذا كان علمه حجازياً، وخلقه عراقياً، وطاعته شامية
24-41	🗖 باب ما يلزم العالم إذا سئل عما لا يدريه من وجوه العلم
	توقف النبي ﷺ في بعض المسائل
٣٧_٣٦	خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق
٣٧	حديث «ما أدري أعزير نبي أم لا،» وتخريجه
٣٨	حديث «ما أدري تُبُّع لُعن أم لا، » وتخريجه
٣٨	ورود الخبر بإسلام تبع
<b>44_40</b>	المؤلف يرجح أن الحدود كفارات بحديث عُبادة بن الصامت
44-47	هيبة أبي بكر وعمر القول بدون علم
13-13	قول ابن مسعود في القول بعلم، والسكوت عند عدم العلم، وتخريجه
٤٠	دعاء النبي ﷺ على قريش بسنين كسني يوسف ﷺ
٤٠	قول الشعبي «هي زباء هلباء وبر ولا أحسنها» وتخريجه
73_P3	أقوال وأشعار وأفعال بعض الصحابة والسلف في حرمة القول بغير علم
	🛘 باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول
77_0+	النازلةا
07-0.	حديث معاذ في القضاء حينما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، وتضعيفه
08_04	ما كتبه عمر بن الخطاب إلى شريح في كيفية القضاء
07_01	استدلال المؤلف بأثر عمر السابق على من قال: إن النوازل في كتاب الله
08_04	قول ابن مسعود في الخطوات التي يسلكها المجتهد في الفتوى
08_04	تعقيب المؤلف على قول ابن مسعود السابق
07_08	كيف كان يقضي ابن عباس في الفتوى تعرض له

رقم الصفحة	الموضوع
٥٦	أُبِّي بن كعب لا يجيب مسروقاً عن مسألة افتراضية
٥٧_٥٦	اقرار بعض الصحابة بأن فتواهم من قبيل رأيهم
٥٧	«إياكم وفراسة العلماء،» موقوفاً ومرفوعاً
٥٧	إجابة النبي ﷺ عليًّا في كيفية القضاء في النازلة، وتخريج ذلك
٥٨	تفضيل بعض الصحابة والتابعين موافقة غيرهم ولو كانوا يرون خلافه
09	عمر بن عبد العزيز يحيل الفتوى على غيره، وتضعيف سند ذلك
	قول ابن مسعود «ما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، »
०९	وتخريجه
٦.	الحسن ومسوّغ اجتهادهالحسن ومسوّغ اجتهاده
٦.	قول حماد: «ما رأيت أحضر قياساً من إبراهيم»
٦.	محاورة بين ربيعة وابن شهاب الزهري في كيفية إجابة المسائل
15-75	من يقيس ويجتهد في رأي محمد بن الحسن والشافعي
75	ذكر بعض أهل الاجتهاد من التابعين في المدينة
75	وفي مكة واليمن
77	وفي الكوفة
75	وفي البصرة والشام ومصر وبغداد وغير ذلك
77	إبراهيم بن سيّار النظام وبعض المعتزلة ينفون القياس والاجتهاد للنازلة
75"	من وافق إبراهيم النظام من أهل السنة
	بشر بن المعتمر وأبو الهذيل _ وهما من المعتزلة _ يعارضان إبراهيم
7 8	النظام
	أكثر أهل الفتوى على جواز الاجتهاد للنازلة، وللافتراضية تسهيلاً
٦٤	للخلف
٦٤	حديث «من أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، » وتخريجه
٦٦_٦٥	أقوال بعض الصّحابة في معنى الحديث السابق، وتخريجها
	<ul> <li>باب: نكتة بستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السنن</li> </ul>
٧٠ _ ٦٧	والكتاب، وعلى إباحة ترك ظاهر العموم للاعتبار بالأصول
٦٨_ ٦٧	مشروعية قطع الصلاة لإجابة النبي ﷺ
<b>٦٩_٦</b> ٨	سرعة استجابة الصحابة لأوامر النبي ﷺ ولو كانوا غير مقصودين بالأمر
79	عثمان بن مظعون يخصص عموم شعر لبيد بن ربيعة

رقم الصفحة	الموضوع
79	حديث «لا يصلي أحد العصر إلا في بني قريظة» وتخريجه
٧.	اجتهاد القاضي لا يرده اجتهاد مثله
٧٧ _ ٧١	<ul> <li>باب مختصر في إثبات المقايسة في الفقه</li> </ul>
٧١	تذكير المؤلف بحديث معاذ الذي أورّده في صدر باب اجتهاد الرأي
	المؤلف يسترشد بقوله تعالى: ﴿ فَجَزَّاتُ مِثْلُ مَا قَنَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ على
٧١	مشروعية القياس
YY_Y1	بعض الأحاديث في مشروعية القياس
Y	أقوال وأفعال الصحابة والسلف في إثبات المقايسة
Y0_Y8	المؤلف يذكر بعض أمثلة القياس المجمع عليه
V7_V0	شعر لأبي محمد اليزيدي في القياس
77	القياس والتشبيه والتمثيل من لغة العرب الفصيحة
77	المشابهة في القياس تكون في بعض معاني النظيرين لا كلها
٧٧	بعض الأشعار في مشروعية القياس
<b>10 - 11</b>	🗖 باب في خطأ المجتهدين من الحكام والمفتين
۸۰_۷۸	حديث «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة » وتخريجه
٧ <b>٩</b>	قول لعلي ﴿ الله عَلَيْهُ عَلَى مَعْنَى الْحَدَيْثُ السَّابِقِ، وتَخْرَيْجُه
٧٩	تفسير أبي العالية بعض قول علي السابق
۸٠	ابن عمر يستعفي عثمان بن عفان من القضاء بين الناس، وتخريج ذلك .
۸١	الاستئناس بقصة داود وسليمان ﷺ على نجاة القضاء
<b>1</b>	حديث «إذا حكم الحاكم واجتهد وأصاب فله أجران، » وتخريجه
۸٥ _ ۸۲	المؤلف يعرض أقوال الفقهاء في تأويل الحديث السابق
٨٥	عمر بن الخطاب ينقض اجتهاد له (المسألة الحجرية)
	□ باب نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس، وذكر من ذم
7K_3P	القياس على غير أصل، وما يرده من القياس أصل
٨٦	لا خلاف بين العلماء في نفي القياس في التوحيد
	لا خلاف بينهم كذلك في إثباته في الأحكام، إلا ما شذ به داود بن
۲۸	عليعلي
۲۸	موقف أهل البدع من القياس
٨٦	داود يوافق فقهاء المسلمين في وجوب الحكم بخبر الآحاد العدول

رقم الصفحة	الموضوع
٨٦	داود يأخذ بضد الحكم
۸٧	تكييف العلماء لهذا الأخذ
۸٧	القياس الذي لا يُختلف أنه قياس
۸٧	مثال من السنة للقياس، واختلاف العلماء في تحديد علة ربا السّنة
۸٩	داود لا يعدي العلة في الأصناف الستة في ربا السّنة
91_11	أدلة مذهب داود في نفّي القياس
97	تأويل من نفى القياس حديث معاذ بما لا يتعارض مع ما يراه
97	داود لا يثبت حديث معاذ من جهة سنده
97	المؤلف يقول بصحة حديث معاذ
07_0.	راجع ما ذكره المحقق من تضعيف حديث معاذ
97	على غير أصل
97	القياس على الأصول والحكم للشيء بحكم نظيره لم يخالف فيه أحد من السلف
	مساور الوراق يذم أصحاب القياس ثم يمدحهم لدراهم أعطاها إياه
94 - 94	أبو حنيفة
94	بعض أهل الحديث ينال من أبي حنيفة
94	المؤلف يذب عن ذلك ويبين مسوغ الاختلاف
9 8	بعض شعراء البصريين يهجو أبا حنيفة وزفر بن الهذيل
9 8	أبو جعفر الطحاوي الحنفي يعقب على هذا الهجاء
1.7_90	🗖 باب جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء
	اختلاف الفقهاء في هذا الباب على قولين: الأول جواز الأخذ بقول من
90	شاء من العلماء ما لم يعلم أنه خطأ (المصوبة)
90	استدلال هذا الفريق بحديث «أصحابي كالنجوم»
90	وعدم تصحيح المحقق إياه
90	المؤلف يميل إلى رفض هذا المذهب، ويحكي الرفض عن أكثر العلماء
97_97	شعر في نصرة هذا المذهب، وتعقيب المؤلف على بعضه
94-97	بعض الآثار في تأييد هذا المذهب
٩٨	تعقيب المؤلف على بعض هذه الآثار

رقم الصفحة	الموضوع
	 القول الآخر يرى وجوب اختيار ما يراه صواباً من الأقوال وإلا توقف
99	(المخطئة)
99	عمل الرجل في خاصة نفسه عند تشابه الأدلة لا يسعه أن يفتى به غيره .
1.7-1	كلام العلماء في تأييد هذا المذهب
1.4	قول الشافعي فيما إذا لم يجد للصحابي من خالفه
1.5	صفات القاضي والمفتي
1.4	اختلاف الروايَّة عن أبيُّ حنيفة في هذا الباب
1 • 8	أحمد بن حنبل يبيح تقليد أي من الصحابة دون نظر عند اختلافهم
1 - 7 - 1 - 8	المزني يذكر أدلة هذا المذهب (المخطئة)
	تفسير أبي العالية قوله تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ ٱلدِّينِ ﴾ إلى ﴿ شَكِ مِّنْهُ
1.1	مُرِيبٍ﴾
	□ باب ذكر الدليل من أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب
	يلزم طالب الحجة عنده، وذكر بعض ما خطأ فيه بعضهم بعضاً وأنكره
	بعضهم على بعض عند اختلافهم، وذكر معنى قوله ﷺ: «أصحابي
119-1.4	كالنجوم»كالنجوم
<b>\•V</b>	موسى بني إسرائيل هو موسى صاحب الخضر
<b>\ • V</b>	رجوع الصحابة لقول أبي بكر في الردة
	عمر بن الخطاب يقطع الخلاف في التكبير على الجنائز ويقصره على
<b>1 • V</b>	أربع
١٠٨	عمر بن الخطاب يرى أن الإهلال بالقرآن في الحج من السنة
١٠٨	عائشة تنكر على أبي هريرة قطع المرأة الصلاة
١٠٨	عائشة تنكر على ابن عمر تعذيب الميت ببكاء أهله عليه
١٠٨	عائشة تنكر على ابن عمر عدد عمرات النبي ﷺي
	ابن مسعود ينكر على أبي هريرة قوله: «من غسل ميتاً فليغتسل ومن
١٠٨	حمله فليتوضأ»
	ابن مسعود يخطئ سلمان بن ربيعة وأبا موسى الأشعري في بنت وبنت
1 • 9	ابن وأخت
1 • 9	أمهات المؤمنين ينكرن على عائشة رضاع الكبير
1 • 9	ابن مسعود ينكر على أبي موسى الأشعري رضاع الكبير أيضاً

رقم الصفحة	الموضوع
1 • 9	إنكار ابن عباس على عليّ إحراق المرتدين بعد قتلهم
11.	على ينكر على شريح ضمان العبد الآبق
11.	ما الحد إلا على من علمه (موقف الصحابة من الجارية النوبية الحامل).
11.	ابن عباس ينكر على عليّ تحريمه أكل ذبائح نصارى العرب
	ابن عباس ينكر على ابن عمر في كيفية الكفارة على من توالى عليه
11.	رمضانان
	أقوال بعض الصحابة وشريح في المكاتب يعجز عن سداد بعض ما
11.	كاتب عليه هل يعتق؟
117_11.	عطاء يخطئ سعيَّد بن جبير في ابنة وابني عم أحدهما أخ لأم
111	موقف بعض التابعين من تعجيل سداد الَّدين مقابل إسقاط بعضه
111	سعيد بن جبير يخطئ الشعبي في قوله: إن العمرة تطوع
111	سعيد بن المسيب ينكر على شريح فتواه بعدم البدء بالدين قبل المكاتبة .
117	الغلبة لحماد في مناظراته مع الشعبي إلا مرة واحدة
117	معمر يرد على الثوري في صورة من صور البيع
	عمر بن عبد العزيز لا يأخذ بشهادة النساء في الطلاق عاملاً برأي
117	الحسن دون إياس
114-114	المؤلف يرجح بما مضى أن اختلاف العلماء خطأ وصواب
115	النظر يأبي أنَّ يكون الشيء وضده صواباً كله
۱۱۳	عمر يرجع لقول بعض الصحابة في امرأة حامل أراد رجمها
115	ويرجع كُذَلك لقول عليّ في التي وضعت لستة أشهر
115	رجوع عثمان عن حجبه الأخ بالجد إلى قول عليّ
	رُجوع عمر وابن مسعود إلى قول زيد في مقاسمة الجد من السدس إلى
115	الثلث
118	قول عَبيدة لعليّ: «رأيك مع عمر أحب إليّ من رأيك وحدك»
118	قول عمر بن الخطاب: «ردوا الجهالات إلى السنة»
118	للقاضي أن يغير قضاءه الذي قضى به
118	استدلال مطرف بن الشخير على أن الحق لا يتعدد ولا يتفرق
118	تفسير مجاهد قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُغَنَّلِفِينٌ ۞ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكُ ﴾
118	مالك والليث يقرران أن الحق واحد

رقم الصفحة	الموضوع
110	الاختلاف ليس بحجة
110	المزنى يلزم مخالفه بأن الحق واحد وأن الاختلاف خطأ وصواب
	سحنون يرد على ابن القاسم قوله بإعادة صلاة من صلى خلف أهل
110	الأهواء والبدع
117	تأويل المزني حديث «أصحابي كالنجوم»، وتخريج الحديث
117	الكلام حوّل سند الحديث
	البزار يضعف هذا الحديث بحديث «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
114	»
114	المؤلف يعقب على كلام البزار
	المؤلف يورد حديث «أصحابي كالنجوم» بسند غير ما ذكر ثم
114	يضعفهي
119_114	الحكم ومجاهد يقرران أنه يؤخذ من كلام كل إنسان ويترك إلا النبي ﷺ
119	اجتماع الشركله فيمن أخذ برخصة كل عالم
144-14.	□ باب ما تكره فيه المناظرة والجدال والمراء
17.	حديث «المراء في القرآن كفر» وتخريجه
17.	معنى الحديث: جواز التناظر في الفقه دون الاعتقادات
177	النهى عن التفكر في الله سبحانه ومشروعية التفكّر في خلقه
	عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل»
177	وتخريجه
177	وتحريب «كانوا يكرهون التلون في الدين» وتخريجه
177	تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَبُهُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾
174-177	بعض الأقوال في ذم الجدل
178	عمر بن عبد العزيز يتوقف عن القول فيما حدث في صفين
170	لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم
170	لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر
170	مالك ينهى عن الجدال
177	شعر مصعب الزبيري في ذم المراء والكلام
177	1
177	
117	جابر بن يزيد الجعفي الرافضي واعتقاده في علي ﴿ اللَّهِ اللَّ

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٧	الشافعي يذم حفصاً الفرد المتكلم
١٢٨	ما يراه الشافعي في الكلام وأهله
14.	كبار الأئمة يجتنبون الكلام
14.	أهل الكلام لا يعدون في طبقات الفقهاء
14.	لا تجوز الإجارة في كتب أهل الأهواء والبدع، ولا تقبل شهادتهم
127_121	أهل السنة والجماعة يمرون أحاديث الصفات كما جاءت
۱۳۱	المؤلف يعرض أمثلة لهذه الأحاديث
127	الحسن ينهى عن مجالسة أهل الأهواء ومجادلتهم والسماع منهم
124	الكفاية فيما جاء به الشرع وما كان عليه الصحابة
	الصحابة أعلم الأمة، ورغم هذا سكتوا عن الكلام، فليسع الخلف ما
18-18	وسعهم
140	حديث «ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا الجدل» وتخريجه
	الجدال في الاعتقاد يؤول إلى الانسلاخ من الدين، وجواز الجدال في
140	الفقهالفقه
127	سفاهة السؤال عن العلم التوقيفي، وعدم إجابة السائل عنه
147	العلماء ينهون عن لقاء ومجالسة أهل الجدل
	حديث «ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم»
١٣٦	وتخريجه
	شعر في ضرر إحداث البدع في الدين، وأنه يجب قصر الاهتمام بما
120	حُمِّل الناس من دينهم
١٣٧	حديث «ألا هلك المتنطعون» وتخريجه
١٣٨	مفاسد المراءمفاسد المراء
١٣٨	مسعر ينصح ابنه باجتناب المزاح والمراء والجهل
104-129	<ul> <li>□ باب إتيان المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة</li> </ul>
181_189	الاستدلال من القرآن على جواز المناظرة
181_189	الاستدلال من السنة
187	مجادلة عمر بن الخطاب اليهود في جبريل وميكائيل
1 2 2	سبب نزول الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْنَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾
180_188	مناظرة أبي بكر أصحابه في قتال المرتدين

رقم الصفحة	الموضوع
1 8 0	مناظرة أبي بكر وعمر المرتدين
187	حذيفة يناظر زر بن حبيش في صلاة النبي ﷺ في بيت المقدس
181_187	مجادلة ابن عباس الحرورية ورجوع بعضهم إلى الحق
١٤٨	على بن أبي طالب يناظر من طالب ببقية الغنيمة يوم الجمل
189	المؤلف يؤكد أن عليّاً لم يغنم شيئاً من أموال أهل الجمل وصفين
101_189	عمر بن عبد العزيز يجادل الحرورية ويقرعهم بالحجة
101	المؤلف يجمع بين ذم عمر بن عبد العزيز الجدل وإتيانه
101	كل مجادل عالم، وليس كل عالم مجادلاً
107	المزني يناظر مخالفيه
	مناظرة أحمد بن حنبل علي بن المديني في الشهادة بالجنة لبعض
104-104	الصحابة
107_104	أمثلة لبعض مناظرات الصحابة ومن بعدهم
100	المناظرة لا تعدو إحدى ثلاث
100	لا تصح المناظرة إلا بين المتقاربين في الدين والفهم
107	الملاحاة تلقح الألباب
107	من فوائد الملاحاة
107	أبو عبيد يغلب المتفنن في العلوم دون صاحب العلم الواحد
10V	أصول المناظرة تنتهي إلى الشافعي
177_101	🗖 باب فساد التقليد ونفيه، والفرقُ بين التقليد والاتباع
109_101	ذم التقليد في القرآن
101	تفسير قوله تعالى: ﴿ أَتَّمَٰكُذُوٓا أَخْبَكَارَهُمْ وَرُهْبَكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا مِن دُوبِ ٱللَّهِ ﴾
١٦٠	تعليق المؤلف على آيات ذم التقليد
171	حديث: «إني لأخاف على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة» وتخريجه
171	حديث: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما» وتخريجه
177	قول عمر بن الخطاب: «ثلاث يهدمن الدين» وتخريجه
178_178	أقوال لبعض الصحابة في معنى قول عمر السابق
177_178	ابن مسعود ينهي الرجل أن يكون إمعة
177	مغبة عثرات العالم
177	تقسيم الناس عند علي بن أبي طالب، وتخريج ذلك

رقم الصفحة	الموضوع
7199	نقاد الحديث يذمون طلاب الحديث المكثرين من الرواية دون فهم
۲.,	قول الأعمش: «أنتم الأطباء ونحن الصيادلة»
7.1	رواة الشعر أيقظ وأعقل من رواة الحديث في رأي القطان
7 • 1	الحديث لا يحتمل حسن الظنالله المحديث لا يحتمل حسن الظن
1.7_7.7	قليل الحديث مع الفهم والعمل خير من كثيره دون تدبر وعمل
	<ul> <li>باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي والظن والقياس</li> </ul>
7.50_7.0	على غير أصل، وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار
Y • 9 _ Y • V	بعض الأحاديث في ذم القول بالرأي وبغير علم، وتخريجها
117_71.	وصية عمر وابن مسعود باتقاء الرأي
	حديث «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء»
717	وتخريجه
317_117	أقوال الصحابة ومن بعدهم في ذم القياس وترك الأثر
X	تفسير الرأي المذموم ودليل ذلك
750_75.	أبو حنيفة بين الذامين والمادحين، وما يراه المؤلف في هذه القضية
737_777	<ul> <li>باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض</li> </ul>
737_137	حديث: «دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء» وتخريجه .
789	العلماء أشد تغايراً من تغاير التيوس في الزريبة
Yo.	حال العلماء فيما مضى
701_70.	المقياس الذي وضعه المؤلف في قبول قول العلماء بعضهم في بعض
701	قول حماد في أهل الحجاز
707	تعقیب مغیرة علی قول حماد
707_707	أبو حنيفة يثني على عطاء خيراً
708_704	الزهري يترك المدينة لأجل ربيعة وأبي الزناد
	عمر بن عبد العزيز يوصي من بعثه إلى العراق أن يحدثهم دون السماع
307	منهم، وتضعیف سند ذلك
700	الزهري يحمل على أهل مكة
700	المؤلف يعقب على ما سبق
707_700	الخصومة بين الشعبي وإبراهيم النخعي
Y 0 V	غمز عائشة في علم أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري

رقم الصفحة	الموضوع
Y0A_Y0V	الصحابة يراجع بعضهم بعضاً
Y 0 A	الضحاك بن مزاحم وما ذكره في علم الصحابة
Y0X	بين عكرمة والحسن
Y 0 A	
404	بين ابن جبير والشعبي
709	بين الحسن بن علي وابن عمر وابن الزبير
709	بين عبادة بن الصامت ومسعود بن أوس الأنصاري
77.	بين سعيد بن المسيب وعكرمة
Y7.	بين مالك ومحمد بن إسحاق
771	اختلاف عبد الله بن وهب ومالك في عبد الله بن زياد
157_757	بين أبي حنيفة والأعمش
777	وصف مالك لأهل العراق
777	بين قتادة ويحيى بن أبي كثير
777	ابن المبارك يضع من رأي أبي حنيفة دون مالك
770	تعقيب المؤلف على هذه الخصومات بين العلماء
778_77	مالك يفضل علم المدينة على غيره
	سليمان التيمي لا يجيز شهادة سعيد بن أبي عروبة وقتادة، وتضعيف
377	ذلك
770_778	بين منصور بن عمار وأبي العتاهية
770	بين ابن القاسم وابن وهب
777	نظم في الحط والمفاخرة بالعلماء
777	إذا كان فقه الرجل حجازياً وأدبه عراقياً فقد كمل
777	إجماع أهل المدينة
777_177	ابن معين لا يوثق الأثبات ومنهم الشافعي
779_77A	ردود العلماء على ابن معين
779	بين مالك وغيره من العلماء
771_177	لا يضر العالم الثبت تخرص غيره عليه
<b>۲۷۲_۲۷۰</b>	تعقيب مهم للمؤلف على الباب

رقم الصفحة	الموضوع
7V9_7VT	□ باب تدافع الفتوى، وذم من سارع إليها
777_377	الصحابة يتجنبون الفتوى، ويود أحدهم لو أن أخاه كفاه إياها
٥٧٧_٢٧٧	من يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون
777	أُجْسُرُ النَّاسُ على الفتيا أقلهم علماً
<b>TV</b> A	إنما يفتي الناس أحد ثلاثة
444	ما أشقى المفتى والحاكم
444	القاضي أيسر مَّأْثماً وأقرب إلى السلامة من الفقيه
447_387	□ باب رتب الطلب وكشف المذهب
<b>7</b>	أول العلم حفظ القرآن وفهمه لمن أراد أن يكون عالماً
7A7_7A•	معرفة السنن
7 A T _ T A T	مشاهير علماء الأمصار
712 - 317	تعلم العربية
347_747	النظر في سير الصحابة وأقاويلهم ومن بعدهم
719-710	ما عابه المؤلف على أهل زمانه وبلده في طلب العلم
PAY	القرآن والسنة هما أصل الرأي والمعيار عليه لا عكس ذلك
797.79.	من سمات العالم الرجوع إلى الحق والصواب
794-797	أزهد الناس في عالم أهله
794	تفسير الحديث خير من سماعه
794	الحسن يتردد في إجابة طلابه
448	أشد الناس حباً للمرء الصالح أبعد الناس منه دون قومه
	□ باب في العرض على العالم، وقول: أخبرنا وحدثنا واختلافهم في
T.V_ 790	ذلك وفي الإجازة والمناولة
997_197	الطحاوي لا يفرق بين أخبرنا وحدثنا ويستدل لذلك من الكتاب والسنة .
**1_ * * * * * * * * * * * * * * * * * *	المؤلف يحكي الخلاف في المسألة ويزيد من أدلة الطحاوي
4.4	المناولة
۰۰۳-۷ م	اختلاف العلماء في الإجازة
۳۲۲_۳۰۸	🗖 باب الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها
	حديث «قد تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله
٣٠٨	وسنتي»

رقم الصفحة	الموضوع
W.4_W.X	وصية ابن مسعود وعمر بن الخطاب في التمسك بالسنة وتعلمها
418-4.4	السمع والطاعة ولو لعبد حبشي، والتمسك بسنة الخلفاء الراشدين
418	حديث «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون ملكاً» وتخريجه
T11_T10	عقيدة السلف تفضيل بعض الصحابة على بعض
311	حديث «الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك» وتضعيف إسناده
719	حديث «الخلافة بالمدينة والملك بالشام» وتضعيف إسناده
414	طاعة أولي الأمر
77. 719	عمر بن عبد العزيز يوصي باتباع السنة
٣٢.	الزهري يفوق قرينه بكتابته ما جاء عن الصحابة
441	حب أبي بكر وعمر ﴿ السنة
777_771	وصية عمر بن الخطاب وغيره بالتمسك بالسنة
۳۳۰_۳۲۳	🗖 باب موضع السنة من الكتاب وبيانها له
۳۲۰_۳۲۳	بعض الآيات في وجوب اتباع السنة
۳۲۷_۳۲۰	النبي ﷺ ينهى عن الاقتصار على الكتاب دون السنة
٣٢٨	معنى الرد إلى الله ورسوله
<b>~ ? ? ? ? ? ? ? ? ? ?</b>	بيان السنة للكتاب على ضربين
	الزنادقة والخوارج يضعون حديث «ما أتاكم عني فاعرضوه على
٣٣.	كتاب الله»
٣٣.	الحديث لا يصح معنّى
***_**1	الصحابة ومن بعدهم يوضحون أهمية السنة للكتاب
<b>***</b> -***	موقف العلماء من نسخ القرآن بالسنة
٣٣٣	من بيان السنة للقرآن وجوب الحج مرة واحدة
۲۳۰_۲۳٤	الحديث لا يرد إذا لم يدرك العقل تأويله
440	من مناقب سعد بن معاذ
779_777	□ باب فيمن تأول القرآن وتدبره وهو جاهل بالسنة
	بعض الأحاديث في التحذير من تأويل الكتاب على غير وجهه
<u> የ</u> ም۹ _ ም۳۸	أقاويل بعض الصحابة ومن بعدهم في معنى الأحاديث السابقة

رقم الصفحة	الموضوع
<b>*</b> £ <b>\</b> _ <b>*</b> £•	ا باب فضل السنة ومباينتها لسائر أقوال علماء الأمة تفسير قوله تعالى: ﴿لَا نَجْعَلُواْ دُعَكَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءً بَعْضِكُمُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءً بَعْضِكُمُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءً بَعْضِكُمُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءً بَعْضِكُمُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ لَوْلِ بَيْنَكُمْ لَعْلَالُهُ السَّوْلِ بَيْنَكُمْ السَّعْ السَّوْلِ اللَّهُ السَّمْ السَّوْلِ السَّعْ السَّوْلِ اللَّهُ السَّمْ السَّمُ السَّمْ السَّمْ السَّمْ السَّمَ السَّمُ السَّمَ السَّمَ الْمُعْلَقُولُ الْمُعْلَمُ السَّمْ السَّمْ السَّمْ السَّمْ السَّمْ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمُ السَّمُ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَلَمُ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ الْمَالِمُ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَلْمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السُلْمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَلَمَ السَلَمَ السَلَمَ السُلَمَ السَّمَ السَلَمَ السَلَمَ السَلَمَ السَلَمَ السَلَمُ السَلَمَ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَّمَ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السُلِمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلِمُ السَلَمُ السَلَمْ السَلَمُ الْمُعَلِمُ السَلِمُ السَلِمُ السَلَمُ السَلْمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ ال
48.	بَعْضًا ﴾
45.	موقف أبي بكر من قوله تعالى: ﴿لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِيِّـ ﴾
750_751	صور من تمسك الصحابة ومن بعدهم بالسنة قولاً وفعلاً
757_750	حنين جذع النخلة إلى النبي ﷺ حينما اعتلى المنبر وتركها
787	قول وهب بن منبه في وصف النبي ﷺ، وتضعيفه
757	قول أبي سعيد: «لما قبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا»
71	عمر بنُ الخطاب يعنف من سأله بعد أن سأل النبي ﷺ
٣٤٨	الربيع بن خثيم يصف النبي ﷺ، وتضعيف سند ذلك
	🗖 باب ذكر بعض من كان لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا وهو على
401-454	وضوء
40459	كراهة السلف التحديث دون وضوء
454	تيمم الأعمش إذا أراد أن يحدث إذا كان على غير وضوء
T01_T0.	قتادة وجعفر بن محمد لا يحدثان إلا على وضوء
40+	مظاهر توقير مالك حديث النبي ﷺ
401	كيف كان يوقر سعيد بن المسيب الحديث في مرضه؟
401	حكم التحديث على غير وضوء
707_707	🗖 باب في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع
404-401	لو خرج الصحابة على من بعدهم ما عرفوا منهم إلا الصلاة
404	الناس يضربون من يصلي على الجنازة في المسجد، وإنكار عروة عليهم
400-404	عروة بن الزبير يرد على من عاب عليه بناء قصرٍ بالعقيق
	بكاء ربيعة بن أبي عبد الرحمن على استفتاء من لا علم له، وتضعيف
400	سند ذلك
400	أبو الدرداء يخشى ذهاب الأوائل دون أن يتعلم منهم من بعدهم
401	أبو حازم يصف أهل زمانه
	معنى قول مالك: «أدركت أهل العلم ببلدنا»، «الأمر المجتمع عليه
401	عندنا»عندنا»

رقم الصفحة	الموضوع
771_70V	<ul> <li>□ باب في فضل النظر في الكتب وحمد العناية بالدفائر</li> </ul>
<b>70</b> V	البخاري يبين أن إدامة النَّظر في الكتب سبيل للحفظ
T01_T0V	وصف ابن الأعرابي للكتب
<b>70</b>	ثعلب يؤثر لزوم البيت ويوضح سبب ذلك
۸۵۳_۰۲۳	نظم في فوائد الكتاب
٣٦.	مقياً سُ عقل الرجل عند أبي عمرو بن العلاء
٣٦.	صور من ملازمة بعض السلُّف الكتاب
771	تاريخ الفراغ من نسخ الكتاب
414	الفهارس العامةالفهارس العامة
٣٦٤	فهرس الآيات القرآنية
272	فهرس الأحاديث المرفوعة
173	فهرس الموقوفات والمأثورات
٥٣٧	فهرس الشعر
٥٤٧	فهرس إجمالي للموضوعات للجزء الثاني
०१९	فهرس تفصيليّ للموضوعات للجزء الثانيّ







	***
	Ø
<del></del>	<u> </u>
	<u> </u>
	<u></u>
	<u> </u>
	<u></u>
	<u>&amp;</u>
	<u></u> £
	<u>es</u>
	Æ
	<u>£</u>
	<u> </u>
	<u>&amp;</u>
	<u> </u>
	Ø
	<u></u>





	Æ
	<u> </u>
	~
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	-
	Ø
	_
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	Ø
	<b>_</b>
	es e
	<u> </u>
	Æ
	<u> </u>
	<u> </u>
	Ø
<del></del>	
	Ø
	<u> </u>





 <u>&amp;</u>
<u> </u>
<u> </u>
<u>«</u>
<u> </u>
<u>-</u>
Ø
<u> «</u>
<u> </u>
<u> </u>
<u> </u>
<u></u>
<u></u>
<u> </u>
Ø
<u> </u>
<u> </u>
Ø





	Ø
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	~
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	Ø
···	
	<u> </u>
	Ø
	<del> </del>
	<u> </u>
	Ø
<del> </del>	





	Ø
	<u> </u>
	Æ
	<u> </u>
	ær'
	<u> </u>
	Æ
	<u>Æ</u>
	Ø
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	<u> </u>
	~
	<u>&amp;</u>
	Ø
	<u> </u>
	Ø
	Ø
· <del></del>	<u> </u>
	Æ
	·-





 <u> </u>
 <u> </u>
Ø
Ø
Æ
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
Æ
Æ





<u> </u>
<u> </u>
<u>£</u>
<u> </u>
 <b>€</b>
Ø
Ø
Ø
Ø
Ø
K
Ø
<u> </u>
Ø
Æ
Æ
Ø
Ø
Æ





	Ø
	Ø
	Ø
	Ø
	<u> </u>
<del></del>	<u> </u>
-	<u> </u>
<del></del>	<u> </u>
	æ s
	<u> </u>
<del></del>	<u> </u>
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	<u> </u>
	<u> </u>
	<u>~</u> &
	<u>~</u> &
	<u>~</u>
	<u> </u>
	<u> </u>
	, E

رَفَحُ معبس ((رَجِعِ) (الْخِتَّرِيُّ (أُسِكْنَتِرَ الْاِنْدِرُ (الْاِرْدُوكُسِسِيّ www.moswarat.com

250184



www.moswarat.com

